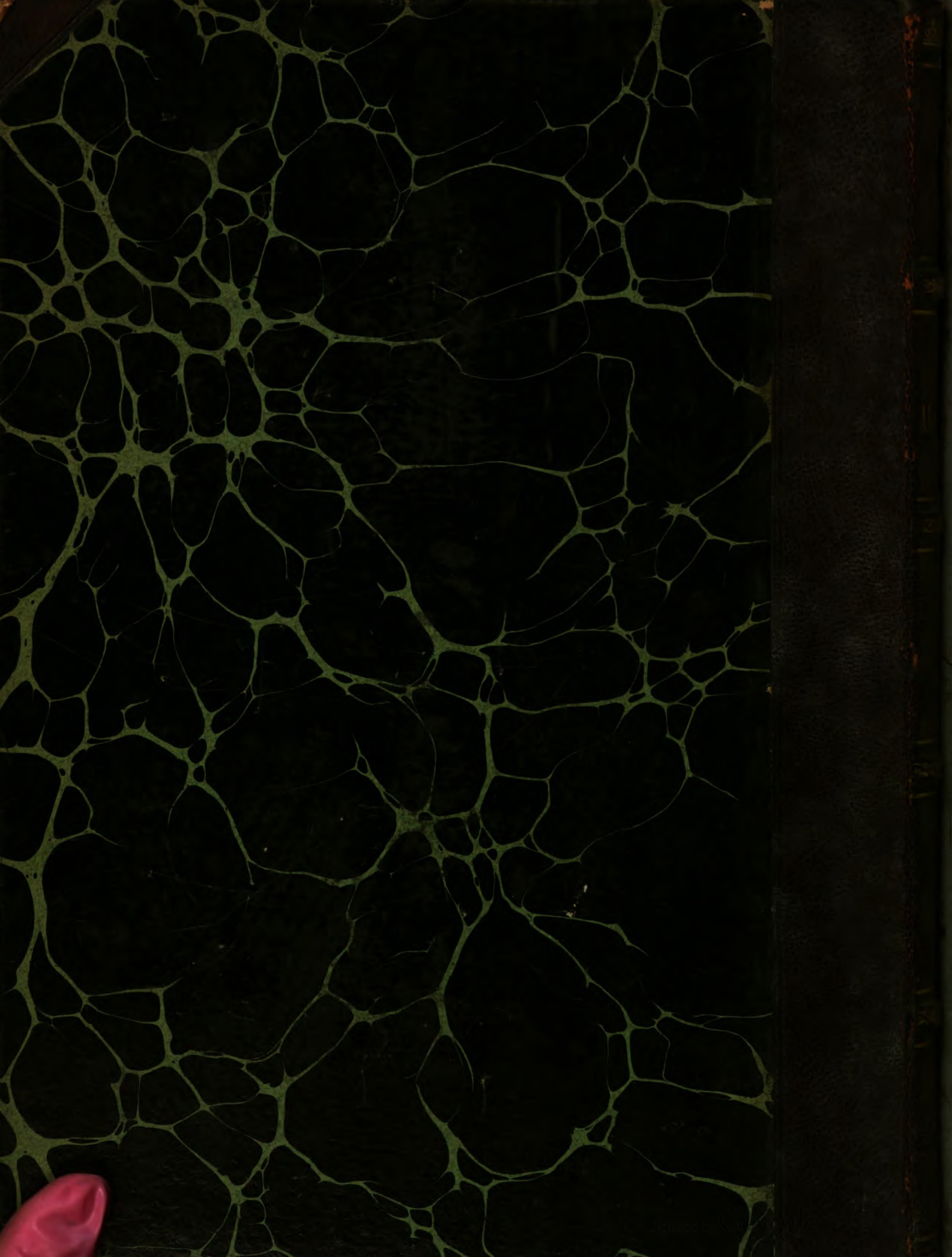




كتاب

اثار الادهار

القسم التاريخي

تأليف

سليم جبرائيل الخوري وسليم ميخائيل شحاده

وهو

يتضمن تاريخ الشعوب القديمة والحديثة والمذاهب والنحل والمشيخات والطرائق والرهبنات والهيئات المدنية السياسية والحربية والمعاهدات الدولية والمجامع الدينية والسياسية وشجرات الدول والبيوت الكبيرة . وتراجم وفيات المشاهير في كل زمان ومكان بذكر مناقبهم واعمالهم واختراعاتهم واكتشافاتهم ومذاهبهم العلميّة ووصف تآليفهم . وتاريخ الخرافات القديمة عند جميع الامم والملل بذكر الهتهم وابطالهم وتقاليدهم واعيادهم واحتفالاتهم واسرارهم وكتبهم الدينية . وجميع الحوادث المشهورة والايّام المذكورة

طبعة اولى

طُبع في بيروت في المطبعة السورية سنة ١٨٧٧ مسيحية الموافقة سنة ١٢٩٣ هجرية



تقدمة الكتاب

ان ّما بذلته الدولة العليّة ايّد الله سلطانها ووطد اركانها ونصر اعلامها وسدّد احكامها من الاهتمام والعناية في انجاح المعارف واصلاح التالد منها والطارف فتح لعبيد نعمتها باب النجاح ونهج لهم سبيل الفلاح وخلع على زمانهم رونق الشباب واحيا عندهم رميم العلوم والآداب فترتّب عليهم ان ينشطوا بجدّ مساعد وعزم قوي الساعد لنظم شمل الفوائد وجمع المعارف الشوارد مستفيدين من ميامن انفاسها طيبا وملتمسين من ضوافي نعمها نصيبا وحيث كان هذا الكتاب مما الّف لخدمتها في ظلال نعمتها وكان ظهور هذا القسم في ايام من رفع منار العلم ونصب لواء العدل وبسط مهاد الفضل الصارف الى نشر الاصلاح اهتمامه والباني على العدل والمساواة احكامه مولانا السلطان ابن السلطان السلطان عبد الحميد خان ابن ساكن الجنان السلطان عبد المجيد خان افاء الله علينا ظلاله وادام توفيقه واقباله وانجح اعماله وقرّب آماله رأيت ان اخدم به اعتابه السلطانية واشرّفه برفعه الى مواطئها السنية خدمة عبد يسال الله التوفيق الى شكر نعمته ويستعينه في القيام بحقوق خدمته ملتمسًا لهذا الكتاب حسن القبول فهو اسنى منة واسمى مسؤول

بنده
سليم شحاده

المقدمة

الحمد لله الذي تعالى عن ان يحيط وصف بذاتهِ . وتنزَّه عن مشبهٍ في صفاتهِ . أحمدهُ على سوابغ هباتهِ ونعمهِ . ونوابغ آلائه وكرمهِ . اما بعد فيقول الفقير اليه سبحانه وتعالى سليم بن ميخائيل شحادة السوريُّ البيروتيُّ ان افتقار لغتنا العربيَّة الى كتاب يجمع شتات الفوائد التاريخية والجغرافية حملني وشريكي الفقيد بل خدني الفريد بل خلي الوحيد المرحوم سليم افندي ابن جبرائيل الخوري رحمهما الله على ان ننشط لتأليف كتاب عام في التاريخ والجغرافية فشرعنا فيه كتابا سهل الاسلوب داني القطوف وسميناه (آثار الادهار) وقسمناه قسمين تاريخيًّا وجغرافيًّا يكون لكل منهما مقدمة تشتمل على فوائد وملاحظات متعلقة بهِ يستعين بها المطالع على ادراك معانيه وفهم مصطلحنا فيه

ولا يزال على كتاب اثار الادهار آثار حزنٍ لا تزول على من اغتالته المنيَّة قبل تمام تاليفه وطبعه واحكام تصنيفه ووضعه اعني بهِ شريكي الذي كنت اركن في المهمات اليه وصديقي الذي كنت اعوّل في الملمات عليه فانهُ توفي تغمده الله برحمتهِ ورضوانه واسكنه فسيح جنانه في صبيحة يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من تموز سنة ١٨٧٥ في سوق الغرب احدى قرى لبنان فاقتضت الحال بعد وفاته ان اقوم باعباء هذا العمل على ضعفي المعلوم وقصوري المعروف فاستعنت الله في تتميم الكتاب الذي جعل حين الشروع فيهِ خدمة للاعتاب السلطانية المحفوفة بالميامن الصمدانية وصرفت الهمة الى ذلك مستندًا الى من اخذ بيدي من اهل المعارف الافاضل وابقيت الكتاب منسوبا اليَّ واليه عملاً بما كنا عزمنا عليه ووفاء بحقوق مودَّته وجزاء لاتعابه وحفظا لكرامة اسمه وليكون هذا الكتاب اثرًا يذكر بهِ على الاعصار وكما قيل ان آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار

وقبل بسط الكلام في التاريخ وحقيقته وفوائده واقسامه اذكر شيئا عن حال الانسان ومطالبه تمهيدًا لذلك فاقول . ان اعظم ما يصبو الانسان اليه اصابة الحرّية والسعادة وقد صرَّح في جميع العصور كما يستفاد من التاريخ بارتياحه الى السلم وايثاره العدل ورغبته في الراحة ولكنه خالف قوله بفعله فجرى على سنن لا يؤدي الى تلك الغاية ولطخ صفحات التاريخ بالدماء فكانت شاهدًا على ظلمه وعدوانه وجوره وفساده وانقاد الى اهوائه نابذًا ما تعرضهُ عليهِ اميالهُ السلميَّة ظهريًّا فصار لا يعبأ بما وجب عليهِ ولا يشعر بما صدر عنهُ الأ بعد فوانه وربَّما استدرك على نفسهِ امرًا فجزم بالانقطاع عنهُ ثم لم يلبث ان عاد اليهِ فكانت الثانية شرًّا من الاولى فاذا يئس من ان يهتدي الى سواء السبيل خضع لاهوائه فاهتدى بالضلالة ورشد بالغواية وما مثله الأ مثل احمق يكسر عقرب ساعته لخلل طرأ عليها وكان عليهِ ان يصلح ما اختلَّ من آلاتها . وهو مع ذلك كثير الادعاء والزهو والترفع يروم ان يكرمهُ الناس وان لم يكن ذا مكرمة وربما تطلَّب ذلك وهو حريٌّ بعكسه وتراه قليل النقد لاعماله يستخرج لنفسهِ اعذارًا من حيث لا عذر له على انهُ كثير النقد لاعمال غيره يحمل صحيحها على وجه الخطأ وما ذاك الأ لان الضعف البشري يريه في نفسهِ ما لا يرى في غيره وبالعكس وكان عليهِ ان يبدأ بنفسهِ فيصلحها ثم يعمد الى اصلاح غيره لانهُ لا يحق لهُ ان يؤاخذ غيره في امرٍ يفعلهُ هو . ولا جرم ان الضعف غريزي في الانسان ولكن لا يفتنَّا انهُ يستطيع التغلب عليهِ بسابق الامعان وادمان التروي في الاعمال وهو وان شارك الحيوان في تاريخه الطبيعي لكونه لا يخرج عن الحيوانية كيفما كان تركيب راسه ودماغه وعضله فانهُ يختلف عن سائر الحيوان اختلافا صريحا بصفاته الادبية والعقل الذي منح له هبةً سامية لا يعرف كنهها ولهُ بالنظر الى ذلك تاريخ لا يشاركه فيهِ غيره فهو ذو خاصتين حيوانية وعقلية فامَّا الاولى فتوجب عليهِ تغذية الجسم وتقويته لينمو ويشتد واما الثانية فتقتضي عليهِ بتثقيف العقل وصقله ليتمكن من معرفة الحقيقة وهو مؤاخذ في اعماله لانهُ يجريها على معرفة وفيهِ لامحالة ميل غريزي الى معرفة المجهول ومن

طبائعه ان يكره الظلم ولا يجازف في الحكم ولا ينحي نحو الغدر بل يسلك طرق العدل ليزيل آثار الظلم ويزيح ستر الجهل لتنكشف له الحقيقة وهي الغاية النبيلة التي كثر طلابها وقل مدركوها

ومعلوم ان في الكرة الارضية من السكان ما ينوف على المليار كثيرًا ولم يتغير هذا العدد في القرون المعروفة تاريخيًا الاّ قليلاً فاذا اضفنا اليه عدد الموتى منذ ثلثة الاف سنة بلغ المجموع نحو مائة مليار . فهل بلغ عدد الذين استحقوا الذكر منهم بما خلفوا من اثار فضلهم مائة الف وعلى فرض ذلك فانهُ ما لا يكاد يذكر بالنسبة الى ذلك العدد الكثير فاذا انتجنا من هذه المقدمة نقول بلا تردد ان جلّ اهتمام الانسان صرف الى جسده الحقير وكان الاليق بهِ ان يصرف الى العقل لينهض بهِ من ورطة خمول ساقه اليها الضعف والتغاضي فيحسن التصرف بحريته ويبلغ المقام المعدّ له منذ اتيح له الوجود واعني بالحرية الخاصة التي يتمكن بها الانسان ان يفعل ولا يفعل وهي من اعظم اسباب نعيمه وشقائه فانهُ يهبط باهمالها الى ادنى الدرجات الحيوانية فتنحصر اعماله اضطرارًا في القيام بامر جسده ويرتقي ان عني بها اسمى الدرجات الادبية فيهتدي الى علم جديد تخيّله اولاً ثم بدت له منه صورة فجذبته اليها . ويشترط على من تصدّى لدخول هذا المقام ان ينظر الى موادّه نظر متثبّت غير معتدّ بما قيل ويقال من تقاليد وروايات كان لها ما كان يوما مّا وهي لا تطابق الان حقائق العلم وان يتجهز لسفر طويل يتجشم فيهِ ما شاء الله من المشقة والتعب ولا يبالي بما يطرأ عليهِ من العوائق في الطريق فلا يقف قبل بلوغ الغاية وهي معرفة تلك الحقيقة وان يعلم ان الكثير من الحقائق مجهول وانهُ يحتمل استمرار بعضها مستترًا عن معرفتنا لكونه اعلى من ان ندركه ولا يحيط به العقل وربما احاط به فاحدث فيهِ من الاضطراب والتشويش ما يأتي بعكس النتيجة المطلوبة . فمن سلك هذه الطريق وبلغ الغاية امكن له ان يذلل بعض الصعاب من المسائل ويكشف بعض الغوامض فيقف على قواعد وحقائق كانت من قبل مجهولة او منكرة كدوران الارض بعد الاعتقاد بثبوتها وغير ذلك من حقائق الامور التي اجمع اهل النظر على التسليم بها ولا ينكرها الاّ الجاهلون او المكابرون . ولا يناقض الدين العلم وهو منفرد عنه وموضوعه البحث في حقائق لا تحيط بها الفلسفة ولا يقف عليها العلم وهو روح التسليم والطاعة اما العلم فموضوعه البحث في امور لا تعلق لها بالدين وهو روح الجدّ والطلب والفحص والحرية على انهما مع ذلك لا يتناقضان غير انّ لكل منهما اصولا تقوم بذاتها وتنتهي الى غاية واحدة وهي ترقية الانسان وتعظيم تلك الذات الخالقة التي اوجدت العالم وجعلت له نظاما ثابتاً وحدًّا لا يتجاوزه . ولا تنكشف غوامض الطبيعة الاّ بالعلم ولا يحصل العلم الاّ لمن يطلبه بلا سأم ولا ملل ويسلك اليهِ سبيل الاجتهاد وفي منقولات التاريخ ما يؤيد ذلك فان كثيرًا من الذين استحقوا ان يخلد فيهِ ذكرهم لم يتح لهم ان يروا ما انفقوا العمر في عمله كاملاً ومات غيرهم والحسرات ملء صدورهم لخوفهم من ذهاب اتعابهم سدى وتهيأ لآخرين وهم مشرفون على الموت ان يروا باكورة اعمالهم او تباشير صحيحها ولا ينبغي لمن اراد السير في منهجهم غير حصول الارادة والاقدام ومعرفة الانتفاع بالحرية وكلنا منتدب لذلك غير انَّا نرى الانسان منكبًا عن هذا المنهج ومنقادًا الى اهوائه وكيفما تصفحنا التاريخ نرى ادلّة بيّنة على ضعفهِ وخمولهِ ولا نرى دليلاً واحدًا على كون جماعة من الناس على اختلاف اجيالهم بلغوا في اصلاح الاجتماع الانساني الدرجة الادبية المطلوبة مع تعدد الادلّة على كون الناس جماعات وافرادًا جعلوا ديدنهم النفع الذاتي واتباع الاميال الحيوانية واهمال ما يفضي بهم الى الغاية الادبية المأثورة . ولو لم يكن الضعف في الانسان غريزيًا او بالحري لولا حصول الفساد في جنسهِ لما كان غرض جميع القوانين والشرائع ردع المتعدين وحدّ المذنبين ومقاصّة الظالمين على ان كثيرًا من شارعي القوانين والذين يتولون امورها يأتون ما نهوا عنه ويخالفون ما امروا بهِ . اما الاجتماع الانساني فقد الفه الانسان على حسب اهوائه صارفًا جل اهتمامه في تحصيل ما حسبه من اسباب الراحة وما ظنّه من وسائط العمران ولم يأنف من ارتكاب الظلم والعدوان ان حسبهما ضروريين لاصابة ما يتمنى زاعمًا انهُ يبرىء الواسطة بغايتها وقد اطلق لنفسه العنان ونزع الى اشرف الحجج على ادنى الاغراض غير مبال بما يصدر عنه من الشرور وحسبنا بشرور الحرب شاهدًا فانهُ لا يتجنبها

حال كونها هي الوبل والدمار تقضي على الاموال بالنهاب وتُخي على الارواح بالذهاب وما علتها الاّ الغرور وما نتيجتها الاّ الشرور وتثير التعصب من مكامنه فتشوش الهيئة الاجتماعية وتجعل الانسان المطبوع على حبّ التمدن اشدّ وحشية من الوحوش . وما ذلك الا لانقياده الى اهوائه التي تعوقه عن التقدم في سبيل التمدن وربما ارجعته القهقرى فترتب عليهِ ان يعاود السير وهكذا الى ما لا نرى لهُ نهاية وكفى بالدول التاريخية دليلاً فانهُ كان يعرض عليها من ذلك ما يؤخرها بعد التقدم ويفضي بها الى السقوط وفي التواريخ السياسية والدينية ما لا يحصى من الادلة على ذلك فلو اعتقت سلطنة رومية العظمى ارقاءها لنجت من حروب قضت عليها بالضعف وعاقبة الضعف السقوط ولو تساهل خدمة بعض الاديان في امور لا تمس اصول الدين الجوهرية لما اوجبوا انشقاقا عظيما وعاقبة الانشقاق الضعف . فكيف ينقاد الانسان الى اهوائه مع علمه بانها تفضي به الى الخسران ولا يتطلب الاصلاح المؤذن بالنجح والعمران فيطلق العنان لحرية العقل لتنطلق في مضمار الاداب فتنازل الضعف البشري بسلاح الارادة والثبات وتتغلب عليهِ اما هذه الحرية فلا تحصل او لا تعرف حق معرفتها الا بعد ان يصلح الناس التربية ويجمعوا على صفاء نيّة فتكون هيئة اجتماعهم خالصة من شوائب الحسد والشقاق وتنتشر بها المساواة بالحقوق وهذا مع ميلهم الى معرفة الخفي بوءهلهم لتحصيل العلم الصادر عن ذلك الميل اما هذا العلم فقد كان اولاً واحداً يشتمل على ما عرف الانسان من حقائق الامور فلما امتدت معارف الانسان وتفرعت وزادت رغبته في معرفة كنه ما يراه على ضعفٍ فيهِ معلوم ورأى انهُ يتعذر عليهِ الاشتمال على جميع تلك الفروع قسم العلم فصار علوما يشتمل كل منها على قسم او اقسام من العلم والظاهر من هذه القسمة انها فصلت بين العلوم ومازت بعضها من بعض والصحيح ان بين تلك الاقسام صلات غير منقطعة تفضي بها جميعا الى اصل واحد وهو العلم المعبر عنه بالفلسفة ومعناها حب الحكمة او العلم فانهُ مصدرها واليهِ منتهاها

وبديهي ان جميع هذه العلوم صدرت عن العقل وتقدمت باقبال الانسان عليها كما تقدم هو بتقدمها ولولا ما ذكر من عوارض ضعفه لبلغ من النجاح غاية لا يكاد يتصورها الان على ان مرور الايام وبقايا السلف ما زالت تزيده تقدما فانهُ مخلوق عاقل ينتفع بما يرى وما يطلعه عليهِ التاريخ من احوال الماضين فانهُ يكفيهِ مؤونة الامتحان وحسب التاريخ بهذا فضلاً ولولا ذلك لفني الانسان في طلب ما وجده غيره من قبله وانبتر سلك الاختراعات بتقادم العهد وتبدّل الاعصار فان العالم قديم لا محالة وان اختُلف في تحديد زمنه لان وضع بعض العلوم والفنون مما عرف الهنود والبابليون والمصريون وغيرهم من الشعوب القديمة اقتضى بلا ريب زمنا طويلاً وربما كان ذلك ما حمل افلاطون على ما زعم من ان نفس الانسان تكون قبل حلولها بالجسم في محفل الالهة عارفة اسرار الخليقة فاذا هبطت الى الجسم يتولاها الضعف حتى تصير كانها سلبت تلك المعرفة ولا تلبث بعد ذلك ان تتجرد من ذلك الضعف فتجد ما اضاعت او تتذكر ما نسيت. ولا يخفى ان العقل واحد في الجميع ولا فرق فيهِ بين اعلم العلماء واجهل الجهلاء الا ما كان من اهمال شانه او من بعض اسباب فيسيولوجية ولذلك كان لكل من الناس اهليّة طبيعية للعلوم وهذه العلوم قريب مأخذها لمن يطلبها وبعيد شأوها عمن لا يرغب فيها اما قرب مأخذها مع ما يرى من صعوبتها فغريب بيد انهُ جليّ وذلك انهُ قد يشكل على الانسان امر فيستصعب حله فاذا انكشف لهُ يراه سهلاً وربما زعم انهُ كان يعرفهُ او رأى انهُ كان يستعمله صحيحا ولا يدري. على انهُ لا بد للانسان ان يصرف جل اجتهاده الى العلم ليصيب منهُ طرفا صالحا ولا يبالي بالمشقة فانهُ ينساها اذا تمّ لهُ ما اراد وجنى ثمرة ما غرس ولولا الاجتهاد والثبات لتعذر ادراك كثير من الامور المهمة فان كرستوفر كلمبوس المشهور لم يكتشف اميركا الا بالثبات في الاجتهاد فانهُ ركب البحار غير مبال بعناء الاسفار وملاقاة الاخطار فاكتشف تلك القارة العظيمة ولو مسّه السأم لرجع راضيا من الغنيمة بالاياب وتاخر اكتشاف القارة المذكورة الى ما شاء الله

فخلاصة ما ذكر ان الانسان يستطيع اصلاح حاله اذا سلك الى ذلك سبيل الاجتهاد والثبات بعد اصلاح التربية فانها على حال سئية يفسدها بعض الذين يتولون امرها فاذا اصلحت ينتظم الاجتماع الانساني وتحسن حال العلوم في كثير من

الاقطار ولاسيما في بلادنا فان اكثرها على غير ما يحمد وخاصة علم التاريخ الذي سنبسط الكلام فيهِ لانهُ موضوع هذه المقدّمة

التاريخ في اللغة التوقيت تقول أرّخت الكتاب وارّخته وآرخته وورّخته لغة في ارّخته قيل انهُ عربي وقيل معرّب واصله ماه روز ومعناه بالفارسية الشهور والايام وقيل غير ذلك . وقد خالف المتاخرون المتقدمين في تاويله فقد كان تعريفه عند اليونان على ما يستفاد من تآليفهم البيان او الفحص وهو عند المتاخرين الحكاية او ذكر الحوادث المعروفة ولا خفاء فيما بين المعنيين من الفرق . وهو في الاصطلاح علم تعرف بهِ حقائق واحوال الامم ورسومهم واديانهم وعاداتهم وصنائعهم وعلومهم وهلمّ جرًّا وموضوعه احوال الماضين من الانبياء والاولياء والملوك والوزراء والحكماء والعلماء وكل ذي شهرة والغرض منهُ الوقوف على ماضي الامور وفائدته العبرة والتنصح بها وحصول ملكة التجارب بالوقوف على تقلبات الازمان واحوال الناس لاجتناء الفضائل واجتناب الرذائل وهو لذلك من اهمّ العلوم واشرفها واقربها الى الافهام وادعاها الى التهذيب واحواها للغرائب التي وجد الانسان مولعا بها او هو كما قيل شاهد الازمنة ونور الحقيقة ومدرسة الحيوة ورسول السلف الى الخلف . اما منشاه فالاخبار او الوقوف على اخبار الرواة الذين حكوا ما عاينوا او احاطوا بحقيقته لقرب عهدهم منه ثم معاينة الآثار والآثار تعم الكتابات والنقوش والابنية القديمة وغيرها . وينبغي ان يكون التاريخ صحيح الاخبار صريحا وخاليا عن عوارض الشبهة وان يستوفي تمحيص اخباره وتنقيتها ليعرف غثها من سمينها وصحيحها من فاسدها وهذا التمحيص يكون بتطبيق بعض الاشياء على بعض وقياس الامور على اشباهها والنظر في اسبابها ونتائجها للوصول الى موضوع التاريخ وهو الحقيقة

وقد قسم العلماء التاريخ قسمين احدهما طبيعي وهو خارج عن بحثنا والثاني سياسي او مدني او حقيقي وفيهِ كلامنا وهو يقسم ايضا قسمين عامًّا وخاصًّا فالعام يعمّ جميع العالم ويقسمونهُ باعتبار الازمنة او الحوادث التي غيرت هيئة الاجتماع الانساني السياسية والادبية ثلثة اقسام او اربعة الاول التاريخ القديم وهو من الخليقة الى سنة ٤٧٦ للميلاد والثاني التاريخ المتوسط وهو من السنة المذكورة الى سنة ١٤٥٣ ثم التاريخ المتأخر وهو من السنة المذكورة الى ايامنا هذه وقد قسم بعضهم هذا ايضا قسمين التاريخ المتأخر وهو من سنة ١٤٥٣ الى سنة ١٧٨٩ وهي سنة الثورة الفرنساوية والتاريخ الحديث او تاريخ المعاصرين وهو من السنة المذكورة الى ايامنا هذه وسنبسط الكلام في جميع هذه الاقسام

اما التاريخ الخاص فهو عبارة عن تاريخ منحصر في باب واحد وموضوعه شعب واحد او امّة واحدة او مملكة واحدة او مدينة واحدة او شخص واحد الى غير ذلك من المفردات فان كان تاريخ شخص واحد فهو الترجمة وان كان تاريخ زمن واحد فهو التاريخ المتجزئ وقد اصطلح المؤرخون على اسماء لاقسام التاريخ تناسبها فمنها التاريخ الكنائسي وهو تاريخ الكنائس او مذاهب النصارى او احدها والتاريخ المقدس وهو تاريخ بني اسرائيل والتاريخ العلمي والتاريخ الصناعي والتاريخ القضائي والتاريخ التجاري وهلمّ جرًّا ولا يكون احد هذه التواريخ تاريخا الا اذا توفرت شروط تاليفه من النظر في كيفية سرد الحوادث ومتعلقاتها ونسبة بعضها الى بعض او نسبتها الى غيرها وتقويم سنيها واما التاريخ السياسي فيبتدئ على الاصح من عهد انتظام الناس في هيئة سياسية ويتقدمهُ التاريخ العام فانه جامع اخبار الانسان منذ وجوده ولا ينفك مرافقا له لنقل اخباره . ومن اهم شروط التاريخ ذكر الحوادث مرتبة بازمانها واماكنها والا فلا قيمة له ولا فائدة لان لكل حادث علاقة بما يتقدمهُ او يليهِ وبطبائع البشر وعاداتهم واخلاقهم وبلادهم ولذلك قيل ان عليَّ الجغرافية وتقويم التاريخ هما عينا هذا العلم . وقد كان لاكثر الامم القديمة جغرافيات عرفوها منذ نشأتهم وهي تجمع الان بين الفكاهة والفائدة لكونها تشفّ عن عقائد الامم وما عرفوا عن هيئة الارض وتركيبها واحوال البلاد وكان من اصطلاحهم في الجغرافية ان يسهبوا في الكلام على الشعوب واحوالهم وقد عاكسهم المتأخرون فاختصوا بالاسهاب الاقطار واقسامها السياسية كالمملكة والولاية والمقاطعة ثم المدن والبلدان والمواقع المهمة ولو اقتصر في الجغرافية على ذكر اسماء البلاد وتحديد مواقعها من غير تعرض لحالها الجيولوجية والزراعية والصناعية والتجارية الى غير ذلك من المنافع لما كان في درسها فائدة على انها بلغت الان غاية نبيلة وصنفت فيها كتب جليلة لم يترجم منها الى العربية الا اليسير الذي لا

يغني. اما الجغرافية العربية الاسلامية فانها جليلة في جغرافيات المتقدمين وقد بحث فيها عن البلاد القديمة ومواقعها واهلها وغير ذلك مما يفيد المطالع فائدة لا تنكر الا انها لم تتوفر بها شروط التأليف التي وضعها المدققون من علمائها المتأخرين ولا يجرّدها ذلك من اهميتها لان العرب كانوا ايام اشتغالهم بها فوق الافرنج بمراتب في الضبط وحسن التحديد والتعريف ولا سيما في البلاد التي عرفوها او خفقت عليها اعلام نصرهم

اما تحديد الازمنة فيستعان عليه بتقويم التاريخ وهو الفن القائم على شهادة الرواة بما عاينوه او وصل اليهم بطريق مستفيضة. ومطابقة ازمان الوقائع على الاثار الفلكية كالكسوف والخسوف واوجه القمر وظهور ذوات الاذناب وغير ذلك وعلى الكتابات والنقوش والنقود وغيرها من الاثار. اما علم الهيئة فمهمّ في تحديد الازمنة لما يتفق من وقوع كثير من الحوادث مع ظهور بعض الاثار العلوية ولكون تقسيم الازمان على حركات الكواكب عهيدًا يحاكي بقدمه انتظام النطق واختراع الكتابة وهو انهم حسبوا دوران الارض على محورها يوما واحدًا واليوم اربعا وعشرين ساعة والساعة ستين دقيقة ووجه قمر تام شهرًا واحدًا قمريًّا ودوران الارض حول الشمس سنة واحدة وكل مائة سنة قرناً واحدًا وهذه اعمّ تقاسيم التاريخ على ان كل امة او دولة قد اصطلحت على زمن تورخ منه معتبرة فيه ظهور اثر عظيم علوي او سفلي او قيام دولة او بناء مدينة كبيرة الى غير ذلك من الامور العظيمة ولهذا يشرط على المورخ ان يكون خبيرًا بتقويم التواريخ المختلفة مخافة ان تشتبه عليه الحوادث فيضل عن الحق. وقد كانت العرب تورخ في بني كنانة من موت كعب بن لوي فلما كان عام الفيل ارخت منه وكانت المدة بينهما مائة وعشرين سنة قال ابو الفرج الاصبهاني انه لما مات الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عوف بن مخزوم ارخت قريش بوفاته مدة لاعظامها اياه حتى اذا كان عام الفيل جعلوه تاريخا بمكة ذكره ابن داب واما الزبير بن بكار فذكر انها كانت تورخ بوفاة هشام بن المغيرة تسع سنين الى ان كانت السنة التي بنوا فيها الكعبة فارخوا بها وارخ بنو اسمعيل من نار ابرهيم (عم) ومن بنائه البيت الى تفرق معد ومن تفرق معد الى موت كعب بن لوي. اه. وقد ارخ بعض العرب بايام الختان وهي ايام كانت للعرب قديمة هاج بها مرض في انوفهم وحلوقهم ولعله في ابلهم واول من ارخ الكتب من الهجرة عمر بن الخطاب (رضه) في شهر ربيع الاول سنة ست عشرة. اما الان فقد اصطلح المورخون على تاريخين احدهما قبل الميلاد والثاني بعده واختلفوا في زمن الميلاد فقال الاكثرون انه كان في سنة ٤٠٠٤ للخليقة وقال الاخرون في سنة ٥٤١١ وقد عولنا على الاول اتباعا للمشهور وتناديا من الالتباس

قال ابن الخازن في كتابه غرر الحاضرة ودرر المكاثرة قال العلماء التاريخ معاد معنوي لانه يعيد الاعصار وقد سلفت وينشر اهلها وقد ذهبت اثارهم وعفت وبه يستفيد عقول التجارب من كان غرًا ويلقى آدم ومن بعده من الامم وهلمّ جرًا فهم لديه احياء وقد تضمنتهم بطون القبور وهم غياب ولكنهم لديه في عداد الحضور. اه. ولا ريب ان التاريخ وحده يغني الانسان في ما يتطلبه من معرفة اخبار الماضين من ابناء جنسه وهي حاجة تزداد فيه كلما امتدت معارفه لانه لا يتهيأ له ان يحسن التصرف في هذا العالم اذا ترك وخبرته الذاتية فان الناس مع تفانيهم يشبهون سلسلة حلقية يقوم بعضها ببعض وعلى ذلك يتوقف دوام النوع ولا بدّ لهم من نموذجات يقتدون بها وتعا ليم يتناقلونها فتندفع عنهم مؤونة الاختبار ولولا ذلك لكانوا كالاطفال الذين يلدون ليلاً فاذا رأوا ضياء النهار ظنوه جديدا ولا يحصل الاختبار الا بالمباشرة غير ان التاريخ يكفي مؤونتها ويجعل الواقف عليه ان تثبت فيه قادرًا على تجنب الشقاء وسلوك الطريق القويمة الى الراحة فان مصائب قوم تكون عبرة لآخرين ولا ينبغي مع ذلك ان تتخذ وقائع التاريخ مقياسا لاشباهها لانه لا يتفق البتّة حدوث حادثين بظروف واعراض واحدة وذلك دليل على حكمة القدرة السامية التي تدبر العالم وتأمر بالمعروف. ومن احسن الانتفاع بالتاريخ على ما مر فانّه يَسُود على اهوائه وضعفه ويعرف ان الناس جميعًا اعضاء هيئة عمومية وانهم متأهلون لاصابة الفضيلة والسعادة فانه يطلعه على ماضي الاحوال فيكون كانه في جميع الازمنة والاماكن وعلى احوال الماضين من الامم فتتم له فائدة الاقتداء ويطمع في مباراتهم ان كان من ذوي الاقدام والعزم ولو لم يكن في التاريخ على تعدد فوائده غير فائدة واحدة وهي وضع حدّ لحب الذات وتنفيه من الاجتماع البشري

والدعوة الى الاعمال الانسانية الخالصة لكنني فان من وقف على اخبار الماضين من الامم وتقلب احوالهم يعلم انه وان مات يمكن له ان يخلّد لنفسه ذكرًا عند ابناء جنسه فلا ينهمك في اللذات مخافة فواتها لانهُ يطمع في الخلود ولا يخاف الموت الاّ اذا وافاه وليس له ما يذكر به. ومن اعظم فوائد التاريخ انه يبطل ظنّ الانسان بنفسه ضعفًا ويجعله على يقين من مقدرته على كثير من الاعمال اذ يطلعه على اعمال السلف العظيمة ويريه ان الانسان يقدر على امثالها وما فوقها اذا صرف صوبها اجتهاده فانه تسلط على البحار بالبخار فاجرى فيها سفنه على ما يشتهي لا على ما تشتهي الريح واطلق لمراكبه البرّية العنان فجرت تطوي الفدافد باسرع من طيّ السجلاّت وذلل الهواء فاجرى فيه مراكبه غير مبال بعواصفه واستخدم الكهرباء لنقل اخباره فكانت رسولاً له يطوف الارض بسرعة لا يكاد فكر من لا يعرفها يتصورها. ولا يستخفن المطالع بما يراه في التاريخ من تناقض اجيال الناس وتسابقهم وادعاء فئة منهم بما يدعيه غيرها فان تلك المناقضات والمناهضات تزيد الامور ايضاحا وقد استفاد منها الناس ما لم يتصوره اهلها. وبالجملة ان التاريخ مرآة الزمان يظهر للانسان حسناته وسيئاته فيحمل على ايثار العدل ويبشر العادلين بالذكر الحسن والظالمين بالذكر القبيح ولو شادوا الابنية العظيمة والصروح الضخمة الدالة على عتوهم وتجبرهم وقد كثرت الاقوال في فوائد التاريخ وتفرّعت فرأينا ان نجمعها في ثلثة اقسام الاول الفائدة الادبية والثاني الفائدة العلمية والثالث الفائدة السياسية

فاما الفائدة الادبية فهي التي يصيبها المطالع المتثبت فانهُ انما يقرأ التاريخ لاحد امرين هما الفكاهة او الاعتبار بما كان فيخيل لهُ انهُ يعاين الوقائع وانها تجري بين يديه فيقيم نفسه حكما يحكم او ينقض حكما ويمدح او يذم ولا يزال مشتغلاً بذلك حتى تحصل لهُ ملكة النظر والتمييز ولاسيما اذا كان يتصفح تاريخ امّة عظيمة كاليونان والرومان وغيرهم فانه يرى فيه من عظيم الاعمال ما يصح الاقتداء بهِ ومن عظماء الرجال من يصبو الى معرفة احوالهم لتعلق الكثير من الحوادث بهم فاذا تم لهُ ذلك يصيب الفائدة ويستخرج من اخبار اولئك الرجال ما يستعين بهِ على اصلاح سيرته ورفع شأنهِ ومما يعينه على ذلك كتب التراجم او الوفيات لانها تفرد لكل من عظماء الرجال ترجمة للتعريف بهِ وهو نوع من التاريخ ينبغي لهُ حسن نظر وتثبت يفضيان الى الحق لحصول الفائدة كما سنذكر في الكلام عليه

واما فائدة التاريخ العلميّة فجليلة جزيلة لانهُ بالنظر الى العلوم نبع عظيم يستقي منه الانسان ما يستعين به في مباحثه ومطالبه اذ يطلع صاحب العلم على ما في علمه من المذاهب المختلفة والاراء المتنوعة والاقوال المتناقضة فيعرضها على اصوله ويميّز بين صحيحها وفاسدها ثم يبدي له طرق الفنون واصطلاحات اهلها وكيفية توصلهم الى اصلاحها فيقيس الامور على اشباهها فيتيسر له ان يزيدها تحسينا وينفتح له سبيل الاستنباط والاختراع

واما الفائدة السياسية فهي ما تحصل من النظر الى الحوادث والاحاطة باسبابها وما يتعلق منها بالاجتماع الانساني واصول الدول لانه يبسط للمطالع اصول كل خبر فيعرض المنقول على ما عنده من القواعد فيستوعب اسباب الحوادث ويقوم على اصول الدول والامم وتقلباتها واحكامها واخلاقها وعوائدها واحوال القائمين بامرها فيستعين بذلك على اصلاح هيئة الاجتماع بما يضعهُ من الاصول الثابتة لقوانين الاحكام والاقتصاد. والتاريخ بالنظر الى ذلك مجموع اختبارات وقواعد يتناولها المطالع فتكفيه مؤونة الوضع. ولا تحصل هذه الفائدة ان لم يصرف اهل النظر عنايتهم الى اصلاح التاريخ ووضعه على اصوله الصحيحة

ومعلوم ان التاريخ لم يحسب من العلوم المعتبرة الاّ بعد ان صلح شأنه بمرور الايام وكان من قبل غير صحيح القواعد فان الامم المتوغلة في القدم لم تكن تتيسر لها اسباب التاريخ الحقيقي لجهلها بمداركه ولم يؤرخ قديمًا غير بعض الامم التي تدرجت في الحضارة ومنهم الفينيقيون واليونان الذين حفظ لنا من آثارهم واخبارهم ما اطلعنا على طرف من احوالهم واحوال من عاصرهم من الامم الخشنة ولذلك لم يتهيأ للمتأخرين ايجاد سلسلة عمومية لتواريخ الامم القديمة وغاية ما ذكروا ان هذا الكنز الجليل يعنون التاريخ لم يحفظ الاّ عند اليونان ثم اتصل بالرومان ثم بالعرب ثم بالاوروبيين. اما حال التاريخ القديم

فهي ما نذكر وهو ان ما عرف من اخبار اليونان في ارض الروم والاناطول غير واف بالمرام وذلك لانه لم يعرف من حوادث تلك البلاد القديمة غير اليسير اخذًا عن اوميروس امير شعراء اليونان وغيره من الشعراء وجل ما عرف حكايات تتعلق بالاخلاق والعادات والشجاعة والحرب ولم تكن الشعوب وهي في صدر زمانها مع خشونتها لتكتب التواريخ بل حفظ الرواة منها اشهر الحوادث فكانوا يتناقلونها ويرويها الخلف عن السلف فيعتريها النقص او تداخلها الزيادة والحشو وهي على علاتها تشف عن احوال تلك الشعوب وايامهم. وقد تفرّد الشعب الاسرائيلي في تلك الازمنة بما دوّن من اخباره في تاريخه المشهور بالكتاب المقدس. اما الوقائع المهمة التي تدلّ عليها آثارها فلم تزل مجهولة الاّ ما امكن الوقوف عليه منها بقراءة ما وجد على الاثار من النقوش والكتابات ولا تزال احوال كثير من الامم في بعض ازمنتهم مجهولة ويرجى معرفة شيء منها بعناية العلماء الباحثين المصروفة الى سدّ بعض هذا الخلل بالنظر والبحث في بلاد هاتيك الامم. واما مورخو تلك الازمنة فانهم كانوا يقتصرون في تواريخهم على ذكر الحادثة والمكان والزمان والاشخاص ولا يتعرضون لذكر الوقائع باسبابها ونسبة الامم بعضها من بعض وما بينهم من العلاقات والصلات وتواريخهم لذلك قليلة الفائدة بيد انها كانت من دواعي التقدم والتمدن فاتسع بعدها نطاق المعارف وكثرت الصلات بين الامم وانفتحت لهم سبل جديدة ووضع المورخون تواريخ للحروب التي احدثت بين الامم نسبةً فكان هولاء المورخون اجدر ممن تقدمهم بهذا النعت ولم يظهر هيرودوطس ابو التاريخ الاّ بعد حروب اكزرسيس ملك فارس في بلاد اليونان وبه يبتدئ زمن ثانٍ للتاريخ فانه اسهب في وصف بلاد اليونان واستوعب ذكر احوالها ورجالها العظام وبحث ايضا في اصول من عاصره من الامم التي كان لها اتصال باليونان غير انهُ لم يتهيأ له ان يقف على حقائق خالصة فدوّن ما رأى او ما روي له ووصف ايضا ما عاين من الابنية والمشاهد ولم يتعمّد في كل ذلك التمحيص او النقد الذي لابد منه في التاريخ لتصديق الخبر المنقول او تزييفه . وبلغ هيرودوطس بين قومه مكانة رفيعة وشاع ذكره فحمل ذلك من جاء بعده من المورخين على اتباع طريقته في التأليف فكانت لذلك تواريخهم من عهد ثوقيديدس الى عهد اميانوس مرشلّينوس متقطعة وهي تراجم وفوائد شتى منها ما هو جليل في بابه ومنها ما هو ناقص غير متناسب ولم يكن غرض التاريخ في تلك المدّة بسط حال الامة او الدولة التي يتعرض به البحث فيها وكان جل عناية المورخ مصروفا الى الاجادة في الانشاء وتنميق الكلام ولذلك عدّ ارسطاطاليس التاريخ دون الشعر وقد ذكر هيرودوطس غرضه في تاريخه فقال انه دوّنه مخافة ان يمّحي ذكر الحوادث العظيمة والغرائب وقال ثوقيديدس انهُ قد حمله على وضع تاريخه ما ظنّه من ان حرب البيلوبونيسة اجدر من غيرها بالذكر ولا جرم انهما لم يصيبا الغرض بما ذكرا وقد اخطأه ايضا سائر اولئك المورخين وفاتهم القصد الصحيح من التاريخ وان لم يكونوا سواء في كيفية التأليف

وما زال التاريخ على مثل هذه الحال الى ان جاء بوليبيوس فالبسه رونقا جديدًا واستخرج فيه من الحوادث مواعظ واعتبارات ومزجه بالحكمة فاظهر حقيقة غرضه وكان احكم من تقدمه من المؤرخين ثم جاء تاقيطس وهو متاخر بين ادباء رومية ففاق بوليبيوس بالوقوف على الحقيقة وخالفه في منهجه فانه نظر فيه الى الاداب وحسن السيرة وعالج قلوب قومه وكان قد امرضها الظلم بان ازاح الستار عن معايب طيباريوس وفظاظة نيرون وبَله كلوديوس واجاد في وصف الفضيلة بكلام سمت به البلاغة فاستمال اليها الناس اما بوليبيوس فانه انتحى فيه نحو السياسة واساليبها وضمّنه كثيرًا من مباحثها مثل السبب في انقراض دولة القرطاجيين وقوة الرومانيين وحذا حذوه من جاء بعده من المورخين وكثرت العناية بالتاريخ وكثر منتحلوه حتى اذهبت الايام جدّته وزال رونقه عند اليونان وكانت تواريخ الرومان خالية من تنميق الكلام فلما فتحوا بلاد اليونان ونقلوا فنونهم الى رومية اتخذوا من تواريخهم نموذجات وتباروا في النسج على منوالها ولم تكن تواريخهم قبل ذلك سوى مجاميع اخبار لم تتوفر بها شروط التاليف واول من نسج منهم على منوال اليونان سالستوس وجاء من بعده تيطس ليفيوس فعني بالفصاحة ونمّق عبارته بمحاسن المجازات والاستعارات على انهُ ما زال بين تواريخ الامتين اختلاف ناشيء عن اختلاف

العادات والاخلاق ولم يتقدم التاريخ بعد عهد اوغسطوس عمّا ذكر الّا قليلاً ولم يبلغ فيه الرومان مبلغ اليونان اما هذا الاسلوب في التاريخ اي ما عني فيه بتنميق الكلام فلا يخلو من المضار وذلك كأن تستمال به القلوب الى حب الابهة والبطش والتفاخر لما يكون في وصفها من البلاغة بخلاف حقائق الامور فانها قلما تقبل التنميق لانهُ مجاز وتلك حقيقة وهما في طرفي نقيض . او ان يراعى به جانب البلاغة اذا تعذَّر التوفيق بينها وبين الحقيقة وفي ذلك ما لا يخفى . ولما قضي على الرومان ما قضي على اليونان من الضعف وجنحت دولتهم الى السقوط فقد التاريخ رونقه وفسد امره وانتحله جماعة لا يستحقون ان ينعتوا بمورخين فما زادوا على ان اختصروا مولفات من تقدمهم وجرّدوها من حليها واضافوا اليها اخبار عصورهم باختصار مخلّ ومن اعظم ما يواخذون عليه انهم انقادوا الى الاميال والتشيّعات فقبلوا ما وافقهم من الاخبار لاول وهلة وبالغوا في مدح اهلهم وستر مغا لطهم وذم اعدائهم وغير ذلك ما يجعل عليه الميل فانه يكون كالغطاء على عين البصيرة ولا يحاشى منهم احد من تلك العيوب فانهم جميعًا اثبتوا ما سمعوه من الاخبار قبل ان يوفوه من التحقيق حقَّه ويسبروه بمعيار الحكمة الّا ان ذلك لا يجرّد تواريخهم من الفضل والنفع لانهم عرفوا غرض التاريخ ودونوا فيها اخبار زمانهم ولولاهم لاستوت في علمنا عصورهم والعصور التي تقدّمت التاريخ . ولما فتح البرابرة رومية لم يُعنوا بالتاريخ واهملوا جانبه فانحصر انتحاله في بعض خدمة الدين والرهبان فالفوا فيه وضمّنوا تآليفهم اخبارًا متقطعة تشفّ عن سذاجة فيهم فانهم دوّنوا ما رأوا وما سمعوا على علاَّته ولم يعرضوه على التمحيص الذي لابد منه في التاريخ وزعموا انهم في غنى عن ذكر العادات والاخلاق اعتمادًا على شهرتها وهو خلل فاضح . وسار المورخون من اهل مملكة المشرق في منهج سلفهم من اليونان فلم يكن لذلك في تلك العصور تواريخ وافية بالمقصود ولم يوضع منها ما يطلعنا على كيفية تجدد المملكة الرومانية ولا ما يتضمن اخبار الحروب الصليبية مفصلة وقيام الجمهوريات والولايات المتحالفة وذلك لانهُ كان قد طرأ على النصرانية وقتئذٍ من المقاومة وهجوم البرابرة واختلاف الكلمة ما اخَّر فيها العلم ومنع من تجديد معالمه حتى كان علماؤها يميلون الى فلسفة الوثنيين ويسلكون طرائقهم . وكان التاريخ على تلك الحال من التاخر حين فتح آل عثمان العظام مدينة القسطنطينية وما زال على حاله الى ان نشط الناس للاشتغال به فطلبوا بقايا السلف فوجدوا منها في بلاد اليونان والبيزنطيين تواريخ لا تغني الا قليلا فاستعانوا بها على معرفة الازمنة وما اعتمدوا عليها الّا لانهم لم يجدوا غيرها ما يطلعهم على حال ذلك الزمان المعروف بالقرون المتوسطة او العمر المتوسط وهو زمان طويل ضاعت فيه العلوم التاريخية ولم ينشأ فيه من كتبها الّا القليل ومعظمه ناقص لم تتوفر فيه شروط التاليف . ولما اغارت امم الشمال على البلاد ودان لهم الناس واختلطوا ببقايا الامم المتمدنة تولد فيهم حب الوقوف على اصولهم واحوالهم القديمة فبحثوا عن حال سلفهم وماضي احكامهم وعاداتهم فكان ذلك منشأ التاريخ الجديد الذي صلح الان شأنه بما وضع له من القوانين

وقبل الكلام في هذا التاريخ الجديد لابدَّ لنا من ذكر ما اعثرنا عليه البحث من حال التاريخ العربي فنقول . ان العرب لم يكن لهم قبل الاسلام تواريخ وكان الشعر ديوانهم وفيه جل اخبارهم وكانوا يتنافسون في حفظه ويتناقلونه وكان لهم عناية بالرواية وحرص على حفظ الانساب فحفظ لذلك الكثير من اخبارهم ولما ظهر الاسلام وجاء الفتح وخفقت على البلاد الويتهم وانبسطت دولتهم في المشرق والمغرب وسكنوا الامصار واستطابوا خفض العيش طلبوا الحاجات الكمالية فجنحوا الى طلب العلم وعني به خلفاؤهم فاعظموا شأن اهله وقدموا طلبته فراجت في اسواقهم بضائع الآداب وكثرت عندهم نتائج الالباب واشتغلوا بالتاريخ فدونوا فيه الاخبار واكثروا ولم يخطئوا الغرض ولكنهم لم يحسنوا الوضع وكثر متعاطوه منهم وقد استقصى حجي خليفة كتبهم التاريخية فبلغت الفًا وثلثمائة كتاب عددًا بين عام وخاص وهي كتب اشتملت على اخبار وحكايات لم تلاحظ بها اسباب الوقائع ونقل بعضهم من الغرائب البعيدة من المعهودات ما لم تراعَ فيه قوانين التنقيح ولكنهم اعطوا تحديد الازمنة والاماكن حقه من التحقيق وقد فقد الكثير من كتبهم وشوَّه بعضها النسَّاخ اما تآليفهم في التراجم فجيدة سدّوا بها بعض ما وقع في تواريخهم العمومية من الخلل وقد اشتهر من مورخيهم جماعة منهم المسعودي وابن جرير الطبري وابن حيَّان وبهاء الدين وابو الفرج وابن العميد وابن

الاثير وابو الفداء والنويري وابن خلدون والمقريزي وابو المحاسن بن تغري بردي وغيرهم . وما قيل في التاريخ العربي يصح ان يقال في الفارسي ايضا وممن اشتهر من مورخي الفرس ميرخند ودولة شاه وخند مير والشهرستاني وغيرهم

اما التاريخ الجديد فانه كان في اول امره ضعيف السير ألّف فيه المورخون من الافرنج على جهل بشروطه فاتت تآليفهم قليلة الفائدة ثم اكبّوا عليه وعنوا به فوضعوا له قوانين حرية بالاعتبار وجعلوا اولها تمحيص الاخبار واعانهم على ذلك اختلاف حال الاجتماع الانساني والهيئات السياسية فان العلاقات التي كانت من قبل بين الدول لم تكن لتوجب على المورخين التعرض للسياسة في تواريخهم ولاسيما ان العالم في عهد الرومانيين لم يكن سوى مملكة واحدة وليس الامر كذلك في ايام المتاخرين فان ما كان بين دولهم من الصلات قضى عليهم بالتعرض للسياسة والدول وذكر احوال الامم وعاداتهم ونسبة جميع ذلك الى الاجتماع الانساني. ولم يكن تعرض بوليبيوس الروماني للسياسة في تاريخه من هذا القبيل لانهُ اقتصر على النظر في عادات الرومانيين والقرطاجيين واحكامهم وما بين الامتين في ذلك من المباينة . وقد زادت التاريخ تحسينا فلسفة القرن الثامن عشر فصار ينظر فيه الى الاجتماع الانساني ومطالبه والفت فيه المطولات الجيدة ووضعت له فلسفة عرفت بفلسفة التاريخ وكثر بعد ذلك في اوروبا طلاّبه ومنتحلوه والّفوا فيه واجادوا

وقد تقدّم القول ان التاريخ العام ينقسم في الاصطلاح اربعة اقسام التاريخ القديم والتاريخ المتوسط والتاريخ المتاخر والتاريخ الحديث وتفصيل ذلك ان القسم الاول وهو التاريخ القديم يشتمل على اخبار الهنود وادابهم وهيئاتهم الاجتماعية وحروبهم ومعارفهم وعلى اخبار الصينيين ورسومهم ومذاهبهم وعاداتهم واجتماعهم وغير ذلك وعلى اخبار المصريين في صدر زمانهم وقوة بلادهم وادابهم وهيئاتهم الاجتماعية ومعارفهم واخبار دولهم وضعفها وسقوطها وعلى اخبار الفينيقيين واسفارهم الطويلة ومتاجرهم الواسعة وصنائعهم الكثيرة وغيرها وعلى اخبار اليهود التي تضمنتها التوراة وعلى اخبار الاشوريين والبابليين وهي اخبار مملكة اشور الاولى والثانية وخراب نينوى ومملكة بابل والكلدان وعلومهم ومذاهبهم وعلى اخبار الماديين والفرس واخبار اليونان جميعا وادابهم وعلومهم وهيئة اجتماعهم وعلى اخبار الرومان من نشأة مملكتهم الى انقسامها قسمين المملكة الشرقية والمملكة الغربية وذلك عند وفاة الملك ثاودوسيوس وقيام ولديه ارقاديوس وانوريوس سنة ٣٩٥ للميلاد ثم سقوط المملكة الغربية بهجوم برابرة الشمال عليها وهذا حد التاريخ القديم

اما القسم الثاني وهو التاريخ المتوسط فقد قسم الى ثلثة ازمنة الاول زمان اغارات البرابرة على اوروبا وذلك من القرن الرابع الى التاسع وظهور الاسلام والدولة الامويّة والعباسية والثاني زمان اقطاعات الامراء في اوروبا وانقسام مملكة شارلمان وانحطاط الدولة الامويّة والدولة العبّاسية وانتعاش الاوروبيين وترتيب اقطاعات الامراء في بلادهم والمناهضات والمحاورات بين احبار رومية وملوك اوروبا فيما يتعلق برسم اهل الكهنوت ثم الحروب الصليبية . والثالث زمان المقاومات والمنازعات التي افضت الى سقوط اقطاعات الامراء وذلك من سنة ١١٠٠ الى سنة ١٤٥٣ للميلاد وتأهّل العقل البشري للخروج من خطة الجهل وذلك في القرن الثاني عشر وزمان الثورات والمشاغب السياسية في القرن الرابع عشر والخامس عشر وحصول القلاقل الدينية في اوروبا في اواخر القرون المتوسطة وظهور آل عثمان واستيلائهم على سلطنة المشرق وفتحهم القسطنطينية سنة ١٤٥٣ وهذا حد القرون المتوسطة التي سمّاها الافرنج بالقرون المظلمة لدثار المعارف عندهم فيها وهي بالنظر الى العرب عصور النور ظهر فيها الاسلام وقامت الدول العربية وافلحت ثم سقطت فخلفتها الدولة العثمانية

واما القسم الثالث وهو التاريخ المتأخر فقد قسم الى اربعة ازمنة الاول زمان الاكتشافات العظيمة التي توفرت بها اسباب سيادة الاوروبيين كاكتشافات البرتغاليين في افريقية والهند واكتشاف اميركا وفتح المكسيك واكتشاف بلاد بيرو والحروب التي انقرضت بها اميريات الاقطاعات وقويت شوكة الدول الكبيرة والثاني زمان بداءة الحروب في ايطاليا وحدوث التغيير في المذهب في المانيا وسويسرا وظهور لوثيروس ومحاربة فرنسوى الاول ملك فرنسا والدولة العثمانية وبروتستانت المانيا

للامبراطور شارلكان وانتشار المذهب البروتستانتي في الشمال وفي انكلترا وفرنسا وظهور كلوينوس والحروب الشديدة التي جرت بين الكاثوليك والبروتستانت والثالث زمان تقدم فرنسا وحرب الثلاثين سنة وثورة انكلترا واستظهار فرنسا على اسبانيا واستفحال امر فرنسا في عهد لويس الرابع عشر في القرن السابع عشر . والرابع الزمان الذي كان قبيل الثورة الفرنساوية ويندرج فيه تاريخ دول اوروبا الشرقية كروسيا واسوج وتقدم هاتين الدولتين وتاريخ غيرهما من الدول ثم تاريخ اوروبا في عهد لويس الخامس عشر وفريدريك الثاني وتاريخ الحوادث التي جلبت الثورة في ايام لويس الخامس عشر ولويس السادس عشر وتاريخ طلب الاميركيين الاستقلال وينتهي هذا الزمان بابتداء الثورة الفرنساوية في سنة ١٧٨٩ وهذا حد التاريخ المتأخر على رأي الفرنساويين . ولا يخفى ان الثورة الفرنساوية غيرت هيئة الاجتماع الانساني وجعلت اوروبا في عصر جديد سطعت فيه انوار المعارف وحسنت الآداب والعادات والسياسات وذلك ما حمل الامة الفرنساوية على جعل هذه الثورة حدًّا لتاريخ القرون المتأخرة

واما القسم الرابع وهو التاريخ الحديث فيندرج فيه تاريخ امتداد الثورة الفرنساوية واقامة الحكومة الجمهورية وحكومة القنصلاتو وتاريخ اواخر حروب انكلترا في الهند التي انتهت سنة ١٨١٦ وكانت بدايتها في سنة ١٧٥٧ وتاريخ دخول دانتزيك وطورون وسائر بولونيا الكبرى في ولاية فريدريك غليوم الثاني وذلك عند اقتسام بولونيا الثاني وذهاب ما كان لغليوم المذكور في شمال الرين من البلاد من بعد بمعاهدة الصلح التي ابرمت سنة ١٧٩٥ وما اخذه عوضاً منها في الاقتسام الثالث وهو ايالة بيالستوك وبلوك وغيرها وتاريخ دخول بولس الاول قيصر روسيا في المحالفة الاوروبية على فرنسا وذلك من سنة ١٧٩٩ الى سنة ١٨٠٧ وتاريخ تغيُّر حال ايطاليا في عهد نابوليون الاول وانضمام عمالتي سابوا والبيمونت الى فرنسا سنة ١٨٠١ وافتكاك عمالة ميلان من النمسا وجعلها بلاداً جمهورية واعتياض النمسا منها بالبندقية وما يليها . وتاريخ امبراطورية نابوليون الاول الذي ولي الملك سنة ١٨٠٤ وحروبه في جميع اوروبا وانتصاراته وتاريخ اوسترليتز وشروط برسبرج واضافة البندقية وما يتبعها الى ميلان وتسميتها بمملكة ايطاليا وانضمام جنوا الى فرنسا وفتح العساكر الفرنساوية مملكة نابولي وتولية جوزف اخي نابوليون امرها ثم تولية مورات عليها واضافة مملكة توسكانا وجانب من عمالة البابا الى فرنسا وقد كان ذلك جميعه من سنة ١٨٠٥ الى سنة ١٨٠٩ ثم تاريخ انحلال سلطنة المانيا في سنة ١٨٠٦ ونزع امبراطورية المانيا من فرنسوى الثاني وتلقيبه بامبراطور اوستريا وما اخذ من مملكة اوستريا في المانيا وايطاليا وتاريخ عائلة هابسبورغ في اواخر امرها وذلك من سنة ١٧٨٩ الى سنة ١٨٠٦ واتحاد الممالك الغربية ومعاهدة الرين في حماية نابوليون الاول وتاريخ ما اضاعه فريدريك غليوم الثالث بعد ان غلبه نابوليون في عهدة صلح تلسيت سنة ١٨٠٧ وهو البلاد البروسيوية في وستفاليا وفرنكونيا ثم بولونيا الكبرى . وتولية اخي نابوليون على اسبانيا الى سنة ١٨١٤ حينما ردّت على ذرّية فيليب الخامس وتاريخ استيلاء روسيا في عهد اسكندر الاول على بلاد فينلاندا وبوثنيا الشرقية وبسّارابيا وتاريخ حوادث سنة ١٨١٤ التي ادّت الى المعاهدة الجرمانية التي عقدت بين ثلث وثلثين دولة ورأس فيها امبراطور النمسا وتاريخ شروط فينّا المشهورة التي اعيد بها الى بروسيا بعض بولونيا وغيرها من الممالك التي كانت لها مع بعض البلاد التي على ضفتي نهر الرين وردّت الى البابا عمالة رومية بجملتها والى بيت سابوا عمالة سابوا وسائر اعمالها وتاريخ استيلاء النمسا على ميلان والبندقية ورجوع فرنسا الى دولة البُربون في سنة ١٨١٥ ثم رجوع نابوليون الاول وحكمه في المائة اليوم المشهورة وتنزله لواتِه بعد وقعة واترلو ورجوع البربون ثانية وتاريخ حروب روسيا في بولونيا سنة ١٨١٥ واستيلائها على ثلثي البلاد البولونية وحوادث العهدة المعروفة بالمقدسة التي عقدت بين روسيا ودولة بروسيا واوستريا وانكلترا وبعض الممالك الصغيرة لمقاومة نابوليون الاول ووقاية السلام في اوروبا وتاريخ ثورة اليونان واستقلالهم وتولي عائلة اورليان تخت فرنسا وتاريخ استيلاء روسيا على معظم ارمينية وعلى مصب نهر الطونة وزحف الروسيين لمحاربة الدولة العلية وتوقفهم بتوسط الدول وتاريخ ابدال سياسة انكلترا وجعلها على هيئة جديدة اختارها نواب الامة في عهد

جرجس الرابع وتاريخ مسير العساكر الفرنساوية الى الجزائر سنة ١٨٣٠ وما كان بينهم وبين اهلها من الحروب الى ان سلّمها اليهم الامير عبد القادر سنة ١٨٤٧ وتاريخ ثورة اللمبارديا والبندقية على النمسا سنة ١٨٤٨ وطلب اهل رومية وتوسكانا الجمهورية ثم رجوع الانتظام الى ايطاليا في سنة ١٨٤٩ وتاريخ الثورة الثانية في فرنسا واقامة الجمهورية وتاريخ استيلاء بروسيا على امارتي هوهنتولرن ثم تاريخ امبراطورية نابوليون الثالث الذي تبوّأ عرش فرنسا سنة ١٨٥٢ وتاريخ حرب روسيا والدولة العلية التي انتشبت سنة ١٨٥٣ وهي المعروفة بحرب القريم ومحالفة انكلترا وفرنسا وسردينيا للدولة العلية وعقد معاهدة الصلح في باريس سنة ١٨٥٦ وتحرير الرعايا في روسيا في عهد الامبراطور اسكندر الثاني وتاريخ محاربة سردينيا وفرنسا للنمسا وانضمام اللمبارديا الى سردينيا ثم انضمام اكثر دوقيات ايطاليا وتسميتها بمملكة ايطاليا الى ان انضمت اليها البندقية في سنة ١٨٦٦ وحرب فرنسا وانكلترا في الصين وثورة اهل بولونيا الاخيرة سنة ١٨٦٣ وكيجهم وتقدم روسيا في الشرق في اسيا العليا واستيلائها على اكثر خانيات تركستان كبخارى وسمرقند وفتحها خوقند الذي تمّ في سنة ١٨٧٥ وتاريخ ثورة اهل كريد وكيجهم وتاريخ حرب الدنيماركا سنة ١٨٦٤ وما اضيف الى بروسيا بعدها وبعد حرب اوستريا سنة ١٨٦٦ وانحلال المعاهدة الشمالية وتسميتها بمعاهدة المانيا الشمالية وترأّس بروسيا فيها وتاريخ فتح اليمن والحجاز ودخول العساكر الشاهانية صنعاء اليمن وتاريخ سقوط مملكة اسبانيا واقامة الجمهورية فيها وتولية ابن ملك ايطاليا امرها ثم سقوطه ورجوع الجمهورية وانتشاب الحرب الاهلية بين الدون كارلوس واهل الدولة وتولي الفونسو ابن ايزابيلا امر هذه المملكة في سنة ١٨٧٥ وتاريخ الحرب الاخيرة التي كانت بين فرنسا والمانيا في سنة ١٨٧٠ وسقوط نابوليون الثالث وحصار باريس وتسليمها وشروط الصلح وذلك سنة ١٨٧١ وقيام الامبراطورية الالمانية وانضمام الدول الجنوبية اليها وجعل ملك بروسيا امبراطورًا ثم ما جرى في فرنسا من اعمال الاباحيين الفظيعة في باريس وقيام الجمهورية فيها ودخول عساكر ايطاليا رومية وجعلها عاصمة مملكة ايطاليا ورفع سلطة الحبر الاعظم الزمنية وحملة روسيا على خيوى سنة ١٨٧٣ واستيلائها على قسم من بلادها وحملة الانكليز على الحبشة واشانتي وحرب اجين وفتح الجنود المصرية لدارفور وتاريخ ثورة بوسنة وهرسك ومحاربة الدولة العلية للسرب والجبل الاسود وفتح عساكرها قلعة علكسيناج ووضع القوانين الاساسيّة الجديدة التي افتتح بها السلطان عبد الحميد خان الاعظم ايامه السعيدة وغير ذلك من مجمل الحوادث على ان لكل دولة من دول اوروبا وغيرها تاريخًا مخصوصا بها يذكر فيه مجمل اخبارها ومفصّلها وتتضح به الحوادث ومناسباتها السياسية ونتائجها الادبية وغير ذلك من شروط تأليف التاريخ في هذا العصر

وما تقدم ذكره يتضح لك ان مطالب التاريخ كثيرة وان فوائده جليلة وحسبك ان له في تقدم التمدن شأنا عظيما وقد بلغ هذا التمدن الان في اوروبا غاية بعيدة فكيف لا تتطلب اسباب الحصول عليه فانه قد نشأ في بلادنا الشرقية وكان منتشرًا فيها ايام كانت اوروبا غارقة في بحور الجهالة ثم سرى اليها من هضاب آسيا العليا ولا مشاحة في ما اجمعت عليه تقاليد الامم واخبارهم من ان آسيا هي مهد الجنس البشري وان الناس خرجوا منها بالعقائد والاديان والعادات منتشرين في اقطار العالم فان آثار ذلك ظاهرة وقد عرفه بها اهل النظر وزكتها آثار الاديان والعادات والعلوم التي بعث الشرق باشعتها الى الغرب فاستنار بها وكان من قبل خابطا في دياجر الغفلة ويؤيد ذلك ما اطلعنا عليه التاريخ من ان كثيرًا من الامم الذين توغلوا في آسيا غازين وفتحوا كثيرًا من امصارها آثروا اديان اهلها وعاداتهم فاتخذوها شعارًا خلافا لعادة الغالبين وحسبك انه كان في الشرق في العهد الذي كان يظن باهله الجهل والخشونة اربع ممالك عظيمة اصابت من التمدن نصيبا جزيلاً وهي الهند والصين ومصر واشور او كفى بالهند وتاريخها العجيب شاهدًا على قدم التمدن في اسيا . اما مصر فقد اوصلت العلوم والمعارف ما وصل اليها الى ثلث امم عظيمة في الغرب وهم الاتروسكيون البلاسجيون واليونان والرومان بواسطة ما كان لها من الصلات المتجربة وما وقع من الحروب بينها وبين الفرس والبابليين والعرب والفينيقيين والعبرانيين . وقد كان انتشار التمدن الشرقي في عامة الاقطار الغربية في القرن الخامس عشر ق م وذلك قبل ان يفلح اليونان والرومان

بسنين كثيرة فان اليونان قد ارخوا بالاولمبياذة الاولى وذلك يوافق سنة ٧٧٦ ق م والرومان ارخوا باختطاط رومية وهو يوافق سنة ٧٥٤ ق م وقد اطلعنا التاريخ على كيفية سير التمدن في هاتين الامتين وسائر الامم وعلى تبدل احواله ولا جرم انه لم يبلغ بعد الغاية المطلوبة ولكن هلاله ينمو ولذلك يرجى ان يصير بدراً كاملاً

ولما كان في التاريخ ما ذكر بعضه من المحاسن والفوائد كان لابد لنا ان نصرف فيه جل اجتهادنا ونجعل عليه معظم اعتمادنا لانّ ما عندنا من التواريخ مما حفظ من التآليف الاسلامية وما ترجم في الخطة المصرية بعناية العائلة الخديوية لا يغني في هذا العصر الذي تزينت فيه المعالم الافرنجية بمصابيح المعارف وتنافس اهلها في الاختراعات والاكتشافات فانفجرت عندهم ينابيع النجاح وسارت دعاة علمهم الى سائر الاقطار منادين حيّ على الفلاح واعادوا الى العرب ما كانوا اعاروا منهم منمقاً مزيناً بل مصححاً بعد الخلل وحالياً بعد العطل فلا عذر بعد ذلك للمتهاون يلوذ باكنافه ولا سيما ان دولتنا العلية قد صرفت الى العلم من العناية ما يقضي على كل من آل وطننا بان يخدمه جهده وما لا يستطاع كله لا يترك قله

وذلك ما حملني وشريكي على اقتحام هذه الخطة والشروع في تأليف هذا الكتاب في التاريخ والجغرافية وانما وضعناه في هاذين الفنين معاً لانهما متحدان لا تتم فائدة احدهما بدون الاخر . واني قد اقبلت على تتميمه بعد فقد شريكي رحمه الله على علم بقصر الباع وقلة البضاعة ووددت لو امكن التفادي من ذلك لا تهاوناً بخدمة الوطن فانها من المفروضات ولكن تحامياً من العجز الظاهر الحامل على ضعف الثقة بالنفس غير اني رايت في الرجوع بعد الاقدام مظنّة الاهمال فاقبلت على ذلك الشأن باذلاً فيه قصارى الجهد ولا تكلف النفس الاّ وسعها

اما هذا القسم من الكتاب فربما امكنت تسميته بكتاب تراجم عامّ وهو يتضمن تاريخ الشعوب القديمة والحديثة والمذاهب والنحل والمشيخات والطرائق والرهبنات والهيئات المدنية السياسية والحربية والمعاهدات الدولية والمجامع الدينية والسياسية وشجرات الدول والبيوت الكبيرة وتراجم وفيات المشاهير في كل زمان ومكان من انبياء ورسل وصحابة واولياء وقديسين وعلماء وفلاسفة وملوك وامراء وابطال وقضاة وولاة ومخترعين ومكتشفين ومصنفين وغيرهم بذكر مناقبهم واخبارهم واعمالهم ومذاهبهم العلمية وتآليفهم ووصفها . وعلى تاريخ الاديان والخرافات القديمة عند جميع الامم والملل بذكر آلهتهم ونقاليدهم واعيادهم واسرارهم وكتبهم الدينية . وجميع الحوادث المشهورة والايام المذكورة

ولا يخفى ان هذا النوع من التاريخ يجمع بين اللذة والفائدة الكثيرة وقرب المناولة لانه يفرد لكل ذي شهرة من الرجال والنساء ترجمة للتعريف به وباحواله ومناقبه واعماله وهو في الاحداث انفع منه في غيرهم لانهم يطالعونه بلا سأم لاختلاف موادّه فيعلق بالبابهم منه ما تحصل به الفائدة وهم بذلك لا يشعرون حتى تتم لهم به ملكة الاقتداء وهي من اهم اغراض التاريخ . ولانه يدفع عن متصفحه مؤونة البحث والتحري للوقوف على حال بعض الناس فانه يراه في بابه بلا عناء . وقد نبغ العرب في هذا الفن قديماً وصنفوا فيه من الكتب كثيراً ومن اشهر من ألّف فيه منهم ابن ابي اصيبعة وابن خلكان وكمال الدين الانباري وياقوت الحموي وابن حيان وابن جلجل والمولى تقي الدين التميمي وابن السبكي وابن قتيبة وغيرهم ولا يفوتنا ذكر حجي خليفة المعروف بكاتب جلبي صاحب كشف الظنون عن اسماء الكتب والفنون فانه تفرد بهذا الكتاب واحصى فيه الكتب واسماءها واسماء مولفيها وانسابهم وتواريخ وفياتهم . ولاهل هذا الفن شروط على من يتصدى للاشتغال به لا مندوحة له عنها ومنها معرفة الحق والاعتماد الصدق والتثبت في النقل وقال ابن السبكي في طبقاته الكبرى . قاعدة في المورخين نافعة جداً . ان اهل التاريخ ربما وضعوا من اناس ورفعوا اناساً اما للتعصب او لجهل او لمجرد الاعتماد على نقل ما لا يوثق به او غير ذلك من الاسباب والجهل في المورخين اكثر منه في اهل الجرح والتعديل وقلّ ان رأيت تاريخاً خالياً من ذلك . اه . وآفة هذا الفن جهل منتحليه بحقيقة امن وثقتهم بمن لا يوثق به من الرواة وما آفة الاخبار الاّ رواتها وتشيعهم للمذاهب والاراء وقبول ما يناسبها وقد اورد التميمي في مقدمة طبقاته كلاماً في المورخين نصه . يشترط في المورخ الصدق واذا نقل ان يعتمد اللفظ دون المعنى وان لا يكون

الذي نقله اخذه في المذاكرة وكتبه بعد ذلك وان يسمي المنقول عنه فهذه شروط اربعة فيما ينقله ويشترط فيه ايضا لما يترجمه من نفسه ولما عساه يطول في التراجم من المنقول ويقصر ان يكون عارفا بحال صاحب الترجمة علما ودينا وغيرهما من الصفات وهذا عزيز جدا وان يكون حسن العبارة عارفا بمدلولات الالفاظ وان يكون حسن التصور حتى يتصور حال ترجمته جميع ذلك الشخص ويعبر عنه بعبارة لا تزيد عليه ولا تنقص عنه وان لا يغلبه الهوى فيخيل له هواه الاطناب في مدح من يحبه والتقصير في غيره بل يكون مجردا عن الهوى وهذا عزيز ايضا او ان يكون عنده من العدل ما يقهر به هواه ويسلك طريق الانصاف فهذه شروط اربعة اخرى ولك ان تجعلها خمسة لان حسن تصوره وعلمه قد لا يحصل معهما الاستحضار حين التصنيف فيجعل حضور التصور زائدا على حسن التصور والعلم . اه

فقد علمت مما ذكر ان دون الاجادة في تأليف التاريخ اهوالاً يتعذر على اكثر منتحليه اقتحامها على انه يمكن لمن ينتحله دفع بعضها والقيام ببعض حقوق التأليف اذا احسن النية في معالجته فان الاعمال بالنيات واني على هذا وطدت الامل واقبلت على تتميم العمل وسلكت فيه طريق التوسط تحاميا من التطويل الممل والتقصير المخل وان خير الامور الوسط وقد اعتمدت على اهم التصانيف العربية والافرنجية التاريخية متجنبا جهدي الميل الى فئة والتعصب لاخرى فان من شروط التأليف عند اهل النظر ان يكون صاحبه منزّها عن شبهة التعصب والتشيّع لفئة او لاحد من الناس غير اني لم اتمالك عن الاطناب في تراجم بعض مشاهير العرب ممن تفردوا بالحزم او العلم او التدبير كابن ابي عامر وابن رشد وابن سيناء وامثالهم ولا جرم ان ذلك يروق للعربي اما الافرنج فلا مجال لهم للملام لانهم يمدّون في تراجم اعيانهم اطنابهم الاطناب ولا يجعلون لاعيان العرب من ذلك نصيبا مع اعترافهم لهم بالفضل الجزيل وقد اسهبت ايضا في الكلام على الفلاسفة والحكماء جميعا وفلسفاتهم وارائهم علما بان ذلك لا يخلو من الفائدة وانه عزيز في كتبنا وذكرت لكل مؤلف ما عثرت عليه من كتبه وتصانيفه وحولت وصف الامم الى ما لكم في مطالب الجغرافية فمن رام مثلاً ان يقف على تاريخ المصريين فانه يجده في باب مصر من الجغرافية وقس على ذلك امثاله الا بعض القبائل والطوائف الرحالة فاني استوفيت ذكرها في هذا القسم . اما ما ذكرته في كلا القسمين من اخبار جاهلية بعض الامم واديانهم ومعتقداتهم فالمراد به ايضاح ذلك استيفاء للتعريف بتلك الامم لا تصديق ما تبلك الاخبار

اما الكتب التي اعتمدنا عليها في تأليفنا ونقلنا منها اليه فعديدة ونذكر بعضها هنا ليكون نموذجا لسائرها وهو وفيات الاعيان لابن خلكان وعيون الانباء لابن ابي اصيبعة ونفح الطيب للامام المقري وكتاب الاغاني للاصفهاني والطبقات السنيّة للشيخ تقي الدين التميمي وقلائد العقيان للفتح بن خاقان والمحبي في اعيان القرن الحادي عشر وفوات الوفيات وكشف الظنون لكاتب جلبي حجي خليفة والخميس في احوال نفس نفيس وتاريخ الخلفاء ومعجم البلدان لياقوت الحموي ومروج الذهب للمسعودي والكامل لابن الاثير والمبتدأ والخبر لابن خلدون وتاريخ ابي الفداء وكتاب الروضتين لشهاب الدين المقدسي وآثار البلاد للامام القزويني وتاريخ ابن الوردي والخطط للمقريزي واخبار الدول للقرماني والمونس لابن ابي دينار وتحفة النظار وهو كتاب رحلة ابن بطوطة واخبار القديسين للبطريرك مكسيموس مظلوم والدر المنظوم للبطريرك بولس مسعد وسفر الاخبار للمطران يوسف الدبس وتكملة العبر لصبحي باشا وكتاب مرشد الطالبين وغير ذلك من الكتب الجليلة العربية . اما الكتب الافرنجية فمنها انكلوبيذيا القرن التاسع عشر وقاموس تراجم عام وقاموس بوليا التاريخي والجغرافي وقاموس الخرافات لنويل وقاموس كيتو وقاموس سميث وهما يتعلقان بمذكورات الكتاب المقدس وقاموس الفلاسفة والحكماء لجمعية علمية وكتاب تراجم المعاصرين لبوليا وتراجم مشاهير العلماء والفلاسفة والحكماء في جميع الاعصار لفيكيه وتاريخ الشرق القديم للينور كار ومثله لفرنسوى لينورمان وتاريخ العرب في اسبانيا لدوزي والتاريخ العام لقيصر كانتو وتاريخ هيرودوطس وتاريخ زنفون وتاريخ يوسيفوس وتاريخ ديودوروس الصقلي وتاريخ الصليبيين لميشود وتاريخ العرب لسديليو وناليف جاكوليو في الهند ومجموعات الجمعية الاسيوية في باريس وكثير من التواريخ المقتصر فيها على تاريخ دولة او امة واحدة كتاريخ فرنسا والدولة العلية ومصر

وغيرها من التآليف الجليلة الى اخر ما وصلت ابحاث العلماء المجتهدين

وانا من بعد ذلك معترف بالقصور والعجز وملتمس من اهل النظر الاغضاء فان هذا الكتاب مع عنايتي بتهذيبه واجتهادي في تنقيحه لا يخلو من مغالط شتى منها ما اوقع فيه الوهم وقصر عنه الفهم ومنها ما ادّى اليه خلل السلف من المورخين ومنها ما لم يكن وصل اليه الاكتشاف حين اثباته في الكتاب وهذا لا ارى فيه خطأً او اطمعَ في سبق الزمان . واني اضرع الى الناقد البصير ان يسدّ ما يراه من الخلل بسداد الفضل والله ولي التوفيق

تنبيهات

انا قد تبعنا في ضبط الاسماء الاعجمية من نقلها من قبلنا من ابناء العربية الآ ما لم ينقل منها فانّا ضبطناه على ما اختار الذوق مراعين الاصل ما امكن اما ما يبتدئ منها بالساكن فمنه ما ابقيناه على حاله ومنه ما زدنا في اوله همزة مراعاة للذوق العربي واما الاسماء التي اختلف الناقلون في كتابة صورتها مثل قولهم في ابقراط بقراط وهبُّوقراط وابُقْراطيس وفي إبرخس هبّرخوس وفي ابْرخيا هبرخيا وفي زنفون اغزنفون واكسينوفون فقد جعلنا الصورة المشهورة منها عُنوانًا للترجمة وذكرنا سائر الصور في ابوابها مشيرين الى باب الترجمة

واما الاعلام العربية فقد تبعنا في ذكرها الوجه المشهور فجعلنا ما اشتهر به الانسان من كنية او اسم او لقب او نسبة عنوانا لترجمته فاذا كان مشتهرًا باحدى هذه الصفات ومعروفا بالاخرى فنترجمه في باب احداها ونشير اليه في الثاني

وذكرنا احيانا بازاء السنة الهجرية ما يوافقها من السنين الميلادية او بالعكس وذلك لزيادة الايضاح اما قولنا في اخر فصل او عبارة راجع كذا او اطلب كذا فنشير به الى ان لما نطلبه او نراجعه تعلقا بذلك الكلام واما رسم حرف الجيم احيانا من بعد راجع او اطلب فنشير به الى ان المطلوب في القسم الجغرافي من كتابنا

اما المختصرات المصطلح عليها في هذا الكتاب فهي

صلعم	مختصر	صلّى الله عليه وسلّم
عم	:	عليه السلام
رضه	:	رضي الله عنه
حم	:	رحمه الله
عنه	:	عفا الله عنه
ق م	:	قبل الميلاد
ب م	:	بعد الميلاد

واما ما يكون بعد آية من الكتاب المقدس من الرقم مثل ٣:٢ فمعناه ان الرقم المتقدم يشير الى الاصحاح والمتأخر الى العدد والنقطتان للفصل بينهما

علامات اسفار الكتاب

تك	مختصر	التكوين
خر	:	الخروج
عد	:	العدد
تث	:	التثنية
يش	:	يشوع
قض	:	القضاة
١ صم	:	صموئيل الاول
٢ صم	:	صموئيل الثاني
١ مل	:	الملوك الاول
٢ مل	:	الملوك الثاني
١ اي	:	الايام الاول
٢ اي	:	الايام الثاني
عز	:	عزرا
نح	:	نحميا
مز	:	مزامير

وقس عليه سائر الاسفار .

اه	مختصر	انتهى

وقس على ذلك سائر المختصرات والاصطلاحات

وكلها يسهلها الاستعمال

باب الهمزة

آ * ڤان درآ . عيلة قديمة هولندية اشتهر منها جماعة * اطلب ڤان درآ

آب * اسم شهر عند الكلدانيين اخذه عنهم اليهود وهو عند هولاء الشهر الحادي عشر من السنة المدنية والخامس من السنة الدينية واسمهُ باللاتينية اوغسطوس نسبة الى اوغسطوس قيصر الذي اضاف الى ايامه يوما فصارت ٣١ يوما وكان يدعى في الاصل سكستيليس وهو الشهر الثامن من السنة الشمسية وكان يرمز اليه عند اليونان والرومان الاقدمين برجل عريان يحمل اناء ماء للارتواء وفي يده مروحة عريضة من ريش الطاوُس . واليوم العاشر من آب سنة ١٧٩٢ يوم مشهور عند الفرنساويين بهجوم العامة من اهل باريس على قصر التويلري واستيلائهم عليه بعد اهلاك الحرس السويسري والتجاء الملك لويس السادس عشر الى مجلس النواب حيثما وقفوه عن منصبه ونظموا المجلس الاهلي

آباء * جمع اب وعند النصارى جماعة لهم شهرة في الدين منهم الاباء الرسوليون وهم الذين عاصروا الرسل او تلاميذهم ولهم كتابات كثيرة . والاباء الكنائسيون وهم علماء الدين كتبوا في ازمنة شتى وفي تحديد زمانهم خلاف بين الشرقيين والغربيين والبروتستانت . وآباء المجامع وهم الذين حضروا المجامع السبعة المسكونية واشتهروا بمناضلة اهل البدع . والاباء المناضلون وهم الذين جاهدوا في صدر النصرانية في سبيل توطيدها ونقض الوثنية وهم كثيرون لهم مولفات كثيرة منها ما قبل ومنها ما رفض وسنذكر في ترجمة كل منهم مولفاته وكيفيتها

آباء الايمان * لقب اتخذه اليسوعيون عند عودهم الى فرنسا بعد سقوط نابوليون الاول

والاباء المكتتبون * اسم اطلقه الرومان على من صار من الشيوخ اهل السناتو بعد رومولوس ثم أُطلق على سائرهم

آبِكِت * جلبرت ابط آبكت . كاتب انكليزي كان فقيها وتميز بكتاباته في بعض الجرائد وصار من قضاة الضابطة . ولد سنة ١٨١١ وتوفي في ٣٠ نيسان سنة ١٨٥٦

وآبِكِت * سروليم آبكت . من القضاة الانكليز ولد في لوندرة سنة ١٨٠٦ في عيلة قديمة من ولتشاير وتفقه في مدرسة لنكولنس اين وارتقى مراتب المعارف القانونية سنة ١٨٢٩ وتولى مناصب كثيرة وله مولفان يعرف احدهما بالتراجم العمومية والثاني بعصر جرجس وفيه تراجم مشاهير انكلترا من عهد الملكة حنة الى زمن وليم الرابع

آبِل * احد ملوك دنيماركا ملك سنة ١٢٥٠ بعد ان قتل اخاه البكر اريك السادس في مادبة ثم لم يلبث في الملك ان ثارت به جماعة الفريزون فظفروا به وقتلوه سنة ١٢٥٢

وآبل * آبل جنسن طسمان . سائح مشهور * اطلب طسمان

وآبل * نقولا هنري آبل مهندس اسوجي ولد سنة ١٨٠٢ ومارس العلوم ونبغ صغيرًا ولم يقدره اهله حقّ قدره فمات فقيرًا حقيرًا سنة ١٨٢٩ وله من العمر ٢٧ سنة وقد كتب في الجريدة الرياضية التي انشاها كريل في برلين وله رسائل في الرياضيات العالية مهمّة عند اهل هذه العلوم ومصنفاته مطبوعة

وآبل * جاك فريدريك آبل فيلسوف لم يصب شهرة في زمانه ولم يخترع مبدأ ولكنه شارك في نشر العلم بالتعليم

والكتابة ومن حسناته انهُ عرَّف اهمية علم النفس واشتغل به حال كونه مهملاً وكانت ولادته سنة ١٧٥١ في ويهنجن من ورتمبرج وفي سنة ١٧٧٢ صار استاذ الفلسفة في مدرسة كارلوس باستنغرد وعمره ٢١ سنة وفي سنة ١٧٩٠ علَّم المنطق وعلم الكلام في مدرسة توبنك العالية وتولى نظارة المدارس في مملكة ورتمبرج ثم صار من اعضاء مجلس الدولة الثاني وكتب في الفلسفة وغيرها باللاتينية والالمانية وتوفي سنة ١٨٢٩ مناهزًا التسع والسبعين من العمر

وآبل * او ابلوس . جوان آبل من اساتيذ القوانين في مدرسة ورتمبرج العالية ولد سنة ١٤٨٦ في نورمبرغ وكان شديد التحزب للوثيروس تزوج براهبة . ومات سنة ١٥٤٠ وله مصنفات كثيرة

وآبل * كارل فون آبل من وزراء باويرة ولد في ١٧ من ايلول سنة ١٧٨٨ في وتزلر وشارك في حرب فرنسا سنة ١٨١٤ وتولى وزارة الداخلية في باويرة سنة ١٨٢٧ وصار وكيلاً ملكيًا في مجلس النواب سنة ١٨٣١ ثم عزل لانحيازه الى حزب الحرية فلما انشئت مملكة اليونان جُعل عضوًا في مجلس نيابة الملك وكانت اراء اهل هذا المجلس منقسمة لمداخلة روسيا وانكلترا في سياسة المملكة الجديدة فاتهم آبل بانه ياخذ جامكية من روسيا فانكر وفي سنة ١٨٣٤ صار مستشار وزارة الداخلية ثم رجع الى باويرة في جملة الباويريين المطرودين من اليونان وفي سنة ١٨٣٨ عاد الى منصبه الاول وهو وزارة الداخلية فنكب عن طريقه الاولى في السياسة نابذًا مبدأ الحرية واساء القول باعمال سلفه فافضى بهما الامر الى المبارزة ولم يبلغ احدهما من الاخر ثم استعفى من المنصب سنة ١٨٤٧ وبعث الى تورين سفيرًا ومات في ٣ من ايلول سنة ١٨٥٩

آبنانج خان * هو قطلغ بن البهلوان نائب بخارى قال ابن خلدون كان آبنانج امير الامراء والحجاب ايام خوارزم شاه ولاه بخارى فملكها التتر عليه (سنة ٦١٦ من الهجرة اوسنة ١٢١٩ من الميلاد) واجفل الى المفازة وخرج منها الى نواحي نسا وراسله اختيار الدين صاحبها يعرضها عليه للدخول عنده فابى فوصله وامده وكان رئيس بشخوان من قرى نسا ابو الفتح فداخل التتر فكتب الى شحنة خوارزم بمكان ابنانج فجرّد اليهم عسكرًا فهزمهم آبنانج واثخن فيهم وساروا الى بشخوان فحاصروها وملكوها عنوة وهلك ابو الفتح ايام الحصار ثم ارتحل آبنانج الى ابيورد وقد تغلَّب تاج الدين عمر بن مسعود على ابيورد وما بينها وبين مرو فجبى خراجها واجتمع عليهِ جماعة من اكابر الامراء وعاد الى نسا وقد توفي نائبها اختيار الدين زنكي وملك بعده ابن عمهِ عمدة الدين حمزة بن محمد بن حمزة فطلب منهُ آبنانج خراج سنة ٦١٨ وسار الى شروان وقد تغلب عليها اتكجي بهلوان فهزمهُ وانتزعها من يده ولحق بهلوان بجلال الدين في الهند واستولى آبنانج على عامة خراسان ولحق به التتر على جرجان فهزموه ونجا الى غياث الدين بترشاه بن خوارزم شاه بالريّ فاقام عنده فاكرمهُ وقدَّمهُ وتوفي آبنانج على قلعة حرَّة وغياث الدين يحاصرها ودفن هنالك بشعب سلمان . اه . وكانت وفاته في نحو سنة ٦٢١ من الهجرة الموافقة سنة ١٢٢٤ من الميلاد

آبي اللحم الغفاريُّ * قال صاحب القاموس هو صحابي لقب بذلك لانهُ كان يأبى اللحم

آتسز * اطلب أتسز

آتِشْتَرِيَة * محرف جاتريا او اكشتريا اسم لطائفة الجند عند الهنود * اطلب جاتريا

آجَر * لغة في هاجر بن اسمعيل * اطلب هاجر

آجيس * اسم لبعض ملوك اسبرطة * اطلب أجيس

آجِيسَن * سفند اجيسن مورخ دنيماركي له مؤلفات كثيرة منها تاريخ لبلاده يبتدىء بابتداء امرها وينتهي بسنة ١١٨٧ وهو كتاب يعوَّل عليه في تاريخ بلاد الشمال وقد نبغ هذا المؤرخ في اواخر القرن الثالث عشر وصدر الرابع عشر

آحاب * او اخاب والمشهور أخآب فاطلبه

آحاز * ويقصر او اخاز على ما في السبعينية ورسمه ابن الوردي آحَز . ابن يوثام وهو الحادي عشر من ملوك يهوذا ملك سنة ٧٤١ ق م وهو ابن عشرين فلم يحسن السيرة وخالف الشريعة فضحى لمعبودات الوثنيين وتحالف على

محاربته رصين ملك ارام وفقح بن رمليا ملك اسرائيل وقصداه باورشليم فامتنع ودفعها ٢ مل ١٦ ويستفاد مما في الاصحاح الثامن والعشرين من سفر الايام الثاني ان ملك ارام وملك اسرائيل بلغا من آل يهوذا وقتلا فيهم قتلاً ذريعاً واسرا منهم مائتي الف ونهبا وغنما كثيراً الا ان فتحا اعاد السبي بتوسط نبي يقال له عوديد اما آحاز فاستنجد تغلث فلاسر ملك اشور لان الملكين المخالفين افسدا في بلاده ودوّخاها والادوميين استرجعوا ايلة واغاروا على يهوذا والفلسطينيين اقتحموا مدن السواحل وجنوبي بلاده فانجد تغلث فلاسر واكره خصميه على الرجوع عنه غير ان ذلك كلف احاز نفقة واسعة افضت به الى اخذ اواني الهيكل ثم التزم الجزية لتغلث فلاسر وزاد اعتسافا عن شريعة امته حتى انه ضحى بابنه لمولوك معبود بني عمّون . وفي عهده ورد اول ذكر للساعة الشمسية ولعله اخذ ذلك عن الاشوريين مع عبادة الشمس وغيرها من الاجرام العلوية . وملك احاز ست عشرة سنة وفي الترجمة السبعينية وغيرها انهُ ملك وهو ابن خمس وعشرين وهو ارجح من القول الاول وذلك لانه ورد في الكتاب ان ابنه خلفه في الملك وهو ابن خمس وعشرين سنة . ومات آحاز سنة ٧٢٦ ق م ودفن في تربة ابائه بمدينة داود وقيل انه ملك سنة ٧٢٧ ومات سنة ٧٢٣

آحز * لغة في آحاز كما علمت

أحود * ويقال أهود او إهود من حفدة بنيامين * اطلب أهود

آخاب * اطلب أخآب

آخاز * راجع آحاز

آخِيم * اطلب أخيم

آخِيُّون * الآخيون او الاخيَّة اسم مصروف من اخائيين يطلق على طائفة من الشعب الاخائي هاجروا الى بلاد قوه قاف اثناء حرب تروادة على ما زعم استرابون وقد ثبت عند اهل التاريخ ان اليونان عرفوا منذ القديم سواحل البحر الاسود الشرقية وان طوائف منهم رحلت اليها . وذكر الآخيين اسقيلاش المؤرخ الفارسي وقد ارسله داريوس هستاسب ليخطط سواحل البحر الاسود سنة ٥٢٣ ق م فقال انهم يسكنون بلاد بشادا الى فرضة صوقوم قلعة وهي الان بعض بلاد الابخاز او الاباظة ولم يذكرهم اريانوس في رحلته سنة ١١٤ ب م ولكنه ذكر مدينة خربة تعرف باخائيَّة وكان الاخيون عرضة لاغارات كثير من القبائل الذين في جوارهم والظاهر ان الكثير منهم قد أُكرهوا على اخلاء السواحل فلاذوا بالجبال وربما بدلوا هناك اسمهم او اضافوا اليه اسماء الجبال التي نزلوها ويظن ان قبيلة الناتوكاي من بقاياهم فان اسمها الاصلي ناتكوا آخاي اما من بقي من الآخيين في السواحل فقد اختلطوا بقبيلة الجيك وكان الآخيون يفسدون في البر والبحر شأن سائر القبائل في تلك النواحي وقدوهم من زعم انهم من سكان تلك البلاد الاصليين. قال رفاعة بك في تعريب ملطبرون ما نصه ومن امم القوه قاف امة الآخيين والهينوخة وهولاء الامم الذين يظهر لنا ان اليونان حرّفوا اسماءهم كانوا ساكنين في الاراضي المعمورة الان بامم الابقاسة وقد كانت عادتهم في قديم الزمان انهم يركبون المراكب وينهبون سواحل بحر بنطش ويرجعون الى ارضهم ويخفون ما نهبوه في غابات البلوط التي كانت في ذلك الزمان تغطي جبالهم غير المحروثة وهي الى الان على هذه الصفة

آدار * او أدار لغة في أذار * اطلب أذار

آدمُ * الانسان الاول وفي التوراة ان الله خلقه في اليوم السادس جبله من تراب الارض ونفخ في انفه نسمة الحيوة فصار آدم نفسا حيَّة تك ٢ : ٧ وفيها خلق الله الانسان على صورته على صورة الله خلقه ذكراً وانثى خلقهم وباركهم وقال لهم اثمروا واكثروا واملأوا الارض واخضعوها وتسلطوا على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى كل حيوان يدبُّ على الارض . وجعل لهم البقول والاثمار طعاما تك ١ : ٢٧ الى ٢٩ واختلفت الاقوال في معنى اسم آدم فقال قوم انهُ مصروف من لفظة ادامة العبرانية ومعناها الارض او من اديم الارض التي اخذ منها وفي اللفظتين اشارة الى حمرة اللون وقيل

غير ذلك واسم آدم بالسنسكريت لغة الهنود المقدسة أَدِما ومعناه الانسان الاول وربما اطلق اسم آدم على الوالدين الاولين كما في التوراة العبرانية تك ٥ : ١ و٢ والنص هذا كتاب تواليد آدم يوم خلق الله الانسان على شبه الله عمله ذكرًا وانثى خلقهما ودعا اسمهما آدم يوم خلقهما . اما آدم فسمى نفسه ايش (اي ذي جوهر) وتعريب ايش انسان او مرء وفي تك ٢ : ٢٣ لما احضرت حواء اليه قال هذه الان عظم من عظامي ولحم من لحمي هذه تدعى امرأة لانها من امرءٍ أُخذت

وهذا ملخص ما في الكتاب عن حيوة ادم اسكن الله آدم بستان عدن المعدّ له وانبت فيهِ الله كل شجرة شهية للنظر وجيدة للاكل وشجرة الحيوة في وسط الجنة وشجرة معرفة الخير والشر وقال الله لآدم كل ما شئت من شجر هذه الجنة الأ شجرة معرفة الخير والشر فلا تاكل منها لانك يوم تاكل منها موتا تموت . واحضر اليه حيوانات البرية وطير السماء فسماها والقى عليه تعالى سباتا فنام فاخذ ضلعا منه وملأ مكانها لحما وبنى هذه الضلع امرأة واحضرها الى آدم ودعا آدم اسم امرأته حوّاء لانها ام كل حيّ وكانا عريانين ولا يخجلان وطغت الحيّة حواء وكانت اخبث جميع الحيوانات وحسّنت عندها ان تاكل من الشجرة التي في وسط الجنة وقالت لها ان يوم تاكلان منها تنفتح اعينكما وتكونان نظير الله عارفين الخير والشر فرأت المرأة ان الشجرة جيدة للاكل بهجة للعيون فاخذت من ثمرها واكلت واعطت رجلها ايضا فاكل فانفتحت اعينهما وعلما انهما عريانان فخاطا اوراق تين وصنعا لانفسهما مآزر وبعد ان ارتكبا هذه الخطيئة سمعا صوت الرب في الجنة فاختفيا من وجهه فقال الله لادم اين انت قال ربِّ سمعت صوتك في الجنة فخشيت لاني عريان فاختفيت فقال تعالى من اعلمك بانك عريان هل اكلت من الشجرة التي اوصيتك ان لا تاكل منها فقال آدم المراة التي جعلتها معي اعطتني من الشجرة فاكلت فقال الرب الاله للمراة ما هذا الذي فعلتِ فقالت المراة الحية اغرتني فاكلت فقال الرب الاله للحية لانك فعلتِ هذا ملعونة انتِ من جميع البهائم ومن جميع وحوش البرية على بطنك تسعين وترابا تاكلين كل ايام حياتك والقي العداوة بينك وبين المراة وبين نسلك ونسلها هو يسحق راسك وانت تسحقين عقبه وقال للمراة تكثيرًا اكثر اتعاب حبلك بالوجع تلدين اولادًا والى رجلك يكون اشتياقك وهو يسود عليك وقال لادم لانك سمعت قول امراتك واكلت من الشجرة التي اوصيتك ان لا تاكل منها ملعونة الارض بسببك بالتعب تاكل منها كل ايام حياتك وشوكا وحسكا تنبت لك وتاكل عشب الحقل بعرق وجهك تاكل خبزك حتى تعود الى الارض التي اخذت منها لانك تراب والى تراب تعود . ثم صنع الرب لادم وامرأته اقمصة من جلد والبسهما وقال هوذا الانسان قد صار كواحد منا عارفا الخير والشر والان لعله يمد يده وياخذ من شجرة الحيوة ايضا وياكل فيحيا الى الابد فاخرجه من جنة عدن واقام شرقيها الكاروبيم ولهيب سيف متقلب لحراسة الطريق الى شجرة الحيوة (تك ص ٢ وص ٣) وعرف ادم زوجته بعد ما طرد من الجنة فولدت له قايين وهابيل وشيث وغيرهم من بنين وبنات لم تذكر اساوهم ومات وهو ابن تسعمائة وثلاثين سنة وبحث جماعة في تقرير مقام ادم بالجنة وكيفية حياته بعد هبوطه بما لا ينبيء به الكتاب فحدسوا وخمنوا وهي اقوال لا يقوم على صحتها برهان . وقالوا ان الحيّة كانت على غير ما هي عليهِ الان وانهُ لابد من ان يكون الله تعالى كاشف آدم بعد طرده باستخراج المعادن واستعمالها او ان يكون اعطاه ما تمس اليه الحاجة من الالات لحرث الارض وازدراعها لان ذلك يتعذر عليهِ او يستحيل بغير مكاشفة او الهام وفي تقويم التاريخ من ادم الى المسيح اقوال والمقبول عند الاكثرين ان بين ادم والمسيح (ع) ٤٠٠٤ سنين وفي التقويم اليوناني ٥٤١١ سنة

وقال المسعودي في مروج الذهب وشاء الله عزّ وجل ان يخلق ادم فقال الله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقالوا ربنا وما يكون ذلك الخليفة قال تكون له ذرية ويفسدون في الارض ويتحاسدون ويقتل بعضهم بعضا فقالوا ربنا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون ثم بعث الله جبريل الى الارض لياتيه بطين منها فقالت له الارض اني اعوذ بالله منك ان تنقصني فرجع ولم ياخذ

منها شيئا وقال يا ربي انها عاذت بك ثم بعث الله ميكائيل فقالت له مثل ذلك فرجع ولم يأخذ منها شيئا فبعث الله ملك الموت فعاذت بالله منه فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع ولم انفذ الامر فاخذ من تربة سوداء وحمراء وبيضاء فلذلك خرج بنو ادم مختلفين في الالوان وسمي آدم لانه اخذ من ادم الارض وقيل غير ذلك ووكل الله ملك الموت بالموت وجبله الله تعالى وتركه حتى صار طينا لازبا يلزق بعضه ببعض اربعين سنة ثم تركه حتى انتن وتغير اربعين سنة ثم صوره وتركه بلا روح من صلصال كالفخار حتى اتى عليه ١٢٠ سنة وقيل ٤٠ سنة وهو قوله تعالى هَلْ أَتَى على الإنسان حين من الدهر لَمْ يَكُنْ شيئا مذكورًا. فكانت الملائكة تمر به فيفزعون منه وكان اشدّهم فزعا ابليس كان يمر به فيضربه برجله فيظهر له صوت كظهوره من الفخار وتكون له صلصلة وذلك قوله تعالى من صلصال كالفخار وقد قيل ان الصلصال غير ما ذكرنا وكان ابليس يدخل فيه ويخرج منه ويقول لامرٍ مّا خلقت فلما اراد الله تعالى ان ينفخ فيه الروح قال للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وقال يا ربِّ انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين والنار اشرف من الطين وانا الذي كنت مستخلفا في الارض وانا الملبس بالريش والموشح بالنور والمتوج بالكرامة وانا الذي عبدتك في سمائك وارضك فقال الله تعالى اخرج منها فانك رجيم وان عليك اللعنة الى يوم الدين ثم نفخ الله في آدم من روحه فكان كلما دخل في بعضه الروح يذهب ليجلس فقال الله تعالى وكان الانسان عجولاً ولما تتابع فيه الروح عطس فقال الله له قل الحمد لله يرحمك الله يا آدم. قال المسعودي وما ذكرناه من الاخبار في مبدأ الخليقة هو ما جاءت به الشريعة ونقله الخالف عن السلف والباقي عن الماضي فعبرنا عنهم على حسب ما نقل الينا من الفاظهم ووجدناه في كتبهم قال ثم خلقت حواء من آدم واسكنا الجنة لثلاث ساعات مضت منه فمكثنا ثلاث ساعات وهو ربع يوم بمائتي سنة وخمسين سنة من اعوام الدنيا وقال ابن الاثير في الكامل وعلّم الله ادم الاسماء كلها وكان يمشي في الجنة فردًا ليس له زوج يسكن اليها

فنام نومة واستيقظ فاذا عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله من ضلعه فسألها فقال من انت قالت امراة قال ولمَ خلقتِ قالت لتسكن اليّ قالت له الملائكة لينظروا مبلغ علمه ما اسمها قال حواء قالوا ولمَ سميت حواء قال لانها خلقت من حيّ قال الله له يا آدم اُسكُنْ انتَ وزوجكَ الجنّةَ وكُلاَ منها رغدًا حيث شئتما. وقال ابن اسحق القى الله تعالى على ادم النوم واخذ ضلعا من اضلاعه من شقه الايسر ولأم مكانه لحمًا وخلق منه حوّاء وادم نائم فلما استيقظ رآها الى جنبه فقال لحمي ودمي وروحي فسكن اليها فلما زوّجه الله تعالى وجعل له سكنا من نفسه قال له يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فوسوس لهما الشيطان وكان سبب وصوله اليهما انه اراد دخول الجنة فمنعته الخزنة فاتى كل دابة من دواب الارض وعرض نفسه عليها انها تحمله حتى يدخل الجنة فابت حتى اتى الحية فجعلته ما بين نابين من انيابها ثم دخلت به وكانت كاسية على اربعة قوائم فاعراها الله وجعلها تمشي على بطنها فلما دخلت الحية الجنة خرج ابليس من فيها فناح عليهما نياحة احزنتهما حين سمعاها فقالا له ما يبكيك قال ابكي عليكما تموتان فتفارقان ما انتما فيه من النعمة والكرامة فوقع ذلك في انفسهما ثم اتاهما فوسوس لهما وقال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين يقول الله تعالى فدلاّهما بغرور وكان انفعال حوّاء لوسوسته اعظم فدعاها آدم لحاجته فقالت لا الاّ ان تاتي هاهنا فلما اتى قالت لا الاّ ان تاكل من هذه الشجرة وهي الحنطة قال فاكلا منها فبدت لهما سوآتهما وكان لباسهما الظفر فطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة قيل كان ورق التين وذهب ادم هاربا في الجنة فناداه ربه يا ادم مني تفرّ قال لا يا رب ولكن حياء منك فقال يا ادم من اين اتيت قال من قبل حواء فقال الله فان لها عليّ ان ادميها في كل شهر وان اجعلها سفيهة وقد كنت خلقتها حليمة وان اجعلها تحمل كرها وتضع كرها وقال تعالى له لاَلعننّ الارض التي خلقت منها لعنة يتحول بها ثمارها

شوكا ثم لعن الحية واهبطهم الى الارض فهبط ادم بجزيرة سرنديب وحواء بجدة وابليس ببيسان والحية باصبهان وان ادم لما هبط من الجنة اخرج منها معهُ صرة من الحنطة وثلاثين قضيبا من شجرات الجنة مودعة اصناف الثمار وقال علي وابن عباس وغيرهما انه اهبط بالهند على جبل يقال له نود من ارض سرنديب وحواء بجدة قال ابن عباس فجاء في طلبها فكان كلما وضع قدمهُ بموضع صار قرية وما بين خطوتيهِ مفاوز فسار حتى الى جمعا فازدلفت اليهِ حواء فلذلك سميت بالمزدلفة وتعارفا بعرفات واجتمعا بجمع وقيل اهبط ادم بالبرية وابليس بالابلة قال ابو جعفر وهذا ما لا يوصل الى معرفة صحتهِ الا بخبر يجيء مجيء الحجة ولا نعلم خبرًا في ذلك غير ما ورد في هبوط ادم بالهند فان ذلك مما لا يدفع صحتهُ علماء الاسلام وانهُ لما هبط آدم على جبل نود كانت رجلاه تمس الارض وراسهُ بالسماء يسمع تسبيح الملائكة فكانت تهابهُ فسألت الله ان ينقص من طولهِ فنقص طوله الى ستين ذراعا واوحى الله الى ادم ان انطلق وابن لي بيتا في حرمي ثم حفَّ بهِ كما رايت ملائكتي يحفون بعرشي فقال آدم يارب وكيف لي بذلك ولست اقوى عليهِ فقيض الله ملكا فانطلق به نحو مكة وكان ادم اذا مرَّ بروضة قال للملك انزل بنا هاهنا فيقول الملك مكانك حتى قدم مكة فكان كل مكان نزله آدم عمرانا وما عداه مفاوز فبنى البيت من خمسة اجبل من طورسيناء وطور زيتون ولبنان والجودي وبنى قواعدهُ من حراء فلما فرغ من بنائهِ خرج بهِ الملك الى عرفات فاراه المناسك التي يفعلها الناس اليوم ثم قدم به مكة فطاف بالبيت اسبوعا ثم رجع الى الهند فمات قال ابن الاثير وهذا خلاف الذي نذكره ان شاء الله من ان البيت انزل من السماء وكان قد تاق آدم الى حواء فغشيها فاشتملت على ذكر وانثى فسمى الذكر قابن والانثى لوبذاء ثم عاود الغشيان فاشتملت حواء ايضا على ذكر وانثى فسمى الذكر هابيل والانثى اقليمياء وولدت حواء لآدم اربعين ولدًا لصلبهِ من ذكر وانثى في عشرين بطنا ويقال انهُ مات عن اربعين الفا من ولدهِ وولد ولدهِ وتنازع الناس في قبرهِ فمنهم من زعم ان قبره بني في مسجد الخيف ومنهم من رأى انهُ في كهف جبل ابي قبيس روى ابو ذر عن النبي (صلعم) انهُ قال الانبياء مائة الف واربعة وعشرون الفا قال قلت يارسول الله كم الرسل من ذلك قال ثلاثمائة وثلاثة عشر جمًّا غفيرًا قال قلت من اولهم قال آدم قلت وهو نبي مرسل قال نعم خلقهُ الله بيدهِ ونفخ فيهِ من روحه ثم سوَّاه رجلاً وكان ممن انزل عليهِ تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وحروف المعجم في احدى وعشرين ورقة وقال حجي خليفة يقال ان آدم كان عالما بجميع اللغات لقولهِ تعالى وعلَّم آدم الاسماء كلها قال الامام الرازي المراد اسماء كل ما خلق الله تعالى من اجناس المخلوقات بجميع اللغات التي يتكلم بها ولدهُ اليوم وعلمهُ ايضًا معانيها وانزل عليهِ كتابا وهو كما ورد في حديث ابي ذرّ (رضه) قال يارسول الله اي كتاب انزل على آدم قال كتاب المعجم قلت اي كتاب معجم قال ا ب ت ث ج قلت يارسول الله كم حرفا قال تسعة وعشرون حرفا . الحديث. وذكروا انهُ عشر صحف فيها سور مقطعة الحروف وفيها الفرائض والوعد والوعيد واخبار الدنيا والاخرة وقد بيَّن اهل كل زمان وصورهم وسيرهم مع انبيائهم وملوكهم وما يحدث في الارض من الفتن والملاحم وروي ان آدم عليهِ السلام وضع كتابا بانواع الالسنة والاقلام قبل موتهِ بثلثمائة سنة كتبها في طين ثم طبخهُ فلما اصاب الارض الغرق وجد كل قوم كتابا فكتبوه من خط فاصاب اسمعيل (عم) الكتاب العربي وكان ذلك من معجزات آدم (عم) ذكره السيوطي في المزهر وفي رواية ان آدم كان يرسم الخطوط بالبنان وكان اولاده يتلقونهُ بوصية منهُ و بعضهم بقوة القابلية القدسية قال وسفر الخبايا منسوب الى آدم وهو اول كتاب في علم الحروف وسفر آدم في علم الحروف وهو المنزل عليهِ في احدى وعشرين ورقة من زيتون الجنة ومرسينها باسمائها وصفاتها واعدادها وما يتولد عنها من علم الاسماء والصفات والحكم والايات البينات كذا في الفوائح المسكية وسفر المستتيم لآدم وهو ثالث كتاب في علم الحرف وكتاب الملكوت وعلم الجبروت الذي وضعهُ آدم (عم) وهو ثاني كتاب في الحروف .اه

وفي خلقة آدم اقوال تخالف ما في الكتاب منها ما قال بعض من ان ابا البرية لم يكن واحدًا وانهُ انما وجد الانسان ازواجا كثيرة مختلفه منذ اتيح له الوجود وقال اخرون ان الانسان نبت من الارض فيها هو وسائر الحيوان وغير ذلك من الاقوال التي تخالف نصوص الكتب المنزلة وقد انتدب لتخطئتها جماعة ومما يتخذ اهل تلك الاقوال حجة اختلاف الوان البشر وهيئاتهم وهذا قد فندوه واوضحوا انهُ يحصل من ادوار التوالد واختلاف المناطق والاقاليم وان للعمران ونقيضه يدًا في ذلك على انهُ ليس من شأننا التعرض لهذه الاقوال والبحث فيها وقد روي عن بعض الامم القديمة القول بتوالد البشر من اب واحد ونثبت هنا بعض تلك المذاهب فانها تجمع بين الفكاهة والفائدة

ذكر بعض الباحثين الثقات ما ورد عند الهنود الاقدمين في خلقة آدم وتعريب ذلك

كانت الارض مغطاة بالزهر والاشجار تميل تحت الثمر والوف من الحيوان تسرح في المروج وفي الهواء والفيلة البيض تخطر في ظلال الغابات الكثيفة فرأى برهمة انهُ قد حان لهُ ان يبرأ الانسان الذي اعدَّ لهُ هذا المقام فاخذ من الروح العظيم والجوهر الخالص روحا نفخهُ في جسمين جعلهما ذكرًا وانثى صالحين للتوليد كالنبات والحيوان ومنحهما العقل والنطق فصارا فوق جميع ما خلق بيد انهما دون الديوة (اي الملائكة) ودونهُ وميز الرجل بالقوة والقامة والفخامة ودعاهُ أدِما ومعناه (بالسنسكريتية) الرجل الاول ووهب المراة في مقابلة ذلك اللطف والرقة والحسن وسماها حيوَّة او هيئا اي تكلة الحياة وفي الواقع ان الباري كل لادما بها الحياة التي منحهُ وافصح عن مساواة الرجل والمراة في الارض والسماء بايجاده اصل الانسان على هذه الصورة تلك شريعة الهية اختلفت كيفيتها عند الامم ولم تهمل في الهند الا بتسلط الكهنة وظلمهم بعد ما طرأ الفساد على الدين البرهمي

واسكن الخالق ادِما وحيوة جزيرة طبرو بانة (وهي جزيرة سيلان او سرنديب) التي كانت جديرة بان تكون جنة الارض ومهد الانسان لجودة هوائها وثمرها وخضرتها (وهي الى الان احسن درر البحر الهندي) ثم خاطبهما قائلاً: اذهبا واتلفا واتخذا ذرية يكونون لكما مثالاً حيا على الارض الى قرون كثيرة بعد معادكما اليَّ. انا رب كل موجود خلقتكما لتعبداني ما حييتما ومن آمن بي يشارك في سعادتي بعد انتهاء كل شيء اوصيا ولدكما الا يهملوا ذكري فاني اكون معهم ما داموا يذكرون اسمي. ثم حرَّم عليهما ترك جزيرة سيلان وقال وغاية ما عليكما ان تنتجا سكانا لهذه الجزيرة البهجة التي اودعتها كل شي لراحتكما وسروركما وان تدخلا عبادتي قلوب الآتين اما سائر الارض فخاوٍ خالٍ فاذا كثر عدد ولدكما بعد ذلك بحيث تضيق عنهم هذه الجزيرة فليناجوني بين الضحايا فاعلمهم ثمة ارادتي . ولما اتم كلامهُ احتجب

فنظر ادما الى زوجته الفتاة وتبين حسنها الكامل فخفق فؤاده اما هي فكانت منتصبة لديه تبتسم ابتسام سليم النية مشعرة برغبة مجهولة وشعرها مسترسل ينفتل على جسدها فينبىء لطف انفتاله واشراق وجهها وبروز نهديها بابتداء ظهور الغلمة فدنا منها ادما وقد مالت الشمس الى الغروب في الاوقيانوس وارتفعت اشجار الموز مستقبلة سقوط الندى وغردت الطير المختلفة الالوان على افنان النخيل وشجر التمر الهندي وطفق الحباحب (سراج الليل) يلالىء في الفضاء وكانت حركة الطبيعة تتصاعد الى حضرة برهمة المقيم بنعيمه الدائم فاقدم ادما على ادخال يده بين شعر زوجته العطر فشعر برعشة سرت في جسمها وانتقلت اليهِ فعانقها والثمها لافظا باسم حيوة وهو الاسم الذي دعيت بهِ فاستقبلته لافظة باسمه وقد حنَّت حتى كادت تغيب عن الوجود والقت جسمها الغض بين ذراعيه وكان الليل قد ارخى سدوله وسكنت الطير في الرياض والخالق راضٍ بذلك لان المحبة وجدت قبل تجامع الجنسين . تلك ارادة برهمة ليعلم مخلوقاته ان الاقتران بلا محبة فعل فظيع يخالف الطبيعة وشريعته وعاش ادما وحيوة مدة في نعيم لا يكدر صافي عيشهما مصاب ولم يكن عليهما سوى مد اليد لاقتطاف اشهى الثمر او الانحناء لجمع اجود الارز فابتليا ذات يوم بقلق وسببه ان ركشاسا (ابليس) روح الشر نظر بعين حاسد الى ما هما فيه من النعمة وما صنعة برهمة فوسوس لهما فبدت لهما رغائب مجهولة فقال ادِما لزوجتهِ هلمَّ نذهب في الجزيرة لعلنا

نصيب مكانا خيرًا من هذا فتبعتهُ حوة فسارا اياما وشهورًا ووقفا عند الينابيع الصافية تحت المرتفعات التي كانت تحجب عنها نور الشمس وبينما كانا يتقدمان احست حوة بانقباض شديد وخوف جديد فقالت لادم اقف بنا يا ادما اني ارى انا نعصي الله الم نترك المكان الذي جعلهُ لنا مسكنًا فقال ادما لا تخافي فليست هنا الارض المخيفة التي ذكرها لنا وداوما السير حتى اذا بلغا منتهى جزيرة سيلان رايا ازاءها لسانا من البحر يسير العرض وفي الجهة الثانية ارضا واسعة يخال الناظر انها ممتدة الى ما لانهاية له وتلك الارض المجهولة تتصل بالجزيرة ببرزخ من صخور قائمة في جوف الماء فوقف المسافران مندهلين حيث كانت الارض التي اكتشفاها مكتنفة باشجار ضخمة والطير الكثيرة الالوان ترفرف بين الاغصان فقال ادما لزوجتهِ ما احسن ما ارى ترين في اية حال من الجودة يكون ثمر هذا الشجر هلمَّ اليهِ لنذوقهُ وان كان هذا المكان خيرًا من ذاك نقلنا اليه مبيتنا فجزعت حوة وتوسلت اليهِ الا يفعل ما يغضب الله وقالت السنا هنا على احسن حال فان عندنا الماء الزلال والثمر الشهي فلماذا نلتمس غير ذلك فقال ادما انا نعود ولكن اي باس في دخول هذا المكان المجهول البادي لنا ثم دنا من الصخور فتبعته حوة راجفة فحملها ادما على عاتقيهِ وجاز بالبرزخ الذي بينهُ وبين تلك الارض فلما وصلا اليها سمعا صوتا هائلا خفي به جميع ما راياه من الجهة الثانية من شجر وزهر وثمر وطير وابتلعت الامواج تلك الصخور التي اتخذاها مجازا الا اجزاء منها بقيت في البحر لتشير الى المر الذي نقضهُ غضب الله

وهذه الصخور قائمة في الاوقيانوس الهندي بين طرف الهند الشرقي وجزيرة سيلان ويقال لها في تلك البلاد بالام ادما اي جسر آدم واذا جازت البواخر جزائر ملديف قاصدة بلاد الهند او الصين تبدو لها اكمة يكللها الثلج في الغالب وهي ترتفع شامخة من جوف الماء وهي اول نقطة تراها البواخر في الساحل الهندي ومن سفحها على ما في نصوصهم سار الانسان الاول قاصدًا ساحل الارض الكبرى ومن عهد متوغل في القدم يقال لهذا الجبل قنة آدم ويعرف بهذا الاسم ايضا عند الجغرافيين

عود. اما ما راه ادما وحيوة قبيل ذلك من نضارة فكان خدعة هيأها ركشاسا ليحملها على عصيان الخالق فسقط ادما على الرمل عاريا باكيا فبادرت اليهِ حيوة وعانقتهُ وهي تقول لا تحزن ولنضرع الى رب الوجود ان يغفر لنا فسُمع حينئذٍ صوت في الفضاء اتجه هذه الكلمات ايتها المراة ان ذنبك منحصر بانقيادك الى زوجك الذي امرتك بحبه ولقد اتكلتِ عليّ فانا اصفح عنك وعنه من اجلك الا انكما لن تدخلا بعد تلك الجنة التي اوجدتها لكما وان عصيانكما جعل روح الشر يفسد في العالم وقد حكم على ذريتكما بان يحتملوا المشقة ويشتغلوا بالارض وسيصيرون اشرارًا وينسونني غير اني سابعث وشنو فيتجسد في جوف امراة ويحمل اليهم الرجاء بالمكافأة في الاخرة ويريهما بالضراعة اليَّ واسطة تخفيف مصائبهم. فنهضا متأسّيين غير انهما اضطرا بعد ذلك الى تجشم الفلاحة ليصيبا من الارض رزقا. اه

وكان هذا اعتقاد الهنود حتى قويت شوكة كهنتهم المعروفين بالبرهميين وارادوا تمييز انفسهم عن سائر الشعب فاحدثوا في ذلك الاعتقاد تغييرًا منه ان معبودهم برهمة فطر البرهمي من فمه والجاتريا او الجندي من ذراعه والوابسيا او التاجر والزراع من فخذه والسودرا اي الفاعل والخادم والرقيق من قدمه وهكذا صار شعبهم اربع طبقات وللهنود ايضا مذاهب في خلقة ادم قريبة مما ذكرناه وقد اوضحنا جميع ذلك في الكلام على الهند في القسم الجغرافي

وعند البابليين القدماء انهُ كان في البدء ظلام وماء وفي الماء حيوانات مخيفة واناس بين البشر والحيوان وكان الملك حينئذٍ لامراة اسمها اوموركا ثم قسم بعلوس هذه المراة شطرين فجعل احدهما ارضا والثاني سماء ثم راى خلوَّ الارض عن السكان فاوعز الى احد الالهة ان اقطع راسي لتبتل الارض بدمي ففعل فوجد اناس ذوو حياة وعقل * راجع بابل ج * وفي سفينة راغب باشا عن الشهرزوري ان البابليين زعموا ان دور العالم ٤٩٠٠٠ سنة وانهُ يتولى تدبير الكون في كل ٧٠٠٠ عام كوكب من الكواكب السيارة فمدبر العالم الاول زحل وفي عهده خلق الله بواسطة الحركات الفلكية والمبادىء

العقلية آدم الاول وهو ابو البشر من الطين وكذا زوجته وانهُ ظهر بعد ذلك اوادم اخرون وقد ذكر الباحثون الثقات نقلا عن كتابات البابليين القدماء واخذًا عن اثارهم ما اثبتوه بحجج بيّنة من عقائدهم ومذاهبهم فاوردناه ملخصا في الكلام على بابل في القسم الجغرافي اما ما ذكره الشهرزوري من ظهور اوادم اخرين على زعمهم فنرى انهُ ينظر الى الالهة المعروفين بالانّيد وتبيين الذين زعم البابليون انهم ظهروا في اوقات شتى فسمي كل منهم اوانس

اما الفرس فقد زعموا ان علتي الخير والشر وهما اورمزد واهريمان خلقا ارواحا علوية وسفلية وان علة الخير برأت ارواح البشر قبل دخولها هياكل الاجسام وفي الزمن الرابع من ازمنة تاريخهم الديني وهو من سنة ٦٣٢٦ الى سنة ٦٥١ من الميلاد دخل هذا الاعتقاد تغيير سببه امتزاج الدين الزردشتي باديان بعض الامم لاسيما اليهود وورد في كتابهم المسمى بندهش المكتوب في ذلك الزمن ان كلاًّ من الحيوان والانسان من اصل واحد وانهُ لما تغلب اهريمان روح الشر على الثور الاصلي فقتلهُ تولد منه ثوران ذكر وانثى ومنهما تكونت الحبوب والشجر والنبات وجميع الحيوانات الطاهرة (وهذا يخالف ماجاء عندهم في هذا الزمن نفسه في خلقة الحيوان والنبات) وان جيومرث هو الانسان الاول (وهو على راي اخر اول ملوكهم بعد الطوفان) وان روح الشرّ تغلب عليهِ فقتل ونبت من بذاره في الارض شجرة عمرها ١٥ سنة على شكل جسدين متواصلين لا يعرف ايهما ذكر ثم تحولا الى جسمين بشريين دخلتهما الروح حالاً وانهُ كان في الشجرة عشرة انواع من الثمر صار كل منها نوعا من انواع الانسان وكان اسم الانسان الاول ماشيا والمراة الاولى ماشيانة وفي هذا الكتاب ايضا ما نصهُ وهو قول اورمزد : وجد الانسان . وجد ابو العالم . اعدّت لهُ السماء على ان يكون متضع القلب وان يعمل بخضوع عمل الشريعة ويكون طاهرًا في افكاره وكلامه واعماله ولا يستغيث بالديوة (الارواح الشريرة) فاذا ثبت الرجل والمرأة في ذلك كان مجلبة لسعادتهما. هكذا كانت في البدء افكارها وهكذا كانت اعمالها . تدانيا وتواصلا وقالا هذه الجملة : اورمزد اوجد الماء والتراب والشجر والبهائم والكواكب والقمر والشمس وجميع الخيرات الناتجة من اصل طاهر وثمر طاهر. ثم وسوس بتياري (روح الشر) في صدرهما وقال لهما اهريمان اوجد الماء والتراب والشجر الخ هكذا خدعهما اهريمان بالديوة . وحاول هذا العاتي ان يخدعهما دائما وحيث انهما ايقنا بهذا الكذب فقد صارا من الخلائق الشريرة وستكون نفسهما في الدوزاخ (الجحيم) الى يوم النشر.اه. وفي ذلك الكتاب ايضا كلام على حياة ماشيا وماشيانة وانهُ ولد لهما اولاً ذكر وانثى تولى اطعام احدهما الاب والثاني الام ثم رفعهما اورمزد اليه ثم ولد لهما سبعة ازواج ذكور واناث جميعهم اخوة يتجون في الخمسين من العمر ويموتون في المائة وكان زوج منهم اسم انثاه وشاك وذكره سياهمك ولد لهما زوج سمي ذكره فرواك وانثاه فرواكين ومن هذا الزوج ولد ١٥ زوجا كل منهم صار ابا لنوع من الجنس البشري وهي انواع الانسان التي كثرت ونمت في الارض

وعند الفينيقيين انه وجد جوهر ايثيري منتشر في الفراغ المطلق ثم ظهرت الريح وهي الشيء الاول المتحرك ومن الحركة المذكورة نتج اله على شكل روحاني باض بيضة وقسمها قسمين عظيمين تكونت من احدهما السماوات ومن الثاني الارض والرعود والبروق وماشاكلها وان الخلائق البشرية نتجت من صوت الرعود التي ايقظت خلائق ذات انفس حيّة

اما المصريون فعندهم انهُ وجد في البدء اله يقال لهُ فتاه وهو الخالق الوحيد وباض بيضة وكون منها الكون وخلقهُ الهة كثيرون وخلف هولاء انصاف الهة ومنهم نتج جنس اعلى من البشر ثم الجنس البشري وقال ديودوروس الصقلي ان المصريين يقولون ان بلدهم كان مهد الجنس البشري لخصب ارضه وطبيعة النيل وان الانسان نبت في ارضهم مع سائر الحيوانات

وفي ميثولوجية الاسكندناويين ان اسم الانسان الاول اسكا وان ابناء بور برأوه من قطعة خشب عائمة في الشاطىء واوجدوا المراة الاولى المسماة امبلا من المادة نفسها وان اول ولد بور اعطاهما النفس والحيوة والثاني منحهما العقل والحركة والثالث منحهما السمع والبصر والنطق وهو الذي

البعهما وسماها

وعند اهل اوسيانيكا انهُ خلق في الاصل الانسان والمراة الاولان وعند الاتروسك ان علة الوجود برأت الخليقة في ستة الاف سنة وفي الالف السادس فطرت الانسان

هذا ما راينا ايراده ملخصا عن مذاهب بعض الامم في وجود الانسان الاول

وآدم * ويعرف بآدم بتي بون . ولد بانكلترا في صدر القرن الثاني عشر وقدم باريس فقرأ على ماتيو دانجرس وبطرس لمبارد وانشأ فيها مدرسة وفي سنة ١١٧٦ صار اسقف اساف من قونتية غلوشستر بانكلترا وتوفي سنة ١١٨٠ وقد وصفه بعضهم بالحذق وغزارة العلم والتمسك باصول ارسطاطليس وقد أُخذ عليهِ بتعقيد اقوالهِ وليس له سوى رسالة صغيرة في المنطق

وآدم * ادولف شارل آدم موسيقيٌ فرنساويٌ ولد بباريس في ٢٤ من تموز سنة ١٨٠٣ اخذ عن ابيه ضرب البيانو وفي سنة ١٨١٧ دخل مدرسة الموسيقى العالية بباريس وتخرج على ابيه وغيره وفي سنة ١٨٢٥ نال جائزة اولى من جمعية العلوم ثم عالج التأليف ومن مصنفاتهِ رواية بطرس وكاترينا اودعها الحانا حسنة تدل على تأنقه ومعرفته وفي سنة ١٨٤٤ صار من اعضاء جمعية الفنون وفي سنة ١٨٤٨ صار استاذ التلحين في مدرسة الموسيقى العالية وفي سنة ١٨٤٦ انشأ المرسح الموسيقي وصنَّف فيه روايات حسنة فنجح الآن الثورة التي شبت سنة ١٨٤٨ اتتهُ بخسائر ومضار كثيرة فالجىء الى جهد الاشتغال لتعويض ما فقد فاحتمل من المشقات ما قصر ايامه ومات في ٣ من ايار سنة ١٨٥٦ وكانت الحانه رائقة حسنة وفي غاية من الضبط والسهولة وكان بارعا في توفيق الحان المراسح وطبقات الاصوات

وآدم * اسكندر آدم من علماء اسكوتسيا ولد بقونتية موري سنة ١٧٤١ وولي رئاسة المدرسة الكبرى بايدنبرج زمنا طويلاً ومات سنة ١٨٠٩ وله مؤلفات منها كتاب في نحو الانكليزية واللاتينية وآخر في الاثار الرومانية ومختصر في التراجم

وآدم * البرت آدم مصور الماني ولد بنوردلنك سنة ١٧٨٦ تعلم التصوير في نورمبرغ ثم في مونيخ وفي سنة ١٨٠٩ حضر محاربة اوستريا فصور وقائع الحرب وفي سنة ١٨١٠ استخدمه البرنس اوجين نائب نابوليون في ايطاليا ثم رافق هذا البرنس في الغزوة الى روسيا وعاد الى ايطاليا بعد ابرام الصلح وله صور كثيرة مشهورة وكانت وفاته في سنة ١٨٦٢

وآدم بِليو * ويعرف بالمعلم ادم . شاعر فرنساوي كان يمتهن بالتجارة في مدينة نورس وبها توفي سنة ١٦٦٢ وشعره قليل الانسجام والطلاوة بيد انه متين يجمع بين الحماسة والغرابة وله خمريات اجاد فيها وقد اجرى له الكردينال دو ريشليو والدوق دواورليان جامكية وله ديوان قسمه ثلاثة اقسام دعاها باسماء تشير الى حرفتهِ

وادم * لمبرت سيجسبرت ادم حفار فرنساوي ولد في نانسي سنة ١٧٠٦ ومات سنة ١٧٥٩ له مصنوعات كثيرة شاركه في صنعها اخوه نقولا سباستيان ادم (ولد سنة ١٧٠٥ وتوفي سنة ١٧٧٨) وقد وضعت مصنوعاته في قاعات باريس العمومية وفي ورسايا وسنت كلود

وآدم بن عبد العزيز * هو ابن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الامويّ وهو احد من منَّ عليهم ابو العباس السفاح من بني امية لما قتل من وجد منهم وكان في اول امره خليعا ماجنا منهمكا في الشراب ومن قوله

اسقِني واسقِ خليلي	في دجى الليل الطويلِ
قهوة صهباء صرفًا	سبيت من نهر بيلِ
في لسان المرءِ منها	مثل طعم الزنجبيلِ

ثم امسك وتاب بعد ذلك ومات على طريقة محمودة ومن قوله في ترك الخمرة

الا هل فتىً عن شربها اليوم صابرُ
ليجزيَهُ يوما بذلك قادرُ
شربت فلما قيل ليس بنازعٍ
نزعت وثوبي من اذى اللوم طاهرُ

وكان المهدي يكرمه لظرفهِ وصلف نفسهِ (ملخصة عن الاغاني)

وادم بن عمرو بن عبد العزيز * ذكره ياقوت واورد له شعرًا في برثم جبل ولا اظنه غير ذاك

وآدم البربي * قس من مدينة بريمة كان فيها ايام الاسقف ادلبرت وفي نحو سنة ١٠٦٧ كتب باللاتينية تاريخا لكنيسة همبورغ وبريمة وغيرها يبتدئ من سنة ٧٨٨ الى سنة ١٠٧٢ وهوكتاب مهم في تاريخ انتشار النصرانية وله جغرافية البلاد الاسكندناوية في مؤلف قليل الضبط قال رفاعة بك في تعريب ملطبرون ذكر آدم البربي عدة جزائر في بحر البلطيق لم يتكلم عليها ابدًا من سلفه وتكلم على داخل بلاد اسوج التي لم يعرف منها الا السواحل وعلى بلاد روسيا التي لم تكن معروفة قبله الا بالاسم فقال انها اعظم ممالك الصقالبة وان دار ملكها شوك اوكياف وان اهلها يتجرون مع الاروام عن طريق البحر الاسود ومدّ هذا المؤلف تخطيطاته الى الجزائر البرنينية وان لم يكن راها واكثر في كلامه عليها من القصص الغريبة مقتديًا بجغرافيي الاعصر الوسطى فانهم كانوا ينقلون الخرافات التي حكتها القدماء حتى يوصلوها الى تخطيطات البلاد التي لم يشاهدوها بانفسهم كما فعل جبرورد راري (الصواب جبرورد بارّي) رئيس دير سنت اساف واكثر آدم من ذكر العجائب والخوارق للعادات فذكر ان في ارلندة بنو الاوز على الاشجار وان بها حيوانا عجيبا نصفه انسان ونصفه ثور . اه ملخصًا

وآدم الرومي * هو آدم الرومي الانطالي الحنفي الاستاذ الشهير احد خلفاء طريقة العارف بالله جلال الدين الرومي المعروف بمنلا خداوندكار وكان شيخ زاويتهم المعروفة بمدينة الغلطة وليها سنة ١٠٤١ للهجرة وكان له الحظوة التامة عند اركان دولة بني عثمان العظام وهومن بيت كبير بانطالية (اضالية) وكان كثير الخدم وللناس عليه اقبال زائد ومع ذلك كان ملازما للعبادة والوعظ وكان مفرط السخاء وفي اخرامره كفّ كفه عن الافراط وسافر الى القاهرة بنيّة الحج في جمادى الاخرة سنة ١٠٦٣ فمرض بمصر وتوفي بها في رمضان من السنة المذكورة (عن المحبي)

وآدم الشلجي * هو ابن محمد بن الهيثم بن نوبة الشلجي العكبري سمع وروي عنه وتوفي بعكبراء سنة ٤٠١ للهجرة (عن ياقوت)

وآدم العسقلاني * هو ابن ابي اياس من مشايخ البخاري في صحيحه الف في التفاسير التي تجمع اقوال الصحابة والتابعين وتوفي في سنة ٢٢١ وقيل ٢٢٠ من الهجرة

وآدم العنبري * هو ابن شدقم العنبري ذكره ياقوت واورد له شعرًا في البصرة

وآدم الهالي * ويعرف بالاحدب الاراسيّ شاعر فرنساوي ولد في اراس سنة ١٢٤٠ وفي سنة ١٢٨٢ اتبع روبرت الثاني قونت ارتوا الى نابولي فتوفي بها سنة ١٢٨٦ وله روايات واشعار ويعد من منشئي فن التشخيص في فرنسا

الآدَميون * طائفة ظهروا في القرن الثاني للميلاد وهم فرقة من اهل المعرفة المعروفون بالاغنوسطيين ذهبوا الى ان استحقاقات المسيح اعادتهم الى برارة آدم قبل سقوطه وأبوا الزواج وكانوا يتعرون من الثياب في اجتماعاتهم ثم لم يلبثوا ان انقرضوا ثم ظهرت فرقة في بلاد سابوا في القرن الثاني عشر استحلوا الزناء وفسقوا وارتكبوا المحرمات علانية وفي القرن الخامس عشر دخلت هذه البدعة بلاد المانيا وجه فكان تابعوها يسيرون عراة ويشتركون في النساء ويظن ان هذه التعاليم مستمدة من مذاهب الاغنوسطيين والرواقيين * اطلب اغنوسطيون

آذَر * هو ابن اسمعيل من السيدة بنت مضاد الجرهمي . عن ابن الاثير

آذين * قائد بابك الخرّمي كان له وقعة مع الافشين سنة ٢٢٢ من الهجرة عند البذّ وكانت الدائرة بها عليه

وآذين بن الهرمزان * احد عظماء الفرس جمع جمعا من قومه وتولى قيادتهم فسار اليهم ضرار بن الخطاب الفهري في جيش فالتقوا بسهل ماسبذان واقتتلوا فغُلب آذين واخذه ضرار اسيرًا وضرب عنقه وذلك سنة ١٦ من الهجرة . عن ابن الاثير

آريس * ثلاث مسائخ ذكرن في اساطير خرافات اليونان وهن عندهم بنات توماس وايلكترا وقيل بنات نبطون والارض واسم الاولى اثلا اي الزوبعة والثانية أوكيبيتي اي السريعة الطيران والثالثة كيلينو اي الظلام وسمين ايضا ألو باواخيلوا واوكيثوا واوكيبيذي وكان يرمز الى كل منهن بتمثال له وجه عجوز ذات منقار واظافر محدبة ونهود متدلية في جسم عقاب وزعموا انهن اذا حللن بارض حل

بها القحط واذا طردن من مكان رجعن اليه واذا مشين انتشرت الرائحة الكريهة وانهن كن يختطفن اللحوم من الموائد ويجعلن ما يتركن منها نتنا وقالوا انهن كلاب جوبتير ويونون برسلانهن الى من ارادا معاقبته وقد انزلا البلاء بفينياس ملك ثراقة فانقذه منهن كلائيس وزيثيس وطردهن الى جزائر استروفاذة ببحر ايونيا فاقمن بها ثم قدم الى الجزيرة ابنياس في التروادين فراوا هناك بقراً كثيراً ينساب في البراري فذبحوا منهُ ليأكلوا فخرجت اليهم المسائخ بعدد كثير وكان لحركة اجنحتهن دويٌّ في الفضاء فاختطفن شيئا من اللحم وافسدن ما بقي فسعى التروادين وراءهن قاصدين قتلهن فكان لهن من ريشهن دروع لا تعمل فيها حرابهم وقد راى بعضهم ان في هاته المسائخ اشارة الى جرادٍ كثير حل بقسمٍ من اسيا الصغرى وانتقل الى ثراقة والجزائر التي في جوارها فاتلف النبات وجرد الارض فحل بها القحط ثم طردتهُ عنها ريح الشمال الى البحر الايوني فنشأ عن ذلك ما قالوهُ من ان كلائيس وزيثيس ابني بورياس طاردا المسائخ وقال اخرون انهن رمز الى لصوص بحر افسدوا في بلاد فينياس ملك ثراقة وكانوا ينهبون ويتلفون الزروع وهذا القول ينظر الى ما روي عن ابولودوروس وهو ان احدى الآربيس وقعت في تكريس على سواحل بيلوبونيسة وان الثانية انطلقت الى اخيناذة ثم ارتدت على عقبها فاعيت وسقطت في البحر وقال قوم ان في الآربيس اشارة الى الرياح الفاسدة وقال اخرون انهن رمز الى الموت عندما يدهم الفتيات ويرمز بهن في التصوير والنقش الى الرذائل فان رسم احداهن مثلاً قائمة على اكياس فضة يشير الى البخل

آرْتِسبِرْجَن * هو الكسيس ڤان آرتسبرجن امير هولندي اشتهر في القرن السابع عشر بالحذق والدراية في مدرسة ليدن العالية وكان عارفا بالسياسة شهيراً بين رجالها

آرْسن * اطلب ڤان آرسن

آرَح * هو ابن علاّ بن اشير ذكر في ١ اي ٧ : ٣٩ وبنو آرح عادوا من السبي مع زربّابل وهم ٧٧٥ رجلاً عز ٢ : ٥ وفي نحميا انهم كانوا ٦٥٢ رجلاً

آريوس * صاحب شيعة ولد في القيروان وقيل في الاسكندرية نحو سنة ٢٧٠ واشتغل بالعلم فنبغ وترشح للكهنوتية فرسم شماسا ثم اتهم بالميل الى شيعة ملاتيوس فطرده البطريرك بطرس من الاسكندرية فسار ولم يعد اليها الا في عهد خليفته اشيلاّس فوثق هذا بهِ وجعله قسا واستعملهُ على تفسير الاسفار الالهية وكان آريوس يرى ميل الناس اليه وشهرة علمه فحدثته نفسه بارتقاء اسقفية الاسكندرية فلما توفي اشيلاس حاول بمساعدة حزبه بلوغ تلك الغاية فلم يتمكن من ذلك وولي الاسكندر الاسقفية فطفق آريوس يستميل الناس اليه ويعارض اسكندر ويخطئه فكان هذا الاسقف ذات يومٍ يعلّم ان الابن مولود من الآب وانهُ مساوٍ لهُ فناقضهُ آريوس وقال ان كان الابن قد ولد من الاب فمن الواضح ان للابن ابتداء وجود ومن الضرورة ان يكون ابتداء وجوده من العدم وكان هذا القول مبدأ مذهبه الذي اذاعه سنة ٣١٢ وقد ذهب الى ان الاب قبل ولادة الابن لم يكن ابًا وان الابن موجود ومخلوق اي ماخوذ من العدم وانهُ غير مساوٍ للآب في الجوهر وغير ازلي وانهُ يستطيع فعل الفضيلة والرذيلة بارادته المطلقة على انهُ اكمل الخلق وانهُ ذو طبيعة قابلة التغيير كسائر الكائنات الناطقة ولم يكن الهاً الاّ انّ الله شاء ان يشركه بلاهوته كما يمكن ان يشرك سائر الناس فاحدث هذا التعليم شغبا وتحدث فيهِ الناس الاّ ان آريوس تمكن بذكائهِ وحكمتهِ من استمالة جماعة اليهِ وكان له من المزايا الطبيعية ما يساعده على استمالة الناس فانه كان طويل القامة نحيفا رزينا ذا هيبة فعّالة انيسا عذب الكلام طويل الحجة فصيحا ادرك من العلم ما لم يدركه الاّ قليل من الناس في وقتهِ وكان بالاستناد الى هاته المزايا والاتكال على حزبهِ يحاول بلوغ غاياته ونشر مذهبه فلما راى اسكندر تكاثر شيعته نصح له معانيا ارجاعه عن غيهِ فلم يجد نصحه نفعا فنظم هذا الاسقف سنة ٣١٩ مجمعا حضره نحو مائة اسقف من مصر وليبيا وكثير من القسوس حكم فيهِ على اريوس وحرم هو ومن تبعهُ وطرد ثانيةً من الاسكندرية فذهب في البلاد وطاف بفلسطين وسورية يبث مذهبهُ ويستميل الاساقفة اليهِ فكان اشدهم ميلاً اليهِ صديقهُ

اوساييوس اسقف نيقوميدية وكان لهذا الاسقف الحظوة عند قسطنسا زوجة ليكينيوس واخت قسطنطين فجعل يساعد آريوس واخذ بيدهِ فقام بنصرتهِ وصار عضدًا عظيما للشيعة ولما ذاع مذهب آريوس وكثرت شيعتهُ واشتد الخلاف كتب قسطنطين الاكبر الى اوسيوس اسقف قرطبة ان يتوسط في حسم الخلاف بين اسكندر اسقف اسكندرية وآريوس فلم يتم له ذلك فامر قسطنطين بنظم مجمع في نيقية فنظم سنة ٣٢٥ وحضره ٣١٨ اسقفا من اسيا وافريقية واوروبا وكثير من القسس والشمامسة وكان ممن حضره اثناسيوس شماس اسكندر فاشتهر بمناقضة اقوال آريوس وقرر في هذا المجمع ان الابن مساوٍ للاب في الجوهر فنبذ آريوس وبُدّع وامر بحرق كتاباته ونفي آريوس الى ايليريا مع من جاهر بالتحزب له ونفي ايضا حليفهُ اوساييوس النيقوميدي الى الغولة ثم استجلب عفو الامبرطور وعاد فحمل قسطنسا على التماس العفو عن آريوس ففعلت واجابها قسطنطين الى ذلك مشترطا ان يذعن آريوس الى حكم مجمع نيقية وكان اثناسيوس اثناء ذلك خلف اسكندر في اسقفية الاسكندرية فاوعز اليهِ الملك بقبول اريوس قسيسا في اسقفيتهِ فابى ولم يطع الملك فكان ذلك وسيلة لاحلاف اوساييوس الى حمل الملك على ابعاد اثناسيوس فامر الملك باجتماع الاساقفة في مدينة صور للنظر في ذلك فاجتمع هناك نحو ٦٠ اسقفا وحكموا بنبذ اثناسيوس وكان الكثير منهم من حزب اوساييوس فنفي الى الغولة سنة ٣٣٦ وقُبل آريوس في شركة الاساقفة باورشليم ثم سار الى الاسكندرية واثناسيوس في منفاه طامحا الى تولي الاسقفية فاحدث قدومهُ اليها شغبا وبلغ ذلك قسطنطين فاستدعاه اليهِ . واستفحل امر الاوساييين في بلاط الملك فاضطهدوا كثيرًا ممن ضادّوهم في مجمع نيقية واتهموهم بالميل الى البدعة الصابلية وخلعوا جماعة منهم واستبدلوهم باناس من احلافهم ولم يؤخرهم عن اسكندر اسقف القسطنطينية الا شيخوخته وقدره الرفيع على انهم عملوا على ادخال آريوس في شركة الكنيسة بالقسطنطينية وقاسموا الملك انه لا يزال على الراي القويم فاستوثق منه الملك وكتب آريوس وثيقة ايمانه واقسم انه لم يتبع ولن يتبع سواه لكنه خادعهم بان كتب وثيقة ايمانه على ما يعتقد وجعلها على صدره تحت الثوب ثم وضع يده على صدره واقسم مشيرًا اليها فانخدع الملك واكره اسكندر على قبوله في الكنيسة فطفق هذا يضرع الى الله ان يتدارك الامر بمعجزة فلما كان اليوم الذي ازمع فيهِ آريوس ان يؤدي فرض القداس بكر الى الكنيسة فاصابه في الطريق داء في بطنه ونزيف دم مات بهما على اسوأ حال وقيل انه في مساء يوم قبوله في الكنيسة احتفل له اصحابه وكان في وسط الاحتفال فدخل مرحاضا لقضاء حاجة فوجد هنالك ميتا واختلف في موته فقال احلافه بالسم وقيل بالقولنج وقال اخصامه اهل الراي القويم تلك معجزة بيّنة وكانت وفاة اريوس سنة ٣٣٦ وهو ابن ست وستين سنة

اما مذهب اريوس فقد زاد بعد موته انتشارًا فسرى الى كثير من البلاد وخلف قسطنديوس قسطنطين في الملك سنة ٣٣٧ فاستمالتهُ شيعة اريوس هو وحاشيته فانحاز اليهم فطفقوا يضطهدون اثناسيوس بعد رجوعه من منفاه فلحق باسقف رومية ليحضر فيها مجمعا طالب الاريوسيون نظمه الا انهم نظموا المجمع في انطاكية سنة ٣٤١ وقرروا فيه خلع اثناسيوس واقاموا مكانه غريغوريوس القبادوكي من احلافهم فتفاقم الخطب واحتدمت نار الشقاق فاقتضت الحال نظم مجمع مسكوني في مدينة سرديكا من ايليريا فنظم سنة ٣٤٧ وحضره ٢٧٠ اسقفا واثبت فيه ما تقرر في مجمع نيقية وحكم باعادة اثناسيوس اسقف الاسكندرية وبولس اسقف القسطنطينية الى منصبيهما ولم يحضر في هذا المجمع احد من رؤساء الآريوسيين ولكنهم اجتمعوا في فيليبوبولي وحرموا مضاديهم وكان اولئك قد بدّعوا الاريوسيين وحرموهم وبعد ذلك اظهر قسطنديوس الميل الى اهل الراي القويم ثم لم يلبث ان استمالهُ الآريوسيون ثانية فجاهر بمقاومة مضاديهم ولاسيما اثناسيوس ثم نظم مجمع في مدينة ارل سنة ٣٥٣ وآخر في مدينة ميلان سنة ٣٥٥ فرجحت فيهما اراء الاريوسيين وحمل الملك من حضرهما على نبذ اثناسيوس وقبول غريغوريوس القبادوكي بدلاً منه ونفى من لم يجاره في ذلك من الاساقفة فكان منهم ليباريوس

اسقف رومية ثم تحوّل هذا الاسقف عن رأيه فعفا عنه وعاد الى اسقفيته ثم نظم مجمع اخر في مدينة سرميون اكره فيه اوسيوس اسقف قرطبة على التسليم برأي الاريوسيين ووقع بعد ذلك الانقسام بين الاريوسيين انفسهم وصاروا فرقا فامر قسطنديوس بتشكيل مجمعين احدهما في ريميني من ايطاليا والثاني في سلوقية وفي هذا حضر نحو ١٦٠ اسقفا من اساقفة المشرق فاختلفت اراؤهم ولم يبرموا امرًا اما مجمع ريميني فحضره نحو ٤٠٠ اسقف فاثبتوا دستور الايمان المقرر في مجمع نيقية وحرموا آريوس وشيعته واما الاريوسيون فحملوا الملك على تأليف مجمع في القسطنطينية محاولين بذلك تقرير دستور الايمان الذي انشأوه فلم يحضر ذلك المجمع سوى ٥٠ اسقفا من بيثينيا فانشأوا فيه دستور ايمان جديد لم ترد فيه كلمة مساوٍ في الجوهر وجزموا بان يقال ان الابن مشابه للاب لا مساوٍ له في الجوهر ولما ولي الملك يوليانوس الجاحد سنة ٣٦١ عفا عمن كان منفيا من الاساقفة واطلق الحرية لمذاهب النصارى بقصد ان تتناظر فيسبب ذلك سقوطها ودام اضطهاد الكنيسة الى زمان والنتيانوس ووالس وانتهى في عهد ثاودوسيوس فانهُ كان مضادًا للاريوسيين كافة وفي عهد ثاودوسيوس الثاني حكم باستئصال شيعة آريوس وذلك سنة ٤٢٨ وكانوا قد استولوا على الكنائس منذ اربعين سنة ونبذ هذا الملك من وافقهم من جند الآن الآريوسية وهي على انحطاط في المشرق حيث كان ظهورها سرت الى المغرب فدخلت بين قبائل البربر فتمسك بها الغوطيون والواندليون والبرغونديون واللمبارديون عدة قرون وامحت اثارها ملك سنة ٦٦٠ بخروج اريبرت الاول اللمبارديين عنها وثبتت في اسبانيا الى سنة ٥٨٥ وفيها خرج عنها ريكاريد ملك الويزيغوط ثم انطفات الى ان ظهر في القرن السادس عشر بعض بدع مستمدة من الاريوسية ناقض اتباعها القول بالوهية المسيح واشهرها انه البدع البدعة المسماة بالسوسينية نسبة الى سوسين مبتدعها ومن زعماء تلك البدع سرفة وكايتون وشلاّربوس وغيرهم ولا يزال لبدعة آريوس اثر عند الانكليز والقوديين

الآريوسيّة * والاريوسيّون * مذهب اريوس وشيعته * راجع اريوس

آريون * شعب قديم * اطلب آريّون

آز * اوالاسة معبودات اسكندناوية * اطلب الآسة

آزاد * زوجة شهر بن بازان تزوج بها الاسود العنسي بعد مقتل زوجها وواطأَت ابن عمها فيروز وداذويه وقيس على قتله * اطلب الاسود العنسي

وآزاد * هو ازاد فيروز بن جشيش المعروف بالمكعبر عامل كسرى على البحرين * اطلب المكعبر

آزادبه * هو ازادبه بن ماييان الهمذانيّ وليَ الحيرة بعد اياس بن قبيصة ١٧ سنة من ذلك ١٤ سنة و٨ اشهر في زمان كسرى بن هرمز و٨ اشهر في زمان شيرويه بن كسرى وسنة وسبعة اشهر في زمن اردشير بن شيرويه وشهرًا في زمن بوران دخت بنت كسرى وخلفهُ المنذر بن النعمان المعروف عند العرب بالمغرور . عن ابن الاثير

آزدرويه * اطلب خنكين ازدرويه

آزر * اسم تارح ابي ابرهيم بالعربية وقال ابن خلدون ازر اسم لصنمه لقب به وقال ياقوت يذكرون ان ازر ابا ابرهيم الخليل (عم) كان ينحت ويبيت لها الاصنام ويدفعها الى ابرهيم ليبيعها فياتي بها الى حجر فيكسرها عليه والحجر الى الان بدمشق معروف يقال له درب الحجر قال قلت انا والصحيح ان الخليل (عم) ولد بارض بابل وبها ازر كان يصنع الاصنام وفي التوراة ان ازر مات بحرّان وكان قد خرج من العراق فاقام بحرّان الى ان مات بها ولم يرد في خبر صحيح انهُ دخل الشام وفي مروج الذهب مات ازر وكان عمره ٢٦٠ سنة

آزرميدخت * وقيل ازربدخت . وهي بنت ابرويز كسرى ملك الفرس قال ابن الاثير لما قتل خشنشد ملكت الفرس ازرميدخت بنت ابرويز وكانت من اجمل النساء وكان عظيم الفرس يومئذٍ فرخهرمز اصبهبذ خراسان فارسل اليها يخطبها فامتنعت وارسلت اليه ان يصير اليها وقت كذا ففعل وسار اليها تلك الليلة فتقدمت الى صاحب

حرسها ان يقتله فتتله وطرحه في رحبة دار المملكة فلما اصبحوا راوه قتيلاً وكان ابنهُ رستم وهو الذي قاتل المسلمين بالقادسية خليفة ابيه بخراسان فسار في عسكر حتى نزل بالمدائن وسمل عيني ازرميدخت وقتلها وقيل بل سُمّت وكان ملكها ستة اشهر. اه . وفي مروج الذهب انها ملكت سنة واربعة اشهر وقد وصفت بالعدل والاحسان. وعن ابن الاثير ايضا ان ازرميدخت راسلت سيا وخش الرازي في قتل الفرّخزاد ابن البندوان (فرخهرمز) وكان قد سأل سابور بن شهريزان ان يزوجه بها فاجاب واغاظت فتمكنت هي وسياوخش من قتله ثم قصدا سابور فحصراه وقتلاه وملكت ازرميدخت. وعنهُ ايضا ان ازرميدخت ثارت بسابور بن شهريار فقتلته وقتلت الفرخزاد وملكت بوران فارسلت الى رستم بن الفرخزاد بخبر ابيه تحثهُ على السير فاقبل لا يلقى جيشا لازرميدخت الا هزمهُ حتى دخل المدائن فاقتتلوا وهزم سياوخش وحصره وازرميدخت بالمدائن ثم افتتحها وفقأ عين ازرميدخت ونصب بوران . اه . والارجح ان بوران ملكت قبل خشنشد اما ازرميدخت فكان ملكها في نحو سنة ٦٣٢ من الميلاد او سنة ١٢ من الهجرة . وفي خبر هذه الملكة تشويش ناشيء عن اختلاف الروايات كما رايت

آسا * ومعناه الاسي ملك يهوذا الثالث وهو ابن ابيّا بن رحبعام ملك من سنة ٩٥٥ الى سنة ٩١٤ ق م وقيل من سنة ٩٤٤ الى سنة ٩٠٤ ق م وكان صالحا حسن السيرة هدم مذابح الوثنيين وكسر الاصنام واوصى شعبه باتباع الشريعة ولم يكن يخاف في الله لومة لائم ثم عمد الى تحصين بلاده فبنى الحصون والمعاقل وعاش شعبه رغداً في اول ملكه وكان له من الجند ٥٨٠٠٠٠ جندي يعتقلون الرماح ويحملون التروس ١ مل ١٥ : ١١ و١٢ و٢ اي ١٤ : ٢ الى ٨ وفي السنة الحادية عشرة من ملكه قصده زارح الكوشي في جيش من الف الف جندي (قال يوسيفوس هم مئة الف فارس وتسعمائة الف راجل) وثلاثمائة مركبة فالتقوا في وادي سفاتة عند مريشة واقتتلوا فانتصر اسا واوقع بالكوشيين فتشتت شملهم وولوا منهزمين ٢ اي ١٤ : ٩ الى ١٥ وقويت شوكة اسا بعد هذا النصر واستأصل ما بقي في بلاده من الفساد واستتب السلم بها الى السنة السادسة والثلاثين من ملكه وفيها سار بعشا ملك اسرائيل الى يهوذا وبنى الرامة ليمنع الوصول الى اسا فاستنجد اسا بنهدد ملك ارام وبعث اليه بهدايا اخذها من بيت الملك وخزائن الهيكل فارسل جيشا الى اسرائيل فكف بعشا عن بناء الرامة ولام حناني الرائي الملك اسا على استنجاده ملك ارام وبذل المال له وعدم اتكاله في امره على الله فغضب الملك وطرح حناني في السجن وظلم بعضا من الشعب وفي الثلاث السنين الاخيرة من ملكه أُصيب بمرض في رجليهِ واشتد داؤُه فمات في السنة الحادية والاربعين من ملكه ودفن في قبر احتفره لنفسه بمدينة داود وكان لموته احتفال عظيم ٢ اي ١٦ : ١١ و١٤

آساف * او آصاف او آصف . هو ابن برخيا بن شمعي من اللاويين احد مشاهير المغنين الذين اقامهم داود في الهيكل ١ اي ٦ : ٣٩ و١٥ : ١٧ وذكر ان بنيهِ كانوا ايضا من المغنين في الهيكل ويظهر ان تلك الخدمة كانت ارثية في عيلته ١ اي ٢٥ : ١ و٢ وربما كان اساف قد انشأ مدرسة للشعر والغناء نسب تلامذتها اليهِ واشتهر اساف بعد ذلك شاعرًا ونبيًّا واليه ينسب المزمور الخمسون والثالث والسبعون الى الثالث والثمانين وقال بعض الباحثين انه لم ينظمها ولكنه وضع انغامها وقال اخرون انها ربما كانت لبعض ابنائه لاشتمال بعضها على اخبار متاخرة عن عهد داوُد . وربما كان هو نفس آصف بن برخيا بن اسمعيل وزير سليمان (عم) قال ابن الاثير قال سليمان لاصحابه وبلقيس قادمة اليهِ ايكم ياتيني بعرش بلقيس قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك يعني قبل الوقت الذي تقصد فيه بيتك للغداء قال سليمان اريد اسرع من ذلك فقال الذي عنده علم من الكتاب وهو اصف بن برخيا وكان يعرف اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك وقال له انظر الى السماء وأدم النظر فلا ترد طرفك حتى احضر عندك وسجد ودعا فراى سليمان العرش قد نبع من تحت سريره فقال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر اذ اتاني به قبل ان يرتد اليّ

طرفي ام اكفر اذ جعل تحت يدي من هو اقدر مني على
احضاره قال القرماني واختلف العلماء في الدعاء الذي دعا
به اصف عند الاتيان بالعرش فروت عائشة (رضها) ان
النبي (صلعم) قال ان اسم الله الاعظم الذي دعا به اصف
ياحيّ يا قيّوم وقيل انهُ قال يا الهنا واله كل شيء الها واحدًا
لا اله الاَّ انت آتني بعرشها وقال مجاهد ياذا الجلال
والاكرام وقال ابن الاثير ان سليمان تزوج بامراة غنمها من
غزوة فجعلت في داره صنما تسجد له فبلغ الخبر اصف وكان
صدّيقا وكان لا يُرَدّ من منازل سليمان اي وقت اراد من
ليل او نهار سواء كان سليمان حاضرًا او غائبا فاتاه فقال
يانبي الله قد كبر سني ودق عظمي وقد حان مني ذهاب
بصري وقد احببت ان اقوم مقاما اذكر فيه انبياء الله قال
افعل وجمع له الناس فقام فيهم خطيبا فذكر من مضى من
الانبياء واثنى عليهم حتى انتهى الى سليمان فقال ما كان احلمك
في صغرك وابعدك عن كلما يكره ثم انصرف فملئ سليمان
غضبا وارسل اليه يقول يا اصف لما ذكرتني جعلت تثني
عليَّ في صغرى وسكتَّ عما سوى ذلك فما الذي احدثت
في اخر امري قال ان غير الله ليعبد في دارك اربعين يوما
في هوى امراة فدخل سليمان داره وكسر الصنم وعاقب تلك
المراة وذكر ان اصف ناب عن سليمان في الملك اربعة عشر
يوما الى ان تاب الله على سليمان فعاد الى ملكه وعن حجي
خليفة ان كتاب ذات الدوائر والصور وهو كتاب مصور
في دعوة الجنّ وتسخيرهم مروي عن اصف ابن برخيا بن
اسمعيل وزير سليمان (عم) ولا شك انه مختلف . وكتاب
الطوالق في العزائم ما استخرجه اصف بن برخيا . وينبوع
الحكمة له ايضا ذكره كمال الدين بن طلحة في كتاب الجفر

واساف * مسجّل كان في عهد الملك حزقيا ٢ مل ١٨
واش ٣٦

واساف * كان ناظرًا على غياض ارتحشستا الملكية نح ٢

واساف * راهب بريطانيّ كان في نحو سنة ٥٠٠ من الميلاد
في بلاد ويلس وصار رئيس دير لان الفي الذي نسب اليه
فعرف بدير سنت اساف وهذا الراهب قديس عيده في
اول ايار

آسَرْحَدُّون * او أسَرْحدُّون وسمي ايضا اشورنادين . من
كبار ملوك اشور وهو الرابع من ولد سنحاريب بن سرجون
استعمله ابوه على بابل سنة ٦٨٢ ق م بعد ان اوقع باهلها وعاث
فيها فرمّها اسرحدّون واصلح شانها وفي سنة ٦٨٠ ثار اخواه
ادرملك وشرآصر بابيهما فقتلاه فلما بلغ ذلك اسرحدّون
زحف الى نينوى فاستولى عليها ونجا اخواه الى ارمينية
فاستاثر بالملك ثلاث عشرة سنة وخلفهُ سنة ٦٦٧ ابنه
اشوربانيبال او تغلاث فلاسر وقيل ان مدة ملكه كانت
من سنة ٦٧٦ الى سنة ٦٦٨ ق م والقول الاول ارجح وقد
ظن بعضهم ان اسرحدّون بكر سنحاريب وانهُ لم يكن اولاً
عاملاً على بابل وان عاملها كان احد اولاد سنحاريب واسمهُ
اسوردانس وافاراناديوس او اسّاراناديوس وهو غير اسرحدّون
والصواب ما اوردناه نقلاً عن الباحثين الثقات فان
اشورنادين او اسرحدون كان عامل ابيه على بابل وخلفهُ
في الملك اما اختلاف الاسماء فلا يعتد به فان اسوردانس
او اسّاراناديوس وافاراناديوس ان هي الاَّ اسماء محرفة عن
اشورنادين وكثيرًا ما وقع مثل هذا التحريف في اسماء
ملوك بابل واشور وغيرهم . وكان اسرحدّون من اعظم
ملوك اشور وهو اخر من اشتهر منهم بالحروب والفتوح وقد
صرف في اول امره اهتمامه صوب اخماد الثورات التي شبت في
بلاده وارسل جيوشهُ الى بلاد كيلي سورية وصيداء وصور
واليهودية فاخذوا منسّا ملك يهوذا اسيرًا وحملوه الى بابل
فقيّد بسلاسل نحاسية ثم عفا عنهُ واعاده الى ملكه ويظهر
من كتابة قديمة انه اقطع بعض ولد مردوخ بلادان الكلداني
ارضا عند الخليج الفارسي وكان كثير الغزو وقد انبسطت
سطوته في بلاد مادي وعيلام وفارس ومصر والحبشة
وكيليكيا وقبرص ولم يستعمل على بابل احدًا ولكنه كان يقيم
بها اكثر مما كان يقيم بنينوى وكان قد بنى في هذه قصرًا
جليلاً واثر رفع شان بابل وجعلها اعظم مدن اسيا فاتمّ رمّ
ابنيتها ويظن انه باشر بناء سورها العظيم المسمى امغوربيل
فانهُ قد افتخر في كتابة له بتوسيعه اسوار بابل وشرع في تشييد
ابنية كثيرة فيها انجزها نابوبولاصر ونبوخذناصر وشاد عدة
قصور له ولولده وفي كتابة له انه شاد ايضا ثلثين هيكلاً في

اشور وما بين النهرين وذهب بعضهم الى ان مدة ملك اسرحدون التي ذكرها بطليموس في قانونه غير كافية لاجراء ما ذكر من حروبه واعماله العظيمة وانها انما كانت مدة ملكه على اشور وبابل معا وزعموا انه استعمل سنة ٦٦٧ صاوسدوكين على بابل ثم ملك في اشور الى سنة ٦٦٠ وفيها مات فخلفة سردنبال والصواب ان تغلث فلاسر خلف اباه اسرحدّون وخلفه هو سردنبال * اطلب اشور * اطلب بابل . ج *

آسة * او ازٍ . معبودات عند قدماء الاسكندناويين عددهم ٣٢ معبودًا زعموا انهم ال بلاط اودين وهو علة وجود الكثير منهم وفيهم ١٨ انثى اما الذكور منهم فهم اودين وثور وبلدر ونيوردر وفرير وتير (صور) وبراغا وهيمدال وهودار وويدار وويل وأُلور وفورسيت ولوك (روح الشر) واما الاناث فهنّ فريغا ولارا وايرا وجفيونا وفُلاّ وفريا وسيوفنا ولينا وواروفورا وسين والين اولينا واسنوترا واغنا وسول وبيل وبورد ورندر وربما ضُمّ اليهنّ الولكيريات الثلاث معبودات القتال عندهم وكان هولاء المعبودات يقيمون جميعا بمدينة اسفرد او مدينة الاسة التي زعموا انها في وسط الارض وانها كانت عظيمة الشان ذات اسوار من خالص الفضة ومعنى كلمة اس بلغتهم الهيّ وقد ذهب بعض الباحثين الى انها مصروفة من اسم آسيا زوجة بروميثس او ايزيس المصرية او من الايسة الاتروسكية او من ايسوس الغالي او من ايسا الهندية او من أَسيوس وهو من اسماء جوبيتير وقيل انها كانت في الاصل اسم شعب ومعناها الالهي وان هولاء الاسة ابطال ذلك الشعب الاولين اشركوهم بالالهة فعُبدوا والمرجح ان الاسة شعب خرج من اسيا فاغار على شمالي اوروبا مستوطنا في زمن متوغل في القدم * اطلب اودين * وقد فشت عبادة الاسة في جرمانيا قديما واسماء ايام الاسبوع عند الجرمانيين ماخوذة من اسمائهم وقد ادخلها السكسون في اللغة الانكليزية

آسو * او اسون . امراة كانت على ما في الميثولوجية المصرية ملكة اثيوبيّة وحظيّة تيفون واطأته على خدعة هيّاها لاخيه اوزيريس عند عوده من السفر * اطلب تيفون

آسية * قال ابن الاثير هي بنت مزاحم بن عبيد بن الريان بن الوليد فرعون يوسف الاول كانت امرأة قابوس بن مصعب بن معاوية صاحب يوسف الثاني فرعون مصر وقيل كانت من بني اسرائيل وقيل انها تزوجت باخي قابوس عند توليته الملك وكان من خبرها انها التقطت موسى عندما طرحته امه في النيل وانها كانت مومنة تكتم ايمانها فلما قتلت ماشطة بنت فرعون لكونها مومنة رات آسية الملائكة تعرج بروحها وكشف الله عن بصيرتها فكانت تنظر اليها وهي تعذب فلما رأت الملائكة قوي ايمانها وازدادت يقينا وتصديقا لموسى فبينما هي كذلك اذ دخل عليها فرعون فاخبرها خبر الماشطة فقالت له الويل لك ما اجرأك على الله فقال لها لعلك اعتراك الجنون الذي اعترى الماشطة قالت ما بي جنون ولكنني امنت بالله تعالى ربي وربك وربّ العالمين وأَبت الا ان تثبت في ايمانها فامر فرعون بها فمدت بين يديه اربعة اوتاد وعذبت اسية حتى ماتت فلما عاينت الموت قالت ربّ ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجّني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين فكشف عن بصيرتها فرأت الملائكة وما اعدّ لها من الكرامة فضحكت فقال فرعون انظروا الى الجنون الذي يضحك في العذاب . اه . وقال ابن الوردي وتزعم اليهود ان بنت فرعون هي التي التقطت موسى لا زوجته وقولهم هذا موافق لنص التوراة

آسيونة * امّة قديمة من اليونان ذكرهم اوميروس وهيرودوطس وايفريبيذس وقالوا انهم كانوا نازلين بقسم من بلاد ليديا وحاضرتهم مدينة آسيًا وان اسم قارة اسيا ماخوذ من اسمهم

آسيًا * لقب لمنيروة كانت تدعى به في هيكل لها على جبل بلاكونيا

واسيًا * هي على ما في ميثولوجية اليونان بنت الاوقيانوس وتيثيس او بمفيلوخس وزوجة يافث وزعموا ان قارّة اسيًا منسوبة اليها وقد صوّرت على بعض النقود واقفة على سفينة

وفي يدها اليمنى افعوان وفي اليسرى دفّة السفينة ورجلها على مقدمها وصوّرت ايضا على سفينة وعلى راسها ابراج وفي يدها الانجر وصوّرها المتاخرون مزينة بافخر الاثواب وفي يدها اليمنى باقة من النباتات العطرة كالفلفل والقرنفل وفي اليسرى مبخرة وتحت اقدامها حجارة ماس ووراءها بعير بارك وجعلوا ايضا لصورتها سمات برمز بها الى قارة اسيا فمثلوها بامراة ممشوقة القامة في وجهها سيماء الكبرياء والجفاء وهي متسنمة جملا وحولها الوية وصنوج وطبول وسيوف وقسي ونبال وذراعها اليسرى مكشوفة الى صدرها وعلى راسها عمامة بيضاء مخططة بالازرق وعليها ريش من ريش الطائر المعروف بالجنكلة وفي يدها مبخرة يتصاعد منها دخان العطر وبيدها الثانية ملقاة على ترس فيه رسم هلال

آسيارخوس * رئيس ملاعب اسيا وكان يعرف بكبير كهنة اسيا ويظن انه لم يكن يولّى هذا المنصب في كل سنة الأمن امتاز بالثروة والاقتدار لانه كان على صاحبه ان يؤدي من ماله نفقة تلك الملاعب التي كانت تقام في اسيا الصغرى ويشترك فيها اهلها وان يكون فيها رئيسا

آسية * حورية من توابع لديانة في ميثولوجية اليونان

آش * عيلة اميركية منها جون اش وهو من رجال السياسة ولد في انكلترا سنة ١٧٢١ وهاجر ابوه الى اميركا وهو ابن ست سنين فاقام بنيوتون (ولمنكتون) وهي على شاطىء نهر كاب فير من كارولينا الشمالية فاشتغل جون بالعلم حتى شبّ واشتهر في سياسة المستعمرات وانتخب غير مرة عضوًا في مجلس نوابها وقاوم نظام الاوراق الصحيحة وارتقى عدّة مناصب ولما شبّت الحرب مع الانكليز انحاز الى العساكر وقاد منهم فرقة سنة ١٧٧٥ وحضر وقعة سوانانا سنة ١٧٧٨ و١٧٧٩ ووقعة بريركربك تحت قيادة الجنرال بريغوست سنة ١٧٨٠ واخذ اسيرًا سنة ١٧٨١ ثم استوثق العدو منه على ان لا يقاتلهم بعد ذلك واطلقوه ومات في كارولينا الشمالية عقيب مرض الم به في تشرين الاول من عام اسره

ومنها صموئيل اش * هو اخو جون اش ولد سنة ١٧٢٥ وكان عارفا بالقوانين محبًا لوطنه دخل مجلس الامان في كارولينا الشمالية فكان فيه زعيم حزب من سنة ١٧٧٤ الى سنة ١٧٧٦ وبعث سنة ١٧٧٧ قاضيا الى ولايته فاستقرّ في هذا المنصب الى سنة ١٧٩٦ وفيها ولي تلك الولاية فسميت مقاطعة اش نسبة اليه وفي سنة ١٧٩٩ اعتزل الاشغال العمومية ومات سنة ١٨١٣

ومنها جون بانست بن صموئيل آش * ولد سنة ١٧٤٨ ودخل الجندية صغيرًا وصار سنة ١٧٧٦ رئيس الف في عسكر الولاية فخدم ايام الحرب وصار قائم مقام وفي سنة ١٧٨٧ انتخب عضوًا لمجلس الولاية وسنة ١٧٩٥ ولي كارولينا الشمالية فادركته المنية في تلك السنة قبل ان باشر اعمال الولاية

ومنها صموئيل آش * هو اخو جون اش ولد سنة ١٧٦٣ وكان من رجال الثورة حارب واسر سنة ١٧٨٠ ثم افتدي باسير من الاعداء فاطلق وعاد الى الحرب فقاتل ببسالة حتى اذا انتهت الحرب انتخب نائبا عن ولاية نيوهاؤر في مجلس النواب في كارولينا الشمالية وكانت وفاته سنة ١٨٣٠

آشير * او آشر * اطلب أشير

آشيل * او أشيل . هو أشيلّس فاطلبه

آصف * آصف بن برخيا ذكر في آساف

آطيلا * هكذا ضبطه بعضهم وهو أتيلا فاطلبه

آغا * لقب من اصل تتاري كلقب الافندي او الخواجا يطلقه التتار على امرائهم وشرفائهم ويطلق الان في بلاد الدولة العلية على خصيان الحرم ورؤسائهم فيقال حرم اغاسي وقزلر اغاسي وعلى بعض ضباط العساكر واكثر رؤساء الضابطة ممن هم دون القائم مقام وعلى رؤساء خدم الوزراء ويطلقه بعض اهالي الروملي والاناطول على رؤساء بعض العيال عندهم وكان يلقب به زعماء الانكشارية وهو عند الايرانيين في منزلة افندي عند غيرهم

آغرد * كرستيان آغرد شاعر دنياركي ولد في مدينة ويبورغ سنة ١٦١٦ واجاد في نظم الشعر حتى صار من اساتيذ في مدرسة كوبنهاغن وله شعر كثير اشهره قصيدة

وصف بها انتصار كرسنيان الرابع بحرًا وكانت وفاته في الخامس من شباط سنة ١٦٦٤

آغور * اطلب أجور

آق اوده لي زاده * هو الشيخ احمد افندي الشهير بآق اوده لي زاده قال حجي خليفة كان فاضلاً عالمًا يسكن في بكي شهر وله شرح قصيدة عربي في العقائد متن وشرح وختم تاليفه سنة ١٢٥٥ من الهجرة وله ايضا رسالة تركية عنوانها نظيره لغت شاهدي انشأها في حدود السنة ١٢٥٧

آق بوري * او آقبوري . احد ولد الامير برسق له ذكر في خبر قتلة ابيه وقتلة الامير علي بن عمر حاجب السلطان محمد وقد حضر (سنة ٥١٧ للهجرة) وقعة بين الخليفة المسترشد بالله ودبيس ابن صدقة

آق سنقر الاحمديلي * صاحب مراغة كان في بغداد عند السلطان محمود السلجوقي سنة ٥١٦ من الهجرة فبلغه ان كنتغدي اتابك السلطان طغرل اخي السلطان محمود توفي فظن انه يقوم مقامه فاستأذن السلطان بالذهاب وسار الى طغرل فاجتمع به واشار عليه بالمكاشفة لاخيه وقال له اذا وصلت الى مراغة اتصل بك عشرة الاف فارس وراجل فسار معه فلما وصلا الى اردبيل اغلقت دونهما ابوابها فسارا عنها الى قرب تبريز فاتاهما الخبر ان السلطان محمود سيّر الامير جيوش بك الى اذربيجان واقطعه البلاد وانه نزل مراغة في عسكر كثيف فعدلا الى خونج وراسلا الامير شيركير الذي كان اتابك طغرل ايام ابيه فاجابهما واتصل بهما وساروا الى ابهر فلم يتم لهم ما ارادوا فراسلوا السلطان بالطاعة فاجابهم الى ذلك وفي سنة ٥٢٣ ارسل السلطان محمود آقسنقر الاحمديلي في طلب دبيس وكان قد ضمنه له ففر دبيس ودخل البرية ولما توفي السلطان محمود خلفه ابنه داود باتفاق من الوزير ابي القاسم والاتابك آقسنقر وصار آقسنقر اتابك داود يرافقه في الحروب وحضر حربا جرت بينه وبين عمه السلطان محمود وانهزم مع داود الى بغداد وولي طغرل السلطنة ثم اتفق داود وعمه السلطان مسعود وسارا الى اذربيجان فلما استقر مسعود بهمذان قتل آقسنقر الاحمديلي قتلة الباطنية وقيل ان السلطان وضع عليه من قتله وذلك سنة ٥٢٧ (سنة ١١٣٣ من الميلاد) عن ابن الاثير

وآق سنقر الاحمديلي * هو ابن المتقدم ذكره خلفه في ولاية مراغة ولما توفي السلطان محمد بن محمود السلجوقي وله ولد صغير سلمه لآقسنقر وديعة وقال له سر به الى بلادك فرحل الى مراغة وملك ارسلان شاه فارسل ايلدكز الى اقسنقر يدعوه الى خدمة ارسلان شاه فامتنع من ذلك وقال كونوا عني والا فعندي سلطان يعني ابن محمد شاه فجهز ايلدكز عسكرًا مع ابنه البهلوان فبلغ الخبر الى آقسنقر فحالف شاه ارمن صاحب خلاط وصارا يدًا واحدة فسير اليه شاه ارمن عسكرًا كثيرًا فقوي بهم وسار الى البهلوان فالتقيا على نهر اسبيروذ فاشتد القتال وانهزم البهلوان اقبح هزيمة واستأمن اكثر اصحابه الى آقسنقر فعاد الى بلده منصورًا وفي سنة ٥٦٣ ارسل آقسنقر من مراغة الى بغداد يسأل ان يخطب للملك المقيم عنده وهو ابن السلطان محمد فاجيب بتطييب قلبه وبلغ ذلك الخبر ايلدكز فساءه وجهز عسكرا كثيفا وجعل المقدم عليهم ابنه البهلوان وسيرهم الى آقسنقر فوقعت بينهم الحرب وانهزم اقسنقر وتحصن بمراغة فنازله البهلوان وضيق عليه ثم اصطلحا وعاد البهلوان وتوفي اقسنقر في نحو سنة ٥٧٠ وخلفه ابنه فلك الدين . عن ابن الاثير

وآقسنقر البخاري * امير اقطعه السلطان محمد السلجوقي ولاية البصرة فاستخلف بها نائبا يعرف بسنقر فقتله امير يقال له سنقر البي ثم استولى على البصرة علي بن سكمان وكاتب الامير اقسنقر بالطاعة وكان عند السلطان وسأله ان يكون نائبا عنه في البصرة فابى اقسنقر فطرد علي نوابه وتصرف بالبلد مستبدًا فسار اقسنقر بامر السلطان محمود في عسكر الى البصرة سنة ٥١٤ فاخذها من علي بن سكمان . عن ابن الاثير

آق سنقر * كان من كبار الخدم عند الملك الناصر محمد بن قلاوون وولي مناصب شتى ثم جعله الملك شاد العمائر السلطانية فاثرى في ذلك المنصب ثراء كبيرًا ثم عزل وصودر واخرج من مصر الى حلب ومنها الى دمشق فمات فيها سنة ٧٤٠ للهجرة وينسب اليه جامع بمصر في سويقة

السباعين على البركة الناصرية وقنطرة على الخليج الكبير قبالة الحبانية وغير ذلك

آق سنقر البُرسُقي * ابو سعيد اقسنقر البرسقي الغازي الملقب بقسيم الدولة سيف الدين صاحب الموصل والرحبة كان شحنة بغداد وجهه السلطان محمد سنة ٤٩٩ من الهجرة لمحاصرة تكريت وكان بها كيقباذ بن هزاراسب الديلمي فصعد اليه اقسنقر في رجب من السنة المذكورة وحاصره الى المحرم من سنة ٥٠٠ فلما كاد ياخذها صعد اليه سيف الدولة صدقة فتسلمها وفي سنة ٥٠٨ سيره السلطان محمد في جيش كثيف الى الموصل واعمالها واليا عليها لما بلغه قتل مودود وامره بقتال الفرنج وكتب الى جميع الامراء بطاعته فاتصلت به عساكر الموصل وسار الى جزيرة ابن عمر فسلمها اليه نائب مودود ونازل ماردين حتى اذعن اليه ايلغازي صاحبها وسير معه عسكرًا مع ولده اياز فسار عنه الى الرها في ١٥ الف فارس فنازلها وصبر له الفرنج فاقام عليها شهرين وايامًا ورحل الى سميساط بعد ان خرب الرها وسروج واطاعه صاحب مرعش وقبض على اياز بن ايلغازي حيث لم يحضر ابوه ونهب سواد ماردين وسار الى حصن كيفا فلقيه صاحبه ركن الدولة داود في خلق كثير من التركمان فاقتتلوا وصبر التركمان فانهزم آقسنقر وعسكره وخلص اياز بن ايلغازي من الاسر فانتقض السلطان على آقسنقر فسار الى دمشق لاجئاً الى طغتكين صاحبها فاتفقا على الامتناع والالتجاء الى الفرنج فراسلا صاحب انطاكية وتحالفوا وفي سنة ٥٠٩ اقطع السلطان محمد الموصل وما كان بيد آقسنقر للامير جيوش بك فاقام البرسقي بالرحبة ثم سار الى السلطان محمد قبل وفاته ليستزيده اقطاعا فبلغه خبر وفاته قبل وصوله الى بغداد ومنعه مجاهد الدين بهروز من دخولها فسار الى السلطان محمود فلقيه وهو في الطريق توقيع السلطان بجعله شحنة بغداد فعاد وتولى سنة ٥١٢ ثم عزله السلطان وولى الامير منكوبرس وهو من كبار الامراء فكانت له مع آقسنقر مناوشات كثيرة على المنصب وتولاه اخيرًا منكوبرس ثم وقع الخلاف بين السلطان محمود واخيه مسعود فتحزب البرسقي لمحمود واحضر عنده اخاه مسعودًا فعظم ذلك عند محمود واقطع البرسقي سنة ٥١٥ مدينة الموصل واعمالها وما يضاف اليها كالجزيرة وسنجار وغيرها وامره بقتال الفرنج واخذ البلاد منهم فسار اليها في العساكر وملكها واقام يدبر امورها وفي سنة ٥١٦ استدعاه السلطان اليه وزوجه بوالدة الملك المسعود وجعله ايضا شحنة بغداد وامره بقتال دبيس بن صدقة ان تعرض للبلاد فكانت بينهما وقعة عند نهر بشير شرقي الفرات انهزم بها عسكر البرسقي وفي سنة ٥١٦ اقطعه السلطان محمود مدينة واسط واعمالها مضافة الى ولاية الموصل وغيرها مما بيده وشحنكية العراق وسيّر اليها زنكي بن آقسنقر وامره بحمايتها وفي سنة ٥١٨ عزل عن شحنكية العراق وامر بالعود الى الموصل لقتال الفرنج فسار وملك في ذي الحجة من تلك السنة مدينة حلب وقلعتها وكان دبيس بن صدقة قد لجأ الى الفرنج واغراهم على قصد حلب فساروا ونازلوها وكان صاحبها تمرتاش فلما اخذ باهلها الوهن ارسلوا يستنجدون آقسنقر البرسقي ان ياتيهم ويتسلم البلد فجمع العسكر وسار فاستلم نوابه القلعة ولما قدم رحل الفرنج عن المدينة فدخلها واصلح امورها وفي سنة ٥١٩ جمع عسكره وسار الى الشام وقصد كفرطاب فملكها على الفرنج وسار الى قلعة عزاز وصاحبها جوسلين فنازلها فاجتمع الفرنج وقصدوه فلقيهم واقتتلوا قتالاً شديدًا فانهزم المسلمون وقتل واسر منهم كثير وعاد آقسنقر الى حلب فاستخلف بها ابنه مسعودًا وعبر الفرات الى الموصل ليجمع العساكر ويعاود القتال وفي سنة ٥٢٠ ثامن ذي القعدة قتل آقسنقر قتلته الباطنية يوم جمعة بالجامع وكان يصلي مع العامة وقد كان رأى تلك الليلة في منامه ان عدة من الكلاب ثاروا به فقتل بعضها ونال منه الباقي ما اذاه فقص روياه على اصحابه فاشاروا عليه بترك الخروج من داره عدة ايام فقال لا اترك الجمعة فغلبوا على رأيه ومنعوه من قصد الجمعة فعزم على ذلك فاخذ المصحف يقرأ فيه فاول ما رأى وَكَانَ أَمْرُ اللهِ قَدَرًا مَقْدُورًا فركب الى الجامع على عادته وكان يصلي في الصف الاول فوثب عليه بضعة عشر رجلاً عدة الكلاب التي رآها فجرحوه بالسكاكين فجرح منهم ثلاثة وقتل وكان مملوكا تركيا خيرًا يحب اهل العلم والصالحين

ويفعل العدل ويصلي متهجدًا وذكر ابن الجوزي في تاريخهِ ان الباطنية قتلوه سنة ٥١٩ (سنة ١١٢٥ من الميلاد) وقال العماد بل سنة ٥٢٠ وذكر انهم جلسوا له في الجامع بزي الصوفية فلما انفتل من صلاته قاموا اليهِ واثخنوه جراحا وذلك لانه كان تصدَّى لاستئصال شافتهم وتتبعهم وقتل منهم عصبة كبيرة. مقتطفة من ابن الاثير وابن خلكان

آق سنقر السلاريّ * هو الامير شمس الدين احد مماليك السلطان الملك المنصور قلاون اشتهر في القرن الرابع عشر وقيل له السلاريّ لانهُ صار الى الامير سلار لما فرقت المماليك على الامراء في نيابة كتبغا ثم رقاه الملك الناصر محمد بن قلاون في الخدم حتى صار احد الامراء المقدمين وزوجه بابنته واخرجهُ لنيابة صفد فباشرها بعفة الى الغاية ثم نقلهُ منها الى نيابة غزة فلما مات الناصر محمد واقيم ابنهُ المنصور ابو بكر ثم الاشرف كجك قام اقسنقر بنصرة احمد بن الناصر في الباطن ثم قام بامره باطنا وظاهرًا وواطأَه على ذلك الفخري وسار الى دمشق فحفظ اقسنقر الطرق وحلف الناس للناصر احمد ثم جاء الى الفخرى وقوّى عزمه وما زال عنده في دمشق الى ان جاء الطنبغا يقصدها من حلب فخرجا اليه والتقوا فانهزم الطنبغا واتبعهُ آقسنقر الى غزة واقام بها ثم جعلهُ الناصر احمد نائبا في ديار مصر فباشر النيابة واحمد في الكرك الى ان ملك الملك الصالح اسمعيل بن محمد فاقرَّه على النيابة فسار فيها سيرة مشكورة فكان لا يرد سائلاً ولا يمنع احدًا شيئا يطالبهُ فانسعت احوال الناس في ايامه وتقدم من كان منهم متاخرًا ثم ان الصالح امسكه هو وبيغرا امير جاندار وابلاجا وقراجا وهما حاجبان من اجل انهم نسبوا الى المالاة والمداجاة مع الناصر احمد وذلك في ٤ محرم سنه ٧٤٤ (سنة ١٣٤٣ من الميلاد) وكان ذلك اخر العهد بهِ

آق سنقر قسيم الدولة * هو ابو سعيد آق سنقر بن عبد الله الملقب بقسيم الدولة المعروف بالحاجب جدّ البيت الاتابكي اصحاب الموصل . قال ابن خلكان وكان اقسنقر تركيا من اصحاب السلطان ركن الدين ملكشاه بن الب ارسلان ربي معه في صغره واستمر في صحبته الى حين كبره فلما افضت اليهِ السلطنة بعد ابيهِ جعله من اعيان امرائهِ واعتمد عليهِ في اموره الى ان صار يتفيأ نظير نظام الملك الوزير مع تحكمه على السلطان وتمكنه من المملكة فاشار نظام الملك على السلطان ان يولي آقسنقر مدينة حلب واعمالها واراد بذلك ابعاده قال ابن الاثير ومن الدليل على علوّ مرتبته تلقبه بقسيم الدولة وفي سنة ٤٧٧ من الهجرة جعله ملكشاه على جيش عظيم وسيره الى الموصل ومعه فخر الدولة بن جهير وانضم اليهما الامير ارتق التركماني فحصروا الموصل وتسلموها وسار تتش بن الب ارسلان الى حلب فملكها دون القلعة فارسل اهل القلعة الى اخيهِ السلطان ملكشاه ليسلموها اليهِ وهو يومئذٍ بالرها فسار اليهم فلما بلغ تاج الدين تتش قدوم اخيهِ رحل عن حلب فوصل السلطان اليها فتسلمها دون قتال وارسل اليهِ نظام الملك ان يسلم القلعة واعمالها وحماة ومنبج واللاذقية وما يتبعها لقسيم الدولة آقسنقر فاقطعهُ جميع ذلك سنة ٤٧٩ او سنة ٤٨٠ فعدل واحسن السيرة وقال ابن خلكان انه لما ملك تتش بن الب ارسلان السلجوقي مدينة حلب سنة ٤٧٨ استناب بها اقسنقر واعتمد عليهِ لانه مملوك اخيهِ والصواب ما ذكرناه نقلاً عن ابن الاثير وغيره من المورخين ثم ظهرت هيبة آقسنقر في جميع بلاده واستدعاه ملكشاه الى العراق فقدم اليهِ في تجمل عظيم لم يكن في عسكر السلطان ما يقاربه فعظم محله عند السلطان ثم امره بالعود الى حلب فعاد اليها مع تاج الدولة تتش اخي السلطان وبوزان فنزلوا جميعا على حمص وملكوها سنة ٤٨٤ واستولوا على قلعة عرقة وقلعة افامية ثم ساروا الى طرابلس ونازلوها فراسل صاحبها آقسنقر وحمل اليهِ ثلاثين الف دينار وتحفا بمثلها وعرض عليهِ المناشير التي في يده من السلطان بالبلد فقال آقسنقر لتاج الدولة تتش انا لا اقاتل من في يده هذه المناشير فاغلظ له تتش وقال هل انت الأ تابع لي فقال انا اتابعك الأ في معصية السلطان وانقلب من الغد عن موضعهِ فرحل تاج الدولة تتش غضبان وعاد بوزان الى الرها ولما مات السلطان ملكشاه سنة ٤٨٥ وقد كان اقطع اخاه تاج الدولة تتش دمشق واعمالها طمع تتش في

السلطنة فسار الى حلب وفيها قسيم الدولة آقسنقر فراى هذا الاختلاف اولاد صاحبه ملكشاه وصغرهم وانه لاطاقة له بحرب تاج الدولة تتش فصالحه واستامن اليه الى ان يرى ما يكون من اولاد ملكشاه وسار معهُ الى الرحبة ونصيبين ثم عاد الى حلب وانتقض على تتش وانضم الى ركن الدولة بركيارق بن ملكشاه فهزما تتش فسار وجمع العساكر وعاد اليها في جمادى الاولى من سنة ٤٨٧ (سنة ١٠٩٤ من الميلاد) فاجتمع قسيم الدولة آقسنقر وبوزان وامدّها بركيارق بالامير كربوغا فالتقوا عند نهر سبعين بالقرب من تل السلطان على ستة فراسخ من حلب فنزلت الخيانة بعساكر آقسنقر فانهزموا وثبت هو فاخذ اسيرًا وحمل الى تتش فقال له لو ظفرت بي ما كنت صنعت قال كنت اقتلك فقال له انا احكم عليك بما كنت تحكم عليّ وقتله صبرًا وكان قسيم الدولة آقسنقر عدلاً وفيًا ثبت في ولاء صاحبه ملكشاه واتسعت في ايامهِ حال رعيته وقال ابن خلكان انه دفن بالمدرسة المعروفة بالزجاجية داخل حلب وقال ياقوت كان مقتل آقسنقر عند قرية يقال لها رويان قرب سبعين من اعمال حلب

آق سنقر الناصري * امير اشتهر في القرن الرابع عشر ذكره المقريزي في الخطط وقال ولهُ في مصر اثار منها الجامع المنسوب اليه وهو قريب من قلعة الجبل بناه بالحجر ورخمهُ وكان يقعد على عمارته بنفسه ويشيل التراب مع الفعلة واوقف عليه ضيعة من قرى حلب تغل في السنة مائة وخمسين الف درهم فضة وانشأ بجانبه مدرسة للفقراء ومدفنا لهُ وكان هذا الجامع من اجل جوامع مصر

آق شمس الدين * هو الشيخ آق شمس الدين محمد بن حمزة له رسالة في دوران الصوفية ورقصهم اولها الحمد لله العلي الوهّاب الغفور التوّاب الخ وجده الاعلى محمد بن شهاب الدين السهروردي ذكره حجي خليفة ولم يذكر زمان وفاته

آق شهري * اطلب شمس الدين محمد بن احمد

آق قفنان * هو المولى كمال الدين المعروف بآق قفنان له اعراب الكافية الّفه بالتركية وفرغ منه في ربيع الاول من سنة ١٠٢٨ للهجرة قاله حجي خليفة

آق قيونلي * ومعناه الخروف الابيض طائفة من التركمان سميت بذلك لانه كان على الويتها صورة خروف ابيض وكانت هذه الطائفة تقاوم طائفة قره قيونلي فانتشبت بينهما الحروب واجلت عن انتصار الآق قيونلية واستيلائهم على مملكة ايران سنة ١٤٦٨ ثم خلعهم عنها الصفويون سنة ١٤٩٩ وقد ذكرنا شيئا من اخبارهم في باب ايران من القسم الجغرافي فليراجع هناك . وقال القرماني آق قيونلي وقره قيونلي طائفتان من التركمان كانت مساكنهم القديمة بلاد تركستان ثم تحولوا عنها في زمن ارغون خان الملك الى اذربيجان ثم تحولت طائفة قره قيونلي الى نواحي ارزنجان وسيواس واستفحل بها امرهم وتحولت طائفة آق قيونلي الى ديار بكر واستولوا على الملك والسلطنة واول من ظهر منهم وتأمر في البلاد علاء الدين طور علي بك التركماني وكان قد تأمر في حدود آمد والموصل ثم خلفهُ ابنهُ فخر الدين قطلي بك وتولى بعده قره ايلوك عثمان ودخل في طاعة تيمورلنك فاستنابه في بلاده وكان له من البلاد آمد وارزنجان وماردين والرها وعامة ديار بكر وغيرها وكانت له سنة ٨٠٩ من الهجرة وقعة مع اسكندر بن قره يوسف قتل بها (وهو اي اسكندر من الطائفة القره قيونلية وكان متوليا مملكة ايران) وملك بعده ولده حمزة بك وكان قبيح السيرة مات سنة ٨٤٨ وولي بعده ابن اخيه جهانكير وفي سنة ٨٥٥ (١٤٥١ للميلاد) ظهر حسن الطويل (اوزون حسن) وكان عامل جهانكير على العجم وطمع في الملك فغزا ونازل البلاد من سنة ٨٧١ الى سنة ٨٧٨ فدانت له * اطلب اوزون حسن * وتوفي سنة ٨٨٣ (١٤٧٨ من الميلاد) وخلفهُ خليل بك فلم يبطىء ان خلع وولي يعقوب بك وقويت شوكته وخلفه اخوه مسيح بك (لعله المعروف بجلاور بك) ووقع بين الامراء خلاف افضى الى نصب علي بك ثم لم ينتظم الامر فاقاموا باي سنقر بن يعقوب وكان صبيا دون العشر سنين ثم قتل بعد ان ملك سنة وثمانية اشهر واستقر على سرير الملك رستم ميرزا ثم اتى احمد ميرزا فقتل رستم واستولى على الملك فثار به مراد

بن يعقوب وقتله بعد سنة من ملكه ثم لم يلبث ان سار اليهِ الوند ميرزا بن يوسف فقاتلهُ وهزمهُ واستقر مكانه في تبريز سنةً ثم خرج عليه محمد ميرزا بن يوسف فهزمهُ وتمكن من الملك وكان مراد بن يعقوب محبوسا فخرج وجلس على سرير الملك وقاتل محمد ميرزا فهزمهُ ثم قتله وانتزع ديار بكر من ايدي اعمامه وفي سنة ٩٠٨ قصد شاه اسمعيل بغداد وبها السلطان مراد المذكور وكانت قد ضعفت الدولة الآق قيونلية وقويت شوكة الدولة الصفوية فنجا مراد الى الروم مستجيرًا فلم ينل قبولاً ثم لجأ الى علاء الدولة بن ذي الغادر فامدهُ فاسترجع الملك فعاد اليهِ اسمعيل وهزمهُ واستأثر بالملك وكان مراد اخر من ملك عراق العجم من هذا البيت . اه . وتم لاسمعيل الصفوي اجلاء الآق قيونليين عن البلاد سنة ١٥٠٥ للميلاد اوسنة ٩١١ للهجرة وكان اخر ملوك هذه الطائفة في ايران الوند ميرزا وقد ذكرت تراجم ملوكهم في ابوابها

آ كل المرار الكنديُّ * اطلب حجر بن عمرو الكندي

آ كميس * توما اكميس راهب اوغسطيني ولد نحو سنة ١٣٨٠ في قصبة كمبن من ابرشية كولونيا وهو منسوب اليها وترهب في دير سانتا انياس سنة ١٣٩٩ ثم صار رئيسا ثانيا في ذلك الدير وكان كثير التقوى والصلاح صرف اهتمامهُ الى تعليم المترشحين للرهبانية والَّف في ذلك عدة مصنفات وله رسالات في النسك والزهد وكان جيد الخط يعالج النسخ وقد نسخ التوراة في اربعة مجلدات ضخمة في مدة ١٥ سنة وكانت وفاته سنة ١٤٧١

آ كيلا * اطلب أ كيلا

آل * الال كالاهل الّا انها تطلق على ذوي الرفعة والشرف وتضاف اليها اسماء عيال وطوائف شتى كآل عثمان وآل برمك وآل حمدان وآل سبكتكين وغيرهم يذكرون جميعا في ابواب المضافات الى آل

وآل النبي * هم ال بيتهِ (صلعم) وذوو قرباه الطيبون (عم)

آل * يعقوب آل من علماء المعادن ولد في نروج سنة ١٧٧٣ وصرف ايامه الاخيرة باحثا في الاثار واللغات وتاريخ بلاده وله رسالة في السياسة والتوفير وكانت وفاته في ٤ اب من سنة ١٨٤٤

آل ملك * هو الامير سيف الدين آل ملك اصلهُ مما أُخذ في ايام الملك الظاهر من كسب الابلستين لما دخل بلاد الروم سنة ٦٧٦ للهجرة (سنة ١٢٧٧ من الميلاد) صار الى الامير سيف الدين قلاوُن قبل سلطنته فاعطاه لابنه الامير علي وما زال يترقى في الخدم الى ان صار من كبار الامراء رؤس المشورة في ايام الملك الناصر محمد بن قلاوُن ولما خلع الناصر وتسلطن بيبرس كان يتردد بينهما من مصر الى الكرك فلما قدم الناصر الى مصر عظمه وما زال كبيرًا مبجلاً فلما ولي الناصر احمد السلطنة اخرجه الى نيابة حماة فاقام بها الى ان تولَّى الصالح اسمعيل فاستدعاه الى مصر واقام بها على حاله الى ان امسك الامير آق سنقر السلاري نائب السلطنة في ديار مصر فولاه النيابة مكانه فشدد في الخمر وحدَّ شاربها واراق الخمور وهدم حاناتها وامسك الزمام زمانا وكان يجلس للحكم طول نهاره لا يمل ولا يسأم وكان له في قلوب الناس مهابة وحرمة الى ان تولى الكامل شعبان فاخرجه الى دمشق نائبا فلما كان في اول الطريق حضر اليه من اخذه وتوجه بهِ الى صفد نائبا بها فدخلها آخر ربيع الاخر سنة ٧٤٧ ثم سأَل الحضور الى مصر فرسم له بذلك فلما توجه ووصل الى غزَّة امسكه نائبها ووجهه الى الاسكندرية سنة ٧٤٧ ايضا فخنق فيها وكان خيرًا فيه دين وعبادة يميل الى الصلاح وخرَّج لهُ احمد بن ايبك الدمياطي مشيخة وحدث بها وقرئت عليهِ وعمَّر جامعا في الحسينية خارج باب النصر سنة ٧٣٢ ومدرسة عند المشهد الحسيني من القاهرة . عن المقريزي

الآمِديُّ * قال ابن خلكان هو ابو الفضائل علي بن ابي المظفر يوسف بن احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن احمد بن جعفر الآمدي الاصل الواسطي المولد والدار وهو من بيت معروف بواسط بالصلاح والرواية والعدالة قدم بغداد واقام بها مدة متفقها على مذهب الامام الشافعي

(رضه) وسمع الحديث من جماعة كثيرة ببلده وببغداد وتولى القضاء بواسط في اواخر صفر سنة ٦٠٤ وصار اليها في شهر ربيع الاول من السنة المذكورة واضيف اليهِ ايضا الاشراف بالاعمال الواسطية وكان له معرفة بالحساب وله اشعار رائقة وكانت ولادته بواسط في ٢٥ من ذي الحجة سنة ٥٥٩ وتوفي بواسط ليلة الاثنين في ٣ ربيع الاول سنة ٦٠٨

والآمديُّ * ويعرف بابن الآمديّ الشاعر ذكره ابن الاثير وابن خلكان وكان من اهل النيل البليدة التي في العراق وتوفي سنة ٥٥١ وقد جاوز التسعين وقد اورد له ابن خلكان ابياتا رشيقة مطلعها

واهاً لهُ ذكرَ الحمى فتأوَّها ودعا به داعي الصبا فتولَّها
هاجت بلابله البلابل فانثنت اشجانه تثني عن الحلم النهى

وقال انه كان في طبقة الغزي والارجاني

والآمدي * هو الشيخ ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن البغدادي المعروف بالآمدي الحنبلي توفي سنة ٤٦٧ للهجرة وله تاليف في فقه الحنبلي اسمهُ عمدة الحاضر وكفاية المسافر ذكره حجي خليفة وقال وهو كتاب جليل في نحو اربعة مجلدات يشتمل على فوائد كثيرة

والآمدي * هو ابو القاسم الحسن بن بشر الآمدي * اطلب الحسن بن بشر الآمدي

والآمدي * ابو المكارم محمد بن الحسين * اطلب محمد بن الحسين الآمدي

الآمر باحكام الله * هو ابو علي المنصور الملقب بالآمر باحكام الله العلويّ العبيديّ ولد يوم الثلاثاء ثالث عشر محرم سنة ٤٩٠ او سنة ١٠٩٦ للميلاد وبويع له بالخلافة يوم مات ابوه وهو طفل له من العمر خمس سنين واشهر وايام يوم الثلاثاء سابع عشر صفر سنة ٤٩٥ او ١١٠١ للميلاد احضره الافضل شاهنشاه بن امير الجيوش وزير والده وبايع له ونصبهُ مكان ابيه ونعتهُ بالآمر باحكام الله فلم يزل تحت حجره حتى قتل فاستوزر بعده محمد بن فاتك البطائحي وهو اي الآمر العاشر من ولد المهدي والعاشر من الخلفاء العلويين وفي ايامهِ ملك الفرنج كثيرًا من المعاقل والحصون بسواحل الشام كعكا وغزة وطرابلس وجبيل وتبنين وغيرها وكان كثير النزهة محبًّا للمال والزينة طموحا الى المعالي غير مقدام وكانت نفسهُ تحدثه بالغارة الى بغداد ومن شعره في ذلك

دع اللومَ عني لست مني بموثقٍ فلا بدَّ لي من صدمة المتحققِ
واسقي جيادي من فراة ودجلةٍ واجمع شمل الدين بعد التفرّقِ

وقتل يوم الثلاثاء رابع ذي القعدة سنة ٥٢٤ او ١١٢٩ للميلاد وكان ذاهبا الى منتزه يقال له الهودج بناه لمحبوبة له بدوية في جزيرة الفسطاط المعروفة بالروضة فكمن له جماعة من النزارية في فرن عند رأس الجسر من ناحية الروضة فوثبوا عليهِ واثخنوه جراحا حتى هلك وحمل في العشاري الى اللولوءة فمات بها وقيل قبل ان يصل اليها ومدَّة خلافته ٢٩ سنة وبضعة اشهر وقال القرماني ٣٠ سنة وثمانية اشهر وكان ملكه في اواخر خلافة المستظهر بالله العباسي ولما قتل لم يكن له ولد فولي ابن عمو الحافظ عبد المجيد بن ابي القاسم وكان الآمر اسمر شديد السمرة يحفظ القرآن ويكتب خطاً ضعيفًا وكانت ايامهُ كلها لهواً وعيشة راضية لكثرة عطائهِ ثم قبحت سيرته وكثر ظلمهُ واغتصابهُ للاموال وكان جريئا على سفك الدماء وارتكاب المحظورات

الآملي * كمّل شرح العلامة الشيرازي لكليات قانون الشيخ عبد الله زين العرب وكان الشيرازي قد ابقاه ابتر من موضعين احدهما التشريح وهو من مشاكل الكتاب وثانيهما من اوائل الفصل السابع ثم لخصهُ وشرحه سنة ٧٥٣ للهجرة او سنة ١٣٥٢ للميلاد

آمِنَة * هي بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لويء بن غالب ام النبي محمد (صلعم) هكذا في مروج الذهب وقال القرماني واعطاها الله من الجمال والكمال ما كانت تدعى به حكيمة قومها وقال ابن الاثير عن ابن اسحق ان آمنة امّ الرسول (صلعم) كانت تحدث انها رأت في منامها لما حملت بالرسول (صلعم) انه قيل لها انك حملت بسيد العالمين فاذا وقع في الارض فقولي اعيذه بالواحد من شرّ كل حاسد ثم سميه محمدًا. ورأت حين حملت بهِ انهُ خرج منها نور رأت بهِ قصور

بصرى من ارض الشام قال وتوفيت آمنة (رضها) بعد مولد النبي (صلعم) بست سنوات بالابواء بين مكة والمدينة وكانت قدمت به المدينة على اخواله من بني النجار تزيره اياهم فماتت وهي راجعة وقال ياقوت وكانت آمنة تخرج في كل عام الى المدينة تزور قبر زوجها عبد الله والد الرسول (صلعم) فلما اتى على رسول الله (صلعم) ست سنين خرجت زائرة لقبره ومعها عبد المطلب وام ايمن حاضنة الرسول (صلعم) فلما صارت بالابواء منصرفة الى مكة ماتت بها وقيل دفنت في دار رائعة موضع بمكة وقيل في مكة في شعب ابي دبّ . اه . وكانت وفاتها (رضها) سنة ٥٧٦ للميلاد

وآمنة * سبع صحابيات ذكرهن الفيروزبادي في القاموس منهن آمنة بنت محمد الباقر قبرها في مشهد بين مصر والقاهرة وآمنة بنت موسى الكاظم قبرها في مشهد قرب القرافة الصغرى وآمنة الرملية كانت من الصالحات الزاهدات ايام الامام ابن حنبل

آمة * اربع صحابيات ذكرن في القاموس

آموص * هو ابو اشعيا النبي ذكر غير مرة في الكتاب

آمون * هو ابن منسّى وهو الرابع عشر من ملوك يهوذا ولي الملك سنة ٦٤٤ ق م وهو ابن اثنتين وعشرين سنة واستقر في الملك سنتين فسار سيرة قبيحة على ما نهج ابوه من عبادة الاصنام وارتكاب المحظورات وثار به خدمه فقتلوه فنهض الشعب على الثائرين وقتلوهم وذلك سنة ٦٤٢ ق م وقيل انه ملك سنة ٦٤٠ ومات سنة ٦٣٩ ق م ٢ مل ٢١ : ١٩ الى ٢٥ ودفن في قبره ببستان عزّا وخلفه ابنه يوشيا وقيل ان معنى اسم آمون الصانع وقيل انه ربما سمي باسم أمُون معبود المصريين

وآمون * كان والي مدينة اورشليم في عهد الملك أخآب ١ مل ٢٢ : ٢٦

وآمون * من حشم سليمان وهو آمي

آمون * معبود للمصريين وهو أمُون او حمُون * اطلب أمُون

آمي * محرف آمون وهو من حشم سليمان وقد مرّ عز ٢ : ٥٧ نح ٧ : ٥٩

آنِش * او الآنشة هم بنوانش من بطون بني ورسيك بن الديرت بن جانا من زناتة بالمغرب . عن ابن خلدون

آنوبيس * اطلب أنوبيس

آنيبال * هكذا ضبطهُ بعضهم وهو أنّيبال

آهو * فقيه حنفي له كتاب الفتاوى نقل عنه صاحب الفتاوى التتارخانية ويستفاد من نقله ان آهو كان متاخرًا عن قاضي خان

آهود * من قضاة اسرائيل * اطلب إهود

الآهي * هو حسن بن سيدي خواجه المعروف بالآهي * اطلب حسن الآهي

آو * او ين . من معبودات الكلدان وهو عندهم النور الالهي او الحكمة

آي * من ملوك دنقلة عاقب لسامون ملكها الذي سيّر اليهِ سيف الدين قلاوُن العساكر سنة ٦٨٠ من الهجرة او بينهما متوسط وكانت وفاته سنة ٧١٦ للهجرة او سنة ١٣١٦ للميلاد

آي أبه * هو آي أبه الملقب بالمؤيد صاحب نيسابور قال ابن الاثير كان للسلطان سنجر مملوك اسمهُ آي ابه ولقبهُ المؤيد فلما كانت فتنة الغز سنة ٥٤٨ للهجرة تقدم وعلا شانه واطاعه كثير من الامراء فاستولى على نيسابور وطوس ونسا وابيورد وشهرستان والدامغان وازاح الغز عن الجميع وقتل منهم خلقا كثيرًا واحسن السيرة فدانت لهُ الرعية وكثرت جموعه فراسله خاقان محمود ابن محمد في تسليم البلاد والحضور عنده فامتنع وترددت الرسل بينهم حتى استقرّ على آي ابه المؤيد مال يحمله الى الملك محمود وفي سنة ٥٥٢ اتصلت بآي ابه طائفة من عساكر خراسان فاستولى على طرف من خراسان فحسده جماعة من الامراء منهم الامير ايثاق وهو من الامراء السنجرية واجتمع معهُ كل من يريد الغارة على البلاد وكل منحرف عن المؤيد وقصد خراسان

واقام بنواحي نسا وابيورد براسل آي ابه بالموافقة ويبطن ضدها فسار اليه آي ابه جريدة واوقع به فتفرقت عنه جموعه وكان سنقر العزيزي يناوئ آي ابه ايضا فلما اشتغل بحرب اينانج سار سنقر الى هراة وبها جماعة من الاتراك وتحصن بها واستبد فسار آي ابه الى هراة فمالت الاتراك اليه واطاعوه وانقطع خبر سنقر وفي سنة ٥٥٢ كان آي ابه عند السلطان خاقان محمود وكان المتولي لامور دولته فسار الغزّ الى مرو فسار آي ابه في طائفة من العسكر اليهم فاوقع بطائفة منهم وغنم من اموالهم وقتل كثيرًا وكانت له معهم وقائع متتابعة ثم انكشفت الحرب عن انكسار عساكر خراسان وعاد آي ابه الى طوس وسار بعد ذلك الى قرية من قرى خبوشان يقال لها زانك وبها حصن فسمع الغزّ بوصوله فساروا اليه وحصروه فخرج هاربا فرآه واحد من الغزّ فوعده بمال جزيل ان اطلقه وقال له ان المال مودوع ببعض الجبال فوصل الى بستان بقرية وقال للفارس المال هاهنا وصعد الجدار وانطلق هاربا فقيض له من اتاه بمركب فسار الى نيسابور واجتمعت عليه العساكر وقوي امره ثم سار الغز الى نيسابور فرحل عنها الى خواف وفي سنة ٥٥٤ عاد الى نيسابور وتمكن منها وفي سنة ٥٥٥ كثر جنده وتأيدت دولته فاحسن السيرة واصلح حال نيسابور واستأصل شأفة المفسدين وانبسط ملكه في خراسان وسار الى هراة فلم يبلغ منها غرضا ثم تقرر الامر بينه وبين السلطان محمود بن محمد وارسل اليه بتقرير نيسابور وطوس واعمالها عليه وفي سنة ٥٥٦ كثر العيث والفساد بنيسابور وآي ابه فيها فحبس اعيانها وخرب بها مساجد ومدارس ونهبت خزائن الكتب وقصد الغز نيسابور وعليهم السلطان محمود فاقاموا عليها شهرًا وعادوا يعثون في البلاد واظهر محمود انه يريد الحمام فدخل نيسابور هاربا منهم فامهله آي ابه الى رمضان من سنة ٥٥٧ واخذه وكحله واعماه واخذ ما كان معه من الجواهر والاعلاق النفيسة وقطع خطبته من اعماله وصار يخطب لنفسه بعد الخليفة المستنجد بالله ثم اخذ ابنه جلال الدين محمدًا وسمله ايضا وسجنهما وماتا في محبسه ثم ملك آي ابه شهرستان بعد حصار طويل وفي سنة ٥٥٧ فتح طوس وكرستان واسفرايين واستدارت مملكته حول نيسابور وعادت الى ما كانت عليه قبل الا انه جعل حاضرته شاذياخ بعد خراب المدينة القديمة وفي سنة ٥٥٨ سار الى بلاد قومس فملك بسطام ودامغان فارسل اليه السلطان ارسلان بن طغرل خلعا نفيسة وامره ان يهتم ببلاد خراسان ويتولى تلك البلاد ويخطب له ففعل وكان يخطب لنفسه بعد ارسلان وفي سنة ٥٩٠ اخذت منه قومس وبسطام وفي سنة ٥٦٠ استولى آي ابه على هراة ارسل اهلها اليه بالطاعة والانقياد وفي سنة ٥٦٨ (اي سنة ١١٧٢ من الميلاد) توفي خوارزم شاه وملك ولده سلطان شاه محمود وكان ابنه الاكبر علاء الدين تكش مقيما في الجند فلما بلغه موت ابيه وتولية اخيه قصد ملك الخطا واستمده واطمعه في الاموال فسيَّر معه جيشا كثيفا فخرج سلطان شاه الى آي ابه المؤيد ووعده باموال خوارزم فاغتر بقوله وجمع جيوشه وسار معه حتى بلغ سوبرلي بلدة على عشرين فرسخا من خوارزم فتراءى الجمعان وانهزم عسكر آي ابه واخذ هو اسيرًا وجيء به الى علاء الدين فامر بقتله فقتل بين يديه صبرًا وعاد المنهزمون الى نيسابور فملكوا عوضه ابنه طغان شاه ابا بكر واتصل به سلطان شاه

آيدمر الخطيري * هو الامير عزّ الدين المعروف بآيدمر الخطيري مملوك شرف الدين اوحد بن الخطيري انتقل الى الملك الناصر محمد بن قلاوُن فرقاه حتى صار احد امراء الالوف وعظم مقداره وكان كريما خيرًا يخرج الزكاة ويبذل العطاء وقد بنى جامعا ببولاق عرف بجامع الخطيري وانشأ بجانب الجامع ربعا كبيرًا تنافس الناس في سكناه ومات يوم الثلاثاء مستهل رجب سنة ٧٢٧ للهجرة او ١٣٢٦ للميلاد ودفن بتربته خارج باب النصر

آيدين بك * من الامراء السلجوقيين الذين ملكوا في الروم تولى بلاد آيدين المنسوبة اليه بعد وفاة السلطان كيقباد واستأثر بها في صدر القرن الرابع عشر من الميلاد وخلفه في الولاية ابنه محمد بك وخلف هذا عيسى بك واخذت منهم سنة ١٣٩١ اخذها سلاطين آل عثمان وكانت بلاد آيدين

بلك عبارة عن ليديا وقاريا الندينين وكان صاحبها يجند عند الاقتضاء ١٠٠٠٠ جندي

آيدوس * ومعناها الحياء او العفة معبودة في تصور الشعراء تقوم مع ديكة وهي معبودة العدالة حول عرش جوبتير

آيدُونَس * هو لقب بلوتون منصرف عن آيذس وهو ايضا اسم احد ملوك المولوسيين كان قبل حرب تروادة بخمسين سنة وقد سجن ثيسفس الذي حاول بمواطأة بيرثوس ان يخطف بروزربينة بنت آيدونس وقد حسب بعض ان آيدونس هذا هو نفس بلوتون وعن ذلك نشأت حكاية نزول ثيسفس الى الجحيم ليخطف زوجة اله الاموات وحملهم على تصديق ذلك انخفاض بلاد ابيرة عن سائر بلاد اليونان وما كانوا يعتقدونه من انها في طرف الارض وان بها مقام الهة الجحيم ووجود معادن في بلاد ايدونس يستخدم كثيرًا من الناس لاستخراجها

آيذونة * زوجة زيثوس * اطلب أنذون

آيرسكوت * هو فيليب دوكروي البلجيكي دوق آيرسكوت نبغ في القرن السادس عشر وكان من مشاهير قومه امتنع من المشاركة في محالفة اشراف برينت على فيليب الثاني ملك اسبانيا وانحاز عنهم اليه وفي سنة ١٥٦٣ استنابه هذا الملك في جمعية فرنكفورت التي نظمت لانتخاب امبراطور وفي سنة ١٥٦٧ صار برغراف انورس ثم ولي قيادة الجيش في فلندرة وكان يناوىء عائلة اورنج فلما عجز عن بلوغ الغرض منهم هاجر الى البندقية ومات بها سنة ١٥٩٥

آيمنستوس * رجل من مدينة انّا استبدّ بالامر فيها بدسيسة دنيس خارجي سراقوسة وكان دنيس يحاول الاستيلاء على المدينة الآن آيمنستوس منعه من دخولها فهاج سكانها عليه وشغبهم ودخل دنيس المدينة وقبض على آيمنستوس ودفعه الى سكانها فقتلوه صبرًا وذلك في اوائل القرن الرابع ق م

آية المؤيد * هو آي آبه

أبا * صموئيل أبا من ملوك المجار تبوّأ الملك سنة ١٠٤١ بعد ان انتصر على الملك بطرس الذي ثار به المجاريون الظلمه ولم يحسن أبا السيرة فثارت به الرعية واخذ بيدهم الامبراطور هنري الثالث فنزعوه من المملكة سنة ١٠٤٤ وكانت مدة ملكه ثلث سنين وعاد بطرس الى ملكه فامسك أبا وقتله

أباتوريوس * زعيم غاليّ كان في خدمة ساوقس الثالث الملقب بكيرونوس تواطأ هو ونيكانور وسمّا الملك المذكور في بلاد فرنجيا سنة ٢٢٣ ق م نقتلها الخبوس

إباحيّة * الإباحية فرقة من المتصوفة قالوا لا نستطيع اجتناب المحظورات ولا اجراء المامورات وليس لاحد في العالم ملك رغبة او ملك يد والناس جميعًا مشتركون في الاموال والازواج . عن توضيح المذاهب . فهم يشبهون بايثارهم الاشتراك في المال طائفة الكومون وبالاشتراك في الازواج جماعة المورمون * اطلب كومون * اطلب مورمون

أبادير * او بتيلة . اسم حجر جعلته أبس اورها ام جوبتير في القماط عقيب مولد جوبتير لتقدمه لزوجها وسبب ذلك ان بعلها ساترن كان يفترس جميع اولاده الذكور فهيأت له ذلك لتخدعه وتحفظ ابنها منه وكانت قد بلّت بابنها جلد ماعز وجعلت به ذلك الحجر فتساقط من لبنها نقط تكونت منها المجرة وهي المعروفة بدرب التبان فالتقم ساترن ذلك الحجر على جبل توماسيون في ارقاديا ثم اخذ من متيس متينًا فقاء ذلك الحجر فحُمل الى دلفي ووضع في هيكل ابولون وكان من عادة خدمة الهيكل ان يدهنوه بالزيت في كل يوم ولاسيما في الاعياد ويسترونه بصوف مخصوص وكان لهذا الحجر كرامة ممتازة عند السوريين وقد وهم من قال ان هذا الحجر هو نفس المعبود ترم

أبارِيس * ورد في اساطير الخرافات انه اسكيثي الاصل او من الاقطار الايبربورية وقالوا انه كان كاهن ابولون فنفخ فيه هذا الاله روح النبوة واعطاه سهمًا من ذهب يحمل عليه في الفضاء فكان ينبىء بحدوث الزلازل ويطارد الطاعون ويسكن العواصف وقد ضحّى في بلاد لقدمونة للالهة فانقذوا تلك البلاد من طاعون جارف اشارة الى

رضاهم باضاحيهِ وقد رويت عنهُ حكايات غريبة منها انهُ طاف بالعالم كله راكبا ذلك السهم وانه كان ابدًا صائمًا وانه صنع تمثالاً لمنيروة من عظام بيلوبس وباعهُ من الترواديين وقاسمهم انه منزل من السماء فايقنوا وزعم بعضهم انه كان طبيبا شهيرًا ولا يعلم شيء من حقيقة امرهِ وقد قالوا انه كان معاصرًا فيثاغوراس ولم يذكر شيء من اقوالهِ وكتاباتهِ

وأَباريس * اسم لشخصين احدها قتله برسفس والثاني قتله ايفريالوس

أَبَاريُون * شعب هم الاواريُون

أَبازا باشا * كان والي دياربكر حين قتل السلطان عثمان الثاني وذلك سنة ١٦٢٢ للميلاد فخرج عن الطاعة وقاتل جيش الدولة وكان يفتك بجماعة الينكجارية حيث كانوا السبب في مقتل السلطان فكان اذا وقع واحد منهم في يدهِ يجعل بين كتفيهِ فتيلة موقدة ويشدّ بهِ ويركبهُ بعيرًا ويشهره في شوارع المدينة ثم جمع من العساكر نحو ستين الفا وقصد الينكجارية وكانت له وقائع مع حافظ باشا ايام السلطان مراد الرابع ثم مع خليل باشا وخسرو باشا وقصد هذا مدينة ارضروم وحصرها فلجأ ابازا باشا الى القلعة وامتنع بها فحاصر خسرو باشا القلعة وظفر به فحمله الى القسطنطينية فعفا السلطان عنه وانعم عليه بولاية بوسنة وقيل بولاية بروسة وذلك سنة ١٦٢٨ للميلاد

وابازا سيواش باشا * الصدر الاعظم ولي منصب الصدارة سنة ١٦٨٧ من الميلاد بعد مقتل سليمان باشا الصدر في اخر ايام السلطان محمد الرابع وعزل وتبوَّأ الملك السلطان سليمان الثاني فثارت الينكجارية والاسباهية وقصدوا ابازا سيواش باشا في داره فامتنع ودافع عن نفسه ثم ظفروا به فقتلوه هو وزوجته وبنته وخدمه وكان في الاستانة يوما عظيمًا ارتكب بهِ الجند المحظورات

أَبازة * قبيلة من بلاد قوه قاف * اطلب أَباظة

أَباس * هو الثاني عشر من ملوك أَرغوس وهو ابن لنكيوس وايبرمنسترا او بعلوس في قول اخر . ولي الملك في نحو سنة ١٥١٠ ق م واستمر فيهِ ١١ سنة وكان مولعا بالحرب نزلت هيبتهُ قلوب الناس فكانت جثتهُ بعد موتهِ تروع من حاول الخروج عن الطاعة وكان له ولدان بريتوس واكريسيوس ومن ذريتهِ دنابة وبرسفس واستينيلوس وغيرهم وقد عرف خلفاؤهُ بالابانتيذ بين نسبة اليهِ

وأَباس * هو ابن ميغانيرة واركوُن وقيل ابن كيليوس وميغانيرة مسخته سريس ورلاً لانه سخر منها ومن ضحيتها حيث رآها تشرب متبوّعة ويظن انه نفس اسكلي

وأَباس * احد القنطورية الذين حاربوا اللابيثيين وذكره ابسيوذس في مقدمة من ذكر من القنطورية

وأَباس * عرّاف شهير اقام له اللقدمونيون تمثالاً في دلفي مكافأة على خدمتهِ الصادقة لليساندروس

وأَباس * هو أَباس بن ميلمبوس ابو ليسيماخوس تزوج بتلاوُس فولدت له خمسة بنين وبنتًا تسمى اريفيلة

وأَباس * هو ابن نبطون واريثوسة نسبت اليهِ جزيرة أَبانطيس وهي جزيرة اوبة

وأَباس * هو ابن ارياس قتله ذيوميذس امام ترواذة

أَباسيجة * اسم لقبيلة أَباظة

أَباشَة * قبيلة من قبائل اميركا الاصليين تنزل بين ٣٠° و٤٢° من العرض الشمالي من نهر كلورادو وكاليفورنيا الى نهر كلورادو تكساس وهم بدوٌ برتاحون الى الغزو ومنهم بطون وافخاذ اما عددهم فقيل ٧٥٠٠ نفس وقيل ٢٥ الفا ومن بطونهم الجيلا وهم اشجعهم والمنبرينو والاباشة النفاسيو اللون والمسكاليرو . ولا يزال الاباشة على حالهم من الخشونة والبداوة يشنون الغارات ويصيدون الوحوش ولا يرغبون في الحضارة الا بعض من جاور منهم اراضي الولايات المتحدة . ولما قدم الاسبانيون بلادهم في القرن السادس عشر ونزلوا بها يتجرون ويستخرجون المعادن كان الاباشة ذوي انفة واعتزاز يرومون الصون عن استقلالهم على انهم سُذّج وفيهم قابلية التمدن الا ان الاسبانيين قد استنفروهم بجورهم وظلمهم فحالفوا القبيلة البويلا الهندية وثاروا بهم جميعا فجلوهم عن البلاد ومن ذلك الحين جهدت الحكومات في استجلابهم الى الحضارة

فلم نتمكن من ذلك ولم تستطع ابضاان تكنهم عن الغارات والغزو وقد اتصل اكثرضررهم بولاية سونورا وشيهواهوا ومكسيكا الجديدة اما سلاحهم فسهام من قصب طول احدها متر يجعلون في طرفها قطعة خشب جاف طولها قدم عليها نصل من حديد او عظم او حجر وهم رماة بارعون يصيبون الغرض ويخترقونهُ على غلوة تكون من ٣٠٠ قدم فاذا اصاب السهم جسدًا فاخرج منه بقي داخل الجسم نصل ذلك السهم وخرج الى طرف الخشب ويعتقلون الرماح ويكون طول رمحهم خمسة امتار فاذا طاردوا عدوًا ازجوا خيلهم وجعلوا الرماح فوق روسهم وانقضوا كالبواشق وعند بعضهم بنادق وغيرها من السلاح الجديد وهي ما غنموا من الاوروبيين وخيولهم شديدة العزم سريعة العدو وهم كاللصوص غنى يتعذر دفعهم اذا انقضوا

والاباشة يومنون باله واحد ويعتقدون ان الطيور البيضاء والدب مخلوقات مقدسة ولا يقتلونها ولا ياكلون الخنزير وتكثر في بلادهم الافاعي الجرسية ويحسبونها هياكل ارواح الاشرار ويذبحون الزانيات من نسائهم عذابا اليما اما نساؤهم فيسدلن الشعور على الظهور ويسترن ما تحت الحقوين باثواب من القطن وعامة صغارهم عراة الا قليلاً ويصبغ الرجال وجوههم بصبغ احمر والنساء باسود او باحمر ويتزوج زعماؤهم ما طاب لهم من النساء

أَبَاض * يوم اباض يوم مشهور كانت فيه وقعة بين خالد بن الوليد (رضه) ومسيلمة الكذاب قال فيه رجل من بني حنيفة

فللّه عينا من رأى مثل معشرٍ
احاطت بهم آجالهم والبوائقُ
فلم ار مثل الجيش جيش محمدٍ
ولا مثلنا يوم احتوتنا الحدائقُ
اكرَّ واحمى من فريقين جمّعوا
وضاقت عليهم في أُباض الابارقُ

إِباض * هو والد عبد الله المريّ الذي نسبت اليه الإِباضية

الإِباضيّة * فرقة من الخوارج ينسبون الى عبد الله بن اباض كانوا اعداء عثمان بن عفان (رضه) وقد انتشروا في بلاد المغرب فنزلوا بجبال نفوسة وسكنوا في سروس وجادو ونطنة وغيرها وقد ذكروا في الكلام على عبد الله بن اباض

الأَباظة * او الابازة او الاباسية . قبيلة تسكن في البلاد المعروفة باسمها على ساحل البحر الاسود الشرقي من بلاد روسيا وقد عرفوا عند الاقدمين بالآشية والآخيين وعند العرب بالابخاز وقد استوفي الكلام عليهم في القسم الجغرافي * اطلب أباظة . ج * راجع آخيون

أُباغ * ويُثلَّث . يوم عين اباغ من ايام جاهلية العرب المشهورة كان بين ملوك غسان ملوك الشام واللخميين ملوك الحيرة وفيه قتل المنذر بن المنذر بن امرء القيس اللخمي . قاله ياقوت وسبب ذلك ان المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة سار منها في معد كلها حتى نزل بعين اباغ بذات الخيار وارسل الى الحارث الاعرج بن جبلة بن عامر الغساني ملك العرب بالشام اما ان تعطيني الفدية فانصرف واما ان تأذن بحرب فاجابهُ الحارث انظرنا ننظر في امرنا وجمع عساكره وسار اليه واتفقا على ان يخرج اثنان من ولدهما للقتال فاذا قتلا خرج اخران فاذا فني الولد جميعا خرج الشيخان فعمد المنذر الى رجل من شجعان اصحابه فامره بالخروج فاخرج اليه الحارث ابنه ابا كرب فلما صار اليه عاد الى ابيه وقال ان هذا ليس بابن المنذر فقال أَجزعت من الموت عد اليه فما كان الشيخ ليغدر فعاد وقاتلهُ فقتله الفارس فامر الحارث ابنا له اخر بقتاله فخرج اليه وعاد الى ابيه بما عاد اخوه فارجعه الى القتال فقتله الفارس وكان في عسكر المنذر شمر بن عمر الحنفي وكانت امه غسانية فقال ايها الملك ما الغدر من شيم الملوك ولا الكرام وقد غدرت بابن عمك دفعتين فغضب المنذر فلحق شمر بعسكر الحارث واخبره بالامر فلما كان الغد عبّى الحارث جيوشه فكروا على جيوش المنذر واشتد القتال فقتل المنذر وانهزمت جيوشه وامر الحارث بابنيه القتيلين فحملا على بعير بمنزلة العدلين وجعل المنذر فوقهما فودًا وقال ما العلاوة بدون العدلين فذهب مثلاً وسار الى الحيرة فاستباحها ودفن ابنيه بها وبنى الغريين عليهما في قول بعضهم . وفي يوم اباغ يقول ابن ابي الرعلاء

كم تركنا بالعين عين اباغ … من ملوك وسوقة اكفاء
امطرتهم سحائب الموت تترى … ان في الموت راحة الاشقياء
ليس من مات فاستراح بميت … انما الميت ميت الاحياء

إبافروديطس * عتيق القيصر نيرون وكاتبه حكم القيصر دومتيانوس بقتله لانه ساعد سيّده على قتل نفسه * اطلب نيرون * وكان ابكتيتس الفيلسوف عبد ابافروديطس

إبافوس * هو ابن جوبتير وايو بروتوجنية اخذته بعد مولده يونون الحاسدة وسلمته لجماعة الكوريبت فامتعض لذلك جوبتير وقتل الكوريبت وانقذ ابنه فلما شب ابافوس تشاجر هو وفايتون فانه انكر على فايتون كونه ابن الشمس وقال له لم تدّعي امك كليمني بذلك الا لتستر ما لحقت بنفسها من العار فكانت تلك المشاجرة منشأ ويل فايتون * اطلب فايتون * وذكر بعض الميثولوجيين ان ابافوس ولي ملك مصر واختط مدينة منف وأُلّه وقال اخرون ان ابيس معبود المصريين هو نفس ابافوس وان ابافوس اسمه باليونانية

أبافي الاول * هو ميخائيل أبافي الاول امير ترنسلوانيا ولد سنة ١٦٣٢ وانتخب سنة ١٦٦٢ اميرًا في ترنسلوانيا بمساعدة الباب العالي وكانت دولة اوستريا قد حاولت تأمير جان كيمني وتنازع ابافي وكيمني الولاية ومات كيمني في السنة التالية فصفت الولاية لابافي ودانت له بلاده ثم كانت له حرب مع الامبراطور ليوبولد حالفته المجار الذين ثاروا بهذا الامبراطور وثبت في موادعة الباب العالي حتى كان حصار العثمانيين مدينة فينّا سنة ١٦٨٣ وحالف سنة ١٦٨١ الامبراطور ليوبولد وانحاز الى ولائه وكانت وفاة هذا الامير في إستفنل وبسمبرج في نيسان من سنة ١٦٩٠

وأبافي الثاني * هو ابن ابافي الاول توفي والده وهو ابن ١٢ سنة فاقرّه الامبراطور ليوبولد على بلاد ترنسلوانيا وجعله تحت حجر وصيّ الى ان يبلغ رشده ونازعه تكلي الولاية واخذ بيده الباب العالي فكانت بينهما وقائع اجلت عن انتصار الجيوش الاوسترية ثم انتقض عليه الامبراطور لتزوجه على غير ما برضاه واحتال عليه فاستدعاه اليه سنة ١٦٩٩ حتى اذا صار اليه اكرهه على التخلي من حقوقه في ترنسلوانيا والتنازل له عن ولايته واجرى له نفقة سنوية ومات ابافي بلاعقب في فينّا في شباط من سنة ١٧١٣ وعمره حينئذ ٣٦ سنة وهو اخر من ولي ترنسلوانيا من اهلها

إباميننداس * من اكابر قواد ثيبة ولد سنة ٤١١ ق م في عائلة كريمة يرتفع نسبها الى العيال الاسبرطية التي تولدت فيما زعموا من انياب التنين المشهور وكان ابوه فقيرًا فعاش في الفاقة وكان يقول متأسيًا ان كثرة المال مجلبة للبلبال وتفرّد بين اقرانه في المعرفة واشتغل بما لطف اخلاقه من العلم والادب وتعلم الضرب على العود والعزف بالشبابة والغناء والرقص وضروب القتال والفروسة واخذ الحكمة عن ليسيس الطرنتي الفيلسوف الفيثاغوري ولازمه كثيرًا فكان يؤثر صحبته على معاشرة اقرانه الشبان وكان رزينًا قانتًا يغتنم الفرص للانتفاع ويمقت الكذب وكان صبورًا واسع العفو عن خلانه واهل وطنه وكان كتومًا للاسرار كثير الاصغاء قليل الكلام مع المقدرة عليه وطلاقة اللسان فجاء وطنه بالنفع في الخطابة والسياسة والقتال وكان بينه وبين بيلوبيداس وداد نشأ معهما من الصغر فلما دخل اللقدمونيون بالخيانة مدينة ثيبة اخذ بيده في اجلائهم عنها ثم ولي اباميننداس قيادة الجيش في حرب انتشبت بين ثيبة واللقدمونيين فاتيح له النصر في معركة لوكترة المشهورة سنة ٣٧١ ق م واظهر في تلك الحرب من البسالة والاقدام ما سهل له الظفر في تلك الوقعة حيث تمكن مع قلة جيوشه من الاعداء وفي تلك الوقعة قتل كليومبروتس ملك اسبرطة وقد هنأوا اباميننداس بذلك النصر فقال ان وجود والدي في قيد الحيوة يزيدني سرورًا فانه يسر بهذا المجد. ثم اقتحم اباميننداس بلاد لاكونيا وجدّد بناء مسينة وقيل بل بناها ولم تكن قبل واختط مدينة ميغالوبوليس في اركاديا وجعلها حصنًا لدفع الاسبرطيين ثم عاد الى ثيبة سنة ٣٦٩ فكادوا يحكمون بقتله لتجاوزه مدة قيادته باربعة اشهر فلم يدافع عن نفسه فيما قال ولكنه سأل ان يكتب على قبره اسم لوكترة واسبرطة ومسينة فعفي عنه من اجل اعماله العظيمة ثم اعيدت اليه قيادة جيش ثيبة فقاتل اسكندر

خارجي فيرة واستظهر عليه في عدة معارك ثم هيأ اسطولاً وسار فيه قاصداً اسطول الاثينيين وعليه القائد لاخيس ففاز بالنصر ثم قصد البيلوبونيسة ونازل النيدموندين سنة ٣٦٢ وانتصر عليهم في وقعة منتينة المشهورة وفي تلك المعركة برز في مقدمة جيوشه فاظهر من البسالة ما لا يستوعبه وصف وصدم صفوف الاعداء فطعنه مقاتل منهم برمح في صدره فانكسر العود وبقي السنان فسقط جريحاً فانقذته جنوده من يد الاعداء وحملوه الى المعسكر فقال الاطباء انه يموت لا محالة متى انتزع من صدره السنان فاستدعى ابامينداس ركبداره وسأله عن درعه مخافة ان يكون غنيمة العدو فاراه اياه ولما تبين ان النصر كان لجيوشه فرح وقال لا باس انا بالموت وامر بنزع السنان من صدره ودار به اصحابه باكين فقال احدهم يا ابامينداس اتموت بلا عقب فاجابه لا والمشتري العظيم فاني مائت عن ولدين هما النصر في لوكترة ومنتينة ثم سأل عن إيداس ودايفنتوس القائدين وكان يثق بهما فقيل له انهما ماتا فقال صالحوا الاعداء وسبب رغبته في الصلح ما علمه من ان ثيبة فقدت في تلك الحرب احسن قوّادها . ودفن ابامينداس في ساحة القتال واقيم على قبره عمود عليه ترس وصورة حوت . وكان على ما يصفه المورخون عالي الهمة مقداماً على عظائم الامور فيه فضيلة وصلاح وحب وطن

أبان بن تغلب القارىء * هو ابو سعيد أبان بن تغلب بن رباح البكري له كتاب في غرائب القرآن وكانت وفاته سنة ١٤١ للهجرة (في ايار سنة ٧٥٨ للميلاد) ذكره ابن الاثير وحجي خليفة

أبان بن سعيد بن العاص بن امية * اسلم اخواه عمرو وخالد قبله فقال يخاطبهما

الا ليت ميتاً بالظريبة شاهدٌ
لفرية عمرٍو في الدِّين وخالدِ
اطاعا بنا امر النساء فاصبحا
يعينان من اعدائنا كلَّ ناكدِ

ثم اسلم وكان يكتب للنبي (صلعم) احياناً ثم عزل النبي (صلعم) العلاء ابن الحضرمي عن البحرين وولاه اياها وقيل ان العلاء كان على ناحية من البحرين منها القطيف وابان على ناحية فيها الخط والاول اثبت ولما توفي النبي (صلعم) أُخرج ابان من البحرين فاتى المدينة وفي فتوح الشام ما ملخصه وكان ممن جرح (في وقعة بدمشق) ابان اصابته نشابة مسمومة فحمل الى المعسكر فتشهد هناك وتوفي وكانت زوجته بنت عمه قريبة العهد من العرس وكانت من المترجلات الباذلات فاتته تتعثر في اذيالها فلما نظرته احتسبت واتت سلاحه ولحقت بالجيش وصارت الى اصحاب شرحبيل فاختلطت بهم وقاتلت على باب توماء فابلت احسن بلاء وكانت ارمى الناس بالنبل وقبر ابان معروف وصلى عليه بن خالد الوليد . اه . وقال ابن الاثير وممن قتل في وقعة اليرموك ابان بن سعيد وقيل قتل يوم اجنادين وهذا يناقض قول صاحب الفتوح

ابان بن صدقة * كاتب هرون الرشيد استعمله على الكتابة سنة ١٦٠ للهجرة وفي السنة التالية صرفه عنه وجعله مع موسى الهادي اخيه وفي سنة ١٦٧ جعله المهدي ابو الرشيد على رسائل موسى ابنه وفيها توفي ابان فوجه المهدي مكانه ابا خالد الاحول

أبان بن عبد الحميد * هو ابن عبد الحميد بن لاحق بن عفير اللاحقي اتصل بالبرامكة فمدحهم واجزلوا صلته واغنوه ونظم لهم كتاب كليلة ودمنة شعراً ليسهل عليهم حفظه وهو معروف اوله

هذا كتاب ادبٍ ومحنَه وهو الذي يدعى كليلا دمنه
فيه احتيالات وفيه رشدُ وهو كتابٌ وضعته الهندُ

فاعطاه يحيى بن خالد عشرة الاف دينار واعطاه الفضل خمسة الاف دينار ولم يعطه جعفر شيئاً وقال له الا يكفيك ان احفظه فاكون راويتك ونظم ايضاً قصيدة ذكر فيها مبتدأ الخلق وامر الدنيا وشيئاً من المنطق وسماها ذات الحلل وكان مطبوع الشعر في الهجاء والمجون والهزل ومن شعره ما قال قبل اتصاله بالفضل بن يحيى البرمكي

أنا من بغية الامير وكنزٌ من كنوز الامير ذو ارباحِ

كاتبٌ حاسبٌ اديبٌ ظريفٌ ناصحٌ زائدٌ على النصّاحِ
شاعرٌ مفلقٌ اخفّ من الريـ شة مما يكون تحت الجناحِ
ان دعاني الامير عاين مني شمّريا كالبلبل الصيّاحِ

فدعا به الفضل ووصله وخصّ به ثم قدم معهُ وصار صاحب الجماعة . ملخصة عن الاغاني

أَبان بن عثمان بن عفّان الامويّ * من فقهاء المدينة المنورة ولاه المدينة عبد الملك بن مروان سنة ٧٦ للهجرة وعزله سنة ٨٣ واستعمل مكانهُ هشام بن اسمعيل المخزومي وقيل عزله سنة ٨٢ وتوفي ابان في ايام يزيد بن عبد الملك سنة ١٠٥ وكان قد فلج

أَبان بن عثمان اللخميّ * هو ابو الوليد ابان بن عثمان بن سعيد بن البشر بن غالب بن فيض اللخمي من اهل شذونة سمع من محمد بن عبد الملك بن ايمن وغيره وكان نحويًّا لغويًّا لطيف النظر جيّد الاستنباط شاعرًا توفي بقرطبة في رجب سنة ٢٧٧ من الهجرة وكان ينسب الى اعتقاد مذهب ابن ميسرة . عن ياقوت

أَبان بن عقبة بن ابي مُعَيط * كان واليًا في حمص ايام مروان بن الحكم فلما ولي ابنهُ عبد الملك سنة ٧١ للهجرة كتب اليه يامره بالمسير الى زُفَر فسار اليه وعلى مقدمته عبد الله بن زميت الطائي فواقع عبد الله زفر قبل وصول ابان وكثر في اصحابه القتل قُتل منهم ثلاثمائة فلامهُ ابان على عجلته وواقع زفر فقتل ابنهُ وكيع بن زفر وادركت طيءٌ ثأر زفر ونسائه فاستوهب محمد بن حصين بن نمير النساء

أَبان بن قحطبلة * خارجيٌّ قتله عبد الرحمن الانباريّ ببرج القلعة سنة ١٨٥ للهجرة

أَبان بن يزيد الاموي * هو ابن يزيد بن محمد بن مروان الاموي كان عامل عمه مروان بن محمد ابن الحكم على مدينة حرّان ونزل به عمه وهو منهزم سنة ١٣٢ للهجرة فاقام عنده نيفا وعشرين يوما وانصرف منهزما فقدم عبد الله بن علي حرّان فلقيه أبان مبايعا لهُ ودخل في طاعته فأمنه ومن كان بحران والجزيرة

أَبانتيداس * خارجيٌّ ظهر في سكيونة واغتصب ولايتها سنة ٢٦٦ ق م وقتل كلينياس ابي أراطوس وهو كبير قضاتها وعاث في الناس فثاروا به وقتلوه

أَبانتيذيوس * او أبانتياذس . اسم عرف به خلفاء اباس ملك أرغوس وخصّ ببرسفس المشهور

أَبانتيَة * قبيلة ثراقية الاصل انتشرت في فوقيذة من بيلوبونيسة وفيها شادوا مدينة أبا وحلّوا بجزيرة اوبة وبشسبروتيا

أَبَّا * هو أبّا بن الصامغان من ملوك النبط ذكره ياقوت واليه ينسب نهر أبّا وهو بين الكوفة وقصر ابن هبيرة ونهر أبّا ايضا وهو نهر كبير بالبطيحة

أَبّا * اسم الله تعالى عند اهل الجزائر المجاورة للجزائر الفيلبيّة

أَبانتشي * ويكتب أبانونشي وهو جاك بيار أبانتشي قائد كورسيكي ولد سنة ١٧٢٦ وكان يناوىء القائد باولي الاّ انه وادعه وانضم اليه لدفع الفرنساويين حين حاولوا اخذ الجزيرة فلما تم للفرنساويين فتحها حظي أبانتشي عند لويس السادس عشر فولاه منصبا رفيعا وانتدب سنة ١٧٩٣ لحماية الجزيرة من مهاجمة باولي والانكليز فلم يستطع دفعهم وتمكنوا من الجزيرة فانقلب الى فرنسا وتوفي بها سنة ١٨١٢

وأبانتشي * هو شارل أبانتشي ابن المتقدم ذكره ولد في زيكافو سنة ١٧٧٠ وارتقى المناصب الجندية وفي سنة ١٧٩٦ صار فريقا فدفع ببسالة عن مدينة هوننك وقتل ثمة اثناء الحصار وعمره ٢٧ سنة فاقيم له اثر في اجاشيو سنة ١٨٥٤

وأبانتشي * هو جاك بيار شارل أبانتشي ابن اخي القائد ابانتشي ولد سنة ١٧٩١ وولي نظارة العدلية ايام نابوليون الثالث وتوفي سنة ١٨٥٧

أَبّادي * هو جاك أبّادي قس لاهوتي بروتستانتي ولد في ناي من البيارن سنة ١٦٥٤ واقام ببرلين وصار ثمة قس الكنيسة البروتستانتية ثم رحل الى انكلترا فحظي عند الملك وليم الثالث وله عدة تأليف في اللاهوت اشهرها رسالة في النصرانية وكانت وفاته بمدينة لوندرة سنة ١٧٢٧

إبَّارينوس * هو ابن دنيس خارجي سراقوسة قصدها في جيش فنازلها وغلب عليها كليبوس وهو خارجي فيها وطرده وتمكن من البلد مستعيدًا ارثهٔ عن ابيه وولي امره عامين

أباس * هو اخو ويتيبسا ملك الاندلس الذي قتله ردريق ابتغاء اغتصاب الملك وقيل انه لما قدم طارق الاندلس وجرت بينه وبين ردريق الوقعة المشهورة في ٧ تموز من سنة ٧١١ انحاز آل ويتيبسا ومنهم أباس المذكور الى المسلمين فولي مدينة طليطلة وقد حسبه خطأ بعض المورخين من ولد ويتيبسا ولم نقف على غير ما ذكر من خبره

إباسوس الميتابونتي * من اتباع فيثاغوراس الا انهٔ انحرف قليلاً عن مبادىء مدرستهِ العمومية وجارى هرقليطس في القول بان النار علة الكون المادية وانها المادّة الباقية التي منها تكونت جميع الاشياء واليها تعود فتنحل في اوقاتها فيكون على رائه زمن للتوليد وزمن للانحلال على ان ما ذكر عن هذا الفيلسوف ملتبس ومبهم حيث كان لا يعلم زمن وجوده ولا مولدهُ ولا مقامهُ وذهب الجمهور الى انه ولد في ميتابونتة وقال بعضهم في كروتونة وقيل في سيباريس وقال ديوجينس لائرسيوس مستشهدًا باحد المولفين القدماء ان إباسيوس لم يدوّن شيئا ثم قال انه صنف كتابا باسم فيثاغوراس وان هذا الكتاب فقد وقال بعض ان إباسوس كان اول من اذاع التعاليم الفيثاغورية فعوقب بالموت لما لقنه قوانين مدرسته

وإباسوس * ورد في خرافات اليونان انه ابن لنكيوس وان امهٔ مزقت جسدهُ بمساعدة شقيقاته وضحت بهِ الى بخوس وكان قد ابتلاه بالحمق

وإباسوس * ابن كئكس ملك تراخينة صحب هرقل في بعض غزواته وقتل في فتح بلد وجاء في الميثولوجية اليونانية ان هرقل احتفل لدفنهِ احتفالا عظيما

أبرت * هو شارل نقولا ابرت عرف باستنباط طرائق لحفظ الطعام الحيواني والنباتي من الفساد . باشر ذلك العمل سنة ١٧٩٦ ثم اشتهر وانشأ له مكانًا واثرى ثراءً واسعا ومما استنبطهٔ لحفظ الطعام سلق مواده وايداعها اوعية معدنية محكمة السد بحيث لا يمسها الاوكسيجين وكانت وفاتهُ سنة ١٨٤٠ .

وأبرت * هو اوجين ابرت مصور فرنساوي ولد في انجرس نحو سنة ١٨٣٠ وتوفي سنة ١٨٦٧ ولهُ عدة صور حسنة

إبرخس * او هبرخوس . من مشاهير علماء الهيئة والرياضيات عند اليونان ولد بنيقية من بيثينيا ويظن انه نبغ في عهد بطليموس ابفرجيتس وبطليموس فيلوميتور فيكون وجوده في القرن الثاني ق م وقد قال بعض انه كان قبل الميلاد بمائة وثمانين عاما وانهُ ابتدأ بالدرس في نيقية وقيل في رودس واشتغل بجميع العلوم المعروفة ناحيًا نحو غيره من طلبة العلم في ذلك العصر ويظن انهٔ كان من عائلة كريمة ذات ثروة تمكن بها من التفرغ للعلم وقال بعضهم انهٔ قدم اثينا في حداثة سنه يشتغل بالادب والحكمة على علمائها وانه درس ثمة مبادىء علم الهيئة فكانت توطئة له لاستنباط علم الهيئة الرياضي وانه سار من اثينا الى رودس ووضع قبل ذلك شرحا على تأليف اراطوس في الحوادث الفلكية فرغ منهٔ في رودس وهو باكورة اعماله ولم يكن لاراطوس المام بعلم الهيئة وقد انشأ ذلك التاليف شعرًا مستمدًا من اراء علماء الهيئة الاقدمين ولا سيما افدوكسوس فجاء كثير الخلل اصلح ابرخس في شرحه شيئا من خللهِ واشار الى الباقي وقال احد علماء هذا الفن انهٔ لما وضع ذلك الشرح كان عارفا بحساب المثلثات الكروية وبالصعود المستقيم والميل معرفة تنقص عن التعديل الصحيح نحو نصف درجة بيد انهٔ لم يكن بعد اكتشف حركة نقطتي الاعتدال وكان يقول بثبوت الكواكب وبرهن في شرحه مناقضا قول اراطوس على ثبوتها في المواقع التي رصدها فيها افدوكسوس قبل زمانه بمئة سنة ولاح له بعد ذلك خطأه ثم رحل من رودس الى مصر واشتغل بالرصد في مرصد الاسكندرية المشهور وقيل انه لم يقدم مصر بل صرف حياته في رودس ونيقية والقول الاول ارجح وقد ذكر له بطليموس صاحب المجسطي كرة صنعها وكانت بلا ريب في مرصد الاسكندرية ويظن ان الملك بطليموس استدعاه الى الاسكندرية فاتصل به وعلم هناك علم الهيئة ونسنّت له فيها وسائط يتعذر حصولها في

غيرها وقال بلينيوس ان الكلام لا يستوعب مدح ابَّرخس فانه تفرد بالافصاح عن الصلات الاصلية والنسبية بين الانسان والكواكب واوضح ان انفسنا جزء من السماء وقد اكتشف كوكبا جديدًا لم يكن معروفا من قبلهِ فحملته حركة هذا الكوكب يوم ظهوره على الظن بوقوع مثل هذا الحادث مرارًا وعلى الريب في ثبات الكواكب كما تلوح لنا وراى ان لها دورانا لا محالة فاقدم على عمل يتعذر حصوله على اله فانهُ طمع في احصاء النجوم واخضاع الكواكب في الفلك لنظام بواسطة ما اخترع من الالات وتحديد نورها وحجمها ومراكزها ابتغاء معرفة تولدها واقترابها من ارضنا وادراك دورانها وحركتها ونقصها وازديادها في الفلك .اه. وفي هذا القول ما يشير الى شيء من مذهب ابَّرخس في الفلسفة المشابه لمذهب المدرسة الفيثاغورية ويستفاد مما كتب قدماء المؤرخين ان فلسفة ابَّرخس كانت سامية تشفُّ عن اراء العلماء في ذلك العصر وهي وجود صلة بين جميع الكائنات الحيوية وغير الحيوية تربط بعضها ببعض واستعمل ابَّرخس الاسطرلاب وهو قديم الاختراع وكان له ثلث حلقات اخترعها ارستلوس وتيموخاريس واصطنع ابَّرخس كرة رسم عليها مواقع النجوم والبروج ويظن ان عمره كان بين الاربعين والخمسين من السنين لما دخل مرصد الاسكندرية وينسب اليهِ اختراع حساب المثلثات فان لم يكن ذلك حقا فهو لا محالة مصلح هذا الفن وقد استعمله في حل مشاكل بقيت الى زمانهِ غامضة ولا يعرف زمان وفاتهِ واختلفوا في مدفنهِ فقيل في الاسكندرية وقيل في نيقية وكان يعرف بابَّرخس النيقاوي او البيثيني ولقبهُ المولفون العرب بالراصد ولا يعرف من ارصاده غير ما اثبتهُ بطليموس في زيجهِ ويقال انه اغار كثيرًا على اقوالهِ

وقد نهج ابَّرخس نفس السبيل الذي سار فيهِ ديكارت الفيلسوف من بعدهِ فانهُ لم يكن يثق باراء من تقدمهُ ومذاهبهم قبل اخضاعها لحكم النظر والبحث وقد نظر في ميل دائرة البروج الذي قرره ابراطستينس من قبلهِ فقبله اذ رآه قريبا من الصحة وحسب درجة عرض الاسكندرية بما يعدل ٣٠° ٥٨′ وبحث في السنة الشمسية وكانت تحسب ٣٦٥ يوما و٦ ساعات فظهر له انها ٣٦٥ يوما و٥ ساعات و٥٥′ و١٢″ وهو تعديل قريب من التحديد المعول عليهِ الان وهو ٣٦٥ يوما و٥ ساعات و٤٨′ و٥١″ ولكان تعديله اقرب الى التعديل الحالي لو كانت ارصاد سلفائه اضبط مما هي عليهِ على ان في جميع ذلك ما يشير الى تقدّم العلوم قبل زمانه ولو كان لهم يومئذٍ من الالات المتممة ما عند علماء هذا العصر لما كانوا دونهم معرفة وتحقيقا

وتبين ابَّرخس ان الشمس حينما تكون في احد الانقلابين تظهر ثابتة مدة من الزمان فاستنتج انهُ يكاد يستحيل تعيين الاعتدالين والانقلابين من رصدها هناك فعمد الى رصدها في احد الاعتدالين لان الشمس تقاطع حينئذٍ خط الاستواء بسرعة فيتغير ميلها في مدة وجيزة وبذلك يتمكن من تعيينه ولابدَّ من ان يكون ذلك ظهر للهنود والكلدان من قبله وجعل شعوب اسيا يعولون على السنة النجمية بدلاً من السنة الشمسية وكان علماء الهيئة جميعا الى عهدهِ او اليونان منهم يعتقدون ان للشمس حركة متساوية في فلكها المستدير ولم يخطر لهم في بال ان هذه الحركة التي حسبوها حقيقية قابلة التغيير ولو ظاهرًا بالنظر الى الارض وبعد ان رصد ابرخس نقط الانقلاب والاعتدال ظهر له ان هاته النقط الاربع لا تقسم السنة اربعة اقسام متساوية وتبيَّن ان الشمس تستغرق ٩٤ يوما و١٢ ساعة في انتقالها من الاعتدال الربيعي الى الانقلاب الصيفي ونحو ٩٢ يوما و١٢ ساعة في الانتقال من الانقلاب الصيفي الى الاعتدال الخريفي فينتج انها تجوز النصف الشمالي من دائرة البروج في نحو ١٨٧ يوما ولو تدبَّر ابرخس نظام الهيئة الحقيقي الذي تصوره الكلدان لعلم من نفس ارصاده ان الارض لا تجوز النصف الجنوبي والشمالي من فلكها بسرعة واحدة ولكان تقدم كبار الشهير بوضع قاعدة من اشهر قواعد علم الهيئة ولكنه اخطأ الغرض بان حسب الشمس دائرة والارض ثابتة على مسافة من مركز دائرة البروج اي انهُ قال باهليلجية دائرة البروج . ووضع ازياجًا في حركات الشمس والقمر مستندًا الى ارصاده وانبأ بالكسوف والخسوف الى ستمائة سنة مستقبلة على انهُ لم يقل بعصمة تلك الازياج ولكنهُ اصطنعها لقصد الامتحان وقال انها قابلة للاصلاح

بعد ارصاد واكتشافات جديدة وعزم على اصطناع ازياج اخر للمريخ والزهرة وعطارد والمشتري وزحل ثم عدل عن ذلك لما تبين ان ما وصل اليه من ارصاد سلفائه غير كاف لمثل هذا العمل ولاح له في رصده القمر باسطرلابه الحاتي انه اي القمر يرتفع حينا خمس درجات عن دائرة البروج وينخفض طورًا عنها الى مثل ذلك فاستنتج ان فلك القمر مائل بنحو خمس درجات على فلك الارض وادرك من اختلاف حركة الشمس عدم مساواة الايام فادى ذلك به الى وضع معادلة الوقت وهذا ما حمل بعضهم على ان يقول ان ابَرخس وضع احد الاصول الاساسية في تدقيق علماء الفلك في هذا العصر وعرف ان الكسوف لا يرى على حال واحدة في كل البلاد

اما ما حمله على احصاء النجوم وتعيين مواقعها فهو ظهور نجمة فجأة وقد عالج اولاً ترتيب الاجرام بالنظر الى اقدارها وقال بلينيوس ان الاقدمين احصوا الف وستمائة نجمة او مجموع نجوم اما ما احصاه ابَرخس فهو دون ذلك على انه حدد بعدها مقاسا على خط الاستواء وعلى المتسامتتين الاعتدالية والانقلابية وهو عمل عظيم عند من يتدبره . اه . وعدد ما احصاه ابَرخس من النجوم ١٠٨٠ نجمة وذلك لا يشمل جميع النجوم الظاهرة للعيان ولم يقس حجمها كما وهم بلينيوس ولكنه قصد تحديد مواقعها كما ذكر فقسم الكرة الفلكية ٤٩ صورة منها صورة الاثني عشر برجا في دائرة البروج واحدى وعشرون صورة في الشمال و١٦ صورة في الجنوب وهي نفس الكرة الكلدانية القديمة . ومن المستغرب ان ابَرخس وبطليموس لم يذكرا شيئا عن ذوات الاذناب ولعلهما حسباهن عوارض فلكية بسيطة الا ان ذلك لا تصح نسبته الى ابرخس ولا يحتمل الظن انه كان يجهل ما قرره الكلدان والفيثاغوريون من ان ذوات الاذناب خاضعة لنظامات ثابتة وعمومية كسائر الاجرام الفلكية وفي كلا الوجهين ما يحمل على الاستغراب . ولابرخس ايضا اكتشاف مهم عند اهل الهيئة وهو مبادرة الاعتدالين وقد اكتشف ايضا الزاوية الاختلافية فقاس ما بين الارض والقمر من المسافة وحاول ان يقيس مسافة ما بين الارض والشمس فلم ينجح ووضع فن حساب المثلثات وجعل لقياس الاطوال والعروض الجغرافية قواعد ثابتة وهو فن كان في عهد الاسكندر معروفا وجعل خط الاستواء محطًّا لقياس الارض كما هو الان وقال استرابون ان ابَرخس حدد الاطوال بواسطة خسوف القمر . ووضع فن رسم المجسمات الكروية وله مؤلفات كثيرة في الهندسة والهيئة منها كتاب في السنة واخر في تقهقر الاعتدالين والانقلابين ومؤلف في حجم الشمس والقمر وبعدهما واخر في صعود البروج الاثني عشر ومصنف في دوران القمر وفي الاشهر المضافة وفي كسوف الشمس لكل من السبعة الاقاليم وقد فقد جميع ذلك ولم يصل الينا من تآليف ابرخس سوى شرحه لكتاب اراطوس في الحوادث الفلكية ورسالة في وصف الابراج وما رواه عنه بطليموس وبينهما نحو ثلاثة قرون

وابَرخس * هو ابن بيزستراتس خارجيّ اثينيّ خلف باثينا اباه هو واخوه ابياس سنة ٥٢٨ ق م وقتله ارموذيوس سنة ٥١٤ لانه الم بعرض اخته وكان هذا الخارجي محبًّا للعلم وقد انشأ مكتبة عمومية وكان مولعا باقوال اوميروس وقد امر الربسوديين ان يحسنوا ترتيل شعره في الباناثيني وهو عيد لمنيرفة كان يقام في اثينا واستدعى الى حضرته اناكريون وسيمونيذس

إبَرخيَّا * او إبَرشيا . امرأة حكيمة على مذهب الحكماء الكلبيين ولدت بمدينة مارونة من ثراقة في عائلة كريمة ونبغت في عهد اسكندر المكدوني ولزمت الفيلسوف كراتيس تشتغل عليه بالحكمة ثم رغبت في الاقتران به ولم تبال بما حال دون ذلك من مقاومة قومها وصدّ كراتيس نفسه واظهاره اياها على عاهته وفاقته فتزوجت به ولم يكن في جسمها نقص وتبعته في طريقته فتردت برداء رث وحملت على عاتقها خرجا وبيدها عصا فعاشت على طريقة تلاميذ انطستينس نابذة جميع ما يختص بشأن جنسها فحمل ذلك اهل هذه الطريقة على اقامة عيد لها سمي كينوغاميا وكانوا يحتفلون له في بكيلي وهو رواق في اثينا . وينسب الى ابَرخيَّا مؤلفات كثيرة لم يصل الينا شيء منها

أُبَنديني * فرنشسكو ابَنديني . كاتب ايطالي ولد في نواحي

توربن سنة ١٧٦٨ وقدم رومية في طلب العلم فترشح ثمة للكهنوتية وكان يخرّج الفتيان ثم انتدب لتعليم المعاني والبيان في مدرسة راغوزة العالية بدلماسيا وتعلم اللغة السلافية والف في نحوها وصرفها كتابا وبحث في تاريخ دلماسيا واثارها وكتب من اخبار جمهوريتها ما كان منسيًّا والّف في التاريخ كتابا حافلاً بالفوائد ولما استولى نابوليون الاول على بلاد ايطاليا جعله رئيس المدرسة الجديدة فيها وجعله النمساويون من بعده ناظرًا على مدرسة الترشيح للتعليم في دلماسيا فصرف ايامهُ في الاشتغال بالعلم ومعالجة التصنيف ومات في زارا سنة ١٨٤٧ وله مولفات كثيرة

إِبوبوذيون * شعب ذكر في الميثولوجية وزعموا ان ارجلهم كارجل الخيل وقال الجغرافيون الاولون انهم يسكنون في شمالي اوروبا

أُبوت * اطلب أُبط

إِبُّوثوءُن * هو على ما في الميثولوجية ابن نبطون والوبة طرحتهُ امهُ ثم جده كركيون في الفلاة لغاية ان يهلك فاعتنت به الخيل وارضعتهُ لبنها ثم وجده بعض الرعاة فاخذوه وملك في ثيسفس بعد ان قتل ابلقسيس جده كركيون واليهِ نسبت قصبة في بلاد اتيكة

إِبُّوذاموس الميليطي * مهندس وفيلسوف فيثاغوري قال ارسطاليس انه كان يدعي باستيعاب العلوم كلها ويتأنق في لباسهِ ابتغاء ان يكون مطمحا للانظار وقد الف في كيفية الجمهورية حالة كونه لم يشتغل بالسياسة واثبت ارسطاليس وغيره شيئا من هذا التاليف وربما كان صاحب التأليف في الجمهورية والنظامات اغار عليهِ متحولاً وقد افترض ابّوذاموس في تأليفهِ مدينة يكون عدد سكانها ١٠٠٠٠ نسمة فقسمهم ثلث درجات اهل الحرف والفعلة والجند نقسم ارضهم ثلاثة اقسام احدها مقدس وهو لنفقة خدمة الدين والثاني لنفقة الجند والثالث لسائر اهل المدينة ورأى ان ينشأ محفل ترفع اليهِ القضايا التي حكم بها خلافا للشريعة ويجزى خير جزاء من اكتشف شيئا نافعا من ابناء الوطن وان تؤدي الحكومه نفقة اولاد من قتل من الجند في سبيل حفظ الوطن وان يكون انتخاب القضاة موكولاً الى اهل الدرجات الثلاث من الشعب

إِبُّوذاميا * هي بنت اينوماوس ملك بيزة (بلد بالينة) ولع ابوها بحسنها الفائق فضن بها على الخاطبين واشترط عليهم مسابقته على العربات فمن سبق منهم اخذ البنت ومن سُبق اهدر دمه وكانت خيله اجود الخيل على اسرع العربات وكان يحمل بنته على عربة المسابق ليجعل له من حسنها شاغلاً عن السباق فسبق ثلاثة عشر رجلاً وقتلهم اجمعين فامتعضت الالهة لذلك واعطوا بيلوبس خيلاً خالدة فسابق عليها اينوماوس واحتال عليهِ فسبقهُ وتزوج بابّوذاميا

وابّوذاميا * وسميت ايضا ذيذاميا. هي بنت ادرستوس ملك ارغوس كانت من احسن النساء طلعة وتزوجت بيريثوس وحاول ايفريطس وهو احد القنطوريين ان يختطفها فمنعهُ من ذلك برسفس وعاقبه على وقاحتهِ

أُبورتونة * قديسة كانت رئيسة دير مونتريل في ابرشية سيز من فرنسا اشتهرت في القرن الثامن وكانت من اكرم العيال في بلاد اوج بنورمنديا وتوفيت سنة ٧٧٠ ويحتفل لعيدها في ٢٣ نيسان

إِبُّوغريفوس * حيوان وهي نصفه فرس ونصفه الثاني غريفون والغريفون حيوان نصفهُ اسد ونصفهُ نسر. تصوره الشاعر الايطالي بوياردو وانهُ يحمل الابطال الذين ذكرهم في شعره ويحلق بهم في الفضاء

إِبُّوقراطيس * او بقراط هو ابقراط فاطلبهُ

إِبُّوقنطورية * هم ولد القنطورية وقال بعضهم انهم يختلفون عنهم لانهم كانوا من رجال وخيل والقنطورية من رجال وثيران

إِبُّوكوءُن * هو ابن أُبيالوس وغرغوفونة واخو تنداروس قتله هرقل واستعاد الملك لاخيهِ تنداروس وكان ابّوكوءُن قد غلبه عليه

إِبُّوليتس * او ابوليت. هو ابن ثيسفس وانطيوبة ملكة الامازون نشأ في ترزيني في حجر جده بتثفس وصبا الى

الحكمة والصيد صغيرًا واشتد بهما ولوعه فصرف اليهما العناية وكان لا يحفل بالنساء ولا يصبو اليهن فحنقت منهُ الزهرة معبودة العشق ورامت تنكيله فحملت فدرة زوجة ابيهِ على تعشقهِ فقدمت فدرة الى ترزيني واوهمت انها ترغب ان تبني هيكلاً فيها للزهرة وما بغيتها غير لقاء ابولينس ومطارحته الغرام فلما التقيا اظهرته على ما استتر من حبه في قلبها فنفر نفرة عزيز لم يكن ليخون اباه فاحتدمت نار غيظها وطمحت الى الانتقام فكتبت الى ابيها ان ابولينس ارادها سوءًا ثم قتلت نفسها وقيل انها سعت به الى ابيهِ حين قدومه من السفر فانخدع بقولها وسأل نبطون معبود البحران ينتقم من ابنهِ وكان هذا المعبود قد وعده بالاجابة الى ضراعتهِ في ثلثة امور ثم ابعد ابولينس فخرج من ترزيني وفيما هو سائر فاجأه حيوان هائل خرج اليهِ من البحر فجزعت الخيل واجفلت فغدت لا تلوي على صياح ولا تردّها شكيمة وسقط ابولينس فتهشم وهلك فكان ضحية لانقياد ابيهِ وغضب زوجته فقيل ان مهلكه كان بقرب ترزيني وقالوا ان اسكولاب احياه اجابة الى طلب ديانة فسمي في الدور الثاني وربيوس وانها اي ديانة ظللته بغمامة ليتيسر خروجه من الجحيم وانه حل بغابة اريكيا المقدسة بايطاليا في جوار ديانة وقد عبده اهل ترزيني في هيكل شاده له ذيوميذس وكان له فيهِ كاهن وكان يحتفل لعيده في كل سنة وكانت البنات قبيل تزوجهن يقصصن شعورهن ويقدمنها له في هيكلهِ ثم احدث الكهنة في خبره تغييرًا فقالوا انه لم يمت ساقطا تحت العربة مهشمًا ولكن الالهة رفعوه اليهم فاستقر بين الكواكب فصار كوكبا منها يقال له بوُنس . قال ديودوروس الصقلي ان ابولينس قدم اثينا فرأته فدرة فتعشقتهُ فلما انثنى راجعا شادت هيكلاً للزهرة بقرب القلعة تشرف منهُ على ترزيني ثم سارت مع زوجها الى ترزيني فطارحت ابولينس غرامها وتعرضت له فامتنع فغضبت وكادت له كيدًا عظيما فلما عادت الى اثينا قالت لابيهِ انه راودها عن نفسها فارتاب زوجها في مقالها واستدعى اليهِ ابنهُ لينظر في الامر فخافت فدرة ظهور الامر ووضوح مكرها فشنقت نفسها وبلغ ابولينس وهو في الطريق كيد فدرة وسعايتها به فاضطرب واستشاط غضبا وصاح فاجفلت خيله ونكّبت به عن الطريق جامحة فسقط وتهشم جسده فهلك . اه . وقد نظم ايفريبيدوس هذا الخبر رواية تشخيصية وتبعهُ في ذلك راسين فانشأ روايته المعروفة برواية فدرة ونمق راسين هذا الخبر فادخل فيهِ فروعا لا وجود لها في الاصل لغاية تحسين روايته كعشق ابولينس لاريكيا قبل مقتله وموت فدرة بالسم وغير ذلك * اطلب اريكيا * اطلب فدرة

وابولينس * ذكر في الخرافات انه كان من الاعوان الذين عصوا جوبتير وحاربوه فقتله عطارد لابسا خوذة بلوتون

وابولينس * ابن روبالوس ملك سكيونة الذي ذلّله اغاممنون زعموا ان روح الله كان يتعش منبسطا كلما شعر بقدوم الشاب ابولينس الى مدينة كرّة فينزل الوحي على كاهنة ذلفي

وابولينس * بنت دكسامينوس ملك اولينة تزوجت باكسان وحاول ايفريتيون القنطوري ان يغصبها اثناء وليمة العرس فقتله هرقل انتقاما

وابولينس * قدّيس من علماء الكنيسة نبغ في اواخر القرن الثاني وصدر القرن الثالث من الميلاد وهو تلميذ ابريناوس صار اسقفا في مدينة بورتوس روما على نهر التيبر وقيل في مدينة من بلاد العرب تسمى بورتوس والاول ارجح واستشهد سنة ٢٣٥ وله تذكار يكون في ٢١ اب . وقيل انه لقب باسقف الامم لان رعيته كانوا لفيفا من امم شتى وينسب اليهِ مولفات وكتابات منها قانون الفصح والمسيح الدجال ورفض البدع وهو كتاب وجد في مكتبة الجبل المقدس اوجبل اثوس سنة ١٨٤٢ وذهب بعض الى انه لاوريجنوس واختلفت فيهِ اقوال الناس

وابولينس * جندي روماني تنصر على يد القديس لورنتيوس واستشهدا معا سنة ٢٥٨ للميلاد وله تذكار يكون في ١٣ اب

إِبومرميكيون * شعب وهميّ ذكر لوكيانوس ان مقامهم بالشمس وقال انهم رجال يركبون نملاً له اجنحة عظيمة تنيّف نحو ٢٠٠٠٠ متر ويقاتل بقرونه

أبوملكيون * شعب اسكيثي بدويّ يغتذون بلبن الخيل ذكرهم اوميروس وايسبوذس وقالا انهم اعدل الناس

إِبُّومينِس * هو ابن مكاريوس وميروبة كان عفيفا يعتزل النساء وينفرد في الغابات فلقي يوما اطالانتة وهي تصيد فسابقته فسبقها واحتال في ذلك بان التى في طريقها ثلث تفاحات من ذهب اشغلها باخذهن عن السباق فتزوج بها وفاته شكر الزهرة التي هدته الى تلك الطريقة فجعلت فيهِ غلمة شديدة حملتهُ على ارتكاب الفحشاء في هيكل سيبلة فغضبت سيبلة من ذلك ومسخته هو وزوجتهُ اسدًا ولبوة * اطلب اطالانتة

أَبون * راهب ولد سنة ٨٥٠ وكان مقامهُ بدير سنت جرمين دي برى تنسب اليهِ مؤلفات ولهُ قصيدة طويلة باللاتينية ذات ثلاثة فصول في حصار النورمند بين باريس سنة ٨٨٦ وكانت وفاته سنة ٩٢٣

واَبون * قس من مدينة اورليان كان رئيس دير فلوري بعثهُ الملك روبرت رسولاً الى البابا سنة ٩٩٦ ولهُ مختصر في تراجم واحد وتسعين بابا وكانت وفاته سنة ١٠٠٤

إِبُّون * اسقف ريمس ولي منصبه بمساعدة لويس الحليم ملك فرنسا ولم يأنف من الترؤس في مجمع الاساقفة الذي أُلف سنة ٨٣٣ لغاية عزل لويس المذكور بدسيسة ابنهُ لوثير وكان البابا باسكال الثاني قد امره بالذهاب الى دنيمركا سنة ٨٢٣ لنشر النصرانية فيها ولما استعاد لويس الحليم الملك سجنه في دير وكان ذلك سنة ٨٣٥ فمكث فيه الى ان توفي الملك واطلق سبيله فصار اسقف هلدسهيم وكانت وفاته سنة ٨٥١

إِبُّون الريجيومي * من الفلاسفة القدماء لا يعرف بالتحقيق زمان وجوده غير انهُ يستفاد مما اثره المولفون عنه انه كان في عهد الفلاسفة اليونان الاولين وقد حسبهُ بعضهم من تلامذة فيثاغوراس ولا يصح هذا القول فيهِ حيث كان موافقا في مذهبه مذهب المدرسة الايونية وقد ذكره ارسطاطاليس بعد ثاليس وقال انهُ حذا حذو ثاليس لاعتقاده ان الماء او الرطوبة علة كل شيء وعلة النفس ايضا وربما ذهب الى ان الماء هو الكائن المادي وروح العالم وعن سكستوس امبيريكوس ان ابون قال بوجود علتين هما الماء والنار او الرطوبة والحرارة وعلى كلا الحالين فقد صاغ لاسكندر الافروديسي ان يحصيه في جملة الفلاسفة الذين لا يوقنون بوجود ما لا يدرك بالحواس

إِبُونكس * شاعر يوناني ولد في افسس ونبغ في نحو سنة ٥٤٠ ق م وطرده الخوارج من وطنه فتخلص الى كلازومينة واقام بها وكان هاجيا يحذره الناس

أَبوني * عائلة قديمة من اقدم عيال المجار اشتهرت منذ القرن الرابع عشر ومن مشاهيرها الكونت انطوني رودلف ولي عدة مناصب سياسية

إِبّي * هي بنت خيرون القنطوري غُصبت وهي تصيد على جبل بيليوس فخافت غضب ابيها اذا اتضحت الحال وضرعت الى الالهة فمسخت فرسا وجعلت في السماء بين النجوم هكذا ورد في خرافاتهم وقالوا انها كانت تنبئ بالحوادث المستقبلة

إِبّيا * لقب لمنيروة وكانت تمثل وهي ملتبة بهِ على فرس

إِبّياس * هو ابن بيزستراتس خلفهُ في ولاية اثينا مع اخيه ابرخس فلما قتله ارموديوس وارستوجيتون سنة ٥١٤ ق م وطن اياس نفسه على الاخذ بثار اخيهِ وارتكب في ذلك المحظورات وجار جورًا شديدًا فثار به الاهلون حين اعياهم احتمال قساوته وطردوه من اثينا سنة ٥١٠ ق م فلحق بداريوس ملك الفرس واغراه بقصد اتيكة وقتل في وقعة مراثون سنة ٤٩٠ وكان في جيش الفرس

إِبّياس الايلذي * من الحكماء السفسطيين المشهورين عاصر سقراط وبروتاغوراس وقد وصفهُ افلاطون مندّدًا به في محاورتين سماهما ايّياس الكبير وايياس الصغير وسنّدهُ بهما مفندًا اراءه السفسطية وكان يدعي استيعاب كل علم ومعرفة وكان لقومهِ ثقة عظيمة به فكانوا ينتخبونهُ رسولاً عنهم الى غيرهم من طوائف اليونان وقد ارسلوه مرة الى لندمونة فخطب في اللندمونيين خطابا بليغا فيما يليق بالشبان من الاشغال ولم تفعل معانيهِ في البابهم فعاد خائبا غير انهُ اصاب ما فاته في الدفعة الاولى بخطاب انشاده على اليونان وهم حافلون بالالعاب الاولمبية ولم يقتصر

على نيل المجد والفخر ولكنهُ كان محبًا للمال شديد الحرص فكان يخطب ويعلم لغاية حشد المال ومما حكاه عن نفسهِ انه كان في صقلية وبها بروتاغوراس فجمع بالتدريس والخطابة ما يوازي نحو ١٥٠٠٠ فرنك في خمسة عشر يوما ولم يقتصر على تدريس المنطق والمعاني والبيان والنحو وغيرها مما كان يعلمهُ السفسطيون ولكنهُ كان يعلم الفنون والصناعات متنازلاً الى ادناها وله تاليف في حفر التماثيل والتصوير ومحاورة سماها الترواديا اودعها نصائح لنوال العيشة الصالحة وكسب الشهرة وكان واسع الرواية سريع الحفظ ويحسب مخترع فن الاستظهار والحفظ ومما حكي عنهُ ان لما خطب في محفل الالعاب الاولمبية ذكر لهم انهُ هو الذي خصف لنفسه نعليه وحاك رداءه وقميصهُ وصاغ خاتمهُ وكان لا يستقر على حال فيحامي اليوم عما كان يناقضهُ امس وينجح في الحالين وينسب اليه عدة تاليف لم يصل الينا منها غير ما رواه عنهُ استوبوس من المبادىء الادبية ومن قولهِ يذوق الحاسد الامرّين شقاءه ونعيم غيره ومنهُ ان النمام جدير بعقاب اشد من عقاب اللصوص لانهُ يسلبنا الكرامة بين الناس وهي اعزّ ما لدينا

أبيانو * جاكوبو ابيانو جدّ عائلة ايطالية وليت الامر في بيزا وبيومبينو من القرن الرابع عشر الى القرن السابع عشر للميلاد وقد ولاه بياترو غمباكورتي رئيس حكومة بيزا وقتئذٍ وزارة الجمهورية فافتتح ابيانو اعماله بخيانة المحسن اليهِ وانحاز الى حزب الجبيليين واتحد هو وغالياس ويسكونتي صاحب ميلان فهاجا فتنة في بيزا سنة ١٣٩٢ تمكن ابيانو في اثنائها من قتل بياترو وولديه واستبدّ بالامر قبل سكون الفتنة ثم تواطأ هو ويسكونتي المذكور على مقاومة البنادقة فامتنعوا ونازله الميلانيون والبنادقة فمات في ١٥ ايلول سنة ١٣٩٨

وابيانو الثاني * هو غراردو بن ابيانو خلف اباه في الولاية ثم باع بيزا من جان غالياس ويسكونتي دوق ميلان بمائتي الف فلورين سنة ١٣٩٩ واكتفى بامارة بيومبينو وجزيرة البة فتعاقب ذريته ولاية تلك البلاد من بعده مدة قرنين

وابيانو الثالث * هو جاكوبو من آل ابيانو استنفر رعاياه بظلمه وجرائمه فتوامروا عليهِ بمواطأة دوق ميلان وثاروا بهِ فامتنع بقلعة كان قد بناها ثم استجار بفردينند ملك نابولي فامده بطائفة من حراسهِ استقروا في بيومبينو وكافأه على ذلك بان نعته بالاراغوني

وابيانو الرابع * جاكوبو الاراغوني وهو ابن ابيانو الثالث تزوج بويكتوريا بنت ملك نابولي وتقلد قيادة في جيش نابولي الذي اعدّ للحملة على لورنزو دومديشيس وكان على الجيش حموه وسكستوس فاخذ في الحرب اسيرًا وافتدى نفسهُ من البنادقة وفي سنة ١٥٠١ اخذ قيصر بورجيا مدينة بيومبينو فاستنجد ابيانو ملك فرنسا وامبراطور المانيا على استرجاعها فلم ينل سوءله ثم ثار اهل المدينة بفاتحها واجلوا عنها جنوده واعادوا ابيانو الى الولاية

وابيانو الخامس * هو جاكوبو الاراغوني ابن المقدم ذكره خلف اباه واقرَّه الامبراطور شارلكان على ولاية بيومبينو ومنحهُ ان يضع صورة النسر وهي علامة الامبراطورية مع علامته وفي سنة ١٥٢٩ قصدت ايطاليا بوارج فرنسا وانكلترا فوضع شارلكان الجيوش على سواحل توسكانة للدفاع عنها وطلب الى ابيانو وضع جنود في بيومبينو للدفاع فابى وما زال ممتنعا الى سنة ١٥٤٣ عندما اقترب خير الدين بربروس في اساطيلهِ من ايطاليا وكانت وفاة ابيانو هذا سنة ١٥٤٥

وابيانو السادس * جاكوبو ابيانو هو اخر امراء بيومبينو وخاتمة عائلة ابيانو اعاد اليهِ الامبراطور رودلف الثاني ولايته ومات بلا عقب فانتقلت بلاده الى ملك اسبانيا ثم الى نابولي

أبيانوس * مؤرخ يوناني ولد في الاسكندرية في صدر القرن الثاني للميلاد وقدم رومية فاقام بها في عهد ترايانوس وادريانوس وانطونينوس وكان يشتغل بالمحاماة الشرعية ثم صار رئيس حشم الامبراطورين ويظن انهُ ولي مصر ولهُ تاريخ رومية من خراب ترواذة الى عهد ترايانوس وهو مؤلف كبير جعلهُ في ٢٤ سفرًا ونهج فيه منهجًا جديدًا فانهُ روى فيه تاريخ كل امة لها اتصال برومية على حدة ولم يبقَ من هذا التاريخ المهم سوى عشرة اسفار كاملة ذكر

فيها حروب اسبانيا وأنيبال وقرطاجنة ومثريذاطس وايابيريا وحروب رومية الاهلية . وبعض نبذ من سائر الاسفار ولهذا التاريخ قدر رفيع فانهُ يتضمن فوائد كثيرة عن عدة ازمان من التاريخ الروماني يعول عليهِ بها وليست في غيره من التواريخ

أَبِيَّانوس * شاعر يوناني ولد في كوريكوس اوعين زربة من كيليكيا في القرن الثاني من الميلاد وكان ابوه من الروساء في عين زربة فنقم منهُ سبتيميوس سويروس لكونه لم يحفل بهِ ونفي الى جزيرة مليطة فلحق بهِ ابيانوس وولع ثمة بالشعر فاتى فيهِ بالجيد المطبوع ثم قدم رومية فاتصل بكراكلاً وحظي عندهُ فاحسن صلته وسأله العفو عن ابيهِ فاجابهُ واطلقهُ من المنفى وقيل انه نظم لسويروس اوكراكلاً قصيدتهُ المشهورة بالهاليوتيكا (اي صيد السمك) وهي من ٣٥٠٠ بيت فاجازه على كل بيت منها بقطعة ذهب وعفا عن ابيهِ ثم انشبت المنية فيهِ اظفارها فهلك وقبل بالطاعون وهو ابن ثلاثين سنة وله قصيدة اخرى اسمها بكينيجيتيكا (اي صيد البر) وقيل ليست القصيدتان لواحد فان صاحب الاولى من عين زربة كان في عهد مرقس اوريليوس وصاحب الثانية من افامية بلد على العاصي واسمهُ ايضا ابيانوس وكان ايام سبتيميوس سويروس وكراكلا وهو دون ذلك في جودة النظم والبلاغة

أَبِيَّاني * هواندريا ابياني . مصور ايطالي ولد في بوسيسيو من عمل ميلان في ٢٣ ايار سنة ١٧٥٤ وهو من عائلة كريمة الا انها مقلة صبا على صغرا لى التصوير وابتدأ بالنقش ثم اخذ عن المصورين البارعين فاتقن فن التصوير وبعدت شهرته فاستدعاه نابوليون الاول اليهِ فخص به وصوَّر اكثر آل نابوليون ووزرائه وقوّاده وله في قصر ميلان صور بديعة فلما سقط نابوليون الاول فسدت حاله وابتلي بالفاقة ومات في مواخ فقيرًا سنة ١٨١٧

وأبيّاني * ويقال لهُ ايضا اندريا ابياني مصور ايطاليّ ولد بميلان في نحو سنة ١٨١٢ ونال سنة ١٨٣٨ الجائزة الاولى من مدرسة الفنون المستظرفة في ميلان ولهُ صور كثيرة حسنة وكانت وفاته سنة ١٨٦٦

أُبيد * هو جان مينير بارون أبيد ولد في اكس سنة ١٤٩٥ وترأَس في بارلمانت بلده فسعى في انفاذ الحكم الذي كان قد عمل على اصداره سنة ١٥٤٠ على ڤودبي مرندول وكابريَر فانتدب هو لانفاذه فاساء التصرف واكتسب شهرة شنعى وذلك سنة ١٥٤٥ ولما توفي فرنسوى الاول حاكمه هنري الثاني في بارلمانت باريس فتبرأ بعد محاكمة طويلة وعاد الى منصبه في اكس وكانت وفاته سنة ١٥٥٨

أُبيوس * من قضاة الشعب الروماني له ذكر في سنة ٢١٥ ق م وضع قانونا على النساء في بلاده عقيب ما نابها من الرزايا بانتصارات انيبال على جيوش الرومانيين الاَّ يتأنقن في اللباس ولايتحلين بما يزيد عن نصف الاوقية من الذهب فغضبت النساء الرومانيات وتمكنَّ بعد ثماني عشرة سنة من الغاء هذا القانون مع محاماة كاتون عنه

وأُبيوس * قائد قيصر وصديقه ويظن انه صاحب تاريخ حرب افريقية المنسوب خطأً الى قيصر

إِبيوس * قائد يوناني من جزيرة ساموس ذكر في وقعة ارجينوزة المشهورة التي انتصرت بها اساطيل الاثينيين على اساطيل اسبرطة سنة ٤٠٦ ق م وكان ابيوس على عشرين سفينة ساموسية ارسلت من ساموس مددًا للاثينيين

أَبت * توما أبت من ابرع كتاب المانيا واحذقهم ولد في اولم في اواخر سنة ١٧٣٨ جدَّ في طلب العلم صغيرًا وصبا الى الاشتغال بالعلوم العقلية الراهنة فدرس اولاً في مدرسة هال العالية وآثر في بداءة امره الاشتغال باللاهوت على سائر العلوم ثم اهمله وعني بالفلسفة والرياضيات وصار استاذًا للفلسفة في مدرسة فرنكفورت الاودر العالية ثم استاذًا للرياضيات في رنتلن من وستفاليا فكره الاقامة برنتلن وسئم مهنة التعليم فشرع في درس الاحكام القانونية والشرعية وطاف في جنوبي المانيا وجاب فرنسا وسويسرا وتوفي في اواخر سنة ١٧٦٦ وقد نسبهُ بعضهم الى مدرسة ليبنتز وولف غير انه كان يوثر الاشتغال بالاداب على الرياضيات وكان حازما فصيحا مكثرًا لم يشتغل بالادب

اشتغال فيلسوف ولكنه عني به عناية كتب محقق وقد نفع قومه ونهج لهم مع لسنغ طرقا محمودة لعلم الادب والف في تراجم بعض المصنفين وله مولفات كثيرة في مواضيع شتى منها كتاب في الموت عن الوطن وآخر في الاختناق

أبتانوس * قديس كان اسقف ميلتوس (ميلة) بنوميديا في القرن الرابع للميلاد وكان فيما رواه القديس اوغسطينوس من اكابر العلماء الاحبار في زمانه وكانت وفاته نحو سنة ٣٨٤ وقد ناضل الدوناتيين مناوما بدعتهم وله في ذلك رسالة حفظت الى وقتنا هذا اما سائر تآليفه فقد فقد وله عيد يكون في رابع حزيران

أبتاتيانوس * او أبتاسيانوس . شاعر لاتيني كان في عهد القيصر قسطنطين وله قصيدة غريبة الاسلوب في مدح هذا الملك

أبتو * صنم ياباني اشتهر في زعمهم بشفاء الناس من الامراض وكان عند ملاحيهم انه يسكن الرياح ويسهل الاسفار ولذلك كانوا يقدمون له قطع نقود صغيرة معلقة بعصا وزعم كهنته انها تصل اليه وصول الامانة وانه يظهر في البحر ايام مدنو في زورق يتناضى الملاحين ماله قبلهم

الأبتر * لقب مادغيس جدّ البرابرة البتر

أبتن * جيمس أبتن قس انكليزي ولد سنة ١٦٧٠ ومات سنة ١٧٤٩ وكان عالما له عدة مولفات علمية وقد ولد له سنة ١٧٠٧ ابن حذا حذوه في العلم والف فيه ومات سنة ١٧٦٠

أبجر * او ابكار . اسم لعدة ملوك ملكوا في ابذسّا او الرها من بلاد ما بين النهرين من القرن الثاني قبل الميلاد الى القرن الثالث بعده . ولا يعرف شيء عن هولاء الملوك بالتحقيق وقد ورد ان احدهم كاتب عيسى (عم) فاستدعاه اليه وهو بلا شك الابجر او ابكار ملك ارمينية السادس والسبعون من ملوكها الذي خلف اباه ارشام في السنة الاولى من الميلاد واستقر في الملك ٣٨ سنة وقد وصف بالعدل والاعتناء بمصلحة بلاده وروى اوسابيوس وغريغوريوس الملطي انه ابتلي ببرص اعيا الاطباء فلما اتصل به خبر المسيح ومعجزاته ارسل يستدعيه اليه ليشفيه من دائه وذكر اوسابيوس انه كتب اليه كتابا معناه

السلام من ابكار بن ارشام الى يسوع الطبيب الطاهر في اورشليم اما بعد فقد اتصل بي خبر ظهورك وانك تبرىء من الامراض بلا دواء فتشفي العمي والبرص وتقيم المقعدين وتطرد الشياطين وتصح الداء المزمن ثم تحيي الموتى فحدست انك اله هبطت من السماء او ابن اله فكتبت اليك سائلاً ان تقدم اليّ وتشفيني من مرضي ولو لقيت في ذلك مشقة ولقد سمعت ان اليهود يناصبونك الشر ويرومون قتلك فصر اليّ فان لي مدينة صغيرة حسنة تكفيني واياك والسلام فاجابه يسوع طوباك فقد آمنت بي ولم ترني والذين رأوني لم يومنوا بي وقد آمن بي من لم يرني فكانت لهم الحياة ذلك ما كتب لي اما ما سألتني من القدوم اليك فلقد كنت اقدم عليه لولا ما ينبغي لي من اتمام ما أرسلت له على اني سارسل اليك بعد ذلك احد تلامذتي فيبرئك من علتك ويمنحك ومن معك الحياة . اه . وقد انكر بعضهم صحة هذا الكتاب وليس في التاريخ ما يثبتها وان يكن تاريخ الارمن قد أيدها بوجود ذلك المنديل العجيب الذي كثيرا ما ذكر في اخبارهم وقد روي ايضا ان ابجر ارسل مع رسله من يصور المسيح فصوّره على منديل وقيل ان المسيح مسح وجهه بالمنديل فانطبعت عليه صورته . وبعد صعود المسيح قدم الرها تداوس الرسول المعروف بيهوذا فشفى الملك وآمن كثيرون على يده ورسم فطّة احد كهنة الاصنام اسقفا في كنيسة الرها وهو اول اساقفة الكنيسة الارمنية وفي تاريخ الارمن ان تنصُّر ابجر كان في السنة الرابعة والثلاثين من الميلاد

وأبجر * هو عبيد الله بن القاسم بن ضبيّة فاطلبه

أبجر بن جابر العجليّ * اعرابيّ اسر في يوم ذي طلوح وله فيه ذكر

الأبجّ بن مرّة الهذلي * شاعر ذكره ياقوت واورد له شعرًا في مربع جبل

الابخار * او الابخاس . هم الاباظة وقد ذكروا

أَبخت * جان هنري أبخت ولد في ولكستيد سنة ١٧٦٣ وعلّم الفلسفة في ارلنجن وتزفي في ولنا سنة ١٨٠٤ تبع اولاً مذهب كنت وآراء رينهولد ثم طمع في نهج طريقة جديدة للفلسفة فحبط سعيه وله عدة تآليف في مواضيع شتى

إبخذنة * اسم عيد لسريس كان يحتفل له الاثينيون تذكاراً لحزنها على اختطاف بروزربينة

أَبدعل * شهيد فارسي استشهد سنة ٢٥٠ للميلاد

أَبدولونيم * وعرب في الاصطلاح عبد الحليم فاطلبه

أَبِر * خطيب لاتيني وهو غاليّ الاصل نبغ في القرن الاول للميلاد واقام برومية واشتهر ثمة بفصاحتو وولي عدة مناصب ثم صار من اهل السناتو وهو من اخص الذين عزا اليهم صاحب كتاب محاورة الخطباء مقالات كتابه وهذا الكتاب ينسب الى كوينتليانوس اوتاقيطس وقد نسبه بعضهم الى صاحب الترجمة

وأَبِر * هو اربوس أبر كان رئيس الحرس الامبراطوري في عهد القيصر كاروس وخرج على هذا القيصر فقتله وقتل خلوتنه نومريانوس محاولاً الاستيلاء على الملك فحبط سعيه اذ قصده ديوكليتيانوس فقتله سنة ٢٨٤ من الميلاد وتولى الملك

أَبرابانِل * او أبراوانل ويسمى ايضاً أبربانل او ربانلا اي بربانل . هو الحاخام اسحق بن يهوذا ابرابانل عالم اسرائيلي شهير كان فيلسوفاً لاهوتياً وشارحاً وكاتباً مكثراً ولد في اشبونة عاصمة البرتغال سنة ١٤٣٧ في عائلة قديمة تنتسب الى آل داود الملك الذين هاجروا من اورشليم بعد خرابها الى اسبانيا . عني اهله بتعليمه وتخريجه فاشتغل بالعلم ونبغ فيه فحظي عند الفونسو الخامس ملك البرتغال وولاه عدة مناصب منها نظارة المالية ودام له التقدم وارتفاع الشان الى ان توفي الفونسو الخامس سنة ١٤٨١ فنكبهُ خلوتنه حنا الثاني ففر الى اسبانيا سنة ١٤٨٤ واتصل بفرديننذ الخامس ملك قسطيلة فاكرمهُ ورفع قدره واستوزره واستقر في منصبه الى سنة ١٤٩٢ وفيها اكره على المهاجرة من اسبانيا مع ثلاثمائة الف من الاسرائيليين بامر اصدره الملك في ٣٠ اذار من السنة المذكورة وقد اضطره الى اصداره توركويمادا الراهب الدومينيكاني وكان قس الملك ورئيس ديوان التفتيش فقصد أبرابانل نابولي في صدر سنة ١٤٩٣ فاكرمه ثمة الملك فرديننذ الاول والفونسو الثاني وقرّباه الا ان المنية عاجلتهما فرحل ابرابانل الى جزيرة كورفو سنة ١٤٩٥ وسار منها الى مونوبولي ومنها الى ونديق حيث صار من الوزراء وفيما كان مهتماً بمخابرات سياسية بين حكومة وندبق والبرتغال توفي وذلك سنة ١٥٠٨ فنقلت جثته الى بادوا ودفنت هنالك بالاكرام وله مؤلفات كثيرة معظمها شروح وضعها على اسفار شتى من العهد القديم وعلى كتاب المشنا وله رسالة في النبوات عن المسيح وكتاب في اعمال الله تعالى

أَبراداتس * ملك شوشانة سبيت زوجته بانثيا وصارت الى قورش ملك الفرس فاعتنى بشانها واكرمها فلما اتصل بزوجها خبر ذلك الاكرام انحاز عن ملك اشور بالني فارس الى قورش وقاتل معه اليدين فقتل في وقعة ثمبرة سنة ٥٤٨ ق م * اطلب بانثيا

أَبرار * يجمع ابرار طائفة يعرفون بابرارد براتلد بس ساباوهم رهبان كانوا في ذلك الدير سنة ٥١٧ فدهمهم فيه جنود البطريرك الانطاكي الاثيم مع بعض احلافو فقتلوهم عن بكرة ابيهم اجمعين وكانوا ٣٥ راهبا ولهم تذكار في الكنيسة الشرقية يكون في ٢٠ اذار وفي الكنيسة الغربية في ٢١ تموز وابرار * بلفظ ذلك . طائفة يعرفون بابرار طورسينا دهمهم طائفة من العرب في الجاهلية فاستحموهم في ١٤ كانون الثاني من سنة ٤٣٠ ولهم تذكار يكون في يوم مقتلهم من كل سنة وفيه يكون تذكار الابرار الذين قتلتهم طائفة البلاميين في رايثو من الاقليم المصري بعد ان اذاقوهم عذابا اليما وكانوا ثلاثة واربعين باراً

أَبركادابرا * لفظة سحرية كانوا يعتقدون انها تشفي من الامراض ويكتبونها في رقعة باحرف متقطعة على شكل مثلث في احد عشر سطراً ينقص كل سطر منها عما قبله حرفا ثم يجعلونها عوذة تعلق في عنق مريض تسعة ايام

وتترع من عنقه قبل شروق الشمس على ضفة نهر جار الى الشرق وهي لفظة ماخوذة من ابراكا او ابركساس اقدم الالهة عند الفرس وكان السوريون يتخذون لفظة ابراكادابرا الما وقد كتبها بعض ابراسادابرا * اطلب ابركساس

أبرام * اطلب ابرهيم الخليل

أبرنتس * او أبرنتس . هي لورة دو سنت مرتين برمون دوقة ابرانتس تنتسب من قبل امها الى آل كومنينوس القيصرية . ولدت في مونتبليه سنة ١٧٨٤ وتزوجت بالجنرال جونو سنة ١٧٩٧ ورافقته في حروبه وبعد وفاته وكانت سنة ١٨١٣ اعتنت بتربية اولادها وتوفيت سنة ١٨٣٨ وقد انشأت عدة قصص واخبار تاريخية تتضمن افادات كثيرة عن بلاط نابوليون الاول وهي في ثمانية عشر مجلدًا

وأبرانتس * هو ادولف ألفريد ميشل جونو دوق ابرانتس وهو ثاني ولد المارشال جونو ولد سنة ١٨١٠ وتلقب بدوق أبرانتس عقيب وفاة اخيه البكر سنة ١٨٥١ ودخل في الجندية وحارب في افريقية تحت امرة الجنرال ماماهون وارتقى المراتب العسكرية وصار معاون حرب للبرنس جيروم ومات باثر جرح اصابه في وقعة سولفرينو في ٢٣ تموز من سنة ١٨٥٩

أبراهام دو بوا * هو إيبوليت أبراهام دوبوا قاض فرنساوي ولد سنة ١٧٩٤ وشارك في حروب نابوليون الاول الاخيرة وانتخب سنة ١٨٣٢ نائبا عن اورانش في مجلس النواب وولي عدة مناصب وكانت وفاته في ٣ تشرين الاول من سنة ١٨٦٣

أبراهيم * كتب إبرهيم

أبربانل * هو نفس أبرابانل فراجعه

إبرت * هو فردريك ادولف ابرت عالم كتبي الماني ولد في توخا قرب ليبسيك سنة ١٧٩١ ولي بالتعاقب امانة المكاتب في ليبسك وفي ولفنبوتل وفي دريسدن وتوفي في ولفنبوتل سنة ١٨٣٤ وله كتابات كثيرة في معرفة الكتب والمكاتب صارت بها هذه المعرفة فنًا موضوعًا وله قاموس عام في اسماء الكتب ومؤلفات تاريخية منها تاريخ حرب ليبسيك سنة ١٨١٥ وتاريخ محاربة الروسيين والالمانيين للفرنساويين سنة ١٨١٦

إبرخس * راجع إبرخس

أبرد * هو الابرد بن قرة الرياحي التميمي ارسله مصعب بن الزبير لمنازلة عبيد الله بن الحر الجعفي سنة ٦٨ للهجرة فهزمه عبيد الله وضربه على وجهه وفي سنة ٨٢ اثناء الحروب بين ابن الاشعث والحجاج بن يوسف الثقفي كان الابرد في قوم ابن الاشعث فجعله على الميسرة في وقعة دير الجماجم سنة ٨٣ وقيل سنة ٨٢ فحمل عليه سفيان بن الابرد وكان على ميمنة الحجاج فانهزم الابرد بن قرة من غير قتال بذكر فظنوا انه كان قد صولح على ان ينهزم بالناس وكان انهزامه داعيا لانهزام ابن الاشعث . ذكره ابن الاثير

أبرديز * هو جورج هملتون غوردون قونت ابردين سياسي اسكوتسي ولد في ابدنبرج سنة ١٧٨٤ وهو احد الوزراء الذين وقعوا على المعاهدة التي ابرمت مع لويس الثامن عشر بعد سقوط نابوليون الاول وكان من الوزراء في وزارة الدوق ولنتون سنة ١٨٢٨ وفي وزارة روبرت بيل سنة ١٨٣٤ وسنة ١٨٤١ وصار رئيس الوزارة سنة ١٨٥٢ فعرضت في عهده حرب القريم فبذل الجهد في ابرام معاهدة بين انكلترا وفرنسا ولقي بعض الفشل في سياسته فاعتزل الوزارة سنة ١٨٥٥ وكانت وفاته سنة ١٨٦٠

وأبردين * هو جورج جون جيمس هملتون غوردون خامس قونتات أبردين ولد في استنمور بربوري سنة ١٨١٦ تخرج في مدرسة كمبريدج العالية ودخل البارلمانت نائبا عن قونتية أبردين من سنة ١٨٥٤ الى سنة ١٨٦٠ وكان من حزب الحرية المعتدلين وقد عني بتغيير نظام التعليم العمومي واصلاح قانون النيابة المجلسية وتوفي في اذار من سنة ١٨٦٤

أبرس دومنيفيلت * إيدروغرافي ولد في هافر سنة ١٧٠٧ وساح في سواحل الهند والصين ورسمها في خارطات

وكانت وفاته سنة ١٧٨٠

أبرسام * من وزراء اردشير بن بابك اطلب * اردشير بن بابك

أبرستين * هو غيليوم لويس بارون ابرستين عالم كان يخرج عليه في الفلسفة وله عدة مؤلفات منها كتاب في تاريخ تقدم الفلسفة في المانيا من عهد ليبنتز الى زمانه وهو اواخر القرن الثامن عشر

الابرش * لقب لجذيمة الوضاح وكان ابرص فهابت العرب ان تقوله فقالوا الابرش * اطلب جذيمة الوضاح

الابرش بن حسّان * وجهه علي (رضه) في ثلثمائة مقاتل على اشرس بن عوف الشيباني وهو خارجيّ في النهروان فواقعه وقتل اشرس وذلك سنة ٣٨ للهجرة

الأبرص * هم بنو بربوع بن حنظلة ذكرهم الفيروزبادي ولم يزد

أبرغاوني * هو الفس وليم نفيل خامس قونتات ابرغاوني من امراء انكلترا ولد سنة ١٧٩٢ في عائلة نفيل القديمة وتخرج في مدرسة مادلينا في كمبريدج ودخل سنة ١٨١٦ في القسيسة وفي سنة ١٨٥٤ خلف اخاه في مجلس قرناء الدولة وتوفي سنة ١٨٦٨

أبركا * هو بواكيم أبركا اسقف اسبانيّ ولد في اراغون . كان من حزب فردينند السابع ملك اسبانيا اثناء ثورة الجندية فجعله اسقفا سنة ١٨٢٠ مكافأة على انحيازه اليه فلم يلبث ان انحرف عنه الى الدون كارلوس الذي نازع ايزابيلاّ بنت فردينند في الملك واشترك في الحروب التي جرت بينهما ثم الجىء الى الفرار فسار الى انكلترا فحكم عليه بالقتل باسبانيا وهو غائب ولزم الدون كارلوس قائما بامره فيما كان يجريه من الدسائس للاستيلاء على المملكة الى ان توفي في ايطاليا سنة ١٨٤٤

أبركتيون * شعوب وهمية في بلاد الشمال ذكر ان اجسادهم شفافة كالبلور وانهم سريعو الحركة لهم اقدام ضيّقة اسفلها حادّ تعينهم على سرعة الزحف وان لحاهم تنبت من آنافهم وتتدلى على شكل خراطيم الفيلة وان كلامهم اصوات يحدثها اصطكاك اسنانهم وذلك لانهم لم يكن لهم السنة وانهم كانوا يتحلون بالدرّ الثمين والماس ولا يألفون من النور سوى لمعان الكواكب ولا يخرجون من كهوفهم الاّ في الشتاء لان الحرارة كانت تضرّ بهم وانهُ كان لهم هيكل يعبدون به معبودهم على شكل دب ابيض والى هذا الدب نسبت بلادهم الوهمية وكان لهم في هذا الهيكل مرآة عجيبة زعموا انها مصبٌّ سبكت فيه الالهة البشر وان الانسان تكوّن في هذه المرآة بتجرد دنوّ الالهة منها الى غير ذلك من الخرافات والاوهام

أبِركُرمبِي * او ابركرومبي . اسكندر ابركرمبي من اشراف اسكوتسيا ولد سنة ١٧٤٥ ارتقى مناصب القضاء وكان غزير العلم وتوفي سنة ١٧٩٥

وأبركرمبي * جيمس ابركرمبي قائد انكليزيّ ولد في اسكوتسيا سنة ١٧٠٦ وولي قيادة الجيش الانكليزي في اميركا سنة ١٧٥٦ ونازل سنة ١٧٥٨ اتيكوندروغا فانهزم وعاد في السنة التالية الى انكلترا فصار عضوًا في مجلس البارلمانت وكانت وفاته في ٢٨ نيسان من سنة ١٧٨١

وأبركرمبي * هو جون أبركرمبي طبيب وفيلسوف انكليزي ولد في ايدنبرج سنة ١٧٨١ وكان ابوه قسا بروتستانتيا احسن تربيته فكان خيرًا تقيًا وفي سنة ١٨٠٣ نال شهادة الطب وصار عضوًا في مدرسة الجراحة واشتهر في الفيسيولوجية وفي اول امره اقتصر على نشر مقالات دالية في صحيفة ايدنبرج الطبية والجراحية وتوغل في العلم فبحث في امور تتعلق بالقوى العقلية وتركيبها وانحاز الى مذهب ربد ودوغالد استورت في الفلسفة وكان منتشرًا حينئذ في اسكوتسيا واجتهد في التوفيق بين هذا المذهب وعلم تركيب الانسان وله مؤلفات اشهرها كتاب بحث في القوى العقلية وايضاح الحقيقة واخر في الفلسفة على العواطف الادبية ورسالة في ابحاث باثولوجية وعلمية في امراض النخاع والسلسلة الفقارية وتوفي فجأة سنة ١٨٤٤ اما تآليفه فلا توازي ما اصاب بين قومه من الشهرة وعظم الشان وان كانت تتضمن اراء صحيحة في الطبيعيات والادبيات وقد نقل بعض الكتاب من الانكليز والفرنساويين شيئا من اقواله . اما مذهبه في الفلسفة فكان

قليل الخيانة غير مبتكر فانه سار في منهاج الفلاسفة الاسكوتسيين
وعني باثبات ارائهم مظهرًا ان مذهبهم في القوى العقلية
موافق للفيسيولوجية ولم يجنح الى التلقب بفيلسوف ولكنه اتخذ
العلم واسطة لنشر الاراء الادبية والعقائد الدينية وله الفضل
بما حاوله من التوفيق بين علمي النفس والجسد واضاع احدهما
بالاخر من غير ان يجعل الاول تابعا للثاني وقد اصبح ما
كتبه في هذا الباب منهلاً لتقدم العلم به من بعد

وابركرمبي * هو السار رالف ابركرمبي . قائد انكليزي وهو
اسكوتسي الاصل ولد نحو سنة ١٧٣٨ وشارك في الحروب التي
انتشبت في فلندرة وهولندة على الفرنساويين من سنة ١٧٩٣
الى ١٧٩٤ وحارب في جزيرة انديس وكوبانة سنة ١٧٩٥
ولما انتشبت الثورة في ارلندة سنة ١٧٩٨ ولي قيادة الجيش
الانكليزي فاعتزلها وعاد الى هولندة سنه ١٧٩٩ وانتدب
سنة ١٨٠٠ لقيادة الجيش الانكليزي المرسل الى مصر لمحاربة
الفرنساويين واستظهر عليهم في وقعة قانوبوس في ٢١ اذار
سنة ١٨٠١ واصيب في تلك الوقعة بجرح بليغ توفي باثره
ونقلت جثته الى مالطة ودفن فيها

أبركساس * او ابراساك. هو اله الاغنوسطيين الباسيليين
العظيم وهو فيما زعموا رئيس الجم من الالهة المتوالين ثلاثمائة
وخمس وستين سماء وقد نسبوا اليهم ٣٦٥ فضيلة في عدد
ايام السنة واذا حسبت احرف ابركساس اليونانية بحساب
جمّل بلغت ٣٦٥ وقال بعضهم ان ابركساس اسم اله مصري
كان يرمز اليه بصورة رجل مدرّع في يده الواحدة ترس
وفي الثانية سوط وراسه راس ملك ورجلاه افعيان ويمثل
ايضا بصورة انوبيس او بشكل اسد وقال اخرون انه اسم
مثرا معبودة الفرس ويحمل على ترجيح كونه معبود المصريين
وجود كثير من العوذ وقطع الرصاص والاحجار ما حُفر
فيها اسم ابراساك ورسم ابربوقراط قاعدًا على سدرته وفي
يده سوط * اطلب مثرا

أبركسين * هو فيودور ماتييفتش ابركسين امير بحر روسي
ولد سنة ١٦٧١ في عائلة كريمة واشتهر ايام بطرس الاكبر
وصار من اكابر الرجال في دولته وله يد في انشاء
البوارج الروسية وانتصر على الاسوجيين في انغريا واستونيا
وولي قيادة الاساطيل في البحر الاسود في الحرب التي
جرت بين روسيا والدولة العلية سنة ١٧١١ ونازل بلاد
فينلاندا بحرًا سنة ١٧١٣ فافتتحها وعاث في سواحل اسوج
فدمر مدنا وقرى كثيرة واكره دولة اسوج على التماس الصلح
وافتتح ايضا جزائر الند وكان قد فسد امره عند بطرس
الاكبر من اجل ما ارتكب من الاعمال المستهجنة فابعده ثم
قربه واستصحبه في حملته على ايران وعقد اليه ايضا قيادة
الاساطيل في بحر الخزر وارتقى ابركسين اعلى المناصب في
الدولة فكان من اعضاء السناتو وجعل مشيرًا خاصا واميرًا
عاما للبحر وكانت وفاته في تشرين الثاني من سنة ١٧٢٨

وابركسين * هو استفان فيودورفتش قونت ابركسين
حفيد ابركسين المتقدم ذكره. مال الى الجندية في شبيبته وانخرط
في ذلك السلك فحارب تحت قيادة القونت مونيخ في
محاربة روسيا الدولة العلية ونال عدة رتب مترقيا حتى صار
فلدماريشال ثم تداخل في السياسية فاخذ بيد بستوشف
في جعله خلفا للستوك خليل الامبراطورة اليصابات ثم
حمل هذه الامبراطورة على الاشتراك في محاربة السبع السنين
وولي قيادة الجيش الروسي ففتح مدينة مل ووافع البروسيين
في كروس جيجرندورف سنة ١٧٥٧ فانتصر عليهم ولم يتقدم
ليحصل له الانتفاع التام بانتصاره بل ارتد راجعا فاتهم
بالخيانة وطلب الى روسيا فجرت ثمة محاكمته ومات قبل
انتهائها سنة ١٧٦٠

أبرمسنيل * هو جان جاك دوفال ابرمسنيل مستشار
في مجلس باريس العالي ولد في بونديشري سنة ١٧٤٦
واشتهر بتنديده وطعنه الشديد بالبلاط الملكي لمحاولته ابرام
عدة امور لم تقبل في المجلس المذكور وكان من الذين الحّوا
كثيرًا في طلب تأليف المجالس العمومية ودخل المجلس
الاهلي غير انه لم يلبث ان انحرف عن الثورة وكان ممن
اثاروها فهاج عليه الشعب وسيق الى محكمة الثورة فحكم عليه
بالموت فقتل صبرًا سنة ١٧٩٤

أبرنتس * راجع ابرانتس

أبرنقاتوا * شعب قديم في الغولة حل بطرف البلاد الشمالي الغربي بعمل اورانش

إبرنون * هوجان لويس نوغاريت دولا واليت دوق ابرنون كان حظيا عند هنري الثالث ملك فرنسا ولد سنة ١٥٥٤ في عائلة كريمة قاطنة في ضواحي تولوزة . وحظي عند الملك فاولاه الاحسان مكافاة على مجاراته اياه في اهوائه المستقبحة ثم اتى من الافعال المأثورة بما رقاه رتبة الدوقية والبيرية واستعمل على ولاية متس وبوربونة ونورمندبا من سنة ١٥٨١ الى سنة ١٥٨٤ وصار سنة ١٥٨٧ امير بحر واتصل ايضا بهنري الرابع فحظي عنده مع انه كان في موخرة من بايعوه فولاه ولاية بروفنسة وبعثه رسولاً في امور كثيرة مهمة وكان هذا الدوق مواطئا اسبانيا على هنري الرابع وكان معه في العربة عند مقتله فاتهم بالمشاركة في قتله ثم ضرب صفحا عن محاكمته وعمل على ان تستناب ماريا دوميد يشيس في الملك وكان له الحظوة عندها ثم حمل الكردينال ريشليو الملك لويس الثالث عشر على ابعاده فولاه كويانة فوقع ثمة نزاع بينه وبين سورديس اسقف بوردو وافضى بابرنون الى الاعتذار وكان مكروها لكبريائه وحمقه وتوفي سنة ١٦٤٢ وخلفه بكره برنارد دي فوا ودولا واليت في رتبة الدوقية وفي ولاية كويانة ودخل ثاني ولده في الكهنوتية وعرف بالكردينال دولا واليت

إبرهارد * دوق فريول وليها سنة ٨٤٦ واستتب بها امره الى سنة ٨٦٨ وتزوج بجيزلة بنت الامبراطور لوثير ومنع دوقيته ودفع عنها الصقالبة ثم جعلها من اهم اقطاعات ايطاليا ومات عن اربعة اولاد خلفه ثانيهم المسمى برنجر في دوقية فريول ثم صار ملك ايطاليا وامبراطورًا

وابرهارد * اسم لعدة قونتات ودوقات من آل ورتمبرج تولوا بلاد ورتمبرج واشهرهم ابرهارد اللحياني وهواول دوقاتهم * اطلب ورتمبرج

وابرهارد * هو جوان اوغسطوس ابرهارد فيلسوف الماني ولد في هلبرستاد سنة ١٧٣٨ وصار قسا في شارلوتنبرج قرب برلين ثم نفر منه ابناء مذهبه لكتابات له رأوا فيها ما يغاير بعض المعتقدات فترك القسوسية وعلّم الفلسفة في هال ثم صار عضوًا في اكادمية برلين وكانت قد اجازت احد مولفاته وتوفي سنة ١٨٠٩ وقد تمسك بمذهب ليبنتز وولف في الفلسفة غير منحرف عن حرية مبادئه وكان غزير المعرفة يناقض فلسفة كنت وفخت ولم يكن مع ذلك مضطلعا بالفلسفة وكان من احسن كتاب عصره رشيق المعاني غير مبتكر وكان في عبارته من الوضوح والطلاوة ما استمال اليه اكثر مطالعيه وانشأ جريدة فلسفية صرف فيها اهتمامه الى تخطئة الفيلسوف كنت فلم يتنازل هذا الفيلسوف الى الردّ عليه فانتصر له بعض تلاميذه وسفهوا ابرهارد وكانت بينهم وبينه مناقشة طويلة . وكان ابرهارد يقول بقوة اساسية وحيدة تتفكر وتشعر في وقت واحد وهي القوة النباتية او العقلية وحسب وحدة تلك القوة اساسا للبساطة الذاتية ورأى ان النفس تكون منفعلة حينما تشعر وفاعلة حين تتفكر وله عدة مولفات في مواضيع شتى منها تاريخ مطول للفلسفة واخر مختصر وتاريخ للفلسفة الالمانية من كنت الى هجل وله كتاب في مترادفات اللغة الالمانية وغير ذلك

أبرهَة بن الصبّاح * قال ابن خلدون هو ابن لهيعة بن شيبة بن مدثر او مرثد قيلف بن يعافي بن معدي كرب بن عبد الله بن عمرو بن ذي اصبح الحرث بن مالك اخو ذي رعين كان من ملوك اليمن التبابعة ملك بعد وليعة ابن مدثر وقال الجرجاني ويزعم بعض الناس ان ابرهة بن الصباح انما ملك تهامة فقط وقال القرماني انه ملك ٩٢ سنة وفي مروج الذهب ان مدة ملكه ٧٣ سنة وكان في عهد الاسلام وقال المقريزي لما فتح عمرو ابن العاص عين شمس في مصر انفذ الى الفرما ابرهة بن الصباح فصالحه اهلها على ٥٠٠ دينار هرقلية و٤٠٠ ناقة و١٠٠٠ راس من الغنم فرحل عنهم الى البقارة وقد كنى بعضهم ابرهة الاشرم بابن الصبّاح واورد ذلك ياقوت ولا يبعد ان يكون الاثنان مشتركين في الكنية وفي خبر الاثنين من الشبهة ماهو بديهي

أبرهة الاشرم * لما مات علي ذو يزن اخر ملوك حمير في اليمن انفذ النجاشي سبعين الف مقاتل الى اليمن وجعل عليهم أرباط ومعهُ رجل يقال له أبرهة الاشرم فلما دانت البلاد لارباط وثب عليهِ ابرهة محتالاً فقتله وجمع الحبش على ولائه واستبدَّ بالامر ثم جرت له حروب كثيرة وافقهُ بها النصر فاقره النجاشي على اليمن ثم ان ابرهة امر جرجنتيوس اسقف ظفران يؤلف له كتاب نواميس ففعل ونسخة هذا الكتاب الاصلية محفوظة في مكتبة فينا الملوكية وبنى في صنعاء اليمن كنيسة عظيمة تعرف عند العرب بالقُلَّيس لغاية ان يمنع الناس من حج الكعبة ويصرفهم اليها وينشر النصرانية في بلاد العرب فحبط سعيه فقصد مكة المكرمة في اربعين الف مقاتل فاستولى على الطائف وقهر عند مكة وانهزم ومات بعد ذلك بيسير وخلفه اولاده وساروا سيرة قبيحة فنفر العرب من ولايتهم واستنصروا بالفرس عليهم فامدوهم بجيش سنة ٥٧٥ للميلاد وتم اجلاء الحبش عن اليمن سنة ٥٩٧ والمعول عليهِ عند المورخين ان قدوم ارباط الى اليمن في جيش الحبش كان بعد سنة ٥٣٠ وقال القرماني ان ابرهة ملك خمسين سنة وقال ابن الاثير ان العرب تحدثوا بالكنيسة التي بناها ابرهة فغضب رجل من النسأة من بني فُقَيم فخرج حتى اتاها فاحدث فيها ولحق باهله فاخبروا ابرهة بذلك وقيل له انهُ فعل رجل من اهل البيت الذي تحجه العرب بمكة فغضب ابرهة وحلف ليسيرنَّ الى البيت فيهدمه وامر الحبشة فتجهزت وخرج بالفيل واسمه محمود وقيل كان معه ثلاثة عشر فيلاً وانما وحَّد الله الفيل لانهُ عني كبيرها محموداً وقيل في عددها غير ذلك فلما ساروا سمعت العرب به وراوا جهاده حقا عليهم فخرج عليه رجل من اشراف اليمن يقال له ذونفر وقاتله فهزم ذونفر واخذ اسيراً فاراد قتله ثم تركه محبوسا عنده ثم مضى على وجهه فخرج عليه نفيل بن حبيب الخثعمي فقاتله واخذه اسيراً وضمن لابرهة ان يدله على الطريق فتركه وسار حتى اذا مرَّ على الطائف بعث معهُ ثقيف ابا رغال يدله على الطريق حتى انزله بالمغمس فلما نزله مات ابو رغال فرجمت العرب قبره وبعث ابرهة الاسود بن مقصود الى مدينة مكة فساق اموال اهلها واصاب مائتي بعير لعبد المطلب بن هاشم ثم ارسل ابرهة يسأل عن سيد قريش ويقول له لم آتِ لحربكم وانما جئت لهدم هذا البيت فقال عبد المطلب والله ما نريد حربه هذا بيت الله وبيت ابرهيم فهو يمنع بيته وحرمه فقال له الرسول انطلق معي الى الملك فانطلق معه حتى اتى العسكر فدخل على ابرهة وكان عبد المطلب رجلاً عظيما جليلاً وسيما فلما راه ابرهة اجلَّه ونزل عن سريره وجلس معهُ على بساط وقال لترجمانه قل له ما حاجتك فقال حاجتي مائتا بعير اصابها فقال له كنت اعجبتني حين رايتك ثم زهدت فيك حين كلمتني اتكلمني في ابلك وتترك بيتا هو دينك ودين ابائك قال عبد المطلب انا رب الابل وللبيت رب يمنعهُ قال ما كان ليمنع مني وامر برد ابله فبثها في الحرم وجعلها هديا لكي يصاب منها شيء فيغضب الله وانصرف الى قريش واخبرهم بالخبر وامرهم بالخروج والتحرز في رؤوس الجبال ثم قام فاخذ حلقة باب الكعبة وقام معهُ نفر من قريش يدعون الله ويستنصرونه ثم انطلقوا الى الجبال ينتظرون ما يفعل ابرهة بمكة اذا دخل فلما اصبح ابرهة تهيأ لدخول مكة وهيأ فيله وكان اسمهُ محموداً فلما وجهوا الفيل اقبل نفيل بن حبيب الخثعمي فمسك باذنه وقال ارجع محمود وارجع راشداً من حيث جئت فانك في بلد الله الحرام فالقى الفيل نفسه الى الارض واشتدَّ نفيل فصعد الجبل فضربوا الفيل فلم يقم فوجهوه الى اليمن فقام يهرول ووجهوه الى الشام ففعل كذلك ووجهوه الى المشرق ففعل مثل ذلك ووجهوه الى مكة فسقط الى الارض وارسل الله عليهم طيراً ابابيل من البحر امثال الخطاطيف ترميهم بحجارة من سجيل مع كل منها ثلاثة احجار حجر في منقاره وحجران في رجليه فتقذفهم بها وهي مثل الحمص والعدس لا تصيب احداً منهم الا هلك وارسل الله سيلاً القاهم في البحر وخرج من سلم مع ابرهة هاربا يبتدرون الطريق الذي جاؤوا منه واصيب ابرهة في جسده فسقطت اعضاؤه عضواً عضواً حتى قدموا به صنعاء وهو مثل الفرخ فما مات حتى انصدع صدره عن قلبه فلما هلك ملك ابنه يكسوم بن ابرهة وبه كان يكنى . اه . وتعرف تلك الوقعة بوقعة الفيل ويومها

يوم الفيل وابرهة بصاحب الفيل وهو الذي كناه ياقوت
وغيره بابرهة بن الصباح

ابرهة ذو المنار * قال ابن خلدون عن ابن هشام هو
ابن الصعب بن ذي مدائر بن الملطاط احد ملوك اليمن
وقال ابن الاثير زعم ابن الكلبي ان أبا ابرهة هو الرائش
واسمه الحرث بن قيس بن صيفي بن سبا بن يعرب بن
قحطان قال ولقب ابرهة بذي المنار لانه غزا بلاد المغرب
واوغل فيها برًّا وبحرًا وخاف على جيشه الضلال عند قفوله
فبنى المنار ليهتدوا وقال ابن الوردي ان ابرهة هو ابن ذي
القرنين الصعب بن الحرث الرائش وانه ملك بعد ابيه وقد
زعموا انه ملك مائة وثمانين سنة

ابرهيم * هو ابرهيم الخليل ابو الاباء وابو الشعب الاسرائيلي
وهو ابن تارح من نسل سام بن نوح (عم) وكان اسمه
ابرام ولد في اور الكلدان سنة ٢٣٦٦ ق م وقيل سنة
١٩٩٦ وقيل سنة ٢٢٥٨ وخرج منها مع ابيه تارح
قاصدًا حاران فقدم اليها وحل بها ثم امره الله بالرحيل
عنها الى ارض كنعان ووعده بان يجعل له امة عظيمة فسار
الى شكيم وهو ابن خمس وسبعين سنة ورحل منها ومعه زوجته
ساراي او سارة ولوط ابن اخيه الى شرقي بيت ايل ثم انحدر الى
الجنوب واصيبت بلاد كنعان بعد دخوله بها بمجاعة فرحل
الى مصر مستصحبًا سارة ورأى روساء فرعون حسن سارة
زوجة ابرهيم فاحضروها عنده فاحسن الى ابرهيم من اجلها
وصار له غنم وبقر وحمير وعبيد واماء واتن وجمال فضرب
الربُّ فرعون وبيته ضربات عظيمة بسبب سارة فاستدعى
اليه ابرهيم وعنفه على قوله له ان سارة اخته لا زوجته واعادها
اليه وامره بالرحيل فانطلق ابرهيم الى بيت ايل ومعه
لوط وكانت اموالهما كثيرة فافترقا فتقدم ابرهيم حبرون
واقام بها. وغزا كدرلعومر ملك عيلام وغيره من ملوك ما بين
النهرين البلاد التي في شرقي الاردن وهي مدن سدوم الخمس
وبها لوط فنازلوها واقتحموها واخذ في جملة سبي كدرلعومر
لوط واهل بيته فلما اخبر ابرهيم بذلك لحق بكدرلعومر في
ثلاثمائة وثمانية عشر مقاتلا من غلمانه ومعه اشكول وعانر

وممرا الاموريون فادركوا الجيش عند دان وكبسوهم
ليلاً فاستنقذوا السبي والسلب والغنائم فلما عاد ظافرًا
استقبله ملكي صادق ملك شاليم وكان كاهنًا لله العلي
فباركه فاعطاه عشرًا من كل شيء وبعد ذلك تراءى
الرب لابرهيم واستوثق منه ووعده بتكثير ذريته وبعد
ان اقام ابرهيم ببلاد كنعان عشر سنين كان لامرأته من العمر
خمس وسبعون سنة ولم تلد فزوّجته بجاريتها هاجر فولدت
له ابنا سماه اسمعيل وكان عمر ابيه حين مولده ستًّا وثمانين
سنة وظهر الرب ايضا لابرهيم وهو ابن تسع وتسعين
سنة فسماه ابرهيم وكان اسمه ابرام كما ذكر وسن له ولذريته
الختان ثم ارسل الله اليه ملائكة بشروه بان زوجته سارة
ستلد له ابنا وحملت سارة وكانت مسنّة فوضعت غلاما دعاه
اسحق واضطر ابرهيم بعد ذلك الى صرف هاجر
وابنها اسمعيل عنه لان سارة كرهت مشاركة اسمعيل لابنها
في ارث ابيه ثم اراد الله امتحان ابرهيم فامره بان يضحي له بابنه
اسحق وكان ابن خمس وعشرين فلم يمتنع وكاد يفعل طوعا
لامر الله لو لم يفدِ الله الغلام بكبش وتوفيت سارة بعد ذلك
بثنتي عشرة سنة وكان عمرها ١٢٧ سنة فدفنها في مغارة
المكفيلة قبالة ممرا في حبرون وزوج ابرهيم ابنه اسحق ثم
تزوج بامرأة اسمها قطورة فولدت له زمران ويقشان ومدان
ومديان ويشباق وشوحا ويظن انه انما تزوج بقطورة قبل
وفاة سارة وانها كانت سرية له وصار اولاده هولاء اباء
قبائل من العرب ويستفاد من تك ٢٥ : ٦ انه كان لابرهيم
عدة سراري وانه عاش ١٧٥ سنة منها ١٠٠ سنة في ارض
كنعان وكانت وفاته سنة ١٨٢١ ق م وقيل سنة ٢١٩١
او سنة ٢٠٨٣ ودفن في قبر سارة في مغارة المكفيلة
وقال ابن الاثير لما اراد الله ان يبعث ابراهيم حجة على خلقه
ورسولاً الى عباده اتى اصحاب النجوم نمرود فقالوا له انا نجد
غلاما يولد في قريتك هذه يقال له ابرهيم يفارق دينكم
ويكسر اصنامكم في شهر كذا من سنة كذا فلما دخلت السنة
التي ذكروا حبس نمرود الحبالى عنده الا ام ابراهيم لانه لم
يظهر عليها اثر الحبل فذبح كل غلام ولد في ذلك الوقت
وولدت ام ابرهيم في مغارة واصلحت شان المولود ثم سدت

عليهِ المغارة وسعت الى بيتها راجعة فكان ابرهيم يشب في اليوم ما يشب غيره في الشهر وكانت تجئ حيًا يمص ابهامه جعل الله رزقهُ فيهِ واخرج من المغارة فراى القمر فقال هذا ربي فلما غاب قال لئن لم يهدني ربي لاكوننَّ من القوم الضالين فلما جاء النهار وطلعت الشمس قال هذا ربي هذا اكبر ثم رجع الى ابيهِ وقد عرف ربه وبرىء من دين قومه وقال ابن الوردي هو ابرهيم بن تارح وهو آزر بن ناحور بن ساروغ بن ارغو بن فالغ ابن نوح ولد بالاهواز وقيل ببابل وامر بدعاء قومه الى التوحيد فدعا اباه فلم يجبه ودعا قومه فاتصل امره بنمرود بن كوش ملك تلك البلاد وكان نمرود عاملاً على سواد العراق وما اتصل به للضحاك وقيل كان مستقلاً فرمى ابرهيم في نار عظيمة فكانت النار عليه بردًا وسلاما وخرج منها بعد ايام وآمن به رجال من قومه وآمنت به زوجته سارة بنت عمه هاران ثم ان ابرهيم ومن آمن معه واباه على كفرهِ هاجروا الى حران مدة ثم سار ابرهيم الى مصر فوصفت سارة لفرعونها وكان اسمهُ فيما قيل سنان بن علوان فاحضرها وسال ابرهيم عنها فقال هي اختي يعني في الاسلام فهمَّ فرعون بها فايبس الله يديه ورجليه فلما تخلى عنها اطلق ثم عاود ذلك فاصيب فاطلقها ووهبها هاجر جارية ثم سار ابرهيم من مصر الى الشام واقام بين الرملة وايلياء وكانت سارة لا تلد فوهبت ابرهيم هاجر فولدت منه اسمعيل فحزنت لذلك سارة فوهبها الله اسحق ولدته وهي بنت تسعين سنة وغارت من هاجر وابنها وقالت لا يرث ابن الامة مع ابني وسألت ابرهيم اخراجها عنها فسار بها الى الحجاز وتركها بمكة وتزوج هناك اسمعيل ثم قدم اليهِ ابرهيم وبنيا الكعبة البيت الحرام وكان ابرهيم في اخر ايام بيوراسب الضحاك قال واختلف في الامور التي ابتلي ابراهيم بها قيل هي هجرته عن وطنهِ والختان وذبح ابنه وقيل غير ذلك وفي ايام ابرهيم توفيت سارة بعد هاجر وتزوج بعد سارة امرأة من الكنعانيين ولدت منهُ ستة فجملة اولاده ثمانية باسمعيل واسحق وعاش ابرهيم ١٧٥ سنة وانزلت عليهِ صحف واختلف في معناها وعن ابي ذر عن النبي (صلعم) انها امثال منها ايها المسلط المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها ولو كانت من كافر وعلى العاقل ان يكون بصيرًا بزمانه مقبلاً على شانه حافظا للسانه وابرهيم اول من اختتن واضاف الضيف ولبس السراويل . اه

إِبرَهيم * هو السلطان ابرهيم بن احمد بن محمد العثماني ولد سنة ١٠٢٤ للهجرة وتبوأ اريكة السلطنة في ١٦ شوال من سنة ١٠٤٩ (٩ شباط سنة ١٦٤٠) بعد اخيه السلطان مراد الرابع وكان في السجن حين وفاة اخيه فلما اتتهُ رجال الدولة مبايعين جزع وظن انهم انما اتوا لالحاق الضرر به ولم يسكن روعه الا بعد ان حملوا اليه جثة اخيه ولم يكن السلطان ابرهيم حسن الصورة وكان ضعيف الراي سلّم زمام الاحكام لوالدته وصدره قره مصطفى باشا وانهمك في اللذات قيل بلغ عدد نسائه ١٥٠٠ وكان كثير البذخ مسرفا وبعد مضي سنتين من جلوسه اي سنة ١٦٤٣ ارسل جيشهُ الى الترق فحاربهم وافتتح مدينة ازق وكانوا قد استولوا عليها في عهد سلفه وفي سنة ١٦٤٤ استولت سفن مالطة على سفينة عثمانية قاصدة مكة وفيها احد ولد السلطان واحدى نسائه وقادوا السفينة الى جزيرة كريت وكانت للبنادقة فغضب السلطان لذلك وحجز جميع ما كان حينئذٍ من السفن الافرنجية في المواني العثمانية وامسك جميع السفراء وجهز اسطولاً من ٣٤٨ سفينة فيها ٥٠٠٠٠ جندي وارسلهم الى كريت ليفتتحوها فحلوا بخانية وافتتحوها سنة ١٦٤٥ وتيسر لهم ايضا فتح عدة اماكن حصينة ونازلوا مدينة قنديا فامتنعت ودامت الحرب في كريت خمسا وعشرين سنة حتى تم للدولة العلية اجلاء البنادقة عنها ثم ارسل السلطان ابرهيم اسطولاً الى دلماسيا فدوّخها وفي سنة ١٠٥٨ (١٦٤٨) ثارت الجنود بالسلطان وخلعوه وكان الناس قد كرهوه لقبح سيرته واهماله الاحكام وسجن اولاً ثم قتل خنقا ودفن في تربة السلطان مصطفى وكانت مدة ملكه ثماني سنوات وتسعة اشهر

إِبرَهيم * هو البطريرك السابع والعشرون من بطاركة الارمن ولي البطريركية سنة ٥٩٤ واستقر فيها ست سنين

وكانت وفاته سنة ٦٠٠

وابرهيم * بطريرك ارمني هواول بطاركة الارمن الكاثوليكيين وهو عندهم الحادي والعشرون بعد المائة من بطاركتهم كان سنة ١٧٣٠ اسقفا في حلب فمال الى الاتحاد بكنيسة رومية فتمكن مخالفوه من نفيه فلما توفي البطريرك لوقا سنة ١٧٤٠ عمل حزبهُ على جعله بطريركا مكانهُ فرسم بطريركا ولكنهُ لم يستاثر بالبطريركية لان الارمن الارثوذكسيين لم يدخلوا في طاعته ورسموا لهم بطريركا فسار ابرهيم الى رومية ثم عاد الى لبنان باقرَّه البابا على بطريركيته ولقبهُ ببطريرك كيليكيا وسورية فكان اول بطريرك للارمن الكاثوليكيين وفي سفر الاخبار. في سنة ١٧٢٠ نفي الى ارواد المطران ابريهام مطران الارمن الكاثوليكيين في حلب اذ هاج عليه الارمن غير الكاثوليكيين اضطهادًا وبقي منفيًا في ارواد نحو سنتين الى ان شفع فيه عند والي طرابلس الخواجه طربيه بن الشدياق يعقوب اسحق الشدراوي الماروني الطرابلسي وانقذه من المنفى فاتى وسكن في كسروان ثم صار بطريركا وهو اول بطريرك لطائفة الارمن الكاثوليكيين. اه. وفي مختصر تاريخ الارمن انهُ ولد سنة ١٦٧٩ واشتغل بالعلوم الادبية والدينية وصار قسًا ثم ورتبيتا في كنيسة حلب ثم ارتقى اسقفيتها سنة ١٧١٠ فمال الى المذهب الكاثوليكي فانحرف عنهُ اكثر الكهنة وعملوا على استجلاب امر بابعاده فصدر فرمان بنفيه الى جزيرة رودس فلما يئس من الرجوع الى حلب قصد المسير الى لبنان سنة ١٧٢٠ ولما اصدر السلطان احمد الثالث امره بنفي الكاثوليكيين من البلاد كتب الاسقف ابرهيم الى الشيخ ضاهر الخازن صاحب كسروان يسا لهُ السكنى في بلاده فاجابهُ الى ذلك ووهبهُ موضعا يقال له الكريم فبنى فيه ديرًا وانشأ رهبنة الانطونيانيين ثم طلب الى حلب ليكون بطريركا على سيس فخاف ان ينحدر اليها ثم بلغهُ عفو السلطان محمود الاول عنه فانطلق الى حلب وولي بطريركية سيس سنة ١٧٤٠ ثم قصد رومية فاكرمهُ البابا بنادكتوس الرابع عشر واقرَّه على البطريركية وعاد الى ديره في لبنان وكانت وفاته سنة ١٧٤٩ . اه

ابرهيم آغا * هو متولي جامع بني امية بدمشق واحد اعيانها وهو من ماليك آل عثمان وكان يخدم في داخل حرم السلطنة وخدم العلم زمانا فعلق في ذكره شي من المسائل والدلائل فكان يحضر مجالس العلماء فيبحث ويناظر ثم قدم دمشق سنة ١٠٠٠ للهجرة فسكن في جانب سوق البزورية وسار في خدمة الجامع الاموي احسن سيرة وعمر الحجرة المقابلة لحجرة الساعات في جهة باب جيرون وكانت مهجورة لا يميل اليها احد يزعمون ان بها حيَّة عظيمة ولم يزل يتوسع في تعميرها حتى صارت من الطف الابنية واستقر في هذه الحجرة الى ان مات يوم الاحد سادس صفر سنة ١٠٢١ (ملخصة عن المحبي)

وابرهيم آغا * ويعرف بقباقولني من رجال الدولة العثمانية اشتهر في وقعة الينكجارية التي جرت بالاستانة في اول امر السلطان محمود الاول وقتل بها ستة الاف منهم وبترونا خليل المشهور فولي حلب مكافأة على اقدامه ثم ارتقى الصدارة بعد كتخداي محمد باشا

إبرهيم الأبزاري * هو ابو اسحق ابرهيم بن احمد بن محمد ابن رجاء الابزاري او البزاري الورَّاق طلب الحديث على كثير فسمع بنيسابور ونسا ورحل الى العراق والجزيرة والشام وخراسان وروى عنه جماعة وجمع الحديث الكثير وعمّر حتى احتاجوا اليهِ ومات في خامس رجب سنة ٣٦٤ للهجرة عن ست او سبع وتسعين سنة . قالهُ ياقوت

ابرهيم بن ابي الاغلب * اغلبيٌّ هو ابن عم زيادة الله والي افريقية امَّره ابن عمه هذا على ٤٠٠٠٠ مقاتل لمحاربة ابي عبدالله الشيعي فقاتله وانهزم ابرهيم وعاد الى زيادة الله فجهزهُ ابن عمه جيشا اخر وسيره فيهِ لقصد ابي عبدالله فكانت بينهم وبينه وقائع كثيرة لم ينجز بها امر لفريق الى ان كانت وقعة في اخر جمادى الاخرة سنة ٢٩٦ للهجرة وكان الفريقان في عدد كثير وكان القتال عند الاربس فانهزم ابرهيم شر هزيمة ودخل القيروان محاولا ان يتخذ له من اهلها نصيرًا فاخرجوه وهم يرجمونه

ابرهيم بن ابي تاشفين * هو ابن السلطان ابي تاشفين من بني يغمراسن نصبه بنو مرين لمدافعة السلطان ابي حمو عن

تلمسان بعد مهلك السلطان عبد العزيز فدافع ابرهيم عن مرامه ودخل الى تلمسان ومن معهُ من بني عبد الواد وتساقط اليهِ فلهم من كل جانب واستقل بملكه سنة ٧٧٤ ورجع ملك بني عبد الواد وسلطانهم . قاله ابن خلدون

ابرهيم بن ابي الحسن * هو ابو سالم ابرهيم بن السلطان ابي الحسن * اطلب ابو سالم بن ابي الحسن

ابرهيم بن ابي سعيد العلائي * فيلسوف وطبيب مغربي ذكره حجي خليفة وقال له كتاب في الادوية المفردة ذكر فيه ٥٥٠ دواء وفي العرض ستة عشر جدولاً في الصحيفتين وسماه الفتح في التداوي لجميع الامراض والشكاوي وله رسالة البدليات مرتبة على الحروف

ابرهيم بن ابي سفيان القيسراني * منسوب الى قيسارية فلسطين وهو من الائمة المجتهد بن مات سنة ٢٧٨ للهجرة

ابرهيم بن ابي سمرة * اطلب ابو محمود ابرهيم بن ابي سمرة

ابرهيم بن ابي سنّة * اطلب ابو سعيد ابرهيم بن ابي سنّة

ابرهيم بن ابي القاسم * هو ابو اسحق ابرهيم اليوذي كان من الشيوخ الزهاد سمع وسمع منهُ ومات سنة ٤٤٧ للهجرة

ابرهيم بن ابي يحيى * سلطان تونس * اطلب ابو اسحق بن ابي يحيى. ابي الغرانق

ابرهيم ابن الاجدابي * هو ابو اسحق ابرهيم بن اسمعيل بن احمد الطرابلسي المعروف بابن الاجدابي * اطلب ابن الاجدابي

ابرهيم بن احمد الازري * مؤلف تركي الف بالتركية كتابا في علم النفس سماه نقش خيال في بحر مخزن الاسرار وله ديوان شعر يعرف بديوان ازري تركيّ ايضا وكانت وفاته سنة ٩٩٢ للهجرة الموافقة سنة ١٥٨٥ للميلاد

إبرهيم بن احمد الاغلبي * هو من بني الاغلب ملوك افريقية وهو الحادي عشر من ولاتهم ولي الملك بعد اخيهِ محمد بن احمد بن الاغلب سنة ٢٦١ للهجرة (سنة ٨٧٤ للميلاد) وكان اخوه محمد قد عقد لابنه ابي عقال العهد من بعده واستخلف ابرهيم على ذلك لئلا ينازعه واشهد عليهِ آل الاغلب ومشايخ القيروان وامره ان يتولى الامر الى ان يكبر ولده فسأل اهل القيروان ابرهيم ان يتولى امرهم لحسن سيرته وعدله فلم يفعل ثم اجاب وكان عادلاً حازما في اموره امن البلاد وقتل اهل البغي وكان يجلس للعدل في جامع القيروان يوم الخميس والاثنين وامن الطرق فكانت القوافل تسير آمنة وبنى الحصون والمحارس على سواحل البحر حتى كان يوقد النار من سبتة فيوصل الخبر الى الاسكندرية في الليلة الواحدة واختط سنة ٢٦٣ مدينة رقادة واتخذها دارًا لملكه وبنى على سوسة سورًا وعزم على الحج ولكنهُ لم يرد ان يجعل طريقه على مصر خوفا من ان يمنعهُ صاحبها ابن طولون فتجري بينهما حرب فجعل طريقهُ على جزيرة صقلية ليجمع بين الحج والجهاد ويفتح ما بقي من حصونها فسار الى سوسة وعليهِ فروة مرقعة في زي الزهاد وسار منها في الاسطول الى صقلية فحارب فيها وفتح عدة مدن وابتلي ثمة بعلة الذرب واشتد مرضه فتوفي في ذي القعدة سنة ٢٨٩ وكانت مدة ملكه ٢٨ سنة ونقل جسده بعد موتهِ الى افريقية ودفن في القيروان وفي ايامهِ ظهر في كتامة ابو عبدالله الشيعي وذكر في كتاب المؤنس ان ابرهيم بعث الى صقلية الحسن بن العباس عاملاً عليها فبعث الحسن سراياه وفتح عدة اماكن مشهورة ودانت له البلاد وصلح حالها في ايامهِ وانتقل ابرهيم من افريقية الى صقلية واستخلف ولده ابا العباس احمد ومازال مجاهدًا الى ان توفي وقد اختلف المؤرخون العرب في خبر هذا الامير ووصف سيرته وقد ذكر ثقة انهُ لقي في اول امره فتنا وثورات كثيرة فاخمدها وفي اخر امره قبحت سيرته فجار وظلم فعزله الخليفة سنة ٢٨٨ يعني قبل وفاته بسنة وولي ابنهُ مكانهُ وكان لحروبه في صقلية تاثير شديد حمل ملوك القسطنطينية على مدافعتهِ عن البلاد وبنى الحصون على السواحل من سبتة الى الاسكندرية كما ذكر وجعل بها منارات وعيونا لرصد الاعداء

ابرهيم بن احمد الهمذاني * هو ابو تمام ابرهيم من اهل بروجرد واصله من الصيمرة وكان رئيس بروجرد سمع بها جماعة وسمع منهُ وكان يسكن همذان ذكره شيرويه

ابرهيم بن ادهم * هو ابو اسحق ابرهيم بن ادهم بن منصور ابن يزيد العجلي البلخي قال القشيري كان من ابناء الملوك فخرج متصيدًا فهتف به هاتف أَ لهذا خلقت ام بهذا امرت فنزل عن دابته وصادف راعيا لابيهِ فاخذ جبتهُ فلبسها واعطاه فرسهُ وما معهُ ودخل البادية ثم دخل مكة . اه . وقال القزويني كان ابرهيم بن ادهم من ملوك بلخ واختار الزهد وكانت له كرامات منها ما حكي انهُ مرَّ به بعض رعاته من بلخ فرآه جالسا على طرف ماء برقع دلقا فجلس يعيره بترك الملك واختيار الفقر فرمى ابرهيم ابرته في الماء وقال ردوا اليَّ ابرتي فاخرج سمك كثير من الماء رؤسه وفي كل واحد ابرة فقال لست اريد غير ابرتي فاخرجت واحدة راسها بابرته فقال للرجل ايّ الملكين خير هذا ام ذاك . اه . وقال ابن بطوطة انهُ لم يكن ابرهيم من بيت ملك كما يظنهُ الناس انما ورث الملك عن جده ابي امه وكان ابوه من الفقراء الصالحين المتعبدين قال وقبر هذا الولي الصالح الشهير في مدينة جبلة وعلى قبره زاوية حسنة . اه وكانت وفاته سنة ١٦١ وقال ياقوت انهُ دفن بسوقين حصن ببلاد الروم وقيل مات سنة ١٦٢ بجزيرة من جزائر البحر غازيا

ابرهيم بن اسمعيل بن داوُد * شاعر ذكره ياقوت ولم يذكر زمن وفاته ومن شعره قوله

فَخَرت عليَّ بانها عربيَّةٌ فتعرَّضت لمفاخرٍ نفَّاضِ
فاجبتها اني ابن كسرى وابن من دان الملوك له بغير تراضِ
ولقد اتى عرضي بما ملكت يدي ان العروض وقاية الاعراضِ

ابرهيم بن الاشتر النَّخعي * لما وثب المختار بالكوفة سنة ٦٦ للهجرة واستجمعت عليهِ الشيعة للطلب بدم الحسين ارسل الى ابرهيم ابن الاشتر يستنصره وهو فتى رئيس وابن شريف له عشيرة ذات عزّ وعدد فقال لا افعل او تولوني الامر فسار اليهِ المختار وسلمهُ كتابا من المهدي محمد ابن علي يامره به بالنهوض مع عشيرته والطاعة للمختار فاجاب وقام بامر المختار ونازل ابن مطيع وكانت بينهما وقائع كثيرة وحصره في قصر الكوفة فنجا ابن مطيع واستولى ابرهيم على القصر ثم قصد عبيدالله بن زياد واغذَّ السير ليدركه قبل ان يجوز الى العراق واوغل في ارض الموصل والتقيا على شاطيء الخازر فجرت بينهما معركة شديدة اجلت عن انهزام جيش ابن زياد وقتله قتله ابرهيم بن الاشتر وقيل شريك بن جدير فاخذ راسهُ واحرقت جثتهُ واقام ابرهيم بالموصل وانفذ رأس عبيدالله الى المختار ثم انتصر مصعب بن الزبير على المختار وقتله وكتب الى ابرهيم بن الاشتر يدعوه الى طاعتهِ وعاهده ان يوليه ما غلب عليهِ من ارض المغرب ان اجاب وكتب اليهِ ايضا عبد الملك بن مروان يدعوه الى الطاعة ويعده بولاية العراق فكتب الى مصعب بالطاعة واقبل عليهِ وفي سنة ٧١ سار عبد الملك بن مروان الى العراق بعد ان صفت له الشام فخرج اليهِ مصعب ومعهُ ابرهيم بن الاشتر وكان على الموصل والجزيرة فلما التقوا كتب عبد الملك الى ابرهيم يدعوه الى الطاعة ويعده على ذلك بولاية العراق فأبى واظهر مصعبا على الكتاب وكان عبد الملك قد كتب الى قواد اخرين فكتموا ذلك على مصعب وتقاتل الفريقان وكان ابرهيم في المقدمة فابلى بلاء حسنا وصبر فقتله عبيد ابن ميسرة مولى بني عذرة وحمل رأسهُ الى عبد الملك وقال عبدالله بن الزَّبير يرثيهِ

سابكي وان لم تبكِ فتيان مذحجٍ فتاها اذا الليل البهيم تأوَّبا
فتى لم يكن في مرَّة الحرب جاهلاً ولا بطيءٍ في الوغى مَن تهيَّبا
ومن يكُ امسى خائنا لاميره فما خان ابرهيمُ في الموت مصعبا

ابرهيم بن أشقيلولة * اطلب ابو اسحق اشقيلولة

ابرهيم بن اشنق * هو المشهور بابن اشنق ولي صالح كان ينسج العباء توفي بحمص سنة ١١٦٠ للهجرة ودفن في جامع بباطنها

ابرهيم بن الاغلب * هو ابو عبدالله ابرهيم بن الاغلب كان في ولاية الزاب ايام هرثمة بن اعين والي افريقية فاكثر الهدية الى هرثمة ولاطفه فولاه ناحية من الزاب حسن اثره

فيها وذلك سنة ١٧٧ للهجرة اي سنة ٧٩٣ للميلاد قال ابن خلدون لما استوثق الامر لمحمد بن مقاتل على افريقية كره اهل البلاد ولايته وداخلوا ابرهيم بن الاغلب في ان يطلب من الرشيد الولاية عليهم فكتب ابرهيم الى الرشيد في ذلك على ان يترك مائة الف الدينار التي كانت من مصر الى افريقية وعلى ان يحمل هو من افريقية اربعين الفا وبلغ الرشيد غناؤه في ذلك واستشار فيه اصحابه فاشار هرثمة بولايته فكتب له بالعهد الى افريقية منتصف عام ١٨٤ فقام ابرهيم بالولاية وضبط الامور وقفل ابن مقاتل الى المشرق وسكنت البلاد بولاية ابن الاغلب وابتنى مدينة العباسية قرب القيروان وانتقل اليها بجملته وخرج عليه سنة ١٨٦ احمديس من رجالات تونس ونزع السواد فسرح اليه ابن الاغلب عمران بن مجالد في العساكر فهزمه وقتل من اصحابه نحو عشرة الاف ثم صرف همه الى تمهيد المغرب الاقصى وقد ظهرت فيه دعوة العلوية بادريس بن عبد الله وتوفي ونصب البرابرة ابنه الاصغر وقام بامره مولاه راشد فقتل وقام به بعده بهلول بن عبد الرحمن من روس البربر فلم يزل ابرهيم يلاطفه ويستميله بالكتب والهدايا الى ان انحرف عن دعوة الادارسة الى دعوة العباسية فصانعه ادريس وكتب اليه يستعطفه بقرابته من رسول الله (صلعم) فكف عنه ثم خالف اهل طرابلس على ابرهيم بن الاغلب سنة ١٨٩ وثاروا بعاملهم سفيان بن المهاجر وقتلوا عامة اصحابه واخرجوه واستعملوا عليهم ابرهيم بن سفيان التميمي فبعث اليهم ابرهيم بن الاغلب العساكر وهزمهم ودخل عسكره طرابلس ثم استحضر ابرهيم الذين تولوا كبر ذلك فحضروا فعفا عنهم ثم انتقض عمران بن مجالد الربعي على ابن الاغلب سنة ١٩٥ وكان بتونس واجتمع معه على ذلك قريش بن التونسي وكثرت جموعهما وسار عمران الى القيروان فملكها وقدم على قريش من تونس وخندق ابرهيم على نفسه بالعباسية في مروة سنة كاملة وكانت بينه وبينهم حروب كان الظفر في اخرها لابن الاغلب ثم انتقض امر عمران ولحق بالزاب فاقام به الى ان توفي ابن الاغلب ثم بعث ابرهيم على طرابلس ابنه عبد الله سنة ١٩٦ فثار به الجنود وحاصروه بداره ثم امنوه على ان يخرج عنهم فخرج واجتمع اليه الناس وبذل العطاء واتاه البربر من كل ناحية وزحف الى طرابلس فدخلها عنوة ثم عزله ابوه وولى سفيان ابن المضاء فثارت هوارة بطرابلس وهزموا الجند فلحقوا بابرهيم بن الاغلب فاعاد معهم ابنه عبد الله في ١٣٠٠٠ من العساكر ففتك بهوارة واثخن فيهم وجدد سور طرابلس وبلغ الخبر الى عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم فجمع البربر وجاء الى طرابلس فحاصرها وسد عبد الوهاب باب زناتة وكان يقاتل من باب هوارة ثم جاءه الخبر بوفاة ابيه فصالحهم على ان يكون البلد والبحر له واعمالها لعبد الوهاب وسار الى القيروان وكانت وفاة ابرهيم في شوال سنة ١٩٦ (سنة ٨١١ من الميلاد) وعهد بالملك لابنه عبد الله من بعده . اه

وقال ياقوت ومدينة قصر قيروان وكانت مدينة عظيمة في قبلي القيروان على اربعة اميال منها (وقيل ٣ اميال) اسسها ابرهيم بن الاغلب بن سالم سنة ١٨٤ وانتقل اليها وجعلها دار الامارة . اه . وهو اول ملوك بني الاغلب في افريقية استبدّ بالامر فكان يخطب لنفسه بعد الخليفة ولم يكن للخلفاء عليه وعلى من ملك بعده من الاغالبة سوى سلطة دينية ومال يحمل اليهم

ابرهيم بن ايلك خان * هو ابو اسحق بن ايلك خان فاطلبه

ابرهيم بن باذان * شاعر ذكره ياقوت في معجمه فقال روى عنه عون بن محمد الكندي وله حكايات واخبار وديوان شعر ولم يزد

ابرهيم بن البرمكي * اطلب ابو اسحق البرمكي

ابرهيم بن بَشَّار * هو ابو اسحق ابرهيم بن بشار الآملي ذكره ياقوت وقال حدث بجرجان عن يحيى بن عبدك وغيره وقال حجي خليفة له كتاب حلية الاولياء في طبقاتهم ولم يذكرا مولده ولا زمن وفاته

ابرهيم بن بَكِسٍّ العراقي * هو الطبيب الوافي ذكره حجي خليفة وذكر له كتابا في الطب يعرف بكناشة ابرهيم ومقالة في الجدري

ابرهيم بن بيري * هو الشيخ ابراهيم بن حسين بن احمد بن

محمد بن احمد بن بيري مفتي مكة واحد اكابر الفقهاء الحنفية وعلمائهم المشهورين انفرد في الحرمين بعلم الفتوى والانهماك في المطالعة وله تآليف كثيرة تنيف على سبعين رسالة منها حاشية على الاشباه والنظائر سماها عمدة ذوي البصائر وشرح الموطأ رواية محمد بن الحسن في جلد بن وشرح تصحيح العذوري للشيخ قاسم وشرح المنسك الصغير للملا وشرح منظومة ابن الشحنة في العقائد ورسالة في جواز العمرة في اشهر الحج والسيف المسلول في دفع الصدقة لآل الرسول ورسالة في المسك والزباد وغير ذلك من التآليف الكثيرة اخذ عن عمه العلامة محمد بن بيري وشيخ الاسلام عبد الرحمن المرشدي وغيرهما وقرأ في العربية على علي بن الجمال واخذ الحديث عن ابن علان واجازه كثير من المشايخ وجمع من شيوخ الحنفية بمصر وانتهت اليهِ الرئاسة بالفقه وولي افتاء مكة سنين . ولد بالمدينة المنورة سنة نيف و ١٠٢٠ للهجرة وتوفي في ١٦ شوال سنة ١٠٩٩ عن المحبي

ابرهيم بن تيمورخان * هو الشيخ ابرهيم بن تيمورخان ابن حمزة البوسنويّ كان نزيل مصر وتوفي في حدود سنة ٩٠٠ كان بيراميًّا طاف البلاد واقام بالحرمين ثم قطن في مصر ومة وله عدة رسائل في التصوف وله احوال عجيبة ذكره ابن الحنبلي في در الحبب وقال حجي خليفة له كتاب يعرف بمحرقة القلوب في الشوق لعلّام الغيوب

ابرهيم بن جمعان * هو الشيخ ابرهيم بن محمد بن ابي القاسم جمعان مفتي زبيد على مذهب الشافعي كان عالمًا مدرسا حافظا محدثا نقادًا وكانت اليهِ رئاسة مدينة زبيد وكان مسموع الكلمة مقبول الشفاعة كثير الشيوخ اخذ عنه الكثير وانتفعوا بهِ وكان العمدة في عصره في الفتوى بزبيد وكانت وفاته سنة ١٠٢٤ هجرية ودفن بمقبرة باب سهام . قاله المحبي

وابرهيم بن جمعان * قال المحبي هو الشيخ ابرهيم بن عبد الله ابن ابرهيم بن ابي القاسم بن اسحق بن ابرهيم بن ابي القاسم بن ابرهيم بن ابي القاسم بن جمعان ينتهي نسبهُ الى عدنان العكي العدناني الصريفي الذوالي اليمني الزبيدي الشافعي كان إمامًا عالمًا خاشعًا كثير الذكر والخير ملازمًا المسجد اخذ الفقه والحديث وغيرهما عن شيوخ كثيرين وانتهت اليهِ الرئاسة في علوم الدين وله فتاوى كثيرة متفرقة ورسالة منظومة في العروض سماها آية الحائر الى الفلك من احرف الدوائر واخذ عنه جماعة من العلماء منهم الشيخ عبد الله بن عيسى الغزي وكان يحسن الى الطلبة ويجيز من قرأ عليهِ وكان ينظم الشعر ومن شعره في الالهيات قوله من ابيات

قصدي رضاك بكل وجه امكنا
فامنن عليَّ بذاك من قبل الفنا
ولئن رضيت فذاك غاية مطلبي
والقصد كل القصد بل كل المنى
لو ابذلن روحي فدىً لرأ بتها
امرًا حقيرًا في جنابك هيّنا

وكانت وفاته ببيت الفقيه ابن عجيل فجر يوم الخميس ٢٣ من جمادى الاولى سنة ١٠٨٣ للهجرة وبنو جمعان قبيلة من صريف من ذوال بيت علم وصلاح وورع وفلاح .اه. عن المحبي

ابرهيم بن حبيب الفزاري * من علماء الهيئة المسلمين كان متفننا كثير الذكاء قال حجي خليفة هو اول من عمل اسطرلابا في الاسلام وعلة ولابرهيم في الاسطرلاب تأليفان احدهما في العمل بالمسطح والثاني في العمل بالاسطرلاب ذي الحلق وله كتاب تسطيح الكرة وله زيج ذكر في تاريخ الحكماء وله مقياس للزوال ولم يذكر زمن وجوده وعن الدميري ابرهيم الفزاري كان شاعرًا متفننا في كثير من العلوم وكان يحضر مجلس القاضي ابي العباس بن ابي طالب للمناظرة نضبطت عليهِ امور منكرة فقتل ثم صلب منكسا واحرق بالنار . اه . ولعله غير ذاك او هما اثنان مشتركان في الاسم والنسبة

ابرهيم بن الحجّاج * قال ابن خلدون هو اخو عبد الله ابن الحجاج ولي اشبيلية بعد مقتل اخيه وظاهر بني خلدون على قتل امية وانزل نفسه منهم منزلة الخادم واستبد كريب ابن خلدون وعسف فنفر منهُ الناس وتمكن لابرهيم الغرض

وصار يظهر الرفق كلما اظهر كريب الغلظة ويتزل نفسه منزلة الشفيع والملاطف ثم دسّ للامير عبدالله بطلب ولاية اشبيلية فكتب اليهِ العهد بذلك فاظهره العامة فثاروا جميعاً بكريب وقتلوه واستقام ابرهيم بن الحجّاج على الطاعة للامير عبدالله وحصّن مدينة قرمونة وجعل فيها مرتبط خيوله وكان يتردد ما بينها وبين اشبيلية قال ولما ملك ابرهيم وكان قد ضبط الامر وصاهر ابن حفصون اعظم ثوّار الاندلس حينئذٍ فكان له منهُ رد واسترهن اولاد بني خلدون وبني الحجّاج فثاروا بهِ وحاصروه في القصر ولما احاطوا بهِ خرج اليهم مستميتا بعد ان قتل اهله واتلف موجوده فقتل وعاثت العامة في راسه وذلك سنة ٢٨٠ .اه . (والصواب سنة ٢٩٨) وذكر بعض الثقات ان بني الحجّاج ولوا عليهم ابرهيم بعد مقتل اخيهِ عبدالله وكان اشدّ منه عزما فطار صيتهُ وظاهر كريب ابن خلدون على طرد اميّة من اشبيلية ثم استبدّ بقرمونة وكان نافذ الامر في اشبيلية فارسل السلطان عبدالله سنة ٨٩٥ من الميلاد (سنة ٢٨٢ للهجرة) الى ابرهيم ابن الحجّاج وكريب ابن خلدون يستقدمهما اليهِ فسارا ابرهيم وخالد اخو كريب الى قرطبة فسجنهما ثمة الامير مطرف وسار بهما الى اشبيلية وكان كريب قد غلب عليها الامير هشام وقيده واستبد بالامر فنازل مطرف البلد فامتنعت عليهِ فقصد قصرًا لابرهيم على الوادي الكبير فامر بهدمه واحراق ما كان في مرساه من السفن ثم امر ابرهيم بالمشاركة في تخريب القصر وهو مقيّد وعاد الى قرطبة فاطلق السلطان سبيل ابرهيم بعد ان استوثق منهُ واسترهن ولده عبد الرحمن على الخراج فلما عاد الى اشبيلية نكث وخرج من الطاعة واقتسم هو وكريب عمالة اشبيلية واستاثرا بها الى سنة ٨٩٩ وفيها حصلت بينهما وحشة عمل السلطان على تمكينها ثم وقع بيد ابرهيم كتاب من خالد الى اخيهِ كريب يلمّ فيه بشانه ويذكره بما لا يطيب فكتم ابرهيم ذلك واولم ودعا خالدًا وكريبا فلما ضمهم المجمع اظهر ابرهيم الكتاب لخالد فاستفزّه الغضب وضرب ابرهيم بخنجر فخدشه في وجهه فهجمت عليه جنود ابرهيم وقتلوه بما فعل ثم قتلوا اخاه واستلحموا حرسهما وكتب ابرهيم في ذلك الى السلطان يذكر لهُ انهُ انما قتلهما لخروجهما من الطاعة ويسالهُ العفو والعهد فانفذ اليه السلطان قاسما يشاركه في الولاية فاستقر لديه حينا ثم طرده ابرهيم وكتب الى السلطان يسالهُ اطلاق ابنهُ فابى فانتقض عليهِ واستنصر بابن حفصون سنة ٩٠٠ للميلاد فاجابه وكانت بينهما وبين عساكر السلطان وقعة سنة ٩٠٢ اجلت عن انهزامهما وتخظ لذلك عبدالله وامر بقتل الرهائن فسالهُ بدر احد خواصه في عبد الرحمن ابن ابرهيم فعفا عنهُ واعاده الى ابيهِ فاستقر مذ حينئذٍ على الطاعة بيد انهُ لم ينقض العهد لابن حفصون فكان يؤدّي الى السلطان ما عليهِ من المال والجند واستأثر بالامر ولم يكن ينتقصهُ شيء من شنشنة الملك فكان يركب في خمسمائة فارس وعليهِ لباس الملك وكان عادلاً يضبط الاحكام ولا يعفو عن المفسد بن وكان محبًّا للعلوم مقربا لاهلها وكان يشتغل بالتجارة فتاتيهِ السفن بهدايا الملوك وبضائع مصر ونقدم عليهِ فيها العلماء ومغنيات بغداد وقد اشترى بثمن جزيل المغنية الشهيرة قمر فكانت حضرته محلاًّ لاهل العلم والمناظرة والشعراء ومدحه كثيرون ومنهم ابو عمر بن عبد ربه وكان يبذل لهم العطاء ويحسن صلتهم وكانت وفاته سنة ٩١٠ او ٩١١ ميلادية اي نحو سنة ٢٩٨ للهجرة

ابرهيم بن الحسن * هو الشيخ ابرهيم بن الحسن بن علي بن عبد الرفيع الربعي المالكي قاضي تونس توفي سنة ٧٣٤ وله شرح حديث الاربعين ذكره الذهبي وقال استفدت منهُ وكتاب السهل البديع وهو مختصر التفريع في الفروع لابن الجلاب

ابرهيم بن خفاجة الاندلسي * اطلب ابن خفاجة الاندلسي

ابرهيم بن خلف السنهوري * اطلب ابو اسحق السنهوري

ابرهيم بن دينار * هو ابو حكيم ابرهيم بن دينار بن احمد ابن الحسين بن حامد بن ابرهيم النهرواني البغدادي الفقيه الحنبلي شيخ صالح نزل باب الازج ولهُ هناك مدرسة منسوبة اليهِ تفقه على ابي الخطاب محفوظ بن احمد الكلواذاني وكان حسن المعرفة بالفقه والمناظرة تخرج بهِ جماعة وانتفعوا بهِ

لخيره وصلاحه وحدث ودرس وافتى وروى وروي عنه ولد سنة ٤٨٠ ومات في جمادى الاخرة سنة ٥٥٦ للهجرة . قاله ياقوت في معجم البلدان

ابرهيم بن زياد * هو ابن محمد بن زياد ولي اليمن بعد ابيه من قبل المأمون وخلفه بعد موته ابنه زياد . عن الترماني

وابرهيم بن زياد * اخر ولاة اليمن من بني زياد قتل ولم يستقر في الولاية

ابرهيم بن سبكتكين * اطلب سبكتكين

ابرهيم بن سعد الدين الجباوي * هو ابن مصطفى بن سعد الدين محمد بن حسين بن حسن بن محمد بن ابي بكر بن علي الاكحل السعدي الشافعي الدمشقي القبيباتي كان شيخا معتقدًا من اكابر الصوفية توفي في ذي القعدة سنة ١١٢٥

ابرهيم بن سهل الاشبيلي * اطلب ابن سهل

ابرهيم بن سيابة * مولى بني هاشم كان شاعرًا ليست له نباهة ولا شعر شريف وكان معاصرًا لابرهيم الموصلي وابنه اسحق وكان يميل اليهما ويمدحهما فغنيا في شعره ورفعا منزلته وكان خليعا ماجنًا طيب النادرة وكان يهوى امة سوداء فلاموه بذلك فقال

يكون الخالُ في وجهٍ قبيحٍ فيكسوه الملاحة والجمالا
فكيف يلام مشغوفٌ على من يراها كلها في العين خالا

ملخصة عن الاغاني

ابرهيم بن سيما * هو قائد موسى بن بغا كانت له وقعة مع علي بن ابان سنة ٢٥٧ من الهجرة انهزم بها علي ثم استأنف القتال وواقع ابرهيم فاوقع به ثانية وفي سنة ٢٥٩ سيّره موسى ابن بغا الى باذورد لقتال الزنج فكانت بينه وبينهم معارك كثيرة الى ان صرف موسى عن حرب الزنج ووليها مسرور البلخي قال ابن الاثير وسنة ٢٦١ ولي ابرهيم بن سيما الاهواز فلم يزل بها حتى انصرف عنها مع موسى بن بغا وقتل ابرهيم سنة ٢٦٢ في وقعة جرت بين الموفق اخي المعتمد والصفار

ابرهيم بن سيمجور * اطلب ابن سيمجور

ابرهيم بن شجرة * هو ابرهيم بن شجرة البرابي او البرنسي كان عاملا على موزور من بلاد الاندلس فلما تقدم الاندلس عبد الرحمن الاموي اتاه ابرهيم فبايعه سنة ١٣٩ للهجرة ثم انتقض عليه فارسل اليه مولاه بدرًا سنة ١٦٢ فقتله

ابرهيم بن شيركوه * هو المنصور ابرهيم بن شيركوه فاطلبه

ابرهيم بن صاري حيدر * ومعناه ابن حيدر الاصفر كان يقرىء اللغة التركية والفارسية بدمشق وكان حسن الخط دينًا فيه كرم وفضيلة ولد سنة ١٠٥٢ للهجرة ومات مطعونا سنة ١١٠٣ ودفن في باب الصغير

ابرهيم بن صالح * هو ابن علي بن عبد الله بن عباس كان عاملاً على فلسطين عزله المهدي سنة ١٦٢ ثم رده وقال المقريزي وفي محرم من سنة ١٦٥ ولّى المهدي ابرهيم بن صالح على الصلات والخراج في مصر فابتنى دارًا عظيمة في الموقف من العسكر وخرج دحية بن المصعب بن الاصبغ ابن عبد العزيز بن مروان بالصعيد ونابذ ودعا الى نفسه بالخلافة فتراخى عنه ابرهيم ولم يحفل بامره حتى ملك عامة الصعيد فسخط المهدي لذلك وعزله عزلاً قبيحا لسبع خلون من ذي الحجة سنة ١٦٧ فوليها ثلث سنين وفي سنة ١٧٣ لما ولي مصر داود بن يزيد وفد ابرهيم معه فبعثه لاخراج الجند الذين ثاروا من مصر فسار اليهم واخرجهم . اه . وفي سنة ١٧٦ استعمل على دمشق وكان ميله مع اليمانية واستخلف عليها ابنه اسحق وقال المقريزي وسنة ١٧٦ ولي مصر ثانيا من قبل الرشيد فكتب الى عسامة بن عمرو فاستخلفه ثم قدم نصر بن كلثوم خليفته على الخراج مستهل ربيع الاول وتوفي عسامة فقدم روح بن روح بن زنباع خليفة لابرهيم على الصلات والخراج ثم قدم ابرهيم وتوفي وهو وال لثلث خلون من شعبان فكان مقامه بمصر شهرين وثمانية عشر يوما وقام بالامر بعده ابنه صالح بن ابرهيم

ابرهيم بن الطبّاخ * هو ابن محمد بن محيي الدين بن علاء الدين الحنفي الدمشقي ولد بدمشق واصل والده من الخليل لزم قاضي القضاة محمد بن معلول وسافر الى القسطنطينية ثم عاد الى دمشق سنة ٩٩٤ فلازم ثمة على العبادة والتدريس وكان شديد التعصب كثير الخاصة للعلماء

الف رسالة ضد القاضي محب الدين ومات يوم الثلثاء
ثاني شعبان سنة ١٠٠٦ للهجرة . عن المحبي

ابرهيم بن طهمان* هو ابو سعيد ابرهيم الخراساني من اهل
هراة من قرية باشان لقي جماعة من التابعين منهم عمرو بن
دينار وكان عالما فاضلاً ومات بمكة سنة ١٦٣

ابرهيم بن عبد الله* هو ابن عبد الله بن الحسن (بن الحسين)
بن علي بن ابي طالب اخو محمد المهدي الملقب بالنفس
الزكية طلبهُ المنصور اشدَّ الطلب فلم تقرَّه ارض خمس سنين
مرة بفارس ومرة بكرمان ومرة بالجبل ومرة بالحجاز ومرة
باليمن ثم قدم الموصل وقدمها المنصور في طلبه فنجا منهُ بحيلة
قال ابن خلدون وجاء بغداد حين خطها المنصور مع النظار
على قنطرة الفرات حين شدَّها فطلبهُ المنصور فغاص في
الناس ودخل بيت سفيان بن حيان العمي وكان معروفا
بصحبتهِ فتحيل على خلاصهِ بان اتى المنصور وقال انا اتيك
بابرهيم فاحملني وغلامي على البريد ففعل وبعث معهُ الجند
فاركب ابرهيم في زي غلامه وذهب بالجند الى البصرة ولم
يزل يفرقهم على البيوت ويدخلها موهما انهُ يفتش على ابرهيم
حتى بقي وحده فاختفى . اه . وقدم ابرهيم البصرة فقيل
قدمها سنة ١٤٥ بعد ظهور اخيهِ محمد بالمدينة وقيل قدمها
سنة ١٤٣ وكان الذي اقدمه وتولى كراه في قول بعضهم
يحيى بن زياد بن حيَّان فدعا الناس الى بيعة اخيهِ فبايعهُ
جماعة وندبوا الناس فاجابهم كثير من العلماء والفقهاء حتى
احصى ديوان ابرهيم اربعة الاف واشتهر امره وكان المنصور
في ظاهر الكوفة في طائفة من العساكر وظهر ابرهيم اول
رمضان سنة ١٤٥ وصلى بالناس وقصد دار الامارة وبها
سفيان فحصروه واستأمن اليهِ سفيان فامنهُ قال ابن خلدون
وجاء جعفر ومحمد ابنا سليمان بن علي في ستمائة رجل وارسل
ابرهيم اليهما المعين بن القاسم الحدروري في خمسين رجلاً
فهزمهما قال ثم ارسل المغيرة على الاهواز في مائة وقيل في
مائتي رجل فغلب عليها محمد بن الحصين وهو في اربعة
الاف وارسل عمر بن شداد الى فارس وبها اسمعيل وعبد
الصمد ابنا علي فتحصنا في دارابجرد وملك عمر نواحيها فارسل

هرون بن شمس العجلي في سبعة عشر الفا الى واسط فملكها
وارسل المنصور لحربه عامر بن اسمعيل في خمسة الاف وقيل
في عشرين فاقتتلوا اياما ثم تهادنوا حتى يروا ما آل الامر
بين المنصور وابرهيم . اه . ولم يزل ابرهيم بالبصرة يفرق العمال
والجيوش حتى اتاه نعي اخيه محمد قبل عيد الفطر بثلاثة
ايام فخرج بالناس يوم العيد وفيهِ انكسار فصلى بهم واخبرهم
بقتل محمد فازدادوا في قتال المنصور بصيرة وعسكر من
الغد واستخلف على البصرة نميلة وخلَّف معهُ ابنه حسنا وسار
الى الكوفة وكان المنصور في عسكر قليل فكتب الى قواده
بالعود اليه فقدم عليهِ من الريّ سلم بن قتيبة فقال لهُ
المنصور اعمد الى ابرهيم وضمَّ اليهِ غيره من القواد ثم وجه الى
ابرهيم عيسى بن موسى في خمسة عشر الفا وعلى مقدمته حميد
ابن قحطبة في ثلاثة الاف وسار ابرهيم من البصرة وكان
ديوانهُ قد احصى ١٠٠ الف وقيل كان معه في طريقه عشرة
الاف وقيل لهُ في طريقهِ ان ياخذ غير الوجه الذي فيه عيسى
ويقصد الكوفة فينضاف اليه اهلها ولا يبقى للمنصور مرجع
دون حلوان فلم يفعل وقيل لهُ بيِّت عيسى فقال اكره
البيات الاَّ بعد الانذار ثم التقوا فقيل لابرهيم ان يجعل
عسكره كراديس لان الصف اذا انهزم بعضه تداعى سائره
فقال الباقون لا نصف الاَّ صف اهل الاسلام يعنون انَّ
الله يحبُّ الذين يُقاتلونَ في سبيلهِ صفًّا . الآية واقتتلوا
قتالاً شديدًا وانهزم حميد ابن قحطبة فناداه عيسى الله الله
والطاعة فلم يلوِ عليه وتبعته العساكر وثبت عيسى وابلى بلاء
حسنا وبينما هم كذلك اذ اتى جعفر ومحمد ابنا سليمان بن
علي من ظهور اصحاب ابرهيم وقاتلوهم فهزموهم وكان اصحاب
ابرهيم قد مخروا الماء ليكون قتالهم من وجه واحد فلما انهزموا
منعهم الماء من الفرار وثبت ابرهيم في نفر من اصحابه يبلغون
ستمائة وقيل اربعمائة وقاتلهم حميد وجعل يرسل الرؤوس
الى عيسى وجاء ابرهيم سهم وقع في حلقه فنحره فتنحى عن موقفه
وقال انزلوني فانزلوه عن مركبه وهو يقول وكان امر الله
قدرًا مقدورًا اردنا امرًا واراد الله غيره واجتمع عليه اصحابه
يقاتلون دونه فازالهم عنه اصحاب حميد بن قحطبة وحزّوا
رأسه فاتوا به عيسى فنزل الى الارض وسجد وبعث برأسه

الى المنصور وذلك لخمس بقين من ذي القعدة سنة ١٤٥ وكان عمره ٤٨ سنة ومكث منذ خرج الى ان قتل ثلاثة اشهر الا خمسة ايام وقال ياقوت كانت الوقعة بين ابرهيم ابن عبد الله واصحاب المنصور في باخمرا موضع بين الكوفة وواسط وفيه قبر ابرهيم يزار واياه عني دعبل بن علي بقوله وقبر بارض الجوزجان محله وقبر بباخمرا لدى الغربات

ابرهيم بن عبد الله * اطلب ابو الاغلب ابرهيم بن عبد الله

ابرهيم بن عبد الله الباباطاغي * هو ابرهيم افندي ابن عبد الله بن ابرهيم له ترجمة لشرح منية المصلي الفه سنة ١١١٠ واوله الحمد لله الذي جعل الصلوة مفتاح السعادة ومعراج اهل السلوك والزهادة ورتبه على ستة ابواب وهو مقبول الشرح. قاله حجي خليفة

ابرهيم بن عبد الله الجرّاح * عالم بالجراحة له فيها مولف بالتركية سماه جرّاح نامه وذكر فيه انه وجد في قلعة متون لما فتحت كتابا يونانيًّا اسمه جندار فترجمه ورتبه على ثلاثة وعشرين بابا وترجم ايضا المقالة الثامنة من كتاب الجدل لارسطاطاليس وقيل انه ترجم ايضا كتاب ريتوريكا اي الخطابة لارسطاطاليس ذكره حجي خليفة ولم يذكر زمن وفاته

ابرهيم بن عبد الله الخجندي * هو ابن عبد الله بن عبد اللطيف الخجندي له كتاب في المناسك واخر في الحديث سماه الماء المعين في حديث الاربعين ذكره حجي خليفة ولم يذكر زمن وفاته

ابرهيم بن عبد الله الكرخي * هو ابن عبد الله بن احمد ابن سلامة ابن عبد الله بن مخلد بن ابرهيم بن مخلد الكرخي المعروف بابن الرطبي من اهل كرخ جدّان ولي القضاء والاعمال نيابة عن قاضي القضاة روح بن احمد الحديثي وغيره عدة نوب وولي الحسبة عدة نوب ومات في سنة ٥٢٧ للهجرة . عن ياقوت

ابرهيم بن عبد الباقي * هو السيد ابرهيم بن السيد عبد الباقي المعروف بعشاقي زاده توفي سنة ١١٢٦ ذيّل ذيل عطائي نوعي زاده على حديقة الحقائق وهو ذيل جليل وضعه بامر شيخ الاسلام فيض الله افندي والصدر الاعظم علي باشا وابتدأ فيه بترجمة صاحب الذيل ووصل الى سنة ١١١٣ وختمه بتاريخ لانشائه وقع في (ختمنا بطيب)

ابرهيم بن عبد الرحمن السوءِ الاتي * هو الشيخ ابرهيم ابن عبد الرحمن الدمشقي الفقيه الحنفي المعروف بالسوءِ الاتي الاديب الشاعر الجيد الطريقة كان في ريعان عمره يشتغل بصناعة النظم ومن شعره قوله

نقّص ثوب اللاذ من فوق لولوه ورصّع بالدرّ الجمان بديدا
والبسني مرط النحول مخلّقاً واعدمني برد الشباب جديدا
غزال كناس لو رأته من السما كواكبها خرّت اليه سجودا

وقاسى من ضنك العيش احوالاً واهوالاً وتلاعبت به الاقدار وسافر اخيرًا الى الروم وجرى له مع ادبائها محاورات مقبولة ثم رجع الى دمشق فاستبد بكتابة الاسئلة المتعلقة بالفتوى للمفتي الحنفي ومهر بذلك جدًا وكان متبحرًا في الفقه يعاني الشعر فيتكلف له لغلبة الفقه على طبعه وكان حريصا على جمع الكتب واقتنى منها كثيرًا في كل فن وتوفي في ١١ ربيع الاول سنة ١٠٩٥ للهجرة وقد جاوز الستين . (عن المحبي)

ابرهيم بن عبد الرزّاق الانطاكي * اطلب ابو يحيى ابرهيم بن عبد الرزاق

ابرهيم بن عبد الكريم الطوسي * اطلب حاجي بابا

ابرهيم بن عبد الكريم العنبري * اطلب برهان الدين العنبري

ابرهيم بن عثمان بن نهيك * كان شديد التعصب للبرامكة بعد نكبتهم فكان يذكرهم على الشراب باكيا راثيا فاذا بلغ منه الشراب ياخذ سيفه وينادي واسيداه واجعفراه فاعلم ابنه بذلك الخليفة الرشيد فاحضر ابرهيم وسقاه نبيذًا فلما اخذ منه قال له اني ندمت على قتل جعفر ووددت اني

خرجت من ملكي وانه كان بني فاسبلت دموع ابرهيم وقال رحم الله ابا الفضل والله ياسيدي لقد اخطأت في قتلو ووطئت العشوة في امرهِ واين يوجد في الدنيا مثله فقال الخليفة قم يا ابن الخناء لا بقيت فقام لا يعقل وما كان بين هذا وبين ان دخل عليهِ ابنهُ وقتله الا ليال قليلة. عن ابن الاثير

ابرهيم بن العربي * كان والي اليمامة لبني مروان ايام بني امية فقبض عليهِ وحمل الى المدينة ماسورًا فلما مر بسلع انشد

لعمرك اني يوم سلعٍ للائمٌ لنفسيَ لكن ما يردُّ التلوّمُ
أَأَمكنت من نفسي عدويَّ ضلّةً ألهفا على مافات لو كنت اعلمُ
لو انّ صدور الامر يبدون للفتى كاعقابه لم تُلفِهِ يتندّمُ

ذكره ياقوت وقال قبره بعقير اليمامة

ابرهيم بن علي الازنيقي * هو المولى ابرهيم احد موالي الروم قاضي قضاة الشام ولي قضاءها مرتين ودخل في الاخيرة سنة ١٠١٥ للهجرة وكان حسن السيرة يكرم العلماء وفي ايام قضائه كانت فتنة ابن جانبولاذ ومحاصرته دمشق فكان ممن تلافوا الفتنة بين ابن جانبولاذ وعساكر الشام وانفصل عن القضاء في اواخر سنة ١٠١٧ ورحل الى بلدته ازنيق واقام بها الى ان توفي سنة ١٠٢٨ للهجرة . عن المحبي

ابرهيم بن علي الفهري * اطلب ابن هرمة

ابرهيم بن علي القبائي * اطلب ابو اسحق القبائي

ابرهيم بن علي الكفعمي * هو ابن علي بن حسن بن محمد بن صالح الكفعمي توفي سنة ٩٠٥ للهجرة وكان عالمًا وله تأليف في علم النفوس سماه نور حدقة البديع ونَوْر حديقة الربيع

ابرهيم بن الفخّار * شاعر اسرائيلي اندلسي ذكره المقري في نفح الطيب فقال كان ابرهيم قد تمكن عند الاذفونش (الفونسو) ملك طليطلة وصيّره سفيرًا بينه وبين ملوك المغرب وكان عارفًا بالمنطق والشعر قال ابن سعيد انشد في ابرهيم لنفسه يخاطب اديبًا مسلمًا كان يعرفه قبل ان تعلو رتبته ويسفر بين الملوك ولم يزده على ما كان يعامله بهِ فضاق ذرع ابن الفخار وكتب اليه

ايا جاعلاً أمرين شبهين ماله
من العقل احساسًا به يتفقّدُ
لقد حال ما بيني وبينك شاغلٌ
فلا تطلبنّي بالذي كنت تعهدُ
فان كنتَ تأبى غير اقدام جاهلٍ
فانّك لا تنفكُّ تلحي وتطردُ
الا فأْتِ في ابوابهِ كلَّ مسلكٍ
ولا تك غمرًا حيثما قمت تقعدُ

ومن شعره قوله

ولما دجا ليل العذار بخدّهِ تيقّنتُ انّ الليل اخفى واستر
واصبح عذّالي يقولون صاحبٌ فاخلو بهِ جهرًا ولا اتستّر

وكان ابرهيم بن الفخار في المائة السابعة من الهجرة

ابرهيم بن القاسم الحلبي * ويعرف بحنبلي زاده كان فقيهًا عالمًا له مولف يعرف بفتاوى حنبلي زاده رتبه علي بن احمد الحنفي على ابواب الهداية وجعله كتابًا مستقلاً وتوفي ابرهيم سنة ٩٨٣ للهجرة

ابرهيم بن القائم * اطلب المنصور ابرهيم بن القائم

ابرهيم بن قُدامة * هو الشيخ ابرهيم بن عبد الله بن قدامة كان من كبار المشايخ وتوفي سنة ٦٦٦ للهجرة ولابن الخباز كتاب في مناقبه

ابرهيم بن قريش العقيلي * هو ابن قريش بن بدران من بني عقيل قال ابن الاثير لما قتل شرف الدولة مسلم بن قريش وكان قد ملك من السندية التي على نهر عيسى الى منبج من الشام وما والاها من البلاد وكان في يدهِ ديار ربيعة ومضر من ارض الجزيرة والموصل وحلب وما كان لابيه وعمهِ قرواش قصد بنو عقيل اخاه ابرهيم بن قريش وكان مسجونًا فاخرجوه من محبسهِ وكان قد مكث فيهِ سنين كثيرة بحيث لم يعد يمكنهُ المشي وولوه امرهم سنة ٤٧٨ للهجرة فلم يزل ملكًا على الموصل واميرًا على قومهِ حتى استدعاه السلطان ملكشاه سنة ٤٨٢ ليحاسبه فلما حضر اعتقله وانفذ فخر الدولة بن جهير الى البلاد فملك الموصل وغيرها وبقي ابرهيم عند ملكشاه وسار معهُ الى سمرقند وعاد

الى بغداد فلما مات ملكشاه اطلقته تركان خاتون من الاعتقال فسار الى الموصل وكان الامير علي بن اخيه شرف الدولة قد ملكها ومعهُ امه صفية عمة ملكشاه فاقام بجهينة وراسل صفية خاتون وترددت الرسل بينهما فسلمت اليهِ البلد فاقام به ولما ملك تتش نصيبين ارسل اليهِ ان يخطب له ويفتح له طريقا الى بغداد فامتنع ابرهيم من ذلك فسار تتش اليهِ وتقدم ابرهيم ايضا فالتقيا بالمضيع من اعمال الموصل وكان ابرهيم في ثلاثين الفا وتتش في عشرة الاف فانكشفت الحرب عن انكسار ابرهيم والعرب واخذ ابرهيم اسيرًا وجماعة من امراء العرب فقتلوا صبرًا ونهبت اموال العرب وقتل كثير من نسائهم انفسهن خوفا من السبي وملك تتش بلاد الموصل وغيرها واستعمل عليها علي بن شرف الدولة مسلم وكان ذلك سنة ٤٨٦

ابرهيم بن كاسوحة * هو ابن علي بن احمد بن علي السعدي الشافعي الحموي المعروف بابن كاسوحة نزيل دمشق صاحب الورد المداني الذي يقرأ بعد صلوة الفجر بجامع دمشق كان ياكل من كسب يدهِ ويتردد الى القاهرة للتجارة وقد لقي بها الجلة من العلماء واخذ عنهم وتوفي في ١٤ شوال سنة ١٠١١ وقد قارب الثمانين من العمر. عن المحبي

ابرهيم بن كسبائي * اطلب ابرهيم بن محمد العمادي

ابرهيم بن كيوان * هو ابو عثمان احد وجوه دمشق عرف بابن كيوان لان اباه كان ربيب كيوان الطاغية ولد سنة ١٠٠١ للهجرة وكان عالي الهمة كريما محبًّا للعلماء نشأ في دولة ابيه وصار من الجند ثم تفرغ عما بيده لاخيه واقام على صيانة املاكه واعتزل الناس وتوفي سنة ١٠٧٥ هجرية

ابرهيم بن المتوكل * هو المؤيد بالله ابرهيم بن المتوكل فاطلبه

ابرهيم بن محمد * هو ابن الرسول (صلعم) من مارية القبطية كانت ولادته سنة ثمان للهجرة ومات صغيرًا وكان الوليد بن المغيرة من اشدّ الناس اذى للنبي (صلعم) فلما مات ابنه ابرهيم قال الوليد ان محمدًا ابتر لا يعيش له ولد ذكر فانزل انَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ . عن ابن الاثير

وابرهيم بن محمد * هو الفاضل المعروف بجاوش زاده له كتاب صحائف الفرائض الفهُ ثم وضع عليهِ شرحا سماه مجمع اللطائف اوله الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الانبياء الخ وكانت وفاته سنة ١٠٥٠ للهجرة الموافقة سنة ١٦٤٠ للميلاد . ذكره حجي خليفة

وابرهيم بن محمد * هو المعروف بابن عائشة فاطلبه

ابرهيم بن محمد بن ابرهيم * هو الشاعر المكثر المعروف بكلشني له كتاب المعنوي في جواب المثنوي فارسي منظوم من اربعين الف بيت قيل نظمه في اربعين يوما وفيه غلوّ وله ديوان يعرف بديوان كلشني ذكره حجي خليفة وقال كانت وفاته سنة ٩٤٠ للهجرة (سنة ١٥٣٣ للميلاد)

ابرهيم بن محمد بن ابي عون * اطلب ابن ابي عون

ابرهيم بن محمد بن طلحة * ولي خراج الكوفة من قبل ابن الزبير سنة ٦٤ للهجرة وكان مناوئا للمختار عمل على سجنه وعزل سنة ٦٦ وكان في حجر هشام بن عبد الملك سنة ١٠٠ وكان ابرهيم قرشيًّا لَسِنًا طويل الحجة

ابرهيم بن محمد بن عرفة * هو النحوي المشهور بنفطويه * اطلب نفطويه

ابرهيم بن محمد الافليلي * اطلب ابو القاسم ابرهيم الافليلي

ابرهيم بن محمد الاكرمي * اطلب ابرهيم الاكرمي

ابرهيم بن محمد الحدوبة * شاعر صنعاني مجيد ذكره يافوت ومن شعرهِ وهو في عشَّتين بلد باليمن قوله

نعانبني حسينة في مقامي ... بارض العشَّتين فقلت خبّتِ
أَفي قومٍ احلّوني وحلّوا ... على كبد الثريَّا اليومَ لمتِ
بعزّهمِ علوت الناسَ حتى ... رأيتُ الارضَ والثقلين تحتي

ابرهيم بن محمد الحلبي * ويعرف بابن الحنبلي هو الامام الفقيه العلامة المجتهد صاحب التآليف ولد في حلب ورحل الى دار السعادة وولي ثمة الخطابة في جامع السلطان محمد خان ومن تآليفه شرح الفية العراقي في اصول الحديث وتلخيص الفتاوى التتارخانية في مجلد وله كتاب سماه تسفيه

الغبي في تكفير ابن العربي ردًّا على السيوطي وآخر في تلخيص الجواهر المضية في طبقات الحنفيّة اقتصر فيهِ على ذكر من له تاليف او ذكر في الكتب ورسالة في المسح وكتاب سماه الرهص والوقص لمستحل الرقص كتبهُ ردًّا على رسالة الشيخ سنبل وآخر دعاه نعمة الذريعة في نصرة الشريعة وله تلخيص القاموس وشرح تائية اسمعيل بن المقري اليمني في التذكير وله كتاب ملتقى الابحر في فروع الحنفية وهو مولف جليل يشتمل على مسائل القدوري والمختار والكنز والوقاية وبعض ما يحتاج اليهِ من مسائل المجمع وعلى نبذة من الهداية قدم فيهِ الراجح من اقوالهم مشيرًا الى الاصح والاقوى وقد وقع الاتفاق على قبوله بين الحنفية وكان فراغه من تبييضهِ في ثالث عشر رجب من سنة ٩٢٣ هجرية وشرحه تلميذه الحاج علي الحلبي وغيره وهو من اتم كتب الفقه فائدة وله شرح على منية المصلي سماه غنية المستملي وهو جامع كبير جليل طبع في باريس وقد اختصر هذا الكتاب تسهيلاً للطالبين ولخص فتح القدير في مجلد وله فيهِ مواخذات على مولفهِ كمال الدين عبد الواحد السيواسي وله مولف جليل حافل بالفوائد سماه مصابح ارباب الرئاسة ومفاتح ابواب السياسة وغير ذلك وكانت وفاته سنة ٩٥٦ هجرية الموافقة سنة ١٥٤٩ ميلادية وكان خيرًا عالمًا عاملاً مضطلعا باللغة والفقه فصيحا تفرد في الفقه وبلغ فيهِ مبلغا سنيًا وعُمِّر حتى بلغ من العمر تسعين عاماً

ابرهيم بن محمد الحموي * ويعرف بابن قرناص شاعر اديب له ديوان شعر معروف وكانت وفاته سنة ١٢٧٢ للميلاد الموافقة سنة ٦٧١ للهجرة

ابرهيم بن محمد الدانشمندي * هو من الملوك بني دانشمند اصحاب ملطية وما يجاورها من بلاد الروم ملك البلاد بعد وفاة عمه ياغي سنة ٥٦٠ وكان بين عمه وقلج ارسلان قتال افضى الى استيلاء قلج على بعض بلاده فلما ملك ابرهيم صالح قلج ارسلان . عن ابن الاثير

ابرهيم بن محمد الزفتاوي * هو الفقيه الحنفظة المصري له كتاب زبدة الفقه وكانت وفاته سنة ٩٥٧ للهجرة اي سنة ١٥٥٠ للميلاد

ابرهيم بن محمد الساحلي * هو ابو اسحق ابرهيم بن محمد الساحلي الغرناطي كان اماماً فاضلاً اديبا قدم الاندلس من المغرب سنة ٧٢٤ ثم عاد الى المغرب في هذه السنة وتوفي بمراكش سنة ٧٤٠ ذكره المقري واورد له ابياتا كثيرة من قصيدة طويلة متينة منها

ونعساً لا مال جهام سحابها تزجّي ركاما ما استهلّ ولا همي
تجاذبها نفسٌ تجيش نفيسة ومن لم يجد الاّ صعيدًا تيمّا
فهل ذم برعاه ليل طويته طواني سرًّا بين جنبيه منهما
اقبل منه للبروق مباسمًا وارشف من بهاء ظلمائه لمى
الى ان تجلّى من كنانة بدرها فعرّس ركبي في حماه وخيّما

ابرهيم بن محمد علي * اطلبه ابرهيم باشا (المصري)

ابرهيم بن محمد العمادي * ويلقب ببرهان الدين ابن كسبائي فقيه حنفي مقري محدث شيخ القراء بدمشق في وقتهِ ولد بدمشق واخذ القرآآت عن البدر الغزي وقرأ على جماعة ورحل الى مصر واخذها عن جماعة وولي تدريس الاتابكية ودرس بالعادلية الكبرى وخطب مدة طويلة بجامع سيبائي خارج دمشق وكان فيهِ دعابة ومزاح ويغلب عليهِ التغفل . ولد سنة ٩٥٤ وتوفي في ٣٠ ذي القعدة سنة ١٠٠٨ هجرية . عن المحبي

ابرهيم بن المدبّر * هو ابو اسحق ابرهيم بن المدبر كان شاعرًا متقدما من وجوه كتاب العراق ذوي الجاه المتصرفين في كبار الاعمال وكان المتوكل يقدمه ويوثره ويفضله وكان عبد الله بن يحيى بن خاقان منحرفا عنه لوجاهته عند المتوكل فلم يزل يغريه به حتى حبسه وطال حبسه الى ان سعى في خلاصه عبد الله بن طاهر وكان ابرهيم يهوى جارية يقال لها عريب وله فيها شعر كثير. اه. ملخصا عن الاغاني. وقال ياقوت ولي ابرهيم بن المدبر عقيب نكبته وزوالها عنه الثغور الجزرية وكان اكثر مقامه بمنبج فخرج في بعض ولايته الى نواحي دلوك برعبان وخلف بمنبج جارية كان يتحظاها يقال لها غادر فنزل بدلوك على جبل من جبالها بدير سليمان وهو في احسن بلاد الله وانزهها فانشأ يتشوق الى حظيته

ايا ساقِيينا وسطَ دير سليمانِ ادبرا كوءوسا وانهلاها وعلّاني

ولا يتركا نفسي تَمُتْ بسقامها
لذكرى حبيبٍ قد سقاني وغنّاني
ترحّلْتُ عنه عن صدودٍ وهجرةٍ
فاقبل نحوي وهو باكٍ فأبكاني
وفارقتهُ واللهُ يجمعُ شملنا
بلوعة محزونٍ وغلّة حرّانِ
فاشرفتُ أعلى الدير انظر طامحًا
بالحٍ آماقٍ وانظر انسانِ
لعلّي ارى ابياتَ منبجَ رؤيةً
تسكّن من وجدي وتكشفُ أشجاني
فقصّر طرفي واستهلّ بعبرةٍ
وفدّيت من لو كان يدري لفدّاني
ومثّلهُ شوقي اليه مقابلي
وناجاه عني بالضمير وناجاني

وهي من الشعر المطرب ومن شعره قوله من ابيات يمدح بها عبد الله بن طاهر وقد انقذه من محبسه

دعوتك من كربٍ فلبّيْتَ دعوتي
ولم تعترضني اذ دعوتُ المعاذرُ

ومنها . فانتم بنو الدنيا واملاك جوّها
وساستها والاعظمون الاكابرُ
مآثرُ كانت للحسين ومصعبٍ
وطلحة لا تحوي مداها المفاخرُ
اذا بذلوا قيل الغيوث البواكرُ
وان غضبوا قيل الليوث الخوادرُ
تطيعكم يوم اللقاء البواترُ
وتزهو بكم يوم المقام المنابرُ

وهو مكثر حسن الاستنباط مليح المعاني جزل الالفاظ ومن شعره ما كتب الى عريب وقد جاءه منها كتاب

لعمرك ما صوتٌ بديعٌ لمعبدٍ
باحسن عندي من كتاب عريبِ
تأمّلت في اثنائه خطّ كاتبٍ
ورقّة مشتاقٍ ولفظ خطيبِ

وراجعني من وصلها ما استرقّني
وزهّدني في وصلِ كلّ حبيبِ

ابراهيم بن المرزبان الديلمي * هو السلّار ابرهيم بن المرزبان بن محمد بن مسافر بن اسمعيل بن وهسوذان صاحب اذربيجان مات ابوه سنة ٣٤٦ للهجرة واوصى بالملك لاولاده فان ماتوا فلاخيه وهسوذان فعمل وهسوذان على القاء الخلاف بين اولاد اخيه وافسد بينهم وطلب الى جستان بن شرمزن ان يقصد ابرهيم فنعل وانهزم ابرهيم الى ارمينية فاستولى ابن شرمزن على عسكره وعلى مدينة مراغة وارمية فشرع ابرهيم يستعد ويتجهز وعاد الى اذربيجان وراسل جستان ووادعه واتاه خلق كثير واتفق ان اسمعيل ابن عمه وهسوذان توفي فسار ابرهيم الى اردبيل فملكها وقصد عمهُ وهسوذان وكان قد اهلك اخوته فخافه عمه وسار الى بلاد الديلم فاستولى ابرهيم على اعمالهِ واوقع باصحابه واخذ امواله فجمع وهسوذان الرجال وسيّر الى ابرهيم ابا القاسم بن مسيكي في الجيوش فاقتتلوا قتالاً شديدًا وانهزم ابرهيم الى الريّ ونزل بركن الدولة فاكرمهُ وجهز معهُ العساكر وارسل معهُ ابا الفضل بن العميد ليعيدهُ الى ولايته فسار معهُ واستولى عليها واصلح له جستان بن شرمزن وقاده الى طاعته ومكنهُ من البلاد وكانت واسعة الدخل امّا ما كان يحصل لابرهيم منها فقليل وذلك لسوء تدبيره واشتغالهِ بالشرب والنساء ولما ملك يمين الدولة محمود بن سبكتكين الريّ كان لابرهيم من البلاد سرجان وزنجان وابهر وشهروز وغيرها فسيّر يمين الدولة المرزبان بن الحسن بن خراميل الى بلاد ابرهيم فقصدها واستمال الديلم فمالوا اليهِ وسار ابرهيم الى قزوين وبها عسكر يمين الدولة فقاتلهم واكثر فيهم القتل ثم سار الى مكان بقرب سرجهان تحف بهِ الانهار والجبال فلاذ بهِ فسار اليهِ مسعود بن يمين الدولة وجرت بينهما وقائع كان الاستظهار فيها لابرهيم ثم ان مسعودًا راسل طائفة من جند ابرهيم واستمالهم وبذل لهم الاموال فمالوا اليهِ ودلوه على عورة ابرهيم فكبسهُ اول رمضان فاضطرب ومن معهُ وانهزموا واختفى ابرهيم في مكان فدلّت عليهِ امراة سوادية فاخذه مسعود وحملهُ الى سرجهان وبها ولده فطلب اليهِ ان

يسلمها فلم يفعل فعاد عنها وتسلم سائر بلاده وقلاعه واخذ امواله وقرر على ابنه المنيم بسرجهان مالاً وحمل ابرهيم اسيرًا فاعتقله وكان ذلك سنة ٤٢٠ للهجرة . مقتطفة من الكامل لابن الاثير

ابرهيم بن المستمسك بالله * هو الخليفة الواثق بالله * اطلب الواثق بالله

ابرهيم بن مسعود التجيبي * اطلب ابو اسحق الالبيري

ابرهيم بن المسمعي * عامل المقتدر على بلاد فارس كانت وفاته سنة ٣١٥ للهجرة مات بالنوبندجان باثر حمى حادّة ذكره ابن الاثير وقال انه فتح ناحية القفص من حدود كرمان سنة ٣١٣ واسر من اهلها خمسة الاف انسان وحملهم الى فارس فباعهم هناك

ابرهيم بن مصطفى الحلبي * هو ابن مصطفى بن ابرهيم الحلبي المداري الحنفي ولد بحلب ورحل الى القاهرة واقام بها سبع سنين مشتغلاً وقدم دمشق فاخذ بها عن جماعة ثم عاد الى القاهرة واقرأ بها الدر المختار وحشّاه وانتفع به كثيرون واثرى ثراء واسعاثم نكب فرحل الى القسطنطينية واتصل بشيخ الاسلام المولى عبدالله الايراني وتخرّج به كثيرٌ من علماء الروم ومنهم راغب باشا صاحب السفينة وتوفي سنة ١١٩٠ ودفن بجوار ابي ايوب الانصاري بالقسطنطينية وكان عالما فاضلاً مكبًا على المطالعة مجتهدًا

ابرهيم بن مصطفى الرومي * اوالبرغوي هو الشيخ ابرهيم بن مصطفى شيخ زاده المعروف بلوح خوان اصله من بلدة برغما وابوه من خلفاء الشيخ سنان اشتغل في اول امره حتى بلغ من العلم غاية وقدم القسطنطينية فصار معيدًا لدرس المولى ابي الليث مدرس اياصوفية ثم لزمه واقرأ بعدة مدارس في القسطنطينية وادرنة ونقل اخيرًا الى مدرسة السلطان مراد ببلدة مغنيسيا ثم ولي قضاء بروسة في جلوس السلطان محمد الثالث في جمادى الاولى من سنة ١٠٠٣ وعزل منها فاعطي دار الحديث التي بناها سنان باشا فاستمر فيها عشر سنين يدرس ويفيد ومن تآليفه نظم الفرائد في سلك مجمع العقائد وهو متن في علم الكلام ثم شرحه شرحا جيدًا وله على التفسير رسائل وتعليقات كثيرة وكانت وفاته في ذي الحجة من سنة ١٠١٤ الهجرة الموافقة سنة ١٦٠٥ للميلاد . ذكره المحبي وحجي خليفة

ابرهيم بن معقل النسفي * هو ابو اسحق ابرهيم بن معقل ابن الحجاج بن خداش بن خديج السانجني النسفي الحنفي القاضي المعروف ايضا بالنسفي كان من اكابر العلماء واصحاب الحديث الثقاة رحل في طلب العلم الى الحجاز والعراق والشام ومصر وكتب الكثير وجمع السنّة والتفسير وروى عن قتيبة ابن سعيد وغيره وروى عنهُ جماعة كثيرة وولي قضاء نسف وكانت وفاته سنة ٢٩٥ للهجرة (سنة ٩٠٧ للميلاد) عن ٨٥ سنة . قاله ياقوت وله كتاب التفسير وقال حجي خليفة انه ممن سمع البخاري وفاته قطعة من اخره رواها بالاجازة ولذلك قيل رواية ابرهيم انقص الروايات فانها تنقص عن رواية الفربري ثلثمائة حديث قال ابن حجر هذا غير مسلّم فانهم انما قالوا تقليدًا للحموي فانهُ كتب البخاري ورواه عن الفربري وان النسفي فاته اكثر من حمّاد بن شاكر فعدوه كما فعلوا برواية حماد .اه

ابرهيم بن المقتدر بالله * اطلب المتقي بالله

ابرهيم بن منصور القتّال * هو الشيخ المعروف بالقتال الدمشقي العالم المحقق كان مطبوعا عشورًا لطيف النادرة حاذقا وكان فقيرًا فاجتهد وقرأ على علماء عصره ومنهم المنلا محمود الكردي واخذ عن جلّة الشيوخ وتصدر للاقراء فانكبت عليه الطلبة وانتفعوا به وكانت وظائفه قليلة فلهذا كان يقتصر على بعض تجارة وكان ينظم الشعر وتوفي السبت ١٧ ذي القعدة من سنة ١٠٩٨ هجرية وقد ناهز السبعين . عن المحبي

ابرهيم بن المهدي * قال ابن خلكان هو ابو اسحق ابرهيم ابن المهدي بن منصور ابي جعفر بن محمد بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب الهاشمي اخو هرون الرشيد كانت له اليد الطولى في الغناء والضرب بالملاهي وحسن المنادمة وكان اسود اللون لان امه كانت جارية سوداء

واسمها شكلة وكان مع سواده عظيم الجثة ولهذا اقيل له التنين وكان وافر الفضل غزير الادب واسع النفس سخي الكف ولم يرَ في اولاد الخلفاء قبله افصح منه لسانا ولا احسن منه شعرًا بويع له بالخلافة ببغداد بعد سنة ٢٠٠ والمأمون يومئذٍ بخراسان واقام خليفة بها مقدار سنتين قال وذكر الطبري في تاريخه ان ايام ابرهيم بن المهدي كانت سنة و١١ شهرًا و١٢ يوما وكان سبب خلع المامون وبيعته ان المأمون لما كان بخراسان جعل ولي عهده علي بن موسى الرضى فشق ذلك على العباسيين ببغداد فبايعوا ابرهيم المهدي وهو عم المأمون ولقبوه بالمبارك وذلك يوم الثلثا لخمس بقين من ذي الحجة سنة ٢٠١ بايعه العباسيون في الباطن ثم بايعه اهل بغداد في اول يوم من المحرم سنة ٢٠٢ اي سنة ٨١٧ للميلاد وخلعوا المأمون فلما كان يوم الجمعة لخمس خلون من المحرم اظهروا ذلك وكان من جملة ما نقم العباسيون على المامون انه امر الناس بترك لبس السواد وهو شعار بني العباس وامرهم بلبس الخضرة. اه. وكان المتولي لاخذ البيعة المطلب بن عبدالله بن مالك اما من سعى في ذلك فهم السنديّ وصالح صاحب المصلّى ونصير الوصيف وغيرهم وصعد ابرهيم الى الكوفة واستولى عليها وعلى السواد وعسكر بالمدائن ولما بلغ المامون مبايعة ابرهيم رحل من مرو الى العراق فاتصل خبر رحيله بابرهيم فعاد عن المدائن قاصدًا بغداد فنزل زندرود منتصف صفر سنة ٢٠٣ وبعث الى المطلب ومنصور وخذيمة يدعوهم اليه فاعتلّوا عليه ثم اجابه الاخيران اما المطلب فمنعه مواليه واصحابه فارسل ابرهيم اليه من نهب داره ودور اهله ولم يظفر به وفي سنة ٢٠٣ خلع اهل بغداد ابرهيم بن المهدي وكانوا قد كرهوه لتبضه على عيسى بن محمد وكان عيسى قد داخل اصحابه في القدوم اليه فاتاه منهم حميد وخرج اليه اهل بغداد وحالفوه على ابرهيم واستمال اليه الجند ودخل بغداد في سلخ ذي القعدة فشق ذلك على ابرهيم واستخفى ليلة الاربعاء لثلث عشرة بقيت من ذي الحجة ودخلوا داره فلم يجدوه ولم يزل متواريًا حتى جاء المامون وفي ربيع الاول من سنة ٢١٠ امسك حارس اسود ليلاً ابرهيم بن المهدي وهو متنقب مع امراتين فاعطاه ابرهيم خاتما ثمينا كان في يده ليخلي سبيلهن فلما نظر الحارس الخاتم داخله الريب وقال خاتم رجل له شان ورفعهن الى صاحب المسلحة فامرهن ان يسفرن فامتنع ابرهيم فجذبه فبدت لحيته فدفعه الى صاحب الجسر فعرفه فذهب به الى باب المامون ولما كان الغد اقعد ابرهيم في دار المامون والقناع في عنقه والملحفة على صدره ثم حوله المامون الى احمد بن ابي خالد فحبسه عنده ثم اخرجه معهُ لما سار الى فم الصلح الى الحسن بن سهل فشفع فيهِ الحسن وقيل ابنته بوران وقيل ان ابرهيم لما رفع الى المامون قال له المامون هيه يا ابرهيم فقال يا امير المومنين وليّ الثار محكم في القصاص والعفو اقرب الى التقوى ومن تناوله الاغترار بما مدّ له من اسباب الشقاء امكن عادية الدهر من نفسه وقد جعلك الله فوق كل ذي ذنب كما جعل كل ذي ذنب دونك فان تعاقب فبحقك وان تعفُ فبفضلك فقال بل اعفو يا ابرهيم فكبّر وسجد وقيل بل كتب ابرهيم هذا الكلام الى المامون وهو مختف فوقع المامون في رقعته القدرة تذهب الحفيظة والندم توبة وبينهما عفوا لله عزّ وجلّ وذكر ذلك ابرهيم في ابيات من قصيدة يمتدح بها المامون

وعفوتَ عمّن لم يكن عن مثلهِ عفوٌ ولم يشفع اليك بشافعِ
الاّ العلوّ عن العقوبة بعد ما ظفرت يداك بمستكين خاضعِ
اللهُ يعلم ما اقولُ كانّها جهد الالية من حنيفٍ راكعِ
ما ان عصيتك والغواة تقودني اسبابها الاّ بنيّة طائعِ

ومنها

ردّ الحياةَ عليّ بعد ذهابها ورعُ الامام القادرِ المتواضعِ
ان انت جدتَ بها عليّ تكن لها اهلاً وان تمنع فاكرم مانعِ
ان الذي قسم الخلافة حازها من صلب ادم للامام السابعِ

وقال ابن خلكان كانت ولادة ابرهيم بن المهدي في غرة ذي القعدة من سنة ١٦٢ الهجرية الموافقة سنة ٧٧٨ للميلاد ووفاته في يوم الجمعة تاسع رمضان سنة ٢٢٤ للهجرة الموافقة سنة ٨٣٨ ميلادية بسر من رأى

ابرهيم بن موسى العلوي * هو ابرهيم بن موسى بن جعفر ابن محمد الملقب بالجزار ولّي اليمن من قبل ابي السرايا وظهر سنة ٢٠٠ للهجرة وكان بمكة فلما بلغهُ موت ابي السرايا سار

الى اليمن وبها اسحق بن موسى بن عيسى ابن عباس عاملاً من قبل المامون واستولى ابرهيم على اليمن فاكثر في اهلها القتل والسبي والنهب فسمي لذلك بالجزار وفي سنة ٢٠٣ حجَّ بالناس ودعا لاخيهِ بعد المامون ومضى الى اليمن فراى ان حمدويه بن علي بن ماهان قد غلب عليها ودانت لهُ . عن ابن الاثير

ابرهيم بن ناصر الدولة الحمداني * اطلب ابو طاهر الحمداني

ابرهيم ابن هَرْمَة * اطلب ابن هرمة

ابرهيم بن هرون الرشيد * اطلب المعتصم بالله العبَّاسي

ابرهيم بن هشام المخزومي * هو ابن هشام بن اسمعيل المخزومي خال الخليفة هشام الاموي ولاَّه هشام مكة والمدينة والطائف سنة ١٠٦ للهجرة فقدم المدينة في جمادى الاخرة من السنة المذكورة وفي سنة ١٠٨ غزا ابرهيم ففتح حصناً من حصون الروم وعزلهُ هشام عن ولايته سنة ١١٤ وكانت مدته فيها ثماني سنين ولما دعا هشام الى البيعة لابنه مسلمة سرًّا كيدًا بالوليد بن يزيد كان ابرهيم ممن اجابه . واعتُقل ابرهيم واخوه محمد بعد موت هشام وفي سنة ١٢٥ للهجرة بعث بهما الوليد الى مكة معتقلين ثم حملا الى الشام فامر الوليد بجلدهما واوثقهما بالحديد وارسلهما الى يوسف بن عمر وهو على العراق فلم يزل يعذبهما حتى ماتا

ابرهيم بن هلال الصابئ * اطلب ابو اسحق الصابئ

ابرهيم بن همشك * كان صهر ابن مردنيش صاحب جيَّان احد ثوار الاندلس وانضم الى احمد بن ملحان هو واصحابهِ ووحَّدوا وفي سنة ٥٥٧ للهجرة استدعاه اهل غرناطة اليهم ليسلموا المدينة وكانت لعبد المومن وكان ابرهيم في طاعته فلما وصل اليهِ رسول اهل غرناطة سار اليهم ودخلها وبها جماعة من اصحاب عبد المومن فامتنعوا بحصنها فبلغ الخبر ابا سعيد عثمان بن عبد المومن وهو بمالقة فقصد ابرهيم في العساكر فاستنجد ابرهيم ابن مردنيش فامدهُ بالفي مقاتل والتقى الفريقان فانهزم عسكر ابي سعيد فلما اتصل الخبر بعبد المومن سيَّر ابنهُ ابا يعقوب في عشرين الف مقاتل الى غرناطة فبلغ ذلك ابن مردنيش فسار بنفسهِ وجيشهِ الى غرناطة منتصرًا لابن همشك ووصل عسكر عبد المومن وسارت منهم سرية فلقوا عسكرًا كانوا في ظاهر القلعة فقتلوهم عن اخرهم واتصل بهم سائر الجيش فوهن ابن مردنيش وابن همشك وانهزما واستولت جيوش عبد المومن على غرناطة

ابرهيم بن وصيف شاه المصري * ذكر لهُ حجي خليفة عدة تاليف منها كتاب عجائب الدنيا مختصر وكتاب متعة النفوس وكتاب العجائب الكبير واخر في اخبار مدينة سوس وتاريخ لمصر ذكر فيهِ الخلفاء والانبياء واقليم مصر وعجائبهُ اولهُ الحمد لله الذي انشأ الموجودات من العدم الخ ولهُ تاريخ اخر مختصر سماه جواهر البحور ووقائع الدهور

ابرهيم بن الوليد الاموي * هو ابن الوليد بن عبد الملك ابن مروان وهو الثالث عشر من الخلفاء الامويين قام بالامر بعد موت اخيهِ يزيد بن الوليد سنة ١٢٦ اي سنة ٧٤٣ للميلاد وكان الوليد قد عهد اليهِ بالامر من بعدهِ قال ابن الاثير لم يثبت لابرهيم في الخلافة امر فكان يسلم عليهِ تارة بالخلافة وطورًا بالامارة وتارة لا يسلم عليه بواحدة منهما واستقر فيها اربعة اشهر وقيل سبعين يوما . اه . وكانت ايامهُ عجيبة الشأن من كثرة الهرج واختلاف الكلمة وسقوط الهيبة وفيه يقول بعض اهل ذلك العصر

نبايع ابرهيم في كل جمعة   ألا انَّ امرًا انت واليه ضائع

وخرج عليه مروان بن محمد واجتمع اهل قنسرين وحمص فقصد دمشق لقتال ابرهيم ونزل عين الجرم وهو في ١٢٠ الفا فسيَّر اليهم سليمان بن هشام في ثمانين الفا فاقتتلوا وكثر بينهم القتل فانهزم عسكر ابرهيم وتأثرهم اهل حمص وقتلوا فيهم قتلاً ذريعا فقيل قتلوا منهم سبعة عشر الفا ونجا سليمان بن هشام ويزيد بن خالد الى دمشق واجتمعا بابرهيم وعبد العزيز بن الحجاج فكان من رأيهم قتل ابني الوليد وكانا في السجن فقتلوهما وقال ابن الاثير قتلوا احدهما وامتنع الثاني بالسجن فارادوا احراقه فلم يجيئوا بالنار حتى

قيل دخلت خيل مروان المدينة فهربوا واختفى ابرهيم ونهب سليمان بن هشام ما في بيت المال وقسمه في اصحابه ثم جاء ابرهيم طائعا وتفرغ عن الامر لمروان واختلف المورخون في موته فقيل غرق عند الزاب وهو منهزم بعد وقعة الزاب سنة ١٣٢ اي سنة ٧٥٩ للميلاد وقيل بل قتله عبد الله بن علي بالشام او قتل في من قتل السفّاح من بني امية

ابرهيم بن يحيى الحفصي * هو من بني حفص ملوك تونس وافريقية * اطلب ابو اسحق الحفصي

ابرهيم بن يحيى العبّاسي * هو ابن يحيى بن محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس كان سنة ١٥٧ للهجرة عاملاً على مكة وسنة ١٥٨ واليا في مكة والطائف واستُعمل سنة ١٦٦ على المدينة وتوفي سنة ١٦٧ وهو على المدينة وولي مكانه اسحق ابن عيسى

ابرهيم بن يحيى اليزيدي * هو ابن يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي اليزيدي اللغوي الشاعر البارع كانت وفاته سنة ٢٢٥ للهجرة وله مؤلفات في اللغة منها كتاب المقصور والممدود وله مؤلف جليل فيما اتفق لفظه واختلف معناه قال ابن خلكان جمع ابرهيم في هذا الكتاب كل الالفاظ المشتركة في الاسم المختلفة في المسمى ورأيتهُ في اربعة مجلدات وهو من الكتب النفيسة يدل على غزارة علم مولفه وسعة اطلاعه وله غير ذلك من التآليف الحسنة النافعة . اه . وابتدأ ابرهيم بتأليف هذا الكتاب وهو ابن ١٧ سنة فلم يزل مشتغلا به حتى اتت عليهِ ستون سنة وبه يفتخر اليزيديون وذكره صاحب الاغاني وقال هو يعني ابرهيم احد بني عدي ابن عبد شمس ويقال انهم من رهط ذي الرمّة . اه . واورد له شعرًا وذكر له خبرًا يستفاد منهُ انهُ كان يشرب الخمر ويكثر منها فيسكر ويعربد

ابرهيم بن يوسف الباهلي * اطلب ابو اسحق الباهلي

ابرهيم الاحسائي * هو الشيخ ابرهيم بن حسن الاحسائي الحنفي من اكابر العلماء الائمة كان فقيها نحويًّا متفننا في علوم كثيرة قرأ ببلاده على شيوخ كثيرة واخذ بمكة عن مفتيها عبد الرحمن بن عيسى المرشدي وله مولفات كثيرة منها شرح نظم الاجرومية للعمريطي ورسالة سماها دفع الاسى في اذكار الصبح والمسا وشرحها وله اشعار كثيرة منها قوله

ولا تكُ في الدنيا مضافا وكن بها
مضافا اليه ان قدرتَ عليهِ
فكلُّ مضافٍ للعوامل عرضةٌ
وقد خُصَّ بالخفض المضافُ اليهِ

وتوفي في سابع شوال من سنة ١٠٤٨ بمدينة الاحساء وهي احساء بني سعد . عن المحبي

ابرهيم الاسفرايني * نسبة الى اسفرايين قال ابن خلّكان هو ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن مهران الاسفرايني الملقب بركن الدين الفقيه الشافعي المتكلم الاصولي اخذت عنه عامة شيوخ نيسابور واقرّ لهُ بالعلم اهل العراق وخراسان ولهُ تصانيف جليلة منها كتابه الكبير المسمى جامع الحلى في اصول الدين والرد على الملحدين في خمسة مجلدات . توفي بنيسابور يوم عاشوراء سنة ٤٠٣ للهجرة ثم نقل الى اسفرايين ودفن في مشهدهِ

ابرهيم الاطاسي * هو ابن علي بن حسين الاطاسي الحمصي الحنفي الملقب ببرهان الدين ولد سنة ١١٢٢ للهجرة وكان فقيها فاضلاً رحل الى مصر ولقي شيوخ الازهر فاخذ عنهم واقام بالازهر اعواما وكان شرس الخلق ورحل الى حلب ودار السعادة وولي افتاء الحنفية بطرابلس الشام ومات سنة ١١٩٦

ابرهيم الاغلبي * راجع ابرهيم بن الاغلب

ابرهيم افندي * هو ابن الحسين بن احمد بيري زاده مفتي مكة المكرمة توفي سنة ١٠٩٦ للهجرة وله شرح موطأ مالك في الحديث في مجلدين وشرح الاشباه والنظائر سماه عمدة ذوي البصائر وهو في مجلد كبير الفه في حدود سنة ١٠٨٦

وابرهيم افندي * هو ابن الشيخ احمد من تلامذة قاضي زاده له كتاب طبقات الرجال والانساب والاصحاب والنساء في ثمانية وعشرين مجلدًا كبيرًا فرغ من تاليفهِ سنة ١١١٨ هجرية

وابرهيم افندي * هو المعروف بموذن نبغ في اوائل القرن

الثامن عشر وله (مختصر لغت فرهنك شعوري) ومختصر معربات الجواليقي الّفهُ ورتبهُ على حروف المعجم

وابرهيم افندي * هو ابن مصطفى بن محمد الفرضي المعروف بوحدي كان فقيها عالما ولي قضاء حلب وتوفي منفصلا عنهُ سنة ١١٢٦ للهجرة (سنة ١٧١٤ للميلاد) اختصر وفيات ابن خلكان في كتاب سماه التجريد بعون الرب المجيد واتمهُ سنة ١١٠٤ وله ترجمة حلية شريف وشرح شواهد البيضاوي وشرح ابيات مطول وشرح ابيات مختصر . عن تحي خليفة

وابرهيم افندي * كان نقيب الاشراف وولي مشيخة الاسلام الشريفة بعد محمد شريف افندي وكان فاضلا عالما رئيس العلماء في وقتهِ توفي بهيضة اصابتهُ في ١٧ جمادى الاخرة سنة ١١٩٧ هجرية (سنة ١٧٨٢ ميلادية) عن نحو تسعين سنة

ابرهيم الاكرمي * هو ابن محمد الدمشقي الصالحي المعروف بالاكرمي الاديب الشاعر فرد وقته في رقة الكلام وجزالته وعذوبة اللفظ وسهولته له ديوان شعر سماه مقام ابرهيم اكثره في وصف المدام والنديم وله خمريات بديعة ومن شعره في الخمرة قوله

اسقنيها قبل ارتفاع النهارِ ان طيب المدام في الاسحارِ
هي بكرٌ فاشرب وبومك بكرٌ لم تَشِبْهُ الانام بالاكدارِ
الصبوح الصبوح في جدَّة اليو م فان الصبوح روح العقارِ

ومن رشيق شعره ما قال وقد تخاصم ابرهيم الجمل الدمشقي والقاضي محمد بن حسين الصالحي المعروف بالقاق

انظر الى حال الزما نِ وما اعتراه من الخَلَلْ
القاق مدَّ جناحهُ شركا ليصطاد الجَمَلْ

وكل شعره حسن جليل وكانت وفاته في شعبان سنة ١٠٤٧ من الهجرة ودفن بسفح قاسيون . عن المحبي

ابرهيم الامام * هو ابن الامام محمد بن علي بن عبد الله بن عباس المعروف بالامام ولد سنة ٨٢ هجرية (سنة ٧٠١ للميلاد) توفي ابوهُ سنة ١٢٤ واوصى اليه بالقيام بامر الدعوة الى العباسيين وفي سنة ١٢٦ وجه ابرهيم ابا هاشم بكير بن ماهان الى خراسان بالسيرة والوصية فقدم مرو ونعى اليهم اباه محمدًا ودعاهم اليه فاجابوا ودفعوا اليه ما اجتمع عندهم من النفقات وفي سنة ١٢٨ وجه من مكة ابا مسلم الخراساني الى خراسان وعمره ١٩ سنة وكتب الى اصحابه بالطاعة له ثم قال له انظر هذا الحي من اليمن فالزمهم واسكن بين ظهرانيهم واما مضر فانهم العدو القريب واقتل من شككت فيه وان استطعت ان لا تدع بخراسان من يتكلم بالعربية فافعل وايما غلام بلغ خمسة اشبار تتهمهُ فاقتله فقام ابو مسلم بامر العباسيين في مرو واظهر فيها دعوتهم سنة ١٢٩ للهجرة اي سنة ٧٤٦ للميلاد ورفع فيها اللواء الاسود وجرت بينه وبين نصر بن سيار عاملها وقائع وحروب فارسل مروان الى عامله بالبلقاء ان يقبض على ابرهيم الامام وكان مقيمًا بالحميمة ففعل وحمله الى مروان فحبسه بحران واستقر في محبسه حتى مات وذلك سنة ١٣٢ (سنة ٧٤٩ للميلاد) ويقال ان مروان امر بقتله بعد اعتقاله وقيل هلك بوباء وقع في حران وقيل غير ذلك وقال ابن الاثير انه كان محبوسا مع شراحيل بن مسلمة وكانا يتزاوران فدُسَّ لابرهيم لبن مسموم وقيل له ان شراحيل استطابه فارسل اليك منه فشرب اللبن ثم شعر بالم وبات ليلته فاصبح ميتا وقبره بحرّان قال ابرهيم بن هرثمة يرثيه

قد كنت احسبني جلدًا فضعضعني
قبر بحرّان فيه عصمة الدينِ
فيه الامام وخير الناس كلهم
بين الصفائح والاحجار والطينِ

وكان ابرهيم خيرًا كريما وقام بالامر بعد مهلكه ابو العباس السفّاح

ابرهيم الانسي * هو ابن محمد السوسي الانسي المالكي من اكابر الافاضل جامع للفنون والعلوم الرياضية ولهُ معرفة بفن الاوفاق والزايرجا والرمل وله في فن الدعوة والاسماء براعة وقوة نظم رسالة المرجاني في الوفق الخماسي الخالي الوسط وشرحها شرحا عجيبا واشتغل ببلاد سوس من المغرب الاقصى ثم تنقل في بلاد الغرب فرحل الى مرّاكش ودخل فاس واقام بالزاوية من ارض الدلاء ودخل مصر سنة ١٠٧٥ ثم وصل الى مكة واقام بها الى ماته ولهُ نظم ونثر في غاية الرقة والانسجام وتوفي سنة ١٠٧٧ للهجرة . عن المحبي

ابرهيم اوشكي * اسرائيلي برتغالي ترجم التوراة الى
الاسبانيولية عام ١٥٥٣ بالخط الغوطي وهي ترجمة معتبرة
في اسبانيا ونسخها نادرة الوجود

ابرهيم اينال * وفي الكامل لابن الاثير ينّال بنون مشددة
هو اخو السلطان طغرلبك لامّه خرج من خراسان وسار
الى الريّ سنة ٤٣٣ للهجرة فاجفل من كان بها من الغزّ من
بين يديه فاستولى عليها ولما استتب بها امره قصد البلاد
المجاورة لها ثم زحف الى بروجرد فملكها ثم قصد همذان
وبها ابوكاليجار كرشاسف ولم يدخلها وسار وفي سنة ٤٣٤
خرج اخوه طغرلبك الى الري فسار ابرهيم وتسلم من
طغرلبك الريّ وغيرها من بلاد الجبل وسار ابرهيم الى
سجستان وقيل سيّره طغرلبك في طائفة من الجند الى كرمان
فعاث في نواحيها وملك عدة مواضع منها وفي سنة ٤٣٧
امره اخوه بالخروج الى بلاد الجبل وكان قد فسد امره فيها
فسار اليها من كرمان في كثير من الغز فقصد همذان وبها
ابن علاء الدولة فدخلها ونجا ابن علاء الدولة فقوي طمع
ابرهيم وسار الى الدينور فملكها واصلح امورها ورحل عنها
طالبا قرميسين فامتنعت عليه واتاه المدد فدخلها عنوة
وقتل وسبى كثيرًا وسار الى الصيمرة فملكها ونهبها واوقع
بالاكراد المجاورين لها ثم قصد حلوان فوصل اليها اخر
شعبان وقد جلا اهلها عنها وتفرقوا فنهبها واحرقها وعثت
الغزّ في تلك البلاد فخربوا ونهبوا وقتلوا وافسدوا في
الارض فبلغ خبرهم الملك اباكاليجار فعزم على قصد ابرهيم
اينال ثم أُصلح ما كان فاسدًا بين السلطان طغرلبك
والملك ابي كاليجار فكتب طغرلبك الى اخيه ابرهيم يامره
بالكف عما وراء ما بيده وفي سنة ٤٣٩ سار ابرهيم الى قلعة
كنكور فحاصرها حتى نفد زاد حاميتها فاستأمنوا اليه
وملك القلعة وعاد عنها الى همذان وسيّر جيشا لاخذ قلاع
سرخاب فنازلوا القلاع وفعلوا الافاعيل القبيحة من نهب
وقتل وسبي ووصل الخبر الى بغداد بان ابرهيم اينال
عازم على قصدها فارتاع اهل بغداد واجتمع الامراء والقواد
الى الامير ابي منصور بن ابي كاليجار وتشاوروا في منعه
ودفعه والخروج اليه فسار ابرهيم الى السيروان وحصر
القلعة وضيق على من بها وارسل سرية نهبت البلاد . ودخل
بغداد من اهل طريق خراسان خلق كثير وذكروا من
حالهم ما ابكى ثم استولى ابرهيم على قلعة السيروان وسيّر
وزيره احمد بن طاهر الى شهرزور فملكها وحاصر قلعة تيرانشاه
ثم وقع في عسكره الوباء فرحل عنها سنة ٤٤٠ وفي هذه السنة
غزا ابرهيم بلاد الروم في جيش من الغزّ وغنم كثيرًا
ووصلوا الى ارضروم وبلغوا طرابزون فعاثوا في نواحيها
والتقيهم عسكر للروم والابازة فقاتلوهم قتالاً شديدًا وكانت
بينهم وقائع كثيرة انكشفت عن انتصار ابرهيم واسر ملك
الابازة ولم يزل يجوس تلك البلاد ويدوّخها الى ان بقي
بينه وبين القسطنطينية بضع عشرة مرحلة وفي سنة ٤٤١
استوحش ابرهيم من اخيه طغرلبك وكان سبب ذلك ان
طغرلبك طلب من ابرهيم ان يسلم اليه مدينة همذان
والقلاع التي بيده من بلاد الجبل فامتنع ابرهيم وجمع العساكر
وسار اليه طغرلبك فالتقيا وكان بين العسكرين قتال
شديد اجلى عن انهزام ابرهيم اينال فسار طغرلبك في اثره
وملك جميع بلاده وقلاعه وتحصن ابرهيم بقلعة سرماج
فحصره طغرلبك وملكها عنوة واستنزل ابرهيم منهورًا ثم عفا
عنه وولاه الموصل واعمالها وسار الى بغداد ففارق ابرهيم
ولايته سنة ٤٥٠ وسار الى بلاد الجبل فنسب طغرلبك رحيله
الى العصيان واستدعاه اليه فرجع الى بغداد طائعا ولما
فارق ابرهيم الموصل قصدها البساسيري وقريش بن بدران
فحاصراها وملكاها فسار اليهما طغرلبك ففارقا البلد فسار
الى نصيبين ليخرجهما من البلاد وفارقه اخوه ابرهيم منطلقا
الى همذان فوصلها في ٢٦ رمضان سنة ٤٥٠ فقيل ان
المصريين كاتبوه وان البساسيري استماله واطمعه في السلطنة
فلما سار الى همذان سار اخوه طغرلبك في اثره واجتمع مع ابرهيم
كثير من الاتراك وصار في خلق كثير فوهن طغرلبك
واستنجد الب ارسلان ابن اخيه وغيره فجاءه بالعساكر والتقى
ابرهيم بالقرب من الري فقاتله فانهزم واخذ اسيرا فلما رفع
الى طغرلبك امر به فخنق بوتر قوسه تاسع جمادى الاخرة
سنة ٤٥١ للهجرة الموافقة ١٠٥٩ للميلاد

ابرهيم باشا * من وزراء السلطان سليمان الاول الغازي وهو ابن ملاّح من مدينة بارغة وقع بيد قرصان عثمانيين فحملوه الى مغنيسيا فنشأ بها عند ارملة احسنت تربيته فرآه السلطان سليمان وهو في مغنيسيا قبل تبوُّئهِ السلطنة فاستحسنهُ وكان حسن الصورة عظيم الذكاء بارعاً في الضرب بالكمنجاء فقربهُ واتخذه نديماً فلما ولي السلطنة رفع منزلته واصهر اليه باخته وبعد عودة السلطان من غزوة رودس ولّى ابرهيم الصدارة العظمى بدلاً من بيري باشا وذلك سنة ١٥٢٣ واستصحبهُ في غزوة المجار سنة ١٥٢٦ فاوقع بالمجار وقتل منهم في معركة واحدة خمسة وعشرين الفاً وجعل رؤُسهم صفاً عند مضرب السلطان وعاث في بلادهم وقتل وغنم كثيراً واظهر من الاقدام ما جعل له عند السلطان حظوة مكينة وفي سنة ١٥٢٧ جرت في حلب فتنة شديدة فامر السلطان باهلاك اهلها اجمعاً فشفع فيهم ابرهيم باشا وسيره السلطان الى الاناطول لتسكين فتنة شبت هناك فاصلح امرها وعاد الى القسطنطينية وفي سنة ١٥٢٩ ولي ابرهيم باشا رئاسة الجنود العثمانية في غزوة المجار ثانيةً وفي سنة ١٥٣٣ ارسله السلطان في الجيوش الى بغداد وكان الايرانيون قد استولوا عليها فشتا في حلب وتسلم عدة مدن عند بحيرة وان ثم قصد تبريز ودخلها في ١٣ تموز من سنة ١٥٣٤ ولحق به السلطان في ايلول من السنة المذكورة وسارا معاً الى بغداد فدخلاها وقيل ان ابرهيم تقدم السلطان الى بغداد فدخلها ولما عاد السلطان الى دار السعادة سعى اليهِ بعض الناس بابرهيم باشا واتهم بمالأة النمسا على ما يضر بالدولة العلية فانتقض السلطان عليهِ وكان قد استفحل امره وامتدت سطوته حتى انه اراد ان يتزل مع السلطان بقصر تبريز وقصر بغداد في غزوة ايران واكره السلطان على اصدار الامر بقتل اسكندر جلبي الدفتردار وكان قد حسده على حظوته عند السلطان وكثرة ماله ومما زاد غضب السلطان عليهِ انه ذكر اسمهُ في المعاهدة التي ابرمت بين الدولة العلية والنمسا سنة ١٥٣٦ ونعت نفسه بسرعسكر السلطان وفي ٥ اذار من السنة المذكورة توجه على عادته الى القصر السلطاني فوجد به في غد ذلك اليوم مخنوقاً وخلفه في منصبهِ اياس باشا

وقد حكى بعضهم ان ابرهيم باشا حمل الى الاستانة عند عودته مع السلطان من المجار ثلاثة تماثيل من حجر وانهُ اقامها في ساحة آت ميدان باذن السلطان تذكاراً لفتح تلك البلاد فاستنكر جماعة هذا الامر وندّدوا بالسلطان ووزيره ونظم احد شعرائهم قصيدة خطّأ بها ابرهيم باشا واشار الى ان ابرهيم الخليل اعدم الاصنام وابرهيم هذا يروم ايجادها وبلغ السلطان قول هذا الشاعر فسخط عليه فقتل

ابرهيم باشا * احد وزراء السلطان احمد الثالث تقلب في المراتب حتى صار صهر السلطان وارتقى منصب الصدارة العظمى بعد خليل باشا الذي انهزم في حرب النمسا سنة ١٧١٧ وصرف ابرهيم اهتمامه الى ابرام الصلح فتم له ذلك في ٢١ تموز سنة ١٧١٨ وذلك بعد تصدره بايام قليلة واشتهر بحسن التدبير وحفظ المال والتوفير واستجلاب الاموال الى خزائن الدولة وصرف بعضاً ممن لا لزوم له من العساكر كاللوند والسبانية واحتكر النقود القديمة وضرب غيرها جديدة وابتنى القلاع المنيعة في تخوم السلطنة وكانت النمسا قد استولت على تمصوار وبلغراد بحكم معاهدة الصلح التي ذكرت وكان خبيراً بالسياسة محباً للسلم وموادعة الدول وفي ايامه تم للدولة فتح بعض البلاد الايرانية وابرم عقد صلح بين الدولة وشاه طهماسب وبينها وبين شاه اشرف ولما ولي ملك ايران طهماسب الثاني جهد ابرهيم باشا في مصالحته تجنباً للحرب فلم يتم له ذلك واضطر الى تجهيز جيش لقصد ايران حتى اذا كان على عزم المسير في ذلك الجيش ثار الانكشارية والشعب وفي مقدمتهم بترونا خليل وكان قد غاظهم تجنب الصدر الاعظم للحرب ورغبوا الى السلطان ان يسلمه اليهم هو وشيخ الاسلام والقبطان باشا والكتخدا بك فامتنع السلطان اولاً ثم اكره على تسليمه فقتلوه هو والكتخدا صبراً وذلك سنة ١٧٣٠ (سنة ١١٤٣ للهجرة) وكانت مدة ابرهيم باشا في الصدارة ١٢ سنة وكان حسن الاخلاق محباً للدولة صالحاً

ابرهيم باشا * هو الوزير الاعظم احد وزراء السلطان مراد بن السلطان سليم من اصحاب الشان العالي والراي السديد

والحلم الواسع كان اولاً من جماعة الحرم السلطاني في عهد السلطان مراد ثم صار ضابط الجند الجديد با لقسطنطينية مدة طويلة وارسله السلطان مراد الى بلاد مصر حاكما فاراد ان يهدم بناء الاهرام لما بلغهُ ان فيها دفائن للسلاطين المتقدمين فحذروهُ من ذلك وقالوا له ان المامون العباسي اراد هدمها فلم يقدر وقالوا ربما تكون الاهرام طلسما للرمل ولبعض المنافع فعدل عن هدمها وسنة ٩٩٢ هجرية نهبت خزنة السلطان مراد في جون عكار فاتهم بنهبها الامراء آل سيفا وامراء لبنان فامر السلطان ابرهيم باشا المذكور ان يجمع العساكر فاقام بمصر اميرًا يحكم فيها وجمع العساكر من مصر وقبرس ودمشق وحلب ونزل عند زحلة وارسل يطلب المتهمين من الامير قرقماس ومسك طريق البحر والبر وطلع على الدروز وقتل منهم خلقا كثيرًا ففر الامير قرقماس الى مغارة تيرون عند جزين وتوفي بها واعتقل ابرهيم باشا من قدم اليهِ من الامراء وسار الى القسطنطينية بحرًا ودخل على ابنة السلطان وولي الصدارة ثم عينهُ السلطان لمقاتلة النصارى في داخل بلاد الروم ووقع بينهُ وبينهم مقتلة عظيمة وثبت ابرهيم باشا وانتصر بعد ان كادت تكسر عساكرهُ وقتل واسر كثيرًا وفتح ثغرًا من ثغورهم وورد خبر موته الى القسطنطينية في المحرم من سنة ١٠١٠ للهجرة (سنة ١٦٠١ للميلاد) ونقلت جنازته اليها فدفن بها . عن المحبي

ابرهيم باشا * ويعرف بدلي ابرهيم احد وزراء السلطان مراد الثالث وهو ارمني الاصل دخل هو واخوهُ واختهُ الى دار السلطنة فخدموا ولم يزل ابرهيم يتقلب في الولايات حتى صار امير الامراء في ديار بكر باسرها ففتك فيها وظلم اهلها وارتكب المحظورات وكان كلما سمع بامراة حسناء يعمل على الاجتماع بها باي طريق امكن وكان في ديار بكر رجل كثير المال اسمهُ رجب فجعله اباه واقتحم بيتهُ ذات ليلة وقال يا ابتِ اريد ان انظر اخواتي يعني بناته وان تجعل لي حصة من مالك فلم يزل رجب بلاطفهُ حتى ارضاه بنحو خمسة الاف من الذهب وقتله بعد ذلك ابرهيم وكثر ظلمهُ في ديار بكر فذهب كثير من اهلها وشكوهُ الى السلطان مراد فاحضرهُ مقيدًا وامر اخصامهُ ان يقفوا معهُ في مجلس الشرع فما اراد احد ان يشهد عليهِ ولا اراد القاضي ان يدقق عليهِ في سماع الدعوى لانه كان لاختهِ الحظوة عند السلطان مراد فاعيد الى ديار بكر ونقم من اخصامهِ ومنهم احمد باشا وعماد الدين بك ثم ثار عليهِ اهل البلد فامتنع بالقلعة وضربهم بالمدافع الكبار فاهلك منهم خلقا كثيرًا وكان اذ ذاك السلطان محمد بن السلطان مراد ولي العهد في بلدة مغنيسيا فارسل اليه يشفع عندهُ في الرعايا فلم يقبل شفاعته وقال متى صار سلطانا يفعل بي ما اراد فنذر السلطان محمد قتله يوم يصير سلطانا فلما ملك كان ابرهيم باشا في حبس والدهِ فامر بقتله فقُتل سنة ١٠٠٣ هجرية (١٥٩٤ ميلادية) . عن المحبي

ابرهيم باشا * قال المحبي هو الوزير ابرهيم باشا نائب مصر قال النجم في ترجمته كان لهُ مشاركة في العلم سلك اولاً مسلك القضاة ثم صار دفتر دارًا بالشام ثم عزل ورجع الى الروم فسلك طريق الامراء الكبار ثم صار وزيرًا وولي مصر وكان ممدوح السيرة في ولايته الأ انهُ امتحن بقصة الاستاذ زين العابدين البكري دخل اليه بقلعة الجبل بالقاهرة ثم خرج من عندهُ فوجد بعد خروجه ميتًا فاشاع ابرهيم انهُ مات فجأةً ثم ترجح انه خنقه اوسمَّه بامر سلطاني ولم يبق بعد ذلك الأ اياما يسيرة حتى قتلته عساكر مصر لما اراد التفتيش عليهم واظهروا انهم قتلوهُ حمية للشيخ زين العابدين وحملوا راسه وطافوا بهِ في مصر وكان ذلك في ربيع الاول سنة ١٠١٣ للهجرة اي سنة ١٦٠٤ للميلاد

ابرهيم باشا * راجع ابرهيم اغا (قبا قولق)

ابرهيم باشا * هو ابن محمد علي باشا خديو مصر وهو كبير ولدهِ ولد بمدينة قوالة من الروملي سنة ١٧٨٩ اي سنة ١٢٠٤ للهجرة بعد تزوج ابيه بعامين كان ذا قامة ربعة يبلغ ارتفاعها نحو ذراعين وثلث ذراع وكان ممتلئ الجسم قوي البنية مستطيل الوجه والانف اشهل العينين سوداوي المزاج اجش الصوت اشقر الشعر في وجههِ اثر الجدري وقد جعلتهُ اتعاب الحروب واهوالها اشيب وهو شاب وكان فيهِ رئاسة وهيبة تفعل بمن يتوسمهُ مع همة عالية وبسالة لم ترعهُ معها الكوارث ولم تقوَ

عليهِ المصائب وكان محبًا لعساكره مع صرامة في انفاذ القانون ومحافظة على النظام فكانوا لذلك يميلون اليهِ مع رغبة في طاعته ورهبة منه وكان عارفا بالتركية والفارسية والعربية حافظا تاريخ البلاد الشرقية ولّاه والده قيادة قسم من الجيش وهو ابن ست عشرة سنة فتخرج في امور الجندية ثم ولّاه عدة مقاطعات فتقلب في امور الاحكام وسيّره سنة ١٨١٦ في الجيوش لمحاربة الوهّابيّة فخرج من القاهرة ثالث ايلول من السنة المذكورة وحل بقنا ورحل منها الى القصير فقدم اليهِ ثمة رسول من عبدالله بن سعود امير الوهابية بكتاب وهدايا لاستعطافه وموادعته فرد الهدية وقال للرسول اني ساجيب مرسلك في درعية (يعني مدينة ابن سعود) وفي الثالث والعشرين من ايلول ركب البحر الى ينبع وسار الى المدينة المنورة تاسع تشرين الاول فاقام بها ريثما ادّى فريضة الحج وانطلق رابع عيد الاضحى لاحقا بعسكره وفي ٢٧ كانون الاول سار من حناكية في الف وثمانمائة مقاتل قاصدًا بلاد نجد ومعهُ غانم شيخ بني حرب في خمسمائة فارس فغزا وغنم وعاد الى حناكية في ١٧ من كانون الثاني سنة ١٨١٧ بسلب كثير منه ٨٠٠ جمل و٤٠٠٠ راس غنم فهابتهُ قبائل العرب واتوه سربا صاغرين مستأمنين اليهِ ولقي جنوده في مستقرهم الامرّين من شدة الحرّ نهارًا والبرد ليلاً ففشت بينهم الهيضة والحمى ومات كثير منهم الا ان ذلك لم يكن ليثنيه عن عزمه فارسل الى ابيهِ ان يمده بالجنود وفي ٢٢ شباط قصد مدينة الرص فمنعهُ المطر من الوصول اليها فعاد الى معسكره وغنم في طريقه غنائم كثيرة وفي نيسان من السنة المذكورة لقي عساكر الوهابيّة فقاتلهم وهزمهم وقتل منهم نيفا على ٨٠٠ رجل وغنم نحو الفي جمل وكثيرًا من الماشية وفي اوائل تموز سار من الماوية في اربعة الاف راجل والف ومائتي فارس ما خلا التابعين من الاعراب قاصدًا مدينة الرص فنازلها ورماها بالكرات ستة ايام متوالية وهاجمها ثلث مرّات ولم يتمكن من اقتحامها وكانت بينهُ وبين حاميتها معارك قتل بها من عسكره زهاء ٢٤٠٠ مقاتل ولم يهلك من عسكر الوهابية الاّ نحو ١٦٠ مقاتلاً وجرح منهم جماعة فكانت خسارة ابرهيم باشا في حصار الرص اعظم الخسائر التي المّت به في غزوة الوهابية ثم هادن اهل المدينة على ان يرحل عنها ولا يدخلها فوادعوه على ان يكون له حق باقامة طائفة من جنده بها اذا استولى على بلدة عنيزة ثم رحل الى خبرة فنازلها وسلمت اليهِ واقام بها احد عشر يوما وكان اثناء ذلك يودي ثمن ما اعوزه من الميرة للجيش فيستميل اليهِ العرب ثم قصد عنيزة وحاصرها ستة ايام وهو يرميها بالكرات فاحترق مخزن البارود في قلعتها وأُلجئ من بها الى التسليم فامنهم واخذ سلاحهم واطلق سبيلهم ودانت له اهل بلاد القصيم وحصّن قلعة عنيزة واقام بها ينتظر ورود المدد من الجيوش والذخائر ثم قصد بريدعة وحاصرها ثلاثًا فملكها ودك حصونها واقام بها شهرين فاتاه من المدد ثمانمائة جندي وشيء من الذخائر وفي ٢٨ كانون الاول قصد بلدة الشقرا ولما وصل الى مذنب استأمن اليهِ من بها فتسلمها وفي ثالث عشر كانون الثاني من سنة ١٨١٨ وصل الى الشقرا وتهيأ لمنازلتها وطفق يرميها بالكرات من سادس عشر الشهر المذكور الى الواحد والعشرين منهُ صباحا حتى استأمن اليهِ من بها فخلّى سبيل الجنود الوهابية بعد ان اخذ سلاحهم واستوثق منهم الاّ يجردوا في وجههِ السلاح وارسل الى ابيهِ يخبره بانتصاره في الشقرا وتقدمهِ الى درعية وقيل انه بعث اليهِ مع الرسول جُمَلاً من آذان الوهابية ثم قصد ضرمة وهي على ١٢ فرسخا من درعية فلاقيتهُ عندها جنود الوهابية وكانت بينهُ وبينهم معركة شديدة اجلت عن انهزامهم ودخل المدينة عنوة فقتل من بها واطلقها للنهب ولم يسلم سوى النساء على انهنّ سلبن متاعهن وفي ٢٢ اذار سار الى درعية فخرجت اليهِ مقاتلة الوهابية ومعهم الامير حرث النجدي والتقوا عند قرين فاقتتلوا قتالاً شديداً دام نهارين وانكشف عن انتصار المصريين بواسطة مدافعهم وفعل الامير حرث في تلك المعركة فعل صناديد الرجال وهجم على المصريين ولم يزل يخترق صفوفهم حتى دنا من ابرهيم باشا فانتض عليهِ وكاد يوقع به ففاجأه احد الشراكسة بطعنة نجلاء فوقع يختبط بدمهِ وعادت الوهابية منهزمين الى درعية وتحصنوا بها فسار اليهم وحاصرهم في المدينة عشرين يوما

فلما طال عليهِ امرها امر برميها بالكرات والقنابل فهطلت عليها من المساء الى الصباح فانقلبت ابنيتها وصارت حصونها دكًّا فدخلها وامسك الامير عبدالله وآله وحاشيته ووجوه المدينة وقيل انه بعد اطلاق القنابل على درعية في ذلك اليوم وهو تاسع ايلول استأمن الامير الى ابرهيم باشا فامّنهُ على ان يسير الى مصر اجابة لامر السلطان فرضي بذلك واحسن ابرهيم باشا معاملة اهله وامر العساكر بالكف عن النهب وعفا عن السكان الّا ائمة الوهابية فانه قبض عليهم وكانوا نحو خمسمائة رجل ابتغاء استئصال شافتهم وشيعتهم وانقاذ الحجاز ونجد من افسادهم فيهما وجمع اولئك الشيوخ في مسجدٍ هناك وجاءهم بشيوخ السنّة للمناظرة والجدال فتحاوروا اربعة ايام وطال على ابرهيم باشا تحملهم ومجاراتهم فامر بهم فتناولهم الجنود عن آخرهم وسار ابرهيم باشا عن درعية تاركًا بها طائفة من جنده وقدم ضرمة وفيها تواطأت مماليكه على قتلهِ ورماه رئيسهم ولم يصبهُ فقُبض عليهِ وقُتل ثم زحف الى البادية طلبا للميرة فالتقى بعنزة عند جبل شمر واقتتلوا فابلى بلاءً حسنا وانهزمت عنزة وتمزّق لفيفهم وصرف عنايته بعد ذلك صوب اصلاح الامور في تلك البلاد وتأمين الطرق فانفتحت ابواب التجارة وامنت السابلة وحكم بالعدل بين اهلها فدانوا له واجتمعت قلوبهم على ولائه الّا انه كان يعامل الوهابية بصرامة ومن اثاره العظيمة هناك القلاع التي شادها في نجد ولاسيما المعاقل التي في مدخل وادي حنيفة وهي جميعا ذات اهمية عسكرية واحتفر هناك آبارًا كثيرة منها للزراعة ومنها للسابلة ورغب في تجديد بناء عيانة لحسن موضعها وجمع الفعلة فلم يتم له ذلك لان العرب كانوا يكرهون توطنها اعتقادَ انهُ محكوم عليها بالخراب وعاد الى درعية وكان قد ارسل اليهِ والده ان يهدم درعية وغيرها من المدن الحصينة ويرسل اهل الامير عبدالله ورهائن من وجوه البلاد الى مصر ففعل وانطمست معالم درعية وسار ابرهيم باشا الى مكة فحج وانطلق الى ينبع وركب البحر منها الى القصير ومنها سار الى الجيزة وحل بها تاسع كانون الاول من سنة ١٨١٨ وخلف في البلاد التي تركها من حسن الذكر ما لا يصيب

الفاتحون في بلاد دوّخوها ووافق رجوعه ظافرا تفاؤل والده قبل رحيله وذلك فيما حكى بعضهم انهُ لما ورد امر السلطان الى محمد علي باشا بالمسير الى الوهابية جمع اليهِ امراء دولته ووجوه بطانته للنظر في ذلك وليمتحن ايهم اسدّ رايًا فيسيّره في الجنود ووضع في ذلك المحفل بساطا مستطيلًا وجعل في وسطهِ تفاحة وقال من منكم يأتيني بها ولا يطأ البساط فتطاول الحاضرون وتمطّوا فعجزوا عن ذلك اما ابرهيم باشا فتقدم نحو البساط وكان اقصرهم قامة وطفق يطويه طيًّا محكما حتى قربت الغاية فالتقط التفاحة وحملها الى والده فتوسم فيهِ الذكاء وتفاءل بالخير ان جعله على الجيش وهكذا سيّره في العساكر فعاد ظافرًا منصورًا

ولما آثر محمد علي باشا ان ينظم عسكره على النمط الاوروبي اخذ بيده ولده ابرهيم وتولى كبر ذلك حيث كان بصيرا به خبيرا بنفعه وقام بامر ذلك قياما حسنا وتخرجت به العساكر في الاعمال والحركات الجدية وكان قد اضطلع بها في غزوة الوهابيةَ ثم ولي قيادة جيش مصري امر السلطان بتسييره الى بلاد المورة سنة ١٨٢٤ فسار في اسطول من ٢٦ سفينة سادس عشر تموز من السنة المذكورة وكان جيشهُ ١٦ الف جندي فحل بكريت وسكّن الفتنة فيها ثم سار الى مودون من بلاد المورة وقاتل اليونان وفي ١٨ ايار من سنة ١٨٢٥ استولى على نوارين ثم غلبهم على تريبولتزا وغيرها من البلاد ثم نازل ناوبليا فامتنعت عليه فقصد مسولونغي وعلى حصارها رشيد باشا فانضم اليه واظهر في منازلتها بسالة واقداما واكره من بها من اليونان على اخلائها فخرجوا منها فتاثرهم وقاتلهم وكثر فيهم القتل فلم يسلم منهم وهم ١٥ الفا سوى ١٨٠٠ نفس ثم عاد الى المورة ليتم فيها اخماد الثورة فلم يزل يقاتل اليونان حتى ابرمت معاهدة سادس تموز من سنة ١٨٢٧ بين انكلترا وفرنسا وروسيا وأُنبئ بها ابرهيم باشا وطلب اليهِ ان يكفّ عن القتال فكفّ عنهُ منتظرا امر السلطان وابيهِ وفي ٢٠ تشرين اول من السنة المذكورة حُرق قسم من الاسطول المصري في نوارين وفي ثالث آب من سنة ١٨٢٨ أُكره ابرهيم باشا على ابرام معاهدة من شروطها اخراج عسكره من بلاد

اليونان واطلاق اسرائهم وانثنى راجعا في العسكر الى مصر سابع ايلول من السنة المذكورة وقد اتهم بارتكاب الفظائع في بلاد المورة وتددت به صحف الاخبار وذلك مما يتوقف في تصديقه ولا تصح نسبته الى ابرهيم باشا حيث كان في الغاية من علو النفس والشهامة

وفي ثاني تشرين الثاني عام ١٨٣١ سيّر محمد علي باشا ابنه ابرهيم في ثلاثين الفا من العسكر المصري لقصد سورية فنازل غزة واستولى عليها واخذ يافا وحيفاء ثم نازل عكاء واستدعى اليه الامير بشيرًا الشهابي فتقدم عليه واقام على حصار عكاء ستة اشهر ودخلها عنوة في ٢٧ من ايار سنة ١٨٣٢ وكان في اثناء حصارها قد استولى على صور وصيداء وبيروت وطرابلس وقد جرت له وقعة مع عثمان باشا عند قرية الزراعة اجلت عن انهزام عثمان باشا ورحيله الى حمص حيث كان السرعسكر محمد باشا والي حلب وكان في عسكر ابرهيم باشا طائفة من رجال الامير بشير وسار من عكاء قاصدًا دمشق ومعه الامير المذكور فخرج اليه علي باشا واليها فسير اليه ابرهيم باشا طائفة من عسكره فانهزم علي باشا ودخل ابرهيم باشا المدينة واقام بها ريثما رتب امورها وسار قاصدًا حمص فخرج اليه السرعسكر محمد باشا في ٣٠ الف مقاتل والتقى العسكران عند بحيرة قدس ثامن تموز وكانت بينهم معركة اجلت عن انهزام محمد باشا في عسكره الى حلب وغنم ابرهيم باشا في تلك الوقعة ميرة الجنود ومضاربهم وعشرين مدفعا وكان عدد القتلى من عسكر محمد باشا خمسة الاف والاسراء الفين فادخل ابرهيم باشا هولاء في عسكره ودخل حمص فبات ثمة ليلة وغدا قاصدًا حلب فسلمت اليه واستولى على ما وجد بها من الميرة والذخائر ثم سار الى كلّس فلقيه الصدر الاعظم حسين باشا عند مضيق بيلان في ستة وثلاثين الفا فاقتتلوا اشد القتال والجئ حسين باشا الى التقهقر ووهن عسكره لشدة ما لقي فتمهد لابرهيم باشا بذلك النصر اخذ بلاد قرمان ثم زحف في العساكر الى قونية فلقيه عندها في ٢٢ من كانون الاول من سنة ١٨٣٢ السرعسكر رشيد باشا في ستين الفا وكان عسكر ابرهيم باشا ثلاثين الفا فاقتتلوا وتناجزوا واشتد القتال فانتج النصر لابرهيم باشا بعد ما اوشكت الجيوش العثمانية تفوز به واخذ رشيد باشا اسيرًا فاجزل اكرامه ورفع مقامه ثم سار الى كوتاهية ثم اكره على الرجوع ومنح الباب العالي اباه محمد علي باشا ولاية سورية واذنة علاوة على الديار المصرية بفرمان صدر رابع عشر ايار من سنة ١٨٣٣ فعاد ابرهيم باشا الى سورية فشرع في ترتيب امورها وضبط احكامها وتأمين بلادها ثم قصد نابلس لجمع جنود من اهلها فامتنعوا ونبذوا وراءهم طاعته فسار الى يافا ومنها الى اورشليم فدهمه النابلسيون في وادي علي عند قرية ابي غوش وكان في نفر قليل فصبر لهم وكانت المعركة شديدة عليه فنجا بعد عناء جزيل الى القدس وامتنع فيه فحصره النابلسيون وغيرهم من اهل تلك البلاد وامسكوا عليه الطرق فاوصل الخبر بحيلة الى متسلم يافا ثم راسل شيوخ النابلسيين ووادعهم على ان يعدل عن تجنيد قومهم واخذ بذلك في ذلك الشيخ حسين عبد الهادي احد رؤسائهم فافرجوا عنه فسار الى يافا وكان والده قد قدم اليه في العساكر فسار ابرهيم باشا الى نابلس في عشرة الاف منهم واوقع بالنابلسيين وغلبهم على نابلس وسلبهم سلاحهم وفعل مثل ذلك باهل جبال القدس والخليل . وفي السنة المذكورة اثر ابرهيم باشا ان يجند ١٦٠٠ رجل من الدروز فامتنعت الدروز من ذلك فانطلق الى بيت الدين في عشرة الاف رجل وجمع سلاح الدروز ثم النصارى وجنّد من اولئك الفا ومائتي رجل وفي سنة ١٨٣٥ انتقض على ابرهيم باشا اهل حوران لانه اراد ان يأخذ منهم جنودًا وانضم اليهم عرب تلك البلاد فقاتلوا عسكره وكان دروز لبنان ووادي التيم اخذين بيدهم بآزرتهم بالميرة والمدد الكثير وجرت بين العرب والدروز والجنود المصرية وقائع شتى في ارض اللجاة المعروفة بالوعرة وهي صعبة المسالك كثيرة الحزون فقتل الكثير من الجنود المصريين واقتضت الحال مسير ابرهيم باشا بنفسه فسار ونازلهم فرأى انه يتعذر التغلب عليهم وهم متحرزون في تلك الارض فامسك عليهم الطرق ومنع عنهم الزاد والماء فالجئوا الى الجلاء عن اللجاة ونجوا الى وادي التيم فتأثرهم ابرهيم باشا وكانت بينه وبينهم وقائع عديدة منها يوم وادي بكّة وفيه انتقض عليهم وكان

من رؤسهم الشيخ حسن جانبلاط والشيخ ناصر الدين العماد فاوقع بهم باستحمهم ويوم شبعا وفيه عزمهم شر هزيمة واستأ من اليه من ثم شبل العريان المشهور. ولما تم له اخماد ثورة الدروز حوّل اهتمامه الى اخماد غيرها من الفتن في سورية ولم يزل بين اصلاح امور وترتيب شؤون الى ان كانت سنة ١٨٣٩ وفيها صدر امر السلطان بنزع ولاية سورية واذنة عن محمد علي باشا وارسل السرعسكر حافظ باشا في الجيوش العثمانية فبلغ الفرات وسار اليه ابرهيم باشا في عسكر ولتيه عند نزب في ٢٩ حزيران من السنة المذكورة فاقتتل العسكران واحتدمت نار الوغى واظهرت الجنود العثمانية من البسالة ما لا مزيد عليه غير ان حافظ باشا لم يحسن التدبير ففشلت عساكره وتمزق شملهم فاوقع بهم المصريون واشتد عزم ابرهيم باشا فتعقبهم واصاب منهم طائفة وغنم نيفا وعشرين الف بندقية و ١٦٠ مدفعا وسار الى عينتاب واخذ مرعش واورفا ثم انقلب راجعا الى سورية وكان السلطان عبد المجيد قد تبوأ اثناء ذلك اريكة السلطنة السنيّة وعزم على استرجاع البلاد من محمد علي باشا وابرمت بين الباب العالي والدول العظمية ما عدا فرنسا معاهدة في ١٥ تموز سنة ١٨٤٠ على اخراج ابرهيم باشا من سورية واقرار محمد علي باشا على مصر وسار الاسطول الانكليزي والاسطول العثماني وعليه السرعسكر سليم باشا ورست تلك السفن في مرفأ جونية ونزلت بها الجنود العثمانية وخرجت طائفة من اللبنانيين على ابرهيم باشا وطفقوا يناوشون عسكره والتقى ابرهيم باشا الجنود العثمانية عند بحرصاف فانهزم الى قرنايل وهما قريتان بلبنان ثم ورد اليه امر ابيه بالخروج من سورية وكان الانكليز في الاسطول قد اكرهوه على الجلاء عن السواحل ورموا بيروت وعكاء بالكرات فرحل الى مصر مكرمًا وكان الكثير من اهل سورية قد انتفضوا عليه وقاموا بامر الدولة العلية وكانت مدة ولايته في سورية نحو تسع سنين وقد دلّت احكامه فيها على حكمته فانه اصلح امورها ولمّ شعثها واستاصل منها المفسدين وامن السابلة وكانت عرضة لافساد المستبدين وانفذ الاحكام بعدل وصرامة تقتضيها صعوبة مركزه وسلب

بعض الاهلين سلاحهم مخافة انبعاثهم عليه بالهرج والشغب وشاد كثيرًا من الابنية النافعة للعسكرية والاهلين معا. وفي سنة ١٨٤٦ سار الى فرنسا ليستحم بالماء المعدني وقدم باريس فقابلته حكومتها باحسن قبول واجزلت اكرامه ثم عاد الى مصر ولما عجز والده عن الحكم فيها ولي امرها سنة ١٨٤٧ وتوفي قبل وفاة ابيه بداء الذرب سنة ١٢٦٥ الهجرية (عاشر تشرين الثاني سنة ١٨٤٨) وعمره ٦٢ سنة وكانت مدة ولايته على مصر احد عشر شهرًا وقال بعضهم مؤرخا عام وفاته من الهجرة

فمضى وقلتُ مؤرّخاً   الله يرحمُ مَنْ مَضَى

وهو اعظم قواد الاسلام في هذ القرن وكان عدلاً يمقت المداهنين المتدلسين ويثبت في وداد المخلصين له وكان يميل الى الفلاحة وقد هيأ اسباب تقدمها ما امكنه واخذ بيد اهلها وكان يتجشم الاهوال ولا يتأنق في اموره المعاشية فكان اذا اقتضت الحال يفترش التراب ويتوسد الحجر غير مبال بالحرّ والبرد وذلك ما سبب له داء عصبيًا وكان عالي الهمة بصيرًا بالامور ثابت العزم كثير الحزم فيه ترفع وهيبة مع موانسة وحسن مجالسة وقد اقيم له في القاهرة تمثال حسن سنة ١٨٧٢

ابرهيم باشا الدفتردار * هو المعروف بجوي له تاريخ آل عثمان وكانت وفاته سنة ١٠٦١ الهجرية (سنة ١٦٥٠ للميلاد) عن حجي خليفة

ابرهيم باشا الدفتردار * هو ابن عبد المنان نزيل دمشق واحد كبرائها كان وقورًا متواضعا كثير العبادة محبًا للعلماء يذاكر في العلوم وكان له اطلاع على كثير من الاحاديث النبوية وروى الحديث والتفسير والمسلسل بالاولية عن الشيخ الامام فتح الله افندي بن محمود البيلوني الحلبي وهو برسوي المولد قدم دمشق في نحو سنة ١٠١٢ هجرية وحجّ ثم عاد اليها سنة ١٠٢١ وصار كتخذا الدفتر بالشام ثم عزل ثم عاد اليها دفتردارًا سنة ١٠٢٥ وتوطنها وصار امير الركب الشامي سنة ١٠٤١ ثم عزل بعد ان حج بالركب تلك السنة وبنى قصرًا مطلاً على الجامع الاموي وبنى حماما بالقرب

من تربة صلاح الدين الايوبي ووقفه في جملة املاكه على تدريس فقه واجزاء رتبها في التربة المذكورة ولما قدم احمد باشا المعروف بالكوجك حاكما بدمشق حدث بينه وبين ابرهيم باشا منافسة ادّت الى انه سعى في حبسه ثم امر بقتله سرًّا فقتل واشاع احمد باشا انه مات فجأة وكان قتله يوم الاحد ١٥ صفر سنة ١٠٤٢ ودفن بتربة صلاح الدين . (عن المحبي)

ابرهيم البتروني * هو ابن ابي اليمن بن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد السلام بن احمد البتروني الاصل الحلبي المولد الحنفي الفاضل صدر قطر حلب بعد ابيه اشتغل في عنوان عمره وسلك طريق القضاء وتولى مناصب عديدة منها منصب حماة ثم ترك وعكف على دفاتره وتفرغ له ابوه عما كان بيده من مدارس وجهات وكان حسن المحاضرة شاعرًا مطبوعا وتوفي سنة ١٠٥٢ للهجرة وعمره نحو ٧٤ سنة

ابرهيم الجَنْثي * هو ابن محمد بن احمد الجنثي الخلوتي البكغالوني الحلبي قرأ على جماعة من ائمة حلب وحجّ مع والده فجاور بمكة مدة واخذ عن علمائها وقرأ على ابيه فقه الشافعي ثم عاد الى حلب فاقام بها حينا وقدم دمشق وعاد منها الى حلب واشتغل بالتدريس فانكبت عليه الطلبة وله في الفتاوى الحنفية ثلثة مجلدات وتوفي سنة ١١٢٦ للهجرة وكان فاضلاً عالما زاهدًا

ابرهيم البشنوي * صاحب قلعة فنك وهي من امنع معاقل الاكراد بالقرب من جزيرة ابن عمر خرج عليه اخوه عيسى سنة ٥٧٢ للهجرة واصعد الى القلعة نيفًا وعشرين رجلاً فقبضوا على ابرهيم واودعوه خزانة ووكل به رجلان وصعد الباقون الى سطح القلة ووصل الامير عيسى ليتسلم القلعة وبينهما دجلة وكانت زوجة ابرهيم في خزانة اخرى وفيها شباك وجند زوجها في القلعة لا يقدرون على شيء فارادت ان ترفع بعضهم اليها ولم يكن عندها غير ثياب من الخام فوصلت بعضها ببعض واصعدت اليها عشرة منهم وارسلت خادمها الى زوجها بقدح شراب وامرته ان يخبره بما كان سرًّا ففعل فقال ازدادوا من الرجال ومدّ يده فاخذ بشعور الرجلين الموكلين به وامر الخادم بقتلهما فقتلهما بسلاحهما واصعدت امرأته عشرين رجلاً وخرجوا جميعا الى سطح القلعة وقاتلوا جماعة عيسى فقتلوهم وبقي منهم رجل فالقى نفسه من السطح وكان عيسى ينظر الى القلعة فلما رأى ما حل باصحابه عاد خائبا واستقر الامير ابرهيم في قلعته

ابرهيم بك * ويعرف بابرهيم الكاخية احد البكوات المماليك في مصر كان رئيس طائفة من الينكجرية ثم عظم امره وصار له من الجند احلاف وانافت سلطته على سلطة الوالي وهو اول من امتدت سطوته من المماليك وقد تم له ذلك في حدود سنة ١٧٤٦ وجعل اكثر بكوات المماليك من آله واحلافه وكان كريما عالي الهمة مسموع الكلمة عند الجند وسائر سكان المصر وكانت وفاته سنة ١٧٥٧ الموافقة سنة ١١٣١ للهجرة ومن عهده استفحل امر المماليك في مصر وقام بالامر من بعده علي بك المشهور

ابرهيم بك * احد البكوات المماليك في مصر ولد ببلاد الجركس في نحو سنة ١٧٣٥ كان مملوك محمد بك ثم اعتقه ولما توفي سيده وذلك سنة ١٧٧٦ اطمع في الاستبداد بالامر غير انه لزمه ان يشارك في الامر مراد بك واتفقا على ان يبقى لابرهيم بك لقبه وهو شيخ البلد وكانت بينه وبين مراد بك منازعات عديدة يختلفان بها ثم يأتلفان ثم انفرد في الامر ودانت له المماليك فصار الى بابه ستمائة مملوك واتسعت ثروته وعظم شانه ولم يكن يذعن الى الباب العالي وسلك مسلك سلفائه من الاستبداد بالامر وفي ايامه كان حلول العساكر الفرنساوية بمصر مع نابوليون بونابرت فلم يحسن المدافعة عن البلاد وانهزم عند العريش سنة ١٧٩٩ في وقعة كانت بينه وبين القائد بن كليبر وبنيرا الفرنساويين ونجا الى سورية فاقام بها حتى جلا الفرنساويون عن مصر فعاد اليها وفي سنة ١٨٠٥ غلبه على الامر محمد علي باشا ولما نكب المماليك وذلك سنة ١٨١١ نجا بنفسه الى بلاد النوبة وتوفي بمدينة دنقلة منها سنة ١٨١٧ من الميلاد الموافقة سنة ١٢٣٢ للهجرة

ابرهيم بك اخبّار * هو ابن ميخائيل بن يوسف النجار

اللبناني ولد في دير القمر سنة ١٨٢٢ للميلاد وأُرسل الى مدرسة مصر الطبية في قصر العيني في جملة الطلبة الذين سأل الامير بشير محمد علي باشا قبولهم فيها وكان رحيله الى مصر سنة ١٢٥٢ من الهجرة اي سنة ١٨٣٧ للميلاد وفي رابع حزيران سنة ١٨٤٢ نال الاجازة الطبيّة ومكث ثمّ مدة يسيرة يتمرج في فنه ونبغ على الخصوص في الجراحة ثم سار من مصر بقصد العودة الى وطنه فقدم ازمير وسار الى القسطنطينية وكان قد قدم اليها الامير بشير الشهابي فنزل بداره في ارناؤوط كوي واتفق هناك رجلاً قد ابتلى بعلة منذ اربع عشرة سنة اعيت الاطباء فعاده ابرهيم بك وظهر له انه مبتلىً بحصاة فشقّ عنها واخرجها فصار لذلك نبأ تقرب به من طبيب البلدية فحمله الى رئيس اطباء الاستانة فدخل مدرسة غلطة سراي التي انشأها السلطان عبد المجيد طاب ثراه فاقام بها اربع سنين يقرا على اعظم اساتيذها وتخرج بهم وتعلم ثمّ اللغة الفرنساوية واللغة التركية والعلوم الرياضيّة وفي اواخر السنة الرابعة امتحن لدى الحضرة السلطانية فنال الاجازة الموشحة بالعلامة السلطانية وانعم عليه برتبة سرهزار اي رئيس الف وعاد الى بيروت سنة ١٨٤٦ طبيبا اوّل العساكر السلطانية فيها واستقر في هذا المنصب الى ان توفي بلا عقب في ١٢ من ايلول سنة ١٨٦٤ في قرية بكفيا من لبنان . وكان ابرهيم بك بارعا في الجراحة منكبًا على المطالعة انشأ مطبعة وجمع كتبا كثيرة تفرقت من بعده وكان عارفا بالصناعات وفن التصوير وله كتاب في اصول الفلسفة الطبيعية والجزئيات الطبيعية سماه هدية الاحباب وهداية الطلاب طبع في مرسيليا سنة ١٨٥٠ للميلاد وهو مختصر مفيد لم ينسج قبله على منواله بالعربية . وكتاب مصباح الساري ونزهة القاري وهو يتضمن لمعا من اخبار مصر ومحمد علي باشا وتاريخ الدولة العثمانية الى عهد السلطان عبد المجيد خان طبع في بيروت سنة ١٢٧٥ للهجرة وهو كتاب يركن اليه في تاريخ آل عثمان ويرى الواقف عليه جهد مولفه في اثبات الروايات الصحيحة وله رسالة في الحبل والولادة ورحلة الى مصر سماها الرحلة الثانية ولم يتم له انجازها وهي غير مطبوعة وتتضمن اخبارًا كثيرة مفيدة وكلاما على تاريخ مصر وقد نال نيشان الافتخار وانعم عليه سنة ١٨٥٢ بدلاً منه بنيشان المجيدية ورقي سنة ١٨٥٨ الى رتبة قائم مقام في العسكرية فصار له لقب البكوية

ابرهيم البهنسي * هو ابن عبد الحي بن عبد الحق البهنسي الحنفي الدمشقي ولد بدمشق نحو سنة ١١٨٠ الهجرة ونشأ بها واخذ عن شيوخها وتوفي سنة ١٢٤٨ وكان عارفا بعلم الهيئة مشاركا في كثير من الفنون

ابرهيم التشبيلي * قال المحبي هو الشيخ ابرهيم بن اسمعيل الرملي الفقيه الحنفي المعروف بالتشبيلي . كان عالما بالفرائض حق العلم وله مشاركة جيدة في فنون الادب وغيرها وكان حسن الخلق لين العريكة متواضعا ولد بالرملة ونشأ بها ورحل الى القاهرة واخذ بها عن رئيس الحنفية في وقته ورجع الى بلده فاقام بها يدرس الى ان مات وقد انتفع به جماعة وكانت وفاته سنة ١٠٤٩ للهجرة

ابرهيم تكين * هو ابن بقراخان من ملوك الترك قال ابن خلدون في تاريخه كان بقراخان قد عهد بالملك الى ابنه حسين جغرتكين وكان له ولد اصغر منه اسمه ابرهيم فغارت امه لذلك وقتلت بقراخان بالسم وخنقت اخاه ارسلان في محبسه (وكان بقراخان قد حبسه وملك بلاده) ثم استخدمت وجوه اصحابه وامرائه وملكت ابنها ابرهيم سنة ٤٣٩ وبعثته في العساكر الى برسخان مدينة بنواحي تركستان وكان صاحبها يسمى ينال تكين فانهزم ابرهيم وظفر به ينال تكين وقتله واختلف اولاد بقراخان وفسد امرهم وقصدهم طفغاج خان صاحب سمرقند وفرغانة فاخذ الملك من ايديهم

ابرهيم الجاجرميّ * هو ابن محمد بن احمد بن اسمعيل ابو اسحق نزيل نيسابور كان فقيها ورعا متزويا في الجامع الجديد يصلي اماما في الصلوة سمع جماعة سنة ٥٤٤ للهجرة . عن التحبير

ابرهيم الجزري * هو ابو طاهر ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن مهران الفقيه الجزري الشافعي كان رجلاً كاملاً جمع بين العلم والعمل وتفقه بالجزيرة على عاملها يومئذ عمر بن محمد البزري .

قدم بغداد وسمع بها الحديث ورجع الى الجزيرة ودرّس بها وافتى الى ان مات بها سنة ٥٧٧ ومولده سنة ٥١٧ للهجرة . قاله ياقوت

ابرهيم الجمّال * هو ابن الملا زين الدين الدمشقي المعروف بالجمّال كان ابوه من اهل نخجوان من بلاد العجم قدم دمشق وولد له بها ثلاثة اولاد منهم ابرهيم فنشأ ابرهيم وقرأ في بعض العلوم واشتهر بمعرفة الطب وتولى اخيرًا رئاسة الاطباء وناب في محاكم دمشق وكان فيه دعابة ومزاح واختل عقله في اخر ايامه وتكدر عيشه وكانت ولادته سنة ١٠٠٥ ووفاته سنة ١٠٥٨ للهجرة وقبره بمقبرة الفراديس . قاله المحبي

ابرهيم الجينيني * هو ابن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفي الجينيني نزيل دمشق ولد في حدود سنة ١٠٤٠ للهجرة ورحل الى الرملة فلزم خير الدين المفتي واخذ عنه ورتب فتاويه المشهورة وعاد الى دمشق بعد وفاة هذا الشيخ واشتغل بالنسخ ثم رحل الى مصر واخذ بها عن جماعة واكمل تاريخ ابن حزم وله رسائل حسنة في التاريخ وتوفي بدمشق سادس صفر من سنة ١١٠٨ وكان فقيها عارفا بالانساب حافظا للوقائع مضطلعا بالتاريخ

ابرهيم الحافظ الدمشقي * هو ابن عباس بن علي الشافعي ولد سنة ١١١٠ وكان فرد وقته بالقراآت والتجويد في الاقطار الشامية وكان يقرض الشعر قليلاً وتوفي رابع محرم سنة ١١٨٦

ابرهيم الحاقلاني * عالم لبنانيّ مارونيّ ولد بحاقل من ناحية جبيل العليا واليها ينسب ورحل الى رومية فدرس بها اللاهوت وغيره من العلوم ونال الاجازة وعلم فيها السريانية والعربية وعلمها بعد ذلك في باريس في مدرسة فرنسا الملكية وكان قد استدعاه اليها في حدود سنة ١٦٣٠ الاب ميخائيل لوجاي ليساعده في طبع الكتاب المقدس بلغات شتى وعاد بعد ذلك الى رومية وتوفي بها سنة ١٦٦٤ وكان غزير العلم نال رتبة استاذ اللغات الشرقية وله عدة تآليف تدل على فضله وعلمه منها كتاب الانتصار لافتيشيوس اي سعيد بن بطريق ضد السلداني وغيره وترجمة كتاب ابن الراهب المسمى بالتاريخ الشرقي وقد اضاف اليه مقالات في تاريخ العرب وكتابا لتنقيح على رسالة مبعر عباد يشوع في المؤلفين الكنائسيين وهذه جميعا لاتينية وله كتاب في اصول اللغة السريانية وترجمة الكتاب الخامس والسادس والسابع في الشكل المخروط من مولف ابولونيوس في الهندسة ترجمها من اللاتينية الى العربية باشارة فرديننـد الثاني دوق توسكانا وترجمة رسالة في الهندسة ايضا لارشيميذس وله مختصر في الفلسفة الشرقية وترجمة قوانين القديس انطونيوس الكبير ومواعظه واجوبته من العربية الى اللاتينية طبعها في باريس سنة ١٦٤٦

ابرهيم الحربي * هو ابو اسحق ابرهيم بن اسحق البغدادي الحربي الامام النحوي اللغوي الفقيه اصله من مرو نزل بغداد فاشتهر بعالم بغداد وقيل بمحدث بغداد روى عن احمد بن حنبل وابي نعيم الفضل بن دكين وغيرهما وكانت ولادته سنة ١٩٨ ومات في ذي الحجة سنة ٢٨٥ هجرية وله تصانيف كثيرة منها كتاب في دلائل النبوة واخر في غريب الحديث وهو كبير في خمسة مجلدات بسط القول فيه واستقصى الاحاديث بطرق اسانيدها وذكر متونها وان لم يكن فيها الا كلمة واحدة غريبة فطال لذلك هذا الكتاب وترك مع كثرة فوائده . وله كتاب اتباع الاموات وكتاب الحمام وكتاب ذم الغيبة وكتاب سجود القرآن وكتاب القضاة والشهود وكتاب الهدايا وكتاب المناسك وهو معروف بنسبته اليه

ابرهيم الحُصري * اطلب ابو اسحق الحصري

ابرهيم الحَصكَفي * هو الشيخ ابرهيم بن احمد بن علي بن احمد ابن يوسف بن حسين بن يوسف بن موسى الحصكفي (نسبة الى حصن كيفا) الحلبي المولد العباسي الشافعي المعروف بابن الملا اخذ العلم عن ابيه وتخرج عليه في الادب واخذ عن غيره وحج بعد الالف ورجع الى حلب فلزم المطالعة والكتابة وتلاوة القرآن وكان صافي السريرة لا تعهد له زلة ونظم الدرر والغرر في فقه الحنفية من بحر الرجز وكانت وفاته في نحو سنة ١٠٢١ هجرية (عن المحبي)

ابرهيم حنفظي * من وزراء الدولة العلية صار مستشارا بايالة بغداد سنة ١١٩١ للهجرة ثم صار ناظرًا على معسكر الفارس ثم كتخداي الصدارة العظمى وتقلب في المناصب وفي عاشر ذي الحجة من السنة المذكورة صار وزيرًا وولي ولاية ارضروم وتوفي ثاني رمضان سنة ١١٩٤

ابرهيم الحكيم * هو ابن عبد الرحمن بن ابرهيم بن احمد ابن محمد بن اسمعيل المعروف بابن الحكيم ولد بدمشق سنة ١١١٣ للهجرة واخذ عن الشيخ عبد الغني النابلسي وجالسه ١٦ سنة وكان رئيس الكتاب بمحكمة الصالحية وله نظم جيد ونثر حسن وفي اخر ايامه انقطع الى قرية برزة ولازم الزراعة وتوفي سنة ١١٩٢ هجرية

ابرهيم الحلبي * راجع ابرهيم بن محمد الحلبي

ابرهيم حنيف افندي * هو المولى الامام الفاضل المجتهد الحافظ عالم الروم نبغ في المائة الثانية عشرة للهجرة وولي التفتيش في الحرمين الشريفين وله التصانيف الكثيرة والرسائل المفيدة ومن مؤلفاته الجليلة كتاب سماه اسامي اصحاب بدر الفه سنة ١١٥٠ واخر في شرح شفاء الغليل وله اعداد الزاد للمعاد تركي الفه سنة ١١٧٢ وتخريج الاحاديث لشرعة الاسلام ودرة العصماء في بيان ابي الاسماء تركي الفه في السنة المذكورة ورسالة تعرف بوصف قدم شريف وكتاب في شرح حديث ام الزرع واخر في حديث الاربعين وكتاب حديث الاربعين في حق رمي السهام ورسالة لوامع الالهام ورسالة سماها الراسخ في المنسوخ ورسالة في تفسير الآية انّ الصلوة تنهى عن الفحشاء الفها سنة ١١٥٠ وله تفسير سبع سور بالحرف المهمل وكتاب منح الاديب في شرح نموذج اللبيب الفه سنة ١١٧٩ وكتاب في الامثال واخر في تاريخ المدينة المنورة والاداب الفه سنة ١١٤٢ وله غير ذلك من التآليف والرسائل وقد ولي عدة مناصب منها قضاء غلطة وهو والد احمد حنيف زاده متمم كتاب كشف الظنون عن اسماء الكتب والفنون لحجي خليفة

ابرهيم الخلنجي * قال ابن الاثير لما سيّر المكتفي بالله محمد بن سليمان الى مصر واستولى عليها سنة ٢٩٢ للهجرة ولى معونة مصر عيسى النوشري فخرج عليه ابرهيم الخلنجي وهو من قواد المصريين وكثر جمعه وعجز عنه النوشري فدخل مصر وسار النوشري الى الاسكندرية وكتب الى المكتفي بالخبر فسيّر اليه الجنود مع فاتك مولى المعتضد وبدر الحمامي فساروا اليه في شوال ووصلوا الى مصر في صفر من سنة ٢٩٣ وتقدمت جماعة من القواد فلقيهم ابرهيم الخلنجي وهزمهم اقبح هزيمة واتصلت الاخبار بقوة ابرهيم فبرز المكتفي الى باب الشماسية لغاية المسير الى مصر فوصل اليه كتاب فاتك بالظفر بابرهيم وذلك ان القواد رجعوا اليه وكانت بينهم حروب كثيرة وانهزم ابرهيم الى فسطاط مصر واستتر بها عند رجل من اهلها فدلّ عليه بعض الناس فأُخذ. فعاد المكتفي الى بغداد ووجّه فاتك ابرهيم الخلنجي الى بغداد فدخلها في رمضان من السنة المذكورة فامر المكتفي بحبسه

ابرهيم الخلوتي * هو ابن ايوب بن احمد بن ايوب الخلوتي الشافعي الدمشقي ولد بدمشق سنة ١٠٣٩ للهجرة ونشأ بها وجلس على سجادة المشيخة وتوفي حادي عشر المحرم سنة ١١١٥ وكان صالحا جليلاً حسن الصوت

ابرهيم الخليل * راجع ابرهيم (عم)

ابرهيم الخواص * هو ابو اسحق بن احمد وقيل ابن اسمعيل كان من اقران الجنيد والنوري وكان من مشايخ المتوكل ذكر له الامام القزويني كرامات كثيرة وقال انه لما احتضر طلب الماء وتوضأ وراه بعض الناس بعد وفاته وكانت سنة ٢٩١ للهجرة فقال له ما فعل بك الله قال اثابني على كل عمل عملته ثم انزلني منزلاً فوق منازل اهل الجنة وقال يا ابرهيم هذا المنزل بسبب انك قدمت الينا بالطهارة

ابرهيم الخياريّ * هو الشيخ ابرهيم بن عبد الرحمن بن علي ابن موسى بن خضر الخياري المدني الشافعي احد المشاهير بالبراعة في الحديث والمعارف وفنون الادب والتاريخ

وكان واسع المحفوظات وله الاشعار الرائقة والرسائل الفائقة اشتغل على ابيه في الفنون ولزم السيد ميرماه البخاري المدني الحسني وانتفع به وكان اكثر اشتغاله على الشيخ عيسى بن محمد المغربي الجعفري المدني وخطب بالمسجد النبوي وله رسالة في عمل المولد الشريف سماها خلاصة الابحاث والنقول في الكلام على قوله تعالى لقد جاءكم رسول ورحل الى الروم وألف في منصرفه رحلة سماها تحفة الادباء وسلوة الغرباء ودخل دمشق في ١٨ صفر سنة ١٠٨٠ فاقبل عليه اهلها واقام بها ١٨ يوما ثم سافر الى الروم فقدم يكي شهر في عهد السلطان محمد واتصل بقائم مقام الصدارة مصطفى باشا وعاد الى القسطنطينية ثم قدم دمشق فاخذ عنه بها جماعة ثم رحل الى مصر ودخل الرملة والقدس والخليل وغزة والقاهرة ثم رحل الى المدينة فعكف ثمة على التحرير والتدريس ولم تطل مدته حتى مات وكانت ولادته في ثالث شوال سنة ١٠٤٧ ووفاته في ثاني رجب سنة ١٠٨٣ هجرية مات بالمدينة فجأة وقيل دس اليه شيخ الحرم المدني من سقاه السم (عن المحبي)

ابرهيم الداغستاني * من القضاة المجتهدين ولي القضاء في حلب والشام ومكة المكرمة وارتقى رتبة صدور وروملي وكان محبًّا للعلم والعلماء ولما طعن في السن انقطع في داره وتوفي في ١٨ من جمادى الاخرة سنة ١٢١٠ للهجرة

ابرهيم داي * احد زعماء الانكيجرية في تونس لقب بداي بعد الالف من الهجرة واشتهر بشجاعته وكثرة جموعه وقام بالامر ثلث سنين ثم سار الى الروم واستقر فيها وعاش الى ما بعد الستين والالف

ابرهيم الدربندي * اول من ملك من الطائفة الدربندية ملوك شروان ونسبة على ما قيل يتصل بالملك كسرى انوشروان وكان لهم الملك في تلك البلاد الى ان جاء الاسلام وكان ابو ابرهيم صاحب الترجمة وعشائره من اهل الفلاحة يسكنون في قرية من قرى شروان فاتفق ان تعصب اهل المملكة على من يسوسهم فاجتمعت كلمتهم على تقليد الملك الشيخ ابرهيم المذكور فساروا اليه بالركائب السلطانية فوجدوه قد حرث وتعب ونام في طرف الحرث فنصبوا عليه المظلة ووقفوا من بعيد فلما انتبه سلموا عليه وبايعوه بالملك وجاءوا به الى المدينة وجعل يفتح البلاد ويعدل بين العباد حتى عظم ملكه وهو من الملوك الذين تحمد سيرتهم وفي سنة ٧٩٧ قصد تيمورلنك المسير الى دشت قبجاق وجعل طريقه على بلاد الشيخ ابرهيم فاستشار ابرهيم قومه فقالوا نحن اولو قوة والامر اليك فقال لا اجعل عسكري عرضة للسيوف ولا اترك رعيتي تحت سنابك الخيل واذن للجيوش فتفرقت وامر باقامة الخطبة باسم تيمور وضرب السكة باسمه وحمل التقادم وسار اليه وكان من عادة الجغتاي في تقديم الخدم ان يقدموا من كل شيء تسعة فقدّم الشيخ ابرهيم من كل صنف من التحف تسعة ومن المماليك ثمانية فقيل له واين التاسع فقال نفسي الفانية فلما بلغ ذلك تيمور قال له انت ولدي وخليفتي في هذه البلاد وخلع عليه خلع الملوك واعاده الى بلاده فرحا مسرورًا وتوفي سنة ٨٢٠ للهجرة وخلفه ابنه اولو سلطان خليل . عن القرماني

ابرهيم الدكدكجي * وقيل الدودكجي وهما نسبتان تركيتان . هو ابن محمد بن ابرهيم بن محمد الحنفي التركماني الاصل الدمشقي ولد بدمشق سنة ١١٠٤ للهجرة ونشأ بها واخذ عن الشيخ عبد الغني النابلسي واجازه جماعة من علماء دمشق وكان فاضلاً اديبا له شعر مقبول منسجم وتوفي بدمشق مطعونا في ١٩ من رجب سنة ١١٣٢

ابرهيم الدنّابي * هو ابن ابي بكر بن اسمعيل الدنابي العوفي نسبة الى عبد الرحمن بن عوف الصالحي الدمشقي الاصل المصري المولد والوفاة كان له اليد الطولى في الفرائض والحساب مع التبحر في الفقه وغيره من العلوم وهو حنبلي المذهب نشأ بمصر واخذ الفقه عن العلامة منصور البهوتي والحديث عن جماعة من الشيوخ وله مؤلفات منها شرح على منتهى الارادات في فقه مذهبه في مجلدات ومناسك الحج في مجلدين ورسائل كثيرة في الفرائض والحساب وكان لطيف المذاكرة واسع العقل كثير التدبر في الامور يكرم اهل العلم وكانت ولادته بالقاهرة في سنة ١٠٢٠ وتوفي في

بها فجأة في ١٤ ربيع الثاني سنة ١٠٩٤ هجرية (عن المحبي)

ابرهيم الراعي * هو ابن مراد بن ابرهيم الراعي الدمشقي لزم الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي واخذ عنهُ وسار في خدمتهِ الى البقاع سنة ١١٠٠ والى القدس سنة ١١٠١ وتوفي سنة ١١٣٨ للهجرة وكان ينظم الشعر المقبول ومنه قوله

لا يعيبُ الشعرَ الاَّ جاهلٌ بينَ البريه
لاتقولوا الشعرُ سهلٌ انما الشعر سجيّه

ابرهيم الرومي * هو السيد ابرهيم بن علي المعروف بعربه جي باشي كان رئيس طائفة من جند الدولة العثمانية العلية يقال لهم عربه جيلر وله اثار خطية كثيرة والحاقات على كتاب كشف الظنون لكاتب جلبي وهو حجي خليفة وترجمة كتاب صدر الشريعة في الفقه وغير ذلك عزم على الحج فادركته الوفاة في الطريق في اواخر زمن السلطان مصطفى خان الثالث الذي توفي سنة ١١٨٧ للهجرة الموافقة سنة ١٧٧٣ للميلاد وقيل توفي ابرهيم في سنة ١١٩٠

ابرهيم الرومي الملطي * هو ابن محمد الحنفي الرومي احد موالي الروم ولد بملطية وقدم القسطنطينية فخدم شيخ الاسلام فيض الله الحسيني وصار عنده اماما ثم ولي القضاء اسكودار ثم دمشق سنة ١١٩١ للهجرة ثم انفصل عن قضائها وولي بعد ذلك قضاء المدينة المنورة ثم ذهب الى القسطنطينية وتوفي بها سنة ١١٩٧ للهجرة

ابرهيم الزبداني * هو الشيخ ابرهيم بن محمد المعروف بابن الاحدب الزبداني المحدث الفرضي الشافعي نزيل صالحية دمشق اخذ الحساب والفرائض عن العلامة محمد بن ابرهيم النجدي وكان يلحق بابن الهائم في هذين الفنين واخذ الحديث عن البدر الغزي ومحمد بن طولون الحنفي وغيرهما وصار معلما للاطفال ولازم في اخر امره السليمية يقرئ الناس في الفنون وانتفع بهِ خلق كثير وكان يقرض الشعر يسيرًا ومات سنة ١٠١٠ وقيل سنة ١٠١٢ وكانت ولادته سنة ٩٢١ للهجرة . عن المحبي

ابرهيم الزجّاج * اطلب ابو اسحق الزجّاج

ابرهيم الزيلوشي * اطلب ابو اسحق التميمي

ابرهيم الساقزي * من ائمة الروم قال في كشف الظنون له شرح حزب الاعظم سماه فيض الارحم وفتح الاكرم وشرح في حاشية رؤياه النبي (صلعم) فرغ منهُ في رجب سنة ١١٢٤ للهجرة وشرح شاهدي تركي كبير ألّفه للسلطان محمود خان

ابرهيم الساماني * اطلب ابو اسحق الساماني

ابرهيم السفرجلاني * هو ابن محمد بن ابرهيم بن عبد الكريم ابن ابي بكر السفرجلاني الشافعي ولد بدمشق في ١٦ صفر سنة ١٠٥٥ ونشأ بها واخذ عن شيوخ عصره وبرع في العلوم الرياضية وله ديوان شعر جيد وتوفي سنة ١١١٢ للهجرة وكان شاعرًا مليح الاستنباط حسن المحاضرة متفننا

ابرهيم السقّاء * هو ابن رمضان الدمشقي الواعظ الحنفي كان في اول امره يسقي الماء داخل قلعة دمشق ثم رحل الى الروم وقرأ القرآن وجوّده واشتغل في غيره من العلوم على المولى يوسف بن ابي الفتح ولزمه حتى صار له ملكة في القراآت والوعظ وحفظ فروعا من العبادات كثيرة واعطي امامة مسجد في مدينة ابي ايوب واقام بالروم نحو اربعين سنة ثم ترك الامامة واخذ المدرسة الجوزية بدمشق وقدم اليها وانقطع بقية عمره بالجامع الاموي وأُضرَّ في عينيهِ ويديهِ ورجليهِ وكان دائم الافادة والنصيحة والوعظ وكان لا يخلو من التعصب وقرأ عليهِ جماعة من دمشق وتوفي سنة ١٠٧٩ هجرية . عن المحبي

ابرهيم السوسي * راجع ابرهيم الانسي

ابرهيم الشبستري النقشبندي * اطلب ابرهيم الكرمياني

ابرهيم الشيباني * اطلب ابو اليسر الشيباني

ابرهيم الشيرازي * اطلب ابو اسحق الشيرازي

ابرهيم الصالحي * قال المحبي هو القاضي ابرهيم بن محمد ابن علي بن ابي بكر الصالحي المعروف بالغزال الاديب الشاعر ولد ونشأ بصالحية دمشق وقرأ واخذ الحديث عن الشهاب احمد الوفائي وتأدب بالشيخ ايوب الخلوتي واخذ عن

غيرها وتعاني كتابة الصكوك في محكمة الصالحية ثم ناب في
القضاء بها وبغيرها وكان شاعرًا حسن المطارحة لذيذ
المصاحبة كثير المجون والمداعبة وكان في شعره تكلف وكان
بارعا في الهجاء ومن شعره قوله

بالله يا اهل الهوى وبحقه   لازال قدركم به مرفوعا
قولوا لمن سلب الفؤاد مصححا   بمن عليّ بردّه مصدوعا

وكانت ولادته سنة ١٠٠٨ وتوفي في ذي القعدة سنة ١٠٨٨
للهجرة . عن المحبي

ابرهيم الصالحاني * هو ابن خليل بن ابرهيم ولد بغزّة
سنة ١١٢٢ للهجرة ونشأ بها وكان فرضيًا موقتا اخذ في مولده
عن جماعة وقدم دمشق وصار بها امين الفتوى وله رسالة
في الربع المقنطر ورسالة في العروض وشرح على فرائض
ابن الشحنة وتوفي بدمشق سنة ١١٩٧ هجرية

ابرهيم الصبيبي * هو الشيخ ابرهيم بن محمد بن محمد بن محمد
المعروف بابن ابي الحرم بن احمد الصبيبي المدني كان
واحد المدينة المنورة في زمانه علما وبراعة وكان لين الجانب
كثير الاحسان للطلبة عالما بارعا ناصحا منيدًا صالحا مبرًا
خيرًا ولد بالمدينة واخذ عن ابيه وغيره من الشيوخ واخذ
عنه جماعة وكان شاعرًا مليح الاسلوب ومن شعره قوله

جاء يسعى الى الصلوة مليح   يخجل البدر في ليالي السعود
فتمنيت ان وجهي ارض   حين اومى بوجهه للسجود

وله غير ذلك من الاشعار المقبولة وكانت وفاته بالمدينة يوم
الجمعة ١٢ صفر سنة ١٠٥٦ للهجرة . عن المحبي

ابرهيم صُرَّة اميني * هو ابن مصطفى صرة اميني الحنفي
القسطنطيني قرأ في الطب على بعض الشيوخ وتقلب في
مراتب التدريس ثم ولي قضاء حلب وتوفي سنة ١١٨٨ للهجرة

ابرهيم الصُمادي * هو ابن مسلم بن محمد بن خليل بن علي
ابن عيسى الشافعي الحوراني الاصل الدمشقي كان من اكابر
الصوفية بدمشق جمع من كل فن علما وكان عاملاً زاهدًا
ورعا معتقدًا تفقه على الامام الشهاب احمد العيثاوي بفقه
الشافعي واجازه ابوه بطريقتهم ولما مات اخوه عيسى جلس
مكانه على زاوية الذكر وسافر الى الروم غير مرة وناله من
اعيان الدولة وعلمائها انعامات طائلة وكانت ولادته
سنة ٩٩٨ ووفاته سنة ١٠٧٢ هجرية . عن المحبي

ابرهيم الصمادي الواعظ * هو ابن احمد بن داوُد بن
مسلم بن محمد كان امام الجامع الاموي على مذهب الشافعي
وكان عالما فقيها واعظا اخذ عن الشمس الميداني ثم لزم
النجم الغزي واخذ عنه كثير ممن لحقه وكان صالحا له مناقب
سامية وتوفي سنة ١٠٥٤ هجرية . عن المحبي

ابرهيم الصنهاجي * هو ابن يوسف بلكين بن زيري بن
مناد الصنهاجي من الامراء الصنهاجيين كان عند ابن اخيه
باديس صاحب افريقية في منزلة مكينة فخرج حماد اخو
ابرهيم على باديس وآل الامر بينهما الى الحرب فسيّر باديس
هاشم بن جعفر ليتسلم بعض ما بيد حماد من الاعمال وسيّر
معهُ ابرهيم ليمنع اخاه من امر كان يتوقعه فسارا الى ان قاربا
حمّادًا ففارق ابرهيم هاشمًا وصار الى اخيهِ وحسن له الخلاف
على باديس وخلعا الطاعة واظهرا العصيان وخرجا الى هاشم
ابن جعفر وعسكره فكانت بينهم حرب انكشفت عن انهزام
هاشم فغنما ماله وفعلا الافاعيل بقلعة شقنبارية من قتل
الاطفال واحراق الزروع والمساكن وسبي النساء واقام
ابرهيم بالقلعة التي لحمادٍ فهرب جماعة من جندها فاخذ
ابرهيم ابناءهم وذبحهم على صدور امهاتهم وقيل انه ذبح بيده
منهم ستين طفلاً فلما فرغ من الاطفال قتل الامهات ثم
توفي باديس وقام بالامر من بعده ابنه المعز وسار الى حماد
وابرهيم لثمانٍ بقين من صفر سنة ٤٠٨ والتقوا اخر ربيع
الاول فاقتتلوا وما كان الا ساعة حتى انهزم حماد ونجا
واسر ابرهيم واستعمل المعز على اعمال ابرهيم عمّه كرامة
ثم ارسل حماد الى المعز يسأل له العفو واطلق المعز ابرهيم
وخلع عليهِ واعطاه الاموال والدواب وجميع ما يحتاج اليهِ

ابرهيم الصولي * هو ابن العباس بن محمد بن صول تكين
وصول احد ملوك جرجان تمجّس . كان شاعرًا مشهورًا
ارق نظرائه لسانا واحسنهم شعرًا واصله من خراسان قدم
بغداد واقام بها واتصل بذي الرئاستين الفضل بن سهل ثم
تنقل في اعمال السلطان ودواوينه الى ان توفي وهو متقلد

ديوان الضياع والنفقات بسرّ من رأى في منتصف شعبان من سنة ٢٤٣ للهجرة قاله ابن خلكان . وكان اديبا متفننا مليح المعاني احسن نعت الزمان واهله وله ديوان شعر كلّه نخب ولم يكن يتعاني نظم المطوّلات ومن جيد شعره قوله

وكنتَ اخيّ بارخى الزمانِ فلما نبا صرتَ حربًا عوانا
وكنتُ اذمُّ اليكَ الزمانَ فاصبحت منكَ اذمُّ الزمانا
وكنت اعدُّكَ للنائبات فها انا اطلبُ منكَ الامانا

ومن نثره البليغ ما كتبهُ عن الخليفة الى بعض الخوارج يتوعدهم وهو اما بعد فانّ لامير المومنين . اناةً فأن لم تغنِ عقّب بعدها وعيدًا فان لم يغنِ اغنت عزائمه . والسلام

ابرهيم الطَالوي * هو الامير ابرهيم بن حسن بن ابرهيم الدمشقي الطالوي الارتقي ولد بدمشق وخدم احمد باشا المعروف بشمسي نائب الشام وهو الذي بنى التكية بالقرب من سوق الاروام ولما عزل عن نيابة الشام صحبهُ الى دار السلطنة واستمر في خدمتهِ ثم صار احد الحجاب بالباب العالي في زمن السلطان سليمان واعطي قرىً واقطاعا كثيرة وسافر الاسفار السلطانية وترامت به الاحوال الى ان رجع الى دمشق في ايام منازلة جزيرة قبرس في عهد السلطان سليم ابن السلطان سليمان وجمع ذخائر العساكر من بلاد الشام واخذها في المراكب من جانب طرابلس الى قبرس ولما تولى السلطان مراد ابن السلطان سليم السلطنة صيّر الامير ابرهيم رأس العساكر بدمشق وسافر بهم الى فتح ديار العجم مرات عديدة وكان في ذلك محمود السيرة ثم تولى الامارة في مدينة نابلس سنة ٩٩٧ وانفصل عنها بعد سنتين ثم اعيدت اليهِ وفي هذه المرة عيّنه امير الامراء بالشام محمد باشا ابن سنان باشا لاستقبال ركب الحج على عادتهم فحرس الركب من تبوك الى دمشق حراسة عظيمة ثم عزل عن حكومة نابلس وطرحه الدهر في زاوية الخمول حتى نفد غالب ما كان يملك وسافر الى القسطنطينية سنة ١٠٠٧ ولازم زمنا طويلاً وعاد بلا طائل ولما قدم محمد باشا الاصفهاني نائبا على الشام رقّ له وعيّن له في كل سنة اربعمائة دينار على سبيل التقاعد فاقام على تلك الحال مقتنعا بالكفاف الى ان توفي سنة ١٠١٤ للهجرة وكان كريما شجاعا وفيًا . عن المحبي

ابرهيم العبَّاسي * اطلب الواثق بالله

ابرهيم العَبدَني * هو ابن محمد بن مشعل العبدني السالمي الاديب الشاعر برهان الدين المكي كان حسن الطبع رقيق النظم له القصائد الطويلة في الشريف حسن بن ابي نمي شريف مكة وغيره ومن شعره قوله

كم مهجةٍ بالغرام منسبيَه وما لمن يقتل الغرام دِيَه
فليحذر الحب كل محترسٍ به ففيه الحتوف منطويَه

وكانت وفاته سنة ١٠٢٤ للهجرة وقد جاوز السبعين سنة . عن المحبي

ابرهيم العلويُّ * راجع ابرهيم بن عبد الله

ابرهيم العلوي الصوفي * اطلب ابن الصوفي

ابرهيم العِمادي * هو ابن عبد الرحمن بن محمد بن عماد الدين الدمشقي الحنفي احد بلغاء الشام المذكورين كان بارعا في الادب والنظم والنثر قويّ البادرة كثير المحفوظات نشأ في نعمة ابيهِ واشتغل عليهِ وعلى الحسن بن محمد البوريني في انواع العلوم واخذ عن غيرهما وحجّ مرتين ثانيتهما كان قاضيا بالركب الشامي وسافر الى الروم بعد موت والدهِ وكان له شعر مليح الاسلوب جيد وكانت ولادته في سنة ١٠١٢ وتوفي نهار السبت عاشر ربيع الثاني سنة ١٠٧٨ للهجرة بعلة الفالج

ابرهيم الغرناطي * راجع ابرهيم بن محمد الساحلي

ابرهيم الغَزّي الاشهبي * قال ابن خلكان هو ابو اسحق ابرهيم بن يحيى بن عثمان بن محمد الاشهبي وقيل ابرهيم بن عثمان بن عباس بن محمد بن عمر بن عبد الله الاشهبي الكلبي الغزي شاعر محسن دخل دمشق وسمع بها ورحل الى بغداد واقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة ومدح ورثى غير واحد من المدرسين بها وغيرهم ثم رحل الى خراسان وامتدح بها جماعة من روساءها وانتشر شعره وله ديوان شعر اختاره لنفسهِ وذكر في خطبته انه الف بيت وذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال انه جاب البلاد وتغرب واكثر النقل

والحركات وتغلغل في اقطار خراسان ومن شعره قوله من قصيدة في مدح الترك

في فتية من جيوش الترك ما تركت
للرعد كرّاتهم صوتا ولا صيتا
قومٌ اذا قوبلوا كانوا ملائكة
حسنا وان قوتلوا كانوا عفاريتا

وله في القصائد المطولات كل بديع وكانت ولادته بغزة سنة ٤٤٦ وتوفي سنة ٥٢٤ هجرية ما بين مرو وبلخ من بلاد خراسان ونقل الى بلخ ودفن فيها . اه . ومن جيد شعره قوله

انما هذه الحيوة متاعٌ والسفيه الغويّ من يصطفيها
مامضى فات والمؤمَّلُ غيبٌ ولك الساعةُ التي انتَ فيها

ابرهيم الفرضي * هو ابن حسين بن علي الفرضي له مولف سماه منهاج المذكّرين ومعراج المحذرين في الموعظة يفهم من ديباجته انه كان واعظا وانه توفي سنة ٨٨٠ للهجرة (سنة ١٤٧٥ للميلاد) ولعله تاريخ تاليفه

ابرهيم الفزاري * راجع ابرهيم بن حبيب الفزاري

ابرهيم الفَلَخاريّ * هو ابو اسحق ابرهيم بن احمد بن محمد ابن علي بن محمد بن عطاء العطاءي الفلخاري المروزي ولد بنجارى في ذي القعدة سنة ٥٦٣ للهجرة وتفقه بمرو الروز على بعض شيوخها وكان حسن الرأي سمع كثيرًا من الحديث وروى عن جماعة وقتل في وقعة خوارزم بمرو سنة ٥٢٦ للهجرة وكان خيرًا فاضلاً فيه صلاح وقناعة

ابرهيم فندق زاده * هو ابن مصطفى بن محمد القسطنطيني احد موالي الروم اشتهر بحسن الخط وولي المناصب وتقلب فيها وولي قضاء القدس ثم قضاء دمشق ثم قضاء المدينة المنورة وتوفي بالقسطنطينية سنة ١١٠٥ للهجرة

ابرهيم الفيروزابادي * اطلب ابو اسحق الشيرازي

ابرهيم القراحصاري * هو المولى ابرهيم بن عثمان بن محمد القراحصاري القسطنطيني قدم القسطنطينية صغيرًا وقرأ بها في العلوم ودرّس بمدارسها وفي سنة ١١٧٤ ولي قضاء دمشق ثم قضاء القسطنطينية ثم نقابة الاشراف بها ثم قضاء عسكر اناطول ثم قضاء عسكر روملي وانتخب بعد ذلك مفتيا للدولة فولي الفتيا في شوال سنة ١١٩٦ وتوفي وهو في هذا المنصب في ١٧ جمادى الثانية سنة ١١٩٧ للهجرة وكان فاضلاً خبيرًا بالسياسة بصيرًا بالامور حسن المطارحة وفيه عبادة وصلاح

ابرهيم القرماني * هو ابن محمد بن علاء الدين بن قرمان صاحب بلاد قرمان ولي الملك بعد وفاة ابيه محمد وكان قد اخذ بيد عمه علي على استخلاص بلاد قرمان من يد ابيه وبعد ان ولي الامر تزوج باخت السلطان مراد خان وصار بينهما اتحاد عظيم ثم وقعت بينهما وحشة افضت الى الحرب ثم توادعا وتوفي ابرهيم سنة ٨٥٩ للهجرة وكانت مدة ملكه اربعين سنة وخلف ستة اولاد تولى الملك منهم ابنه اسحق وكان ابرهيم اعدل آل قرمان واحسنهم . عن القرماني

ابرهيم القزّاز * هو الشيخ ابرهيم بن تيمورخان بن حمزة بن محمد الرومي الحنفي نزيل القاهرة شيخ الطائفة البيرامية له رسائل في علوم القوم منها رسالته التي سماها محرقة القلوب في الشوق لعلّام الغيوب واصله من بوسنة ولد بها ونشأ متعبدًا ثم طاف البلاد ولقي الاولياء الكبار وجد واجتهد وصار له في كل بلد اسم يعرف به فاسمه في بلاد الروم علي وفي مكة حسن وفي المدينة محمد وفي مصر ابرهيم واخذ الطريقة البيرامية الكيلانية عن الشيخ محمد الرومي واقام بالحرمين مدة ثم قدم مصر فاقام بها وكان في اكثر اوقاته يأوي الى المقابر وقد نعت بالاستاذ الكبير وكانت وفاته سنة ١٠٢٦ هجرية

ابرهيم القسطموني * هو احد العبّاد الزهّاد نزيل المدينة المنورة كان من الفقر والرضا والكفاف في منزلة الافراد اخذ عن شيخ زاوية مصطفى باشا ثم حج وجاور بالمدينة المنوّرة وكان لا يقبل صدقة ولا هدية وكانت صلاته وعوائده للارامل والايتام متصلة وتوفي سنة ١٠١١ للهجرة . عن المحبي

ابرهيم الكرمياني * قال المحبي هو بن حسام الدين الكرمياني المتخلص بسيد شريفي كان فاضلاً مشهورًا بفنون شتى معدودًا من افراد العلماء قيل ولد سنة ٩٨٠ واخذ عن

والده ثم قدم القسطنطينية فاتصل بخدمة المولى سعد الدين ابن حسن جان معلم السلطان ودرّس بمدارس الروم وتوفي وهو مدرس بالمدرسة الفتحية وله تآليف منها تكملة تغيير المفتاح الذي الفه ابن الكمال ونظم الفقه الاكبر والشافية وشرحها وكانت وفاته في ذي القعدة سنة ١٠١٦ للهجرة بعلة الاستسقاء . اه . وله تآلية في النحو نظم فيها الكافية وزاد عليها وسماها نهاية البهجة ثم شرحها شرحا لطيفا وتائية في نظم الايساغوجي سماها موزون الميزان ثم شرحها وكلتاهما في غاية البلاغة وكان فريدًا في صناعة النظم ويقال له سيبويه الثاني وقد ذكره حجي خليفة ونسب منظومتيه المذكورتين تارة اليه وطورًا الى من سماه ابرهيم الشبستري النقشبندي ولا اظنهما غير واحد

ابرهيم الكواكبي * هو المولى ابرهيم بن احمد بن محمد بن احمد بن يحيى بن محمد الكواكبي الحلبي قاضي مكة من اجلاء العلماء كان في اول امره حدادًا يعمل المسامير الكواكبية ثم فتح الله عليه فقرأ على الشيخ عمر العرضي وعلى والده في مقدمات العلوم ثم توجه الى دار الخلافة وسلك طريق الموالي وقرأ على بعض افاضل الروم ثم تزوج بابنة المولى عبد الباقي طورسون ورحل معه الى مصر لما ولي قضاءها فاصاب ثراءً واسعا ثم عاد في خدمته الى القسطنطينية فمات ابن طورسون وماتت زوجة ابرهيم وتصرّم المال فاخذ بعد اللتيا والتي مدرسة اجيا صوفيا ثم تركها وقدم حلب ووالداه حيّان ثم اعطي قضاء مكة فسافر من مصر بحرًا ثم اراد ان ينقل ابنه من سفينة صغيرة الى المركب فسقط في البحر وغرق وتناول بعض الخدمة الولد فنجا وذلك في سنة ١٠٤٩ للهجرة وكان عمره نحو سبعين سنة . عن المحبي

ابرهيم الكوراني * هو ابو الوقت برهان الدين بن حسن الكوراني الشهرزوري الشافعي ولد في شوال سنة ١٠٢٥ للهجرة ورحل الى المدينة المنورة واقام بها وقرأ على جماعة من شيوخها وقدم دمشق ومصر واخذ بهما عن جماعة ثم تصدر للتدريس فانكبت عليه الطلبة من كل فج عميق وله تصانيف كثيرة قيل انها اكثر من مائة مولف ومنها تكميل التعريف لكتاب التصريف والنبراس لكشف الالتباس في الاساس وتوفي في ١٨ ربيع الثاني سنة ١١٠١ بالمدينة المنورة وكان اماما محققا عالما عارفا بالانساب

ابرهيم اللّقاني * قال المحبي هو الشيخ ابرهيم بن ابرهيم بن علي ابن الولي الشهير محمد بن هرون الملقب ببرهان الدين المالكي احد الاعلام المشار اليهم بسعة الاطلاع في علم الحديث والتبحر في الكلام وكان اليه المرجع في المشكلات والفتاوى في وقته بالقاهرة وكان قوي النفس عظيم الهيبة مقبول الشفاعة جامعا بين الشريعة والحقيقة والف التآليف النافعة وانفع تآليف له منظومة في علم العقائد التي سماها بجوهرة التوحيد واخذ عنه كثير من الاجلاء وكان كثير الفوائد وله شعر جيد في الابتهال لعزته تعالى وكانت وفاته وهو راجع من الحج سنة ١٠٤١ هجرية . اه . وعلى منظومته المسماة بجوهرة التوحيد ثلثة شروح واولها

الحمدُ للهِ على صِلاتهِ ثم سلامُ اللهِ مع صَلاتهِ

وله حاشية على شرح السعد سماها خلاصة التعريف بدقائق شرح التصريف وحاشية على شرح العقائد سماها تعليق الفرائد وحاشية على شرح نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر وهو متن متين في علم الحديث . ورسالة سماها نصيحة الاخوان في اجتناب الدخان وهي على مقدّمة وعدة فصول وخاتمة الفها سنة ١٠٢٥ هجرية

ابرهيم المرادي * هو ابن محمد بن مراد بن علي بن داوُد ابن كمال الدين الحنفي البخاري الاصل ولد بدمشق في حدود سنة ١١١٨ للهجرة ونشأ بها واخذ عن جماعة من شيوخها وصار له تدريس في طريق الموالي بالقسطنطينية وتوفي بدمشق في ٢٢ ذي الحجة سنة ١١٤٢ وكان اديبا قوي البادرة حسن المطارحة

ابرهيم المَرْحُوميّ * هو ابن عطا بن علي بن محمد الشافعي المرحومي امام الجامع الازهر العالم العارف بالله كان عالما منهمكا في بث العلم اخذ عن شيوخ الازهر واجازه شيوخه بالافتاء والتدريس فتصدر للاقراء والف حاشية على شرح الغاية للخطيب وكانت ولادته سنة ١٠٠٠ للهجرة وتوفي بمصر

في اوائل صفر سنة ١٠٧٣ . عن المحبي

ابرهيم المَرْوَزي * اطلب ابو اسحق المروزي

ابرهيم المعمار * هو الشيخ الاديب الشاعر الظريف المعروف بغلام النوري المصري توفي سنة ٧٤٩ للهجرة وله ديوان شعر في غاية الجودة والرقة ومما ينسب اليه قوله

حتى اذا همّت بهِ سنة الكرى   زحزحتهُ شيئًا وكان معانقي
ابعدتهُ عن اضلعٍ تشتاقهُ   كيلا ينام على وسادٍ خافقِ

ابرهيم المهتار * هو ابن يوسف المكي الشاعر المشهور في الحجاز قيل كان هجّاء مسيئًا وقيل مليحه اكثر من قبيحه وهو اكثر المكيين شعرًا وكان مطلعًا على كثير من الاخبار والامثال ومن جيّد شعره قوله

سلام الله من صبٍّ كئيبٍ   جريحِ القلب باكي المقلتينِ
على من حلَّ من قلبي السويدا   لعزتهِ وحلَّ سواد عيني
نأى بالصبر لما بان عني   وخلفني سمير الفرقدين
فليت الركب قد وقفوا قليلاً   على العشاق يوم نوى الحسيني

وكانت وفاته بعد سنة ١٠٤٠ للهجرة . ذكره المحبي

ابرهيم الموصلي * هو ابو اسحق ابرهيم بن ماهان ويقال له ميمون بن بهمن بن نسك التميمي بالولاء الارجاني المعروف بالنديم الموصلي ولم يكن من الموصل ولكنهُ اقام بها فنسب اليها وهو من بيت كبير في العجم انتقل والده الى الكوفة وولد له بها ابرهيم سنة ١٢٥ للهجرة وطلب الغناء فنبغ فيهِ وبلغ الغاية منه وفاق اهل عصرهِ باختراع الالحان واول من سمعهُ من الخلفاء المهدي بن المنصور واتصلت اليهِ صلات الخلفاء وغيرهم واكتسب بالغناء مالاً كثيرًا وروى ابنهُ اسحق انَّ ما صار الى ابيهِ من صلات الهادي فقط بلغ اربعة وعشرين الف الف درهم سوى ارزاقه الجارية وهي عشرة الاف درهم كل شهر الاَّ انه كان متلافًا للمال كثير الاسراف قيل انه مات وعليهِ خمسة الاف دينار قضاها ابنهُ اسحق وما احسن ما قيل

ومن اخذ البلادَ بغير حربٍ   يهون عليهِ تسليمُ البلادِ

وله اخبار كثيرة لا يسع المقام ذكرها وليس بها عظيم فائدة وكان يقرض الشعر ومنهُ قوله وهو في سجن المهدي

لقد طال ليلي اراعي النجومَ   اعالج في الساق قيدًا ثقيلاً
كثير الاخلاَّء عند الرخاء   فلما حُبست اراهم قليلاً
لطول بلائيَ ملَّ الصديقُ   فلا يأمننَّ خليلٌ خليلاً

ومات في بغداد بالقولنج في زمن الرشيد سنة ١٨٨ وقيل سنة ٢١٣ للهجرة وكان حسن المطارحة والمنادمة جيد البادرة مليح الاستنباط في صناعة الالحان وكان اذا غنَّى وضرب له منصور المعروف بزلزلٍ اهتزَّ لهما المجلس طربا ومما قيل في رثائهِ

بكتِ المسمعات حزنا عليهِ   وبكاهُ الهوى وصفو الشرابِ
وبكت آلة المجالس حتى   رحمَ العودُ دمعةَ المضرابِ

ابرهيم الميداني الصوفي * هو ابن عبد الرحمن بن ابي الفضل بن بركات ابن ناصر الدين الميداني الصوفي الموصلي ينتهي نسبه الى الشيخ العارف بالله ابي بكر الشيباني كان فقيها شافعي المذهب فرضيًا حسن الخلق كثير المال وافر العطاء وهو والد الشيخ عبد الرحمن الموصلي الصوفي الاديب. توفي في المحرم من سنة ١٠٥٤ هجرية بالمدينة المنورة عقب منصرفه من الحج وعمره ٧٥ سنة . عن المحبي

ابرهيم الميموني * هو ابن محمد بن عيسى المصري الشافعي الملقب ببرهان الدين الميموني الامام العلامة المحقق كان متبحرًا في علوم التفسير والعربية والعلوم العقلية والنقلية مشهورًا عند القضاة وارباب الدولة وكان كريم النفس فصيح اللسان وجيهًا بين العلماء ولازمَ والده سنين واخذ عن جماعة من الشيوخ وتصانيفه كثيرة منها حاشيته على تفسير البيضاوي وله معراج في مجلد ضخم وغير ذلك وكانت ولادته سنة ٩٩١ وتوفي بوم الثلثاء ثاني عشر رمضان سنة ١٠٧٩ الهجرة .اه. عن المحبي. وله رسالة بحث مبسوطة في الآية يَرَوْنَهم مِثْلَيهم رَأْيَ العَيْنِ وله كتاب سماه تهنئة اهل الاسلام بتجديد بيت الله الحرام وهو في مجلد ضخم الفهُ سنة ١٠٣٩ وكان السيل قد فسخ عقود البيت فهال ذلك اهل مكة وتذكروا ماروي عن علي (رضه) انهُ قال قال (صلعم) قال الله تعالى اذا اردت ان اخرب الدنيا بدأت ببيتي وخربتهُ فالفه بيانا لما خفي عليهم ومن فصول هذا الكتاب بحث في دل خلق محل البيت

قبل السماء والارض اولا وعمارة البيت في هذه المرة كانت الحادية عشرة . وله رسالة في الآية وَمَا خَلَقْتُ الجِنَّ والانسَ الاَّ ليَعْبُدُوْنِ . وحاشية على المواهب اللدنية وغير ذلك

ابرهيم النبتيتي * نزيل القاهرة المجذوب كان اولاً حائكا في بلدة نبتيت وهي قرية من اعمال الشرقية بمصر فاجنب يوما فدخل مكانا فيه ضريح بعض الاولياء ليغتسل فيه فجذب به فخرج هائما وترك اولاده واهله وقدم مصر فاقام بها ثم تحول الى بلده فسكنها وتوفي بها سنة ١٠١٨ للهجرة . ذكره المحبي وقال له كرامات واكتشافات كثيرة

ابرهيم النَخَعي * هو ابو عمران وابو عمار ابرهيم بن يزيد بن الاسود ينتهي نسبه الى مالك بن النخع . تابعي جليل كان من كبار الايمة ومشاهير الفقهاء برع في الفقه حتى صار المرجع فيه اليه ونعت بفقيه الكوفة وقد رأى عائشة (رضها) ولم يثبت له منها سماع وتوفي سنة ٩٦ وقيل ٩٥ الهجرة وعمره ٥٨ سنة وقيل ٤٩ سنة . ذكره ابن خلكان

ابرهيم النظّام *هو ابو اسحق ابرهيم بن سيار بن هاني البصري احد ايمة المعتزلة وكبار علمائهم كان عظيم الذكاء شديد الميل الى الاطلاع على مذاهب الفلسفة وقد اداه ذلك الى جمع مسائل منها مزجها بكلام المعتزلة وجعلها مذهبا انفرد به وتقدم في العلوم ولا سيما علم الكلام وكان قوي البادرة طويل الحجة فصيح اللسان حكي ان اباه جاء به وهو صغير الى الخليل بن احمد ليقرئه فقال له الخليل يمتحنه يا بني صف هذه النخلة واشار الى نخلة في داره فقال بدح ام بذم قال بدح قال هي حلو جناها باسق منتهاها ناضر اعلاها قال فذمها قال صعبة المرتقى بعيدة المجتنى محفوفة بالاذى فقال الخليل يا بني نحن الى التعلم احوج منك . اه . وكان ابرهيم معسرًا مبتلى بالفاقة وتوفي في سنة ٢٢١ للهجرة وهو ابن ست وثلاثين سنة وكان اماما متكلما شاعرًا مليح المعاني جزل الالفاظ قوي البديهة

ابرهيم الهمذاني * ويعرف بالميرزا احد علماء العجم الكبار قيل زاره مرة سلطان العجم عباس شاه فرأى بين يديه اكثر من الف كتاب فقال له السلطان هل من عالم يحفظ جميع ما في هذه الكتب فقال لا وان يكن فهو الميرزا ابرهيم وكان له انشاء عجيب وتوفي سنة ١٠٢٦ للهجرة . (عن المحبي)

ابرهيم اليزيدي * راجع ابرهيم بن يحيى اليزيدي

ابرهيميون * رهبنة الغاها القيصر ثيوفيلس في القرن التاسع للميلاد

وابرهيميون * طائفة من بلاد جه ظهروا سنة ١٧٨٢ واتخذوا مذهبا قاعدته الايمان بالله وحده وقالوا ان ذلك مع سائر معتقداتهم هو مذهب ابرهيم الخليل (عم) ولذلك نسبوا اليه واقتصروا من الانجيل والتوراة على الصلوة الربانية والوصايا العشر وفي السنة الثانية من ظهورهم طردوا من ديارهم كرها الى بلاد المجار فنزلوا بحدودها يمتهنون ويخدمون وعاد الكثير منهم الى المذهب الكاثوليكي وامحت اثار مذهبهم

وابرهيميون * لقب تعرف به شيعة بولس السميساطي الذي ظهر في منتصف المائة الثالثة للميلاد ويعرفون ايضا بالبولسيين والسميساطيين * اطلب بولس السميساطي

إِبْرُوَان * كان حاكم القصر الملكي في ايام كلوتير الثالث ملك نوستريا ولي هذا المنصب سنة ٦٥٩ فلم يبطيء ان جار وبغى فكرهته الناس فلما مات كلوتير سنة ٦٧٠ قام ابروان بامر تيرّي الثالث وبوّاه الملك فكان بغض كبار الدولة لابروان باعثا لهم على خلع تيري والقيام بامر شلدريك الثاني وحبس ابروان في دير لوكسيل فنجا من محبسه سنة ٦٧٣ بعد وفاة شلدريك واستمال اليه جماعة ودس الى لودسيك من قتله وكان لودسيك قد رقي ولاية القصر ولاه اياها تيري الثالث عند استرجاعه الملك ثم دعى الناس الى رجل زعم انه ابن كلوتير الثالث وعاث في البلاد التي خالفت عليه واكره الملك تيري على ان يعيده الى منصبه الاول فانفصلت بسبب ذلك اكيتينيا عن فرنسا وامتنعت اوستراسيا من قبوله وعينت حاكمين للقصر فخرج ابروان عليهما واقتتلوا فانهزم خصماه في وقعة لوكوفاو وفي سنة ٦٨١ هلك ابروان قتله هرمنفروا احد اكابر البلاد وكان

ابروان قد سلبه جميع ما له وكان من الدّ اعداء ابروان القديس ليود غاريوس اسقف اوتُن فظفر به ابروان وسمل عينيه ثم ضرب عنقه

أَبْرُونا * بنت بيوتيّة تزوج بها نيسوس احد ولد ايجفس الاربعة واشتهرت بالفضيلة والطهارة فلما ماتت اثر بعلها ان يخلّد ذكرها فاوعز الى النساء الميغاريات ان يلبسنَ كما كانت تلبس ففعلن ثم اردن ان يعدلن عن هذا اللباس الى غيره فاوحي اليهن الاّ يفعلن

إِبرومِيثي * اطلب بروميثفس

إِبْرون دور * ومعناه المهماز الذهبي * اطلب المهماز الذهبي

ابرويز بن هرمز * هو كسرى الثاني ابن هرمز الثالث من آل ساسان ولي ملك ايران سنة ٥٩٠ للميلاد وكان الفرس قد سملوا عيني ابيه واعتقلوه لقبح سيرته وقاموا بامره فلم يلبث ابرويز ان اكره على الفرار فلحق بالقيصر موريقوس فاخذ بيده وانجده باعادته الى ملكه فلما قتل فوقاس هذا القيصر سار ابرويز الى اسيا الصغرى (سنة ٦٠٤) في جيش كثيف ودوّخ بلاد الروم واوقع بهم في عدة معارك واستولى على بلاد ما بين النهرين وسورية وفلسطين ومصر ثم كانت بينه وبين هرقل سنة ٦٢٢ معركة شديدة انكشفت عن انهزامه فوادع هرقل وعاد الى بلاده فاقام بها ثم اوهنته احزان الفشل والسنون فوثب به ابنه شيرويه سنة ٦٢٨ واعتقله فهلك في محبسه جوعا وقيل بل قتله ابنه ليستأثر بالملك وكان ابرويز في اول امره قد اعتنى بتخفيف هموم ابيه وهو في السجن وكان فظًّا غليظ القلب ثم اعياه تدميث اخلاقه فاهلكه وكان ابرويز عنيًّا جبارًا شديد البطش ذكر ان النبي (صلعم) ارسل يدعوه الى الاسلام فقدم عليه رسوله وهو في قصر دستجرد فلم يحفل به لاستخفافه بالناس وعتوّه وكان ينعت نفسه بملك الملوك او شاهنشاه وفي ايامه جنحت مملكة الفرس الى الانحطاط واخذ بها الانقسام كل مأخذ ولم تلبث من بعده ان يسّر الله فتحها للمسلمين وقد ذكر المورخون العرب هذا الملك واوردوا جُملا من اخباره نذكرها مع تصرف وتلخيص قال ابن الاثير ملك

كسرى ابرويز وكان قد سعى به في حيوة ابيه بهرام جوبين انهُ يريد الملك لنفسهِ فلما علم بذلك سار الى اذربيجان سرًّا وقيل غير ذالك فلما وصلها بايعه عظماء البلاد واجتمع من بالمدائن على خلع ابيهِ فلما سمع ابرويز انطلق الى المدائن فدخلها وتبوّأ اريكة الملك ثم دخل على ابيه وكان قد سُمل فاعلمهُ بانهُ بريءٌ مما فُعل بهِ وانما كان هربه لخوف منه ثم سار الى بهرام فالتقيا عند النهروان وانهزم ابرويز وقال المسعودي ان فرس ابرويز تلّج تحتهُ وقصر وطلب الى النعمان ان يركبه فرسه فأبى فاعطاه حسان بن حنظلة الطائي فرسه المعروف بالصبيب فنجا عليه وكافأ حسانًا بعد ذلك وقال ابن خلدون انهُ نجا على فرس النعمان وكان ابوه محبوسا بطبسون فاخبره الخبر وشاوره فاشار عليه بقصد موريق ملك الروم فمضى يستنجد ثم عاد الى المدائن لثنتي عشرة سنة من ملكه وقيل ان ابرويز لما استوحش من ابيه هرمز لحق باذربيجان واجتمع اليهِ من اجتمع ولم يحدث شيئا وارسل ابوه احد مرازبته لمحاربة بهرام فعاد المرزبان منهزما فكتبت اخته الى ابرويز تستحثه للملك فسار الى المدائن وملك ثم قاتل بهرام واشتدت الحرب بينهما ولما راى ابرويز فشل اصحابهِ شاور اباه ولحق بملك الروم في نفر من الرجال فيهم خالاه ولما خرجوا من المدائن قال له خالاه نخشى ان يدخل بهرام المدائن ويملك اباك ويبعث في طلبنا الى بلاد الروم فعادوا جميعا وقتلوا اباه ثم ساروا مجدين وجاوزوا الفرات. فغشيتهم هناك خيل بهرام واسر بندويه خال ابرويز ونجا ابرويز الى انطاكية وبعث الى القيصر موريق يستنجده فاجابه واكرمه وزوجه بابنته مريم وبعث معه اخوه بناطوس في ٦٠ الف مقاتل واشترط عليه الاتاوة التي كان الروم يحملونها فقبل وسار بالعساكر الى اذربيجان فانهزم بهرام وسار ابرويز الى المدائن فدخلها وفرق في الروم عشرين الف الف واطلقهم الى قيصر ونجا بهرام الى ملك الترك فصانع ابرويز زوجة ملك الترك عليه فدست اليهِ مَن قتله ثم ان الروم قتلوا ملكهم موريق وملكوا عليهم رجلاً يقال له فوقاس ولحق ابن موريق بابرويز فجعل على عساكره ثلاثة نفر من قواده فساروا الى الروم

فلم يطع احد منهم لابن موريق وقتلوا فوقاس لقبح سيرته
وملكوا هرقل قال ابن الاثير وهو الذي اخذ المسلمون
الشام منهُ وتهيأ لغزو الفرس وسار واوغل في بلاد ارمينية
فارسل اليهِ كسرى جندًا وارسل الى شهربزار قائد الجيوش
الذي ارسله مع ابن موريق يستحثهُ على القدوم اليهِ وسكر
فرخان اخو شهربزار يوما وقال رايت في المنام كاني جالس
على سرير كسرى فبلغ الخبر ابرويز فكتب الى شهربزار
يامره بقتل اخيه فلم يفعل وراجعهُ فامتنع واتفقا على مظاهرة
ملك الروم ثم ارسل ابرويز الى هرقل عسكرًا فهزمهم وقتل
منهم ستة الاف وبلغ الخبر ابرويز فشق عليهِ الامر واعمل
الحيلة فكتب كتابا الى شهربزار يشكره ويثني عليه ويقول
احسنت بما فعلت حيث مكنت هرقل من التوغل في البلاد
وقد حصل لنا الان ما نتمنى فتجيء انت من خلفه وانا من
بين يديه فلا ينجو من عسكره احد وارسل الكتاب مع راهب
فقرأهُ ورقّ على الروم فحمل الكتاب الى هرقل وكتب ابرويز
كتابا اخر عن لسان شهربزار يقول انني مازلت اخادع
ملك الروم كما امرتني والان ليعرفني الملك اي يوم يكون
الهجوم عليه . وبعثهُ مع رجل وامره بحمله الى هرقل فلما
وقف هرقل على الكتابين تحقق الخبر وعاد كالمنهزم الى
بلاده ووصل الى شهربزار وكان قد احسّ بالامر فعارض
الروم واوقع بهم وقتل فيهم قتلاً ذريعا وفي هذه الحادثة
انزلت . الم . غُلِبَت الرومُ في أدنى الأرضِ وهم من بعدِ
غلبهم سيَغلِبونَ . وابرويز هذا هو الذي قتل النعمان بن
المنذر عامله على الحيرة بسعاية عدي بن زيد العبادي
وولى على العرب بعده اياس بن قبيصة الطائي وفي عهده
كانت وقعة ذي قار وكتب النبي (صلعم) الى ابرويز
يدعوه الى الاسلام فمزق كتابه فدعا عليه النبي صلعم ان
يمزق الله ملكه كل ممزق قال ولما طال ملك ابرويز
بطر واشر وخسر الناس في اموالهم وولى عليهم الظلمة وضيّق
عليهم المعاش وجمع من المال ما لم يجمعهُ احد وبلغت
عساكره القسطنطينية وافريقية وكان يشتو بالمدائن ويصيف
بهمذان وكان له ثلاثة الاف امرأة والوف جوار وكان له
خمسون الف دابة وكان ارغب الناس في الجواهر وقيل انهُ

احصى جباية بلاده في السنة الثامنة عشرة من ملكه فكانت
اربعمائة الف الف مكررة مرتين وعشرين الف الف مثقالا
(هكذا في تاريخ ابن خلدون وفي الكامل لابن الاثير انها
مائة الف الف مثقال وعشرون الف الف مثقال
وهذا اقرب الى الصواب) ثم بلغ من عتوه انهُ امر بقتل
المقيدين في سجونه وكانوا ستة وثلاثين الفا فنقم ذلك عليه
اهل الدولة واطلقوا ابنه شيرويه واسمه قباذ وكان محبوسا
مع اولاده كلهم وكان سبب حبسهم ان بعض المنجمين انذره بان
بعض ولده يغتاله فلما أُطلق شيرويه جمعوا اليهِ المقيدين
الذين امر ابرويز بقتلهم ونهض الى قصور الملك بمدينته
فملكها وحبس ابرويز وقال ابن الاثير واُطلق شيرويه ابن
ابرويز فسار الى بهرسير ودخلها ليلاً فاجتمع اليه من كانوا
في سجونها ونادوا قباذ شاهنشاه وساروا الى رحبة كسرى
فهرب حرسه واخذ كسرى اسيرا فقتله الفرس وقال ابن
خلدون بعث ابرويز الى ابنه شيرويه يعنفهُ ويسالهُ العفو
فلم يرضَ بذلك اهل الدولة وحملوه على قتلهِ وقتل لثمان
وثلاثين سنة من ملكه (وعن ابن الاثير ان الهجرة كانت
لاثنتين وثلاثين سنة وخمسة اشهر و ١٥ يوما من ملكه)
وجاءتهُ اختاه بوران وازرميدخت واغلظتا له فيما فعل
فبكى ورمى التاج عن راسهِ وهلك لثمانية اشهر من مقتل ابيهِ
بطاعون جارف هلك فيهِ نصف الناس او ثلثهم قال ابن
الاثير قيل كان لابرويز ثمانية عشر ولدًا اكبرهم شهريار قال
وكان ابرويز من اشد ملوكهم بطشا وانفذهم رايا بلغ من الباس
والنجدة ومساعدة الاقدار ما لم يبلغهُ ملك قبله ولذلك لقب
بابرويز ومعناه المظفر . اه . وهو الذي قتل وزيره بزرجمهر
وكان قد امر بقتله وكسر فمهِ فقال في اهلٌ لما هو شر من
هذا فقال ابرويز ولِمَ فقال لاني كنت اصفك لخواص
الناس وعوامهم بما ليس فيك اسمع يا اشرّ الملوك نفسا واخبثهم
فعلاً واسوأهم عشرة لا نبتلى بالشك وترفع بهِ اليقين الذي
قد علمته مني من ذا الذي يرجو عدلك ويثق بقولك
ويطمئن اليك وكان بزرجمهر واعظا زاهدًا وكان لابرويز
تسعة خواتم مختلفة الفصوص يختم بالاول الرسائل ونقشه
صورته وبالثاني التذكرات ونقشه خراسان حره وبالثالث

اجوبة البريد ونقشه فارس وبالرابع الترايك والكتب في التجاوز عن العصاة ونقشه بالمال ينال الفرح وبالخامس خزائن الجوهر وبيت المال وخزانة الكسوة وخزانة الحلي ونقشه بجة وسعادة وبالسادس كتب الملوك الى الافاق ونقشه عقاب وبالسابع الادوية والمطاعم ونقشه ذباب وبالثامن اعناق من يؤمر بقتلهم وما ينفذ من الكتب في الدماء ونقشه ختربر اما التاسع فكان من الحديد يلبسه عند دخول الحمام وقيل كان لكسرى ابرويز ثلاثة اشياء لم يكن لملك قبله ولا بعده مثلها وهي فرسه شبديز وجاريته شيرين وعوّاده بلهبذ وكان يؤثر شيرين على سائر نسائه بالنعم الطائلة والهدايا وقد بنى لها القصر المنسوب اليها وهو من احسن القصور واغربها * اطلب قصر شيرين . ج * واما فرسه شبديز فكان ملك الهند قد اهداه اليهِ وكان من اعظم الخيل خلقا واظهرها خلقا واصبرها على طول العدو فلما مات آمر بتصويره فصوّره قطوس بن سنمار نقرًا في صخر على احسن واتم مثال ولما رآه ابرويز بكى وقال ما معناه لشدّ ما نعى الينا انفسنا هذا التمثال وذكرنا ما نصير اليهِ من فساد حالنا وموت جسدنا ودروس اثرنا . ثم امر بتصوير جاريته شيرين بالقرب من شبديز وقال مسعر بن مهلهل وصورة شبديز على فرسخ من مدينة قرميسين وعليهِ ابرويز كسرى وهي نقر في الحجر وليس في الارض صورة تشبهها وعلى ابرويز درع لا يحرم من الحديد شيئا يظن من نظر اليهِ انه متحرك وقال بعض ان هذه الصورة اي صورة ابرويز على فرسهِ شبديز في قرية خاتان وقد ذكرها غير واحد من المورخين والشعراء منهم خالد الفيّاض وابو عمران الكسروي وابو محمد العبدي وغيرهم ومما قيل في ذلك

وهم نقروا شبديز في الصخر عبرةً
وراكبهُ برويز كالبدر طالعُ
تلاحظهُ شيرين واللحظ فاتنٌ
وتعطو بكفٍّ حسنتها الاشاجعُ
يدوم على كرّ الجديدين شخصهُ
ويلقى قديم الجسم واللون ناصعُ

ولابرويز بناء في الايوان المشهور بالمدائن وقيل ان الطاق الباقية منهُ الى الان وهي المعروفة بطاق كسرى من بنائه

إِبرِيَاب * اطلب بريابوس

أَبرِيَاس * احد فراعنة مصر من الدولة السادسة والعشرين وسمّاه مانيثون المورخ وافريس واسمهُ في التوراة حَفْرَع ار ٤٤ : ٣٠ ولي الملك سنة ٥٩٥ ق م وذكر هيرودوطس انه ابن ابسميس او ابسميتيخوس الثاني وانه كان قوي الشوكة ساعدته الاقدار في اول امره اكثر من سائر الفراعنة دون جده ابسميتيخوس وكانت مدة ملكه خمسا وعشرين سنة وذلك موافق لما حكاه اوسابيوس نقلاً عن جدول مانيثون وانه نازل صيداء وافتتحها وكانت بينهُ وبين ملك صور معركة شديدة في البحر وقال ديودوروس الصقلي ان مدة ملكه ٢٢ سنة وانه سار في اسطول عظيم الى جزيرة قبرس وبلاد فينيقية فاخذ صيداء عنوة وافسد في البلاد الفينيقية وكان بينهُ وبين الفينيقيين والقبارسة وقعة شديدة في البحر انتصر بها وعاد الى مصر بالسلب والغنائم وقال بوليبوس الافريقي ان مدة ملكه ١٩ سنة وهو اقرب الى الصواب وفي التوراة ان صدقيا ملك يهوذا استنجد ابرياس على نبوخذ ناصر ملك اشور وكان على حصار اورشليم فسيّر اليهِ جيشا كثيفا فلما بلغ ذلك نبوخذ ناصر افرج عن المدينة وسار اليهم فقاتلهم وهزمهم وذلك سنة ٥٨٨ ق م ثم عاد الى اورشليم فشدد عليها الحصار وافتتحها فهرب الكثير من سكانها الى مصر فرحّب المصريون بهم ثم سيّر ابرياس جيشا الى القيروان وبرقة ففشلوا وهلك الكثير منهم فانتقض عليهِ من بقي منهم زاعمين انه انما ارسلهم ليستاصل شافتهم ويأمن طائلتهم وانضم اليهم سائر الجيش المصري فارسل اليهم ابرياس رجلاً من عظماء المصريين يقال له اماسيس لغاية تطييب خواطرهم وتسكين حركاتهم فنصح لهم اماسيس بالدخول في الطاعة ولم ينجع فيهم نصحه ثم انضم اليهم فاجتمعت كلمتهم على تمليكه والدخول في طاعته فصار من همّ ابرياس ان يوادعه ويعيده الى الطاعة فارسل اليهِ رجلاً من اعيان دولته يقال له بتربيميس وامره ان يعمل على احضاره حيًّا فعجز عن ذلك وعاد الى ابرياس بالفشل فامر بجدع

انه وقطع اذنيه فكان ذلك داعيا الى ازدياد نفور الشعب من الملك وكان في جند ابرياس طوائف من الغرباء التاريين والايونيين وغيرهم وكانوا ثلاثين الف مقاتل فسار فيهم الى اماسيس والعساكر المصريين واقتتلوا عند مومنفيس وهي منوف السفلى واحتدمت نار الحرب فثبتت جنود ابرياس ثم كثر عليهم عدد المصريين فتمزق لفيفهم ووقع الملك في قبضة اماسيس فاعتقله في قصره بمدينة سائيس او الصعيد حيث كان يقيم ايام كان ملكا واحسن معاملته حينا ثم اكره على تسليمه الى المصريين وكانوا قد كرهوه لقبح سيرته وزاد سخطهم عليه اعتماده على الجنود الغرباء فقتلوه خنقا سنة ٥٧٠ ق م ودفن في مدفن اجداده بساحة هيكل نيت واليه ينسب بناء هيكل في مدينة الصعيد وهو من اعظم هياكل مصر وقد ذكر في كتابة له في جزيرة فيلة وغيرها بالخط المصري القديم باسم وهفراءات وقيل ان معناه الشمس التي تسر في القلب

أُبْرِيَال * هو القونت ابريال ولد في آتوناي من فرنسا سنة ١٧٥٠ وتفقه وتصدر للمحاماة القانونية وصار في زمن الجمهورية نائب الحكومة في ديوان الاستئناف وقدم نابولي سنة ١٨٠٠ لتنظيم حكومتها الجمهورية ثم عاد الى فرنسا وكان نابوليون قد ارتقى في خلال ذلك رئاسة حكومتها فولي نظارة العدلية وكان في جملة من انتدبهم نابوليون الى تأليف القوانين وارسل الى البيمونت وميلان لغاية انفاذ تلك القوانين فيها ومات ضريرًا سنة ١٨٢٨ وكان قد عمي قبل موته بعشر سنين

أُبْرِيغُون * هو برنرد بن أُبريغون منشىء رهبنة لاتينية يتعاطى رهبانها خدمة المرضى في مارستانات اسبانيا ولد في لاس ولناس قرب برغس سنة ١٥٤٠ وكان في اول امره جنديا وكان قبيح السيرة والاهواء ثم نكب عن تلك الطريق سنة ١٥٦٨ وتزهد ودخل الرهبانية فانشأ الرهبنة التي نسبت اليه وكانت وفاته بمدريد سنة ١٥٩٩

أُبْس * هي كبيرة المعبودات عند اللاتين الاقدمين قيل انها زوجة زحل وهي نفس سيبلة او رها او الارض . ومعنى ابس باللاتينية الخيرات ولعلها سميت كذلك لان جميع الخيرات تنتج من الارض وكانوا يرمزون عنها بقابلة وقورة مادة يدها اليمنى للاخذ بيد من يسال المساعدة وفي يدها اليسرى خبز تدفعهُ الى الفقراء وكانت عند الاقدمين معبودة الثروة واول من بنى لها ولزحل هيكلاً بافريقية كان فيلوخوروس وشاد لها تاتيوس الصابيني هيكلاً برومية كان يحتفظ فيهِ الخزائن العمومية وبنى لها تلوس اوستيليوس هيكلاً آخر كانت تعبد فيهِ مع زحل وكان يحتفل لها برومية في ١٩ كانون الاول وكان يضحى لها ببقرة حاملة وخنازير في شهر نيسان

أَبِسْتَاق * هو كتاب الفرس القديم ويقال له ايضا أوستا * اطلب زند أوستا

أَبِسْتِيُوس * هو لورنتوس ابستيوس ويقال له بالايطالية استيو . مولف ولد في ماشرانا من عمل انكونة بايطاليا في اواخر القرن الخامس عشر ودرّس في علوم الادب بأربينو وجعله دوق هذه المدينة امينا على مكتبته والف كتابا يشتمل على مائة حكاية منها ما هو مستنبط ومنها ما ترجمه من اللاتينية وطبع مع ترجمة حكايات ايسوبس في ونديق سنة ١٤٩٥ ثم الف ايضا مائة حكاية وضمهن الى تلك وطبعهن جميعا سنة ١٤٩٩ ومن هذا المولف استمد لافونتين المولف الفرنساوي المشهور .

أَبِسْتِيمي * قديسة شهيدة مسيحية كانت زوجة القديس الشهيد غالاكتيون وكانا يسكنان في مدينة حمص وقبض عليهما في القرن الثالث للميلاد في عهد داقيوس قيصر وحملا على انكار ايمانهما فلم يفعلا فتوعدها هذا القيصر ثم جلدهما ولم يبرحا ثابتين فطفق يعذبهما ثم امر بقطع ايديهما وارجلهما ولسانيهما وهما صابران فامر بضرب عنقيهما فتوفيا معا ولهما تذكار يكون في خامس تشرين الثاني . ملخصة عن اخبار القديسين

أَبْسَجِيَّة * او أَباسجية . هم الابازة وقد ذكروا

أَبْسِرْتُس * هو ابن إيتس ملك كلخيذة واخو ميديا ارسله

ابوه في طلب اخته ميديا ويازون فلما رات اخته انه كاد يلحقها عمدت الى الاحتيال وارسلت اليهِ تقول ان يازون قد اختطفني واني اوثر التملص منهُ فوافني ليلاً الى محل كذا فتحملني ونسير معا وكمنت في المحل المعين هي ويازون ووافاها اخوها فوثبا عليهِ وقتلاه وقطعت هي جثته وبددت قطعه في الطريق لتعوق رفقاء اخيها عن مطاردة الارغونوط وزاد بعضهم هذه الحكاية غرابة بما حكاه وهو ان ابسرتس سار في اسطول متأثرًا الارغونوط في البحر الاسود فدخلوا احد مصبات الطونة وساروا فيهِ مسافةً ما ثم خرجوا الى البر واصعدوا السفن وحملوها الى بحر ادريا رغبة ان يركبوها هناك وينجوا الى بلادهم فظهرت له حيلتهم وسار باسطوله الى بحر ادريا فامسك عليهم الطريق فعمد حينئذٍ يازون وميديا الى الاحتيال وقتلاه على ما مرَّ ذكره وحكى آخر ان ابسرتس كان صغيرًا حين فرَّت اخته وانها حملته معها فتعقبها ابوها ولما كاد يدركها قتلت اخاها وبددت عظامه على الطريق وجعلت راسه ويديه على صخر مرتفع لغاية ان يرى ابوها ذلك فيعاق عن تعقبهم وكان من الامر ما ظنت ثم ندمت على ذلك وسارت الى جزيرة ايا وبها عمتها قرقة فسالتها قبل ان تعرفها بنفسها ان تحلها ويازون من عقاب ذنب لم يتعمدا ارتكابه ففعلت ثم علمت بحقيقة الامر فطردتهما من الجزيرة وكان قتل ابسرتس في موضع بكلخية يسمى توموس على ضفة نهر سمي ابسرتس تذكارًا لحادثة قتله

إِبسِتوس * قال سنكونياتون كان ابستوس يسكن في نواحي بيبلوس وتزوج بامراة يقال لها بيروت فولدت له ذكرًا سماه اورانوس وانثى سماها غي قال وبهذين الاسمين دعا اليونان السماء والارض ومات ابستوس في الصيد وأُلِّهَ بعد موته وصار يُضحَّى له وعبده الفينيقيون ونعتوه بابي الالهة اورئيسهم

إِبسِقلاوس * اطلب إبسيكلس

أَبسكال * هو الدون جوزي فرندو ابسكال قائد اسباني ولد في ايادو سنة ١٧٤٣ وتقلب في المناصب العسكرية وولي سنة ١٧٩٦ ولاية كوبا ثم ولاية غرناطة الجديدة وفي سنة ١٨٠٤ استنابهُ الملك على بيرو فاظهر ثمَّ من الحزم وحسن السياسة ما جعل ولاية اسبانيا على بيرو اطول منها على سائر بلادها باميركا وعاد الى اسبانيا سنة ١٨١٦ فكافأته الدولة بان لقبتهُ بماركيز دولا كنكورديا وتوفي بمدريد سنة ١٨٢١

أَبسكوانس * هو بوليوس ابسكوانس مولف لاتيني نبغ في اواخر القرن الرابع للميلاد وله مجموعة معجزات اخذ اكثرها عن تيطس ليڤيوس وتيطس هذا من اهل القرن الاول للميلاد ولم يبقَ من هذه المجموعة غير بعض قطع متفرقة ترجمت الى الفرنساوية

إِبسكوبيوس * هو سيمون بيشوب المعروف بابسكوبيوس من خاصة اتباع ارمينيوس ولد في امستردام سنة ١٥٨٣ وقرأ على ارمينيوس وتمسك بارائه ثم علم اللاهوت في ليدن سنة ١٦١٢ الى سنة ١٦١٨ وفيها نظم مجمع دردرخت الذي رُفض فيهِ تعليم ارمينيوس فاضطرَّ الى المهاجرة الى فرنسا واتصل بغروتيوس سفير اسوج فيها فاكرمهُ واقام ثمَّ مدة وعاد الى هولندة سنة ١٦٢٦ فعلَّم اللاهوت في امستردام من سنة ١٦٣٤ الى عام وفاته اي سنة ١٦٤٣ وله تآليف عديدة في اللاهوت اشهرها كتاب في التعاليم اللاهوتية واخر في مناقب شيعة ارمينيوس وقد خطَّأهُ بسّويه وقال انه مزج اقواله بتعاليم اهل البدع وكان ابسكوبيوس من المناضلين عن حرية المذاهب وتآليفه مرفوضة في رومية

إِبسِلّوس * هو ميخائيل قسطنطينوس ابسلّوس الفيلسوف البيزنطي والكاتب المكثر ولد في القسطنطينية سنة ١٠١٨ للميلاد وتوفي بعد سنة ١٠٧٧ ولا يعرف مكان وفاته ولا حقيقة زمانها وقد شاع صيته في القرن الحادي عشر بالفلسفة واللاهوت والرياضيات والطب وله تصانيف جليلة في مواضيع شتى وقد بحث جماعة في ترجمته وتآليفه فنسبوا بعضا منها الى من زعموا وهما انهم اسميا وهو وزعم بعضهم انه ميخائيل الافسسي الذي شرح بعض متون ارسطاطاليس ولم تظهر حقيقة امره الا بعد ان نشر بعضهم شيئا من تعليقاته التاريخية

المشتملة على تأريخ لنحو مئة سنة وذلك من سنة ٩٧٦ الى سنة ١٠٧٧ وهاته التعليقات ملحقة بتاريخ الشماس لاون وحيث كان ابسلوس قد تقلب في المناصب العالية وصار له عند القياصرة منزلة رفيعة ضمن تعليقاته التاريخية من اخباره ما اعان على ترجمته وقد اسهب في ذكر ما يتعلق بمناصبه لانهُ كان مع غزارة علمه متعاليا محبا للفخار . وكان من عيلة فقيرة بيد انها قديمة شريفة تولى بعض رجالها الاقدمين منصب القنصلية وكان اسمهُ في اول امره قسطنديوس وكان عظيم الذكاء اجتهز بالفقه والفلسفة وهو صغير وترشح لمناصب الاحكام وصار كاتب اسرار ثان في بلاط الملك ولم يكن مضى عليهِ غير اربع وعشرين سنة ثم صار كاتب اسرار اول واستوزره القيصر قسطنطين منوماخس فحمل هذا القيصر على اعادة اكادمية القسطنطينية التي كانت قد جنحت الى الانحلال في عهد قسطنطين البرفيروجنيتي وانقضت في عهد باسيليوس الثاني فجعله الملك رئيسا فيها فصار اكبر اساتيذها وكان يقرىء بها في العلوم كافة ولا سيا في الفلسفة ويشرح مؤلفات العلماء المتقدمين وقد شرح اثنتي وعشرين رواية لميننذروس وحُفظ هذا الشرح في القسطنطينية الى القرن السادس عشر وشرح كتاب اوميروس والايات الكلدانية وكتاب الاورغانون في المنطق وغيره من مؤلفات ارسطاطاليس وكان يفضل افلاطون على سائر الحكماء وقد زعم انهُ بشير بالمسيح وانهُ اعظم الناس عقلاً وكان يشرح حكايات اوميروس شرحا يجعل بينها وبين النصرانية علاقة ويحسب اقوال افلاطون وارسطاطاليس والعهد القديم توطئة للانجيل ويقول انها جميعا تقرر حقيقة واحدة على اختلاف صوَرها

وانكبت على ابسلوس الطلبة من اليونان والعرب والفرس والفلطيين اي اهل المغرب للتخرج عليهِ والاخذ عنهُ ولم يكن خدمة الدين يشكون في ايمانه مع توسعه في شرح كلام المتقدمين فان البطريرك كيرولاريوس كان يلازمهُ في الاكادمية وكان اولاداخي هذا البطريرك من خاصة تلامذته وقاوم ابسلوس حسدًا يوحنا اكسيفيلينس الطرابزوني مدرس الفقه في الاكادمية وكان صديقه من صغره فطفق يناقض اقواله في الفلسفة واشتد بينهما الخصام والجدال فالجيء القيصر الى تعطيل الاكادمية غير انهُ جعلها معا في بلاطه ولم يفرق بينهما فولى اكسيفيلينس نظارة العدلية وجعل ابسلوس ناظر الخارجية وكبير الحجاب ونعته باميرالفلاسفة وكان هذا النعت قد منح من قبله لجماعة من الرهبان العلماء واشترك ابسلوس في خلال ذلك في المحاورات اللاهوتية التي افضت الى الانشقاق بين الكنيسة الشرقية والغربية وكان لايزال بينه وبين اكسيفيلينس وداد شخصي مع ما كان بينهما من المناقشة العلمية وصارا معا عرضةً لسعاية الحاسدين فكرها تلك الحالة واثرا الدخول في الرهبنة فلم يأذن لهما القيصر بذلك ثم الحَّ عليهِ اكسيفيلينس في الاستعفاء فاعفاه على ان يبقى ابسلوس في منزلتهِ وتضاف اليهِ خدمة صديقهِ اكسيفيلينس فسار هذا الى دير جبل اولمبوس في بيثينيا مستوثقا من ابسلوس ان يلحق بهِ اما ابسلوس فلم ينجز وعده ثم اعتراه مرض شديد فلما شفي منه عزم على الوفاء ونذر نذر الرهبانية بالقسطنطينية في تشرين الثاني من سنة ١٠٥٤ وسمي ميخائيل بدلاً من قسطنديوس وسار الى الدير فلم يلبث ثمة ان كرهه الرهبان لاهماله قوانين الرهبنة وشدة تمسكه بمذهب افلاطون ونفروا منهُ وتمكنت حينئذٍ الوحشة بينهُ وبين اكسيفيلينس فترع ثوب الرهبانية وسار الى القسطنطينية فسخط عليهِ الرهبان وبدَّعوه وسفَّهوه وشبهوه بجوبتير الذي ترك جبل اولمبوس لما قلت عنه حوره الجميلات فاجابهم بالتخطئة والتسفيه وشبههم ببهائم تجهل كل شيء الا شرب الخمر

ولما قدم القسطنطينية احسنت الامبراطورة ثيودورة قبوله مع كونه جديرًا بالملامة لكنه بعهدها وصار له يد في الاعمال المهمة السياسية ثم خلف ثيودورة ميخائيل السادس فبعثه رسولاً الى اسحق كومنينوس وكان قد خرج عليه فاتصل بهِ وتقرب اليهِ بفصاحتهِ فلما صار اسحق ملكا جعله رئيسا في مجلس الشيوخ ومشيرًا له وارتفعت منزلته ايضا في عهد قسطنطين دوقا حتى بلغ مقام آل الملك وجعله هذا القيصر استاذ بكره ثم جنحت منزلته الى الانحطاط في عهد افدوكسيا ودبوجنس الروماني فساءه ذلك وداخل آل دوقا في خلع دبوجنس وتمكن من تمليك تلميذه ميخائيل

دوقا فاولاه هذا نعا طائلة ثم انتقض عليهِ فابعده من مجلسه ومنعهُ من دخول قصره فانكب حينئذٍ ابسلوس على درس الفلسفة الافلاطونية وكان خصمه اكسيفيلينس قد ارتقى في خلال ذلك بطريركية القسطنطينية فعادا الى الخصام والجدال وطفق هذا البطريرك يطعن في ابسلوس طعنا شديدًا قائلاً ان من كان متمسكا بالفلسفة الاثينية تمسكه يمتنع كونه صحيح الايمان وكان ابسلوس يجيبه بقوله انهُ مؤمن بما يؤمن بهِ الطاعن فيهِ وانه عارف بالتوفيق بين فروض ايمانه ومحبته لفلسفة لانظير لها في العالم واستتبت بينهما تلك المشاحنة والمضاغنة الى ان توفي اكسيفيلينس فخطب ابسلوس يوم وفاته واطنب في مدحه واسهب في وصف مناقبه غير انهُ لم يتجنب تخطئته في ارائه الفلسفية وكانت وفاة اكسيفيلينس سنة ١٠٧٧ ولم يعد لابسلوس بعد ذلك ذكر ولعله رحل من القسطنطينية منقطعا الى الدرس والمطالعة ويستفاد من اقوال اهل عصره ومن نفس اقواله انه كان واحد زمانهِ في اتساع معارفه وقوة بادرته وعلمه ومن اعظم حسناته احياء التدريس في مولفات المتقدمين الاَّ ان ذلك لم يدم طويلاً وقد كان اثران يعيد فتح الاكاديمية في عهد افدوكسيا فلم يتم له ذلك. وله مولفات عديدة تشف عن سعة علمه وطول باعه في انواع المعارف غير انه لم يزد بها شيئا على ما قرَّره الفلاسفة المتقدمون . وله رسائل في اصول اللغة اليونانية وفن الحرب والتاريخ الطبيعي ورسائل مختصرة نظمًا ونثرًا في الرياضيات والفقه والفلسفة وله رسالة في الفقه مهمة لتعذر وجود كتب تعرف بها حال الفقه في زمانهِ وله كتاب تمهيد للفلسفة وشرح وضعه على اورغانون ارسطاطاليس في المنطق واخر على رسالتي ارسطاطاليس في التفسير والطبيعة وله ابحاث في الحكايات الخرافية التي حاول كما ذكرنا ان يجعل بينها وبين رموز النصرانية علاقة واعظم مولفاته كتاب مباحث له في جميع المواضيع وهو اشبه بكتاب ارسطاطاليس المعروف بالمباحث واكثر اراء ابسلوس فيهِ مستمدة منه وقد بحث في الكتاب المذكور في اللاهوت والتاريخ الطبيعي والفلسفة وعلم الهيئة وغير ذلك واظهر فيهِ سعة حفظه لاقوال المتقدمين غير انه كثيرًا ما جاء فيهِ بالايجاز المخل ولم يحسن وضع تصنيفهِ فكان يستند فيهِ احيانا الى التعاليم المسيحية الصحيحة ثم يبحث في كيفية تكوين العالم بحثًا وثنيا فينظر في هل للنفس علة خارجية عنها وهل تصير بعد الموت من الملائكة وهل هي التي تفارق الجسد او بالعكس. وفيه ايضا ما يشف عن تغلب اراء افلاطون وارسطاطاليس عليه وقد اجاد في كلامه على الطبيعة واتى فيه برأي مبتكر قريب من المعول عليه الان وله بحث في اعمال الشياطين اوضح به شعوذات واراجيف الشيعة الثنتراكية الذين ظهروا بارمينية في حدود سنة ٨٤٠ وقد طبع اكثر مولفاته

وابسلوس * عالم يوناني من جزيرة اندروس نبغ في القرن الثامن للميلاد وهو استاذ لاون البيزنطيّ الرياضيّ الفيلسوف وله تاريخ فقد وكان مشتملاً على اخبار القياصرة الايكونوكلستيين

إِبْسَلْمَنَاصر * واسمهُ جورج كاتب فرنساوي ولد في جنوبي فرنسا سنة ١٦٧٩ وتوفي بلوندرة سنة ١٧٦٣ كان في اول امره داهية كثير الاحتيال واشتغل بالعلم منذ صغره فاصاب منهُ نصيبا جزيلاً واجتمع لديه العلم والدهاء والف رسالة في وصف جزيرة فرموزة من بلاد الصين وزعم انه من اهلها واذاع رسالته في لوندرة فصدَّقهُ الناس ثم اظهر الميل الى التنصر رغبة ان يكتسب مالاً ولما مضت عليهِ ثنتان وثلاثون سنة نكب عن طريق الاحتيال والف كتبا صحيحة واشترك في تاليف تاريخ انكلترا العمومي وله معظم تاريخها القديم وله تعليقات تاريخية انشأها وهو ابن ثلث وسبعين سنة ولم يفصح بها عن اسمه الحقيقي فهو لذلك مجهول الى الان

إِبْسَمَّاتيخوس * او ابسمينيك * اطلب إِبسميتيخوس

إِبْسَمَّاخيريتس * هو ابسميتيخوس الثالث

إِبْسَمُّوثيس * او ابسيموث . احد فراعنة مصر من الدولة التاسعة والعشرين المندسية وهو ثالث فراعنتها خلف اخوريس سنة ٣٧٩ ق م وملك سنة واحدة وقد ذكر في كتابة وجدت في قصر كرنك بما معناه الشمس الحارسة المقبولة عند فتا . ابن الشمس . ابسيموث . وليس له ذكر اخر

إبْسَمِّيتيخوس الاول * او بسميتيخوس او ابسمّيتيك . احد فراعنة مصر من الدولة السادسة والعشرين الصعيدية وهو ابن نخو الذي خلعه الحبش عن ملك مصر وتشتّتوه رحل الى سورية ثم عاد الى مصر بعد تنول ساباكو ملك الحبشة عنها وقد حسبوه موسس الدولة السادسة والعشرين وقال مانيثون المورخ المشهور ان اول ملوك هذه الدولة هو استيفيناتيس ملك سنة ٦٧٤ ق م وكانت مدة ملكه سبع سنين وخلفه نخبسوس وملك ست سنين وولي من بعده نخاو او نخو اونكوس وكانت مدة ملكه ثماني سنين وملك بعده صاحب الترجمة وفي الواقع ان تاريخ هذه الدولة يبتدئ من عهد ابسميتيخوس وقد لقب هذا الفرعون نفسه بما معناه شمس محسنة الى القلب. وهذا اللقب منقوش مع اسمه على عدة تماثيل واعمدة قديمة في ثيبة وغيرها من بلاد مصر ويلي هذا النقش كتابات تتضمن شيئا من اخبار ملكه وقد ذكر ايضا في كتابات على اعمدة قديمة في الساحة الاولى من قصر كرنك وفي كتابات اخرى بقرب فيلة سطرت هناك اما لكونه قدم اليها او لانه اخذ من محاجرها حجارة كثيرة لما بناه او رمّه من الاماكن وقد وجد في محجرة بلاط بقرب منف بلاطة كبيرة خططت باللون الاحمر تخطيطا محكما لغاية قطعها من الصخر ونقش على افريز لها اسم ابسميتيخوس . وما بقي من اثاره ورقة سدر مورخة من السنة العشرين لملكه وهي الان في الفاتيكان برومية

وعاد ابسميتيخوس الى مصر وكان قد استدعاه اليها اهل مقاطعة الصعيد فرآها وقد بلغ منها التشويش والشغب وفساد الامور ثم استتبت بها الراحة وولي امرها اثنا عشر ملكا منهم ابسميتيخوس وتعرف ولاية هولاء الملوك بالذوذيكارشيا فشاركهم في الامر من سنة ٦٧١ الى سنة ٦٥٦ ق م وكان له القسم الشمالي الغربي من مصر وهو في غربي الدلتا ثم استفحل امره وغلب الملوك على الامر ولمّ شعث المملكة واجلى عنها الحبش وانفرد في الملك من سنة ٦٥٦ الى سنة ٦١٧ وقال بعض ان انفراده كان سنة ٦٧٠ او سنة ٦٦٥ ق م وفي حقيقة خبره وخبر سائر الفراعنة من اختلاف الاقوال والاراء ما استوفينا ذكره في باب مصر من القسم الجغرافي . وقد اسهب المورخون اليونان في ذكر هذا الفرعون ومناقبه حيث كان اول من اطرح عوائد بلاده القديمة وسهل للغرباء دخول بلاده واحسن الى الكاريين والايونيين فاتصل به كثير منهم فاعطاهم ارضا صالحة للحرث والازدراع واتخذ منهم جنودا وجعلهم في منزلة الجنود المصريين ثم ولّاهم تربية جماعة من فتيان المصريين وتعليمهم لغة اليونان ليكونوا تراجمة بينهم وبين المصريين فصار لذلك بين الشعبين صلات وعلاقات تسهلت بها سبل المتجر الى مصر واتيح لليونان الوقوف على كثير من اخبار مصر وتاريخها وقال هيرودوطس ما معنى ملخصه ان الاثني عشر ملكا ساروا ذات يوم الى الهيكل ليضحوا ويرفعوا التنادم الى الالهة فاتاهم الكاهن باقداح ذهبية للتنادم فدفعها اليهم وكانت احد عشر قدحا فاخذ كل منهم قدحه دون ابسميتيخوس فانه كان اخرهم صنفا فنزع خوذته وكانت من النحاس ورفع بها تقدمته وكان قد اوحي ان من يقدم تقدمته من هولاء الملوك بوعاء من نحاس ينفرد في الملك فلما رأوا ما كان من ابسميتيخوس قلقوا وكادوا يوقعون به ثم تجلدوا واستنطقوه ليكشفوا سريرته فظهر لهم انه لم يتعمد اجراء ذلك وعدلوا عن قتله على انهم ابعدوه الى الآجام وسلبوه جانبا كبيرا من ولايته وامروه الا يتجاوز الارض التي نفي اليها ولا يراسل احدا من المصريين فساءه ما صار اليه من الذل والتنكيل فارسل الى بوتو يستشير هاتف لاطونة وهو اصدق هواتف مصر فاوعز الى رسوله بانه سياخذ بيده رجال من نحاس يخرجون من البحر فتوقف ابسميتيخوس في تصديق الوحي الى ان قذفت الانواء اسطول قرصان من الايونيين والكاريين الى سواحل مصر فخرجوا اليها وطفقوا يعثون فيها وكانوا متقلدين سلاحا نحاسيا فرآهم رجل من المصريين وراعه سلاحهم وعددهم فانطلق مسرعا الى ابسميتيخوس وقال له ان رجالا نحاسيين خرجوا من البحر وافسدوا في الساحل فايقن ابسميتيخوس حينئذ بصدق ما اوحي اليه واكرم اولئك القرصان ثم وعدهم بالنعم الطائلة والعطايا الجليلة واستمدّهم على اعدائه فاجابوه وقام بامره ايضا احلافه من المصريين فقاتل الملوك وغلبهم على الامر

واستبدّ به . اه . وذكر ديودوروس هذه الحكاية مع بعض تغيير وقال ان الملوك الاثني عشر ملكوا معا خمس عشرة سنة محافظين على ما كان بينهم من الوثائق والعهود وانهم اثروا ان يدفنوا جميعا في قبر واحد فبنوا مدفنا عظيما مربع الشكل واكثروا فيه من الزخرف والتزويق وجعلوا له اعمدة ضخمة صوّر عليها مدينة كل منهم وما يقام بها من الاحتفالات الدينية وان ابسميتيخوس غلبهم على الامر بعد ما ذكر من خبر الهيكل لخمس عشرة سنة من ملكهم وقيل ان الملوك سخطوا على ابسميتيخوس لكونه هيأ لليونان والفينيقيين متجرًا واسعا في مصر واصاب بذا بعضهم بالحواصل ثروة جليلة فناصبوه الشرّ حسدًا فارسل يستمد العرب والقاريين والايونيين فاتاه منهم مدد وقاتل حساده وانتصر عليهم في وقعة شديدة في ضواحي مدينة مومنفيس فقتل بعضهم ونجا الاخرون الى ليبيا . اه . ولما استاثر ابسميتيخوس بالامر شاد في منف اروقة هيكل فتا الجنوبية وبنى ازاءها معلفا لعجل افيس وكان ظهوره منتظرًا وجعل اعمدة ذلك المعلف تماثيل يبلغ ارتفاع كل منها ١٢ ذراعا اعني نيفا وخمسة امتار وجعل حضرته في مدينة سائيس او الصعيد وشاد فيها ابنية حسنة وكثر عمرانها في ايامه وبذل للجنود الغرباء الاموال وحباهم بالنعم الطائلة واسكنهم في الارض التي بين فم شعبة النيل الشرقية ومدينة بوباستس في مقاطعة كان يقيم بها طائفة من الجنود المصرية وقد نقلوا منها الى منف بعهد اماسيس . ولم يكن المصريون قبلوا في بلادهم قوما من الغرباء قبل هولاء الجنود ثم قاتل ابسميتيخوس الشعوب الذين في جوار مصر وانتصر عليهم وهيأ جيشا لقصد فينيقية وسورية وقد قصد منازلة تلك البلاد طمعا في الاستيلاء على غابات لبنان لياخذ منها خشبا لبناء المساكن والسفن والحصول على ثروة البلاد فسار ونازل بعض المدن واستولى عليها واقام على مدينة اشدود وحاصرها تسعا وعشرين سنة وهو حصار لم يسبق له مثيل وقد انتهت هذه الحملة في عهد ابنه نخو الثاني وولى ابسميتيخوس جنود الغرباء في تلك الحملة ارفع مناصب الجندية وجعلهم في الميمنة فكان ذلك مع مكانتهم عنده باعثا على سخط جنوده فخالف عليه مائتان واربعون الفا منهم ورحلوا الى الحبشة وقيل انهم انما انتقضوا عليه لمخالفته العادة في تغيير الخفر المصري المقام في المواقع المصرية الجنوبية فارسل ابسميتيخوس جماعة لينصحوا لهم ويعيدوهم الى الطاعة ويطيبوا خواطرهم فعاد الرُسل بالخيبة فسار ابسميتيخوس في بعض اصحابه طامعا في استمالتهم اليه فادركهم وطفق يذكرهم بنسائهم وولدهم ويشوّقهم الى الوطن وذوي القربى فلم يثنِ عزمهم عن المسير وانطلقوا الى الحبشة فاقطعهم ملكها بلادًا واسعة عرفت ببلاد المهاجرين المصريين وعاد ابسميتيخوس الى مصر واصلح امور المملكة ودخلها وحالف الاثينيين وغيرهم من اليونان وكان يميل اليهم وعلّم بنيه لغتهم ثم اذن للغرباء ان ينشئوا اماكن للتجارة في بلاده وامن السابلة وكان لا يدخل غريب بلاده من قبله ومن دخلها من الغرباء هلك او ضرب عليه الرق وكان كثير التقادم للمعبودات وكان يبني الهياكل ويجزل العطايا للكهنة تقربا اليهم وشاد عدة ابنية في ثيبة وزاد في اكرام اليونان ومصافاتهم لقاء اخذهم بيده في حروبه وكان يوثر محالفتهم ايضا ليكونوا ظهراء له على من يخالف عليه من المصريين ويجدوه اذا تم ما يترقبه من غزو الفرس بلاده اما المصريون فقد انتقضوا عليه لاكرامه الغرباء جاهلين ما يحمله على ذلك من الاسباب وكانت مدة ملكه في ما رواه مانيثون وهيرودوطس اربعا وخمسين سنة وفي زمنه عاد فن العمارة الى تقدمه في مصر على ما يستفاد من الاثار الباقية ولم يكن هذا الفن متقدما وقتئذٍ عند اليونان . ومما رواه هيرودوطس من اخبار هذا الملك انهُ رغب في الوقوف على حقيقة ما يدعيه المصريون من انهم اقدم الشعوب فاخذ طفلين من صعاليك القوم وسلمهم الى راعٍ وامره ان يربيهما بين المعز في حظيرة مخصوصة والّا ياذن لاحد بخطابهما ويترقب اول كلمة يلفظان بها ففعل الراعي ما أمر به وحمل الطفلان الى الحظيرة فرباهما وكان اول ما نطقا به كلمة بيكوس وتحقق الملك ذلك وبعد الاستقراء علم ان معنى هذه اللغة بالفريجية خبز ولذلك اعترف المصريون للفريجيين بالاقدمية وفي الواقع ان الطفلين نطقا بالتقريب

بما كانا يسمعانه من يعار المعز وقيل ان ابسميتيخوس سلم الطفلين الى امرأة وقطع لسانها لمنعها من التكلم وكانوا يجهلون ان النطق في الانسان اكتسابي

إبسميتيخوس الثاني * ويعرف ايضا بإبسميس احد فراعنة مصر من الدولة السادسة والعشرين هو ابن نخو الثاني وحفيد ابسميتيخوس الاول خلف اباه سنة ٦٠٠ ق م وتوفي عقب رجوعه من حملة على الحبشة سنة ٥٩٤ وكانت مدة ملكه ست سنين وفي قول اخر انه ولي الملك سنة ٦٠١ ومات سنة ٥٩٥ وملك بعده ابنه ابرياس . وثبت ابسميتيخوس في موادعة اليونان ومصافاتهم وارسل الايونيون الى مصر جماعة للوقوف على شرائع المصريين وكانت تماثل شرائع اليونان فقدموا مصر واحسن الملك قبولهم واظهرهم الكهنة على الشرائع والرموز . واسم هذا الفرعون ولقبه مكتوبان بالخط القديم على كثير من الاثار وكان يلقب بما معناه شمس مسرورة في القلب ومن بنائه رواق لاحد هياكل منف اخذ العرب بعد الفتوح شيئا من حجارته لبناء قلعة في القاهرة وهناك افريز نقش عليه صورة ابسميتيخوس محتفلا لهذا البناء وقد وجد اسمه وتاريخ ملكه على حجارة كثيرة في منف وعلى كثير من العوذ والفصوص وقد اقام هذا الفرعون اسطوانة هي الان في رومية وتعرف بمسلة منيروة . وفي اثار مدينة ابو وثيبة وغيرها كتابات ونقوش كثيرة تتضمن لمعا من اخبار هذا الملك وآله ويستفاد منها ان اسم امرانه كان نيتوكريس وقد اشير اليها في احدى الكتابات بما معناه «نيتوكريس الوالدة سيدة الحسن عزيزة موث» . وتزوجت بنت هذا الفرعون بأماسيس الذي اخذ الملك من اخيها وولدت له ذكرًا سمي ابسميتيخوس وهو الثالث . وفي مدة ملك المترجَم خلاف بين المورخين فقد قال هيرودوطس ويوليوس الافريقي انه ملك ست سنين كما ذكرنا اما اوسابيوس فقد قال نقلا عن مانيثون ان مدة ملكه كانت سبع عشرة سنة ويويد القول الاخير ما وجد من الكتابات على الاثار القديمة *
اطلب اماسيس

إبسميتيخوس الثالث * او إبسمينيتوس او ابسماخيريتس آخر فراعنة مصر من الدولة السادسة والعشرين خلف اباه اماسيس سنة ٥٢٦ وقيل سنة ٥٢٥ ق م وكانت مدة ملكه ستة اشهر وفي ايامه فتح الفرس بلاد مصر وكان من الامر ان كمبيز سار في جيش كثيف من الفرس الى مصر فلقيه ابسميتيخوس عند شعبة النيل البلوزية بجيش من المصريين فيه كثير من اليونان والقاريين والتقى الجيشان وصبر المصريون وابلوا ثم انهزموا الى منف وتحصنوا بها فبعث كمبيز اليهم رسلا يصالحونهم فخرجوا اليهم وقتلوهم فغضب كمبيز ونازل المدينة مدة ثم سلموا اليه فاخذ الملك اسيرًا وحمله الى شوشانة هو وستة الاف من المصريين فلم يلبث ثمة ان اتهم بالمخالفة على الفرس فقتل

وقد سماه مانيثون في جدوله ابسماخيريتس او ابسمينيتوس وتبعه جماعة من المورخين اما اسمه على ما في الكتابات القديمة فابسميتيخوس كذا وكان يلقب بما معناه . شمس محبية القرابين . وقد ذكر بهذا اللقب في كتابة قديمة في كرنك وقد اقتصر المورخون على ذكر بلوى هذا الفرعون في اسره وصبره وقد ذكر هيرودوطس تجلده في خبر معنى ملخصه ان كمبيز الفارسي اراد ان يمتحن ابسميتيخوس وهو في اسره فامران تلبس بنته وبعض بنات الاعيان من المصريين لباس الرق ويحملن اباريق الماء فمررن بالمصريين وبنت الملك امامهن فاخذ المصريون ينوحون ويصيحون الا ابسميتيخوس فانه اطرق متجلدًا ولم يذرف دمعة ثم امر كمبيز ان يوخذ ابن الملك والفي فتى من وجوه المصريين وفي اعناقهم الحبال وفي افواههم اللجم ويقتلوا جميعا وسبب ذلك ان قضاة الفرس كانوا قد قضوا باهلاك عشرة من وجوه مصر بكل متيليني قُتل من الرسل الذين بعثوا الى المصريين في منف فسيق اولئك الفتيان ولما راهم المصريون ضجوا وبكوا وناحوا اما ابسميتيخوس فتجلد ايضا وعصى دمعه ثم رأى بعد ذلك شيخا كان مقربا عنده وقد سلب جميع ماله حتى الجئ الى السوال وهو يطوف بين المصريين والفرس فصاح ابسميتيخوس وبكى ودعا اليه ذلك الشيخ فاذهل الحراس ما كان من الملك واخبروا بذلك كمبيز فاستغربه وارسل

يسأل ابسميتيخوس عن سبب بكائهِ فاتاه الرسول وقال ان سيدك كمبيز يسألك عن سبب بكائك على هذا الشيخ مع تجلدك عند مرور بنتك بلباس الرق واخذ ابنك لغاية قتله وليس بينك وبين هذا الشيخ نسب. فاجابه ابسميتيخوس يا ابن قورش ان مصائب بيتي اعظم من ان تبكى ولكن بلوى صديق مني في شيخوختهِ بالفاقة بعد ما كان بدنيا واسعة جديرة بذرف الدموع . فاعظم كمبيز هذا الجواب واستحسنهُ قال هيرودوطس قال المصريون ان كريسوس وسائر الذين سمعوا هذا المقال من الفرس رقوا له وبكوا وعفا كمبيز عن ابن فرعون فانطلق بعض الجند ليحضره وكان قد قضي عليهِ قبيل وصولهم ثم قرّب ابسميتيخوس واحسن معاملته وكاد يعيده الى ولاية مصر لو لم يتهم بالمواطأة في المخالفة عليهِ واستنطنهُ فثبتت لديهِ امره فامره ان يشرب دم ثورٍ فشربه ومات على الفور

إِبسميس * هو ابسميتيخوس الثاني

أَبسوبوس * هو ونسانت ابسوبوس الاديب الباحث في اللغات نبغ في القرن الخامس عشر بفرنكونيا وكانت وفاته سنة ١٥٤٠ انشأ مدرسة للغات القديمة في انسباخ وله شروح وحواش على ذيموسثينس وشرح على مجموعة اشعار وله قصيدة صغيرة وهو اول من نشر تآليف بوليبيوس وديودوروس الصقلي ورسائل القديس غريغوريوس النازيانزي والقديس باسيليوس

وأبسوبوس * هو حنا ابسوبوس طبيب ولد بالبلاتينة سنة ١٥٥٦ وتوفي في هيدلبرغ سنة ١٥٩٦ طبع عدة مقالات لابقراط وكتاب المعجزات السيبلّية وله شروح على تآليف سنيكا وفرونتينوس ومكروبيوس

إِبسورانيوس * او هبسورانيوس . قال سنكونياتون هو ابن الاعوان الأول سكن صور واخترع بناء الاكواخ بالقصب واستعمال ورق السدر وبعد وفاته مثّله اولاده بانواع الحجارة وقطع الخشب وعبدوها وجعلوا له اعيادًا كانوا يقيمونها في كل عام

أَبسوروكاس * قبيلة هندية اميركية في ولاية مسوري من الولايات المتحدة يقال لهم ايضا كروس ولهم لغة مخصوصة بهم ولا يزالون على البداوة ويعيشون بالصيد ويحمل ان فيهم الف مقاتل

إِبسيبيلي * او هبسيبيلة . هي بنت ثواس ملك جزيرة لمنوس من زوجتهِ ميريني حكي في خرافاتهم ان نساء لمنوس يسخرن من الزهرة واهملن عبادتها فسخطت عليهن وجعلت رائحتهن كريهة لا تطاق فهجرهن بعولهن ووهبوهن لعبيدهم فساءهن ذلك وتواطأنَ على قتل الرجال ولم يبقين احدًا منهم في الجزيرة اما إِبسيبيلي فانها انفت من قتل ابيها فارسلتهُ الى جزيرة شيو ثم جعلنها النسوة ملكة عليهن وبعد ذلك قدم الارغونوط الجزيرة وهم سائرون الى كلخيذة فراى زعيمهم يازون هذه الملكة فحسنت في عينيهِ ولعلها لم تكن مبتلاة بقبح الرائحة او شفيت من تلك العلة لصونها عن دم ابيها فلازمها يازون سنتين متمتعا بمجسنها ثم اذنت له بالذهاب ليتم سفره في طلب الجزة الذهبية ففارقها وسار ولم يبطىء ان القتهُ ميديا في حبائل عشقها فاشتغل بها عن ابسيبيلي وعن الاولاد الذين اولدها فساءها نكثه بعهدها ثم علمت النسوة بانقاذها ابيها وانه مالك في جزيرة شيو فانتقضن عليها وطردنها من الجزيرة فسارت واختبأت في ساحل البحر فراها نفر من القرصان فحملوها الى ليكورغوس ملك ثساليا وباعوها منه فجعلها مربية لابنه فتركت ذلك الطفل ذات يوم عند شجرة وسارت تدل بعض الغرباء على عين ماء قريبة منها ثم عادت فرأت الطفل وقد لسعته حية فمات وكاد ليكورغوس يقتلها لو لم يشفع فيها ادرستوس ومن كان في صحبتهِ من الارجيين

إِبسيكلس * او هبسيكلس . وسمّاه العرب ابسقلاوس عالم رياضي من تلامذة اقليدس المهندس المشهور نبغ في القرن الثالث ق م اخذ الرياضيات عن استاذه بالاسكندرية وقد ذكره صاحب كشف الظنون وقال له كتاب المطالع ما اصلحهُ الكندي من نقل قسطا بن لوقا البعلبكي حرره نصير الدين وهو يشتمل على ثلث مقدمات وشكلين

أَبسمارطيباريوس * اطلب طيباريوس

إِبسِموث * راجع ابسموثيس

أَبْشَالوم * ومعناه ابو السلام هو ثالث ولد داود النبي (عم) من معكة بنت تَلْمَاي ملك جشور ٢ صم ٣ : ٣ كان مليح الصورة طويل الشعر حسن السيرة ممدوحا وكان له اخت من امه تسمى ثامار بديعة الحسن تعشقها امنون بن داود اخوها من ابيها وانحله حبها واحتال عليها فافتضها فامتعض لذلك ابشالوم واضمر لاخيه السوء ودعاه بعد ذلك بسنتين الى وليمة اقامها في بعل حاصور عند جبل افرايم في ابّان جز الغنم وامر غلمانه بقتله بعد ان تبلغ منه الخمر ففعلوا وانطلق سائر اخوته الى اورشليم ونجا ابشالوم الى جشور فاقام بها ثلث سنين عند جدّه تلماي وكان داود (عم) يؤثر ابشالوم بالمحبة على سائر ولده وكان يود ان يعود اليه ولما علم يوآب بان الملك راضٍ عن ابنه عمل على ارجاعه فاذن له داود بالعودة الى اورشليم فعاد واستقر ثمة سنتين لا يراه ابوه ثم اصلح بوآب امره عند ابيه وادخله عليه فقبله واخذ بعد ذلك ابشالوم يستميل الشعب عن ابيه اليه رغبة ان يخلف اباه لانه بات كبير ولده بعد موت امنون وكيلاب وكان داود يوثر استخلاف سليمان (عم) وسار ابشالوم الى حبرون ودعا الناس الى القيام بامره وكانت مخالفته على ابيه لاربع سنين من عودته الى اورشليم فيما رواه يوسيفوس ولما بلغ داود اتصال الشعب بابنه فرّ من اورشليم فاتاها ابشالوم وتبوَّأ عرش ابيه ثم دخل على سراريه وكن عشرًا على مرأى من الشعب وذلك بمشورة اخيتوفل واشار عليه اخيتوفل ايضا ان يسير في اثر ابيه ليظفر به وخالفه في ذلك حوشاي وكان امينا بحق داود (عم) فانقاد ابشالوم الى مشورة حوشاي واضاع الفرصة فاجتمع الى داود جيش عظيم وخرج اليه ابنه في عسكره فتقاتل الجيشان في وعر افرايم وانجلت الوقعة عن انهزام ابشالوم فطلب النجاة على بغل فدخل به البغل تحت اغصان بطمة ملتفة فتعلق شعره بغصونها ومر البغل من تحته واخبر بذلك يوآب فاخذ ثلاثة سهام ونشبها في قلب ابشالوم واحاط به عشرة غلمان ليوآب فقتلوه ثم حملوه وطرحوه في جب عظيم واقاموا عليه رجمة وأُخبر داود (عم) بقتله فانزعج وصعد الى علية الباب وبكى وهو يقول ليتني كنت فداك يا ابشالوم يا ابني وكان قتله سنة ١٠٣٠ ق م وفي وادي يهوشافاط الى الجنوب الشرقي من القدس قبة يزعمون انها قبر ابشالوم

أَبْشَالون * او أَكسِل. سياسيّ دنباركي ولد في سيلند سنة ١١٢٨ وولي اسقفية رسكلد ثم صار رئيس اساقفة لوند ثم صار الاسقف الاول في الدنيارك واستوزره ولدمار الاول ثم كانوت الرابع ومن اعماله انه رمّ مدينة دنتزيك ووسع مدينة كوبنهاغن وكان عارفا بفنون الجندية وقد انقذ الدنيارك من تعديات لصوص البلطيق وانتصر سنة ١١٨٤ على دوق بومرانيا وكانت وفاته سنة ١٢٠١ وخاتمه وعصاه الاسقفيان محفوظان الى الان وكان فاضلاً تقيا عالما درس في مدرسة باريس العالية واصاب من الشهرة ما يستحق

إِبْصَان * هو الثامن من قضاة اسرائيل وهو من بيت لحم زبلون ولي القضاء بعد يفتاح سبع سنين وذلك من سنة ١١٨٢ الى سنة ١١٧٥ ق م وفي قول اخر من سنة ١٢٤٧ الى سنة ١٢٤٠ ق م وكان له ثلثون ابنا وثلثون ابنة وقد زعم بعضهم انه نفس بوعز المذكور في سفر راعوث وهو قول ضعيف وخلفهُ ايلون الزبلوني وذكره ابن الوردي وسماه أَبصُن وقال انه من سبط يهوذا وانهُ توفي بعد موسى بثلاثمائه واربع وخمسين سنة فتكون وفاته سنة ١٢٤١ ق م

أَبْضَعَة بن معدي كرب * هو احد بني معدي كرب بن وليعة بن شرحبيل وهو من الملوك الاربعة روساء عمرو الذين لعنهم الرسول (صلعم) وقصدهم زياد بن لبيد ومعهُ امرء القيس بن عابس فبيّتهم وطرقهم في محاجرهم وكانوا جلوسا حول نيرانهم فاصيب الاربعة وقتلوا وهم مشرح ومخوص وجمد وابضعة واصيبت ايضا اختهم العمرّدة وهرب من جماعتهم من سلم وعاد زياد بالسبي والاموال

أُبَط * او أَبُوت . هو بيتر او بطرس ابط . اول قنصل لدولة انكلترا في سورية كان حازما غيورًا عزيز النفس وتوفي بقرية اهدن من شمالي لبنان في ١٨ تموز من سنة ١٨٢١ وعمره خمس وستون سنة ولم يعقب ذكرًا ونقلت جثته الى

بيروت ودفنت بها في مقبرة المرسلين الاميركان

وأَبُط * جورج أبط رئيس اساقفة كنتربري من انكلترا ولد في غلدفورد سنة ٥٦٢ اوتوفي سنة ١٦٣٣ وهو ابن حائك ترشح للمراتب الكهنوتية ولم يزل يترقى فيها الى ان بلغ الاسقفية وكان لجاك الاول ثقة به وقد انتدبه الى ترجمة العهد الجديد الى الانكليزية وتدبر الاتحاد بين كنيستي انكلترا واسكونسيا وجفاه هذا الملك في اخر امره لانه لم يمتثل بعض ما امره به مما رآه غير سديد وكان هذا الاسقف مجتهدًا متمسكا بالدين وقد وقع بينه وبين لود الذي خلفه في رئاسة اساقفته جدال وخصام وله موءلفات منها تاريخ مذبحة ولتلينة

وأُبط * هو موريس ابوت صغير اخوة جورج أُبط كان من مشاهير اهل التجارة وصار من روساء شركة الهند الشرقية وتقلب في المناصب وجعله الملك شارل الاول اميرًا وكانت وفاته سنة ١٦٤٠

إِبطَالوس * احد قياصرة الرومان وهو ويتليوس فاطلبهُ

أَبغَاخان * او آبَقَا . هو ابن هولاكو بن طلو بن جنكزخان احد ملوك التتر ولي الملك بعد ابيه هولاكو سنة ٦٦٣ للهجرة الموافقة سنة ١٢٦٤ للميلاد قال ابن الوردي وملك ابغا البلاد التي كانت بيد ابيه وهي خراسان وعراق العجم وعراق العرب واذربيجان وخوزستان وفارس وديار بكر والروم وغيرها مما ليس في الشهرة مثل هذه الاقاليم العظيمة .اه. وفي ايامه تم للملك الظاهر بيبرس اجلاء التتر عن سورية وكانت بينه وبينهم بضع وقائع انكشفت عن انهزامهم وفي سنة ٦٧١ للهجرة سير ابغا عساكره مع درباي لحصار البيرة فعبر الظاهر اليهم الفرات وهزمهم وفي سنة ٦٧٢ زحف ابغا الى تكدار بن موحى واتصلت به عساكر الروم والتقى الجمعان ببلاد الكرج فانهزم تكدار ولجأ الى جبل هنالك ثم استأمن الى ابغا فامنهُ وفي سنة ٦٧٥ نمي الى ابغا ان الظاهر صاحب مصر سار الى بلاد الروم فبعث العساكر اليها فساروا وملك الظاهر قيسارية من تخوم بلادهم واستظهر عليهم ثم رحل عنها واصيب عسكره بالشدة لنفاد القوت والعلائق وتلف اكثر خيولهم واقاموا شهرًا بعمق حارم وبلغ الخبر ابغا فساق جموع المغول الى الابلستين وجاء بنفسه الى ساحة القتال وعاين مصارع قومه ولم يرَ من عساكر الروم قتيلاً فاتهم اميرهم معين الدين سليمان البرواناه وقتله واوقع بعسكر الروم وقتل كثيرًا منهم ثم سار سنة ٦٨٠ وعبر الفرات الى الرحبة فنازلها وبعث اخاه منكوتمر بن هولاكو الى الشام فسار بالتتر الى حمص وسار السلطان المنصور صاحب مصر الى حمص ايضا والتقى الجمعان بظاهرها في رابعة الخميس رابع عشر رجب فانهزم التتر هزيمة شنعاء وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون وكان التتر ثمانين الفا منهم خمسون الفا من المغول والباقون كرج وارمن وعجم وغيرهم وبلغت الكسرة ابغا وهو على الرحبة فاجفل عنها منهزما ومات ابغا بهمذان في المحرم من سنة ٦٨١ اوسنة ١٢٨٢ للميلاد ويقال انهُ مات مسموما على يد وزيره الصاحب الجويني مشير دولته وخلف ابنين هما ارغون وكيخنو وساعده التوفيق في اول امره وكان حازما بصيرًا بالامور وكانت مدة ملكه سبع عشرة سنة وقال الذهبي توفي ابغا وله من العمر خمسون سنة وكان كافرًا سفّاكا للدماء . اه . وقد ذكر بعض ثقاة الافرنج ان ابغا ارسل الى البابا اكليمنضوس الرابع وبعض ملوك اوروبا يستمدهم على المماليك اصحاب مصر واجلائهم عن سورية ومصر فرحب البابا برسله ووعدهم بالمساعدة وكان لويس الحادي عشر ملك فرنسا يهيء الجيوش للحملة على مصر وقد ذكر ذلك ايضا ابن فرات وزاد عليه قوله ان ملك اراغون حالف ابغا وتواعدا ان يلتقيا بارمينية وقد حفظ لنا التاريخ جواب البابا وهو في وينربو على رسالة ابغا وقد استمد ابغا ملوك اوروبا رجاء ان يسترجع بلاد سورية من المصريين وكان ابوه قد استولى عليها وحالف الصليبيين على الاسلام وفي سنة ١٢٧٤ للميلاد حضر المجمع الذي نظمهُ البابا غريغوريوس العاشر في مدينة ليون رسل من جانب ابغا ارسلهم لابرام عهد محالفة بينهُ وبين ملوك اوروبا على المسلمين وقبل ان البابا تمكن من تنصير عدة نفر من هولاء الرسل وعمدهم بيده وفي كتاب اعمال ذلك المجمع ذكر لهولاء

الرسل وانهم قبلوا في الجلسة الرابعة فذكروا هجوم ابغا على بلاد الروم وانهزام بيبرس وقتل الخائن برواناه وان مولاهم راغب في مجالفة ملوك اوروبا . وكتب البابا ايضا الى ابغا في ثالث اذار من السنة المذكورة يدعوه الى النصرانية ويعده بارسال رسل اليه قبل وفود حملة الافرنج على البلاد الشامية

أَبْغَار * او ابكار * راجع ابجر

أَبْغَان * قوم سكنوا مدينة كرمان بين غزنة والهند من بلاد ماوراء النهر وكانت احداعمالهم ملكها شهاب الدين الغوري سنة ٥٤٧ للهجرة . ذكرهم ابن الاثير . قلت هم الافغان

أَبْغَثَا * احد خصيان احشويروش ملك فارس السبعة قال احد المحققين ان اسمهُ مشتق من السنسكريتية لغة الهنود المقدسة ومعناه عطيَّة السعد وقال اخران ابغثا وبغثا وبغثان وبغثانا اسماء مشتقة من كلمة واحدة فارسية معناها الجيِّد او الحسن اس ١ : ١٠ و٢ : ٢١ و٦ : ٢

أَبَفْرَاس * احد معلمي الكنيسة في كولوسي ذكره بولس الرسول في رسالتهِ الى اهل كولوسي ونعتهُ بالعبد الحبيب الخادم الامين للمسيح كو ١ : ٧ و٤ : ١٢ ويستفاد من رسالة الرسول المشار اليها الى فليمون ١ : ٢٣ ان ابفراس سجن معهُ في رومية ولعله موسس كنيسة كولوسي او عهد اليهِ الرسول تعليم الانجيل في المدن الفريجية الثلث وهي كولوسي وهيرابوليس ولاودكية التي لم يأتها لافتقاد مسيحيها وكيف كان فابفراس من معلمي كنيسة كولوسي الاولين المجتهدين وقال بعضهم انه ربما كان نفس ابفرودتس الذي ذكره بولس في رسالتهِ الى اهل فيلبي وان لفظة ابفراس ان هي الا مرخم ابفرودتس وعلى فرض كون ذلك صحيحا فان ابفرودتس وابفراس اسمان لمسيحيين وفي اخبار الشهداء ان ابفراس كان اسقف كولوسي الاول وانه استشهد فيها

إِبَفْرُودِتُس * هكذا كتب والصواب إبافروديطُس او إبَفروديطس . هو رسول كنيسة فيلبي الى بولس الرسول اتاه وهو في سجن رومية بالمساعدة المالية لحاجته (في ٢ : ٢٥) وقد نعتهُ الرسول باخيهِ وبالعامل معهُ والخادم لحاجته واوصى باكرامهِ وكان ابفرودتس قد مرض برومية واشرف على الموت فلما شفي ارجعهُ اليهم وقد وهم من قال انه نفس ابفراس الذي كان وقتئذٍ محبوسا مع بولس في محبس رومية * راجع ابفراس * وقد كان ابفرودتس في بلاد اليونان او مكدونية اما ابفراس فكان في فريجيا

إبفروديطس * راجع ابافروديطس

أَبْفِيَّة * امراة مسيحية ذكرها بولس مع فليمون وارخبس في رسالتهِ الى فليمون ١ : ٢ ولعلها كانت زوجة فليمون كما قال يوحنا الذهبي الفم وغيره او اختهُ كما قال اخر

أَبق * هو مجير الدين ابق بن جمال الدين محمد بن بوري ابن طغتكين خلف اباه في ولاية دمشق في شعبان من سنة ٥٣٤ للهجرة او سنة ١١٣٩ للميلاد وكان صغيرًا دون البلوغ تولى ترتيب دولته معين الدين انز مملوك جده طغتكين ولم يكن له من الامر شيء ولما ولي كان الاتابك زنكي مقيما على حصار دمشق فارسل انز واستدعى الافرنج الى نصرة أبق وبذل لهم مالاً جزيلاً ووعدهم ان يحصر بانياس وياخذها ويسلمها اليهم وخوَّفهم من زنكي ان ملك دمشق وبلغ زنكي ان الافرنج زاحفون اليهِ فرفع الحصار عن البلد واحرق المرج والغوطة ونهب ما فيهما ورحل الى بلده وفي سنة ٥٤٣ او سنة ١١٤٨ للميلاد نازل دمشق ملك الالمان (وهو كونراد الثالث امبراطور المانيا) وهو في جيش من الصليبيين فامتنع الدمشقيون وفي سادس ربيع الاول زحف الافرنج بفارسهم وراجلهم فخرج اليهم اهل البلد والعسكر وقاتلوهم وصبروا لهم وقوي الافرنج وضعف المسلمون وتقدم ملك الالمان حتى نزل بالميدان الاخضر فايقن الناس انهُ يملك البلد وكان صاحب دمشق قد ارسل يستنجد سيف الدين غازي ابن اتابك زنكي فجمع عساكره واتى حمص فلما نمى خبر ذلك الى الافرنج رحلوا عن دمشق وكان معين الدين انز قد راسل ملك اورشليم وصالحه على مائتي الف دينار وفي سنة ٥٤٩ او سنة ١١٥٤ للميلاد ملك نور الدين محمود بن زنكي دمشق من مجير الدين أبق وكان نور الدين قد داخل الاحداث من اهل البلد

في تسليمها اليه ولما حاصرها سار الذين داخلها وسلموا اليه البلد من الباب الشرقي فملكه وحصر مجير الدين في القلعة وراسله في تسليمها وبذل له اقطاعا منه مدينة حمص وعدة قرى له ولجنده فسار مجير الدين الى حمص وارسل الى اهل دمشق ان يثيروا الفتنة فانتقض عليه من اجل ذلك نورالدين واخذ منه مدينة حمص وعوّضه منها بالس فلم يرض بذلك وسار الى العراق واقام ببغداد وابتنى بها دارًا بالقرب من النظامية وتوفي بها فانقرضت بموته الدولة السلجوقية من الشام والبلاد الفراتية . عن الكامل والروضتين

أَبَقا * هو ابغا خان

أَبُقراط * او بقراط او إِبُّوقراطيس او هِبُّوقراط . اسم لعدة رجال ذكروا في تواريخ اليونان القديمة ومنهم ابقراط ملك جيلا من جزيرة صقلية عاش في سنة ٤٩٨ ق م . وابقراط الاثيني معاصر ديوسثينس عاش في حدود سنة ٤٢٤ ق م . وابقراط اللقدموني وجد في حدود سنة ٤١١ ق م . وابقراط الخيوسي احد الحكماء الفيثاغوريين نبغ في حدود سنة ٤٦٠ ق م . ويعرف بهذا الاسم جماعة من الاطباء وهم الاسقليبيون المنتسبون الى اسقليبيوس او اسكولاب معبود الطب ومنهم ابقراط الاول جدًّا بقرط الثاني ابي الطب المشهور اشتهر في القرن السادس والخامس ق م . وابقراط الثالث الطبيب نبغ في القرن الرابع ق م . وابقراط الرابع قال جالينوس هو حفيد ابقراط الشهير اشتهر في القرن الرابع ق م وقيل انه كان من اطباء زوجة اسكندر المكدوني . وابقراط الخامس والسادس والسابع اطباء لا يعرف شي من اخبارهم . وابقراط الثامن اشتهر في اواسط القرن الرابع للميلاد بالطب البيطري وطُبع بعض مصنفاته في باريس سنة ١٥٣٠ مترجمة الى اللاتينية وطُبع ايضا اصلها اليوناني

اما ابو الطب ابقراط الثاني الملكى ايضا برئيس الاطباء والرجل الالهي واعجوبة الطبيعة فقد ولد بجزيرة كوس المعروفة عند العرب بقوه وهي من الارخبيل اليوناني في السنة الاولى من الاولمبياذة الثمانين الموافقة سنة ٤٦٠ ق م على ما ذكر سورانوس الافسسي الذي الف في تراجم الاطباء ومولفاتهم وقال بعضهم انهُ ولد قبل ذلك بثلاثين سنة وكان لمولده عيد يقام بجزيرة كوس في اليوم السادس والعشرين من شهر اغريانوس ولا يعرف الان اي الاشهر يوافق ذلك الشهر وهو اي ابقراط ابن ابركليذس او هرقليذس من العيلة الاسقلبية وهم ينتمون الى اسقليبيوس ويرتفع نسبهم الى هرقل . وعن بعضهم ان ابقراط هو ثاني من دعي بهذا الاسم وانهُ ابن هرقليذس بن ابقراط الاول ابن اغنوسيديكوس ابن نبروس بن سستراطس الثالث ابن ثيودوروس الثاني ابن كريساميس الثاني ابن سستراطس الثاني ابن ثيودوروس الاول ابن كليومتاذس بن كريساميس الاول ابن دردانوس بن سستراطس الاول ابن إِبُّولوخوس بن بوداليروس بن اسكولاب او اسقليبيوس وعلى ذلك يكون ابقراط السابع عشر من ذرية اسكولاب على زعم اكلرتيوس والتاسع عشر على زعم سورانوس وقد ارتاب بعض الباحثين في هذه النسبة وكيف كان فلا ريب في ان ابقراط من العيلة الاسقلبية الذين تشاغلوا بالطب منذ القديم في جزيرتي كوس وكنيدة ثم في اثينا وغيرها من بلاد اليونان وفي اسيا الصغرى وكانوا يطببون في هياكل مخصوصة بهم يقال لها اسقليبيون نسبة الى اسقليبيوس وكان يخدم في هذه الهياكل كهنة يتعاطون معالجة المرضى على انهم كانوا يوهمون عليهم بالشعوذة وكانوا يجهلون حقيقة الطب ويسخرون ممن اتاهم ويأخذون الاموال بالاحتيال والتمويه وهاته الهياكل تحاكي ما كان من نوعها في مصر للمعبود سيرابيس ولا يبعد ان يكون اليونان اخذوا ذلك عن المصريين الذين تقدموهم في المعارف

وقرأ ابقراط على جده ابقراط الاول وابيه هرقليذس الذي كان فيما يقال طبيبا ماهرًا وقد نسب اليه بعضهم رسالتين في الكسر وفي المفاصل احصيتا بين مولفات ابنه وقدم ابقراط اثينا في صباه واخذ بها عن ابروديكوس وسلمقروس وهو طبيب مشهور وتخرج على جرجياس السفسطي وقال بعض انهُ سمع ذيموقريطس الحكيم الشهير واخذ عنه ورحل الى الاقطار في طلب المعارف والتخرج في الطب متنديا

بحكماء زمانه وصرف جل اهتمامه الى التضلع من الطب وبعدت شهرته وعظم امره حتى رغب الملوك والعظماء وكبار الفلاسفة في التقرب اليه وكان يراسل ذيمقريطس ووزراء ارتكزرسيس ملك فارس وفيلوبمن ودنيس السراقوسي وقال بعضهم ان ابقراط لم ينل في حياته ما تم له من الشهرة بعد وفاته وكيف كان فهو بعيد الشهرة عظيم الشأن وقد ذكر اليونان والعرب كثيرًا من اخباره ونسبوا اليه اعمالاً في الطب اشبه بالمعجزات وهي وان كانت مما يتوقف في تصديقه تشير الى عظم شأنه في الافكار. فقد حكي ان بردكاس ملك مكدونية اصابته حمّى شديدة اعيت جماعة من الاطباء فاستُدعي اليه ابقراط فاتاه ونظر في دائه فظهر له انهُ مبتلىً بعشق فيلا زوجة ابيه او حظيته واظهر على ذلك ابا بردكاس وحمله على اعطائه تلك الجارية فكانت هي الدواء الشافي وقد اختلفت صور الرواية في هذه الحكاية وذكر ابيانوس في تاريخ سورية حكاية تماثلها منسوبة الى الطبيب ابراسستراطس طبيب الملك ساوقس نيكانور ونُسب الى ابن سينا ايضا مثل ذلك وقد ذكر في ترجمته

وروي انهُ قد انتشر في اثينا طاعون جارف عقب انتشاب حرب بيلوبونيسة اضرّ كثيرًا باهل اتيكة وهلك به نحو خمسهم وان ذلك الوباء كان قد حل اولاً بايليريا والبلاد التي في جوارها فاستدعى ملوكها ابقراط اليهم فابى واستخبر الرسل عن كيفية اتجاه الريح في تلك البلاد فاخبروه فحدس انهُ سيسري الى اثينا فاتاها وكان من الامر ما حدس وطفق يحرض اهلها على نشر الزهور العطرة وايقاد النيران في شوارع المدينة وكان قد لاح له ان الحدادين وغيرهم ممن تقتضي مهنهم ايقاد النار قلّما يصابون بالطاعون وذلك لان في النار خاصيةً تطهير الهواء ففعلوا ما امرهم به وزال الوباء من بلدهم فاقاموا له تمثالاً نقشوا عليه «لابقراط منقذنا والمحسن الينا» الا ان ثوقيديدس وهو من معاصري ابقراط لم يذكره في كلامه على الطاعون الذي حلَّ ببلاد اتيكة وقال ان ذلك الوباء ظهر من اثيوبية لا من ايليريا وسرى الى المشرق ثم الى بعض ولايات فارس ثم الى بلاد اتيكة

وحكي ان ارتكزرسيس ارسل الى ابقراط يدعوه اليه وانفذ اليه الهدايا الجليلة فامتنع من قبولها وقال للرسول قل لسيدك ان عندي ما احتاج اليه من قوت وكساء ومبيت وان عزة النفس تمنعني من قبول هدايا الفرس ومساعدة البرابرة اعداء اليونان. فعاد الى سيده بذلك الجواب فقيل انه غضب عند سماعه وارسل الى اهل كوس ان يسلموا اليه ابقراط الجريء واوعدهم باحراق مدينتهم واهلاكهم ان ابوا اما هم فتحزبوا من وعيده ورفضوا طلبه وقد كذّب بعض المحققين هذه الحكاية كما كذبوا وجود ابقراط في اثينا ايام الطاعون وقالوا انهُ لو وجد هنالك حقيقة لذكر في كتابه المعروف بالابيذيميا اي الامراض الوافدة شيئا من علامات ذلك الوباء ولو كان هناك لما خفيت عنه وليس في ذلك الكتاب من العلامات ما ذكره ثوقيديدس

وذكر ان اهل ابديرة حدسوا ان ذيمقريطس حكيمهم المشهور ابتلي بخلل في عقله اومرض في جسمه لانهُ خالف عادته فكان يخرج في كل ليلة من باب البلد الى المقابر ولعله كان يلتقط عظام الموتى مشتغلاً بالتشريح وزادهم تشبثا بظنهم انهُ كان دائم الضحك معاكسا هرقليطس الفيلسوف الذي كان دائم البكاء اما هو فكان يضحك من العالم ازدراء به فاستدعوا اليهم ابقراط فاتاهم وعاد ذيمقريطس فوجده مشتغلاً بتشريح بعض الحيوانات فشفي على يده سريعا فاعظمه الابديريون واثنوا عليه وبذلوا له عشر زنات فامتنع من قبولها وقال لهم لقد استوفيت اجرتي بلقاء احكم الناس الذي وهمتم فيما زعمتم من اختلال عقله

وزعم بعض كتاب العرب ان ابقراط سكن مدينة حمص ودرس في بستان قرب دمشق وكثيرًا ما خلطوا سقراط بابقراط فنسبوا الى هذا ما حكاه اليونان عن ذاك وبالعكس ومن ذلك ما نقله بعضهم وهو ان افليمون او فليمون (هو بوليمون) صاحب الفراسة كان يزعم انهُ يستدل بتركيب الجسم على اخلاق النفس فاراد تلامذة ابقراط ان يمتحنوه فصوروا صورة ابقراط ثم نهضوا بها وكانت اليونان تحكم الصورة بحيث يجعلونها تحاكي الوجه في كثير امره وقليله لانهم

كانوا يعظمون الصورة ويعبدونها فلما احضروا عند افليمون
وقف على الصورة وتاملها وامعن النظر فيها ثم قال هذا رجل
يحب الزناء وهو لا يدري من هو فقالوا كذبت هذه صورة
ابقراط فقال لابد لعلمي ان يصدق فاسألوه فلما رجعوا اليه
قال صدق افليمون احبّ الزناء ولكن املك نفسي (عن
تاريخ الحكماء) والصحيح ان ابقراط وبوليمون غير متعاصرين
وقد نسب مثل ذلك الى سقراط ايضا وقد قالوا ان
ابقراط أُميت بالسم والصواب ان سقراط مات به
وذكر له الاوروبيون من الاخبار ما لا يقصر عن هذه
الحكايات . وفي ما اوردناه بلاغ وهو لا يخلو من الفائدة
لاشتماله على لمع من اخبار هذا الطبيب الشهير المجهولة

وقد اتّهم بعضهم ابقراط باحراق هيكل اسقليبوس لاتلاف
ما اوعاه هناك اسلافه منذ قرون من الكتابات الثمينة ابتغاء
ان ينفرد بمعرفتها وانه ابقى على بعض الكتابات التي
اثر ان ينسبها الى نفسه او يستمد منها واول من ذكر ذلك
رجل يقال له اندرياس كان في مصر لنيف وثلاثمائة سنة
من وفاة ابقراط الّا انه قال ان ابقراط احرق هيكل
كنيدة ثم تناقل الكتاب ما ذكر فاداهم الغرض الى
التحريف رغبةً ان يتهيأ لهم مجال للتنديد بابقراط فقالوا
انه احرق هيكل كوس وهو ارجاف لا محالة ويؤيد ذلك
ان بلينيوس المورخ ذكر احتراق الواح كوس النذرية
واورد سببه ولم يتعرض لذكر ابقراط فلو كان لابقراط في
تلك النازلة اثر لما صمت عنه هذا المورخ ولا استطاع ان
يعود هو الى وطنه ويقيم به الى اخر ايامه محفوفا باهل وطنه
عزيزاً في جوارهم ويثبت كون ذلك القول ارجافا ما ذكره
افلاطون في محاورة له سماها بروتاغوراس ويستفاد من هذه
المحاورة ايضا انه كان من عادة الاسقليبيين ان يوجروا على
تدريس الطب بخلاف جماعة المدرسة الفيثاغورية بكروتونة
حيث كان يُدرّس في الطب وسائر العلوم ويثبت ما ذكر من
تدريسهم في الطب ما دوّنه المورخون من معالجاتهم الحسنة
واكتشافاتهم المهمة في فن التشريح المنسوبة الى فيثاغوراس
وبعض تلامذته كذيوكيذس وألكميون وبوسانياس
ولاسيما اميذوكلس

وقبل البحث في طب ابقراط وما له من الحسنات في هذا الفن
نذكر ما كان عليه الطب من قبله توطئة للكلام عليه ونورد
قبل ذلك ايضا ما قاله فيه حجي خليفة في كشف الظنون
قال اول من شاع عنه الطب اسقليبوس عاش عالما معلما
اربعين سنة من عمره وخلف ابنين ماهرين في الطب وعهد
اليهما الّا يعلما الطب الّا لاولادهما واهل بيته وعهد الى من
يأتي بعده كذلك وقال ثابت كان في جميع المعمور لاسقليبوس
اثنا عشر الف تلميذ وانه كان يعلّم مشافهة وكان الاسقليبيون
يتوارثون صناعة الطب الى ان تضعضع الامر في الصناعة
على ابقراط ورأى ان اهل بيته وشيعته قد ملّوا ولم يأمن
ان تنقد الصناعة فابتدأ بتاليف الكتب على جهة
الايجاز قال علي بن رضوان كان الطب قبل ابقراط ذخيرة
يكنزها الاباء للابناء وكان في اهل بيت واحد منسوب الى
اسقليبوس وهذا اسم ملك بعثه الله تعالى يعلم الناس الطب
او اسم قوة لله سبحانه وتعالى علّمت الناس الطب وكيف
كان فهو اول من علم صناعة الطب ونسب المتعلم اليه على عادة
العامة في تسمية المعلم اباً وكان ملوك اليونان والعظماء منهم
ولم يكونوا يمكنون غيرهم من تعلم الطب وكان تعليمهم ابناءهم
بالمخاطبة بلا تدوين وما احتاجوا تدوينه دوّنوه بلغز حتى
لا يفهم سواهم فيفسر ذلك اللغز الاب للابن وكان الطب
في الملوك والزهاد فقط يقصدون به الاحسان الى الناس من
غير اجرة ولم يزل ذلك الى ان نشأ ابقراط وهو من اهل
قوه (كوس) وذمقراط (ذيموقريطس) من اهل ابديرة
وكانا متعاصرين اما ذمقراط فتزهد واما ابقراط فعمد الى
تدوين الطب باغماض في الكتب خوفا على ضياعه وكان
له ولدان ثاسيا اس (ثسّالوس) ودراخن وتلميذ وهو
فولوبوس (بوليبيوس) فعلمهم ووضع عهداً وناموسا ووصيّة
عرف منها جميع ما يحتاج اليه الطبيب في نفسه من الكتب
المولفة في الطب

اما نسبة انشاء الطب الى ابقراط فمنقوضة لان صناعة الطب
عرفت في اليونان قبله بزمن مديد وكان اكثر الحكماء
المتقدمين يتشاغلون بها ويؤيد ذلك ما ذكره بعض
المحققين من اخبار ذيموقريطس الابديري ومعارفه الطبية

وما اثبتهٔ التاريخ من ان فيثاغوراس انشأ في كروتونة من ايطاليا مدرسة تقدمت ابقراط بنحو مائة سنة وكان من اهم ما يدرّس بها الطب والطبيعيات ومدرسة كنيدة التي ضاهت مدرسة كوس ان لم تفق فانقتها ومن تلامذتها اكتزياس الذي مهر في الطب واشتهر بصناعة التاريخ واقام بفارس سبع عشرة سنة طبيبا لملكها

اما تكنية ابقراط بابي الطب فهي لمجرد تعظيمه لكونهِ اصلح في هذه الصناعة وحسّن لا لافتراض كونهِ واضعها ومنشئها ولم تكن في زمانهِ مُنتصرة على الكهنة كما زعم بعض فان الحكماء كانوا يشتغلون بها وقد مارسها ايضا جماعة عرفوا بالاطباء المتنقلين لجولانهم في اسيا واليونان وايطاليا وقد وجد ابقراط في ابهج عصور اليونان واكثرها تقدما في العلوم وهو عصر اناكساغوراس وذيمقريطس وسقراط وافلاطون وزينون وبريكلس وثوقيديدس وايثريبيدوس وارسطوفانس وفيدياس وزفكسيس وبَرّاسيوس فلا بد من ان يكون الطب قد اصاب من التقدم وقتئذٍ ما نال سائر العلوم والفنون بيد انهٔ اهمها بالنظر الى حفظ الحيوة . ومن ذهب الى ان ابقراط واضع الطب قال ان هذه الصناعة كانت من قبله مزيج شعوذة وخرافات لا يقبلها العقل السليم وانه اي ابقراط هيأ للطب منزلة رفيعة وجعله من العلوم الراهنة الّا انهٔ لا يصح الظن ان الفيثاغوريين وغيرهم من الفلاسفة الاطباء تشاغلوا بالشعوذة والتمويه والاحتيال في الطب والاظهر انهم نظروا فيه نظر باحث بصير . ومما قال ابقراط في كتابهِ المعروف بالطب القديم من انه لا يجوز لاحد ان يبني الطب على قياس مفترض وان للطب حقائق ينبغي التعويل عليها يستفاد انهٔ ربما كان الحكماء قد ساروا في الطب سيرهم في العلوم الرياضية فوضعوه على قواعد مفترضة من شأنها ايقاع الخلل في حقائقه حالة كونه مما يقتضي التجربة والاختبار

وكان الاطباء من قبله يقولون بوجود اربعة امزجة في جسم الانسان وهي الحار والبارد واليابس والرطب وان وقوع الخلل في موازنة هذه الامزجة هو سبب الامراض فلما جاء ابقراط ناقض هذا القول في كتابهِ المذكور اتفاقا على انه لم يدعِ به وضع الطب وذكر في هذا الكتاب ايضا اصول تلك الصناعة وانها نتيجة التجربة التي صدرت في اول امرها عن ابسط الملاحظات وقال ان بين الطب والغذاء صلة قريبة وان الطب صادر عن الملاحظات الراهنة على الغذاء واصلاحه وان لاصلاح الغذاء وعكسه تاثيرًا عظيما بالاجسام وقد اتضحت حال الطب القديم بكتابين لاسقلبيي كوس وكنيدة كُتبا قبل مولد ابقراط وهما كتاب الحِكَم الكنيدية وكتاب مقدمة علم الطب فاما الاول فَقَدْ فقد واثبت ابقراط في مؤلفاتهِ شيئا منه واما الثاني فموجود ويُظن ان ابقراط الاول جدّ المُترجَم انشأه او انشأ بعضهُ ويستفاد منهما ان صناعة الطب لم تكن قبل ابقراط في ادنى الدرجات كما يزعم وان ما ادّخره اجداده من كنوز هذا العلم في هيكل بكوس هيأ له تحصيله بيد انه تضلع منه بالاختبار والممارسة وقد ظهر للباحثين ان اسقلبيي كوس كانوا يعولون في فنهم على الانذار الطبي ونبغوا في ذلك حتى ان المتأخرين لم يزيدوا على ما ذكروه من دلائل الامراض شيئا لاجرم ان ذلك نتيجة اختبار واستقراء طويلين جعلها هولاء الاطباء قاعدة لطبهم وقد عوّل اطباء كنيدة على الاختبار ايضا واعتنوا بمراقبة ما يطرأ على العليل من الاعراض في اثناء المرض الّا انهم خالفوا اطباء كوس بما كانوا يستنتجون من مراقباتهم فانهم كان من دأبهم ملاحظة علامات المرض وما يميز بعضها عن بعض من الاشارات واحسنوا في وصف الحوادث الطارئة على الامراض غير انهم كانوا يزعمون ان في كل علامة دليلاً على مرض مستقل فكان عندهم ان الامراض بعدد تلك العلامات وتنوعت علاجاتهم وادويتهم وخطأهم في ذلك بعضهم وقال انهم تغلّوا في تمييز العلل واوجدوا في الباثولوجيّة (علم طبائع الامراض واسبابها واختلافاتها واشاراتها) انواعا وهمية محضا توقع في الوهم والتشويش اما ابقراط فقد أخذ اخذ جماعته في التعويل على الانذار الطبي واصلح ذلك واتخذ سبيلاً في معرفة قوى المرض واختلافها في خلال المرض وكان يحسب اكثر العلل سواء في اضعاف الجسم فلم يكن لذلك يميز بينها وذلك ما اداه الى افتراض علة واحدة وبالجملة فان اطباء كوس كانوا يضمنون الامراض كافة لمشاكلة

فاعلينها بقوى الاجسام خلافا لاطباء كنيدة الذين كانوا يحسبون الامراض متنوعة وكان بين ابقراط والكنيد يين بون عظيم فانهم كانوا مكثرين من اعطاء الادوية وهو مقلّ وقلما امر بعلاج وكثيرًا ما امسك فلم يامر بشيء فكان الصيادلة لذلك يكرهونه والاطباء يندد ون به وكان طب ابقراط انتظاريا وهو ما يلاحظ فيهِ جري المرض ومجاراة الطبيعة ولا يومر فيهِ بعلاج الا اذا ثبتت صحته او ظهرت في المريض علامات سيئة

وكان اطباء كوس وكنيدة يعالجون الامراض الحادة والقروح واستنتج بعضهم من الكتب الابقراطية ان اطباء كنيدة فاقوا اطباء كوس في الجراحة وقد وقع جدال بين ابقراط واكتزياس ذكر جالينوس طرفا من خبرهِ في كتابه المعروف بكتاب المفاصل وقال ان اكتزياس وكثيرين ممن جاؤوا بعدهُ خطأوا ابقراط في كلامهِ على جبر الورك وقالوا انه اذا جبر على ما وصف ابقراط لا يلبث ان ينفك . ويظن انه وقع جدال ايضا بينه وبين ايفريفون الكنيدي وهما متعاصران وقد قال شيليوس اورليانوس في الرأس الثاني من كتابه في الامراض المزمنة ان ابقراط وايفريفون حسبا نزف الدم حاصلاً من انبعاثه وذلك اما من الاوردة على ما زعم احدهما واما منها ومن الشرايين على زعم الاخر . اه . وذلك ما حمل بعضهم على ان يقول ان ابقراط لم يكن يميز بين الاوردة والشرايين وهذا قريب الى الصواب لانه لم يكن لابقراط معرفة جيدة بالمجموع الوعائي الدموي وكان يسمي العضلات لحمًا ولا يميز بين الاعصاب والاوتار والاربطة وبينها وبين الاوردة ولم يبحث في تركيب الانسان الداخلي فكان لذلك يتوهم ان الذكور يتكونون في جهة الرحم اليمنى والاناث يتكونَّ في اليسرى وقد قال بوجود بزيرات التوليد في الرحم

ولا بدَّ من ان يكون ابقراط اخذ عن ذيموقريطس في تشريح الحيوانات وتمرّن في تلك الصناعة بملازمتهِ ايروديكوس في جمنازيونه (دار تمرين الجسد) وكان ايروديكوس استاذ تمرين الجسد وبرع ايضا في ضمد الجروح والتجبير . ولابقراط رسالة في وصف العظام وهي بالجملة صحيحة وهكذا نرى ان ابقراط تبع في درس الطب تقاليد السلف والتعاليم الفلسفية وتمرين الجسد وله الفضل في تمكنه من اتخاذ مبادئها الصحيحة وجعلها قواعد لطبه الجديد . وقد شدَّ رباط العلم العملي بالعلم الفلسفي . وقال شلسوس ان ابقراط هو اول من فرق بين الطب والفلسفة ويستفاد من ذلك ان ابقراط لم يعانِ الطب معاناة فيلسوف فانه جعل الاختبار قاعدة لدروسهِ نابذًا عنهُ كل قياس عقلي وكل قاعدة لم تختبر وكان ينكر على فلاسفة عصرهِ دعوى الطب ووضعهم هذه الصناعة على اقيسة وقواعد مفترضة من اراء وهمية على الغالب حُملت عليها الاحكام الفلسفية وكان في زمانهِ مئات من الرسائل لبعض الحكماء في علم الطبيعة والفيسيولوجية والكسمولوجية (علم نظام العالم الطبيعي) نُهج في كل منها منهج جديد في الطب فصار التوفيق بينها محالاً وكانت ادعى الى الخلل والابهام والشطط فاعرض عنها ابقراط وسار في منهجه وله الفضل في اظهار منافعهِ . وانكر على اكسينوفانس قوله بالوحدة المطلقة في الطبيعة وقال انه لو افترض الانسان مركبا من عنصر واحد لما شعر بالم ٍ ولا اصيب بمرض . وكان يقول بوجود اربعة عناصر في الطبيعة واربعة اخلاط في الجسم الحيواني وهي الدم والصفراء والسوداء والبلغم وان الامراض جميعا تحصل من فقد الموازنة بينها او دخول الفساد على احدها وقد ميز بين العناصر الاربعة والامزجة الاربعة التي خطأ من قال بها في كتابه المعروف بالطب القديم اما قوله بالعناصر الاربعة التي علمها الفيثاغوريون من قبله فقد عُوّل عليهِ الى منتصف القرن الثامن عشر وقال بعض ان القول بالاخلاط الاربعة وجد في الفيسيولوجيّة الايونية فان كان ذلك فلا تصح نسبة ابتكاره الى ابقراط

وقد نشأ عن مذهب ابقراط في وجود الاخلاط في الجسم الحيواني علم مستقل لتولد الامراض ونحوها من قواعده ان الصحة متعلقة بامتزاج تلك الاخلاط وتعادلها وان امتزاجها بلا تعادل يحصل منه تشويش الجسم حيث تجهد الطبيعة في اخراج مادة المرض . وقد حسب تولد الامراض على هذه الصورة ووضع لها ادوارًا وهي دور عدم الانضاج ودور

الانضاج ودور البحران فالاول يدوم الى ان يحصل اصلاح فعلي في حالة الاخلاط والثاني تنضج فيه الاخلاط فتتلطف موادها المضرَّة اما الثالث وهو البحران وقيل له الدينونة فهو النهاية وعلامته وعلته خروج الثُفْل من الاقنية الطبيعية وغير الطبيعية وكيف كان شأن هذا العلم اي تولد الامراض فهو يشفّ عن قوة عقلية عظيمة في ابقراط عبّروا عنها بالبروغنوسيَّة اي تقدمة المعرفة وقد ذُكر ان ابقراط وسلفه نبغوا في الانذار الطبي وقد فاق هذا الفن فنّ تقدم المعرفة فاصاب به اطباء كوس نفعا جزيلاً وهو ايضا نتيجة الاختبار والتدقيق في كيفية نموّ الامراض وبه تحصل للطبيب معرفة الماضي والحال والاستقبال بدون الاستناد المجرد الى الاعراض التي تُخمَّن منها احيانا عاقبة المرض حسنة كانت اوسيئة وتتعلق بها المعالجة. وكان جلّ ما يقصد ابقراط بالمعالجة ملاحظة عمل الطبيعة ومجاراتها ومساعدتها على رد الفعل الشافي. وكان مع اقلاله من الادوية يعالج المريض بما ينبغي مداركا ما يظهر له بالانذار مما سيطرأ على المريض من الاعراض وكان يتجنب التجربات الخطرة وغير الثابتة خلافا للمتطببين بمجرد الممارسة فان تلك التجربات كثيرا ما تفضي الى الاضرار بالمريض

ولا تصح نسبة القول بوحدة الامراض الى ابقراط وان كان قد افترض لها كيفية واحدة بالنظر الى فاعليتها في الجسم فانه لم يخف عليه تنوع الامراض غير انه كان يحسبها اقل عددًا مما كانت عند الكنيديين ولم يكن ينكر وجود امراض افرادية ولكنهُ كان يقول ان صفات هذه الامراض التي تميز بعضها عن بعض لا تلبث في اثناء سريانها ان تحول الى كيفية باثولوجية تعمّ الجميع

وقد استعمل الحِمْية في الاطعمة احسن استعمال وكانت مهملة من قبله وجعلها فنًا جديدًا مرتبًا ذا تعلق قريب بمذهبه في العناصر الاربعة والاخلاط الاربعة وقال بعضهم ان ابقراط كان موافقا على تشبيه الانسان بالعالم او الجزئي بالكلي ولم يكن ينكر ان الانسان عرضة للتاثيرات الخارجية وكان يرى ان لتلك التاثيرات اعظم فعل بالصحة والمرض. وهو السابق في الطب الى معرفة فعل الغذاء وامور المعيشة في جسم الانسان ولم يعنِ بالغذاء الطعام فقط بل اراد كل مغذٍ للجسد فشمل بذلك الماء والهواء وقد صرَّح بما ذكر في كتاب الطب القديم بقوله ان لصناعة الطب نسبة قريبة الى ما اوجدتهُ العصور من الاصلاح في اغذية الناس الاولى. واجاد في الكلام على تاثيرات فعل الكون الخارجي بالكائنات الحيوية وصحة الجسم ومرضه وكيفية تركيب الانسان الطبيعي واستعداده العقلي في كتابه المعروف بكتاب الاهوية والمياه والبلدان وله ايضاحات على فعل الفصول والاقاليم. وحسب الاعمار علة امراض ذاتية تماثل الامراض الحاصلة من الاقاليم والفصول فزعم ان الجسم ممتلئ بحرارة يقول انها غريزية توجد فيه باعظم كمياتها مدة الشباب وتتناقص كل ما كبر سنه حتى تصير الى ادنى كمياتها ويظن ان تلك الحرارة الغريزية او القوة الحيوية هي مصدر قوة الطبيعة الشافية التي كان عليها معوَّل ابقراط في طبه وهكذا يُرى ان ابقراط قال بعلة واحدة خارجية للصحة والمرض وقد حصر تلك العلة بالعناصر الاربعة وشمل بها مواد الطعام والغذاء اي انهُ حسب تلك العلة حاصلة من فعل العناصر الاربعة سواء كان جيدًا اورديًّا بالاخلاط الاربعة ولذلك صرف اهتمامه الى تلطيف ذلك الفعل بالحمية وجعل اصلاح الغذاء راس كل دواء وقد اجمعت المدارس الطبية على اعظام رأيه في الحمية وكثير منها تعوّل عليه الى الان

وكان ابقراط يعتقد ان للامراض اسبابا خارجية فكان لذلك تعليمه في اسبابها ناقصا ولا يؤاخذ بذلك لتاخر المعارف الفيسيولوجية في زمنه وله الفضل في كونه اول من نظر نظر محقق الى اسباب الامراض في الطب اليوناني الا انه لم يتهيأ له معرفة جميع الاسباب لان كثيرا منها ينشأ عن التركيب الداخلي الذي لم يكن يعرفهُ لجهلهِ التشريح. واراء ابقراط في وظائف المجموع العصبي متضعضعة خلط فيها بين الاعصاب والاوتار والاوردة وكان يجهل كثيره ممن اتوا بعده بقرون وجود كهربائية الاجسام ولم يكن عارفا بدورة الدم التي بقيت مجهولة الى القرن السابع عشر على انه عرف ان للدم حركة ولكنه حسبه متحركا في اوعيته كالمدّ والجزر ومن المستغرب مع ذلك وصفه القلب وصفا

صحيحاً وكان مع قلة معرفته بالتشريح يحسن تشخيص كل ما
نظر اليهِ وذلك خلا ما عرفه من وصف العظام
وبالجملة انه جدير بان ينعت بمصلح الطب عند اليونان
ومما يستوجب الثناء عليهِ اثباته ما ينبغي للطبيب اتباعه
من طرق الادب وقد انشأ لتلامذته عهداً يحلفون على
العمل به قبل اشتغالهم بدرس الطب وهو اشبه بالقسم الذي
يحلفهُ الاطباء في اوروبا بعد اتمام دروسهم وتعريبه
اقسم بابولون الطبيب واسكولاب وهيجيا (معبودة الصحة)
وباناكي وأُشهد عليَّ الآلهة والالهات جميعاً اني اقوم بامانة
على قدر عزمي ومعرفتي بهذا اليمين والعهد المكتوب وهو ان
اجعل من علمني صناعة الطب في منزلة والديَّ واحافظ على
وجوده واقاسمه مالي اذا اعوزه ذلك ويكون اولاده كاخوة
لي من دمي ولحمي واعلمهم هذه الصناعة بلا اجرة ولا كلفة اذا
اثروا تعلمها . وان اجيز بحضور التعليم العمومي والخطب
الشفاهية وسائر وسائط التعليم لاولادي واولاد استاذي
والطلبة الذين يحلفون ان يحافظوا على القانون الطبي ولا
اسمح بذلك لسواهم واعالج المرضى على قدر عزمي ومعرفتي
بالحمية النافعة لهم متجنباً كل ما يفضي الى الهلاك او الضرر.
ولا اعطي ما حييت علاجاً قاتلاً لاحد مهما كان الحامل عليهِ
ولا اشير قط بمثل ذلك واحافظ على الطهارة في مهنتي واعمالي
ولا اشق قط عن الحصاة بل ادفع من ابتلي بها الى من جعل
ذلك مهنته وادخل الى كل بيت أُدعى اليهِ بقصد معالجة
المرضى متجنباً كل جور اختياري وفساد واكتم كل ما ينبغي
كتمه مما اراه او اسمعهُ في خلال التطبيب وفي ما عدا ذلك
من اوقات الاجتماع بالناس واحسبه من الاسرار التي
لا تباح

قال احد الباحثين ان ابقراط رفع شان الطب وعمم معرفته
وادرك كنهه وصفاته وعوَّل فيهِ على الاستقامة مطرحاً
الشعوذة والتدليس وقد ندد من استند اليهما في طبه وقال
ان غاية ما يطلب من الطبيب صرف الاهتمام الى استحصال
الشفاء او تلطيف المرض وشرط على الطبيب في كتابه
في مداواة الامراض الحادة ان يصوب افكاره الى جزئيات
صناعته والى الاصلاح وخطأ الاطباء الذين يناقضون
انفسهم فياتون بعلاج وينقضونه باخر ويحملون العامة على
احتقار صناعتهم والشك في صحتها فيحسبون احكامها محمولة
على التخمين والرجم بالغيب وقال وعلى الطبيب ان يتخذ
احسن الوسائل واقلها مخففة ولا يكون فخوراً مترفعاً قال
وهذه طريق يسلكها كريم النفس والطبيب الحقيقي وندد
المشعوذين الذين يحاولون بمعالجتهم الغريبة استرجاعهم
واستمالة الناس اليهم وقال في كتابه في الامراض الوافدة
على الطبيب امران تخفيف المرض واجتناب الضرر وقال
صناعة الطب تقوم على ثلاثة مرض ومريض وطبيب ثم
قال الطبيب خادم صناعته وعلى المريض مساعدة
الطبيب على دفع المرض . وقال وعلى الطبيب ان
يجعل المريض واثقاً به مركناً اليهِ بتدقيقهِ في ملاحظة
المرض وتحقيقه في انذاره ومن اقواله . على الطبيب ملاطفة
المريض وموانسته واصلاح شان نفسه ليكون مقبولاً عند
الذين يعاملونه . اذا قدم الطبيب بلداً فليسأل عن هوائه
وامزجة اهله ليكون في معالجتهم على هدى . وذكر في عهده
الى الاطباء ما وجب على الطبيب لاستاذه فاحسن وفيهِ
انه يجب ان يكون حسن السيرة كاتماً للسرّ متصرفاً بلباقة في
العيادة معتنياً بابعاد ما ياتي المريض بضرر . وهكذا جمع
هذا الطبيب الشهير بين خبرة بالطب علمية ومعرفة
بالناس عملية وقد درس علمه درس طبيب وفيلسوف معاً
وجمع في ذاته الشهامة وسمو العقل ولم يكن صاحب ادّعاء
وان كان قد خطأ غيره من الاطباء فانه اشار الى هفواته
وصرّح باسبابها رغبة ان يتجنب الاطبّاء الوقوع في مثلها
ولا يعرف مكان وفاته ولا حقيقة زمانها وقال سورانوس انه
توفي في لاريسا من تساليا وقال بعضهم انه بلغ من العمر
خمساً وثمانين سنة وقال اخرون تسعين سنة وقيل مائة وتسع
سنين وقد رجحوا انه مات سنة ٣٥٧ ق م عن مئة واربع
سنين ويُظن ان في ذلك غلوّاً فانه لم يرد لابقراط ذكر في
الجداول التي دوّن فيها بلينيوس ولوكيانوس اسماء الذين
عاشوا عمراً طويلاً وقد ذكرا افلاطون حال كونه لم يتجاوز
الثمانين وذكرا ايضاً ذيموقريطس وجرجياس استاذي
ابقراط ولعلهما لم يحققا مبلغ عمر ابقراط فاضربا عن ذكره

وكان انشاء هاته الجداول بعد ابقراط بعدة قرون ومما حكي وهو بعيد من المعهودات ان النحل كانت تاتي قبر ابقراط فتعسل فيه فتاتي النساء وياخذن ما القت النحل من الشهد ويداوين به من اصيب من اطفالهن بالقُلاع ومات ابقراط عن ابنين طبيبين وابنة زوجها بيوليبيوس وهو طبيب ايضا

ولابقراط نيف وستون مولفا احسن طبعة لها الطبعة التي شرع فيها بباريس سنة ١٨٣٩ وقوبلت على ما وجد من نسخها في المكاتب العمومية وفُرغ من طبعها سنة ١٨٦١ ولم يكن للاقدمين في اول الامر اعتناء بمولفات ابقراط مع ما كان له من الشهرة وارتفاع الشان فكانت قليلة النسخ نادرة الوجود ولم يكن يقتنيها الا جماعة من الاغنياء وقيل ان بعض ما دوّنه في كتبه كان ما اختصه بنفسه او بتلامذته لانه عبارة عن شروح وافادات ليست على ما يقتضيه التاليف من التناسق وجودة السبك ومضى بعد وفاته نحو ١٢٠ عاما ولم يذكر احد مجموع تآليفه فلما عاد اليونان ظافرين من غزوة اسكندر المكدوني الى بلاد فارس واتوا بكنوز العلم من اسيا رغب الناس في اقتناء الكتب وانشاء المكاتب العمومية على نمط مكتبة ارسطاطاليس ومذ حينئذ اخذ خلفاء الاسكندر يتسابقون الى اقتناء الكتب فراجت وكثرت نسخها. وظهر المجموع الاول لتصانيف ابقراط في الاسكندرية الا انه لم يكن وافيا بالمرام فان من تلك التصانيف ما كان منتحلاً ومنها ما كان ممسوخًا ومنها ما وضع عليه حواش واضافات ومنها ما نسب اليه وهو لتلامذته او لغيرهم من الاطباء وظهر ذلك لعلماء الاسكندرية فاهتمّوا بتنقيح تلك التصانيف وتصحيح نسبتها الى مولفيها ولم يصيبوا من ذلك الغرض ولا يزال هذا التصحيح موضوعًا لبحث المحققين والعلماء. وقد قسمت تآليف ابقراط الى رتب تذكر بعد ذكر ما عرفه العرب منها

قد عرف العرب اكثر كتب ابقراط واستخرجوها الى لغتنا وكان الفضل الذي لا ينكر في ذلك للخليفة عبد الله المامون ابن الرشيد سابع الخلفاء العباسيين فانه استحضر ما امكنه من كتب الفلاسفة القدماء ومنها بعض كتب من تآليف ابقراط واحضر مع المترجمين فترجموها له واخذ بعد ذلك بعض الاعلام المسلمين في ترجمة ما تيسر لهم من كتبه وشرحوه واحسنوا وضعه ونسجه وهاك جدول كتب ابقراط على ما وجد في كتاب كشف الظنون

كتاب اختلاف الازمنة واصلاح الاغذية

كتاب الاسباب والعلامات في الطب

كتاب استخراج النصول

كتاب اوجاع النساء من الكتب الاثني عشر لابقراط وهو مقالتان الاولى فيما يعرض لهنّ والثانية في ما يعرض وقت الحمل

كتاب تفسير الروحانية

كتاب تقدمة المعرفة في الطب وهو ثلاث مقالات ضمّنه تعريف العلامات في الازمنة الثلاثة وعرف انه اذا اخبر بالماضي وثق به المريض فاستسلم له فيمكن بذلك علاجه واذا عرف الحاضر قابله بما ينبغي من الادوية واذا عرف المستقبل استعد له بجميع ما يقابله به قبل ان يهجم عليه بما لا يمهله وشرحه علاء الدين علي بن ابي الحرم القرشي المعروف بابن النفيس

كتاب تقدمة معرفة الامراض الكائنة من تغيّر الهواء

كتاب جراحات الرأس

كتاب حانوت الطبيب ثلاث مقالات قال جالينوس ان ابقراط امر ان هذا الكتاب اول كتاب يقرأ من كتبه واسمه باليونانية قاطيطرون

كتاب حفظ الصحة وهو كتابه الى انطيقن (انطيوخس) الملك رسالة ابقراط الى انطخت الكبير يعني دارا ملك فارس لما عرض في ايامه للفرس والعربان وله رسالة الى اهل ابديرة مدينة ذيمقراطيس الحكيم جوابا عن رسالتهم اليه لاستدعائه وحضوره لمعالجة ذيمقراطيس

كتاب طبائع الحيوان

كتاب طب الوحي ذكروا انه يتضمن كلما كان يقع في قلبه فيستعمله فيكون كما وقع له

كتاب طبيعة الانسان وهو من الكتب الاثني عشر له مشتمل على مقالتين فيه القول بطبائع الابدان ومما ذا تركب

كتاب علامات القضايا
كتاب علامات البحران
كتاب الفصول وهو سبع مقالات ضمنهُ تعريف جُمَل الطب وقوانينه وهو يحتوي على جُمَل ما اودعه في سائر كتبه كتقدمة المعرفة وكتاب الاهوية وكتاب الامراض الحادة وكتاب الامراض الوافدة المعنون بابيذيميا وكتاب اوجاع النساء وهو افضل الكتب الطبية لاشتماله على قوانين علمية وعملية وكان جالينوس شرحه وقال عرض ابقراط بهذا الكتاب جميع اصول الطب وذكر نكتًا في باقي كتبه ثم ان الشيخ ابا القاسم عبد الرحمن بن علي المعروف بابن ابي صادق الملقب بسقراط الثاني بالغ في تحسين تلخيصه لهذا الشرح مضيفا الى ما لخصهُ فوائد حتى صار شرحه موسوما باوفر الشروح . قال كان كل الاطباء راوا ان يدوّنوا لمن بعدهم جُمَلا وجوامع من الاصول الّا ان كتاب الفصول افضلها كلها لانه من اوجز الكتب فيهِ وهو احد الكتب التي لابد لمن يريد الالمام بهذه الصناعة ان يحفظها . اه . وله شرح اخر لعبدالله بن عبد العزيز بن موسى السيواسي قال فلما كان كتاب الفصول لابقراط من غوامض الكتب الطبية ومع كثرة شروحها لم يبلغ احد في حل مشكلاتها مبلغ الامام ابن ابي صادق فانه تعمق في المباحث الدقيقة وكشف عن المشكلات العميقة الّا انه لم يخل عن تكرار وتطويل مخلّ اردت ايجازه وايراد الملخص منه مع حذف المكررات وسميتهُ عمدة الفحول في شرح الفصول . اه وقد شرحه ايضا غيرهما من افاضل علماء العرب
القول الثاني اي ثاني تقدمة القول الاول
كتاب الاجنّة وهو ثلاث مقالات الاولى في تكوّن المني والثانية في تكوّن الجنين والثالثة في تكون الاعضاء
كتاب الاحداث
كتاب الاخلاط ثلاث مقالات ذكر فيهِ حال الاخلاط كمًّا وكيفًا ومقدمة المعرفة بالاعراض والحيلة وعلاجها
كتاب الالوان
كتاب الامراض الحادّة من الكتب الاثني عشر له وهو ثلاث مقالات الاولى في تدبير الغذاء والاستفراغ فيهِ والثانية في المداواة بالتكميد والفصد والمسهل والثالثة في التدبير بالخمر وماء العسل والاستحمام
كتاب ابيذيميا وهو كتاب الامراض الوافدة ذكر فيهِ كثيرًا من قصص مرضى عالجهم في بيمارستان وهو سبع مقالات ضمنهُ تعريف الامراض الوافدة وتدبيرها وذكر انها صنفان الاول مرض واحد والثاني مرض يسمى الموتان فقال جالينوس اني وغيري من المفسرين يعلم ان المقالة الرابعة والخامسة والسابعة منه مدلّسة ليست من كلام ابقراط وان الاولى والثالثة في الامراض الوافدة والثانية والسادسة تذاكر ابقراط وقال ترك الناس النظر في الرابعة والخامسة والسابعة فاندرست
كتاب الامراض وهو ليس من الاثني عشر
كتاب الاهوية والمياه والبلدان من الكتب الاثني عشر له وله ثلاث مقالات الاولى في تعريف امزجة البلدان وما يتولد من الامراض البلدية والثانية في تعريف امزجة المياه وفصول السنة وما يتولد من الامراض والثالثة في كيفية الحذر مما يولد الامراض البلدية
كتاب الايمان فسره جالينوس
كتاب البثور وهو خمس وعشرون قضية
كتاب البول
كتاب الجرّاح
كتاب الحمى المحرقة
كتاب الخَلْع
كتاب سيلان الدم
كتاب العهد ويعرف ايضا بكتاب الايمان وضعه للمتعلمين ولمن يعلمونه ايضا ليفيدوا به وان لا يخالفوا ما شرطه عليهم فيهِ وان تبقى في نقل هذه الصناعة من الوراثة الى الاذاعة
كتاب العين من البدن
كتاب الغذاء اربع مقالات يستفاد منه علل واسباب مواد الاخلاط اعني علل الاغذية واسبابها
كتاب الغدد
كتاب الفصد والحجامة
كتاب قسمة الانسان على مزاج السنة كتبهُ الى افطيدونس

(اوكتاوبوس) قيصر ملك الروم
كتاب القلب
كتاب الكسر والجبر وهو ثلاث مقالات يتضمن كلما يحتاج اليهِ
الطبيب في هذا الفن
كتاب اللحوم
كتاب المولود بن لسبعة اشهر واخر في المولود بن لثمانية اشهر
كتاب نبات الاسنان
كتاب النفخ
مدخل في الطب
كتاب المرض الالهي ذكر جالينوس في شرح تقدمة المعرفة
عن هذا الكتاب انهُ يردّ فيهِ على مَن ظن ان الله يكون
مسبب مرض من الامراض
المقال الشافي وهو رسالة الى دمطربوس (ذيمتريوس) الملك
منافع الرطوبات
ناموس في الطب
وصايا ابقراط وله الوصية المعروفة بترتيب الطب
وقد قسمت التآليف الابقراطية احدى عشر رتبة وهي
الرتبة الاولى . من مصنفات ابقراط . كتاب الطب القديم .
كتاب الانذار . كتاب الفصول . الكتاب الاول والثالث
من مولفه في الابيذيميا والامراض الوافدة . كتاب الاطعمة
في الامراض الحادّة . كتاب الاهوية والمياه والبلدان .
كتاب جراحات الراس . كتاب المفاصل . كتاب الكسر .
كتاب الات الجبر . كتاب الاوردة . كتاب العهد .
كتاب الناموس
الرتبة الثانية . من تأليف بوليبيوس صهر ابقراط وتلميذه .
كتاب في طبيعة الانسان . كتاب في اطعمة الاصحّاء
الرتبة الثالثة . وهي مصنفات انشئت قبل ابقراط . كتاب
مقدمة علم الطب . الكتاب الاول من تقدمة القول
الرتبة الرابعة . وهي مولفات لبعض معاصري ابقراط وتلامذته .
كتاب القروح والبواسير والناسور . كتاب المرض الالهي .
كتاب الاهوية . كتاب الجهات في الانسان .
كتاب الصناعة . كتاب الاطعمة للاحلام . كتاب العلل .
كتاب العلل الداخلية . الكتاب الاول والثاني والثالث
من مولفهِ في الامراض . كتاب المولود بن لسبعة اشهر .
كتاب المولود بن لثمانية اشهر
الرتبة الخامسة . وهي مختصرات وشروح . الكتاب الثاني
والرابع والخامس والسادس والسابع من مولفهِ في الامراض
الوافدة . كتاب حانوت الطبيب . كتاب الاخلاط .
كتاب استعمال السوائل
الرتبة السادسة . وهي لمولف واحد وقد افرزت في المجموع .
كتاب التوليد . كتاب طبيعة الاطفال . الكتاب الرابع
من مولف في الامراض كتاب امراض العذارى .
كتاب العقم
الرتبة السابعة . كتاب في التوأم . وربما كان لليوفانس
الرتبة الثامنة . وهي رسائل في معرفة النبض او في التعريف
بعروق القلب الدموية . ويظن انها كتبت بعد المصنفات
الاولى ومنها . كتاب القلب . كتاب الاطعمة . كتاب
اللحوم . الكتاب الثاني من تقدمة القول . كتاب الغدد .
ومقالة في طبيعة العظام
الرتبة التاسعة . وهي رسائل وشروح لم يذكرها الباحثون
المتقدمون . كتاب الطبيب . كتاب في حسن السيرة .
كتاب الاقوال . كتاب التشريح . كتاب نموّ الاسنان
او التسنين . كتاب في طبيعة النساء . كتاب تقطيع الاجنّة .
كتاب في البصر . المقالة الثانية من كتاب الفصول .
كتاب علل العظام . كتاب البحران . كتاب في ايام
البحران . كتاب المساهل
الرتبة العاشرة . وهي مفقودة . كتاب في الجراحات البالغة .
كتاب في النصول والجراحات . الكتاب الاول من
مولفه في الامراض وهو نفس كتاب الاسابيع
الرتبة الحادية عشرة . وهي خطب ورسائل مُنتحلة
وفي هذه القسمة خلاف بين الباحثين يضيق المقام دون ذكره
وقد لقب جماعة من الاطباء المتاخرين باسم ابقراط رفعا
لقدرهم واشارة الى سعة معرفتهم ومنهم كرنيليوس شلسوس
الملقب بابقراط اللاتيني وتوماس سيدنهام الملقب بابقراط
الانكليزي وغيرهما
أَبَقَة * هو إجيكا . احد ملوك الاندلس قبل فتحها ملك

بعد أروى وكانت مدة ملكه ١٥ سنة وكان جائرًا مذموما وملك بعده ابنه غيطشة (ويتيسا) . قاله ابن الاثير

أُبكار* راجع أَبجر

إبكتيتس* او ابكتيتس . فيلسوف رواقيّ ولد في هيرابوليس او ابرابوليس من فريجيا في القرن الاول للميلاد ولا يعرف عام وفاته على انها كانت في منتصف القرن الثاني . وكان عبدًا لابافروديطس كاتب نيرون واحد روس حرسه وكان ابافروديطس فظًّا غليظ القلب جاهلاً لقي منهُ ابكتيتس عنتاً ثم عتق ولا يعرف سبب ذلك ولازمنه ولما طرد دومتيانوس قيصر الفلاسفة من رومية سنة ٩٠ للميلاد رحل ابكتيتس الى نيكوبوليس من ابيرة فاقام بها متصدرًا لتدريس الحكمة الى ان توفي وقيل انهُ عاد بعد ذلك الى رومية وحظي عند ادريانوس ومرقس اوريليانوس وكان قنوته في معيشته ادعى الى رفع قدره من مذهبه في الفلسفة الذي فقدت موادّه وقد نقل لنا لمعا منه اريانوس وغيره من تلامذته وكان يتبع مذهب الرواقيين وهو الذي انشاه زينون الشهير وكان من امر الرواقيين انهم لا يبالون بالالام ولا يعدونها ضررًا وقد ضرب ذات يوم ابافروديطس عبده ابكتيتس فقال له انك ستكسر ساقي ثم عاود ضربه فكسر ساقه فقال له . لقد قلت لك انك ستكسرها . فدل ذلك على صبره وتجلده . واشترى ابكتيتس سراجا من حديد فسرقه لص فقال ان عاد هذا اللص غدا يكن خاسرًا لانهُ يأتي سراجا من تراب . وهذا السراج وهو من الفخار بيع بعد وفاته بثلاثة الاف درخمة وكان يروم ان يكون قدوة للناس في حسن السلوك شأن غيره من الرواقيين وكان يقول ان ممارسة الفضيلة اليق بالانسان من وصفها وكان عنده ان الحكمة قائمة على حب الفضيلة وممارستها لا على التعمق في التصور والفصاحة . وكانت الحكمة قبل الرواقيين ملعبا للعقل ومجالاً لما كان يجريه اليونانيون والسفسطيون من المناقشات والمحاورات ابتغاء ان يشتهروا بطلاقة اللسان وجودة الافكار فلما جاء الرواقيون جعلوا معوّلهم في الحكمة على العمل بالفضيلة والسلوك على حسب قوانينهم الادبية وكانوا يقصدون في تعليمهم حسن التبليغ والاقناع للوصول الى الغاية العملية متجنبين المماحكة فمال الرومان الى تعاليمهم لموافقتها مشاربهم ورزانتهم . وقد اخذ ابكتيتس عنهم ادابهم غير متعرض لمذهبهم في المنطق والطبيعيات وكان يقول العلم بلا عمل باطل وتبع قول كليانثس في واجبات الانسان وهو قول توسع واضعه في تحديده فكان موضوعا للتخطئة وقد عني بالواجبات مقاومة الشهوة وضبط النفس ويؤثر عن ابكتيتس قوله . احتمل . امتنع . وعني بالاول ان يحتقر الانسان الشهوة وبالثاني ان يستخف الانسان بكل عمل او مداخلة في عالم الحركة والزحام وفي قوله احتمل ما يشير الى سعة تجلده واحتماله ومن اقواله . على الانسان ان يحتمل اي ان يضبط نفسه اذا اهين او مُني بفقر او مرض والاّ يسمح للحزن ان يبلغ منهُ وللشهوة ان تتغلب عليهِ فان الشهوة عدوّة الانسان الفعلية ومنها . لا سلطة للمرض على الانسان الاّ اذا وهن دونهُ وان الضرر تصوّر وان الاهانة لا تكون اهانة الا اذا حسبت كذلك ومنها التصور والارادة في يد الانسان بخلاف الشر والخير والجمال والقبح فهي مقدّرة فلا تجعلن سعادتك متعلقة بالقدر بل بما هو في استطاعتك واسلك هذه الطريق اذا رمت ان تحيا سعيدًا ومنها . ان انيتوس ومليتوس يستطيعان ان يقتلاني بيد انهما لا يستطيعان ان يفجعاني . ومنها من لا يملك نفسه فهو عبد ولو ملك العالم باسره ومنها وهو ما اراد بقوله امتنع . لا تبدد قواك في ما هو خارج عنك وعش بذاتك عزيز النفس فخيرها . لمَ الحركة . والاشتهاء والحب هما المشتوط . الحب من الشهوة والشفقة منها ايضا وقلب الرواقيّ مغلق ليس فيهِ الا الارادة والعقل وكما انهُ ما من شي يؤثر بهِ فما من شي يحمله على الحركة . الانتصار في العمل خير من الانكسار ولكن الراحة المتجنبة التي تستخس الغلبة اسمى من الانتصار . ومنها لست سوى عقل وفي عقلي كلي وما ساعة ولادتي وموتي وحالي في العالم وارزائي الاّ عوارض كانت من نصيبي فلا بدّ لي من ملاقاتها . قابل ما قسم لك غير شاك ولا متذمر وكن اعرج او ملكا او سائلاً حسبما قسم لك فان عليك قبول نصيبك وعلى الالهة اختياره . وروى

عنه بلوتينوس قوله الموت امر طفيف يجعله الناس مشهدًا لهم في احتفالاتهم للاعياد والحرب نفسها تقام باحتفال كاحتفال السرور وما جميع ذلك سوى العاب تشخيصية فكن اذًا راضيا بما قُدِّر عليك ولا تشكُ العناية الالهية في ما تتوهمه مصابا فانا سنخلعه مع براقعنا . أَنَفْسنا التي تحتمل وتموت كلاَّ بل الانسان الخارجي يعني الجسد . العمل الحقيقي هو القيام بالواجب فالواجب حقيقي لا سواه والشرّ ليس بشيء

ولم يقتصر ابكتيتس على ما ذكر من الاستخفاف بالشهوة بل امر بتجنب كل ما يدل عليها فكان يقول لا تضحك ولا تحلف ولا تظهر الاهتمام وحافظ في حركاتك واقوالك على الاعتدال والقياس فهما دليل القوة . لا تقل فقدت نعمة بل قل استردها الله . اذا كسر العبد اناء جارك تقول هو حادث عاديّ واذا ماتت زوجته تقول هذا حكم النصيب العام فان اصابك مثل ذلك لا تتكر في غير ما قلت . لا تلهُ في طريقك وضاعف في الكبر همتك فان وقتك قد دنا وعمَّا قليل تُدعى

ومما خالف فيه ابكتيتس الرواقيين انه حسب الانسان مقيدًا بواجباته لا تعفيه منها زلة غيره وقال ان لافكار البشر جميعا عينين فاختر منهما الحسنى ان اخاك اخوك ولو اتاك بضرر فانظر اليه بالعين المختارة واكرم اباك سواء كان صالحا او طالحا فالشريعة تامرك باكرامه غير مشترطة ان يكون صالحا . وقال على الحكيم في السياسة ان يتجنب المداخلة مقتصرًا على تعليم الفضيلة وجعل نفسه قدوة فيها واوصى بتجنب المباهاة والغلوّ ولو كان في الامور الحميدة . وله الفضل في جعله الفلسفة الرواقية الزهدية موافقة للانسانية . وكيف كانت تعاليمه في الاستخفاف بالالم وعدم المبالاة به والتجلد والزهد والتامل بالموت فهي تماثل تعاليم النصرانية غير انها دونها لكونها لم تأمر بالرحمة والشفقة اما قوله الاله والالهة فيعني به اله الرواقيين المادّي او العلة التي توسعوا في تعريفها * اطلب رواقيون * واما قوله العناية الالهية فيعني به القدر

وزعم بعض ان لابكتيتس مولفات عديدة وقد فقدت كتاباته ولم يبقَ منها غير الذي اثره عنه تلميذه اريانوس . وقد روى استوبوس جُمَلا من حكمه ولعله نقلها من مولفات اريانوس التي فقدت وقيل انه لم يدوِّن شيئا من ارائه كسائر حكماء عصره واقتصر على تعليمها مشافهة

إِبِكْنِيمِيذِيُون * طائفة من اللوكربين * اطلب لوكرية . ج

إِبِل * هو جان غودفروى إبل الجيولوجيّ المخطط ولد في زولِّيخو من بروسيا سنة ١٧٦٤ وتوفي في زوريخ سنة ١٨٣٠ درس الطب اولاً واقام بسويسرا سنة ١٨٠١ وله عدة مولفات مفيدة للسائح الجيولوجيّ . منها دليل السائح في سويسرا على انزه وانفع المطالب . وكتاب في وصف اهل الجبال بسويسرا واخر في حال الارض في جوف جبال الالب . وله اراء في تركيب الكرة وادوارها

أَبْلانكورت * اطلب أبلنكورت

أَبَلِّس * قائد سراقوسي ارسله اهل وطنه في اسطول من ستين سفينة لمقاتلة الترهينيين فارسى في كورسيكا وهي من جزائرهم وخرج اليها وافسد فيها ثم استولى على جزيرة ايثاليا وهي البة وعاد الى سراقوسة بالاسراء والغنائم وكان ذلك على ما ذكر ديودوروس الصقلي في منتصف القرن الخامس ق م

وأَبَلِّس * اشهر المصورين اليونان ولد بجزيرة كوس وقيل بافسس او بكلوفون ونبغ في حدود سنة ٣٣٢ ق م . اخذ التصوير عن ابنونس الافسي وقيل عن بمفيلوس وصار له عند اسكندر المكدوني حظوة ولازمه في قصره ثم اتصل ببطليموس ولم يمضِ عليه يوم لم يشتغل فيه وكان يعرض ما يصنعهُ على الناس ويجلس وراء ستار مصغيا الى اقوال الناس فيه وقد حكي ان اسكافًا عاب حذاء صورة له فاصلحه ابلّس فجاء الاسكاف ثانية وسرّه تسليم المصور بصحة انتقاده فطفق ينتقد عليه تصوير الساق فخرج اليه ابلّس وقال له الاسكاف لا يتجاوز النعل فذهب قوله مثلاً وناظره بروتوجينس وهما متعاصران فكان الفوز لابلّس واكرمه خصمه على الاعتراف له بالسبق وقد امتاز هذا المصور الشهير باحكام التصوير والتانق فيه وكان اسكندر يحبه ويجزل

صلته ولا يسمح لسواه ان يصوره وقيل ان الاسكندر وهبه جاريته كمباسبة وكان ابلّس قد تعشقها وهو يصورها ومن احسن صوره صورة الاسكندر وفي يده صاعقة وصورة الزهرة اناذ يوميني غير نامة ولم يجرأ احد من بعده على تتميمها وصورة النميمة وهذه الصور جميعا من احسن وابهج ما صنعت يداه. ولما اتصل ببطليموس اتهمه انتيفلس المصور حسدًا بمؤامرة على بطليموس فسجن وكاد يومر بقتله ثم نجا وعاد الى وطنه ولا يعرف مكان وفاته ولا حقيقة زمانها

وابلّس * رجل من المسيحيين الأول سلم عليه بولس في رسالته الى اهل رومية ١٦ : ١٠ ونعته بالمزكّى في المسيح قال اوريجنس انه نفس أبلّوس وذلك وهم وقد عُرف ان اسم ابلّس كان كثيرًا عند اليهود وفي تقليد الكنيسة ان ابلّس كان احد التلامذة السبعين وكان اسقف ازمير او اسقف هرقليا

وابلّس * مبتدع ظهر في القرن الثاني للميلاد وكان من تلامذة مركيون * اطلب مركيو ن * وقد خالف استاذه بكونه قال بوجود علة واحدة وهي الاله الصالح اشتق منها علة ثانية وهي الاله الشرير خالق هذا العالم وان المسيح اتخذ جسدًا حقيقيا ليس من مريم العذراء ولا من زرع بشري بل من جوهر سماوي وانهُ بعد قيامته تحول جسده الى الاربعة العناصر التي تركب منها وهي التي تكون العالم منها ايضا وان المسيح عاد الى السماء ومنها كان قدومه ووافق في سائر تعاليمه استاذه مركيون وسمي تلامذته ابلّيّين

أبلّودوروس * اسم لعدة رجال يميز بينهم بنسبة كل منهم الى وطنه * اطلب ابولّودوروس

أبلّوس * يهودي من الاسكندرية كان فصيحا حافظا عارفا بالكتب قدم افسس سنة ٥٤ للميلاد وطفق يجاهر في المجمع فلما سمعهُ اكيلا وبريسكلا اخذاه اليهما وعرضا عليه النصرانية فتنصر ثم سار الى اخائية فكتب الاخوة الى التلاميذ يحضونهم على قبوله فلما حل بها اخذ يجادل اليهود ويفحمهم جهرًا مبينا ان يسوع هو المسيح اع ١٨ : ٢٤ الى ٢٨ ثم رحل الى قرنثية فسقى بها ما كان بولس قد غرسه ١ قر ٣ : ٦ وسار الى افسس نحو سنة ٥٧ وكان بولس قد قدم اليها وكان بين المسيحيين في قرنثية خلاف وانشقاق ١ قر ١ : ١٢ و ١ قر ١٦ : ١٢ واصاب ابلوس شهرة ضاهت شهرة بولس وبطرس ١ قر ١ : ١٢ وذكر في رسالة بولس الى تيطس ٣ : ١٣ وفيها يامر بولس تيطس بتجهيزه وزيناس الناموسي للسفر ويستفاد من ذلك انه اي ابلوس كان وقتئذٍ في كريت عند تيطس وقال ابرونيموس ان ابلّوس لبث في كريت الى ان انتهى الانشقاق في قرنثية على يد بولس فعاد اليها واقيم بها اسقفا وقيل انه صار اسقف دوراس اوكلوفون او ايقونية من فريجيا او قيسارية

أبلّون * اطلب ابولّون

أبلّونيوس * اطلب ابولّونيوس

أبلّي * لاهوتي فرنساوي ولد سنة ١٦٠٢ ودخل الكهنوتية فارتقى رتبة الاسقفية واقيم اسقفا على رودز وتوفي سنة ١٦٩١ وله عدة مؤلفات منها تاريخ مار منصور بولس

أبلّيكون * احد الحكماء المشاة اصحاب ارسطاطاليس وهو من جزيرة تيوس كانت وفاته في حدود سنة ٨٥ ق م وكان مولعا بجمع الكتب لا يأنف من اقتنائها بالسرقة وقد جمع تآليف ارسطاطاليس وثيوفرسطس وكان قد مضى عليها زمن طويل وهي مهملة اومفقودة واصلح هذه التآليف وانشأ في اثينا مكتبة جليلة نقلها سيلا الروماني الى رومية

أبلّينار يوس * اطلب ابولّيناريوس

أبلّيون * اراتقة ظهروا في القرن الثاني للميلاد وهم ينسبون الى ابلّس صاحب بدعتهم * راجع ابلّس

إبلْمَن * جوزف ابلمن كيماويّ فرنساوي ولد سنة ١٨١٤ بولاية دوبس وتوفي سنة ١٨٥٢ قرأ في مدرسة المعادن واخذ الاجازة بالبراعة ثم صار استاذا بها وجعل سنة ١٨٤٥ مدير معمل الخزف في سڤرة وفي سنة ١٨٤٧ اخترع طريقة سهلة للحصول على مركبات متبلورة بواسطة اليبوسة وقد ألف بعضهم كتابا في ترجمته واعماله العلمية

إبلْنغ * هو كريستوف دانيال ابلنغ عالم جرماني ولد بقرب

هلدسهيم من هانوفر سنة ١٧٤١ واشتغل باللغات والعلوم فتضلع منها واضطلع بالتاريخ والجيولوجية والجغرافية واللغات الشرقية وله كتاب في تاريخ اميركا الشمالية وجغرافيتها في سبعة مجلدات شكره عليه مجلس الولايات المتحدة الاميركية. وكان كثير العناية بجغرافية اميركا وجمع زهاء عشرة الاف رسم من رسوم بلدانها واربعة الاف كتاب فيها وقد نقلت هذه الكتب والرسوم الى مدرسة هارفارد العالية. وكانت وفاة ابلنغ في همبورغ في ٣٠ حزيران سنة ١٨١٧

أَبْلَنكورت * هو بروت دوابلنكورت مترجم فرنساوي مجتهد ولد بفرنسا سنة ١٦٠٦ في بيت كهنوت وتمذهب بالبروتستانتية وسافر في هولندة وانكلترا ثم استقر في باريس الى سنة ١٦٦٤ وفيها كانت وفاته وهو كاتب مكثر شهير صار عضوا في الاكادمية الفرنساوية سنة ١٦٣٧ وله ترجمة تآليف مينوثيوس فيلكس وتاريخ تاقيطس وتاريخ حروب اسكندر وهو لأَرْيانوس وتاريخ انهزام العشرة الالاف اليونان وهو لزنفون وتآليف لوكيانوس وتاريخ ثوقيديدس. وقد اشتهرت ترجمته ببلاغة الانشاء وجودة السبك الّا انها قليلة الضبط

الأبْلَه البغداديّ * هو ابو عبدالله محمد بن بختيار بن عبدالله المولّد المعروف بالابله البغدادي الشاعر المشهور احد المتاخرين المجيدين جمع في شعره بين الصناعة والرقة وله ديوان شعر وذكره العماد في الخريدة فقال هو شاب ظريف يتزيّا بزيّ الجند رقيق اسلوب الشعر حلو الصناعة رائق البراعة وكلّ ما ينظمه ولوانه يسير يسير والمغنون يغنّون برائقات ابياته ويتهافتون على نظمه المطرب. ومن ابياته السائرة قوله من جملة قصيدة انيقة

لا يعرف الشوق الا من يكابدهُ ولا الصبابة الّا من يعانيها

وجميع شعره جيد ومخالصه من الغزل الى المدح في نهاية الحسن وقل من يلحنه فيها فمن ذلك قوله من قصيدة

فلا وجدٌ سوى وجدي بليلى ولا مجدٌ كمجد ابن الدوامي

وقوله

فاقسم اني في الصبابة واحدٌ وانّ كمال الدين في الجود واحدُ

وكانت وفاته على ما قال ابن الجوزي في جمادى الاخرة سنة ٥٧٩ وقال غيره سنة ٥٨٠ ببغداد وقيل له ابله لانه كان فيه طرف بله وقيل لانهُ كان في غاية الذكاء وهو من اسماء الاضداد كما قيل للاسود كافور ولابن التعاويذي هجاء فحش فيه فاضربت عن ذكره. قاله ابن خلكان

إبْلي * جان بانست ابلي. من قواد المدافع الفرنساوبين ولد بروهر اخر سنة ١٧٥٨ وخدم في الجندية وكان في حرب هولندة وله يد في فتح تلك البلاد ورافق القائد شمبيونت الى ايطاليا واخذ بيده في فتح مدينة نابولي سنة ١٧٩٩ وولي حينا وزارة الحرب عند جيروم بونابرت ملك وستفاليا سنة ١٨٠٨ ومما زاده شهرة وارتفاع قدر انه انقذ نابوليون الاول وبقايا جيشه الكثيف عند انهزامهم في روسيا بابتنائه جسرًا من خشب على نهر برزينا بسرعة لامزيد عليها الا انه لقي في ذلك مشقة شديدة مات باثرها سنة ١٨١٢ وكان قد رقي قبيل ذلك قيادة جند المدافع في الجيش الكبير وحباه نابوليون بلقب بارون ثم بلقب قونت

إبْليس * اطلب روح الشر

أبْلِين * جان فيليب ابلين مورخ ولد في استراسبرج في اواخر القرن السادس عشر وتوفي سنة ١٦٤٦ وله تأليف بالالمانية سماه المرسح الاوروبي وهو في ١٢ مجلدًا يتضمن تاريخ اوروبا من سنة ١٦١٧ الى سنة ١٦٢٨ وآخر في وصف اسوج وغير ذلك

ابْن * لفظة اضافية تتبع كثيرًا من الاسماء العربية وقد عرف بها مع المضاف اليها جماعة منهم فترجمناهم في بابها اما الباقون فقد ترجموا في ابواب اسمائهم او كناهم او القابهم

ابن الآمدي * راجع الآمدي

ابنُ الآبار * هو ابو جعفر احمد بن محمد الخولاني الاندلسي الاشبيلي المعروف بابن الآبار الشاعر المشهور كان من شعراء المعتمد بن عباد بن محمد اللخمي صاحب اشبيلية وكان عالما فجمع وصنّف وله في صناعة النظم الباع الاطول وله ديوان ومن شعره

لم تدرِ ما خلّدت عيناك في خَلَدي

من الغرام ولا ما كابدت كبدي

افديهِ من زائرٍ رام الدنوّ فلم

يسطعهُ من غرقٍ في الدمع متقدِ

خاف العيون فوافاني على عجلٍ

معطّلاً جيدهُ الاّ من الجيدِ

عاطيتهُ الكاس فاستحييت مدامنها

من ذاك الشنب المعسول والبردِ

ولهُ كتاب اعقاب الكتاب وكانت وفاتهُ سنة ٤٣٢ للهجرة عن ابن خلكان

وابن الابّار * هو ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن ابي بكر بن عبدالله بن عبد الرحمن القضاعي البلنسي الكاتب الشهير الحافظ من مشيخة اهل بلنسية ولد بها اخر ربيع سنة ٥٩٥ وكان علاّمة في الحديث ولسان العرب بليغا في الترسيل والشعر والانشاء وكتب عن السيد ابي عبدالله بن ابي حفص بن عبد المومن ببلنسية ثم عن ابنه ابي زيد ثم دخل معهُ دار الحرب حين تنصّر وكتب عن ابن مردنيش ورشّح بتونس لكتابة العلامة وكان فيهِ انفة وضيق خلق فخشن له صدر السلطان ابي زكرياء وامر بلزوم بيته فاستعتبه ابن الابّار بتأليف رفعهُ اليهِ سمّاه اعتاب الكتّاب واستشفع فيهِ بابنه المستنصر فغفر السلطان له واعاده الى الكتابة ولما توفي رفعهُ المستنصر الى حضور مجلسهِ فكان يزري عليهِ في مباحثه ويستقصره في مداركه ويسخطه بتفضيل الاندلس على ولايتهِ وكان لبعضهم سعاية بهِ فسخط عليهِ المستنصر ثم رضي عنهُ واعاده الى مكانهِ فاستقر فيهِ الى ان جرى في بعض الايام ذكر مولد الواثق بالله وسأل عنهُ السلطان فاستبهم فطالعهُ ابن الابار فاتهم بتوقع المكروه للدولة والتربص بها كما كان اعداوه يشنعون عليهِ فتقبض عليهِ السلطان وبعث الى داره فرفعت اليهِ كتبه وزعموا انهُ الفى بينها رقعة ابيات اولها

طغى بتونس خَلَفٌ سمّوه ظلمًا خليفه

فامتعض لذلك وامر بقتلهِ يوم الثلاثاء الموفي عشرين لمحرم سنة ٦٥٨ ثم احرق شلوه وسيقت مجلدات كتبه واوراق سماعه ودواوينه واحرقت معهُ وقيل في خبر قتلهِ غير ذلك ولابن الابار قصيدة سينية رفعها الى الامير ابي زكرياء يستصرخه لنصرة الاندلس وهي غاية في الحسن قال الغبريني لو لم يكن له من الشعر غيرها لكان فيها الكفاية ولهُ رسائل جليلة اثبت بعضها صاحب نفح الطيب ومن تاليفه كتاب مشكل الصلة وكتاب تحفة القادم عارض بهِ زاد المسافر لابي بحر صفوان بن ادريس وكتاب ايماض البرق وكتاب معادن اللجين في مراثي الحسين قال الغبريني في عنوان الدراية لو لم يكن لابن الابار غير هذا الكتاب يعني معادن اللجين لكفاه في ارتفاع درجته وعلوّ منصبه وسموّ رتبته وقد نعت بالشهيد حيث كان قتله فيما يقال ظلما

ابن أبي أُسامة * هو الشيخ الاجل ابو الحسن علي بن احمد ابن الحسن بن ابي اسامة صاحب ديوان الانشاء في ايام الخليفة الآمر باحكام الله كانت لهُ رتبة خطيرة ومنزلة رفيعة وينعت بالشيخ الاجلّ كاتب الدست الشريف ولم يكن احد يشاركه في هذا النعت بديار مصر في زمانهِ ولهُ في مصر قيسارية وقفها سنة ٥١٨ وتوفي في شوال سنة ٥٢٢ للهجرة. عن المقريزي

وابن ابي اسامة * هو الحارث بن محمد التميمي فاطلبهُ

ابن ابي الأصبع * هو ابو محمد زكيّ الدين عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن عبدالله بن محمد بن ابي الاصبع القيرواني ثم المصري كان اماما في البديع وشاعرًا مشهورًا وله يد في التورية والتوجيه ومن جيد شعره قوله

انتخب للقريض لفظًا رقيقا كنسيم الرياض في الاسحارِ

فاذا اللفظ رق شفّ عن المعـ ـنى فابداه مثل ضوء النهارِ

مثلما شفّت الزجاجة جسمًا فاختفى لونها بلون العقار

وله تصانيف حسنة منها البرهان على اعجاز القرآن وبدائع القرآن والموجز المفيد في الحساب والخواطر السوانح في اسرار الفواتح يعني فواتح السوَر والتحرير في البديع وهو تصنيف حسن اوصل بهِ انواع البديع الى التسعين واضاف اليها من مستخرجاته ثلثين سلم له منها عشرون واجرى تلك الانواع في آي القرآن. ولم يتكل فيهِ على النقل دون النقد ثم لخصه وسماه تحرير التحبير. وتوفي بمصر في ٢٣ شوال سنة ٦٥٤ وقد اناف على الستين

ابن ابي أُصيبعة * هو الشيخ الجليل الطبيب العالم موفق الدين ابو العبّاس احمد بن قاسم ابن ابي اصيبعة الخزرجي نبغ في القرن الثالث عشر للميلاد ورسخ في الشهرة بتاليفهِ المسمى بعيون الانباء في طبقات الاطباء وكان متفردًا بالطب مضطلعا بالعلوم وقد ذكر في تاليفهِ المذكور عيونا في مراتب المتميزين من الاطباء القدماء والمحدثين ومعرفة طبقاتهم على توالي ازمنتهم ونبذًا من اقوالهم وشيئا من اسماء كتبهم وذكر جماعة من الفلاسفة والحكماء ممن لهم عناية بالطب ورتبه على خمسة ابواب الاول في كيفية وجود صناعة الطب . الثاني في طبقات الاطباء الذين ظهرت لهم اجزاء من صناعة الطب. الثالث في طبقات الاطباء اليونانيين من نسل اسقليبيوس. الرابع في طبقات الاطباء اليونانيين. الخامس في طبقات الاطباء الذين كانوا منذ زمان جالينوس او قريبا منهُ فجاء متضمنا تراجم ثلاثمائة وثمانية وستين طبيبا منهم ٢٢٨ عربيا وثلاثة مغاربة و٨٧ اندلسيا و٣٢ فارسيا ويونانيا وهو كتاب جليل يرحل اليهِ ويوثق بهِ ولم يطبع بعد بيد انهُ قد ترجم جانب منهُ الى الانكليزية وطبع في لوندرة . وكانت وفاة ابن ابي اصيبعة سنة ٦٦٨ للهجرة موافقة سنة ١٢٦٩

ابن ابي بكر اليعمري * هو ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد ابن احمد بن سيد الناس الشيخ الفاضل فتح الدين بن ابي عمرو ابن الحافظ ابي بكر اليعمري كان اماما محدثا حافظا فصيحا ولد رابع عشر ذي القعدة سنة ٦٦١ للهجرة وهو من بيت علم سمع وقرأ على جماعة وارتحل الى دمشق سنة ٦٩٠ واجاز لهُ جماعة من الشيوخ ولهُ كتاب عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير والمنح الشذي في شرح الترمذي ولم يكملهُ وكتاب سمر اللبيب بذكر الحبيب ومنح المدح وكان ينظم الشعر ولهُ فيهِ حسنات وكانت وفاته في ١١ شعبان سنة ٧٣٤

ابن ابي الجبر * اطلب مهذب الدولة بن ابي الجبر

ابن ابي جمرة * هو الامام الحافظ المحدث ابو محمد عبد الله ابن سعيد وقيل سعد الازدي الاندلسي عالم مفسر لهُ تصانيف عديدة منها التفسير المعروف بهِ وكتاب بهجة النفوس في الحديث اختصره من البخاري وهو خمسمائة حديث ومختصر في طبقات الحكماء وكان شيخا قدوة قيل كانت وفاته سنة ٥٢٥ للهجرة وقيل سنة ٦٧٥

ابن ابي حاتم * هو ابو بكر محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد بن زياد النيسابوري البيلي كان من اعيان المحدثين الثقات الجوّالين في الاقطار سمع بخراسان والعراق والشام والجزيرة وروى عنهُ علي بن جمشاد وابو علي الحافظ وغيرهما وكانت وفاته في ربيع الاخر سنة ٣٢٠ للهجرة . عن ياقوت

ابن ابي حازم الاسدي * اطلب بشر بن ابي حازم

ابن ابي حجَّة * هو ابو جعفر احمد بن محمد القرطبي الامام الحافظ لهُ الجمع بين الصحيحين صحيح البخاري وصحيح مسلم وكانت وفاته سنة ٦٤٢ للهجرة

ابن ابي حَجَلة * هو شهاب الدين ابو العباس (ابو حفص) احمد بن يحيى بن ابي بكر المصري التلمساني الحنفي شاعر مشهور وكاتب مكثار وعالم مجتهد لهُ تآليف عديدة منها كتاب مجتنى الادباء وهو كتاب ادب يجله اهل مصر ويشتمل على غزل ونسيب ومدح وتأنيب وفوائد ونوادر وكتاب حاطب الليل جمع فيهِ فوائد ادبية وهو مجلدات وكان قوي البادرة لهُ يد في البلاغة وحسن التركيب ولهُ خمسة دواوين في المدائح النبوية وسبع اراجيز من سبعة الاف بيت وكل شعره نخب مع كثرتهِ ومن تصانيفهِ كتاب اطيب الطيب وكتاب تسلية الحزين في وفاة البنين وكتاب جوار الاخيار في دار القرار وكتاب دفع النقمة في الصلوة على نبي الرحمة وديوان الصبابة وكتاب زهر الكمام وسجع الحمام ذكر فيهِ محاسن جامع دمشق وكتاب السجع الجليل فيما جرى من النيل وكتاب عنوان السعادة ودليل الموت على الشهادة ورسالة في الهدهد وكتاب غرائب العجائب وعجائب الغرائب وكتاب ادب الفض وكتاب قصيرات الحجال وكتاب مغناطيس الدر النفيس رتبهُ على ستة فصول وهو يشتمل على انواع من الادب وكتاب منطق الطير وكتاب مواصيل المقاطيع وكتاب النخر في اعمدة البحر وكتاب النعمة الشاملة في العشرة الكاملة وهرج الفريخ في سبعة عشر مجلدًا صغيرًا ولهُ كتاب ضمنهُ

كثيرًا من اخبار مصر ورفعهُ الى الملك الناصر سنة ٧٥٧ للهجرة . وكانت وفاة ابن ابي حجلة سنة ٧٧٦ للهجرة الموافقة سنة ١٣٧٤ للميلاد

ابن أَبي الحديد * هو عز الدين ابو حامد عبد الحميد ابن هبة الله بن محمد بن محمد بن ابي الحديد المدائني الشيعي المعتزلي الكاتب الحسن والشاعر المجيد ولد سنة ٥٨٦ للهجرة ولهُ ديوان شعر مشهور ومن تصانيفهِ كتاب الفلك الدائر على المثل السائر قيل انهُ صنفهُ في ثلاثة عشر يوما ولهُ تعليق على محصل افكار المتقدمين والمتأخرين من الحكماء والمتكلمين للامام فخر الدين الرازي وشرح المحصول في اصول الفقه للامام الرازي ايضا وشرح كتاب نهج البلاغة في عشرين مجلدًا . وكانت وفاته سنة ٦٥٥ للهجرة

وابن ابي الحديد * هو موفق الدين ابو المعالي احمد بن ابي الحديد شاعر مليح الاسلوب حسن الاستنباط ولد بالمدائن سنة ٥٩٠ وتوفي ببغداد سنة ٦٥٦ للهجرة وكان فقيها اديبا فاضلا

ابن ابي الحَرَم * راجع ابرهيم الصبيبي

ابن أَبي الحَسحَاس * هو ابو عبد الله سحيم بن ابي الحسحاس ابن هند بن سفين شاعر زنجي اسود قيل كان في لسانه عجمة وقيل كان فصيحا جيد الشعر اشتراه رجل من نجد وكانت لهُ بنت فاعجبته و[illegible] وعملت على الاجتماع بهِ في خلوة وخرج ذات يوم في الابل وخرج في اثره سيده فرآه مستلقيا على قفاه وهو ينشد شعرًا انكره عليهِ فانصرف عنهُ واخبر قومهُ بالخبر فداخلوه في قتلهِ وفعلوا وقيل كان اسمهُ حيَّة ومن شعره

اشعار عبد بني الحسحاس قمن لهُ عند الفخار مقام الاهل والورقِ
ان كنت عبدًا فنفسي حرة كرمًا او اسود اللون اني ابيض الخلقِ

وكانت وفاته في حدود سنة ٤٠ للهجرة

ابن ابي الحسين * هو سعيد بن يوسف بن ابي الحسين كان لهُ مكانة في الدولة الحفصية ورسوخ في الشهرة ولما بويع الواثق بحيى بن المستنصر الحفصي في ذي الحجة سنة ٦٧٥ للهجرة كان هو القائم بامره ولم يزل على ذلك الى ان نكبه الواثق وادال منه بابي الحسن الخير الغافقي وكان ابن ابي الحسين مزاحما لهُ منافسا لما كان من تقديمه فاغرى بهِ ابن الحسن السلطان ورغّبهُ في ما لهِ فتقبض على ابن ابي الحسين لستة اشهر من دولتهِ ووكل ابا زيد بن ابي الاعلام بمصادرته على المال وامتحانه ولم يزل يستخرج منهُ حتى ادّعى الاملاق واستحلف فحلف ثم ضُرب فادّعى موتمنا من ماله عند قوم فادّوه ثم دلّ بعض مواليه على ذخيرة بداره دفينة فاستخرج منها زهاء ستمائة الف دينار فلم يقبل بعدها مقاله وبسط عليهِ العذاب الى ان هلك في ذي الحجة سنة ٦٧٦ ودفن شلوه بحيث لم يعرف مدفنه واستبدّ ابو الحسن الخير على الدولة . عن ابن خلدون

ابن ابي حَصينَة * هو الامير ابو الفتح الحسن بن عبد الله بن احمد بن عبد الجبار شاعر مجيد كان مقربا عند آل مرداس بحلب وجعلهُ نصر بن ابي صالح اميرًا فصار يجلس مع الامراء ويخاطب بالامير . وتوفي سنة ٥٠٠ للهجرة ولهُ ديوان شعر معروف وقد ذكره ياقوت في معجمه غير مرة واورد جملاً من اشعاره ومن ذلك قوله

ولما التقينا للوداع وطرفها
وطرفي بيثَّانِ الصبابة والوجدا
بكت لؤلؤًا رطبا ففاضت مدامعي
عقيقًا فصار الكلُّ في نحرها عقدا

ابن ابي حفص * اطلب ابو محمد عبد الواحد الحفصي

ابن ابي حفصة * اطلب ابو جعفر الحفصي

وابن ابي حفصة * اطلب مروان بن ابي حفصة

ابن ابي الحُقَيق * هو سلام اليهودي وكنيتهُ ابو رافع وهو من خيبر قيل كان يتسبب في اذى الرسول (صلعم) واصحابه ويحزب عليهم فاستأذن الخزرج الرسول في قتله وخرج منهم ثمانية رجال في منتصف جمادى الاخرة من سنة ثلث للهجرة وقدموا خيبر فقتلوا ابن ابي الحقيق وعادوا الى الرسول (صلعم)

ابن ابي حمزة * هو محمد بن مروان بن خطاب من

جالية الاندلس رحل حاجا سنة ٢٢٢ للهجرة فسمع ثمة واخذ عن اصبغ بن الفرج . عن المقري

ابن ابي حنيفة * اطلب حماد ابن ابي حنيفة

ابن ابي الحوافر * هو القاضي فتح الدين ابو العباس احمد ابن جمال الدين ابي عمرو عثمان بن هبة الله بن احمد بن عقيل بن محمد بن ابي الحوافر رئيس الاطباء بديار مصر مات ليلة الخميس رابع عشر رمضان سنة ٦٥٧ ودفن بالقرافة وفي مصر حمام ينسب اليه وهو خارج المدينة وكان موضعهُ عامرًا بماء النيل ثم انحسر عنهُ الماء وصار جزيرة . قالهُ المقريزي. ولهُ كتاب نتيجة الفكر في علاج امراض البصر وهو سبعة عشر بابا

ابن أَبي حيٍّ * وفي نسخة من تاريخ ابن خلدون ابن ابي جَبِي هو الحاجب ابو القاسم من جالية الاندلس ورد على الدولة الحفصية بجاية وتصرف في اعمالها واتصل بالحاجب ابن سيد الناس فاستكتبهُ ثم رقاه واستخلصهُ لنفسهِ فلما هلك اجتمعت الوجوه على ابن ابي حي ورشحه الامير ابو زكرياء ابن السلطان ابي اسحق الحفصي بخطته فقام بها ولما هلك ابو زكريا سنة ٧٠٠ للهجرة جمع ابن ابي حي مشيخة الموحدين وطبقات الجند واخذ بيعتهم لابنه الامير ابي البقاء وطيّر لهُ بالخبر فقدم وبويع البيعة العامة وابقى ابن ابي حي على حجابته وكانت عساكر بني مرين مترددين الى نواحي بجاية بمداخلة صاحبها فدوّخوا نواحيها وكان ابن ابي حي مستبدًّا على الدولة فضاق ذرعه بهم ورأى ان اتصال اليد بصاحب الحضرة مما يكفهم عن ذلك فخرج من بجاية سنة ٧٠٥ للهجرة وقدم تونس رسولاً من سلطانهِ فاهتزت له الدولة وانزله شيخ الموحدين ابو يحيى زكرياء بن اللحياني بداره وقضى امر تلك الرسالة حاجته وكانت بطانة الامير ابي البقاء لما خلا لهم وجه سلطانهم من ابن ابي حي تهافتوا على السعاية بهِ والقول الى السلطان انهُ داخل صاحب الحضرة يعنون تونس في تمكينه بثغور قسنطينة فاستراب السلطان بهِ وتنكر لهُ بعد عوده من تونس وخشي كل منهم بادرة صاحبه ثم رغب ابن ابي حي في قضاء فرضه وخرج من بجاية الى الحج ولحق بالقبائل من ضواحي قسنطينة وبجاية فنزل عليهم واقام بينهم مدة ثم لحق بتونس واقام بها وحضر دخول اميره ابي البقاء اليها وخلص من تيار تلك الصدمة فلحق بالمشرق ثم عاد الى المغرب وقدم تلمسان واغرى ابا حمو بالحركة على بجاية ولم يزل متنقلاً وذاهبا في البلاد الى ان توفي . عن ابن خلدون

ابن أَبي الخرجين * هو منصور بن مسلم بن ابي الخرجين شاعر نحوي حلبي ذكره ياقوت غير مرة واورد من شعره قوله في جبل جوشن

عسى مورد من سفحِ جوشنَ نافع
فاني الى تلك الموارد ظمآنُ
وما كلُّ ظنٍّ ظنّه المرءُ كائنٌ
يحوم عليه للحقيقة برهانُ

ابن ابي الخصال * هو ذو الوزارتين ابو عبدالله بن ابي الخصال الكاتب الشاعر الاندلسي لحق بالمجد وتميز وهو من بيت خامل لم ينزله مجد ولا علاء والذي اصعده من منشأه النازل الى مقامات المجد تعلقه بابي يحيى بن محمد بن الحاج ولم يزل متقلبا في المكانات والدول تستدنيه نائيا وتثنيه دانيا وهو حينًا مثرٍ وحينًا مقل وكان في جملة امير المسلمين علي ابن ابي تاشفين لما قدم اشبيلية صادرا عن غزوة طليرة سنة ٥٠٣ للهجرة وسار معه لما رحل عنها وكان حيًّا سنة ٥١٥ للهجرة (سنة ١١٢١ للميلاد) وقد ذكره الفتح بن خاقان في قلائد العقيان فقال هو حامل لواء النباهة الباهر بالروية والبداهة مع صون ووقار وشيم كصفو العقار ثم قال واثبت له ما تجتليه فتستحليه وتلمحه فتستملحه فمن ذلك قوله في مغنٍّ زار بعد ما شطَّ منه المزار

واني وقد عظمت عليَّ ذنوبه في غيبة قبحت بها آثارهُ
فمحا اساءتهُ بها احسانه واستغفرت لذنوبه اوتارهُ

ابن أَبي خَيْثَمة * هو ابو بكر احمد بن زهير بن حرب النسائي ثم البغدادي الحافظ توفي سنة ٢٧٩ للهجرة وهو من كبار الحفّاظ المؤرخين الاعلام له تاريخ كبير على طريق المحدثين احسن فيهِ واجاد وكتاب في الثقات والضعفاء

من رواة الحديث ذكره ابن الصلاح وقال ما اغزر فوائد

ابن ابي الخير * هو ابو الطيب رشيد الدولة فضل الله بن عالي وقيل بن يحيى الهمذاني كان في اول امره عطاراً يهوديا متطببا خامل الذكر ثم ساعدته الاقدار فصار طبيب خدابنده محمد بن ارغون ملك التتر وعظم شانهُ وصار من كبار الامراء وكثرت امواله ووزنت بعد نكبته فكانت الف الف دينار وكان متفلسفا ولما هلك خدا بنده سنة ٧١٦ اقرّه ابنه ابو سعيد على مكانته ثم اتهمهُ الامير جوبان بانهُ غشّ خدابنده بالمداواة فقتله واحرق شلوه واخذ ماله وجواهره وذلك سنة ٧١٨ للهجرة واختلف في طويته فقيل كان خيرًا حسن الجانب وانهُ اظهر الشفقة على اهل الرحبة وسعى في حقن دمائهم يوم حاصرها خدابنده وقيل انهُ كان يتبع اعداءه صالحين كانوا او فسقة وقال ابن خلدون انهُ كان مقدمًا في العلوم وسريًّا في الغاية وله تاريخ جمع فيه اخبار التتر وانسابهم وقبائلهم وكتبه مشجرًا

ابن ابي دبوس * هو عثمان بن ابي دبّوس كان ابوه آخر خلفاء بني عبد المومن بمراكش ولمّا قتل سنة ٦٥٩ (الصواب سنة ٦٦٧ للهجرة) وافترق بنوه وتقلبوا في الارض لحق منهم عثمان بشرق الاندلس ونزل على صاحب برشلونة النصراني فاحسن تكريمه ووجد هنالك اعقاب عمه السيد ابي زيد في مثواهم من ايالة العدو وكان لهم هنالك مكان وجاه لنزوع ابيهم السيد ابي زيد عن دينه الى دينهم فاستبلغوا في مساعدة قريبهم هذا الوافد وخطبوا له عن صاحب برشلونة خطبا ووافق ذلك حصول مرغم بن صابر بن عسكر شيخ الجواري من بني ذئاب في قبضة اسره وكان قد اسره الغزّي من اهل صقلية بنواحي طرابلس سنة ٦٨٢ وباعه من اهل برشلونة فاشتراه صاحبها واقام عنده اسيرا الى ان نزع اليه عثمان بن ابي دبوس هذا وشهر بطلب حق الدعوة الموحدية واملَ الظفر في القاصية لبعدها عن الحامية فعبرا البحر الى طرابلس وكان من حظوظ كرامته عند صاحب برشلونة انه اطلق له مرغم بن صابر وعقد له حلفا معهُ على مظاهرته وجهز لهُ اساطيل وشحنها بالمدد من المقاتلة والاقوات على مال شرطه فنزلوا على طرابلس سنة ٦٨٨ واحتشد مرغم قومه وحملهم على طاعة ابن ابي دبّوس ونازلوا البلد معهُ ومع جنده من النصرانية فحاصرهم ثلثا وساءه اثرهم في البلد ثم رحل النصارى باسطولهم ورسوا باقرب السواحل الى البلد وتنقل ابن ابي دبوس ومرغم في نواحي طرابلس بعد ان انزلا عليها عسكرا للحصار فاستوفيا من جباية المغارم والوضائع مالاً دفعاه للنصارى في شرطهم فانقلبوا في اسطولهم واقام ابن ابي دبوس يتقلب مع العرب واستدعاه ابن مكي من بعد ذلك لان يشتد به في استبداده فلم يتم امره الى ان هلك بجزيرة جربة . عن ابن خلدون

ابن ابي الدم * هو القاضي شهاب الدين ابو اسحق ابرهيم ابن عبد الله بن عبد المنعم بن علي بن محمد الشافعي الحموي المشهور بابن ابي الدم ولي قضاء حماة وسار الى بغداد رسولاً وتوفي بحماة سنة ٦٤٢ للهجرة وله كتاب في الفرق الاسلامية وله كتاب المظفّري في التاريخ وهو كبير في ستة مجلدات يختص بالملة الاسلامية وقال ابن خلكان كتاب المظفري للمظفر بالله ابي بكر محمد بن مسلمة من ملوك الاندلس ولعلهما اثنان وله فتاوى وكتاب في ادب القاضي على مذهب الشافعي وغير ذلك

وابن ابي الدم * كاتب يهودي ذكره المقريزي في الكلام على حمام له بمصر فقال كان احد كتاب الانشاء في ايام الخليفة الحاكم وتولى ابن خيران الديوان ونقل عنه انه وسع بين السطور في كتاب كتبه الى الخليفة وهذه مكاتبة الاعلى الى الادنى فلما حضر وانكر عليه الحق بين السطر والسطر سطرًا مناسبا اللفظ والمعنى من غير ان يظهر ذلك فعفا عنه

ابن أبي الدُّمَيْنَة * رجل ذكره ياقوت في معجم البلدان غير مرة مستشهدا بقوله وذكر له كتابا و يستفاد من ذلك انه كان مورخا او جغرافيًّا وقد جاء اسمه في بعض الاماكن من المعجم محرّفا

ابن ابي الدنيا * هو الامام الحافظ ابو بكر عبد الله بن محمد ابن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي او القشيري مولى بني اميّة ولد سنة ٢٠٨ للهجرة وقال ياقوت انه ينسب الى الوس

بلد وكان يؤدب المعتضد بالله والمكتفي بالله وكان له عليه كل يوم ١٥ دينارًا وكتب اليهما

ان حقّ التأديب حقّ الابوّه عند اهل الحجا واهل المروّه
واحق الانام ان يعرفوا ذا ك ويرعوه اهل بيت النبوّه

وكان ثقة حافظا روى عنهُ جماعة كثيرة وقيل انهُ كان يروي عن محمد بن اسحق البلخي وهو كذاب لا يركن اليهِ وتصانيف ابن ابي الدنيا كثيرة منها كتاب اخبار القبور وكتاب الفَرَج بعد الشدة وكتاب حسن الظن بالله وهو مختصر محذوف الاسانيد ولهُ تخريجات وكتب في ذم الحسد وذم الغضب وذم الغيبة وذم الملاهي وكتاب في فضل رمضان وآخر في قضاء الحوائج وكتاب في الاخوان وكتاب في اصلاح المال واخر في الاهوال وآخر في البعث والنشور وكتاب في التواضع واخر في التوكل وله كتاب الحلم وكتاب الذكر وكتاب السحاب وكتاب الشكر وكتاب في الشيب والتعمير وآخر في الصمت وآخر في العزاء والصبر وكتاب في القناعة وكتابه في المرض والكفارات في الحديث وكتاب في الوجد واخر في اليقين وآخر في محاسن النفس وكتاب في مصائد الشيطان وآخر في مكائده وكتاب سماه المكتسب في زراعة الذهب واخر في من عاش بعد موت الاربعة وكتاب في مناقب عباس واخر في هواتف الجن وغير ذلك وكانت وفاتهُ ببغداد في جمادى الاولى سنة ٢٨١ وقيل سنة ٢٨٢ للهجرة

ابن ابي دُواد * هو القاضي ابو عبد الله احمد بن ابي دواد فرج بن جرير بن مالك ابن عبد هند الايادي يرتفع نسبه الى اياد بن نزار بن معد بن عدنان كان معروفا بالمروءة والعصبة وله مع المعتصم في ذلك اخبار مأثورة وقيل ان اصلهُ من قرية بقنسرين اخرجه معهُ ابوهُ الى الشام فنشأ في طلب العلم وخاصة الفقه والكلام قال ابو العيناء ما رايت رئيسا قط افصح ولا انطق من ابن ابي دواد وكان شاعرًا مجيدًا فصيحا بليغا وكان يقول ثلاثة ينبغي ان يجلّوا العلماء وولاة العدل والاخوان فمن استخف بالعلماء اهلك دينه ومن استخف بالولاة اهلك دنياه ومن استخف بالاخوان اهلك مروءته واورد ابن خلكان جُمَلًا من اخباره في المروءة وهي مما لا يحتمل المقام ذكره وقيل لم يكن احد اطوع من المعتصم لابن ابي دواد وكان اتصاله بالمامون في حدود سنه ٢٠٤ للهجرة فلما احتضر المامون اسند وصيتهُ الى المعتصم وقال فيها وابو عبد الله احمد بن ابي دواد لا يفارقك وتخذه مشيرًا في كل امرك ولما ولي المعتصم الخلافة جعل ابن ابي دواد قاضي القضاة ولما ولي الواثق بالله حسنت حال ابن ابي دواد عنه ولما تولى المتوكل فلج وذهب شقه الايمن فقلد المتوكل ولده محمد بن احمد القضاء فلم يحسن السيرة فسخط المتوكل على ابن ابي دواد وابنه وقبض ضياعهما واملاكهما وكانت اصابته بالفالج لست خلون من جمادى الاخرة سنة ٢٣٣ وتوفي بهذا الداء في المحرم سنة ٢٤٠ وكان فاضلًا موالفا لاهل الادب من اي بلد كانوا وكان قد ضم منهم جماعة يعولهم ويمونهم وكانت لهُ محاسن كثيرة وقد مدحه جماعة من الشعراء ومنهم ابو تمّام الطائي ومن قوله فيه

لقد انست مساوي كلّ دهرٍ محاسن احمد بن ابي دوادِ
وما سافرت في الافاقِ الاّ ومن جدواك راحلتي وزادي

ومدحه ايضا بقصيدته المشهورة التي مطالعها

ارأَيت اي سوالفٍ وخدودِ عَنّت لنا بين اللوى فزرودِ

ومنها

واذا اراد الله نشر فضيلةٍ طويت اتاح لها لسان حسودِ
لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العودِ

وكان بينه وبين الوزير ابن الزيّات منافسة وشحناء وهجا بعض الشعراء ابن الزيّات بسبعين بيتا فقال ابن ابي دواد

احسن من سبعين بيتا هجا جمعك معناهنّ في بيتِ
ما احوج الملك الى مطرةٍ تغسل عنهُ وضر الزيتِ

وكان ابن ابي دواد من كبار المعتزلة امتحن احمد بن حنبل والزمه بالقول بخلق القرآن وقال ابن الاثير كانت وفاة ابن ابي دواد بعد ابنه ابي الوليد بعشرين يوما وكان داعية الى القول بخلق القرآن وغيره من مذاهب المعتزلة واخذ ذلك عن بشر المريسي وقيل انهُ رجع عن ذلك قبل موته

ابن ابي دواد السجستاني * اطلب ابو بكر السجستاني

ابن ابي دينار * اطلب محمد بن ابي القاسم الرعيني

ابن ابي ذئب * هو ابو الحرث محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث بن ابي ذئب القرشيّ العامري المدني ويرتفع نسبه الى معد بن عدنان احد الائمة المشاهير وهو صاحب الامام مالك وكانت بينهما الفة اكيدة ومودة صحيحة ولما قدم مالك على ابي جعفر المنصور سأله من بقي بالمدينة من المشيخة فقال يا امير المؤمنين ابن ابي ذئب وابن ابي سلمة وابن ابي سبرة وكان ابوه قد اتى قيصر فسعي به فحبسه حتى مات في حبسه وتوفي ابو الحرث المذكور في سنة ٥٩ وقيل ثمان وخمسين ومائة بالكوفة ومولده في المحرم سنة ٨١ وقيل سنة ثمانين للهجرة . عن ابن خلكان

ابن أبي الربيع * هو ابو الحسين عبيد الله بن احمد المعروف بابن ابي الربيع العثماني الاشبيلي الاموي امام في النحو توفي سنة ٦٨٨ وله شرح كتاب سيبويه ومختصره في النحو. ذكره صاحب كشف الظنون

وابن ابي الربيع * هو ابو عبد الله بن ابي الربيع القيسي الاندلسي الغرناطي قدم مصر سنة ٥١٥ او بعدها فقرأ على جماعة من شيوخها وكان لديه فقه وادب ثم سافر الى باب الابواب وكان حيًّا سنة ٥٥٦ للهجرة

وابن ابي الربيع * هو محمد بن سليمان بن عبد الله بن يوسف جمال الدين الهواري المالكي اديب فاضل كان معاصرًا لابن خلكان وله شعر مقبول

ابن ابي ربيعة * اطلب عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة

ابن أبي الرقاع * كاتب اندلسي له تكملة لتاريخ ابن حبيب من سنة ٢٤٨ وهي سنة وفاته الى سنة ٢٧٥ للهجرة الموافقة سنة ٨٨٨ للميلاد ويظن انه قرأ على ابن حبيب هذا وانه انشأ هذه التكملة في حدود سنة ٨٩١ للميلاد * اطلب ابن حبيب

ابن ابي رندقة * هو ابو بكر محمد بن الوليد بن محمد ابن خلف بن سليمان بن ايوب الفهري الطرطوشي صاحب سراج الملوك المعروف بابن ابي رندقة الفقيه المالكي الزاهد العالم الشهير صحب القاضي ابا الوليد الباجي بسرقسطة واخذ عنه مسائل الخلاف وسمع منه واجازه وقرأ الفرائض عليه والحساب بوطنه وقرأ الادب على ابي محمد بن حزم باشبيلية ورحل الى المشرق سنة ٤٧٦ ودخل بغداد والبصرة فتفقه هنالك على ابن ابي بكر الشاشي وابي محمد الجرجاني وسمع بالبصرة ابا علي التستري وسكن الشام مدة ودرّس بها وكان راضيا باليسير واخذ عنه الحافظ القاضي ابو بكر بن العربي وغيره ومقام ابن ابي رندقة مشهور وكان زاهدًا عابدًا متقللاً من الدنيا وله التصانيف الجليلة وتنسب اليه اشعار منها

اعمل لمعادك يا رجلُ	فالناس لدنياهم عملوا
واذخر لمسيرك زاد تقى	فالقوم بلا زادٍ رحلوا

ومنها. اذا كنت في حاجة مرسلاً وانت بانجازها مغرمُ

فارسل باكمهَ جلّابةٍ	به صممٌ اغطش ابكمُ
ودع عنك كلّ رسولٍ سوى	رسولٍ يقال له الدرهمُ

وكان مولده سنة ٤٥١ للهجرة تقريبا وتوفي بالاسكندرية في شعبان وقيل جمادى الاولى من سنة ٥٢٠ ومن تآليفه مختصر تفسير الثعالبي والكتاب الكبير في مسائل الخلاف وكتاب بدع الامور ومحدثاتها وشرح رسالة الشيخ ابي زيد وله كتاب سراج الملوك وهو جليل في بابه جمعه من سير الانبياء وآثار الاولياء وحكمة الحكماء ورتّبه ترتيبًا انيقًا وابوابه اربعة وستون بابًا وقد طبع في مصر سنة ١٢٨٩ للهجرة بنفقة الوجيه انطون افندي غندور وقد اهدى الامام ابن ابي رندقة هذا الكتاب الى البطائحي ولي الامر بمصر يومئذٍ وكتب اليه

الناس يهدون على قدرهم	وانني أُهدي على قدري
يهدون ما يفنى واهدي الذي	يبقى على الايّام والدهرِ

ومن اقواله فيه . ما ضاع امرؤ عرفَ قدر نفسه . خيرُ الناس من تواضع عن رفعة وعفا عن قدرة. لا ظفر مع بغي. من قوي هواه ضعف حزمه ومن ظهر غيظه قلّ كيده. شرّ المال ما لا ينفق منه وافضل المال ما صين به العرض. اصلاح الرعية انفع من كثرة الجنود

ابن أبي رُوحٍ الجزيريّ * شاعر اندلسي ذكره المقري في نفح الطيب ولم يذكر زمن ولادته ولا زمن وفاته وقال ومن

شعره لما تغرب بالمشرق

احنُّ الى الخضراء في كل موطن
حنين مشوق للعناق وللضم
وما ذاك الّا ان جسمي رضيعها
ولا بدّ من شوق الرضيع الى الأمّ

ابن أبي رباح * اطلب عطا بن رباح

ابن ابي زاحر * طبيب عربيّ نبغ في القرن الثامن للميلاد وألف في النبات في حدود سنة ١٢٥ للهجرة

ابن ابي زرع * هو علي بن محمد بن احمد بن عمر بن ابي زرع المورخ الاديب نبغ في القرن الرابع عشر للميلاد وله كتاب انيس المطرب وروض القرطاس في اخبار المغرب وتاريخ مدينة فاس وكتاب زهرة البستان في اخبار الزمان

ابن ابي الزوائد * هو سليمان بن يحيى بن يزيد بن معبد ابن ايوب بن هلال وينتهي نسبه الى هوازن بن منصور شاعر كان حيًّا في عهد المهدي العباسي في المائة الثانية للهجرة ومن شعره وهو في بغداد يتشوق الى المدينة

يا ابن يحيى ماذا بدالك ماذا امقام ام قد عزمت انخياذا
فالبراغيث قد تثور منها سامر ما نلوذ منه ملاذا
فنكتُ الجلود طورًا فتدمى ونحكّ الصدور والافخاذا
فسقى الله طيبة الوبل سحًّا وسقى الكرخ والصراة الرذاذا
بلدة لاترى بها العين يومًا شاربًا للنبيذ او نبّاذا

ابن ابي الساج * اطلب محمد بن ابي الساج * اطلب يوسف بن ابي الساج

ابن ابي السرور * اطلب محمد بن ابي السرور

ابن ابي سنّة * اطلب ابو سعيد بن ابي سنّة

ابن ابي شريف * اطلب برهان الدين ابرهيم المقدسي * واطلب كمال الدين محمد المقدسي

ابن ابي الشوك * هو الامير ابو الفوارس سرخاب بن بدر ابن المهلهل ابن ابي الشوك الكردي صاحب كنكور وخفتيذكان وشهر زور وخانيجار وغيرها من تلك البلاد كان من امراء السلطان طغرلبك السلجوقي ثم من امراء بركيارق ابن ملكشاه وجرى بينه وبين القرابلي وهو من قبيلة سلغر من التركمان قتال شديد وانهزم الى الجبال وكان في قلعة خفتيذكان وهي من اعماله مستحفظان فحدثتهما نفسهما بالاستيلاء عليها وكان بها ذخائره وامواله وقدرها يزيد على الفي الف دينار فتملكاها ثم قتل احدهما رفيقه وارسل الى ابن ابي الشوك يطلب منه الامان ليسلم اليه القلعة فامنه على نفسه وعلى ما حصل بيده من اموالها فسلمها اليه وذلك سنة ٤٩٥ للهجرة ثم غلبه بلك بن بهرام بن ارتق على حصن خانيجار سنة ٤٩٩ وتوفي ابن ابي الشوك في شوال سنة ٥٠٠ للهجرة وكانت له اموال وخيول لاتحصى وولي الامر بعده اخوه ابو منصور بن بدر وبقيت الامارة في بيته مائة وثلاثين سنة . عن ابن الاثير

ابن ابي شيبة * هو الامام ابو بكر عبدالله بن محمد بن ابرهيم ابن ابي شيبة الكوفي العبسي العالم الحافظ المفسر توفي سنة ٢٣٤ وقيل سنة ٢٣٥ للهجرة وله عدة تصانيف منها كتاب في التفسير وآخر في ثواب القرآن وكتاب في علم فضائل القرآن وكتاب كبير في الحديث جمع فيه فتاوى التابعين واقوال الصحابة وحديث الرسول (صلعم) على طريقة المحدثين بالاسانيد وله مسند كبير وقد روى عن جماعة وروى عنه كثيرون . عن حجي خليفة

وابن ابي شيبة * هو محمد بن عثمان الكوفي المورخ له تأريخ وكانت وفاته سنة ٢٩٧ للهجرة

ابن ابي صادق * هو ابو القاسم عبد الرحمن بن علي بن ابي صادق الملقب بسقراط الثاني الشيخ الامام الطبيب المشهور شرح كتاب الفصول لابقراط ولخصه فاجاد واحسن واضاف الى التلخيص فوائد جمة وقد شرح ايضا هذا الكتاب عبدالله بن عبد العزيز واعترف لابن ابي صادق بالفضل فقال ان كتاب الفصول لابقراط من غوامض الكتب الطبيّة ومع كثرة شروحه لم يبلغ احد في حلّ مشكلاته مبلغ الامام ابن ابي صادق فانه تعمق في المباحث الدقيقة وكشف عن المشكلات العميقة الخ وذلك ممّا يقضي لابن ابي صادق بالمهارة في الطب وطول الباع في التأليف.

ولهُ شرح على كتاب مسائل حنين وهو جيد اوضح بهِ غوامض الكتاب والحق بهِ فوائد كثيرة وذكره صاحب عيون الانباء وقال له كتاب منافع الاعضاء لجالينوس اتاه بهِ تاجر من بلاد العجم الى الشام سنة ٦٢٣ للهجرة ولم يكن فيها نسخة منهُ

ابن ابي صفرة * اطلب المهلّب بن ابي صفرة

ابن ابي الصقر * هو ابو الحسن محمد بن علي بن الحسن ابن عمر المعروف بابن ابي الصقر الواسطي كان فقيها شافعي المذهب تفقه على الشيخ ابي اسحق الشيرازي لكنه غلب عليهِ الادب والشعر واشتهر بهِ ولهُ ديوان شعر في مجلد واحد وكان شديد التعصب للطائفة الشافعية ولهُ في الشيخ ابي اسحق الشيرازي مراثٍ وكان كاملاً في البلاغة والفضل وحسن الخط وجودة الشعر ذكره ابو المعالي الحظيري في كتاب زينة الدهر واورد له مقاطيع منها

وحرمة الودّ مالي عنكمُ عِوَضُ
لانني ليس لي في غيركم غرضُ
وقد شرطت على قومٍ صحبتهمُ
بان قلبي لكم من دونهم فرضوا
ومن حديثي بكم قالوا بهِ مرضٌ
فقلت لازال عني ذلك المرضُ

وكان قد طعن في السن فصار يتوكأ على عصا فقال في ذلك

كلّ مرء اذا تفكرّت فيهِ وتأملته رأيت ظريفا
كنت امشي على اثنتين قويًا صرتُ امشي على ثلاثٍ ضعيفا

ولهُ كلّ مقطوع مليح وكانت ولادته ليلة الاثنين ثالث عشر ذي القعدة سنة ٤٠٩ للهجرة وتوفي يوم الخميس ١٤ جمادى الاولى سنة ٤٩٨ بواسط . قاله ابن خلكان

ابن ابي الصَّلت * شاعر مجيد توفي سنة ٥٢٨ للهجرة ومن شعره يذمّ ثقيلاً

لي صديق عجبت كيف استطاعت
هذه الارض والجبال تقلّهْ
انا ارعاه مكرمًا وبقلبي
منه ما يتلف الجبال اقلّهْ

هو مثل المشيب اكره مرآ ةُ ولكن اصونه واجلّهْ

ابن ابي الصيف * اطلب محمد بن اسمعيل اليمني

ابن ابي طيّ * اطلب يحيى بن حميدة الحلبي

ابن ابي عاصم * اطلب ابو بكر ابن ابي عاصم

ابن ابي عاصية السلمي * شاعر عربي ذكره ياقوت وقال ومن شعره ما انشد وهو عند معن بن زائدة باليمن يتشوق الى المدينة

أَهل ناظرٌ من خلف غمدان مبصرٌ
ذرى أُحدٍ رمت المدى المتراخيا
فلو انّ داء الياس بي واعانني
طبيب بارواح العقيق شفانيا

وكان الياس بن مضر قد اصابه السل فكانت العرب تسمي السل بداء الياس

ابن ابي العافية * هو موسى بن ابي العافية بن ابي باسل وبيت ابي العافية بيت رئاسة كانت ترجع اليهم مكناسة الظواعن اهل مواطن ملوية وكرسيف ومليلة وكانت رئاستهم في المائة الثالثة لمصالة بن حبوس وموسى بن ابي العافية وكان مصالة من اكبر قواد المهدي فولّى موسى في نحو سنة ٣٠٥ للهجرة ضواحي المغرب وامصاره مضافة الى عمله من قبل تسول وتازى وكرسيف فقام بامر المغرب وناقضه يحيى بن ادريس فلما عاود مصالة غزو المغرب سنة ٣٠٩ اغراه موسى بهِ فطرده من عمله وعظم ملك موسى بالمغرب وثار بفاس الحسن بن القاسم بن ادريس فخرج ابن ابي العافية لقتاله وهزمه فعاد الى فاس فغدر بهِ عامله على عدوة القرويين واعتقله وامكن ابن ابي العافية من البلد فملكها واستولى على فاس والمغرب اجمع واجلى الادارسة عنهُ والجأَهم الى حصنهم بقلعة حجر النسر مما يلي البصرة وحاصرهم مرارًا ثم اقام على حصارهم قائده ابا الفتح واستخلف على المغرب الاقصى ابنهُ مدين وزحف الى تلمسان سنة ٣١٩ فملكها ورجع الى فاس ولما فشت دعوة الخليفة الناصر خاطب ابن ابي العافية بالمقاربة فاجابه وخطب لهُ على منابر عمله ونقض طاعة الشيعة وكان من خاصة اوليائها

فسرّح اليهِ عبيد الله المهدي قائدهُ حميد بن يصلاتن في العساكر فلاقيه ابن ابي العافية بحصن مسون واقتتلا فانهزم ابن ابي العافية الى تسول وامتنع بها وسار حميد الى فاس ففرّ مدين ابن موسى الى ابيهِ ثم انتقض اهل المغرب على الشيعة بعد مهلك عبيد الله وثار احمد بن بكر الجزامي بفاس فقتل حامد بن حمدان عامل الشيعة بها وبعث برأسه الى ابن ابي العافية فارسله الى الناصر واستولى على المغرب فقصدهُ ميسور الخصي قائد ابي القاسم الشيعي سنة ٣٢٣ فتحرز بحصن لكائي او الكاي ونهض ميسور الى فاس ونازلها فاستامن اليهِ اهلها ثم عاد وكانت بينهُ وبين ابن ابي العافية حروب اجلت عن انهزام ابن ابي العافية الى نواحي ملوية وما وراءها من بلاد الصحراء ثم عاد الى اعماله بالمغرب فملكها وخاطب الناصر فامدّه باسطوله فزحف الى تلمسان ففر صاحبها ابو العيش واعتصم بارشكول فنازله وملكها عنوة سنة ٣٢٥ ثم زحف الى مدينة نكور فملكها وقتل صاحبها وعظم امره واتصل عمله بعمل محمد بن خزر ملك مغراوة وصاحب المغرب الاوسط وبثّا معًا دعوة الاموية وبعث ابن ابي العافية ابنهُ مدين الى فاس فنازلها وهلك موسى خلال ذلك سنة ٣٢٧ وقام بالامر بعدهُ ابنه مدين وهو

مدين بن موسى بن ابي العافية استعمله ابوه على فاس فلما قصدها حميد قائد عبيد الله المهدي فرّ الى ابيه وبعثهُ قبل مهلكه إلى فاس فنازلها ولما مات ابوه خلفهُ وعقد لهُ الناصر على اعماله بالمغرب واتصلت يدهُ بيد الخير بن محمد ثم فسد ما بينهما وتقاتلا واصلح بينهما الناصر ولحق بمدين اخوهُ البوري فارًّا من عسكر المنصور سنة ٣٣٥ واقتسم معه اعمال ابيهِ وشاركهما في ذلك اخوهما ابو منقذ ثم اتصل البوري بالناصر فعقد لهُ واكرمهُ فقصد اخاه بفاس وتوفي خلال ذلك سنة ٣٤٥ ثم هلك مدين وخلفهُ ابو منقذ فعقد لهُ الخليفة على عمل اخيهِ مدين وفي عهدهِ غلبت مغرواة على فاس واعمالها وازاحوا مكناسة عن ضواحي المغرب وصاروا الى مواطنهم واجاز من بني ابي العافية اسمعيل بن البوري ومحمد ابن عبد الله بن مدين في جماعة الى الاندلس وعادوا الى المغرب مع واضح ايام المنصور بن ابي عامر سنة ٣٨٦ فاقرّهم واضح على عملهم وتغلب بلكين بن زيري على المغرب الاوسط فانصلت يدهم به ولم يزالوا في طاعة بني زيري ومظاهرتهم وملكهم في اعقاب موسى ابن ابي العافية الى ان ظهرت دولة المرابطين واستولى يوسف بن تاشفين على اعمال المغرب فزحف القاسم بن محمد ابن ابي العافية الى المرابطين واستصرخ زناتة ولقي عسكر المرابطين بوادي صفير فهزمهم ثم زحف اليه يوسف بن تاشفين فانهزم القاسم ودخل يوسف فاس عنوة واقتحم حصن تسول وقتل القاسم سنة ٤٦٣ (سنة ١٠٧٠ للميلاد) وانقرضت دولة بني ابي العافية من المغرب . عن ابن خلدون

ابن ابي عامر * هو الملك الاعظم المنصور ابو عامر محمد بن ابي حفص عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عامر بن ابي عامر محمد بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك المعافري وعبد الملك هذا هو الوافد على الاندلس مع طارق في اول الداخلين من العرب قدّمهُ طارق على فرقة من جندهِ فقصد قرطجنة (وهي كرتاية) في سفح جبل طارق فملكها واقطع قصر تركش (وهو طُرُش من عمل الجزيرة الخضراء) مع ارضيه فكان لهُ ولولده من بعدهِ وكان بنو عبد الملك يذهبون الى قرطبة للتادب فيها والترشح للخدمة في الدولة وجرى على ذلك السَّنَن ابو عامر محمد وابنهُ عامر اما هذا فحظي عند السلطان محمد الاموي وعلت منزلتهُ وكتب اسمهُ في السكة والطرز وكان ابو حفص عبد الله وهو ابو المنصور فقيها عالما حج وعاد الى الاندلس وكان جد المنصور قد تزوج بابنة يحيى بن اسحق النصراني طبيب عبد الرحمن الثالث ووزيره وصاحب بطليوس واما امّ المنصور فهي بريهة بنت القاضي ابن برطال التميمي

وقدم ابن ابي عامر قرطبة فتادب بها وقرأ على ابي بكر بن معاوية القرشي وابي علي القالي وابن القوطية وغيرهم وكان مولعا بقراءة اخبار الفتوح وسير الملوك والوزراء فسما بهِ لذلك امل ببلوغ المراتب السامية وكانت نفسهُ تحدثهُ بما كان يعدُّه قومه مجونًا واوهامًا وكان في اول امره حقيرًا واقتعد دكانا عند باب القصر يكتب فيهِ لمن يعنُّ لهُ كتب من الخدم والمرافعين للسلطان ثم ولي الكتابة بمحكمة قرطبة فغضّ منهُ قاضيها ابن السليم ورغب الى المصحفي الحاجب

ان يرفعه من الكتابة ففعل واتفق ان الخليفة الحكم تقدم الى المصحفي في انتخاب رجل يستوزره لابنه عبد الرحمن المويّد فرفع اليهِ ابن ابي عامر فاستحسنهُ وحظي عند السيدة صبح ام المؤيد وكانت من البشكنس (باسكية) فجعلتهُ استادارًا لها في ٢٣ شباط سنة ٩٦٧ للميلاد او سنة ٣٥٧ للهجرة وكان ابن ابي عامر مليح الطلعة والخصال وكان عمره ٢٦ سنة فصار راتبه الشهري ١٥ دينارًا وعن ابن حيّان ان ابن ابي عامر اقتعد دكانه عند باب القصر الى ان طابت السيدة صبح ام المويد من يكتب عنها فعرفها بهِ من كان يانس اليه بالجلوس من فتيان القصر فترقى الى ان كتب عنها فاستحسنته ونبهت عليهِ الحكم فولاه قضاء بعض المواضع فظهرت منهُ نجابة فترقى الى الزكوة والمواريث باشبيلية وتمكن له في قلب السيدة بما استمالها بهِ من التحف والخدمة ما لم يتمكن لغيره ولم يقصر مع ذلك في خدمة المصحفي . اه . ولم يزل صارفا صوب مرضاة السيدة صبح اهتمامهُ الى ان جعلته استادارًا لها ثم صار ناظر السكة وكتب اسمهُ فيها وذلك لسبعة اشهر من دخولهِ القصر وطفق يستميل اكابر الدولة اليهِ ويتخذ منهم انصارًا بما كان يبذل لهم من المال ويتقرب الى السيدة صبح وغيرها من الحرم بالتحف الثمينة والهدايا فآثرنهُ بالاكرام على غيره وارتفع عندهنّ مقامهُ ومما حكي ان محمد بن افلح مولى الخليفة اعوزه المال فاتى ابن ابي عامر بلجام مرصع بالجوهر يستقرض منهُ مالاً على ان يكون اللجام رهنًا عليه فامر ابن ابي عامر احد الخدام ان يزن له ثقل ذلك اللجام مالاً ويدفعهُ اليهِ فاعظم ذلك ابن افلح واذهلتهُ مروءة ابن ابي عامر فوانثهُ على المودة وكان بعد ذلك من اشد الناس تمسكا بوداده وافرط ابن ابي عامر في بذل المال رجاء ان يحلف الناس له فاستهلك مال الدولة وسعى بهِ في ذلك بعض الحاسدين فاستدعاه الخليفة اليهِ وامر بمحاسبته فاستعان ببعض اصحابهِ واخذ منهُ ما نقص من المال فظهرت امانتهُ وارتفعت عند الخليفة مكانتهُ وفي كانون الاول من سنة ٩٦٨ للميلاد (سنة ٣٥٨ للهجرة) ترقى الى الزكوة والمواريث ثم ولي قضاء اشبيلية ونبلة ولما توفي الامير عبد الرحمن وصار الامير هشام ولي العهد استوزره في

تموز سنة ٩٧٠ للميلاد ثم صار رئيس الشرطة بقرطبة سنة ٩٧٣ وهكذا تقلب في المراتب المهمة ولم يكن لهُ من العمر غير ٣١ سنة وابتنى بالرصافة قصرًا فكان يانس اليهِ بالجلوس فيهِ جماعة من اعيان البلد واكابر الدولة فينتهز الفرص لزيد مكانته عندهم ارتفاعا ثم ولاه الحكم قضاء قضاة المغرب وارسلهُ الى معسكرهِ فيهِ وكانت الحرب قائمة ثمَّ على ساق بين الامويين والفاطميين وكتب في ذلك الى غالب امير الجند واوعز اليهِ ان يسلم ابن ابي عامر امر الاموال فاحسن ثم السيرة واستمال روساء الجند والقواد واتصل بامراء الغرب وروساء البربر بما افاد منهُ بعد ذلك نفعا جليلاً وعاد مع غالب الى قرطبة سنة ٩٧٤ وتولى بها مراتبه ثم انتدبه الحكم للقيام بالدعوة الى ابنه هشام والبيعة لهُ سنة ٩٧٦ للميلاد فلما توفي الحكم عمل فائق وجودر رئيسا خصيان القصر على تولية المغيرة عمّ هشام على ان يكون هشام ولي عهده وداخلا المصحفي الحاجب في ذلك فواطأ هما على دَخَل وانفذ ابن ابي عامر في جماعة من الجند الى المغيرة وتقدم اليهِ في اهلاكه فسار واعلمهُ بما كان من البيعة لهشام فجزع المغيرة واظهر الخضوع وسأل ابن ابي عامر متذللاً ان يعفّ عن سفك دمه فرقّ له وكتب الى المصحفي بخضوع المغيرة فلم يرض بذلك وراجع ابن ابي عامر في قتله فارسل اليهِ نفرًا من الجند فاماتوه خنقا واودعوه مدفنا احتفروه له في حجرته وسدوا عليهِ الابواب وولي هشام فقام بامره المصحفي وابن ابي عامر وعمل هذا على رفع المكس عن الزيت فمالت اليهِ العامة ثم عنّ له ان ينكب الصقالبة خصيان القصر فحمل المصحفي على ذلك فنكبهم واخرجهم من القصر . وفي اواخر شباط سنة ٩٧٧ جعله المصحفي على جيش وسرّحه لغزو الفرنج فقصد قلعة الحامّة (اوس بانيوس) وكانت من امنع قلاع راميرالثاني فنازلها واستولى على ربضها واكتسحه وعاد الى قرطبة في اواخر نيسان بكثير من الاسراء وشاع ذكره بين الجند فزادهم ميلاً اليه بما فرق فيهم من الاموال وتمكن له في قلبهم وداد واعزاز وكان كلما ارتفع شانه انحط شان المصحفي ثم استعان بغالب على المصحفي وسعى بهِ اليه بما مكن بينهما الوحشة ثم سار ابن ابي عامر غازيا في ايار من العام

ابن ابي عامر

المذكور واتصل به غالب فنازلا معاً قلعة مولة وملكاها
وعادا عنها بالسبي والغنائم ووثق بينهما الوداد وتعاهدا
على مناقضة المصحفي وعاد ابن ابي عامر الى قرطبة وولي
امانة البلد بدلاً من ابن المصحفي فاحسن السيرة وضبط
الامر وكان من صرامته في انفاذ الاحكام ان ابنهُ اقترف
جرماً فامر بجلدهِ فجلد ومات في اثر ذلك . ثم رفع الحجاب
عن بصيرة المصحفي فراى ان ابن ابي عامر يناظره فارسل
الى غالب يستعين بهِ عليه ويخطب ابنته اسماء لابنه عثمان
فنما خبر ذلك الى ابن ابي عامر فارسل فوراً الى غالب
يذكر له ان للمصحفي بالتقرب اليهِ اربا ذميما وانهُ كاد لهُ
بذلك كيداً عظيما ويذكره بما بينهما من الايمان والعهود
ويخطب منه ابنته فاجابهُ غالب الى ذلك وعقد له على ابنتهِ
ثم التقيا بطليطلة وسارا معا في العساكر الى سلمنكة فملكا
قلعتين في ربضها وعاد ابن ابي عامر فلقب بذي الوزارتين
وصار راتبه الشهري ثمانين ديناراً وكان زفاف اسماء عليهِ
عيداً عظيما اتسعت فيهِ النفقات وكلها من مال الخليفة . ثم
نكب ابن ابي عامر المصحفي واعتقله هو واهل بيته سنة ٩٧٨
للميلاد وصادره بالمال وشدد عليهِ واستقر في معتقله خمس
سنين يعاني العناء ومات فيهِ فقيل مات خنقا وقيل بل سُمَّ
وزعموا ان ابن ابي عامر انما كان يشدد على المصحفي جزاء
لما اكرههُ عليهِ من قتل المغيرة ظلما . وولي ابن ابي عامر
مكان المصحفي فصار صاحب الحل والعقد والنقض والابرام
وكان للحكم خزانة كتب عظيمة جمع بها ما لا يكاد يحد بوصف
كثرة ونفاسة من الكتب وقيل انها كانت اربعمائة الف
مجلد وكان جماعة من العلماء ينافضون ابن ابي عامر لتوسمهم
فيهِ فساد الاعتقاد فعمد الى مرضاتهم وتبرئة نفسه مما اتهموهُ
بهِ فاستدعى نفراً منهم الى دار الكتب ونقدم اليهم في فحص
الكتب واتلاف ما لا يطيب لهم منها ففعلوا واحرقوا جانبا
منها وكان يشاركهم في العمل اظهاراً لصحة ايمانه ثم طفق
يستميلهم اليهِ رافعا مراتبهم وآخذاً بيدهم ولما تم لهُ ذلك صرف
عنايته الى حجر هشام ليستبد بالامر فبنى في شرقي قرطبة
على النهر الكبير مدينة جديدة سماها الزاهرة وشاد بها قصراً
عظيما جعلهُ مقاما له ولاهل الدولة ونقل الى هذه المدينة
خزائن المال والسلاح ولحق بهِ التجار ووجوه الناس فاتسعت
المدينة واتصلت بارباض قرطبة ثم سوَّر الزهراء وهي قصر
الخلافة وخندق عليها واوعد من يدنو من القصر بالعقاب
الاليم واقام بالزهراء عيونا وارصاداً ينقلون اليهِ اخبار الخليفة
وشدد عليه في الحجر ومنع الناس من ذكر اسمه ثم استدعى
اليه اهل العدوة من رجال زناتة والبربر واتخذ منهم جنداً
واصطنع اولياء وعرف عرفاء من صنهاجة ومغراوة وبني يعزز
وبني برزال ومكناسة وغيرهم واتخذ جنداً من النصارى
وبذل لهم الاموال فكانوا عدة له وظهراء واخَّر رجال العرب
واسقطهم عن مراتبهم فخلا له الجوُّ من المناظرين واستبد
بالامر ثم أفسد ما بينه وبين غالب فاستعان عليه بجعفر
ابن احمد بن علي بن حمدون قائد الشيعة فجرت بينهما
حروب انكشفت عن قتل غالب وانهزام قومه سنة ٣٧٠
للهجرة او ٩٨١ للميلاد وفي هذه السنة غزا بلاد ليون وكانوا
قد ظاهروا غالبا عليه فقصدهم وعلى مقدمته عبد الله بن
عبد العزيز الاموي الملقب بالحجر اليابس فحاصر سمورة
وامتنعت عليه قصبتها فدمر قراها ودمر في جهة منها نحو
الف قرية كثيرة البيع والاديار وقتل من اهلها زهاء اربعة
الاف وسبى نحو ذلك من النساء ثم تحالف على قتاله راميرو
الثالث وغرسية ابن فرنندز صاحب قسطيلة وملك نوارة
وخرجوا جميعا اليه في جهة الجنوب الشرقي من سمنقة فهزمهم
واستولى على قلعة سمنقة وخربها وقتل كثيراً من اهلها وجندها
ثم قصد ليون فخرج اليه راميرو واقتتلا ووهن المسلمون ولجأوا
الى المضارب فترجل ابن ابي عامر ونزع مغفره عن راسه وجثم
فوق التراب فاستفزت المسلمين الحمية وكرّوا على اعدائهم
مستميتين فهزموهم وطاردوهم الى ابواب المدينة قال ابن خلدون
واثخن ابن ابي عامر في بلاد رذمير (راميرو) وغزاه مراراً
وحاصره في سمورة ثم في ليون بعد ان زحف الى غرسية بن
فرذلند (فرننذز) صاحب البة (الأوة) وتظاهر معهُ ملك
البشكنس فغلبهما ثم تظاهر مع رذمير وزحفوا جميعا للقائه
بشنت مانكس (سمنقة) فهزمهم واقتحمها عليهم وخربها
ونشأ ما للجلالقة برذمير وخرج عليه ابن عمه برمند (برمود
الثاني) بن اردون (أردونيو الثالث) وافترق امرهم ثم

رجع رذمير الى طاعة ابن ابي عامر سنة ٣٧٤ للهجرة . اه .
ولما عاد ابن ابي عامر الى قرطبة قعد على سرير الملك وامر ان يحيَّا بتحية الملوك وتسمى بالحاجب المنصور ونفذت الكتب والمخاطبات والاوامر باسمه وامر بالدعاء له على المنابر عقب الدعاء للخليفة ولم يبق لهشام من رسوم الخلافة غير الدعاء على المنابر وكتب اسمه في السكة والطرز وامر الوزراء والامراء بتقبيل يده كما يقبلون يد الخليفة وفي خلال ذلك نكب جعفر بن احمد بن علي بن حمدون قائد الشيعة واستعان عليه بابن عبد الودود وابن جهور وابن ذي النون فقتله سنة ٩٨٢ وكان جعفر قد ظاهره على قتل غالب وانتشبت في غليسية فتنة بعد منصرف ابن ابي عامر عنها وخرج برمود على رامير سنة ٩٨٢ للميلاد وتقاتلا فاستصرخ رامير ابن ابي عامر وواثبه على الطاعة ومات رامير فاستقرت امه على طاعة المسلمين ثم اجمع الجلالقة على تولية برمود فكتب الى المنصور بالطاعة فارسل اليه العساكر وعقد له على سمورة وليون وما اتصل بهما من اعمال غليسية الى البحر الاخضر فكان عاملاً له واقام في بلاده جماعة من جند المسلمين وفي سنة ٩٨٥ غزا ابن ابي عامر كتالونية وقاتل الكونت بورّل وهزمه وبلغ برشلونة في اول تموز من السنة المذكورة فنازلها وافتتحها عنوة واكثر القتل في جندها واهلها وسبى نساءها ودمرها وهي الثالثة والعشرون من غزواته وقال ابن الخطيب ان اقتحام ابن ابي عامر برشلونة كان في منتصف صفر سنة ٣٧٥ للهجرة . اه . ثم ارسل في السنة المذكورة جيشًا الى المغرب قدم عليه اسكليجة لقصد ابن كنون القائم في المغرب بالدعوة الفاطمية فاستأمن ابن كنون الى قائد ابن ابي عامر فامّنه على ان يقيم باهله بقرطبة فلم يرض ابن ابي عامر بذلك وارسل الى ابن كنون من قتله وهو قادم الى قرطبة ثم حاكم قائده وقتله صبرًا في السنة المذكورة وشرع في توسيع المسجد الاعظم بقرطبة فاضاف اليه زيادة اشغل ببنائها كثيرًا من اسراء الافرنج وكان يعمل فيه بنفسه تنشيطا للفعلة وطمعا في الثواب وكان المسلمون في بلاد برمود يعتزون عليه حتى انف منهم وانتقض على ابن ابي عامر وطردهم من بلاده فغزاه ابن ابي عامر سنة ٩٨٧ للميلاد اوسنة ٣٧٧ للهجرة وافتتح كوبيرة ودمرها وعاود غزوه في السنة التالية فاجاز نهر دويرو الى مملكة ليون وعاثت جيوشه في تلك البلاد مفسدة ودمّرت القلاع والقرى وجاست خلال الديار ثم قصد ليون وكان برمود قد تحصن بسمورة فاقام على حصارها اربعا وافتتحها وكانت حصينة منيعة فقتل اهلها وجندها ودك اسوارها ولم يبق من حصونها غير برج عند بابها الشمالي ابقاه اثرًا لغزوته ثم انقلب الى سمورة ففر برمود واستأمن من اهلها الى ابن ابي عامر المنصور فاستباحها ولم يبق بعدها للملك الجلالقة غير حصون يسيرة في الجبل الحاجز بين بلدهم والبحر الاخضر وعاد الى الزاهرة ظافرًا غانمًا . قال ابن خلدون ثم اختلفت حال برمند في الطاعة والانتقاض والمنصور يردد اليه الغزو وحتى اذعن واخفر ذمته في القرشي (وهو عبد الله الملقب بالحجر اليابس) الخارج على المنصور واسلمه اليه سنة ٣٨٥ للهجرة وضرب عليه الجزية واوطن المسلمين مدينة سمورة سنة ٣٨٩ وولى عليها ابا الاحوص معن بن عبد العزيز التجيبي ثم سار الى غرسية بن فرذلند صاحب البة وكان مجيرا للخالفين على المنصور وكان فيمن اجار ابنه (عبد الله) حين خرج عليه فنازل المنصور مدينة اشبونة (الصواب استرقة وهي استورغا) قاعدة غليسية فملكها وخربها وهلك غرسية هذا فولى ابنه شانجة (وهو سانشو) وضرب المنصور عليهم الجزية وصار اهل جليقية جميعا في طاعته وكانوا كالعمال له الاّ برمند بن ارذون ومنند بن غند شلب (هو مننندو غنزالس) قومس (قونت) غليسية فانهما كانا املك لامرهما على ان برمند بعث بنته الى المنصور سنة ٣٨٣ للهجرة (سنة ٩٩٣ للميلاد) وصيّرها جارية له فاعتقها وتزوجها . اه . ولما دارت الدائرة على غرسية ارسل الى المنصور يوادعه ويسأله العفو فوادعه على ان يسلم اليه ابنه عبد الله ففعل وارسل ابن ابي عامر الى ابنه من قتله وحمل اليه رأسه وكان قد قتل قبل ذلك عبد الرحمن بن المطرف التجيبي صاحب الثغر الاعلى منافسه على الامارة والرئاسة واعتقل عبد الله القرشي وشدّد عليه فمات في محبسه ثم ولّى ابنه عبد الملك الحجابة سنة ٩٩١ وهو ابن ١٨ سنة وفي السنة التالية امر ان يكتب اسمه بدلاً

من اسم الخليفة على الكتب والمخاطبات وتلقب بالمؤيد وهو لقب الخليفة وفي سنة ٩٩٦ امر ان يخاطب بالسيد والملك الكريم وكان قد نكب اولياء الخلافة وخلالة الجو منهم وكانت الجنود ظهراً له واكثرهم من البربر والنصارى والصقالبة وفيهم لفيف من الاسراء غيرانه كان يخشى باس العرب محترسا منهم حذرًا ان ينكروا عليه استبداده بالملك لانهم كانوا متمسكين بولاء الخليفة مع كونه مقيد الامر ونا قضته صبح ام الخليفة بعد ما كان له في قلبها من المكانة واستعانت عليه بزيري بن عطية عامل المغرب فانتقض عليه زيري واذاع انه يظاهر الأمة عليه لانها لا ترضى بما اجراه من حجر الخليفة والاستبداد بالامر عليه فلما نما خبر ذلك الى ابن ابي عامر دخل على الخليفة وحمله على ان يعهد اليه الامر فكتب له الخليفة صكا بذلك واشهد عليه وجوه الدولة فلما ذاع ذلك امن ابن ابي عامر جانب الاندلسيين وارسل الى زيري مولاه واضحا في الجيوش وفي خلال ذلك انتقض عليه برمود فسار اليه غازيا ثالث تموز سنة ٩٩٧ وقصد مدينة سانتياكو قال في نفح الطيب خرج المنصور الى شنت ياقب (سانتياكو) من قرطبة غازيا بالصائفة يوم السبت لست بقين من جمادى الاخرة سنة ٣٨٧ وهي غزوته الثامنة والاربعون ودخل على مدينة قورية ولما وصل الى مدينة غليسية (هي ويزو) وافاه عدد عظيم من القوامس (القونتات) المتمسكين بالطاعة في رجالهم على اتم احتفالهم فساروا في عسكر المسلمين وركبوا في المفاوز سبيلهم وكان المنصور تقدم في انشاء اسطول كبير في الموضع المعروف بقصر ابي دانس (القصر دوسال في البرتغال) من ساحل غربي الاندلس وجهزه برجاله البحريين وصنوف المترجلين وحمل الاقوات والاطعمة والعدة والاسلحة استظهارًا على نفوذ العزيمة الى ان خرج بموضع برتغال على نهر دويرة فدخل في النهر الى المكان الذي عمل المنصور على العبور منه (عند مدينة بورتو) فعقد من ذلك الاسطول جسرًا بقرب حصن هنالك ووجه المنصور ما كان فيه من الميرة الى الجند فتوسعوا في التزود منه الى ارض العدو ثم نهض منه يريد شنت ياقب فقطع ارضين متباعدة الاقطار وعبر عدة انهار وخلجان ثم افضى الى جبل شامخ شديد الوعر فسهل مسالكه وقطعه العسكر وعبروا وادي منية (منهو) وانبسط المسلمون بعد ذلك في بسائط عريضة ونهبوا دير قزما ودميانوس وافتتحوا حصن شنت بلايا (سان بايو) ونهبوه وعبروا بساحته الى جزيرة من البحر لجأ اليها خلق عظيم من اهل تلك النواحي (هي جُزَيْرة في جون وبكو) فسبوا من لجأ اليها وانتهى العسكر الى جبل مراسية فتخللوا اقطاره واستخرجوا من كان فيه واصابوا الغنائم ثم اجازوا خليجا في معبر بن ارشد الادلاء اليهما ثم نهر ابلة (ألاّ) ثم انتهوا الى موضع من مشاهد ياقب صاحب القبر (مار يعقوب) تلو مشهد قبره عند النصارى في الفضل يقصده نساكهم من اقاصي بلادهم (في مدينة ايريا او البدرون) فغادره المسلمون قاعا صفصفًا وكان النزول بعده على مدينة شنت ياقب البائسة وذلك يوم الاربعاء لليلتين خلتا من شعبان (١١ اب) فوجدوها خالية من اهلها فحازوا غنائمها وهدموا مصانعها واسوارها وكنيستها وعفوا آثارها ووكل المنصور بقبر ياقب من يحفظه ويدفع الاذى عنه وانتسفت بعد ذلك جميع البسائط وانتهت الجيوش الى مدينة شنت مانكش (وهي سان كوسموس ودومابنكا عند لاكورونيا) منقطع هذا الصقع على البحر المحيط وهي غاية لم يبلغها من قبل مسلم ولا وطئها لغير اهلها قدم وانكفأ المنصور عن باب شنت ياقب فجعل طريقه على عمل برمند بن ارذون يستقريه عائثًا ومفسدًا حتى وقع في عمل القوامس المعاهدين الذين في عسكره فامر بالكف عنه ومرّ مجتازًا به حتى خرج على حصن بليقية (لاميكو) من افتتاحه فاجاز هنالك القوامس وصرفهم الى بلادهم وكتب بالفتح وقدم قرطبة بالعساكر غانمًا. اه. وقال ابن خلدون انه نقل ابواب سانتياكو الى قرطبة وجعلها في سقف الزيادة التي اضافها الى المسجد الاعظم وقال المقري انه جعل نواقيسها مصابيح للمسجد

وفي خلال ذلك كانت الحرب قائمة على ساق بين عسكر زيري وعسكر ابن ابي عامر فسيّر هذا ابنه عبد الملك المظفر مددًا لقائده واضح فجرت بين العسكرين عدة وقائع وتمّ لعبد الملك اصلاح الامور وفي ربيع سنة ١٠٠٢ للميلاد تجهز المنصور لغزوته الاخيرة وكان محبًا للغزو والجهاد وقد اعتنى

بجمع ما علق بوجهه من الغبار في غزواته فكان الخدم يأخذونه عنه بالمناديل في كل منزل من منازله حتى اجتمع له منه صرة ضخمة عهد بجعلها في حنوطه وكان يحملها حيث سار مع اكفانه توقعا لحلول منيته وقد كان اتخذ الاكفان من اطيب مكسبه من الضيعة الموروثة عن ابيه وغزل بناته وكان يسأل الله تعالى ان يتوفاه في طريق الجهاد وكان متسما بصحة باطنة وقد خط بيده مصحفا كان يحمله معه في اسفاره فيدرس فيه ويتبرك به ولم يزل متنزها عن كل ما يفتتن به سوى الخمر لكنه اقلع عنها قبل موته بسنتين وكانت غزوته المذكورة الاخيرة الى بلاد قسطيلة فبلغ قنالس ودمر دير مار اميليانوس ولما انصرف عنها اشتد عليه مرضه فاصبح لا يستطيع الركوب فحمل اربعة عشر يوما حتى بلغ مدينة سالم وهناك امر ابنه عبد الملك ان ينطلق للحال الى قرطبة ويستولي على الامر ولم يلبث بعد ذهاب ابنه ان توفي وذلك يوم الاثنين عاشر آب من السنة المذكورة قال ابن الخطيب توفي (ابن ابي عامر) منصرفا عن غزوته المسماة بقنالش والدبر وقد دوّخ اقطار قشطالة وقال ابن خلدون وهلك المنصور اعظم ما كان ملكا واشدّ استيلاء سنة ٣٩٤ بمدينة سالم منصرفه من بعض غزواته ودفن هنالك لسبع وعشرين سنة من ملكه . اه . ومما حكي انه مكتوب على قبر ابن ابي عامر

آثاره تنبيك عن اخباره حتى كأنك بالعيان تراهُ
تالله لا يأتي الزمان بمثلهِ ابدًا ولا يحمي الثغور سواهُ

وفي اخبار الاسبانيين ان ابن ابي عامر هُزم عند قلعة الناصر وهو قول لا حجة على صحته لانه قد اجاز تلك القلعة الى قنالس فلو هزم عندها لما تمكن من الوصول الى تلك ولابن ابي عامر في الحزم والكيد والجلد ما افرد له ابن حيان تأليفا وعدد غزواته المنشأة من قرطبة نيف وخمسون غزوة لم تهزم له بها راية ولا فلّ له جيش ولا هلكت له سرية وقال ابن خلدون انه غزا ستًا وخمسون غزوة وقال ابن الخطيب انه واصل الغزو بنفسه فيما يناهز سبعين غزوة وكان جوادًا عاقلاً واخباره في الجود والحزم كثيرة وكان رفيع الحسب نسبه معافري وامه تميمية وفيه قال القسطلي

تلاقت عليهِ من تميم ويعربِ
شموس تلالا في العلا وبدورُ
من الحِميَر بين الذين اكفّهم
سحائب تهمي بالندى وبحورُ

وقد مرّ ان ابن ابي عامر تزوج بابنة برمودو وهي تريزة التي يظن انها عادت الى الفونسو اخيها سنة ١٠٠٢ للميلاد بعد وفاة بعلها وقيل انه تزوج ايضا بابنة سانشو القسطيلي او النواري واولدها عبد الرحمن الملقب بشنشول

واستفام امر ابن ابي عامر منفردًا بمملكة لا ساف له فيها ومن اعماله بناؤه قنطرة على نهر قرطبة ابتدأ بناءها سنة ٣٧٨ للهجرة وفرغ منها في منتصف سنة ٣٧٩ وبنى قنطرة على نهر استجة وهو نهر شنيل وتجشم لها اعظم مؤونة وسهل الطرق الوعرة والشعاب الصعبة واخباره في العدل والجود كثيرة وكان يرفع مقام الجند مع التشدد في حفظ قانونهم وكان شديد البأس مقداما عظم شان المسلمين في الاندلس وهو من اعظم ملوك الاندلس واشهرهم ولذلك رأينا ان نسهب في ترجمته ولعلّ في ذلك فائدة

وابن ابي عامر* هو ابو مروان المظفر عبد الملك بن المنصور ابن ابي عامر قام بالامر بعد ابيه سنة ١٠٠٢ للميلاد (٣٩٤ للهجرة) وجرى على سَنَنِهِ في السياسة والغزو وكان ابوه قد اجازه سنة ٣٨٦ الى ملوك مغراوة بفاس من آل خزر فاوقع بملكهم ونزل بفاس وعقد لملوك زناتة على ممالك المغرب واعماله من سجلماسة وغيره وقفل الى قرطبة ولما ولي الوزارة بعد ابيه هاج المسلمون وتقدموا الى الخليفة في القبض على زمام الاحكام والجيء ابن ابي عامر الى مقاومتهم وخالف عليه هشام حفيد عبد الرحمن الثالث فقبض عليهِ وقتله صبرًا في كانون سنة ١٠٠٦ وقاتل الاسبانيين فانتصر عليهم مرارًا واسترجع فاسًا والمغرب فكاتبه المعز بن زيري ملك مغراوة فكتب اليه العهد على المغرب وكانت ايامه اعيادًا دامت سبع سنين ولم يزل مظفرًا الى ان مات في المحرم سنة ٣٩٩ وقيل سنة ٣٩٨ للهجرة (تشرين الاول سنة ١٠٠٨) وقيل ان سبب موته ان اخاه عبد الرحمن سمّه في تفاحة قطعها بسكين كان قد سمّ احد جانبيه فناول اخاه ما يلي الجانب المسموم

واخذ هو ما يلي الجانب الصحيح فاكله بحضرته فاطمأن المظفر
واكل ما بيده منها فمات

وابن ابي عامر * هو عبد الرحمن الملقب بالناصر لدين الله
وقيل بالمامون قام بالامر بعد اخيه المظفر سنة ١٠٠٨
للميلاد وكان العرب يلقبونه بشنشول او شنجول وذلك لكونه
حفيد سانشو القسطيلي او النواري وجرى على سنن ابيه واخيه
في الحجر على الخليفة هشام والاستقلال بالملك وانهمك في
المجون وشرب الخمور وراى ان يستأثر بما بقي من رسوم
الخلافة فطلب الى هشام ان يوليه عهده فاجابه وكتب له
العهد في ربيع الاول سنه ٣٩٩ واشهد على ذلك الوزراء
والقضاة وسائر الوجوه فتسمى بولي العهد ونقم عليه اهل
الدولة ذلك وكان الامويون والقرشيون اسرعهم كراهية
لذلك فانهم اسفوا من تحويل الامر جملة من المضرية الى
اليمانية فاجتمعوا لشانهم وكانت عامة الفقهاء تكرهه لنسبه من امه
ولاتهامهم اياه بسم اخيه. وسار الناصر في ١٤ كانون الثاني سنة
١٠٠٩ (سنة ٤٠٠ للهجرة) واوغل في بلاد الجلالقة فلم
يقدر ملكها على لقائه وتحصن منهُ في رؤوس الجبال فلم يقدر
على اتباعه لزيادة الانهار وكثرة الثلوج فعاث في البلاد
مفسدًا وخرج حتى بلغ طليطلة فبلغهُ في طريقه ظهور محمد
ابن هشام بن عبد الجبار بن الناصر لدين الله بقرطبة
واستيلاؤه عليها واخذه المؤيد اسيرًا وكانوا قد وثبوا بصاحب
الشرطة وقتلوه فقفل الناصر راجعًا الى الحضرة مدلًا بمكانه زعيمًا
بنفسه حتى اذا قرب من الحضرة تسلل عنه الناس من الجند
ووجوه البربر ولحقوا بقرطبة وبايعوا المهدي القائم بالامر
واغروه بعبد الرحمن وكان اهل البلد قد هدموا الزاهرة
فنهبوها واحرقوها وعفوا رسومها وسار الناصر قاصدًا قرطبة
ولم يبال بما رآه من انفضاض اصحابه عنه ولم يصغ لنصيحة
صديقه القونت كاريون من بيت غومس فانهُ محض له النصح
في الاقامة ببلاده والعدول عن المسير الى الحضرة فامتنع
من ذلك فسار واعترضه في طريقه قوم ارسلهم اليه المهدي
فقبضوا عليه وعلى نسائه وكن سبعين امرأة فامتهنوه واحتزوا
راسه وحملوه الى المهدي وقتلوا صديقه القونت المذكور
وكان ابن ابي عامر حين اعترضوه انتضى خنجرًا واراد ان
يقتل نفسه فنزعوه من يده وقتلوه فلما جاؤا المهدي بشلوه امر
بتصبيره وجعله تحت محافر الخيل ثم صلبه على باب القصر
وجعل راسه على رمح وكان المهدي قد عفا عن رئيس حرسه
على ان يقوم بين يديه مناديًا عليه هذا شنشول لُعن ولُعِنتُ
معهُ وكان قتله سنة ٤٠٠ للهجرة

وابن ابي عامر * هو ابو الحسن عبد العزيز بن عبد الرحمن
الناصر ابن ابي عامر صاحب شرق الاندلس ويلقب
بالمنصور وهو حفيد ابن ابي عامر الاكبر قال ابن خلدون
بويع له بشاطبة سنة ٤١١ للهجرة (سنة ١٠٢٠ للميلاد)
اقامهُ الموالي العامريون عند الفتنة البربرية فاستبدَّ بها ثم
ثار عليهِ اهل شاطبة فافلت ولحق ببلنسية فملكها (سنة
١٠٢١) وفوض امره للموالي وكان من وزرائه ابن عبد
العزيز وكان خيران العامري من مواليهم قد تغلب على
اربونة قبل ذلك سنة اربع واربعمائة وملك مرسية سنة ٤٠٧
ثم جيان ثم المرية سنة ٤٠٩ وبايعوا جميعًا للمنصور عبد
العزيز ثم انتقض خيران على المنصور وسار من المرية الى
مرسية واقام بها ابن عمه ابا عامر محمد بن المظفر بن المنصور
ابن ابي عامر وكان خرج اليهِ من حجر القاسم بن حمود
وخلص الى خيران باموال جليلة فاجتمع الموالي واخذوا
ماله وطردوه ثم ولاه خيران وسماه المؤتمن ثم المعتصم
ثم تنكر عليه واخرجه من مرسية واغرى به الموالي
العامريين فطردوه فلحق بغرب الاندلس الى ان مات
وهلك خيران سنة ٤١٩ فقام بالامر بعده الامير عميد الدولة
ابو القاسم زهير العامري فبرز اليه باديس بن حبوس وهزمه
وقتل بظاهر غرناطة سنة ٤٢٩ فصار ملكه للمنصور عبد
العزيز صاحب الترجمة. اه . واستقام امر المنصور في المرية
من سنة ١٠٣٨ الى سنة ١٠٤١ للميلاد وفيها استبدَّ بها معن ابن
الاحوص قال ابن الابار وكان المعتصم محمد بن معن التجيبي
لما أُخرج من الثغر الشرقي بالاندلس سار الى المنصور
فاكرمه واوطنه بلده وصاهر ابنيه معنًا ابا الاحوص وصمادح
ابا عتبة وزوجهما باختيه وقدَّم صهره معنًا على المرية بعد مقتل
زهير بمدة قريبة فاستبدَّ بضبطها سنة ٤٣٢ وقيل سنة ٤٣٣
للهجرة. اه . ولبث المنصور متملكًا بلنسية ومرسية الى سنة ١٠٦١

للميلاد (سنة ٤٥٣ للهجرة) وفيها توفي فقام بالامر ابنه عبد الملك المظفر

وابن ابي عامر * هو عبد الملك المظفر بن المنصور بن عبد العزيز ابن ابي عامر خلف اباه سنة ١٠٦١ للميلاد واستقام امره في بلنسية ومرسية الى ان حاصره ببلنسية فرديننذ القسطيلي سنة ١٠٦٤ اوشدد عليه الحصار فصبر له اهل البلد ولما طال عليه امرهم عمد الى الحيلة فاظهر الوهن وانهزم فخرجوا اليه فلما ابعدهم عن الاسوار حمل عليهم بجيوشه فاوقع بهم واستلحمهم ونجت منهم جماعة على جيادهم السوابق وفي جملتهم عبد الملك المظفر ولم يستتم له بعد ذلك امر وقبض عليه المأمون ابن ذي النون صاحب طليطلة سنة ١٠٦٥ واعتقله بقلعة قونكة وضم عمله الى بلاده قال ابن حيّان اجتمع اصحابه (يعني اصحاب المنصور عبد العزيز) على تأمير ولده عبد الملك وقام بامره كاتب والده المدبر لدولته ابن عبد العزيز المشهور بابن روبش القرطبي فاحسن هذا الكاتب معونته على شانه وتولى تمهيد سلطانه واستقرّ امره على ضعف ركنه لعدم المال وقلة الرجال وفساد اكثر الاعمال وقال ابن الأبّار وكان عبد الملك ضعيفا فخلعه صهره المأمون يحيى بن اسمعيل بن ذي النون صاحب طليطلة في سنة ٤٥٧ لتسع خلون من ذي الحجة وملك بلنسية وما اليها من بلاد الشرق واستخلف عليها عبد الله ابن عبد العزيز المعروف بابن روبش

ابن ابي عبلة * اطلب عبيد الله بن ابي عبلة

ابن ابي عَصْرون * هو ابو سعد عبد الله بن ابي السري محمد بن هبة الله بن مطهر بن علي بن ابي عصرون بن ابي السري التميمي الحديثي ثم الموصلي الفقيه الشافعي الملقب بشرف الدين كان من اعيان الفقهاء وممن سار ذكره قرأ في صباه القرآن بالعشر على جماعة وتفقه اولاً على القاضي ابي محمد الشهرزوري وغيره واخذ الاصول وقرأ الخلاف ورحل الى واسط وقرأ على قاضيها الشيخ ابي علي الفارقي واخذ عنه فوائد المهذب ودرس بالموصل في سنة ٥٢٣ للهجرة واقام بسنجار مدة ثم انتقل الى حلب سنة ٥٤٥ وقدم دمشق في صفر سنة ٥٤٩ ودرّس بها وتولى اوقاف المساجد وعاد الى حلب واقام بها وصنف كتبا كثيرة في المذهب منها صفوة المذهب في نهاية المطلب وكتاب الانتصار في اربعة مجلدات وكتاب المرشد في مجلدين (وهو في فروع الشافعية وكانت الفتوى في مصر عليه قبل وصول الرافعي الكبير اليها) وكتاب الذريعة في معرفة الشريعة وصنف التيسير في الخلاف اربعة اجزاء وكتابا سماه ماخذ النظر ومختصراً في الفرائض وكتابا سماه الارشاد المغرب في نصرة المذهب ولم يكمله وذهب فيما نُهب له بحلب واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به وتقدم عند نور الدين صاحب الشام وبنى له المدارس بحلب وحمص وحماة وبعلبك وغيرها وتولى القضاء بسنجار ونصيبين وحرّان وعاد الى دمشق في سنة ٥٧٠ وتولى القضاء بها في سنة ٥٧٣ وعمي في اخر عمره قبل موته بعشر سنين وهو باقٍ على القضاء وابنه محيي الدين محمد ينوب عنه ثم صنف جزءا لطيفا في جواز قضاء الاعمى وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق والعماد الكاتب في الخريدة وقال ختمت به الفتاوي وذكر له

اؤمّل أن احيا وفي كل ساعةٍ تمرّ بيَ الموتى تهزّ نعوشُها
وهل أنا الّا مثلهم غير انّ لي بقايا ليالٍ في الزمان اعيشُها

وكانت ولادته يوم الاثنين الثاني والعشرين من ربيع الاول سنة ٤٩٢ للهجرة بالموصل وتوفي ليلة الثلثاء حادية عشرة رمضان سنة ٥٨٥ بدمشق ودفن في مدرسته التي انشأها داخل البلد وساء موته اهل العلم والفضل . عن ابن خلكان

ابن ابي عمارة * هو الدعيّ احمد بن مرزوق بن ابي عمارة المسيلي ولد بمسيلة ونشأ ببجاية محترفا بصنعة الخياطة خامل الذكر وكان يخالط السحرة ويحدث نفسهُ بالملك ويزعم انهُ يحيل المعادن الى الذهب بالصناعة ثم اغترب عن بلده ولحق بصحراء سجلماسة واختلط بعرب المعقل وانتمى الى اهل البيت وادّعى انهُ الفاطميّ المنتظر عند الاغمار فاشتملوا عليهِ وتحدثوا بشانه ثم زهدوا فيه لعجز مدعاه فذهب يتقلب في البلاد حتى وصل الى جهات طرابلس ونزل على ذباب فصحب نصيراً مولى الواثق بن المستنصر فتبين فيه نصير شبهًا من

الفضل ابن مولاه فطفق يبكي ويقبل قدميه فقال له ابن ابي عمارة ماشانك فقص عليه الخبر فقال له صدقني بهذه الدعوى وانا اثأره يعني ادرك ثاره فاقبل نصير على امراء العرب مناديا بابن مولاه فصدقوه وبايعوه وقام بامره مرغم بن صابر بن عسكر امير ذباب وجمع له العرب ونازلوا طرابلس فامتنعت عليهم فرحلوا الى مجريس الموطنين بزنزور وجهاتها واوقعوا بهم ثم سار في تلك النواحي واستوفى الجباية من زواوة وزواغة واغرم بعض بطون هوارة وضائع استوفاها منهم وزحف الى قابس فبايع له عبد الملك بن مكي في رجب سنة ٦٨١ واعلن بخلافته واستخدم له بني كعب فانابوا الى خدمته وتوافت اليه بيعة اهل جربة والحامّة وقرى نفزاوة ثم زحف الى توزر وبلاد قسطيلية فاطاعوه ورجع الى قفصة فبايع له اهلها وعظم امره فجهز اليه السلطان ابو اسحق العساكر من تونس وعقد لابنه الامير ابي زكرياء على حربه فخرج الى انماء الدعي وانتهى الى تمودة وبلغه هنالك ما كان من استيلاء الدعي على قفصة فانفضّ عنه العسكر فرجع الى تونس وارتحل الدعي على اثره من قفصة وحل بالقيروان فبايع له اهلها واقتدى بهم اهل المهدية وصفاقس وسوسة فكثر الارجاف في تونس فاضطرب السلطان وعسكر في ظاهر البلد وسط شوال وضرب الغزو على الناس واستكثر من العدد فزحف اليه الدعيّ من القيروان فانفض عن السلطان كثير من عسكره وكبير الدولة موسى بن ياسين في معظم الموحدين واختلّ امر السلطان فسار ومرّ بتونس فاحتمل اهله وولده وسار الى بجاية فلقيه ولده ابو فارس وكان عاملاً بها وحمله على ان يخلع له نفسه عن الخلافة ففعل ودخل ابن ابي عمارة الحضرة وقلد موسى بن ياسين وزارته وابا القاسم احمد ابن الشيخ حجابته وتقبض على صاحب الاشغال ابي بكر بن الحسن بن خلدون فقتله خنقا واستكمل القاب الملك وصرف همه الى غزو بجاية ولما استبد ابو فارس بالامر تلقب بالمعتمد على الله وخرج من بجاية في العساكر لقتال الدعي ومعه عمه ابو حفص وخلف في بجاية والده السلطان فلما بلغ الدعي خبره تقبض على اهل البيت الحفصي فاعتقلهم وخرج من تونس في عساكره من الموحدين وطبقات الجند في صفر سنة ٦٨٢ فانتهى الى مرماجنة وترائى الجمعان ثالث ربيع الاول فاقتتلوا عامة يومهم ثم اختلّ مصاف الامير ابي فارس وقتل في المعركة وانهزم عسكره وقتل اخوته صبرًا وقتل الدعيّ واحدًا منهم بيده وبعث برؤوسهم الى تونس فطيف بها على الرماح ونصبت على الاسوار ونجا ابو حفص من الوقعة واضطرب اهل بجاية بعد مقتل ابي فارس وقدّموا عليهم محمد بن اسرعين فقام فيهم بطاعة الدعيّ وخرج السلطان ابو اسحق وابنه ابو زكرياء الى تلمسان فطلبهما محمد ابن سرعين وقبض على السلطان ونجا ابنه واعتقله في بجاية ريثما بلغ الخبر تونس فارسل الدعي محمد بن عيسى بن داود فقتله اخر ربيع الاول سنة ٦٨٢ ثم ظهر ابو حفص الذي نجا من وقعة مرماجنة وبايعه العرب وكان الدعيّ قد اوقع باهل الدولة فمقتوه وثقلت وطأته على العرب فخرج من تونس يريد قتال ابي حفص فارجف به اهل معسكره ورجع منهزما ودخلت البلاد في طاعة ابي حفص فنزل بسحوم وعسكر الدعيّ تجاهه وطالت بينهما الحرب اياما والناس في كل يوم يستوضحون مكر الدعيّ الى ان تبرّأوا منه فايقن بالهلاك ولاذ بالاختفاء في تونس فاحاط به البحث فعثر عليه في دار فران اندلسي فهدمت لحينها وثُلّ الى السلطان فاعترف بتدليسه وشهد عليه الناس فطيف به على حمار وقتل ونصب راسه في اواخر ربيع الاخر سنة ٦٨٣ للهجرة فكانت مدته في تونس سنة ونصفا غير ثلثة ايام. عن ابن خلدون وصاحب المؤنس

ابن ابي عمران * هو محمد بن ابي عمران من عقب ابي عمران موسى بن ابراهيم بن الشيخ ابي حفص كان لوالده صيت وذكر وكان السلطان ابو يحيي زكرياء بن اللحياني رعى له ذمّة قرابته ووصله بصهر عقده لابنه محمد هذا على ابنته وكان حمزة بن عمر يتقلب في نواحي افريقية في عهد السلطان ابي بكر مخالفا على السلطان فلما كثرت جموعه استقدم ابن ابي عمران من مكان ولايته بثغر طرابلس وزحف الى تونس معارضا للسلطان قبل اجتماع عساكره فخرج السلطان ابو بكر من تونس في رمضان سنة ٧٢١ ولحق بقسنطينة فركب التالون وهو من بطانة السلطان في البلد

منادياً بدعوة ابن ابي عمران ودخل محمد الحضرة واستولى عليها واقام بها بقية سنته ثم جمع السلطان عساكره وزحف في صفر سنة ٧٢٢ وخرج ابن ابي عمران للقائه مع حمزة بن عمر في جموع العرب فلقيهم السلطان واوقع بهم ودخل الحضرة وجدد البيعة وزحفت العرب في اتباعه وكان قد اعتقل زعيمهم ونفراً من اصحابه فسألوه اطلاقهم فقتلهم وبعث باشلائهم الى حمزة بن عمر فعظم عنه موقع ذلك وسارهو وابن ابي عمران في الجيوش على حين افتراق عساكر السلطان وانتهزوا الفرصة فخرج السلطان من تونس لاربعين يوما من دخوله ودخل ابن ابي عمران البلد واقام بها ستة اشهر الى ان احتشد السلطان جموعه واستكمل تعبئته ونهض من قسنطينة فزحف اليه ابن ابي عمران وحمزة بن عمر في جموعهما فاوقع السلطان بهم وشردهم في النواحي فلما رأى حمزة ان ابن ابي عمران غير مغنٍ عنهُ صرفهُ الى مكان عمله بطرابلس ثم اتصلت العرب بابن ابي عمران بنواحي القيروان فخرج اليهم السلطان واتبعهم بالشقة واوقع بهم وعاد الى تونس في شوال سنة ٧٢٤ للهجرة. عن ابن خلدون

ابن ابي عَنْتَرة * اطلب ابو العيال الخناجي

ابن أَبي عَوْن * هو ابرهيم بن محمد بن احمد بن ابي عون صاحب كتاب التشبيهات كان من اصحاب الشلمغاني في مذهبه وكان يعتقد فيه الالهية فلما امسك الوزير ابن مقلة الشلمغاني واحضره امام الراضي بالله كان معهُ ابن ابي عون هذا فأُمر بصفع الشلمغاني فامتنع فاكره ولما همَّ بذلك ارتعدت يده فقبل لحية الشلمغاني ورأسه وقال الهي وسيدي ورازقي فأُفتي بقتله وقُتل مع الشلمغاني وصلب واحرق في ذي القعدة سنة ٣٢٢. عن ابن الوردي

ابن ابي عيينة المُهَلَّبي * شاعر مجيد كان في عهد البرامكة وكان له اتصال بهم وله اشعار كثيرة منها قصيدة مدح بها طاهراً لما نزل على الاهواز سنة ١٩٦ للهجرة وكان الفضل ابن الربيع يفضّله على ابي نُواس وقد ذكره ياقوت واورد له من شعره قوله

يا وادِيَ القصر نعم القصرُ والوادي
من منزلٍ حاضرٍ ان شئتَ اوبادِ
ترى قراقيره والعيس واقفة
والضبُّ والنون والملّاح والحادي

ابن ابي قُرَّة * هو ابو ثور او ابو النور يزيد بن ابي قرة اليفرني من ملوك الطوائف في الاندلس استبدَّ برندة سنة ٤٠٥ للهجرة (سنة ١٠١٤-١٠١٥ للميلاد) الى سنة ٤٤٥ للهجرة وكان المعتضد ابن عباد اتاه الى رندة زائراً مصافيا فعزم ابن ابي قرَّة على اهلاكه وهمَّ بذلك فمنعه معدُّ بن ابي قرة فامتنع ونما خبر ذلك الى المعتضد فعاد الى اشبيلية كاتماً ما بلغه ثم استدعى ابن ابي قرة وابن نوح وجماعة من الامراء فيهم معدُّ الذي منع ابن ابي قرة من قتله الى وليمة فلما قدموا ادخلهم حمَّاما اعدها لهم وسدَّ بابها فهلكوا بها جميعا وكانوا ستين رجلاً من وجوه البربر واستبقى معد بن ابي قرة شفيعه واولاه نعما جزيلة لليد التي سبقت له عنده ولما هلك ابو ثور سنة ٤٥٢ للميلاد خلفه ابنه ابو النصر مستبدَّاً برندة فسيَّر اليه المعتضد جيشا وخرج عليه الجند من العرب وقاتلوا انصاره البربر في رندة واستلحموهم فهرب ابو النصر وصعد الى السور منهزما فسقط هاويا منه فمات. وقد ذكر ابن خلدون هذا الخبر وفي ما ذكر تشويش وتناقض وخلل في الاسماء والتواريخ فقال كان ابو ثور يزيد بن ابي قرة اليفرني استبد بها (يعني رندة) ايام الفتنة سنة ٤٥٠ من يد عامر بن فتوح من صنائع العلويين ولم يزل المعتمد يضايقه واستدعاه بعض الايام لوليمة فحبسه وكاده في ابنه بكتاب على لسان جاريته برندة انه ارتكب منها محرما ثم اطلقه فقتل ابنه وشعر بالمكيدة فمات اسفا سنة ٤٥٠ وولي ابنه ابو نصر الى ان غدر بهِ في الحصن بعض اجناده فسقط من السور ومات سنة ٤٥٩ ثم قال بعيد ذلك استجل المعتضد لابن نوح باركش ولابن خزرون بشريش ولابن ابي قرَّة برندة وصاروا في حزبه ووثقوا بهِ ثم استدعاهم لوليمة وغدر بهم في حمام استعمله لهم على سبيل الكرامة واطبقه عليهم فهلكوا جميعا الَّا ابن نوح فانه سالمه من بينهم لليد التي كانت له عنده في مثلها ثم بعث من تسلم معاقلهم وصارت في اعماله. اه

ابن ابي اللُّطف * اطلب احمد بن ابي اللطف * اطلب رضي الدين المقدسي

ابن ابي لَيْلى * هو ابو عيسى عبد الرحمن بن ابي ليلى يسار وقيل داود بن بلال بن احيحة بن الجلاّح الانصاري ولد سنة ١٧ للهجرة وكان من اكابر التابعين في الكوفة وقال ابن الاثير انهُ حضر وقعة دير الجماجم سنة ٨٣ وقتل في وقعة مسكن في السنة المذكورة

وابن ابي ليلى * هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى المتقدم ذكره كان من اصحاب الرأي وولي قضاء الكوفة واقام حاكمًا ثلثًا وثلاثين سنة وليَ لبني امية ثمَّ لبني العبّاس وكان فقيهًا مفتيًا وقال الثوريّ فقهاؤنا ابن ابي ليلى وابن شرمة وكانت بينهُ وبين ابي حنيفة وحشة يسيرة ومعارضة في الاحكام وصنف ابن ابي ليلى في الفرائض وكانت ولادته سنة ٧٤ للهجرة وتوفي سنة ١٤٨ بالكوفة وهو على القضاء فولّي ابن اخيه مكانهُ . عن ابن خلكان

ابن ابي مدين * اطلب عبدالله بن ابي مدين

ابن أَبي مريَم * اطلب نصر الشيرازي

ابن أَبي المَنْصُور * هو الشيخ صفيّ الدين الحسين بن علي ابن ابي المنصور الصوفي المالكيّ كان من بيت وزارة فتجرَّد وسلك طريق اهل العلم على يد الشيخ ابي العبّاس احمد بن ابي بكر الجزّار التجيبي المغربي وتزوج ابنته وعرف بالبركة وحكيت عنه كرامات وصنَّف كتاب الرسالة ذكر فيه عدة من المشايخ وروى الحديث وشارك في الفقه وغيره وكانت ولادته في ذي القعدة سنة ٥٩٥ ووفاته برباط ينسب اليهِ بمصر يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الاخر سنة ٦٨٢ للهجرة . قاله المقريزي

ابن أَبي هُرَيرة * هو ابو علي الحسن بن الحسين بن ابي هريرة الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي العباس بن مريم وابي اسحق المروزي وشرح مختصر المزني وعلق عنهُ الشرح ابو علي الطبري ولهُ مسائل في الفروع ودرس ببغداد وتخرج عليهِ خلق كثير وانتهت اليهِ امامة العراقين وكان معظمًا عند السلاطين والرعايا الى ان توفي في رجب سنة ٣٤٥ للهجرة . عن ابن خلكان

ابن ابي الهيثم * اطلب عبدالله بن ابي الهيثم الصنعي

ابن ابي يحيى * هو ابو اسحق ابرهيم بن عبد الرحمن بن ابي بكر التسولي من اهل تازى يكنى ابا سالم ويعرف بابن ابي يحيى كان قيمًا على التهذيب ورسالة ابن ابي زيد حسن الاقراء لهما ولهُ عليهما تقييدان نبيلان قالهُ لسان الدين بن الخطيب وقال حضرت مجالسه بمدرسة عدوة الاندلس من فاس ولم أَرَ في متصدّري بلده احسن تدريسا منهُ وكان فصيح اللسان سهل الالفاظ موفيا حقوقها وذلك لمشاركته الحضر فيما بايديهم من الادوات وكان مجلسه وقفًا على التهذيب والرسالة وقد امتحن بصحبة السلطان فصار يستعملهُ في الرسائل فمرَّ في ذلك حظٌّ كبير من عمره ضائعا لا في راحة دنيا ولا في نصب ثم قال وهذه سنة الله فيمن خدم الملوك ملتفتا الى ما يعطونه لا الى ما يأخذون من عمره وراحته ان بيوع بالصفقة الخاسرة . وفلج باخر عمره ومات سنة ٧٤٩ للهجرة . عن المقري

ابن ابي اليسر * هو تقي الدين بن ابي اليسر اسمعيل بن ابرهيم بن ابي اليسر ولد سنة ٥٨٤ وتميَّز بالانشاء وكان جيد النظم ولي بدمشق نظارة المارستان وغيرها وروى عن جماعة وتؤثر عنه اخبار وله اشعار جيّدة وكانت وفاته سنة ٦٧٢ للهجرة

ابن ابي يعقوب النديم * اطلب ابو الفرج محمد الورّاق

ابن الاثير * قال ابن خلكان هو ابو السعادات المبارك بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري الملقب مجد الدين قال ابو البركات بن المستوفي في تاريخه هو اشهر العلماء ذكرًا واكبر النبلاء قدرًا اخذ النحو عن شيخه ابي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان وسمع الحديث وله المصنفات البديعة والرسائل الوسيعة منها جامع الاصول في احاديث الرسول جمع فيه بين الصحاح الستة ومنها كتاب النهاية في غريب الحديث في خمسة مجلدات وكتاب الانصاف في الجمع بين

الكشف والكشاف في تفسير القرآن الكريم اخذه من تفسير الثعلبي والزمخشري وله كتاب المصطفى والمختار في الادعية والاذكار وكتاب لطيف في صنعة الكتابة وكتاب البديع في شرح الفصول في النحو لابن الدهان وله ديوان رسائل وكتاب الشافي في شرح مسند الامام الشافعي وغير ذلك من التصانيف وكانت ولادته بجزيرة ابن عمر في احد الربيعين سنة ٥٤٤ للهجرة ونشأ بها ثم انتقل الى الموصل واتصل بخدمة الامير مجاهد الدين قايماز بن عبد الله الخادم الزيني ثم اتصل بخدمة عز الدين بن مسعود بن مودود صاحب الموصل وتولى ديوان رسائله وكتب له الى ان توفي ثم اتصل بولده نور الدين بن ارسلان شاه فحظي عنده وكتب له مدة ثم عرض له مرض كفّ يديه ورجليه فمنعه من الكتابة مطلقا واقام بداره يغشاه الاكابر والعلماء وانشأ رباطا بقرية من قرى الموصل تسمى قصر حرب ووقف املاكه عليه وعلى داره التي كان يسكنها بالموصل وقيل انه صنف هذه الكتب كلها في مدة العطلة فانه تفرغ لها وكان عنده جماعة يعينونه عليها في الاختيار والكتابة وله شعر يسير فمن ذلك ما انشده للاتابك صاحب الموصل وقد زلّت به بغلته

ان زلّت البغلة من تحته　فانّ في زلّتها عذرا
حمّلها من علمهِ شاهقًا　ومن ندى راحتهِ بحرا

وهذا معنى مطروق جاء في الشعر كثيرًا وحكى اخوه عزّ الدين انه جاءه رجل مغربي والتزم انه يداويه ويبرئه فاخذ في معالجتهِ فلانت رجلاه واشرف على كمال البرء فصرف المغربي رغبة في الانقطاع عن الناس وقال كنت وانا معافى اسعى اليهم وها انا قاعد في منزلي فاذا طرأت لهم امور ضرورية جاؤني بانفسهم وما سبب هذا الا هذا المرض فلا اريد والحالة هذه زواله وكانت وفاته بالموصل يوم الخميس سلخ ذي الحجة سنة ٦٠٦ ودفن برباطه . اه . ولابن الاثير هذا ايضا كتاب الباهر في النحو وكتاب البنين والبنات وكتاب الاباء والامهات وكتاب الجواهر واللآلي جمع فيهِ رسائل جلال الدين ابي الحسن علي بن جمال الدين الاصفهاني الوزير وكتاب المختار في مناقب الابرار

وابن الاثير * هو ابو الحسن علي بن ابي الكرم المعروف بابن الاثير الجزري الملقب بعز الدين اخو المتقدم ذكره قال ابن خلكان في ترجمتهِ ولد بجزيرة ابن عمر ونشأ بها ثم سار الى الموصل مع والده واخويه وسكنها وسمع بها من ابي الفضل عبد الله بن احمد الخطيب ومن في طبقته وقدم بغداد مرارًا حاجا ورسولا من صاحب الموصل وسمع بها من جماعة ثم رحل الى الشام والقدس ثم عاد الى الموصل ولزم بيتهُ منقطعا الى التوفر على النظر في العلم والتصنيف وكان بيتهُ مجمع الفضل لاهل الموصل والواردين عليها وكان آية في حفظ الحديث ومعرفتهِ وما يتعلق بهِ وحافظا للتواريخ المتقدمة والمتأخرة وخبيرًا بانساب العرب وايامهم ووقائعهم واخبارهم صنّف في التاريخ كتابا كبيرًا سماه الكامل ابتدأ فيهِ من اول الزمان الى اخر سنة ٦٢٨ وهو من خيار التواريخ واختصر كتاب الانساب لابي سعد عبد الكريم السمعاني واستدرك عليهِ في مواضع ونبّه على اغلاط وزاد اشياء اهملها وهو كتاب مفيد جدًا وكان مقيما بحلب في اواخر سنة ٦٢٦ ثم سافر الى دمشق في اثناء سنة ٦٢٧ ثم عاد الى حلب في سنة ٦٢٨ واقام بها قليلاً وتوجه الى الموصل وكانت ولادته في رابع جمادى الاولى سنة ٥٥٥ للهجرة (سنة ١١٦٠ للميلاد) وتوفي في شعبان سنة ٦٣٠ (سنة ١٢٣٢ للميلاد) بالموصل وكان رجلاً مكملاً في الفضائل وكرم الاخلاق والتواضع . اه . وهو مورخ شهير من اكابر المورخين العرب بركن الافرنج الى كثير من اخباره وتاريخهُ المشهور بالكامل من خيار التواريخ العربية وقد وضعه على ترتيب لم يسبق اليهِ فجاء حسن الاسلوب مليح المباني وقد المع باسلوبه فيهِ في مقدمتهِ حيث قال ورأيتهم ايضا (يعني المورخين) يذكرون الحادثة الواحدة في سنين ويذكرون منها في كل شهر اشياء فتأتي الحادثة متقطعة لا يحصل منها على غرض ولا تُفهم الا بعد امعان النظر فجمعت انا الحادثة في موضع واحد وذكرت كل شيء منها في شهره وسنته فاتت متناسقة متتابعة قد اخذ بعضها برقاب بعض وذكرت في كل سنة لكل حادثة كبيرة مشهورة ترجمة تخصها واما الحوادث الصغيرة التي لا يحتمل منها كل شيء ترجمة فاني افردت لجميعها ترجمة واحدة في اخر كل سنة . اه . وقد اهدى هذا الكتاب الى الملك المنصور المؤيد المظفر

بدر الدين واعتمد في النقل فيهِ على الطبري وغيره من كبار المورخين وابتدأ فيهِ من اول الزمان الى سنة ١٢٣١ للميلاد وعلق عليهِ جمال الدين محمد بن ابرهيم الوطواط حواشي مفيدة وذيّله ابو طالب علي بن انجب ابن الساعي الى سنة ٦٥٦ للهجرة (سنة ١٢٥٨ للميلاد) وترجمه الى الفارسية نجم الدين الطالبي من اعيان دولة مرزا شاه بن تيمور باشارتهِ ترجمة بليغة وطبع الاصل العربي في مصر ثم طبع مترجما الى الاسوجية في أُبسال طبعةً شُرع فيها سنة ١٨٥٢ وفرغ منها سنة ١٨٥٧ ثم طبع في ليدن سنة ١٨٦٦ واضيف اليهِ فهرست مرتب للاعلام واسماء البلدان . ومن مصنفات ابن الاثير هذا كتاب اسد الغابة في معرفة الصحابة في مجلدين ذكر فيهِ سبعة الاف وخمسمائة ترجمة واستدرك على ما فات من تقدمهُ وكتاب اللباب اختصر فيهِ كتاب الانساب للسمعاني وفرغ من تاليفهِ في جمادى الاولى سنة ٦١٥ وهو موجود يعتاض بهِ من الاصل اي كتاب السمعاني لفقد هذا الان وكان من قبل ايضا عزيز الوجود وذكر ذلك ابن خلكان حيث قال واكثر ما يوجد اليوم بايدي الناس هذا المختصر (يعني اللباب) وهو في ثلث مجلدات والاصل (يعني الانساب) في ثمان وهو عزيز الوجود . اه . ولهُ ايضا تاريخ سماه عبرة اولي الابصار وتاريخ للدولة الاتابكية ملوك الموصل طبع بعضهُ مترجما الى الفرنساوية في باريس سنة ١٧٨٧ ونقل عنهُ رينود العارف بعلوم الشرقيين في تاريخهِ لمورخي الحروب الصليبية . ولهُ ايضا تحفة العجائب وطرفة الغرائب وكتاب الجامع الكبير في علم البيان وكتاب الجهاد

وابن الاثير * هو ابو الفتح نصر الله بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري الملقب بضياء الدين قال ابن خلكان كان مولده بجزيرة ابن عمر ونشأ بها وانتقل مع والده الى الموصل وبها اشتغل وحصل العلوم وحفظ القرآن الكريم وكثيرًا من الاحاديث النبوية وطرفا صالحا من النحو واللغة وعلم البيان وشيئا كثيرًا من الاشعار ثم قصد جناب الملك الناصر صلاح الدين في ربيع الاول سنة ٥٨٧ فوصلهُ القاضي الفاضل بخدمته في جمادى الاخرة من السنة ثم طلبه ولده الملك الافضل فمضى اليه فاستوزره وحسنت حالهُ عنده ولما توفي صلاح الدين واستقل ولده الملك الافضل بمملكة دمشق استقل ضياء الدين هذا بالوزارة وردت امور الناس اليه ولما اخذت دمشق من الافضل وكان ضياء الدين قد اساء الى اهلها هموا بقتله فاخرجه الحاجب محاسن بن عجم مستخفيا في صندوق مقفل عليه ثم صار اليه وصحبهُ الى مصر لما استدعي لنيابة ابن اخيه الملك المنصور ثم خرج الافضل من مصر ولم يخرج ضياء الدين في خدمته لانهُ خاف على نفسه من جماعة كانوا يقصدونهُ فخرج منها مستترًا ولهُ في ذلك رسالة طويلة وغاب عن مخدومه الملك الافضل مدة مديدة ولما استقر الافضل في سميساط عاد الى خدمته واقام عنده مدة ثم فارقه في ذي القعدة من سنة ٦٠٧ واتصل بخدمة اخيه الملك الناصر غازي صاحب حلب فلم يطل مقامهُ عنده وخرج مغاضبا وعاد الى الموصل فلم تستقم حاله فورد اربل ولم ينتظم امره فسافر الى سنجار ثم عاد الى الموصل واتخذها دارًا لاقامتهِ وكتب الانشاء لصاحبها ناصر الدين محمود ابن عزّ الدين ارسلان شاه وذلك في سنة ٦١٨ ولهُ من التصانيف الدالة على غزارة فضلهِ كتابه الذي سماه المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر وهو في مجلدين جمع فيه فاوعى ولهُ كتاب الوشي المرقوم في حل المنظوم وكتاب المعاني المخترعة في صناعة الانشاء ومجموع اختار فيه شعر ابي تمام والبحتري وديك الجن والمتنبي وهو في مجلد واحد كبير ولهُ رسائل جيدة ومن بديع نثره قولهُ في العصا التي كان يتوكأ عليها وهو معنى غريب . وهذا المبتدا ضعفي خبر . والقوس ظهري وتر . وان كان الثاؤها اقامة فان حملها دليل على السفر . ولهُ في الترسل كل معنى مليح وكان يعارض القاضي الفاضل في رسائله ولم يكن لهُ في النظم شيء حسن وذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل وبالغ في الثناء عليهِ وقال ورد اربل في شهر ربيع الاول سنة ٦١١ وكانت ولادته في يوم الخميس العشرين من شعبان سنة ٥٥٨ وتوفي في احدى الجمادين سنة ٦٣٧ للهجرة (١٢٣٩ للميلاد) ببغداد وقد توجه اليها رسولاً من جهة صاحب الموصل وقال ابو عبد الله محمد بن النجار البغدادي انه توفي يوم

الاثنين التاسع والعشرين من ربيع الآخر من السنة. اه .
ولابن الاثير هذا كتاب تمثال الطالب وكتاب المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر جمع فيهِ ولم يترك شيئا يتعلق بآداب الكتابة الأ ذكره فيهِ وقال علم البيان لتأليف النظم والنثر بمنزلة اصول الفقه لاستنباط ادلة الاحكام وقد الف الناس فيهِ كتبا وشرحه ابو منصور موهوب بن ابي طاهر الجواليقي وصنف بعضهم كتابا سماه الروض الزاهر في محاسن المثل السائر وصنف عزّ الدين بن ابي الحديد كتابا سماه الفلك الدائر على المثل السائر وصنف ابو القاسم محمود بن الحسين الركن السخاوي كتابا يردّ فيهِ على ابن ابي حديد وسماه نشر المثل السائر وطي الفلك الدائر وصنف صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي كتابا سماه الثائر على المثل السائر وصنف عبد العزيز بن عيسى كتابا سماه قطع الدابر عن الفلك الدائر وقد طبع المثل السائر في مصر

وابن الاثير * قال ابن خلكان هو شرف الدين محمد بن ضياء الدين المذكور كان نبيها لهُ النظم والنثر الحسن وصنف عدة تصانيف نافعة من مجاميع وغيرها ورايت لهُ مجموعا جمعهُ الملك الاشرف ابن الملك العادل بن ايوب واحسن فيهِ وذكر فيهِ جملة من نظمه ونثره ورسائل ابيه وكان مولده بالموصل في شهر رمضان سنة ٥٨٥ وتوفي بكرة نهار الاثنين ثاني جمادى الاخرة سنة ٦٢٢ للهجرة

وابن الاثير * هو عماد الدين اسمعيل بن احمد بن سعيد (وقيل ابن محمد الحلبي) المعروف بابن الاثير الشافعي الحافظ العالم الاديب لهُ كتاب عبرة اولى الابصار في ملوك الامصار اقتصر فيهِ على الملوك والخلفاء في البلاد كلها من غير تعرض لشيء من الوفيات وهو في مجلد بن ولهُ شرح عمدة الاحكام عن سيد الانام ذكر فيهِ انهُ حفظ العمدة التي رتبها على ابواب الفقه ثم شرحها املاء وسمى شرحه إحكام الاحكام في شرح احاديث سيد الانام ولهُ شرح قصيدة ابن عبدون التي مطلعها

الدهر يفجع بعد العين بالاثرِ فما البكاء على الاشباح والصورِ

واحسن شرحها واجاد ثم ذيلها وتوفي سنة ٦٩٦ للهجرة (سنة ١٢٩٩ للميلاد) ولهُ كتاب كنز البلاغة في مجلد اختصره ولهُ

ابن الأَجدابي * هو ابو اسحق ابرهيم بن اسمعيل بن احمد بن عبد الله الطرابلسي المعروف بابن الاجدابي الاديب الفاضل لهُ تصانيف نافعة منها كتاب كفاية المتحفظ وهو مختصر فيما يحتاج اليهِ من غريب الكلام بدأَ فيهِ بصفات الرجال المحمودة وكتاب الانواء وقد ذكره السيوطي في طبقات النحاة

ابن الأَحدب * راجع ابرهيم الزبداني

ابن الاحمر * بنو الاحمر ملوك ملكوا الاندلس * اطلب بنو الأَحمر

ابن الأَحنف * اطلب العبَّاس بن الاحنف

ابن اخت غانم * اطلب محمد بن معمر

ابن الأَخرم * اطلب ابو بكر بن الاخرم

ابن الإِخْوَة العطَّار * هو ابو الفضل عبد الرحمن بن احمد ابن محمد بن محمد بن ابرهيم المعروف بابن الاخوة العطار شاعر اديب وكاتب مكثر توفي بشيراز سنة ٥٤٨ للهجرة وكان مليح الخط سريع الكتابة سمع جماعة بخراسان ونيسابور واصبهان والريّ وطبرستان ونسخ كتبًا كثيرة ومن جيد شعره قوله

أَنفقتُ شَرخ شبابي في دياركمُ
فما حظيتُ ولا انفدت انفاقي
وخير عمري الذي ولَّى وقد وَلِعت
بهِ الهموم فكيف الظنّ بالباقي

ابن الإِرْدَخْل * هو ابو عبد الله محمد بن الحسن بن يمن الانصاري الموصلي ويعرف بابن الاردخل والاردخل التارّ السمين كما في القاموس كان شاعرًا مهذبا مليح الاسلوب اتصل بصاحب الموصل في ايامه وصار لهُ نديما وكانت وفاته سنة ٦٥٨ للهجرة ومن جيد شعره قوله

قابلتُ بالساقي السماء فأَطلعت بدرًا عليّ كأنها مرآةُ
الخضرُ عارضه وواضح ثغرهِ عين الحيوة وشعره الظلماتُ

ابن أَرطاة * اطلب الحجّاج بن ارطاة النخعي

وابن ارطاة * هو عبد الرحمن بن ارطاة بن سيحان بن عمرو ابن نجيد وينتهي نسبه الى مضر بن نزار وقيل هو ابن سيحان

ابن ارطاة بن سيحان كان حليفا لقريش ونديما للوليد بن عثمان وكان شاعرًا مجيدًا حافظا للاخبار العرب واشعارها وكان يتصل بمن يقدم من ولاة بني امية ممن يرتاح الى الشراب وكان الوليد يتخذه نديما فاراد مروان فضيحة الوليد فقبض على ابن ارطاة وهو ثمل واشهد عليه وبلغ الخبر الوليد وعلم ان مروان انما اراد ان يفضحه فزعم انهُ لا يبرّئه عند الناس الأحدّ ابن ارطاة فضربه الحدّ ثمانين سوطا ورحل ابن ارطاة الى امير المومنين معاوية واتصل بابنه يزيد وشرب معه فكلم اباه معاوية في امره ورفع اليه ابن ارطاة خبره فقال قبح الله الوليد ما اضعف عقله اما استحيا من ضربك فيما شرب ثم قال لكاتبه اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله معاوية امير المومنين الى الوليد بن عتبة اما بعد فالعجب لضربك ابن سيحان فيما تشرب منه ما زدت على ان عرّفت اهل المدينة ما كنت تشربه مما حرم عليك فاذا جاءك كتابي هذا فابطل الحدّ عن ابن سيحان وطف به في حلق المسجد واخبر الناس ان صاحب شرطك ظلمه وان امير المومنين قد ابطل ذلك عنه. وقيل انه امره بان يعطيه اربعمائة شاة وثلثين ناقة واعطاه هو خمسمائة دينار واعطاه يزيد مائتي دينار وفي رواية ان مروان هو الذي ضربه الحدّ ولم يزل ابن ارطاة عند الوليد حتى عزل وهو نديمه وصفيه وله فيه اشعار كثيرة ومن جيد شعره ما قال وقد دخل على ابن سريع فوجده يشرب نبيذ زبيب فقال له يا ابن سريع ان كنت تشرب هذا على انه حلال فانك احمق وان كنت تشربه على انه حرام تستغفر الله منه فاشرب اجوده فان الوزر واحد وانشد

دع ابن سريع شرب ما مات مرّة
وخذها سلافًا حيّة مزّة الطّعم
فشتان بين الحيّ والميت فاعتزم
على مزّة صفراء راوُقها يهمي
فان سريعًا كان اوصى بحبها
بنيه وعيّ جاوز الله عن عيّ
ويا ربّ يوم قد شهدت بني ابي
عليها الى ان غاب تالية النجم
حسوها صلوة العصر والشمس حيّة
تدار عليهم بالصغير وبالضخم
فماتوا وعاشوا والمدامة بينهم
مشعشعة كالنجم توصف بالوهم

واخباره كثيرة لا محل لاستيفائها هنا. عن الاغاني

ابن أرقم * اطلب ابو عامر بن ارقم

ابن أسد الفارقي * هو ابو نصر الحسن بن اسد بن الحسن بن الفارقي كان شاعرًا راسخًا في النحو واللغة اتصل بنظام الملك والسلطان ملكشاه وحظي عندهما وكان قد ولي آمد وقبض عليهِ فخلصهُ الكامل الطبيب واتفق ان الغساني الشاعر العجمي وفد على احمد بن مروان ولم يكن اعدّ شعرًا يمدحه بهِ ثقة بنفسهِ فاقام عنده ثلثة ايام ولم يفتح عليهِ بشيء فانشده قصيدة اخذها برمتها من شعر ابن اسد ولم يغير منها غير الاسم فغضب الامير وكتب بذلك الى ابن اسد فارسل الغساني اليهِ من يذكر لهُ العذر ويسالهُ الستر فاجاب ابن اسد انهُ لم يقف على هذه القصيدة من قبل ثم اجتمع اهل ميافارقين وامروا عليهم ابن اسد واقيمت عندهم الخطبة للسلطان ملكشاه واسقط اسم ابن مروان فسار اليهم ابن مروان في الجيوش ونزل على ميافارقين فامتنعت عليهِ وانفذ اليهِ نظام الملك والسلطان جيشا مع الغساني الشاعر فملكوا البلد عنوة وقُبض على ابن اسد فامر مروان بقتله فشفع فيهِ الغساني وخلصهُ ثم اجتمع بهِ وقال لهُ اتعرفني قال لا والله فقال انا الذي ادعيت قصيدتك وسترت علي فقال ابن اسد ما سمعت بقصيدة جحدت فنفعت صاحبها الأهذه فجزاك الله عني خيرًا ثم تغيرت حال ابن اسد وجناه خلانه وعاداه اصدقاؤه فمدح ابن مروان بقصيدة يسترفده بها فغضب وقال ما يكفيه ان يخلص منا حتى يطمع في رفدنا وامر بصلبه فصلب سنة ٤٨٧ للهجرة

ابن إسرائيل * هو ابو المعالي نجم الدين محمد بن سوار بن اسرائيل بن الخضر بن اسرائيل بن الحسن بن علي بن الحسين الشيباني كان شاعرًا مكثرًا مليح الاسلوب رقيق الحاشية صحب الشيخ عليًا الحريري ولبس الخرقة وجلس في الخلوات

وتجرّد وسافر في البلاد وكانت ولادته سنة ٦٠٢ للهجرة بدمشق وتوفي بها سنة ٦٧٧ ومن لطيف شعره قولهُ في كحال كحل معشوقه

ياسيّد الحكماء هذي سنّةٌ مسنونة في الطبّ انت سننتها
اوكلّما كلّت سيوف جفون من سفكت لواحظه الدماء سننتها

وقولهُ يرثي ابا الحسن الحريري وكانت ليلة وفاته شاتية مثلجة

بكت السماء عليهِ ساعة موته
بمدامعٍ كاللؤلوء المنثورِ
واظنّها فرحت بصعد روحهِ
لما سمت وتعلّقت بالنورِ
اوليس دمع الغيث يهمي باردًا
وكذا تكون مدامع المسرورِ

ابن الأُسْطُوَاني * هو ابو الصفاء بن محمود بن ابي الصفاء الاسطواني الدمشقي وهو جدّ الامام المحبي لامّه ولد بدمشق ونشأ بها وكان حنبليًا ولهُ مشاركة جيدة في فقه مذهبهم وقرأ في اخر امره فقه الحنفية وكان كاتبا بليغا ورئيسا فاضلاً ولي مناصب كثيرة من كتابات الخزينة والاوقاف وكان حسن الرأي ورزق دنيا طائلة وكان كثير النعم وبلغ من العمر كثيرًا وهو في نشاط الشبان وكان سمح الكف كثير الصدقات انتفع به جماعة وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة ١٠٦٠ ودفن بمقبرة الفراديس . عن المحبي

وابن الاسطواني * هو محمد بن ابي الصفاء بن محمود بن ابي الصفاء الاسطواني الدمشقي الحنفي احد افاضل الشام ونبلائها وهو خال المحبي وله عليه حق تربية وتعليم وكان كاملا متضلعًا من الادب جيد الخط على انواعه نشأ على نزهة ولم تعهد له صبوة واخذ العلم عن الشيخ عبد اللطيف الجالقي والشيخ رمضان العكاري والشيخ محمد المحاسني ولازم يوسف ابن ابي الفتح امام السلطان وكان وكيلاً عنه بدمشق ثم ولي القسمة البلدية في زمن قاضي القضاة محمد عصمتي وصيره كاتب عرضه ومهر في صناعة الانشاء العربي والتركي ودرس بالظاهرية الكبرى وصار كاتبا في وقف سنان باشا وكانت ولادته في سنة ١٠٢٤ للهجرة وتوفي فجأة سنة ١٠٧٧ ودفن بمقبرة الفراديس. عن المحبي

ابن أُسْعَد الحُسَيني * اطلب محمد بن اسعد الحسيني

ابن إِسْكَندَر الرومي * اطلب احمد بن اسكندر الرومي

ابن الإِسْنَائي * هو جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن شيت القاضي الرئيس الاموي الاسنائي القوصي نشأ بقوص وقرأ الادب وكان حسن النظم والنثر ولي الديوان بقوص ثم بالاسكندرية ثم بالقدس ثم ولي كتابة الانشاء للمعظم وحظي عنده وكتب اليه مرة ما معناه نثرًا انهُ دخل داره فطالبه اهلهُ بما حصل لهُ منهُ فاجابهم انهُ لم يصب منهُ شيئا فصفعوه واردف ذلك بهذين البيتين

وتخالفت بيض الاكفّ كانها تصفيق عند مجامع الاعراسِ
وتطابقت سود الخفاف كانها وقع المطارق من يد النحّاسِ

فامر المعظم فخر القضاة ابن بصاقة بان يجيبه فكتب اليه

فاصبر على اخلاقهن ولا تكن متخلقا الا بخلق الناسِ
واعلم اذا اختلفت اليك بانّه ما في وقوفك ساعة من باسِ

وكانت ولادة ابن الاسنائي باسنا سنة ٥٥٠ وتوفي في دمشق سنة ٦٢٥ للهجرة ودفن بقاسيون . ذكر في فوات الوفيات

ابن الأَشْتَرْكوني * اطلب جمال الدين السرقسطي

ابن الاَصْبَع * وقيل ابن الاصبغ * اطلب محمد بن اصبع الازدي

ابن الأَعْرَابي * هو ابو عبد الله محمد بن زياد الكوفي اللغوي وهو من موالي بني هاشم وكان احول راوية لاشعار العرب نسّابة عالما باللغة اخذ الادب عن ابي معاوية الضرير والمفضل الضبي والكسائي وغيرهم واخذ عنهُ جماعة وناقش العلماء وخطّأ كثيرًا من نقلة اللغة وكان رأسا في الكلام الغريب وكان يقول جائز في كلام العرب ان يعاقب بين الضاد والظاء فلا يخطىء من يجعل هذا في موضع هذا وينشد

الى الله اشكو من خليلٍ اودّهُ ثلاث خلالٍ كلها لي غائضُ

ويقول هكذا اسمعتهُ من فصحاء العرب وكان يحضر مجالسه خلق كثير يقاربون المائة وكان يُملي عليهم ويسأل فيجيب من غير كتاب . قال ثعلب لزمتهُ بضع عشرة سنة ما رأيت بيده كتابا

قط ولقد املى على الناس ما يحمل على اجمال ولهُ تصانيف كثيرة منها كتاب النوادر وهو كبير وكتاب الانواء وكتاب صفة النخل وكتاب صفة الزرع وكتاب النبات وكتاب الخيل وتاريخ القبائل وكتاب معاني الشعر وكتاب تفسير الامثال وكتاب الالفاظ وكتاب نسب الخيل وكتاب نوادر الزبيريين وكتاب نوادر بني فقعس وكتاب الذباب وغير ذلك. قال ثعلب سمعت ابن الاعرابي يقول ولدت في الليلة التي مات فيها ابو حنيفة وذلك في رجب سنة ١٥٠ على الصحيح وتوفي يوم الاربعاء ثالث عشر شعبان سنة ٢٣١ بسرَّ من رأى . عن ابن خلكان

وابن الاعرابي * اطلب ابو سعيد بن الاعرابي

ابن الأَعلم * هو ابو القاسم علي بن الحسين الشريف العلوي المعروف بابن الاعلم كان مشهورًا في عصرهِ بعلم الهيئة واتصل بعضد الدولة بن بويه فرفع مكانته فلما توفي عضد الدولة استخف بهِ ابنهُ صمصام الدولة فانقطع عنهُ وحج سنة ٣٧٤ للهجرة ومات وهو راجع بالعسيلة ولهُ ارصاد كثيرة وقد اصطنع زيجا لم يبق منهُ غير اسمه وكان متضلعا من علم الهيئة راسخا فيهِ وقد ضبط حركة نقطتي الاعتدال وكان يصطنع بيدهِ ما احتاج اليهِ من الآلات

ابن الأَعمى * هو كمال الدين علي بن محمد بن المبارك الاديب الشاعر كان شيخا من بقايا شعراء الدولة الناصرية وكانت وفاته سنة ٦٩٢ للهجرة ولهُ مقامة في الفقراء المجرَّدين وشعر لا باس فيهِ ومنهُ قصيدة في ذمّ دار سكنها مطلعها

دار سكنت بها اقلّ صفاتها ان تكثر الحشرات في جنباتها

وهي طويلة لا محلّ لذكرها

ابن الأَفطَس * هو ابو محمد عبد الله بن محمد بن مسلمة التجيبي المعروف بابن الافطس وانبهُ فيما قيل المنصور كان من ملوك الطوائف بالاندلس واصله من بربر مكناسة ولد ابوهُ بالاندلس ونشأ بها بيته وتخلقوا باخلاق اهلها وانتسبوا الى تجيب واتصل اليهِ ملك بطليوس بعد سابور الفتى العامري الذي كان استبدَّ بها عند الفتنة ووقع بين ابن الافطس المترجم بهِ والقاضي ابي القاسم محمد بن اسمعيل صاحب اشبيلية خصام ومناواة فارسل ابن الافطس ابنه محمدًا الى باجة فسبق اليها عسكر القاضي واستولى عليها فلحق بهِ اسمعيل ابن القاضي المذكور وحاصره بالمدينة فاستسلم اليهِ فحمله اسيرًا الى قرمونة واعتقله بها الى ان اودع ابوه القاضي ابا القاسم في اذار سنة ١٠٣٠ للميلاد (سنة ٤٢١ للهجرة) فخلى سبيله وفي سنة ١٠٣٤ للميلاد او سنة ٤٢٦ للهجرة غدر ابن الافطس بعسكر القاضي وكان قد اباحهم العبور بارض بطليوس لغزو مملكة لاون فدهمهم في مضيق واوقع بهم ومزَّق لفيفهم فتمكن العدوان بينه وبين القاضي وجرت بينهما حروب كثيرة لم يتعرض المؤرخون لذكر اخبارها وكانت هذه الحروب مما افضى الى اضعاف الدول الاسلامية في الاندلس ومات ابن الافطس هذا وخلفهُ ابنه المظفر بالله الاتي ذكره

وهو ابو بكر محمد بن عبد الله الملقب بالمظفر بالله خلف اباه عبد الله في بطليوس واستبدَّ بها وهو الذي أُسر في باجة واعتقل في قرمونة على ما مرَّ وكانت بينهُ وبين المعتضد بن عباد حروب سببها انهُ لما نازل المعتضد مدينة نبلة سنة ١٠٤٤ للميلاد (سنة ٤٣٦ للهجرة) استنجد صاحبها ابن يحيى بالمظفر فانجدهُ وقاتل عسكر المعتضد فآبوا بالخيبة ثم حالف امراء البربر على المعتضد وقصد بهم اشبيلية فخالفهُ المعتضد الى بطليوس وعاث في ارضها مفسدًا والتقى بالمظفر عند نبلة فاقتتلا ووهنت فئة من عسكر المظفر وكاد ينهزم سائرهم فثبت هو واقدم مستميتا فقوي بهِ العسكر وكروا على عسكر المعتضد فهزموهم ثم جمع المظفر ظهراءه وقصد بهم عمل اشبيلية فدوخه وبالغ في الافساد فيه وبلغهُ ثمَّ ان ابن يحيى صاحب نبلة خالف عليه وحالف المعتضد فساءه ذلك وضبط ما كان لابن يحيى قبله من الاموال وقصد نبلة في عسكره فلقيه المعتضد وهزمه فعاد المظفر ولمَّ شعث جيشهِ واتصلت به المقاتلة من بربر قرمونة وقصد المعتضد وكان هذا في جيش كثيف فالتقى العسكران واشتد القتال وصبر المظفر وقتل من رجالهِ زهاء ثلثة الاف وفيهم ابن صاحب قرمونة ووهن عسكره فانهزم واعتصم ببطليوس فعاث عسكر المعتضد في بلاده وجاسوا خلال ديارها وحاصروه ببطليوس الى ان اعوز اهلها الزاد واقاموا على حصارها الى تموز من سنة ١٠٥١

للميلاد (سنة ٤٤٣ للهجرة) فتوسط ابن جهور بين المعتضد والمظفر واصلح ما بينهما بعد عناء ومشقة وتوفي المظفر سنة ١٠٦٨ للميلاد الموافقة سنة ٤٦١ للهجرة وكان من اكابر الملوك وفحول العلماء وله تصانيف اعظمها كتاب المظفري المنسوب اليه وهو في التاريخ ويكون في نحو خمسين مجلدًا وخلفه ابنه يحيى الملقب بالمنصور ولم نقف على شيء من اخباره ولعل مدة ملكه كانت قصيرة وخلف هذا اخوه عمر الآتي ذكره وهو ابو محمد عمر بن محمد الملقب بالمتوكل على الله وفي تاريخ ابن خلدون انه المتوكل على الله ابو حفص عمر بن محمد المعروف بساجة وانه ولي الامر بعد ابيه المظفر والمرجح انه ملك بعد اخيه المنصور يحيى على ما مرّ وذكر ذلك غير واحد والمع به ابن خاقان فقال وبلغه يعني المتوكل انه ذكر في مجلس المنصور يحيى اخيه بسوء فكتب اليه ابياتا منها

فما بالهم لا أنعم َ الله بالهم   ينيطون بي ذمًّا وقد علموا فضلي
يسيئون فيَّ القول جهلاً وضلّةً   واني لأرجو ان يسوءهم فعلي
لئن كان حقًّا ما اذاعوا فلا مشت   الى غاية العلياء من بعدها رجلي

ومن اخباره ان اهل طليطلة لما خرجوا على القادر ابن ذي النون استنجدوا به فانجدهم وسار القادر الى الفونسو السادس ملك قسطيلة ونزل به صريخا سنة ١٠٨٠ للميلاد (سنة ٤٧٣ للهجرة) فانجده بعسكره ودامت الحرب بين المتوكل وعسكر الافرنج عامين وعرض لالفونسو من حرب ابن عباد ما الجأه الى رفع القتال عن طليطلة ثم عاد اليها وافسد في عملها واكره المتوكل على مفارقتها ودخلها القادر سنة ٤٧٧ للهجرة ولما استفحل امر ملك النصارى في اسبانيا ووهن دونهم امراء الاسلام اشار المعتمد بن عباد الى المتوكل ان يواطئه على الاستنجاد بيوسف بن تاشفين فارسل قاضي بطليوس في جملة من سار اليه فاتى يوسف بن تاشفين الاندلس بنفسه واتصل به المتوكل وعسكره وحضر وقعة الزلاقة في ضواحي بطليوس سنة ١٠٨٦ للميلاد او سنة ٤٧٩ للهجرة ودارت بها الدائرة على الفونسو فانهزم عسكره اقبح هزيمة واستتب امر المتوكل ببطليوس ثم ظاهر المرابطين حين انتقضوا على ملوك الاندلس ولاسيما في منازلتهم اشبيلية سنة ١٠٩١ للميلاد وقيل

انه بعث اليهم بالعسكر مددًا ثم استوحش منهم لافسادهم في ارضه وخلعهم الملوك وقال ابن الخطيب ان المتوكل لما علم بما اضمر له المرابطون انحاز الى الفونسو وسلمه اشبونة وغيرها من البلاد مشترطا عليه نصرته . اه . فساء ذلك اهل دولته واستنجدوا المرابطين فاتاهم سير ابن ابي بكر قائد يوسف بن تاشفين وعامله يومئذٍ باشبيلية في اوائل سنة ١٠٩٤ للميلاد (سنة ٤٨٧ للهجرة) وكان في جيش كثيف فاستولى على البلاد وملك بطليوس ولم ينهيأ لالفونسو ان ينجد المتوكل فوقع هو وآله بيد سير بن ابي بكر فاذاقه من العذاب الوانًا وامتحنه وصادره على الاموال فدفع اليه خزائنه ثم ارسله وولديه الفضل والعباس الى اشبيلية وامر من ولاه امرهم باهلاكهم متى بعدوا من بطليوس فلما ارادوا قتله رغب في تقديم ولديه بين يديه ليحتسبهما عند ربه فقتلهما الجند وتقدم المتوكل وسجد ليصلي فاماهوه ووقعوا عليه باسنتهم فناهشوه مناهشة الطير لقتيل الفلاة وقد رثاه ابن عبدون بقصيدته الرائية المشهورة التي مطلعها

الدهرُ يفجعُ بعد العين بالاثرِ   فما البكاء على الاشباح والصور

قال ابن خلكان وكان المتوكل رجلاً شجاعا عظيم القدر كبير البيت وكانت مدينة بطليوس من اجل البلاد فلما نازلوه لم يذعن ولا اقبل على غير المدافعة والقتال الى ان خامر عليه اصحابه فقبض عليه باليد وعلى ولدين له فقتلوا صبرًا وحمل اولاده الاصاغر الى مراكش . اه . وقال ابن خلدون ان يوسف بن تاشفين قتل المتوكل واولاده سنة ٤٨٩ للهجرة اغراه به ابن عباد والصواب ما ذكرنا نقلا عن ثقات فان ابن عباد اعتقل سنة ٤٨٤ للهجرة ومات في معتقله باغمات سنة ٤٨٨ اي قبل مقتل المتوكل بنحو عام وذكر ابن خاقان كثيرًا من اقوال المتوكل واشعاره وبالجملة انه كان من اعظم ملوك الطوائف

ابن أفلح * اطلب ابو القاسم العبسي

ابن الأقليشي * هو ابو العبّاس و يقال ابو جعفر احمد بن معد بن عيسى بن وكيل التجيبي الزاهد ويعرف بابن الاقليشي اصل ابيه من أقليش وسكن دانية وبها ولد ونشأ وسمع اباه

وابا بكر وابا العباس بن عيسى وتلمذ له ورحل الى بلنسية فاخذ العربية والاداب عن ابي محمد البطليوسي وسمع الحديث من جماعة ورحل من الاندلس الى المشرق سنة ٥٤٢ وجاور بمكة سنين ثم رجع الى الغرب فقبض في طريقه وحدث بالاندلس والمشرق وكان عالما عاملاً متصوفا شاعرًا مجودًا مع التقدم في الصلاح وله تصانيف منها كتاب النجم من كلام سيد العرب والعجم عارض به كتاب القضاعي وكتاب الغرر من كلام سيد البشر وكتاب ضياء الاولياء وهو اسفار عدة وحمل الناس عنه معشراته في الزهد وكتبها الناس وقد وصف غير واحد امامته وعلمه وزهده وكانت وفاته في صدوره عن المشرق بمدينة قوص من صعيد مصر في عشر سنة ٥٥٠ للهجرة وقال ابن عباد انه توفي سنة خمسين اواحدى وخمسين وخمسمائة وقد اناف عن الستين. قاله الامام المقري

ابن اكثم * اطلب يحيى بن اكثم

ابن الأكفاني * اطلب شمس الدين محمد الانصاري

ابن أليسع * اطلب ابو الحسن بن اليسع

ابن ام قاسم * اطلب بدر الدين حسن المرادي

وابن ام قاسم * اطلب شمس الدين حسن المرادي

ابن امّ مكتوم * هو عمر بن قيس بن زائدة وقيل عمرو ابن قيس بن شريح من بني عامر بن لوي وقيل اسمه عبدالله وامه ام مكتوم كان احد موذني النبي (صلعم) الثلاثة وربما اذّن بالمدينة. قال ابن خلدون بعثه الرسول (صلعم) مع مصعب بن عمير الى الانصار يدعوهم الى الاسلام واستخلفه على الصلوة في غزوة بدر وعلى المدينة في غزوة نجران ثم استعمله على الصلوة في غزوة أُحد واستخلفه على المدينة ثانية في غزوة الخندق وثالثة في غزوة بني قريظة. ا ه. وذكره ياقوت وقال قال ابن ام مكتوم وهو آخذ بزمام ناقة الرسول (صلعم) وهو يطوف

ياحبّذا مكةُ من وادي ارض بها اهلي وعوّادي
ارض بها ترسخ اوتادي ارض بها امشي بلا هادي

وكانت وفاته في ايام عمر بن الخطّاب (رضه)

ابن امير الحاج * اطلب شمس الدين محمد الحلبي

ابن امير المغرب * اطلب ناصر الدين الحسين التنوخي

ابن أُمير وَيْه * اطلب ركن الدين الكرماني

ابن امين الدَّوْلة * اطلب مجد الدين حسن الحلبي

ابن الأنباري * قال ابن خلكان هو ابو بكر محمد بن ابي محمد القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة ابن فروة بن قطن بن دعامة الانباري النحوي صاحب التصانيف في النحو والادب كان علاّمة وقته في الادب واكثر الناس حفظًا له وكان صدوقا دينًا ثقة خيرًا وصنف كتبا كثيرة في علوم القرآن وغريب الحديث والمشكل والوقف والابتداء والرد على من خالف مصحف العامة وكتاب الزاهر وكان ابوه عالما بالادب موثقا به في الرواية سكن بغداد وروى عنه جماعة من العلماء ولابن الانباري تصانيف كثيرة منها كتاب خلق الانسان وكتاب خلق الفرس وكتاب الامثال وكتاب المقصور والممدود وكتاب المونث والمذكر ما عمل احد اتم منه وكتاب غريب الحديث وقيل انه كان يحفظ ثلثمائة الف بيت شاهد في القرآن ومائة وعشرين تفسيرًا للقرآن باسانيدها ومن تصانيفه غريب الحديث قيل انه خمسة واربعون الف ورقة وكتاب شرح الكافي وهو نحو الف ورقة وكتاب الهاآت نحو الف ورقة وكتاب الاضداد وكتاب الجاهليّات وهو سبعمائة ورقة وله رسالة المشكل ردّ فيها على ابن قتيبة وابي حاتم وكانت ولادته يوم الاحد لاحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة ٢٧١ للهجرة وتوفي ليلة عيد النحر سنة ٣٢٨ وقيل سنة ٣٢٧ للهجرة. ا ه. واما ليه كثيرة ومن تصانيفه كتاب الايضاح في الوقف والابتداء قال الجعبري وفيه اغلاق من حيث انه نحا نحو اضمار الكوفيين وكتاب الزاهر في معاني الكلام الذي يستعمله الناس وهو مجلد شرحه واختصره ابو القاسم الزجاجي وله شرح شعر الاعشى والنابغة وزهير وشرح المفضّليات اي اسماء التفضيل وكتاب ضمائر القرآن

وهو في مجلدين وكتاب اللامات وكتاب المصاحف
وكتاب الموضح في النحو

وابن الانباري * اطلب ابو البركات الانباري

وابن الانباري * هو ابو الحسن محمد بن عمران يعقوب
الانباري كان احد العدول في بغداد وكان شاعرًا مجيدًا
مليح المعاني والاسلوب رثى ابن بقيَّة وزير عزّ الدولة ابن بويه
الذي صلبه عضد الدولة سنة ٣٦٧ للهجرة بقصيدة تائية منها

علوٌّ في الحيوةِ وفي المماتِ   لحقٌّ انت احدى المعجزاتِ
كأنّ الناسَ حولك حين قاموا   وفودُ نداكَ ايّام الصِلاتِ
كانّك قائمٌ فيهم خطيبًا   وكلهم قيامٌ للصَّلاةِ

ومنها

ولم أرَ قبل جذعك قطّ جذعا   تمكّن من عناقِ المكرُماتِ

وهي طويلة وكلها محاسن ولما أُنزل ابن بقية ودفن في موضعه
قال فيه

لم يلحقوا بك عارًا اذ صُلبت بلى   باءوا باثمكَ ثم استرجعوا ندمًا
وايقنوا انهم في فعلهم غلطوا   وانهم نصبوا من سوددٍ علَما
فاسترجعوك وواروا منك طود علا   بدفنهِ دفنوا الافضال والكرَما

وقال الحافظ ابن عساكر كتب ابن الانباري مرثيته
التائية ورماها في شوارع بغداد فتداولتها الادباء الى ان
وصل الخبر الى عضد الدولة وانشدت بين يديه فتمنى ان
يكون هو المصلوب وقال عليّ بابن الانباري فطلب سنة
كاملة واتصل الخبر بالصاحب ابن عباد وهو بالريّ
فكتب له الامان فقصد ابن الانباري حضرته فقال له انت
صاحب هذه الابيات قال نعم قال انشدنيها من فيك
فانشدها ولما وصل الى قوله

ولم أرَ قبل جذعك قطّ جذعا   تمكّن من عناق المكرُماتِ

قام اليهِ الصاحب وعانقه وانفذه الى عضد الدولة فلما مثل
بين يديه قال له ما حملك على رثاء عدوّي فقال حقوق
سلفت وايادٍ مضت فقال هل يحضرك شيء في الشموع
وكانت الشموع تزهر بين يديهِ فانشأ يقول

كانّ الشموعَ وقد اظهرَت   من النار في كل رأسٍ سنانا
اصابع اعدائكَ الخائفينَ   تضرع تطلب منك الامانا

فخلع عليهِ واعطاه فرسا وبدرة وقال الخطيب انه يعني ابن
الانباري كان من المقلين في الشعر . ذكره ابن خلكان

وابن الانباري * اطلب سديد الدولة ابن الانباري

ابن أَنجَب * اطلب تاج الدين علي بن انجب

ابن أَنجَلينو * اطلب محمد بن انجلينو

ابن الأَهدل * اطلب بدر الدين حسين الاهدل *
اطلب ابو بكر الاهدل

ابن إياس * اطلب محمد بن اياس المصري

ابن البابا * هو الامير الجليل الكبير جنكلي بن محمد بن
البابا بن جنكلي بن خليل بن عبد الله بدر الدين العجلي قدم
مصر في اوائل سنة ٧٠٤ للهجرة وكان مقامه بالقرب من آمد
فاكرمه الناصر محمد بن قلاون واعطاه امرة ولم يزل معظما
وفي اخر وقتهِ كان السلطان يبعث اليه الذهب مع الامير
بكتمر الساقي وغيره ويقول له لا تبس الارض على هذا ولا
تنزله في ديوانك ثم صار يجلس في رأس الميمنة وما زال معظما
في كل دولة ونعته الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاون
بالاتابكي الوالدي البدري وزادت وجاهته في ايامه ومات
يوم الاثنين سابع عشر ذي الحجة سنة ٤٧٦ للهجرة وكان مليحا
حليما كثير المعروف عفيفا لم يستخدم مملوكا واقتصر من
النساء على امرانه التي قدمت معه مصر وكان يحب اهل
العلم ويطارح بمسائل علمية ويعرف ربع العبادات ويتكلم
على الخلاف فيه ويميل الى الشيخ تقي الدين احمد بن تيميَّة
ويكتب كلامه وكان ينتسب الى ابرهيم بن ادهم وبالجملة
انه كان من محاسن الدولة التركية في مصر . عن المقريزي

ابن باب الزاهد * هو ابو عثمان عمرو بن عبيد بن باب
المتكلم الزاهد المشهور مولى بني عقيل آل عرارة بن يربوع
ابن مالك كان شيخ المعتزلة في وقته وكان آدم اللون مربوعا
معروفا بالزهد والطاعة وله رسائل وخطب وكتاب التفسير
عن الحسن البصري وكتاب الرد على القدرية وكلام كثير
في العدل والتوحيد وكانت ولادته في سنة ٨٠ للهجرة وتوفي
سنة ١٤٤ وقيل اثنتين وقيل ثلاث وقيل ثمان وهو راجع

الى مكة بموضع يقال له مُرّان. عن ابن خلكان

ابن بابشاذ * اطلب طاهر بن بابشاذ

ابن بابك * هو ابو القاسم عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك الشاعر المشهور احد الشعراء المجيدين المكثرين له ديوان في ثلثة مجلدات وله اسلوب رقيق في نظم الشعر جاب البلاد ولقي الرؤساء وقدم على الصاحب ابن عباد فاجزل صلته ومن شعره قوله من ابيات

ونازعنه الصهباء والليل دامسٌ
رقيق حواشي البرد والنسر واقعُ
عقارٌ عليها من دم الصبِّ نقطةٌ
ومن عَبَرَاتِ المستهامِ فواقعُ
معوَّدةٌ غصب العقول كانّما
لها عند الباب الرجالِ ودائعُ
وبتنا وظلُّ الوصل دانٍ وسرُّنا
مصونٌ ومكتوم الصبابة ذائعُ
الى ان سلا عن وردهِ فارط القطا
ولاذت باطراف الغصون السواجعُ
فولى اسير السكر يكبو لسانهُ
فتنطق عنه بالوداع الاصابعُ

وله من قصيدة بيت في غاية الرقة وهو

ومرَّ بيَ النسيمُ فرقَّ حتى كأني قد شكوت اليه ما بي

وكانت وفاته في سنة ٤١٠ ببغداد . عن ابن خلكان

ابن الباجُريقي * هو محمد بن جمال الدين عبد الرحمن ابن عمر الباجريقي الجزري الشيخ المنقطع الزاهد انقطع فصحبه جماعة وهوّن لهم امر الشرع وقصده الشيخ مجد الدين التونسي فاسمعه طريقته وعاد اليه في يوم عيّنه له فقال له ما رأيت فقال بلغت السماء الرابعة فقال هي مقام موسى بن عمران وقد بلغته في اربعة ايام فتوجه مجد الدين الى القاضي وذكر له ما كان من امره فطلب الباجريقي وحكم بقتله فنجا الى مصر وانقطع بالجامع الازهر وشهد جماعة بما كان من اباحة دمه واتهم بالتهاون بالصلوة وذكر النبي (صلعم) من غير تعظيم فحكم المالكي باباحة دمه فرحل الى العراق وشهد جماعة ان الذين شهدوا عليه بينهم وبينه عدوان فحقن الحنبلي دمه فساء ذلك المالكي وجدد الحكم باباحة دمه وقدم ابن الباجريقي القابون وهي من قرى دمشق ولم يزل مختفيا الى ان مات سنة ٧٢٤ للهجرة عن نحو ستين سنة

ابن باجة * هو ابو بكر محمد بن يحيى بن باجة التجيبي الاندلسي السرقسطي ويعرف ايضا بابن الصائغ الفيلسوف الشاعر المشهور ذكره الفتح بن خاقان في القلائد ونسبه الى انحلال العقيدة لعداوة كانت بينهما وجعله اخر ترجمة في كتابه فقال هو رمد عين الدين وكمد نفوس المهتدين اشتهر سخفا وجنونا وهجر مفروضا ومسنونا فما يتشرّع ولا يأخذ في غير الاضاليل ولا يشرع ثم قال نظر في تلك التعاليم وفكّر في اجرام الافلاك وحدود الاقاليم ورفض كتاب الله الحكيم العليم واقتصر على الهيئة وانكر ان تكون له الى الله تعالى فيئة ثم قال فهو يعتقد ان الزمان دَوْر وان الانسان نبات او نَوْر حمامه تمامه واختطافه قطافه قد محي الايمان من قلبه فما له فيه رسم ونسي الرحمن لسانه فما يمر له عليه اسم الى ان قال وله نظم اجاد فيه بعض اجاده وشارف الاحسان اوكاده وله في الامير ابي بكر بن ابرهيم قدّس الله تعالى تربته وآنس غربته مدائح انتظمت بلبّات الاوان ونظمت كل شتيت من الاحسان ثم قال فلما ولي الامير ابو بكر الثغر والشرق لم يغفله من رعي ولم يكله الى شفاعة وسعي فتقلد وزارته ودولته تزهى منه باندى من الوسمي المبتكر واهدى من النجم في الليل المعتكر فجاش اليه وانبرى وراش في تنكيلهم وبرى واقطعهم ما شاء من مقابحه واسمعهم ما يصمّ بين ختمه ومفاتحه فوغرت صدورهم السليمة واعتلّت صحة ضمائرهم بنفوسهم الاليمة ثم قال وافرد الدولة من ولاتها وجرّدها من حماتها فاستعجل العدو بذلك واستشرى وزأر منه على سرقسطة ليث شرى ولما رأى الشر قد ثار قتامه وبدا من ليله اعتامه ارتحل واحتمل وقال لا ناقة لي بها ولا جمل واقام ببلنسية يشفي نفسه ويستوفي انسه ثم قال ولما فاتت سرقسطة من يد الاسلام وبانت نفوس المسلمين فرقا منهم في يد الاستسلام ارتاب بقبح افعاله واخافه ذنبه ونبا عن مضجع الامن جنبه ففكر الى الغرب ليتوارى في نواحيه ولا يترائى لعين لائمه ولاحيه فلما وصل شاطبة حضرة

الامير ابرهيم بن يوسف بن تاشفين اعتقاله وفي ذلك يقول مصرحا بمذهبه الفاسد وغرضه المستاسد

خفّض عليك فما الزمان وريبه
شيء يدومُ ولا الحياةُ تدومُ

الى قوله

خذ ني على اثر الزمان فقد مضى بوسٌ على اعدائه ونعيمُ
فعسى ارى ذاك النعيم وربه مرحٌ وربّ البوس وهو سقيمُ
هيهات ساوت بينهم اجداثهم وتشابه المظلومُ والمرحومُ

ولما خلص من تلك الحبالة ونجا وانار من سلامته ما كان دجا احتال في اخفاء ما له واستيفاء اماله فاظهر الوفاء للامير ابي بكر بالرثاء له والتأ بين وتداهيه في ذلك واضح مستبين فانهُ وصل بهذه النزعة من الحماية الى حرم وحصل في ذمة ذلك الكرم فاقتنى قيانا لقّنهن اعاريض من القريض وركّب عليها الحانا . ثم قال ومن قلة عقله ونزارته انهُ في مدة وزارته سفر بين الامير ابي بكر وعماد الدولة بن هود بعد سعايات عليه اسلفها وذخائر كانت لهُ على يديه اتلفها فآل به ذلك الانتقال الى الاعتقال فاقام به شهورًا يغازله الحمام بمقلة شوهاء وتنازله الاوهام بفطرته الورهاء . اه . قال في نفح الطيب وابن هذا من تحليته لهُ في بعض كتبه بقوله فيه نور فهم ساطع وبرهان علم لكل حجة قاطع تتوجت بعصره الاعصار وتأ رّجت من طيب ذكره الامصار الى ان قال اذا قدح زند فهمه اورى بشرر للجهل محرق وان طما بحر خاطره فهو لكل شيء مغرق مع نزاهة النفس وصونها وبعد الفساد من كونها والتحقيق الذي هو للايمان شقيق والجد الذي يخلق العمر وهو مستجد وله ادب يودّ عطارد ان يتحفه ومذهب يتمنى المشتري ان يعرفه ونظم تعشقه اللبات والنحور وتدعيه مع نفاسة جوهرها البحور . اه . اما سبب العداوة بين الفتح ابن خاقان وبينهُ فقد ذكره لسان الدين ابن الخطيب في الاحاطة في ترجمة الفتح فقال حدّثني بعض الشيوخ ان سبب حمده يعني الفتح على ابن باجة ابي بكر آخر فلاسفة الاسلام بجزيرة الاندلس ما كان من ازرائه به في تكذيبه اياه في مجلس اقرائه اذ جعل يكثر من ذكر ما وصله به امراء الاندلس ووصف حليًا وكان يبدو من انفه فضلة خضراء اللون فقال لهُ فمن تلك الجواهر اذن الزمرّدة التي على شاربك فثلبه في كتابه بما هو معروف . اه . وقال الامير ركن الدين بيبرس في تأ ليفه زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة ان ابن باجة كان عالما فاضلاً له تصانيف في الرياضيات والمنطق وانهُ وزر لابي بكر الصحراوي صاحب سرقسطة ووزر ايضا ليحيى بن يوسف بن تاشفين عشرين سنة بالمغرب وان سيرتهُ كانت حسنة فصلحت به الاحوال ونجحت على يديه الآمال فحسده الاطباء والكتّاب وغيرهم وكادوه فقتلوه مسموما . اه . وحكى غير واحد انهُ مات له سكن كان يهواه فبات مع بعض اصحابه عند ضريحه ومثواه وكان قد عرف وقت كسوف البدر بصناعة التعديل فزوّر في نفسه بيتين في خطاب القمر اتقنهما ولحنهما حتى اذا كان قبيل وقت الكسوف بقليل تغنّى بهما بذلك الصوت المشجي واللحن يسوق الشوق ويزجي وهما

شقيقك غُيّبَ في لحدهِ وتطلع يابدر من بعدهِ
فهلاّ كسفت فكان الكسو ف حدادًا لبست على فقدهِ

فكسف القمر في الحال وعدّت هذه من نوادره وقال ابن خلدون ومن الوشّاحين المطبوعين الحكيم ابو بكر بن باجة صاحب التلاحين المعروفة ومن الحكايات المشهورة انهُ حضر مجلس مخدومه ابن تيفلويت صاحب سرقسطة فالقى عليه بعض موشحته . جرِّر الذيل ايمّا جرِّ . فطرب الممدوح لذلك وختمها بقوله

عقد الله راية النصرِ لامير العلا ابي بكرِ

فلما طرق ذلك التلحين سمع الممدوح صاح واطرباه وشقّ ثيابه وقال ما احسن ما بدأت وما ختمت وحلف الايمان المغلظة ان لايمشي ابن باجة الى داره الاّ على الذهب فخاف الحكيم سوء العاقبة فاحتال بان جعل ذهبا في نعله ومشى عليه . اه . ومن شعر ابن باجة قولهُ من ابيات

اي ألذي جعل الغصون معاطفًا لهم وصاغ الاقحوان ثغورا
ما مرّ بي ريح الصبا من بعدهم الاّ شهقت له فعاد سعيرا

وقولهُ من ابيات

فيامكرع الوادي اما فيك شربةٌ
فقد سال فيك الماء ازرقَ صافيا

ابن باجة

وياشجرات الجزع هل فيك وقفة
وقد فاء فيك الظل اخضر ضافيا

وبلغه ان عماد الدولة عازم على قتله في معتقله فقال

اقول لنفسي حين قابلها الردى
فراغت فرارًا منهُ يسرى الى يمنى
قفي تحملي بعض الذي تكرهينهُ
فقد طالما اعتدت الفرار الى الاهنى

وهو من كبار فلاسفة العرب الاندلسيين او كما قال بعضهم امام علماء الاندلس وكان معروفا عند الافرنج باسم اَوَنباس وقيل انهُ كان متضلعا من الطب والرياضيات والهيئة مع انقاد ذكاء ورسوخ في المعرفة ومهارة في الموسيقى وضرب العود ولد بسرقسطة في اواخر القرن الحادي عشر وكان في اشبيلية عام ١١١٨ للميلاد ولعله اتخذها مقاما والف بها تصانيفه في المنطق. واستوزره الامير ابو بكر بن ابرهيم الصحراوي واتخذه نديما وجليسا يأنس اليه ليضاهي به بني هود فيما كانوا عليه من مجالسة الفلاسفة والحكماء غير مبالٍ بما كان عليه ابن باجة من الابتعاد عن قلوب المسلمين فانفضّ عنهُ لذلك جماعة من جنده ثم اجاز ابن باجة الى افريقية وحظي عند امراء المرابطين وتوفي بفاس غير معمَّر عام ٥٣٣ للهجرة (١١٣٨ للميلاد) وقيل ان جماعة من اطبَّائها سموه حسدًا وعدوانًا. وذكره ابن ابي اصيبعة في كتاب عيون الانباء في جملة من ترجم من الاطباء وتعرض للنظر في تصانيفه وذكر رجلًا اسمهُ ابو الحسن علي قال انهُ جمع تصانيف شتى لابن باجة في كتاب وقال في مقدمة هذا الكتاب ان صاحب تلك التصانيف هو اول من افاد فائدة صحيحة من اقوال فلاسفة العرب المشارقة التي ذاعت في الاندلس في عهد الحكم الثاني من سنة ٩٦١ الى سنة ٩٧٦ للميلاد والصواب انهُ تقدم ابن باجة في ذلك فيلسوف يهودي كان معروفا عند عامة لاهوتيي النصارى وخاصة مار توما الاكويني وألبرت الكبير وهم يسمونهُ اويسبرون وهو ابن جبرول وكان لاقواله شأن عظيم عند علماء النصارى في القرن الثالث عشر بيد انَّها لم تكن وصلت الى علماء العرب وبناءً عليه لا جرم ان ابن باجة هو اول من افلح في الفلسفة بين عرب الاندلس وقد ذكره ابن الطفيل وهما متعاصران ومن وطن واحد الا انهما لم يكونا متعارفين وقال انهُ فاق اهل عصره باستقامة الراي والذكاء والرسوخ في العلم غير ان امور العالم وسرعة الوفاة منعته ابراز جميع ما حوى كنز فكره من جواهر العلم فترك تصانيفه المهمة غير كاملة ولم يجز غير رسائل قليلة الَّفها على عجل واثبت ابن ابي اصيبعة جريدة تصانيفه ومنها كتب في الطب والرياضيات والفلسفة وشروح وضعها على بعض تصانيف ارسطاطاليس وخاصة على كتابه في علم الطبيعة وعلى اقسام من كتابه في حوادث الافلاك وعلى بعض كتاب النبات وعلى كتاب الكون والفساد وعلى بعض كتاب الحوادث العلوية وعلى المقالات الاخيرة من كتابه في الحيوان.

ومن اجل تصانيف ابن باجة الفلسفية التي قال ابن الطفيل انها غير كاملة رسائل في المنطق محفوظة في مكتبة اسكوريال في اسبانيا ورسالة في النفس وكتاب في تدبير حبوة المعتزل وله قول في التشوق الطبيعي وماهيته وتعاليق على كتاب ابي نصر في الصناعة الذهنية ونبذ في الهندسة والهيئة وجواب على هندسة ابن سيد المهندس وطرقه وكتاب التجربتين على ادوية ابن وافد ورسالة في اتصال العقل بالانسان ورسالة عنوانها رسالة الوداع تُرجمت الى العبرانية وترجمتها محفوظة في مكتبة الامة بفرنسا وهي مشتملة على مباحث في القوة المحركة في الانسان العاقل وفي حقيقة القصد بوجوده ووجود العلم يعني التقرب الى الله تعالى واصابة العقل العامل الصادر عنه. وقد ضمن هذه الرسالة كلاما مظلم السبل كثير التعقيد على خلود النفس الذاتية يستفاد منه انهُ كان يذهب في ذلك مذهب ارسطاطاليس. اما رسالة الوداع فربما دلَّ اسمها على سبب انشائها اي انهُ انشأها لبعض خلانه وهو على عزم سفر بعيد ارادةَ ان يظهر لهُ اراءه فيما اشتملت عليه من المواضيع فيذكره بها اذا لم يتهيأ له الرجوع اليه. وكلامه في هذه الرسالة يشفُّ عن ارتياح الى اعادة مجد العلم واصلاح شان الحكمة ظنًّا بانهما اوضح السبل الى معرفة الطبيعة وانَّ بهما مع امداد القوة السامية يعرف الانسان نفسه ويتصل بهِ العقل العامل وخطَّأ بها الغزالي في تصوراته الرمزية وقال انه خدع نفسه ثم الناس بما زعم

في كتابه المسمى بالمنقذ من ان المعتزل ينكشف له عالم
العقل في مُعْتَزَله فيرى الاشياء الالهيّة الشارحة الصدر
وهي التي بحسبها غاية المتأمل
واما كتابه في تدبير حيوة المعتزل فهو لامحالة خير تصانيفه
واقعدها وقد ذكره ابن رشد في ذيل كتابه في العقل الماديّ
اوكتاب الاتصال فقال ما معناه لقد حاول ابو بكر بن
الصائغ ان يضع في هذا الكتاب اسلوبا لتدبير حيوة المعتزل
في هذه البلاد الاّ ان كتابه غير كامل وقد يتعذر ادراك
كنه ما أخذه فيه وقد تفرد بالكلام على هذا الموضوع ولم يسبقه
اليه احد من المتقدمين . وقد فقد هذا الكتاب وليس فيما
وجد من تصانيف ابن رشد تفصيل شافٍ عنه الاّ ان موسى
النربوني الفيلسوف اليهودي الذي كان في القرن الرابع عشر
قد اثبت تفاصيل مهمة عنه في شرح عبراني له علّقه على كتاب
حيّ ابن يقظان لابن الطفيل ويستفاد من قوله فيه ان ابن باجة
حاول ان يظهر كيفية استطاعة الانسان ان يتصل بالعقل
العامل بمجرد نموّ قواه وانه حسب الانسان المنقطع عن هيئة
الاجتماع مشاركا في صالحاتها بيد انه غير خاضع لتأثير
رذائلها ولم يأمر مع ذلك بالاعتزال بل اوضح لمن يعيش في
هيئة الاجتماع مسلكا للوصول الى السعادة التامة يستطيع
جماعة ان يسلكوه اذا كانوا على اتفاق في الاميال والمقصد
او هيئة اجتماع برمتها على فرض كونها كاملة الانتظام .
وانه كيف كانت هيئة الاجتماع يجب على الانسان ان يقيم
باحسن البلاد يعني احواها للحكماء والفلاسفة
وقد افتتح كلامه بتحديد التدبير ومفاد قوله ان التدبير كلمة
لاتكون خاصة بفعل واحد بل تدلّ على مجموع اعمال
يتجه بجملته نحو غاية واحدة كالتدبير السياسي وتدبير الكون
منسوبا الى الله تعالى وهذا المجموع لا يتفق وجوده منتظما
الاّ عند الانسان لكونه لا يتم من غير تبصر اما تدبير حيوة
المعتزل فيجب ان يكون كالتدبير السياسي في مملكة منتظمة.
وادّاه هذا المقال الى البحث في التدبير السياسي في مملكةٍ مّا
ومن اهمّ ما افترض في ذلك البحث ان لا يكون في تلك
المملكة المتصوّرة طبيب او قاضٍ فرأى انه لا فائدة ثَمّ من
الطبيب لان الناس لا يأكلون سوى اشدّ المأكول ملاءمة
لهم ولا يأكلون منه ما يأتيهم بالضرر كمًّا او كيفًا اما الامراض
الوافدة من خارج فتشفيها الطبيعة غالبا ولا فائدة من القاضي
لان تألف هيئة الاجتماع هنالك يكون على صورة ودادية فلا
يكون مجالٌ للخلاف البتة واما اهل الاعتزال في مملكة ذات
خلل فعليهم ان يتحولوا الى مملكة منتظمة ثم قال وقد يسمون
المعتزلين نباتا وذلك لكونهم كالنبات ناميا بالطبيعة في
وسط نبات من جنسه نامٍ بالفلاحة وتسميهم الصوفيّة غرباء
لانهم على نوع مّا غرباء في اهلهم وقومهم
ثم تقدم ابن باجة الى البحث في اعمال الانسان على انواعها
مستخلصا منها ما يؤدي الى الغاية وما تصح نسبته الى الانسان
فقال بين الانسان والحيوان نسبة كما بين الحيوان
والنبات وبين النبات والجماد فما اخص من الاعمال
بالانسان وكان صحيح النسبة اليه هو ما صدر عن حرية
مطلقة اي عن ارادة مصدرها التبصر لا ما صدر عن مجرّد
الهداية الطبيعية كما في الحيوان . مثال ذلك انسان كسر
حجرًا لكونه صدعه فهو عمل حيواني فلو كسره كيلا يصدع
غيره لكان عملاً انسانيًّا . وقلما فعل الانسان افعالاً حيوانية
محضًا وكثيرًا ما فعل افعالاً انسانيّة محضًا فعلى المعتزل ان
يفعل ما كان من النوع الثاني ويحترز من مطاوعة النفس
الحيوانيّة ولا يكون دليله الاّ النفس المدركة ويفضل الافعال
المستقيمة على النافعة حتى اذا تبارت فيه النفسان العقلية
والحيوانية تسبق الاولى الثانية سبقًا مبينًا ويعتني باصلاح
صفاته الادبية فتصير اعماله اقرب الى الالهية من الانسانية
واذا جرى المعتزل على هذا السنن يتدرّج في الوصول الى
معرفة العالم الروحاني وهي غاية سعيه
ثم بحث فاطال فيما سماه الصور او المعقولات الروحانية والمراد
بها المعقولات الخالصة المنزّهة عن المادّة وتصورات قوى
النفس الانسانية المجردة التي تكون النفس على نوع مّا
مادتها وهذه المعقولات تكون انواعا يفوق بعضها بعضا
باعتبار بعدها من الهيولى . واسهب في هذا الباب فقسم تلك
المعقولات اقساما متفلسفا على كل منها وفي كلامه على بعضها
إشكال كما ذكر ابن رشد . ولم يفصح ابن باجة عن كيفية
اتصال العقل العامل بالعقل المادي او اللازم وقد مرّ بك

ما رآه من انهُ يتقضي لذلك قوةٌ فائقة الطبيعة . وبالجملة انهُ احدث في الفلسفة العربيّة بالاندلس تاثيرًا معاكسا لتصورات الغزالي الرمزيّة وذهب الى ان العلم النظري وحدهُ يؤدي الانسان الى معرفة ذاته والعقل العامل وهو ما ذكرهُ في رسالة الوداع واثرهُ عنه ابن الطفيل وهكذا نهجَ السبيل الذي سلكه تلميذهُ ابن رشد الشهير .

ابن بادِش * اطلب ابو جعفر المقري

ابن باديس * اطلب تميم بن المعزّ بن باديس * واطلب المعزّ بن باديس * واطلب يحيى بن تميم الحِميَريّ

ابن البَاذِش * اطلب عليّ بن احمد الغرناطيّ

ابن البارزيّ * هو عبد الرحمن بن ابرهيم بن هبة الله بن المسلم بن ابن هبة الله حسان الجهني الحمويّ الشافعيّ الامام الاصوليّ قاضي حماة حكم بالنيابة عن والده وعُزل قبل موته باعوام واشتغل بالعلم والنظر في الفنون وحجّ فادركته المنية فحمل الى المدينة ودفن بالبقيع سنة ٦٨٣ وكانت ولادته سنة ٦٠٨ للهجرة

وابن البارزيّ * هو شرف الدين ابو القاسم هبة الله بن نجم الدين ابي محمد عبد الرحيم بن شمس الدين ابي الطاهر ابرهيم بن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن احمد بن البارزي الجهني الحمويّ الشافعي الشيخ الامام الفاضل الفقيه قاضي القضاة ترجمه تلميذهُ ابو الفداء الحموي المشهور فقال ما ملخصه تعيَّن عليه القضاء بحماة فقبله وتورع عن معلوم الحكم من بيت المال واحسن السيرة فلم يتخذ درّة ولا مهمازًا ولا مقرعة ولا عزّر احدًا بضرب ولا خرق حرمة ولا اسقط شاهدًا وهذا مع نفوذ احكامهِ والمهابة الوافرة والوجه البهي الابيض المشرب حمرة واللحية الحسنة والقامة التامّة والمكارم والتواضع افنى شبيبته في المجاهدة والتنشف والاوراد وانفق كهولته في تحقيق العلوم والارشاد وقضى شيخوخته في تصنيف الكتب الجياد وخُطب مرّات لقضاء الديار المصرية فابى واجتمع له من الكتب ما لم يجتمع لاحد في عصره وكف بصره في اخر عمره وتفرّغ للعلوم والتصوّف والديانة وصار كلما علت سنّه جاد ذهنه وشدّت الرحال اليه وصار في الفتاوى المعوّل عليه واشتهرت مصنفاته في حياته وله في التفسير كتاب البستان في تفسير القرآن مجلدان وروضات جنات المحبين اثنا عشر مجلدا . وفي الحديث . المجتبى مختصر جامع الاصول وكتاب الوفا في احاديث المصطفى وكتاب المجرد من المسند وكتاب المنضد شرح المجرّد وهو في اربعة مجلدات . وفي الفقه . شرح الحاوي المسمى باظهار الفتاوي من اغوار الحاوي وكتاب تيسير الفتاوي من تحرير الحاوي وهما اشهر تصانيفه وكتاب شرح نظم الحاوي وهو اربعة مجلدات وكتاب المغني مختصر التنبيه وكتاب تمييز التعجيز . وله ايضا توثيق عرى الايمان في تفضيل حبيب الرحمن والسرعة في قرآآت السبعة والدراية لاحكام الرعاية للمحاسبي وغير ذلك (وله ايضا كتاب اسرار التنزيل وكتاب رموز الكنوز) وله نظم قليل ومن نثره قوله . سور حماه بربها محروس . وهو مما يقرأ طردا وعكسا وكانت وفاته في ذي القعدة سنة ٧٣٨ للهجرة (١٣٣٧ للميلاد) . اه ولابي الفداء فيه مرثية جيدة

ابن بَارُوخ * فيلسوف ومفسر يهودي معتبر من اهل القرن السادس عشر كان في مدينة ونديق ولهُ شرحان مهمان على سفر الجامعة تظهر منهما ماهية فلسفة اليهود وقد تصدى فيهما للكلام على اعظم مبادىء الفلسفة الادبية ولاسيما ما يتعلق منها بخلود النفس . وقد طبعا في ونديق سنة ١٥٩٩

ابن باشا الحُسَيني * هو احمد بن باشا بن ولي الدين بن السيد الشريف الحسيني احد علماء الديار الرومية اشتغل كثيرًا وحصل من العلم جانبا وصار مدرسًا بمرادية بروسة ثم صار قاضيا بمدينه ادرنة ثم جعله السلطان محمد العثماني قاضيا بالعسكر ثم معلما لنفسه ومصاحبا له ومال اليه الميل الزائد حتى استوزره ثم جرى بينهما امر ادّى الى عزله عن الوزارة ثم جعله اميرًا على بعض البلاد مثل تيرة وانقرة وبروسة ومات وهو امير ببروسة في سنة ٩٠٢ للهجرة ودفن بها وكان من السخاء وعلوّ الهمة على جانب عظيم

ابن بَاشَاد * هو الحسن بن داود بن باشاد بن داود بن سليمان ابو سعيد المصري قال الخطيب قدم بغداد ودرس فقه ابي حنيفة وكان مفرط الذكاء حسن الفهم يحفظ القرآن بقرآآت عدة ويحفظ طرفا من علم الادب والحساب والجبر

والمقابلة والنحو وكتب الحديث بمصر عن ابي محمد بن النحاس ومن في طبقته وكان ثقة حسن الخلق وافر العقل وكان ابوه يهوديًا ثم اسلم وهو فارسي الاصل واقام ابن باشاد هذا ببغداد الى ان ادركه اجله فتوفي ليلة السبت لعشر بقين من ذي القعدة سنة ٤٣٠ للهجرة ولم يكن بلغ الاربعين وباشاد كلمة فارسية تتضمن معنى الفرح والسرور. عن طبقات التميمي

ابن الباغندي * هو ابو الفرج محمد بن فارس بن محمد بن محمود بن عيسى الغوري المعروف بابن الباغندي سمع من جماعة وروى عنه بعضهم وكان صالحا دينًا صدوقا وكان يملي في جامع المهدي ببغداد وتوفي في شعبان سنة ٤٠٩. عن ياقوت

ابن الباقلاني * هو الحسن بن معالي بن مسعود بن الحسين النحوي المعروف بابن الباقلاني ولد سنة ٥٦٨ وتفقه على يوسف بن اسمعيل الحنفي وسمع الحديث وكتب عنه ابن النجار وقال قدم بغداد في صباه سنة ٥٨١ واستوطنها وقرأ بها الفقه ومات سنة ٦٣٧ للهجرة. عن طبقات التميمي

ابن بالي * هو عوض اومنا بن بالي الرومي اشتغل كثيرًا ودأب وحصل واعتنى بمطالعة كثير من كتب التفسير لكنه بطيء الفهم ودعواه اكثر من علمه وقد درّس بمدارس عديدة وولي قضاء مدينة بروسة وقضاء اسلامبول وقضاء العسكر بولاية اناطولي ثم بولاية روملي وعزل واعيد مرة او مرتين قاله الامام التميمي وقال اجتمعت به في القسطنطينية (في اواخر المائة العاشرة للهجرة) وهو معزول من قضاء روملي ورأيته يكتب حاشية على بعض التفاسير واكثرها مسجع ولكنه سجع لا معنى لالفاظه ولا لفظ لمعانيه ولو اخرجه الى الناس لكان اعجوبة من اعاجيب الزمان وفاكهة لمن يتطلب لطائف الهذيان ولاهل الديار الرومية عنه حكايات غريبة لطيفة بعضها صحيح وبعضها مفتعل وهي اشبه شيء بالحكايات المنقولة عن بهاء الدين قراقوش وزير السلطان صلاح الدين

ابن بانة * قال ابن خلكان هو عمرو بن محمد بن سليمان ابن راشد المعروف بابن بانة مولى يوسف بن عمر الثقفي احد المغنين المشهورين المجيدين في طبقة المتقدمين منهم اخذ الغناء عن اسحق بن ابرهيم الموصلي وغيره وكان له فيه صنعة تدل على حذقه وذكره صاحب الاغاني فقال كان ابوه صاحب ديوان ووجهًا من وجوه الكتاب وكان مغنيًا مجيدًا صالح الشعر وله كتاب في الاغاني وهو معدود في ندماء الخلفاء على ما كان به من الوَضَح وكان عمرو حسن الحكاية لمن اخذ عنه الغناء وقيل انه قال لاسحق لا يقاس مثلي بمثلك لانك تعلمت الغناء تكسبًا وانا تعلمته تطربًا. واتصل بالمتوكل وكان خصيصًا به واصاب منه نعمًا طائلة وتوفي في سنة ٢٧٨ للهجرة بسرّ من رأى

ابن البُحيري * هو عبد الصمد بن المعذل بن غيلان بن الحكم بن البحيري بن المختار البصري ولد بالبصرة ونشأ بها وكان شاعرًا مجيدًا هجّاء لا يسلم منه من تعرض له وكانت وفاته في حدود سنة ٢٤٠ للهجرة

ابن البُخاري * هو احمد بن علي بن علي بن هبة الله بن محمد ابن علي بن البخاري ابو الفضل بن قاضي القضاة ابي طالب شهد عند والده واستنابه في القضاء ولما توفي والده صار اليه القضاء ببغداد وخوطب باقضى القضاة وبذل على ذلك مالاً ثم عزل وبقي ملازما لمنزله الى ان توفي في يوم الاربعاء لاربع خلون من ذي الحجة من سنة ٥٩٩ للهجرة

ابن بديل * اطلب محمد بن بديل

ابن البَرْذَعي * اطلب محيي الدين البرذعي

ابن برّجان * هو ابو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن ابن محمد الاشبيلي الاندلسي اللخمي الصوفي الامام المعروف بابن برّجان سمع وحدّث وله تصانيف منها الارشاد في تفسير القرآن وهو كبير في مجلدات وكتاب في الاسماء الحسنى وهو كبير جمع فيه من اسماء الله تعالى ما زاد عن المائة والثلثين وفصّل الكلام عليها وكانت وفاته سنة ٥٣٦ للهجرة

ابن برّي * اطلب عبد الله المقدسي

ابن البِرْزالي * هو الشيخ الامام المحدّث الفقيه الشافعي ابو محمد علم الدين القاسم بن محمد ابن زكي الدين البرزالي الاشبيلي ثم الدمشقي سمع من ابيه ومن جماعة وسار الى بعلبك وقدم حلب

سنة ٦٨٥ ثم رحل الى مصر وجدّ في الطلب وتقدم في معرفة الشروط وله تاريخ جعله صلة لتاريخ ابي شامة وكان واسع الرواية عارفا بالرجال جيد القراءة صادقا حجّ خمسا اولاها سنة ٦٨٨ للهجرة وولي دار الحديث الاشرفية سنة ٧١٣ وتولى مشيخة الحديث النورية ودار الحديث النفيسية وتوفي في رابع ذي الحجة سنة ٧٣٩ ومولده سنة ٦٦٥ للهجرة

ابن برنجال * هو ابو علي الحسن بن خلف بن يحيى بن ابرهيم بن محمد الاموي من اهل دانية ويعرف بابن برنجال سمع من جماعة وله رحلة حجّ فيها وقدم بيت المقدس فسمع من ابي الفتح نصر بن ابرهيم سنة ٤٦٥ ورحل الى عسقلان وكان فقيها على مذهب مالك وولي الاحكام ببلده وحدّث واخذ الناس عنه باسكندرية سنة ٤٦٩ ثم بدانية سنة ٤٧٣ وتوفي في نحو الخمسمائة للهجرة . عن المقري

ابن برْهان * هو ابو القاسم عبد الواحد بن علي بن عمر ابن اسحق بن ابرهيم بن برهان الاسديّ العكبريّ الحنبليّ ثم الحنفي كان عارفا باخبار العرب وايامهم واسع الرواية متضلعا من اللغة والنحو وكان معجبا بنفسه وله في النزاهة والظرف اخبار ومن محاسنه قوله لو كان علم الكيمياء حقا لما احتجنا الى الخراج ولو كان علم الطلاسم حقًّا لما احتجنا الى الجند ولو كان علم النجوم حقًّا لما احتجنا الى الرسل والبريد وكان يقرض الشعر وتوفي في جمادى الاولى سنة ٤٥٦ للهجرة

وابن برْهان * هو ابو الفتح شهاب الدين احمد بن علي بن محمد الوكيل المعروف بابن برهان الفقيه الشافعي كان متبحرًا في الاصول والفروع والمتفق والمختلف تفقه على ابي حامد الغزالي وغيره وصار ماهرًا بفنونه وصنف كتاب الوجيز في اصول الفقه (وكتاب الوصول الى الاصول) وولي التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد دون الشهر ومات سنة ٥٢٠ للهجرة ببغداد . عن ابن خلكان

ابن برْهان الفارسي * اطلب احمد بن حسين الفارسي

ابن البُرهان * هو احمد ابن ابرهيم بن داود المعري الحلبي شهاب الدين ابو العباس المعروف بابن البرهان ذكره صاحب تاج التراجم وقال كان فقيها فاضلاً له مشاركة في علوم عديدة ومصنفات مفيدة شرح الجامع الكبير وانتفع به الكبير والصغير وقال ابن حبيب هو عالم شهابه زاهر وبرهانه ظاهر كان خيرا دينا فاضلاً متفننا بارعا في مذهبه عارفا بمجمه ومعربه مواظبا على التعليم والتعريف ماهرًا في القراآت والنحو والتصريف متصديا للفتوى سالكا طريق العزلة والتقوى باشر في حلب تدريس الشهابية ونيابة الحكم وكانت وفاته بها في سادس عشر رجب الفرد سنة ٧٣٨ للهجرة وقد جاوز الستين . عن طبقات التميمي

وابن البرهان * هو الحسين بن علي بن احمد بن ابرهيم الحلبي المعروف بابن البرهان ولد في سنة ٧٧٠ بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل ودرس بالسيفية بحلب وحدث وسمع منه الفضلاء وكان من بيت علم وخير ومات بحلب في حدود سنة ٨٤٠ للهجرة كذا قال في الروض اللامع وذكره ابن طولون في الفرق العلية بنحو ما هنا . عن طبقات التميمي

ابن البزري * هو ابو القاسم عمر بن محمد بن احمد بن عكرمة المعروف بابن البزري الجزري الفقيه الشافعي امام جزيرة ابن عمر وفقيهها ومفتيها تفقه على الشيخ ابي الغنائم الفارقي ثم رحل الى بغداد واشتغل بها على جماعة من العلماء وصنف كتابا شرح فيه إشكال كتاب المهذب للشيخ ابي اسحق الشيرازي وغريب الفاظه واسماء رجاله وسماه الاسامي والعلل من كتاب المهذب وهو مختصر وكان من العلم والدين في محل رفيع وكان على ما يقال احفظ من بقي في الدنيا لمذهب الشافعي (رضه) وكان ينعت بزين الدين وجمال الاسلام وكانت ولادته سنة ٤٧١ ووفاته في ثاني ربيع الاول وقيل الآخر سنة ٥٦٠ للهجرة بالجزيرة

ابن البزّاز * اطلب حافظ الدين محمد الكردري

ابن بسّام * هو ابو الحسن علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام البغداديّ الشاعر المشهور قال ابن خلكان كان من اعيان الشعراء وكان لسنا مطبوعا في الهجاء لم يسلم منه امير ولا وزير وهجا اباه واخوته وولاه المعتضد البريد والجسر بجند قنسرين والعواصم من ارض الشام وتوفي في صفر

سنة اثنتين وقيل ٣٠٢ للهجرة (سنة ٩١٥ للميلاد) عن نيف وسبعين سنة ومن شعره قوله

قُلْ لابي القاسم المرزّا قابلك الدهر بالعجائب
مات لك ابنٌ وكان زيناً وعاش ذو الشين والمثالب
حياة هذا كموت هذا فلست تخلو من المصائب

وله من التصانيف اخبار عمر بن ابي ربيعة وكتاب اخبار الاحوص وكتاب مناقضات الشعراء وديوان رسائله واخبار اسحق بن ابرهيم النديم

وابن بسّام * هو ابو الحسن علي بن محمد المعروف بابن بسام الاندلسي الشنتمري الشاعر الكاتب البليغ المشهور نبغ في صدر المائة السادسة للهجرة او الثانية عشرة للميلاد وقد خلط بعضٌ بينه وبين ابن بسام الشاعر البغدادي المارّ ذكره وهو خطأ وقد ذكر ابن بسام هذا ابن الخطيب في ترجمته بالفتح بن خاقان حيث قال . فهو يعني الفتح وابو الحسن ابن بسام الشنتمريني مؤلف الذخيرة فارسا هذا الاوان وكلاهما قس وسحبان والتفضيل بينهما عسير الّا ان ابن بسام اكثر تقييدًا وعلما مفيدًا واطنابا في الاخبار وامتاعا للاسماع والافكار. اه . ومن تصانيف ابن بسام هذا الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة يعني الاندلس وهو كتاب جيد عارض به يتيمة الدهر تصنيف الثعالبي وضمنه اخبارًا كثيرة وفوائد اثيرة وترجم به اعيان اهل مصره في عصره وساق ايضا جملة من المشارقة ونقل عنه المقري في نفح الطيب وغيره من المورخين . وله ايضا مقامات تعرف بإنشائها للقاضي ابي حامد محمد بن محمد الشهرزوري المتوفي سنة ٥٨٦ وهي ثلثون مقامة وغير ذلك

ابن بشْرَان * هو ابو غالب محمد بن احمد بن سهل اللغوي الشاعر الواسطي ويعرف ايضا بابن الخالة احد ايمة اللغة ولد سنة ٣٨٠ وسمع وحدّث وكان فاضلاً بارعا مكثرًا شيخ العراق في اللغة في وقته ومات سنة ٤٦٢ للهجرة ومن شعره قوله

يا اهل واسط ان صاحبكم صبا
من بعد طول تنسّك وصلاحِ
تبع الهوى في حب ظبي شادنٍ
ذي مقلة سكرى ولفظٍ صاحِ
ذي غرّةٍ زينت باحسن طرّةٍ
كظلام ليلٍ في ضياء صباحِ
كم ليلة قصّرتها بوصالهِ
وقطعتها بفكاهةٍ ومزاحِ
نقبيله نقلي وعذب رضابهِ
خمري وضوء جبينهِ مصباحي
ثم انثنيت وساعداي قلادةٌ
في النحر منه وساعداه وشاحي

ابن بَشْرُون * هو الشيخ الاديب المغربي الصقلي له كتاب المختار في النظم والنثر لافاضل اهل العصر وكتاب سرّ الكيمياء ذكر في كشف الظنون ولم تذكر سنة وفاته

ابن بَشْكُوال * هو ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال بن يوسف بن داجة بن داكة بن نصر بن عبد الكريم بن وافد الخزرجي الانصاري القرطبي. قال ابن خلكان كان من علماء الاندلس وله التصانيف المفيدة ومنها كتاب الصلة الذي جعله ذيلاً على تاريخ علماء الاندلس تصنيف القاضي ابي الوليد عبد الله المعروف بابن الفرضي وقد جمع فيهِ تراجم كثيرة وله تاريخ صغير في احوال الاندلس لم يقصّر فيه وكتاب الغوامض والمبهمات ذكر فيه من جاء ذكره في الحديث مبهما فعيّنه ومجلد لطيف سمّاه كتاب المستغيثين بالله تعالى عند المهّات والحاجات والمتضرعين اليهِ سبحانه بالرغبات والدعوات وما يسّر الكريم لهم من الاجابات والكرامات وله غير ذلك من المصنفات وفرغ ابن بشكوال من تأليف كتاب الصلة في جمادي الاولى سنة ٥٣٤ وكان مولده في ذي الحجة سنة ٤٩٤ وتوفي ليلة الاربعاء لثمان خلون من رمضان سنة ٥٧٨ بقرطبة. اه .ومن تآليفه ايضا كتاب في اخبار قضاة قرطبة

ابن بُصَاقة * هو ابو الفتح نصر الله بن هبة الله بن محمد بن عبد الباقي بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن علي فخر القضاة الغفاري المعروف بابن بصاقة ولد بقوص سنة ٥٧٧ للهجرة ونشأ بمصر واشتغل بالادب بها وبالشام وقرأ على ابي اليمن الكندي ودخل بغداد في سنة ٦٣٠ وخدم في دولة الملك

المعظم عيسى بن ابي بكر بن ايوب وابنه الناصر داود وكتب الانشاء لهما وتقدم عندهما قال ابن الشعار رايت من يثني على فضله وصناعته في الكتابة وقوانينها ويقول هو اكتب اهل زمانه بلا مدافعة واعرفهم بالقواعد الانشائية واجودهم ترسّلاً واحسنهم عبارة واطولهم باعاً في الادب وله ديوان شعر ورسائل قال ورايته بظاهر حلب في ١٢ ذي الحجة سنة ٦٤٧ وعلقت عنه قطعة من شعره وذكره المورخ علي بن سعيد الاندلسي في تاريخه الكبير وقال رايت الصاحب كمال الدين بن العديم يبالغ في تقديمه واورد من شعره اشياء منها

هذه سلعٌ وهاتيك الطلولُ فاحبسوا فيها المطايا واطيلوا
واسألوا الاوطان عن سكانها فعسى تخبر عنهم ونقولُ
هل الى بانِ الحمى من رجعةٍ ام الى تلك الاثيلات سبيلُ
يا اولي الامر عسى في عدلكم ان يوءذى الدين او يوذى القتيلُ
بعتكم روحي بوصلٍ عاجلٍ فاقلّوا من مطالي او اقيلوا
فقبيحٌ ان تصدّوا عن شجٍ ماله عن وصلكم صبرٌ جميلُ
ان موتي في رضاكم واجبٌ وسلوّي عن هواكم مستحيلُ
وعلى الجملة قلبي عندكم ان اردتم ان تملّوا او تميلوا

وانشد له ايضا

على ورد خدّيهِ وآس عذارهِ يليق بمن يهواه خلع عذارهِ
وابذل جهدي في مدارة قلبه ولولا الهوى يقتاد ني لم اداره
ارى جنّة في خده غير انني ارى جلّ ناري شبّ من جلناره
كغصن النقا في لينهِ واعتدالهِ وريم الفلا في جيده ونفاره

وذكره صاحب درة الاسلاك وبالغ في الثناء عليه فقال كاتب عليّ المكان ذكي الجنان فصيح اللسان فسيح البيان محاضرته مفيدة وفضائله كمحاسنه عديدة باشر وزارة الملك الناصر داود وكتابة انشائه وكان من جلساء والده الملك المعظم واخصّائه وله نظم درّي العقود ونثر تبريّ النقود وبالجملة انه كان من محاسن عصره . عن طبقات التميمي

ابن البَطَائحِي * هو ابو عبد الله محمد بن فاتك بن البطائحي كان ابوه من جواسيس الافضل وزير الآمر في العراق ومات ولم يخلف شيئاً فتعلم ابنه هذا البناء اولاً ثم صار يحمل الامتعة في الاسواق ودخل على الافضل فخفّ عليه واستخدمه مع الفراشين ونقدّم عنده واستحجبه ثم استدعاه الآمر وداخله في قتل الافضل ووعده بمكانه فوضع عليه رجلين فقتلاه وهو سائر في موكبه من القاهرة سنة ٥١٥ وولاه الآمر مكانه ودعاه جلال الاسلام وكان يعرف بابن القائد ثم خلع عليه بعد سنتين من وزارته ولقبه بالمأمون فجرى على سنن الافضل في الاستبداد فتنكرّ له الآمر واستوحش ابن البطائحي وكان له اخ يلقب بالموتمن فاستأذن الآمر في بعثه الى الاسكندرية لحمايتها فاذن له واقام ابن البطائحي على استيحاش من الآمر وكثرت السعاية به واتهم بانه يدّعي انه ولد نزار من جارية خرجت من القصر حاملاً وانّه بعث ابن نجيب الدولة الى اليمن يدعو له فبعث الآمر الى اليمن في استكشاف ذلك ووغر صدره على ابن البطائحي ثم استاذن اخوه الموءتمن في الورود على دار الخلافة فاذن له وحضر في رمضان سنة ٥١٩ فقبض الآمر عليه وعلى اخيه وحبسها داخل القصر ثم حضر الرسول الذي بعثه الى اليمن ليكشف خبر المأمون وحضر ابن نجيب الدولة فقتل وقتل ابن البطائحي واخوه الموءتمن . عن ابن خلدون . وقال ابن الاثير ان ابن البطائحي كان قد ارسل الامير جعفر اخا الآمر ليقتل الآمر ويجعله خليفة فسمع بذلك ابو الحسن ابن ابي اسامة وكان خصيصاً بالآمر فاعلمه بالامر فقبض على ابن البطائحي وصلبه وهذا جزاء من قابل الاحسان بالاساءة . اه . ولابن البطائحي هذا صنف ابن ابي رندقة كتاب سراج الملوك

ابن بطريق * اطلب سعيد بن بطريق * واطلب يحيى ابن بطريق

ابن البطّال * هو ابو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن البطال الامام الحافظ المالكي البكري اصله من قرطبة واخرجته الفتنة الى بلنسية وكان عالماً فقيها عني بالحديث وله شرح على صحيح البخاري وولي قضاء لورقة وروى عنه جماعة وله كتاب الاعتصام في الحديث وكانت وفاته سنة ٤٤٤ او سنة ٤٤٩ للهجرة (١٠٥٧ للميلاد)

وابن البطال * هو الشيخ الامام شمس الدين محمد بن احمد

اليمني المعروف بابن البطال العالم الفاضل له كتاب المستعذب في شرح غريب المهذب شرح مشكلاته الشيخ ضياء الدين عبد العزيز الجيلي وكتاب الاربعين في اذكار المساء والصباح وكانت وفاته سنة ٦٣٠ للهجرة . ذكر في كشف الظنون

ابن بُطْلَان * هو المختار بن الحسن الشيخ الطبيب البغدادي النصراني فضل في علم الاوائل وكان يمارس الطب وقدم الموصل وديار بكر من بغداد ودخل حلب واقام بها مدة وله عليها كلام مفيد من رسالة له في بلاد الشام كتبها الى هلال الحسن الصابي سنة ٤٤٠ هجرية ثم قدم مصر ولقي ابن رضوان المصري الفيلسوف فجرت بينهما مذاكرة افضت الى المنافرة وجاب كثيرًا من البلاد ثم انقطع في احد اديار انطاكية الى العبادة وله تصانيف جليلة منها كتاب دعوة الاطباء شرحه ابن البردي وكتاب وقعة الاطباء وكتاب المدخل الى الطب وكناش الاديار والرهبان وكتاب شراء العبيد وكتاب تقديم الصحة ومقالة في الدواء المسهل ومقالة في كيفية دخول الغذاء ومقالة في علة نقل الاطباء المهرة تدبير اكثر الامراض التي كانت تعالج قديمًا بالادوية الحارّة الى التدبير المبرد كالفالج واللقوة والاسترخاء وغيرها ومخالفتهم في ذلك لمسطور القدماء وله رسالة كتبها الى ابن رضوان يشير بها الى جهله في علم الاوائل ورتبها على سبعة فصول الاول في فضل من لقي الرجال على من درس الكتب الثاني في ان الذي علم المطالب من الكتب علما رديئًا يعسر حل مشكلاته بحسب علمه الثالث في ان اثبات الحق في عقل من لم يثبت في عقله المحال اسهل من اثباته لمن ثبت المحال في عقله الرابع في ان من عادة الفضلاء عند قراءتهم كتب القدماء ان لا يطعنوا في مصنفها اذا راوا تباينا او تناقضا لكن يخلدوا الى البحث والمطلب الخامس في مسائل شتى صادرة عن براهين صحيحة من مقدمات صادقة يلتمس اجوبتها بالطريقة البرهانية السادس في تصفح مقالته في المباهلة التي ضمن فيها انني اسأله الف مسألة ويسألني مسألة واحدة السابع في تتبع مقالته في النقطة الطبيعية والتعيين على موضع الشبهة في هذه التسمية . وكانت وفاته سنة ٤٤٤ للهجرة (سنة ١٠٥٢ للميلاد) وهو من كبار الباحثين وقد ذكره غير واحد من المؤرخين

ابن بَطُّوطَة * هو الشيخ ابو عبد الله محمد بن عبد الله ابن محمد بن ابراهيم اللواتي المغربي الطنجي المعروف بابن بطوطة ويعرف ايضا في البلاد الشرقية بشمس الدين الامام الرحّالة المشهور ولد بطنجة في يوم الاثنين السابع عشر من رجب الفرد سنة ٧٠٣ هجرية (في ٢٤ شباط سنة ١٣٠٤ للميلاد) وتوفي بفاس في سنة ٧٧٩ للهجرة (سنة ١٣٧٧ للميلاد) خرج من طنجة حاجا سنة ٧٢٥ وعمره اذ ذاك ٢٢ سنة وحج بعد ذلك مرارًا وكان يرتاح الى التقلب في البلاد والوقوف على احوالها فرحل الى تونس والجزائر وطرابلس الغرب ومصر وبلاد العرب وسورية وفارس والعراق العربي وما بين النهرين وزنجبار واسيا الصغرى وبلاد قفجق او روسيا الجنوبية وكان اصحابها من بيت جنكزخان ثم قدم القسطنطينية ورحل منها الى بلاد بخارى وافغانستان ودخل الهند وورد على دهلي حضرة السلطان محمد بن تغلق شاه ملك المسلمين بها فولاه قضاءها ثم وجهه رسولاً عنه الى ملك الصين فرحل الى المليبار وقالقوط وكانت هذه المدينة محطة للمتجر بين الهند واقطار اسيا الغربية والشرقية واقلع منها مركبه بامتعته وعبيده وخلفه بها فريدًا فانطلق الى جزائر ملديف وتولى قضاءها واقام بها سنة ونصفا ثم رحل الى سيلان وجزائر الهند وطاف ببعض بلاد الصين وكانت مدة رحلته هذه اربعا وعشرين سنة وكان رجوعه الى فاس في سنة ١٣٤٩ للميلاد ثم لم يلبث ان سار الى غرناطة بالاندلس وكانت يومئذ بيد المسلمين وعاد الى فاس ثم رحل منها سنة ١٣٥١ الى بلاد السودان وعاد في كانون الثاني سنة ١٣٥٤ (سنة ٧٥٤ هجرية) وقد دخل في سفره ملّي وتنبكتو حاضرتي السودان وهو كما قال احد علماء الجغرافية اول من توغل من الراحلين المحفوظة تعريفاتهم في اواسط افريقية على انه قد اخترق افريقية من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الشمال الغربي وما اخبر به عن تلك البلاد يوافق بكثير من وجوهه ما حكاه السيّاح المتاخرون وقد املى كتاب رحلته بعد عودته واستقراره في فاس وسماه تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار

وفرغ من تقييده في ذي الحجة عام ٧٥٦ (سنة ١٣٥٥ الميلاد) وكان املاؤه هذا الكتاب باشارة من السلطان ابي عنان صاحب فاس وضمّ هذا الاملاء لمخلصا محمد بن محمد بن جزي الكلبي وجعله في تصنيف وفرغ من ذلك في صفر عام ٧٥٧ للهجرة واشتهر ابن بطوطة بهذا الكتاب واختلفت فيه الاقوال فقال الجغرافي كارل ريتر قد اثبت ابن بطوطة العالم العربي الطنجي الرحالة المسلم الثقة الخبير في كتاب رحلته اخبارًا تامة قبل منتصف القرن الرابع عشر عن اقصى اقطار افريقية والهند والصين واسيا العليا وهي لا تخلو من اللذة والفائدة وقال ستزن السائح في سورية . ايّ سائح اوروبي من اهل هذا العصر يحق له ان يفاخر بصرف زمن يكون نحو نصف عمره في جوب الاقطار البعيدة متجشما مشاقّ الحل والترحال ام ايّ جيل من الاوروبيين نجم فيهم منذ خمسة قرون رحالة تقلب في البلاد النائية جامعا بين التثبت في الملاحظة والحرية في الحكم واجاد في تقييد ملاحظاته اجادة ذلك الشيخ الطنجي فان ما حكاه من اخبار اقطار افريقية المجهولة وبلاد نيجر والزنج لا تقصر من حيث الفائدة عن اخبار لاون الافريقي لا جرم ان رحلته انت جغرافية بلاد العرب وبخارى وكابل وقندهار بالنفع الجزيل . وقال المعلم رينود في مقدمته لجغرافية ابي الفداء . ان ابن بطوطة فاق ابن حوقل والمسعودي في رحلته من حيث اتساعها وان كان لا يضاهيها في العلم . اه . وقد انكر عليه بعضهم اخبارًا غريبة اثبتها في كتاب رحلته ومنهم ابن خلدون فانه انكر عليه ما حكاه عن بعض البلاد وعادات اهلها ولا يحسن لوم ابن بطوطة على ذلك فان اكثر السيّاح في ايامه من المشارقة والمغاربة كانوا يساقون بحكم العقيدة الى تصديق ما يحكى لهم وان كان غير معهود في الطبيعة فيقيدون تلك الحكايات بلا تثبّت غير متعمدين بها الكذب على ان ابن بطوطة قد اضاع في خلال رحلته ما علّقه من اخبارها ولا سيما اخبار بخارى . ويستدل على صحة الكثير من رواياته بموافقتها لروايات السيّاح من اهل عصره وقد عني الافرنج بكتاب رحلته ولم يقفوا على مختصره فترجموه الى الانكليزية والاسبانية والفرنساوية وقد طبع الاصل العربي مترجما إلى الفرنساوية في باريز سنة ١٨٥٣ وهو في اربعة مجلدات

ابن البُعَيث * هو محمد بن البعيث بن الجليس صاحب قلعة تبريز وشاهي من بلاد اذربيجان اخذ الثانية من ابن رواد وكان مسالما لبابك يضيف سراياه فنزل به قائد لبابك في سرية فاضافه ثم اسكره وقيده وقتل اكثر اصحابه ثم قُبض على ابن البعيث هذا وجيء به اسيرًا الى سامرّا ففر الى قلعته وقيل بل حبس في سجن اسحق بن ابرهيم بن مصعب وشفع فيه بغا الشرابي فسار الى حصن مرند سنة ٢٣٤ للهجرة وموّنه واتاه من اراد الفتنة من ربيعة وغيرهم فصار في نحو من الفين ومائتي فارس وبعث اليه المتوكل الجنود فحاصروه الى ان انفضّت عنه جموعه فخرج هاربا ونهبت منازله وسبيت نساؤه وبناته وطلبته الخيل فادركوه واتوا به مع اخويه وبنيه وجماعة من اصحابه واحضر بين يدي المتوكل على الله فامر بضرب عنقه ثم قال له ما دعاك الى ما صنعت قال الشقوة وانت الحبل الممدود بين الله والناس وانّ لي فيك ظنين اسبقها الى فكري اولاها بك وهو العفو فعفا عن دمه وامر به فحبس مقيدًا ومات بعد ذلك بشهر سنة ٢٣٥ للهجرة وقيل انه كان قد جعل في عنقه مائة رطل فلم يزل على وجهه حتى مات وجعل بنوه في عدد الشاكرية مع عبيد الله بن يحيى بن خاقان . عن ابن الاثير

ابن البغدادي الجبلي * اطلب ركن الدين عبد السلام الجبلي

ابن البَقَري * هو الوزير الصاحب سعد الدين سعد الله ابن البقري النصراني اظهر الاسلام وباشر الخدم الديوانية الى ان ولاّه الملك الظاهر برقوق وظيفة نظر الديوان المفرد ونظر الخاص في ثالث رمضان سنة ٧٨٢ فباشر ذلك الى تاسع رمضان سنة ٧٨٥ فقبض عليه واخذ جميع ما في داره من المال والثياب والاواني والحلي والجواري وغير ذلك وحمل الى القلعة فبلغت قيمته مائتي الف دينار وسلم ابن البقري لشادّ الدواوين فضرب بالمقارع نيفا وثلثين شيبًا ثم ان الملك الظاهر لما عاد الى مملكته بعد ثورة الامير يلبغا الناصري والامير تمربغا منطاش عليه

وخلعه من الملك ولّى ابن البقري الوزارة في يوم الاثنين سابع عشر ربيع الآخر سنة ٧٩٢ ثم صرف في ٣٠ رمضان واحيط بدوره واسلم الى الامير ناصر الدين محمد بن اقبغا آص فلما استقر الامير ناصر الدين محمد بن الحسام الصفدي في الوزارة يوم الثلثاء سابع عشر ذي الحجة اشترط على السلطان امورًا منها استخدام الوزراء المعزولين وكان ابن البقري منهم فجعله ناظر البيوت ومستوفي الدولة فكان يركب في خدمته ويجلس بين يديه وربما وقف على قدميه بحضرته بعد ان كان ابن الحسام دواداره ثم ان هذا الوزير قبض على ابن البقري والزمه حمل سبعين الف درهم ثم اعيد الى الوزارة بعد القبض على الصاحب تاج الدين عبد الرحيم بن عبد الله ابن ابي شاكر في ذي القعدة سنة ٧٩٥ وقبض عليه وعلى والده في حادي عشر ربيع الاول سنة ٧٩٦ وسلما لشادّ الدواوين ثم افرج عنهما على حمل مال ولما ولي الامير ناصر الدين محمد بن رجب الوزارة قرّر ابن البقري في نظر الدولة ثم جعله الامير ناصر الدين محمد بن تنكر ناظر الاملاك سنة ٧٩٧ وخلع عليه فصار يتحدث في نظر الدولة ونظر الاملاك فلما كان يوم الخميس رابع رجب سنة ٧٩٨ أُعيد الى الوزارة ثم قبض عليه في يوم الخميس رابع ربيع الاول سنة ٧٩٩ واحيط بجميع ما قدر عليه من موجوده وعوقب عقابا شديدًا واخرج نهارًا وهو عار مكشوف الرأس وبيده حبل يجرّ به وثيابه مضمومة بيده الاخرى والناس تراه وقد انتهك بدنه من شدة الضرب وسجن بدار ثم خنق في ليلة الاثنين رابع جمادى الاخرة سنة ٧٩٩ للهجرة وكان احد كتاب الدنيا الذين انتهت اليهم السيادة في كتابة الرسوم الديوانية مع عفة الفرج وجودة الراي وحسن التدبير الّا انه لم يوت سعدًا في وزارته وما برح ينكب كل قليل وكان يظهر الاسلام ويكتب بخطه كتب الحديث وغيرها ويتهم في باطن الامر بالتشدد في النصرانية وولي ابنه تاج الدين عبد الله الوزارة ونظر الخاص ومات قتيلاً تحت العقوبة ولابن البقري دار في مصر تعرف به وهي من اعظم دور القاهرة . عن المقريزي

وابن البقري * هو الرئيس شمس الدين شاكر بن غزيل المعروف بابن البقري احد مسالمة القبط كان ناظر الذخيرة في ايام الملك الناصر الحسن بن محمد بن قلاون وهو خال الوزير ابن البقري المقدم ذكره واصله من قرية تعرف بدار البقر نشأ على دين النصارى وعرف الحساب وباشر الخراج الى ان قدمه الامير شرف الدين بن الازكشي فاسلم على يديه وخاطبه بالقاضي شمس الدين وخلع عليه وولّاه نظر الذخيرة السلطانية وكان نظرها حينئذٍ من الرتب الجليلة واضاف اليه نظر الاوقاف والاملاك السلطانية وجعله مستوفيا بمدرسة الناصر حسن فشكرت طريقته وحمدت سيرته واظهر سيادة وحشمة وقرّب اهل العلم من الفقهاء وتفضّل بانواع من البرّ وانشأ مدرسة عرفت بالبقرية في ابدع قالب وابهج ترتيب ولم يزل على حال السيادة والكرامة الى ان مات في سنة ٧٧٦ وهو يشهد شهادة الاسلام ودفن بمدرسته

ابن البقّال * اطلب ابو عبد الله الحسين البغدادي

ابن بِقيّ * هو ابو بكر يحيى بن عبد الرحمن بن بقي الاندلسي القرطبي الشاعر المشهور صاحب الموشحات البديعة كان نبيلاً في النثر والنظام كثير الارتباط في سلكه والانتظام اذا نظم ازرى بنظم العقود واتى باحسن من رقم البرود ضفا عليه حرمانه وما صفا له زمانه فصار راكب صهوات وقاطع فلوات لا يستقر يوما ولا يستحسن قوما الى ان قربه يحيى بن علي ابن القسم واقطعه جانبا من العيش وفيأ ظلاله فصرّف فيه اقواله ومن مطرب شعره قوله من ابيات

بابي غزالاً غازلته مقلتي بين العذيب وبين شطّي بارقِ
وسألت منه زيارة تشفي الجوى فاجابني منها بوعدٍ صادقِ
بتنا ونحن من الدجى في لجة ومن النجوم الزهر تحت سرادقِ
وضممته ضمّ الكميّ لسيفه وذوابتاه حمائلٌ في عاتقي

وله في مغنٍ قام يرقص

بابي قضيب البان يثنيه الصبا عوض الصبا في الروضة الغنّاء
نادمته سحرًا فمتّع مسمعي بترنّمٍ كترنم الورقاء
وكانما اكمامه في رقصه تتعلم الخفقان من احشائي
ويمرّ يلتقط الزجاج بذيله مرّ النسيم على حباب الماء

ومحاسنه في الشعر كثيرة وكانت وفاته سنة ٥٤٠ للهجرة. عن

ابن خلكان وابن خاقان

ابن بَقِيَّة * هو الوزير ابو الطاهر محمد بن بقيّة بن علي الملقب بنصير الدولة وزير عزّ الدولة بختيار بن معز الدولة ابن بويه كان من اكابر الروساء والوزراء واعيان الكرماء وهو من اهل وانا من عمل بغداد وكان في اول امره قد توصل الى ان صار صاحب مطبخ معزّ الدولة والد عزّ الدولة ثم انتقل الى غيرها من الخدم ولما مات معزّ الدولة وافضى الامر الى عزّ الدولة حسنت حاله عنده ورعى له خدمته لابيه ثم استوزره يوم الاثنين لسبع خلون من ذي الحجة سنة ٣٦٢ ثم انه قبض عليه لانّه حمله على محاربة ابن عمه عضد الدولة فالتقيا على الاهواز وانكسر عزّ الدولة فنسب ذلك الى رأيه ومشورته وكان القبض عليه يوم الاثنين لثلث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة ٣٦٦ بمدينة واسط وسمل عينيه ولزم بيته وكان في مدة وزارته يبلغ عضد الدولة بن بويه عنه امور يسوءه سماعها فلما قتل عزّ الدولة وملك عضد الدولة بغداد طلب ابن بقية وطرحه للفيلة فلمّا قتل صلبه بحضرة البيمارستان العضدي ببغداد وذلك في يوم الجمعة لست خلون من شوال سنة ٣٦٧ وقال ابن الهمذاني في كتاب عيون السير لما استوزر عزّ الدولة بختيار ابن بويه ابن بقية المذكور بعد ان كان يتولى امر المطبخ قال الناس من الغضارة الى الوزارة وستر كرمه عيوبه فخلع في عشرين يوما عشرين الف خلعة وقال ابو اسحق الصابي هو اول وزير لقب بلقبين فان الامام المطيع لقبه بالناصح ولقبه والده الطائع بنصر الدولة ولما حضرت الحرب بين عزّ الدولة وعضد الدولة قبض عز الدولة عليه وسمله وحمله الى عضد الدولة فشهره وطرحه للفيلة وصلبه وعمره نيف وخمسون سنة ورثاه ابن الانباري بقصيدة منها

ولما ضاق بطن الارض عن ان
تضمّ علاك من بعد المماتِ
اصاروا الجوّ قبرك واستنابوا
عن الاكفان ثوب السافياتِ
لعظمك في النفوس تبيت ترعى
بحفّاظٍ وحرّاسٍ ثقاتِ
وتشعل عندك النيران ليلاً   كذلك كنت ايّام الحياةِ

ومنها

ولو اني قدرت على قيامٍ   بفرضك والحقوق الواجباتِ
ملأت الارض من نظم القوافي
ونحت بها خلاف النائحاتِ
ولكني اصبّر عنك نفسي   مخافة ان اعدّ من الجناةِ

ولم يزل ابن بقيّة مصلوبا الى ان توفي عضد الدولة في ثامن شوال سنة ٣٧٢ للهجرة فانزل عن الخشبة ودفن في موضعه. عن ابن خلكان

وابن بقية * اطلب احمد بن ابي موسى

ابن بَكْتَمُر * هو ابو الفضل احمد بن علي بن قرطاي شهاب الدين بن علاء الدين بن سيف الدين المصري المعروف بابن بكتمر ولد يوم الاحد ثالث عشر شعبان سنة ٧٨٦ بالقاهرة ونشأ بها في ترف زائد ونعمة سابغة وثروة واسعة من اقطاع واوقاف كثيرة حتى ان غلّته كانت تزيد على عشرة دنانير كل يوم وكان يقتني الكتب النفيسة بالخطوط الجيدة والجلود المتقنة وغيرها من التحف واشتغل بالفنون وبرع في الفقه والكتابة ونظر في التاريخ والادبيات وقال الشعر الجيد وكان قوي البادرة مع السمن الخارج عن الحدّ وكان فاضلاً اديبًا شاعرًا لطيفًا حسن المحاضرة صبيح الوجه واتقن صنائع عدة وكان من افكه الناس محاضرة واحلاهم نادرة عنه من لطافة الصفات بقدر ما عنه من ضخامة الذات ومن شعره قوله

رعى الله ايّام الربيع وروضها   به الورد يزهو مثل خدّ حبيبي
واني وحق الحبّ ليس ترحّلي   سوى لمكان ممرع وخصيبِ

وقوله

تسلطن ما بين الازاهر نرجسٌ   بما خُصّ من ابريزه ولُجينهِ
فمد اليه الورد راحة سائلٍ   فاعطاه تبرًا من قراضة عينهِ

ومحاسنه شتى وقطن القدس ودمشق والقاهرة وتوفي بهذه في ١٠ ذي القعدة سنة ٨٤١ الهجرة . عن طبقات التميمي

ابن بَكْران * اطلب ابو بكر الشامي

وابن بكران * عيّار اشتهر وعظم امره ببغداد وكثرت اتباعه

حتى صار يركب ظاهراً في جمع من المفسد بن وخافه الشريف ابو الكرم الوالي ببغداد يومئذٍ . وكان ابن بكران يكثر المقام بالسواد ومعه رفيق له يعرف بابن البزّاز وانتهى امرهما الى انهما ارادا ان يضربا باسمهما سكة في الانبار وكان ابن بكران يجيء في بعض الليالي الى ابي القاسم بن اخي الشريف ابي الكرم المذكور ويشرب عنده فجاءهُ مرة على عادته وشرب عنده فقتله ابو القاسم المذكور باشارة عمّه الشريف وقُبض على رفيقه ابن البزّاز وصلب وكان ذلك في سنة ٤٢٣ للهجرة . عن ابن الاثير

ابن البكّاء * اطلب عبد المعين بن احمد البلخي * واطلب معين الدين بن البكاء

ابن بكمش * اطلب فخر الدين علي بن بكمش

ابن بلْبان * اطلب علاء الدين بن بلبان

ابن البلدي * هو شرف الدين ابو جعفر احمد بن محمد بن سعيد * اطلب ابو جعفر ابن البلدي

ابن بلعام * لغوي ومفسر عبراني نبغ في اشبيلية بالاندلس من سنة ١٠٥٠ الى سنة ١٠٩٠ للميلاد وهو محقق ثقة له شروح وتفاسير وضعها على اكثر اسفار التوراة وهي معتبرة جليلة . وكان ابن بلعام يعرف عند العرب بابي زكرياء يحيى وقد طبع اكثر شروحه وعلى بعضها حواش بالعربية وهي تنمّ عن ذكاء صاحبها وحرية افكاره

ابن بنت المارديني * اطلب بدر الدين ابن بنت المارديني

ابن البنّاء * اطلب ابو العباس الازدي

وابن البناء * اطلب حسن المصري

وابن البناء * اطلب محمد البشاري

وابن البناء * هو محمد بن عمر بن احمد بن جامع بن البناء ابو عبد الله الشافعي المقرئ سمع من جماعة وحدث واقرأ القرآن وانتفع به جماعة وهو منقطع بالمسجد المعروف به في مصرومات في العشر الاواسط من ربيع الاخر سنة ٥٩١ للهجرة . عن المقريزي

ابن البنّي * هو ابو جعفر بن البنّي الاديب الشاعر البليغ الاندلسي من اهل المائة الخامسة للهجرة ذكره ابن خاقان في القلائد وقال هو مطبوع النظم نبيله واضح نهجه في الاجادة وسبيله ويضرب في علم الطب بنصيب وسهمه يخطئ اكثر مما يصيب . اه . ثم رماه بالكفر والفجور وبالغ في هجوه والوقيعة به وقال انه لنيه بيورقة وان ناصر الدولة اخرجه ونفاه فاقلع الى الشرق ثم نشأت له ريح صرفته عن وجهته وردته الى فتذ مهجته فلما لحق بيورقة اراد ناصر الدولة اباحته ثم آثر العفو عنه واقام اياماً ينتظر ريحاً تزجيه ويستهد بها لتخلصه وتنجيه . اه . واورد له في القلائد ايضاً طرفاً صالحاً من شعره فمن ذلك قوله

وسائلٍ كيف حالي اذ مررتُ به
　　ومن لواحظهِ كل الذي اجدُ
ولي يد اذ توافقنا اشدّ بها
　　على فوادي وفي بني يديه يدُ
والجمر في خدّه الوضاح رونقهُ
　　يندى وفي قلبيَ المشغوف يتّقدُ

ابن بنَيل * هو ابو سعيد الحسن بن اسحق بن بنيل النيسابوري ثم المعري قاضي معرة النعمان المعروف بابن بنيل من اهل المائة الثالثة للهجرة سمع بمصر من النسائي والطحاوي وسمع بحلب والكوفة والري ذكره ابن العديم في تاريخ حلب وقال ان له كتاب الرد على الشافعي فيما خالف فيه القرآن وانه بقي قاضي المعرة اربعين سنة يعزل ويعود اليها . عن طبقات التميمي

ابن بهاء الدين * هو عبد الله بن لطف الله بن محمد المعروف بابن بهاء الدين وفي الديار الرومية ببهاء الدين زاده من فضلاء موالي الديار الرومية اشتغل وحصّل ودرّس وافاد ولازم العلاّمة ابا السعود العمادي وكان له به عناية كاملة وولي مدارس عديدة منها المدرسة السليمية بالقسطنطينية وتولى قضاء غلطة مضافةً الى ابي ايوب الانصاري ثم ولي قضاء بروسة ثم قضاء ادرنة ثم قضاء اسلامبول ثم قضاء العسكر بولاية اناطولي ثم عُزل وكان في القسطنطينية سنة ٩٩٣ قال العلاّمة التميمي رايتهُ وهو

كامل الاوصاف من العقل والتدبير والعلم وذكر لي انه
صنف حاشية على شرح المفتاح للسيد لم يبيضها وان له
حواشي على شروح الهداية ورسائل مفيدة في فنون عديدة

وابن بهاء الدين * هو محيي الدين محمد الشهير بابن بهاء الدين
الرومي العالم العامل الورع الزاهد قال العلّامة التميمي
قرأ على والده وغيره ودأب وحصّل وصار له في اكثر العلوم
فضيلة تامّة ثم انقطع الى العبادة وكان قوّالاً للحق لا تاخذه
في الله لومة لائم كلّم يوما احد الوزراء بكلام خشن واغلظ
له في النصيحة فتنكر ذلك الوزير وسألوه السكوت عن
مثل هذا الكلام وحذروه من شر الظلمة فقال غاية مايقدر
عليه ثلثة امور القتل والحبس والنفي عن البلد فاما القتل
فانه شهادة واما الحبس فانه عزلة وخلوة والخلوة طريقتنا
واما النفي عن البلد فهو هجرة وفي ذلك كله الثواب الجزيل
فكيف ارجع عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لامر
يحصل به مزيد الثواب. اه. وله من التصانيف شرح الفقه
الاكبر للامام الاعظم جمع فيه بين طريقي المتكلمين والصوفية
واوضح مسائله غاية الايضاح وله رسائل عديدة في فنون
كثيرة منها رسالة في الوجود ووحدته ورسالة في شرح
الاسماء الحسنى ولما مرض علاء الدين الجمالي المفتي بالديار
الرومية سئل في تعيين من يليق لمنصب الافتاء مكانه فعين
المترجم به واثنى عليه وكانت وفاة ابن بهاء الدين هذا في
سنة ٩٥٦ للهجرة بعد رجوعه من الحج بزمن يسير

ابن البُهلُول * هو اسحق بن البهلول بن حسان بن سنان
ابو يعقوب التنوخي الانباري الشهير بابن البهلول رحل في
طلب الحديث الى بغداد والكوفة والبصرة والمدينة ومكة
وسمع اباه البهلول وجماعة كثيرة وكان ثقة صنف مسندًا
وحدّث ببغداد فروى عنه جماعة وكان حسن العلم باللغة
والنحو والشعر وصنف كتابا في الفقه سماه المتضادّ وكتابا
في القرآآت وغير ذلك وكان سمحا سخيًّا ياخذ من ارزاقه
مقدار القوت ويفرق ما بقي منه وحكى ابنه ان المتوكل
استدعى اباه الى سرمن رأى حتى حدّثه وسمع منه واقطعه
اقطاعا مبلغه في كل سنة اثنا عشر الفا ورسم له صلة بخمسة
الاف درهم في السنة واقام الى ان قدم المستعين بالله بغداد
فخاف من الاتراك ان يكبسوا الانبار فانحدر الى بغداد ولم
يحمل معهُ شيئا من كتبه وحدّث بها من محفوظه بخمسين
الف حديث لم يخطئ في شيء منها وكانت ولادته بالانبار
سنة ١٦٤ ومات بها في سنة ٢٥٢ للهجرة

وابن البهلول * هو ابو محمد بهلول ابن المقدم ذكره سمع من
ابيه ومن كثيرين وروى عنه جماعة وكان ثقة وقال احمد بن
يوسف الازرق انه ولد بالانبار سنة ٢٠٤ ومات بها في شوال
سنة ٢٩٨ للهجرة وكان قد تقلد القضاء والخطبة على المنابر
في الانبار واعمالها مدة طويلة قبل سنة ٢٧٠ وكان حسن
البلاغة مصنعا في خطبته كثير الحديث ضابطا لما يرويه

وابن البهلول * هو محمد بن احمد بن اسحق بن البهلول ابو
طالب التنوخي الانباري حفيد اسحق السابق ذكره سمع ابا
مسلم ابرهيم بن عبدالله الكجي وبشر بن موسى وعمه ابا محمد
بهلول المذكور قبله وغيرهم وروى عنه جماعة وكان ثقة
وولي ابوه القضاء بمدينة المنصور من سنة ٢٩٦ الى ربيع
الاخر من سنة ٣١٦ للهجرة وكان ربما اعتل فيخلفه ابنه هذا
وقال طلحة بن محمد ان ابن البهلول هذا كان رجلاً جميل
الامر حسن المذهب شديد التصوّن وكان ممن كتب العلم
وحدّث بعد ابيه سنين وكانت وفاته في ١٦ ربيع الاخر
سنة ٣٤٨ للهجرة

وابن البهلول * هو ابو سعد داود بن الهيثم بن اسحق المعروف
بابن البهلول التنوخي الانباري حفيد اسحق المار ذكره سمع
من جماعة وحدّث ببغداد والانبار وروى عنه كثيرون وقال
علي بن المحسن انه كان فصيحا نحويًّا لغويًّا حسن العلم
بالعروض واستخراج المعمّى وصنف كتبا في اللغة والنحو على
مذهب الكوفيين وله كتاب كبير في خلق الانسان وكان
يقرض الشعر ولقي من الاخباريين جماعة وقال احمد بن
يوسف الازرق انه كان كثير الحديث والحفظ للاخبار
والادب والنحو واللغة والاشعار ولد بالانبار ومات بها
سنة ٣١٦ للهجرة وله من العمر ٨٨ سنة

وابن البهلول * هو ابو القاسم بهلول بن محمد بن احمد بن
اسحق السابق ذكره سكن بغداد وحدث عن ابيه وكانت
ولادته ببغداد لاربع بقين من شوال سنة ٣٢١ ومات يوم

الثلاثاء لسبع خلون من رجب سنة ٢٨٠ للهجرة
وابن البهلول * هو جعفر بن محمد بن احمد بن اسحق بن البهلول ابو محمد التنوخي الانباري من بيت المتقدم ذكرهم ويعرف نظيرهم بابن البهلول ولد ببغداد في ذي القعدة سنة ٢٠٢ وكان من قراء القرآن بحرف عاصم وحمزة والكسائي وكتب على الحديث وحدّث عن جده احمد بن اسحق وغيره وعرض عليه القضاء والشهادة فاباهما تورعا ومات ببغداد ليلة الاربعاء لثمان وعشرين ليلة خلت من جمادى الاخرة سنة ٢٧٧ للهجرة
وابن البهلول * هو الحسين بن جعفر ابو عبد الله التنوخي العلوي ابن المذكور قبله حدّث عن جده محمد وغيره وقال الخطيب حدثنا عنه علي بن المحسن التنوخي وذكر لنا انه سمع منه في سنة ٣٧٣ قال وولد ببغداد في شوال من سنة ٣٢١ للهجرة وهو المشهور بالالحان وطيب القراءة . عن طبقات التميمي

ابن البهوتي * اطلب زين الدين محمد المصري

ابن البوّاب * هو عبد الله بن محمد بن عناب بن اسحق البخاري وجه مع جماعة رهينة الى الحجاج بن يوسف فاقطعهم سكة بواسط فنزلوا بها طول ايام بني امية ثم انقطعوا عن الدولة العباسية الى الربيع وخدموه وكان عبد الله هذا يخلف الفضل بن الربيع على حجبة الخلفاء وكان صالح الشعر قليله راوية لاخبار الخلفاء عارفا باموره اتصل بالمامون وله فيه اشعار ورحل الى ابي دلف ومدحه فاعطاه ثلاثين الف درهم وله اخبار في الظرف
وابن البوّاب * هو ابو الحسن علي بن هلال المعروف بابن البواب البغدادي الكاتب المشهور قال ابن خلكان لم يوجد في المتقدمين والمتاخرين من كتب مثله ولا قاربه هذّب الطريقة التي نقلها ابن مقلة من خط الكوفيين ونقحها وكساها طلاوة وبهجة ويعترف له الكتاب بالتفرد وعلى منواله ينسجون وكانت وفاته في يوم الخميس ثاني جمادى الاولى سنة ٤١٣ وقيل سنة ٤٢٣ ببغداد . وله قصيدة رائية في الخط وصفها الادباء بالبلاغة ومنها

وارغب لكفك ان تخط بنانها خيرًا تخلّفه بدار غرور
فجميع فعل المرء يلقاه غدا عند التقاء كتابه المنشور

ابن بُوَيه * معز الدولة * اطلب احمد بن ابي شجاع
وابن بويه * عز الدولة * اطلب بختيار بن بويه
وابن بويه * ركن الدولة * اطلب الحسن بن بويه

ابن البياضي * اطلب مسعود البياضي

ابن البيطار * قال في نفح الطيب هو الطبيب النباتي الماهر الشهير ضياء الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن البيطار المالقي البيناني نزيل القاهرة جمع كتابا في النبات حشر فيه ما سمع به فقدر عليه من تصانيف الادوية المفردة وضبطه على حروف المعجم وكان واحد زمانه في معرفة النباتات سافر الى بلاد الاغارقة واقصى بلاد الروم والمغرب ولقي جماعة كثيرة من الذين يعانون هذا الفن وعاين منابت الحشائش وتحققها وعاد بعد اسفاره وخدم الكامل ابن العادل وكان يعتمد عليه في الادوية والحشائش وجعله في الديار المصرية رئيسا على العشابين واصحاب البسطات وخدم من بعده ولده الصالح وكان خطيبا عنده الى ان توفي في شعبان سنة ٦٤٦ للهجرة (سنة ١٢٤٨ للميلاد) وله من التصانيف كتاب الجامع في الادوية المفردة وكتاب المغني في الادوية ايضا وكتاب الابانة والاعلام بما في المنهاج من الخلل والاوهام وكتاب الافعال الغريبة والخواصّ العجيبة وشرح كتاب ديسقوريدوس . اه . اما كتاب جامع الادوية فهو من اجلّ كتب المفردات واجمعها وقد سماه بالجامع لكونه جمع فيه بين الدواء والغذاء والمراد من المفرد كل واحد من العقاقير قبل التركيب وهذا الكتاب موضوع لبيان ماهيّته وقوته وفاعليته ومنافعه ومضارّه واصلاح ضرره والمقدار المستعمل من الجرم او العصارة او الطبيخ وقال ابن الكبير صاحب كتاب ما لا يسع الطبيب جهله . وقفت على كثير من الكتب في الفن يعني في فن النبات فلم اجد اجمع من كتاب ابن البيطار ولا انفع لكن وجدت فيه من التطويل والتكرار والتقصير والاشتباه ما لا يحصى مع خلوّ اكثره عن بيان ما تشتدّ الحاجة اليه ثم انه اشترط شروطا في تعيين اسم الدواء لم ينهض باكثرها والتزم نقل كلام المشايخ بذاته

ونحو ذلك من التقصير لكنهُ لهُ فضل النقل والجمع وقد استدرك على العشابين اشياء كثيرة اشتبهت عليهم اداه اليها حسن اجتهاده فاستخرت الله ونفيت عنهُ قشرته واظهرت لبنهُ. اه وترجم بعضهم هذا الكتاب الى التركية العتيقة ورتبهُ على حروف التهجاء لامور بك من الامراء العثمانيين واختصره جمال الدين الانصاري . وكانت ولادة ابن البيطار هذا في قرية بينانة قرب مالقة وهو من اشهر علماء النبات العرب واكثرهم تحقيقا ويوجد بعض مصنفاته في مكتبة اسكوريال باسبانيا وفي مكاتب باريس وله حواش وملاحظات على تأليف ديوسقوريدس وجالينوس واوريباسوس وقد ذكره ابن ابي أصيبعة واسهب في التعريف بهِ

ابن البَيِّع * هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني الحاكم النيسابوري الحافظ المعروف بابن البيع امام اهل الحديث في عصره ألف فيهِ الكتب التي لم يسبق الى مثلها وكان عالما عارفا تفقه على ابي سهل محمد بن سليمان الصعلوكي الفقيه الشافعي ثم انتقل الى العراق وقرأ على ابي علي بن ابي هريرة الفقيه ثم طلب الحديث وغلب عليهِ فاشتهر بهِ وسمعهُ منهُ جماعة لا يحصون كثرة وقد بلغ معجم شيوخه نحو الفي رجل وصنف في علومهِ ما يبلغ الفا وخمسمائة جزء منها الصحيحان والعلل والامالي وفوائد الشيوخ وامالي العشيات وتراجم الشيوخ واما ما تفرَّد باخراجه فمعرفة الحديث وتاريخ علماء نيسابور والمدخل الى علم الصحيح والمستدرك على الصحيحين وما تفرَّد بهِ كل من الامامين وفضائل الامام الشافعي وله الى الحجاز والعراق رحلتان وكانت الرحلة الثانية سنة ٣٦٠ وناظر الحفاظ وذاكر الشيوخ وكتب عنهم وباحث الدارقطني وتقلد القضاء بنيسابور في سنة ٣٥٩ في ايام الدولة السامانية وعرض عليه بعد ذلك قضاء جرجان فامتنع وكانوا ينفذونه بالرسائل الى ملوك بني بويه وكانت ولادته في شهر ربيع الاول سنة ٣٢١ بنيسابور وتوفي بها يوم الثلثاء ثالث صفر سنة ٤٠٥ وقيل سنة ٤٠٣ للهجرة . قالهُ ابن خلكان. ولهُ كتاب الاكليل في الحديث وكتاب في اصول الحديث سماه المدخل الى الاكليل وتاريخ خراسان وكتاب في فضائل فاطمة اما تاريخ علماء نيسابور فهو كتاب جليل كبير قال ابن السبكي في حقه هو التاريخ الذي لم ترَ عيني اجلَّ منهُ وهو عندي سيد الكتب الموضوعة للبلاد . اه وقد ذكر فيه ابن البيع من ورد من خراسان من الصحابة والتابعين ومن استوطنها منهم ثم اتباع التابعين ثم اهل القرن الثالث والرابع وعرف بكل طبقة منهم الى ست طبقات ورتب اهل كل عصر على الحروف حتى انتهى الى قوم حدثوا بعده من سنة ٣٢٠ الى سنة ٣٨٠ فجعلهم الطبقة السادسة ثم ذيَّل هذا الكتاب عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي الى سنة ٥١٨ للهجرة

ابن تَاجِ الدِّين الاَقْشَهْرِي * اطلب سعدى جلبي

ابن تاج الدين الحنفي * هو احمد بن ابرهيم المعروف بابن تاج الدين الحنفي الدمشقي التاجي احد صدور الشام كان حسن المصاحبة لطيف البداهة عارفا باللغة التركية وكان بيده وقف اجداده بني تاج الدين وهذا الوقف من الاوقاف الكبيرة بدمشق وكان شريكا لخاله في خدمة مزار الشيخ ارسلان ورحل الى الروم ولازم قاعدتهم ودرس ثم صار قاضيا بالركب الشامي ثم بفوَّة من بلاد مصر ثم ترك القضاء وتصدَّى للتدريس وولي المدرسة الاحمدية بالمشهد الشرقي في الجامع الاموي وتصدَّر وكثرت حواشيه وكانت ولادته سنة ١٠٠٧ ووفاته في شعبان سنة ١٠٦٠ للهجرة . عن المحبي

ابن تاج الدين الدمشقي * اطلب احمد بن تاج الدين

ابن تاج الدين اليَمَني * هو عبد الباقي بن عبد المجيد ابن عبد الله تاج الدين اليمني المخزومي المكي الشيخ الكاتب كان شيخا طويلاً حسن الشكل جيد الخط فيه ترفع وخيلاء وكان يقرض الشعر وقد ذيَّل تاريخ ابن خلكان بذيل قصير لايشتمل اكثر من ثلاثين ترجمة ولهُ تاريخ النحاة وكانت ولادته بمكة في رجب سنة ٦٨٠ ووفاته في اواخر سنة ٧٤٣ للهجرة

ابن تَاجي بك * اطلب سعدى بن تاجي بك

ابن تاشفين * اطلب يوسف بن تاشفين * واطلب علي ابن تاشفين

ابن تاكيت * هو محمد بن تاكيت قال ابن خلدون كان من مصمودة وثار بناحية الثغر (استراماذورة) ايام الامير محمد بن عبد الرحمن الاموي (الذي ملك سنة ٨٥٢ للميلاد) وزحف الى ماردة وبها يومئذٍ جند من العرب وكتامة ونزلها هو وقومهُ مصمودة فزحفت اليهِ العساكر من قرطبة وجاء عبد الرحمن بن مروان من بطليوس مددًا لهم فحاصروه اشهرًا ثم اقلعوا وكان بماردة جموع من العرب ومصمودة وكتامة فتحيّل محمد بن تاكيت عليهم فاخرجهم واستقل بماردة هو وقومه وعظمت الفتنة بينه وبين عبد الرحمن بن مروان صاحب بطليوس بسبب مظاهرته عليهِ وحاربهُ فهزمهُ ابن مروان مرارًا كانت احداها على لقنت استلحم فيها مصمودة فتقصّت من جناح ابن تاكيت واستجاش بسعدون السرساقي (السرقسطي) صاحب قلنبرة (طلبيرة) فلم يغن عنه وعلا كعب ابن مروان عليهم وتوثق امره

ابن تانة * هو ابو نصر محمد بن عمر بن محمد بن عبد الرحمن الخرجاني المقري المعروف بابن تانة كان شيخًا ثقة صالحًا سمع ببغداد ابا علي بن شاذان واقرانه وباصبهان ابا بكر بن مردويه واهل طبقته وكان لهُ في اصبهان مجلس املاء وروى عنهُ بعضهم ومات في رابع رجب سنة ٤٧٥ للهجرة باصبهان . عن ياقوت

ابن تبّون * هو يهوذا بن شاول بن تبون الكاتب المترجم العبراني ولد في لونل من بلاد فرنسا في حدود سنة ١١٢٠ والجئ في اول امرهِ الى المهاجرة من بلده للاضطهاد جرى فيهِ على اليهود فتقدم بروفنسة واتخذها مقامًا واشتهر بالترجمة فترجم بالعبرانية اعظم تصانيف اليهود العربية ونُعت لذلك بامير المترجمين وصنف كتابًا في اصول اللغة العبرانية وقد فقد هذا الكتاب وتوفي ابن تبون في حدود سنة ١١٩٠ للميلاد .

وابن تبّون * هو صموئيل بن تبون بن يهوذا المذكور قبله ولد في حدود سنة ١١٦٠ وتوفي سنة ١٢٣٠ للميلاد وكان كاتبًا مترجمًا ترجم بالعبرانية عدة تصانيف فلسفية لعلماء اليهود وغيرهم ووضع شرحًا على سفر الجامعة بالعبرانية وآخر على سفر التكوين من الاصحاح الاول الى التاسع بحث بهِ في الخليقة وقد طبع هذا الشرح في برسبرج سنة ١٨٣٧

ابن التُرْكماني * هو علاء الدين ابو الحسن علي بن عثمان ابن ابرهيم بن مصطفى بن سليمان الماردبني الحنفي المعروف بابن التركماني الامام العلّامة قاضي القضاة حدّث وسمع واشتغل بانواع العلوم وصنف فيها وتوفي في سنة ٧٥٠ للهجرة (سنة ١٣٤٩ للميلاد) وذكر لهُ حجي خليفة من تصانيفه بهجة الاريب بما في كتاب الله العزيز . وكتاب التفسير وعليهِ حاشية لبرهان الدين الكركي ومختصر تلخيص المتشابه للامام ابي بكر احمد البغدادي وكتاب الجوهر الفرد في المناظرة بين النرجس والورد وكتاب الجوهر النقي في الرد على البيهقي لخصّهُ زين الدين قاسم ابن قطلوبغا وسماه ترصيع الجوهر النقي والدرة السنية في العقيدة السُنّية . وهي قصيدة ميمية . والسعدية في اصول الفقه ولهُ مختصر كتاب علوم الحديث لابن الصلاح الشهرزوري وكتاب في غريب القرآن ومختصر كتاب محصل افكار المتقدمين والمتأخرين من الحكماء والمتكلمين للامام الرازي وكتاب المختلف والمؤتلف في انساب العرب ومنتخب في الحديث وشرح الهداية في الفروع لبرهان الدين المرغيناني الحنفي ولم يكمله بل كمّلهُ ابنهُ جمال الدين عبد الله وله كتاب الكفاية وهو مختصر الهداية وقد نسب بعضهم هذه التصانيف الى اخي ابن التركماني هذا الآتي ذكره

وابن التركماني * هو احمد بن عثمان بن ابرهيم بن مصطفى بن سليمان الماردبني الاصل الحنفي المعروف بابن التركماني الامام العلّامة تاج الدين اخو الامام العلّامة علاء الدين قاضي القضاة من بيت العلم والرئاسة ولد في اخر ذي الحجة سنة ٦٨١ وسمع من الدمياطي وابن الصواف وغيرهما وحدّث واشتغل بانواع العلوم ودرس وافتى وناب في الحكم وكان موصوفًا بالمروءة وحسن المعاشرة . قال في المنهل الصافي صنّف التعليقة على المحصول للفخر الرازي وشرح مختصر الباجي في الاصول وهو مختصر المحصول وتعليقة على المنتخب في اصول فقه المذهب وثلاث تعاليق على خلاصة

الدلائل في تنقيح المسائل في فقه المذهب وشرح الجامع الكبير لمحمد بن الحسن وشرح الهداية ولم يكمله وله كتاب في علم الفرائض مبسوط وتعليق على مقدمتي ابن الحاجب وكتاب إحكام الرماية وكتاب الابحاث الجلية في مسئلة ابن تيمية وشرح الشمسية في المنطق وغير ذلك وكان يكتب الخط المنسوب ويجيد النظم وقال جمال الدين المسلاتي كتبت عنه من فوائده وعدّ له سبعة عشر تصنيفا في الفقه والاصول والعربية والعروض والمنطق والهيئة وله كلام على احاديث الهداية قال وغالبها لم يكمل والكثير منها ينسب الى اخيه . اه ومات في اوائل جمادى الاولى سنة ٧٤٤ للهجرة (سنة ١٣٤٣ للميلاد) عن طبقات التميمي

وابن التركماني * هو جمال الدين عبد الله بن علي المارديني المعروف بابن التركماني من اهل المائة الثامنة. قال التميمي ولد سنة ٧١٩ واشتغل ومهر وحفظ الهداية في الفقه وكمّل شرح والده عليها وكان يسرد منها في دروسه حفظا واستقر في القضاء بمصر استقلالاً بعد موت والده فباشره بصيانة واحسان مع المعرفة بالاحكام والترفع على اهل الدولة والتواضع للفقراء وكانت ولايته في المحرم سنة ٧٥٠ بعناية الامير شيخون في سلطنة الناصر حسن الاولى وسكن المدرسة الصالحية بعياله واستمر فيها واقام قاضيا نحو عشرين سنة متوالية لم يدخل عليه نقص ولا نسب فيها الى ما يعاب به وكان يعتني بالطلبة والنجباء من الحنفيّة فيفضل عليهم ويصلح شأن فقيرهم . وقد بالغ الشيخ تقيّ الدين المقريزي في اطرائه والثناء عليه حتى قال لو كتبت منافبه لاجتمع منها سفر ضخم وقال ابن حبيب في حقه كان وافر الوقار لطيف الذات مقدما عند الملوك عارفا بالاحكام لين الجانب شديدًا على المفسدين متواضعا مع اهل الخير ولم يجيء بعده مثله خصوصا في الحنفية. اه .وكانت وفاته في حادي عشر شعبان سنة ٧٦٩ للهجرة (سنة ١٣٦٧ للميلاد) وقيل في رمضان منها. وقد ذكر حجي خليفة بعض تصانيفه المذكورة آنفا وزاد عليها شرح التبصرة في الهيئة للامام المروزي وكتاب الفروق في فروع الحنفية وتعليقة على شرح المقرب في النحو

ابن التعاويذي * هو ابو محمد المبارك بن المبارك بن علي ابن نصر السراج الجوهري الزاهد المعروف بالتعاويذي البغدادي كان صالحا ذكره ابن السمعاني في كتاب الذيل وكتاب الانساب وقال لعل اباه كان يرقي ويكتب التعاويذ وسمع منه ابن السمعاني المذكور وقال سالته عن مولده فقال ولدت في سنة ٤٩٦ بالكرخ وتوفي في جمادى الاولى سنة ٥٥٣ للهجرة

وابن التعاويذي * هو ابو الفتح محمد بن عبيد الله بن عبد الله الكاتب المعروف بابن التعاويذي الشاعر المشهور كان ابوه مولى لابن المظفر واسمه نشتكين فسماه ولده المذكور عبيد الله وهو سبط ابن التعاويذي المتقدم ذكره . وكان ابو الفتح المذكور شاعر وقته جمع شعره بين جزالة الالفاظ وعذوبتها ورقة المعاني ودقتها وكان كاتبا بديوان المقاطعات ببغداد وعمي في اخر عمره سنة ٥٧٩ للهجرة وله في ذلك اشعار كثيرة يرثي بها عينيه ويندب زمان شبابه وكان قد جمع ديوانه قبل عماه ورتبه على اربعة فصول وكل ما نظمه بعد ذلك سماه الزيادات ولما عمي كان باسمه راتب في الديوان فالتمس ان ينتقل الى اسم اولاده فلما نقل كتب الى الامام الناصر لدين الله ابياتا يسأله بها ان يجدد له راتبا مدة حياته ومنها

ولي عيالٌ لا درَّ درُّهمُ قد اكلوا دهرهم وما شبعوا
اذا رأوني ذا ثروة جلسوا حولي ومالوا اليَّ واجتمعوا
وطالما قطعوا حبالي اعرا ضًا اذا لم يكن معي قطَعُ
يمشون حولي شتّى كأنّهم عناربٌ كلما سعوا لسعوا
فمنهم الطفل والمراهق والـ رضيع يحبو والكهل واليفع
ولي حديثٌ يلهي ويعجب من يوسع لي خلقه ويستمعُ
نقلتُ رسمي جهلاً الى ولدي لست بهم ما حييت انتفعُ
فان اردتم امرًا يزول به الـ خصام من بيننا وينقطعُ
فاستأنفوا لي رسما اعود على ضنك معاشي به فيتّسعُ

وهي قصيدة لطيفة الاسلوب بالغ بها مقصده ومن شعره قوله يهجو الوزير ابا جعفر احمد بن محمد التميمي

يا ربِّ اشكو اليك ضرًّا انت على كشفه قديرُ
أليس صرنا الى زمانٍ فيه ابو جعفر وزيرُ

وكانت ولادة ابن التعاويذي المذكور في عاشر رجب

سنة ٥١٩ وتوفي في ثاني شوال سنة ٨٤ وقيل سنة ٥٨٣ ببغداد . عن ابن خلكان

ابن تَغْري بردي * اطلب جمال الدين يوسف بن تغري بردي

ابن التِلِمْساني * اطلب شرف الدين عبد الله الفهري

ابن التِّلَميذ الطبيب * ابو الحسن هبة الله بن ابي الغنائم ابن التلميذ الطبيب صاعد بن هبة الله بن ابرهيم بن علي المعروف بابن التلميذ النصراني الطبيب الملقب بامين الدولة البغدادي ذكره العماد الاصبهاني في الخريدة فقال سلطان الحكماء بقراط عصره وجالينوس زمانه ختم به هذا العلم ولم يكن في الماضين من بلغ مداه في الطب عمّر عمراً طويلاً وعاش نبيلاً جليلاً ورأيته وهو شيخ بهي المنظر حسن الرداء عذب المجتلى والمجتنى لطيف الروح ظريف الشخص بعيد الهم عالي الهمة ذكي الخاطر مصيب الفكر حازم الرأي شيخ النصارى وقسيسهم وراسهم ورئيسهم وله في النظم كلمات رائقة وحلاوة جنية وقال بعضهم ان ابن التلميذ المذكور كان متفننا في العلوم ذا رأي رصين وعقل متين طالت خدمته للخلفاء والملوك وكانت منادمته احسن من التبر المسبوك والدر في السلوك . اه . وكان كامل النباهة جيد البداهة وله في الكرم اخبار عالج بعض الشعراء ولما عوفي اعطاه دراهم فقال فيه

جاد واستنقذ المريض وقد كا　د ضنىً ان يلف ساقا بساقِ
والذي يدفع المنون عن النفـ　س جدير بقسمة الارزاقِ

ولابن التلميذ شعر اجاد فيه واحسن وكان بينه وبين اوحد الزمان ابي البركات ملكان الحكيم المشهور تنافر وتنافس كما جرت العادة بمثله بين اهل كل فضيلة وصنعة ولهما في ذلك امور ومجالس مشهورة وكان اوحد الزمان يهوديا ثم اسلم وفيه يقول ابن التلميذ

لنا صديق يهودي حماقته　اذا تكلم تبدو فيه من فيهِ
يتيه والكلب اعلى منه منزلةً　كانه بعد لم يخرج من التيهِ

ولابن التلميذ في الطب تصانيف مليحة فمن ذلك كتاب اقراباذين وهو نافع في بابه وله كناشان وحواشٍ على كليات ابن سينا وغير ذلك وكان شيخه في الطب ابا الحسن هبة الله ابن سعيد صاحب التصانيف المشهورة وكان حسن السمت كثير الوقار حتى قيل انه لم يسمع منه بدار الخلافة مدة تردده اليها شيء من المجون سوى مرة واحدة بحضرة المقتفي الخليفة وذلك انه كان له راتب بدار التوارير ببغداد فنقطع ولم يعلم الخليفة بذلك فاتفق انه كان عنده يوما فلما عزم على القيام لم يقدر عليه الا بكلفة ومشقة من الكبر فقال له المقتفي كبرت يا حكيم فقال نعم يامولانا وتكسرت قواريري وهذا في اصطلاح اهل بغداد ان الانسان اذا كبر يقال تكسرت قواريره فلما قال الحكيم ذلك قال الخليفة هذا الحكيم لم اسمع منه هزلاً منذ خدمنا فاكشفوا قضيته فكشفوها فوجدوا راتبه بدار التوارير قد انقطع فطالعوا الخليفة بذلك فتندم في ردّه عليه . واخباره كثيرة وتوفي في صفر سنة ٥٦٠ للهجرة (سنة ١١٦٤ للميلاد) ببغداد وقد ناهز المائة من عمره وقال ابن الازرق الفارقي انه مات في عيد النصارى وكان قد جمع من العلوم ما لم يجتمع لغيره ولم يبق ببغداد من الجانبين من لم يحضر البيعة ويشهد جنازته وله في الطب اصابات واخبار كثيرة تؤيد ما ذكر من طول باعه فيه وذكائه . عن ابن خلكان

ابن تَجِيد * هو مصلح الدين مصطفى بن ابرهيم المعروف بابن تجيد الرومي العالم الزاهد كان معلما للسلطان محمد خان الفاتح وكان رجلاً صالحا صنف حواشي على تفسير العلاَّمة البيضاوي وهي مفيدة جامعة لخصها من حواشي الكشاف وهي في ثلثة مجلدات وكان له نظم بالعربية والفارسية

ابن تُومَا النَّصْراني * هو صاعد بن هبة الله بن توما النصراني البغدادي الطبيب المشهور كان طبيب نجاح الشرابي ثم صار وزيره وكاتبه ثم اتصل بالخليفة الناصر فقربه واستخدمه وقتل سنة ٦٢٠ للهجرة كمن له رجلان من الجند وقتلاه بالخناجر فامر الناصر بحمل امواله الى الخزانة وابقى الاملاك والقماش لوالدته فكان ما حُمل من ماله ٤٣٠ ١٢ الف دينار وقيل في سبب قتله ان جماعة من الجند كانت ارزاقهم تحت يده فاغلظ لهم في الخطاب فكمن له اثنان منهم وقتلاه على ما مرّ وقيل ان الخليفة الناصر ضعف بصره فاستحضر

امرأة تعرف بست نسيم وكان خطها يقارب خطه لتكتب عنه الاجوبة وكان يشاركها في ذلك الخادم تاج الدين رشيق ثم زاد ضعف بصر الخليفة فصارت المرأة تكتب ما يعن لها فتخطئ تارة وتصيب اخرى واتفق انها كتبت جواب مطالعة الوزير مويد الدين القمي فرأى فيه خللاً مبينا فاوقفه ابن توما المذكور على ما كان من امر الخليفة واستكتاب المرأة فتوقف الوزير عن العمل بكثير من الامور فنما ذلك الى الخادم والمرأة فاكمنا له رجلين من الجند فتتلاه على ماذكر ثم قبض عليهما وصُلبا

ابن تومرت * اطلب محمد بن تومرت

ابن تَيْمِيَّة * هو ابو عبد الله محمد بن ابي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله المعروف بابن تيمية الحراني الملقب بفخر الدين الخطيب الواعظ الفقيه الحنبلي كان فاضلاً تفرد في بلاده بالعلم وكان المشار اليه في الدين اتى جماعة من العلماء وقدم بغداد وتفقه بها وصنف في مذهب الامام احمد بن حنبل مختصراً احسن فيه وله ديوان خطب مشهور وله تفسير القرآن الكريم وله نظم حسن وكانت ولادته في اواخر شعبان سنة ٥٤٢ في مدينة حرّان وتوفي بها في ١١ صفر سنة ٦٢١ للهجرة وقيل في ١٠ صفر سنة ٦٢٢ وكان يدرّس التفسير في كل يوم وهو حسن النصص حلو الكلام مليح الشمائل حاذقا في المناظرات صنف مختصرات في الفقه وكان بارعا في تفسير القرآن . عن ابن خلكان

وابن تيمية * هو ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن عبد الله بن الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله ابن تيمية الحراني الملقب بتقي الدين ابن الشيخ الامام العلامة ولد في ١٠ وقيل ١٢ ربيع الاول سنة ٦٦١ وقدم دمشق مع اهله صغيراً في اثناء سنة ٦٦٧ فسمع بها كثيراً من الشيوخ واشتغل ودأب وحصّل وتضلع من الفقه ورسخ في النحو واقبل على التفسير فتقدم فيه على صغر وكان مولعا بالعلم لاهل من مطالعته ومذاكرته وافتى وهو ابن ١٧ سنة او نحو ذلك وكان قوي البادرة جيد المناظرة يكاد يتقد ذكاء وكان خيراً برًّا بوالديه صالحا دينًا وله تصانيف كثيرة منها بيان الجواب الصحيح لمن بدّل دين المسيح وهو مجلد ردّ فيه على رسالة لبولس الراهب اسقف صيدا الانطاكي وكتاب بيان الفرقان بين اولياء الشيطان واولياء الرحمن وهو مختصر وكتاب تنبيه الرجل الغافل على تمويه الجدل الباطل وهو كتاب كبير في الجدل وبحث في مسالة الطلاق وكتاب التجهيل لمن بدّل التوراة والانجيل وكتاب ذو التعارض في المعقول والمنقول وهو في مجلدات وكتاب دفع الملام عن الايمة الاعلام وله تاريخ ورسالة في انكار الكيمياء وكتاب بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية وكتاب السياسة الشرعية في اصطلاح الراعي والرعية وهو مختصر ترجمه بير محمد بن علي العاشق وكتاب الصارم المسلول على شاتم الرسول وكتاب منهاج السنّة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية وهو كتاب حافل في مجلدات ردّ فيه على كتاب منهاج الاستقامة في اثبات الامامة لشيخ الشيعة ابي منصور الحلي الشيعي وكتاب اقتفاء الصراط المستقيم في الرد على اهل الجحيم وكتاب قواعد التفسير وكتاب العرش وصفته وكتاب الكلم الطيب شرحه العلاّمة بدر الدين محمود بن احمد العيني وكتاب المهذب في القرآآت وكتاب نصيحة اهل الايمان في الرد على منطق اليونان وكتاب تفضيل الصالحين وله شرح العقيدة الاصبهانية ومجموعة فتاوي وغير ذلك وقد رمي ابن تيمية المذكور بامور لم تكن فيه رماه بها اهل الحسد من مناظريه واهل طريقته ورفعوا امره الى حضرة المملكة بمصر فاعتقل ثم نجا ثم اعتقل ثانية سنة ٧٢٦ للهجرة ولم يزل في السجن الى ان توفي وكانت وفاته في ٢٠ ذي القعدة سنة ٧٢٨ للهجرة الموافقة سنة ١٣٢٧ للميلاد

ابن الثُردة المُقري * هو علي بن ابرهيم بن علي بن معتوق ابن عبد الجيد بن وفاء الواعظ الواسطي البغدادي ولد في ١٢ شعبان سنة ٦٩٧ للهجرة ونشأ ببغداد وقدم دمشق مرارًا ووعظ بها ثم تغيرت حاله واصيب بالسوداء فكان يقول وهو في هذه الحال ان جماعة من التجار سلبوه نحو الفي مجلد من الكتب ببغداد وحملوها الى دمشق وكان يتأبط كارة لا يفارقها لا ليلاً ولا نهارًا وساءت حاله وكان ينظم الشعر وهو في هذه الحال من المرض ومن شعره قوله

لي حبيبٌ خياله نصب عيني　اينما كنت وجهه مرآتي
يتجلى لطورسيناء قلبي　فتراني اخرُّ من صعقاتي
واذا لاح او تجلى لعيني　كدت اقضي من شدة الحسراتِ
فهو ناري وجنتي ومماتي　وحياتي في السرّ والخلواتِ

وتوفي بمارستان ابن سويد في اوائل سنة ٧٥٠ للهجرة ووجد في كارته المذكورة بعد وفاته جزءان بخطه وكراريس وعظيّات واشعار وما اشبه ذلك

ابن الثَّلجي * هو ابو عبد الله محمد بن شجاع المعروف بابن الثلجي قال الخطيب كان فقيه العراقيين في وقته وهو من اصحاب الحسن بن زياد اللؤلؤي حدَّث عن جماعة وروى عنه كثيرون وله تصانيف جليلة منها كتاب تصحيح الآثار وهو كبير وكتاب النوادر وكتاب المضاربة وكتاب الرد على المشبهة وينسب اليهِ كتاب المناسك وهو نيف وستون جزءًا كبيرًا وكان له ميل الى مذهب المعتزلة وطُلب للقضاء فقال انما يصلح القضاء لاحد ثلاثة لمن يريد ان يكتسب مالاً او جاهًا او ذكرًا فاما المال فهو عندي وافر واما الجاه فان لي جاهًا عند الامير وانه ليوجه اليَّ بالمال ولو احتجت الى شيء منه لاخذته واما الذكر فقد سبق لي عند من يقصدنا من اهل العلم بما فيه كفاية وكانت وفاته لعشر خلون من ذي الحجة سنة ٢٦٦ للهجرة

ابن الثُّمنة * كان من رؤساء الاجناد في صقلية فلما وقعت الفتنة فيها وطرد منها حسن الصمصام اخو الاكحل استبدَّ ابن الثمنة بمدينة سراقوسة وقطانية (كتانة) والقائد عبد الله بن منكود بمازر وغيرها والقائد علي بن نعمة المعروف بابن الحواس (وفي تاريخ ابن خلدون ابن جراس) بقصريانة وجرجنت وغيرها . وتزوج ابن الثمنة بميمونة اخت ابن الحواس المذكور وجرى بينهما كلام اغلظ فيهِ كل منهما لصاحبه فامر هو بفصد زوجته في عضديها وتركها لتموت فسمع بذلك ولدها ابرهيم فحضر واحضر الاطباء وعالجها الى ان عادت قوتها وحكى ابن خلدون ان ابن الثمنة تخيَّل له منها شيء فسقاها السم ثم ندم فاحضر الاطباء وتلافاها . اه.

واعتذر لها بالسكر فاظهرت قبول عذره ثم استأذنته في زيارة اخيها فاذن لها وارسل معها التحف والهدايا فلما وصلت ذكرت لاخيها ما فعل بها زوجها فحلف ان لا يردها وارسل ابن الثمنة يطلبها فلم يرسلها اخوها فجمع زوجها عسكره وكان قد استولى على اكثر الجزيرة وخُطب له في المدينة (وهي بالرمة) وقصد ابن الحواس بقصريانة فخرج اليهِ وقاتله فانهزم ابن الثمنة وتبعهُ ابن الحواس الى قرب قطانية وعاد عنهُ بعد ان اكثر القتل في اصحابه فلما رأى ابن الثمنة ان عساكره قد تمزَّقت سوَّلت لهُ نفسه الانتصار بالافرنج فقصد روجر مستنجدًا فسار معهُ بالافرنج في رجب سنة ٤٤٤ للهجرة (سنة ١٠٥٢ للميلاد) فلم يلقوا من يدافعهم واستولوا على ما مرّوا بهِ في طريقهم وقصد بهم ابن الثمنة قصريانة فخرج اليهم ابن الحواس وقاتلهم فهزموه وعاد الى الحصن فرحلوا عنهُ وساروا في الجزيرة . وكانت فتنة الثمنة من اسباب خروج صقلية من يد المسلمين

ابن الثَّوْر * هو احمد بن ابي العز بن احمد بن ابي العز ابن صالح بن وهيب الاذرعي الاصل فخر الدين بن الكشك المعروف بابن الثور ذكره الحافظ بن حجر في معجم شيوخه وكان فاضلاً سمع جماعة وكانت وفاته في صفر من سنة ٨٠٤ للهجرة عن نحو ثمانين سنة وقد ذكر في كشف الظنون ديوان منسوب الى شاعر يقال له ابن الثور والله اعلم هل هو نفس المترجم بهِ

ابن جابر * هو شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي الهواري الوادي آشي الامام الرحال الشاعر الحافظ المشهور شارح الفية ابن مالك وصاحب البديعية المعروفة ببديعية العميان او بديعية الاعمى والبصير وكان واحد عصره في البلاغة وقوة البادرة وكان كفيف البصر رحل الى المشرق وتظاهر برجل يعرف بابي جعفر الالبيري وصارا روحين في جسد وشمرا للعلم وطلبهِ فكان الكفيف ينظم والبصير يكتب وقد احسنا الصحبة في الغربة وانفردا بالفضل والنزاهة وعلوّ الهمة وكان ابن جابر من صدور الاندلس المشار اليهم المعول في النحو والادب عليهم وقد رحل الى مصر والشام ولقي افاضل العلماء فسمع وناظر واخذ وأُخذ عنه . اما شعره فهو الغاية في الرقة

والانسجام جمع فيه بين المعاني البديعة والالفاظ الجزلة ومن محاسنه المقصورة الفريدة التي التزم ترتيب قوافيها على حروف الهجاء ومنها

لا تحسب الراحة راحا قرقفًا للشرب منها قَبَسٌ ومنتشى
اذا اداروها وقد جنّ الدجى وشى بهم نيّرها فبين وشى
قد حجبت في دنّها دهرًا الى ان برزت كانها صبحٌ فشا
لم يبق من جوهرها الا السنا ينشيء افراح الفتى اذا انتشى
يديرها مختلف الحسن اذا اقبل بدرًا واذا تاه رشا

وهي طويلة تبلغ نحو ثلثمائة بيت وله قصيدة في التورية بسور القرآن احسن فيها غاية الاحسان ومنها قوله في مطلعها

في كل فاتحةٍ للقول مُعْتَبَرَه
حقّ الثناء على المبعوث بالبَقَره
في آل عمران قدمًا شاع مبعثُهُ
رجالهم والنساء استوضحوا خبره

وقد عارض مخاها جماعة فما شقّوا لها غبارا وكان ابن جابر كثير الاسفار وهو من مشايخ لسان الدين بن الخطيب المشهور وقد ذكره في بعض كتبه واثنى عليه ونعته بصدر صدور الاندلس وذكره ابن بطوطة عند ذكر سلطان ماردين ابن الملك الصالح فقال وقصده يعني الملك المذكور ابو عبد الله محمد بن جابر الاندلسي الكفيف مادحا فاعطاه عشرين الف درهم . اه . وكانت وفاة ابن جابر في مدينة فاس في سنة ٧٧٩ للهجرة (سنة ١٣٧٨ للميلاد) وقيل في البيرة في جمادى الاخرة سنة ٧٨٠ للهجرة ومن شعره قوله

قسم القلبَ في الغرام بحظٍ
يضرب القلب حين يرسل سَهْمَهْ
هذه في هواه ياقوم حالي
ضاع قلبي ما بين ضربٍ وقسْمَهْ

وقوله

غزالٌ ما توسّد ظلّ بانٍ بها جرةٍ ولا عرف الظلالا
تبسّم لؤلؤًا واهتزّ غصنا واعرض شادنا وبدا هلالا

وقوله

رفع الخصر فوق منصوب ردفٍ
وبجزم القلوب فرعيه جرًّا
مال غصنًا رنا رشا فاح مسكًا
تاه درًّا ارخى دجى لاح بدرا

ومن تصانيفه شرح الفية ابن مالك وهو جيد اعتنى فيه باعراب الابيات وحل مشكلاتها وله شرح الفية ابن معطي في ثمانية مجلدات وله البديعية المشهورة وكتاب حلية الفصيح وهو منظومة من الف وستمائة وثمانين بيتا انشأها في البيرة سنة ٧٤٧ للهجرة وله منظومة ايضا سماها كفاية المتحفظ في اللغة فرغ منها سنة ٧٧٠ وكتاب نفائس المنح وعرائس المدح وهو ديوان مرتب على حروف الهجاء وكله امداح نبوية

وابن جابر * اطلب محمد بن جابر البتّاني

ابن جَامِع * هو ابو القاسم اسمعيل بن جامع بن اسمعيل ابن عبد الله بن المطلب قيل كان احفظ خلق الله للقرآن واعلمهم بما يحتاج اليه وكان حسن السمت كثير الصلوة يلبس لباس الفقهاء ويتعاطى القمار وحب الكلاب وكان من اشهر المغنّين وضاربي العود يفضله بعضهم على ابرهيم الموصلي وقد اصاب مالاً جزيلاً من الخلفاء وكان اطرب اصواته اذا حزن وقيل انه قال لولا ان القمار وحب الكلاب شغلاني لتركت المغنين لا ياكلون الخبز . ولا تعرف سنة وفاته ولعله مات في خلافة الرشيد . عن الاغاني

ابن جبَير * اطلب محمد بن عبد الرحمن البصري

ابن جبْرُول * ويعرف عند الافرنج باسم أويسبرون العالم الفيلسوف اشتهر عند اهل القرون المتوسطة بكتاب سمّاه ينبوع الحيوة ووثق به بعضهم فاتوا من كلامه بشواهد وعده اخرون كافرًا وكانوا يجهلون حقيقة حاله ودينه فلا يعرفون ان كان يهوديًّا او نصرانيًّا او مسلمًا وما برح مجهول الحال حتى عثر بعض الباحثين على نسخة عبرانية من كتاب ينبوع الحيوة مترجمة من اصله العربي فعرف ان اويسبرون المذكور هو سليمان بن يهوذا بن جبرول المعروف عند العرب بابي ايوب سليمان بن يحيى . وكان مولد ابن جبرول بمالقة في حدود سنة ١٠٢١ للميلاد وتوفي في سنة ١٠٧٠ وكان عالما ثقة وفيلسوفا شهيرًا وكان راسخا في علم اللغة العبرانية وله منظومات دينية تشف عن صحة عقيدته وتشدده

في دينه وله منظومة في نحو العبرانية انشأها وهو ابن ١٩ سنة وكسا بها نحو العبرانية النحل طلاوة ورونقاً وله كتاب فلسفي ادبي في اصلاح الاخلاق وضعه بالعربية وهو ابن ٢٤ سنة ونقله الى العبرانية يهوذا ابن تبون وطبع سنة ١٥٥٠ ثم اعيد طبعه مراراً . واضطر ابن جبرول ان يرحل من سرقسطة سنة ١٠٤٦ لامور شخصية تعرّض لها في كتابه المذكور وقد اورد فيه اراء جديدة في الطبيعة البشرية والشهوات ومما قاله ان النفس اذا انحرفت الى جهة ما تُرجع الى الموازنة الادبيّة بمطالعة كلام التوراة واقوال التلمود التي اورد هو كثيراً منها ومزجها باقوال بعض الفلاسفة اليونان والعرب واليهود ولم يزل ابن جبرول متنقلا في ضواحي اسبانيا حتى استدعاه الوزير الاول والنحوي الشهير صموئيل حانا كد الاسرائيلي لما صنف كتاب ينبوع الحيوة وقرّبه . ولابن جبرول ايضا شروح على بعض اسفار التوراة ومنظومة سماها التاج الملوكي وهي شهيرة وفيها من جودة المعاني والشوق الروحاني ما حمل اليهود على ترتيلها في صلاتهم في ليلة عيد الحزن اما كتاب ينبوع الحيوة المعروف ايضا بكتاب المادة العامة فقد ترجم الى اللاتينية ويظهر من اجزائه الموجودة من خمسة مجلدات منه ماهية فلسفته وطرف من مذهب فلاسفة اليهود وقد تعرض فيه غير متعمد لمباحث فلسفية كانت تشغل في زمانه علماء الكنيسة وكانت موضوع خلاف بين اهل الحقائق من الفلاسفة واهل الفلسفة الاسمية وقد تعرض بالبحث في تلك المسائل للمدح والانتقاد وكيف كانت اميال المادحين والمنتقدين فانهم لم يختلفوا في وضوح مباحثه ورسوخها وقد زاد بقوله بعض المسائل ايضاحا ولاسيما مسئلة طبيعة الجوهر التي هي جزء من مسئلة الكليات . وكان ارسطاطاليس قد قال ان في كل موجود عنصرين متحدين هما المادة والصورة وهذا التقسيم يشير في مذهبه الى القوة والفعل ومعناه انه ينبغي لكل موجود ان يكون ممكن الوجود ثم يخرج من حيز الامكان الى حيز الوجود الحقيقي اي ان يكون له مادة وصورة فيميز في كرة نحاسية مثلاً بين النحاس الذي يمكن ان يصير عموداً او انبوبة وبين الصورة الكروية التي أُفرغ فيها وينتج من ذلك انه لا يتفق وجود

احد هذين العنصرين بدون الاخر اي انه لا يمكن ان يكون النحاس او غيره بلا شكل ولا يمكن ان يكون شكل بلا مادة. وان هذه الاصول موجودة على الاطلاق في الكون اجمع ما خلا العلة الاولية وهي الصورة الخالصة والحركة البسيطة. وقد وفّق علماء الاسكندرية بين هذا المذهب في علم الكلام ومذهب افلاطون وبلوتينوس فقالوا ان كل موجود يتركب من مادة وصورة وان علة تركيب العالم هو الخالق اولاً وهو الصورة الخالصة والوحدة التامة ثم المادة وهي قوة لازمة لا تبلغ من حيث كونها علة درجة العلة الاولى وقد استمد ابن جبرول من هذا المذهب ويظن انه اتخذ اقوال بلوتينوس منهاجا وزعم ان الكون ثلثة مصادر الوحدة الخالصة وهي الخالق ثم المادة والصورة وهما العالم ووسط بينهما المصدر الثالث وسماه الارادة وهي في قوله الواسطة بين العلة السامية ومفاعيلها وجعل البحث في كل علة علما فانحصرت فلسفته في ثلثة علوم وبحث في علم الارادة في كتاب جاء له في كتبه ذكر الا انه فقيد وبحث ايضا غير متعمق في علم الوحدة ولكنه اسهب في الكلام على العلم الثالث وهو علم المادة والصورة فاتى بملاحظات دقيقة ومكينة شرحها بعض المحققين

وقال بعضهم ان ابن جبرول كان من الحقائقيين لقوله ان كل حقيقة كائنة في الجنس ومهما اختلفت الاجناس فمرجعها الى الطرزين الكبيرين وهما المادّة والصورة اللتين اعتبرهما اصل كل حقيقة ما خلا ما كان من الطبيعة الالهية وقد قال بمادة عامّة مشتركة بين الارض والسماء والارواح والجواهر المتوسطة بين الانسان والخالق وقال انّا اذا نظرنا الى الاجسام على اختلافها نرى ان لها اصلاً عامّاً هو موضوع جميع الصفات الهيولية وهو المسمى حصراً بالمادة ولولا هذه المادة لما كان بين الاجسام غير فروق ولكان الجسم اسمًا بلا معنى. وبحث ابن جبرول في الارواح العمومية والخصوصية التي فوق الاجسام وذكر اراء جريئة استلفتت انظار المتكلمين اليها واستوجبت الردّ والدحض فقال ان الارواح مركبة كغيرها من المادة والصورة ولو كانت غير مركبة لاستحال ان تولف جنسا ولا يصح ان يقال لها على الاطلاق روحانية . وذهب

الى ان الجنسين الروحاني والجسداني ليسا سوى نوعين من جنس ارفع منهما وهو المادة الموجودة في كل منهما وان المادة الهيولية والمادة الروحانية ليستا سوى جزئين من المادة العامة والمراد بالمادة هنا على مذهب الحكماء المشاة احد اسباب الوجود . ولا يصح ان يقال ان ابن جبرول ماديٌّ لقوله بوجود ذلك السبب في كل مخلوق لانه قال ان جميع الكائنات متحدة ومرتبط بعضها ببعض وان بين اعلى المخلوقات وادناها اشتراكا في الطبيعة وعنده ان مادة واحدة اوجودًا واحدًا يكون قوامًا للعالم الارضي والعالم العلوي وقد استند في ذلك الى دليل قاطع فقال انه مما اجمعوا عليه ان العالم السفلي هو علة العالم الحسي وكل مسبَّب لابد له من بعض المشاركة لمسبِّبه في الطبيعة ولو لم يكن هذا الاشتراك لامتنع حصول الفعل فان كان في كل شيء من هذا العالم مادة وصورة ولم تكن تلك المادة في العالم العلوي فكيف امكن تولدها وكيف يصح ان يقال ان علتها في العالم العلوي ولا يصح الاعتراض بان الجواهر الروحانية بسيطة وما سواها مركب لان بساطتها انما هي بالنسبة الى ما كان من دونها من الجواهر ولكنها مركبة حقيقة بالنسبة الى وحدة الخالق المطلقة . وبالجملة انه اعتبر وجود مادة واحدة عامة في كل موجود حاشا الخالق وان هذه المادة هي قوام عالم الارواح والاجساد وانها كائنة ايضا في الجواهر المتوسطة بين الخالق والكون ومنتشرة في الكون ولم يتضح جليًّا تصور في تلك المادة وما قاله فيها انها قوى روحانية عقلية الطبيعة غير حسية لا يتيسر ادراك كنهها بالتصور وانها جوهر موجود بذاته وانها واحدة عددًا بيد انها محتملة لجميع التنوعات وقابلة جميع الصور وانها تمنح كل موجود خواصها واسمها اما وجودها فهو قوّة وجود مجردة او ارادة وجود ازلية او رغبة وجود لغاية التخلص من شقاء العدم وهي لذلك تتحرك بلا انقطاع لتتخذ صورة ويتم لها الاصلاح . ولا بد لهذه المادة من صورة الا انها تعدم بعض الصور متى كانت في ادنى درجاتها ولا تفقد وقتئذٍ كل روحانية ولكنها تفقد الروحانية الثانوية التي هي خواص الجواهر البسيطة . ولتلك المادة طرفا نقيض احدهما يكاد يبلغ المبدأ السائد السامي او حدّ الوجود والاخر يتصل بحد العدم ولها

خاصتان احداهما قبول الصورة والثانية التجزئة والتكثير اما تنوع الكائنات مع وحدة المادة فهو لا محالة صادر عن تكاثر الصور لانه لو كانت جميع الموجودات مركبة من مادة واحدة وصورة واحدة لامتنع الفرق بينها وما ذكر من وحدة المادة التي في العالم يصح اطلاقه على الصورة ايضا . وقد تصور ابن جبرول وجود صورة عامة يعني نوعا عاما تتفرع منه كل الانواع وهو متحد بالمادة العامة ومنهما يتولد العقل المطلق وهو اول الاشياء المخلوقة وقال ان هذا النوع وحده موجود فعلًا لانه يدرك بالحواس والتمييز ويعبر عنه بجوهر يؤلف خواص جميع الصور وهو علم تام بذاته ونور خالص وهو الوحدة التي تلي الوحدة الاولية وتقبل التركيب والتجزئة وقد تخلص هذا الحكيم من الاشكال في مسئلة تنوع الكائنات بما قال من ان في المادة سببا لتنوع الكائنات او اختلاف الانواع ومع انه قد زعم ان للمادة اجزاء لا يمتاز بعضها عن البعض الاخر كاجزاء الفضاء فقد اعترف بوجود اجزاء خالصة واجزاء جامدة عليا وسفلى وقال كما مرَّ ان للمادة طرفي نقيض تحاذي باحدهما الصورة التي تُشبَّه بالشمس فاذا اقتربت اليها انبثّت بها اشعتها مخترقة خواصها الذاتية فصارت مضيئة بذاتها . وتبعد بالطرف الاخر عنها فتصير غليظة مظلمة تنبذ عنها ما يصل اليها من الاشعة فتلبس هذه المادة تلك الصورة بعد ان تفسدها وتكدر صفاءها . فتكون الصورة اشبه بنسيج ابيض شفّاف وضع على جسم اسود فاسودَّ منه ولكنه لم يفقد بياضه فعلاً وقال ان الصورة واحدة حيثما كانت الّا ان المادة التي تتحد بها قد تحدث فيها تغييرًا كالتغيير الذي يحدثه الجسم الاسود في جسم ابيض شفاف وضع عليهِ وقد جعل لاتحاد المادة والصورة درجات وقال بوجود جواهر متوسطة بين العالم المدرك بالحواس وعلته السامية التي يعجز العقل عن ادراك كنهها وقال ان العالم بعيد عن الخالق وانهما لولا ذلك لامتزجا فصار الاول اخيرًا وبالعكس اوصار الكامل ناقصا وبالعكس وقد سمى ما بينهما بانقطاع المشابهة وقال انه ما دامت تانك الغايتان منفصلتين لا يبرح بينهما ما يمنعهما ان يتصلا ويصيرا جوهرًا واحدًا

ولما كان فعل القدرة البسيطة بسيطا والعالم مركبا تعذّر ان يكون العالم اول صادر من الجوهر الالهي الذي لا بد منه لائتلاف الجواهر بعضها ببعض والعالم متحرك اي انه متقطع والزمان داخل في الابدية والفاعل الاول فوق الابدية المتوسطة بين الابدي وغير الابدي فينتج ان بيننا وبين الخالق جواهر بسيطة غير محسوسة تجمع بين الجسم والروح وبينها وبين الوحدة وهي فاعلة ومنفعلة معا لتأثرها بالوحدة وايصالها الحياة والحركة وهي حد ضروري متوسط بين العلة الفاعلة والمادة الارضية المنفعلة . وقد حسب ابن جبرول تلك الجواهر متواطئة واصلها المادة الانتشارية المنضمة الى الصورة المطلقة وفيها يشعر نوًّا بتأثير الوحدة واليها تنتهي كالى الوجود المحض جميع الكائنات والتصورات وهي العقل العامّ الذي بنير جميع العقول فتصير قادرة على تحويل تلك التخيلات الناتجة من الشعور الى تصورات وابرازها من القوة الى الفعل وهو رباط الارواح التي هي فصيلة من العقل قال في حقها ارسطاطاليس انها غير متأثرة وازلية لا يفوقها سوى الوحدة وموضوعها الوحدة ايضا وفعلها فهم جميع الصور المعقولة ما خلا الزمان والفسحة غير شاعرة بحاجة او ميل وهي في الكمال غاية . وهذا العقل يفكر في كل شيء وليس لفكره حد وليس له صورة مخصوصة ولو كانت له صورة لما عقل صور الاشياء الخارجة عنه فهو وحدة الفكر وموضوعه وكل معقول يعرف بالعقل ومنه تصدر الصور الى العوالم السفلية متحدةً بالمادة فتقيم اصل الانفس وهذا الاصل هو جوهر عام تصدر منه جميع الانفس الفردية على اختلاف انواعها واولاها اي اقربها الى العقل السامي النفس الناطقة وفيها يشترك جميع الناس وبها قابلية للحصول على النور السامي على انها ليست بقادرة على توليده من ذاتها . ثم النفس الحسيّة والنفس النامية وهما فيما قال ارسطاطاليس بحييان ويغذيان الاجسام. ولم يتعرض للكلام على الاقانيم وعلى كيفية اشتراكها في وجود العلل العامّة والظاهر انه حسبها صورًا شاردة او اشكالاً وقتية يكاد ان لا يكون لها وجود ممتاز عن وجود النفوس العامة

وقال ابن جبرول في كلامه على الطبيعة انها مبدأ الآثار العالمية او هي جوهر بسيط تصدر منه الحركة والنظام في الاشياء الارضية غير الحيوية وانها على نوع ما روح الاجسام الكثيفة وانه ليس بعدها سوى ما يسمى بالحصر مادة ويسميه اليونان هيولى وهو منتهى حدّ الوجود وعند ابن جبرول ان الحركة تتخذ لذاتها حدًّا فلا تتجاوزه وانه ليس في ما تحت الجوهر الهيولي ما يحتمل فعلها وهكذا تحدّ و يبطل فعلها فتصير عاجزة . وخلاصة ما يستفاد من كلامه على مراتب الاشياء المخلوقة ان العالية منها تكون كعلة لما دونها وهذه تكون كمادة لما فوقها فكأنه قال ان الجواهر يحيط بعضها ببعض او يتحد بعضها ببعض بحيث يكون كل منها حيزًا للآخر فالعقل مثلاً حيز النفس الناطقة وهذه حيز النفس الحسية وهلمّ جرًّا وقد انتج من ذلك بعد ان بحث في تنوع الموجودات ان وحدة الوجود تستغرق جميع تلك الانواع وان الجواهر المتنوعة ليست بالنسبة الى بعضها سوى محمولات كثيرة على موضوع واحد او كما قال بعضهم اشكال بالنسبة الى جوهر عمومي يستغرق اكبرها كل الجواهر وبها قيامها وهو ذلك العقل العام الذي تصوره ابن رشد وبنى عليه فلسفته

فقد تحقق ان العقل العام هو اول الجواهر البسيطة ولكن لا بد من وجود شيء فوق تلك الجواهر ولا بدّ للمادة والصورة اللتين هما فوق كل شيء ان ترجعا الى مبداء يجمع بينهما وعند ابن جبرول انه يمكن بحصر الكلام الاستغناء عن البحث في ذلك المبدأ لان في المادة والصورة المتحدتين سببا لوجودهما قائما في ذواتهما وهما نوع من الوجود ضروري وازلي وهذه الوحدة لا تفسر ذاتها بذاتها ونقيم شيئا واحدًا من شيئين هما المادة والصورة فلا بد والحال هذه من وجود قوة تجمع الفكر وموضوعه الى شيء واحد وهي الخالق الذي يمكن وصفه بالواحد الفاعل ووحدته تسود على كل شيء وتتخلل كل شيء وتضبط كل شيء . ولا يتهيأ للعقل ان يدرك كنه تلك القوة اذ تحول دونه المادة والصورة وهما كبابين مغلقين من فتحهما بلغ الكمال وصار وجودًا روحيًا الهيًا عديم الحركة وازلي السعادة . ولا يكون ارتقاء هذه المرتبة الا بالتجرّد عن الاشياء الحسية الذي

ابن جبرول

هو اشبه بالهيان . فان الوجود الروحاني والهيولي موجود في تلك الوحدة وذواتها تكون لقاء ذلك في كل شي واول تأثير هذه الوحدة بالمادة والصورة هو اتحادها . والصورة بالحصر متقدمة وقد عرفها الخالق اولا مع انها لا وجود لها اصلاً بلا مادة وهي متحدة ابدًا بالمادة لان عمل الخالق لا ينحصر في زمان وقد كان اتحادهما على سبيل الاضطرار كما ان المادة نفسها قد وجدت اضطرارًا وليس بينهما وبين الخالق متوسط البتة ولذلك يكون الاتحاد في العوالم العليا شديدًا وكلما انخفض عنها قل اشتداده الى ان يبلغ غاية الانخفاض حيث تبتدىء المادة الهيولية وثمَّ يكون انحلال على انهُ يرى ايضا في تلك الغاية التي يظهر بها الانحلال دلائل على تأثير الوحدة او نوع من الميل الى التقارب او جاذبية تجذب الاقانيم والاجناس والانواع لتتحد جميعًا وتتشابه بواسطة شيء يوفق بينها فان المادة بجملتها تميل الى الوحدة التي هي بالحصر نفس الخالق لكونه غاية مرامها . فان قيل كيف يحب العالمُ الخالق ولا مشابهة بينهما قلنا ان بينهما بعض المشابهة على انهُ هل يجب ان يكون بين من يقبل ضياء الشمس راضيا وبينها مشابهة تحمله على ذلك القبول . او قيل كيف امكن لهذا العالم غير العاقل ان يرغب في الحصول على الصورة اي الروح قبل ان يتحد بها فهل كان فيه رغبة وحركة اصليتان قبل حصوله على المعرفة فجواب هذا الفيلسوف انهُ كان في المادة من اول امرها نوع من النور يشبه النور الذي يتخلل الهواء عند بزوغ الفجر وهو نور كافٍ لان يحمل المادة على الرغبة في ازدياده فتولدت فيها الرغبة في النور والحياة والكمال وهي يعني الرغبة شاغلة اغوار قلوب الكون فان المادة الطبيعية اي الجوهر المنتشر يتحرك ليتخذ صورة العناصر الاربعة ثم يرغب في اتخاذ صورة الجماد ثم النبات ثم الحيوان ثم يطمح الى الامتزاج بالعقل والارتفاع الى ذلك العقل العام الذي هو منتهى كل الارتقاء واليه تنتهي كل حركة وخلاصة كلامه ان الوحدة والصورة والخالق من جهة والمادة من اخرى هي مبادىء كل حقيقة ولما كان هذا الفيلسوف من اهل الشريعة الموسوية آثر تخفيض نتيجة مقدماته الفلسفية التي كان يجب ان تفضي به الى القول بالوحدة الجوهرية للخالق والعالم فجعل بين الوحدة المحضة والتنوع مبدأً متوسطا سماه الارادة وقال انها قوة الهية تكوّن المادة والصورة وتجمع بينهما وتهبط من الاعلى الى الاسفل كالنفس التي تدخل الجسم وتمتد فيه وهي تحرك كل شيء وتقود كل شيء كانها الكاتب والصورة الكتابة والمادة قطعة الخشب او الكاغد وهي تخلق الوجود في مادة العقل التي هي صورة الصور وتخلق في مادة النفس الحيوة والحركة وفي مادة الطبيعة الحركة فهي تحرك جميع الجواهر كما يحرك الانسان جسمه بارادته الذاتية ومنها تخرج الصورة خروج الماء من النبع ومنها تتخذ المادة صورة كما تتخذ المرآة رسما من الناظر اليها وهي خلاف الصورة لانها محركة الصورة ووازنتها وقسّامتها وهي غير متناهية من حيث ذاتها ومحدودة من حيث فعلها

ومما تقدم تتضح اراء ابن جبرول الواردة في كتابه ينبوع الحياة وهي تشفّ عن بعض المذهب الافلاطوني الجديد بيد انها غير مطابقة له تماما ويستفاد منها ان الخليقة صادرة عن فعل حرّ ولكنه قيد بها الى انكار وجود الفعل الخالق ولم يكتفِ بما قال من صدور جوهر من اخر في سلم المخلوقات او وجود جوهر ذي انواع بل حسب الارادة فوق العقل العام وقال انها تنبث في كل شيء مع الصورة التي فيها وان هذه الصورة تخرج منها خروج الماء من النبع فتخترق المادة وتنطبع بها وهذا كل فعلها . وان هذه المادة اما ان تكون صادرة عن الارادة فلا تكون سوى نفس ذاتها المنتشرة واما ان لا تكون صادرة عنها فتكون بازائها علة مشوشة مشاركة للخالق في ازليته . ويظهر ان ابن جبرول جنح الى القول الثاني وكيف كانت الحال لا يرى في ارائه ما يعبر عن وجود عالم متميز عن الخالق يستمد منه كل حاجات الوجود اما الارادة التي ذكرها فغريبة لانها فيما زعم علة العقل مع انها لا تدرك الا به والعقل الذي ذكره غريب ايضا لانهُ صادر فيما زعم عن الارادة مع كونها لا تعلم شيئا . وقال بعضهم ان هذا الفيلسوف لم يحافظ في كلامه على حرية النفس . وليس في تصانيفه ما يدل على كراهيته للانشغال بالاشياء الفردية او على ميل شديد الى الانشغاف

بالالهيات كما في تصانيف بلوتينوس وبروكلوس . ولا يصح
على رأيه ان يكون للنفس تفريد لانها صادرة من الجوهر العقلي
الذي يخترق كل العالم ويندمج فيه وهي تصوّر . فتصوّر الصورة
وتصوّر النفس واحد لان كلتيهما صورة والصور الافرادية
اي جميع الصور الحسيّة تجتمع في الصورة العامّة التي تتضمن
جميع الصور وتنضم الصور الافرادية الى صورة النفس لان
الصورة العامّة التي تحوي كل الصور تنضم الى صورة النفس
وقد استشهد ابن جبرول بارسطاطاليس مرارًا الّا ان اقواله
تشف عن اراء فلاسفة الاسكندرية الذين انشأوا المذهب
الافلاطوني الجديد وقد تبع اراء بلوتينوس وبروكلوس وان
كان لا يظن انهُ اطّلع على شيء منها لان العرب لم يقفوا على اقوال
بلوتينوس بالكلية ويظن انهُ لم يبلغهم شيء من اقوال بروكلوس
الّا انهُ ربما كان قد وقف على شيء مما ترجم بالعربية من كتب
حكماء الاسكندرية وتداولته العرب ظنا بان هذه الكتب
لاشهر الفلاسفة كامبيذوكلس وفيثاغوراس وافلاطون
وارسطاطاليس وقد عولوا عليها من القرن التاسع للميلاد الى
ان جاء الفارابي وابن سينا فاوضحا حقيقة فلسفة المشاة
اصحاب ارسطاطاليس

الخلاصة . ان تعليم ابن جبرول على ما فيهِ من الخلل مهم معتبرٌ وقد
كاد يكون مجهولاً عند العرب واليهود ولم يعرفه ابن باجة
ايضا مع انهُ اوّل فلاسفة المسلمين في اسبانيا اما ابن رشد فقد
تكلم بالاسهاب على احد مبادئ كتاب ينبوع الحيوة وهو مبدأ
العقل العام ولم يقف على هذا الاصل في الكتاب المذكور . ولم
يعرف الميموني ولا غيره من حكماء اليهود مذهب ابن جبرول ولم
يذكره الا بعض الادباء والباحثين وعدّه بعضهم مخالفا للمعتقد
الاسرائيلي واول من عرّف بهِ الكتاب المسيحيون وترجم
دومنيكو غُند يسالڤي كتاب ينبوع الحياة في منتصف القرن
الثاني عشر فاحدث اراء هذا الفيلسوف اضطرابا شديدًا
وتمسك بها بعض وناقضها اخرون اشدّ المناقضة ومنهم
ألبرتُ الكبير فانهُ دحض اراء ابن جبرول في المادة العامة
والعقل العامل . وقد اجاد القديس توما الاكويني في
مناقضته لهُ اما روجر باكون المشهور فقد رد على من ناقض
اراء ابن جبرول وقبلها بجملتها بعد ان اصلحها وحذا حذوهُ
جماعة في قبولها واعتبارها

ابن جُبَير * هو ابو الحسين محمد بن احمد بن جبير الكناني
صاحب الرحلة وهو من ولد ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن
كنانة الاندلسي الشاطبي البلنسي ولد ليلة السبت عاشر
ربيع الاول سنة ٥٤٠ ببلنسية وقيل في مولده غير ذلك
وسمع بشاطبة من ابي عبدالله الاصيلي وابي الحسن بن
ابي العيش واخذ عنه القرآآت وعني بالادب فبلغ الغاية
فيه وتقدم في صناعة القريض والكتابة ورافقه في رحلته
ابو جعفر احمد بن الحسن القضاعي رحل معه فادّيا فريضة
الحجّ وسمعا بدمشق من ابي الطاهر الخشوعي وغيره ودخلا
بغداد وتجوّلا مدة ثم قفلا الى المغرب وقال لسان الدين بن
الخطيب في حق ابن جبير انهُ من علماء الاندلس بالفقه
والحديث كان مشاركًا في الاداب وله الرحلة المشهورة . اه.
وكان انفصاله من غرناطة بقصد الرحلة المشرقية اول ساعة
من يوم الخميس الثامن لشوال سنة ٥٧٨ ووصل الى
الاسكندرية في ٢٩ ذي القعدة من السنة المذكورة وحج
وتجوّل في البلاد ودخل الشام والعراق والجزيرة وغيرها
وكان كما قال ابن الرقيق من اعلام العلماء العارفين بالله
كتب في اول امره عن السيد ابي سعيد بن عبد المومن
ومن رقيق شعره قوله في جارية تركها بغرناطة

ولي بغرناطةٍ حبيبٌ　　قد غلق الرهن في يديهِ
ودّعته وهو بارتماضٍ　　يظهر لي بعض ما لديهِ
فلو ترى طلَّ نرجسيهِ　　ينهلّ في وردِ وجنتيهِ
ابصرت درًّا على عقيقٍ　　من دمعهِ فوق صفحتيهِ

وقوله

سر بنا ياحادي الركب عسى　　ان نلاقي يوم جمعٍ سر بنا
مادعا داعي النوى لما دعا　　غير صبٍّ شفّهُ برح العنا
شم لنا البرق اذا لاح وقل　　جمع الله بجمعٍ شملنا
علّنا نلقى خيالاً منكمُ　　بلذيذ الذكر وهنًا علّنا
انتم الاحباب نشكو بعدكم　　هل شكوتم بعدنا من بعدنا

وكان قد نال بالادب دنيا عريضة ثم رفضها وزهد فيها وكان
من اهل المروات يقضي الحوائج ويسعى في حقوق الناس
وعاد الى الاندلس بعد رحلته الاولى راكبا الى المغرب من

عكاء مع الافرنج فعطب في خليج صقلية الضيق وقاسى الشدائد الى ان وصل الاندلس سنة ٥٨١ ثم عاود المسير الى المشرق بعد مدة الى ان مات بالاسكندرية ومن شعره قوله يخاطب من اهدى اليه موزا

يا مهديَ الموز تبقى ومهجة لك فداه
وزانه عن قريب لمن يعاديك تاه

وكان زاهدًا صحيح العقيدة مجتهدًا انفق ما كان يحصل له من المال في سبيل البرّ ومن شعره الدالّ على تشدّده في الدين قوله

يا وحشة الاسلام من فرقةٍ شاغلة انفسها بالسفَه
قد نبذت دين الهدى خلفها وادّعت الحكمة والفلسفه

وقوله

ضلّت بافعالها الشنيعه طائفة عن هدى الشريعه
ليست ترى فاعلاً حكيما يفعلُ شيئًا سوى الطبيعه

وقد حدّث بكتاب الشفاء وسمع منه جماعة في مصر وتوفي بالاسكندرية يوم الاربعاء السابع والعشرين من شعبان سنة ٦١٤ للهجرة . عن المقري

وابن جبير * اطلب سعيد بن جبير

ابن جحّاف * هو ابو احمد بن جحاف الاحنف القاضي كان من بيت قضاء ورئاسة في بلنسية بالاندلس وكان متوليا للقضاء ببلده ايام القادر بن ذي النون ولما تشوش امر القادر ووهن دون النصارى عمل ابن جحاف على اثارة الفتن عليه واستجاش ابن عائشة قائد يوسف بن تاشفين سرًّا وكان هذا القائد قد استولى على دانية ومرسية. وبذل له الوعود بتسليم بلنسية ان اعانه على طرد جماعة الكنبيطور رودريق (المشهور بالسيد) وابن ذي النون فارسل اليه ابن عائشة طائفة من المرابطين عقد لابي ناصر عليهم فساروا ولم يعلم القادر بامرهم الا وهم على باب البلد وداخله الظن بابن جحاف فارسل يقبض عليه فامتنع بداره واتاه انصاره من اهل المدينة فخرج وطرد حرس ابن ذي النون القائمين على الاسوار وادخل المرابطين القصر وقبض على ابن الفرج صاحب الكنبيطور وهرب ابن ذي النون بزي النساء واختفى بالمدينة فطلبه ابن جحاف وعثر عليه فاعتقله واستولى على امواله وذخائره وارسل اليه من قتله ليلاً واتاه برأسه وذلك في العشر الاول من تشرين الثاني سنة ١٠٩٢ للميلاد (سنة ٤٨٥ للهجرة) ولما خلا له الجو من المناظرين ترأس في بلنسية وطمع في الاستبداد بامرها جريا على سنن ابن عباد في اشبيلية ولكنه لم يكن ليقوى بالحكم لقلة حزمه وضعف رأيه . ولما قتل القادر بالله نجا بعض اعوانه الى الكنبيطور رودريق بسرقسطة فسار في عسكره الى ابن جحاف وحل بربطر فجمع ابن جحاف رجاله وارسل الى ابن عائشة يستصرخه واتاه جند من المرابطين فلم يحسن سياستهم فغضوا منه ولم يكن مدد ابن تاشفين كافيا لصدّ رودريق . وفي سنة ١٠٩٣ قصد رودريق بلنسية واستولى على بعض ارباضها وشدد على اهلها فتقدموا اليه في المصالحة فشرط عليهم اخراج المرابطين من البلد وتأدية ثمن ما كان له في المدينة من الغلة. ورتب عليهم عشرة الاف دينار جزية تؤدّى اليه كل شهر مع ما كان له قبلهم . وجزم ان تبقى جنوده في سبُلة فرضوا بهذه الشروط وابرم عليها ابن جحاف الصلح . ثم صرف عنايته الى محالفة بعض امراء المرابطين وداخلهم في خلع طاعة يوسف بن تاشفين فاجابوه وقصدوا ابن ميمون فقاتلوه في السيرة . وفي السنة المذكورة قصد يوسف بن تاشفين بلنسية فتجهز ابن جحاف للقائه واستظهر بالكنبيطور وكانت قد ثقلت وطأته على اهل المدينة وكرهوا خضوعه للكنبيطور فاستبشروا بقدوم المرابطين وشغبوا عليه ولما اعياه تسكينهم تقدم اليهم في التنزل عن الرئاسة فاجابوه واقاموا بدلاً منه ابن طاهر وكان لابن طاهر ميل الى المرابطين للتخلص من الكنبيطور. وتقدم ابن تاشفين الى بلنسية ثم رحل عنها ولا يعلم لذلك سبب سوى نفاد القوت او خوف ازدياد الاعداء . وضاق ذرع اهل بلنسية لذلك فطفق ابن جحاف يغريهم ببني طاهر لتمسكهم بالمرابطين وتمكن بذلك من استرجاع الرئاسة في شباط واذار سنة ١٠٩٤ وقبض على بني طاهر واسلمهم الى الكنبيطور فاعتقلهم ونقم ذلك اهل المدينة على ابن جحاف فلم يبال بهم لاعتماده على النصارى ثم لم يلبث الكنبيطور ان مال عن ابن جحاف وشرط عليه شروطا شديدة وان يرهن عنده ابنه على انفاذها فرفضها ابن جحاف فقصد الكنبيطور بلنسية وحاصرها وشدد على اهلها فقطع عنهم الميرة واشتدّ بها الجوع حتى صار ثمن الفار

ديناراً كما رواه ابن الكردبوس وكان ابن جحاف يحكر الاقوات فيبيعها من الناس بالاثمان الجزيلة حتى زادت ثروته اتساعا ولما اشتد عليه الامر ارسل يستعين بصاحب سرقسطة . وعمل ابن مشيش على اثارة الفتن ليوقع بابن جحاف شراً اغراه بذلك الكنبيطور فلم ينجح وتغلب عليه ابن جحاف وقتل اصحابه وارسله مقيداً الى المستعين صاحب سرقسطة واستنهضه على ولاية البلد فلم ينجع ولما اعيت الحيل ابن جحاف صالح الكنبيطور على ان يكون قاضيا بالمدينة كما كان وآمنا على حياته وحياة اهله وولده وماله وان يكون ابن عبدوس على جباية المال ويكون حرس المدينة من النصارى وان تبقى في المدينة شريعة اهلها ونظاماتهم فلا يغيرها الكنبيطور وركب ابن جحاف الى الكنبيطور يوم الخميس خامس عشر حزيران سنة ١٠٩٤ (سنة ٤٨٧ للهجرة) فوقّع على العهد ودخل الكنبيطور المدينة واستولى عليها قبل حاصرها ٢٠ شهراً ولما توثق بها امره اهدى اليه ابن جحاف هدية جزيلة فامتنع من قبولها وطالبه باموال القادر بن ذي النون وخزائنه فاخفاها فقبض عليه وعلى اهله وولده واعتقلهم وحمله الى سَبُلّة فامتحنه ثمّ حتى كاد يهلك واعاده الى بلنسية فوعده بان يسلم اليه الاموال واقسم انه لا يخفي منها شيئا وان هو حنث في يمينه فدمه حلال وقيّد ابن جحاف الاموال وحملها اليه ثم ارسل الكنبيطور من طاف بداره ودور اصحابه فعثروا بها على اموال كثيرة مكنوزة فسخط الكنبيطور وامر باحراق ابن جحاف حيًّا فحفر له حفير واضرم فيه النار وأُلقي فيه فاحترق وذلك في اواخر ايار من سنة ١٠٩٥ الميلاد (سنة ٤٨٨ للهجرة) واراد الكنبيطور ان يحرق ايضا نساءه وولده وعبيده فكلمه فيهم قوم من بطانته . وبعد موت ابن جحاف رثاه ابن طاهر برسالة لطيفة الاسلوب كتبها الى ابن عمّ ابن جحاف مقابلاً اساءة ابن جحاف اليه بالاحسان وقد قيل ان الكنبيطور احضر ابن جحاف بين ايدي الفقهاء والرؤساء وحاكمه فقضوا بقتله وذكر بعض هذا الخبر ابن بسّام فآثرنا اثبات محل الغرض من كلامه تأييداً لما ذكر . قال . ان الفقيه ابا احمد بن جحاف متولي القضاء بها (يعني بلنسية) يومئذ لما رأى عسكر المرابطين تترى واحسّ بهذا

الطاغية (يعني رودريق الكنبيطور) من جهة اخرى امتطى صهوة العقوق وتمثل من فرص اللص ضجة السوق وطمع في الرئاسة بخلع الفريقين فاستجاش لاول تلك الوهلة لمةً يسيرة من دعاة امير المسلمين (يوسف بن تاشفين) وهجم بهم على ساحة ابن ذي النون على حين غفلته وانفضاض جملته فقتله وزعموا بيد رجل من بني الحديدي (او الحريري) طلبه بما كان قد قتله من سلفه وفي قتله لابن ذي النون يقول ابو عبد الرحمن بن طاهر

ايها الاحنف مهلاً فلقد جئتَ عويصا
اذ قتلت الملك يحيى وتقمصت القميصا
ربّ يوم فيه تجزى لم تجد عنه محيصا

ولما تم لابن جحاف شانه واستقر به على زعمه سلطانه وقع في هراش وتفرقت الظباء على خداش ودفع الى النظر في امور سلطانية لم يتقدم قبل في غوامض حقائقها والى ركوب اساليب سياسة لم يكن له عهد باقتحام مضائقها ولم يعلم ان تدبير الاقاليم غير تلقين الخصوم وان عقد الوية البنود غير الترجيح بين العقود واتمال الشهود وشغل بما كان احتجن من بقية ذخائر ابن ذي النون وانسته استجلاب الرجال والنظر في شيء من الاعمال وانفضت عنه تلك الجملة اليسيرة المرابطية التي كان تعلق بسببها وموّه على الناس بها لضيق المذاهب وغلاظة ذلك العدوّ المصاقب وقوي طمع رذريق في ملك بلنسية فلزمها ملازمة الغريم ينتسف اقواتها ويقتل حماتها ويسوق اليها كل منيّة وبلغ الجهد باهلها والامتحان ان احلّوا محرم الحيوان وابن جحاف في أُنشوطة ما سهل ولكن شرق بعقبى ماجنى على نفسه وهو يستصرخ امير المسلمين على بعد داره فتارة يسمعه ويحركه وتارة ينقطع دونه ولا يدركه وقد كان من امير المسلمين بموضع ومن رأيه الجميل بمرأى ومسمع ولكن ابطأ عن نصره بنأي الدار ونفوذ المقدار وتمّ للطاغية رذريق مراده الذميم من دخول بلنسية سنة ٤٨٨ على وجه من وجوه غدره وبعد اذعان من القاضي المذكور لسطوة قدره ودخوله طائعا في امره على وسائل اتخذها وعهود ومواثيق بزعمه اخذها وبقي معه مُدَيدة يضجر من صحبته ويلتمس السبيل الى نكبته حتى امكنته فرصة زعموا بسبب ذخيرة نفيسة من ذخائر ابن ذي

النون وكان رذربق لاول دخوله قد سأله عنها واستحلفه بمحضر جماعة من اهل الملتين على البراءة منها فاقسم بالله جهد ايمانه غافلاً عمّا بالغيب من بلائه وامتحانه وجعل رذربق بينه وبين القاضي المذكور عهدًا احضره الطائفتين واشهد عليه اعلام الملتين ان هو انتهى بعد اليها ليستحلن اخفار ذمه وسفك دمه فلم ينشب رذربق ان ظهر على الذخيرة المذكورة ولعلها كانت منه حيلة ادارها فانحى على امواله بالنهاب وعليه وعلى اهله بانواع العذاب حتى بلغ جهده ويئس مما عنده فاضرم له نارًا اتلفت ذماءه واحرقت اشلاءه . ثم قال وحدثني من رآه في ذلك المقام وقد حفر له حفير الى رفغيه واضرمت النار حواليه وهو يضم ما بعد من الحطب بيده به ليكون اسرع لذهابه واقصر لمدة عذابه . وقال وهمّ يومئذ الطاغية باحراق زوجه وبناته فكلمه فيهن بعض طغاته . وقال المقري وكان استيلاء الكنبيطور على بلنسية سنة ٤٨٨ للهجرة وقيل في التي قبلها وبه جزم ابن الابار وقال انه حاصرها ٢٠ شهرًا ودخلها صلحا وقال غيره بل دخلها عنوة واحرقها وعاث فيها وممن احرق فيها الاديب ابو جعفر بن البتّي الشاعر المشهور . اه

ابن الجدّ * هو ابو القاسم بن الجد الوزير الفقيه الكاتب ترجمهُ الفتح بن خاقان في قلائد العقيان فقال ما ملخصه راضع ثدي المعالي المتواضع العالي الذي جمع طبع العراق وصنعة الحجاز واقطع استعارته جانبي الحقيقة والمجاز اذا كتب ملأ المهارق بيانا وارى السحر عيانا وله ادب لو تصوّر شخصا لكان بالقلوب مختصًا مع الاتسام بالوقار والحلم والافتنان في انواع العلم اقام زمنًا معتكفا على دواوينه كلفا بالعلم وافانينه مشتغلاً بالدراسة معتزلاً للرئاسة الى ان استدعاه امير المسلمين فاجاب واراه الغناء المستعظم والمناب بكتب تهزم الكتائب باغراضها وتروق العيون بايماضها ومن شعره قوله مراجعا

سلام كانفاس الاحبّة موهنًا ... سرت بشذاه العنبريّ صبا نجدِ
على من تحرّاني بمعجز شعرهِ ... فاعجز ادنى عفوه منتهى جهدي
غزاني من حوك اللسان بلامةٍ ... مضاعفة التأليف محكمة السردِ
دلاص من النظم البديع حصينة ... تردّ سنان النقد منثلم الحدِّ
عليها من الاحسان والحسن رونق ... كما ديس متن السيف من صدإ الغمدِ
وفيها على الطبع الكريم دلالةٌ ... كما افترّ ضوء السقط عن كرم الزندِ
ابا عامرٍ لا زال ربعك عامرًا ... بوفد الثناء الحرّ والسؤدد الرغدِ
لقد سمتني في حومة القول خطّةً ... لففتُ لها رأسي حياءً من المجدِ

واثبت له ابن خاقان غير ذلك من الاشعار واورد من نثره ما يدخل الاذان بلا استئذان لجزالة لفظه وحسن اسلوبه

ابن الجرّاح * هو ابرهيم بن الجراح بن صبح التميمي مولى بني تميم اصله من مرو الروذ وسكن الكوفة ثم مصر فولاه عبدالله بن السري قضاءها في مستهل جمادى الاولى سنة ٢٠٥ للهجرة وتفقه على ابي يوسف وسمع منه الحديث وكتب عنه الامالي وروى عن غيره وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من اصحاب الرأي سكن مصر ولم يزل على القضاء حتى توجه عبدالله بن طاهر بن الحسين من قبل المأمون الى مصر ليحارب عبيدالله بن السري فصرفه عن القضاء سنة ٢١١ وقال ابو جعفر الطحاوي كان ابن الجراح راكبًا في موكب فيه جمع كثير من الناس فبلغهم انه عزل فتفرقوا اوّلاً فاولاً حتى لم يبق معه احد فقال لغلامه ما بال الناس فقال بلغهم انك عزلت فقال سبحان الله ما كنا الاّ في موكب ريح وذكره ابن الجوزي وقال انه عزل سنة ٢١٠ ومات بالرملة سنة ٢١٧ وقال ابن يونس مات بمصر في المحرم وقال عبد الرحمن بن الحكم لم يكن ابن الجراح بالمذموم في اول ولايته حتى قدم عليه ابنه من العراق فتغيّرت حاله وفسدت احكامه وهو اخر من روى عن ابي يوسف . عن طبقات التميمي

وابن الجرّاح * هو محمد بن داود بن الجرّاح الاديب الكاتب كان راوية لاخبار الناس والملوك وصنف في ذلك كتبا واتصل بابن المعتز فلما كانت نكبته قبض على ابن الجرّاح وذُبح وطرح في بئر وذلك سنة ٢٩٦ للهجرة . ومن تصانيفه كتاب الورقة في اخبار الشعراء سماه بذلك لانه التزم فيه

ان يترجم الشاعر في ورقة لايتجاوزها الى غيرها وكتاب الشعر والشعراء وكتاب من سمي من الشعراء عمرًا وغير ذلك . ومن شعره قوله

قد ذهب الناس فلاناسُ وصار بعد الطمع إلياسُ
وساس امر القوم ادناهم وصار تحت الذنب الراسُ

ابن جُرَيْج * هو ابو خالد وابو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي بالولاء المكي مولى امية بن خالد ابن اسيد . كان احد العلماء المشهورين ويقال انهُ اول من صنف الكتب في الاسلام وكانت ولادته سنة ٨٠ للهجرة وقدم بغداد على ابي جعفر المنصور وتوفي سنة ١٤٩ وقيل ١٥٠ وقيل ١٥١ للهجرة . قاله ابن خلكان . ولابن جريج كتاب مناسك الحج وكتاب السنن وكتاب في التفسير

ابن جَرير الطَّبري * هو ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري وقيل يزيد بن كثير بن غالب المشهور بالطبري صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير كان اماما في فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك وله مصنفات مليحة في فنون تدل على سعة علمه وغزارة فضله وكان من الائمة المجتهدين لم يقلد احدًا وكان ابو الفرج المعافى بن زكرياء النهرواني المعروف بابن طرار على مذهبه وكان ثقة في نقله وتاريخه اصح التواريخ واثبتها ومما ينسب اليه قوله

اذا اعسرت لم يعلم شفيقي واستغني فيستغني صديقي
حيائي حافظ لي ماء وجهي ورفقي في مطالبتي رفيقي
ولو اني سمحت ببذل وجهي لكنت الى الغنى سهل الطريقِ

وكانت ولادته سنة ٢٢٤ للهجرة بآمل طبرستان وتوفي يوم السبت آخر النهار ودفن يوم الاحد في داره في ٢٦ شوال سنة ٣١٠ (سنة ٩٢٣ للميلاد) ببغداد. قاله ابن خلكان ومن تصانيفه كتاب في اختلاف العلماء لم يذكر فيه احمد ابن حنبل وقال لم يكن احمد فقيها وانما كان محدثا ولذلك رموه بعد موته بالرفض. وكتاب الاداب الحميدة والاخلاق النفيسة . وله التاريخ المشهور وهو من التواريخ الجامعة لاخبار العالم ابتدأ به من اول الخليقة وانتهى الى سنة ٣٠٢ للهجرة (سنة ٩١٤ للميلاد) وسماه تاريخ الامم والملوك وقال ابن الجوزي انه بسط فيه الكلام على الوقائع بسطا وجعله مجلدات وان المشهور المتداول مختصر من الاصل وانه هو العمدة في هذا الفن وقال ابن السبكي في طبقاته ان الطبري قال لاصحابه هل تنشطون لتاريخ العالم من آدم الى وقتنا هذا قالوا كم يكون قدره فقال يكون ثلثين الف ورقة فقالوا هذا مما يفني الاعمار قبل اتمامه فقال انا لله ماتت الهمم واختصره في نحو ما اختصر التفسير . اه . ونقله ابو علي محمد البلعمي من وزراء الدولة السامانية الى الفارسية بامر منصور ابن نوح الساماني سنة ٣٥٢ ونقله غيره الى التركية وهو المتداول بين عامة الروم وذيله ابو محمد عبدالله الفرغاني وابو الحسن محمد الهمذاني وهو بالجملة من اجل التواريخ العربية واصله الكبير قليل الوجود وقد شرع في طبعه الاستاذ كوبج مدرّس اللغة العربية في مدرسة ليدن العليا وطُبع مختصره مترجما باللاتينية في ثلاث مجلدات شرع في طبعه سنة ١٨٣١ وكان الفراغ منه سنة ١٨٥٣ ونسخ هذه الطبعة نادرة الوجود وقد طبع مترجما بالفرنساوية عن الترجمة الفارسية في باريز شرع في طبعه سنة ١٨٦٧ وفرغ منه سنة ١٨٧٤ وطبعت ترجمته التركية في القسطنطينية سنة ١٨٤٤ وقد اختصر هذا التاريخ وذيله ابن العميد النصراني . وللطبري ايضا كتاب في التفسير ذكره السيوطي في الاتقان فقال انه اجل التفاسير واعظمها فانه يتعرض لتوجيه الاقوال وترجيح بعضها على بعض والاعراب والاستنباط فهو يفوق بذلك تفاسير الاقدمين .اه . وقال النووي اجمعت الامة على انه لم يصنف مثل تفسير الطبري وقال ابو حامد الاسفرايني لو سافر رجل الى الصين حتى يحصل له تفسير ابن جرير لم يكن ذلك كثيرًا وروي ان ابن جرير قال لاصحابه أتنشطون لتفسير القرآن فقالوا كم يكون فقال ثلاثين الف ورقة فقالوا هذا يفني الاعمار فاختصره في نحو ثلثة الاف ورقة وذكره ابن السبكي في طبقاته ونقله بعض المتأخرين الى الفارسية لمنصور بن نوح الساماني . وله كتاب تهذيب الاثار وهو كتاب تفرد في بابه بلا مشارك . وكتاب الجامع وهو حافل جمع فيه نيفا

وعشرين قراءة وكتاب الشذور وغير ذلك

ابن الجزري * اطلب شمس الدين محمد الجزري

وابن الجزري * هو مجد الدين ابو السعادات مبارك بن ابي الكرم محمد الجزري المعروف بابن الاثير* راجع ابن الاثير

ابن الجزّار * هو ابو جعفر احمد بن ابرهيم بن ابي خالد من اهل القيروان طبيب ابن طبيب وعمهُ ابو بكر طبيب وكان ممن لقي اسحق بن سليمان وصحبهُ واخذ عنه وكان من اهل الحفظ والتطلع والدراسة للطب وسائر العلوم حسن الفهم لها وقال سليمان بن حسان المعروف بابن جلجل ان ابن الجزار كان قد اخذ لنفسه ماخذًا عظيمًا في سمته وهديه وتعوّده ولم يحفظ عنهُ بالقيروان زلّة قط ولا اخلد الى لذّة وكان يشهد الجنائز والعرائس ولا ياكل فيها ولا يركب قط الى احد من رجال افريقية ولا الى سلطانهم الّا الى ابي طالب عمّ معدّ فانهُ كان له صديقا قديما فكان يركب اليهِ يوم الجمعة لاغير وكان ينهض في كل عام الى رابطة على البحر فيقيم بها كل ايّام القيظ ثم ينصرف الى افريقية . وله في عفة النفس والكرم اخبار وعاش نيفًا وثمانين سنة ووجد عندهُ بعد موته ٢٤ الف دينار و٢٥ قنطارًا من كتب طبية وغيرها وكان قد همّ بالرحلة الى الاندلس ولم ينفذ ذلك وكان في دولة ابي تميم معدّ وقد مدحه كشاجم الشاعر المشهور واصفا كتابه المعروف بزاد المسافر فقال

ابا جعفرٍ ابقيت حيًّا وميتًا ... مفاخر في ظهر الزمان عظاما
رأيت على زاد المسافر عندنا ... من الناظرين العارفين زحاما
فايقنت ان لو كان حيًّا لوقتهِ ... لجاء لاسماء التمام تماما
ساحمد افعالًا لاحمد لم تزل ... فوائدها عند الكرام كراما

ولابن الجزّار من التصانيف كتاب في علاج الامراض يعرف بزاد المسافر وكتاب في الادوية المفردة يعرف بالاعتماد وكتاب في الادوية المركبة يعرف بالبغية . وكتاب العدّة لطول المدة وهو اكبر كتاب له في الطب وكتاب التعريف بصحيح التاريخ وهو تاريخ مختصر ورسالة في النفس وذكر اختلاف الاوائل فيها وكتاب في المعدة وامراضها ومداواتها . وكتاب طب الفقراء ورسالة في ابدال الادوية وكتاب في الفرق بين العلل التي تشتبه اسبابها وتختلف اغراضها ورسالة في التحذر من اخراج الدم من غير حاجة دعت الى اخراجه ورسالة في الزكام واسبابه وعلاجه ورسالة في النوم واليقظة . ومجربات في الطب . ومقالة في الجذام واسبابه وعلاجه وكتاب الخواص وكتاب نصيحة الابرار وكتاب المختبرات وكتاب في نعت الاسباب المولدة للوباء في مصر وطريق الحيلة في دفعه وعلاج ما يتخوف منهُ ورسالة الى بعض اخوانه في الاستهانة بالموت . كذا في عيون الانباء . وكانت وفاة ابن الجزار في سنة ٣٥٠ للهجرة (سنة ٩٦١ للميلاد) قاله الذهبي وقال حجي خليفة انهُ توفي سنة ٤٠٠ للهجرة (١٠٠٩ للميلاد) وقال غيره انهُ توفي سنة ٣٦٥ اما كتابه زاد المسافر فمشهور ولم يطبع وهو يتضمن فوائد طبيّة شتى وقد رتبه على سبعة ابواب الاول في الادواء والعلل التي تعرض في الرأس والثاني في الادواء التي تعرض في الوجه والثالث في الادواء التي تعرض في الات التنفس والرابع في الادواء التي تعرض في المعدة والامعاء والخامس في الادواء التي تعرض في الكبد والكُلى والسادس في الادواء التي تعرض في الات التناسل والسابع في الادواء التي تعرض في داخل الجلد وقد ذكر في هذا الكتاب جماعة من اطباء اليونان والعرب ترجم بعضهم في عيون الانباء ولم يرد فيهِ لسائرهم ذكر ومما يشهد على اهمية هذا الكتاب انهُ ترجم الى اللاتينية واليونانية والعبرانية ترجمهُ بالعبرانية موسى بن تبون وباللاتينية قسطنطين الافريقي في منتصف القرن الحادي عشر للميلاد وقد تداول هذا الكتاب اهل مملكة المشرق واهل الاندلس وكان دخوله الاندلس على يد عمرو بن حفص بن بارق تلميذ ابن الجزار

وابن الجزّار * اطلب علي بن الجزار المصري

ابن جَزْلَة الطبيب * هو ابو علي يحيى بن عيسى بن جزلة الطبيب صاحب كتاب المنهاج الذي رتبه على الحروف وجمع فيهِ اسماء الحشائش والعقاقير والادوية كان نصرانيا ثم اسلم وصنف رسالة في الرد على النصارى وكان سبب اسلامه انهُ كان يقرأُ على ابي علي بن الوليد المعتزلي ويلازمه فلم يزل يدعوه الى الاسلام حتى اسلم وهو تلميذ ابي الحسن

سعيد بن هبة الله بن الحسن وبه انتفع في الطب وكان له نظر في الادب وكتب الخط الجيد وصنف للامام المقتدي بامر الله كثيرًا من الكتب فمن ذلك كتاب تقويم الابدان وكتاب منهاج البيان فيما يستعمله الانسان وكتاب الاشارة في تلخيص العبارة ورسالة في مدح الطب وموافقته للشرع والرد على من طعن عليه ورسالة كتبها الى ايليا القس لما اسلم وغير ذلك من التصانيف وهو من المشاهير في علم الطب وعمله وذكره ابو المظفر يوسف سبط ابي الفرج ابن الجوزي في تاريخه الذي سماه مرآة الزمان فقال انه لما اسلم استخلفه ابو الحسن القاضي ببغداد في كتب السجلات وكان يطبب اهل محلته ومعارفه بغير اجرة ويحمل اليهم الاشربة والادوية بغير عوض ويتفقد الفقراء ويحسن اليهم ووقف كتبه قبل وفاته وقال صاحب البستان الجامع لتواريخ الزمان ان ابن جزلة مات سنة ٤٩٣ وذكر غيره ان اسلامه كان في سنة ٤٦٦ للهجرة . قاله ابن خلكان . اما كتابه تقويم الابدان في تدبير الانسان في الطب فهو مجلد صنفه مجدولاً كالتقويم النجومي للمقتدي بامر الله العباسي وجعل في مواضع الاجتماع والاستقبال قسمة الامراض ثم قسم لكل مرض اثني عشر بيتا كتب في الاول اسم المرض وفي اربعة ابيات الامزجة والاسنان والارباع والبلدان وفي السادس هل هو سالم او مخوف فان الفقهاء اعتبروا ذلك في الاقرار وفي السابع سبب ذلك المرض وسبب تولده من اي شيء حصل وفي الثامن هل يصلح فيه الاستفراغ ام لا وفي التاسع هل يداوى بالادوية الباردة او الحارة او لابد من اعتدال الادوية وفي العاشر في المداواة بالتدبير الملكي وفي الحادي عشر في التدبير باسهل الادوية وجودًا وفي الثاني عشر في التدبير العام واوقات الادوية ثم ذكر طرفا من الادوية القتالة وعلامات من سقي منها وجميع ما ذكره من الامراض اربعة واربعون كل منها في صحيفة مشتملاً على ثماني شعب فيكون مجموع العلل ٣٥٢ علة واما منهاج البيان فيما يستعمله الانسان من الادوية المفردة والمركبة فهو مرتب على الحروف وقال انه ضمنه جميع الادوية والاشربة والاغذية وكل مركب بسيط ومفرد وخليط . ولابن البيطار تعليقة عليه ولبعضهم تتمة له

ابن جزيّ * هو ابو القاسم محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن يوسف بن جزي الكلبي ترجمه لسان الدين بن الخطيب في الاحاطة فقال ما ملخصه هو من اهل غرناطة وذوي الاصالة والنباهة فيها واصل سلفه من ولبة من حصن البراجة نزل بها اولهم عند الفتح . وكان على طريقة مثلى من العكوف على العلم والاقتصار على الاقتيات من حر النشب والاشتغال بالنظر والتقييد والتدوين وكان فقيها حافظا قائما على التدريس مشاركا في فنون من عربية واصول وقراآت وادب وحديث حافظا للتفسير مستوعبا للاقوال جمّاعة للكتب ملوكي الخزانة حسن المجلس قريب الغور صحيح الباطن تقدم خطيبا في المسجد الاعظم من بلده على حداثة سنه فاتفق على فضله وله تآليف منها وسيلة المسلم في تهذيب صحاح مسلم والانوار السنيّة في الكلمات السنيّة والدعوات والاذكار المخرّجة من صحيح الاخبار والقوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية والتنبيه على مذهب الشافعية والحنفية والحنبلية وكتاب تقريب الوصول الى علم الاصول وكتاب النور المبين في قواعد عقائد الدين وكتاب المختصر البارع في قراءة نافع وكتاب اصول القرّاء والقراآت وغير ذلك وله فهرسة كبيرة مشتهرة اشتملت على جملة كبيرة من علماء المشرق والمغرب وله شعر فمنه قوله

وكم من صفحةٍ كالشمس تبدو فيسبي حسنها قلب الحزينِ
غضضت الطرف عن نظري اليها محافظةً على عرضي وديني

وكان مولده يوم الخميس تاسع ربيع الثاني عام ٦٩٣ وفقد وهو يحرّض الناس يوم الكائنة يوم الاثنين تاسع جمادى الاولى عام ٧٤١ للهجرة وله عقب طاهر بين القضاء والكتابة . عن نفح الطيب

وابن جزي * هو ابو بكر احمد ابن المتقدم ذكره وهو من اهل الفضل والنزاهة وحسن السمت والهمة واستقامة الطريقة غرب في الوقار ومال الى الانقباض وله مشاركة حسنة في فنون من فقه وعربية وادب وخط ورواية وشعر تسمو ببعضه

الاجادة الى غاية بعيدة . قرأ على والده ولازمه واستظهر ببعض تآليفه وتنفقه وتادب به وقرأ على بعض معاصري ابيه ثم ارتسم في الكتابة السلطانية لاول دولة السلطان ابي الحجاج ابن نصر وولي القضاء ببرجة وباندرش ثم بوادي آش وكان مشكور السيرة معروف النزاهة ومن شعره قوله

اري الناس يولون الغنيَّ كرامةً وان لم يكن اهلاً لرفعة مقدارِ
ويلوون عن وجه الفقير وجوههم وان كان اهلاً ان يلاقى باكبارِ
بنو الدهر جاءتهم احاديث جمّة فما صححوا الَّا حديث ابن دينارِ

ومن جيد نظمه تصديره اعجاز قصيدة امرىء القيس المشهورة بقوله

اقول لعزمي او لصالح اعمالي الا عم صباحاً ايها الطلل البالي
اما واعظي شيب سما فوق لمّتي سموّ حباب الماء حالاً على حالِ

وهي طويلة محكمة النسج . وله تقييد في الفقه على كتاب والده المسمى بالقوانين الفقهية ورجز في الفرائض واحسانه كثير وتقدم قاضيا للجماعة بحضرة غرناطة ثامن شوال عام ٧٦٠ ثم صرف عنها ولما توفي الاستاذ الخطيب ابو سعيد فرج ابن لب وكان خطيب الجامع الاعظم بغرناطة ولي عوضا عنه استاذاً او خطيبا عام ٧٨٢ فبقي في الخطابة ثلاثة اعوام قاله المقري وقال واظن انه توفي آخر عام ٧٨٥ للهجرة . عن نفح الطيب

وابن جزي * هو ابو عبد الله محمد اخو المذكور قبله وهو الكاتب المجيد كان اعجوبة زمانه وتوفي بفاس عام ٧٥٨ وقيل وهو الصواب ان وفاته اخر شوال من السنة التي قبلها وكان مولده في شوال من عام ٧٢١ قال الامير ابن الاحمر في نثير الجمان ادركته ورأيته وهو من اهل بلدنا غرناطة وقد كتب بالاندلس في حضرة امير المسلمين ابي الحجاج يوسف وله فيه امداح عجيبة ولم يزل كاتبا في الحضرة الاحمدية النصرية الى ان امتحنه امير المسلمين ابو الحجاج . اه ويعني ابن الاحمر بهذا الامتحان انه ضربه بالسياط من غير ذنب اقترفه ثم قال ابن الاحمر فقوض الرحال عن الاندلس واستقرّ بالعدوة فكتب بالحضرة المرينية لامير المسلمين ابي عنان الى ان توفي بها وكان قد طلع في سماء العلوم بدراً مشرقا وسارت براعته مغربا ومشرقا وله باع مديد في التاريخ

واللغة والحساب والنحو والبيان والاداب وكان بصيراً بالفروع والاصول والحديث وله في الشعر مطولات اجاد فيها واحسن ومن نظمه قوله مستدركا

وما انسى الاحبَّة يوم بانوا تخوض مطيّهم بحر الدموعِ
وقالوا لولا اليوم منزلنا الحنايا فقلت نعم ولكن من ضلوعي

وقوله

من اي اشجاني التي جنت النوى اشكو العذاب وهنَّ في تنويعِ
من وصلي الموقوف او من هجري الـ موصول او من نومي المقطوعِ
او من حديث توليي وتولّعي خبراً صحيحاً ليس بالموضوعِ
يرويه خدّي مسنداً عن ادمعي عن مقلتي عن قلبيَ المفجوعِ

ونظمه جيد وله نثر اجاد فيه . عن نفح الطيب

وابن جزي * هو القاضي ابو محمد عبد الله اخو المتقدم ذكرهما الامام العلامة المعمر رئيس العلوم اللسانية . قال في الاحاطة هو اديب حافظ قائم على فن العربية مشارك في فنون لسانية جيد النظم مطواع القريحة باطنه نبل وظاهره غفلة قعد للاقراء ببلده غرناطة معيداً ومستقلاً ثم تقدم للقضاء بجهات على زمن الحداثة . اخذ عن والده الاستاذ الشهير وغيره واجازه رئيس الكتاب ابو الحسن بن الجياب وغيره وشعره نبيل الاغراض حسن المقاصد واخذ عنه جماعة . عن نفح الطيب

ابن الجعابي * هو ابو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم البغدادي المعروف بابن الجعابي وقيل ابن الجعّابي الحافظ كان من المتشيعين وسمع منه جماعة وذكر انه قرأ على ابي علي النيسابوري وكانت وفاته سنة ٣٥٥ للهجرة ذكره حجي خليفة وقال له كتاب الموالي

ابن جعفر افندي * هو الامام العلاّمة المشهور القاضي صنع الله افندي ابن جعفر افندي * اطلب صنع الله افندي

ابن جعمان * راجع ابرهيم بن جعمان

ابن الجفري * اطلب ابو بكر ابن الجفري

ابن جكينا * هو الحسن بن احمد بن محمد بن جكينا البغدادي الشاعر ذكره العماد الكاتب واثنى عليه وكان رقيق اسلوب الشعر مليح المعاني ومن شعره قوله موريا

لافتضاحي في عوارضهِ سببٌ والناس لوّامُ
كيف يخفى ما اكابدهُ والذي اهواه نمّامُ

وكانت وفاته في سنة ٥٢٨ للهجرة

ابن جلاً * اطلب سحيم بن وثيل الرياحي

ابن الجلال * هو محمد بن احمد بن طاهر بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد الخجندي الاصل المدني المعروف بابن الجلال الفقيه الاديب ولد في صفر سنة ٨٥١ للهجرة بطيبة المشرفة ونشأ بها واقبل على التحصيل واخذ العربية عن جماعة واشتغل بالفقه والاصلين وبحث وناظر وارتحل الى القاهرة غير مرة وكانت رحلته الاولى في سنة ٨٧٤ واخذ بها عن جماعة وقرأ على التقي الحصني وقال في حقه السخاوي هو فاضل علاّمة ذكي بارع كثير الادب رحل الى الروم لاخذ اموال الحرمين وعاد في سنة ٨٩٨ للهجرة. عن طبقات الحنفية

ابن جلال الدين * هو العالم المحقق خضربك ابن جلال الدين * اطلب خضربك

ابن جلجل * هو ابو داود سليمان بن حسان الطبيب الاندلسي المشهور بابن جلجل من اهل المائة الرابعة للهجرة. صنف عدة كتب منها كتاب في تفسير اسماء الادوية المفردة من كتاب ديوسكوريدس ومقالة في ذكر الادوية التي لم يذكرها ديوسكوريدس ورسالة سماها التبيين في ما غلط فيه بعض المتطببين وكتاب سماه طبقات الاطباء يتضمن شيئًا من اخبارهم واخبار الفلاسفة في عهد المؤيد بالله الاموي من سنة ٩٧٦ الى سنة ١٠٠١ للميلاد. وقد ذكر ابن ابي اصيبعة هذا الطبيب في طبقاته وترجمه. وكان ابن جلجل مدققا في الترجمة واكتسب في ايامه شهرة

ابن الجلاّب * هو ابو القاسم بن الجلاّب الفقيه المالكي توفي سنة ٣٧٨ للهجرة وله كتاب التفريع في الفروع اختصره ابرهيم ابن الحسن قاضي تونس في صدر المائة الثامنة للهجرة

ابن الجليس * هو احد الثوّار بمصر خرج على المأمون هو وثائر آخر يقال له عبد السلام فخلعاه سنة ٢١٢ للهجرة في القيسية واليمانية ثم وثبا بعامل المعتصم وهو ابن عميرة بن الوليد الباذغيسي فقتلاه في ربيع الاول سنة ٢١٤ فسار المعتصم الى مصر وقاتلهما فقتلهما وافتتح مصر واستقامت له امورها. عن ابن الاثير

ابن جماعة * هو ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن سعد الله ابن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر بدر الدين الكناني الحموي الشافعي قاضي القضاة سمع من جماعة وحدّث وكان له مشاركة جيدة في الفقه والاصول والحديث والتفسير وكان خطيبا ديّنًا دأب وحصل وولي الخطابة بالقدس ثم ولاه الوزير ابن السلعوس القضاء بمصر ثم ولي القضاء بالشام وخطابة الجامع الاموي ثم طلب لقضاء مصر فتولاّه الى ان شاخ وأُضرَّ فعزل سنة ٧٢٧ وحصلت له دنيا واسعة ثم ولي بعد ذلك مناصب عديدة. وكانت ولادته سنة ٦٣٩ بحماة وتوفي في سنة ٧٣٣ للهجرة وكان يقرض الشعر وله تصانيف جيدة منها تذكرة السامع والمتكلم في اداب العالم والمتعلم وكتاب التبيان في مبهمات القرآن ورد على المشبه في الآية : الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى. وكتاب كشف المعاني في متشابه المثاني وكتاب المنهل الروي في الحديث النبوي وهو مختصر في الحديث جمع فيهِ خلاصة المحصول من علوم الحديث لابن الصلاح وزاد عليه ورتبه على مقدمة واربعة اطراف المقدمة في الحدّ والطرف الاول في المتن والثاني في المسند والثالث في كيفية التحمل والرابع في اسماء الرجال. وفرغ منه في دمشق سنة ٦٨٧ للهجرة وله كتاب المسالك في علوم المناسك ذكر انهُ جمع فيهِ من مهمات الدقائق واشارات الحقائق ما لا يعلم ان احدًا سبقه الى وضعهِ وقد رتبه على عشرة ابواب وجعل لكل باب منها عشرة فصول. وله كتاب المقتنص في فوائد تكرير القصص ورسالة في الاصطرلاب وغير ذلك

وابن جماعة * اطلب ابو الخير ابن جماعة

ابن جميع * هو ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن جميع الغساني الحافظ الصيداني نسبة الى صيداء واكثر ما يقال له الصيداوي ذكره ياقوت في معجم البلدان وقال انهُ رحل في طلب الحديث الى مصر والعراق والجزيرة وفارس وسمع فاكثر وروى عنه جماعة وجمع لنفسه معجما

لشيوخه وكان من الاعيان والايمة الثقات ثم قال وبلغني انهُ ولد سنة ٣٠٥ ومات بصيداء في رجب من سنة ٤٠٢ للهجرة

وابن جميع * هو ابو المعالي مجلي بن جميع بن نجا القرشي المخزومي الارسوفي الاصل المصري الدار كان فقيهاً شافعياً وولي القضاء بمصر سنة ٥٤٧ ثم صرف عنه سنة ٥٤٩ وتوفي بمصر في ذي القعدة سنة ٥٥٠ للهجرة وله تصانيف منها كتاب الذخائر في الفقه وهو من الكتب الجامعة الجليلة

ابن الجندي * هو الشيخ سيف الدين ابو بكر عبد الله بن آيدغدي المعروف بابن الجندي كان عالماً ثقة توفي سنة ٧٦٩ للهجرة وله كتاب البستان في القرآآت الثلث عشرة وهو جد ابن الجندي الآتي ذكره

وابن الجندي * هو محمد ابن ابي بكر بن آيدغدي المصري الحنفي الشيخ الامام العالم العلاَّمة شمس الدين بن زين الدين ابن سيف الدين المعروف بابن الجندي ذكره ابن خليل في تاريخه فقال ولد بالقاهرة ونشأ بها واشتغل بالعلم واخذ عن جماعة من علماء عصرهِ واتقن العربية واشتغل عليهِ في ذلك جماعة وانتفعوا بهِ ولم يحدّث الاَّ باليسير وكان فائقاً على اقرانه مقبلاً على شانهِ سمحاً سهلاً عفيفاً وكان بيده خزانة كتب المدرسة الاشرفية البرسبائية ومشيخة الحضور بمدرسة جوهر اللالا بالمصنع وتوفي في مستهل المحرم سنة ٨٤٤ للهجرة . وقد ترجمه صاحب الضوء اللامع وقال انهُ ولد تقريبا سنة ٧٦٥ وانهُ اختصر المغني لابن هشام اختصاراً حسنا متحرّياً فيه ابدال العبارة المتقدمة وعمل مقدمة في العربية سماها منتهى السمع وشرحها وسمى الشرح منتهى الجمع وله مقدمة في الفرائض ومختصر في المعاني والبيان وقد شرح كلاًّ منهما وشرح الجمع في مجلدين والتزم توضيح ما فيه من المشاكل من حيث العربية واثنى عليه السخاوي ثناء حسنا . عن طبقات التميمي

ابن الجنّان * هو ابو الوليد فخر الدين محمد بن سعيد ابن محمد بن هشام بن عبد الحق الكتاني الشاطبي المعروف بابن الجنّان ذكره ابن حبيب في درّة الاسلاك فقال . هو عالم فخره بيّن . وشكره متعيّن . كان عارفا بالعربية والادب متمسكا من دماثة الاخلاق بالطف سبب تميّز وتقدم ودرّس بدمشق وتكلم ونظم فاطرب الجليس والنديم وانتفع بملازمة الصاحب كمال الدين ابن العديم . وذكره الزركشي في عقوده فقال ولد بشاطبة سنة ٦١٥ وقدم الشام وصحب الصاحب كمال الدين ابن العديم وواه قاضي القضاة مجد الدين فنقلاه من مذهب مالك الى مذهب ابي حنيفة ودرّس بالاقبالية وكان اديبا فاضلاً وشاعراً محسنا وكان يخالط الاكابر وكان فيهِ دعابة وحسن معاشرة وتوفي يوم الاحد رابع عشر ربيع الاخر سنة ٦٧٥ بدمشق ومن شعره قوله

عرف النسيم بعرفكم يتعرّفُ واخو الغرام بحبكم يتشرّفُ
شرَفُ المتيم في هواكم انهُ طوراً ينوح وتارة يتلهّفُ
لطفت معانيهِ فهبَّ مع الصبا فرقيبه بهبوبهِ لا يعرفُ

وقوله وهو لطيف

ودوحٍ بدت معجزات لهُ تبين عليهِ وتدعو اليهِ
جرى النهر حتى سقى غصنهُ فمال يقبّل شكراً يديهِ
وكفّ الصبا ضيَّعت حليهُ فاضحى الحمام ينادي عليهِ
كساه الاصيل ثياب الضنا فحلَّ طبيب الدياجي لديهِ
وجاء النسيم لهُ عائداً فقام لهُ لاثماً معطفيهِ

وقد ذكره السيوطيّ في طبقات النحاة وساق من شعره شيئا

ابن جنّيّ * قال ابن خلكان . هو ابو الفتح عثمان بن جنّي الموصلي النحوي المشهور كان اماما في علم العربية قرأ الادب على الشيخ ابي علي الفارسي ففارقه وقعد للاقراء بالموصل فاجتاز بهِ شيخه ابو علي وقال له [illegible] زببا وانت حصرم فترك حلقته وتبعه ولازمه حتى مهر وكان ابوه جني مملوكا روميا لسليمان بن فهد بن احمد الازدي والى هذا اشار ابن جني بقوله من ابيات

فان اصبحْ بلا نسبٍ فعلمي في الورى نسبي
على اني اؤول الى قرومٍ سادةٍ نجبِ
قياصرةٍ اذا نطقوا أرَمَّ الدهرُ ذو الخطبِ
اولاك دعا النبيُّ لهم كفى شرفاً دعاء نبي

وقيل انهُ كان بعين واحدة وينسب اليه قوله

صدودك عني ولا ذنب لي يدلُّ على نيَّة فاسده
فقد وحياتك مما بكيتُ خشيت على عيني الواحده

ولولا مخافة ان لا اراك لما كان في تركها فائدة

ولابن جني من المصنفات المفيدة في النحو كتاب الخصائص وسرّ الصناعة والمصنف في شرح تصريف ابي عثمان المازني والتلقين في النحو والتعاقب والكافي في شرح القوافي للاخفش والمذكر والمونث والمقصور والممدود والتمام في شرح شعر الهذليين والمنهج في اشتقاق اسماء شعراء الحماسة ومختصر في العروض ومختصر في القوافي والمسائل الخاطريات والتذكرة الاصبهانية ومختار تذكرة ابي علي الفارسي وتهذيبها والمقتضب في معتل العين واللمع والتنبيه والمهذب والتبصرة وغير ذلك وشرح ديوان المتنبي وسماه الصبر وكان قد قرأ الديوان على صاحبه . وكانت ولادته قبل سنة ٣٣٠ بالموصل وتوفي يوم الجمعة لليلتين بقيتا من صفر سنة ٣٩٢ للهجرة ببغداد . اه

وتصانيف ابن جني كثيرة وقد ذكر له حجي خليفة في كشف الظنون عدة تصانيف منها شرح على الفصيح في اللغة لثعلب الكوفي وشرح اخر على ديوان المتنبي وقال وقد نسب اليه بعضهم شرحا على كتاب التبصرة في اصول الفقه لابي اسحق الشيرازي وهذا غلط لان الشيرازي صاحب التبصرة ولد سنة ٣٩٣ اي بعد وفاة ابن جني بسنة

ابن جهضم * اطلب ابو الحسن علي اللخمي

ابن الجهم * هو ابو الحسن علي بن الجهم بن بدر بن الجهم ابن مسعود بن اسيد ينتهي نسبه الى لوي بن غالب القرشي السامي الشاعر المشهور احد الشعراء المجيدين كان جيد الشعر عالما بفنونه وكان له اختصاص بجعفر المتوكل وكان منحرفا عن علي بن ابي طالب (رضه) مظهرًا للتسنن وكان مطبوعا مقتدرًا على الشعر عذب الالفاظ وكان من ناقلة خراسان الى العراق ثم نفاه المتوكل الى خراسان في سنة ٢٣٢ وقيل ٢٣٩ لانه هجاه وكتب الى طاهر بن عبد الله بن طاهر ان اصلبه متى ورد عليك يوما فوصل الى شاذياخ بنيسابور فحبسه طاهر ثم اخرجه فصلبه مجرّدًا نهارًا كاملاً فقال في ذلك

لم ينصبوا بالشاذياخ صبيحة الـ اثنين مسبوقا ولا مجهولا
نصبوا بحمد الله ملء قلوبهم شرفًا وملء صدورهم تبجيلا

ثم رجع الى العراق ثم خرج الى الشام وورد بعد ذلك على المستعين كتاب من صاحب البريد بحلب ان ابن الجهم خرج من حلب متوجها الى العراق فخرجت عليه وعلى جماعة معه خيل من بني كلب فقاتلهم قتالاً شديدًا ولحقه الناس وهو جريح بآخر رمق وكان ورود الكتاب في شعبان سنة ٢٤٩ للهجرة وتوفي ابن الجهم في وقته ولما نزعت ثيابه وجدت فيها رقعة كتب فيها

يا رحمتا للغريب في البلد النا زح ماذا بنفسه صنعا
فارق احبابه فما انتفعوا بالعيش من بعده ولا انتفعا

وكانت بينه وبين ابي تمام الطائي مودة اكيدة وله ديوان شعر صغير فيه حسنات جمّة . عن ابن خلكان

ابن جهور * هو ابو الحزم جهور بن محمد بن جهور بن عبد الله بن محمد بن المعمر بن يحيى ابن ابي المعافر بن ابي عبيدة الكلبي هكذا نسبه ابن بشكوال وابو عبيدة هو الداخل الى الاندلس وكانت لهم وزارة الدولة العامرية بقرطبة وقال في المطمح في ترجمة ابن جهور هو الوزير الاجل جهور بن محمد بن جهور من بيت وزارة اشتهروا كاشتهار ابن هبيرة في فزارة وابو الحزم امجدهم في المكرمات وانجدهم في الملمات وقد كان وزر في الدولة العامرية فشرفت بجلاله واعترفت باستقلاله . اه. ولما انقرضت الدولة العلوية سنة ٤١٧ للهجرة (سنة ١٠٢٦ الميلاد) اجمع اهل قرطبة على اعادة الخلافة في الاندلس الى بني امية وكان رأسهم في ذلك ابن جهور هذا فحملهم على مداخلة اهل الثغور والمتغلبين هناك في هذا الامر فواطأوه على ذلك وبايعوا ابا بكر هشام بن محمد ابن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر الاموي سنة ٤١٨ وكان مقيما بالبنت بعد مقتل اخيه المرتضى فسار ودخل قرطبة واستقر بها الى ان خلع في سنة ٤٢٢ ولما انتثر سلك الخلافة استبدّ ابن جهور بقرطبة من غير ان يتعدّى اسم الوزارة ولم يدخل قبل ذلك في شيء من الفتن بل كان يصون عنها نفسه. قال ابن الاثير ولما امكنته الفرصة تولى امر قرطبة وقام بحمايتها ودبر امورها تدبيرًا لم يسبق اليه واظهر انه حام للبلد الى ان يجيء من يستحقه ويتفق عليه الناس فيسلمه اليه ورتب البوابين والحشم على ابواب قصور

الامارة ولم يتحول عن داره اليها وجعل ما يرتفع من الاموال السلطانية بايدي رجال رتبهم لذلك وصيّر اهل الاسواق جندًا وجعل ارزاقهم ربح اموال تكون بايديهم دينًا عليهم فيكون الربح لهم وراس المال باقيًا قِبَلهم وكان يتعهدهم في الاوقات المتفرقة لينظر كيف حفظهم لها وفرّق فيهم السلاح فكان احدهم لا يفارقه سلاحه حتى يعجل حضوره ان احتاج اليهِ وكان بن جهور يشهد الجنائز ويعود المرضى ويحضر الافراح على طريقة الصالحين وهو مع ذلك يدبر الامر تدبير الملوك وكان مامون الجانب امن الناس في ايامه وبقي كذلك الى ان مات في صفر سنة ٤٣٥ للهجرة . اه . وكانت مدة ولايته نحو ١١ سنة وذلك من اواخر سنة ١٠٣١ الى سنة ١٠٤٣ للميلاد وكان قد اتخذ في تدبير الامر مساعدين هما محمد ابن عباس وعبد العزيز بن حسن وكان لا يبرم امرًا الاَّ برايهما ولا يقبل رسالة باسمهِ وحده دونهما وكان في غاية الاستقامة وقد حرّر الاموال السلطانية وترفّع عن تناول شيء منها بطريقة غير مستقيمة مع انهُ كان محبًّا للمال راغبا في جمعهِ حريصا عليهِ حتى زادت ثروته وصار اغنى اهل قرطبة وقد عمل على تقريب المودّة بينهُ وبين الدول الاسلامية فامن الناس في ايامه وزادت العمارة بقرطبة وورد عليها كثير من الناس فعمر بعض الاحياء التي كان البربر قد هدموها . ولما اقام القاضي ابو القاسم محمد بن اسمعيل بالدعوة الى هشام الثاني لغاية ان يترأس على الاندلس اذعن ابن جهور الى مبايعة هشام ثانيا وذلك في تشرين الثاني سنة ١٠٣٥ للميلاد (سنة ٤٢٧ للهجرة) انقيادًا لارادة اهل المدينة ورغبة في اتحاد العرب والصقالبة مخافة تغلب البربر على قرطبة ولكنهُ لم يخفَ عنهُ ما كان من تدليس هشام المذكور وانهُ ليس من اهل الملك ولما قدم القاضي ابو القاسم مع هشام المذكور الى قرطبة اغرى ابن جهور اهل البلد بالامتناع واظهرهم على حقيقة امر هشام المدلّس فاضربوا عن ذكره في الخطبة ومنعوه من دخول المدينة فرحل عنها وقال المقري في نفح الطيب كان لابن جهور ادب ووقار وحلم سارت فيهِ الامثال وعدم فيهِ الامثال . وساق لهُ من شعره شيئا ومنه قوله في الورد

الورد احسن ما رات عيني واز ... كى ماسقى ماء السحاب الجائدُ
خضعت نواوير الرياض لحسنهِ ... فتذللت تنقاد وهي شواردُ
واذا اتى وفد الربيع مبشرًا ... بطلوع وفدتهِ فنعم الوافدُ
ليس المبشر كالمبشر باسمهِ ... خبرٌ عليهِ من النبوّة شاهدُ
واذا تعرّى الورد من اوراقهِ ... بقيت عوارفه فهنّ خوالدُ

وابن جهور * هو ابو الوليد محمد ابن المتقدم ذكره تولى امر قرطبة بعد وفاة ابيه باتفاق الجماعة سنة ١٠٤٣ للميلاد (سنة ٤٣٥ للهجرة) فجرى على سنن ابيه وكان لديه علم وادب واستوزر ثقته ابرهيم بن يحيى وقام بامر قرطبة الى سنة ١٠٦٤ للميلاد (سنة ٤٥٧ للهجرة) وفيها اعتزل الاحكام وولّى مكانهُ ولديه عبد الرحمن وعبد الملك فسلم عبد الرحمن ادارة المال والقضاء وجعل عبد الملك وهو صغير ولديه امير الجند وكان لهذا مكانة عند ابيهِ ارفع من مكانة اخيهِ عبد الرحمن ولم يلبث عبد الملك ان استاثر بالامر وجرت الامور على تلك الحال ايام وزارة ابن السقاء الذي كانت تهابهُ امراء الاندلس ووجوهها . وكان المعتضد بن عباد طامعا في ولاية قرطبة فسعى الى عبد الملك بابن السقاء هذا فحصلت بينهما الوحشة وامر عبد الملك بقتل ابن السقاء فانفض عنه الجند ورؤساؤهم واساء عبد الملك السيرة فاهمل الاحكام وعبث بالحقوق ورغب في الاستبداد التام فثقلت وطأته على الناس فكرهوه وما برح يزيدهم باعماله كراهية له الى ان كان خريف سنة ١٠٧٠ للميلاد (سنة ٤٦٢ للهجرة) وفيهِ قصده المامون بن ذي النون صاحب طليطلة وحاصر قرطبة فارسل عبد الملك يستنجد بالمعتمد بن عباد فامده بالجيش واضطر ابن ذي النون ان يفرج عن قرطبة فدخلها جيش ابن عباد وداخلوا اهلها في تولية المعتمد امرهم فرضوا وعاهدوهم على ذلك باطنا وفي صبيحة اليوم السابع لرحيل المامون عن قرطبة همّ عبد الملك بالخروج لتوديع جند ابن عباد فاغتاله الشعب والجند وقبضوا عليهِ وعلى ابيهِ وآله وحملوهم الى جزيرة شلطيش فاعتقلوهم فيها ومات ابو الوليد لاربعين يوما من معتقله

ابن جهير * اطلب فخر الدولة بن جهير

ابن الجواليقي * اطلب ابو منصور الجواليقي

ابن الجوزي * اطلب ابو الفرج بن الجوزي

ابن الجوهري * اطلب ابو بكر بن الجوهري

ابن الجيّان * هو ابو عبد الله محمد بن محمد بن احمد الانصاري المعروف بابن الجيّان عرّف به لسان الدين بن الخطيب في الاحاطة فقال ما ملخصه كان ابن الجيان محدثا راوية ضابطا كاتبا بليغا شاعرًا بارعا رائق الخط دينًا فاضلاً خيرًا زكيًا استكتبه بعض امراء الاندلس فكان يتبرّم من ذلك ويقلق منهُ ثم خلصهُ الله تعالى منهُ وكان من اعاجيب الزمان في افراط القمأة (يعني صغر الجثة) حتى يظن رائيه الذي استدبره انهُ ابن ثمانية اعوام او نحوها وكان متناسب الخلقة لطيف الشمائل وقورًا خرج من بلده حين تمكن العدو من قبضته سنة ٦٤٠ للهجرة فاستقرّ باريولة الى ان دعاه الى سبتة الرئيس ابو علي بن خلاص فوفد عليه فاجلّ وفادته واجزل افادته وحظي عنده حظوة نامة ثم توجه الى افريقية فاستقرّ ببجاية وكانت بينه وبين كتاب عصره مكاتبات ظهرت فيها براعته وروى ببلده وغيره عن جماعة وكان له في الزهد ومدح النبي (صلعم) بدائع ونظم في المواعظ للمذكرين كثيرًا ومحاسنه عديدة وامادة بعيدة. اه

وقال صاحب عنوان الدراية ما ملخصه الفقيه الخطيب والكاتب البارع الاديب ابو عبد الله بن الجيان من اهل الرواية والدراية والحفظ والاتقان وجودة الخط وحسن الضبط وهو في الكتابة من نظراء الفاضل ابي المطرف ابن عميرة المخزومي وكثيرًا ما كانا يترسلان بما يعجز عنهُ الكثير من الفصحاء ولا يصل اليهِ الاَّ القليل من البلغاء ونظمه غزير وادبه كثير ومن بديع نظمه تخميس في مدح الرسول (صلعم) مطلعه

الله زاد محمدًا تكريما وحباه فضلاً من لدنه عظيما
واختصهُ في المرسلين كريما ذا رافة بالمؤمنين رحيما
صلّوا عليهِ وسلّموا تسليما

وهو تخميس طويل وكله جيد ومن شعره ايضا قوله

جهل الطبيب شكايتي وشكايتي
ان الطبيب هو الذي هو ممرضي
فان ارتضى برئي تدارك فضلهُ
وان ارتضى سقمي رضيت بما رضي

واما نثره فهو الغاية في الرقة والانسجام والبلاغة ولهُ وصيّة ضمن رسالة كتبها عن ابن هود ملك الاندلس الى اخيهِ وهي في غاية الجودة ومن جيد نثره قوله من خطبة لهُ. امروا بالمعروف امرًا رفيقا وانهوا عن المنكر نهيا حريا بالاعتدال حقيقا واغبطوا من كان من سنة الغفلة مفيقا واجتنبوا ما تنهون عنه حتى لا تسلكوا منهُ طريقا واطيعوا امر من ولاه الله من اموركم امرًا ولا تقربوا من الفتنة جمرا ولا تداخلوا في الخلاف زيدًا ولا عمرا وعليكم بالصدق فهو شعار المؤمنين واهم ما اضرى عليهِ الآباء الالسنة البنين واياكم والكذب فهو العورة التي لا تواري والسوأة التي يرتاب في عيبها ولا يتمارى. ومنها ولا توجدوا للغدر قبولا واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا والله الله ان تعينوا في سفك الدماء ولو بالاشارة او الكلام اوما يرجع الى وظيفة الاقلام. وكانت وفاته في بجاية في سنة ٦٥٠ للهجرة

ابن الحاجب * هو ابو عمرو عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس الفقيه المالكي جمال الدين المعروف بابن الحاجب الامام النحوي المشهور قال ابن خلكان في وفيّات الاعيان كان والد ابن الحاجب حاجبا للامير عزّ الدين موسك الصلاحي وكان كرديًا واشتغل ولده ابو عمرو هذا بالقاهرة في صغره بالقرآن الكريم ثم بالفقه على مذهب الامام مالك ثم بالعربية والقرآآت وبرع في علومه واتقنها غاية الاتقان ثم انتقل الى دمشق ودرّس بجامعها في زاوية المالكية واكبّ الخلق على الاشتغال عليهِ والتزم لهم الدروس وتبحر في الفنون وكان الاغلب عليهِ علم العربية وصنف مختصرًا في مذهبه ومقدمة وجيزة في النحو وسماها الكافية واخرى مثلها في التصريف وسماها الشافية ثم شرحها وصنف في اصول الفقه وكل تصانيفه في نهاية الحسن والافادة وخالف النحاة في مواضع واورد عليهم اشكالات والزامات تبعد الاجابة عنها وكان من احسن خلق الله ذهناً ثم عاد الى القاهرة واقام بها والناس ملازمون للاشتغال عليهِ ثم انتقل الى الاسكندرية للاقامة بها فلم تطل مدتهُ هناك وتوفي بها ضاحي نهار

الخميس السادس والعشرين من شوال سنة ٦٤٦ للهجرة (سنة ١٢٤٨ للميلاد) وكان مولده في اخر سنة ٥٧٠ بأسنا.اه وله امالي في مجلد فيه تفسير بعض الآيات وفوائد شتى من النحو على مواضع من المفصل والكافية في غاية التحقيق وله شرح مختصر الايضاح في النحو سماه المكتفي للمبتدي وله ايضاح في شرح المفصل في النحو للزمخشري وكتاب جمال العرب في علم الادب اما الشافية والكافية فكتابان تغني شهرتها عن التعريف وقد اعتنى بشرح الشافية جماعة من الشراح وله هو على الكافية شرح وقد نظمها في ارجوزة سماها الوافية وله قصيدة في العروض سمّاها المقصد الجليل في علم الخليل وتعرف باللامية وله كتاب الفروع في الفقه وكتاب منتهى السوءل والامل في علمي الاصول والجدل وقد شرح كتاب سيبويه في النحو

ابن الحاج * اطلب ابو الحسن بن الحاج

ابن الحاج الاشبيلي * اطلب ابو العباس بن الحاج

ابن الحاج البلفيقي * قال في نفح الطيب. هو الامام العلامة قاضي الجماعة ابو البركات ابن الحاج البلفيقي نادرة الزمان وشاعر ذلك الاوان وهو محمد بن محمد بن ابرهيم بن محمد ابن ابي اسحق بن الحاج البلفيقي وكان من رجال الكمال علمًا ومجدًا وسوددا موروثا ومكتسبا وقد جمع لسان الدين بن الخطيب شعره وسماه العذب والاجاج من كلام ابي البركات ابن الحاج وله نظم بديع رقيق منه

يلومونني بعد العذار على الهوى ومثلي في وجدي به لا يفنَّدُ
يقولون امسك عنه قد ذهب الصبا وكيف ارى الامساك والخيط اسودُ

ابن الحاج البكري * هو ابو عبدالله بن الحاج البكري الغرناطي الاديب الفاضل ذكره المقري في نفح الطيب وقال انه توفي في سنة ٧١٥ للهجرة وساق له من شعره قوله

يا غاديًا في غفلة ورائحًا الى متى تستحسن القبائحا
يا عجبًا منك وكنت مبصرًا كيف تجنّبت الطريق الواضحا
كيف تكون حين تقرا في غدٍ صحيفة قد ملئت فضائحا
ام كيف ترضى ان تكون خاسرًا يوم يفوز من يكون رابحا

ومنه قوله

اذا ما كتمت السرّ عمّن اودّه توهمّ ان الودّ غير حقيقي
ولم اخف عنه السرّ من ضنّة به ولكنني اخشى صديق صديقي

وله اخبار في البداهة والذكاء وفوائد كثيرة ومن تآليفه الموءتمن على انباء ابناء الزمان وكانت وفاته في شوال سنة ٧٧١ للهجرة وهو من اشياخ لسان الدين بن الخطيب المشهور

ابن الحاج النُميري * هو ابو اسحق ابرهيم بن عبدالله بن ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الكاتب القاضي النميري المعروف ايضا بابن الحاج الغرناطي قال في الاحاطة نشأ على عفاف وطهارة وبلغ الغاية في جودة الخط وارتسم في كتابة الانشاء عام ٧٣٤ وشرّق وحجّ وقيّد واستكثر ودوّن رحلة سفره وناهيك بها طرفة وقفل الى افريقية وخدم بعض ملوكها وكتب ببجاية ثم خدم سلطان المغرب ابا الحسن ثم كتب عن صاحب بجاية ثم تنزه عن الخدمة وانقطع منعكفا على العبادة ثم جُبر على الخدمة عند ابي عنان وافلت عند موته فلحق بالاندلس وولي القضاء بقرب الحضرة قال وهو من صدور القطر واعيانه روى عن مشيخة بلده واستكثر والف تآليف منها ايقاظ الكرام باخبار المنام وجزء في بيان الاسم الاعظم ونزهة الحدق في ذكر الفرق وكتاب اللباس والصحبة في جمع طرق المتصوفة وجزء في الفرائض وجزء في الاحكام الشرعية سمّاه بالفصول المقتضبة في الاحكام المنتخبة ورجز في الجدل ورجز صغير في الحجب والسلاج ورجز صغير سماه بثّا لب القوانين في التورية والاستخدام والتضمين وكان مولده بغرناطة سنة ٧١٣ للهجرة وامتحن بالاسر مع جماعة بعد قتال عام ٧٦٨ ثم خلص.اه. وهو من الادباء المكثرين وقد تمهر في الحديث على طريقة اهل المشرق وله النظم الرائق الجامع بين جزالة المغاربة ورقة المشارقة ومنه قوله

اتوني فعابوا من احبّ جماله وذاك على سمع المحب خفيفُ
فما فيه عيب غير ان جفونه مراض وان الخصر منه ضعيفُ

وقوله

اثنان عزّا فلم اظفر بنيلهما واعوزا من هما في الدهر مطلبهُ
اخٌ مودته في الله صادقةٌ ودرهمٌ من حلال طاب مكسبهُ

وله قصائد مطولات تسمو بها الاجادة. عن نفح الطيب

ابن الحاج حسن * اطلب محمد شاه بن الحاج حسن

ابن الحائك * اطلب ابو محمد الحسن الهمذاني

ابن حبّان * هو ابو حاتم محمد بن حبّان بن احمد (بن معاذ) بن معيد بن سعيد بن شهيد البستي التيمي هكذا نسبه بعضهم واوصل اخرون نسبته الى الياس بن مضر . كان اماما فاضلاً رحّالة مكثرًا من الحديث عالما بالمتون والاسانيد ادرك كثيرًا من العلماء واخذ عنهم وروى عنه جماعة كثيرة وولي القضاء بسمرقند مدة طويلة وكان من حفّاظ الآثار المشهورين في الاقطار عالما بالطب والنجوم وفنون العلم وكان من عقلاء الرجال وله التصانيف الكثيرة ومنها كتاب الصحابة خمسة اجزاء وكتاب التابعين ١٢ جزءا وكتاب اتباع التابعين ١٥ جزءا وكتاب تبع الاتباع ١٧ جزءا وكتاب تبّاع التبع ٢٠ جزءا وكتاب الفصل بين النقلة عشرة اجزاء وكتاب اوهام المورخين عشرة اجزاء وكتاب علل حديث الزهري ٢٠ جزءا وكتاب علل حديث مالك ١٠ اجزاء وكتاب علل مناقب ابي حنيفة ومثالبه عشرة اجزاء وكتاب علل ما استند اليه ابو حنيفة عشرة اجزاء وكتاب ما انفرد به اهل مكة من السنن ١٠ اجزاء وكتاب غرائب الاخبار ٢٠ جزءا وكتاب ما اغرب الكوفيون عن البصريين ١٠ اجزاء وكتاب ما اغرب البصريون عن الكوفيين ثمانية اجزاء وكتاب اسامي من يعرف بالكنى وكتاب كنى من يعرف بالاسامي وكتاب الفصل والوصل عشرة اجزاء وكتاب موقوف ما رفع ١٠ اجزاء وكتاب آداب الرجالة وكتاب مناقب مالك بن انس وكتاب مناقب الشافعي وكتاب المعجم على المدن عشرة اجزاء وكتاب المقلّين من الحجازيين عشرة اجزاء وكتاب المقلّين من العراقيين ٢٠ جزءا وكتاب الابواب المتفرقة ٣٠ جزءا وكتاب الجمع بين الاخبار المتضادّة جزءان وكتاب وصف العلوم وانواعها ٣٠ جزءا وكتاب الهداية الى علم السنن وهو من انبل كتبه واعزّها قصد فيه اظهار صناعة الحديث والفقه . ومن اجلّ كتبه كتاب التقاسيم والانواع المعروف بصحيح ابن حبّان وكتاب روضة العقلاء وكتاب الثقات وكتاب الجرح والتعديل وكتاب شعب الايمان وكتاب صفة الصلوة وغير ذلك

وكان ابن حبّان آية في فقه الدين واللغة والحفظ اخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره وسبّل كتبه ووقفها وجمعها في دار رسمها بها ثم ذهب اكثرها بتطاول الزمان واستيلاء ذوي العيث والفساد على تلك البلاد وكانت وفاته ببست وقيل بسجستان سنة ٣٥٤ للهجرة الموافقة سنة ٩٦٥ للميلاد

وابن حبّان * اطلب ابو الشيخ بن حبّان

ابن حَبيب * اطلب عزّ الدين بن حبيب * واطلب بدر الدين بن حبيب * واطلب محمد بن حبيب

ابن الحجّاب * اطلب عبيد الله بن الحجّاب

ابن الحجّاج * هو ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحجاج الكاتب الشاعر المشهور ذو المجون والخلاعة في شعره كان فرد زمانه في وقته مع عذوبة الفاظه وسلامة شعره من التكلّف مدح الملوك والامراء والوزراء وديوانه كبير اكثر ما يوجد في عشر مجلدات والغالب عليه الهزل وله في الجدّ ايضا اشياء حسنة وتولى حسبة بغداد واقام بها مدة ويقال انه في الشعر مثل امرىء القيس وانه لم يكن بينهما مثلهما لان كلّ واحد منهما مخترع طريقة وتوفي يوم الثلاثاء السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٣٩١ ببلد النيل وحمل الى بغداد واوصى ان يكتب على قبره . وكلبهم باسطٌ ذراعيهِ بالوَصِيد . وكان من كبار شعراء الشيعة . قاله ابن خلكان . ومن شعره قوله وقد حضر في دعوة رجل اخّر الطعام الى المساء

ياصاحب البيتِ الذي　　ضيفانهُ ماتوا جميعاً
ادعوتنا حتى نمو　　تَ بدائنا عطشاً وجوعا
مالي ارى فلك الرغيـ　　ـف لديك مشترفاً رفيعا
كالبدر لا نرجو الى　　وقت المساء له طلوعا

وصار صاحب الدعوة يجيء ويذهب في داره فقال

ياذاهباً في دارهِ جائياً　　لغير ما معنى ولا فائدة
قد جنّ اضيافك من جوعهم　　فاقرأ عليهم سورة المائدة

ومن شعره ايضا قوله

قد وقع الصلح على غلّتي　　فاقتسموها كارةً كارَه

لا يدبر البقّال الّا اذا تصالح السنّور والفارَه

ابن حجّة * اطلب تقي الدين بن حجة

ابن حجّي * اطلب شهاب الدين بن حجّي

ابن حَجَر العسقلاني * هو احمد بن علي بن محمد بن محمد ابن علي بن احمد ابو الفضل شهاب الدين الكناني العسقلاني المصري الشافعي المعروف بابن حجر وينعت بشيخ الاسلام ولد بمصر في ١٢ شعبان سنة ٧٧٣ ونشأ بها يتيما وحفظ القرآن وهو ابن تسع سنين وتفقّه على الابناسي والبلقيني ولازمهما مدة واشتغل بالعلم فحصّل وارتحل الى الشام والحجاز فاخذ عن جماعة ثم اقتصر على الحديث وصنّف كثيرًا وله نظم جيد وخطب بليغة ومن تصانيفه كتاب اتحاف المهرة باطراف العشرة يعني الكتب الستّة والمسانيد الاربعة وهو في ثمان مجلدات وكتاب الاتقان في فضائل القرآن وكتاب الاجوبة المشرقة عن الاسئلة المتفرقة وكتاب الاحكام لبيان ما في القرآن من الابهام وذيل على اخبار القضاة لابي عمر الكندي وكتاب الاربعين المتباينة وكتاب الاعجاب في اسباب النزول وكتاب الاصابة في تمييز الصحابة وكتاب المسند المعتلي باطراف المسند الحنبلي وكتاب الاعلام في من ولي مصر في الاسلام وكتاب اقامة الدلائل على معرفة الاوائل وكتاب القاب الرواة وكتاب الانارة في الزيارة وكتاب الغم في ابناء العم وكتاب الانتفاع بترتيب الدارقطني على الانواع وكتاب الانوار في خصائص المختار وكتاب الآيات النيّرات للخوارق والمعجزات وكتاب الايناس بمناقب العباس وكتاب بلوغ المرام من احاديث الاحكام وكتاب تجريد التفسير من صحيح البخاري وكتاب التعريج على التدريج وكتاب التعريف الاوحد باوهام من جمع رجال المسند وكتاب تعريف الفئة بمن عاش من هذه الامة مئة وكتاب تقريب التهذيب في اسماء الرجال وكتاب تقريب الغريب وكتاب تقريب المنهج في ترتيب المدرج في الحديث وكتاب التوفيق في وصل التعليق وكتاب انتقاض الاعتراض وكتاب الاستبصار في الطاعن المعثار وكتاب الاعلام بمن ذكر البخاري من الاعلام وكتاب تعليق التعليق ذكر فيه تعاليق احاديث الجامع المرفوعة واثاره الموقوفة والمتابعات ومن وصلها باسانيدها وهو كتاب جليل في بابه وكتاب الجواب الجليل عمّن حكم بلاد الخليل وكتاب الخصال المكفّرة للذنوب المقدّمة والموخرة رتّبه على اربعة ابواب مشتملة على الاحاديث الواردة فيه والآثار وكتاب الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة وهو مرتب على الحروف وكتاب الرجال الاربعة وكتاب الردّ المحرم عن المسلم ورسالة في الحساب مرتبة على فصول لحساب الفرائض وكتاب رفع الاصر عن قضاة مصر وله مختصر كتاب الروضة في الفروع للاصفهاني وشرحه وكتاب زهر المطول في بيان الحديث المعدل وكتاب شفاء الغلل في بيان العلل والشمس المنيرة في تعريف الكبيرة وكتاب عشرة العاشر وكتاب فضائل رجب وكتاب الفوائد الجمّة فيمن يجدّد الدين لهذه الامّة وكتاب قذى العين من نظم غريب البين انتقد فيه على العلامّة العيني وكتاب القصد الاحمد في من كنيته ابو الفضل واسمه احمد وكتاب تخريج الاربعين النووية بالاسانيد العالية وكتاب القصد المسدّد في الذبّ عن مسند الامام احمد وكتاب تهذيب التهذيب وكتاب لذة العيش بجمع طرق حديث الايمة من قريش وكتاب المجمع الموسس لمعجم الفهرس جمع فيه اسماء شيوخه وكتاب المطالب العالية من رواية المسانيد الثمانية وكتاب المقترب في بيان المضطرب في الحديث وكتاب المنع في منسك المتمتع وكتاب المنحة فيما علق الشافعي به القول على الصحّة وكتاب النبأ الانبه في بناء الكعبه وكتاب نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر وكتاب نزهة القلوب في معرفة المبدل من المقلوب وكتاب هداية الرواية الى تخريج المصابيح والمشكاة وكتاب الدراية في منتخب احاديث الهداية وله ديوان كبير وغير ذلك

وتوفي ابن حجر هذا بمصر في اواخر ذي الحجة سنة ٨٥٢ للهجرة الموافقة لسنة ١٤٤٨ للميلاد ودفن في القرافة وقد ترجمه تلميذه شمس الدين محمد بن علي السخاوي في كتاب سماه الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر وترجمه العالم البلقيني ايضا في كتاب وقف عليه في حياته

ابن حَجَر المكّي * اطلب شهاب الدين بن حجر المكي

ابن الحدّاد * قال ابن خلكان هو ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن جعفر الكناني المعروف بابن الحدّاد الفقيه الشافعي المصري صاحب كتاب الفروع في المذهب وهو صغير الحجم كبير الفائدة دقّق في مسائله غاية التدقيق . اخذ الفقه عن ابي اسحق المروزي وكان فقيها محققا غواصا على المعاني تولى القضاء بمصر والتدريس وكانت الملوك والرعايا تكرمه وتعظمه وتقصده في الفتاوي والحوادث وكان يقال في زمنه عجائب الدنيا ثلث غضب الجلاد ونظافة النقاد والردّ على ابن الحداد وكانت ولادته لست بقين من رمضان سنة ٢٦٤ وتوفي سنة ٣٤٥ وقيل ٣٤٤ للهجرة وكان متصرفا في علوم كثيرة من علوم القرآن الكريم والفقه والحديث والشعر وايام العرب والنحو واللغة وغير ذلك . اه . ومن تصانيفه كتاب الباهر في الفروع وكتاب جامع الفقه وله مجموعة فتاوٍ

وابن الحدّاد * هو ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان القيسي الاندلسي كان شاعرًا مكثرًا اختصّ بالمعتصم بن صمادح وله ديوان كبير وكانت وفاته في سنة ٤٨٠ للهجرة ومن شعره قوله

وقد هوَت بهوى نفسي مهاسبإٍ فهدّدتْ مضرٌ من تيّمتْ سبأ
كأنّ قلبي سليمانٌ وهدهدهُ طرفي وبلقيسَ ليلى والهوى نبأ

وابن الحدّاد * اطلب ابو الفتح مبارك الواسطي

وابن الحدّاد * اطلب سعيد بن محمد القيرواني

ابن حَذْلَم * هو ابو محمد عبد الله بن عبد الله بن حذلم الاديب البارع الشاعر كان من اهل المائة الثامنة للهجرة وكان له باع مديد في العلم والادب ومن شعره قوله في يوم عيد

يقولون لي خلّ عنك الاسى ولذ بالسرور فذا يوم عيد
فقلت لهم والاسى غالبٌ ووجديَ يحيي وشوقي يزيد
توعّدني مالكي بالفراقِ فكيف اسرُّ وعيدي وعيد

ابن حرازَهم * او ابن حرازم او حرزهم . كان اماماً مطاعا في بلاد المغرب وقد اشتهرت عنه حكاية ذكرها ابن السبكي في طبقاته وهي انهُ لما وقف على كتاب الاحياء للامام الغزالي امر باحراقه وقال هذا بدعة مخالف للسنّة وامر بجمع ما في تلك البلاد من نسخه فجمعت واحرقت وكان ذلك يوم الخميس فلما كانت ليلة الجمعة رأى في المنام كانه دخل من باب الجامع ورأى في ركن المسجد نورًا واذا بالنبي (صلعم) وابي بكر وعمر جلوس والامام الغزالي قائم وبيده كتاب الاحياء فقال الغزالي يارسول الله هذا خصمي ثم جثا على ركبتيه وزحف عليها الى ان وصل الى النبي (صلعم) فناوله كتاب الاحياء وقال يارسول الله انظر فان كان فيه بدعة مخالفة لسنتك كما زعم تبت الى الله تعالى وان كان شيئا تستحسنه حصل لي من بركتك فانصفني من خصمي فنظر فيهِ الرسول (صلعم) ورقة ورقة الى اخره ثم قال والله ان هذا شيء حسن ثم ناوله ابا بكر فنظر فيه كذلك وقال نعم والذي بعثك بالحق يارسول الله انهُ لحسن ثم ناوله لعمر فنظر فيه كذلك وقال كما قال ابو بكر فامر الرسول (صلعم) بتجريد ابن حرازهم وضربه حدّ المفتري فجُرِّد وضُرِب ثم شفع فيه ابو بكر بعد خمسة اسواط وقال يارسول الله انما فعل ذلك اجتهادًا في سنتك وتعظيما فعفا عنه عند ذلك فلما استيقظ ابن حرازهم من منامه واصبح اعلم اصحابه بما جرى ومكث قريبا من الشهر متألما من الضرب ثم سكن عنه الالم ومكث الى ان مات واثر السياط على ظهره وصار ينظر كتاب الاحياء ويعظمه قال ابن السبكي وهذه حكاية صحيحة حكاها لنا جماعة من ثقات مشيخننا

ابن حرْب * اطلب احمد بن حرب

ابن حرّكها * هو المظفر بن المبارك بن احمد بن محمد ابو الكرم القاضي البغدادي المعروف والده بحرّكها ولد سنة ٥٤٦ للهجرة وتفقه على والده وسمع ابا الوقت عبد الاول وابا الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد وغيرهما ودرس الفقه بمشهد ابي حنيفة (رضه) وولي القضاء والحسبة ببغداد وحدث ومات سنة ٦٢١ وله شعر منه قوله

لئن بعدت دارٌ وشطّت منازلٌ وطالت عهود بيننا ودهورُ
لقد بقيت في القلب منك بقيّةٌ يسائل عنها منكرٌ ونكيرُ

قاله التميمي في طبقاته

ابن حُرَيث الجذامي * امير يماني اندلسي طمع في الامارة على الاندلس لما توفي ثوابة بن سلامة الجذامي سنة ١٢٩ للهجرة (سنة ٧٤٦ للميلاد) ونافسه في ذلك عمرو بن ثوابة وطلب الامارة لنفسه واختلف الناس فالمضرية ارادوا ان يكون الامير منهم واليمانية ارادوا ان يكون منهم ايضا فبقوا بغير امير فعمل الصميل بن حاتم بن شمر بن ذي الجوشن رأْس المضرية على ان يكون الوالي من قريش فاختار لهم يوسف بن عبد الرحمن الفهري فرضوا بذلك وجعل ابن حريث والياعلى ريجيو ارضاء له وذلك في اوائل كانون الثاني سنة ٧٤٧ فلم يلبث ثمَّ ان عزله ابن الفهري بسعاية الصميل بن حاتم فساءه ذلك واستجاش ابا الخطار حسام بن ضرار الكلبي فانضم اليه واجتمعت اليهما اليمانية وامروا عليهم ابن حريث وزحفوا لمحاربة القيسية والمضرية وكان على هولاء يوسف الفهري والصميل بن حاتم والتقى ابن حريث بيوسف الفهري عند مدينة شقندة (سكوندا) وهما بنفرين قليلين ووقع بينهما القتال واجلى عن انهزام اليمانية وأُسر ابو الخطار واستتر ابن الحريث برحى كان هناك فدل ابو الخطار عليه فأُتي به وقتل هو وابو الخطار صبرًا وذلك في السنة المذكورة آنفا وكان ابن حريث بغيضا لاهل الشام جدًّا لانهم كانوا السبب في فوات الامارة له فكان يودّ لو جمع دمهم في وعاء وشربه حتى اخر نقطة وكانت امه امة سوداء * اطلب ابو الخطار الكلبي

ابن الحريري * هو شمس الدين محمد بن عثمان بن ابي الحسن بن عبد الوهاب ابو عبد الله بن الحريري الانصاري الحنفي ولد في صفر سنة ٦٥٣ وسمع من جماعة وحفظ الهداية وغيرها وتفقه ومهر وحدَّث ودرَّس وعلَّق على الهداية شرحا وولي قضاء الشام في شعبان سنة ٦٩٩ قال في العبر كان ابن الحريري عادلًا مهيبا صارما دينًا رأْسا في المذهب وقال غيره كان حريصا على تخليص الحقوق وفصل القضايا كثير النفع لاصحابه موصوفا بالنزاهة لا يقبل لاحد هدية وذكره الصفدي في اعيان العصر واثنى عليه فقال افتى ودرَّس وتميز وكان من قضاة العدل عليه مهابة ووقار وسمت ترمى النجوم عنه بالاحتقار وله عبارة وشارة واشارة وكان قوّالا بالحق قوّاما بالصدق وكان يراعي الاعراب في كلامه وفي فصله القضاء عند احكامه ومع نسائه وخدامه الَّا انهُ كان مفرطا في تعظيم نفسه ورؤْية الناس من دونه في ابناء جنسه وبهذا لا بغيره نمَّ عليه وبهِ يشار عند الذمّ اليهِ. اه. ولم يزل على القضاء بالشام الى ان عزل في ١٣ ذي القعدة سنة ٧٠٠ ثم اعيد في سنة ٧٠١ واستمر الى ان عزل في ذي القعدة سنة ٧٠٥ ثم طلب الى القاهرة فلمَّا قدم على السلطان اكرمه وولاه قضاء الديار المصرية في مستهل ربيع الاخر سنة ٧١٠ واضيف اليه تدريس الصالحية والناصرية وجامع الحاكم وغير ذلك وقال ابن كثير انهُ باشر القضاء بمصر مدة لا تأْخذه في الله لومة لائم وسئل في استبدال وقف لبكتمر الساقي فامتنع فانحرف السلطان عنه لذلك وعزله عن قضاء مصر دون القاهرة ثم اعيد اليهِ بعد مدة يسيرة وعظمت مكانته وصنف تصنيفا لطيفا في منع الاستبدال ونقضه القاضي علاء الدين بن التركماني في تصنيف لطيف ايضا واستمر ابن الحريري على قضاء الديار المصرية الى ان مات في سنة ٧٢٨ ومدحه كثيرون ومنهم قاضي القضاة ابو الحسين علي الماردبني وله فيه قصيدة طنَّانة مطلعها

دع عنك ذكر شقائق النعمانِ   واذكر شقيق امامنا النعمانِ

ابن حُرَيق * هو ابو الحسن علي بن محمد بن سلمة بن حريق المخزومي البلنسي الشاعر كان اديبا حافظا لاشعار العرب واخبارهم متضلعا من اللغة وكانت وفاته في سنة ٦٢٢ للهجرة ومن شعره قوله

يا صاحبيَّ وما الخليلُ بصاحبي   هذي الخيامُ فاين تلك الادمعُ
انمرُّ بالعرصات لا نبكي بها   وهيَ المعاهدُ منهمُ والاربعُ
يا سعدُ ما هذا القيامُ وقد نأَوا   أَنقيمُ من بعدِ القلوبِ الاضلعُ

ابن حَزْم * هو ابو عمر احمد بن سعيد بن حزم بن غالب ابن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد مولى يزيد بن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس الاموي اصله من فارس وولد في قرية تعرف بالزاوية ونشأ بها وكان من وزراء المنصور بن ابي عامر وكان من اهل العلم والادب والبلاغة وتوفي كما قال ابن حبَّان في ذي القعدة سنة ٤٠٢ للهجرة قال ولده الحافظ انشدني الوزير ابي في

بعض وصاياه لي

اذا رمتَ ان تحيا سعيدًا فلا تكن
على حالةٍ الاَّ رضيتَ بدونها

وابن حزم* هو ابو محمد عليّ ابن المقدّم ذكره ولد بقرطبة من بلاد الاندلس يوم الاربعاء سلخ رمضان سنة ٣٨٤ قال ابن خلكان كان حافظا عالما بعلوم الحديث وفقهه مستنبطا للاحكام من الكتاب والسنّة وكان شافعي المذهب ثم انتقل الى مذهب اهل الظاهر وكان متفننا في علوم جمّة عاملاً بعلمه زاهدًا في الدنيا بعد الرئاسة التي كانت له ولابيه من قبله وله تآليف كثيرة وقد جمع من الكتب في علوم الحديث والمصنفات والمسندات شيئا كثيرًا . اه . وكان ابن حزم خبيرًا بالاحكام بصيرًا بامور السياسة وقد احرقت داره في قرطبة لما استولى عليها البربر سنة ١٠١٣ للميلاد وسبيت نساؤه ونهبت امواله وفي منتصف تموز من السنة المذكورة نفي منها ثم عاد اليها في شباط من سنة ١٠١٨ وكان عبد الرحمن الرابع المرتضى قد ولي امرها وحضر فيها الوقعة التي جرت بين عبد الرحمن المذكور وزاوي صاحب غرناطة فأُسر وبقي في اسر البربر مدة ثم اطلقوه وكان متشيعا للاموية لا يفتر عن الدعوة اليهم فانكشف امره لخيران رئيس الصقالبة فقبض عليهِ واعتقله ونفاه ولما ولي عبد الرحمن الخامس الملقب بالمستظهر امر قرطبة في كانون الاول سنة ١٠٢٣ للميلاد استوزر ابن حزم لنفسه وقرّبه ورفع منزلته ثم قتل عبد الرحمن في ١٨ كانون الثاني من السنة التالية فقبض على ابن حزم واعتقل هو وابن عمه عبد الوهاب ابن حزم ثم أُطلق فاعتزل السياسة والاشغال المعاشية واكبّ على الدرس والمراجعة واصاب من العلم نصيبا جزيلاً قال في نفح الطيب قال ابن حيّان وغيره كان ابن حزم صاحب حديث وفقه وجدل وله كتب كثيرة في المنطق والفلسفة لم تخلُ من غلط ووضع في المذهب الظاهري كتبا وثبت عليهِ الى ان مات وشنع عليهِ الفقهاء وطعنوا فيه واقصاه الملوك وابعدوه عن وطنه وقال صاعد انهُ كان اجمع اهل الاندلس قاطبة لعلوم الاسلام واوسعهم معرفة مع توسعه في علم اللسان والشعر والبلاغة والاخبار وقال ابنه ابو الفضل انهُ اجتمع عنده بخط ابيه من تآليفه نحو اربعمائة مجلد وقال الذهبي كان اليهِ المنتهى في الذكاء وحدّة الذهن وسعة العلم بالكتاب والسنّة والمذاهب والملل والنحل والعربية والآداب والمنطق مع الصدق والحشمة والسودد والرئاسة والثروة وكثرة الكتب وبالجملة فهو نسيج وحده لولا ما وصف بهِ من سوء الاعتقاد والوقوع في السلف . اه . وكانت بينه وبين ابي الوليد الباجي مناظرات وتناظرا مرةً فقال له الباجي انا اعظم منك همة في طلب العلم لانك طلبته وانت معان عليهِ تسهر بمشكاة الذهب وطلبته وانا اسهر بقنديل بائت السوق فقال ابن حزم هذا الكلام عليك لا لك لانك انما طلبت العلم وانت في تلك الحال رجاء تبديلها بمثل حالي وانا طلبته في حين ما تعلم وما ذكرت فلم ارجُ به الاّ علوّ القدر العلمي في الدنيا والآخرة فافحمه . قال ابن خلكان وكان كثير الوقوع في العلماء المتقدمين لا يكاد يسلم احد من لسانه فنفرت عنه القلوب واستهدف لفقهاء وقته فتمالأوا على بغضه وردوا قوله واجمعوا على تضليله وحذروا سلاطينهم من فتنته ونهوا عوامهم عن الدنوّ اليه والاخذ عنه فاقصته الملوك وشرّدته عن بلاده حتى انتهى الى بادية لبلة فتوفي بها نهار الاحد لليلتين بقيتا من شعبان سنة ٤٥٦ (كانون الاول سنة ١٠٦٣ للميلاد) وقيل انهُ توفي في منت ليشم وهي قرية له . اه .

وتصانيف ابن حزم كثيرة منها كتاب الفصل بين اهل الاهواء والنحل وكتاب الصادع والرادع على من كفّر اهل التأويل من فرق المسلمين والردّ على فرق التقليد وكتاب شرح حديث الموطأ والكلام على مسائله وكتاب الجامع في حد صحيح الحديث وكتاب التلخيص والتخليص في المسائل النظرية وفروعها التي لا نصّ عليها في الكتاب والحديث وكتاب منتقى الاجماع وكتاب الامامة والخلافة في سير الخلفاء ومراتبهم وكتاب اخلاق النفس وكتاب كشف الالتباس ما بين اصحاب الظاهر واصحاب القياس وكتاب الايصال الى فهم الخصال الجامعة لجُمَل شرائع الاسلام في الواجب والحلال والحرام والسنّة والاجماع وكتاب الاحكام لاصول الاحكام وهو في غاية التقصي وكتاب المحلى في الخلاف العالي في فروع الشافعية وهو في ٣٠ مجلدة

وكتاب مداواة النفوس وكتاب نقط النفوس وكتاب مهمّ السنن في الملل والنحل قال تاج الدين السبكي في طبقاته كتابه هذا من شرّ الكتب وما برح المحققون من اصحابنا ينهون عن النظر فيه لما فيه من الازدراء باهل السنّة . وله كتاب في مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلق بعضها ببعض وكتاب اظهار تبديل اليهود والنصارى للتوراة والانجيل وبيان تناقض ما بأيديهم من ذلك مما لا يحتمل التأويل وكتاب التقريب بحد المنطق والمدخل اليه بالالفاظ العاميّة والامثلة الفقهية وكتاب جمهرة الانساب وكتاب حجّة الوداع وغير ذلك ومن شعره قوله وقد احرق المعتضد بن عباد كتبه باشبيلية

دعوني من احراقِ رقٍّ وكاغدٍ
وقولوا بعلمٍ كي يرى الناس من يدري
فان تحرقوا القرطاس لم تحرقوا الذي
تضمّنه القرطاس بل هو في صدري

ومرّ به فتى حسن الوجه فقال هذه صورة حسنة فلامه بعض من حضر وقال لعل ما سترته الثياب غير ذلك فانشد وفيه تصريح بمذهبه

وذي عَذَلٍ في من سباني حسنُهُ
يُطيلُ ملامي في الهوى ويقولُ
امن اجل وجهٍ لاح لم ترَ غيرهُ
ولم تدر كيف الجسم انت عليلُ
فقلت له اسرفت في اللوم فائتدْ
فعندي ردٌّ لو اشاء طويلُ
الم ترَ اني ظاهريٌّ وانّني
على ما ارى حتى يقوم دليلُ

وله

لا تلمني لانْ سبقة لحظٍ
فات ادراكها ذوي الالبابِ
يسبق الكلبُ وثبةَ الليث في العد
وِ ويعلو النخال فوق اللبابِ

وابن حزم * هو ابو رافع الفضل ابن المقدم ذكره قال ابن خلكان كان سريًّا فاضلاً نبيها وكان في خدمة المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية وغيرها من بلاد الاندلس وكان المعتمد قد غضب على عمه ابي طالب عبد الجبّار بن محمد بن اسمعيل بن عبّاد وهمّ بقتله لامر رابه منه فاستحضر وزراءه وقال لهم من يعرف منكم في الخلفاء وملوك الطوائف من قتل عمّه عند ماهمّ بالقيام عليه فتقدم ابو رافع المذكور وقال ما نعرف ايّدك الله الّا من عفا عن عمّه بعد قيامه عليه وهو ابرهيم بن المهدي عمّ المأمون من بني العباس فقبّله المعتمد بين عينيه وشكره ثم احضر عمه وبسطه واحسن اليه . وقتل ابو رافع المذكور في وقعة الزلاقة مع مخدومه المعتمد في يوم الجمعة منتصف رجب سنة ٤٧٩ للهجرة . اه . وقد اخطأ ابن خلكان بقوله انه قتل مع مخدومه المعتمد لان وفاة المعتمد انما كانت في معتقله في اغمات في سنة ٤٨٨ (سنة ١٠٩٥ ميلادية)

وابن حزم * هو ابو الخطاب العلاء بن عبد الوهاب بن احمد بن عبد الرحمن بن سعيد ابن حزم الاندلسي المري ذكره الحميدي في تاريخه واثنى عليه وقال كان من اهل العلم والادب والذكاء والهمة العالية كتب بالاندلس فاكثر ورحل الى المشرق فاحتفل بالعلم والرواية والجمع وهو من بيت جلالة وعلم ورئاسة وقدم بغداد ودمشق وحدّث فيهما ثم عاد الى المغرب فتوفي ببلده المرية سنة ٤٥٤ للهجرة وكان صدوقا ثقة

وابن حزم * هو ابو الوليد محمد بن يحيى بن حزم الوزير الشاعر ترجمه في المطمح فقال هو واحد دونه الجمع وهو للجلالة بصر وسمع . روضة علاء رائقة السنا . ودوحة بهاء طيبة الجنى . اما شعره ففي قالب الاحسان مفرغ وعلى وجه الاستحسان يلفى ويبلغ ومنه قوله

كم ليلة ضمّت عليه ساعدي والمسك يأخذ منه ما يعطيه
والبدر من حَسَدٍ يحوم حولهُ ما ضرّ مجدك لو شركتك فيه

ابن حَزْم الرومي * اطلب محمد شاه بن حزم

ابن الحسام * اطلب حسام زاده

ابن الحسباني * اطلب شهاب الدين ابن الحسباني

ابن حَسَن جان * اطلب ابو سعيد بن حسن جان

ابن حَسَن القاهري * هو احمد بن حسن شاه الشهاب ابو الفضل القاهري المعروف بابن حسن اشتغل وحفظ

وبرع في فنون كثيرة واختص بالشمني والاقسرائي وتوفي في ثامن عشر رجب سنة ٨٧٣ للهجرة قبل ان يكتهل قال السخاوي نعم الشاب علماً وفضلاً وديانةً وعقلاً . عن طبقات التميمي

ابن حسين الرومي * هو القاضي عبد الاول بن حسين ويعرف ايضا بامّ ولد اوبابن امّ ولد قرأ على والده وغيره وصار قاضيا بعدّة بلاد وكان من فضلاء الديار الرومية وعُمّر حتى قارب المائة وخرف واعتقل لسانه ومات وهو كذلك في سنة ٩٥٠ للهجرة وكان له مشاركة في اكثر الفنون وخصوصا في الفقه والحديث والقراآت وكان يستحضر اكثر الكشاف وله حواشٍ على شرح الكافية للخبيصي وكان من خيار الناس . عن طبقات التميمي

ابن حفّاظ * اطلب ابن الغوبرة

ابن الحضرميّ * اطلب عبدالله بن عامر الحضرمي

ابن الحُطيئة * هو ابو العباس احمد بن عبدالله بن احمد ابن هشام بن الحطيئة اللخمي الفاسي كان من مشاهير الصلحاء واعيانهم وكان مع صلاحه فيه فضيلة ومعرفة بالاداب وكان رأسا في القراآت السبع ونسخ بخطه كثيرًا من كتب الادب وغيرها وكان جيد الخط حسن الضبط والكتب التي توجد بخطه مرغوب فيها للتبرك بها ولاتقانها . وكان مولده بمدينة فاس في سابع عشر جمادى الآخرة سنة ٤٧٨ وانتقل الى الديار المصرية ولاهلها فيه اعتقاد كبير لما رأوه من صلاحه وكان قد حجّ ودخل الشام واستوطن خارج مصر في جامع راشدة وكان لا يقبل لاحد شيئا ولا يرتزق على الاقراء وذكر في كتاب الدول ان الناس في مصر اقاموا بلا قاض ثلثة اشهر في سنة ٥٤٣ ثم اختير في ذي القعدة ابو العباس بن الحطيئة فاشترط ان لا يقضي بمذهب الدولة فلم يمكن من ذلك وتولى غيره . وتوفي في اواخر المحرم سنة ٥٦٠ للهجرة بمصر ودفن في القرافة الصغرى وقبره يزار بها . قاله ابن خلكان

ابن الحلاوي * هو ابو الطيب احمد بن محمد الخطاب ابن الهزبر المعروف بابن الحلاوي ويكنى بشرف الدين الموصلي . كان اديبا شاعرًا جمع في شعره بين جزالة اللفظ ورقة المعنى وكان فيه صلاح وظرف وبداهة ونزاهة وكان مولده سنة ٦٠٣ للهجرة وتوفي في سنة ٦٥٦ وشعره كثير المحاسن ومنه قوله من ابيات

حكاهُ من الغصن الرطيب وريقهُ وما الخمر الّا وجنتاه وريقُهُ

هلالٌ ولكن افق قلبي محلُّهُ غزالٌ ولكن سفح عيني عقيقهُ

على خدّه جمرٌ من الحسن مضرمٌ يشبُّ ولكن في فوادي حريقهُ

بديع التثنّي راح قلبي اسيرهُ على انّ دمعي في الغرام طليقهُ

على سالفيه للعذار جديدهُ وفي شفتيه للسلاف عتيقهُ

وكان في خدمة السلطان بدر الدين لوءلوء صاحب الموصل ثم صار من جلسائه وندمائه

ابن الحكيم * هو ذو الوزارتين ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن ابرهيم بن يحيى اللخمي الرندي الكاتب البليغ الاديب الشهير الذكر اصل سلفه من اشبيلية من اعيانها ثم انتقلوا الى رندة في دولة بني عبّاد ويحيى جدّ والده هو المعروف بالحكيم لطبّه وقرأ ذو الوزارتين على جماعة كثيرة ورحل الى الحجاز من بلده على فتاء سنّه اول عام ٦٨٣ فحج وزار وتجوّل في بلاد المشرق منتجعا عوالي الرواية في مظانها ومنقرا عنها وقيّد الاناشيد الغريبة والابيات المرقصة ثم كرّ الى المغرب وحلّ برندة اواخر عام ٦٨٥ فاقام بها عيناً في قرابته وعلما في اهله وكان فريد دهره سماحةً وبشاشة ولوذعية وانطباعا رقيق الحاشية نافذ العزمة مهتزًا للمديح طلقا للآمل كهفا للغريب برمكيّ المائدة مهلبي الحلوى ريّان من الادب مضطلعًا بالرواية مستكثرًا من الفائدة يقوم على المسائل الفقهية ويتقدم الناس في باب التحسين والتقبيح ورفع راية الحديث والتحديث وقدم بعد قفوله من رحلته على حضرة غرناطة ايام السلطان ابي عبدالله محمد بن محمد بن نصر فالحقه السلطان بكتّابه

واقام يكتب له في ديوان الانشاء الى ان توفي هذا السلطان وتقلد الملك بعده ولي عهده ابو عبد الله المخلوع فقلده الوزارة والكتابة واشرك معه في الوزارة ابا سلطان عبد العزيز بن الداني فلما توفي ابو سلطان افرده السلطان بالوزارة ولقبه بذي الوزارتين وصار صاحب امره ونال من الرئاسة والتحكم في الدولة ما صار كالمثل السائر وخدمته العلماء الاكابر كابن خميس وغيره ثم استردت منه الايام ما وهبت وانتقضت كأن لم تكن فقتل يوم خلع سلطانه في غدوة يوم الفطر مستهل شوال سنة ٧٠٨ وانتهبت امواله وكتبه وتحفه وكان مولده برندة في سنة ٦٦٠ للهجرة وطيف بشلوه وانتهب فضاع ولم يقبر ورثاه بعضهم بقوله

قتلوك ظلما واعتدوا ... في فعلهم حدّ الوجوب
ورموك اشلاء وذا ... امرٌ قضته لك الغيوب
ان لم يكن لك سيّدي ... قبرٌ فقبرك في القلوب

وكان ابن الحكيم علما في الفضيلة ومكارم الاخلاق عالي الهمة كاتبا بليغا وكان نثره اعلى من نظمه وكانت له عناية بالرواية وولوع بالادب وصبابة باقتناء الكتب جمع من امّاتها العتيقة واصولها الرائقة الانيقة ما لم يجمعه في تلك الاعصر احد سواه ومن شعره قوله من ابيات

ذكر اللوى شوقا الى اقماره ... فقضى اسىً او كاد من تذكاره
ياعاذليه اقصروا فلربّما ... افضى عتابكم الى اضراره
ان لم تعينوه على برحائه ... لا تنكروا بالله خلع عذاره
ما كان اكتمه لاسرار الهوى ... لو انّ جند الصبر من انصاره

وقوله من ابيات ايضا

قضيبٌ مائسٌ من فوق دعص ... تعمّ بالدجى فوق النهار
ولاح بخدّه الف ولامٌ ... فصار معرفاً بين الدراري
وقد قسمت محاسن وجنتيه ... على ضدّين من ماء ونار
فذاك الماء من دمعي عليه ... وتلك النار من فرط استعاري

وقوله وقد اجاد

ولما رأيت الشيب حلّ بمفرقي
نذيرًا بترحال الشباب المفارق
رجعت الى نفسي وقلت لها انظري
الى ما ارى هذا ابتداء الحقائق

وابن الحكيم * هو الشيخ ابو بكر ابن ذي الوزارتين ابي عبد الله المتقدم ذكره كان شيخا وزيرًا مشاركا متبحرًا في الفنون اخذ عن والده الادب وقرأ على كثيرين وكان فاضلاً مجتهدًا منطبعا مع رقة حاشية ووقار ونفوذ عزمة وعلوّ همة وخبرة بالسياسة وهو من اشياخ لسان الدين بن الخطيب المشهور ومن شعره قوله

تصبرْ اذا ما ادركتك ملمّةٌ ... فصنع اله العالمين عجيبُ
وما يلحق الانسان عارٌ بنكبةٍ ... ينكّب فيها صاحبٌ وحبيبُ
ففي من مضى للمرء ذي العقل اسوةٌ
وعيش كرام الناس ليس يطيبُ
الهك ياهذا قريبٌ لمن دعا
وكل الذي عند القريب قريبُ

وابن الحكيم * هو ابو بكر بن محمود بن يونس الملقب تقي الدين ابن شرف الدين الدمشقي الحنفي المعروف بابن الحكيم ولد بدمشق واشتغل وحصل واخذ عن البدر الغزي وابنه الشهاب وقرأ الطب عن والده واعتنى بباقي الفنون فبرع في العقليات وكان مفرط الذكاء حسن المطالعة واخذ التصوف عن الشيخ احمد بن سليمان الصوفي واخذ عنه الطريقة القادرية ورحل الى القسطنطينية سنة ٩٨٧ واتصل بالسلطان مراد بن سليم وصار مصاحبا له وحظي عنده وتقدّم فحسدته الموالي ووشوا به فطرد الى الواح من ضواحي مصر وذلك سنة ١٠٠١ او ١٠٠٢ للهجرة ثم استأذن ودخل القاهرة ثم ورد دمشق ثم سار الى الروم فتوفي هناك ولم يتيسر له الاجتماع بالسلطان وذلك سنة ١٠٠٧ للهجرة

وابن الحكيم * هو محمود بن محمد بن عبد السلام بن عثمان تقي الدين التيمي قاضي حماة الشهير بابن الحكيم سمع من الحجار وحدث عنه وولي القضاء بحماة مرتين وطالت مدته وكان حسن السيرة وقال في درّة الاسلاك هو امام تقدم في بلده وروى حديث الفضل بسنده وكان برًّا تقيًّا عالمًا ذكيًّا حسن الخلق والوداد بسيط النفس وافر السداد جميل المحاضرة مشكور السيرة والمباشرة ولي بحلب نظر الاوقاف فسلك فيه طريق الصواب والعفاف وباشر الحكم بحماة مرتين اقام بها تسع عشرة سنة وشيئا . وكانت وفاته بذات حجّ من طريق الحجاز سنة

٧٦٠ للهجرة وله سبع وستون سنة . عن طبقات التميمي

ابن حلزّة اليشكري * اطلب الحرث بن حلزة اليشكري

ابن حليم * هو ابو المظفر محمد بن اسعد بن محمد بن نصر الحلبي المعروف بابن حليم ولقبه زين الدين الواعظ فقيه اصحاب ابي حنيفة في وقته تفقه في بغداد وسمع فيها من جماعة وقال ابن ناصر انه كذاب ما سمع ببغداد شيئا وقال السمعاني سكن دمشق ورأيته فيها واجتمعت به وجرت بيننا مفاوضات . وكانت ولادته في سادس عشر ربيع الاول سنة ٤٨٤ ووفاته في المحرم سنة ٥٦٧ بدمشق وكان مدرّسا بمدرسة طرخان ثم بنى له الامير معين الدين ارتق مدرسة ودرّس بالمدرسة الصادرية اياما وظهر له قول في الوعظ وصنف تفسيرًا وشرح المقامات ونظم مختصر القدوري وشرح الشهاب للقضاعي وكان فيما قيل متساهلاً في دينه خليعا ومن شعره قوله

الدهرُ يخفضُ عامدًا فيلاً ويرفع قدر نَمْلَه
فاذا تنبَّه للئا مِ وقام للنوّام نَمّ له

وقوله

يامليحاً كَمُل الأ ءُ له حسنًا وأَبْدَعْ
هل لصبٍ مستهامٍ بكَ في وصلك مطمَع
ان يكن ذاك فاني في رياض الحسن ارتَع
او فاني ان تمتّع تُ بوعدٍ منك اقنع
اوابيتَ الوصل والوع دَ فقل لي كيف اصنع

وقوله

تقدّمتم بالحظّ حتى سبقتمُ جياد المذاكي بالحمير الاضالعِ
كانكمُ الاعداد لايبتدا بها لدى عقدها الابصغرى الاصابعِ

ابن حماد بن ابي حنيفة * اطلب اسمعيل بن حماد

ابن حمدان * اطلب حمدان

ابن حمدون * اطلب بهاء الدين بن حمدون

وابن حمدون * راجع ابن ابي حاتم

وابن حمدون * اطلب ابو سعد الحسن البغدادي

ابن حمديس * هو ابو محمد عبد الجبار بن ابي بكر بن محمد ابن حمديس الازدي الصقلي الشاعر المشهور قال ابن بسام في حقه هو شاعر ماهر يقرطس اغراض المعاني البديعة ويعبر عنها بالالفاظ النفيسة الرفيعة ويتصرف في التشبيه المصيب ويغوص في بحر الكلم على درّ المعنى الغريب فمن معانيه البديعة قوله في صفة نهر

ومطّرد الاجزاء يصقل متنهُ
صبًا اعلنت للعين ما في ضميرهِ
جريح باطراف الحصى كلما جرى
عليها شكا اوجاعه بخريرهِ
كأنّ حُباباً ريع تحت حبابهِ
فاقبل يلقي نفسه في غديرهِ
كانّ الدجى خطّ المجرة بيننا
وقد كللت حافاته ببدورهِ
شربنا على ضفّاته دون سكرهِ
نقبّل شكرًا منه عيني مديرهِ

ومن جملة معانيه النادرة قوله

زادت على كحل العيون تكحّلاً ويُسَمُّ نصل السهم وهو قتولُ

وله من قصيدة وقد احسن

قم هاتها من كفّ ذات الوشاح فقد نعى الليل بشيرُ الصباح
باكر الى اللذات واركب لها سوابق اللهو ذوات المراح
من قبل ان ترشف شمس الضحى ريقَ الغوادي من ثغور الاقاح

وكان قد دخل الاندلس سنة ٤٧١ ومدح المعتمد بن عباد فاحسن اليه واجزل صلته وله ديوان شعر اكثره جيد (وتاريخ الجزيرة الخضراء) وتوفي سنة ٥٢٧ بجزيرة ميورقة وقيل ببجاية . قاله ابن خلكان

ابن حمدين * اطلب ابو عبد الله بن حمدين

ابن حمّاد الاندلسي * من علماء المائة الرابعة وشعرائها ذكره حجي خليفة واورد له من تصانيفه كتاب الكور على الدور وكتاب الامد على الابد وكتاب المقتبس في تاريخ علماء الاندلس عشرة مجلدات وهو مختصر كتابيه المذكورين وفي هذا نظر فان كتاب المقتبس هو لابن حيان كما ترى في ترجمته ومن شعره قوله في اصحاب الحديث

اري الخير في الدنيا يقلّ كثيرهُ
ويتقص نقصًا والحديث يزيدُ
فلو كان خيرًا كان كالخير كلّه
ولكنّ شيطان الحديث مريدُ

ولابن معين في الرجال مقالةٌ
سيسأل عنها والمليك شهيدُ
فان تكُ حقًّا فهي في الحكم غيبةٌ
وان تكُ زورًا فالقصاص شديدُ

ابن الحمّامي * اطلب ابو الفتح بن الحمّامي

ابن حمّود * هو ابرهيم بن علي بن عبد الوهاب الانصاري المعروف بابن حمود تفقه على الفقيه الرضي وحصل من معرفة المذهب قطعة صالحة ونظر في شيء من علم الحديث واقام بالمدرسة السيوفية بالقاهرة وحصل كتبا حسنة وتوفي بالقاهرة في ثاني صفر سنة ٦٤٢ للهجرة . عن طبقات الحنفية

ابن حَمُّويَه * هو الشيخ الامام شيخ الشيوخ تاج الدين ابو محمد عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه الدمشقي احد الفضلاء المؤرخين المصنفين له كتاب في ثمان مجلدات ذكر فيه اصول الاشياء وله السياسة الملوكية صنّفها للملك الكامل محمد وغير ذلك وسمع الحديث وحفظ القرآن وسافر الى المغرب سنة ٥٩٣ وقدم مرّاكش واتصل بملكها المنصور يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن فاقام هنالك الى سنة ٦٠٠ وقدم مصر وولي مشيخة الشيوخ بعد اخيه صدر الدين بن حمويه وكان فاضلاً متواضعا نزها حسن الاعتقاد وكانت رحلته اولاً الى اورشليم وسار منها الى الديار المصرية ثم رحل الى الغرب ودخل مراكش واتصل بخدمة اميرها المنصور ابن عبد المؤمن ودوّن اخبار رحلته وبسط فيها الكلام على الامير المذكور وذكر جملة من علماء الاندلس والمغرب لقيهم في تلك الرحلة وكان متفننا في العلوم عالي الهمة شريف النفس قليل الطمع وقد قدّمه المنصور صاحب المغرب على جماعة ومن مصنفاته المسالك والمالك وعطف الذيل في التاريخ وله امالٍ وتخاريج . وكانت ولادته في سنة ٥٧٢ للهجرة وتوفي بدمشق في حدود سنة ٦٥٢ وكان قد بلغ الثمانين وقيل لم يبلغها وكان لا يلتفت الى احد رغبة في دنياه ومن شعره قوله

ياساهر المقلة لا عن كرى غفلت عن هجعي واوصابي
لو لم يكن وجهك لي قبلةً ما اصبح الحاجب محرابي

وما ينسب اليه قوله

لم الق مستكبرًا الاّ تحوّل لي عند اللقاء له الكبر الذي فيه
ولا حلالي من الدنيا ولذّتها الاّ مقابلتي للتيه بالتيه

ومحاسنه كثيرة وترجمته واسعة

ابن حميدة * اطلب ابو عبد الله بن حميدة

ابن حنبل * اطلب احمد بن حنبل

ابن الحنبلي * راجع ابرهيم بن محمد الحلبي

وابن الحنبلي * هو برهان الدين ابرهيم بن يوسف بن عبد الرحمن الحلبي المعروف بابن الحنبلي الاديب الفاضل المجتهد درس ودأب فحصل ورحل الى مصر وصنف وافاد وذكر له حجي خليفة من تصانيفه كتاب مصابيح ارباب الرئاسة ومفاتيح ابواب الكياسة وهو ملخص من كتاب في آداب السياسة لبعض المتقدمين . وكتاب ثمرات البستان وزهرات الاغصان ورسالة سماها ظلّ العريش في منع حل البنج والحشيش كتبها بالقاهرة في اوائل ذي الحجة سنة ٩٤٤ وله كتاب مسلسل الرائق وهو منتخب من كتاب فائق في المواعظ والدقائق للشيخ صدر الدين محمد البارزي وكانت وفاته في سنة ٩٥٩ للهجرة الموافقة سنة ١٥٥١ للميلاد

وابن الحنبلي * هو الشيخ شمس الدين محمد بن ابرهيم بن يحيي الحلبي التادفي الحنفي المشهور بابن الحنبلي كان اماما فاضلاً كاملاً افتى ودرّس والّف وصنّف كثيرًا وانتفع به كثير من الطلبة بل كان المرجع اليه والمعوّل في المشكلات عليه ومن تصانيفه كتاب الآثار الرفيعة في مآثر بني ربيعة وكتاب نموذج العلوم لذوي البصائر والفهوم وكتاب بحر العوّام فيما اصاب فيه العوّام وكتاب درر الحبب في تاريخ اعيان حلب وكتاب تروية الظامي في تبرئة الجامي ردّ فيه على روح الله القزويني في تشنيعه على الجامي وكتاب تذكرة من نسي بالوسط الهندي وكتاب تلميظ الشهد لاهل العهد والعقد

وهو شرح على واحد وعشرين بيتاً كان قد نظمها على لسان شيخه عبد اللطيف بن عبد المأمون الاحمدي الخراساني الجامي وكتاب حدائق احداق الازهار ومصابيح انوار الانوار وكتاب الحدائق الانسيّة في كشف حقائق الاندلسيّة في العروض وكتاب حوز الخيام وعذراء ذوي الهيام في روية خير الانام في اليقظة كافي المنام وكتاب ذخيرة المات في القول بتلقين من مات وكتاب رفع الحجاب عن قواعد الحساب وكتاب الزبد والضرب في تاريخ حلب وهو تاريخ مختصر انتخبه من زبدة الطلب وزاد فيه مورخاً من سنة ٦٦٠ الى سنة ٩٥١ وكتاب سهم الالحاظ في وهم الالفاظ وكتاب شراب النبلي في ولاية الجبلي ذكر فيه ولاية الشيخ وكراماته وكتاب شرح المقلتين في حكم التلثين وكتاب ظلّ العريش في منع حلّ البنج والحشيش وهو شرح منتخب من رسالة ابرهيم بن يخشي المعروف بدده خليفة وكتاب عدّة الحاسب وعمدة المحاسب في الحساب وكتاب العرف الوردي في نصرة الشيخ الهندي وكتاب غمز العين الى العين وهو شرح منظومته في المعمّى وكتاب الفرع الاثيث في الحديث وكتاب المنثور العودي على المنظوم السعودي وهو شرح قصيدة ميمية للمولى ابي السعود ابن محمد العمادي وكتاب كحل العيون النجل في حلّ مسألة الكحل وكتاب الكنز المظهر في استخراج المضمر وكتاب كنز من حاجى وعمى في الاحاجي والمعمى وكتاب شرح اللباب وكتاب مرتع الظبا ومربع ذوي الصبا وكتاب مصباح الدجى في صرف الرجا في تحقيق كلمة لعلّ كتبه لابن المعمار قاضي حلب وكتاب المطلوب الخاني في السفر السليماني وكتاب مغني الحبيب عن مغني اللبيب وكتاب الفوائد السرية في شرح الجزرية وكتاب انوار الحلك على شرح المنار لابن ملك وكتاب نجوم المريد ورجوم المريد وهو مختصر في الصوفية رتبه على مقدّمة وعشرة ابواب وفرغ منه في ١٥ شعبان سنة ٩٥٢ واهداه الى اسكندر بك وكتاب نصرة المرضي المنجلي كتبه للشيخ ابرهيم بن احمد بن الملاّ جلبي وله رسالة في الردّ على عبد اللطيف المشهدي وشرح على الحكم العطائية لابن عطا وديوان شعر وله حواش وتعليقات اخرى وكانت وفاته في سنة ٩٧١ للهجرة الموافقة سنة ١٥٦٣ للميلاد وقد ذكر له في كشف الظنون وهم من الكتب ما ذكر لابن الحنبلي المتقدم ذكره ولعل ذلك

ابن حِنْزَابة * هو ابو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر ابن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات المعروف بابن حنزابة وهي ام ابيه الفضل بن جعفر والحنزابة في اللغة المرأة القصيرة الغليظة كان وزير بني الاخشيد بمصر مدة امارة كافور ثم استقلّ كافور بملك مصر واستمرّ على وزارته ولما توفي كافور استقلّ بالوزارة وتدبير المملكة لاحمد بن علي ابن الاخشيد بالديار المصرية والشامية وقبض على جماعة من ارباب الدولة بعد موت كافور وصادرهم ثم لم يقدر على مرضاة الكافوريّة والاخشيدية والاتراك والعساكر ولم تحمل اليه اموال الضمانات وطلبوا منه ما لا يقدر عليه واضطرب عليه الامر فاستتر مرتين ونهبت دوره ودور بعض اصحابه ثم قدم مصر ابو محمد الحسين بن عبد الله بن طغج صاحب الرملة فقبض على ابن حنزابة وصادره وعذّبه واستوزر عوضه كاتبه الحسن بن جابر الرياحي ثم اطلقه بوساطة الشريف ابي جعفر الحسيني وسلّم اليه امر مصر وسار عنها الى الشام سنة ٣٥٨ وكان ابن حنزابة عالماً محبّاً للعلماء وحدّث عن محمد بن هرون الحضرمي وطبقته من البغداديين وكان يملي الحديث بمصر وهو وزير وقال السلفي انه كان من الثقات مع جلالته ورئاسته وقصده الافاضل من البلدان الشاسعة وبسببه سار الحافظ ابو الحسن عليّ المعروف بالدارقطني من العراق الى الديار المصرية وكان يريد ان يصنف مسنداً فلم يزل الدارقطني عنده حتى فرغ من تأليفه وله تآليف في اسماء الرجال والانساب وغير ذلك وذكر الخطيب ابو زكرياء التبريزي في شرحه ديوان المتنبي ان المتنبي لما قصد مصر ومدح كافوراً مدح الوزير ابا الفضل المذكور بقصيدته الرائيّة التي اولها . بادِ هواك صبرت ام لم تصبرا . وجعلها موسومة باسمه وصرّح بذكره في بيت منها وهو

صغتُ السوار لايّ كفٍ بشّرت   بابن الفرات وايّ عبدٍ كبّرا

وابن الفرات علم لابن حنزابة ثم حوّلها الى مدح ابي الفضل ابن العميد وجعل بدل قوله بابن الفرات بابن العميد وهي في ديوانه على الوجه الثاني . وكانت ولادة ابن حنزابة لثلث

خاون من ذي الحجة سنة ٣٠٨ وتوفي بمصر في ١٣ صفر وقيل في شهر ربيع الاول سنة ٣٩١ للهجرة ودفن في القرافة الصغرى وقيل بل دفن بالمدينة وذلك انهُ كان كثير الاحسان الى اهل الحرمين وكان له بالمدينة دار بالقرب من المسجد فاوصى ان يدفن فيها وقرّر ذلك مع الاشراف فلما مات حمل تابوته من مصر الى الحرمين وخرجت الاشراف الى لقائه وفاء بما احسن اليهم فحجوا بهِ وطافوا ووقفوا بعرفة ثم ردّوه الى المدينة ودفنوه بالدار المذكورة . وقد ذكره ثابت ابن قرّة في تاريخه واورد من شعره قوله

من اخمل النفس احياها وروّحها
ولم يبت طاوياً منها على ضجرِ
انّ الرياحَ اذا اشتدّت عواصفها
فليس ترمي سوى العالي من الشجرِ

عن ابن خلكان

ابن الحَنَفِيَّة * اطلب محمد بن الحنفية

ابن حِنّا * هو الوزير الصاحب بهاء الدين علي بن محمد ابن سليم المشهور بابن حنا بكسر الحاء ولد بمصر في سنة ٦٠٣ الهجرة وتنقلت بهِ الاحوال في كتابة الدواوين الى ان ولي المناصب الجليلة واشتهرت كفايته وعرفت في الدولة نهضته ودرايته فاستوزره السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري في ثامن شهر ربيع الاول سنة ٦٥٩ بعد القبض على الصاحب زين الدين يعقوب بن الزبير وفوّض اليه تدبير المملكة وامور الدولة فاستبدّ بجميع التصرفات واظهر عن حزم وعزم وجودة رأي وقام باعباء الدولة من ولايات العمال وعزلهم من غير مشاورة السلطان ولا اعتراض احد عليهِ فصار مرجع جميع الامور اليه ومصدرها عنه وما زال على ذلك طول الايام الظاهرية فلما قام الملك السعيد بركة قان بامر المملكة بعد موت ابيه الملك الظاهر اقرّه على ما كان عليهِ في حياة والده فدبّر الامور وساس الاحوال وما تعرّض له احد بعداوة ولا سوء مع كثرة من كان يناويه من الامراء وغيرهم الأ صدّعنه ولم يجد ما يبلغ بهِ مقصوده منهُ وكان عطاؤه واسعا وصلاته وكلفه للامراء والاعيان ومن يلوذ بهِ ويتعلق بخدمته تخرج عن الحدّ في الكثرة وتجاوز القدر في السعة مع حسن ظن بالفقراء والقيام بمعونتهم وتنقد احوالهم وقضاء اشغالهم والعفة عن الاموال حتى انهُ لم يقبل من احد في وزارته هدية الأ ان تكون هدية فقير او شيخ معتقد وكان يستعين على ما التزمه من المبرّات ولزمه من الكلف بالمتاجر وقد مدحه عدة من الناس فاجزل صلاتهم وما احسن قول سعد الدين بن مروان الفارقي فيه

يمّ عليًّا فهو بحر الندي   ونادهِ في المضلع المعضلِ
فرفده بحرٌ على مجدبٍ   ووفده مفضٍ الى مفصلِ
يسرع لي سيل نداه وهل   اسرع من سيلٍ الى من علي

الأ انهُ احدث في وزارته حوادث عظيمة وقاس اراضي الاملاك بمصر والقاهرة واخذ عليها مالاً وصادر ارباب الاموال وعاقبهم حتى مات كثير منهم تحت العقوبة واستخرج جوالي الذمة مضاعفة ورزىء بفقد ولديه الصاحب فخر الدين والصاحب زين الدين وما مات حتى صار جدّ جدّ وهو عليّ المكانة وافر الحرمة في ليلة الجمعة مستهل ذي الحجه سنة ٦٧٧ للهجرة ودفن بتربته من قرافة مصر وكان قد انشأ في مصر مدرسة عرفت بالصاحبية البهائية سنة ٦٥٤ وكانت في زقاق القناديل قرب الجامع العتيق . عن المقريزي

وابن حنّا * هو الوزير الصاحب ابو عبد الله فخر الدين محمد ابن الوزير بهاء الدين المقدم ذكره ولد في سنة ٦٢٢ وناب عن والده في الوزارة وولي ديوان الاحباس ووزارة الصحبة في ايام الظاهر بيبرس وسمع الحديث بالقاهرة ودمشق وحدّث وله شعر جيد ودرس بمدرسة ابيه وكان محبًّا لاهل الخير والصلاح موثرًا لهم متفقدًا لاحوالهم وعمر رباطا حسنا بالقرافة الكبرى رتب فيه جماعة من الفقراء ومات في ١١ شعبان من سنة ٦٦٨ ففجع فيه ابوه وكانت له جنازة عظيمة ولما دلي في لحده قام شرف الدين محمد بن سعيد البوصيري صاحب البردة في ذلك الجمع الموفور بتربة ابن حنا من القرافة وانشد فاحسن واجاد

نم هنيئًا محمد بن عليّ   بجميلٍ قدّمت بين يديكا
لم تزل عوننا على الدهر حتى   غلبتنا يد المنون عليكا
انت احسنتَ في الحياة الينا   احسن الله في الممات اليكا

فتباكى الناس وكان لهذه الابيات محل كبير عند من حضر . عن المقريزي

وابن حِنّا * هو الوزير الصاحب تاج الدين محمد ابن الصاحب فخر الدين المقدم ذكره ولد في سابع شعبان سنة ٦٤٠ وسمع من سبط السلفي وحدَّث وانتهت اليه رئاسة عصره وكان صاحب صيانة وسؤدد ومكارم وشاكلة حسنة وبزّة فاخرة الى الغاية وكان يتناهى في المطاعم والملابس والمساكن ويجود بالصدقات الكثيرة مع التواضع ومحبة الفقراء واهل الصلاح ونال في الدنيا من العز والجاه ما لم يرَه جده الصاحب الكبير بهاء الدين بحيث انهُ لما تقلد الوزير الصاحب فخر الدين بن الخليلي الوزارة سار الى بيت ابن حنا هذا وعليهِ تشريف الوزارة وقبل يده وجلس بين يديهِ ثم انصرف الى داره وما زال على هذا القدر من وفور العزّ الى ان تقلد الوزارة في يوم الخميس رابع عشر صفر سنة ٦٩٢ بعد قتل الوزير الامير سنجر الشجاعي فلم يحجب وتوقفت الاحوال في ايامه حتى احتاج الى احضار تناوي النواحي المرصدة بها للتخضير واستهلكها ثم صُرِف في ١٥ جمادى الاولى سنة ٦٩٤ واعيد الى الوزارة مرة ثانية فلم ينجح وعزل وسُلِّم مرّة للشجاعي فجرّده من ثيابهِ وضربه شيبا واحدًا بالمقارع فوق قميصه ثم افرج عنه على مال ومات في ٤ جمادى الاخرة سنة ٧٠٧ ودفن في تربتهم بالقرافة وكان له شعر جيد وعمرّ في مصر رباطا يعرف برباط الآثار بجوار بستان المعشوق بالقرب من بركة الحبش ومات قبل تكملته وانشأ جامعا عرف بجامع دير الطين في المحرم سنة ٦٧٢ وغير ذلك . عن المقريزي

وبنو حنا كثيرون اشهرهم من ترجمنا ومنهم ايضا محيي الدين احمد بن محمد ابن حنا ولي مدرسة جده الصاحبية البهائية وكان صدرًا نجيبا ورئيسا فاضلاً وتوفي يوم الاحد ثامن شعبان سنة ٦٧٢ ومنهم الصاحب زين الدين احمد ابن الصاحب فخر الدين كان رئيسا جليلاً وصدرًا وقورًا وتوفي في ٧ صفر سنة ٧٠٤ ومنهم الرئيس شمس الدين محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن الصاحب بهاء الدين ولي المدرسة البهائية بعد ابيه وكان فاضلاً جليلاً وكانت وفاته لليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة ٨١٢ للهجرة

ابن حَوْشَب * شاعرٌ من شعراء الجاهلية ذكره ياقوت واورد له ابياتا وفي القاموس للفيروزابادي شَهْر بن حوشب وخَلَف ابن حوشب والعوّام بن حوشب محدّثون

وابن حوشب * اطلب رستم بن حوشب

ابن حَوْقَل * هو محمد بن عليّ المعروف بابن حوقل الموصلي التاجر الرحّالة من اهل المائة الرابعة للهجرة تجوّل في البلاد الاسلامية من سنة ٩٤٣ الى سنة ٩٧٠ للميلاد ثماني وعشرين سنة فدخل المغرب وجاب صقلية وجال في الاندلس وغيرها ودوّن اخبار رحلته في كتاب سماه المسالك والممالك واطنب في صفات البلاد غير انهُ لم يضبط الاسماء ولم يذكر الاطوال والعروض فكان اكثر ما ذكره مجهول الاسم والبقعة وقد اقتصر على ذكر البلاد الاسلامية ولم يتعرض لغيرها الاّ قليلاً متنصلاً من ذلك بقوله في كتابه المذكور امّا بلاد النصارى والحبشة فلا اتكلم عليها الاّ يسيرًا لان تولعي بالحكمة والعدل والدين وانتظام الاحكام يأبى ان اثني عليهم بشيء من ذلك . وقد اعتمد فيما ذكره في كتابه المذكور ما عاين وما حكي له غير متثبت ولا فاحص فوقع لذلك في كثير من الاغلاط والاوهام وقد اشتهر ابن حوقل لانهُ اول من دوّن اخبار رحلته من متجوّلي العرب وقد نقل الجغرافيون منهم مثل ياقوت وغيره كثيرًا من اقواله وطبع كتابه المذكور بالعربية في ليدن سنة ١٨٧١ وترجم ملخصا الى الانكليزية عن ترجمة فارسية وطبع في باريس سنة ١٨٠٢ وطبع ايضا كلامه على عراق العجم مترجما باللاتينية سنة ١٨٢٢ وكلامه على بالرمة مع وصفه بلاد المغرب مترجما بالفرنساوية سنة ١٨٤٥

ابن الحوّاس * اطلب علي بن نعمة

ابن حيدر * او ابن حيذر بالذال المعجمة . هو ابو طاهر محمد ابن حيدر كان شاعرًا محسنا جيد الاستنباط توفي في سنة ٥١٧ للهجرة ومن شعره قوله

إنّ الحمام لمغرمٌ بالبانِ	خطرت فكاد الورق يسجع فوقها
للطارقين ذوائب النيران	من معشرٍ نشروا على هام الربى

ابن حَيْدرَة العَقِيلي * هو علي بن الحسين بن حيدرة بن محمد بن عبد الله بن محمد يرتفع نسبه الى عقيل بن ابي طالب شاعر مكثر مجيد ذكره ابن سعد واثنى عليه ومن شعره قوله

يامن يدلّسُ بالخضابِ مشيبَهُ ان المدلّس لا يزال مريبا
هبْ ياسمين الشيب عاد بنفسجا ايعود عرجون القوام قضيبا

وقوله

سوالف سوسنٍ وخدود وردٍ واعين نرجسٍ وثغور درِّ
محاسن ليس ترضى عن نديمٍ اذا لم يقضِ واجبها بشكرِ

ابن حيّان * هو ابو مروان حيّان بن خلف بن حسين بن حيان ابن محمد بن حيّان بن وهب بن حيان مولى عبد الرحمن ابن معاوية بن هشام الاندلسي القرطبي المورخ المشهور المعروف بابن حيان احد كبار المورخين والكتّاب ولد سنة ٣٧٧ للهجرة وذكره ابو علي الغساني فقال كان عالي السن قويّ المعرفة متبحرًا في الآداب بارعا فيها صاحب لواء التاريخ في الاندلس افصح الناس فيه واحسنهم نظاما له . اه. وقد اجاد في الكلام على تاريخ الاندلس وما جاورها من البلاد وله كتاب المقتبس في تاريخ الاندلس وهو تاريخ كبير في عشرة مجلدات وكتاب المبين في تاريخها ايضا وهو في ستين مجلدًا وقد فقد الكتابان ولم يبق منها سوى مجلد واحد من المقتبس ونبذ يسيرة مما نقل عنه المورخون وجلّ ما في هذه البقية اخبار تتعلق بملوك النصارى في الاندلس نقل اكثرها ابن خلدون المورخ ويظن ان ابن حيان كان عارفا باللغة اللاتينية لانهُ ذكر من اخبار مملكة ليون القديمة ما لا يستخرج الا من تواريخها امّا بقية كتابه المذكورة فلم تطبع بعد . وكانت وفاته في يوم الاحد لثلث بقين من ربيع الاول سنة ٤٦٩ للهجرة الموافقة سنة ١٠٧٦ للميلاد

ابن حيوس * هو ابو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد ابن حيوس بن محمد بن المرتضى بن محمد بن الهيثم بن عدي ابن عثمان الغنوي الملقب بصفي الدولة الشاعر المشهور. كان يدعى بالامير لان اباه كان من امراء المغرب وهو احد الشعراء الشاميين المحسنين ومن فحولهم المجيدين وله ديوان شعر كبير . لقي جماعة من الملوك والاكابر ومدحهم واخذ جوائزهم وكان منقطعًا الى بني مرداس اصحاب حلب وله فيهم القصائد الانيقة وكان قد مدح محمود بن نصر بن صالح ابن مرداس الكلابي فاجازه بالف دينار فلما مات وقام مقامه ولده نصر قصده ابن حيوس بقصيدة يمدحه بها ويعزيه مطلعها

كفى الدين عزًّا ما قضاه لك الدهرُ
فمن كان ذا نذرٍ فقد وجب النذرُ

ومنها

ثمانيةٌ لم تفترق مذ جمعتها
فلا افترقت ما ذبَّ عن ناظرٍ شفرُ
يقينك والتقوى وجودك والغنى
ولفظك والمعنى وعزمك والنصرُ

ومنها

فجاد ابن نصرٍ لي بالف تصرّمت واني عليمٌ ان سيخلفها نصرُ

فلما فرغ من انشادها قال الامير نصر والله لو قال عوض قوله سيخلفها نصر سيضعفها نصر لاضعفتها له واعطاه الف دينار في طبق فضة وكان قد اجتمع على باب الامير نصر جماعة من الشعراء وامتدحوه وتأخّرت صلته عنهم فكتبوا ورقة فيها ابيات وسيروها اليه وهي

على بابك المحروس منا عصابةٌ
مفاليس فانظر في امور المفاليسِ
وقد قنعت منك الجماعة كلّها
بعشر الذي اعطيته لابن حيّوسِ
وما بيننا هذا التفاوتُ كله
ولكن سعيد لا يقاسُ بمنحوسِ

فلما وقف عليها الامير نصر اطلق لهم مائة دينار وقال لو قالوا . بمثل الذي اعطيته لابن حيوس . لاعطيتهم مثله وهذه قصة مشهورة ذكرها جماعة من المورخين وقدم ابن حيوس حلب في شوال سنة ٤٦٤ ومن محاسن شعره القصيدة اللاّمية التي مدح بها ابا الفضائل سابق بن محمود اخا الامير نصر المذكور ومن مديحها قوله

طالما قلتُ للمسائل عنكم واعتمادي هداية الضُّلّالِ

ان تردّ علم حالم عن يقين   فالقهم في مكارمٍ او نزالِ
تلقَ بيضَ الوجوهِ سود مثار النقع خضر الاكناف حمر النصالِ

واثرى ابن حيوس وحصلت له نعمة ضخمة من بني مرداس فبنى دارًا بمدينة حلب وكتب على بابها من شعره

دارٌ بنيناها وعشنا بها   في نعمةٍ من آل مرداسِ
قومٌ نفوا بؤسي ولم يتركوا   عليَّ للايام من باسِ
قل لبني الدنيا الا هكذا   فليصنع الناسُ مع الناسِ

وقيل ان هذه الابيات لغيره ومن جيد شعر ابن حيوس قوله من قصيدة غرّاء

ردّي لنا زمن الكثيب فانهُ
زمنٌ متى يرجع وصالكِ يرجعِ
لو كنتِ عالمةً بادنى لوعتي
لرددت اقصى نيلك المسترجعِ
بل لو قنعتِ من الغرام بمظهرٍ
عن مضمرٍ بين الحشا والاضلعِ
اعتبت غبَّ تعتب ووصلت اثـ
ـرَ تجنُّب وبذلتِ بعد تمنُّعِ

ومنها

اني دعوتُ ندى الكرام فلم يجب
فلاشكرنَّ ندى اجابَ وما دُعي
ومن العجائب والعجائب جمّةٌ
شكر بطيءٌ عن ندى متسرّعِ

ومن قوله في المدح هذا المفرد

انت الذي نفق الثناء بسوقهِ   وجرى الندى بعروقهِ قبل الدمِ

وكانت ولادة ابن حيوس يوم السبت سلخ صفر سنة ٣٩٤ بدمشق وتوفي في شعبان سنة ٤٧٣ وهو شيخ ابن الخياط الشاعر المشهور . عن ابن خلكان

ابن خاتِمَة * هو ابو جعفر احمد بن علي بن خاتمة المري من اهل المائة الثامنة للهجرة قال في نفح الطيب قال لسان الدين في ترجمته هو الصدر المتفنن المشارك القوي الادراك السديد النظر الثاقب الذهن الكثير الاجتهاد الموفور الادوات المعين الطبع الجيد القريحة الذي هو حسنة من حسنات الاندلس وقال ابن الصباغ ماصورته يكفي ابن خاتمة الغاية التي سلمها له امام الطريقة وواحدها على الحقيقة يعني لسان الدين بن الخطيب حيث قال

انما الفضل ملّةٌ   خُتِمت بابن خاتِمَه

ومن نظم ابن خاتمة وقد تخلّى عن الكتابة قوله وفيه تورية حسنة

نفضتُ في الكتابة لي زمانٌ   كشأن العبد ينتظر الكتابَه
فمنّ الله من عتقي بما لا   يطيق الشكر ان يملا كتابَه
وقالوا هل نعود فقلتُ كلاّ   وهل حرٌّ يعود الى الكتابه

وله في النثر باع طويل وحسنات

وابن خاتمة * قال في نفح الطيب هو ابو عبد الله محمد بن علي الانصاري المزني ترجمه لسان الدين بن الخطيب فقال هو ممن تكلته البراعة وفقدته البراعة تأدب باخيه وتهذّب واراه في النظم المذهب وكساه من التفهيم والتعليم الرداء المذهب فاقتفى واقتدى وراج في الحلبة واغتدى حتى نبل وشدا ولو امهله الدهر لبلغ المدى واما خطه فقيد الابصار وطرفة من طرف الامصار واغتبط بانع الشبيبة مخضرّ الكتيبة مات عام ٧٥٠ ومن شعره قوله

الرفعُ نعتكمُ لاخانكم املُ
والخفض شيمة مثلي والهوى دولُ
هل منكم لي عطف بعد بعدكمُ
اذ ليس لي منكمُ ياسادتي بَدَلُ

ابن الخازن * هو ابو الفضل احمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق المعروف بابن الخازن الكاتب الشاعر الدينوريّ الاصل البغدادي المولد والوفاة كان فاضلاً نادرة في الخط اوحد وقته فيه كتب من المقامات نسخًا كثيرة واعتنى بجمع شعره ولده ابو الفتح نصر الله فجمع منه ديوانا وهو شعر جيد حسن السبك جميل المقاصد ومنه قوله

من يستقمْ يحرمْ مناه ومن يزغْ
يختصّ بالاسعافِ والتمكينِ
انظر الى الالف استقام ففاتهُ
عجمٌ وفاز به اعوجاج النونِ

وكتب الى الحكيم ابي القاسم الاهوازي وقد فصده فآلمه ابياتا منها

رحمَ الاله مجدَّلين سليبهم
من ساعديك مبضعٌ بالمبضعِ
أفصدتهم بالله ام اقصدتهم
وخزًا باطراف الرماح الشرَّعِ
غررًا بنفسي ان اتيتك بعدها
ياعنتر العبسيَّ غير مدرَّعِ

ومن شعره ايضا قوله

وافى خيالكِ فاستعارت مقلتي
من اعين الرقباء غمض مروَّعِ
ما استكملت شفتاي لثم مسلّمِ
منه ولا كفّايَ ضمّ مودّعِ
واظنهم فطنوا فكلٌّ قائلٌ
لولم يزره خيالها لم يهجعِ
فانصاع يسرق نفسه فكأنّما
طلع الصباح بها وان لم يطلعِ

وجل شعره مشتمل على معان حسان وكانت وفاته في صفر سنة ٥١٨ وعمره ٤٧ سنة وقيل انهُ توفي سنة ٥١٢ للهجرة

وابن الخازن * هو ابو الفوارس الحسين بن علي بن الحسين المعروف بابن الخازن الكاتب كان فريد عصره في الكتابة وكتب ما لم يكتبه احد ومن ذلك ٥٠٠ نسخة من القرآن الكريم ما بين ربعة وجامع وله شعر حسن قال محمد بن ابي الفضل الهمذاني انهُ توفي في ذي الحجة سنة ٥٠٢ فجاءة . عن ابن خلكان

وابن الخازن * اطلب تاج الدين علي ابن انجب

وابن الخازن * هو محمد بن احمد بن محمد بن ابي بكر بن احمد شمس الدين بن شهاب الدين القاهري المعروف بابن الخازن ولد في سنة ٧٧٥ تقريبا وحفظ القرآن الكريم والعمدة وبعض النافع واخذ علم الوقت عن الشمس التونسي وسمع من جماعة وحجّ وحدّث وسمع منه جماعة من الفضلاء وتكسّب بالشهادة وقال صاحب الضوء اللامع انه كان خيرًا بارعا في الميقات ونحوه ومات في المحرّم سنة ٨٥٨ للهجرة

ابن خاصِ بك * هو بدر الدين الحسن بن خاص بك العلاّمة المعروف بابن خاص بك ذكره في المنهل فقال كان جنديا بارعا عالما مفتيًا فقيها اصوليا مشاركا في عدة علوم وتصدّر للافتاء والتدريس عدة سنين وانتفعت به الطلبة وكان وجيها عند الامراء والاكابر لاترد له رسالة وذكره المقريزي واثنى عليهِ وقال سمعنا الصحيحين بقراءته في مكة سنة ٧٨٢ وتوفي سنة ٨١٢ للهجرة عن نحو ستين سنة

ابن خاقان * اطلب الفتح بن خاقان

ابن خالد البرمكيّ * اطلب يحيى البرمكي

ابن خالد السلمي * اطلب يزيد بن هرون السلمي

ابن الخالَة * راجع ابن بشران

ابن خَالَوَيْه * هو ابوعبدالله الحسين بن احمد بن خالويه النحوي اللغوي اصله من همذان ولكنه دخل بغداد وادرك جلة العلماء بها مثل ابي بكر بن الانباري وابن مجاهد المقري وابي عمرو الزاهد وابن دريد وقرأ على ابي سعد السيرافي وانتقل الى الشام واستوطن حلب وصار بها احد افراد الدهر في كل قسم من اقسام الادب وكانت اليه الرحلة من الافاق وآل حمدان يكرمونه ويدرسون عليهِ ويقتبسون منه وله كتاب كبير في الادب سماه كتاب ليس وهو يدل على اطلاع عظيم فان مبناه من اوّله الى اخره على انهُ ليس في كلام العرب كذا وليس كذا وله كتاب لطيف سماه الآل وذكر في اوله ان الآل ينقسم الى خمسة وعشرين قسما وما قصّر فيهِ وذكر فيه الائمة الاثني عشر وتاريخ مواليدهم ووفياتهم وامهاتهم والذي دعاه الى ذكرهم انهُ قال في جملة اقسام الآل وآل محمد بنو هاشم وله كتاب الاشتقاق وكتاب الجمل في النحو وكتاب القراآت وكتاب اعراب ثلاثين سورة من الكتاب العزيز وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمونث وكتاب الالفات وكتاب شرح المقصورة لابن دريد وكتاب الاسد وغير ذلك وله مع ابي الطيب المتنبي مجالس ومباحث عند سيف الدولة وله شعر حسن فمنه قوله

اذا لم يكن صدر المجالس سيّدًا
فلا خير في من صدّرته المجالسُ

وكم قائلٍ ما لي رأيتك راجلاً
فقلت له من اجل انك فارسُ

وكانت وفاته بحلب في سنة ٣٧٠ للهجرة . قاله ابن خلكان. وله شرح قصيدة نفطويه في غريب اللغة وكتاب الالقاب وشرح كتاب السبعة لابن مجاهد البغدادي وكتاب العشرات

ابن خاني * اطلب شعبان بن اسحق الاسرائيلي

ابن الخبّاز * اطلب احمد بن الحسين الاربلي

ابن الخراساني * اطلب ابو العزّ بن الخراساني

ابن خرِد * اطلب ابو بكر بن خرد

ابن خُرْدَاذْبه * هو عبد الله بن عبد الله المورخ الجغرافي ذكره حجي خليفة وقال توفي في حدود سنة ٣٠٠ للهجرة وذكر له تاريخا وقال ذكره المسعودي في المروج وقال هو تاريخ كبير من اجمع الكتب وابرعها نظما واحواها لاخبار الامم وملوكها وله ايضا كتاب المسالك والممالك اودعه تخطيط مسافة الطرق من موضع الى اخر مع دخل بعض النواحي وهو اشبه بكتاب نزهة المشتاق للشريف الادريسي ولكنه اكثر منه ايجازا

ابن الخرّاز * هو ابو زكرياء يحيى بن عبد العزيز القرطبي سمع من العتبي وعبد الله بن خالد ونظرائهما من رجال الاندلس ورحل الى مصر ومكة وسمع فيهما من جماعة وكانت رحلته ورحلة سعيد بن عثمان الاعناقي وسعيد بن حميد وابن ابي تمام واحدة وسمع الناس من ابن الخرّاز مختصر المزني ورسالة الشافعي وغير ذلك وكان يميل في فقهه الى مذهب الشافعي وحدّث عنه من اهل الاندلس غير واحد وتوفي سنة ٢٩٥ للهجرة . عن نفح الطيب

ابن الخرّاط * هو ابو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن حسين بن سعيد الازدي الاشبيلي الفقيه الحافظ الصالح الزاهد الورع كان عالما بالحديث مشاركا في الادب وله تصانيف جيدة ورواية واسعة . ولي الخطبة والصلوة ببجاية ودرّس وافاد ومن تصانيفه الجمع بين الصحيحين وجمع الكتب الستة وكتاب الزاهد وكتاب العاقبة في ذكر الموت وكتاب الرقائق وله كتاب حافل في اللغة وكتاب في المعتل من الحديث ونسختان في الاحكام وغير ذلك وكانت وفاته في سنة ٥٨١ للهجرة

ابن خرْميل الغوري * اطلب الحسين بن خرميل

ابن خَروف * هو ابو الحسن علي بن محمد بن علي الحضرمي المعروف بابن خروف النحوي الاندلسي الاشبيلي كان فاضلاً في علم العربية وله فيها مصنفات شهدت بفضله وسعة علمهِ شرح كتاب سيبويه شرحا جيدًا وشرح ايضا كتاب الجمل لابي القاسم الزجاجي وما قصّر فيهِ وكان قد تخرّج على ابن طاهر النحوي الاندلسي المعروف بالجدب وتوفي سنة ٦١٠ وقيل انهُ توفي سنة ٦٠٩ باشبيلية . وله كتاب تنزيه ائمة النحو عمّا نسب اليهم من الخطأ والسهو ردّ بهِ على قاضي الجماعة احمد بن عبد الرحمن اللخمي وقال المقري في نفح الطيب ابن خروف هو ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد ضياء الدين ونظامه ابن خروف الاديب القيسي القرطبي القيذافيّ الشاعر قدم مصر ثم سار الى حلب ومات بها متردّيا في جب حنطة سنة ٦٠٢ وقيل في التي بعدها وقيل سنة ٦٠٥ وله شرح كتاب سيبويه حمله الى صاحب المغرب فاعطاه الف دينار وله شرح جمل الزجاجي وكتب في الفرائض ورد على ابي زيد السهيلي وغير ذلك وشعره جيد فمنه قوله في مليح حبس

أقاضي المسلمين حكمت حكماً		غدا وجه الزمان بهِ عبوسا
حبست على الدراهم ذا جمالٍ		ولم تحبسه اذ سلب النفوسا

وقوله في النيل

ما اعجب النيل ما احلى شمائلهُ		في ضفّتيه من الاشجار ادواحُ
من جنّة الخلد فيّاضٌ على ترعٍ		تهبُّ فيها هبوب الريح ارواحُ
ليست زيادته ماء كما زعموا		وانما هي ارزاقٌ وارباحُ

ولا نظنهما غير واحد بدليل اتفاقهما في النسبة والتأليف وتقارب سني وفاتهما

ابن خُزَيْمَة * هو ابو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح السليم النيسابوري الشافعي الفقيه الامام الحافظ كان قوي البادرة كثير الاطّلاع غزير المادّة صنّف

كثيرًا وافاد وكان ينعت بامام الايمة وذكر له حجي خليفة كتاب الصحيح منسوبا اليه وكتابا في التوحيد واثبات الصفات . وكان مولده سنة ٢٢٣ وتوفي سنة ٣١١ للهجرة

ابن خسرو البلخي * هو الحسين بن محمد بن خسرو البلخي قدم بغداد وقرأ على محمد بن علي بن عبد الله بن ابي حنيفة الدستجردي وسمع الكثير وهو جامع المسند لابي حنيفة وقال ابن النجار هو فقيه اهل العراق في وقته سمع الكثير واكثره عن ابي علي بن شاذان وابي القاسم بن بشران وروى عنه ابن الجوزي ومات سنة ٥٢٢ للهجرة قال التميمي كذا نقلته عن الجواهر المضيّة

ابن الخشّاب * هو ابو محمد عبد الله بن احمد بن احمد المعروف بابن الخشاب البغدادي العالم المشهور في الادب والنحو والتفسير والحديث والنسب والفرائض والحساب وحفظ الكتاب العزيز بالقراآت الكثيرة وكان متضلعا من العلوم وله فيها اليد الطولى وكان خطه في نهاية الحسن ذكره العماد الاصبهاني في الخريدة وعدَّد فضائله ومحاسنه ثم قال وكان قليل الشعر ومن شعره في الشمعة قوله

صفراء من غير سقام بها كيف وكانت امُّها الشافيه
عارية باطنها مكتسٍ فاعجب لها عارية كاسيه

وذكر له لغزًا في كتاب وهو

وذي اوجهٍ لكنه غير بائحٍ بسرٍّ وذو الوجهين للسرّ مظهرُ
تناجيك بالاسرار اسرار وجهه فتسمعها بالعين ما دمتَ تنظرُ

وله شرح كتاب الجمل لعبد القاهر الجرجاني سماه المرتجل في شرح الجمل وترك ابوابا من وسط الكتاب ما تكلم عليها وشرح اللمع لابن جني ولم يكمله وكانت فيه بذاذة وقلة اكتراث بالمأكل والملبس وكانت ولادته في سنة ٤٩٢ ووفاته عشية الجمعة ثالث رمضان سنة ٥٦٧ للهجرة ببغداد ودفن بمقبرة احمد بباب حرب . قاله ابن خلكان

وابن الخشّاب * هو القاضي بدر الدين ابرهيم بن محمد بن الخشاب المخزومي المصري الشافعي ولي القضاء بحلب وكان له فيه يدٌ طولى واحسن السيرة وكان عادلاً لا تأخذه في الحق لومة لائم ولا يقبل رشوة وترك القضاء في سنة ٧٤٤ ورحل الى مصر واقام بها وله مناسك معروفة وكانت وفاته في سنة ٧٧٥ للهجرة

ابن خضر * هو محمد بن احمد بن محمد بن جمعة بن مسلم الدمشقي الصالحي عزيز الدين المعروف بابن خضر الدمشقي الحنفي ولد سنة ٧٧٣ للهجرة واشتغل ومهر وصار مفتيًا وناب في الحكم وصار المنظور اليه في اهل مذهبه بالشام ومات في شوال سنة ٨١٨ للهجرة

ابن خضر بك * اطلب يوسف بن خضر بك

ابن الخطيب * اطلب لسان الدين بن الخطيب

وابن الخطيب * هو المولى محيي الدين محمد بن ابرهيم الشهير بابن الخطيب كان رجلاً فاضلاً متفننًا قرأ على ابيه وعلى المولى علي الطوسي والمولى خضر بك وغيرهم وصار مدرّسا بمدينة ازنيق بالمدرسة الصغيرة ثم درّس في احدى المدارس الثمان وهو من المدرسين الاولين وصار معلما للسلطان محمد خان الفاتح وكان جريّ اللسان قويّ الجنان انوفا وقورًا عزيز النفس يهابه العظماء والوزراء ووقع بينه وبين السلطان بايزيد مفاخرة ادّته الى الامر باخراجه من المملكة فلم يجسر الوزير ولا غيره على اخباره بما امر به السلطان وتوفي بعد ذلك بيسير في سنة ٩٠١ للهجرة وله من المصنفات حواش على شرح التجريد للسيد الشريف وحواش على حاشية الكشاف له وحواش على اوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة عاقه عن تكميلها حزنه على ابنٍ له كان من فضلاء عصره وكان مدرّسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري قتله بعض غلمانه . وله حواشٍ على اوائل حاشية المختصر للسيد الشريف ورسالة في بحث الروية والكلام وحاشية على اوائل شرح المواقف وحواش على المقدمات الاربع ورسالة في فضائل الجهاد وحاشية على تلخيص المفتاح في المعاني والبيان لخطيب دمشق ورسالة في تكفير من اسند الجبر الى الانبياء ورسالة في القبلة ومعرفة سمتها ورسالة في مختارات العلم وغير ذلك . عن طبقات الحنفية وغيرها

وابن الخطيب * هو ابرهيم بن ابرهيم الشهير بابن الخطيب الرومي وهو اخو المولى المشهور خطيب زاده اخذ عن اخيه

المذكور ونبغ ودرّس في عدة مدارس وتوفي وهو مدرس بمدرسة بروسة سنة ٩٣٠ للهجرة وكان من فضلاء بلاده المشهورين

وابن الخطيب * هو ابرهيم تاج الدين الرومي الشهير بابن الخطيب قرأ على المولى يكان ودأب وحصّل وصار عنده مهارة تامّة في كثير من الفنون ودرّس بمدرسة ازنيق وكان شيخا فاضلاً صاحب شيبة نيّرة واخلاق حميدة . توفي في اوائل سلطنة السلطان محمد خان اي في حدود سنة ٨٥٥ للهجرة ببلدة ازنيق . عن طبقات الحنفية

وابن الخطيب * هو رضي الدين الصديق بن علي بن محمد ابن علي الزبيدي المعروف بابن الخطيب القاضي الفقيه العلامة كان فاضلاً بارعا في العربية والمعاني والبيان والمنطق والاصلين والتفسير والفقه ولي القضاء بزبيد ودرس وافاد وكان في تلك البلاد رئيس الحنفية وكان له في القلوب موقع وجلالة مع الديانة والصيانة والعفة والنزاهة ومات في شهر رمضان سنة ٨٩٣ للهجرة . عن طبقات الحنفية

وابن الخطيب * اطلب ابن القنفود

ابن خطيب جبر * اطلب فخر الدين بن خطيب جبر

ابن الخطيب الرازي * اطلب فخر الدين الرازي

ابن الخطيب قاسم * اطلب محيي الدين بن الخطيب قاسم

ابن خطيب الناصريّة * اطلب علاء الدين الجبريني

ابن خفاجة * هو ابو اسحق ابرهيم بن ابي الفتح بن عبد الله ابن خفاجة الاندلسي الشاعر المشهور ذكره الفتح بن خاقان في قلائد العقيان واثنى عليه وقال هو مالك اعنّة المحاسن وناهج طريقها العارف بترصيعها وتنميقها الناظم لعقودها الراقم لبرودها المجيد لارهافها العالم بجلائها وزفافها الى ان قال وكان في شبيبته مخلوع الرسن في ميدان مجونه كثير الوسن بين صفاء الانتهاك ومجونه لايبالي بمن التبس ولا اي نار اقتبس ثم نسك نسك ابن أذَينه وغض عن ارسال نظره في اعقاب الهوى عهنه . ثم قال وبلغهُ اني ذكرته في هذا الكتاب يعني القلائد بقبيح واتيت في وصف ايام فتوته بتنذير وتلميح فكتب اليّ يعاتبني

خذها يرنُّ بها الجواد صهيلا ... وتسيل ماء في الحسام صقيلا
بسّامة تسبي الحليم وسامةً ... لولا المشيب لسمتها تقبيلا
حمّلتها شوقاً اليك تحيةً ... حمّلتها عتباً اليك ثقيلا
ما للصديق وقيمت تاكل لحمه ... حيًّا وتجعل عرضه منديلا
اقبلته صدر الحسام وطالما ... اضفيته درعا عليهِ طويلا
ماذا ثناك عن الثناء ونشرهِ ... بردًا على الرسم الجميل جميلا

الى ان قال

واذا عبت ولا دعابة غيبةٍ ... فاغضض هناك من العنان قليلا
فلقد حللتَ مع الشباب بمنزل ... يرتدُّ طرف النجم عنه كليلا
لا تستنير بُك السيادة غرّةً ... حتى يسيل بك الندى تحجيلا
وسواي ينشد في سواك ندامةً ... يا ليتني لم أتخِذْكَ خليلا

وهي طويلة وكلها محاسن . وقال ابن خلكان ان ابن خفاجة كان مقيما بشرق الاندلس لا يتعرض لاستماحة ملوك الطوائف مع تهافتهم على اهل الادب وله ديوان شعر احسن فيه كل الاحسان وفي مكاتب بطرسبرج واسكوريال وباريز نسخ من هذا الديوان ومن شعر ابن خفاجة قصيدة كثيرة المحاسن انشدها الامير ابا اسحق ابرهيم بن يوسف بن تاشفين في فطر سنة ٥١٠ للهجرة واوّلها

سجعتُ وقد غنى الحمام فرجّعا ... وما كنت لولا ان تغنى لاسجعا

ومنها

ولم ادرِ ما ابكي أرسم شبيبةٍ ... عفا ام مصيفاً من سليمى ومربعا
واوجع توديع الاحبة فرقةً ... شباب على رغم الاحبّة ودّعا
فما كان اشهى ذلك الليل مرقدًا ... واندى محيا ذلك الصبح مطلعا
واقصر ذاك العهد يوماً وليلةً ... واطيب ذاك العيش ظلاًّ ومكرعا

وهي طويلة جميلة المقاصد ومن شعره ايضا قوله في عشية انس وقد احسن

وعشيّ انسٍ اضجعتني نشوةٌ ... فيه تمهّد مضجعي وتدمّثُ
خلعت عليَّ بهِ الاراكة ظلّها ... والغصن يصغي والحمام يحدّثُ
والشمس تجنح للغروب مريضةً ... والرعد يرقي والغمامة تنفثُ

ومنه قوله

واهيفٍ قام يسقي ... والسكر يعطف قدّه
وقد ترنح غصنًا ... وحمّر الكأس ورده
والهب السكر خدًّا ... اورى بهِ الوجد زنده

فكاد يشرب نفسي وكدتُ اشربُ خدَّهْ

وله من قصيدة فريدة

من اين انجس لا في ساعدي قصرٌ
عن المعالي ولا في مقولي خَطَلُ
ذنبي الى الدهرِ فلتكره سجيّتهُ
ذنب الحسامِ اذا ما احجم البطلُ

وهو كثير الشعر بارعه وفيما ذكر نموذج من شعره وكانت ولادته في جزيرة شقر من اعمال بلنسية من بلاد الاندلس في سنة ٤٥٠ للهجرة الموافقة سنة ١٠٥٨ للميلاد وتوفي بها في ٤ شوال سنة ٥٣٣ الموافقة سنة ١١٣٩ للميلاد

ابن خَلْدُون * هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن خلدون الحضرمي نسبة الى اصل سلفه الاشبيلي المغربيُّ الفقيه الامام الكاتب البليغ المورخ الحكيم المشهور قال لسان الدين بن الخطيب في ترجمته هو من ذرية عثمان اخي كريب المذكور في نبهاء ثوار الاندلس وينسب سلفهم الى وائل بن حجر انتقل سلفه من مدينة اشبيلية عن نباهة وتعين وشهرة عند الحادثة بها او قبل ذلك فاستقرَّ بتونس منهم محمد بن الحسن وتناسلوا على حشمة وسراوة ورسوم حسنة وتصرَّف جدُّ المترجم بهِ في القيادة واما المترجم بهِ فهو رجل فاضل حسن الخلق جمّ الفضائل باهر الخصال رفيع القدر ظاهر الحياء اصيل المجد وقور المجلس خاصّي الزيّ عالي الهمة عزوف عن الضيم صعب المقادة قويّ الجاش طامح لقنن الرئاسة خاطب للحظ متقدم في فنون عقلية ونقلية متعدد المزايا سديد البحث كثير الحفظ صحيح التصوّر بارع الخط مغرىً بالجلة جواد حسن العشرة مبذول المشاركة مقيم لرسم التعين عاكف على رعي خلال الاصالة مفخر من مفاخر التخوم المغربية قرأ القرآن ببلده على محمد بن نزال الانصاري والعربيَّة على المقري الزواوي وغيره وتأدب بابيه واخذ عن المحدث ابي عبد الله بن جابر الوادي آشي وحضر مجلس القاضي ابي عبد الله بن عبد السلام وروى عن الحافظ ابي عبد الله السطي والرئيس ابي محمد عبد المهيمن الحضرمي ولازم العالم الشهير ابا عبد الله الابلي وانتفع بهِ . اه . واخذ عن الابلي المذكور العلوم العقلية والمنطق وسائر الفنون الحكمية وكان يشهد له بالتبريز في جميع ذلك ثم استدعاه ابو محمد بن تافراكين المستبد على الدولة يومئذ بتونس لكتابة العلامة عن السلطان ابي اسحق فكتبها وخرج معهم اول سنة ٧٥٣ وقد كان منطويا على الرحلة من افريقية لما اصابه من الاستيحاش لذهاب اشياخه ووالديه في الطاعون الجارف فلما رجع بنو مرين الى مراكزهم بالمغرب وانحسر تيارهم عن افريقية اعتزم على اللحاق بهم فصدهُ عن ذلك اخوه محمد ثم خرج من تونس مع العسكر ونزل ببلاد هوارة ونجا من وقعة دارت بها الدائرة عليهم الى ابة ثم تحوّل الى سبتة وسار منها الى قفصة ومن هذه الى بسكرة وارتحل منها وافداً على السلطان ابي عنان بتلمسان فاكرم وفادته وعرف حقه فاوجب فضله وكان شاباً لم يطرَّ شاربه ثم استحضره بمجلسه سنة ٧٥٥ واستعمله في الكتابة والتوقيع بين يديه فعكف على النظر والقراءة ولقاء المشيخة من اهل المغرب والاندلس الوافدين في غرض السفارة ثم كثر منافسوه وارتفعت عليه السعايات حتى قويت عند السلطان ثم اعتل السلطان اخر سنة ٧٥٧ وكانت قد حصلت بينه وبين الامير محمد صاحب بجاية مداخلة محكمة فبلغ السلطان ان الامير محمد المذكور عازم على الفرار ليسترجع بلده وان ابن خلدون داخله في ذلك فقبض عليهِ وامتحنه وحبسه وما زال في اعتقاله الى ان هلك السلطان وكان قد خاطبه قبل مهلكه بقصيدة مطلعها

على ايّ حالٍ لليالي اعاتبُ وايّ صروفٍ للزمانِ اغالبُ

وهي نحو مائتي بيت فوعد بالافراج عنه وهلك لخمس عشرة ليلة من نقديها وبادر القائم بالدولة الوزير الحسن بن عمر الى اطلاق جماعة من المعتقلين كان فيهم ابن خلدون فخلع عليه واعاده الى منصبه ثم اجاز السلطان ابو سالم من الاندلس لطلب ملكه ونزل بجبل الصفيحة من بلاد غمارة واستعان بابن خلدون على امره فحمل الكثير من اشياخ بني مرين على ذلك واظهر الحسن بن عمر دعوة السلطان ثم دخل السلطان دار ملكه فاس وابن خلدون في ركابه سنة ٧٦٠ فرعى له السابقة واستعمله في كتابة سره والترسيل

عنه والانشاء لمخاطبته وكان اكثر ما يصدر عنه بالكلام
المرسل فانفرد به يومئذٍ ثم انثالت عليه من الشعر بحور
تسمو ببعضها الاجادة ثم غلب ابن مرزوق على هوى السلطان
فانقبض ابن خلدون وقصر الخطو مع البقاء على ما كان
فيه من كتابة السر ثم ولاه السلطان في اخر الدولة خطة
المظالم فوفاها حقها وزادت سعاية ابن مرزوق به غيرة
ومنافسة الى ان انتقض الامر على السلطان بسببه والقت
الدولة مقادها الى الوزير عمر بن عبد الله فاقرّه على ما
كان عليه ووفّر اقطاعه وزاد في جرايته ثم ساء ما بينهما بما
آل الى انفصاله عن الباب المريني فطلب الرحلة وكان
بنو عبد الواد قد راجعوا ملكهم بتلمسان والمغرب الاوسط فمنعه
من ذلك فاستجار برديفه وصهره الوزير مسعود بن رحو بن
ماسي وانشده قصيدة يوم عيد الفطر سنة ٧٦٣ يمدحه بها اولها

هنيئًا لصوم لا عداهُ قبولُ   وبشرى لعيدٍ انت فيهِ منيلُ

فاعانه حتى أُذن له في الانصراف على شريطة العدول عن
تلمسان فاختار الاندلس وصرف ولده واهله الى اخوالهم اولاد
القائد محمد بن الحكيم بقسنطينة فاتح سنة ٧٦٤ وقصد
الاندلس وسلطانها يومئذٍ ابو عبد الله المخلوع ابن الاحمر
فورد عليها في اول ربيع الاول عام ٧٦٤ فاهتزّ له السلطان
واركب خاصته لتلقيه واكرم وفادته وخلع عليه واجلسه
بمجلسه ولم يذخر عنه برًّا ومواكلة ومراكبة ومطايبة وفكاهة
فاقام عنده وسفر عنه سنة ٧٦٥ الى ملك قشتالة لاتمام عقد
الصلح ما بينه وبين ملوك العدوة بهدية فاخرة فلقيه باشبيلية
بما لا مزيد عليه من الكرامة وتقدّم اليه في الاقامة عنده على
ان يرد عليه تراث سلفه باشبيلية وكان بيد زعماء دولته
فتفادى من ذلك وانصرف عنه الى السلطان ثم استقدم
اهله من قسنطينة وبعث من جاء بهم الى تلمسان واقطعه
السلطان قرية البيرة بمرج غرناطة ثم حمل اهل السعايات
الوزير ابن الخطيب على التنكر له وحركوا له جواد
الغيرة فانقبض وشعر بذلك ابن خلدون فاستأذن
السلطان ابن الاحمر في الارتحال الى السلطان ابي عبد الله
صاحب بجاية وعمّى عليه شأن ابن الخطيب ابقاء للمودة
فاسعفه على ذلك وكتب له مرسوما بالتشييع وكان
السلطان ابو عبد الله قد كتب من قبل ذلك لابن خلدون
عهدًا بولاية الحجابة متى حصل على سلطانه ومعنى الحجابة في
دول المغرب الاستقلال بالدولة والوساطة بين السلطان
واهل دولته فسار وقدم عليه في منتصف سنة ٧٦٦ فاحتفل
لقدومه واركب بطانته للقائه ولما دخل عليه حيّاه وفداه وخلع
عليه واصبح من الغد وقد امر السلطان اهل الدولة بمباكرة
بابه فاستقلّ بملكه وافرغ جهده في سياسة اموره وتدبير
سلطانه ثم قدّمه للخطابة بجامع القصبة ثم كانت بين سلطانه
وبين ابن عمه السلطان ابي العباس صاحب قسنطينة فتنة
وحروب قتل السلطان ابو عبد الله في بعض مواقعها فخرج
ابن خلدون الى السلطان ابي العباس وامكنه من بلده فاكرمه
وقرّبه ثم كثرت به السعاية عنده وحذروه من مكانه فشعر
بذلك واستأذنه في الانصراف فاذن له وخرج الى العرب
ونزل على يعقوب بن علي ثم قصد بسكرة فاقام بها الى ان
قدم السلطان ابو حمو تلمسان فخاطبه واستدعاه لحجابته
وعلامته سنة ٧٦٩ وبعث اليه بكتاب سلطاني على يد سفير
من وزرائه بعثه الى اشياخ الزواودة في غرض له فقام ابن
خلدون بامر السلطان وارسل اليه اخاه يحيي كالنائب عنه
في الوظيفة متفاديا من تجشم اهوالها بالنزوع عن غواية
الرتب والاعراض عن الخوض في احوال الملوك وصرف
الهمة الى المطالعة والتدريس فاستكفى السلطان باخيه ثم
دخل السلطان عبد العزيز صاحب المغرب تلمسان
واستولى عليها وراى ان يقدم ابن خلدون امامه الى بلاد
رياح ليوطىء امره ويحملهم على مناصرته فاستدعاه من خلوته
وكان قد اخذ في تدريس العلم فاجابه فآنسه وقرّبه وكتب
الى شيوخ الزواودة بامتثال امره فانصرف في عاشوراء
سنة ٧٧٢ واستمر ذاهبا الى بلاد رياح فحملهم على طاعة
السلطان عبد العزيز ثم ارتحل الى بسكرة ثم سار بامر السلطان
لحصار تيطرى سنة ٧٧٤ وفي هذه السنة استدعاه السلطان
اليه فارتحل باهله وولده وكان قد طرق السلطان مرض
فلما وصل ابن خلدون مليانة من اعمال المغرب الاوسط
لقيه هنالك خبر وفاته وان ابنه ابا بكر نصب بعده للامر
وكان على مليانة يومئذٍ علي بن حسون ابن ابي علي الهساطي

من قواد السلطان فارتحل ابن خلدون معهُ الى احياء العطاف ثم انطلق الى المغرب على طريق الصحراء وسار الى فاس ووفد على الوزير ابي بكر بن غازي بها في جمادى من السنة وكان له معهُ قديم صحبة واختصاص فلقيه بالبر والكرامة ووفّر جرايته فاقام بدولتهم اثير المحل ثابت الرتبة عظيم الجاه ثم انصرف الى الاندلس في ربيع سنة ٧٧٦ واخذ في بث العلم ثم عرض للسلطان ابي حمو رأي في الزواودة وحاجة الى استئلافهم فاستدعاه وكلفهُ السفارة اليهم في هذا الغرض فاستوحش من ذلك لما آثره من التخلي والانقطاع واجابهُ الى ذلك ظاهرًا وخرج مسافرًا من تلمسان حتى انتهى الى البطحاء فعدل ذات اليمين الى منداس ولحق باحياء اولاد عريف فاكرموه وانزلوه بقلعة اولاد سلامة من بلاد بني توجين فاقام بها اربعة اعوام متخليًا عن الشواغل فشرع في تأليف تاريخه المشهور وهو مقيم بها واكمل المقدمة على ذلك النحو الغريب الذي اهتدى اليهِ في تلك الخلوة ثم طال مقامهُ هنالك وتشوّق الى مطالعة الكتب والدواوين مما لم يكن لديهِ فمال الى مراجعة السلطان ابي العباس والرحلة الى تونس فخاطبه بالفيئة الى طاعته والمراجعة فورد اليهِ خطابه وعهوده بالاذن والاستحثاث للقدوم فارتحل في رجب سنة ٧٨٠ وقدم قسنطينة فاكرمهُ صاحبها الامير ابرهيم ابن السلطان ابي العباس ثم سار الى السلطان وهو يومئذٍ قد خرج من تونس في العساكر الى بلاد الجريد فوافاه بظاهر سوسة فحيا وفادته وبالغ في موانسته وشاوره في مهمات اموره ثم ردّه الى تونس فآوى بها الى ظلّ ظليل من عناية السلطان وحرمته والقى هنالك عصا التسيار ثم عاد السلطان الى تونس مظفرًا واقبل على ابن خلدون واستدناه لمجالسته والنجاء في خلوته فغصّت بطانتهُ من ذلك واكثروا من السعاية بهِ عند السلطان فلم يجدوا وانثالت طلبة العلم على ابن خلدون في تونس يطلبون الافادة والاشتغال فعظم ذلك على شيخ الفتيا بها محمد بن عزمة واشتدّت غيرته واجتمعت اليهِ بطانة السلطان واتفقوا على شانهم من السعاية بهِ والسلطان معرض عنهم وكلفهُ هذا السلطان صرفُ العناية الى تأليف تاريخه فاكمل منهُ اخبار البربر وزناتة وشيئًا من اخبار الدولتين وما قبل الاسلام واكمل من ذلك نسخة ورفعها الى خزانته وكان قد اهمل جانب الشعر وتفرّغ للعلم فكان السعاة يقولون للسلطان انهُ تركه استهانة بهِ فانشد يوم رفع الكتاب الى خزانتهُ قصيدة انيقة يمتدحه بها ويعتذر عن اهماله الشعر واولها

هل غير بابك للغريب مؤملُ   او عن جنابك للاماني معدلُ
هي همةٌ بعثت اليك على النوى   عزماً كما شحذ الحسام الصيقلُ
متبوّأًا الدنيا ومنتجع المنى   والغيث حيث العارض المتهلّلُ

ومنها في الاعتذار

مولاي غاضت فكرتي وتبلّدت   مني الطباع فكلُّ شيء مشكلُ
تسمو الى درك الحقائق همتي   فاصدُّ عن ادراكهنّ واعزلُ
واجدُّ ليلي في امتراء قريحتي   فتعود غورًا بعد ما تسترسلُ
فابيتُ يختلج الكلام بخاطري   والنظم يشرد والقوافي تجفلُ
واذا امتريت العفو منه جاهدًا   عاب الجهابذ صنعه واسترذلوا
من بعد حولٍ انتقيه ولم يكن   في الشعر لي قولٌ يعاب ويهملُ
فاصونه عن اهلهِ متواريًا   ان لا يضمهم وشعري محفلُ
وهي البضاعة في القبول نفاقها   سيّان فيهِ الفحلُ والمتطفّلُ
وبنات فكري ان اتتك كليلةً   زهراء تخطر في القصور وتخطلُ
فلها الفخار اذا منحت قبولها   وانا على ذاك البليغُ المِقوَلُ

ومنها في ذكر الكتاب

والبك من سير الزمان واهله عبرًا يد بن بفضلها من يعدل
صحفا تترجم عن احاديث الاولى درجوا فجمل عنهم وتنصل
لخصت كتب الاولين بجمعها واتيت اولها بما قد اغفلوا
وألنت حوشيّ الكلام كأنما سرد اللغات بها لنطقي ذللوا
ثم كثرت سعاية البطانة به وكان السلطان على عزم السفر فاغروه باخذه معهُ ولقنوا النائب بتونس ان يتنادى من مقام ابن خلدون معهُ خشية منهُ على امره فامره السلطان بالسفر معهُ فشقّ عليه ذلك ولكنهُ اضطرّ ان يمتثل الامر فسار في ركابه ثم ارجعهُ السلطان الى تونس فاقام بضيعة الرياحين من نواحيها الى ان قفل السلطان منصورًا فصحبهُ الى تونس ولما كان شهر شعبان من سنة ٧٨٤ عزم السلطان على الحركة الى الزاب فخشي ابن خلدون ان يعود في امره ما كان في السنة التي قبلها فتوسل اليه ان يخلي سبيله لقضاء فرض الحج فاذن لهُ في ذلك فركب البحر منتصف شعبان من السنة ووصل الاسكندرية لاربعين ليلة من سفره ولعشر ليال من جلوس الملك الظاهر برقوق على التخت فاقام بالاسكندرية شهرًا لتهيئة اسباب الحج ولم يتمكن من ذلك عامئذٍ فانتقل الى القاهرة اول ذي القعدة من السنة فانثال عليه طلبة العلم بها يلتمسون الافادة فجلس للتدريس بالجامع الازهر ثم اتصل بالسلطان فابرّ مقامهُ ووفّر جرايته ثم ولاه التدريس بمدرسة القمحة بمصر وبينما هو في ذلك عزل السلطان قاضي المالكية في دولته وهو رابع اربعة قضاة بعدد مذاهب الاسلام يدعى كل منهم قاضي القضاة وذلك في سنة ٧٨٦ واختص ابن خلدون بمكانه وخلع عليه بابوانه فقام بما دفع اليه من ذلك المقام ووفى جهده بما أُمن عليه من الاحكام وكان لا تاخذه في الحق لومة لائم ولا يرغبه عنه جاه ولا سطوة وتشدد في انفاذ الاحكام فكثر الشغب عليه واظلم الجوّ بينه وبين اهل الدولة ووافق ذلك مصاب دهاه باهله وولده ذلك انهم قدموا من المغرب بالسفن بوساطة الملك الظاهر فاصابت سفنهم قاصف من الريح فغرقت وذهب موجوده وسكنه ومولوده فعزم على ترك المنصب ثم خشي نكير السلطان فتوقف بين الورد والصدر الى ان ظهر الامر للسلطان فخلى سبيله فانطلق حميد الاثر طاهر الذيل وعكف على التدريس والتدوين ثلث سنين ثم رغب في قضاء الفريضة فخرج من القاهرة منتصف رمضان سنة ٧٨٩ ودخل مكة ثاني ذي الحجة من السنة فادّى فريضة الحج وعاد الى مصر فدخلها في احدى الجماديين سنة ٧٩٠ فلقيه السلطان بالمبرّة والاكرام واقام بالقاهرة مرعي الجانب موفور الحرمة واكبّ على التدريس والتصنيف ومراسلة اهل العلم من اصحابه وختم فيها تاريخه المشهور عام ٧٩٧ للهجرة (سنة ١٣٩٤ للميلاد) ثم سار الى الشام في سنة ٨٠٣ في خدمة الملك الناصر فرج ابن الملك الظاهر برقوق في خلال فتنة تيمورلنك فأُسر وعرف تيمورلنك فضله فاكرمهُ وقرّبه واعاده الى الديار المصرية وقيل انهُ سافر معه الى سمرقند وقال لهُ يوما ان لي تاريخا كبيرًا جمعت فيه الوقائع باسرها وخلّفته في مصر وسيظفر به برقوق فقال لهُ تيمورلنك هل يمكن تلافي هذا الامر واستخلاص الكتاب فقال لا سبيل الى ذلك الاَّ بذهابي الى مصر واستأذنهُ في ذلك فاذن لهُ فانطلق ونجا منه وحكي ان تيمورلنك ارسلهُ الى سمرقند واعتقلهُ فيها فبقي معتقلاً الى ان ادركتهُ الوفاة وهذا خبر مكذوب والصحيح انهُ عاد من الشام الى مصر وتوفي بها في سنة ٨٠٨ للهجرة الموافقة سنة ١٤٠٥ للميلاد وقيل في التي قبلها وقيل في سنة ٨٠٦ الموافقة سنة ١٤٠٣ للميلاد وكانت ولادته في غرّة رمضان سنة ٧٣٢ للهجرة الموافقه سنة ١٣٣١ للميلاد

اما مولفاته فمنها رحلة كثيرة الفائدة لم تطبع بعد وقد شرح البردة شرحا يد يعادلٌ به على انفساح ذرعه وغزارة حفظه ولخص كثيرًا من كتب ابن رشد الفيلسوف الاندلسي المشهور وعلّق للسلطان ايام نظره في العقليات تقييدًا مفيدًا في المنطق ولخص محصل الامام فخر الدين الرازي وألّف كتابا في الحساب وشرح رجزًا في اصول الفقه للسان الدين بن الخطيب شرحا لا غاية فوقه في الكمال. واما نثره المرسل وسلطانياته السجعية فخلج بلاغة ورياض فنون ومعادن ابداع شبيهة البدآت بالخواتم في نداوة الحروف واسترسال الطبع ولهُ من ذلك شيء كثير واما نظمه فجيد اتى فيه بكل غريبة

واما تاريخه الكبير الموسوم بكتاب العبر وديوان المبتدإ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر فهو تاريخ حافل كثير الفوائد كبير الحجم دلّ به على اطلاع كثير وقد رتّبه على مقدمة وثلثة كتب اما المقدمة فهي من الكتاب الاول وموضوعها فنّ التاريخ واما الكتاب الاول فهو المشهور بمقدمة ابن خلدون وموضوعه العمران وما يعرض فيه من العوارض الذاتية من الملك والسلطان والكسب والمعاش والصنائع والعلوم وما لذلك من العلل والاسباب وقد بسط الكلام فيه على العمران البدوي والحضري وما يعرض عليه من الاحوال وعلى الدولة والملك والخلافة والمراتب الدولية والاحكام السياسية وعلى وجوه كسب المعاش من الحرف والصنائع ونسبتها الى الحضارة والبداوة وما يعرض عليها من احوال التقدم والتاخر وعلل هاته الاحوال وعلى العلوم وطرق تعليمها .

وهذا الكتاب فذّ بما تضمنه من شوارد الفوائد ونوابغ الكلم وهو جديد النزعة غريب الوضع اجاد ابن خلدون في تصنيفه والبسه رونق البلاغة ودلّ به على غزارة مادته ومشاركته في كثير من العلوم وتضلعه من الادب وخبرته بالسياسة والاحكام الشرعية مع ضبط التحديد وحسن الاسلوب ونفوذ امر قريحة وقد نظر به في التاريخ وتأليفه وتمحيص اخباره او فلسفته واستدرك على منتحليه امورًا كثيرة وذكر لتأليفه شروطا كثيرة لم يراعوها كلها في سائر تاريخه .

وقد لعبت ايدي النساخ بكتابه فاحدثت خللاً كثيرًا في ضبط الاعلام والتواريخ ولا تحسن نسبة ذلك الى المؤلف لما علمت من سعة علمه وتحقيقه واطلاعه وتقلبه في مراتب العلم والاحكام ولا يصح الظن بانهُ لم يتهيأ له مراجعته وتهذيبه فبقي فيه ما ذكر من الخلل وما يرى في بعض نسخه من البياض منسوبا الى الاصل لانهُ ختمهُ كما مرّ بك عام ٧٩٧ للهجرة وتوفي عام ٨٠٨ وبين التاريخين زمن كاف لمراجعة الكتاب وتهذيبه فان قيل ان المقدمة تختلف عن سائر التصنيف اسلوبا وبلاغةً وانهُ لم يراعِ في التاريخ ما ذكره فيها من شروط تأليفه قلنا ان لذلك سببا المعنا به في ترجمته وهو انهُ انشأ كتاب المقدمة في معتزله من قلعة اولاد سلامة وهو خلي البال متفرّغ من الاشغال فجاءت متينة المبنى جليّة المعنى اما التاريخ فقد انشأهُ وهو بين حلّ وترحال واشتغال بالسياسة والاحكام فلم يتمكن لذلك من التأنق فيه واما عدم مراعاته فيه ما ذكر في المقدمة من شروط تأليف التاريخ فقد كان من اسبابه نقص ما ينبغي لذلك من المواد اي الكتب الصحيحة وصعوبة التجوّل في البلاد للوقوف على اصول الاخبار وآثار الوقائع

وقد استوفى في هذا التأليف تاريخ البربر وضمنه من انسابهم واخبار دولهم وعاداتهم ما لم يسبق اليه وبسط فيه تاريخ ملوك اسبانيا النصارى بما فاق فيه مؤرخي الافرنج في القرون المتوسطة ولا يخلو مع هذا من خلل في انسابهم وتواريخهم يحسن حمله على ما كان وقتئذٍ دون تناقل الاخبار على وجوه صحتها من المصاعب وما كان في تواريخ الافرنج واخبارهم من المغالط والاوهام والاكاذيب

ولتاريخ ابن خلدون كبير اهمية في تاريخ القرن العاشر للميلاد لان تواريخ النصارى في عهده ولا سيما اهل لاون لا تتضمن من اخبار ذلك القرن الاّ القليل الذي لا يغني

وقد شرح المقدمة الشيخ احمد المغربي المقري شرحا لطيفا وترجمها الى التركية شيخ الاسلام محمد پيري زاده وترجمها ايضا الى اللغة المذكورة صبحي باشا وذيّل التاريخ بالتركية بكتاب سماه تكملة العبر في تاريخ دول السلوقيين والاشكانيين وترجمه الى العربية خليل افندي الخوري

وطبع التاريخ بجملته في مصر سنة ١٢٨٤ للهجرة في سبعة مجلدات وطبع في باريس كلامه فيه على البربر وعلى الدول الاسلامية في المغرب سنة ١٨٥٢ وترجمت نبذٌ شتى منه الى لغات كثيرة وطبعت متفرقة وقد شرع بعض الاوروبيين في ترجمة مقدمته الجليلة الى بعض لغاتهم

وبالجملة ان تاريخه من اجل التواريخ القديمة واحواها للفوائد وهو من الآثار العربية . وقد ختمهُ بالتعريف بنفسه ومن كلامه فيه اقتطفنا جل ما ذكرنا من اخباره

ابن الخَلّ * هو ابو الحسن محمد بن المبارك وكنيته ابو البقاء ابن محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن الخلّ الفقيه الشافعي البغدادي تفقه على ابي بكر محمد بن احمد الشاشي

المعروف بالمستظهري وبرع في العلم وكان يجلس في مسجد بالرحبة شرقيّ بغداد لا يخرج منهُ الّا بقدر الحاجة يفتي ويدرّس وكان قد تفرّد بالفتوى بالمسئلة السريجية في بغداد وصنف كتابا سماه توجيه التنبيه على صورة الشرح لكنه مختصر وهو اول من شرح التنبيه ولكن ليس فيه طائل وله كتاب في اصول الفقه. وسمع الحديث من جماعة وروى عنه اخرون وحكى بعض الفقهاء انهُ كان يكتب خطاً جيدًا مستوياً وان الناس كانوا يجنالون على اخذ خطه في الفتاوى من غير حاجة اليها بل لاجل الخط لا غير فكثرت عليهِ الفتاوى وضيقت عليهِ اوقاتهُ ففهم ذلك منهم فصار بكسر القلم ويكتب جواب الفتوى بهِ فاقصروا عنه . وكانت وفاته في سنة ٥٥٢ للهجرة ببغداد ونقل الى الكوفة ودفن بها . عن ابن خلكان

وابن الخل * هو ابو الحسين احمد اخو المقدم ذكره كان فقيها فاضلاً شاعرًا بارعا وينسب اليهِ ما نسب الى اخيه من جودة الخط ذكره العماد في الخريدة واثنى عليهِ واورد له مقاطيع شعر ودوبيت ومن ذلك قوله من الدوبيت

ساروا واقام في فوءادي الكمدُ لم يلقَ كما لقيتُ منهم احدُ
شوقٌ وجوىً ونار وجدٍ تقدُ مالي جلدٌ ضعفت مالي جلدُ

ومنه قوله

هذا ولهي وكم كتمت الولها صوناً لودادٍ من هوى النفس لها
يا آخر محنتي ويا اوّلها آيات غرامي فيك من اوّلها

وكانت ولادتهُ سنة ٤٨٣ وتوفي سنة ٥٥٢ او ٥٥٣ للهجرة

ابن خَلِّكَان * هو قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس احمد بن ابرهيم بن ابي بكر بن خلكان الاربلي الشافعي وينتسب الى البرامكة وهو من بيت كبير في ناحية اربل بالعراق . قال ابن كثير هو احد الايمة الفضلاء والسادة العلماء والصدور الروساء وهو اول من جدّد في ايامه قضاء القضاة من بقية المذاهب وقد عزل بابن الصائغ ثم اعيد الى الحكم بعد سبع سنين وولي التدريس بعدة مدارس لم تجتمع لغيره ولم يبقَ معهُ في اخر وقته سوى المدرسة الامينية . اه . وكان لاعادة الحكم اليهِ يوم مشهور فرح فيهِ الناس وتكلم الشعراء فقال الشيخ رشيد الدين الفارقي

انت في الشام مثل يوسف في مصـ ـرَ وعندي انَّ الكرام اجناسُ
ولكلٍّ سبعٌ شدادٌ وبعد السَّبـ ـعِ عام فيهِ يغاثُ الناسُ

وقد تقلبت بهِ الاحوال وكان خروجه من بلده اربل سنة ٦٢٦ ودخل حلب في اواخر السنة المذكورة واقام بها سنين وكان في سنة ٦٢٣ مقيما بدمشق وفي سنة ٦٢٧ بمصر وله كتاب التراجم الجزيل النفع الموسوم بوفيات الاعيان وهو من اكبر المصنفات العربية في بابها واكثرها نفعا وهو يشتمل في الاصل على ٨٤٦ ترجمة للاعيان والمشاهير الذين نبغوا منذ التاريخ الاسلامي الى القرن الثالث عشر للميلاد وقد سقط بعض هذه التراجم في النسخ التي وجدت منه . قال حجي خليفة في كشف الظنون ان ابن خلكان ذكر في كتابه وفيات الاعيان انهُ كان مولعا بالاطلاع على اخبار المتقدمين وتواريخهم فعمد الى مطالعة كتب الفن واخذ من افواه الايمة ما لم يجده في كتاب فحصل عنده مسودات عديدة فاضطرَّ الى ترتيبه على حروف المعجم ولم يذكر احدًا من الصحابة ولا من التابعين الّا جماعة يسيرة وكذلك الخلفاء يعني الاربعة الراشدين اكتفاء بالمصنفات الكثيرة ولم يقتصر فيهِ على طائفة مخصوصة مثل العلماء والملوك بل ذكر كل من له شهرة بين الناس ويقع السوءال عنه واتى من احواله بما وقف عليهِ مع الايجاز واثبت وفاته ومولده ان قدر عليه . وذكر من محاسن كل شخص ما يليق بهِ من مكرمة او نادرة او شعر اورسالة ليتفكه به متأمله . وقد شنَّع عليهِ بعض المورخين من جهة اختصاره تراجم كبار العلماء في اسطر يسيرة وتطويله في تراجم الشعراء والادباء في اوراق او صحائف. وربما يكون من طوّل ترجمته مطعونًا باخلال العقيدة وهو يثني عليهِ ويذكر اشعاره وقصائده ولعل العذر فيهِ ما اشار اليهِ من اشتهار ذلك العالم كالشمس لا يخفى وعدم اشتهار ذلك الشاعر. ثم ذكر ان ترتيبه كان في شهور سنة ٦٥٤ بالقاهرة مع استغراق اوقاته في فصل القضايا الشرعية ولما انتهى الى ترجمة يحيى بن خالد سافر الى الشام في خدمة ابي الفتح بيبرس في شوال سنة ٦٥٩ فكثرت الموانع بتقليده الاحكام عن اتمامه فاقتصر على ما كان قد اثبته وختم واعتذر عن اكماله ثم حصل الانفصال والرجوع الى القاهرة سنة ٦٦٩

فصادف بها كتبا آثر الوقوف عليها فطالعها واخذ منها
ثم تصدي لاتمامه حتى كمل على ما هو عليه اليوم وقال في
اخره تمَّ في يوم الاثنين (العشرين) من جمادي الاخرى
بالقاهرة سنة ٦٧٢ وهو يشتمل على ٨٤٦ ترجمة.اه. ثم ذيله تاج
الدين المخزومي بنحو ثلثين ترجمة مع تزييف كلام ابن خلكان
وتفضيل ابن الاثير عليه وذيله غير واحد ايضا واختصره
شمس الدين محمد بن احمد التركماني وغيره وترجمه المولى
اظهر الدين الاردبيلي بالفارسية ومحمد افندي بن محمد
الشهير برودسي زاده. وممن اختصره ايضا الشيخ نور الدين
حسن الحلبي اتى فيه بمائتين وسبعة وثلثين نفرًا مع اشعارهم
واثارهم. وطبع هذا الكتاب في مجلدين في مصر سنة ١٢٧٥
للهجرة وفي كلكتا وفي باريس سنة ١٨٦٨ للميلاد وقد ترجم
الى التركية والى الفرنساوية وطبع وترجم شي منه ايضا مع
ترجمة مولفه الى بعض اللغات الاوروبية

وكان ابن خلكان حسن المحاضرة وله نظم جيد رائق منه قوله
لما بدا العارض في خدّه بشّرت قلبي بالسلوّ المقيم
وقلت هذا عارضٌ ممطرٌ فجأني فيه العذاب الاليم

وقوله

انظر الى عارضه فوقهُ لحاظهُ يرسل منها الحتوف
تعاين الجنّة في خدّه لكنها تحت ظلال السيوف

وقوله من قصيدة

لي مذ غبتمُ عن العين نارٌ ليس تخبو وادمعٌ هطّاله
فصلونا ان شئتمُ او فصدّوا لاعدمناكمُ على كل حاله

وقوله

يا ربّ ان العبد يخفي عيبه فاستر بحلمك ما بدا من عيبه
ولقداتاك وماله من شافع لذنوبه فاقبل شفاعة شيبه

وكان مولد ابن خلكان في ١١ ربيع سنة ٦٠٨ للهجرة الموافقة
سنة ١٢١١ للميلاد بمدينة اربل وتوفي بالمدرسة النجيبية يوم
السبت السادس والعشرين من رجب سنة ٦٨١ للهجرة
(سنة ١٢٨١ للميلاد) ودفن بسفح قاسيون

ابن خَلِيل * هو اسمعيل بن خليل الامام تاج الدين تفقه
واشتغل وكان يسكن الحسينية بالقاهرة ووضع مقدمة في
اصول الفقه واخرى في الفرائض وكان له فيها يد طولى
وكان صالحا عفيفا زاهدًا صادق الرويا يخبر باشياء
يسندها الى منامه فتجيء كفلق الصبح حتى كان يخبر كل
سنة بزيادة النيل فلا يخرم مات في ثامن جمادى الاخرى
سنة ٧٢٩ قاله ابن حجر وذكره صاحب الجواهر واثنى عليه
بالعلم والصدق والدين المتين . عن طبقات الحنفية

ابن خَمِيس * هو ابو عبدالله الحسين بن نصر بن محمد
ابن الحسين بن القسم بن خميس بن عامر المعروف بابن
خميس الكعبيّ الموصلي الجهني الملقب تاج الاسلام مجد الدين
الفقيه الشافعي . اخذ الفقه عن ابي حامد الغزالي ببغداد
وعن غيره وولي القضاء برحبة مالك بن طوق ثم رجع الى
الموصل وسكنها وصنف كتبا كثيرة منها مناقب الابرار على
اسلوب رسالة القشيريّ ومنها مناسك الحج واخبار المنامات.
ذكره الحافظ ابو سعد السمعاني في تاريخه واثنى عليه وخميس
جدّه الاعلى وتوفي في ربيع الاخر سنة ٥٥٢ للهجرة. عن ابن
خلكان . ومن تصانيفه ايضا كتاب تحريم الغيبة ومنهج
التوحيد والمرج الموضح وهو على مذهب زيد بن ثابت

وابن خميس * هو الشيخ ابو عبدالله محمد بن خميس التلمساني.
قال لسان الدين بن الخطيب في عائد الصلة في حقه .
كان نسيج وحده زهدًا وانقباضا وادبًا وهمةً حسن الشيبة
جميل الهيئة سليم الصدر قليل التصنع بعيدًا عن الرياء
عاملاً على السياحة والعزلة عارفا بالمعارف القديمة مضطلعا
بتفاريق النحل قائما على العربية والاصلين . طبقة الوقت
في الشعر وفحل الاوان في المطول اقدر الناس على اجتلاب
الغريب . وقال ابن خاتمة في مزية المرية انه نظم في الوزير
ابن الحكيم القصائد التي حليت بها لبات الافاق وكان من
فحول الشعراء واعلام البلغاء يرتكب مستصعبات القوافي.
وكان حافظا لاشعار العرب واخبارها وله مشاركة في
العقليات واستشراف على الطلب وقعد لاقراء العربية
بحضرة غرناطة ومال باخرته الى التصوف والتجوّل.
وكان صنع اليدين صنع قدحا من الشمع على ابدع ما يكون
في شكله ولطافة جوهره واتقان صنعته وكتب بدائر شفته
وما كنت الأ زهرة في حديقة تبسم عني ضاحكات الكمائم
فقبلت من طور لطور فها انا اقبّل افواه الملوك الاعاظم

وقد جمع شعره ودوّنه القاضي ابو عبدالله محمد الحضرمي في جزء سماه الدرّ النفيس في شعر ابن خميس وعرف بوصدره وقدم ابن خميس المرية سنة ٧٠٦ فنزل بها في كنف القائد ابي الحسن بن كاشة من خدام الوزير ابن الحكيم فاجزل كرامته. وكانت وفاته بحضرة غرناطة قتيلاً ضحوة يوم الفطر مستهل شوال سنة ٧٠٨ للهجرة وهو ابن نيف وستين سنة ومن بديع نظم ابن خميس قوله

تراجع من دنياك ما انت تاركُ
ونسالها العتبى وما هي فاركُ
نؤمل بعد الترك رجع ودادها
وشرّ وداد ما تودّ الترائكُ
حلالك منها ما حلالك في الصبا
فانت على حلوائه منها لكُ
تظاهر بالسلوان عنها تجملا
فقلبك محزون وثغرك ضاحكُ
تنزهت عنها نخوةً لا زهادةً
وشعر عذاري اسود اللون حالكُ

وهي طويلة طنانة وفي اخرها يقول

تفارقني الروح التي لست غيرها
وطيب ثناءي لاحق بي صائكُ
وماذا عسى ترجو لذاتي وارتجي
وقد شمطت مني اللحى والافائكُ
يعود لنا شرخ الشباب الذي مضى
اذا عاد للدنيا عقيل ومالكُ

وما اشتهر من نظمه قوله

ارّق عيني بارق من أثال		كأنه في جنح ليلي ذبال
اثار شوقًا في ضمير الحشا		وعبرتي في صحن خدي أسال
حكى فؤادي قلقًا واشتعال		وجفن عيني أرقًا وانهمال
جوانح تلفح • نيرانها		وادمع تنهلّ مثل العزال
فولولوا وشاة الحب ما شئتم		مالذة الحب سوى ان يقال
عذرًا للوّامي ولاعذر لي		فزلة العالم ما ان تقال

ومن مشهور نظمه قوله

عجبا لها أيذوق طعم وصالها		من ليس يأمل ان يمرّ ببالها
وانا الفقير الى تعلة ساعة		منها وتمنعني زكاة جمالها
كم ذا وعن عيني الكرا متأنف		يبدو ويخفى في خفيّ مطالها
يسمو لها بدر الدجى متضائلا		كتضاؤل الحسناء في اسمالها

ومنها

دعني اشم با لوهم ادنى لمعة		من ثغرها واشمّ مسكة خالها
ماراد طرفي في حديقة خدّها		الاّ لفتنته بحسن دلالها
انسيب شعري رق مثل نسيبها		فشمول راحك مثل ريح شمالها

وهي طويلة وفيما ذكر نموذج من شعره. عن نفح الطيب

ابن الخواجه * اطلب خواجه زاده

ابن خَيْرَان * هو ابو علي الحسين بن صالح بن خيران الفقيه الشافعي. كان من جملة الفقهاء المتورعين وافاضل الشيوخ. عرض عليه القضاء ببغداد فلم يفعل فوكل الوزير ابو الحسن عليّ بن عيسى بداره مترسما فخوطب في ذلك فقال انما قصدت ذلك ليقال كان في زماننا من وكل بداره ليتقلد القضاء فلم يفعل وكان يعاتب ابا العباس بن سريج على توليته ويقول هذا الامر لم يكن فينا وانما كان في اصحاب ابي حنيفة (رضه) وتوفي سنة ٣٢٠ وقيل سنة ٣١٠ للهجرة. عن ابن خلكان

ابن الخيزراني * هو اسعد بن هبة الله بن ابرهيم بن القاسم ابن محمد بن عبدالله ابو المظفّر بن ابي سعيد بن ابي القاسم ابن ابي محمد بن ابي الفرج الرِبْعي الاديب النحوي المعروف بابن الخيزراني ولد سنة ٥٠١ للهجرة في شهر رمضان وسكن بغداد سمع الحديث من ابي عبدالله الحسين بن ابرهيم الدينوري وغيره وسمع منه غير واحد. ذكره ابن الدبيثي وقال كان له معرفة بالفقه على مذهب ابي حنيفة. وكان فقيها فاضلاً اديبا عالما حسن الطريقة متديّنا مات في ١٦ ربيع الاخر سنة ٥٩٠ للهجرة ودفن بالوردية. عن طبقات التميمي

ابن الخيّاط * هو ابو عبدالله احمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة التغلبي المعروف بابن الخياط الشاعر الدمشقي الكاتب. كان من الشعراء المجيد بن طاف البلاد وامتدح الناس ودخل بلاد العجم وامتدح بها ولما اجتمع

بابي الفتيان بن حيوس الشاعر المشهور بحلب وعرض عليهِ شعره قال قد نعاني هذا الشاب الى نفسي فقلما نشأ ذو صناعة ومهر فيها الاَّ وكان دليلاً على موت الشيخ من ابناء جنسه . وله ديوان شعر مشهور . قال ابن خلكان ولو لم يكن له الاَّ قصيدته البائية التي اولها

خذا من صبا نجدٍ امانًا لقلبه فقد كاد رياها يطير بلبه

لكفاه واكثر قصائده غرر . وكانت ولادته سنة ٤٥٠ بدمشق وتوفي بها في رمضان سنة ٥١٧ للهجرة

وابن الخياط * اطلب عبد الله بن الخياط

ابن الدّاعي * هو ابو عبد الله محمد بن الحسن بن القاسم بن علي بن عبد الرحمن المعروف بالسجزي بن القاسم بن الحسن ابن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب المعروف بابن الداعي الفقيه الحنفي . قال التميمي في طبقاته . كانت ولادة ابن الداعي في سنة ٣٠٤ ببلاد الديلم ونشأ هناك وقال ابن النجار ورد بغداد سنة ٣٢٧ راجعا من الحج فلزم ابا الحسن الكرخي وتفقه عليهِ وبلغ في الفقه مبلغا عظيما ودرس الكلام قبل ذلك وبعده على ابي عبد الله الحسني بن علي البصري والفقه ايضا . وكان يستفتى دائما في الحوادث فيجيب بخطه احسن جواب باجود عبارة الاَّ انهُ اذا تكلم بانت العجمة في لسانه وقلده معز الدولة احمد بن بويه النقابة على العلويين ببغداد . ولم يزل ببغداد يبايعه على الامامة جماعة ولا يقدر على الخروج من اجل معز الدولة فلما كانت سنة ٣٥٢ خرج معز الدولة الى الموصل واستخلف ابنه ببغداد فخرج ابن الداعي متخفيا حتى لحق ببلاد الديلم وبايعته بالامامة وتلقب بالمهتدي لدين الله وتوفي سنة ٣٥٩ للهجرة . اه . قال ابن الاثير . لما وصل ابن الداعي الى بلاد الديلم اجتمع عليهِ عشرة الاف رجل فهرب ابن الناصر العلوي من بين يديه وعظم شانه واوقع بقائد كبير من قواد وشمكير فهزمه . اه

ابن الدّامغانيّ * قال التميمي هو ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن عبد الملك بن عبد الوهاب الدامغاني الكبير قاضي القضاة الامام العلامة والقدوة الفهامة ابو يوسف زمانه بل ابو حنيفة اوانه تفقه على الصيمري ببغداد سمع من بعضهم واصحابه كثيرون لا يحصون واولاده واقاربه وغالب اهل بيته علماء فضلاء . وكانت وفاته ببغداد سنة ٤٧٨ ومولده سنة ٣٩٨ للهجرة . قال الخطيب ولي ابن الدامغاني القضاء بعد موت ابن ماكولا سنة ٤٤٧ وكان نزها عفيفا انتهت اليهِ الرئاسة في مذهب العراقيين وبقي في القضاء مدة ثلاثين سنة وكان وافر الفضل سديد الراي وجرت اموره في حكمه على السداد . وقد ذكر ابن السبكي في طبقاته مناظرة وقعت ببغداد بين ابي اسحق الشيرازي وابن الدامغاني تُعرف منها مرتبة هذا من العلم والفضل والمهارة التامة في المنطوق والمفهوم

وابن الدامغاني * هو محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد ابن الحسين بن عبد الملك بن عبد الوهاب ابو عبد الله بن قاضي القضاة ابي الحسن بن قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني كان يلقب بتاج القضاة استنابه والده في الحكم ببغداد وغيرها ولما توفي والده رشح لقضاء القضاة ولم يتيسر له ثم نفذ في رسالة من الديوان العزيز الى الملك خان محمد بن سليمان ملك ما وراء النهر فادرك اجله هناك . وكان حسن القضاء جميل السيرة محمود الافعال . ولد سنة ٤٧٨ ومات سنة ٥١٦ للهجرة ذكره ابن النجار . عن طبقات الحنفية

وابن الدامغاني * قال التميمي هو محمد بن علي بن احمد بن علي بن محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الملك بن علي الدامغاني القاضي ابو الفتح بن ابي الحسن من البيت المشهور شهد عند ابيه فقبل شهادته واستنابه في الحكم والقضاء بمدينة السلام وكان شابا حسنا مليح الوجه فصيح اللسان حافظا للقرآن درس الفقه وقرأ الادب وكانت له معرفة بالقضاء وصنعته الحكم وكان حسن الطريقة مشكورًا اخترمته المنية في عنفوان شبابه ولم يبلغ الثلاثين . توفي سنة ٥٧٥ وكان مولده سنة ٥٤٨ للهجرة . اه

وابن الدامغاني * هو الحسين بن احمد بن علي بن محمد بن علي ابو المظفر بن ابي الحسين بن قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني وهو والد قاضي القضاة ابي القاسم عبد الله شهد عند اخيه قاضي القضاة ابي الحسن علي بن احمد في ولايته

الاولى فقبل شهادته واستنابه في القضاء والحكم بحريم دار الخلافة وما يليها ولم يكن محمود السيرة في حكمه . سمع الحديث من بعضهم وحدّث باليسير . ولد سنة ٥١٦ ومات في اليوم العشرين من جمادى الاخرى سنة ٥٧٩ للهجرة ودفن بالشونيزية . عن طبقات الحنفية

وابن الدامغاني * هو ابو عبد الله محمد بن الحسين بن احمد ابن علي بن محمد بن علي الدامغاني من البيت المشهور بالعلم والقضاء والرئاسة شهد عند اخيه قاضي القضاة ابي القاسم عبد الله في العشرين من شوال سنة ٦٠٣ فقبل شهادته واستنابه على الحكم والقضاء فبقي على ذلك الى ان عزل اخوه عن قضاء القضاة سنة ٦١٠ فانعزل بعزله ولزم بيته الى حين وفاته . وكانت ولادته سنة ٥٦١ ومات في يوم الاربعاء ١٦ من شعبان سنة ٦١٥ للهجرة ودفن بالشونيزية . عن طبقات الحنفية

ابن الدانشمند * اطلب دانشمند

ابن دانكا * هو ابو عمرو احمد بن محمد بن عبد الرحمن الطبري المعروف بابن دانكا احد الفقهاء الكبار من طبقة ابي الحسن الكرخي وابي جعفر الطحاوي تفقه على ابي سعيد البرذعي وصنف شرح الجامعين . وكانت وفاته ببغداد سنة ٣٤٠ للهجرة . عن طبقات الحنفية

ابن دانيال الخزاعي * اطلب شمس الدين بن دانيال

ابن الدَّاية * اطلب ابو بكر بن الداية

ابن الدبَّاغ * اطلب ابو المطرف ابن الدبَّاغ

ابن الدُبَيثي * هو جمال الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى بن علي بن الحجاج بن محمد بن الحجاج المعروف بابن الدبيثي الفقيه الشافعي المورخ الواسطي سمع الحديث كثيرًا وعلق تعاليق مفيدة وكان في الحديث واسماء رجاله من الحفاظ المشهورين صنف كتابا وجعله ذيلا على تاريخ ابي سعد عبد الكريم بن السمعاني المذيَّل على تاريخ بغداد للخطيب وذكر فيه ما لم يذكره السمعاني ممن اغفله او كان بعده وهو في ثلاثة مجلدات وصنف تاريخا لواسط وغير ذلك . واصله من كنجة وقدم جده علي من دبيثا وسكن واسط وبها توالدوا. وكانت ولادة المترجم به في رجب سنة ٥٥٨ وتوفي في ربيع الاخر سنة ٦٣٧ للهجرة ببغداد. عن وفيات الاعيان

ابن دِحيَة * اطلب ابو الخطاب بن دحية

ابن الدرَّاج القسطلي * اطلب ابو عمر القسطلي

ابن دَرَستَوَيه * او دُرُستُوَيه . قال ابن خلكان هو ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي الفسوي النحوي كان عالما فاضلاً اخذ فن الادب عن ابن قتيبة وعن المبرد وغيرها ببغداد واخذ عنه جماعة من الافاضل كالدارقطني وغيره . وتصانيفه في غاية الجودة والاتقان منها كتاب الارشاد في النحو وتفسير كتاب الجرمي وكتاب الهجاء وشرح الفصيح والرد على المفضل الضبي في الرد على الخليل وكتاب الهداية وكتاب المقصور والممدود وكتاب غريب الحديث وكتاب معاني الشعر وكتاب الحي والميت وكتاب المتوسط بين الاخفش وثعلب في تفسير القرآن وكتاب خبر قس بن ساعدة الايادي وكتاب الاعداد وكتاب اخبار النحويين وكتاب الرد على الفرَّاء في المعاني . وله عدة كتب شرع فيها ولم يكملها. وكانت ولادته سنة ٢٥٨ وتوفي سنة ٣٤٧ للهجرة ببغداد وكان ابوه من كبار المحدثين واعيانهم

ابن دُرَيْد * هو ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي اللغويّ البصريّ . قال ابن خلكان كان امام عصره في اللغة والادب والشعر الفائق . قال المسعودي في كتاب مروج الذهب وكان ابن دريد في بغداد ممن برع في زماننا هذا في الشعر وانتهى في اللغة وقام مقام الخليل ابن احمد فيها واورد اشياء في اللغة لم توجد في كتب المتقدمين وكان يذهب في الشعر كل مذهب وشعره اكثر من ان يحصى فمن جيد شعره قصيدته المشهورة بالمقصورة التي يمدح بها الشاه ابن ميكال وولديه ويصف سيره الى فارس ويتشوق الى البصرة واخوانه بها واولها

اما تري راسي حاكى لونهُ
طرَّة صبح تحت اذيال الدجى
واشتعل المبيض في مسودّه
مثل اشتعال النار في جزل الغضا

وعدد ابياتها ٢٢٩ وقد عارضه في هذه القصيدة المعروفة جماعة من الشعراء واعتنى بشرحها خلق من المتقدمين والمتاخرين.
ولابن دريد من التصانيف المشهورة كتاب الجمهرة وهو من الكتب المعتبرة في اللغة ذكر فيه انه الّفه لابي العباس اسمعيل بن ميكالي . وله كتاب الاشتقاق وكتاب السرج واللجام وكتاب الخيل كبير وصغير وكتاب الانواء وكتاب المقتبس وكتاب الملاحن وكتاب زوراء العرب وكتاب اللغات وكتاب السلاح وكتاب غريب القرآن لم يكمله وكتاب المجتنى وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة يشتمل على فنون شتى من الاخبار الموافقة والالفاظ المسترشنة والاشعار الرائقة والمعاني المحجمة والحكم المتناهية والاحاديث المستحسنة وكذلك كتاب ادب الكاتب وكتاب اسماء القبائل والوشاح صغير مفيد وله امالي في مجلد . ونظمه رائق جدًّا وكان من تقدم من العلماء يقول ابن دريد اعلم الشعراء واشعر العلماء وكانت ولادته بالبصرة سنة ٢٢٣ للهجرة ونشأ بها واخذ فيها عن ابي حاتم السجستاني وغيره ثم انتقل عن البصرة مع عمه الحسين عند ظهور الزنج وسكن عمان واقام بها اثنتي عشرة سنة ثم عاد الى البصرة وسكنها زمانا ثم خرج الى نواحي فارس وصحب ابني ميكال فقلداه ديوان فارس وأفاد معهما اموالاً عظيمة وكان مفيدًا مبيدًا لا يمسك درهماً سخاءً وكرماً ومدحهما بقصيدته المقصورة فوصلاه بعشرة الاف درهم. ثم انتقل الى بغداد ودخلها سنة ٣٠٨ بعد عزل ابني ميكال وعرف الامام المقتدر خبره ومكانه من العلم فامر ان يجرى عليهِ خمسون دينارًا في كل شهر فاستمرت جارية عليهِ الى حين وفاته . وكان مولعا بالخمر وذكر بعضهم ان سائلاً سأَله شيئا فلم يكن عنده غير دن من نبيذ فوهبه اياه فانكر عليهِ احد غلمانه وقال تتصدق بالنبيذ فقال لم يكن عندي شيء سواه ثم اهدي له بعد ذلك عشرة دنان من النبيذ فقال لغلامه اخرج دنانا فجاءنا عشرة وينسب اليه من هذه الامور شيء كثير وعرض له في رأس التسعين من عمره فالج برئ منه ثم عاوده وكان مع ذلك ثابت الذهن كامل العقل يردّ فيما يسأل عنه ردًّا صحيحا . وتوفي يوم الاربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة ٣٢١ للهجرة ويقال انهُ عاش ٩٣ سنة لاغير ودفن بالعباسية. وكان واسع الرواية حافظا لاشعار العرب فاذا قرأت عليهِ دواوينهم سابق الى اتمامها من حفظه . ورثاه جحظة البرمكي بقوله

فقدت بابن دريد كل فائدة لما غدا ثالث الاحجار والترب
وكنت ابكي لفقد الجود منفردًا فصرت ابكي لفقد الجود والادب

ابن الدُّرَيْهِم الموصلي * اطلب تاج الدين بن الدريهم

ابن الدُّغُنَّة * اطلب ربيعة السُّلَمي

ابن دُقْماق * هو ابرهيم بن محمد بن آيدمر بن دقماق صارم الدين القاهري الحنفي مؤرخ الديار المصرية في زمانه. ولد في حدود سنة ٧٥٠ واشتهر بجدّ جدّه فيقال له ابن دقماق واشتغل بالفقه يسيرًا وعني بالتاريخ فكتب منه الكثير بخطه وله نزهة الانام في تاريخ الاسلام وتاريخ الاعيان واخبار الدولة التركية في مجلدين وسيرة الظاهر برقوق وطبقات الحنفية سماها نظم الجمان في طبقات اصحاب امامنا النعمان ثلثة مجلدات. وامتحن ابن دقماق بسبب هذه الطبقات لتشنيع فيها على الامام الشافعي فعزره القاضي بالضرب والحبس . وقال ابن حجر كان ابن دقماق يحب الادبيات مع عدم معرفة بالعربية ولكنه كان كثير الفكاهة حسن المعاشرة ثابت الودّ قليل الوقيعة في الناس. وذكر السخاوي ان ابن حجر اعتمد عليهِ في انبائه وانهُ بعد ابن كثير عمدة العيني. وكانت وفاته سنة ٨٠٩ للهجرة .عن طبقات الحنفية. ومن تصانيفه ايضا كتاب الانتصار لواسطة عقد الامصار وهو كبير في عشرة مجلدات لخّص منه كتابا وسماه الدرّة المضية في فضل مصر والاسكندرية وكتاب ترجمان الزمان مرتب على الحروف وكتاب فرائد الفوائد في التعبير

ابن دَقِيق العيد * هو الشيخ تقي الدين ابو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المنفلوطي وقيل القوصي المصري المالكي الشافعي الامام العلامة وقاضي القضاة ولد

بناحية ينبع سنة ٦٢٥ ونشأ بها وسمع من جماعة وسمع منهُ غير واحد وقد عكف مكبًّا على المطالعة فجمع الكثير وصار اماما محدثا اصوليا فقيها نحويا اديبا شاعرًا غواصًا على المعاني وافر العقل مدققا كثير السهر شديد التدين سمحا ولد لهُ عدة ذكور سماهم باسماء الصحابة وكان مالكيا ثم صار شافعيا . ولهُ التصانيف العديدة البديعة منها الالمام في احاديث الاحكام جمع فيهِ متون الاحاديث المتعلقة بالاحكام مجردة عن الاسانيد وقد شرحه مستوفيا وسماه الامام قيل لم يؤلف في نوعه اعظم منه لما فيه من الاستنباط والفوائد غير انهُ لم يكمله وقد ذكر البقاعي في حاشية الالفية انهُ اكمله ولم يوجد منه بعد موته الّا القليل . قيل ان الحسدة اعدموهُ لانهُ كتاب جليل القدر لو بقي لاغنى الناس عن تطلب كثير من الشروح . اه . وقد شرحه ولخصه غير واحد . ومنها اقتراح في اصول الحديث وهو مختصر وشرح عنوان الوصول في الاصول . وشرح عيون المسائل في نصوص الشافعي وشرح عمدة الاحكام وشرح مقدمة المطرز في اصول الفقه وجمع الاربعين في الرواية عن رب العالمين وشرح التعجيز في مختصر الوجيز لابن يونس الموصلي وشرح بعض مختصر ابن الحاجب وعلوم الحديث اما شعره فهو غاية في الجودة ومنه قوله

لم يبقَ لي امل سواك فان يفتْ ودّعتُ ايامَ الحيوةِ وداعا
لااستلذُّ بغير وجهك منظرًا وسوى حديثك لااريدُ سماعا

وله

تمنيتُ انَّ الشيبَ عاجل لمتي وقرَّب مني في صبايَ مزارهُ
فآخذ من عصر الشباب نشاطه واخذ من عصر المشيب وقارهُ

وتوفي ابن دقيق العيد المذكور في صفر سنة ٧٠٢ للهجرة

ابن دِمنَة * رجل كان فيهِ اقدام وجرأة تولّى قتل ابي عليّ ابن مروان لما قدم آمد لزفاف ست الناس بنت سعد الدولة بن حمدان وذلك سنة ٣٨٠ للهجرة فكمن له مع اصحابه باشارة عبد البرّ شيخ البلد وضربه بالسكاكين في مقتله فاختبط الناس وماجوا فرمى براسه اليهم فاسرع اصحاب ابي علي الى ميّافارقين . واستولى عبد البرّ على آمد وزوج ابن دمنة ابنته فعمل له ابن دمنة دعوة وقتله وملك آمد وعمر البلد وبنى لنفسه قصرًا عند السور واصلح امره مع ممهّد الدولة ابي منصور بن مروان وهادى ملك الروم وصاحب مصر وغيرهما من الملوك وانتشر ذكره . عن ابن الاثير

ابن الدُّمَيْنَة * هو ابو السري عبد الله بن عبيد الله احد بني عامر بن تيم الله والدمينة امّهُ وهي سلوليّة . وهو شاعر مشهور لهُ غزل رقيق الالفاظ دقيق المعاني وكانوا يتناشدون شعره ويتغزلون بهِ . فمنه قوله

الاَ يا صبا نجدٍ متى هجت من نجدِ
لقد زادني مسراكِ وجدًا على وجدِ
لئن هتفت ورقاء في رونق الضحى
على فننٍ غضّ النبات من الرندِ
بكيت كما يبكي الوليد ولم اكن
جزوعا وابديت الذي لم تكن تبدي
وقد زعموا ان المحب اذا دنا
يملُّ وان النأي يشفي من الوجدِ
بكلٍّ تداوينا فلم يشفَ ما بنا
على ان قرب الدار خيرٌ من البعدِ
على ان قرب الدار ليس بنافعٍ
اذا كان من تهواهُ ليس بذي ودِّ

ومنه

ولي كبدٌ مقروحةٌ من يبيعني
بها كبدًا ليست بذات قروحِ
اباها عليَّ الناس لايشترونها
ومن يشتري ذا علّة بصحيحِ

وكان لابن الدُّمينة امرأة اسمها حماء او حمادة فكان يأتيها رجل من سلول يقال له مزاحم بن عمرو ويتحدث اليها حتى اشتهر ذلك فمنعه ابن الدمينة عن اتيانها واشتد عليها وبلغهُ ان مزاحما قال ابياتا يذكر فيها علامات في جسم امرأته المذكورة فخنق وطلب اليها ان تمكّنهُ منه والّا قتلها ففعلت ووثب ابن الدمينة وصاحب لهُ على مزاحم وقد جعل لهُ حصىً في ثوب فضرب بهِ كبده حتى قتلهُ واخرجه فطرحهُ ميتا . ثم اتى امرأته وطرح على وجهها قطيفة وقعد عليها حتى قتلها فلما ماتت بكت بنتٌ له منها فضرب بها الارض فقتلها

ايضا . وقال متمثلاً

لا تغذوا من كلب سوء جرْوَا

وبعث احمد بن اسمعيل الى ابن الدمينة فحبسة ولبث في معتقله مدة ولمالم يجد عليهِ سبيلاً ولا حجة اطلقه . ثم اقبل حاجًّا بعد مدة فنزل بتبالة فعدا عليهِ مصعب اخو المقتول وجرحه بشفرة جزار جراحتين فقيل انهُ مات لوقته وقيل بل سلم من تلك الدفعة . ومرَّ بهِ مصعب بعد ذلك وهو في سوق العبلاء ينشد الناس فعلاه بسيفه حتى قتله . ومكث ابن الدمينة جريحا ليلةً ومات في الغد . ومن شعرهِ الابيات المشهورة

اقضي نهاري بالحديث وبالمنى
ويجمعني والهمَّ بالليل جامعُ
نهاري نهار الناس حتى اذا بدا
ليَ الليل شاقتني اليك المضاجعُ
لقد ثبتت في القلب منك محبّةٌ
كما ثبتت في الراحتين الاصابعُ

ابن دَنَان * هو سعدية بن ميمون بن دنان الشاعر اللغوي والمفسر اليهوديّ الاسبانيّ . ولد نحو سنة ١٤٥٠ للميلاد ولهُ عدة تصانيف منها شرح وضعه على نبوّة اشعياء وقاموس عبرانيّ كتبه بالعربية

ابن الدهّان * هو ابو محمد سعيد بن المبارك النحويّ البغداديّ المعروف بابن الدهان سمع الحديث من ابي القاسم هبة الله بن الحصين ومن ابي غالب احمد ابن البناء وغيرهما وكان سيبويه عصره ولهُ في النحو التصانيف المفيدة منها شرح الايضاح والتكملة وهو مقدار ثلثة واربعين مجلدًا ومنها الفصول الكبرى والفصول الصغرى وشرح كتاب اللمع لابن جني شرحا كبيرًا يدخل في مجلدين وسماه الغرّة وكتاب العروض في مجلدة وكتاب الدروس في النحو في مجلدة انشأها للمبتدئين مختصرة حرصًا على تحصيلها . وكتاب الرسالة السعيدية في المآخذ الكندية يشتمل على سرقات المتنبي في مجلدة . وكتاب تذكرته سماه زهر الرياض في سبع مجلدات . وكتاب الغنية في الضاد والظاء والعقود في المقصور والممدود والغنية في الاضداد وكتاب ازالة المراء في العين والرآء وكتاب الاشارات الى ألسنة الحيوانات وكتاب التفسير في اربع مجلدات والرياضة في النكت النحوية وكتاب الدروس في الفرائض ومختصر في القوافي . وكان الناس يرجحون ابن الدهان على غيره من النحاة ابناء زمنه ببغداد كابن الجواليقي وابن الخشاب وابن الشجري مع ان كل واحد منهم امام . ثم ترك بغداد وانتقل الى الموصل ونزل مدة في كنف الوزير جمال الدين الاصبهاني فاحسن وفادته . وكانت كتبه قد تخلفت ببغداد فاستولى الغرق تلك السنة على البلد فسيَّر من يحضرها اليه ان كانت سالمة فوجدها قد غرقت وكان خلف داره مدبغة فغرقت ايضا وفاض الماء منها الى داره فتلفت الكتب بهذا السبب زيادة على اتلاف الغرق وكان قد افنى في تحصيلها عمره فاشاروا عليهِ ان يطيبها بالبخور فبخرها باكثر من ثلاثين رطلاً لاذنًا فطلع ذلك الى راسه وعينيه فاحدث لهُ العمى وكف بصره واشتغل خلق في تصانيفه المذكورة بالموصل وتلك الديار اشتغالاً كثيرًا وانتفع بهِ الكثير . وكانت وفاته سنة ٥٦٩ للهجرة الموافقة سنة ١١٧٣ للميلاد ومولده سنة ٤٩٤ ولهُ نظم حسن فمنه قولهُ

لا تجعل الهزل دابا فهو منقصة
والجدُّ يعلو بهِ بين الورى القيمُ
ولا يغرّنك من ملكٍ تبسمهُ
ما تصخب السحب الّا حين تبتسمُ

وكان لهُ ولد وهو ابو زكرياء يحيى بن سعيد كان اديبا شاعرًا ومولده بالموصل في اوائل سنة ٥٦٩ تقديرًا وتوفي سنة ٦١٦ للهجرة . عن ابن خلكان

وابن الدهان * هو الحسن بن محمد بن علي بن رجا ابو محمد اللغوي المعروف بابن الدهان . قال ابن النجار والقفطي في حقه . احد الايمة النحاة المشهورين بالفضل والتقدم وكان متبحرًا في اللغة ويتكلم في الفقه والاصول . قرا بالروايات ودرس الفقه على مذهب اهل العراق والكلام على مذهب المعتزلة واخذ العربية عن الربعي ويوسف بن السيرافي والرماني وسمع الحديث من ابي الحسين بن بشران

واخيهِ ابي القاسم وحدّث باليسير . وكان يتعاطى الترسل والانشاء وكان بذّ الهيئة شديد الفقر سيّئ الحال يجلس في الحلقة وعليهِ ثوب لا يستر عورته . توفي بعد سنة خمسين واربعمائة للهجرة . عن طبقات الحنفية . وذكر لهُ حجي خليفة كتاب ديوان العرب وميدان الادب في اللغة في عشر مجلدات قرىء عليهِ سنة ٤٣٧

وابن الدهان * هو ابو الفرج عبد الله بن اسعد بن علي بن عيسى المعروف بابن الدهان الموصلي ويعرف بالحمصي ايضا الفقيه الشافعي المنعوت بالمهذّب . قال ابن خلكان كان فقيها فاضلاً لطيف الشعر مليح السبك حسن المقاصد غلب عليهِ الشعر واشتهر بهِ ولهُ ديوان صغير وكله جيد وهو من اهل الموصل ولما ضاقت بهِ الحال عزم على قصد الصالح بن رزيك وزير مصر وعجزت قدرته عن استصحاب زوجته فكتب الى الشريف نقيب العلويين بالموصل هذه الابيات

وذات شجوٍ اسالَ البين عبرتها
كانت تؤمّل بالتفنيد امساكي
لجّت فلما راتني لا اصيخ لها
بكت فافرح قلبي جفنها الباكي
قالت وقد رأتِ الاحمال محدجةً
والبين قد جمع المشكوّ والشاكي
من لي اذا غبت في ذا المحل قلت لها
الله وابن عبيد الله مولاكِ
لا تجزعي بانحباس الغيث عنكِ فقد
سألت نوء الثريا جود مغناكِ

فتكفل الشريف المذكور لزوجته بجميع ما تحتاج اليه مدة غيبته عنها . ثم توجه الى مصر ومدح الصالح بن رزيك بالقصيدة الكافية التي اولها

اما كفاك تلافي في تلافيكا   ولست تنقم الا فرط حبّيكا

ثم تقلبت بهِ الاحوال وتولى التدريس بمدينة حمص واقام بها فلهذا ينسب اليها . وقد اثنى عليهِ العماد الكاتب في الخريدة وقال فيهِ تمة تسفر عن فصاحة تامة وعقدة لسانه تبين عن فقه في القول . اه . وامتدح السلطان صلاح الدين حين قدومه حمص بقصيدته العينية التي يقول فيها

قل للبخيلة بالسلام تورُّعاً
كيف استبحت دمي ولم تتورعي
ووعدتِ ان تصلي المحب برجع
هيهات ان ابقى الى ان ترجعي
أبديعة الحسن التي في وجهها
دون الوجوه عناية للمبدعِ
ما كان ضرّكِ لو غمزت بحاجبٍ
يوم التفرّق او اشرت باصبعِ
وتيقني اني بحبك مغرمٌ
ثم اصنعي ما شئت بي ان تصنعي

وله من المعاني المبتكرة قوله وقد احسن

تردي الكتائب كتبه فاذا انبرت
لم تدرِ انفذ اسطرًا ام عسكرا
لم يحسن الاتراب فوق سطورها
الّا لانّ الجيش يعقد عثيرا

وتوفي ابن الدهان بمدينة حمص في شعبان سنة احدى وقيل اثنتين وثمانين وخمسمائة للهجرة وقد قارب ستين سنة . ومن شعره السائر

يضحي يجانبني مجانبة العدا   ويبيت وهو الى الصباح نديمُ
ويمرّ بي يخشى الوشاة ولفظه   شتم وملء جفونه تسليمُ

وابن الدهان * هو ابو بكر المبارك بن ابي طالب المبارك بن ابي الازهر سعيد الملقب الوجيه المعروف بابن الدهان النحوي الضرير الواسطي . ولد ببلده ونشأ بها وحفظ القرآن هناك وقرأ القرآآت واشتغل بالعلم وسمع بها من جماعة ثم قدم بغداد واستوطنها وكان يسكن بالمظفرية ولازم ابن الخشاب النحوي وصحب ابا البركات بن الانباري . وتفقه على مذهب ابي حنيفة بعد ان كان حنبليا ثم شغل منصب تدريس النحو بالمدرسة النظامية وشرط الواقف ان لا يفوّض الّا الى شافعيّ المذهب فانتقل الوجيه الى مذهب الشافعي وتولاه . وله تصنيف في النحو واقرأ القرآن الكريم كثيرًا وكان كثير الهذر وفيهِ شره نفس وتوسع في القول وكان كثير الدعاوي . ولد سنة ٥٣٢ وتوفي في شعبان من سنة ٦١٢ للهجرة ببغداد . عن ابن خلكان

وابن الدهان * هو ابو شجاع محمد بن علي بن شعيب المعروف بابن الدهان الملقب فخر الدين ابن البغدادي الفرضي الحاسب الاديب . قال ابن خلكان هو من اهل بغداد وانتقل الى الموصل وصحب جمال الدين الاصبهاني الوزير بها ثم تحول الى خدمة السلطان صلاح الدين فولاه ديوان ميافارقين فلم يُش له بها حال مع واليها فدخل الى دمشق ثم ارتحل الى مصر في سنة ٥٨٦ ثم عاد منها الى دمشق وجعلها دار اقامته . وله اوضاع بالجداول وغيرها من الفرائض وصنف غريب الحديث في ستة عشر مجلدًا لطافا ورمز فيهِ بحروف يستدل بها على اماكن الكلمات المطلوبة منه وكان قلمه ابلغ من لسانه وجمع تاريخا وغير ذلك . وذكره ابو البركات ابن المستوفي في تاريخ اربل وذكره ايضا العماد الكاتب في الخريدة واثنى عليهِ واورد له مقاطيع احسن فيها فمن ذلك ما كتبه الى بعض الرؤساء وقد عوفي من مرضه

نذر الناس يوم برئك صوما   غير اني نذرت وحدي فطرا
عالمًا ان يوم برئك عيد   لا ارى صومه ولو كان نذرا

وله غير ذلك اناشيد حسان . وكانت له اليد الطولى في النجوم وحلّ الازياج . وتوفي في صفر سنة ٥٩٠ للهجرة بالحلة السيفيّة وكان سبب موته انهُ حج من دمشق وعاد على طريق العراق وعثر جمله عند الحلة فاصاب وجهه بعض خشب المحمل فمات لوقته . وكان شيخا دميم الخلقة مسودّ الوجه مسترسل اللحية خفيفها ابيض تعلوه صفرة . اه

ابن دُوَسْت * هو ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن عزيز بن يزن الحاكم ودوست لقب جدّه . كان زاهدًا عارفا ورعا احد الاعيان الائمة في العربية بخراسان واقرأ الناس الادب والنحو . وصنف التصانيف المفيدة . وله ردّ على الزجاجي فيما استدركه على ابن السكّيت في اصلاح المنطق . وعنه اخذ الواحدي اللغة . وكان اطرش لا يسمع شيئا توفي سنة ٤٣١ للهجرة ومن شعره قوله

عليك بالحفظ دون الجمع في كتب
فان للكتب آفات تفرقها
الماء يغرقها والنار تحرقها
والفار يخرقها واللص يسرقها

ابن الدُوقَس * رجل من اكابر الروم خرج مع ملك الروم (هو رومانوس الثالث الملقب ارجير وبولس) من القسطنطينية الى الشام في سنة ٤٢١ للهجرة (الموافقة سنة ١٠٣٠ للميلاد) وكان يريد هلاك الملك ليملك بعده . فخالفه وفارقه وابن لؤلؤ في عشرة الاف فارس وسلكوا طريقا آخر. فاعلم بعض اصحابه الملكَ ان ابن الدوقس اضمر له الشرّ فخاف الملك ورحل من يومه راجعا فلحق بهِ ابن الدوقس فقبض عليهِ الملك في الحال واضطرب الروم وتبعهم العرب واهل السواد حتى الارمن يقتلون وينهبون . قاله ابن الاثير . ولعل ابن الدوقس هذا من عائلة دوقا المشهورة المنافسة الملك

ابن دولات البلكشهري * هو اسمعيل بن عيسى بن دولات البلكشهري المولد نزيل الحرمين ويعرف بالاوغاني قدم مع ابيه عيسى من بلاده وقطنا بيت المقدس عند الصامت فمات ابوه بها ثم سار الى مكة واختصر جامع المسانيد للخوارزمي وسماه اختيار اعتماد المسانيد في اختصار اسماء بعض رجال الاسانيد . توفي في سنة ٨٩٣ للهجرة . عن طبقات الحنفية

ابن دَوّاس * من كبار قواد الحاكم بامر الله العلوي قيل انفذ الى الحاكم من قتله وكان يخافه ويحاذر شره وحكي ان ستّ الملك اخت الحاكم حملت ابن الدواس على قتل اخيها وعلى وعدٍ منها له ان يكون مدبر الدولة وان تزيد في اقطاعه مائة الف دينار فاقام رجلين اعطتهما هي الف دينار وكمنا للحاكم في الجبل حتى اذا سار اليهِ منفردًا على عادته قتلاه . ولما قتل الحاكم وذلك سنة ٤١١ للهجرة (الموافقة سنة ١٠٢٠ للميلاد) اخذ ابن الدواس البيعة لابنه ابي الحسن عليّ الظاهر لاعزاز دين الله وجُعل الامر اليهِ فقالت له ستّ الملك اننا نريد ان نرد جميع احوال المملكة اليك ونزيد في اقطاعك ونشرفك بالخلع فاختر يوما يكون ذلك . فقبّل الارض ودعا ثم احضرته واحضرت القوّاد معهُ واغلقت ابواب القصر وارسلت اليه خادما وقالت له قل للقواد ان هذا قتل سيدكم واضربهُ بالسيف ففعل ذلك

وقتله فلم يهتز لقتله احد . ملخصة عن الكامل في التاريخ * اطلب الحاكم بامر الله

ابن الدَّبَّاغ * اطلب عبد الرحمن بن علي الشيباني

ابن الديري * اطلب شمس الدين ابن الديري

ابن دِيصَان * رجل كان اسقفا بالرها ايام الملك مرقس اوريليانوس وهو من القائلين بالاثنين اي بعلتي الخير والشر ونسب الى نهر على باب الرها يسمى ديصان بنى عليه كنيسة . عن ابن الاثير. وعن بعضهم ان ابن ديصان هذا كان يسمي الشمس ابا الحيوة والقمر امّ الحيوة ويقول انهُ في اول كل شهر تخلع امُّ الحيوة النور وهو لباسها وتدخل على ابي الحيوة فيباشرها فتلد اولادًا يدعُّون العالم السفلي بالنمو والزيادة. اه. وابن ديصان معرّف برديصان او بَرديسانس المبتدع المشهور كان في القرن الثاني للميلاد * اطلب برديسانس

وابن ديصان * اطلب ميمون بن ديصان

ابن دينار البصري * اطلب مالك بن دينار

ابن الديناري * هو ابو العباس مسعود بن احمد بن محمد ابن علي بن العباس الفقيه المعروف بابن الديناري . مولده سنة ٥١٧ سمع وحدث وسمع منه غير واحد وروى عنه ابو عبدالله الدبيثي . وكان امام مشهد الامام ومات سنة ٥٩٤ للهجرة. عن طبقات الحنفية

ابن ذي النون * بنو ذي النون من ملوك الطوائف بالاندلس * اطلب بنو ذي النون

ابن راجح * هو ابو عبدالله محمد بن عليّ بن الحسن بن راجح التونسيّ . قال فيه لسان الدين بن الخطيب في الاحاطة هو صاحب رواء وابهة نظيف البزة فاره المركب مطنف مكيال الاطراء جموح في اجياد الحنوق مترام الى اقصى آماد التوغل سخيّ اللسان بالثناء ثرثاره مرسل لعنانه في كل المحافل . متواضع متودّد فكه مطبوع حسن الخلق عذب الفكاهة مخصوص حيث حلّ من الملوك والامراء بالاثرة وممن دونهم بالمداخلة والصحبة ينظم الشعر ويحاضر بالابيات ويقوم على تاريخ بلده ويثابر على لقاء اهل المعرفة والاخذ عن أولي الرواية . قدم الاندلس عام ٧٥٠ مفلتا من الوقيعة بالسلطان ابي الحسن فمهدّ له سلطانها كنف برّه وآواه الى سعة رعيه . وتوفي سنة ٧٦٥ للهجرة وقد ناهز السبعين . وقد انشد بعضهم مداعبا

أقاضي المسلمين حكمت حكما غدا وجه الزمان لهُ عبوسا
سجنت على الدراهم ذا جمال ولم تسجنه اذ غصب النفوسا

وكتب الى لسان الدين بما يظهر من ابيات وهي

اما والذي لي في حلاك من الحمد
وما لك يا مولاي عندي من الرفدِ
لقد اشعرتني النفس انك معرض
عن المشرف الاتي لفضلك يستجدي
فان زلّةٌ مني بدت لك جهرة
فصفحا فما والله كانت عن القصدِ

ابن رَاشِد الحال * خارجيٌّ كان مقيما بجبال عمان استولى على مدينة تلك الولاية سنة ٤٤٣ للهجرة وسبب ذلك ان صاحبها الامير ابا المظفر بن الملك ابي كاليجار كان مقيما بها ومعهُ خادم له قد استولى على الامور وحكم على البلاد واساء السيرة في اهلها فنفروا منه وابغضوه . فجمع ابن راشد الحال الخارجي مَن عنده من الرجال فقصد المدينة فخرج اليه ابو المظفر في عساكره فالتقوا واقتتلوا فانهزم ابن راشد الحال وعاد الى موضعه واقام مدة يجمع ويحتشد ثم سار ثانيا وقاتله الديلم فاعانه اهل البلد لسوء سيرة الديلم فيهم فانهزم الديلم وملك ابن راشد الحال البلد وقتل الخادم وكثيرًا من الديلم وقبض على الامير ابي المظفر وسيره الى جباله مستظهرًا عليهِ وسجن معهُ كل من خطّ بقلم من الديلم واصحاب الاعمال واخرب دار الامارة واظهر العدل واسقط المكوس واقتصر على ربع عشر ما يرد اليهم وخطب لنفسه وتلقب بالراشد بالله ولبس الصوف وبنى موضعا على شكل مسجد وقد كان ابن راشد الحال تحرّك ايضا ايام ابي القاسم بن مكرم فسيّر اليهِ ابو القاسم من منعهُ وازال طمعهُ . عن ابن الاثير

ابن رَاهَبُون * هو ابو عمر سهل بن هرون بن راهبون

الدَّسْتُميساني كان حكيمًا فصيحًا شاعرًا فارسي الاصل شعوبي المذهب شديد التعصب على العرب انتقل الى البصرة واتصل بخدمة المامون وتولى خزانة الحكمة له وقد صنف الكثير وكتبه تدلّ على بلاغته وحكمته وكان غاية في البخل

ابن رَاهُوَيْه * او رَاهُويَة . قال ابن خلكان هو الامام ابو يعقوب اسحق بن ابي الحسن ابرهيم الحنظلي المروزيّ النيسابوري جمع بين الحديث والفقه والورع وكان احد ايمة الاسلام ذكره الدارقطني في من روى عن الشافعي (رضه) وعدّه البيهقي في اصحاب الشافعي وكان قد ناظر الشافعي في مسئلة جواز بيع دور مكة . قيل حفظ سبعين الف حديث وكان يذاكر بمائة الف حديث ولم يسمع شيئا قط الأحفظه وما حفظ شيئا قط فنسيه . وله مسند مشهور وكان قد رحل الى الحجاز والعراق واليمن والشام وسمع من سفيان بن عيينة ومن في طبقته وسمع منه البخاري وغيره . وكانت ولادته سنة ٦١ وقيل ٦٢ وقيل ست وستين ومائة وسكن في اخر عمره نيسابور وتوفي بها في شعبان سنة ثمان وقيل سبع وثلاثين ومائتين وقيل سنة ٢٣٠ للهجرة . اه . ولابن راهويه ايضا كتاب التفسير وجزء في الحديث

ابن الرَّاوَنْدي * هو ابو الحسين احمد بن يحيي بن اسحق الرَّاوندي العالم الملحد المشهور من اهل مرو الروذ سكن بغداد وكان من الفضلاء في عصره ومن متكلمي المعتزلة ثم فارقهم وصار ملحدًا زنديقا وله مقالة في علم الكلام ونحو من مائة واربعة عشر كتابا منها كتاب فضيحة المعتزلة وكتاب التاج يحتج فيه لقدم العالم وكتاب الزمردة يحتج فيه على الرسل ويبرهن على ابطال الرسالة وكتاب التضيب وكتاب الفريد في الطعن على النبي (صلعم) وكتاب اللؤلؤة في تناهي الحركات وغير ذلك وقد نقض هو اكثرها وغيره وله مجالس ومناظرات مع جماعة من علماء الكلام وقد انفرد بمذاهب نقلها اهل الكلام عنه في كتبهم . قال بعضهم ان ابن الراوندي كان يلازم اهل الالحاد فاذا عوتب في ذلك قال انما اريد ان اعرف مذاهبهم ثم انه كاشف وناظر ويقال ان اباه كان يهوديًا فاسلم . وذكر ابو العباس الطبري انه كان لا يستقر على مذهب ولا يثبت على حال حتى انه صنّف لليهود كتاب البصيرة ردًّا على الاسلام باربعمائة درهم اخذها من يهود سامرًا . وكان في اول امره حسن السيرة حميد المذهب كثير الحياء ثم انسلخ من ذلك كله لاسباب عرضت عليه وكان علمه اكثر من عقله . وحكي عنه انه لم يكن في زمانه احذق منه بالكلام ولا اعرف منه بدقيقه وجليله . وقيل انه تاب عند موته مما كان منه واظهر الندم . واختلف في زمان وفاته قال ابن خلكان انه مات في سنة ٢٤٥ برحبة مالك ابن طوق التغلبي ونقد بر عمره اربعون سنة وقال ابن النجار انه توفي سنة ٢٩٨ وفي كشف الظنون انه مات سنة ٣٠١ للهجرة الموافقة سنة ٩١٣ للميلاد وقيل انه عاش ٣٦ او ٨٠ سنة . ومن شعره قوله

أليس عجيبًا بان امرءًا لطيف الخصام رقيق الكَلِمْ
يموت وما حصَّلت نفسهُ سوى علمه انه ما عَلِمْ

وقوله

سبحان من وضع الاشياء موضعها
وفرّق العزَّ والاذلال تفريقا
كم عاقلٍ عاقلٍ اعيت مذاهبه
وجاهلٍ جاهلٍ تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الافكار حائرة
وصيَّر العالم النحرير زنديقا

ابن رَائق * اطلب محمد بن رائق

ابن الرُّبْوَة * اطلب ناصر الدين بن الربوة

ابن الربيع * اطلب الفضل بن الربيع

ابن رَجَب * اطلب ابو الفرج بن رجب

وابن رجب * هو محمد بن رجب بن محمد بن كلفت الامير الوزير ناصر الدين نشأ بالقاهرة على طريقة مشكورة . قال العلّامة المقريزي لما استقر ناصر الدين محمد بن الحسام الصفدي شادّ الدواوين بعد انتقال الامير جمال الدين محمود بن عليّ من شدّ الدواوين الى استادارية السلطان في ثالث جمادى الاخرى سنة ٧٩٠ للهجرة اقام ابن رجب هذا استادارًا عند الامير سودون باق وكانت اول مباشرته

ثم ولي شدّ الدواوين بعد الامير ناصر الدين محمد بن
اقبغا آص في ذي الحجة فلم يزل الى ان توجه الملك الظاهر
برقوق الى الشام واقام الامير محمود الاستادار فقدم عليهِ
ابن رجب بكتاب السلطان وهو مختوم فاذا فيهِ ان يقبض
على ابن رجب ويلزمهُ بحمل مبلغ مائة وستين الف درهم
نقرة فقبض عليهِ في رابع شهر رمضان سنة ٧٩٢ واخذ منه
سبعين الف درهم نقرة فلما كان في يوم الاثنين ٤ اربيع الاخر
سنة ٧٩٦ صرف السلطان عن الوزارة الصاحب موفق
الدين ابا الفرج واستقرَّ بابن رجب في منصب الوزارة
وخلع عليهِ فلم يغير زيّ الامراء وباشر الوزارة على قالب
ضخم وناموس مهيب وصار اميرًا وزيرًا مدبر الممالك وسلك
سيرة خاله الوزير ناصر الدين محمد بن الحسام في استخدام
كل من باشر الوزارة . فلم يزل على ذلك الى ان مات من
مرض طويل في صفر من سنة ٧٩٨ للهجرة وهو وزير من
غير نكبة

ابن رحيم * اطلب ابو بكر بن رحيم

ابن الردَّاد * اطلب شهاب الدين احمد القرشي

ابن رَدْمِير * اوابن رذمير . احد ملوك الافرنج في
الاندلس ذكره بعض موءرخيّ العرب وهو ألفونسو الاول
ملك اراغون حنيد رامير الاول * اطلب ألفونسو

ابن رِزْقَوَيْه * هو ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد
ابن رزق البزّاز كان فقيها شافعيًّا روى عن ابي الحسين
سلامة الباجدّاوي وغيره وروى عنه جماعة وله جزء في
الحديث ولد سنة ٣٢٥ وتوفي سنة ٤١٢ للهجرة

ابن رزين * اطلب ابو مروان بن رزين
وابن رزين * اطلب تقي الدين بن رزين

ابن رزين الماكياني * اطلب ابو اسحق الباهلي

ابن رستم * هو ابو بكر ابرهيم بن رستم المروزي احد الايمة
الاعلام سمع منصور بن عبد الحميد وغيره . قدم بغداد
غير مرة وحدَّث بها فروى عنه من العراقيين سعيد بن
سليمان سعدويه واحمد بن حنبل وغيرهما . قال العباس بن
مصعب كان ابرهيم بن رستم من اهل كرمان ثم نزل مرو في
سكة الدباغين وكان اولاً من اصحاب الحديث فحفظ الحديث
فنُقِم عليهِ احاديث فخرج الى محمد بن الحسن وغيره من اهل
الراي فكتب كتبهم وحفظ كلامهم فاختلف الناس اليهِ وعرض
عليهِ القضاء فلم يقبله فدعاه المأمون فقرَّبه منه وحدَّثه .
وروي انهُ لما عُرض عليهِ القضاء فامتنع وانصرف الى منزله
تصدق بعشرة الاف درهم . واتاه ذو الرئاستين الى منزله
مسلّمًا فلم يتحرك له ولا فرق اصحابه فقال له رجل وكان
متكلما عجبًا لك باتيك وزير الخليفة فلا تقوم له من اجل
هولاء الدباغين عندك فقال رجل من اولئك المتفقهة
نحن دباغو الدين الذي رفع ابرهيم بن رستم حتى جاءه
وزير الخليفة . ومات ابن رستم المذكور بنيسابور قدمها
حاجًّا وقد مرض بسرخس في اليوم العاشر من جمادى
الاخرى سنة ٢١١ وقيل سنة ٢١٠ للهجرة . عن طبقات الحنفية

ابن رستم باشا * اطلب حسين بن رستم باشا

ابن رُشْد * هو القاضي ابو الوليد محمد بن احمد بن رشد
المالكي الاندلسي القرطبي العالم الفيلسوف الطبيب المشهور
واحد احاد عصره ذكاءً وعلمًا واجتهادًا ولد في قرطبة
سنة ٥١٤ وقيل سنة ٥٢٠ للهجرة (سنة ١١٢٠ او ١١٢٦
للميلاد) في بيت فقه وقضاء قديم وكان جدّه ابو الوليد
محمد من اكابر الفقهاء في زمانه ولي قضاء القضاة بالاندلس
وكان خبيرًا باحكام القضاء والسياسة وكانت ولادته سنة
٤٥٠ للهجرة الموافقة سنة ١٠٥٨ للميلاد وتوفي عام ٥٢٠ للهجرة
الموافق عام ١١٢٦ للميلاد وله مجموع فتاوٍ كبير وخلفهُ ابنه
احمد والد المترجم بهِ

اما المترجم بهِ فقد نشأ في قرطبة على ادب ورئاسة وعفة وصيانة
واخذ الادب عن جماعة بها واشتغل بالفقه والعربية ودأب
فحصّل منها طرفا صالحا وحفظ الكثير وقرأ الطب على
ابي جعفر بن هرون فنبغ فيهِ وتفرَّد ثم راى من نفسه ارتياحًا
الى الحكمة فطلبها واشتغل بها على ابن باجة الفيلسوف
الاندلسي المشهور ولزم ابن العربي وغيره ولم يزل مجدًّا في
الاشتغال بها حتى صار ابن بجدتها وابا عذرتها وكان كثير

الدرس والمطالعة لايشغله عن البحث والنظر شاغل وتشهد بذلك كثرة مولفاته وقال ابن الابّار انهُ سوّد في التأليف عشرة الاف طبق ورقاً وانهُ لم يصرف ليلة من عمره بلا درس او تصنيف الّا ليلة عرسه وليلة وفاة ابيهِ وكان واسع العفو متلافا للمال يتدفّق كرما كثير الافضال على من لجأ اليه من الاصدقاء والاعداء وكان يقول اني اذا اعطيت الصديق فقد فعلت ما احب ولا فضل لي في ذلك ولكن اذا اعطيت العدو فقد تبعت احكام الفضيلة. وكان واسع الرحمة كثير الرفق بالناس ولم يتعمد مدة قضائه الحكم بالموت على احد وكان اذا دعت الحاجة الى ذلك يحيّله عنه الى نوّابه. ومن اخباره في سعة العفو والحلم ان رجلاً اهانه على مسمع من الناس فشكره لانه امتحن بذلك صبر نفسه وانعم عليهِ ووهب له مالاً وقال له خذ المال ولكن حذار من فعل مثل ذلك بغيري فاني اخاف من انهُ لا يعاملك بمثل ما عاملتك. وكان في صباه ينتحل الشعر وكان له في الغزل والحِكَم قصائد احرقها في شيخوخته وكان يُقرِئ العلم جهارًا شأن غيره من الفلاسفة وكان اكثر تلامذته من اليهود والنصارى وقلّ من كان يقرأ عليهِ من المسلمين لانهُ كان يرمى بضعف المعتقد. وقد اضرب ابن خلكان وغيره من كتاب العرب عن ذكره ولم يفردوا له ترجمة مع ما علمت من شهرته ورفعة قدره بين الفلاسفة على انهُ قد وجد في كتبه من اخباره واقواله ما اعان على معرفة حاله وقد شاع ذكره في اوروبا وكثر فيها اشياعه وذكره ابن ابي أُصيبعة ولم يستوعب اخباره الّا ما كان منها في آخر امره وقال انهُ ولي القضاء باشبيلية ثم بقرطبة. اه.

وقد حظي ابن رشد عند الموحدين بعد تغلبهم على المرابطين واستيلائهم على شمال غربي افريقية ثم على الاندلس وكان هولاء الامراء يحبون العلم ويرفعون مناره ويقربون اهله ويبالغون في اكرامهم وكان ممن اصابوا الحظّ الاوفر من رعايتهم ابن رشد وابو مروان بن زهر وابو بكر بن الطفيل وولي ابن رشد القضاء على حداثة فوفاه حقه من العدل والعفة فشاع ذكره وعرف عبد المؤمن فضله فاكرمهُ ورفع مكانته وجعلهُ من خاصّة جلسائه مع ابقائه على القضاء. وكان ابن رشد في مرّاكش عام ٥٤٨ للهجرة الموافق سنة ١١٥٣ للميلاد ولعلّه بُعث اليها رسولاً او استدعاه عبد المؤمن ليستعين بهِ على ترتيب المدارس التي انشأها في مراكش ثم ولي القضاء بالمغرب مع الابقاء على القضاء بالاندلس وهو ابن سبع وعشرين سنة او ثلث وثلاثين وحظي ايضا عند ابي يعقوب يوسف بن عبد المؤمن وكان ابن الطفيل من المقرّبين عنده فعرف حق ابن رشد ومال اليهِ وعرّف السلطان بمقامه من العلم والرئاسة وكان يوسف محبًّا للعلماء وفيهِ ميل الى الوقوف على حكمة القدماء وكان ما تُرجم من كتب ارسطو الى ذلك العهد بين مشوّه وناقص فتقدم الى ابن رشد باشارة ابن الطفيل ان يشرح تأليف هذا الحكيم شرحا يجمع بين الايجاز والصراحة فاجابه وشرع في عقد الشروح التي وضعها على تصانيف ارسطو وتولى في دولة السلطان المذكور عدة مناصب عالية وتولى القضاء باشبيلية عام ٥٦٥ للهجرة الموافق سنة ١١٦٩ للميلاد وذلك بدليل قوله في شرح كتاب الحيوان انهُ اكمله في صفر (تشرين الثاني) من العام المذكور في اشبيلية اثر منصرفه اليها من قرطبة. وكان مع مشاغل المناصب والتجوّل في البلاد مكبًّا على الدرس موثرًا للمطالعة وقال في شرح كتاب الحيوان المذكور معتذرًا عمّا عساه ان يكون فيهِ من السهو والخطاء انهُ انشأه وهو بين شغل من المنصب شاغل وبعد عن الدار مانع من الوقوف على امهات الكتب واصولها وقد اعتذر بمثل ذلك في شرح وسط لهُ وضعهُ على كتاب الطبيعة واكمله في اشبيلية اول رجب من السنة المذكورة (الموافق ٢١ اذار سنة ١١٧٠ للميلاد) واستقر في اشبيلية نحو سنتين وقد ذكر في كتاب الآثار العلوية الزلزلة التي حلّت بقرطبة سنة ٥٦٦ وقال انهُ كان وقتئذٍ في اشبيلية وانهُ قدم قرطبة بعد ذلك بيسير ثم اخذ في تصنيف كتبه التي دلّت على فضله وبوّأتهُ بين العلماء مقاما عاليا وكان ينهمك في التصنيف تلهياً عن الاشغال المنصبية على انهُ لم يتهيأ له ان يتفرغ لها كما اراد وقد المع بذلك في مختصر المجسطي فقال انهُ اقتصر فيهِ على اهم القضايا وشبّه نفسه برجل اتصلت بداره النار فلم يسعهُ الّا اخراج اثمن موجوده وانفعه له وقد اكمل شرحه الوسط

لكتاب البيان وكتاب الالهيات في الاشهر الاولى من سنة
٥٧٠ للهجرة (الموافقة سنة ١١٧٤ للميلاد) ثم اصابه مرض من
متاعب الاشغال فاسرع في اكمال شرح كتاب الالهيات مخافة
ان تدركه المنية قبل اتمامه وتمنى لو زاده الله عمرًا ليعقد لهذا
الكتاب وغيره من كتب ارسطو شروحا وافية فكان له
ما تمنى . وكانت خدمته في الدولة تقضي عليهِ بالتجوّل في
المملكة الموحدية فكان لذلك تارة في قرطبة وطورًا في
اشبيلية ومرّةً في مرّاكش ودفعة في غيرها وقد ختم رسالته
في جوهر الكون في مراكش عام ٥٧٤ وكان في اشبيلية سنة
٥٧٥ وفيها اكمل رسالته في الفقه واستدعاه يوسف بن عبد
المومن الى حضرته في مراكش سنة ٥٧٨ بعد وفاة طبيبه ابن
الطفيل وولاه مكانه واولاه جزيل الاحسان وولاه القضاء
بقرطبة واحسن اليهِ ثم توفي يوسف المذكور سنة ٥٨٠ للهجرة
(سنة ١١٨٤ للميلاد) وخلفه ابنهُ المنصور بالله فبقي ابن
رشد عنده على مكانه من الاكرام والعز ورفعة الشان وكان
المنصور بالله يحب مجالسته ويوثر محاضرته ويبالغ في اكرامه
ولما شاخ ابن رشد الجأه الكبر الى التفرغ من اشغال المناصب
فاعتزلها ولا يبعد ان يكون اختار ذلك ايثارًا للعلم ورغبة
في التفرغ له واقام بعد ذلك على درس وتصنيف واستفادة
وافادة ولما قدم المنصور بالله قرطبة سنة ٥٩٢ للهجرة لغزو
الفونسو ملك قسطيلة ولاون كان ابن رشد مقيما بها
فاستدعاه اليه وادناه واكرمه ولم يزل ابن رشد يزداد شهرة
ورفعة قدر حتى كثر حساده فسعوا بهِ وبغيره من علماء
الاندلس الى المنصور بالله واتهموهم بتفضيل فلسفة القدماء
على الاسلام وحملوه على نكبة ابن رشد فجرّده من وظائفه ونفاه
الى أليشانة (لوسينا) وهي بقرب قرطبة وامره الا يخرج منها
وكانت هذه المدينة في عهد الخلفاء الاولين موطناً لليهود
لا يساكنهم فيها احد وهذا ما ادّى لاون الافريقي الى ما قال
من انهُ قُضي على ابن رشد بالمقام بين يهود قرطبة وانهُ نزل
على تلميذه الميموني وهذه الحكاية وامثالها من منقولات لاون
مكذوب فيها لان نكبة ابن رشد كانت لنحو نصف قرن
من نكبة يهود الاندلس وجلائهم عنها ولانهُ لم يكن احد منهم
في عهد الموحدين يجسر ان يتظاهر باليهودية اما الميموني
فكان مقيما بمصر من قبل ذلك بثلاثين سنة ولذلك يُظن
انهُ لم يشتغل على ابن رشد

وقد اختلفت الاقوال في نكبة ابن رشد واسبابها وذكر ابن ابي
اصيبعة قولين في هذه النكبة احدهما انهُ خاطب المنصور في
مجلسه بيا اخي فعظم ذلك عليهِ فنكبه والاخر انهُ نما الى
المنصور ان ابن رشد ذكر في شرحه لكتاب الحيوان انهُ
رأى زرافة عند ملك البربر يعني سلطان مرّاكش فساء
المنصور ان يسميه بملك البربر غير انهُ يظن ان السببين
المذكورين لم يكونا ليحملا المنصور بالله على نكبة ابن رشد
مع ما علمت من ميله اليه وانهُ انما نكبه لما اتهم بهِ من
انحلال العقيدة وقد حكى بعضهم ان جماعة من فقهاء قرطبة
اوعزوا الى تلامذة ابن رشد ان يسألوه ايضاح فلسفته مكرًا
بهِ ففعلوا وشرح لهم ابن رشد فلسفته غير عالم بما كادوه له
فكتب اعداؤه كلامه واشهدوا عليه مائة شاهد وبعثوا بهِ الى
السلطان فلما وقف عليه قال لقد صح عندنا ان هذا الرجل
مختلّ العقيدة ونكبه. وذكر الانصاري سببا اخر لنكبته وهو
انه كان قد شاع في المشرق خبر نازلة سموية تحلّ
بالارض فيهلك بها الناس اجمعين في يوم واحد
فاشتغلت بذلك الخواطر وتولى الخوف القلوب فجمع
والي قرطبة الفقهاء والعلماء للنظر في ذلك الخطب
العظيم فتكلم ابن رشد ونقض ذلك الخبر بالبراهين
الطبيعية والفلكية فقال له فقيه يسمى عبد الكبير وما تقول
والحال هذه في نازلة قوم عاد على ما جاء في القرآن الكريم
فاجابه ابن رشد بما لا يوافق الكتاب العزيز فغضب
الحاضرون واضطربوا وكان ذلك سبب نكبته وذكر
غيره ان ابن رشد كان يهودي الاصل وكان يظهر الاسلام
ويكتم اليهودية مع تمسكه بها وانه عمل على نشرها في مرّاكش
اما قوله انه كان يهودي الاصل فضعيف على انه محتمل
وذلك لان المورخين لم يتعرضوا لذكر واصل نسبه
فلا يبعد ان يكون من اصل يهودي والراجح من الاقوال
في نكبته ان مذهبه الفلسفي الدالّ على ضعف العقيدة
وارتفاع قدره عند المنصور بالله حملا اعداءه وحسّاده على
السعاية بهِ الى السلطان وحمله على نكبته وقال ابن ابي

اصيبعة في ترجمة ابي بكر بن زهران المنصور بالله امر بمعاقبة الذين يُقرئون فلسفة اليونان واحراق ما وجد من كتبها عند الباعة وفي بيوت العامة وقال بعض الباحثين ان المنصور بالله لم يكن راضيا بنكبة ابن رشد وانه انما نفاه كرهًا رغبة ارضاء الفقهاء والعامة الذين كانوا يتوسمون فيهِ وفي غيره من امثاله ضعف المعتقد وانه نكب معه جماعة من الحكماء. واقام ابن رشد باليشانة مدة يعاني المذلة والعناء وحكى الانصاري انه دخل ذات يوم مسجد قرطبة ومعهُ ولده فطرده المسلمون فنجا الى فاس واتضح ثمَّ امره فقبض عليهِ وسجن ولم يلبث ان عفا المنصور عنه بواسطة بعض وجوه اشبيلية وآنسه واعاده الى خدمته وقال بعض ان المنصور رقَّ له لما صار اليهِ من سوء الحال فوعده بالعفو شارطا عليهِ ان يدحض ما اتهم به من فساد المعتقد جهارًا على باب المسجد ففعل وبقي على الباب مدة الصلوة مكشوف الراس والعامة تسخر منه وتوسعه اهانة وشتماً واقام بعد ذلك بفاس يُقرىء بعض الطلبة في الفقه ثم عاد الى قرطبة واقام بها بضع سنين منقطعا في مسكنه مع ضيق ذات يده ثم هاجت العامة في مراكش على القاضي بها لسوء سيرته وطلبوا خلعه وتولية ابن رشد مكانه فولاه السلطان القضاء ولا يبعد ان يكون للسلطان في ذلك يد فلم يزل على القضاء الى ان توفي فاتح سنة ٥٩٥ للهجرة (تشرين الثاني سنة ١١٩٨ للميلاد) ودفن بمراكش وذكر الانصاري انهُ نقل بعد موته بثلاثة اشهر الى قرطبة ودفن بها في تربة بيته وايد ابن العربي هذا القول وقال انهُ عاين نقل جسده

ولابن رشد تصانيف كثيرة تدلُّ على غزارة مادته وسعة علمه منها كتاب التحصيل جمع فيهِ اختلاف اهل العلم من الصحابة والتابعين وتابعيهم. كتاب المقدمات في الفقه. كتاب نهاية المجتهد في الفقه. كتاب الكليات. كتاب شرح ارجوزة ابن سينا في الطب. كتاب الحيوان. كتاب جوامع كتب ارسطو في الطبيعيات والالهيات. كتاب الضروري في المنطق ألحق بهِ تلخيص كتاب ارسطو. كتاب الالهيات لنقولاوس. تلخيص كتاب ما بعد الطبيعة لارسطو. تلخيص كتاب الاخلاق لارسطو. تلخيص كتاب البرهان لارسطو

شرح كتاب السماء والعالم لارسطو. شرح كتاب النفس لارسطو. تلخيص كتاب الاستقصاءات لجالينوس. تلخيص كتاب المزاج. تلخيص كتاب القوى الطبيعية. تلخيص كتاب العلل والاعراض. تلخيص كتاب التصرف تلخيص كتاب الحميات. تلخيص كتاب الادوية المفردة تلخيص كتاب حيلة البرء لجالينوس. مختصر المجسطي. التهافت ردَّ بهِ على تهافت الغزالي ذكر فيهِ ان ما ذكره الغزالي بمعزل عن مرتبة اليقين والبرهان وقال في اخره لاشك ان هذا الرجل اخطأ على الشريعة كما اخطأ على الحكمة. كتاب مناهج الادلة في علم الاحوال. كتاب فصل المقال فيما بين الشريعة والطبيعة من الاتصال. وقد لخص كتاب الحسن والقبح في الكلام لمحمد بن محمد الحسيني المشهور بالحكيمي ولخص كتاب الكون والفساد لارسطو وله رحلة وغير ذلك من الرسائل والمقالات في القياس والعلم الالهي والهندسة والحكمة وغيرها. وكان ابن رشد راسًا في علوم كثيرة منها الطب فانهُ قد نبغ فيهِ واشتهر وصنَّف الرسائل والكتب ومن اجلّ تصانيفه فيهِ كتاب الكليات المعروفة بكليات ابن رشد في معالجة الامراض ترجم الى اللاتينية وطبع. وكان مشاركا في علم الهيئة واختصر المجسطي وتبع فيهِ قول بطليموس وترجم مختصره الى العبرانية ترجمة معروفة على انهُ ناقض قول بطليموس في خارج المركز والتداوير في الشرح الذي وضعهُ بعيد ذلك على كتاب الالهيات مجاريا في ذلك صديقه ابن الطفيل الذي دحض هذا القول وصرَّح بمخالفته للطبيعة غير انهُ لم يبدله بقول اوجه منه وقيل له رسالة في المثلثات الكروية واشتغل برصد الانجم وروى انهُ رأى كلفتين على وجه الشمس واثبت ذلك في مختصر المجسطي ولم تستعمل النظارة الاَّ بعد زمانه

اما شهرتهُ التي ملأت الاقطار فكان من اعظم اسبابها الشروح التي وضعها على تآليف ارسطو فانهُ تصفح تلك التآليف متروّيا حتى حصلت لهُ ملكة فهمها فادرك كنهها وحلَّ رموزها وقد اخطأ من ظنَّ انه ول من عرَّب تلك التآليف فانهُ قد وجد لها عدة ترجمات في القرن العاشر للميلاد على

ان ابن رشد لم يكن يعرف اليونانية ولا السريانية ليتمكن من ترجمتها او مراجعة ترجماتها ولطالما شكا في كتبه من نقص الترجمة المودي الى التباس المعاني وشروحه لكتب هذا الفيلسوف كثيرة وربما شرح الكتاب منها مرَّات ونقسم هذه الشروح ثلثة اقسام كبيرة ووسطى وصغيرة والظاهر انهُ كتب الوسطى منها قبل الكبيرة بدليل اشارته في الوسطى الى عزمه على وضع شروح كبيرة لها . اما اسلوبه في الشرح فجيد مفيد فانهُ يذكر في الشرح الوسط شيئًا من المتن او يلخصه ويشرحه وربما التبس فيهِ المتن والشرح على المطالع واما الشرح الكبير فيذكر فيهِ المتن كله ويشرحه شرحًا مبسوطًا واما الصغير فيقتصر فيهِ على ذكر خلاصة المتن غير متعرض للبرهان او التنقيح ويجعل مكان ذلك شيئًا من ارائه وآراء غيره من حكماء العرب ويظن انهُ صنف الشروح الصغيرة في خلال تصنيفه الكبيرة والوسطى تسهيلاً على الطلبة ورغبةً في نشر فلسفة ارسطو بين الذين لا قِبَل لهم بالوقوف عليها في امهاتها الاصلية وهذه الشروح الصغيرة تتضمن بحصر الامر اراءه الفلسفية التي استخرجها من كتب ارسطو كما فعل ابن سينا من قبله وألبرت الكبير من بعدها . وقد احكم ابن رشد اسلوبه في الشرح وخالف فيهِ اسلوب المتن فاجاد ومثال ذلك مختصره في علم الالهيات فانه عرَّف ماهية هذا العلم وحدَّده ثم جمع كلما يتعلق بهِ من كتب ارسطو وغيره من الحكماء وشرح في مقدمته مصطلحات علماء هذا الفن ومغازيهم ثم بحث في الوجود بوجه الاجمال ثم في طبقات الوجود ثم في مقابلة المفرد والمجموع ثم في مبادئ الموجودات وما بينها وبين العلة الاولى او الوجود المطلق من العلاقة ثم في صفات هذا الوجود ثم في معقولات العوالم وفي المحرك الاول . وقد تكلم على هذه المواضيع في اربعة اجزاء من الكتاب المذكور وقد سقط منهُ جزء خامس ضمَّنه كلامًا في فروع الفلسفة المتنوعة وتخطئة الفلاسفة القدماء وبيان اوهامهم

اما كتب ارسطو التي شرحها ابن رشد ثلثة شروح فهي كتبه في القياس التحليليّ والطبيعيات والسماء والنفس والالهيات. ولهُ شروح صغيرة ووسطى لمجموع كتبه في المنطق دون كتاب القياس التحليليّ ولكتبه في البيان والشعر وفي التوليد والانحلال وفي الآثار العلوية ولهُ شرح وسط على كتاب الاخلاق لنيقوماخس وشروح مختصرة لبعض كتب صغيرة منها كتاب في الحس والمحسوس وكتاب في الحيوان وكتاب في تولد الحيوان وليس لابن رشد شروح لكتب ارسطو العشرة في تاريخ الحيوان ولا لكتابه في السياسة وقال في ذيل الشرح الذي وضعهُ على كتاب الاخلاق في اواخر سنة ٥٧٢ للهجرة (سنة ١١٧٧ للميلاد) ان كتاب السياسة المذكور ترجم الى العربية وترجمته في المشرق لم تحمل الى الاندلس

فقد علمت مما تقدم ان لابن رشد موءلفات وشروحًا متنوعة المراتب اما اهم هذه التصانيف فهو كتاب التهافت على التهافت ترجم الى العبرانية ومنها الى اللاتينية وطبع في وندیق غير مرة وكتاب المسائل على فصول من كتب ارسطو في المنطق ترجم الى اللاتينية ايضا وطبع بها ويظهر انه انشأه ايام نكبته وكتاب المسائل في الطبيعيات بحث بهِ في مواضيع كثيرة مثل تحديد المادة العامة والحركة والزمان وجوهر العوالم السموية وغير ذلك وهو مترجم الى العبرانية وعليه شرح لموسى النربوني اليهودي. ورسالتان احداها في طبيعة العقل الفاعل والعقل المنفعل والثانية في اتحاد العقل بالنفس البشرية ورسالة في هل يمكن للعقل الذي فينا ان يحيط علمًا بالصور المجردة او المنفصلة اولا وهذه مسألة وضعها ارسطو ووعد بالبحث فيها ثم لم يتعرض لها فشرحها ابن رشد في الرسالة المذكورة ولم تطبع هذه الرسالة بالعربية وهي مترجمة الى العبرانية وقد طبعت بها موسومة برسالة العقل المادي او امكان الاتصال وشرحها بعض فلاسفة اليهود ولابن رشد كتاب في الرد على ابن سينا في تقسيم الوجود ورسالة في التوفيق بين الدين والفلسفة ترجمت الى العبرانية وترجمتها محفوظة وله كتاب التوفيق بين منطق ارسطو والفارابي وغير ذلك . اما رسالته في الرد على كتاب الالهيات لنقولاوس فهي فقيدة (لعله كتاب الفلسفة الاولى لنقولاوس الدمشقي) ولا ينكر فضل علماء اليهود في كونهم حفظوا اكثر تآليف ابن رشد فان مقاومة امراء الموحدين للفلاسفة والحكماء المسلمين منعت من تداول كتبهم وتكثير نسخها

ولذلك كانت ولا تزال تآليف ابن رشد نادرة الوجود وقد عني بها علماء اليهود في اسبانيا وبروفنسة فاستنسخوها وترجموها الى العبرانية واستكثروا من نسخها واكثرها موجود باللغة المذكورة وقد ترجمت ايضا الى اللاتينية غير ان ترجماتها بهذه اللغة سقيمة يستعان على تصحيحها بمراجعة الترجمات العبرانية فانها في غاية الضبط والمطابقة للاصل العربي

اما فلسفة ابن رشد فغير مبتكرة اقتصر فيها على شرح مذهب ارسطو وكان شديد الميل الى مذهب هذا الفيلسوف حتى زعم انه يستحيل ان يزاد عليه شيء وبالغ في مدحه والثناء عليه وفضّله على سائر الناس ولذلك لم يزد على مذهبه شيئا على انه ربما انقاد الى احداث بعض التغيير فيه وهو يشرحه وقد تصدّى لعدة مواضيع لم يُسبق الى شرحها فاوضح غوامضها ولكنه قد شوب بعض شروحه باراء التقطها من بعض الشارحين الذين تقدموه او باراء مخصوصة به ومزج بعضها باراء تشف عن المذهب الافلاطوني الجديد تابعا في ذلك غيره من فلاسفة العرب الذين حاولوا نقض مذهب ارسطو بالاثنين (اي في مبدأي الخير والشرّ) ووضع صلة بين القوة المحضة والخالق والمادة العامة بما ادخلوه في فلسفة ارسطو من القول بمعقولات العوالم الكائنة على زعمهم بين المحرك الاول والعالم والاعتقاد بمصدر عام تصدر عنه الحركة منتقلة من شيء الى اخر الى جميع الكون حتى العالم الواقع تحت عوالم الاقمار وقد ذهب ابن رشد هذا المذهب واعتبر السماء موجودٌ حيويًا مركبًا لا يتولد ولا ينحل وان مادّته اسمى مادة في الاشياء الواقعة تحت عوالم الاقمار وان من السماء تصدر الى هذه الاشياء الحركة التي تاتيها من العلة الاولى ومن ميلها الى المحرّك الاول وعرّف ابن رشد المادة العامة تعريفا اوضح من تعريف ارسطو فقال انها ليست هي فقط القوة التي تشخص كل صورة تطرأ عليها من الخارج بل ان تلك الصورة نفسها توجد في المادة طبيعيًا وقال ان الصلة التي كانت بين الانسان والسماء والخالق تشرك الانسان على نوع ما في العلم السامي الذي هو اصل النظام العام وان الانسان يستطيع ان يعقل الوجود بالعلم وحده لا بمجرد التصور وقد حصر ابن رشد هذا القول حصرًا احسن مما حصره استاذه ابن باجة فانه لم يعتبر ما اعتبره استاذه المذكور من ان للافعال تلك الاهمية المذكورة في مذهبه وفي مذهب ابن رشد ان الافكار الادبية هي بالنظر الى ذلك في مقام ثانوي وقد وافق ابن رشد سائر فلاسفة العرب في اتباع فلسفة ارسطو غير انه انفرد عنهم برأ يه في العقل وبعض هذا الراي من خالص وضعه وان كان قد صرّح بنسبته الى ارسطو وقد احدث هذا الراي تاثيرًا عظيما بين لاهوتيي النصارى في القرن الثالث عشر وقد اثبته في الشرح الذي عقده لكتاب النفس

اما اقوال فلاسفة العرب في بيان العقل الفاعل والعقل المنفعل فمختلفة وقد تباروا في ذلك واراؤهم فيه بجملتها تشف عن مذهب ارسطو وقد اجمعوا على نوع ما على ان ذلك العقل العامل او الفاعل من ذاته اختياريًا او اكتسابيًا تبعًا لمياله وتأهبه الطبيعي انما هو منبعث من العقل الفاعل العام او الشامل الذي افترضوه عقل بعض العوالم الجويّة وقالوا به انه عقل القمر وحملهم على ذلك قرب هذا العالم من كرة الارض وما بينهما من شدة العلاقات وقد وهم من حسب هذا القول من اوضاع ابن رشد فانه قد شاركه فيه غيره من فلاسفة العرب ويضيق المقام دون بسط ما قاله في تحديد العقل وانواعه فانه قد بحث مستقصيا في بعض كتبه في هل يمكن لعقل الانسان اي العقل المادي المنفعل او المتأثر المتحول الى عقل فاعل او مكتسب ان يدرك الصور والجواهر المتنوعة او باجلى عبارة ان يتحد وهو في هذه الحيوة بالعقل الفاعل الشامل وقد عوّض بما ذكره في هذا البحث عمّا فات ارسطو ذكره فانه بحث اولاً في تقسيم قوى النفس وعلاقاتها المتبادلة واثبت وجود صلة بين العقل الفردي والعقل البشري كالتي بين الصورة وموضوعها فقرّر انه لابدّ للعقل المكتسب من معرفة العقل الفاعل العام ولا يعكس لانه لو كان للعقل الفاعل العام ان يعرف العقل المكتسب او الذاتي لطرأ عليه بسبب ذلك عارض جديد وهذا مستحيل لان العقل الفاعل العام الذي هو جوهر ازليّ لايتأثر باعراض جديدة تطرأ عليه ولذلك وجب ان يرتقي العقل البشري الى العقل العام ويتحد

به على نوع ما ولا يزال اذ ذاك وجودًا فانيا اما مادته
الفانية وهي العقل المكتسب فانها تتلاشى باتصالها بالعقل
الفاعل العام وذلك لان هذا العقل اي الفاعل العام يحدث
بالانسان تاثيرًا ممتازًا عما يحدثه اتصال العقل المنفعل
بالعقل المكتسب فاذا زال المكتسب تماما بقي العقل المنفعل
اشبه بلوح جديد ليس له صورة محدودة ولكنه يعقل جميع
الصور فيتولد به تأهب ثان يهيئ له ادراك العقل الفاعل
العام وقال ان العقل الفاعل يفعل بالعقل المادي فعلين
مختلفين احدهما يتم ما دام العقل المادي غير مكتمل اي ما
دام لا يخرج من القوة الى الفعل بقبول الصور المعقولة
والثاني يتم بجذب العقل المنفعل اي المكتسب ولو حصل
الفعل الثاني اولاً لما وجد العقل المكتسب بيد انه شرط
ضروري لوجود الانسان العقلي فالعقل المكتسب يتولد
والحال هذه من الفعل الاول للعقل الفاعل ولكنه يزول
بوصول الانسان الى معرفة العقل الفاعل العام فان التصور
القوي يزيل التصور الضعيف. اما الحس فهو شرط جوهري
لوجود قوة التخيل غير انه يزول بتغلب هذه القوة والتخيل
لا فعل له الا اذا انقطع الحس على نوع ما ومثال ذلك الرؤيا
على ان الفعل الثاني ينتج من طبيعة العقلين وهو اشبه بالنار
التي تحوّل ما يطرح فيها الى شكل جديد وهكذا يفعل
العقل الفاعل العام بالعقل المادي بعد ان يجعله بفعله
الاول عقلاً مكتسبا اما فعل العقل الفاعل العام فاما ان
يفعل توًّا ليجذب اليه العقل المكتسب واما ان يكون
بواسطة العقل المنبعث اما القول الثاني فقد ذكره ابن رشد
وهو غير متمسك به فان غيره من فلاسفة العرب كابن
باجة حسبوا العقل المكتسب نفس العقل المنبعث او حسبوهما
واحدًا . وقال ابن رشد ان العقل المادي قريب المشابهة
بارواح الاجرام الجوية لانه ليس ذا صورة محددة فان
روح تلك الاجرام وحياتها ليستا الا الرغبة في الحركة الصادرة
اليها من الصورة او العقل الكامن في كل منها اما الفرق
بين الاجرام الجوية والانسان فهو ان القوة الدافعة في
تلك الاجرام ابدية حال كونها في الانسان زائلة وقال
ايضا ان القوة اللازمة للوصول الى درجة الكمال يعني الاتحاد
بالعقل الفاعل العام ليست سواء في جميع الناس وانها
تتوقف على ثلثة امور اولها قوة العقل المادي الاصلية والثاني
كمال العقل المكتسب والثالث سرعة انتشار الصورة المعدّة
لتحويل العقل المكتسب واراد بالامر الثالث نوعا من
المساعدة الفائقة الطبيعة تصدر من العناية الازلية وقد اشار
الى ذلك ايضا ابن باجة في كلامه على الاتصال وقال ابن
رشد اخيرًا انه لا يتيسر الوصول الى درجة الكمال او الاتحاد
بالعقل الفاعل العام الاّ بالدرس والبحث والتفرغ من
الشهوات المتعلقة بقوى النفس الثانوية وانه ينبغي اولاً لمن
يطلب ذلك ان يصلح العقل النظري وقد خطأ الصوفية
وغيرهم من الذين يقولون بامكان بلوغ تلك الغاية بمجرد
التأمل اي بغير درس او بحث

وقال ابن رشد انه يمكن للانسان الوصول الى سعادة
الاتحاد بالعقل السامي بواسطة العلم والعمل معا وانه اذا
لم يُتح له الاتحاد به في الحياة الدنيا يعود بعد موته الى
العدم او يُقضى عليه بعذاب ابدي وذلك يدل على انه كان
يرى ان انحلال النفس من المستصعبات وقال ان بعضهم
اعتقد ان العقل المادي او المنفعل جوهر فردي لا يتولد
ولا يحل وانه يسهل على اهل هذا الراي ان يوافقوا على القول
باتصال العقلين لان الازلي يعقل الازلي . ولم يسهب في
هذا البحث ولم يحسب العقل المادي جوهرًا فرديًا بل
حسبه تأهبًا بسيطا ينشأ ويحل مع الانسان ولهذا قال
انه ما من شيء ازلي الا العقل العام وان الاتصال بهذا
العقل لا ينفع الانسان ذاتيًا نفعا ممتازًا عن حدود الوجود
الارضي وان دوام النفس الفردية وهم لا يعتد به اما المعارف
العمومية التي تصدر عن العقل العام فانها غير فانية في العالم
اجمع على انه لا يبقى شيء من العقل الفردي الذي يقبلها

اما التاثير العظيم الذي احدثه مذهب ابن رشد في عالم
الفلسفة فقد ناقضه البرت الكبير ومارتوما الاكويني وكثرت
المناظرات والمحاورات بين اشياع ابن رشد واخصامه
واستمرت الى القرن السادس عشر وقد انتشر هذا المذهب
ايّما انتشار حتى اضطر البابا لاون العاشر ان يصدر
منشورًا يحرّم به اتباع مذهب هذا الفيلسوف

وكان مع مخالفته لمعتقده بارائه الفلسفية محبا للتظاهر بصحة العقيدة وقد ذهب الى ان الحقائق الفلسفية هي الغاية السامية التي يمكن للانسان ان يصل اليها وعنده ان القليل من الناس يقدرون ان يصلوا اليها نظريًا وكان يعتقد ان الوحي النبوي واجب لنشر حقائق الفلسفة والدين الادبية وقد قال انه ينبغي للانسان في حداثته التمسك بالدين وانه اذا توصل الى معرفة حقائق الدين السامية نظريًا فلا ينبغي له ان يزدري بالمبادىء التي نشأ عليها وقد تعرض لهذا الموضوع في كثير من كتبه ولا سيا في اخر رده على تهافت الغزالي وله رسالتان حاول فيهما جهده ان يوفق بين الدين والفلسفة وقد اثبت في احداها مستشهدًا بايات من القرآن الكريم استطلاع الحقيقة بواسطة العلم وان الدين يعلم حقائقه السامية بواسطة سهلة ممكنة لكل انسان ولكن الفلسفة وحدها تطلع الانسان على كنه العقائد الدينية بواسطة التفسير فان العامّة تكتفي بالمعنى الحرفي وفي الرسالة الثانية اثبت حقيقة معنى العقائد الدينية وناقض بعض المذاهب كالمعتزلة والباطنية وفي جملة ما تعرّض للبحث فيه مسألة القضاء والقدر. قال ان في القرآن الكريم اقوالاً تظهر ان كل شيء بقدر واقوالاً تجعل للانسان يدًا في ما يعمله والفلسفة تنقض على نوع ما ان يكون الانسان رب اعماله لانه اذا افترض ذلك فلا يكون للعلة الاولى يد في تلك الاعمال وهذا تدحضه الفلسفة على انه اذا اعتبر ان الانسان منقاد الى ما يفعله بشرائع ثابتة وقدر لا مردّ له فتكون اعمال الانسان واجتهاده في الخير والصلاح باطلة. وقال ان الحقيقة تتوسط بين هذين القولين المتباينين فان اعمال الانسان يكون قسم منها بارادته المطلقة وقسم اخر باسباب خارجة عنه فان الانسان مطلق الارادة ان يجري كيف شاء ولكن ارادته تكون دائمًا محرّكة بعلّة خارجية لانه لو نظر مثلاً الى شيء يعجب لانقاد اليه رغمًا عنه كما انه يجتنب ما يكره رغمًا عنه فارادة الانسان اذًا مرتبطة بالعلل الخارجية وهذه العلل قائمة بنظام يستمر على ما هو وهو قائم على شرائع الطبيعة العمومية فان الخالق وحده له سابق معرفتها وهي بالنظر الينا سرٌّ فنسبة ارادة الانسان الى العلل الخارجية محددة بالشرائع الطبيعية وهي المعروفة بالقضاء والقدر

وقد اوصل ابن رشد الفلسفة العربية الى غاية بعيدة واستقصى في شرح مذهب ارسطو وايضاحه بحيث لم يترك لغيره سبيلاً الى الزيادة عليه وذلك مادعا الى نعته في القرون المتوسطة بروح ارسطو او شارح ارسطو ولم يأتِ في الاسلام من بعده من يضاهيه في الفلسفة وصار لمذهبه شهرة وقبول في المدارس النصرانية واليهودية وكان المعوّل في الفلسفة عليه واقبل كثير على تصانيفه فترجموها وشرحوها فتداولها الناس وكثر المناضلون عنها والمناقضون لها واستمرت شهرة هذا المذهب الفلسفي في اوروبا الى ان جاء عصر المعارف وتجديد العلوم فرغب عنه طلبة الفلسفة في غيره على انهُ لا يزال منظورًا اليه الى الان تروق مطالعتهُ لمن اراد ان يعلم كنه فلسفة ارسطو

ابن رشيد * محب الدين بن رشيد

ابن رشيق القرطبي * اطلب عبد الله بن رشيق

ابن رشيق القيرواني * هو ابو علي الحسن بن رشيق المعروف بالقيرواني احد الافاضل البلغاء له التصانيف المليحة. قال ابن بسّام في الذخيرة بلغني انهُ ولد بالمسيلة وتادب بها قليلاً ثم ارتحل الى القيروان سنة ٤٠٦ وقال غيره ولد بالمهدية سنة ٣٩٠ وابوه مملوك روميٌّ من موالي الازد وتوفي سنة ٤٦٣ للهجرة. وكانت صنعة ابيه في بلدهِ وهي المحمدية الصياغة فعلمه ابوه صنعته وقرأ الادب بالمحمدية وقال الشعر وتاقت نفسه الى التزيّد منهُ وملاقاة اهل الادب فرحل الى القيروان واشتهر بها واتصل بخدمة صاحبها ولم يزل بها الى ان هجموا العرب القيروان وقتلوا اهلها واخربوها فانتقل الى جزيرة صقلية واقام بمازر الى ان مات. قال بعضهم انهُ توفي سنة ٤٥٦ والاول اصح. ومن شعره

احب اخي وان اعرضت عنه وقلّ على مسامعه كلامي
ولي في وجهه تقطيب راضٍ كما قطّبت في وجه المدامِ
وربّ تقطب من غير بغض وبغض كامن تحت ابتسامِ

وله ايضا

وقائلة ماذا الشحوب وذا الضنى　　فقلت لها قول المشوق المتيم

هواك اتاني وهو ضيف اعزه　　فاطعمته لحمي واسقيته دمي

وله التصانيف المليحة منها كتاب العمدة في معرفة صناعة الشعر ونقده وعيوبه وكتاب الانموذج في اللغة وقراضة الذهب وهو لطيف الجرم كبير الفائدة . وكتاب الشذوذ في اللغة يذكر فيه كل كلمة جاءت شاذة في بابها . وكتاب الغرائب والغوامض وكتاب الانموذج في شعراء القيروان ورسالة ساجور الكلب . وميزان العمل في التاريخ اقتصر فيه على عدد الايام من دول الملوك . وله غير ذلك من الرسائل الفائقة والنظم الجيد . عن ابن خلكان

ابن الرصّاص * هو احمد بن عيسى ابو العباس بن الرصاص النحوي شارح الالفية . كان اماما كبيرًا في الفقه وغيره وعليه انتفع الشيخ شمس الدين الديري . توفي بدمشق سنة ٧٩٠ للهجرة . عن طبقات الحنفية

ابن رِضْوَان * اطلب احمد بن رضوان

وابن رضوان * اطلب ابو القاسم بن رضوان

وابن رضوان * اطلب علي بن رضوان

ابن رَضِيّ الدّين الغزّيّ * اطلب بدر الدين الغزّيّ

ابن رضي الدين الصاغاني * هو ابو الفضائل الحسن ابن محمد بن الحسن بن حيدر العلامة رضي الدين القرشي العدوي العمري المحدث الفقيه الحنفي اللغوي . كان شيخا صالحا صموتا عن فضول الكلام . صدوقا في الحديث . اماما في اللغة والفقه والحديث توفي سنة ٦٥٠ للهجرة ببغداد ثم نقل الى مكة وكان قد اوصى بذلك واعدّ خمسين دينارًا لمن يحمله

ابن الرِفْعَة * اطلب نجم الدين احمد المصري

ابن الرقّاع * اطلب عديّ بن الرقاع

ابن الركابي الحلبيّ * هو ابو عبدالله بن سعيد بن سلامة عرف بابن الركابي الحلبي . قال ابن العديم تفقه بحلب على ابي بكر بن مسعود الكاساني وعلى الامام عليّ الهاشمي . فقيه اديب ينشىء اشياء حسنة . ولد سنة ٥٦١ ومات بحلب في شوال سنة ٦١٧ للهجرة . عن طبقات التميمي

ابن رُمّان الغرناطيّ * هو ابو عبدالله محمد بن قاسم القرشي الفهريّ احد الراحلين من الاندلس الى المشرق قرأ على ابي جعفر بن الزبير بغرناطة وقدم الى القاهرة سنة ٧٣٢ ومات بالمدينة سنة ٧٣٩ للهجرة وله شعر رقيق . عن نفح الطيب

ابن الرهباني * هو ابرهيم بن احمد بن ابرهيم بن عبد الباقي الحلبي المعروف بابن الرهباني وبابن امين الدولة وامين الدولة لقب جده الاعلا ابو اسحق كمال الدين ولد بحلب في ربيع الاول سنة ٦٧٥ وسمع بها من سنقر الحلبي صحيح البخاري ومشيخته وسمع من غيره وولي كتابة بيت المال بحلب ونظر الدواوين وغيرها وكان كاتبا مجيدًا رئيسا نبيلاً حدّث بدمشق وحلب وسمع منه ابن ظهيرة ومات في جمادي الاولى سنة ٧٧٦ للهجرة . عن طبقات الحنفية

ابن رُهَيْمَة المدني * كان شاعرًا يشبب بزينب بنت عكرمة بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ويغنّي يونس بن سليمان بشعره فافتضحت زينب بذلك فاستدعى عليه اخوها هشام بن عبد الملك فامر بضربه خمسمائة سوط وان يُباح دمه اذا عاد لذكرها وان يفعل ذلك في كل من غنّى بشعره . فهرب هو ويونس فلما ولي الوليد بن يزيد ظهرا فقال ابن رهيمة

لئن كنت اطردتني ظالماً　　لقد كشف الله ما ارهبُ

ولو نلت مني ما تشتهي　　لقلّ اذا رضيتْ زينبُ

وما شئت فاصنعه بي بعد ذا　　فحبي لزينب لا يذهبُ

وله في زينب هذه اشعار كثيرة منها قوله

انما زينب هي　　بابي تلك وامي

بابي زينب لا اكـ　　ـني ولكني اسمّي

بابي زينب من قا　　ض قضى عمدًا بظلمي

بابي من ليس لي في　　قلبه قيراط رحمِ

(عن الاغاني)

ابن رَوْبَش * اطلب ابو عبدالله بن عبد العزيز

ابن روح الله * اطلب احمد بن روح الله الانصاري

ابن الرُّومي * قال ابن خلكان هو ابو الحسن عليّ بن العباس بن جريج وقيل جورجيس المعروف بابن الرومي الشاعر المشهور صاحب النظم العجيب والتوليد الغريب. يغوص على المعاني النادرة فيستخرجها من مكامنها ويبرزها في احسن صورة . وكان شعره غير مرتب ورواه عنه المتنبي ثم عمله ابوبكر الصولي ورتبه على الحروف وجمعه ابن الطيب ورّاق ابن عبدوس من جميع النسخ وزاد على كل نسخة ما هو على الحروف وغيرها نحو الف بيت. وله القصائد المطوّلة والمقاطيع البديعة وله في الهجاء كل شيء ظريف وكذلك في المديح . ومن معانيه البديعة قوله

واذا امرؤ مدح امرءًا لنواله واطال فيه فقد اراد هجاءه
لو لم يقدّر فيه بُعْدَ المُسْتَقَى عند الورود لما اطال رشاءه

وكذلك قوله في ذمّ الخضاب قال بعضهم لم يسبقه احد اليه

اذا دام للمرء السواد واخلقت شبيبته ظنّ السواد خضابا
فكيف يظن الشيخ ان خضابه يظنّ سوادًا او يخال شبابا

ومن شعره قوله في بغداد وقد غاب عنها في بعض اسفاره

بلد صحبت بها الشبيبة والصبا ولبست ثوب العيش وهو جديد
فاذا تمثل في الضمير رايته وعليه اغصان الشباب تميد

قال ابن خلكان وكانت ولادة ابن الرومي في الثاني من رجب سنة ٢٢١ ببغداد وتوفي في الثاني من جمادى الاولى سنة ٢٨٣ وقيل سنة ٢٨٤ وقيل سنة ٢٧٦ للهجرة . وكان سبب موته ان الوزير ابا الحسين القاسم وزير الامام المعتضد كان يخاف من هجوه وفلتات لسانه فدسّ اليه ابن فراش فاطعمه خشكنانجة مسمومة وهو في مجلسه . فلما اكلها احسّ بالسم فقام. فقال له الوزير الى اين تذهب فقال الى الموضع الذي بعثتني اليه فقال له سلّم لي على والدي فقال له ما طريقي على النار وخرج واتى منزله واقام اياما ومات. ومن شعره قوله في طبيب كان يتردد اليه ويعالجه وقد زعم انه غلط في بعض العقاقير

غلط الطبيب عليّ غلطة موردٍ عجزت موارده عن الاصدار
والناس يلحون الطبيب وانما غلط الطبيب اصابة الاقدار

وقد قيل فيه انه احق الناس باسم شاعر وهو القائل قد يحسن الروم شعرًا ما احسنته العرب

ابن الرُّومية * هو ابو العباس احمد بن محمد بن مفرج بن ابي الخليل الامويّ الاشبيليّ النباتيّ. كان عارفا بالعشب والنبات صنّف كتابا حسنا كثير الفائدة في الحشائش ورتب فيه اسماءها على حروف المعجم ورحل الى البلاد ودخل حلب وسمع الحديث بالاندلس وغيرها . وقال البرزاليّ في حقه انه كان يعرف الحشائش معرفة جيدة . واجاز الحجر بعد سنة ٥٨٠ للقاء ابن عبيد الله فلم يتهيأ له ذلك وحجّ في رحلته الاولى ولقي كثيرًا وروى عن جماعة وكان زاهدًا صالحا ويقال له الحزميّ نسبةً الى مذهب ابن حزم لانه كان ظاهريّ المذهب. وحكى بعضهم عنه انه كان جالسا بدكانه في اشبيلية يبيع الحشائش وينسخ فاجتاز به الامير ابو عبد الله بن هود سلطان الاندلس فسلّم عليه فردّ عليه السلام واشتغل بنسخه ولم يرفع اليه رأسه فبقي واقفا منتظرًا ان يرفع اليه رأسه ساعة طويلة فلما لم يحفل به ساق فرسه ومضى . وله كتابان حسنان في علم الحديث احدهما يقال له الحافل في تكملة الكامل لابن عديّ وهو كتاب كبير والثاني اختصر فيه الكامل في مجلدين وله ايضا كتاب المعلم بما زاده البخاري على كتاب مسلم . وفهرسة حافلة افرد فيها روايته بالاندلس من روايته بالمشرق. وكان متعصبا لابن حزم بعد ان تفقه في المذهب المالكي على ابي الحسين بن زرقون وطالت صحبته له. وكان بصيرًا بالحديث ورجاله كثير العناية به واختصر كتاب الدارقطني في غريب حديث مالك وغيره اضبط منه وفاق اهل زمانه في معرفة النبات. ومولده في نحو سنة ٥٦١ وقيل في شهر المحرم سنة ٥٦٧ وتوفي باشبيلية منسلخ ربيع الثاني سنة ٦٣٧ للهجرة . عن نفح الطيب

ابن زائدة الشيباني * اطلب معن بن زائدة الشيباني

ابن الزُّبَير * اطلب احمد بن الزبير

وابن الزُّبَير * اطلب عبد الله بن الزبير

ابن زُبَيبة * هو احمد بن ابرهيم بن عمر بن احمد العمري

الصالحي شهاب الدين المعروف بابن زُرَيبة نزيل حلب اقام بها مدة يشتغل ويُدرّس ثم توجه الى القاهرة وناب في الحكم بها وكان حفّاظًا للنوادر والحكايات ثم ولي القضاء في الاسكندرية وهو اول حنفي وليه بها وبها مات في ربيع الاول سنة ٧٧٢ هجرية وقد اثنى عليه ابن حبيب وقال انه عاش سبعين سنة اما الولي العراقي فقد خالف ما ذكر في نسبته وموته فقال احمد بن محمد العمري الحنفي وانه مات في رجب او شعبان من السنة المذكورة قال ولعلّ ذلك تحريف كتاب. عن طبقات الحنفية

ابن الزرقالة * اطلب اسحق بن يحيى النقاش

ابن الزركشي * هو احمد بن الحسن المعروف بابن الزركشي شهاب الدين كان رجلاً فاضلاً درس بالحسامية ووضع شرحا على الهداية وانتخب شرح الصغناني وله مشاركة في علوم مات سنة ٧٢٨ هجرية. عن طبقات الحنفية

ابن زُرَيق * اطلب محمد بن علي الجيزي

ابن زُرَيق * اطلب يحيى بن علي التنوخي

ابن زَرور * هو ابرهيم بن زرور الاسرائيلي كان طبيبا ومنجما مقدما مختصا بابي عبد الله بن الاحمر ملك الاندلس استدعاه السلطان ابو عنان المريني ليستطبّه فتعرف بابن خلدون عنده وبعد موت رضوان بن القائم بدولة بني الاحمر رجع الى قشتالة فاختصّه صاحبها وجعله من اطبائه ولما قدم ابن خلدون على صاحب قشتالة سنة ٧٦٥ هجرية لقي ابن زرور هناك فاثنى عليه عند سلطانه. عن ابن خلدون

ابن الزقّاق * ابو الحسن علي بن عطية بن مطرف اللخمي البلقيني الشاعر المشهور كان شاعرًا مجيدًا طويل الباع غواصاً على المعاني اخذ عن ابن السيد واشتهر ومدح الاكابر ومن جيد شعره قوله

كتبتُ ولو انني أستطيع　لاجلال قدرك بين البشر
قددت البراعةَ من أنملي　وكان المدادُ سوادَ البصر

وله

غرير بباديء الصبح اشراق خدهِ　وفي مفرق الظلماء منه نصيبُ
ترفّ بفيهِ ضاحكاً اقحوانةٌ
ويهتزّ في برديهِ منه قضيبُ

وقوله وقد ابدع

بابي مَن لم يدعْ لي لحظهُ　في الهوى من رمقٍ حين رَمَق
جمعت نكهتهُ في ثغرهِ　عبقاً في نَسَقٍ يسبي الحدق
وبدت نجمتهُ في خدهِ　شفقاً في فلقٍ تحت غَسَق

وقوله وقد لحّ

وحبّبَ يوم السبت عندي أنني
ينادمني فيهِ الذي انا أحببتُ
ومن أعجبِ الاشياء اني مُسلمٌ
حنيفٌ ولكن خير ايامي السبتُ

وقال وقد اوصى ان تُكتب على قبره

أ إخواننا والموت قد حالَ دوننا
وللموت حكمٌ نافذٌ في الخلائقِ
سبقتكمُ للموت والعمرُ طيَّة
واعلم ان الكلَّ لابُدَّ لاحقِ
بعيشكمُ او باضطجاعيَ في الثرى
الم نَكُ في صفوٍ من العيش رائقِ
فَمن مرَّ بي فليمضِ بي مترحماً
ولا يكُ منسيّاً وفاء الاصادقِ

توفي سنة ٥٢٨ هجرية وقد بلغ من عمره الاربعين تقديرًا

ابن الزَكيّ * اطلب شمس الدين بن الزكي الحلبي

ابن زَكيّ الدين * ابو المعالي محمد بن ابي الحسن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين الملقب محيي الدين ينتهي نسبه الى عثمان بن عفان كان من الفقه والادب ذا فضائل جمة وله نظم رقيق وخطب ورسائل نفيسة ولد بدمشق سنة ٥٥٠ هجرية وتولى القضاء بها سنة ٥٨٨ وحظي عند السلطان صلاح الدين فنال منزلةً عالية ومكانة مكينة ولما فتح السلطان المذكور مدينة حلب انشد القاضي محيي الدين المذكور قصيدته البائية وقد اجاد بها ومن جملتها قوله

وفتحك القلعة الشهباء في صفرٍ　مبشرٌ بفتوح القدس في رجب

ابن زمرك

وقد تداول الناس هذا البيت لانهُ كان كما قال فان القدس فتحت لثلاث بقين من رجب ولما ملك السلطان المذكور حلب فوَّض الحكم والقضاء بها اليهِ. ولما فتح القدس تطاول الى الخطابة كل واحد من العلماء الذين كانوا بخدمته حاضرين وكلٌ منهم جهَّز خطبةً بليغة طمعاً ان يتعين لذلك فخرج المرسوم الى القاضي محيي الدين ان يخطب هو وقد حضر السلطان واعيان دولته وهي اول جمعة صليت في القدس بعد الفتح فلما رقي المنبر استفتح بسورة الفاتحة ثم تلا كثيرًا من الآيات الكريمة قاصدًا ان يأتي على تحميدات القرآن الكريم جميعها ثم شرع في الخطبة وهي فصيحة بليغة حلاَّها بكثير من اقتباس الآيات الكريمة فسرَّ جميع من حضر ثم دعا بما جرت بهِ العادة وختم وتوفي في دمشق في ٧ شعبان سنة ٥٩٨ ودفن بسفح قاسيون. عن ابن خلكان

وابن زكيّ الدين * هو مجير الدين يحيى ابن قاضي القضاة محيي الدين ولد زكي الدين المتقدم ذكره ولاَّه هولاكو التتري قضاء الشام سنة ٦٥٨ للهجرة وخلع عليه خلعة مذهبة فعيب عليه في ذلك ورحل الى الصعيد ثم توفي سنة ٦٦٨ عن ٩٢ سنة

ابن زُمْرُك * هو محمد بن يوسف بن محمد بن احمد بن محمد بن يوسف الصريحي يكنى ابا عبد الله ويعرف بابن زمرك الوزير الكاتب اصله من شرق الاندلس وسكن سلفهُ روض البيازين من غرناطة وبه ولد ونشأ وهو من مفاخرها وهو من تلامذة لسان الدين بن الخطيب وقد المع بهِ في الاحاطة وكان اذ ذاك من جملة اتباعه. فقال ما ملخصه هذا الفاضل صدر من صدور طلبة الاندلس وافراد نجبائها عذب الفكاهة حلو المجالسة حسن التوقيع خفيف الروح عظيم الانطباع شره المذاكرة فطن بالمعاريض حاضر الجواب شعلة من شعل الذكاء تكاد تحتدم جوانبه. نشأ عفا طاهرًا كلفا بالقراءة ثاقب الذهن جيد الفهم فاشتهر فضله وفشا خبره واضطلع بكثير من الاغراض وشارك في كثير من الفنون واصبح متلقف كرة البحث وصارخ الحلقة ومظنة الكمال. وكان مصاحبا للصوفية آخذًا نفسه بارتياض ومجاهدة ثم عانى الادب فكان املك بهِ واعمل الرحلة في طلب العلم والازدياد فترقى الى الكتابة عن ولد السلطان امير المسلمين بالمغرب ابي سالم ابرهيم ابن امير المسلمين ابي الحسن عليّ بن عثمان بن يعقوب ثم عن السلطان وعرف في بابه بالاجادة. ولما جرت الحادثة على السلطان صاحب الامر بالاندلس واستقرَّ بالمغرب آنس له وانقطع اليهِ وكرَّ في صحبة ركابه الى استرجاع حقه فخصه بكتابة سرّه فحسن منابه واشتهر فضله وامتدَّ في ميدان النظم والنثر باعه فصدر عنه من المنظوم في امداحه قصائد بعيدة الشأو في مدى الاجادة. ثم قال لسان الدين وقرأ ابن زمرك العربية على الاستاذ ابي عبد الله ابن الفخار وعلى غيره واخذ الفقه عن ابي سعيد بن لبّ وعن ابن مرزوق وغيرهما. وشعره مترامٍ الى هدف الاجادة خفاجيّ النزعة كلف بالمعاني البديعة والالفاظ الصقلية عزيز المادة. فمن ذلك ما خاطب بهِ لسان الدين وهو من اول ما نظمه قصيدة مطلعها (اما وانصداع النور من مطلع الفجر) وهي طويلة ومن رائق شعره قوله في مطلع قصيدة

معاذ الهوى ان اصحب القلب ساليا
وان يشغل اللوَّام بالعذل باليا
دعانيَ أعطِ الحب فضل مقادتي
ويقضي عليَّ الوجد ما كان قاضيا
ودون الذي رام العواذل صبوةٌ
رمت بيَ في شعب الغرام المراميا
وقلب اذا ما البرق اومض موهنا
قدحت بهِ زندا من الشوق واريا
خليليَّ اني يوم طارقة النوى
شقيت بمن لو شاء انعم باليا

ومنها وهي طويلة

ابثكمُ اني على النأي حافظ
ذمام الهوى لو تحفظون ذماميا
اناشدكم والحرُّ اوفى بعهده
ولن يعدم الاحسان والخير جازيا
هل الودُّ الاَّ ما تحاماه كاشح
واخفق في مسعاه من جاء واشيا
تأوَّبني والليل يذكي عيونه
ويسحب من ذيل الدجنة ضافيا

وقد مثلت زهر النجوم بافقه
حبابا على نهر المجرّة طافيا
خيال على بعد المزار ألمّ بي
فاذكرني من لم اكن عنه ساليا
عجبت له كيف اهتدى نحو مضجعي
ولم يبق مني السقم والشوق باقيا

ومن نظمه قوله من قصيدة طويلة ·

أنا بني الآمال تخدعنا المنى فنخادع الامال بالتسيارِ
نتجشم الاهوال في طلب العلا ونروع سرب النوم بالافكارِ
لايحرز المجد الخطير سوى امرء يعطي العزائم صهوة الاخطارِ
امّا يفاخر بالعتاد فخره بالمشرفية والقنا الخطارِ

ومن ابياته الغراميات

قيادي قد تملكه الغرام ووجدي لايطاق ولايرام
ودمعي دونه صوب الغوادي وشجوي فوق ما يشكو الحمام
اذ اما الوجد لم يبرح فوءادي على الدنيا وساكنها السلام

وقد كتب ابو الحسن عليّ بن لسان الدين على هامش ترجمة ابن زمرك لابيه كلاما في حقه اوعبه شتما وقذفًا وما قال فيه . هذا الوغد ابن زمرك من شياطين الكتاب ابن حدّاد بالبيازين قتل اباه بيده اوجعه ضربًا فمات من ذلك وهو اخس عباد الله تربية واحقرهم صورة واخملهم شكلاً استعمله ابي في الكتابة السلطانية فجنينا ايام تحوّلنا عن الاندلس منه كل شر وهو كان السبب في قتل ابي مصنف هذا الكتاب الذي ربّاه وادبه حسبما هو معروف . اه . قال العلامة المقري في نفح الطيب . اما كون ابن زمرك سعى في قتل لسان الدين مع احسانه اليه فقد جوزي من جنس عمله وقتل بمرأى من اهله ومسمع وازهقت معه روح ولد به. وقد ترجمة ايضا ابن السلطان ابن الاحمر وجمع شعره وموشحاته وعرّف به في اوله وذكر تقلبات حاله وتبدّل طباعه بعد انقضاء اعوام شاهدة باضطلاعه واحراز شيم ادّت الى علو مقداره. وقال وكان من شانه الاستخفاف باولياء الامر من حجاب الدولة والاسترسال في الرد عليهم بالطبع والجبلة مع الاستغراق في غمار الفتن اندلسا وغربا ومراعاة حظوظ نفسه استيلاء وغصبا فادّاه هذا النبأ العظيم الى سكنى المعتقل بقصبة المرية وعلى الاثر كان الفرج قريبا ونالته هذه المحنة عند وفاة مولانا الجدّ الغني بالله (هو السلطان محمد الخامس ابن الاحمر) وكانت وفاته في غرة شهر صفر عام ٧٩٣ للهجرة (الموافقة سنة ١٣٩٠ للميلاد) فكبا لليدين والفم الى ان منّ الله بسراحه واعاده الى الحضرة في اول شهر رمضان من عام ٧٩٤ فكان ما كان من وفاة مولانا الوالد وقيام اخينا محمد (السادس) مقامه بالامر فاستمرّ الحال اياما قلائل وقدم للكتابة الفقيه ابن عاصم لمدة من عام ثم اعاد المذكور (ابن زمرك) الى خطته وقد دمثت بعض اخلاقه وخمدت شراسته وحلا بعض مزاقه فما كان الاّ كلا وليت واذا به قد ساء مشهدا وغيبا وغلبت الاحن عليه . وقد كان ثقل سمعه فساءت اجابته وطغت اخلاقه فسئمت وساطته ودعا على نفسه وابنائه بانجاز وعد وان يقيض الله له ولهم قاتل عمد . فاستمرّ على ذلك الى احدى الليالي فهلك في جنح الليل في جوف داره على يد مخدومه تلقاه زعموا عند الدخول عليه وهو بالمصحف رافع يديه فجدلته السيوف فقضي عليه وعلى من وجد من خدامه وابنيه . اه .وكانت ولادته في رابع عشر شوال من عام ٧٣٣ (سنة ١٣٣٣ للميلاد) ووفاته بعد سنة ٧٩٥ للهجرة . وقال يصف زهر القرنفل الصعب الاجتناء بجبل الفتح

رعى الله زهرًا ينتمي لقرنفل
حكى عرف من اهوى واشراق خدّه
ومنبته في شاهق متمنع
كما امتنع المحبوب في تيه صدّه
اميل اذا الاغصان مالت بروضة
اعانق منها القضب شوقا لقدّه
واهفو لخفاق النسيم اذا سرى
واهوى اريج الطيب من عرف ندّه

وله من قصيدة

ياسائلي عن سرّ من أحببته السرّ عندي ميت الاحياء
تا الله لا اشكو الصبابة والهوى لسوى الاحبة اواموت بدائي
يا دين قلبي لست ابرح عانيا ارضى بسقمي في الهوى وعنائي
ابكي وما غير النجيع مدامع اذكى ولاضرم سوى احشائي

اهتوا اذا تهفو البروق وانثني لسرى النواسم من ربا نيماء
بالله يانفس الحوى رفقا بمن اغريته بتنفس الصعداء
عجبا له يندى على كبدي وقد اذكى بقلبي جمرة البرحاء

وله عدة موشحات انيقة رقيقة المعاني حسنة الاسلوب ومنها موشحة عارض بها موشحة ابن سهل التي اولها (ليل الهوى يقظان) وفيما ذكر نموذج من شعره

ابن الزَّمْلَكاني * اطلب كمال الدين بن الزملكاني

ابن زنباغ * اطلب ابو الحسن بن زنباغ

ابن زنبور * اطلب علم الدين ابن زنبور

ابن زنفل * هو ابو زكرياء يحيى بن محاسن بن يحيى بن رفاعة الدارقزّي السنلاطوني عرف بابن زنفل وزنفل لقب لجده يحيى . سمع من جماعة وكان صدوقا حسن الطريقة فاضلاً ولد بدار القز ونشأ بها وتفقه على مذهب الامام ابي حنيفة وكان يناظر الفقهاء في المجالس وكانت وفاته سنة ٦٥٦ هجرية . عن طبقات التميمي

ابن زُهر * هو ابو بكر محمد بن مروان بن زُهر الايادي الاندلسي الاشبيلي صاحب البيت الشهير في الاندلس كان عالما بالراي حافظا للادب فقيها حاذقا بالفتوى مقدما في الشورى متضلعا من الفنون وسيما فاضلاً جمع الرواية والدراية توفي بطلبيرة سنه ٤٢٢ هجرية الموافقة سنة ١٠٣٠ ميلادية وهو ابن ست وثمانين سنة . حدث عنه جماعة من العلماء الاندلسيين ووصفوه بالدين والفضل والجود والبذل . عن ابن خلكان

وابن زُهر * هو ابو مروان عبد الملك بن ابي بكر محمد المقدَّم ذكره رحل الى المشرق وتطبب بها زمانا طويلاً وتولى رئاسة الطب في بغداد ثم في مصر ثم في القيروان ثم استوطن مدينة دانية وطار ذكره فيها الى اقطار الاندلس والمغرب واشتهر بالتقدم في علم الطب حتى فاق اهل زمانه ومات في مدينة دانية

وابن زُهر * هو ابو العلاء زهر بن ابي مروان عبد الملك المقدَّم ذكره قال ابن دحية كان وزير ذلك الدهر وعظيمه وفيلسوف ذلك العصر وحكيمه وتوفي ممتحنا بعلة سنة ٥٢٥ هجرية او سنة ١١٣٠ ميلادية بمدينة قرطبة . اه . واتصل بخدمة المعتمد بن عباد قبل نكبته فحظي عنده وجعله طبيب بيته واعاد عليه اموال جده ابي بكر محمد التي كان المعتضد سلبه اياها . وكان ابن زهر المترجم به في حضرة مراكش ايام معتقل المعتمد باغمات فاستدعاه اليه حينئذٍ ليطبب جاريته الرميكية فوافاه للحال وكان بين ابن زهر والفتح صاحب القلائد عداوة ولذلك كتب بشانه الى امير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين رسالة قبح فيها به وشكاه بتمادي الغيّ . وله من الكتب كتاب المجربات في الطب وكتاب الخواص . وكتاب الادوية المفردة وكتاب الايضاح بشواهد الافتضاح وكتاب شكوك الرازي وكتاب النكت الطبية ولعله كتاب المجربات المقدَّم ذكره وله ايضا كثير من الرسالات والمقالات المستحسنة في ابوابها

وابن زُهر * هو ابو مروان عبد الملك بن ابي العلاء زهر المُقدَّم ذكره كان عالما حافظا للادب متقنا للعلوم وطبيبا مشهورًا . ولد في بنافلور من الاندلس نحو سنة ٤٦٢ هجرية (سنة ١٠٧٠ ميلادية) ونشأ بها على ادب وعفة صارفا جل اهتمامه الى التضلع من الطب فبلغ منه مبلغا عظيما فعظم امره وبعدت شهرته حتى رغب الملوك وكبار الدولة بالتقرب اليه وسار من الاندلس الى المغرب واتصل بخدمة امير المسلمين يوسف بن تاشفين فرفع مكانته واحسن وفادته واجزل له النعم . واشتغل ابن رشد المشهور عليه في الطب ولزمه بعضهم وقد جهد ابن زهر وسعه في ان يرجع الطب الى قوانين الملاحظة واشرك بينه وبين الجراحة وتركيب الادوية ولم يكن ذلك جاريا قبله . وله في الطب استخدام عدة ادوية نافعة واصلاحات وملاحظات دقيقة منها على الكسر والخلع وقد وصف بعض العلل وصفا لم يُسبَقْ اليه كالتهاب التامور وغير ذلك وله في الجراحة التعريف بفتح القصبة فانهُ اول مَن اهتدى اليه وله من المصنفات في الطب ما يدل على غزارة مادته منه وطول باعه فيه ومن ذلك كتاب التيسير في المداواة والتدبير ذكر انه أُمر بتاليفه وقد ذكر به المعالجات فقط ثم ذيّله بكتاب سماه الجامع . ومنها كتاب

الفصول في الطب . كتاب الاغذية . كتاب الزينة . كتاب الانتلة في تركيب الترياق . وله رسالتان في الحميات . وله ايضا غير ذلك رسالات جمة . اما كتاب التيسير في المداواة والتدبير فقد تُرجم الى اللاتينية وطبع في ونديق سنة ١٤٩٠ وفي ليون سنة ١٥٣١ وترجم ايضا الى اللاتينية رسالتاه في الحميات وطبعتا في ونديق سنة ٥٧٨ اوهذه الكتب الثلاثة معتبرة حتى الان وكانت وفاة ابن زُهر المترجم بهِ سنة ٥٥٧ هجرية الموافقة سنة ١١٦١ ميلادية

وابن زهر * هو ابو بكر محمد بن ابي مروان عبد الملك بن ابي العلاء زهر كان عين ذلك البيت وان كانوا كلهم اعيانا روساء حكماء وزراء وقد نالوا المراتب العالية وتقدموا عند الملوك ونفذت اوامرهم . قال الحافظ ابو الخطاب بن دحية في المطرب كان شيخنا الوزير ابو بكر بن زهر بمكان من اللغة مكين ومورد من الطب عذب معين وكان يحفظ شعر ذي الرمة وهو ثلث لغة العرب مع الاشراف على جميع اقوال اهل الطب والمنزلة العلياء عند اصحاب اهل المغرب مع سمو النسب وكثرة الاموال والنشب . صحبته زمانا طويلاً واستفدت منه ادبا جليلاً وانشدني من شعره المشهور قوله

وموسد بن على الاكف خدودهم   قد غالهم نوم الصباح وغالني
ما زلت اسقيهم واشرب فضلهم   حتى سكرت ونالهم ما نالني
والخمر تعلم حين نأخذ ثارها   اني أملت اناءها فأمالني

قال وسألته عن مولده فقال ولدت سنة ٥٠٧ (سنة ١١١٣ للميلاد) وبلغني وفاته اخر سنة ٥٩٥ للهجرة (سنة ١١٩٨ للميلاد). اه . ومن المنسوب الى ابن زهر هذا قوله في كتاب جالينوس المسمى بحيلة البرء وهو من اجلّ كتبهم واكبرها

حيلة البرء صنفت لعليل   يترجى الحياة او لعليله
فاذا جاءت المنية قالت   حيلة البرء ليس في البرء حيله

ومن شعره قوله يتشوق الى ولد له صغير باشبيلية وهو بمراكش

ولي واحد مثل فرخ القطاة   صغير تخلف قلبي لديه
وأفردت عنه فيا وحشتا   لذاك الشخيص وذاك الوجيه
تشوقني   وتشوقته   فيبكي عليّ   وابكي عليه
وقد تعب الشوق ما بيننا   فمنه اليّ   ومني اليه

وحكى ابو القاسم بن محمد الوزير الغساني الفاسي حكيم السلطان المنصور بالله الحسني ان ابن زهر لما قال هذه الابيات وسمعها يعقوب المنصور سلطان المغرب والاندلس اواخر المائة السادسة ارسل المهندسين الى اشبيلية وامرهم ان يحتاطوا علما ببيوت ابن زهر وحارته ثم يبنوا مثلها بحضرة مراكش ففعلوا ما امرهم في اقرب مدة وفرشها بمثل فرشه وجعل فيها مثل آلاته ثم امر بنقل عيال ابن زهر واولاده وحشمه واسبابه الى تلك الدار ثم احتال عليهِ حتى جاء الى ذلك الموضع فرآه اشبه شيء ببيته فاحتار لذلك وظن انهُ نائم فدخل البيت فاذا ولده الذي يتشوق اليهِ يلعب فيه فحصل له من السرور ما لا مزيد عليهِ . اه . ومن نظمه حين شاخ وغلب عليهِ الشيب

اني نظرت الى المرآة قد جليت
فانكرت مقلتاي كل ما رأتا
رايت فيها شويخا لست اعرفه
وكنت اعهده من قبل ذاك فتى
فقلت اين الذي بالامس كان هنا
متى ترحل من هذا المكان متى
فاستضحكت ثم قالت وهي معجبة
ان الذي انكرته مقلتاك اتى
كانت سليمى تنادي يا اخيّ وقد
صارت سليمى تنادي اليوم يا ابتا

وقد انفرد ابن زهر بالموشحات التي اجاد وابدع فيها ومن مشهور موشحاته قوله

سلم الامر للقضا   فهو للنفس انفعُ

واغتنم حين اقبلا   وجه بدر تهللا
لا تقل بالهموم لا   كل ما فات وانقضى
ليس بالحزن يرجعُ

واصطبح بابنة الكروم   من يدَي شادن رخيم
حين يفترّ عن نظيم   فيه برق قد اومضا
ورحيق مشعشعُ

انا افديه من رشا   اهيف القدّ والحشا

سقى الحسن فانتشى مذ تولّى وأعرضا
ففؤادي يقطعُ
مَن لصبٍ غدا مشوق ظلَّ في دمعه غريق
حين أمّوحى العقيق واستقلوا بذي الغضا
اسفي يوم ودعوا

ما ترى حين أظعنا وسرى الركب موهنا
واكتسى الليل بالسنا نورهم ذا الذي أضا
ام مع الركب يوشعُ

وقال وقد اوصى ان تكتب على قبره هذه الابيات وفيها اشارة الى طبه ومعالجته للناس

تأمل بحقك يا واقفا ولاحظ مكانا دفعنا اليه
تراب الضريح على وجنتيّ كاني لم امشِ يوماً عليه
اداوي الانام حذار المنون وها انا قد صرت رهنا لديه

وذكر عماد الدين الكاتب في الخريدة لابي الطيب بن البزاز في بعض بني زهر قوله

قل للوبا انت وابن زهر جاوزتما الحدَّ في النكايه
ترفق بالورى قليلا فواحد منكما كفايه

ونسب بعضهم هذين البيتين لابي بكر الابيض المتوفي سنة ٥٤٤ للهجرة . ملخصة عن وفيات الاعيان وعن نفح الطيب . ولابن زهر بعض المصنفات والحكايات اللطيفة وقد شاع ذكره في اقطار الاندلس وغيرها كما شاع ذكر ابنه ابي محمد . وفي تراجم بني زهر نقص وخلل احدثه كتاب العرب فاستقصينا منها ما امكن ووضعنا لكل منهم ترجمة على حدة

ابن زُولَاق * هو ابو محمد الحسن بن ابرهيم بن الحسين الليثيّ المصري المعروف بابن زولاق . قال ابن خلكان كان فاضلا في التاريخ وله فيه مصنف جيد وله كتاب في خطط مصر استقصى فيه وكتاب اخبار قضاة مصر جعله ذيلا على كتاب ابي عمر محمد الكندي الذي الفه في اخبار قضاة مصر وانتهى فيه الى سنة ٢٤٦ فكمله ابن زولاق وختمه بذكر محمد ابن النعمان في رجب سنة ٣٨٦ وكان جده الحسن بن علي من العلماء المشاهير . وكانت ولادة ابن زولاق المذكور في شعبان سنة ٣٠٦ تقديرًا ووفاته في ذي القعدة سنة ٣٨٧ للهجرة وروى عن الطحاويّ

ابن زياد * اطلب عبيد الله بن زياد

وابن زياد * اطلب بنو زياد

ابن زياد الخراساني * اطلب قتيبة بن زياد

ابن زَيدُون * هو ابو بكر عبد الله بن احمد بن غالب بن زيدون المخزوميّ الاندلسيّ القرطبيّ ولد سنة ٣٥٤ وتوفي بالبيرة سنة ٤٠٥ هجرية وحمل الى قرطبة فدفن بها وكان يخضب بالسواد . ذكره ابن بشكوال في الصلة واثنى عليه وهو والد ابي الوليد احمد ابن زيدون المشهور الاتي ذكره

وابن زيدون * هو ذو الوزارتين ابو الوليد احمد بن عبد الله ابن زيدون الشاعر المشهور . زعيم الفئة القرطبية ونشأة الدولة الجهورية . قال ابن بسّام صاحب الذخيرة في حقه . كان ابو الوليد غاية منثور ومنظوم وخاتمة شعراء بني مخزوم . اخذ من حرّ الايام حرًا وفاق الانام طرًا وصرّف السلطان نفعا وضرًا ووسّع البيان نظمًا ونثرًا الى ادب ليس للبحر تدفقه ولا للبدر تألقه وشعر ليس للسحر بيانه ولا للنجوم الزهر اقترانه . وحظ من النثر غريب المباني شعري الالفاظ والمعاني . وكان من ابناء وجوه الفقهاء بقرطبة وبرع ادبه وجاد شعره وعلا شانه وانطلق لسانه . ثم انتقل عن قرطبة الى المعتضد عباد صاحب اشبيلية في سنة ٤٤١ (سنة ١٠٤٩ للميلاد) فجعله من خواصه يجالسه في خلواته ويركن الى اشاراته وكان معه في صورة وزير . اه . ولد سنة ٣٩٤ (سنة ١٠٠٣ للميلاد) بقرطبة وتوفي في صدر رجب سنة ٤٦٣ هجرية الموافقة سنة ١٠٧٠ ميلادية بمدينة اشبيلية ودفن بها ونشأ ابن زيدون في قرطبة في نعمة سابغة وثروة واسعة . اشتغل بالفنون وبرع في الفقه والادب وبلغ في صناعة النظم والنثر مبلغا لم يسبقه غيره اليه وقد سمي بحتري المغرب لحسن ديباجة لفظه ووضوح معانيه . وكان قوي البادرة حسن المحاضرة قد اكثر في نثره من استعمال امثال العرب وجل اشعار المتقدمين والمتاخرين حتى قيل ان رسائله اشبه بالمنظوم من المنثور . قال صاحب الذخيرة عهدي بابن زيدون قائما على جنازة بعض حرمه والناس يعزونه على اختلاف طبقاتهم فما سمعته يجيب احدًا بما اجاب به غيره .

واتصل بخدمة ابي الحزم بن جهور وابنه ابي الوليد فرفعا مكانته واستوزراه واعتمدا عليهِ في كل امرومِلمة وسفر بينهما وبين ملوك الاندلس فذاع اسمهُ وارتفع قدره وتمكن لهُ في قلوب الناس الوداد والاعزاز وما زال متقربا من ابي الوليد بن جهور الى ان وقع لهُ طلب اصاره الى الاعتقال فاستشفع بهِ واستعطفهُ برسائل عجيبة وقصائد بديعة فلم تنجع ولما تعذر فكاكه وطال حبسهُ طلب الفرار وسار الى المعتضد عباد صاحب اشبيلية فاحسن وفادته واستخلصهُ استخلاص المعتصم لابن ابي دواد والقى بيده مقاد ملكه وزمامه فلاذ بهِ وبني ملتحفاً بحظوته حتى ادركه حمامه . وترجمهُ الفتح بن خاقان واثنى عليهِ غير واحد وذكروا لهُ شيئا كثيراً من الرسائل والنظم ومن رقيق شعرهِ ما قالهُ متغزلاً

ياقمرا مطلعه المغرب   قد ضاق بي في حبك المذهبُ
الزمتني الذّنب الذي جئته   صدقتَ فاصفح ايها المذنبُ
وانّ من اغرب ما مرّ بي   ان عذابي فيك مستعذبُ

ولهُ

بيني وبينك ما لو شئت لم يضعِ
سرٌّ اذا ذاعت الاسرار لم يذعِ
يابائعا حظه مني ولو بذلت
لي الحياة بحظي منه لم ابعِ
يكفيك انك ان حملت قلبيَ ما
لا تستطيع قلوب الناس يستطعِ
تِهِ أحتملْ واستطلْ أصبرْ وعزَّ أهُنْ
وولِّ أُقبلْ وقل أسمعْ ومُرْ أطعِ

ولهُ القصائد الطنانة ومن بديع قلائده قصيدته النونية واولها

بنتم وبنّا فما ابتلّت جوانحنا   شوقا اليكم ولا جفّت مآقينا
يكاد حين تناجيكم ضمائرنا   يقضي علينا الاسى لولا تأسّينا
حالت لفقدكم ايامنا فغدت   سوداً وكانت بكم بيضاً ليالينا

ومنها

لم نعتقد بعدكم الاّ الوفاء لكم   رايا ولم نتقلّد غيره دينا
لا تحسبوا نأيكم عنا يغيّرنا   ان طالما غيّر النأي المحبّينا
والله ما طلبت اهواؤنا بدلا   منكم ولا انصرفت عنكم امانينا
ولا استفدنا خليلاً عنك يشغلنا   ولا اتخذنا بديلا منك يسلينا

وكان ابن زيدون يكلف بولادة بنت المستكفي الاموي ويهيم وقد خلع فيها عذاره ونظم فيها القصائد الطنانة والمقطعات وله يتغزل بها

يانازحا وضمير القلب مثواه   انستك دنياك عبدا انت دنياهُ
الهتك عنه فكاهات تلذّ بها   فليس يجري ببال منك ذكراهُ
علّ الليالي تبقيني الى امل   الدهر يعلم والايام معناهُ

وكتب اليها يصف فرط قلقه ويعاتبها على اغفال تعهده ويصف حسن محضره بها ومشهده

اني ذكرتك بالزهراء مشتاقا
والافق طلق ووجه الارض قد راقا
وللنسيم اعتلال في اصائله
كانما رقّ لي فاعتلّ اشفاقا
والروض عن مائه الفضيّ مبتسم
كما حللت عن اللبات اطواقا
يوم كايام لذّات لنا انصرمت
بتنا لها حين نام الدهر سرّاقا
نلهو بما يستميل العين من زهر
جال الندى فيهِ حتى مال اعناقا
كانّ اعينهُ اذ عاينت ارقي
بكت لما بي فجال الدمع رقراقا

وله مع ولادة الحكايات العجيبة والاخبار الغريبة فكانت الايام تدنيه وتبعده وتسوءه وتسعده * اطلب ولّادة * وكان ابو عامر بن عبدوس يهوى ولادة هذه ويشغف بها فارسل اليها مرة امراة تستميلها اليهِ فبلغ ذلك ابن زيدون فكتب اليهِ رسالتهُ المشهورة ليتهكم بهِ واجاد فيها ما شاء وكل الرسالة مشحونة بفنون الاداب نظما ونثرًا وقد شرحها بعضهم منهم ابن نباتة المصري وسمى هذا الشرح سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون طبع هذا الشرح بمصر سنة ١٢٧٨ هجرية وطبعت الرسالة المذكورة مع شرحها لابن نباتة وللصفدي في ليدن سنة ١٨٣١ ميلادية . ولشيخ الاسلام محمد سعيد افندي الشهير بقره خليل افندي زاده ترجمة ابن زيدون بالتركية

وابن زيدون * هو ابو بكر بن ابي الوليد احمد المتقدم ذكره

تولّى وزارة المعتمد بن عباد بعد وفاة ابيهِ وكان لديهِ علم وادب وكان مرعيّ الجانب موفور الحرمة مقربا الى المعتمد بن عباد وكان بينه وبين الوزير ابي بكر محمد بن عمار الاندلسي وحشة حملته على السعاية بهِ فامتعض عليهِ المعتمد ونكبهُ . ولما تغلب ملوك الافرنج على البلاد وخشي المسلمون وطأتهم سار ابن زيدون في جملة من ارسلوا الى يوسف بن تاشفين صاحب مراكش ليستنجدوهُ ويحثوه على المسير اليهم . وقتل يوم اخذ يوسف بن تاشفين قرطبة من ابن عباد وذلك يوم الاربعاء ثاني صفر سنة ٤٨٤ هجرية الموافقة سنة ١٠٩١ للميلاد

ابن الزيلعي * اطلب ابو بكر الزيلعي

ابن الزيَّات * هو ابو جعفر محمد بن عبد الملك بن ابان ابن حمزة المعروف بابن الزيات وزير المعتصم . قال ابن خلكان كان جدهُ ابان رجلاً من اهل جبل من قرية كان بها يقال لها الدسكرة يجلب الزيت من مواضعها الى بغداد فسمت بمحمد المذكور همته وكان اديبا فاضلاً بليغاً عالما بالنحو واللغة ذكر ميمون بن هرون الكاتب ان ابا عثمان المازني لما قدم بغداد في ايام المعتصم كان اصحابه وجلساؤه يخوضون بين يديه في علم النحو فاذا اختلفوا فيما يقع فيهِ الشك يقول لهم ابو عثمان ابعثوا الى هذا الفتى الكاتب يعني ابن الزيات فاسأ لوه واعرفوا جوابه فيفعلون ويصدر جوابه بالصواب وذكره ابو عبد الله هرون بن المنجم واورد له من شعره عدة مقاطيع . وكان في اول امره من جملة الكتاب وكان احمد ابن عمار بن شاذي البصري وزير المعتصم فورد على المعتصم كتاب من بعض العمال فقرأه الوزير عليهِ وكان في الكتاب ذكر الكلأ فقال له المعتصم ما الكلأ فقال لا اعلم وكان قليل المعرفة بالادب . فقال المعتصم خليفة اميّ ووزير عاميّ وكان المعتصم ضعيف الكتابة ثم قال ابصروا من بالباب من الكتاب فوجدوا ابن الزيات فادخلوه اليهِ فقال له ما الكلأ فاحسن جوابه وشرع في تقسيم انواع النبات فعلم المعتصم فضله فاستوزره وحكمه وبسط يده . وكان بينه وبين القاضي احمد بن ابي دواد منافسة وشحناء . وله الاشعار الرائقة فمن ذلك قوله

فسمعاً ياعباد الله مني وكفوا عن ملاحظة الملاحِ
فان الحب اخره المنايا واوله يهيّج بالمزاحِ
وقالوا دع مراقبة الثريا ونم فالليل مسودُّ الجناحِ
فقلت وهل افاق القلب حتى افرّق بين ليلي والصباحِ

وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان ابن الزيات المذكور كان يعشق جارية من جواري القيان فبيعت من رجل من اهل خراسان فاخرجها فذهل عقل ابن الزيات حتى غشي عليهِ ثم انشد

يا طول ساعات ليل العاشق الدنف
وطول رعيته للنجم في السدفِ
ماذا تواري ثيابي من أخي حرق
كانما الجسم منهُ دقة الالفِ
ما قال يا اسفا يعقوب من كمد
الا لطول الذي لاقى من الأسفِ
مَن سرّه ان يرى ميت الهوى دنفا
فليستدل على الزيات وليقفِ

ولما مات المعتصم وقام بالامر ولده الواثق هرون انشد ابن الزيات المذكور

قد قلت اذ غيبوك وانصرفوا في خير قلب لخير مدفون
لن يجبر الله امة فقدت مثلك الا بمثل هارون

واقرّهُ الواثق على ما كان عليهِ في ايام المعتصم بعد ان كان متسخطاً عليهِ في ايام ابيهِ وحلف يمينا مغلظة ان ينكبهُ اذا صار الامر اليهِ فلما ولّي امر الكتاب ان يكتبوا ما يتعلق بامر البيعة فلم يرضَ بما كتبوه فكتب ابن الزيات نسخة رضيها وامر بتحرير المكاتبات عليها فكفّر عن يمينه وقال عن اليمين والمال فدية وعوض وليس عن الملك وابن الزيات عوض . ولما مات الواثق سنة ٢٣٢ للهجرة وتولى المتوكل كان في نفسه منه شيء كثير فسخط عليهِ بعد ولايته باربعين يوما فقبض عليهِ واستصفى امواله . وكان سبب قبضه عليه انهُ لما مات الواثق اشار ابن الزيات المذكور بتولية ولد الواثق واشار القاضي احمد بن ابي دواد بتولية المتوكل وقام في ذلك وقعد حتى عممه بيده والبسه البردة وقبله بين عينيه . قال ابن الاثير وكان الواثق قد غضب

على اخيه جعفر المتوكل ووكل عليهِ من يحفظهُ ويأتيه باخباره فاتى المتوكل الى محمد بن الزيات يساله ان يكلم الواثق ليرضى عنه فوقف بين يديه لا يكلمه ثم اشار اليهِ بالقعود فقعد فلما فرغ من الكتب التي بين يديه التفت اليهِ كالمتهدد وقال ما جاء بك قال جئت اسال امير المومنين الرضى عني فقال لمن حوله انظروا يغضب اخاه ثم يسالني ان استرضيه له اذهب صلحت رضي عنك. فقام من عنده حزينا فاتى احمد بن ابي دواد فقام اليهِ احمد واستقبله على باب البيت وقبّله وقال ما حاجتك جعلت فداك فاخبره بما اتاه فيه فاجاب طلبهُ وكلّم الواثق بهِ اولاً وثانيا فرضي عنه. فلما ولي الخلافة المتوكل امهل حتى كان صفر فامر ايتاخ باخذ ابن الزيات وتعذيبه فاستحضره فركب يظن ان الخليفة يستدعيه فلما حاذى منزل ايتاخ عدل بهِ اليه فخاف فادخلهُ حجرة ووكل عليهِ وارسل الى منازله من اصحابه مَن هجم عليها واخذ كل ما فيها واستصفى املاكه وامواله في جميع البلاد. وكان شديد الجزع كثير البكاء والفكر. ثم شوهر وكان ينخس بمسلة لئلاّ ينام. ثم جُعل في تنور عمله هو وعذب فيهِ ابن اسباط المصري واخذ مالهُ وكان من خشب فيه مسامير من حديد اطرافها من داخل تمنع مَن يكون فيهِ من الحركة وكان ضيقاً بحيث ان الانسان كان يمد يديه الى فوق راسه ليقدر على دخوله لضيقه ولا يقدر من يكون فيهِ ان يجلس فبقي اياما فمات. وكان حبسه لسبع خلون من صفر وموته لاحدى عشرة بقيت من ربيع الاول سنة ٢٣٣ هجرية. واختلف في سبب موته فقيل ما ذكر وقيل بل ضرب فمات وهو يُضرب وقيل مات بغير ضرب وهو اصح. فلما مات حضر ابناه سليمان وعبيد الله وكانا محبوسين وطرح على الباب في قميصه الذي حبس فيه فقالا الحمد لله الذي اراح من هذا الفاسق وغسلاه على الباب ودفناه. فقيل ان الكلاب نبشتهُ واكلت لحمه. قال وسمع قبل موته يقول لنفسه يا محمد لم تنفعك النعمة والدواب والدار النظيفة والكسوة وانت في عافية حتى طلبت الوزارة ذق ما عملت بنفسك. وكان ابن الزيات صديقا لابرهيم الصوليّ فلما ولي الوزارة صادره بمبلغ جسيم. اه. وقال ابن خلكان. فلما اعتقلهُ المتوكل امر بادخاله في التنور الذي كان يعذب فيهِ المصادَرين وارباب الدواوين المطلوبين بالاموال وقيدهُ بخمسة عشر رطلاً من الحديد فقال يا امير المومنين ارحمني فقال له الرحمة خور في الطبيعة كما كان هو يقول للناس فطلب دواة وبطاقة فاحضرتا لديه فكتب

هي السبيل فمن يوم الى يوم ... كانه ما تريك العين في النوم
لا تجزعنّ رويداً انها دول ... دنيا تنقل من قوم الى قوم

وسيرها الى المتوكل فاشتغل عنها ولم يقف عليها الاّ في الغد فلما قرأ ها المتوكل امر باخراجه فجاؤا اليهِ فوجدوه ميتا. اه

ابن سارة الشنتريني * اطلب ابو محمد بن سارة

ابن الساعاتي * هو ابو الحسن علي بن رستم بن هردوز المعروف بابن الساعاتي الملقب بهاء الدين ابن الشاعر المشهور. شاعر مبرز في حلبة المتاخرين له ديوان شعر يدخل في مجلدين اجاد فيهِ كل الاجادة وديوان اخر لطيف سماه مقطعات النيل. ومن بديع شعره قوله

ولقد نزلت بروضة حزنّية ... رتعت نواظرنا بها والانفسُ
فظللت اعجب حيث يحلف صاحبي ... والمسك من نفحاتها يتنفسُ
ما الجوّ الاّ عنبر والدوح الـ ... لاجوهر والروض الاّ سندسُ
سفرت شقائقها فهمّ الاقحوا ... نُ بلثمها فرنا اليه النرجسُ
فكأنّ ذا خدٌّ وذا ثغرٌ بجا ... وله وذا ابداً عيون تحرسُ

وله كل معنى مليح. وكانت وفاته بالقاهرة يوم الخميس ٢٣ من رمضان سنة ٦٠٤ هجرية ودفن بسفح المقطم وقد ناهز الاثنتين والخمسين سنة وقيل غير ذلك. عن ابن خلكان

وابن الساعاتي * هو احمد بن علي بن تغلب بن ابي الضياء بن مظفر الشامي الاصل البغدادي المنشأ المنعوت بمظفر الدين المعروف بابن الساعاتي وابوه هو الذي عمل الساعات المشهورة على باب المستنصرية ببغداد. قال التميمي في

طبقاته . وكان احمد اماما كبيرًا عالما علامة متقنا مفننًا بارعا فصيحا بليغا قوي الذكاء قد فضله واثنى عليهِ بعضهم ورجحهُ على الشيخ جمال الدين بن الحاجب ومن تصانيفه الدرّ المنضود في الرد على فيلسوف اليهود يعني بذلك ابن كمونة اليهودي. ومجمع البحرين في الفقه جمع فيهِ بين مختصر القدوري ومنظومة النسفي مع زوائد ورتبه فاحسن وابدع في اختصاره وشرحه في مجلدين كبيرين. وله البدائع في اصول الفقه جمع فيهِ بين اصول فخر الاسلام البزدوي والاحكام للآمدي . قال العلم البرزالي توفي ابن الساعاتي هذا سنة ٦٩٤ للهجرة وكان يضرب بفصاحته وذكائه وحسن كتابته .اه وقال في كشف الظنون ان مظفر الدين ابن الساعاتي ذكر في اخر كل كتاب من مجمع البحرين وملتقى النهرين ما يشذ عنه من المسائل المتعلقة بذلك الكتاب وكان بخطه من الكتب الموقوفة في جامع السلطان محمد الفاتح وقد ضرب في بعض مواضعه وكشط . فرغ من تاليفه في ثامن رجب سنة ٦٩٠ وهو كتاب حفظه سهل لنهاية ايجازه وحلّه صعب لغاية اعجازه بحر مسائله جمّ فضائله وقد شرحه بعضهم

ابن الساعي * اطلب تاج الدين علي بن انجب

ابن سالم المكيّ * اطلب ابو بكر بن سالم

ابن سالم اليمني * اطلب احمد اليمني

ابن السائب * اطلب هشام بن محمد الكلبي

ابن سِباع * هو شمس الدين محمد بن الحسن بن سباع الصائغ العروضي . اقام بالصاغة بدمشق زمانا يقرئ الناس العربية والعروض والادب وكان يلقب بقطب الدين ابن شيخ السلامية. رحل الى مصر واشتغل عليهِ جماعة وكان لهُ نظم ونثر. شرح ملحة الاعراب للحريري وشرح مقصورة ابن دريد في مجلدين كبيرين وديوان شعره مجلدان كبيران واختصر صحاح الجوهري وجرده من الشواهد ولهُ قصيدة تائية على نسق تائية ابن الفارض تزيد على الفي بيت ولهُ المقامة الشهابية . وقوله من قصيدة يتشوق الى دمشق

لي نحو ربعك دائماً يا جلّقُ شوق اكاد بهِ جوًى اتمزّقُ
وهمول دمع من جوًى باضالعٍ ذا مغرق عيني وهذا محرقُ
اشتاق منك منازلاً لم انسَها أنّى وقلبي في ربوعك موثقُ

وكانت وفاته سنة ٧٢٣ للهجرة . عن فوات الوفيات

ابن السبع * هو القاسم بن احمد بن فخر الدين بن محمد بن احمد القرشي القاهري الميقاتي نزيل جامع الحاكم ويعرف بابن السبع وهو لقب لجده الاعلى الشهاب احمد ولد بالقاهرة سنة ٨٠٨ ونشأ بها فحفظ القرآن وقرأ على السراج قارئ الهداية وغيره ممن تاخر واخذ الميقات عن الامين المناخلي وابن المجدي وسمع غير واحد وانعزل في اخر عمره عن مخالطة الناس وكان صبورًا على الفقر مقتنعا باليسير مات في سنة ٩٠٣ للهجرة . عن طبقات الحنفية

ابن سبعين * هو قطب الدين ابو محمد عبد الحق بن ابرهيم بن محمد بن نصر الشهير بابن سبعين العكيّ المرسي الاندلسي الجليل العارف النبيل الحاذق الفصيح البارع الصوفي الفيلسوف من القائلين بوحدة الوجود. قال المؤرخ ابن عبد الملك درس العربية والاداب بالاندلس ثم انتقل الى سبتة وانتحل التصوف وعكف برهة على مطالعة كتبه والتكلم على معانيها فمالت اليهِ العامة . ثم رحل الى المشرق وحج وشاع ذكره وعظم صيته وكثر اشياعه وصنف اوضاعا كثيرة تلقوها منه ونقلوها عنه ويُرمى بامور الله تعالى اعلم بها وبحقيقتها وكان حسن الاخلاق صبورًا على الاذى آية في الايثار . اه . وقال بعضهم مترجما لابن سبعين ما نصه ببعض اختصار هو احد المشايخ المشهورين بسعة العلم وتعدّد المعارف وكثرة التصانيف ولد سنة ٦١٤ هجرية (الموافقة سنة ١٢١٧-١٨ للميلاد) بمرسية ودرس العربية والادب بالاندلس ونظر في العلوم العقلية واخذ عن ابي اسحق بن دهاق وبرع في طريقه وجال في البلاد وقدم القاهرة ثم حج واستوطن مكة وطار صيته وعظم امره وكثر اتباعه حتى انهُ ترجم لهُ امير مكة فبلغ من التعظيم الغاية . ونشأ ترفا مبجلاً في ظلّ جاه ونعمة لم تفارق معها نفسه البأو وكان وسيمًا جميلاً ملوكي البزة عزيز النفس قليل التصنع وكان آية من الآيات

في الايثار والجود بما في يده. وقال في عنوان الدراية رحل الى العدوة وسكن بجاية مدة ولقي من اصحابنا اناسا واخذوا عنه وانتفعوا به في فنون خاصة له مشاركة في معقول العلوم ومنقولها . وله من الفضل والمزية ملازمته لبيت الله الحرام والتزامه الاعتماد على الدوام وحجه مع الحجاج في كل عام ولقد حصل به للمغاربة في الحرم الشريف حظ لم يكن لهم في غير مدته . وكان اهل مكة يعتمدون على اقواله ويهتدون بافعاله . اه. وقال لسان الدين بن الخطيب اما شهرته ومحله من الادراك والآراء والاوضاع والاسماء والوقوف على الاقوال والتعمق في الفلسفة والقيام على مذاهب المتكلمين فما يقضي منه بالعجب. اه. وقد رُمي بضعف المعتقد واختلفت فيه الاقوال وقال غير واحد ان اغراض الناس فيه متباينة بعيدة عن الاعتدال فمنهم المرهق المكفر ومنهم المقلد المعظم الموقر وحصل بهذين الطرفين من الشهرة والاعتقاد والنفرة والانتقاد ما لم يقع لغيره . وقال ابن خلدون في حقه . كان ابو محمد بن سبعين نزيلاً بمكة بعد ان رحل من بلده مرسية الى تونس وكان حافظا للعلوم الشرعية والعقلية وسالكا مرتاضا بزعمه على طريقة الصوفية ويتكلم بمذاهب غريبة منها ويقول برأي الوحدة ويزعم بالتصوف في الاكوان على الجملة فارهق في عقده ورمي بالكفر او الفسق في كلماته واعلن بالنكير عليه والمطالبة له شيخ المتكلمين باشبيلية ثم بتونس ابو بكر بن خليل السكوني فتنمر له المشيخة من اهل الفتيا وحملة السنة وتخطوا حالته وخشي ان تاسره البينات فلحق بالمشرق ونزل مكة وتذمم بجوار الحرمين ووصل يده بالشريف صاحبها . اه. وقد وصفه بعضهم بعزة النفس وقلة التصنع يتولى خدمة الكثير من الفقراء والسفارة اصحاب العبادة والدقاقيس بنفسه ويخنون به في السكك . ولما توفرت دواعي النقد عليه من الفقهاء كثر عليه التأويل ووجهت لالفاظه المعاريض وقلبت موضوعاته وتعاورته الوحشة وجرت بينه وبين كثير من اعلام المشرق والمغرب خطوب يطول ذكرها . وكان له اتباع ومريدون يعرفون بالسبعينية وجماعة من الفقراء ومن عامة الناس وله كلام كثير بالعرفان وموضوعات كثيرة هي موجودة بايدي اصحابه وله فيها الغاز واشارات بحروف ابجد وله تسميات مخصوصة في كتبه هي نوع من الرموز وله تسميات ظاهرة كالاسامي المعهودة وله شعر في التحقيق وفي مراقي اهل الطريق وكتابته مستحسنة في طريق الادباء. وله كتاب الدرج وكتاب سفر ادريس (اخنوخ) وكتاب الكد وكتاب الاحاطة وكتاب الاجوبة اليمنية وكتاب الحروف الوضيعة في الصور الفلكية وكتاب حزب الفتح والنور وتجلي الرحمانية بالرحمة في عالم الظهور وكتاب لحة الحروف وكتاب الفتح المشترك ورسائل كثيرة في الاذكار وترتيب السلوك والوصايا والمواعظ والغنائم . وله ايضا المسائل الصقلية المشهورة وردت اليه في سبتة وكانت جملة من المسائل الحكمية وجهها علماء الروم تبكيتا للمسلمين فانتدب ابن سبعين للجواب المقنع عنها على فتاء من سنه وبديهة من فكرته فاجاد وابدع في جوابه وبعث به الى فريدريك صاحب صقلية وكان هذا الملك عارفا بالعلوم والفنون له مشاركة في اداب العرب يحب مطارحة العلماء والتقرب اليهم . حرر مسائله الحكمية المنوه عنها وانفذها الى الراشد ابن عبد المومن وذلك مدة ما بين سنة ١٢٢٧ وسنة ١٢٤٢ وطلب اليه ان ينتدب ابن سبعين للجواب عنها وكان قد بلغه خبره وطارت اليه شهرته وقد ناهز من العمر الخمسة والعشرين او ما دون فشمر عن ساعد الجد واتى من دقيق العلم وعظيمه بما افحم خصمه ودل على طول باعه وغزارة مادته وابى قبول هدية جزيلة بعث بها اليه مع رسوله صاحبُ صقلية . ولابن سبعين ايضا كتاب بدء العارف صنفه وهو ابن خمس عشرة سنة فاعجب منه اعلام الاندلس والمغرب لاشتماله على جميع الصنائع العلمية والعملية ولكنهم رموه بالخلال العقيمة فاخذوا ينذرون به في الافاق من سوء القالة ما لا شيء فوقه وتعرضوا بالاذى اليه واجتمعوا عليه في كل بلد معتبرة المناظرة . ووجه الى كلامه سهام الناقد بن فخشي ان يلحق به ضرر فرحل الى المشرق وهو ابن ثلاثين سنة وخرج معه جماعة من الطلبة والاتباع فيهم الشيوخ ولما ابعدوا بعد عشرة ايام ادخلوه الى الحمام لتزيل وعثاء السفر ودخلوا في خدمته واحضروا له قيما فجعل القيّم يحك ارجلهم ويسالم عن

وطنهم فقالوا من مرسية . قال من البلد الذي ظهر فيهِ هذا الزنديق ابن سبعين. فاوماً اليهم أن لا يتكلموا وقال هو نعم . فاخذ الفيم يسبهُ ويلعنهُ وابن سبعين يقول لهُ استقص في ذلك والفيم يزيد في اللعن والشتم الى ان فاض احدهم غيظاً وقال لهُ ويحك هذا الذي تسبهُ قد جعلك الله تحت رجليهِ وانت في خدمتهِ اقل غلام فسكت خجلاً وقال استغفر الله . اه . وكره الاقامة في مصر لانتقاد الفقهاء ثمة عليهِ فسار الى مكة واتصل بصاحبها ومتولي امرها واتفق انه جرت بينهُ وبين سلاطين مصر مغاضبة وافقها استيلاء التتار على بغداد ومحوهم رسم الخلافة بها وظهور الدعوة الحفصية بافريقية وذلك سنة ١٢٥٩ للميلاد فداخله ابن سبعين في امر البيعة للمستنصر الحفصي وحرضهُ عليهِ واملى رسالة بيعتهم وكتبها بخطه تنويها بذكره عند السلطان والكافة وهي رسالة طويلة وفيها من البلاغة والتلاعب باطراف الكلام ما لامطمع وراءه غير انهُ يشير فيها الى ان المستنصر هو المهدي المبشر به في الاحاديث الذي يحثو المال ولا يعدهُ وقد سردها ابن خلدون في تاريخهِ المشهور .وكانت وفاته بمكة المكرمة يوم الخميس تاسع شوال سنة ٦٦٩ هجرية او في ٢٦ ايار سنة ١٢٧١ للميلاد وقيل انهُ فصد يديهِ وترك الدم يجري حتى أصفى . ومن شعرهِ قوله

كم ذا تموّه بالشعبين والعلمِ والامر اوضح من نارٍ على علمِ
وكم تعبّر عن سلعٍ وكاظمةٍ وعن زرود وجيران بذي سلمِ
ظللت تسأل عن نجدٍ وانت بها وعن تهامة هذا فعل متّهمِ
في الحيّ حيّ سوى ليلى فتسألهُ عنها سؤالك وهمٌ جرّ للعدمِ

وقد ذهب ابن سبعين الى القول بالحلول والوحدة المطلقة وتوغل فيه كالهروي وابن العربي وابن العفيف وابن الفارض والنجم الاسرائيلي . وهذا القول غريب في تعقله وتفاريعه يزعمون فيهِ ان الوجود لهُ قوى في تفاصيله بها كانت حقائق الموجودات وصورها وموادها والعناصر انما كانت بما فيها من القوى وكذلك مادتها لها في نفسها قوة بها كان وجودها ثم ان المركبات فيها تلك القوى متضمنة في القوة التي كان بها التركيب كالقوة المعدنية فيها قوى العناصر بهيولاها وزيادة القوة المعدنية ثم القوة الحيوانية تتضمن القوة المعدنية وزيادة قوتها في نفسها وكذا القوة الانسانية مع الحيوانية ثم الفلك يتضمن القوة الانسانية وزيادة وكذا الذوات الروحانية والقوة الجامعة للكل من غير تفصيل هي القوة الالهية التي انبثت في جميع الموجودات كلية وجزئية وجمعتها واحاطت بها من كل وجه لا من جهة الظهور ولا من جهة الخفاء ولا من جهة الصورة ولا من جهة المادة فالكل واحد وهو نفس الذات الالهية وهي في الحقيقة واحدة بسيطة والاعتبار هو المفصل لها كالانسانية مع الحيوانية فانها مندرجة فيها وكائنة بكونها فتارة يمثلونها بالجنس مع النوع في كل موجود وتارةً بالكل مع الجزء على طريقة المثال وهم في هذا كله يفرّون من التركيب والكثرة بوجه من الوجوه وانما اوجبها عندهم الوهم والخيال والذي يظهر من كلام ابن دهقان في تقرير هذا المذهب ان حقيقة ما يقولونه في الوحدة شبيه بما تقوله الحكماء في الالوان من ان وجودها مشروط بالضوء فاذا عدم الضوء لم تكن الالوان موجودة بوجه وكذا عندهم الموجودات المحسوسة كلها مشروطة بوجود المدرك الحسيّ بل والموجودات المعقولة والمتوهمة ايضا مشروطة بوجود المدرك العقلي فاذًا الوجود المفصل كله مشروط بوجود المدرك البشري فلو فرضنا عدم المدرك البشري جملة لم يكن هناك تفصيل الوجود بل هو بسيط واحد فالحرّ والبرد والصلابة واللين بل والارض والماء والنار والسماء والكواكب انما وجدت لوجود الحواس المدركة لها لما جعل في المدرك من التفصيل الذي ليس في الوجود وانما هو في المدرك فقط فاذا فقدت المدارك المفصلة فلا تفصيل انما هو ادراك واحد وهو انا لا غيره ويعتبرون ذلك بحال النائم فانهُ اذا نام وفقد الحسّ الظاهر فقد كل محسوس وهو في تلك الحالة الا ما يفصله لهُ الخيال قالوا فكذا اليقظان انما يعتبر تلك المدركات كلها على التفصيل بنوع مدركه البشري ولو قدر فقد مدركه فقد التفصيل وهذا معنى قولهم الموهوم لا الوهم الذي هو من جملة المدارك البشرية . اه . ولا يحاشى ابن سبعين من توغله في مذهب المتصوفة هذا واتيانه بآراء تخالف المعتقد ولكنهُ اثبت في

المسائل الصقلية بعض الحقائق المقولة من الدين كخلود
النفس وفعل الخليقة وغير ذلك. وقد اتّهم انهُ قال لقد تحجر
ابن آمنة (يعني النبي صلعم) واسعا بقولهِ لا نبيّ بعدي. قالوا
فان كان ابن سبعين قال هذا فقد خرج بهِ عن الاسلام
مع ان هذا الكلام اخف واهون من قولهِ في رب العالمين
انهُ حقيقة الموجودات. ويقال انهُ نفي من المغرب بسبب قوله
تحجر ابن آمنة الخ ويرجح سبب خروجه ورحيله الى المشرق
الدعوة بالوراثة المحمدية فان احد تلامذة ابن سبعين دوّن
في رسالة سماها بالوراثة المحمدية والفصول الذاتية ما صورتهُ
بتصرفٍ وبعض اختصار. فان قيل ما الدليل على ان هذا
الرجل الذي هو ابن سبعين هو الوارث المشار اليهِ قلنا عدم
النظير واحتياج الوقت اليهِ وظهور الكلمة المشار اليها عليه
ونصيحتهُ لاهل الملة ورحمتهُ المطلقة للعالم المطلق ومحبتهُ
لاعدائهِ وقصدهُ لراحتهم مع كونهم يقصدون اذاه وعفوهِ
عنهم مع قدرتهِ عليهم وجذبهم الى الخير مع كونهم يطلبون
هلاكه وهذه كلها من علامات الوراثة والتبعية المحضة التي
لا يمكن احدًا ان يتصف بها الاَّ بجد ازليّ وتخصيص الهيّ.
فالاول في شرفه واستحقاقه لما ذكرنا كونهُ خلقهُ الله تعالى
من اشرف البيوت التي في بلاد المغرب وهو بنو سبعين
قرشيا هاشميا علويا وابواه وجدوده يشار اليهم ويعوَّل في
الرئاسة والحسب والتعين عليهم. والثاني كونهُ من بلاد
المغرب والنبي عليهِ السلام قال لا يزال طائفة من اهل
المغرب ظاهرين الى قيام الساعة وما ظهر من بلاد المغرب
رجل اظهر منهُ فهو المشار اليهِ بالحديث ثم نقول اهل المغرب
اهل الحق واحق الناس بالحق واحق المغرب بالحق علماؤه
لكونهم القائمين بالقسط واحق علمائهِ بالحق محققهم وقطبهم
الذي يدور الكل عليهِ ويعوَّل في مسائلهم ونوازلهم السهلة
والعويصة عليهِ فهو حق المغرب والمغرب حق الله تعالى
والمسئلة حق العالم فهو المشار اليهِ بالوراثة. ثم نقول اهل
الله خير العالم واهل الحق هم خير اهل الله والمحقق خير
العالم فهو المشار اليهِ. ثم نقول انظر في بدايته وحفظ الله
سبحانهُ لهُ في صغره وتركه للرئاسة العرضية المعوَّل عليها عند
العالم مع كونه وجدها في ابائه وهي الان في اخوته وخروجه
عن الاهل والوطن الذي قرنه الحق مع قتل الانسان نفسهُ
وانقطاعه الى الحق تعلم تخصيصه وخرقه للعادة. وفي نشأته
في بلاد الاندلس ولم يعلم لهُ كثرة نظر وظهوره فيها بالعلوم
التي لم نسمع قط تعلم انهُ خارق للعادة وفي تآليفهِ واشتمالها
على العلوم كلها ثم انفرادها وغرابتها وخصوصيتها بالتحقيق
الشاذ عن افهام الخلق تعلم انهُ مؤيد بروح القدس وبالجملة
جميع ما ذكرت فيهِ هو خارق للعادة البشرية ومعجز لمعارضهِ
من كل الجهات وجميع جزئياتهِ اذا تؤمّلت توجد خارقة
للعادة وتشهد لها ماهية الوجود بالتخصيص فصح انهُ هو
المشار اليه والمعوَّل في جملة الامور عليهِ وتركت ما يعلم منهُ
من خرق العوائد في ظهور الطعام والشراب والسمن والتمر
واخذ الدراهم من الكون واخباره عن وقائع قبل وقوعها
بسنين كثيرة وظهرت كما اخبر فصح انهُ هو المذكور. اه

ويتعذر الوقوف على حقيقة دعوته والاحاطة بمذهبه لاختلاف
الاقوال فيهِ وفقد كتبهِ التي لم يبقَ منها سوى المسائل الصقلية
فهي موجودة خطا في مكتبة اوكسفورد من انكلترا. وقد قيل
عنهُ انهُ كان يعرف السيمياء والكيمياء وان اهل مكة كانوا
يقولون انهُ انفق فيها ثمانين الف دينار وانهُ كان لا ينام كل
ليلة حتى يكرر عليهِ ثلاثون سطرًا من كلام غيره وحكى
بعضهم ان الامير ابا عبد الله بن هود سالم طاغية النصارى
(هو فردينند الثالث ملك قسطيلية) فنكث بهِ ولم يفِ
بشرطهِ فاضطره ذلك الى مخاطبة القس الاعظم برومية
فوكل ابا طالب بن سبعين اخا ابي محمد عبد الحق بن
سبعين في التكلم عنهُ والاستظهار بين يديه. فلما بلغ ابو
طالب بن سبعين رومية ونُظر الى ما بيده وسئل عن نفسهِ
فاخبر بما ينبغي كلَّم ذلك القس (لعله انوكنديوس الرابع
الذي رقي كرسي البابوية سنة ١٢٤٣ للميلاد) مَن دنا منهُ
بكلام معجم ترجم لابي طالب بما معناه اعلموا ان اخا هذا
ليس للمسلمين اليوم اعلم بالله منهُ. اه. وكان يكتب عن نفسه
ابن ٥ اعني الدارة التي هي كالصفر وهي في بعض طرق
المغاربة في حسابهم سبعون وشُهر لذلك بابن دارة ضمّن
فيهِ بعضهم البيت المشهور محا السيف ما خطَّ ابن دارة اجمعا.
اما تلامذته واتباعه فكثيرون ومنهم الشيخ ابو الحسن علي

الششتري وذكر بعضهم ان اكثر الطلبة برجونة على شيخه ابي محمد بن سبعين واستمرت شهرة الفرقة السبعينية الى القرن الرابع عشر فان الذهبي اخبر عن بعض اتباعها في ايامه ورماهم باهمال الصلوة

ابن سبكتكين * اطلب سبكتكين

ابن السبكي * اطلب تاج الدين بن السبكي

ابن سُحنون * هو مجد الدين عبد الوهاب بن احمد بن سحنون الخطيب الحكيم البارع الاديب الشاعر الفاضل الحنفي درس بالدماغية وكان طبيب مارستان الجبل. وشعره رائق ومنه قوله

لا تجزعنّ فما طول الحيوة سوى
روح تردّد في سجنٍ من البدنِ
ولا يهولنّك امر الموت تكرهه
فانما موتنا عودٌ الى الوطنِ

وكانت وفاته سنة ٦٩٤ هجرية وعمره ٧٥ سنة

وابن سحنون * اطلب محمد بن سحنون

ابن سراج * اطلب ابو الحسين بن سراج * اطلب ابو مروان بن سراج

ابن سُرَاقة الشاطبي * هو ابو عبد الله محمد بن محمد بن ابرهيم بن الحسين بن سراقة محيي الدين ويكنى ايضا ابا القاسم وابا بكر الانصاري الشاطبي المالكي ولد بشاطبة سنة ٥٩٢ وسمع من ابي القاسم بن بقيّ ورحل في طلب الحديث وسمع ببغداد جماعة وسمع بحلب من ابن شداد وغيره وتولى مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة بعد وفاة ابن سهل القصريّ وبقي بها الى ان توفي بالقاهرة في شعبان سنة ٦٦٣ ودفن بسفح المقطم. وهو احد الايمة المشهورين بغزارة الفضل وكثرة العلم واحد مشائخ الصوفية له في ذلك اشارات لطيفة مع الدين والعفاف والبشر والوقار والمعرفة الجيدة بمعاني الشعر وكان صالح الفكرة في حل التراجم جُبل على كرم الاخلاق ورقة الطبع ولين الجانب ومن شعره قوله

نصبت ومثلي للمكارم ينصب
ورمت شروق الشمس وهي تغرّبُ
وحاولت احياء النفوس باسرها
وقد غرغرت يا بعد ما انا اطلبُ
واتعب ان لم نمنح الخلق راحة
وغيري ان لم تتعب الخلق يتعبُ
مرادي شيء والمقادير غيره
ومن عاند الاقدار لا شك يغلبُ

عن نفح الطيب . وذكر له حجي خليفة كتاب ادب الشهود مختصر وشرح الكافي في الفرائض في مجلة وكتاب الاعداد في مجلة وهو تأليف غريب يذكر فيه مراتب الاعداد ويذكر ما ورد منها في القرآن وما رتّب عليها من الاحكام او وافقها في العدد. ومختصر فيما لا يسع المكلّف جهله من العبادات وكتاب في علم الحيل الشرعية

ابن السَرَّاج * هو ابو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي كان احد الايمة المشاهير المجمع على فضله ونبله وجلالة قدره في النحو والادب اخذ الادب عن ابي العباس المبرّد وغيره واخذ عنه جماعة من الاعيان ونقل عنه الجوهري في كتاب الصحاح في مواضع عديدة . قال ابن خلكان ورأيت في بعض المجاميع ابياتا منسوبة اليه وهي سارية بين الناس في جارية كان يهواها

ميّزت بين جمالها وفعالها فاذا الملاحة بالخيانة لا تفي
حلفتْ لنا ان لا تخون عهودنا فكأنما حلفت لنا ان لا تفي
والله لا كلّمتها ولو انها كالبدر او كالشمس او كالمكتفي

وتوفي ابن السراج المذكور في ذي الحجة من سنة ٣١٦ هجرية. وله التصانيف المشهورة في النحو منها كتاب الاصول وهو من اجود الكتب المصنفة في هذا الشان واليه المرجع عند اضطراب النقل واختلافه وكتاب جمل الاصول وكتاب الاشتقاق وشرح كتاب سيبويه وكتاب احتجاج القرّاء وكتاب الشعر والشعراء وكتاب الرياح والهواء والنار وكتاب الجمل وكتاب المواصلات. وكان يلثغ بالراء فيجعلها غينًا . وذكر له في كشف الظنون كتاب تاج المداخل

وابن السرّاج * هو ابو بكر محمد بن سعيد الملك بن محمد ابن السراج الشنتمري النحوي احد ايمة العربية المبرزين فيها كان من اهل الفضل الوافر والصلاح الزاهر وكانت له حلقة في جامع مصر لاقراء النحو . وهو استاذ ابي محمد عبدالله ابن برّي المصري وحدث عن ابي القاسم النفطيّ وقرأ العربية بالاندلس على ابن ابي العافية وابن الاخضر وقدم مصر سنة ٥١٥ واقام بها واقرأ الناس العربية ثم انتقل الى اليمن وروى عنه غير واحد وله تآليف منها كتاب تنبيه الالباب في فضل الاعراب وكتاب في العروض وكتاب مختصر العمدة لابن رشيق وتنبيه اغلاطه . وتوفي بمصر سنة ٥٤٩ للهجرة وقيل سنة خمس واربعين وقيل ٥٥٠ برمضان والاول اثبت . عن نفح الطيب

وابن السرّاج * اطلب جمال الدين محمود القونوي

ابن سُرَيج * اطلب ابو العباس بن سريج

ابن سُرَيج المغنّي * هو ابو يحيى عبيدالله بن سريج مولى لبني نوفل بن عبد مناف وقيل مولى لبني الحرث بن عبد المطلب وقيل لبني ليث ومنزلة مكة وقيل غير ذلك . قيل كان ابن سريج آدم احمر ظاهر الدم سناطا في عينيه قَبَل وقيل كان مخنثًا احول اعمش يلقب وجه الباب وصلع فصار يلبس جمّة وكان لا يغني الاّ مقنعاً وكان احسن الناس غناء يغني مرتجلاً انقطع الى عبدالله بن جعفر وغنّى في زمان عثمان بن عفان ومات في خلافة هشام بن عبد الملك وقيل في اخر خلافة الوليد وقد بلغ خمساً وثمانين سنة وكانت وفاته بالجذام دفن في موضع بمكة يقال له دَسْم . وهو اول من ضرب بالعود على الغناء العربي بمكة وذلك انه رآهُ مع العجم الذين قدم بهم ابن الزبير لبناء الكعبة . وقال بعضهم كان لحسن غنائه كأنه خلق من كل قلب فكان يغني لكل انسان ما يشتهي وقيل هو اول من غنّى الغناء المتقن بالحجاز بعد طويس واذا غنى اجاد فاطرب . وقيل كان ابن سريج عند بستان ابن عامر يغني وكان الحاج مارًّا فوقفت مقدمتهم ليسمعوا وجعل الباقون يركب بعضهم على بعض حتى جاء انسان فقال يا هذا قد قطعت على الحاج وحبستهم والوقت قد ضاق فاتقِ الله وقم عنهم فقام وسار الناس في سبيلهم . وكان حسن المطارحة والمنادمة وغناؤه جامعا لكل مغنى فكان اذا اراد ابكى واذا اراد اضحك واذا اراد هيج واطرب ولم يكن يصعب عليه شيء من ذلك . وكانوا يقولون اذا حضر ابن سريج سكت المغنون . وله وقائع شتى وابيات حسنة منها قوله

ان الذين غدوا بلبك غادروا وشلاً بعينك لا يزال معينا
غيّضنَ من عبراتهنّ وقلنَ لي ماذا لقيت من الهوى ولقينا

وحزن عليه عند موته كثير من اصحاب المناصب وغيرهم ورثاه كثيرون من الشعراء منهم عبدالله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان فقال

وقفنا على قبرٍ بدسْمٍ فهاجنا
وذكّرنا بالعيش اذ هو مُصحَبُ
فجالت بارجاء الجفون سوافحٌ
من الدمع تستتلي التي تتعقّبُ
اذا ابطأت عن ساحة الخدّ ساقها
دمٌ بعد دمعٍ اثرهُ يتصبّبُ
فان تُسعِدا تَندُب عبيدًا بعَوله
وقلّ له منا البكاء والتحوّبُ

ملخصة عن الاغاني للاصفهاني

ابن سُعُود * هو محمد بن سعود النجدي احد مشايخ عرب عنزة كان فيهم شيخ قبيلة المسالخ وله قرابة بعرب وائل وتغلب وشمّر كان شهما كريم الاخلاق وقورًا جوادًا متعقلاً وجدّه سعود راس بيته نزل درعية بقبيلته وكان من عمال ابن عمّار صاحب عيانة ولما ظهر محمد بن عبد الوهاب بالدعوة الوهابية وانقبض عنه القرامطة لجأ الى ابن سعود هذا فصدق دعوته وقام بتأييدها وقد غرّه منه وعده ان يسلطه على بلاد نجد وكان ذلك نحو سنة ١٧٦٠ للميلاد وتزوج بابنة عبد الوهاب وانحاز الى تصديق الدعوة مع ابن سعود رجال قبيلته ففشت الدعوة الوهابية في البلاد وتكاثرت اتباعها من عرب تلك الجهات وشرع حينئذٍ ابن سعود في التغلب على قبائل اليمن فخدمه حظه وكثرت انصاره واحلافه وانتشب بينه وبين ابن دعاس صاحب اليمامة حربٌ

تفاقمت خطوبها افضت الى انتصار ابن سعود وافلت ابن دعاس فلحق بالتطيف حيث قضى نحبه فاستتبَّ لابن سعود الولاية على جميع بلاد نجد الجنوبية وعظم امره ورأى ان يستأثر بالامر على سائر بلاد نجد فعمل على ذلك وانتصر على عرار القرمطي فانزل به الويل ثم قصد بلاد القصيم والاحساء والدواسير فدانت له ودخلت تحت لوائه ومات وقد خلف لبنيه مملكة كبيرة اقام في تشييدها عدة سنين بين حروبٍ وخطوب وقد تم له ماوعده به ابن عبد الوهاب من نفوذ الكلمة فهابته البلاد المجاورة وخشيت باسه .وكان عاليَ الهمة ثابت العزم حزوما ذا خبرة بتقلبات الايام بصيرًا بعواقب الامور حسنَ الخلق عذب الفكاهة اديبا متفننا زاد في عمارة درعية وبنى فيها المساجد والقصور وجعلها حاضرة امارته وكان الناس يميلون اليه ويرغبون التقرب منه لكثرة حلمه واتضاع جانبه وكان يأبى سفك الدماء وفي ايامه لم يُجْرَ شيءٌ من مذابح وبلاء في البلاد التي دانت لسطوته بل عامل اهلها بالرفق والحلم مع القيام على الدعوة الوهابية وتلقَّب بالامير واقبل على السياسة والاحكام مع ابقاء ذمام الدين في يد ابن عبد الوهاب وكانت وفاته بعد سنة ١٧٩٠ للميلاد تقديرًا * اطلب محمد بن عبد الوهاب

وابن سعود * هو عبد العزيز بن محمد بن سعود المتقدم ذكره خلف اباه محمدًا وجرى على سننه في السياسة والاحكام . اظهر الحرص على انتشار الشيعة الوهابية وتشييد سطوتها وتمادى في الغزو والفتوح مع تجشم الحروب والاتعاب وكان من اكابر الامراء واعيانهم شديد الباس عالي الهمة مقداما امتدت كلمته في جميع البلاد من الخليج العجمي الى الحجاز ودانت له المدن والامصار وقد واصل الغزو بنفسه وبابنه سعود مرات ولم تهزم له بها راية ولا فلَّ له جيش .ولما تمكن من الملك صرف عنايته الى التغلب على قبائل العرب الحجازية فانكر عليه ذلك غالب الشريف صاحب مكة فوقع بينهما مغاضبة افضت الى الحرب وذلك في نحو سنة ١٧٩٢ او سنة ١٧٩٣ ميلادية واستمرت الحرب بينهما على ساق وقدم شهورًا واياما الى ان تغلب الوهابية على مدينة مكة المكرمة . وقصد عبد العزيز التطيف فدهمها على عجل فتمكن منها وذبح اهلها واكتسحها ثم قصد البحرين فافتتحها والجزائر القريبة منها في الخليج الفارسي وانقضَّ على البلاد الواقعة على ساحل الخليج الشرقي فدانت له وطأتها وكانت لملك العجم ثم سرّح جيشه الى عمان وعقد قيادته لابنه سعود فدوّخ البلاد وعاث في خلال ديارها وتعقب السلطان سعيد الى مسقط فنازله بها وشدد عليه الحصار فضاقت على السلطان المسالك فارسل يستأمن الى ابن سعود فامّنه واشرط عليه ان ينفذ اليه الجزية في كل عام وان يكون للوهابية خفرٌ في معاقل البلاد وان يكون لهم حقٌّ في بناء المساجد في مسقط وغيرها من مدن عمان .وفي خلال ذلك كان الوهابية يثخنون في ديار البصرة ويوقعون بقبائل العرب فيها فيعودون عنهم بالغنيمة ودامت الحال هذه الى سنة ١٧٩٧ وفيها سيَّر سليمان باشا والي بغداد جيشا انحاز اليه كثير من عرب ظفر وبني شمّر والمنتفج وسار الجيش قاصدًا درعية وتحول في طريقه الى الاحساء واقام على حصار قلعتها نحوًا من شهر فانفذ حاميتها الخبر الى عبد العزيز فاسرع الى نجدتهم فالتزم سليمان باشا ان يرفع الحصار عن القلعة واتفقا على المهادنة مدة ست سنين فانقلب سليمان باشا راجعا الى بغداد . وفي سنة ١٨٠١ عمد عبد العزيز الى غزو مشهد الحسين (رضه) فجهز جيشا كثيفا وخرج في مقدمته وسار على ضفة الفرات وخشيت اذ ذاك قويط وطأته فاستسلمت اليه وبذلت له الخدم الوافرة والتحف السنية فكفَّ عنها .ووجه عبد العزيز سُرْبًا من جيشه لفتح مدن زبير وسوق الشيوخ وسماوة وسار متقدما الى ان بلغ مشهد عليّ (رضه) فحاصرها للحال وشدد عليها الحصار فنازله اهلها واوقعوا به فرحل عنها وسار الى كربلاء فنازلها ودخلها عنوةً وبذل السيف في اهلها واطلقها للنهب واستباح اموال مشهد قبر الحسين (رضه) وخرَّبه ودوّخ تلك البلاد ثم عاد الى درعية وتجهز للقاء جيش من العثمانيين انفذه اليه والي بغداد فلقيه على مسافة من درعية واوقع به فمزّق شمله وفي هذه السنة ايضا عاود القتال مع غالب الشريف صاحب مكة . ثم ارسل في السنة التالية جيشا الى الطائف فامتلكها عنوةً ومكن السيف من اهلها كما فعل في كربلاء واستباح اموالهم ولم ينجُ احد منهم وفيها

استولى على قنفذة وهي على سبعة ايام من جدّة الى الجنوب منها
وفي سنة ١٨٠٣ ارسل عبد العزيز جيشا من الوهابية قدم
عليه ابنه سعود ليغزو مكة فسار حتى وصلها ونزل عليها وقعد
على حصارها ثلاثة اشهر ولم يكن فيها من الرجال عدد
يدفعه عنها وضاقت المسالك على اهل مكة ونفد الزاد
والميرة فعمدوا الى التسليم فنجا غالب الشريف ولحق بجدة
ودخل سعود بن عبد العزيز مكة في نيسان او ايار من السنة
المذكورة فرعى ذمة اهلها وحرمة المقام وقال بعضهم بل قتل
حاميتها واشرافها وجرّد الكعبة من متاعها والزم اهلها
الدخول في الدعوة الوهابية . ثم زحف الى جدة واقام على
حصارها احد عشر يوما فتعذر عليه فتحها فبذل له
غالب الشريف المال فرفع عنها الحصار وفي هذه الاثناء
قضي على عبد العزيز فانه مات قتيلاً في منتصف السنة
المذكورة (سنة ١٢١٨ هجرية) وذلك انه وثب عليه وهو
يصلي في المسجد رجل شيعي فارسي من جيلان اسمه عبد
القادر وعاجله بضربة بين كتفيه القاه بها على الارض يتخبط
بدمه فاضطرب لذلك الحاضرون والقوا القبض على
القاتل وبادروه باسنتهم فنهشت جسمه . اما سبب قتله
فهو ان ملك فارس نقم على ابن سعود لتمليصه بلاد القطيف
وجزائر البحرين من ولايته وتخريبه مشهد الحسين (رضه) ولما لم
يكن له طاقة في محاربته والتوصل اليه عمد الى الايقاع به
بالحيلة فانفذ اليه عبد القادر المذكور فاتى درعية وتظاهر
بالتديّن والعبادة ولازم المعابد والمساجد حتى ظفر ببغاه .
وكان ابن سعود يلازم الصلوات في اوقاتها وذلك شان غيره
من امراء الوهابية وقيل بل قتله عبد القادر المذكور اخذًا
بثار عيا له وقد هلكت بحد السيف حين اخذ عبد العزيز
كربلاء وخلف عبد العزيز ابنه سعود الاتي ذكره

وابن سعود * هو ابو عبد الله سعود بن عبد العزيز المقدم
ذكره خلف اباه سنة ١٨٠٣ للميلاد وكان شهمًا كريم النفس
ثابت العزم عالي الهمة وسيما حسن البزة . غاية في الذكاء
والاستقامة اديبا وقورًا عالما متفننا خبيرًا بتقلبات الايام
شجاعا مقداما يتجشم صعاب الامور ويتحمل هول المشاق وكان
له عند ابيه مكانة ارفع من مكانة اخوته وعقد له غير مرة على
قيادة الجيش الوهابي وانفذه به الى داني البلاد وقاصيها
فخدمه الحظ وساعدته الايام على بلوغ غايته وكان فيه من
التديّن والحلم والعدل ما استمال اليه الخاصة والعامة من
الناس فارتفع مقامه عندهم وكان صارما في انفاذ الاحكام
يعاقب المجرمين اشد العقاب وقد جهد وسعه في ابطال
الطلاق وشدّد في حفظ فريضة رمضان ولقي منه مغائرو
ذلك عظيم عناء . ظلّ السعد خادما له ايام امارته مرافقا
له في دولته الى ان توفي فحل البلاء في اهل بيته وتفرقت كلمتهم
وكان ذا نعم وافرة وبيت واسع كثير الحشم وكان جثيل
شعَر العذار والشارب فسماه اهل درعية بابي الشوارب .
ولد له من امراته الاولى ثمانية بنين ومن الثانية ثلاثة . ولما
توفي والده عبد العزيز كان سعود هنا في الحجاز مشتغلاً
بمحاربة غالب الشريف فضيق عليه المسالك والزمه التسليم
وكان غالب قد عاد الى مكة على حين غفلة وقد حدثته
نفسه ان يستأثر بها على رغم من الوهابية فاحسن سعود
معاملته وقرّبه منه . ثم غزا بني حرب واثخن في بلادهم ونزل
على بلد ينبع فسلمت له ثم قصد المدينة المنوّرة ونازلها اياما
فدخلها والزم اهلها الجزية وجرّد ضريح النبي (صلعم) مما
في خزائنه وذخائره ونقلها الى درعية قيل بلغت مقدار سنين
وقر جمل وهكذا فعل ايضا بضريحيّ ابي بكر وعمر (رضه)
وعقد على المدينة لمزين شيخ بني حرب والزم اهلها الدخول
في الدعوة الوهابية . وهمّ سعود بتخريب قبة الضريح النبوي
ولم يفعل وأَمَرَ ألَّا يحجّ الى البيت إلَّا مَن كان وهابيًا وشدّد
بمنع العثمانيين من دخولها فانقطع الحج بضعة سنين وتوقف
حجاج الشام والعجم عن اتمام فريضتهم مخافة اضرار الوهابية
بهم . وفي اواخر سنة ١٨٠٤ انفذ سعود ابا نقطة شيخ العسير بين
رجالته الى بلاد صنعاء اليمن فعاثوا في خلال ديارها واستباحوا
مدينتي لحيا وحديدة ثم عادوا الى بلادهم فالتزم حمود صاحب
صنعاء الدخول في الدعوة الوهابية ليامن شرّهم ودانت
لسعود بلاد الحجاز فنفذ امره فيها وانبسطت سطوته على
جميع بلاد العرب الاحضرموت وقسما من اليمن فاتسع نطاق
ولايته وامتدت ارجاؤها . ثم انفذ سعود رجالته غير مرة
الى البصرة وما بين النهرين فاثخنوا في البلاد ونزلوا على

البصرة فامتنعت عليهم ثم سيَّر حَرَبَكَ غلامه الى صحراء الشام
فاوقع فيها بالعرب وتعقَّبهم الى حلب فعبر بعض رجاله
الفرات ووطئوا ارض النهرين ودخلوا ديارها وما بقي بينهم
وبين بغداد الا مسافة قليلة . وباثناء ذلك كانت الحرب
منتشبة بين ابي نقطة العسيري وحمود صاحب صنعاء وفي سنة
١٨٠٩ اولى الشام يوسف باشا فجهد نفسه بمحاربة الوهابية ولم
ينجح وفي هذه السنة ايضا اتى الخليج العجمي اسطول للانكليز ورمى
بلد راس الخيمة بالقنابل فخربها وكان اهلها لصوصا يقطعون
البحر على التجار الانكليز وفي سنة ١٨١٠ قصد سعود بلاد
الشام بستة الاف فارس فاثخن فيها وخرب ٣٥ بلدًا من
حوران وتوغل في البلاد الى ان بقي بينه وبين دمشق مسير
يومين فخشي اهلها قدومه ولم يكن ليوسف باشا واليها طاقة
في ردعه الا انه ارتدَّ قبل وصوله اليهم غانما ظافرًا وقد بلغه
ان بعض مشايخ بلاد حارك توطأوا على نبذ طاعته واثارة
الفتن فعاجلهم الحال ببعض جنده ودخل بلادهم واكتسحها
وخرب مدنها وقراها ودخل بلد حوتة عنوةً فمكَّنَ السيف
من اهلها كابر وصاغر وكان عددهم عشرة الاف نسمة فلم
يسلم منهم احد

ولما استفحل امر الوهابية في ايامه وتفاقم خطبهم على البلاد عهد
السلطان محمود خان الى تنكيلهم وكف شرهم فانفذ
امره الى محمد علي باشا خديو مصر ان يكرهم على اخلاء
البلاد الحجازية ويرفع ولايتهم عنها فاذعن وادخر
الميرة والعدد وجهَّز جيشا عقد قيادته لابنه طوسون باشا
وارسله في اسطول من ٢٨ سفينة سار من السويس الى
ينبع فنزلها الجيوش في تشرين الاول من سنة ١٨١١ ثم خرج
الجيش من ينبع قاصدًا المدينة المنورة وفي طريقه استولى على
بدر والصفراء ثم دهم عبد الله بن سعود واخوه فيصل هذا
الجيش في مضيق الجديدة على نحو مرحلة من المدينة فاوقعا
به واكثرا القتل فيه فانهزم الى بدر وقد غنم الوهابيون
العدد والميرة واربعة مدافع . ثم اتى طوسون باشا نجدةٌ فجدد
السير الى المدينة ونزل عليها في تشرين الاول سنة ١٨١٢
وشدَّد عليها الحصار ودخلها عنوةً في تشرين الثاني من السنة
المذكورة ومكَّن السيف من الوهابيين واطلق المدينة للنهب
وامتنع بعض الجند في قلعتها فضيَّق عليهم ولما نفد زادهم
استأمنوا فامنهم فخرجوا من القلعة حتى اذا صاروا على بعد
من المدينة طاردتهم العساكر واوقعت بهم فلم يسلم منهم
الا من ساعده الفرار

وفي كانون الثاني من سنة ١٨١٣ تمكَّن طوسون باشا من فتح
مكة المكرمة واستولى على جدَّة والطائف . وجرى بينه وبين
الوهابيين مناوشات ومحاربات انجلى اكثرها عن ظفر
الوهابيين . وفي اذار من سنة ١٨١٤ استولى المصريون
على قنفذة ولم يلبثوا ان دهمهم فيها الوهابيون فاجفلوا وركنوا
الى الفرار ودخل الوهابيون البلد واعملوا السيف فيها وباثناء
ذلك قضي على سعود بن عبد العزيز المترجم به باثر حُمَّى
اصابته وذلك في الثامن من جمادى الاولى سنة ١٢٢٩
للهجرة (٢٨ نيسان سنة ١٨١٤ للميلاد) وله من العمر ٦٨ سنة

وابن سعود * هو عبد الله بن سعود المتقدّم ذكره خلف اباه
سنة ١٨١٤ وكان شهما شجاعا اعتمده ابوه في ايامه وعوَّل
عليه في صعاب الامور وقد فاق اباه في علو الهمة وشدة
البأس الا انه كان اقلَّ عزم ونظر منه . انشبك في محاربة
محمد علي باشا عزيز مصر وكان قد قدم الحجاز يتفقد حالة
جيشه ويأخذ بنصرته فاثخن في بلاد الحجاز الجنوبية وتغلب على
الوهابية وامن الناس من شرهم ثم عاد العزيز الى مكة في
اذار سنة ١٨١٥ وعرض على ابن سعود الصلح مشترطا عليه ردَّ
اسلاب الضريح النبوي الشريف وان لم يفعل قصد في جيشه
الى درعية فلم يجبه ابن سعود بل سار في عرب نجد للقاء طوسون
باشا فانه كان نازلاً في خَبَرة من القصيم فنزل هو في شنانة
على بعد ٥ ساعات من خبرة وقطع المسالك على المصريين
واحاط بهم فخشوا كثرة العدد ورغبوا في المسالمة ودسُّوا
الى ابن سعود في ذلك فصغى لهم لانه كان قد اعجزه امرهم
وانحاز اليهم كثيرٌ من قبائل الحجاز ونجد لما بذلوه لهم من
المال . فابرم ابن سعود صلحا مع طوسون باشا على شروط
تقررت بينهما منها اخلاء الحجاز من الوهابية واباحة الحج لهم
بدون معارضة . واخلاء القصيم من المصريين وردّ مشايخ
العرب الذين كانوا قد نبذوا عهده وانحازوا الى المصريين .
والاقرار بسلطة السلطان وغير ذلك . وعاد طوسون باشا

بجيشه من خبرة الى الرس ثم الى المدينة فدخلها في اواخر حزيران سنة ١٨١٥ ولم يجد اباه فيها فانه كان قد عاد الى مصر لشاغل بداله فيها. فسار رسولا ابن سعود الى مصر ولحقا بالعزيز فيها وطلبا اليه التوقيع على صك المصالحة فأبى الا اعطاء الاحساء الى الدولة وكانت اجود بلاد الوهابية تربةً واوفرها خصبا. فعاد الرسولان الى ابن سعود واخبراه بما كان فانكر على المصريين فعلهم وتجهز ثانيةً لقتالهم ودامت الحال هذه الى سنة ١٨١٦ وفي شهر آب من السنة المذكوره سار ابرهيم باشا ابن محمد علي باشا في مقدمة الجيش الى الحجاز وبذل وسعه في محاربة ابن سعود والتغلب على بلاده فاتاه الله بالفتح * راجع ابرهيم باشا * وجرى بين ابن سعود وابرهيم باشا عدة وقعات انجلت عن انهزام الوهابيين ومنها وقعة الماوية حصلت في ٣ ايار من سنة ١٨١٧ ووقعة عنيزة والشقرا في ١٣ كانون الثاني من سنة ١٨١٨ ثم ضرمة ثم درعية واذ خرابن سعود الميرة والعدد في درعية وتحصن بها فنزل عليها ابرهيم باشا واقام على حصارها مدة الى ان تم له فتحها فدخلها وقبض على ابن سعود واهل بيته فلم يفلت منهم سوى ابنه تركي وقال بعضهم ان ابن سعود لما يئس من النجاة وقد دهم درعية الخراب من قنابر وكرات المصريين مدة الحصار ارسل يستأمن الى ابرهيم باشا فامّنه وكان ذلك في الثامن من ذي القعدة سنة ١٢٣٤ الهجرية (٩ ايلول سنة ١٨١٨ ميلادية) فاتى ابن سعود ابرهيم باشا وسلّم اليه وطلب منه ان يمهله الى الغد فامهله واحسن معاملته وبالغ في اكرامه وفي الغد عاد اليه قياما بحق كلمته ورضي بالمسير الى مصر اجابة لامر السلطان فسار ابن سعود الى مصر في خفر من الجند في ٤ امن ذي القعدة ووصلها في ١٨ من المحرم فاكرمه محمد علي باشا عزيز مصر والبسه خلعة ثم انفذه الى الاستانة العلية فبلغها في ١٧ صفر (١٦ كانون الاول من السنة المذكورة) فشوهرَ وأُميتَ صبرًا هو وسري خزنداره وعبد العزيز بن سلمان كاتبه * اطلب وهابية * اطلب تركي بن عبد الله

ابن سعيد المغربيّ * هو نور الدين ابو الحسن عليّ بن موسى بن عبد الملك بن سعيد بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن الحسن بن عثمان بن عبد الله بن سعيد بن عمار بن ياسر بن كنانة بن قيس بن الحصين العنسي المدلجي الغرناطي القلعي الاندلسيّ الشهير بالمغارب والمشارق المصنف الاديب الرحالة الطُرفة الاخباري العجيب الشان في التجول في الاقطار ومداخلة الاعيان المتمتع بالخزائن العلمية وتقييد الفوائد المشرقية والمغربية اخذ من اعلام اشبيلية كابن عصفور وغيره وتآليفه كثيرة . وتعاطى نظم الشعر في حدّ من الشبيبة يعجب فيه من مثله . فيذكر انه خرج مع ابيه الى اشبيلية وفي صحبته سهل بن مالك فجعل سهل يباحثه عن نظمه الى ان انشد في صفة نهر والنسيم يردده والغصون تميل اليه

كانما النهر صفحة كتبت اسطرها والنسيم ينشئها
لما ابانت عن حسن منظرها مالت عليها الغصون تقرأها

وناب عن ابيه في اعمال الجزيرة ومازج الادباء ودون كثيرًا من نظمه ودخل القاهرة واحتفل به ادباؤها ثم رحل صحبة كمال الدين بن القيّم الى حلب فدخل على الناصر صاحبها فانشد قصيدة اولها

جدلي بما القيّ الخيال من الكرى لابد للضيف الملمّ من القِرَى

فاستحضره السلطان وسأله عن بلاده ومقصوده برحلته فاخبره انه جمع كتابا في الحلى البلادية والعلى العبادية المختصة بالمشرق واخبره انه سماه المشرق في حلى المشرق وجمع مثله فسماه المغرب في حلى المغرب فقال السلطان نعينك بما عندنا من الخزائن ونوصلك الى ما ليس عندنا كخزائن الموصل وبغداد واجزل الناصر صلته فاتبعه من الدنانير والخلع والتواقيع بالارزاق ما لا يوصف. ثم تحوّل الى دمشق ودخل الموصل وبغداد وكان ارتحاله الى بغداد عقب سنة ٦٤٨ في رحلته الاولى اليها ثم رحل الى البصرة ودخل ارّجان وحج ثم عاد الى المغرب وقد صنف في رحلته مجموعا سماه بالنفحة المسكية في الرحلة المكية وكان نزوله بساحل مدينة أقليبيه من افريقية في احدى الجماديين سنة ٦٥٢ واتصل بخدمة الامير ابي عبد الله المستنصر فنال الدرجة الرفيعة من حظوته . حكى الوزير ابو بكر بن الحكيم ان المستنصر جفاه في اخر عمره لجراءة خدمة مالية اسندها

اليه ثم رق له وعاد الى حسن النظر فيه الى ان توفي تحت برّ وعناية . انتهى ملخصة من الاحاطة لابن الخطيب.
ووقع تغيّر بينه وبين ابن عمه الرئيس ابي عبدالله بن الحسين وذلك ان ملك افريقية استوزر لاشغال الموحد بن ابا العلى ادريس بن علي بن ابي العلى بن جامع فاشتمل على ابن سعيد واولاه من البر ما فيه واما قلبه اليه وما زال ينهض به ويرفع امداحه للملك الى ان قلده قراءة المظالم فوجد الوشاة مكانًا متسعا للقول فزوروا من الاقاويل المختلفة ما مال بها حيث مال وظهر من الرئيس المذكور مخايل التغيير فجعل ابن سعيد يداريه ويستعطفه فلم ينفع فيه قليل ولا كثير الى ان سعى في تاخيره الله عن الكتابة للامير الاسعد ابي يحيى ملك افريقية ثم سعى في تاخيره فأُخّر عن الكتابة وعن قراءة المظالم فانفرد بالكتابة للوزير ابي العلى إدريس وفوّض اليه جميع اموره واولاه من التأنيس ما انساه تلك الوحشة . ولم يزل ابن عمه الرئيس يسعى في حتفه حتى خشي اذاه ورغب في السراج الى المشرق برسم الحج فلم يسعفه الوزير في ذلك ولم يزل يحمي جانبه الى ان اصابه الحين . وقال يرثيه

بكت الك حتى الهاطلات السواكب
وشقت جيوبا فيك حتى السحائبُ
فكيف بمن دافعت عنهُ ومن بهِ
احاطت وقد بوعدت عنهُ المصائبُ
ألا فانظروا دمعي فاكثرهُ دم
ولا تذهبوا عني فـاني ذاهبُ

وهي طويلة ومنها وهو اخرها

واني لادري ان في الصبر راحة
اذا لم تكن فيهِ عليّ مثالبُ
وان لم يوهب من كنت ارجو انتصاره
عليك فلطف الله نحوي آيبُ

وقال بغرناطة

باكر اللهو ومن شاء عتب   لايلذ العيش الاّ بالطرب
ما توانى من رأى الزهر زها   والصبا تمرح في الروض خبب
وشذاه صائنة حتى اغتدى   بين ايدي الريح غصنًا ينتهب
يا نسيمًا عطر الارجاء هل   بعثوا ضمنك ما يشفي الكرب
هم أعلوه وهم يشفونهُ   لاشفاه الله من ذاك الوصب

وقال وقد حضر مع اخوان له بموضع يعرف بالسلطانية على نهر اشبيلية وقد مالت الشمس للغروب

رق الاصيل فواصل الاقداحا
واشرب الى وقت الصباح صباحا
وانظر لشمس الافق طائرة وقد
القت على صفح الخليج جناحا
فاظفر بصفو الافق قبل غروبها
واستنطق المثنى واحثُ الراحا
متّع جفونك في الحديقة قبل ان
يكسو الظلام جمالها أمساحا

ومن نظمه عند ما ورد الديار المصرية

اصبحت اعترض الوجوه ولا ارى
ما بينها وجها لمن ادريهِ
عودي على بدءي ضلالا بينهم
حتى كاني من بقايا التيهِ
ويح الغريب توحشت الحاظه
في عالم ليسوا له بشبيهِ
ان عاد لي وطني اعترفت بحقهِ
ان التغرّب ضاع عمري فيهِ

وكان مولده بغرناطة ليلة الفطر سنة ٦١٠ (سنة ١٢١٣ للميلاد) وتوفي بتونس في حدود سنة ٦٨٥ للهجرة الموافقة سنة ١٢٨٦ للميلاد وذكر حجي خليفة وفاته سنة ٦٧٣ والاول اثبت . ومن تآليفه المرقصات والمطربات والمقتطف من ازاهر الطرف والطالع السعيد في تاريخ بني سعيد تاريخ بيته وبلده والموضوعان الغرب ان المتعدد الاسفار وهما المغرب في حلى المغرب والمشرق في حلى المشرق . والمعرب عن سيرة ملوك اهل المغرب . وتاريخ كبير مرتب على السنوات وتاريخ صغير ايضا ذكر فيه من لقيه من المتاخرين . وهزار الكنايات في ادباء المغرب وريحانة الادب في المحاضرات جمع فيه بين عيون الاخبار ومستحسنات الاشعار . وغُرّة الطالعة في شعراء المائة السابعة . وكتاب الغرائب . ولذة الاحلام في تاريخ أُمم

الاعجام في نحو مجلد بن والملتقط في السلك من حلى العروس الاندلسية وكتاب نتائج القرائح في مختار المراثي والمدائح وكتاب عدة المستنجز وعقلة المستوفز في رحلته الثانية من تونس الى المشرق سنة ٦٦٦ وغير ذلك واخبر الوزير ابو بكر بن الحكيم ان ابن سعيد خلف كتابا يسمى المرزمة يشتمل على وقر بعير من رزم الكراريس لا يعلم ما فيه من الفوائد الادبية والاخبارية. وحكى ابن سعيد انه لما اراد النهوض من ثغر الاسكندرية الى القاهرة اول وصوله الى الاسكندرية رأى والده ان يكتب له وصية يجعلها اماما في الغربة فبقي فيها اياما الى ان كتبها عنه وهي مجموعة اداب وحكم كفى بها دليلاً على ما اختبر وعلم وقد ذُكر بعضها في ترجمة والده

ابن سَفْرويه * هو ابو البركات رزق الله بن هبة الله بن محمد القزويني. قال ابن النجار يعرف بابن سفرويه الحنفي من اهل اصبهان من بيت مشهور بالعلم والفضل والتقدم قدم بغداد حاجا في سنة تسع وستمائة واستجاز من الامام الناصر لدين الله امير المؤمنين فاجاز له وحدث عنه ببغداد وكان شيخا جليلاً ديناً فاضلاً حسن الهيئة ولد في سلخ شعبان سنة ٥٢٦ باصبهان وتوفي في جمادى الاولى من سنة ٦١٠ هجرية ودفن بمدرسته بمحلة جوبان. عن طبقات الحنفية

ابن سفيان * اطلب ابو محمد بن سفيان

ابن السقّاء * هو ابو علي محمد بن علي بن الحسين الاسفرايني الواعظ يعرف بابن السقّاء. كان من حفّاظ الحديث والجوّالين في طلبه والمعروفين بكثرة الحديث والتصنيف للشيوخ والابواب وصحبة الصالحين من ايمة الصوفية في اقطار الارض. سمع بخراسان والعراق والجزيرة والشام وبمصر وبواسط والكوفة والبصرة وكتب بالريّ وقزوين وجرجان وطبرستان وتوفي باسفراين في ذي القعدة سنة ٣٧٢ للهجرة. عن ياقوت

ابن السقّاط * اطلب ابو القاسم بن السقاط

ابن السكاكري * هو احمد بن يحيى بن محمد بن علي بن ابي القاسم بن علي بن ابي الفضل الدمشقي تاج الدين بن السكاكري كان كاتبا مجيدًا عارفا بالشروط بارعا فيها غاية في اخراج علل المكاتيب وقد كتب في مجلس الحكم لابن الزملكاني حين كان قاضيا بحلب وولي بها كتابة الدرج. وحدث ومات بحلب سنة ٧٦٥ هجرية. ذكره صاحب درة الاسلاك وعرّف فضله واثنى عليه. عن طبقات الحنفية

ابن سُكَّر الغضايري * هو احمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن علي بن عبد الكافي الشهاب ابو العباس القرشي التيمي البكري الغضايري المعروف بابن سكّر سمع بافادة اخيه من البدر الفارقي وابي زكرياء يحيى المصري وغيرهما واجاز له بعضهم وكان شيخا ساكنا مات سنة ٨٠٦ في شهر رجب وله بضع وسبعون سنة. ذكره ابن حجر في معجم شيوخه

ابن سُكَّرة * هو ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن سكرة الهاشمي البغدادي الشاعر المشهور وهو من ولد علي بن المهدي بن ابي جعفر المنصور الخليفة العباسي. قال الثعالبي في ترجمته هو شاعر متسع الباع في انواع الابداع فائق في اقوال الطُرَف والمُلَح على الفحول والافراد جارٍ في ميدان المجون والسخف ما اراد. وكان يقال ببغداد ان زماننا جاد بمثل ابن سكرة وابن حجاج لسخيٌّ جدًا وما اشبها الأجرير والفرزدق في عصرهما ويقال ان ديوان ابن سكرة يربى على خمسين الف بيت. فمن بديع تشبيهه ما قاله في غلام رآه وفي يده غصن فيه زهور

غصن بان بدا وفي اليد منه غُصُنٌ فيه لؤلؤٌ منظومُ
فتحيرت بين غصنين في ذا قمرٌ طالعٌ وفي ذا نجومُ

وله في الشباب ايضا

لقد بان الشباب وكان غصنًا له ثمر واوراق تظلك
وكان البعض منك فبات فاعلم متى ماما بعضك مات كلك

ومحاسن شعره كثيرة وتوفي في ١١ من ربيع الاخر سنة ٣٨٥ هجرية. عن ابن خلكان

ابن سُكَّرة السَرَقُسطيّ * هو القاضي الشهيد ابو علي الحسين بن محمد بن فيرة بن حيون الصير في وقبل الصدفي

الاندلسي ويعرف بابن سكرة وهو من اهل سرقسطة سكن مرسية وروى بسرقسطة عن الباجي وابي محمد عبد الله بن احمد بن اسمعيل وغيرهما وسمع ببلنسية من ابي العباس العذري وسمع بالمرية من ابي عبد الله محمد بن سعدون القروي وابي عبد الله بن المرابط وغيرهما ورحل الى المشرق اول محرم من سنة ٤٨١ وحج من عامه فخرج الى بغداد ودخلها سنة ٤٨٢ فاطال الاقامة بها خمس سنين كاملة . وسمع بها من جماعة وتفقه عند ابي بكر الشاشي وغيره ثم رحل منها الى دمشق ثم الى مصر وجاز البحر من الاسكندرية الى الاندلس فوصلها في صفر سنة ٤٩٠ وقصد مرسية فاستوطنها وقعد يحدث الناس بجامعها ورحل الناس من البلدان اليه وكثر سماعهم عليه . وكان عالما بالحديث وطرقه عارفا بعلله واسماء رجاله ونقلته . وكان حسن الخط جيد الضبط فاضلا دينا متواضعا عالما عاملاً واستقضي بمرسية ثم استعفى فاعفي واقبل على نشر العلم وبثه . وحكى بعضهم انه لما قلد قضاء مرسية وعزم عليه صاحب الامر فيه فرّ الى المرية فاقام بها سنة خمس وبعض سنة ست وخمسمائة وفي سنة ست قبل قضاءها على كره الى ان استعفى اخر سنة ٥٠٧ ولطول مقامه بالمرية اخذ الناس عنه بها فلما كانت وقعة كتندة كان ممن حضرها ففقد فيها سنة ٥١٤ هجرية وهو من ابناء الستين . عن نفح الطيب

ابن السكّيت * هو ابو يوسف يعقوب بن اسحق بن يوسف المعروف بابن السكّيت احد ائمة اللغة كان يميل في رأيه واعتقاده الى مذهب من يرى تقديم علي بن ابي طالب (رضه) اما نسبه فخوزيّ من دورق بلدة من اعمال خوزستان وكان يؤدب اولاد المتوكل وروى عن الاصمعي وابي عبيدة والفرّاء وجماعة غيرهم . قال ثعلب اجمع اصحابنا انه لم يكن بعد ابن الاعرابي اعلم باللغة من ابن السكيت وكان المتوكل قد الزمه تأديب ولده المعتز بالله فلما جلس عنده قال باي شيء يحب الامير ان نبدأ من العلوم فقال المعتز بالانصراف قال يعقوب أفأقوم قال المعتز انا اخف نهوضا منك فقام فاستعجل فعثر بسراويله فسقط والتفت الى يعقوب خجلا وقد احمرّ وجهه فانشد يعقوب

يصاب الفتى من عثرة بلسانه
وليس يصاب المرء من عثرة الرجل
فعثرته في القول تذهب رأسه
وعثرته بالرجل تبرا على مهل

فلما كان من الغد دخل يعقوب على المتوكل فاخبره بما جرى فامر له بخمسين الف درهم وكان يعقوب يقول انا اعلم من ابي بالنحو وابي اعلم مني بالشعر واللغة . وله كتب جيدة صحيحة منها اصلاح المنطق وكتاب الالفاظ وكتاب في معاني الشعر وكتاب القلب والابدال وكتاب الزبرج وكتاب الامثال وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمونث وكتاب الاجناس وهو كبير وكتاب الفرق وكتاب السرج واللجام وكتاب الوحوش وكتاب الابل وكتاب النوادر وكتاب معاني الشعر كبير وله غيره صغير وكتاب سرقات الشعراء وكتاب فعل وافعل وكتاب الحشرات وكتاب الاصوات وكتاب الاضداد وكتاب الشجر والنبات وما اتفقوا عليه وغير ذلك من الكتب . وقال بعض العلماء ما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل اصلاح المنطق ولا شك انه من الكتب النافعة الممتعة الجامعة لكثير من اللغة ولا نعرف في حجمه مثله في بابه وقد عني به جماعة . وحكي في سبب موته انه نهاه بعضهم عن منادمة المتوكل فحمل قولهم على الحسد واجاب الى ما دعي اليه من المنادمة فبينما هو مع المتوكل يوما جاء المعتز والمويد فقال المتوكل يا يعقوب ايما احب اليك ابناي هذان ام الحسن والحسين فغضّ ابن السكيت من ابنيه وذكر الحسن والحسين (رضه) بما هما اهله فامر الاتراك فداسوا بطنه فحمل الى داره فمات بعد غد ذلك اليوم . وقيل ايضا انه لما قال له المتوكل تلك المقالة قال ابن السكيت والله ان قنبرا خادم علي (رضه) خير منك ومن ابنيك فقال المتوكل سلّوا لسانه من قفاه ففعلوا ذلك به فمات وذلك في ليلة الاثنين لخمس خلون من رجب سنة ٢٤٤ للهجرة (سنة ٨٥٨ ميلادية) وبلغ عمره ٥٨ سنة ولما مات سيّر المتوكل لولده يوسف عشرة الاف درهم وقال هذه دية والده . عن ابن خلكان

ابن سلامة * هو ابو محمد بدر الدين الحسن بن ابي بكر

ابن محمد بن عثمان بن احمد بن عمر بن سلامة الحلبي المارد بني الاصل اخو البدر محمد ويعرف بابن سلامة ولد سنة ٧٧٠ بمارد بن وكان ابوه مدرسا بها فانتقل ولده هذا الى حلب فقطنها وحج وجاور فسمع هناك من جماعة واشتغل كثيرًا على اخيه بل شاركه في الطلب وحفظ الكنز والمنار وعمدة النسفي والحاجبية وساح في البلاد كثيرًا . وحدث وسمع منه الفضلاء وكان ساذجا سليم الصدر مات بحلب وقد هرم بعد سنة ٨٥٠ ظنا قاله السخاوي . عن طبقات الحنفية

وابن سلامة * هو الشيخ بدر الدين محمد بن ابي بكر بن محمد ابن سلامة المارد بني الحلبي الحنفي اشتغل ببلده مدة ولقي اكابر المشايخ وحفظ عدة مختصرات ومهر في الفنون وشغل الناس وقدم الى حلب مرارًا فاشتغل بها ثم درّس في اماكن واقام بها عشر سنين ثم رجع ولما تغلب قرم ايلك على مارد بن نقله الى آمد فاقام مدة ثم افرج عنه فرجع الى حلب فقطنها ودرّس في عدة مدارس ثم حصل له فالج قبل موته بنحو عشر سنين فانقطع ثم خفّ عنه وصار ثقيل الحركة وكان حسن النظم والمذاكرة . ولد سنة ٧٥٨ وتوفي في صفر سنة ٨٣٧ قيل وله من العمر ٧٣ سنة وكان فقيها فاضلاً صاحب فنون من العربية والمعاني والبيان وقد افرد له ابن حجر ترجمة في معجمه واثنى عليه . عن طبقات الحنفية

ابن سَلَبطور * هو ابو عبد الله محمد بن محمد بن احمد بن سلبطور الهاشمي من اهل المرية كان من وجوه بلده واعيانه نشأ نبيه البيت ساحبا بنفسه وبماله ذيل الحظوة متحليا بخصل من خط وادب وزيرًا متجندًا ظريفا دربا على ركوب البحر وقيادة الاساطيل . ناب في القيادة البحرية عن خاله القائد ابي علي الرنداحي وولي اسطول المركب برهة . ثم انحط في هواه انحطاطا اضاع مروته واستهلك عقاره وهدّ بيته وألجأه اخيرًا الى اللحاق بالعدوة فهلك بها . وله شعر رقيق فمنه قوله يمدح السلطان

اثغرك ام سمط من الدرّ ينظمُ
وريقك ام مسك به الراح تختمُ
ووجهك ام بادٍ من الصبح نيّرٌ
وفرعك ام داجٍ من الليل مظلمُ
اعلل منك الوجد والليل ملتقىً
وهل ينفع التعليل والخطب مؤلمُ
واقنع من طيف الخيال بزورةٍ
لو أنّ جفوني بالمنام تنعّمُ

وله

نامت جفونك يا سؤلي ولم أنم
ما ذاك الاّ لفرط الوجد والسقمِ
اشكو الى الله ما بي من محبتكم
فهو العليم بما القى من الالمِ
ان كان سفك دمي اقصى مرادكمُ
فما غلت نظرةٌ منكم بسفك دمي

وكانت وفاته بمراكش عام ٧٥٥ هجرية . عن نفح الطيب

ابن سَلاَّم * اطلب القاسم بن سلاَّم

ابن السلاَّر * هو ابو الحسن عليّ بن السلاَّر المنعوت بالملك العادل سيف الدين وقيل انهُ ابو منصور عليّ بن اسحق عرف بابن السلار وزير الظافر العبيدي صاحب مصر وورد عنهُ في بعض تواريخ المصريين انهُ كان كرديًا زرزاريًا وكان تربية القصر بالقاهرة وتقلبت بهِ الاحوال في الولايات بالصعيد وغيره الى ان تولى الوزارة للظافر المذكور في رجب سنة ٥٤٤ وذكر ابن الاثير ان الظافر لما ولي الخلافة بعد ابيه الحافظ استوزر نجم الدين ابا الفتح سليم بن محمد بن مصال فبقي اربعين يوما يدبر الامور فقصده العادل ابن السلار من ثغر الاسكندرية ونازعهُ في الوزارة . وعدّى ابن مصال الى الجيزة عندما سمع بوصول ابن السلار من ولاية الاسكندرية طالبا للوزارة ودخل ابن السلار القاهرة وتولى تدبير الامور ونعت بالعادل امير الجيوش وحشد ابن مصال جماعة من المغاربة وغيرهم وجرّد العادل العساكر لقتالهِ فكسره بدلاص من الوجه القبلي واخذ راسه ودخل بهِ القاهرة على رمح يوم الخميس ٢٣ من ذي القعدة من السنة المذكور واستمر العادل الى ان قتل . وكان ابن السلار شهما مقداما مائلاً الى ارباب العقل والصلاح عمر بالقاهرة مساجد وكان له بظاهر مدينة بلبيس مسجد

منسوبا اليهِ وكان مع هذه الاوصاف ذا سيرة جائرة وسطوة قاطعة يؤاخذ الناس بالصغائر والمحقرات وما يحكى عنه انهُ قبل وزارته بزمان وهو يومئذٍ من احاد الاجناد دخل يوما على الموفق ابي الكرم بن معصوم التنيسي وكان مستوفي الديوان فشكا اليهِ حالهُ من غرامة لزمتهُ بسبب تفريطه في شيء من لوازم الولاية بالغربية فلما اطال عليهِ الكلام قال لهُ ابو الكرم والله ان كلامك ما يدخل في اذني فحقد عليهِ ابن السلار فلما ترقى الى درجة الوزارة طلبهُ فخاف منهُ واستتر منهُ فنادى عليهِ في البلد وهدر دم من يخبئهُ فاخرجه الذي خبأهُ عنده فخرج في زيّ امراة بازار وخف فعُرِف فأُخذ وحمل الى العادل فامر باحضار لوح من الخشب ومسمار طويل فالقي على جنبهِ وطرح اللوح تحت اذنه ثم ضرب المسمار في الاذن الاخرى فصار كلما صرخ يقول لهُ دخل كلامي في اذنك بعد ام لا ولم يزل كذلك حتى نفذ المسمار من الاذن التي على اللوح ثم عطف المسمار على اللوح ويقال انهُ شنقهُ بعد ذلك. وكان والده في صحبة سقمان بن ارتق صاحب القدس فلما اخذ الافضل امير الجيوش القدس من سقمان وجد فيه طائفة من عسكر سقمان فضمهم الافضل اليهِ وكان في جملتهم السلار والد العادل المذكور فاختصهُ الافضل لديهِ وسماهُ سيف الدولة واكرم ولده هذا وجعلهُ في صبيان الحجر فترجح العادل بالعقل والشجاعة والحزم والهيبة فامَّرهُ الحافظ وولاهُ الاسكندرية وكان يعرف براس البغل. وقام ابن السلار بالدولة وحفظ النواميس وشدّ من مذاهبه اهله وكان الخليفة مستوحشا منهُ منكرًا لهُ وهو مبالغ في النصيحة والخدمة واستخدم الرجالة لحراسته فارتاب صبيان الخاص من حاشية الخليفة فاعتزموا على قتلهِ ونمي ذلك اليهِ فقبض على رؤوسهم وقتل جماعة منهم . واحتفل ابن السلار بامر عسقلان ومنعها من الفرنج وبعث اليها بالمدد كل حين من الاقوات والاسلحة فلم يغنِ ذلك عنها وملكها الفرنج. وكان قد وصل من افريقية الى الديار المصرية ابو الفضل عباس الصنهاجي وهو صبي ومعهُ امهُ واسمها بلاّرة فتزوجها العادل المذكور واقامت عنده ورزق عباس ولدًا سماه نصرًا فكان عند جدته في دار العادل والعادل يحنو عليهِ ويعزهُ . ولما زحف الفرنج الى عسقلان جهز العادل الجيوش والعساكر مددًا وبعثهم مع ابي الفضل عبّاس الصنهاجي وكان معهُ اسامة بن منقذ فلما وصل الى بلبيس تذكر طيب الديار المصرية وحسنها وكره ان يفارقها ويتوجه للقاء العدو ويقاسي النكال فاشار عليهِ اسامة على ما قيل بقتل العادل ويستقل هو بالوزارة وتقرر بينهما ان ولده نصرًا يباشر ذلك اذا رقد العادل فانهُ معهُ في الدار. ويقال ان العباس فاوض الظافر في قتل العادل فاستصوب ذلك وحث عليهِ . وحاصل الامر ان نصرا جاء في جماعة الى بيت جدته والعادل نائم فدخل اليهِ وقتلهُ وجاءوا براسه الى الظافر وذلك في السادس من المحرم سنة ٥٤٨ (سنة ١١٥٣ ميلادية) ملخصة عن ابن خلكان وعن ابن خلدون

ابن السَّلِيم * هو ابو بكر محمد بن اسحق الشهير بابن السليم قاضي الجماعة بقرطبة روى عن قاسم بن اصبغ وطبقته ورحل سنة ٣٢٣ فسمع بمكة من ابن الاعرابي وبمصر من الزبير وابن النحاس وغيرهما وعاد الى الاندلس فاقبل على الزهد ودراسة العلم وحدث فسمع منه الناس وكان حافظا للفقه بصيرًا بالاختلاف حسن الخط والبلاغة متواضعا ولد سنة ٣٠٦ وتوفي بجمادى الاولى سنة ٣٦٧ هجرية (سنة ٩٧٧ للميلاد) عن نفح الطيب . وولي ابن السليم قضاء قرطبة بعد وفاة منذر بن سعيد البلوطي سنة ٣٥٦ (في كانون الاول من سنة ٩٦٦) وبقي على القضاء الى ان توفي وكان وافر الفضل سديد الراي وجرت اموره في حكمه على السداد ولما ولي المؤيد هشام اخذ له البيعة من امراء الدولة واعيانها وكان له مكانة رفيعة عند السيدة صبح ام المؤيد وذهب بعضهم الى انها استحسنته وجعلته مقربا منها مع المنصور بن ابي عامر وكان قد ولي هذا الكتابة بمحكمة قرطبة ايام قضاء ابن السليم فغض منه ورغب الى المصحفي الحاجب ان يرفعه من الكتابة ففعل

ابن سَمَاعَة * هو ابو عبد الله محمد بن سماعة بن عبيد الله بن هلال بن وكيع بن بشر التيمي العراقي الامام الفقيه الحنفي ولي القضاء ببغداد وحدث عن الليث بن سعد وابي يوسف

القاضي ومحمد بن الحسن وغيرهم وروى عنه جماعة . وكان ابن سماعة من اصحاب ابي يوسف ومحمد وهو من الحفاظ الثقات وولي القضاء ببغداد لامير المومنين المامون فلم يزل قاضيا الى ان ضعف بصره فاستعفى وتوفي بعد تركه القضاء بمدة طويلة . قال يحيى بن معين في حقه لو كان اصحاب الحديث يصدقون فيه كما يصدق محمد بن سماعة في الراي لكانوا فيه على نهاية . ولد سنة ١٣٠ ومات سنة ٢٣٣ للهجرة وله من العمر ١٠٣ سنين ولما مات قال يحيى بن معين اليوم مات ريحانة اهل الراي . عن طبقات التميمي . وله كتب مصنفة واصول في الفقه ومن كتبه كتاب ادب القاضي وديوان شعر والرقيات مسائل رواها عن محمد بن الحسن الشيباني في الرقة وكتاب في الفروع

وابن سَمَاعَة * هو احمد بن محمد المقدم ذكره تفقه على والده وتخرج به وكان من اهل الدين والعلم والعمل قريب الشبه بابيه عفيفا في نفسه وولي القضاء بمدينة المنصور وكان محمود السيرة ولم يزل قاضيا الى ان صُرف بابرهيم بن اسحق الزهري الكوفي . مات سنة ٢٥٢ للهجرة . عن طبقات الحنفية

ابن السَّحّ * اطلب ابو القاسم بن السح

ابن سَمُرَة * اطلب عمر بن عليّ الجعدي

ابن سمعون * هو ابو الحسين محمد بن احمد بن سمعيل ابن عنبس بن اسمعيل الواعظ البغدادي المعروف بابن سمعون كان وحيد دهره في الكلام على الخواطر وحسن الوعظ وحلاوة الاشارة ولطف العبارة وادرك جماعة من جلة المشايخ وروى عنهم . وكان لاهل العراق فيه اعتقاد كثير ولهم به غرام شديد واياه عني الحريري في المقامة الحادية والعشرين وهي الرازية بقوله في اوائلها رأيت بها ذات بكرة زمرة اثر زمرة الى ان قال ومتواصفون واعظا يقصد ونه ويحلون ابن سمعون دونه . اه . وتوفي ابن سمعون في ذي الحجة سنة ٣٨٧ ببغداد . عن ابن خلكان

ابن السَّمَّاك * هو ابو العباس محمد بن صبيح مولى بني عجل المعروف بابن السماك القاضي الكوفي الزاهد المشهور كان زاهدًا عابدًا حسن الكلام صاحب مواعظ جمع كلامه وحفظ ولقي جماعة من الصدر الاول واخذ عنهم مثل هشام بن عروة والاعمش وغيرهما وروى عنه احمد بن حنبل وانظاره . وهو كوفي قدم بغداد في زمن هرون الرشيد فمكث بها مدة ثم رجع الى الكوفة فمات بها . وكان هرون الرشيد قد حلف انه من اهل الجنة فاستفتى العلماء فلم يفته احد فقيل له عن ابن السماك المذكور فاستحضره وسأله فقال له هل قدر امير المومنين على معصية فتركها خوفا من الله تعالى فقال نعم واخبره انه هوي جارية لبعض ازلامه وكان اذ ذاك شابا وانه ظفر بها مرة ولكنه اذ فكر بالنار وهولها كفَّ عن الجارية . فقال له ابن السماك ابشر يا امير المومنين فانك من اهل الجنة فقال هرون ومن ابن لك هذا فقال من قوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى . فسرَّ هرون بذلك . واخبار ابن السماك ومواعظه كثيرة وتوفي سنة ١٨٣ بالكوفة . عن ابن خلكان

ابن السَّمين * هو نصر بن علي بن نصر الله بن علي بن عبد القاهر بن الحلي ابو الفتح بن ابي الحسن الموصلي عرف بابن السمين . ولد سنة ٥٧٨ للهجرة وكان فقيها حنفيا حافظا للقرآن العظيم درس فقه الامام ابي حنيفة بالمدرسة اليوسفية بالموصل على دجلة . ذكره العلامة التميمي وفاته ذكر وفاته

ابن سناء الملك * اطلب القاضي السعيد بن سناء الملك

ابن سنان الحسيني * اطلب الامير حسن السبواسي

ابن سَنْبَر القَرْمَطِي * رجل من القرامطة من خواص ابي سعيد القرمطي والمطلعين على سره وكان له عدو من القرامطة اسمه ابو حفص الشريك فعمد ابن سنبر الى رجل من اصبهان وقال له اذا ملكتك امر القرامطة اريد منك ان تقتل عدوي ابا حفص فاجابه الى ذلك وعاهده عليه فاطلعه على اسرار ابي سعيد وعلامات كان يذكرانها في صاحبهم الذي يدعون اليه . فحضر عند اولاد ابي سعيد وذكر لهم ذلك . فقال ابو طاهر هذا هو الذي يدعو اليه فاطاعوه ودانوا له حتى كان يامر الرجل بقتل اخيه فيقتله وكان اذا كره رجلاً يقول له انه مريض يعني انه قد شك في دينه ويامر بقتله .

وقتل من القرامطة خلق كثير من عظائهم وشجعانهم فكرهوه وعمل ابو طاهر على قتله وقد خشي منه الاذى فقتلوه وفسد حال القرامطة وكان هذا سبب تمسكم بحجر وترك قصد البلاد والافساد فيها وكان ذلك سنة ٣٢٦ للهجرة . عن الكامل لابن الاثير

ابن سِنبِسِيّ * هو ابو عبدالله محمد بن خليفة بن حسين النميري العراقي الشاعر كان شاعر سيف الدولة صدقة بن مزيد وشاعر ولده دبيس اصلهُ من هيت واقام بالحلّة وروى عن السلفي . توفي سنة ٥١٥ للهجرة وشعره رائق

ابن السُنّي * هو ابو بكر احمد بن محمد الدينوري المعروف بابن السنّي الامام الحافظ العلامة حدث عن احمد بن شعيب النسائي وغيره وحدث عنه خلق كثير وكان ثقةً فاضلاً . مات سنة ٤٦٤ للهجرة . وله كتاب الايجاز في الحديث جمع فيه جوامع الكلم وكتاب رياضة المتعلم ورسالة في الطب النبوي وكتاب القناعة وكتاب في عمل اليوم والليلة والدعوات والاذكار وهو اجمع الكتب في هذا الفن ولكنه مطول ذكره بعضهم

ابن السُنَينِيرة * هو جمال الدين عبد الرحمن بن محمد ابن ابي القاسم الواسطي الشاعر المشهور طاف البلاد وطلب حلب ومدح الملك الظاهر بقصيدة مطلعها

دون الصراط بدت لنا صُوَر الدمى
لا ادم صيران الصريم ولا الحمى
غيدٌ هززنَ من القدود ذوابلاً
لدنًا ورشْنَ من النواظر اسهما

وكان عسر الاخلاق كبير الدعوة لا يعتقد شيئا في احد من اقرانه من الشعراء مثل الابله وابن المعلم وغيرهما . ولد سنة ٥٤٧ وتوفي سنة ٦٢٦ للهجرة . عن فوات الوفيات

ابن السهروردي * اطلب شهاب الدين السهروردي
وابن السهروردي * اطلب نجم الدين السهروردي

ابن سَهْل * هو ابرهيم بن سهل الاسرائيلي الاشبيلي شاعر اشبيلية ووشاحها المشهور قرأ على ابي عليّ الشلوبين وابن الدباج وغيرهما . كان اديبا ذكيًا ماهرًا وكان يهوديا ثم اسلم ومدح النبي (صلعم) بقصيدة طويلة وهي من ابدع ما نظم في معناها وكان يقرأ مع المسلمين ويخالطهم . وكان قبل اسلامه يهوى غلاما يهوديا اسمه موسى وهوي في الاسلام غلاما اسمه محمد فانشد من شعره

تركت هوى موسى لحبّ محمد
ولولا هدى الرحمن ما كنت اهتدي
وما عن قلىً مني تركت وانما
شريعة موسى عطلت بمحمدِ

ومات ابن سهل غريقا سنة ٦٤٩ للهجرة في سفره الى افريقية مع ابن خلاص والي سبتة وقد ناهز الاربعين او ما فوق واهل افريقية يقولون انهُ مات مسلما واهل الاندلس يقولون بل مات يهوديا وروى بعضهم انهُ اجتمع جماعة مع ابن سهل في مجلس انس فسألوه لما اخذت منهُ الراح عن اسلامه هل هو في الظاهر والباطن ام لا فاجابهم بقوله للناس ما ظهر ولله ما استتر . اه . وله ديوان كبير مشهور بالمغرب حازبهِ قصب السبق في النظم والتوشيح وما احسن قوله من قصيدة

تأمل لظى شوقي وموسى يشبها
تجد خير نار عندها خير موقدِ

ومن نظمه قوله

والى بقلبي منهُ جمر موجج	تراه على خدّيه يندى ويبردُ
يسائلني من ايّ دين مداعباً	وشمل اعتقادي في هواه مبدّدُ
فوادي حنيفيّ ولكنّ مقلتي	مجوسية من خدّه النار تعبدُ

ومن اشهر موشحاته قوله

ليل الهوى يقظان	والحب ترب السهر
والصبر لي خوّان	والنوم عن عيني برى

وقد عارضه غير واحد فما شقوا له غبارا وسئل بعض المغاربة عن السبب في رقة نظم ابن سهل فقال لانهُ اجتمع فيه ذلان ذل العشق وذل اليهودية . ومن رقيق شعره قوله

مضى الوصل الاّ منية تبعث الاسى
اداري بها همي اذا الليل عسعسا

اتاني حديث الوصل زورا على النوى
اعد ذلك الزور اللذيذ المونسا
ويا ايها الشوق الذي جاء زائرًا
أصبتَ الاماني خذ قلوبًا وانفسا
كساني موسى من سقام جفونه
رداء وسقاني من الحب أكؤسا
وقال متغزلاً
سل في الظلام اخاك البدر عن سهري
تدري النجوم كما تدري الورى خبري
ابيت اسجع بالشكوى واشرب من
دمعي وانشق ريًّا ذكرك العطرِ
حتى اخيّل اني شاربٌ ثملٌ
بين الرياض وبين الكاس والوترِ
بعض المحاسن يهوى بعضها عجبا
تاملوا كيف هام الفنج بالحورِ
ان نقصني فنفارٌ جاء من رشأ
او تضنني فمحاقٌ جاء من قمرِ
وله ايضا وقد احسن
ردوا على طرفيَ النوم الذي سلبا
وخبروني بقلبي أيةً ذهبا
علمت لما رضيت الحب منزلةً
ان المنام على عينيّ قد غضبا
فقلت واحربا والصمت اجدر بي
قد يغضب الحب ان ناديت واحربا
اني له عن دمي المسفوك معتذرٌ
اقولُ حمّلتهُ في سفكه تعبا
نفسي تلذُّ الاسى فيهِ وتألفه
هل تعلمون لنفسي في الجوى نسبا
قالوا عهدناك من اهل الرشاد فما
اغواك قلتُ اطلبوا في لحظه السببا
من صاغهُ الله من ماء الحيوة وقد
اجرى بقيته في ثغره شنبا
ياغائباً مقلتي تهمي لفرقته
والقطر ان حجبت شمس الضحى انسكبا
كم ليلةٍ بتّها والنجم يشهد لي
رهين شوق اذا غالبته غلبا
مرددًا في الدجى لهفًا ولو نطقت
نجومها رددت من حالتي عجبا
ماذا ترى في محبٍّ ما ذُكرتَ لهُ
الاّ بكى او شكا او حنّ او طربا
يرى خيالك في الماء الزلال وما
ذاق الشراب فيروى وهو ما شربا
وفيما تقدم نموذج من شعره ولما غرق قال فيهِ بعض الاكابر
عاد الدرّ الى وطنه . عن نفح الطيب وغيره

ابن سهل السرخسيّ * اطلب الحسن بن سهل * اطلب الفضل بن سهل

ابن السوّاديّ * هو ابو الفرج العلاء بن علي بن محمد بن علي بن احمد بن عبدالله الواسطي المعروف بابن السوادي الكاتب الشاعر. قال ابن خلكان كان شاعرًا فاضلاً ظريفا خليعا مطبوعا من بيت كبير في بلده مشهور بالكتابة والنباهة والتميز وله شعر حسن فمنه قوله
اشكو اليك ومن صدودك اشتكي
واظنّ من شغفي بانك منصفي
واصدّ عنك مخافةً من ان يرى
منك الصدود فيشتفي مَن يشتفي
وهو ماخوذ من قول بعضهم
اخفي هواك عن العزول تجلدا
كيلا يرى جزعي عليك فيشتفي
وحضر ابن السوادي الى بغداد من واسط ومدح قاضي القضاة ابن الزينبي بقصيدة فتاخرت عنه الجائزة مدةً الى ان انفذها اليه مخافة هجائه وطيّب قلبه . ولد بواسط سنة ٤٨٣ منتصف شهر ربيع الاول وتوفي بها سنة ٥٥٦ هجرية . عن ابن خلكان

ابن السوداء * اطلب عبدالله بن سبا

ابن سوري * كان عظيم الغورية . قال ابن الاثير كان

الغورية يقطعون الطريق ويخيفون السبيل ويعتصمون بجبالهم الصعبة المسلك فلما كثر ذلك منهم انف يمين الدولة محمود بن سبكتكين ان يكون مثل اولئك المفسدين جيرانه وهم على هذه الحال من الفساد فجمع العساكر وسار اليهم في سنة ٤٠١ هجرية وفي مقدمته الحاجب صاحب هراة وارسلان الجاذب صاحب طوس وهما اكبر امرائه فسارا فيمن معهما حتى انتهوا الى مضيق قد شحن بالمقاتلة فتناوشوا الحرب وصبر الفريقان فجدّ يمين الدولة في السير اليهم وملك على الغورية مسالكهم فتفرقوا وانهزموا الى عظيمهم فبرز من مدينته في عشرة الاف مقاتل فقاتلهم المسلمون الى ان انتصف النهار فرأوا اشجع الناس واقواهم على القتال فامر يمين الدولة ان يولوهم الادبار على سبيل الاستدراج ففعلوا. فلما رأى الغورية ذلك ظنوه هزيمة فاتبعوهم حتى ابعدوا عن مدينتهم فحينئذٍ عطف المسلمون عليهم ووضعوا السيوف فيهم فابادوهم قتلاً واسراً وكان في الاسرى كبيرهم وزعيمهم ابن السوري ودخل المسلمون المدينة وملكوها وغنموا ما فيها. فلما عاين ابن السوري ما فعل المسلمون بهم شرب سمًّا كان معه فمات. عن الكامل

ابن سيحان * راجع ابن ارطاة

ابن سيده * هو الحافظ ابو الحسن علي بن اسمعيل المرسي عرف بابن سيده كان اماما في اللغة والعربية حافظا لها وقد جمع في ذلك جموعا كثيرة وكان ضريرًا كابيه الذي كان قيمًا بعلم اللغة فاشتغل عليه هو في اول امره ثم على غيره وكان سريع الحفظ وله المام بالشعر توفي بدانية في ربيع الاخر سنة ٤٥٨ هجرية وقد ناهز الستين. ومن تآليفه التي تشهد بغزارة علمه وطول باعه كتاب الانيق في شرح الحماسة لابي تمام الطائي وهو شرح كبير في ست مجلدات وشرح كتاب الاخفش في النحو وشرح مشكل ابيات المتنبي وهو مختصر في مجلد وكتاب المحكم والمحيط الاعظم في اللغة وهو كتاب كبير مشتمل على انواع اللغة ومن غرائب ما تضمنه اسماء الجموع من الجموع والتنبيه على الجمع المركب والفرق بين التخفيف البدلي والتخفيف القياسي وما انفرد به الفرق بين القلب والبدل ومنه التنبيه على شاذ النسب والجمع والتصغير والمصادر والافعال والامالة والابنية والتصاريف والادغام وغير ذلك. ورتب هذا الكتاب على نسق حروف اوائل كلمات هذه الابيات

عَلِقْتُ حبيبًا هِفْتُ خِيفَةَ غدرِهِ
قليلَ كرى جَفْنٍ شكا ضُرَّ صَدِّهِ
سبا زَهْوُهُ طِفْلاً ديانةَ تائبٍ
ظلامتُهُ ذَنْبٌ ثوى رَبْعَ لحدِهِ
نواظرُهُ فتّاكةٌ بعميدِهِ
ملاحتُهُ اجرت ينابيعَ وجدِهِ

وله ايضا كتاب المخصص في اللغة وكتاب الوافي في علم القوافي

ابن سيرين * هو ابو بكر محمد بن سيرين البصري كان ابوه عبدًا لانس بن مالك واصله من جرجرايا وكنيته ابو عمرة وكان يعمل قدور النحاس فجاء الى عين التمر يعمل بها فسباه خالد بن الوليد في اربعين غلاما مختبين فانكرهم فقالوا انا كنا اهل مملكة ففرّقهم في الناس وكانت امه صفية مولاة ابي بكر الصديق (رضه) طيبها ثلاث من ازواج النبي (صلعم) ودعونَ لها. وروى ابن سيرين عن ابي هريرة وعبدالله بن عمر وغيرهما وروى عنه قتادة بن دعامة وخالد الحذاء وايوب السختياني وغيرهم من الائمة. وهو احد الفقهاء من اهل البصرة والمذكور بالورع في وقته. وكان في اذنه صمم وكانت له اليد الطولى في تعبير الرؤيا وتوفي تاسع شوال سنة ١١٠ بالبصرة بعد الحسن البصري بمائة يوم وهو ابن احدى وثمانين سنة وكان ابن سيرين صاحب الحسن المذكور ثم تهاجرا في اخر الامر فلما مات الحسن لم يشهد ابن سيرين جنازته. ذكره ابن خلكان وقال كان ابن سيرين بزازًا وحبس بدين كان عليه وولد له ثلاثون ولدًا من امرأة واحدة واحدى عشرة بنتا ولم يبقَ منهم غير عبدالله ولما مات كان عليه ثلاثون الف درهم دينا فقضاها ولده عبدالله فما مات عبدالله حتى قوّم ماله بثلثمائة الف درهم. قال ابن عوف لما مات انس بن مالك اوصى ان يصلي عليه ابن سيرين ويغسله. قال وكان ابن سيرين محبوسا فاتوا الامير وهو رجل من بني اسد فاذن له

فخرج وكفنهُ وصلى عليهِ في قصر انس بالطّف ثم رجع فدخل
كما هو الى السجن ولم يذهب الى اهله .١ه. وله حكايات
كثيرة في تعبير الرؤيا نضرب عنها وله كتاب جوامع التعبير

ابن سيما * راجع ابرهيم بن سيما

ابن سِيمْجُور * هو ابرهيم بن سيمجور الدواتي كان ابوه سيمجور
اميرًا عند احمد بن اسمعيل الساماني * اطلب سيمجور
الدواتي * تولى بعد ابيه قيادة الجيوش الخراسانية وامرة
خراسان في ايام نصر بن احمد الساماني وفي سنة ٣٢٤
انفذه الامير نصر بعساكره الى كرمان فحاصر محمد بن الياس
ابن اليسع بقلعة هناك واقام على حصارها مدة الى ان بلغه
اقبال معز الدولة بن بويه فسار عن كرمان الى خراسان
ونفّس عن محمد بن الياس وفي اواخر سنة ٣٢٨ استخلفه
ابو علي بن محتاج على جرجان بعد ان اصلح حالها واقام بها
ابن سيمجور مدة ثم ولي نيسابور وامتنع بها على ابي علي بن
محتاج سنة ٣٣٠ فترددت الرسل بينهما فاصطلحا. ثم عزل
عن نيسابور ثم استعمله عليها الامير نوح بن نصر في سنة ٣٣٣
ولما خالف ابو علي بن محتاج على الامير نوح وافقه ابن
سيمجور ومكنه من دخول البلد في المحرم من سنة ٣٣٥ ثم
أصلحت حاله مع الامير نوح وتوفي بعيد ذلك . ملخصة عن
الكامل لابن الاثير

وابن سيمجور * هو ابو الحسن محمد بن ابرهيم المقدم ذكره كان
امير جيوش خراسان للسامانية وولي قيادتها بعد ابيه
واستوطن خراسان وطالت ايامه فيها وغدا لا يطيع السلطان
الا فيما يريد فعزله عنها ابو الحسين العتبيّ وزير الامير
نوح بن منصور في سنة ٣٧١ واستعمل مكانه حسام الدولة
ابا العباس تاش فانقبض عنه ووضع جماعة من المماليك
على قتل الوزير ابي الحسين فوثبوا به فقتلوه واقام ابن
سيمجور في سجستان مدة ثم سار عنها نحو خراسان وقد وقعت
بها الفتنة واقام بقهستان . فلما سار ابو العباس تاش الى
بخارى وخلت منه خراسان كاتب ابن سيمجور فائقًا وهو من
اكابر امراء الدولة يطلب موافقته على الاستيلاء على البلاد
فاجابه الى ذلك واجتمعا بنيسابور واستوليا على تلك
النواحي وبلغ الخبر الى ابي العباس فسار عن بخارى في جمع
كثير الى مرو وترددت الرسل بينهم فاصطلحوا على ان
تكون نيسابور وقيادة الجيوش لابي العباس وتكون بلخ
لفائق وتكون هراة لابن سيمجور وتفرقوا على ذلك وقصد
كل واحد منهم ولايته . وفي سنة ٣٧٣ اعاد الوزير عبد الله
ابن عُزَير ابا الحسن بن سيمجور الى خراسان وقد عزل
عنها ابا العباس تاش وكان ضدًّا له فكتب ابو العباس الى
فخر الدولة بن بويه يستمدّه فامدّه بمال كثير وعسكر ونزل
ابن سيمجور وفائق ومن معهما بظاهر نيسابور ووصل ابو
العباس في من معه ونزل بالجانب الاخر وجرى بينهم
حروب عدة ايام وتحصن ابن سيمجور بالبلد ثم انحاز عنها
وخرج منها ليلاً فتبعه عسكر ابي العباس وغنموا كثيرًا من
امواله ودوابه واستولى ابو العباس على نيسابور وترك اتباع
ابن سيمجور واخراجه من خراسان فتراجع الى ابن سيمجور
اصحابه المنهزمون وعادت قوته واتته الامداد من بخارى
وامدّه شرف الدولة ابو الفوارس بن عضد الدولة بالفي
فارس مراغمةً لعمه فخر الدولة فقصد ابا العباس فالتقوا
واقتتلوا قتالاً شديدًا الى اخر النهار فانهزم ابو العباس
واصحابه وأُسر منهم جماعة كثيرة واستبد ابن سيمجور بخراسان
ثم مات فجأةً في حدود سنة ٣٧٧ هجرية

وابن سيمجور * هو ابو علي بن ابي الحسن بن سيمجور قام بالامر
بعد ابيه ابي الحسن محمد وولي قيادة جيش خراسان
واجتمع اخوته على طاعته ومنهم اخوه ابو القاسم وغيره . وكاتب
الامير نوح بن منصور ان يقرّه على ما كان ابوه يتولاه
فأُجيب الى ذلك وحملت اليه الخلع وهو لا يشك انها له فلما
بلغ الرسول هراة عدل اليها وبها فائق فاوصل الخلع
والعهد بخرسان اليه فعلم ابو علي انهم مكروا به فجمع عسكره
وقصد فائق فاوقع به فيما بين بوشنج وهراة فهزمه وكتب الى
الامير نوح يجدد طلب ولاية خراسان فاجابه الى ذلك
وجمع له ولاية خراسان جميعها بعد ان كانت هراة لفائق
فعاد ابو علي الى نيسابور ظافرًا وجبا اموال خراسان فكتب
اليه نوح يستنزله عن بعضها ليصرفه في ارزاق جنده فاعتذر
اليه ولم يفعل وخاف عاقبة المنع فكتب الى بغراخان التركي

يدعوه الى ان يقصد بخارى ويملكها على السامانية واطمعه فيهم واستقر الحال بينهما على ان يملك بغراخان ما وراء النهر كلّه ويملك ابو عليّ خراسان فسار بغراخان نحو بخارى وقصد بلاد السامانية فاستولى عليها شيئا بعد شيء ثم نازل بخارى وملكها وذلك سنة ٣٨٢ ولما فارقها وسار عنها عاد الامير نوح الى دار ملكه وولّى محمودَ بن سبكتكين خراسان فندم ابو عليّ بن سيمجور على ما فرط فيه من ترك معونة الامير نوح عند حاجته اليه ثم لحق به فائق واتفقا على مكاشفة الامير نوح بالعصيان فجمعا العسكر واتتهما نجدة من فخر الدولة بن بويه وسار نوح فاجتمع هو وسبكتكين وقصدا ابا علي وفائقا فالتقوا بنواحي هراة واقتتلوا فانهزم اصحاب ابي علي وفائق الى نيسابور فلحقهم سبكتكين ولما علم به ابو علي سار هو وفائق نحو جرجان وكان ذلك سنة ٣٨٤ وعاد نوح الى بخارى وسبكتكين الى هراة وبقي محمود بن سبكتكين بنيسابور فطمع ابو علي وفائق بخراسان وسارا عن جرجان الى نيسابور في ربيع الاول من سنة ٣٨٥ ونزلا بظاهرها واعجلا محمودا فصبر لهما وكان في قلة من الرجال فانهزم عنهما نحو ابيه وغنم اصحابهما منه شيئا كثيرًا واقام ابو علي بنيسابور ولم يحفل باشارة اصحابه عليه باتباع محمود واعجاله ووالله عن الجمع والاحتشاد بل كاتب الامير نوحا يستميله ويستقيل من عثرته وزلته وكاتب سبكتكين بمثل ذلك واحال بما جرى على فائق فلم يجيباه الى ما اراد وجمع سبكتكين العساكر وسار نحو ابي علي فالتقوا بطوس في جمادى الاخرة فاقتتلوا عامة يومهم فانهزم ابو علي وقتل من اصحابه خلق كثير ونجا هو وفائق وقصدا ابيورد فتبعهما سبكتكين فقصدا مرو ثم آمل الشط وراسلا الامير نوحا يستعطفانه فاجاب ابا عليّ الى ما طلب ان فارق فائقًا ونزل بالجرجانية ففعل ذلك فحذّره فائق وخوّفه من مكيدتهم به ومكرهم فلم يلتفت ونزل بقرية قرب خوارزم تسمى هزار اسف فارسل اليه ابو عبدالله خوارزمشاه من اقام له ضيافة ووعده انه يقصده ليجتمع به فسكن الى ذلك فلما كان الليل ارسل اليه خوارزمشاه جمعاً من عسكره فاحتاطوا به واخذوه اسيرًا في رمضان من هذه السنة فاعتقله في بعض دوره واسر اعيان اصحابه وتفرق الباقون ولما بلغ خبر اسره الى مأمون بن محمد والي الجرجانية قلق لذلك وجمع عسكره وسار نحو خوارزمشاه وعبر الى كاث وهي مدينة خوارزمشاه فحصروها وفتحوها عنوةً واسروا ابا عبدالله خوارزمشاه واحضروا ابا علي بن سيمجور ففكوا عنه قيده واخذوه وعادوا الى الجرجانية وقتلوا خوارزمشاه بين يديه . وكتب مأمون بن محمد الى الامير نوح يشفع في ابن سيمجور ويسال الصفح عنه فأُجيب الى ذلك فسار الى بخارى في من بقي معه من اهله واصحابه فلما بلغوا بخارى لقيهم الامراء والعساكر ثم امر الامير نوح بالقبض عليهم . وبلغ ابن سبكتكين ان ابن عزير وزير الامير يسعى في خلاص ابن سيمجور فارسل يطلبه اليه واعتقله عنده فمات في حبسه سنة ٣٨٧ وكان ابنه ابو الحسن قد لحق بفخر الدولة فاحسن اليه واكرمه فسار عنه سرًّا الى خراسان لهوًى كان له بها وظن ان امره يخفى بها فظهر حاله فأُخذ اسيرًا وسجن عند والده . عن ابن الاثير

وابن سيمجور * هو ابو القاسم بن ابي الحسن اخو ابي علي المقدم ذكره اقام في خدمة سبكتكين مدة يسيرة بعد نكبة اخيه ثم ظهر منه خلاف الطاعة وقصد نيسابور فلم يتم له ما اراد وقصده محمود بن سبكتكين فهرب منه فقصد فخر الدولة بن بويه واقام عنده ولما مات اقام عند ولده مجد الدولة واجتمع عنده جماعة كثيرة من اصحاب اخيه وقصد بهم خراسان وكان فائق قد كتب اليه من بخارى يغريه ببكتوزون صاحب خراسان واخراجه عنها لعداوة بينهما فسار ابو القاسم عن جرجان نحو نيسابور وسيّر سريّةً الى اسفراين وبها عسكر لبكتوزون فقاتلوهم واجلوهم عن البلد واستولى اصحاب ابي القاسم عليها وسار ابو القاسم الى نيسابور فالتقى هو وبكتوزون بظاهرها في ربيع الاول من سنة ٣٨٨ واقتتلوا واشتد القتال بينهم فانهزم ابو القاسم وقتل من اصحابه وأُسر خلق كثير وسار ابو القاسم الى قهستان واقام بها حتى اجتمع اليه اصحابه وسار الى بوشنج واحتوى عليها وتصرف فيها فسار اليه بكتوزون وترددت الرسل بينهما حتى اصطلحا وتصاهرا وعاد بكتوزون الى نيسابور .اه. ذكره

ابن الاثير ولم يذكر تاريخ وفاته

ابن سِينَا * هو الشيخ الرئيس ابو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا البخاريّ الحكيم الطبيب المشهور ارسطو الاسلام وابقراطه كان نادرة عصره في الذكاء والفطنة والعلم وكان متفردًا بالقوى العقلية كاتبًا مكثرًا متضلعًا من الادب ضربت بهِ الامثال وعقدت عليهِ الخناصر. كان ابوه من بلخ وسكن بخارى في دولة نوح بن منصور وتولى التصرف بقرية كبيرة من قراها يقال لها خرميثن وولد لهُ ابنهُ الحسين صاحب الترجمة في صفر من سنة ٣٧٠ للهجرة الموافق آب من سنة ٩٨٠ للميلاد وقيل بل ولد في قرية افشنة ثم انتقل ابوه الى بخارى فاشتغل ثمت ابنهُ بالادب والعلم فاكمل عشرًا من العمر وقد اتى على القرآن وعلى كثير من الادب واشتغل بالفقه على الشيخ اسمعيل الزاهد ثم قدم بخارى ابو عبد الله الناتلي الفيلسوف فنزل بدارهم وابتدأ ابن سينا بالاشتغال عليهِ في كتاب ايساغوجي وقرأ عليهِ كتاب اقليدس من اوله الى خمسة اشكال او ستة ثم تولى حلّ باقيه بنفسهِ وانتقل الى المجسطي ثم سافر الناتلي فطفق ابن سينا يقرأ الكتب على نفسهِ فتضلع من دقائق المنطق والهندسة ودرس الطبيعيات والالهيات ثم قرأ الطب على عيسى بن يحيى النصراني ونبغ فيهِ حتى صار الاطبَّاء يأخذون عنهُ مع حداثة سنّه وهو مع ذلك يختلف الى الفقه ويناظر فيهِ وعمره ست عشرة سنة كذا في تعريفهِ بنفسهِ. ثم تفرَّغ للعلم وعاد الى درس المنطق وسائر اجزاء الفلسفة وعني بتحقيق المسائل وحلّ المشاكل وكان كثير الاشتغال يحيي الليل في البحث والمطالعة قال لازمت العلم سنةً ونصفًا وفي هذه المدة ما نمت ليلة واحدة بطولها ولا اشتغلت في النهار بغيره وجمعت بين يديَّ ظهورا فكل حجة انظر فيها اثبت مقدمات قياسها ورتبتها في تلك الظهور ثم نظرت فيها عساها تنتج وراعيت شروط مقدماته التي تحقق لي حقيقة الحق في تلك المسألة وكلما كنت اتحيَّر في مسألة او لم اظفر بالحد الاوسط في قياس ترددت الى الجامع وصليت وابتهلت الى مبدع الكل حتى فتح لي المنغلق منه وتيسر المتعسر. وقال كنت اشتغل ليلاً في داري بالكتابة والقراءة فان غلبني النوم او شعرت بضعف عدلت الى شرب قدح من الشراب ريثما تعود اليَّ قوتي ثم ارجع الى القراءة فان غلبني النوم حلمت بالمسائل التي كنت اعالج حلها حتى ان كثيرًا منها اتضحت لي في المنام وما برح على هذا الاجتهاد حتى احكم المنطق والطبيعيات والرياضيَّات ثم عدل الى الالهيات واشتغل بها فصار عديم القرين في العلوم المذكورة جميعًا واتفق لسلطان بخارى نوح بن منصور مرض صعب فذكره الاطبَّاء بين يديهِ فاحضره وعالجهُ حتى برأ ثم استأذنهُ في دخول خزانة كتبه وقراءة ما فيها من الكتب فاذن لهُ وكانت خزانة قليلة المثل بكثرة الكتب المشهورة ولقي فيها كتبا لم تقع لكثير من الناس اسماؤُها فقرأ تلك الكتب وظفر بفوائدها واتَّفق بعد ذلك احتراق تلك الخزانة فتفرد ابن سينا بما استفاده من علومها وقيل انهُ احرقها لينفرد بمعرفتها وينسب ما عثر عليهِ فيها الى نفسه وقد نسب احراق خزانة كتب لمثل هذا الغرض الى ابقراط كما ذكر في ترجمته. وصنف ابن سينا بعد ذلك كتابه الجامع المسمى بالمجموع واتى فيهِ على جميع العلوم سوى الرياضي ولهُ من العمر احدى وعشرون سنة ثم سألهُ الفقيه ابو بكر البرقي الخوارزمي وضع كتاب في الفقه والتفسير فصنف لهُ كتاب الحاصل والمحصول وكتاب البرّ والاثم فحفظ هذا الفقيه الكتابين المذكورين ولم يعرهما احدًا ونسخهما لذلك نادرة الوجود ولما بلغ ابن سينا اثنتين وعشرين سنة من عمره مات والده وتصرفت بهِ الاحوال وتقلد شيئا من اعمال السلطان ثم انتقل الى كركانج وهو بزيّ الفقهاء وكان ابو الحسن السهلي بها وزيرًا فاقام بها مدة يطبب فاحسن خوارزم شاه علي ابن محمود وفادته واثبت لهُ في كل شهر ما يقوم بهِ ثم انتقل الى نساء ومنها الى ابيورد ثم الى طوس ثم الى جاجرم ومنها الى جرجان ثم الى دهستان وهي بقرب بحر الخزر فمرض فيها ورجع الى جرجان فصنف بها الكتاب الاوسط ولذلك يقال لهُ الاوسط الجرجاني واتصل بهِ هناك ابو محمد الشيرازي وابو عبيد الجوزجاني وكان ابو محمد محبًّا للعلوم اشترى لابن سينا دارًا في جواره فتحها للطلبة وصنف له كتاب المبدأ والمعاد وكتاب الارصاد

الكلية ثم انتقل الى الرّي وخدم صاحبها مجد الدولة وداواه من السوداء واقام بها حينًا ثم خرج الى قزوين ثم الى همذان وعالج شمس الدولة من القولنج وصار من ندمائه وخرج من همذان في خدمته ثم ردّ اليها وسئل تقلد الوزارة فتقلدها ثم اتفق تشويش العسكر عليهِ فكبسوا داره ونهبوها وسألوا الامير قتله فامتنع وارضاهم بنفيه فتوارى في دار الشيخ ابي سعد اربعين يوما فعاود شمس الدولة القولنج فطلب ابن سينا واعتذر اليه فعالجه ثم اعاد اليهِ الوزارة وقال ابو عبيد الجوزجاني سالته (في خلال ذلك) شرح كتاب ارسطاطاليس فقال لا فراغ لي ولكن ان رضيت مني بتصنيف كتاب اورد فيهِ ما صحّ عندي من هذه العلوم بلا مناظرة ولا ردّ فعلت فرضيت منهُ فبدأ بالطبيعيات من كتاب الشفاء وكان يجتمع كل ليلة في داره طلبة العلم فيقرئهم فاذا فرغوا احضر المغنّين وهيأ مجلس الشراب بآلاته فيشتغل بهِ وبقي على ذلك زمنا وجرت مناظرة فقال له بعض اللغويين انك لا تعرف اللغة فانف من ذلك واشتغل بها ثلث سنين فبلغ فيها طبقة عظيمة وصنف بعد ذلك كتاب لسان العرب ولم يبيضه ثم مات الامير شمس الدولة وبايعوا ابنهُ تاج الدولة وطلبوا الشيخ لوزارتهِ فابى وقيل بل عزله تاج الدولة عن وزارته وامره بالخروج من همذان وكان علاء الدولة صاحب اصبهان سرًّا يطلب المصير اليهِ فاختفى في دار ابي غالب العطّار وكان يكتب كل يوم خمسين ورقة تصنيفا في كتاب الشفاء حتى اتى منه على جميع كتاب الطبيعي والالهي ما خلا كتابي الحيوان والنبات ثم اتهمه تاج الدولة بمكاتبة علاء الدولة وانكر عليهِ ذلك وحثّ على طلبه فظفروا بهِ وسجنوه بقلعة فزدجات وله في ذلك قصيدة منها

دخولي باليقين كما تراهُ وكلُّ الشكِّ في امرِ الخروجِ

وبقي فيها اربعة اشهر ثم أُطلق وسار الى همذان وكان قد صنف بالقلعة كتاب الهداية وكتاب القولنج وشيئا من القانون ثم قصد اصبهان متنكرًا واتّصل بعلاء الدولة فبالغ في اكرامه وجعلهُ من خاصتهِ. وكان ابن سينا قويّ القوى كلها وكانت قواه الشهوانية اقوى واغلب وكان كثير الخضوع لها فاثر ذلك بمزاجه الى ان اخذه القولنج وحرص على برئهِ وتقرّح بعض امعائهِ بالعلاج حتى ظهر بهِ سحج وسار مع علاء الدولة الى ايذج فعاوده المرض هناك وهو يعالج السحج بنفسهِ ثم امر الطبيب الذي كان يتقدم اليهِ بمعالجته ان يتخذ لهُ دانقين من بزر الكرفس في جملة ما يحتقن بهِ فطرح الطبيب خمسة دراهم فازداد بالرئيس السحج وكان يتناول المثرود يطس لاجل الصرع فطرح فيهِ بعض غلمانه شيئا كثيرًا من الافيون وناولهُ فاكله وكان سبب ذلك ان غلمانه سرقوا من خزانته مالاً كثيرًا فتمنوا اهلاكه ليامنوا ثم نُقل الى اصبهان واشتدّ ضعفه فعالج نفسه حتى استطاع النهوض وكانت تغلب عليهِ قواه الشهوانية فيخضع لها فينتكس ثم قصد علاء الدولة همذان فسار ابن سينا معهُ وعاودتهُ تلك العلة في الطريق الى ان وصل همذان وعلم ان قوته قد سقطت وانها لا تفي بدفع المرض فاهمل مداواة نفسه وكان يقول ان المدبر الذي كان يدبرني في بدني قد عجز عن التدبير فلا تنفع المعالجة وبقي على هذا ايّاماً ومات عن نحو سبع وخمسين سنة وقال ابن خلكان انهُ اغتسل وتاب وتصدّق بما معهُ على الفقراء وردّ المظالم على من عرفهُ واعتق ما ليكه وجعل يختم كل ثلثة ايام ختمة. ا ه. وكانت وفاته بهمذان في رمضان سنة ٤٢٨ للهجرة الموافق تموز من سنة ١٠٣٧ للميلاد وقبره تحت سورها وقيل انهُ نقل بعد ذلك الى اصبهان

وكان ابن سينا من المتفردين بسعة العلم والاطلاع وقوة العقل وقد صنف نيفا ومائة تصنيف دلّت على انفساح ذرعه وغزارة مادّتهِ وكان مع تقلبه في مراتب السياسة وتجوّله في البلاد لا يفتر عن الدرس والتاليف واكثر كتبه محفوظ وقد ترجم كتابه المسمى بالقانون الى اكثر اللغات الاوروبية وترجمهُ الى اللاتينية جيرارد الكريموني في القرون المتوسطة وطبع غير مرّة وهو خمسة كتب الاول في اصول الطب العمومية والثاني في الادوية المفردة والثالث في امراض الجسم المتنوعة والرابع في الامراض العمومية والخامس في الادوية المركبة ومن تصانيفه كتاب المجموع في مجلد والحاصل والمحصول في عشرين مجلدًا وكتاب البرّ والاثم في مجلدين وكتاب الشفاء في ثمانية عشر مجلدًا جمع فيهِ العلوم الفلسفية وهو موجود خطًّا في مكتبة اوكسفورد وكتاب النجاة في

ثلثة مجلدات وهو مختصر الاول كتبه لبعض اصحابه وقد طبع بالعربية في ذيل كتاب القانون وهو مشتمل على المنطق والطبيعيات والالهيات وفي مقدمته انهُ مشتمل على الرياضيات غير ان كلامه عليها ساقط منهُ . ولهُ كتاب القانون المشهور في اربعة عشر مجلدًا وكتاب الارصاد الكلية في مجلد وكتاب الهداية في مجلد وكتاب الارشادات في مجلد وكتاب المختصر الاوسط في مجلد وكتاب العلاءي في مجلد وكتاب القولنج في مجلد وكتاب لسان العرب في عشرة مجلدات وكتاب الادوية القلبية في مجلد وكتاب الموجز الصغير في مجلد وكتاب الحكمة المشرقية في مجلد وهذا فقيد وكتاب بيان ذوات الجهة في مجلد وكتاب المعاد في مجلد وكتاب المبدأ والمعاد في مجلد وكتاب فصول الهيئة في اثبات الاول وكتاب الملح في النجوم وكتاب الموجز الكبير في المنطق وكتاب التدارك لانواع خطاء التدبير وهو سبع مقالات وكتاب معتصم الشعراء في العروض وكتاب الحكمة العرشية وهو في الالهيات وكتاب تدبير الجند والممالك في الارزاق والخراج وكتاب المدخل الى صناعة الموسيقى وكتاب عيون الحكمة وكتاب اللواحق وهو شرح الشفاء وكتاب مفاتح الخزائن في المنطق ولهُ رسالة في القضاء والقدر واخرى في الالة الرصدية ورسالة في غرض قاطيغورياس ومقالة في النفس تعرف بالفصول ومقالة في ابطال احكام النجوم ورسالة في الكيمياء كتبها الى الشيخ ابي الحسن المسهل بن محمد السهيلي ومقالة في الارثماطيقي ورسالة في تعقب المواضيع الجدلية ورجز في المنطق ورسالة في النهاية واللانهاية ورسالة في الحروف ومقالة في خط الاستواء ورسالة في الحدود ورسالة في الاجرام السموية ومقالة في هيئة الارض من السماء وكونها في الوسط ورسالة في الخطب التوحيدية في الالهيات ورسالة في ان ابعاد الجسم غير ذاتية لهُ ولهُ مختصر اقليدس ورسالة في الهندبا ورسالة في ان الشيء الواحد لا يكون جوهريًا وعرضيًا ومختصر في النبض بالعجمية وعهد كتبهُ لنفسهِ ورسالة في ان علم زيد غير علم عمرو ومقالة في تقسيم الحكمة والعلوم وتعرف بالحجج الغرّ ورسالة في الزاوية الطبيعية كتبها الى ابي سهل النصراني ومقالة في الاشارة الى علم المنطق ورسالة في العشق ومقالة في القوى الطبيعية ومقالة في الممالك وبقاع الارض ومقالة في الحزن واسبابهِ ومقالة في كيفية الرصد ومقالة في الاخلاق ومقالة في عكوس ذوات الجهات ومقالة في حد الجسم ورسالة في الزهد ومختصر في الزاوية التي في المحيط وقد نسبت اليهِ خطأً رسالة حي بن يقظان وهي لابن الطفيل وقد شرح كتاب النفس لارسطو ولهُ كثير من الرسائل الاخوانية والسلطانية والمقالات والشروح وقد كتب تصانيفه الّا اليسير منها بالعربية وهو فارسي وله اشعار كثيرة في الزهد يصف بها احواله ومن شعرهِ قصيدته المشهورة في النفس وقد شرحها كثيرون وتباروا في حلّ رموزها وهي

هبطت اليكَ من المحل الارفعِ ورقاء ذات تعزُّزٍ وتمنُّعِ
محجوبة عن كلّ مقلة عارفٍ وهي التي سَفَرَتْ ولم تتبرقعِ
وَصَلَتْ على كُرْهٍ اليكَ وربّما كرهت فراقك وهي ذات تفجُّعِ
انفت وما الفت فلما اوصلت الفت مجاورةَ الخرابِ البلقعِ
واظنّها نسيت عهودًا بالحمى ومنازلاً بفراقها لم تقنعِ
حتى اذا اتّصلت بهاء هبوطها من ميم مركزها بذات الاجرعِ
علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت بين المعالم والطلولِ الخضَّعِ
تبكي اذا ذكرت ديارًا بالحمى بمدامع تهمي ولمّا تقلعِ
وتظلُّ ساجعةً على الدِمَنِ التي درست بتكرار الرياحِ الأَربَعِ
اذ عاقها الشرك الكثيف وصدّها قفصٌ عن الاوج الفسيح الأَربُعِ
حتى اذا قرب المسير من الحمى ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسعِ

هجعت وقد كُشف الغطاء فابصرت
ما ليس يدرك بالعيون الهجّعِ
وغدت مفارقةً لكلّ مخلَّفٍ
عنها حليف الترب غير مشيَّعِ
وبدت تغرّدُ فوق ذروةِ شاهقٍ
والعلم يرفع كل من لم يرفعِ
فلايّ شيءٍ أُهبطت من شاهقٍ
سامٍ الى قعر الحضيض الاوضعِ
ان كان ارسلها الالهُ لحكمةٍ
طويت عن الفطن اللبيب الاروعِ
فهبوطها ان كان ضربة لازبٍ
لتكون سامعةً بما لم تسمعِ
وتعودَ عالمةً بكلّ خفيّةٍ
في العالمين فخرقها لم يرقعِ
وهي التي قطع الزمان طريقها
حتى لقد غربت بغيرِ المطلعِ
فكأنّما برقٌ تألّقَ بالحمى
ثم انطوى فكأنّهُ لم يلمعِ

ومما ينسب اليهِ قوله

اجعل غذاءك كلَّ يومٍ مرّةً
واحذر طعامًا قبل هضم طعامِ
واحفظ منيّك ما استطعتَ فانهُ
ماء الحياةِ يصبُّ في الارحامِ

وقوله

لقد طفتُ في تلك المعاهد كلها
وسرّحت طرفي بين تلك العوالمِ
فلم ارَ الّا واضعًا كفَّ حائرٍ
على ذقنٍ او قارعًا سنَّ نادمِ

ومما يحسن سوقه وصيّته لابي سعيد بن ابي الخير الصوفي وهي. ليكن الله تعالى اول فكرٍ له واخره . وباطن كل اعتبارٍ وظاهره. ولتكن عين نفسه مكحولة بالنظر اليهِ. وقدمها موقوفة على المثول بين يديهِ. مسافرًا بعقله في الملكوت الاعلى . وما فيهِ من آيات ربّهِ الكبرى . واذا انحطَّ الى قراره فلينزّه الله في آثاره فانهُ باطن ظاهر تجلى لكل شيءٍ بكل شيءٍ

ففي كلّ شيءٍ له آيةٌ　　تدلُّ على انهُ واحدُ

فاذا صارت هذه الحال له ملكة انطبع فيها نقش الملكوت. وتجلى له قدس اللاهوت . فالف الانس الاعلى . وذاق اللذّة القصوى. واخذه عن نفسه من هو بها اولى. وفاضت عليهِ السكينة وحقّت له الطأنينة . وتطلّع على العالم الادنى تطلّع راحمٍ لاهله . مستوهنٍ لحبله. مستخفٍ لثقله مستخسٍ لعقله . مستضل لطرقه وتذكّر نفسه وهي بهِ لهجة وببهجتها بهجة فتعجب منها ومنهم تعجبهم منهُ . وقد ودّعها . وكان معها كانه ليس معها . وليعلم ان افضل الحركات الصلاة وامثل السكنات الصيام وانفع البرّ الصدقة وازكى السرّ الاحتمال وابطل السعي المراآة ولن تخلص النفس من الدرن ما التفتت الى قيل وقال ومنافسة وجدال وانفعلت بحال من الاحوال. وخير العمل ما صدر عن خالص نيّة وخير النيّة ما ينفرج عن جناب علم. والحكمة امّ الفضائل. ومعرفة الله اوّل الاوائل. اليهِ يصعد الكلم الطيّب والعمل الصالح يرفعه. الى ان قال . واما المشروب فيهجر شربه تلهيًا لا تشفيًا وتداويًا ويعاشر كل فرقة بعادته ورسمه ويسمح بالمقدور من المال ويركب لمساعدة الناس كثيرًا مما هو خلاف طبعه ثم لا يقصر في الاوضاع الشرعية ويعظم السنن الالهية والمواظبة على التعبدات البدنيّة . الى ان قال. عاهد الله ان يسير بهذه السيرة ويدين بهذه الديانة والله وليّ الذين آمنوا

وتوثر عن ابن سينا اقوال وحكم كثيرة وتنسب اليهِ اعمال شتى فمن ذلك ما حكاه الامام القزويني وغيره ان امرأة من بنات الملوك مرضت وعجز الاطبّاء عن علاجها فرءاه ابن سينا وقال مرضها العشق فانكرت فقال اني اعيّن لكم من تعشقة ان شئتم اذكروا احياء البلد فجعل بعض الحاضرين يعدّوها وابن سينا يجسّ نبض المرأة فلما ذكر الرجل احد الاحياء اضطرب النبض فقال له اذكر ديار هذا الحي فاخذ الرجل يعددها ولما وصل الى ذكر احدى تلك الديار زاد النبض اضطرابا فقال ابن سينا اذكر اهل هذه الديار فذكرهم ولما لفظ باسم احدهم اشتد اضطراب النبض وتغيّرت حال المرأة فقال لهم هذا الذي تعشقه قالوا فما علاجها قال تزويجها

منه ففعلوا وبرئت المرأة وقد اختلفت صور الروايات في هذه الحكاية ونسب ما يماثلها الى ابقراط كما ذكر في ترجمته وحكي الشيخ كمال الدين بن يونس ان مخدوم ابن سينا سخط عليهِ فسجنه وانهُ مات في السجن وفي ذلك يقول الشيخ المذكور

رأيت ابن سينا يعادي الرجالَ
وفي السجنِ ماتَ اخسَّ المماتِ
فلم يشفَ ما نابهُ بالشفا
ولم ينجُ من موتهِ بالنجاةِ

والصواب في خبر وفاته ماذكرنا في ما مرَّ اما الشفاء والنجاة المذكوران في البيتين فهما كتابان لابن سينا مشهوران وقد ذكرنا اما طب ابن سينا فغنيٌّ بشهرته عن التعريف وقد دلَّ على سعة علمه فيهِ كتاب القانون فانهُ قد عُوّل عليهِ في اقراء الطب عند اساتذة هذا الفن في اوروبا واسيا ستة قرون ولذلك حق لمؤلفه ان ينعت بامير الاطباء ولابن سينا في الطب اصلاحات واكتشافات كثيرة وهو اول من استعمل فيهِ الخيار شنبر والراوند والتمر الهندي والاهليلج والهندبا وغير ذلك. وكان عارفا بالكيمياء والتاريخ الطبيعي ولهُ مقالة في الجبال ذهب فيها الى ان لوجود الجبال سببين الاول انتفاخ القشرة الارضية بزلزال شديد والثاني حركة المياه المندفعة في فتحها المجاري الطبيعية لها وهي الاودية او المفارج التي تقوم الجبال بازائها وقال ان الارض تكون لينة وجامدة فاما اللينة فتنفعل بها المياه والرياح واما الجامدة فلا تنعل بها ومن الغريب ماوقع له في هذا الباب وذلك انهُ استدل على ما ذَكَر من فعل الماء عند اندفاعه بوجود اثار حيوانية مائيَّة في نقر الجبال وبطون الارض وقال ان المادة الصفراء والترابية التي تغطي سطوح الجبال مولفة من بقايا حيوانية ومن الفرّاش اي الطين الذي رسب بعد الماء على الارض ثم قال ولعل هذا الطين هو فَرّاش الماء الذي كان مغطياً وجه الارض . وقسم ابن سينا المعادن اربعة اقسام الاول المعادن الجامدة التي لاتقبل الذوبان والثاني المعادن اللينة او القابلة الذوبان والثالث المعادن الكبريتية والرابع الاملاح . وكان له معرفة بالحجارة التي تسقط من الجوّ فانهُ قال في المقالة الاولى من الفن الخامس من طبيعيات الشفاء ما يأتي . قد صح عندي بالتواتر ما كان ببلاد جوزجان في زماننا من امر حديدٍ ثقله يزن مائة وخمسين منًا نزل من الهواء فنشب في الارض ثم نبا نبوة الكرة التي يرمى بها الحائط ثم عاد فنشب في الارض وسمع الناس لذلك صوتا عظيما هائلاً فلما تفقدوا امره ظفروا بهِ وحملوه الى والي جوزجان ثم كاتبه سلطان خراسان محمود بن سبكتكين يرسم بانفاذه او انفاذ قطعة منه فتعذر نقله فحاولوا كسر قطعة منه فما كانت الآلات تعمل فيه الاَّ بجهد وكان كل آلة تعمل فيهِ تنكسر لكنهم فصلوا منه اخر الامر شيئا فانفذوه اليه ورام ان يطبع منه سيفا فتعذر عليه وحكي ان جملة ذلك الجوهر كان ملتئما من اجزاء جاورسية صغار مستديرة التصق بعضها ببعض .اه. وله في النبات وخاصة في نبات بلاد ما وراء النهر ابحاث جليلة دلَّت على خبرته بهِ

اما فلسفته فمستخرجة من فلسفة ارسطو وهو اول من اذاع مذهب هذا الفيلسوف عند العرب على انهُ قد اضاف اليهِ شيئا من ارائهِ كما هو شأن غيره من حكماء الاسلام وقال ابن الطفيل في رسالة حي بن يقظان ان ابن سينا يقول في مقدمة الشفاء وهو الكتاب الذي استوعب فيهِ علوم الفلسفة السبعة كلها ان الحقيقة ليست في هذا الكتاب لانهُ لايتضمن سوى فلسفة ارسطو ومن اراد الوقوف عليها فليطلبها في كتاب الحكمة المشرقية . وهذا الكتاب فقيد كما ذكرنا ولذلك اقتصر الباحثون في فلسفة ابن سينا على تصفح كتبه في الفلسفة الارسطيّة التي دلَّ بها على حرية تصوّره واستقلال فكره. وكان ابن سينا كثير الاستعانة بكلام الفارابي ولا سيما في المنطق وقد وضع في تآليفه طريقة محددة وافرغ بها في قالب الاحكام جميع العلوم الفلسفية بفروعها وتناسقها الوجوبي وقسم العلم في كتاب الشفاء ثلثة اقسام الاول العلم الاعلى او معرفة الاشياء التي لاتتصل بالمادة وهي الفلسفة الاولى او العلم الالهي والثاني العلم الادنى وهو معرفة الاشياء التي في المادّة وهو علم الطبيعيات وما يتعلق بها وهذا يعم جميع الاشياء ذات المادّة المنظورة واعراضها والثالث العلم الاوسط وهو الذي تشترك فروعه المتنوعة بين القسم الاول والقسم الثاني وهو علم الرياضيات مثال ذلك الحساب فانهُ علم يبحث

فيه عن اشياء ليست في المادّة طبعا على انها يحتمل ان تكون فيها اما العقل فيجرّدها فعلاً عن المادة ولذلك كان لهذا العلم تعلق بالقسم الاول اي الالهيات . ومثاله ايضا الهندسة فانها علم يبحث فيه عن اشياء يمكن تصوّرها بدون مادّة على انه لابد من وجودها في المادّة وان لم تكن هي مادة منظورة. وعلم الموسيقى والآلات والنظر فانها علوم يبحث فيها عن اشياء في المادّة يفوق بعضها البعض الاخر بمقدار بعده عن الطبيعيات وقد يمتزج بعض العلوم ببعضها كما في علم الهيئة مثلاً فانهُ رياضي غير انه اسمى جزء في الطبيعي. وقد تبع ابن سينا في هذا التحديد استاذه ارسطو على انهُ اصلح تحديد متبوعه بان اوضح ما جاء فيه من الغوامض وازال ما وقع فيه من الالتباس

اما مذهبه في الوجود فقد تبع فيه القائلين بالتمييز بين الممكن والواجب واوضح هذا المذهب ايضاحا جديداً فقسم الوجود ثلثة اقسام الاول الوجود الممكن وهذا يعم كل ما يتولد وينحل مما هو تحت افلاك الاقمار والثاني الوجود الممكن بذاته والواجب بعلّة خارجية وهذا يعم كل ما لا يقبل التولد والانحلال كالافلاك والعقول حاشى العلة الاولى وهي في زعمه كائنات ممكنة الوجود بذاتها على انها تتصف بصفة الواجب الوجود بما لها من النسبة الى العلة الاولى. والثالث الوجود الواجب بنفسه وهو العلة الاولى او الخالق. وقد ردّ ابن رشد عليه في هذا التقسيم وناقضه في كثير من كتبه وخاصةً في رسالة له مترجمة الى العبرانية واصلها العربي فقيد وقال ان الواجب بعلة خارجية لا يمكن ان يكون بذاته من الوجود الممكن الّا ان يفترض بطلان العلة وهذا غير ممكن لان العلة الاولى الواجبة الوجود بذاتها لا يمكن بطلانها ثم قال ان ابن سينا تبع مذهب المتكلمين الى حدّ منه وموضوع هذا المذهب ان العالم وكل ما فيه من الممكن وانه يمكن ان يكون غير ما هو كائن وانه اي ابن سينا اول من ميّز بين الممكن والواجب ليثبت وجود وجود روحاني. ثم تعقب ابن رشد ابن سينا وخطّأهُ في اقواله وقال ان إشكال ارائه حمل اشياعه على تأويلها فزعموا انه لم يكن يقول بوجود جوهر منفصل مستنتجين ذلك من كلامه على الوجود الواجب وهذا هو ايضا موضوع فلسفته

المشرقية اما هذه الفلسفة فقد سماها بالمشرقية لانه وافق بها مذهب المشارقة في اتحاد العلة الخالقة بالافلاك السموية على انه لا اثر لهذا المذهب في ما سوى كتاب من كتبه. ولم يحجم ابن سينا عن موافقة الفلاسفة على قولهم بقِدَم العالم مع مجاراته المتكلمين في بعض مذهبهم وهولاء الفلاسفة يميزون قِدَم العالم عن قدم الخالق بقولهم ان للاول علّة فعّالة ومع ذلك لا تقع في الزمان حال كون الخالق قديما بذاته

وقد ذهب ابن سينا مذهب غيره من الفلاسفة فقال ان العلة الاولى هي الوحدة المطلقة ولذلك لا يمكن ان يكون معلولها الا الوحدة وادّاه ذلك الى انكار كون العالم هو المعلول الاول للعلة الاولى ثم افترض لحل هذا المشكل ان حركة الافلاك لا تصدر توّا من الخالق (ومذهب جماعة ارسطو ان فعل العلة الاولى بالعالم هو الحركة التي تكسو المادة الصورة) وقال ان الفلك الاول المحيط يصدر من الله فيوصل الحركة و يوثرها الفلك الثاني وان هذا المحرك مركب مع كونه صادرا عن الكائن البسيط لان موضوع قوته العاقلة هو ذات الكائن وذاته معا وقد اعترض ابن رشد على هذا الرأي من نفس مذهب ارسطو بقوله اذا كان العاقل والمعقول في العقل البشري شيئا واحداً فبحجة اولى يكونان كذلك في العقول المنفصلة . وقال ابن سينا ايضا تابعا غيره من الفلاسفة ان الله يعلم الكليات دون الجزئيات واعراضها فان هذه تعلمها ارواح العوالم وزعم ان العناية الازلية تحيط بما تحت عالم الاقمار بواسطة تلك الارواح وافترض لهذه الارواح خاصةً تصوّر تكاثر مواضيعه الى ما لا يحدّ وقد خطّأهُ ابن رشد في هذا القول ايضا ونسب اليه وضعه

ومما تقدم يتضح ان ابن سينا كان يحاول جهده ان يجعل بين العلة الاولى وما تحت عالم الاقمار صلة فافترض لذلك حلقات متواصلة متوسطة توصل فعل القوّة المحضة الى اجزاء المادّة كلها . وقد اشتغل ابن سينا ايضا بعلم النفس وذهب مذهب ارسطو في التمييز بين قوى النفس البشرية وفي العقل الفعال والعقل المنفعل على انه اضاف الى ذلك ايضاحات وملاحظات بعضها جديد الوضع ولم يدقق في البحث عن كيفية اتصال العقل الفعال بالنفس البشرية

وقد رأى كثيره من فلاسفة الاسلام ان هذا الاتصال هو الغاية السامية التي ينبغي للنفس البشرية ان تطلبها ثم ذكر ما يجب فعله للوصول اليها ومن اهم ما ذكر من ذلك التغلب على المادة وتطهير النفس وتهذيبها لجعلها وعاء نقيًا صالحًا لحلول العقل الفعال به وان من حصل له ادراك العقل الفعال واتصل به في حياته فقد حصل حظه من السعادة العظمى. ويستفاد من اقواله انه كان يرى ان لبعض الناس فضيلة في ذات طبيعتهم توءهلهم لقبول العقل الفعال فيمدهم بدون معاناة طلبه وقد اراد بذلك النبوّة التي آمن بها اذ عرف ان بين الروح البشرية والعقل الاول صلة طبيعية تغني الانسان حينا عن الدرس وتهذيب النفس للحصول على العقل المكتسب او العقل الفعال ويتضح من كلامه انه كان يميل الى المتصوفة الذين قالوا بالقطب ومعناه راس العارفين يزعمون انهُ لايمكن ان يساويه احد في مقامه في المعرفة حتى يقبضه الله ثم يورث مقامه الى اخر من اهل العرفان وقد اشار الى ذلك ابن سينا في كتاب الاشارات في فصول التصوف منها فقال جلّ جناب الحق ان يكون شرعة لكل وارد او يطلع عليه الاّ الواحد بعد الواحد. اه ولم يتطوّح ابن سينا في فلسفته تطوّح ابن رشد فانهُ اعتمد في كثير من كتبه اصول الدين وآدابه وقد قال مصرّحا ان للارواح ذاتيّة دائمة وانها جواهر تحفظ ذواتها بعد انفصالها من الاجساد وقال في كتاب المبدأ والمعاد ما معناه ان المعاد الروحاني واحواله هو ما يتوصل اليهِ بالبراهين العقلية والمقاييس لانهُ على نسبة طبيعية محفوظة ووتيرة واحدة فلنا في البراهين عليهِ سعة واما المعاد الجسماني واحواله فلا يمكن ادراكه بالبرهان لانهُ ليس على نسبة واحدة وقد بسطته لنا الشريعة الحقة المحمدية فلينظر فيها ولنرجع في احواله اليها. اه. وبالجملة فانهُ قد وافق ارسطو في مذهبه الفلسفي ولم يضف اليه مبدأ مهمًا جديدًا بل اقتصر على ايضاحه باسلوب حسن ولذلك حتى له ان يعد احسن تابع لطريقة ارسطو في القرون المتوسطة وقد كفّر ابن سينا جماعة من علماء الاسلام ولا سيما الغزالي فانهُ ردّ عليه في تهافت الفلاسفة وغيره من كتبه وقال ابن الوردي في تاريخه ان الغزالي كفّر ابن سينا والفارابي وقال في المنقذ من الضلال ان مجموع ما غلطا فيه من الالهيات يرجع الى عشرين اصلاً يجب تكفيرهما في ثلثة منها وتبديعهما في سبعة عشر اما المسائل الثلث فقد خالفا فيها الاسلاميين كافةً الاولى قولهم ان الاجساد لاتحشر وان المثاب والعقاب انما هي للارواح والثانية قولهم ان الله يعلم الكليات دون الجزئيات والثالثة قولهم بقدم العالم واعتقاد هذا كفر صحيح

ابن السيوفي * هو خضر بن عمر بن علي بن عيسى الرومي الصالحي صلاح الدين المعروف بابن السيوفي كان فاضلاً خيرًا حسن الشكل وكان شيخ زاوية جده بسفح قاسيون. توفي سنة ٧٧٦ هجرية وجمع كتابا في الاحكام. ذكره ابن طولون في الغرف العلية. عن طبقات الحنفية

ابن سيّار النظّام * راجع ابرهيم النظّام

ابن سيد * هو ابو العباس احمد بن سيد من مشاهير شعراء الاندلس من اهل المائة الرابعة للهجرة ويعرف باللص قيل لقب باللص لانهُ كان يسرق معاني الشعراء وكان مقربا من ابي جعفر بن عمّار وكانا يتناشدان الاشعار اجازةً وكثيرًا ما كان ابو جعفر يحسن اليهِ ولهُ شعر حسن

ابن السيّد البطليوسي * اطلب عبد الله بن السيد

ابن سيّد الكل * اطلب هبة الله بن سيد الكل

ابن سيّد الناس * اطلب محمد بن سيد الناس * راجع ابن ابي بكر اليعمري

ابن سيّدي علي * اطلب يعقوب بن سيدي علي

ابن شاذان * هو الحسن بن احمد بن ابرهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ابو علي بن ابي بكر البغدادي البزاز كان حنفي الفروع مولده في ربيع الاول سنة ٣٣٩ فيما نقله الخطيب سمع غير واحد وروى عنه جماعة. وكان صدوقا ثقة صحيح السماع يفهم الكلام على مذهب ابي الحسن الاشعري وكان يشرب النبيذ على مذهب الكوفيين ثم تركه باخرته وكتب عنه جماعة من الشيوخ كالبرقاني وابي محمد الخلال. مات

في اخر يوم من سنة ١٤٢٥ هجرية . عن طبقات الحنفية

ابن الشَّاطِر * هو الشيخ الامام علاء الدين علي بن ابرهيم الانصاري الدمشقي المعروف بابن الشاطر الموقت بالجامع الاموي المنجم الفلكي المشهور نبغ في القرن الرابع عشر للميلاد وكان عالما فاضلاً اشتغل بالفقه واللغة ودأب فحصل منها طرفا صالحا واقبل على علم الفلك فتضلع منه وصار احد آحاد زمانه فيه واشتغل برصد الانجم واصطنع ازياجا جاءت محكمة الوضع اصلح فيها شيئا من الخلل كان في ازياج المتقدمين وكان له مشاركة في العلوم الرياضية فشاع ذكره وحصل من الشهرة مكانةً قيل لم يبلغها الاَّ نصير الدين الطوسي وخلف تصانيف دلت على غزارة مادته وطول باعه في علم الفلك واخذ عنه شمس الدين الحلبي وشهاب الدين احمد بن غلام الله بن الحاسب ومحمد بن ابرهيم وعولوا عليه في ازياجهم وقد وضع في المنارة الشمالية في الجامع الاموي الآلة الميقاتية المشهورة بالبسيط وتوفي ابن الشاطر سنة ٧٧٧ هجرية الموافقة سنة ١٣٧٥ للميلاد . قال تقي الدين بن معروف الراصد الشامي في سدرة منتهى الافكار ما ملخصه . ولم يزل اصحاب الارصاد ماشين على تلك الاصول (اي اصول بطليموس ونصير الدين الطوسي) الى ان جاء العلاَّمة الماهر والفهَّامة الباهر علي بن ابرهيم ابن الشاطر فاصَّل اصولاً عظيمة وفرَّع منها فروعا جسيمة وهي وان لم تكن بصورها النوعية خارجة عن الاصل التدويري المبرهن على صحته في المجسطي الاَّ انه حمله حب الرئاسة والظهور على العدول عن ذلك الطريق المبرور وكرَّ على المجسطي بردّ مقدمات وقع في امثالها وتفوَّد عبارات لم يسلم من النسخ على منوالها وزيادات افلاك مخلة بالقرب من السماجة والبساطة سلم ذلك الكتاب من امثالها . اه . ومن تآليفه الروضات الزاهرات في العمل بربع المقنطرات وهو على مقدمة وخمسة وثلثين بابا . وتحفة السامع في العمل بالربع الجامع وهي تشتمل على مقدمة وخاتمة واحدى واربعين بابا . وكتاب نهاية السول . وكتاب الاشعة اللامعة في العمل بالآلة الجامعة ذكر فيه انها آلة اخترعها ووضعها لتكون مدارًا لاكثر العلوم الرياضية ثم اختصره بعضهم وسماه بالثمار اليانعة في قطوف الآلة الجامعة فرتب على مقدمة وثلثين بابا وخاتمة . وله ايضا النفع العام في العمل بالربع التام لمواقيت الاسلام وهي آلة وضعها ليخرج بها جميع الاعمال في جميع الافاق بسهولة مقصد وقرب ماخذ ووضوح برهان وهي رسالة كبيرة على مقدمة وخاتمة ومائتين بابا وهي مبسوطة بالنسبة الى غيرها على طريق المسئلة والجواب ثم اختصر منها رسالة ثانية . اما زيجه فقد اختصره شمس الدين الحلبي وسماه الدر الفاخر وصححه الشيخ شهاب الدين احمد الحاسب الكوم ريشي الموقت بجامع الملك المؤيد وسماه نزهة الناظر في تصحيح اصول ابن الشاطر ثم اختصره وسماه اللمعة في حل الكواكب السبعة ولخصه ايضا ابن زريق الجيزي الشافعي الموقت وسماه الروض العاطر في تلخيص زيج ابن الشاطر وذكر فيه ان ابن الشاطر وضع كتابا عظيما مشتملاً على تحقيق اماكن الكواكب وسائر اعمالها وعمل لذلك شرحا طويلاً مائة باب ورتبه احسن ترتيب . وارصاد ابن الشاطر كثيرة جاء بعضها غاية في الضبط فيما نقله بعضهم . اما الآلة الميقاتية المشهورة بالبسيط التي وضعها في الجامع الاموي سنة ٧٧٣ هجرية فمرسومة على رخامة ذات شواخص وتشتمل على اعمال الليل والنهار ويعرف بها امور . الاول معرفة درجة الشمس من برجها في كل يوم . الثاني معرفة الماضي من طلوع الشمس الى الوقت المطلوب . الثالث معرفة الماضي من طلوع الفجر . الرابع معرفة الباقي للزوال . الخامس معرفة دخول الزوال . السادس معرفة الماضي من الزوال الى الوقت المطلوب . السابع معرفة الباقي للغروب . الثامن معرفة الباقي للعصر . التاسع معرفة دخول وقت العصر . العاشر معرفة الباقي لمغيب الشفق . الحادي عشر معرفة مطالع درجة الشمس . الثاني عشر معرفة الطالع على الافق من البروج في اي وقت كان . الثالث عشر معرفة الماضي والباقي من النهار من الساعات الزمانية ويقال لها المعوجة وهي التي تزيد بطول النهار وتقصر بنقصه وهذه الامور يشترك في معرفتها العام والخاص . الرابع عشر معرفة الباقي والماضي من الليل بواسطة الكواكب الى اخره . فمن مرور الازمان وطوارق الحدثان اعترى هذا البسيط بعض اختلال وكسرت احدى شواخصه من نحو

ثمانين سنة فاقبل على اصلاحه الشيخ محمد الطنطاوي ورغب في ضبطه وارجاعه الى ما كان عليه في زمن واضعه فباشر ذلك ولكنه بحسب القدر لما رفع تكسرت رخامته وقلعت شواخصه فاسرع الى عمل بسيط اخر زاد فيه على بسيط ابن الشاطر فيما قيل قوس الباقي للفجر ثلاثة عشر ساعة ونصف واتقن صنعته فرفع لمحله وذلك في سنة ١٨٧٦ ميلادية

ابن شاكر الكتبي * اطلب محمد بن شاكر الكتبي

ابن شاه * هو احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن يوسف ابن اسمعيل بن شاه ابو بكر الزاهد بن ابي عبد الله بن الامام من بيت العلم والفضل تفقه على والده وسمع الحديث من الخليل ابن احمد القاضي السجزي الحنفي. وكان من اهل العلم والزهد ويقول الشعر. وقال ابن ماكولا هو احد الفضلاء المتقدمين في الادب وفي علم التصوف والكلام على طريقتهم ولهُ كرامات مشهورة وله شعر كثير جيد فيهِ معان حسنة مستكثرة ورأيت ديوان شعره واكثره بخط تلميذه ابن سينا الفيلسوف. مات في المحرم سنة ٤٧٦ وهو ابن ٦٣ سنة . وذكره الذهبي فقال كان صدرًا اماما وكان زاهدًا مليح التصانيف وديوانه مشهور. عن طبقات التميمي

ابن شاهويه * هو ابو بكر محمد بن احمد بن علي بن شاهويه الفارسي الفقيه الشافعي اقام بنيسابور زمانا ثم خرج الى بخارى ثم انصرف الى نيسابور ورجع الى بلاد فارس فولي القضاء بها ثم رجع الى نيسابور وحدث بها وتوفي فيها سنة ٣٦٢ للهجرة وله في المذهب وجوه بعيدة تفرد بها ولم نرها منقولة عن غيره وكان غاية في علم الفقه والحساب . عن ابن خلكان

ابن شاهين * هو ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان الحافظ الواعظ البغدادي كان ثقةً في الحديث مكثرًا منه روى وحدث عن جماعة وسمع منه غير واحد . ولد في صفر سنة ٢٩١ وتوفي سنة ٣٨٥ للهجرة ولهُ تآليف مفيدة منها جزء في الحديث . وكتاب كشف المالك. وكتاب الافراد وكتاب السنة . ومعجم الشيوخ وكتاب ناسخ الحديث ومنسوخه اختصره ابرهيم بن علي المعروف بابن عبد الحق

وابن شاهين * اطلب عمران بن شاهين

ابن شباط * الكاتب المؤرخ المغربي نبغ في النصف الاخير من القرن الثاني عشر للميلاد وله تاريخ دوّن فيهِ اخبار الامم والبلاد ولكنه مؤاخذ عليهِ فيه بصحة الرواية والنقل وقد اخذ بهِ عن كتاب احاديث الامامة المنسوب خطأً لابن قتيبة المؤرخ المشهور. وتاريخ ابن شباط موجود خطًّا . وذكر له بعضهم كتابا في اخبار افريقية والمغرب اخذ عنه ابن ابي دينار صاحب كتاب المؤنس واخبار هذا المؤرخ مجهولة لم نقف له على صحيح ترجمة

ابن الشبّاس * رجل ظهر بصيمرة في البصرة في حدود سنة ٤٥٠ هجرية فادعى عندهم انه اله فاستخفّ عقولهم بترّهات فانقادوا اليه وعبدوه . ذكر خبره ياقوت في معجمه

ابن شبرمة * اطلب عبد الله بن شبرمة

ابن الشبل * هو ابو علي محمد بن الحسن بن عبد الله الشاعر الحكيم البغدادي . كان شاعرًا نديماظريفامطبوعاوله ديوان وشعره رائق فمنه قوله

لا تظهرنّ لعاذلٍ اوعاذرٍ حاليك في السراء والضراء
فلرحمة المتوجعين حرارةٌ في القلب مثل شماتة الاعداء

وتوفي في المحرم سنة ٤٧٣ ودفن بباب حرب

ابن شبيب * هو ابو عبد الله سعد الدين الحسين بن علي ابن احمد بن عبد الواحد بن بكر بن شبيب كان فاضلاً اديبًا غاية في الظرف اختص بالامام المستنجد ومنادمته . وذكره العماد الكاتب في الخريدة فقال ابن شبيب حلو التشبيب . رقيق نسيم النسيب . وكان مقدامًا في حلّ الالغاز يكاد لا يتوقف عما يسأل عنه واذا عرضت عليهِ الغاز لا حقيقة لها اجاب عنها على الفور وانزلها على حقائق ولهُ في ذلك حكايات . وكان يقول الشعر وشعره حسن ولد ابن شبيب سنة ٥٠٠ وتوفي سنة ٥٨٠ هجرية

ابن شبيب الحرّاني * اطلب احمد بن حمدان الحرّاني

ابن الشحنة * اطلب ابو الفضل بن الشحنة

ابن الشخباء العسقلاني * هو الشيخ المجيد ابو علي الحسن ابن عبد الصمد صاحب الخطب المشهورة والرسائل المحبّرة.

كان جيد النثر طويل الباع فيهِ ولهُ شعر لطيف . توفي مقتولاً بخزانة البنود وهي سجن بالقاهرة المعزّية في سنة ٤٨٢ هجرية . عن فوات الوفيات

ابن شدّاد * اطلب بهاء الدين بن شدّاد

وابن شدّاد * اطلب عبد العزيز بن شداد الصنهاجي

ابن شِرْشِير * اطلب عبدالله بن شرشير

ابن شَرَف * اطلب ابو الفضل بن شرف

وابن شرف * اطلب عماد الدين بن شرف المقدسي

وابن شرف * هو ابو عبدالله محمد بن عبد الظاهر بن حسين ابن محمود عرف بابن الشرف تفقّه ودرّس واعاد وحصّل . مولده في مستهل ذي الحجة سنة ٦٦٨ ووفاته سنة ٧٢٣ هجرية ودفن بالقرافة الصغرى

ابن شرف القيرواني * هو محمد بن سعيد بن احمد بن شرف القيرواني الجذامي احد فحول شعراء الاندلس والمغرب كان لطيفًا اديبًا حسن النثر والنظم ولهُ تصانيف منها ابكار الافكار وهو كتاب حسن في الادب اشتمل على نظم ونثر من كلامه وكان اعور ووقع بينه وبين ابن رشيق مهاجاة ومعاداة فهجاه ابن رشيق في عدة رسائل وقبّحه . ومن شعر ابن شرف قوله

لاتسأل الناس والايام عن خبرٍ
هما يبثّانك الاخبار تطفيلا

ولا تعاتب على نقص الطباع اخًا
فان بدر السما لم يُعطَ تكميلا

وقوله

احذر محاسن اوجهٍ فقدت محا سن انفس ولوانّها اقمارُ
سُرُجٌ تلوح اذا نظرت فانها نور يضيءُ وان مسستَ فنارُ

وكانت وفاته سنة ٤٦٠ هجرية

ابن الشّريشي * هو كمال الدين احمد بن محمد الشريشي كان شاعرًا لسنًا مطبوعًا ذكره صاحب فوات الوفيات وذكر شيئًا من شعره ووفاته ذكر تاريخ وفاته

ابن شعبان * هو احمد بن بدر الدين بن محمد بن شعبان المشهور بجدّه شعبان المذكور احد قضاة القصبات بالديار المصرية واصله من الديار الشامية وكان ابوه من القضاة المذكورين المشهورين وكانت سيرته كولده احمد غير محمودة وطريقته غير مشكورة وقد شكي مرارًا عديدة وفتش عليه وامتحن وصودر . واما صاحب الترجمة فانه قد اشتغل ودأب وحصّل وصار ملازمًا من قاضي القضاة السيد الشريف محمد المعروف بمعلول امير ثم صار مدرسًا في بعض المدارس بديار العرب ولم يزل طالبًا للقضاء راغبًا في تحصيله طائرًا اليهِ باجنحة الطمع الزائد وحب الرئاسة المفرطة الى ان بلغ منه مراده وصار يتولاه تارة ويعزل منه اخرى ومن جملة البلاد التي ولي قضاءها فوّة والبحيرة والجيزة والخانقاه السرياقوسية وغيرها وكان يعامل الرعايا بكل حيلة يعرفها وكل خديعة يقدر عليها ويتوصل بذلك الى اخذ اموالهم والاستيلاء على ارزاقهم . فحصّل من ذلك اموالاً جزيلة لا تعد ولا تحصى واضافها الى ما ورثه من مال ابيهِ وهو فيما يقال عنه كثير جدًّا ومدة عمره ما روي ولا سمع انه تصدّق على فقير بكسرة ولا درهم نقرة ولا اضاف غريبًا ولا وصل قريبًا وكان عنده من الكتب النفيسة ما ينوف على اربعين الف مجلد واكثرها من كتب الاوقاف وضع يده عليها ومنع اهل العلم من النظر اليها وغيّر شروطها ومحا كل ما يستدّل بهِ على كونها وقفًا وزاد فيها ونقّص . وقد شاع ان اجرة مسقفات املاكه واوقافه كانت تزيد كل يوم عن عشرين او ثلاثين دينارًا ذهبًا . واطمعته نفسه الامّارة في ان يصير قاضيًا في مدينة مصر ويكون بذلك من جملة علماء الديار الرومية . عن طبقات الحنفية . وتوفي ابن شعبان في رجب من سنة ١٠٠٥ هجرية ودفن بتربة ابيه بالقرب من الجامع الازهر

ابن الشِّعَار * اطلب ابو البركات بن الشعار

ابن شُعَيْب * هو تقي الدين ابو بكر بن عدي المعروف بابن شعيب الحنفي الصالحي خادم مزار القطب الرباني الشيخ ابي بكر بن قوام تفقه بالقاضي محب الدين وخطب بجامع الافرم ثم في الدرويشية فسكن دمشق بعد الصالحية

فكان ينشيء خطب ويطري عليها وضعف بصره اخر عمره وكان ينظم الشعر فمنه قوله

وما زالت الايام تخبر عنكم
احاديث كالمسك الذكي بلا مين
الى ان تلاقينا فكان الذي وعت
من القول ادنى دون ما ابصرت عيني

توفي في ذي القعدة سنة ١٠٢٧ هجرية . عن المحبي

ابن شعيب اليهودي * هو يوئيل بن شعيب اليهودي التطيلي الاندلسي الكاتب المفسر نبغ في تطيلة في القرن الخامس عشر من الميلاد ووضع شروحًا مفيدة على بعض اسفار الكتاب طبعت في وندبق وكانت ولادته سنة ١٤٣٠ ووفاته سنة ١٤٩٠ ظنًّا .

ابن شُقَيْر * اطلب ابو بكر بن شقير

وابن شقير * هو الشيخ الامام تاج الدين ابو المكارم محمد بن عبد المنعم بن نصر الله بن جعفر بن احمد بن حواري التنوخي المعري الاصل الدمشقي المعروف بابن شقير الاديب الشاعر وهو اخو المحدث الاديب نصر الله . سمع وحدث بدمشق والقاهرة وكان اديبا فاضلاً وعنده رئاسة ومكارم اخلاق ودماثة وحسن محاضرة وهو من شعراء الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد وله فيه مدائح جمة وكان الملك الناصر يحبه ويقدمه على غيره من الشعراء الذين في خدمته وكان يلقب بالهدد واعطاه الملك الناصر صفة على نهر ثورا فحسده جماعة وسعوا على اخراجها من يده فكتب الى الناصر قوله

ما قد اراه في البناء فسعيهم   في هدمها قد زاد في مقدارها
هب انها ايوان كسرى رفعة   او ما بجودك كان اصل قرارها
فالنص جاء عن النبي محمد   اهادي اقرّوا الطير في اوكارها

ومن شعره قوله ايضا

ابكي لكي تنطفي من ادمعي حرقي
وكلما فاض دمعي زادت الحرقُ
ولست اسلو ولي صبر ولي رمق
فكيف حالي ولا صبرٌ ولا رمقُ

ومنه ايضا

واحيرة القمرين منه اذا بدا
واذا انثنى يا خجلة الاغصانِ
كتب الجمال ويا لهُ من كاتبٍ
سطرين في خدّيه بالريحانِ

ومنه دوبيت

اقسمت برشق المقلة النبّاله   قلبي وبلين القامة العساله
ما البسني حلة سقم وضنىً   يا هندسوى جفونك الغزّاله

ومنه ايضا

بجمال وجهك والقوام الاهيف
لا تهجرن فان هجرك متلفي
يا ناقضًا عهد الوداد ستلتقي
عتبي صنيعك في غداة الموقفِ
عاهدتني ان لا تخون مودتي
فكأنّ عهدك كان لي ان لا تفي
ما زلت اعذل عاشقيك وانني
في عذل من يهواك غير المنصف
حتى عشقتُ وذقت ذاك فليتني
لا ذقت ذاك وليتني لم اعرفِ
يا من اعار الغصن حسن تمايلٍ
وكساه نضرته ولين تعطّف
او ما سمعتَ جزاء مَن قتل امرأً
متعمدًا ما قد اتى في المصحفِ
ياموقدًا بصدوده بين الحشا
نارًا بغير وصاله لا تنطفي
عصفت رياح هواك في قلبي وما
ادرى رياح الوصل لم لا تعصفِ
يا كاسفا بدر السماء بوجهه اا
بدر الذي هو دائما لم يكسفِ
لما تضاعف حسن وجهك زائدًا
وقوى هواك رأيت هجرك مضعفي
لم لا سمحت على المحب بزورةٍ
يحيى بها رمق الكئيب المدنفِ

لو كان يخفى مَن بهِ سقم الهوى
عن ناظريه لكنت اول مختفي
فاعطف على الصبّ الكئيب فانه
سنن الهوى وفروضه لم يعرفِ
ياشادناً بقوامه مستغنياً
عن ذابلٍ وبلحظه عن مرهفِ
وبنرجس في طرفهِ عن نرجسٍ
وبقرقفٍ من ريقه عن قرقفِ
وبورد خدٍّ مضعف لمحبّه
طول المدى عن حمل ورد مضعفِ
او ما كفاك بلابلي وتولهي
ونحول جسمي في الهوى وتلهفي
ونشنّني وتستّري وتعذّبي
وتجمّلي وتصبّري وتأسّفي
فاجابني ان كنت تصدق في الهوى
الحكم لي وبما جرى لا اكتفي
او ما ترى ادبي وحسن خلائقي
وكمال اوصافي وعظم تلطفي
وصبابتي وبديع حسني والذي
ابديه من طرفٍ وفرط تعفّفِ
وقوامي اللدن الرشيق وحرمة الر
دف الكئيب وسقم خصر مخطفِ
ورضابي العذب الرحيق وحسني ال
حسن البديع وكل ابيض مترفِ
وبروض حسن في الخدود مشنف
وبلين غصن بالجمال مفوّفِ
ان زدت في الشكوى جعلتك بالجفا
طول المدى في كربة لم تكشفِ
ناديته ياشادنا في خدّه
ورد بغير لواحظي لم يقطفِ
اني على العهد القديم محافظ
طول الزمان عطفت او لم تعطفِ

ولاكثر شعره من هذا القبيل واقله من غير المقبول والغالب منهُ ما هو كالماء الزلال والسحر الحلال . وكانت ولادته سنة ٦٠٦ ووفاته سنة ٦٦٩ هجرية . عن طبقات الحنفية

وابن شقير * هو ابو الفتح شرف الدين نصر الله بن عبد المنعم التنوخي وهو اخو تاج الدين المقدم ذكره عرف ايضا بابن شقير . قال اليونيني مولده سنة ثلاث واربع وستمائة وتوفي في سادس شهر ربيع الاخر سنة ٦٨٣ بدمشق ودفن بسفح قاسيون . وكان فاضلاً متديّناً حلو النادرة حسن المحاضرة على ذهنه من الاشعار والحكايات والوقائع شيء كثير وله يد في النظم . سمع الكثير وكتب بخطه ما لا يحصى وحدث بها وكان كبير النفس عالي الهمة كثير الكرم يتجمل فيما يصنعه لمعارفه واصحابه من المآكل وكان في غالب اوقاته يتمنع من اكل طعام غيره او قبول هديته رغبةً في ان يكون حرًّا لا يسترقّه احد باحسانه وعمر في اخر عمره مسجدًا عند طواحين الاشنان ظاهر دمشق وعزم عليهِ جملة كبيرة وتانّق في عمارته . وذكره الصفدي في تاريخهِ واثنى عليهِ . قال كان اديبا فاضلاً حسن البزة كريما متجملاً . وصنف كتاب ايقاظ الوسنان في تفضيل دمشق ووصف محاسنها . وكان لهُ خلق حادّ وفيهِ تسرع . وذكره ابن شاكر الكتبي في عيون التواريخ بنحو ما تقدم .

ومن نظمه في وصف دمشق قوله

ما كنت اول مستهام مدنف
كلف بممشوق القوام مهفهفِ
تردى لواحظه بكل مهند
ماض وعطفاه بكل مثقفِ
مستعذب الالفاظ يفعل طرفه
في قلب من يهواه فعل المشرفي
شمس الضحى كسفت بنور جبينه
خجلاً ولولا حسنه لم تكسفِ
انا والهوى دنفٌ بورد خدوده
وبغض نرجس مقلتيهِ المضعفِ
فحذار من طرفٍ كحيل او طفٍ
يسبي ومن خصر نحيل مخطفِ
ياجائرًا ابدًا بعامل قدّه
ما حيلتي في الحب ان لم تنصفِ

ديوان حبك لم يزل مستوفيا
وجدي واشواقي بحسن تصرف
لك ناظر فتّاك بالعشاق قد
اضحى على الهلكات اعجل مشرف
ورشيق قدّ عامل في مهجتي
من غير حاصل ادمعي لم يصرف
يامن يروم الوصل من متمنّع
ابدًا على عشاقه لم يعطف
اغرس غصون اللهو مهما تستطع
فاذا بدت ثمرات لهوك فاقطف
واذا طلائع عارضيه بدت فقل
قف ياعذار بخدّه واستوقف
واكشف قناعك ان اردت لذاذة
لا خير في اللذات ما لم تكشف
لا شيء اعذب من تهتك عاشق
في عشق معسول المراشف اهيف
ان تخف وجدك فالغرام يذيعه
والوجد اقتل ما يكون اذا خفي

وهي طويلة اقتصرنا منها على هذا القدر. عن طبقات الحنفية

ابن شكر الوزير* اطلب صفي الدين الدميري

ابن الشَلْمَغَانيّ * هو ابو جعفر محمد بن عليّ الشلمغاني المعروف بابن ابي العَزاقر وقيل القراقر كان من جماعة الكتّاب من اهل شلمغان ظهر في المائة الرابعة للهجرة واحدث مذهبا غاليا في التشيع والتناسخ وحلول الالهية فيهِ. واظهر ذلك من فعله ابو القاسم الحسين بن روح الذي تسميه الامامية الباب متداول وزارة حامد بن العباس ثم اتصل ابن الشلمغاني بالمحسن بن ابي الحسن بن الفرات في وزارة ابيه الثالثة ثم انهُ طُلب في وزارة الخاقاني فاستتر وهرب الى الموصل فبقي سنين عند ناصر الدولة الحسن بن عبدالله بن حمدان في حياة ابيه عبدالله بن حمدان ثم انحدر الى بغداد واستتر وظهر عنه ببغداد انهُ يدّعي لنفسه الربوبية وقيل انهُ اتبعهُ على ذلك الحسين بن القاسم بن عبدالله بن سليمان بن وهب الذي وزر للمقتدر بالله وابو جعفر وابو علي ابنا بسطام وابرهيم بن محمد بن ابي عون وابن شبيب الزيّات واحمد ابن محمد بن عبدوس كانوا يعتقدون ذلك فيهِ وظهر ذلك عنهم وطلبوا ايّام وزارة ابن مقلة للمقتدر فلم يوجدوا وذلك في سنة ٣١٦ هجرية. فلما كان شوال سنة ٣٢٢ (سنة ٩٣٤ للميلاد) ظهر ابن الشلمغاني فقبض عليهِ الوزير ابن مقلة وسجنه وكبس داره فوجد فيها رقاعا وكتبا ممّن يدّعي عليهِ انهُ على مذهبه يخاطبونه بما لا يخاطب بهِ البشر بعضهم بعضا وفيها خط الحسين بن القاسم فعرضت الخطوط فعرفها الناس وعرضت على ابن الشلمغاني فاقرّ انها خطوطها وانكر مذهبه واظهر الاسلام وتبرّأ مما يقال فيه وأُخذ ابن ابي عون وابن عبدوس معهُ واحضرا معهُ عند الخليفة وأُمرا بصفعه فامتنعا فلما أُكرها مدّ ابن عبدوس يدهُ وصفعه واما ابن ابي عون فانهُ مد يدهُ الى لحيته ورأسه فارتعدت يدهُ وقبل لحية ابن الشلمغاني وراسه ثم قال الهي وسيدي ورازقي. فقال الراضي لابن الشلمغاني قد زعمتَ انك لا تدّعي الالهية فما هذا فقال وما عليّ من قول ابن ابي عون والله يعلم انني ما قلت لهُ انني اله قط. فقال ابن عبدوس انهُ لم يدّعِ الالهية وانما ادعى انهُ الباب الى الامام المنتظر مكان ابن روح وكنت اظن انهُ يقول ذلك تقية ثم احضروا عدة مرات ومعهم الفقهاء والقضاة والكتاب والقواد وفي اخر الايام افتى الفقهاء باباحة دمهِ. فصُلب ابن الشلمغاني وابن ابي عون في ذي القعدة واحرقا بالنار

وكان من مذهب ابن الشلمغاني انه اله الالهة يحق الحق وانه الاول القديم الظاهر الباطن الرازق التام الموما اليه بكل معنى وكان يقول ان الله سبحانه وتعالى يحلّ في كل شيء على قدر ما يحتمل وانه خلق الضدّ ليدلّ على المضدود فمن ذلك انه حلّ في آدم لما خلقه وفي ابليسه ايضًا وكلاهما ضد لصاحبه لمضادته اياه في معناه وان الدليل على الحق افضل من الحق وان الضد اقرب الى الشيء من شبهه. وان الله عز وجل اذا حل في جسد ناسوتي ظهر من القدرة والمعجزة ما يدل على انه هو وانه لما غاب آدم ظهر اللاهوت في خمسة ناسوتية كلما غاب منهم واحد ظهر

مكانه اخر وفي خمسة ابالسة اضداد لتلك الخمسة ثم اجتمعت اللاهوتية في ادريس وابليسه وتفرقت بعدهما كما تفرقت بعد آدم واجتمعت في نوح وابليسه وتفرقت عند غيبتهما واجتمعت في هود وابليسه وتفرقت بعدهما واجتمعت في صالح وابليسه عاقر الناقة وتفرقت بعدهما واجتمعت في ابرهيم وابليسه نمرود وتفرقت لما غابا واجتمعت في هارون وابليسه فرعون وتفرقت بعدهما واجتمعت في سليمان وابليسه وتفرقت بعدهما واجتمعت في عيسى وابليسه فلما غابا تفرقت في تلاميذ عيسى وابالستهم ثم اجتمعت في عليّ بن ابي طالب وابليسه . ثم ان الله يظهره في كل شيء وكل معنى وانه في كل احد بالخاطر الذي يخطر بقلبه فيتصور له ما يغيب عنه حتى كأنه يشاهده وان الله اسم لمعنًى وان من احتاج الناس اليه فهو اله ولهذا المعنى يستوجب كل احد ان يسمّى الهًا وان كل احد من اشياعه يقول انه رب لمن هو دون درجته وان الرجل منهم يقول انا رب لفلان وفلان رب لفلان وفلان رب ربّي حتى يقع الانتهاء الى ابن ابي العزاقر فيقول انا رب الارباب لا ربوبية بعده . ولا ينسبون الحسن والحسين الى الامام علي لان من اجتمعت له الربوبية لا يكون له ولد ولا والد . وكانوا يسمون موسى ومحمدا (صلعم) الخائنين لانهم يدعون ان هرون ارسل موسى وعليًا ارسل محمدًا فخاناهما ويزعمون ان عليًا امهل محمدًا عدة سنين اصحاب الكهف فاذا انقضت هذه العدة وهي ثلاثمائة وخمسون سنة انتقلت الشريعة ويقولون ان الملائكة كل من ملك نفسه وعرف الحق وان الجنة معرفتهم وانتحال مذهبهم والنار الجهل بهم والعدول عن مذهبهم ويعتقدون ترك الصلوة والصيام وغيرهما من العبادات ولا يتناكحون بعقد ويبيحون الفروج ويقولون ان محمدًا صلعم بعث الى كبراء قريش وجبابرة العرب ونفوسهم ابيّة فامرهم بالسجود وان الحكمة الان ان يمتحن الناس باباحة نسائهم وانه يجوز ان يجامع الانسان من شاء من ذوي رحمه وحرم صديقه وابنه بعد ان يكون على مذهبه وانه لا بد للفاضل منهم ان ينكح المفضول ليولج النور فيه ومن امتنع من ذلك قلب في الدور الذي يأتي بعد هذا العالم امرأة اذ كان مذهبهم التناسخ وكانوا يعتقدون اهلاك الطالبيين والعباسيين . عن الكامل لابن الاثير . وهذه المقالة اشبه بمقالة النصيرية * اطلب النصيرية * ويظهر ان مذهب ابن الشلمغاني فشا بعد موته في البلاد وصار له اتباع يسمون بالعزاقرية وكان يقوم بامرهم مقدّم يدعي ان روح ابن الشلمغاني حلّت فيه وتظاهروا بالتشيّع لعليّ بن ابي طالب ليأمنوا . قال ابن الاثير انه في سنة ٣٤٠ هجرية (سنة ٩٥١ ميلادية) رُفع الى المهلبي ان رجلاً يعرف بالبصريّ مات ببغداد وهو مقدم العزاقرية (او التراقرية) يدعي ان روح ابي جعفر محمد بن علي بن ابي العزاقر قد حلّت فيه وانه خلّف مالاً كثيرًا كان يجبيه من هذه الطائفة وان له اصحابا يعتقدون ربوبيته وان ارواح الانبياء والصديقين حلّت فيهم فامر بالختم على التركة والقبض على اصحابه فالذي قام بامرهم بعده لم يجد الاّ مالاً يسيرًا ورأى دفاتر فيها اشياء من مذهبهم وكان فيهم غلام شاب يدعي ان روح علي بن ابي طالب حلت فيه وامرأة يقال لها فاطمة تدعي ان روح فاطمة حلّت فيها وخادم لبني بسطام يدعي انه ميكائيل فامر بهم المهلبي فضربوا ونالهم مكروه ثم انهم توصلوا بمن القى الى معز الدولة انهم من شيعة علي بن ابي طالب فامر باطلاقهم فسكت المهلبي عنهم . اه

ابن الشَمشَقيق * او ابن الشمشكي او الشمسيق . هو يوحنا الاول الجميسكي قيصر الروم * اطلب يوحنا الاول

ابن الشمّاع * هو محمد بن عبد الكريم بن عثمان الامام المفتي المعروف بابن الشمّاع . تفقه على قاضي القضاة شمس الدين بن عطا وتفقه عليه قاضي القضاة شمس الدين ابن الحريري ودرّس بالخاتونية والصادرية وكان عارفا بمذهب الامام ابي حنيفة . ولد سنة ٦٢٩ ومات سنة ٦٧٦ هجرية . عن طبقات الحنفية

ابن شُمَيل * اطلب النضر بن شميل

ابن شَنَبوذ * هو ابو الحسن محمد بن احمد بن ايوب ابن الصلت بن شنبوذ المقري البغدادي . كان من

مشاهير القرّاء واعيانهم وكان دينا وفيه سلامة صدر وفيه حمق قيل انه كان كثير اللحن قليل العلم تفرّد بقراآت من الشواذّ وكان يقرأ بها في المحراب فانكرت عليه وبلغ ذلك الوزير ابن مقلة فاستحضره في اول شهر ربيع الاخر سنة ٣٢٣ واعتقله في داره اياما ثم استحضر الوزير المذكور القاضي وجماعة من اهل القرآن واحضر ابن شنبوذ ونوظر بحضرة الوزير فاغلظ في الخطاب فامر الوزير بضربه فضُرب فدعا وهو يضرب على الوزير ابن مقلة بان يقطع الله يده وان يشتت شمله فكان الامر كذلك . ثم اوقفوه على الحروف التي قيل انه يقرأ بها فانكر ما كان شنيعا وقال فيما سواه انه قرأ به قوم . فاستتابوه فتاب . فكتب عليه الوزير محضرا بما قاله وامره ان يكتب خطه في اخره فكتب ما يدل على توبته وكتب الحاضرون شهادتهم في المحضر كما سمعوه وكلّم بعضهم الوزير ابن مقلة في امره وسأله اطلاقه وعرفه انه ان صار الى منزله قتلته العامة ورجاه ان ينفذه في الليل سرًّا الى المدائن ليقيم بها اياما ثم يدخل الى منزله ببغداد مستخفيا ولا يظهر بها اياما . فاجابه الوزير الى ذلك وانفذه الى المدائن . وتوفي ابن شنبوذ في صفر سنة ٣٢٨ ببغداد وقيل انه توفي بمحبسه بدار السلطان . عن ابن خلكان

ابن شَنْكَا * هو ابن اخي شملة صاحب خوزستان قتل خطلوبرس مقطع واسط وسبب ذلك ان ابن شنكا كان قد صاهر منكبرس مقطع البصرة فاتفق ان المستنجد بالله قتل منكبرس سنة ٥٥٩ هجرية فلما قُتل قصد ابن شنكا البصرة ونهب قراها فارسل المستنجد من بغداد الى كمشتكين صاحب البصرة بمحاربة ابن شنكا فقال انا عامل لست بصاحب جيش يعني انه ضامن لا يقدر على اقامة عسكر فطمع ابن شنكا وصعد الى واسط ونهب سوادها فجمع خطلوبرس مقطعها جمعا وخرج الى قتاله وكاتب ابن شنكا الامراء الذين مع خطلوبرس فاستمالهم ثم قاتلهم فانهزم عسكره فقتله واخذ ابن شنكا علم خطلوبرس فنصبه فلما رآه اصحابه ظنوه باقيا فجعلوا يعودون اليه وكل من رجع اخذه ابن شنكا فقتله او اسره . وكان ذلك سنة ٥٦١ هجرية . وفي السنة التي بعدها عاود ابن شنكا فقصد البصرة ونهب بلدها وخرّبه من الجهة الشرقية وسار الى مطارا فخرج اليه كمشتكين صاحب البصرة وواقعه فاجتمع بشرف الدين ابي جعفر ابن البلدي الناظر فيها ومعها مقطعها ارغش واتصلت الاخبار بان ابن شنكا قادم الى واسط فخاف الناس منه خوفا شديدًا . ولكنه انثنى عنها ولم يصل اليها . وفي سنة ٥٦٤ نهب ابن شنكا بلاد فارس وقد تملكها شملة صاحب خوزستان ولم يلبث ان أُخرج عنها . وانفذ شملة ابن اخيه المذكور الى نهاوند ليأخذها بعد موت ايلدكز صاحبها وذلك سنة ٥٦٨ فبلغ اهل البلد الخبر فتحصنوا فحصرهم ابن شنكا وقاتلهم وقاتلوه وافحشوا في سبّه فلما علم انه لا طاقة له بهم رجع الى تستر وهي قريبة منها وارسل اهل نهاوند الى البهلوان يطلبون منه نجدة فتأخرت عنهم فلما اطمأنّوا خرج ابن شنكا من تستر في خمس مائة فارس وسار يوما وليلة فقطع اربعين فرسخا حتى وصل الى نهاوند وضرب البوق واظهر انه من اصحاب البهلوان لانه جاءهم من ناحيته ففتح اهل البلد له الابواب فدخله فلما توسط قبض على القاضي والرؤساء وصلبهم ونهب البلد وقطع انف الوالي واطلقه وتوجه نحو ماسبذان قاصدًا للعراق . وفي شعبان من سنة ٥٦٩ بنى ابن شنكا قلعة بالقرب من الماهكي ليتقوّى بها على الاستيلاء على تلك الاعمال فسيّر اليه الخليفة العساكر من بغداد لمنعه فالتقوا فحمل بنفسه على الميمنة فهزمها واقتتل الناس قتالاً عظيما وأُسر ابن شنكا وقتلوه وحمل رأسه الى بغداد فعلق بباب النوبي وهدمت القلعة . عن الكامل لابن الاثير

ابن شِهَاب * كان رأس كعب بني عامر القيسية بالاندلس ايام دولة يوسف بن عبد الرحمن الفهري الذي قدمه المضرية على انفسهم سنة ١٢٩ هجرية . فلما ثار الحباب الزهري بالاندلس وحاصر الصميل بن حاتم بسرقسطة وضيّق عليه سار القيسية الى نجدته وفي مقدمتهم ابن شهاب . فبلغ الحباب خبر قدومه فافرج عن البلد فدخله ابن شهاب ثم رحل هو والصميل عنه فعاود الحباب فملك

سرقسطة وكان ذلك سنة ١٣٨ هجرية (سنة ٧٥٥ ميلادية) ثم وقع مغايرة ومباعدة بين الصميل وابن شهاب فاضمر له الصميل الشر فاشار على يوسف الفهري ان ينفذه في نفر من جنده الى بنبلونة وقد ثار بها اهلها ففعل وسار ابن شهاب في المسلمين فلاقاه البشكنس وانتشب بينهم القتال ثم انكشف عن قتل ابن شهاب وانهزام قومه فعادوا الى يوسف الفهري وقد تشتت شملهم

ابن الشهاب الدمشقي * هو ابو العباس احمد بن محمد ابن ابرهيم الرومي ثم الدمشقي عرف بابن الشهاب ولي امامة الحنفية بالجامع الاموي وتدريس المعينية ومشيخة الخانونية وكانت له زاوية بالشرف الشمالي. وقال صاحب درة الاسلاك في حقه. امام يلازم المحراب وقارىء يتقن الاعراب وكان ذا وجاهة ظاهرة ومروءة وافرة واخلاق جميلة وإبان عن فعال محمودة. وكانت وفاته بدمشق في صفر سنة ٧١٧ هجرية. عن التيمي

ابن شهاب الزُّهريّ * هو ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحرث بن زهرة القرشي الزهري. احد الفقهاء المحدثين والاعلام التابعين. رأى عشرة من الصحابة وروى عنه مالك وسفيان وغيرهما. وكان يضع كتبه حوله مشتغلا بها فقالت زوجته والله لهذه الكتب اشد علي من ثلاث ضرائر. وكان ذا شهرة عند الجميع في التقدم والعلم بالسنّة وقد حفظ علم الفقهاء السبعة. توفي في رمضان سنة ١٢٤ ودفن بضيعته اداما وكان مولده سنة ٥٨ وقيل سنة ٥٠ هجرية. وله كتاب المغازي

ابن شُهَيد * هو ذو الوزارتين الاعلى احمد بن عبد الملك ابن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد الاشجعي الاندلسي القرطبي من ولد الوضاح بن زارح الذي كان مع الضحاك بن قيس الفهري يوم مرج راهط. قال ابن خاقان في المطمح في حقه ما ياتي بتصرف. ابن شهيد مفخر الامامة وزهر تلك الكمامة وصاحب الناصر عبد الرحمن وحامل الوزارتين على سموها في ذلك الزمان. استقل بالوزارة وتصرف فيها كيف شاء فظهر على غيره من الوزراء واشتهر مع كثرة النظراء. وكانت امارة عبد الرحمن (ملك عبد الرحمن من سنة ٩١٢ الى سنة ٩٦١ للميلاد) اسعد امارة وابن شهيد ينتج الاراء ويلقحها وينقد تلك الانعام ويشحها والدولة متجملة بسنائهِ. وكان له ادب تزهر لججه وتبهر حججه وشعر رقيق. منه

حلفت بمن رمى فاصاب قلبي
وقلبهُ على جمر الصدودِ
لقد اودى تذكرهُ بقلبي
ولست اشكُّ ان النفس تودي
فقيدٌ وهو موجودٌ بقلبي
فواعجبا لموجودٍ فقيدِ

وكان بينه وبين الوزير عبد الملك بن جهور متولي الامر معهُ منافسة لم تنفصل لهما بها مداخلة ولا ملابسة وكلاهما يتربص بصاحبهِ دائرة السوء فاجتاز ابن شهيد يوما الى ربضهِ وقصد زيارته فلما استأمر عليهِ تاخر خروج الاذن اليهِ فحنق من حجابهِ وانثنى عنهُ وقد كتب اليهِ معرّضا وكان يلقب بالحمار

اتيناك لا عن حاجة عرضت لنا
اليك ولا قلبٍ اليك مشوقِ
ولكننا زرنا بفضل حلومنا
فكيف تلاقي برّنا بعقوقِ

فراجعهُ ابن جهور بغض منهُ بما كان يشيع عنهُ بان جدّه ابا هشام كان بيطارًا بالشام بقولهِ

حجبناك لما زرتنا غير تائقٍ
بقلب عدوٍّ في ثياب صديقِ
وما كان بيطار الشآم بموضعٍ
يباشر فيهِ برّنا بخليقِ

واهدى ابن شهيد الى الناصر هديته المشهورة المتعددة الاصناف وهي مما يدل على ضخامة الدولة الاموية واتساع احوالها وكان ذلك سنة ٣٢٧ لثمان خلون من شهر جمادى الاولى (سنة ٩٣٩ للميلاد) واتفق على انه لم يهادَ احد من ملوك الاندلس بمثلها وقد اعجبت الناصر واهل مملكته جميعا فزاد الناصر وزيره هذا حظوة واختصاصا

واسمى منزلته على سائر الوزراء جميعا وضاعف له رزق الوزارة فبلغ ثمانين الف دينار اندلسية وبلغ معروفه الى الف دينار وثنّى له العظة لتثنية الرزق فسماه ذا الوزارتين وكان اول من تسمى بذلك بالاندلس تمثلاً باسم صاعد بن مخلد وزير بني العباس ببغداد وامر بتصدير فراشه في البيت وتقديم اسمه في دفتر الارزاق اول التسمية.

وتفصيل هديته خمسماية الف مثقال من الذهب العين واربعمائة رطل من التبر ومصارفة خمسة واربعون الف دينار من سبائك الفضة في مائتي بدرة واثنى عشر رطلا من العود الهندي ومائة اوقية من المسك الذكي المفضل في جنسه وخمسمائة اوقية من العنبر الاشهب الباقي على خلقته بغير صنعة وثلثمائة اوقية من الكافور المرتفع النقي الذكي ومن اللباس ثلاثون شقة من الحرير المختم المرقوم بالذهب كلباس الخلفاء المختلف الالوان والصنائع وعشرة افرية من عالي جلود الفنك الخراسانية وستة مطارف عراقية وثمان واربعون ملحفة زهرية لكسوته ومائة ملحفة زهرية لرقاده وعشرة قناطير شدّ فيها مائة جلد سمور وستة من السرادقات العراقية وثمانية واربعون من الملاحف البغدادية لزينة الخيل من الحرير والذهب واربعة الاف رطل من الحرير المغزول وثلاثون بساطا من الصوف مختلفة الصناعات طول كل بساط منها عشرون ذراعا ومن السلاح والعدة ثمانمائة من التجافيف المزينة ايام البروز والمواكب ومن الظهر خمسة عشر فرسا من الخيل العراب المتخيرة لركاب السلطان فائقة النعوت ومائة فرس من الخيل التي تصلح للركوب في التصرف والغزوات وعشرون من بغال الركاب مسرجة ملجمة ومن الرقيق اربعون وصيفا وعشرون جارية من متخير الرقيق بكسوتهم وجميع آلاتهم وقرية تغلّ آلافا من امداد الزرع وغير ذلك ايضا وقرى اخرى استحسنها له باحوازها. وقد اختلف القول في تفصيل هذه الهدية العظيمة التي لم يسمع بمثلها.

وذكر ابن بسام انه أُهدي له غلام من النصارى لم تقع العيون على شبهه فلمحه الناصر فقال لابن شهيد أنّى لك هذا قال هو من عند الله فقال له الناصر تحفونا بالنجوم وتستأثرون بالقمر فاستعذر واحتفل في هدية بعثها مع الغلام وقال يا بنيّ كن مع جملة ما بعثت به ولولا الضرورة ما سمحت بك نفسي وكتب معه بهذه الابيات

أمولاي هذا البدر سار لافقكم ... وللافق اولى بالبدور من الارض

ارضيكم بالنفس وهي نفيسة ... ولم ار قبلي من بمهجته يرضي

فحسن ذلك عند الناصر واتحفه بمال جزيل ثم انه بعد ذلك اهديت اليه جارية من اجمل نساء الدنيا فخاف ان ينتهي ذلك الى الناصر فيطلبها فتكون كقصة الغلام فاحتفل في هدية اعظم من الاولى وبعثها معها وكتب له

أمولاي هذي الشمس والبدر اولاً ... تقدم كيما يلتقي القمران

قرانٌ لعمري بالسعادة قد اتى ... فدم منهما في كوثر وجنان

فما لهما والله في الحسن ثالثٌ ... وما لك في ملك البرية ثان

فتضاعفت مكانته عند الناصر. ملخصة عن نفح الطيب

وابن شُهَيد* هو ابو عامر احمد بن ابي مروان عبد الملك ابن مروان بن ذي الوزارتين الاعلى احمد المتقدم ذكره ذكره ابن بسام في كتاب الذخيرة وبالغ في الثناء عليه واورد له طرفا وافرًا من الرسائل والنظم والوقائع وكان من اعلم اهل الاندلس متفننا بارعا في فنونه وبينه وبين ابن حزم الظاهري مكاتبات ومداعبات . وله التصانيف الغريبة البديعة منها كتاب كشف الدك وايضاح الشك ومنها التوابع والزوابع ومنها حانوت العطار وغير ذلك . وكان فيه مع هذه الفضائل كرم مفرط وله في ذلك حكايات ونوادر ومن محاسن شعره من جملة قصيدة

وتدري سباع الطير ان كماته ... اذا لقيت صيد الكماة سباعُ

تطير جياعا فوقه وتردّها ... ظباهُ الى الاوكار وهي شباعُ

ومن رقيق شعره وظريفه قوله

ولما تملأ من سكره ... ونام ونامت عيون العسس

دنوتُ اليه على بعده ... دنوّ رفيق درى ما التمس

ادبُّ اليهِ دبيب الكرا واسمو اليهِ سموّ النفس
وبتُّ بهِ ليلتي ناعمًا الى ان تبسم ثغر الغلس
اقبّل منهُ بياض الطلا وارشف منهُ سواد اللعس

ومعظم شعره فائق وكانت ولادته سنة ٣٨٢ وتوفي ضحى نهار الجمعة سلخ جمادى الاولى سنة ٤٢٦ (سنة ١٠٣٤ ميلادية) بقرطبة . عن ابن خلكان . وكان ابو عامر بن شهيد من روءساء الطوائف بقرطبة وكان لديه رفعة وادب ووقار واجلال استوزره عبد الرحمن الخامس الملقب بالمستظهر مع ابي محمد بن حزم وعبد الوهاب بن حزم وقرّبه منه ولما قتل عبد الرحمن وتولى محمد بن عبد الرحمن الملقب بالمستكفي في كانون الثاني سنة ١٠٢٤ ميلادية فرّ ابن شهيد من قرطبة ولجأ هو وغيره من روءساء الطوائف الى يحيى بن حمود صاحب مالقة ثم عاد الى قرطبة وقد ولي امرها المعتلي يحيى بن حمود المذكور بعد خلع المستكفي واستقرّ بها امره الى ان مات وصار له حظوة لدى الحكم بن سعيد وزير هشام بن محمد المعتمد بالله فقام معه بالامر وسياسة الاحكام ايام وزارته التي ختمت بقتله وخلع المعتمد بالله سنة ١٠٣١ وبها انقطعت الدولة الاموية من الارض وانتثر سلك الخلافة بالمغرب

ابن شيبان * هو الحسن بن شيبان بن الحسن بن محمد الحلبي . احد فقهاء الحنفية شهد عند قاضي القضاة ابي الحسن علي بن محمد الدامغاني فقبل شهادته وسمع الحديث من جماعة ومات شابا لم يروِ شيئًا وذكر ابو الحسن الهمذاني انه توفي في سنة ٤٩٢ هجرية ولم يبلغ الثلاثين

ابن الشيخ * هو عبدالله بن الشيخ كمال الدين الرومي المشهور بابن الشيخ او بشيخ زاده . قرأ على المولى سيدي محمد القوجوي والمولى محمد بن حسن السامسوني وغيرهما وصار مدرسًا ببعض المدارس ثم انه اختار العزلة وانقطع الى العبادة وترك الاختلاط باهل الدنيا الى ان مات سنة ٩٥٧ هجرية وكان له مشاركة في العلوم العقلية والنقلية وله مزيد اختصاص بالتفسير وكان من خيار الناس . عن طبقات الحنفية

وابن الشيخ * هو محمد بن علي بن الحسن الهروي الحلبي الشهير بشيخ زاده او بابن الشيخ . ذكره صاحب درة الاسلاك فقال فاضل حَسُنَ وصفه وطاب عرفه وتضاعف لطفه وطمح الى فعل الخير طرفه . وكان شيخا سريا حافظا للعهد وفيا وافر المروءة والاحسان جميل المحاضرة يميل الى التصوف ويشتمل برداء التزهد والتعفف . يقوم بحقوق الاصحاب ويجهد في خدمة ارباب الالباب . وكان يقول الشعر ومن انشاده

وما العيش الاّ والشبيبة غضّة
ولا الحب الاّ والمحبون اطفالُ
وهم زعموا ان الجنون اخو الصبا
فليت جنوني دام والناس عقالُ

وكانت وفاته بحلب عن نيف وخمسين سنة يعني في سنة ٧٥٥ هجرية . عن طبقات الحنفية

ابن شيخ دوروز * هو حامد بن محمد الشهير بابن شيخ دوروز مفتي الديار الرومية وكان يعرف في الديار الرومية باسمه مقرونا بلفظ افندي . كان ابوه من اهل العلم وكان يستحضر كثيرًا من اللغة . اما ولده هذا فكان من العلماء العاملين وعباد الله الصالحين اخذ العلم عن المولى العلامة مفتي الديار الرومية الشيخ محمد بن الياس والمولى الفاضل قادري افندي وصار ملازما منه وتذكرجيًّا له حين كان قاضي العسكر ثم صار مدرسا بعشرين عثمانيا في مدرسة مُلّا خسرو بمدينة بروسة ثم مدرسا في مدرسة داود باشا باربعين عثمانيا في مدينة اسطنبول وانتقل منها الى غيرها وصار مفتيا بولاية مغنيسا ثم ولي المدرسة المعروفة شاه زاده بمدينة اسطنبول بستين عثمانيا ثم ولي منها قضاء دمشق ثم قضاء القاهرة ثم عزل عنها وصار مدرسا بايا صوفيا بتسعين عثمانيا بطريق التقاعد ثم ولي قضاء بروسة ثم قضاء القسطنطينية ثم قضاء العسكر بروملي نحو عشر سنين ثم عزل وولي مكانه قاضي زاده فلما توفي ابو السعود العمادي فوض اليهِ الافتاء بالديار الرومية واستمر فيه الى ان ملت في رابع شعبان سنة ٩٨٥ هجرية . وله كتاب جمع فيهِ كثيرًا من الفتاوى الفقهية نحو خمسة عشر

مجلدًا وعلى حواشيه شيء يسير من ابحاثه . وكان صاحب الترجمة في ولاياته كلها محمود السيرة مشكور الطريقة يقول الحق ويعمل بهِ وكان من اعف القضاة عن محارم الله . عن طبقات الحنفية

ابن الشيخ عوينة * اطلب زين الدين علي الموصلي

ابن شيخ محمد * هو محمد بن الياس بن شيخ محمد بن الياس بن حاجي بن عمر الرومي الميلاني. كان اماما علامة مدققا فهامة . قال العلامة التميمي . جمع الله فيهِ مفردات الكمال وخص ذاته بمحاسن الخصال . وجعله من القائمين بالحق القائلين بالصدق الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم ولا يصدهم عن طريق الانصاف رهبة ظالم . ولد ليلة ثاني عشر ربيع الاول سنة ٨٩٦ قبل وفاة والده باربع سنين وكفله عمه مصطفى وتزوج والدته . وكان عمه هذا من اهل العلم يكتب الخط الجيد وكان قاضيا ببعض نواحي منتشا . ولما مات عمه المذكور رحل الى مدينة القسطنطينية طالبا للعلم الشريف . فدأب وحصل وقطع سائر اوقاته بالاشتغال حتى توصل واخذ العلم عن جماعة اعلامهم بالفضائل منشورة منهم المولى العلامة محمد باشا الشهير بخوجا زاده قرأ عليهِ حين كان مدرسا باحدى مدارس اسطنبول والمولى الفاضل سعدي بن ناجي وصار ملازما منه مع انه كان اذ ذاك قد انتقل الى خدمة المولى بالي يقرأ عليهِ ويلازم دروسه واستمرَّ يشتغل ويحصل ويسهر الليالي الى ان مهر وتميز وفاق اقرانه . وكان بينه وبين المولى محيي الدين الفنري منافرة كان سببها انه جاء الى المولى محيي الدين للاخذ عنه وسكن مدرسته ثم عنَّ له قبل القراءة عليهِ والاخذ عنه الرجوع الى شيخه محمد باشا المذكور فصعب ذلك على المولى محيي الدين واستمرَّت المنافرة بينهما الى ان لحق كل منهما باللطيف الخبير . ثم ان المولى المذكور صار بعد الملازمة مدرسا بمدرسة ادرنة بالمدرسة البكلربكية بعشرين عثمانيا ثم صار مدرسا في مدينة بروسة بالمدرسة الفرهادية ثم بمدرسة ابن ولي الدين بها ثم بمدرسة احمد باشا في مدينة جوزلي وهو اول مدرس بها ثم تركها وسافر الى اسطنبول واقام بها نحو اربعين يوما ثم فوض اليه التدريس بمدرسة محمود باشا ثم وجه له تدريس المدرسة المشهورة باوج شرفلي بمدينة ادرنة واقام بها ناشرا اعلام العلم مشيدًا اركان الفضل نحو اربع سنين ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وكان في ايام ولايته هذه المدارس لا يفتر لسانه عن الدرس ولا يملّ جنانه من التفكر في دقائق العلم . ثم فوض اليهِ قضاء الديار المصرية فلما دخلها بثَّ جيوش العدل فيها وعمَّر اوقافها ومدارسها وجوامعها بعد ان آلت الى الخراب ومن جملة ذلك جامع مشهور ببولاق وضع بعض الظلمة يده على اوقافه حتى آل امره الى الخراب فاستخلصه وعمره احسن عمارة واعاد له ما فقد من النضارة . وكان في زمنه من الامراء بمصر سليمان باشا وكان ظلوما غشوما فيهِ جور وعنف ومحبة في الدنيا واعراض عن الاخرى وله معه وقائع يطول شرحها من جملتها قضية الكنيسة التي احدثها اليهود بامر سليمان باشا المذكور ومساعدته لهم في ذلك فقام في ابطالها وقام معه في ذلك سائر علماء الديار المصرية فنفذت كلمته . وبالجملة فقد كان ممن يضرب بهِ المثل في تلك الديار . ثم ولي قضاء العسكر بولاية اناطولي في سنة ٩٤٤ فاقام بها مدة يسيرة ثم صار مفتيا بدار السلطنة السنية قسطنطينية عوضا عن المولى العلامة سعدي جلبي المشهور وذلك بعد وفاته سنة ٩٤٥ واقام في منصب الفتوى مدة ثم عزل وتوجه الى الحج الشريف في سنة ٩٥٠ فلما عاد من الحج فوض اليهِ تدريس احدى المدارس الثمان بخمسين عثمانيا زيادة على ما كان مقررًا له سابقا وهو مائة وخمسون عثمانيا . ثم فوض اليهِ قضاء العسكر بولاية روملي في ثاني عشر شعبان سنة ٩٥٢ ومات وهو متولّ بالمنصب المذكور في شعبان من سنة ٩٥٤ وكانت جنازته حافلة لم يتخلف عنها احد من الوزراء والامراء واصحاب الحل والعقد وعامة العوام . وله تعليقات وحواش كثيرة على تفسير القاضي وحواشيه والهداية وشرحها والتلويح وحواشيه وشرح المواقف وحواشيه وشرح التجريد وحواشيه ورسائل فقهية واصولية وتعليقات كثيرة على شرح البخاري للكرماني وله قطعة يسيرة من تفسير القرآن من

مكانين ولم يتفق له جمع ما ذكر ولا ترتيبه لاشتغاله بمصالح المسلمين والكتابة على الفتوى فانه ربما كان يكتب في بعض الايام على نحو الف سؤال وكانت فتاواه لا تنقص في غالب الايام عن مائتين وخمسين . وكان حافظا للكتاب ملازما لتلاوته في اكثر الاوقات قد اجازلهُ جماعة كثيرون من ايمة الحديث وتفقه عليهِ جماعة كثيرة واخذوا عنه وانتفعوا بهِ . ملخصة عن طبقات الحنفية

ابن شيخان * اطلب احمد بن شيخان

ابن شيرزاد * اطلب ابو جعفر بن شيرزاد

ابن شيركوه * اطلب المنصور بن شيركوه

وابن شيركوه * هو شرف الدين ابو خلف عوض بن نصر بن عبد الرحمن بن شيركوه المصري الصوفي . قال ابن حجر عني بالحديث وحفظ كتابا في الفقه على مذهب ابي حنيفة واعتنى بالقرآن وسمع الكثير وكان جميل الوجه حسن الصحبة الَّا انهُ كان يغلب عليهِ التغفل والنسيان وقد رماه الحساد باقوال هي في الغالب مصنَّعة وهو الاقرب فان الامام السبكي كان يكرمهُ ويعظمهُ ويحسن اليهِ . مات بمصر في اواخر سنة ٧٤٧ هجرية . عن طبقات الحنفية

ابن شيرَوَيه * هو ابو منصور اسبهدوست بن محمد بن الحسن بن شيرويه الديلمي الشاعر اتى ابن الحجاج وابن نباتة وغيرهما وكان يتشيع ثم تركه وقال في ذلك

وإذا سُئِلتُ عن اعتقادي قلتُ ما
كانت عليهِ مذاهب الابرارِ
واقولُ خير الناس بعد محمدٍ
صدّيقه وانيسه في الغارِ

وقال سبط ابن الجوزي في حقهِ . كان يهجو الصحابة والناس ثم تاب وحسنت توبته . اه . توفي سنة ٤٦٩ هجرية . عن ابن الاثير . ومن شعرهِ قوله

يا طالب التزويج انك بالذي
تبغيه مني جاهلٌ مغرورُ
هل ابصرت عيناك صاحب زوجة
الَّا حزينا ما لديهِ سرورُ

ابن شيرين * اطلب ابو بكر بن شيرين

وابن شيرين * هو محمود بن محمود بن مسعود الكمال العجمي الاصل القاهري والد احمد واخته الشاعرة ويعرف بابن شيرين . حفظ القرآن والمجمع والفية النحو وعرض على جماعة واشتغل عند قارىء الهداية وحضر دروس الشمس بن الديري وولده وسمع اليسير وتميز في الفضيلة وبرع في صناعة التوريق وناب عن السعد بن الديري وتوفي في ذي القعدة سنة ٧٧٥ عن بضع وسبعين سنة . عن طبقات الحنفية

ابن شينَا * هو الياس بن شينا من كبار علماء النساطرة وفحول شعرائهم الموصوفين بعذوبة الالفاظ وجودة المعاني وكان اسقف صوبا ولهُ عدة مصنفات تشهد لهُ بطول الباع منها تاريخ دوَّن فيهِ اخبار كل سنة وكتاب فصل الاحكام الكنائسية وكتاب اصول اللغة السريانية وغير ذلك وكان شعرهُ غاية في الرقة طبعت قصيدة منهُ في كتاب الكنز الثمين في شعر السريان المطبوع حديثا في رومية . وتوفي ابن شينا سنة ١٠٥٦ للميلاد

ابن الصَّابوني * هو ابو بكر بن علي الصابوني ذكره ابن رشيق وقال في حقه . كان شيخا معمرًا مطبوعا صاحب نوادر وهجاء خبيثا واقدر الناس على بديهة وكان نقي الشيبة والثياب حسن الصمت والخطاب وذكر لهُ شيئا من شعرهِ وفاته ذكر وفاته . عن فوات الوفيات

وابن الصابوني * اطلب ابن الفوطي

وابن الصابوني * هو محمد بن احمد الاشبيلي الاديب الشاعر رحل من الاندلس الى المشرق فتوفي بالاسكندرية وهو طالب مصر سنة ٦٠٤ للهجرة ومن شعرهِ قوله

رأيت في خده عذارًا خلعت في حبّه عذاري
قد كتب الحسن فيهِ سطرًا ويولج الليل في النهارِ

وشعرهُ رائق عذب الالفاظ رقيق المعاني قال ابن الابار في حقهِ . ذهبت الاداب بذهابهِ وختمت الاندلس شعراءها بهِ . عن نفح الطيب

ابن الصَّابيء * اطلب هلال بن المحسن الصابئ

ابن صاحب الوَضوء * هو محمد بن عبدالله ويكنى ابا عبدالله مولى بني امية وهو من اهل المدينة كان ابوه على ميضأة المدينة فسمي صاحب الوضوء وصاحب الترجمة مغنٍ قليل الصنعة ذكر له اسحق صوتين بالماخوري فقط وقيل غنّى ابن صاحب الوضوء في شعر النابغة وشعر بعض اليهود صوتين فاجاد فيهما واحسن غاية الاحسان ولم يزد على ذلك

ابن الصارم * هو محمد بن ازبك البدري الخزنداري ناصر الدين الدمشقي ويقال له ابن الصارم ولد في حدود سنة ٦٨٠ واسمع على محمد بن عبد المؤمن الصوري وحدث وكان حسن الخلق والخلق ويذاكر باشياء حسنة من المغازي وكتب بخطه جزءًا من ذلك ونسخ تفسير الفخر الرازي مرتين ومات في شهر رجب سنة خمس او ست وستين وسبعماية . عن طبقات التميمي

ابن صارة البكري * اطلب عبدالله الشنتريني

ابن صاري كرز * هو محمد بن احمد بن حمزة الشهير بابن صاري كرز الرومي قرأ على افاضل بلاده واشتغل وحصل وصار ملازما من العلامة ابي السعود العمادي ودرس بمدارس منها مدرسة داود باشا بخمسين عثمانيا ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم باحدى المدارس الثمان ثم مدرسة السلطان محمد بن السلطان سليمان المعروف بشاه زاده ثم باحدى المدارس السليمانية ثم بسليمية ادرنة ثم صار قاضيا بحلب وتوفي بها في حدود سنة ٩٩٠ هجرية وله تعليقات على شرح المفتاح للسيد وعلى الهداية وغيرها . عن طبقات الحنفية

ابن صاعد * هو اسمعيل بن صاعد بن محمد بن احمد بن عبيد الله عم شيخ الاسلام احمد بن محمد الزيني ابو الحسن قاضي القضاة . ولي قضاء الريّ ونواحيها اولاً ثم صار قاضي القضاة ثم بعد ذلك ولي قضاء نيسابور ونواحيها والبلاد الغربية منها مثل طوس ونسا وصار بخراسان من المشاهير الكبار وكان من دهاة الرجال ولم يشتهر بشيء من العلوم الّا انه كان دقيق النظر عارفا برسوم القضاء مزاحما للصدور متقدما بما فيه من الرجولية ومن الحشمة التي حازها عن ابيه وكان مع ذلك قصير اليد عن اموال الناس واسمعه ابوه من المشايخ فسمع الناسخ والمنسوخ لمحمد بن مهاجر وحدث عن الخفاف وغيره وعقد له مجلس الاملاء بنيسابور سنة ٤٣٢ وحضر مجلسه الصدور والمشايخ وبعث رسولا الى فارس فمرض في الطريق ووصل الى ايذج فتوفي بها سنة ٤٤٣ وكانت ولادته سنة ٣٧٧ هجرية . عن طبقات التميمي

وابن صاعد * هو اسمعيل بن صاعد بن منصور بن اسمعيل ابن صاعد ابو الحسن من بيت الصاعدية المشهور . قال العلامة التميمي هو شيخ فاضل سافر الى خراسان وكان ابوه قد اسمعه من مشايخ عصره وسمع من جده منصور وعم ابيه الحسن بن اسمعيل وغيرهما . اه . وكان من اهل المائة السادسة هجرية

وابن صاعد * هو اسمعيل بن صاعد ابو القاسم عماد الاسلام ابن ابي العلاء البخاري الفقيه كان قاضي اصبهان وابن قاضيها وكان من الاعيان الكبراء مقدما عند الملوك والسلاطين قدم بغداد في سنة ٥١٥ هجرية . ذكره ابن النجار ولم يذكر تاريخ وفاته

وابن صاعد * هو ابو الفضل الحسين بن الحسن بن اسمعيل ابن صاعد القاضي بن القاضي بن القاضي . كان فاضلا عالما من احفاد الصاعدية سمع الحديث من جده قاضي القضاة ابي الحسن ومات بنيسابور في جمادى الاولى سنة ٥١١ هجرية

وابن صاعد * هو ابو العلاء صاعد بن منصور بن اسمعيل بن صاعد بن محمد قاضي القضاة الخطيب المدرس احد وجوه الدوحة الصاعدية في عصره سمع من ابيه وجده واقاربه وخرّج له صالح المؤدب الاربعين في مناقب ابي حنيفة واحاديثه وكانت وفاته في رمضان سنة ٥٠٦ هجرية

وابن صاعد * هو محمد بن صاعد بن محمد بن احمد ابو سعيد القاضي والد شيخ الاسلام احمد المتقدم ذكره . قال في الجواهر نجل الايمة صدر الرئاسة ولد سنة ٣٨٠ ومات سنة ٤٣٢ هجرية

ابن الصائغ * هو الوزير الاديب ابو بكر محمد بن يحيى ابن باجة التجيبي الاندلسي * راجع ابن باجة

وابن الصائغ * هو شهاب الدين احمد بن سراج الدين المعروف بابن الصائغ الحنفي المصري الشيخ الرئيس الطبيب الفاضل اخذ العلوم عن الشيخ الامام علي بن غانم المقدسي وغيره وتولى قديما تدريس الحنفية بالمدرسة البرقوقية ومات عن مشيخة الطب بدار الشفاء المنصوري ورئاسة الاطباء ولد سنة ٩٤٥ وتوفي في ربيع الاول سنة ١٠٣٦ هجرية . عن المحبي

وابن الصائغ * هو احمد بن محمد بن الصائغ الحنفي الطبيب خادم علي الابدان والاديان وكان يلقب بسري الدين وكان له في كل فنّ من العلوم باع ومعرفة تامة وسعة اطلاع ولكنهُ كان في العربية والنظم والنثر والانشاء وعلم الطب امهر فيها من غيرها . قيل لهُ من الابحاث والاستشكالات والاجوبة بخطهِ على هوامش الكتب التي قرأها واقرأها ما لو جمع لكان في مجلدين او ثلاثة ولهُ رسائل كثيرة منها رسالة في بعض مسائل طبية قدمها لقاضي القضاة حسن افندي حين كان قاضيا بالديار المصرية مؤرخة بثامن عشر ربيع الاخر سنة ٩٦٦ هجرية . ولهُ اشعار شهيرة حسنة الاسلوب رقيقة المعاني. ذكره التميمي في طبقاته وقال وقد ترددتُ اليهِ وذاكرني وما ابصرت عيني في الديار المصرية بعدهُ في فن الادب مثله وكانت وفاته قبل سنة الالف هجرية

وابن الصائغ * هو علي بن محمد بن الصائغ الكناني الاشبيلي كان اديبا فاضلاً ثقةً في اللغة والنحو ولهُ شروحات وتعاليق على بعض كتب اهل اللغة منها شرح الجمل الكبير للشيخ الزجاجي النحوي وشرح كتاب سيبويه في النحو جمع فيهِ بين شرحَي السيرافي وابن خروف باختصار حسن ولهُ ردٌّ لاعتراضات ابن الطراوة على سيبويه . وكانت وفاته سنة ٦٨٠ هجرية . عن كشف الظنون

وابن الصائغ * هو شمس الدين محمد بن الحسن بن سباع الصائغ العروضي * راجع ابن سباع

وابن الصائغ * هو الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ابن علي بن ابي الحسن الزمرّدي يعرف بابن الصائغ الفقيه الاديب النحوي . قال ابن حجر ولد قبل سنة ٧١٠ واشتغل في العلم وبرع في اللغة والنحو والفقه واخذ عن الشهاب بن المرحل وابي حيان وغيرهما وسمع الحديث من جماعة . وكان ملازما للاشتغال كثير المعاشرة للرؤساء فاضلا بارعا حسن النظم والنثر قوي البادرة دمث الاخلاق . ولي قضاء العسكر وافتاء دار العدل ودرس بالجامع الطولوني وغيره واخذ عنهُ جماعة ومات في حادي عشر شعبان سنة ٧٧٦ وخلف ثروة واسعة واثنى عليهِ الولي العراقي ثم قال كان مخالطا لارباب الدولة ولهُ عندهم حظوة لكنهُ مع ذلك كان مخلطا على نفسهِ وقيل انهُ تاب في اخر عمرهِ واناب واعترف واكثر الصدقة . ومن نظمه قوله

لا تفخرنَّ بما اوليت من نعمٍ
على سواك وخف من كسر جبّارِ
فانت في الاصل بالفخار مشتبه
ما اسرع الكسر في الدنيا لفخّارِ

ومنهُ ايضا قوله من قصيدة

كيف الخلاص وقلبي بعض اسراكِ
صادته اجفانك الوسنى باشراكِ
يا سلْمَ اين ليالينا بذي سلمٍ
مرّت فما كان احلاها واحلاكِ
حاشاي انسى بروقا بالثنية من
تلك الثغور وحاشا القلب ينساكِ
اكاد من فرط ما تدنيك لي فكري
ارى حماكِ فاستجلي محيّاكِ
ولست اعرف ما السلوان عنك ولا
يمرّ بالبال ذكر غير ذكراكِ
لولاك ما كنت اصبو عند كل صبا
لها مرور بذاك السفح لولاكِ
آه على السفح من عيني ومن وطني
وليت آها تروي غلة الباكي
او ليت من مهجتي نار الاسى خمدت
فانها في حشائي وهي مثواكِ

واورد لهُ الشهاب الحجازي في روض الاداب اشعارًا حسنة منها قوله في الوجه

قاس الورى وجه حبيبي بالقمر لجامعٍ بينهما وهو الخفر
قلت القياس ظاهر بفرقهِ وبعد ذا عندي في الوجه نظر

وقوله

بروحي من وليّ فوليّ بمهجتي
وولى منامي فهو كالوصل شاردُ
حمى ثغره عني بسيف لحاظهِ
وحتّى مَ يجني ريقهُ وهو باردُ

وقوله

بدا ليل العذار بخدّ بدرٍ يفوق البدر حسنا في الكمال
فلا تطمع عذولي في سُلُوّي فعشقي لا تغيّره الليالي

وله من التصانيف شرح المشارق في الحديث وشرح الفية ابن مالك في غاية الحسن والجمع والاختصار . والغمز على الكنز والتذكرة في النحو عدة مجلدات . والمباني في المعاني . والثمر الجني في الادب السني . والمنهج القويم في القرآن العظيم . ونتائج الافكار . والرقم على البردة . والوضع الباهر في رفع افعل الظاهر . واختراع المفهوم لاجتماع العلوم . وروض الافهام في اقسام الاستفهام وغير ذلك . وله حاشية على المغني لابن هشام وصل فيها الى اثناء الباء الموحدة . عن طبقات الحنفية . وذكر لهُ ايضا حجي خليفة كتاب احكام الرأي . وعليقة في المسائل الرقيقة . ومقدمة في سرّ الالفاظ المتقدمة . وكتاب نشر العبير في اقامة الظاهر موضع الضمير

وابن الصائغ * هو ابو البقاء يعيش بن علي بن يعيش بن ابي السرايا ابن محمد بن علي بن الفضل بن عبد الكريم بن محمد بن يحيى بن حيان القاضي بن بشر بن حيان الاسديّ الموصلي الاصل الحلبي المولد والمنشأ الملقب موفق الدين النحوي ويعرف بابن الصائغ . كان فاضلاً ماهرًا في النحو والتصريف رحل من حلب في صدر عمره قاصدًا بغداد ليدرك ابن الانباري وتلك الطبقة بالعراق و بلاد الجزيرة فلما وصل الى الموصل بلغه خبر وفاته فاقام بالموصل مدة وسمع الحديث بها ثم رجع الى حلب ولما عزم على التصدر للاقراء سافر الى دمشق واجتمع بالشيخ تاج الدين ابي اليمن الكندي فباحثه في مواضع مشكلة من العربية فعرف الكندي مكانته من هذا العلم واثنى عليهِ . ولما قدم ابن خلكان مدينة حلب في مستهل ذي القعدة سنة ٦٢٦ شرع في القراءة على ابن الصائغ وكان يقرىء بجامعها في المقصورة الشمالية بعد العصر و بين الصلاتين بالمدرسة الرواحية وكان عنده جماعة قد تنبهوا وتميزوا بهِ وهم ملازمون مجلسه لا يفارقونه في وقت الاقراء . وكان في اقرائهِ حسن التفهيم لطيف الكلام خفيف الروح ظريف الشمائل كثير المجون مع سكينة ووقار . ولهُ شرح كتاب المفصل لابي القاسم الزمخشري شرحه شرحا مستوفيا وليس في جملة الشروح مثله وشرح تصريف الملوكي لابن جني شرحا جيدًا وانتفع بهِ خلق كثير من اهل حلب وغيرها حتى ان الرؤساء الذين كانوا بحلب ذلك الزمان كانوا تلامذته . وكانت ولادته سنة ٥٥٦ بحلب وتوفي بها في سحر الخامس والعشرين من جمادى الاولى سنة ٦٤٣ هجرية . عن ابن خلكان

ابن الصبَّاح * راجع ابرهة بن الصبَّاح

ابن الصبَّاغ * هو ابو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن احمد بن جعفر المعروف بابن الصباغ الفقيه الشافعي . قال ابن خلكان كان فقيه العراقين في وقتهِ وكان يضاهي الشيخ ابا اسحق الشيرازي ويتقدم عليهِ في معرفة المذهب وكانت الرحلة اليهِ من البلاد وكان ثقة حجة صالحا ومن مصنفاتهِ كتاب الشامل في الفقه وهو من اجود كتب الشافعية ومن اصحها نقلا واثبتها ادلة ولهُ كتاب تذكرة العالم والطريق السالم في مجلد مشتمل على احاديث ومسائل و بعض التصوف والعدة في اصول الفقه وتولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد اول ما فتحت ثم عزل بالشيخ ابي اسحق وكانت ولايته لها عشرين يوما ولما توفي ابو اسحق المذكور أُعيد اليها ابن الصباغ وكانت ولادته سنة ٤٠٠ ببغداد وكف بصره في اخر عمره وتوفي بها في جمادى الاولى سنة ٤٧٧ وقيل بل توفي منتصف شعبان من السنة

المذكورة . ومن تآليفه ايضا مجموع فتاوى والكامل في الخلاف بين الشافعية والحنفية وكفاية المسائل والاشعار بمعرفة اختلاف علماء الامصار

ابن صَبِر * هو ابو بكر محمد بن عبد الرحمن بن صَبِر . قال الحافظ السيوطي في طبقات المفسرين كما صحّحه الذهبي في اسم ابيهِ هو محمد بن عبد الرحمن بن جعفر بن محمد ابن الحسين بن الفهم المعروف بابن صبر ابو بكر الحنفي الفقيه . ولي القضاء لعسكر المهدي وكان معتزليًّا مشهورًا بهِ راسا في علم الكلام خبيرًا بالتفسير ولهُ كتاب عمدة الادلة وكتاب التفسير ما اتمّه . مات ببغداد في ذي الحجة سنة ٣٨٠ هجرية ذكره التميمي

ابن صدر الدين * اطلب محمد الامين الشرواني

ابن صُرّ بَعر * اطلب صُرّدرّ

ابن صَصْرَى * هو قاضي القضاة ابو المواهب نجم الدين الحافظ احمد بن محمد ابن سالم عرف بابن صصرى كان فصيحا حافظا لهُ مشاركة في فنون كثيرة دخل دار الانشاء ونظم ونثر وكان طويل الروح سالما محسنا الى من اساء اليهِ . درس بالعادلية الصغرى والامينية ثم بالغزالية مع قضاء العسكر ومشيخة الشيوخ ثم ولي قضاء القضاة سنة ٧٠٢ واستمرّ فيهِ الى ان مات وكانت وفاته بعلّة اصابته في لسانه فجأةً منتصف ربيع الاول سنة ٧٢٣ هجرية ورثاه شعراء عصره . وكان متحرّيًا في احكامهِ بصيرًا بقضاياها عفيف النفس اذن لجماعة في الفتوى وقيل انه لم يقدر احد ان يدلّس عليه ولا يشهد زورًا لديه

ابن صَغِير * هو علاء الدين علي بن نجم الدين عبد الواحد ابن شرف الدين محمد بن صغير كان رئيس الاطباء بالديار المصرية ومات بحلب عند ما توجه اليها في خدمة الملك الظاهر برقوق في ١٩ ذي الحجة سنة ٧٩٦ هجرية ودفن بها ثم نقلته ابنته الى القاهرة ودفنته بظاهرها وكان لهُ دار بمصر منسوبة اليهِ . عن المقريزي

ابن الصَّفَدي * هو الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن عمر بن علي بن مهنا بن احمد الحلبي الصفدي المعروف بابن الصفدي ولد في ثامن الحجة سنة ٧٧٥ بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن العظيم وعدة متون اخر منها المختار وابن الحاجب الاصلي ثم اشتغل فاخذ عن جماعة من اعيان عصره ببلده وغيره وحضر دروس السراج البلقيني وبرع ومهر وولي قضاء طرابلس ودام بها مدّة وشكرت قضاياه وحمدت سيرته واحكامه ونقل منها الى قضاء دمشق وصرف عنها ثم عرض عليهِ قضاء حلب فامتنع وولي بدمشق عدة مدارس كالخاتونية وغيرها . وكان عالما فاضلاً خيرًا دينًا بارعًا مشاركا في فنون وسمع الحديث على جماعة واخذ عنه الفضلاء وممن اخذ عنه الحافظ السخاوي وارّخه واثنى عليهِ . توفي سنة ٨٥٢ في اواخر شهر رجب الفرد . عن طبقات الحنفية

ابن الصَّفَّار * هو ابو عبدالله محمد بن الصفّار القرطبي من البيت المشهور بقرطبة في العلم والجاه وعلوّ المرتبة . نشأ ابو عبدالله هذا حافظا للادب اماما في علم الحساب مع انه كان اعمى مقعدًا مشوّه الخلقة ولكنه اذا نطق علم كل منصف حقه ومن عجائبه انهُ سافر على تلك الحالة الى بغداد وكان جامعا بين السمين والغث حافظا للمتين والرث وكان يقرئ الادب بمراكش وفاس وتونس وغيرها . ومن شعره قوله

لا تحسب الناس سواءً متى تشابهوا فالناس اطوارُ
وانظر الى الاحجار في بعضها ماءٌ وبعضٌ ضمنهُ نارُ

وكانت وفاته سنة ٦٣٩ هجرية . عن نفح الطيب

وابن الصفّار * هو جلال الدين علي بن يوسف بن شيبان الماردينى كان شاعرًا مجيدًا ولهُ فضل وادب خدم بكتابة الانشاء للملك المنصور ناصر الدين ارتق صاحب ماردين وتولى كتابة اشراف دبيس ثماني عشرة سنة . ولد بماردين سنة ٥٧٥ ومات مقتولاً قتله التتر لما دخلوا ماردين سنة ٦٥٨ هجرية . ومن شعره قوله

ما قام اقنوم الجمال بوجههِ الاّ وفي ناسوتهِ لاهوتُ
احسن فان الحسن وصف زائل واصنع جميلا فالجمال يفوتُ

ولهُ كتاب سمّاه انس الملوك يحوي ادابا كثيرة

وابن الصفّار * شاعر ذكره صاحب الاغاني كان من جملة اصحاب عمير بن الحباب يوم اغار على بني كلب واورد له شيئًا يسيرًا من شعره

ابن الصلاح *هو تقي الدين ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن عثمان بن موسى بن ابي النصر النصري الكردي الشهرزوري الشرخاني الفقيه الشافعي. كان احد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه واسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة وكانت له مشاركة في فنون عديدة وكانت فتاويه مسددة . قال ابن خلكان هو احد اشياخي الذين انتفعت بهم قرأ الفقه اولاً على والده الصلاح وكان من جملة مشايخ الاكراد المشار اليهم ثم نقله والده الى الموصل واشتغل بها مدة ثم سافر الى خراسان فاقام بها زمانا وحصل علم الحديث هناك ثم رجع الى الشام وتولى التدريس بالمدرسة الناصرية بالقدس المنسوبة الى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب واقام بها مدة واشتغل الناس عليهِ وانتفعوا بهِ ثم انتقل الى دمشق وتولى التدريس بالمدرسة الرواحية. ولما بنى الملك الاشرف ابن الملك العادل بن ايوب دار الحديث بدمشق فوض تدريسها اليهِ ثم تولى تدريس مدرسة ست الشام زمرد خاتون بنت ايوب وهي شقيقة شمس الدولة توران شاه بن ايوب فكان يقوم بوظائف الجهات الثلاث من غير اخلال بشيء منها الاَّ بعذر ضروري لابد منهُ وكان من العلم والدين على جانب عظيم. قال قدمتُ عليهِ في اوائل شوال سنة ٦٣٢ واقمت عنده بدمشق ملازم الاشتغال مدة سنة ونصف . ولم يزل امره جاريا على السداد والصلاح والاجتهاد في الاشتغال والنفع الى ان توفي في الخامس والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة ٦٤٣ بدمشق ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر. ومولده سنة ٥٧٧ بشرخان ولابن الصلاح عدة مصنفات منها كتاب في علوم الحديث قال الشيخ برهان الدين الانباسي في شذا الفياح من علوم ابن الصلاح ان كتابه هذا احسن تصنيف فيه وحصر ذلك في خمسة وستين نوعا وقد اعتنى بهِ العلماء في زمانه الى هذا الزمان منهم من اختصره ومنهم من اعترض عليهِ . وله كتاب ادب المفتي والمستفتي وهو مختصر نافع . ورحلة الى الشرق عظيمة النفع في سائر العلوم ومفيدة . ومجموع فتاويه جمعها بعض طلبته وهي في مجلد وكتاب فوائد الرحلة وهي مشتملة على قواعد غريبة من انواع العلوم نقلها في رحلته الى خراسان وكتاب مناسك الحج جمع فيهِ اشياء حسنة يحتاج الناس اليها وهو مبسوط وله ايضا اشكالات على كتاب الوسيط في الفقه

وابن الصلاح * اطلب عبدالله بن يوسف الجرجاني

ابن صُلَيْحة * هو ابو محمد عبيدالله بن منصور قاضي جبلة المعروف بابن صليحة كان والده رئيسها وقاضي المسلمين فيها يقضي بينهم ايام كان الروم مالكين لها فلما ضعف امر الروم وملكها المسلمون وصارت تحت حكم جمال الملك ابي الحسن علي ابن عمّار صاحب طرابلس كان منصور على عادته في الحكم فيها . فلما توفي منصور قام ابنهُ ابو محمد مقامه واحب الجندية واختار الجند فظهرت شهامته فاراد ابن عمار ان يقبض عليهِ فاستشعر منه وعصي عليهِ واقام الخطبة العباسية فبذل ابن عمّار لدقاق بن تتش مالاً ليقصده ويحصره ففعل وحصره فلم يظفر منهُ بشيء واصيب صاحبه اتابك طغتكين بنشابة في ركبته وبقي اثرها وبقي ابو محمد بها مطاعا الى ان جاء الفرنج فحصروها فاظهر ان السلطان بركيارق قد توجه الى الشام وشاع هذا فرحل الفرنج ولما تحققوا اشتغال السلطان عنهم عادوا الى حصاره فاظهر ان المصريين قد توجهوا لحربهم فرحلوا ثانيا ثم عادوا ففرر مع النصارى الذين بها ان يراسلوا الفرنج ويواعدوهم الى برج من ابراج البلد ليسلموه اليهم ويملكوا البلد فلما اتت الفرنج تلك الرسالة جهزوا نحو ثلثمائة رجل من اعيانهم وشجعانهم ونقدموا الى ذلك البرج فلم يزالوا يرقون في الحبال واحداً بعد واحد وكلما صار عند ابن صليحة وهو على السور رجل منهم قتلهُ الى ان قتلهم اجمعين فلما اصبحوا رمى الرؤوس الى الفرنج فرحلوا عنه. وحصروه مرَّة اخرى ونصبوا على البلد برج خشب وهدموا برجا من ابراجه واصبحوا وقد بناه ابن صليحة ثم نقب في السور نقوبا وخرج من الباب وقاتلهم فانهزم منهم وتبعوه فخرج اصحابه من تلك النقوب فاتوا الفرنج من ظهورهم فولّوا منهزمين واُسر مقدمهم

المعروف بكند اسطبل (لعله القونت ريموند دوسنت جيلس) فافتدى نفسه بمال جزيل . وعلم ان الفرنج لا يقعدون عن طلبه وليس له من يمنعهم عنه فارسل الى طغتكين اتابك يلتمس منه انفاذ من يثق به ليسلم اليه ثغر جبلة ويحميه ليصل هو الى دمشق بماله واهله فاجابه الى ما التمس وسيّر اليه ولده تاج الملك بوري فسلم اليه البلد ورحل الى دمشق وسأله ان يسيره الى بغداد ففعل وسيّره ومعه من يحميه الى ان وصل الى الانبار ولما صار بدمشق ارسل ابن عمّار صاحب طرابلس الى الملك دقاق وقال سلّم اليّ ابن صليحة عريانا وخذ ماله اجمع وانا اعطيك ثلثمائة الف دينار فلم يفعل . ولما وصل ابن صليحة الى الانبار اقام بها اياما ثم سار الى بغداد وبها السلطان بركيارق فلما وصل احضره الوزير الاعز ابو المحاسن عنده وقال له . السلطان محتاج والعساكر يطالبونه بما ليس عنده ونريد منك ثلاثين الف دينار وتكون له منة عظيمة تستحق بها المكافاة والشكر فقال السمع والطاعة ولم يطلب ان يحط شيئا وقال ان رحلي ومالي في الانبار بالدار التي نزلتها فارسل الوزير اليها جماعة فوجدوا فيها مالاً كثيرًا واعلاقًا نفيسة من جملة ذلك الف ومائة قطعة مصاغا عجيب الصنعة ومن الملابس والعمائم التي لا يوجد مثلها شيء كثير فاخذوها كلها وكان ذلك في اواخر سنة ٤٩٤ هجرية (سنة ١١٠٠ ميلادية) . عن الكامل لابن الاثير . وقد ذكره ياقوت في معجمه فقال هو ابو محمد عبدالله بن منصور بن الحسين التنوخي المعروف بابن ضليعة قاضي جبلة وثب عليها في سنة ٤٧٣ هجرية واستعان بالقاضي جلال الدين ابن عمّار صاحب طرابلس فتقوّى به على من بها من الروم فاخرجهم منها ونادى بشعار المسلمين وصار الى ابن ضليعة منها مال عظيم القدر. اه . وبين رواية ابن الاثير وياقوت بعض خلاف

ابن صمادح * اطلب المعتصم بن صادح

ابن صُهَيب * اطلب ابو العلاء بن صهيب

ابن الصُّوري * اطلب رشيد الدين بن الصوري

ابن الصوفيّ العَلَويّ * هو ابرهيم بن محمد بن يحيي بن عبدالله بن عمر بن محمد بن علي بن ابي طالب ويعرف بابن الصوفي انسان علوي ظهر بصعيد مصر سنة ٢٥٦ هجرية وملك مدينة اسنا ونهبها وعمّ شره البلاد فسيّر اليه احمد ابن طولون جيشا فهزمه العلويّ واسر المقدم على الجيش فقطع يديه ورجليه وصلبه . فسير اليه ابن طولون جيشا اخر فالتقوا بنواحي اخميم فاقتتلوا قتالاً شديدًا فانهزم العلوي وقتل كثير من رجاله وسار هو حتى دخل الواحات وفي سنة ٢٥٩ عاد وظهر بمصر فدعا الناس الى نفسه فتبعه خلق كثير وسار بهم الى الاشمونين فوجّه اليه جيش عليهم قائد يعرف بابن ابي الغيث فوجده قد صعد الى لقاء ابي عبد الرحمن العمري الذي ظهر بمصر واشتدت شوكته فلما وصل ابن الصوفي الى العمري التقيا فكان بينهما قتال شديد اجلت الوقعة عن انهزام ابن الصوفي فولّى منهزما الى اسوان فعاث فيها وقطع كثيرًا من نخلها فسيّر اليه ابن طولون جيشا وامرهم بطلبه اين كان فسار الجيش في طلبه فولّى هاربا الى عيذاب وعبر البحر الى مكة وتفرق اصحابه فلما وصل الى مكة بلغ خبره الى واليها فقبض عليه وحبسه ثم سيره الى ابن طولون فلما وصل الى مصر امر به فطيف به في البلد ثم سجنه مدة واطلقه ثم رجع الى المدينة فاقام بها الى ان مات . عن ابن الاثير

ابن صَوْل * هو ابو الفضل عمرو بن مسعدة بن سعيد بن صول الكاتب احد وزراء المأمون. ذكر الخطيب في تاريخ بغداد انهُ ابن عم ابرهيم بن العباس الصولي الشاعر. كان كاتبا بليغا جزل العبارة وجيزها سديد المقاصد والمعاني. حكى انهُ كان يوقع بين يدي جعفر بن يحيى البرمكي فرفع اليه غلمانه ورقة يستزيدونه في رواتبهم فرمى بها اليه وقال له اجب عنها فكتب . قليل دائم خير من كثير منقطع . فضرب جعفر بيده على ظهره وقال اي وزير في جلدك . ولابن صول كل معنى بديع توفي سنة ٢١٧ هجرية باذنة وذكر بعضهم انه توفي في شهر ربيع الاخر سنة ٢١٥ ولما مات رفعت الى المأمون رقعة انهُ خلف ثمانين الف الف

درهم فوقّع في ظهرها هذا قليل لمن اتصل بنا وطالت خدمته لنا فبارك الله لولده في ما خلف واحسن لهم النظر في ما ترك . عن ابن خلكان

ابن الصوّاف * هو بدر الدين الحسن بن علي بن محمد ابن علي الحصنيّ الاصل الحموي قاضي القضاة ذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في اعيان الاعيان وذكره السخاوي في بغية العلماء والرواة واثنى عليه . اخذ الفقه عن ناصر الدين محمد بن عثمان الحنفي قاضي حماة وسمع صحيح مسلم على الشمس الاشقر وحج وقدم القاهرة ثم عاد الى بلاده ثم قدم القاهرة مرة ثانية فلازم ابن الهمام ودرس عليه فصار ذا مشاركة في الاصول مع حفظ جانب من الفقه . ثم ولي قضاء بلده ثم قضاء الديار المصرية عن المحب بن الشحنة . قال السخاوي وبالجملة فقد كان انسانا صالحا تام العقل متواضعا محبًّا للمذاكرة في مسائل العلم والادب وقد وصفه الشرف المناوي انه من اهل العلم والتضلّع من الاصول . وكانت ولادته سنة ٨٠٢ ووفاته في محرم سنة ٨٦٨ . عن طبقات الحنفية

ابن الصيرَفي * اطلب يحيى بن محمد الغرناطي

ابن الصيقَل الجزري * اطلب شمس الدين بن الصيقل

ابن الضحاك * اطلب ثابت بن الضحاك

ابن ضُلَيعة * راجع ابن صليحة

ابن الضياء * هو محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن علي بن يوسف ابن اسمعيل العمري المندي الصاغاني المكي الشيخ الامام العالم العلامة قاضي القضاة بهاء الدين ابو البقاء بن شهاب الدين بن ضياء الدين المعروف بابن الضياء وبابن ضياء الدين قاضي مكة ورئيسها ومفتيها ولد في ليلة التاسع من محرم سنة ٧٨٩ بمكة المشرفة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وكتبا في الفقه وغيره واخذ عن علماء عصره في ذلك الزمان منهم والده وسراج الدين قارىء الهداية وغيرهما ومهر في عدة فنون وافتى ودرس وولي قضاء مكة وكان من اعيانها ورؤسائها المشار اليهم والّف وصنّف وكان ملازما للافادة ونشر العلم واشغال الطلبة مع دين وخير وعفة وامانة وكانت وفاته في ١٩ ذي القعدة سنة ٨٥٤ وولي قضاء الحنفية بعده اخوه ابو حامد الاتي عقبه . ومن تصانيف صاحب الترجمة المشرع في شرح المجمع في اربع مجلدات والبحر العميق في مسالك البيت العتيق . وتنزيه المسجد الحرام عن بدع جهلة العوام في مجلد . وشرح الوافي في مجلد . وشرح مقدمة الغزنوي وسماه الضياء المعنوي وشرح البزدوي ولم يكمل وصل فيه الى القياس . والمتدارك على المدارك في التفسير وصل فيه الى سورة هود ويقال ان ولده اكمله . والشافي مختصر الكافي . وله نظمٌ كتب منه السخاوي في معجمه وذكر انه اجازله واثنى عليه هو وغيره . عن طبقات الحنفية

وابن الضياء * هو ابو حامد محمد بن احمد بن محمد المعروف بابن الضياء اخو الذي قبله ولد بمكة المشرفة في شهر رمضان سنة ٧٩١ ونشأ بها فحفظ القرآن ثم اشتغل بالعلم وتفقه على ابيه ودخل القاهرة بعد ذلك مع اخيه وشاركه في كثير من مشايخه بمصر مثل السراج قارىء الهداية وغيره ولم يزل مجتهدًا في التحصيل الى ان برع ومهر واشتهر بالعلم والرئاسة وولي قضاء مكة بعد موت اخيه المذكور وكان مثله في الترجمة وله نظم وغير ذلك . قال السخاوي كان اماما علامة مشاركا في فنون حتى حسن الكتابة عظيم الرغبة في المطالعة والانتفاع وكانت وفاته في رجب او شعبان سنة ٨٥٩

وابن الضياء * هو ابو الوفاء محمد بن احمد اخو الذي قبله ويعرف كاخويه بابن الضياء ولد في شهر ربيع الثاني سنة ٧٩٦ بمكة المشرفة واجازه ابن الصديق والفيروزابادي والجمال ابن ظهيرة واخرون ومات في ١١ ربيع الاخر سنة ٨٤٤ وكان في العلم دون اخويه وتولى القضاء والامامة والخطابة بوادي النخلة وقد ارخه ابن فهد . عن طبقات الحنفية

ابن طاش كُبري * هو احمد بن مصطفى بن خليل الشهير بابن طاش كبرى صاحب الشقائق النعمانية مولده في ربيع الاول سنة ٩٠١ ذكر في شقائقه انه قرأ على جماعة

واخذ عن بعضهم وتنقل في المدارس الشريفة وصار مدرسا باحدى المدارس الثمان مرتين تخلل بينهما ولايته بادرنة مدرسة السلطان بايزيد خان ثم صار قاضيا بمدينة اسطنبول في سابع عشر شهر شوال سنة ٩٥٨ وكانت سيرته محمودة وولايته مشكورة وأُضرّ باخرته وله من المؤلفات كتاب موضوعات العلوم جمع فيه فوائد كثيرة واختصر حاشية خطيب زاده على حاشية التجريد للسيد واختصر الكافية وكتاب الشقائق النعانية في علماء الدولة العثمانية وهو كتاب لطيف صنفه بعد ان كف بصره وهو دالّ على وسع اطلاعه على اخبار الناس واحوال الافاضل ودالّ على قوة الحافظة لان اكثره متلقف من افواه الرواة ونقلة الاخبار من غير كتاب يستمد منهُ ويعتمد عليهِ لان الديار الرومية ليس لها تاريخ يجمع اخبار علمائها واوصاف فضلائها. وله ايضا تحريرات في بعض العلوم تركها مسودة لما عرض عليهِ من العمى. وكانت وفاته في رجب الفرد سنة ٩٦٨ ذكره التميمي في طبقاته

ابن طاهر * هو ابو بكر احمد بن طاهر القيسي الاندلسي من بيت رئاسة وفضل مشهور استعمله زهير صاحب المرية على مرسية في حدود سنة ١٠٣٠ للميلاد واستقام فيها امره ايام دولة عبد العزيز بن ابي عامر المنصور صاحب بلنسية وابنه عبد الملك المظفر ومات سنة ١٠٦٣ الموافقة سنة ٤٥٦ هجرية فقام بالامر ابنه ابو عبد الرحمن الاتي ذكره

وابن طاهر * هو الرئيس الاجل ابو عبد الرحمن محمد بن طاهر خلف اباه ابا بكر احمد في رئاسة مرسية سنة ١٠٦٣ للميلاد وكان من اهل العلم والفضل والذكاء والهمة العالية ذا احسان وافر وثروة واسعة. استقرت له الرئاسة على مرسية واستبد بها سنة ١٠٦٥ بعد ان كان عاملا عليها من قبل عبد الملك المظفر فدبر امرها وقام بمجابنها ولكنه لشدة حرصه على المال اهمل امر جندها فطمع ابن عمّار وزير المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية في انتزاع مرسية منهُ وقلب دولته فعمل على ذلك واتى مرسية في سنة ١٠٧٨ (سنة ٤٧١ هجرية) في طريقه الى برشلونة بقصد صاحبها القونت رءوند برنجر الثاني فتواطأ هو وجماعة من اعيان مرسية على خلع ابن طاهر وتسليم البلد لهُ وبذل لهم المال فاجابوه ثم قصد ابن عمار صاحب برشلونة وداخله في ذلك وبذل لهُ عشرة الاف دينار ان اسعفه على اخذ مرسية فاتفقا وتعاهدا على ذلك فسار ابن عمار في جيش اشبيلية والفرنج الى مرسية وباثناء حصارها وقع خلاف بينهم فرحلوا عنها ثم عاد ابن عمار فحصرها في جيش من المسلمين عقد قيادته على ابن رشيق وانثنى هو راجعا الى اشبيلية فاقاموا على حصارها مدة وتمكنوا من دخول البلد وقد فتح لهم الابواب بعض اصحاب ابن عمار فقبضوا على ابن طاهر واعتقلوه ثم وفد ابن عمار على مرسية ياخذ البيعة للمعتمد وانفذ الى ابن طاهر خلعا فابى قبولها واغلظ لهُ في الكلام فحنق ابن عمار واعتقله في قلعة منت قوط (مونتيكودو) وهي على فرسخ من مرسية (وهي الان خربة) فسأل ابو بكر بن عبد العزيز المعتمدَ في اطلاقه فاجابه الى ذلك وارسل الى ابن عمار يأمره في اخراجه فتمنع واصرّ على بقائه في اعتقاله ثم فاز ابن طاهر بالنجاة فلحق بجزيرة شقر وهي اول عمل الوزير ابي بكر بن عبد العزيز فتلقاه في اعيانه وانزله في قصر مجاور لقصره وجامله غاية المجاملة واشركه معه في امره. ثم رحل الى بلنسية واقام بها وشهد فيها ثورة ابن جحاف وقيامه على القادر بالله بن ذي النون فلما شغب اهل اشبيلية على ابن جحاف وكرهوا خضوعه للكنبيطور رودريق تقدموا اليهِ في التنزل عن الرئاسة واقاموا بدلاً منهُ ابن طاهر فاستنجد ابن طاهر بيوسف بن تاشفين للتخلص من الكنبيطور فاجابه وتقدم الى بلنسية ثم رحل عنها فضاق ذرع اهل بلنسية لذلك واغراهم ابن جحاف ببني طاهر فقبض عليهم وعلى ابي عبد الله المترجم بهِ واسلمهم الى الكنبيطور وذلك في صفر سنة ٤٨٧ هجرية (٦ ادار سنة ١٠٩٤) فلبث ابن طاهر مدة في معتقله ثم اطلقه فوافى شاطبة ثم عاد الى بلنسية وتوفي بها يوم الاربعاء الرابع والعشرين من جمادى الاخرى سنة ٥٠٨ (سنة ١١١٤ ميلادية) ثم سيّر بهِ الى مرسية ودفن بها وقد نيف على الثمانين. وقد ترجمه الفتح بن خاقان في القلائد وقال في حقه (ملخصاً). بهِ بدىء البيان وختم. ولديه ثبت الاحسان وارتسم. واستقر الملك لديه. استقرار الطرس

في يديه . واختال التاج بمفرقه . اختيال اليراع في مهرقه . ان جدّ رأيت الطود وقارا . وان هزل خلته يعطيك عقارا . الّا ان نكباته تتابعت ولاء . واعقبت الانتهاب جلاء . فخلع عن سلطانه وما سوّغ المقام في اوطانه . فجنح الى الاستقرار ببلنسية واقام فيها الى ان دار بها ما دار فعلقته حبالة الاسر وأُتبع هيضه بالكسر . ثم وافى شاطبة عاريا الّا من المجد الى ان برئت بلنسية من آلامها فبادر الى استلامها وانجز لهُ قربها بعد وعد من ماطل . واقام بها ثابتا لا ساريا حتى ادرج في كفنه . شهدت وفاته سنة ٥٠٧ وقد نيف على التسعين . اه . وقال ابن بسام في كتاب الذخيرة . وابو عبد الرحمن بن طاهر اكثر احسانا واوضح خبرا وعيانا من ان يحاط باخباره او يعبر عن جلالة مقداره وقد استوفيت معظم كلامه في كتاب مفرد ترجمته بسلك الجواهر في ترسيل ابن طاهر الى ان قال . ومدَّ لابي عبد الرحمن بن طاهر هنا في البقاء حتى تجاوز مصارع جماعة الروساء وشهد محنة المسلمين ببلنسية على يدي الطاغية الكنبيطور وجعل بذلك الثغر في قبضة الاسر سنة ٤٨٨ هجرية (والاصح سنة ٤٨٧) . اه . ولم يُسمع لهُ شعر الّا ما انشد في ابن جحاف عن قتله القادر بن ذي النون * راجع ابن جحاف * ولهُ رسالات بليغة اثبت بعضها الفتح بن خاقان أضربنا عنها

وابن طاهر * هو ابو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين ابن مصعب بن زريق بن ماهان الخزاعي كان سيدا نبيلا عالي الهمة شهمًا وكان المأمون كثير الاعتماد عليهِ حسن الالتفات اليهِ لذاته ورعايةً لحق والده وما اسلفه من الطاعة لديه قدم بغداد من الرقة وكان ابوه استخلفه بها فجعله المامون على الشرطة بعد مسير ابيهِ وذلك في سنة ٢٠٥ هجرية وفي هذه السنة وقيل في التي بعدها ولاه المامون من الرقة الى مصر وامره بحرب نصر بن شبث ولما سار استخلف على الشرطة اسحق بن ابرهيم بن الحسين بن مصعب وهو ابن عمه وكتب اليهِ ابوه طاهر كتابا جمع فيهِ كلما يحتاج اليهِ الامراء من الاداب والسياسة وغير ذلك قد اثبت منهُ ابن الاثير في تاريخهِ احسنه . ولما مات ابوه طاهر في سنة ٢٠٧ استعمل المامون على عمله جميعه ابنهُ عبد الله بن طاهر فسير الى خراسان اخاه طلحة وكان هو بالرقة على حرب نصر بن شبث . وقيل ان المامون كتب بتولية طلحة ابن طاهر على خراسان فاقام طلحة في ولايته سبع سنين ثم توفي وولي عبد الله خراسان

وبقي عبد الله بن طاهر في محاربة نصر بن شبث خمس سنين الى ان ظفر بهِ سنة ٢٠٩ وقد حصره بكيسوم وضيق عليهِ حتى طلب الامان فسيّره الى المامون واخرب الحصن وفي السنة التي بعدها سار ابن طاهر الى مصر لمحاربة عبيد الله بن السري وكان قد تغلب على مصر وخلع الطاعة وخرج جمع من الاندلس فتغلبوا على الاسكندرية . فنزل ابن طاهر على مصر وحاصر ابن السري فيها فانفذ اليهِ ليلاً الف وصيف ووصيفة مع كل احد منهم الف دينار فردهم الى ابن طاهر وكتب اليهِ . لو قبلت هديتك نهارا لقبلتها ليلا بل انتم بهديتكم تفرحون إرجع اليهم فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بجنودٍ لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون . فطلب ابن السري الامان فامنهُ . ثم سار ابن طاهر الى الاسكندرية واخرج منها من كان تغلب عليها من اهل الاندلس فرحلوا عنها بامان واقام ابن طاهر بمصر واليا عليها وعلى الشام والجزيرة وقيل ان دخوله الى مصر كان سنة ٢١١ وخرج منها في اواخر هذه السنة فدخل بغداد في ذي القعدة منها واستمرّ نوابه بمصر وعزل عنها في سنة ٢١٣ ذكر الطبري في هذه السنة ان المامون ولّى اخاه المعتصم الشام ومصر وابنه العباس بن المامون الجزيرة والثغور والعواصم واعطى كل واحد منهما ومن عبد الله بن طاهر خمسمائة الف دينار وقيل انهُ لم يفرّق في يوم واحد من المال مثل ذلك . وكان ابن طاهر واليا على الدينور لما خرج بابك الخرّمي على خراسان واوقع الخوارج باهل قرية الحمراء من اعمال نيسابور واكثروا فيها الفساد فاستعمله المامون على قتاله وامره بالخروج الى خراسان فخرج اليها في النصف من شهر ربيع الاول وقيل الاخر سنه ٢١٣ (وقيل سنة ٢١٤) وحارب الخوارج وقدم نيسابور في رجب سنة ٢١٥ وكان المطر قد انقطع عنها تلك السنة فلما دخلها

مطرت مطرًا كثيرًا فقام اليهِ رجل بزاز من حانوتهِ وانشدهُ

قد قحط الناس في زمانهم حتى اذا جئتَ جئتَ بالدُّرر
غيثان في ساعة لنا قدما فمرحبا بالامير والمطر

واقرَّهُ المعتصم على ولايته في خراسان وله اخبار أضربنا عنها وكان اديبا ظريفا جيد الغناء نسب اليهِ صاحب الاغاني اصواتا كثيرة احسن فيها ونقلها اهل الصنعة عنه ولهُ شعر مليح ورسائل ظريفة فمن شعره قوله

نحن قوم تليننا الحدق النجـ ـل على اننا نلين الحديدا
طوع ايدي الظباء تقتادنا العيـ ـن ونقتاد بالطعان الاسودا
نملك الصيد ثم تملكنا البيـ ـض المصونات اعينًا وخدودا
نتقي سخطنا الاسود ونخشى سخط الخشف حين يبدي الصدودا
فترانا يوم الكريهة احرا را وفي السلم للغواني عبيدا

وقيل انها لاصرم بن حميد ممدوح ابي تمام . ومن مشهور شعر ابن طاهر قوله

اغتفر زلتي لتحرز فضل الـ ـشكر مني ولا يفوتك اجري
لا تكلني الى التوسل بالعذ ر لعلي ان لا اقوم بعذري

وذكر بعضهم انهُ لما ولي ابن طاهر خراسان استناب بنيسابور محمد بن حميد الطاهري فبنى دارًا وخرج بحائطها في الطريق فلما قدمها ابن طاهر جمع الناس وسأَلهم عن سيرة محمد فسكتوا فقال بعض الحاضرين سكوتهم يدل على سوء سيرتهِ فعزله عنهم وامر بهدم ما بنى في الطريق . وكان يقول ينبغي ان يبذل العلم لاهله وغير اهله فان العلم امنع لنفسه من ان يصير الى غير اهلهِ وكان يقول سمن الكيس ونبل الذكر لا يجتمعان ابدًا .وكانت وفاته في ربيع الاول سنة ٢٣٠ (سنة ٨٤٤ ميلادية) وهو امير خراسان وكان اليهِ الحرب والشرطة والسواد والريّ وطبرستان وكرمان وخراسان وما يتصل بها وكان خراج هذه الاعمال يوم مات ثمانية واربعين الف الف درهم وكان عمره ثمانيا واربعين سنة واستعمل الواثق على اعماله كلها ابنهُ طاهر بن عبد الله

وابن طاهر * هو طلحة بن طاهر بن الحسين اخو المتقدم ذكره خلف اباه طاهرًا سنة ٢٠٧ في ولاية خراسان فاقام واليا عليها في ايام المأْمون سبع سنين ثم توفي سنة ٢١٣ للهجرة وخلفهُ اخوه عبد الله وقيل انهُ لما توفي طاهر استعمل المامون على عمله ابنه عبد الله بن طاهر فسير الى خراسان اخاه طلحة

وابن طاهر * اطلب عبيد الله الطاهري

وابن طاهر * اطلب محمد الطاهري

ابن طَبَاطَبَا * هو ابو القاسم احمد بن محمد بن اسمعيل بن ابرهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب (رضه) الشريف الحسينيّ الرسيّ المصريّ كان نقيب الطالبيين بمصر وكان من اكابر رؤسائها وله شعر مليح في الزهد والغزل وغير ذلك . ذكره ابو منصور الثعالبي في كتاب اليتيمة وذكر لهُ مقاطيع ومن جملة ما اورد لهُ قوله

خليليَّ اني للثريا لحاسدٌ واني على ريب الزمان لواجدُ
أَيبقى جميعا شملها وهي ستةٌ وافقد من احببتهُ وهو واحدُ

وما نسبَ اليهِ قوله في طول الليل وهو معنى غريب

كأَنَّ نجوم الليل سارت نهارها فوافت عشاء وهي أنضاء اسفارِ
وقد خيَّمت كي يستريح ركابها فلا فلكٌ جارٍ ولا كوكبٌ ساري

وذكره الامير المختار في تاريخ مصر وقال توفي في سنة ٣٤٥ وعمره اربع وستون سنة . عن ابن خلكان . وذكر ابن الاثير انهُ توفي سنة ٤١٨ قال وله شعر جيد فمنه ان صديقا لهُ كتب اليه رقعة فاجابه على ظهرها بهذه الابيات

وقراتُ الذي كتبتَ وما زا ل نجيَّ ومونسي وسميري
وغدا الفال بامتزاج السطور حاكما بامتزاج ما في الضمير
واقتران الكلام لفظًا وخطًّا شاهدًا باقتران ودّ الصدور
وتبرَّكتُ باجتماع الكلامين رجاء اجتماعنا في سرور
وتفاءلتُ بالظهور على الواشي فصارت اجابتي بالظهور

وابن طباطبا * هو ابو محمد عبد الله بن احمد بن علي بن الحسن بن ابرهيم طباطبا ينتهي نسبه الى علي بن ابي طالب

(رضه) الحجازي الاصل المصري الدار والوفاة كان طاهرا كريما فاضلا صاحب رباع وضياع ونعمة ظاهرة وعبيد وحاشية كثير النعم. كان بدهليزه رجل يكسر اللوز كل يوم من اول النهار الى اخره برسم الحلوى التي ينفذها لاهل مصر من الاستاذ كافور الاخشيدي الى من دونه ويطلق للرجل المذكور دينارين في كل شهر اجرة عمله . ولما مات كافور وملك المعز ابو تميم معدّ بن منصور العبيدي الديار المصرية على يد القائد جوهر وجاء المعز بعد ذلك من افريقية وخرج الناس للقائه اجتمع به جماعة من الاشراف فقال له من بينهم ابن طباطبا الى من ينتسب مولانا فقال له المعز سنعقد مجلسا ونجمعكم ونسرد عليكم نسبنا فلما استقر المعز بالقصر جمع الناس في مجلس عام وجلس لهم وقال هل بقي من روءسائكم احد فقالوا لم يبق معتبر فسلّ عند ذلك نصف سيفه وقال هذا نسبي ونثر عليهم ذهبا كثيرًا وقال هذا حسبي فقالوا جميعا سمعنا واطعنا وكان ابن طباطبا المذكور حسن المعاملة كثير الافضال يلاطف معامليه ويركب اليهم والى سائر اصدقائه ويقضي حقوقهم ويطيل الجلوس معهم واغنى جماعة وكان حسن المذهب . ولد سنة ٢٨٦ وتوفي في الرابع من رجب سنة ٣٤٨ بمصر ودفن بالقرافة الصغرى. اما الحكاية التي جرت له مع المعز عند قدومه مصر فانها تناقض تاريخ وفاته فان المعز دخل مصر في شهر رمضان سنة ٣٦٢ ولعل صاحب الوقعة مع المعز كان ولده او غيره. عن ابن خلكان

وابن طباطبا * هو ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن اسمعيل ابن ابرهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب ويعرف بابن طباطبا العلوي ظهر سنة ١٩٩ الهجرية لعشر خلون من جمادى الاخرى بالكوفة يدعو الى الرضى من آل محمد (صلعم) والعمل بالكتاب والسنة وكان القيّم بامره في الحرب ابو السرايا السريّ بن منصور وكان يذكر انهُ من ولد هانىء بن مسعود الشيباني. وكان سبب خروجه ان المأمون لما صرف طاهرا عمّا كان اليهِ من الاعمال التي افتتحها ووجه الحسن بن سهل اليها تحدث الناس بالعراق ان الفضل بن سهل قد غلب على المأمون وانهُ انزله قصرا حجبه فيهِ عن اهل بيته وقواده وانهُ يستبدّ بالامر دونهُ فغضب لذلك بنو هاشم ووجوه الناس واجترؤا على الحسن بن سهل وهاجت الفتن في الامصار فكان اول من ظهر ابن طباطبا بالكوفة . وقيل كان سبب اجتماع ابن طباطبا بابي السرايا ان ابا السرايا كان يكري الحمير ثم قوي حاله فجمع نفرا فقتل رجلاً من بني تميم بالجزيرة واخذ ما معهُ فطُلب فاختفى وعبر الفرات الى الجانب الشامي فكان يقطع الطريق في تلك النواحي الى ان لقي ابن طباطبا في الرقة فبايعه وقال له انحدر انت في الماء وانا اسير على البرّ حتى نوافي الكوفة. فدخلاها ونهب ابو السرايا قصر العباس بن موسى بن عيسى واخذ ما فيهِ من الاموال والجواهر وكان عظيما لا يحصى وبايعها اهل الكوفة . وكان العامل عليها للحسن بن سهل سليمان بن منصور فلامه الحسن ووجه زهير بن المُسيَّب الضبيّ الى الكوفة في عشرة الاف فارس وراجل فخرج اليهِ ابن طباطبا وابو السرايا فواقعاه في قرية شاهي فهزماه واستباحا عسكره وكانت الوقعة سلخ جمادى الاخرى فلما كان الغد مستهل رجب مات ابن طباطبا فجأةً سمّهُ ابو السرايا وكان سبب ذلك انهُ لما غنم ما في عسكر زهير منع عنه ابا السرايا وكان الناس له مطيعين فعلم ابو السرايا انه لا حكم له معه فسمّه فمات واخذ مكانه غلاما امرد يقال له محمد بن محمد بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب . عن ابن الاثير

وابن طباطبا * هو ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم طباطبا العلوي . شاعر مفلق وعالم محقق كان مذكورًا بالفطنة والذكاء وصفاء القريحة وصحة الذهن وجودته ومن شعره قصيدة تسعة وثلاثون بيتا ليس فيها راء ولا كاف اولها

يا سيدًا دانت له السادات … وتتابعت في فعله الحسنات

وقوله من قصيدة

يا من حكى الماء فرط رقته … وقلبه في قساوة الحجر

يا ليت حظي كحظ ثوبك من … جسمك يا واحدًا من البشر

لا تعجبوا من بلى غلالته … قد زرّ كتانها على القمر

وشعره في غاية الرقة واللطف ولد باصبهان وبها مات سنة

٢٢٢ هجرية وكان له عقب كثير باصبهان فيهم علماء وادباء ومن مصنفاته كتاب عيار الشعر وكتاب تهذيب الطبع وكتاب العروض ولم يسبق الى مثله

ابن الطبّاخ * راجع ابرهيم بن الطبّاخ

ابن طَبَرْزَد * هو ابو حفص عمر بن ابي بكر محمد بن معمر بن احمد بن يحيى بن حسان المؤدّب المعروف بابن طبرزد المحدّث المشهور البغدادي الملقب موفق الدين من اهل الجانب الغربي ببغداد من ساكني محلة دار القزّ ولهذا عرف بالدارقزيّ. كان اخوه الاكبر ابو البقاء قد اسمعه الكثير من الحديث ثم استقل بافادة نفسه وعمر حتى حدّث سنين وحفظ الاصول الى وقت الحاجة اليها وسمع من جماعة كثيرة وكان سماعه صحيحا على تخليط فيه وسافر في اخر عمره الى الشام وحدث في طريقه باربل والموصل وحرّان وحلب ودمشق وغيرها وعاد الى بغداد وحدث بها وتفرّد بالرواية عن جماعة وكان عالي الاسناد في سماع الحديث طاف البلاد وافاد اهلها وامتدت له الحيوة فخلا له العصر وكان فيه صلاح وخير. ولد في ذي الحجة سنة ٥١٦ وتوفي تاسع رجب سنة ٦٠٧ ببغداد ودفن بباب حرب . عن ابن خلكان

ابن الطَبَري * هو ابو حامد احمد بن الحسين بن علي المروزي ويعرف بابن الطابري كان ابوه من اهل همذان سمع احمد بن الخضر المروزي وجماعة غيره . قال الخطيب . كان احد العباد المجتهدين والعلماء المتقنين حافظا للحديث بصيرًا بالاثر ورد بغداد في حداثته فتفقه بها ودرس على ابي الحسن الكرخي مذهب ابي حنيفة ثم عاد الى خراسان فولي بها قضاء القضاة وصنف الكتب وروى ثم دخل بغداد وقد علت سنه فحدث بها وكتب الناس عنه . وعن ابي سعيد الادريسي . ابو حامد احمد بن الحسين القاضي المروزي ويعرف بالهذاني كان اصله من همذان تولى قضاء بخارى ونواحيها وكان من الفقهاء الكبار لاهل الري كتب الحديث الكثير وخرّج وصنّف التاريخ . سكن بخارى ومات بها سنة ٣٧٧ وقيل مات بمرو في التاسع من صفر من السنة المذكورة . عن طبقات الحنفية

ابن الطّيب * هو مهذب الدين عبد الرحمن بن علي ابن حامد ابن الشيخ مهذب الدين الطبيب الدخوار شيخ الاطباء ورئيسهم بدمشق . كان طبيبًا ماهرًا حاذقًا تخرج به كثير من الاطباء وانتفعوا منه . قرأ العربية على تاج الدين الكندي واخذ الطب عن الرضي الرحبي ثم لازم ابن المطران واخذ عن الفخر الماردبني وغيره . وخدم العادل ولازم ابن شكر وكانت جامكيته جامكية الموفق عبد العزيز . ومرض الكامل فحصل له من جهته اثنا عشر الف دينار واربع عشرة بغلة باطواق ذهب وخلع اطلس وغير ذلك . وولاه السلطان رئاسة الاطباء بمصر والشام وكان له مشاركة في علم الهيئة والنجوم ولازم السيف الآمدي وحصل معظم مصنفاته . ثم توجه الى الملك الاشرف فاقطعه ما يغلّ في السنة الف وخمسمائة دينار وعاد الى دمشق لما ملكها الاشرف وقد عرض له ثقل في لسانه واسترخاء فولاه الاشرف رئاسة اطبائها وزاد ثقل لسانه حتى انهُ لم يكن كلامه يفهم واجتهد في علاج نفسه فعرضت له حمّى قوية اضعفت قوته وظهرت فيه امراض قوية كثيرة واسكت وسالت عينه. ولد سنة ٥٦٥ وتوفي سنة ٦٢٧ للهجرة فدفن بسفح قاسيون . وكان اعرج روى عنه القوصي شعرًا وصنف كتبا منها اختصار الحاوي ومقالة في الاستفراغ وتعاليق ومسائل في الطب وشكوك واجوبة ورد على شرح ابن ابي صادق لمسائل حنين ورسالة يرد فيها على يوسف الاسرائيلي في ترتيب الاغذية اللطيفة والكثيفة ونسخ كتبا كثيرة بخطهِ اكثر من مائة مجلد في الطب واختصر الاغاني الكبير . ولهُ حكايات تدلّ على مهارتهِ من الطب

ابن الطثرية * اطلب يزيد ابن الطثرية

ابن الطحّان * هو ابو الاصبغ عبد العزيز بن علي الاشبيلي المقري ولد باشبيلية سنة ٤٩٨ هجرية . قدم مصر والشام وحلبا وسمع الحديث وكان من القراء المجوّدين وله شعر حسن منه قوله

دع الدنيا لعاشقها سيصبح من رشائقها

وعادِ النفسَ مصطبرًا ونكب من خلائقها
هلاك المرء ان يضحي مجدًّا في علائقها
وذو التقوى يذللها فيسلم من بوائقها

واخذ القرآآت ببلده عن ابي العباس بن عيشون وشريح بن محمد وروى عنهما وعن غيرهما وتصدّى للاقراء ثم انتقل الى فاس وحج ودخل العراق وقرأ بواسط القرآآت واقرأها ايضا ودخل الشام واشتهر ذكره . مات بحلب بعد سنة ٥٥٩ هجرية . وله كتاب نظام الاداء في الوقف والابتداء ومقدمة في مخارج الحروف ومقدمة في اصول القرآآت وكتاب الدعاء . عن نفح الطيب

وابن الطحان * اطلب يحيى بن علي الحضرمي

ابن الطرابلسي * هو محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن احمد بن ابي بكر الطرابلسي الاصل القاهري الحنفي القاضي ظهير الدين ابو الطيب بن قاضي القضاة امين الدين بن قاضي القضاة شمس الدين المعروف بابن الطرابلسي احد نواب الحكم بالقاهرة وهو من البيت المعروف بالعلم والفضل والرئاسة ولد بالقاهرة في جمادى الاولى سنة ٧٩٧ ونشأ بها وحفظ القرآن والمختار في الفقه والمنار في الاصول والمغني في الاصول ايضا وعرض على جماعة وسمع الجمال الحنبلي والحافظ ابن حجر وغيرهما وقرأ في الحديث واشتغل بالفقه . قال بعضهم في حقه انه ليس بالماهر وولي تدريس جامع طولون وافتاء دار العدل وغيرها من المناصب وكان شيخه السراج قارىء الهداية يحضره في درس جامع طولون ليعلمه ويجيب عنه فيما يتوقف فيه ويقوّي قلبه على البحث والقاء الدروس وربما كان يكتب في بعض الاحيان على الاسئلة . وناب عن قضاة مذهبه وعن الحافظ ابن حجر وكانت سيرته في القضاء حميدة واحكامه سديدة وحج مرارًا عديدة وكان اخر عمره خيرًا من اوله . توفي في اواخر شعبان سنة ٨٦٠ ذكره التميمي في طبقاته

ابن طراوة المالقي * اطلب سليمان بن طراوة

ابن طَرخَان * هو الشيخ عز الدين ابو اسحق ابرهيم بن محمد الانصاري الدمشقي الحكيم السويدي المعروف بابن طرخان الطبيب . كان اديبا ذكيا عالما علامة طبيبا بارعا ولد بدمشق سنة ٦٠٠ للهجرة وتوفي بها سنة ٦٩٠ وله مصنفات تشهد له بسعة الفضل منها كتاب الباهر في الجواهر والتذكرة في الطب وهي ثلاث مجلدات كبار وهو كتاب مفيد جليل القدر جمع فيه الادوية المفردة على ترتيب الاعضاء والامراض والعلل وضمّ اليه فوائد من مجرّباته ومجرّبات غيره يعزو الاقوال الى قائلها فصار جامعا لاقوال الحكماء محتويا على فوائد المحدثين والقدماء لا يستغني طالب علم الطب عن مطالعته وسماه بالتذكرة الهادية ولما التزم عند ذكر كل فائدة التصريح بمن قالها طال الكتاب ولذلك لخصه الشيخ بدر الدين محمد بن القوصوني بحذف اسماء الاطباء ونقديم بعض الاشياء على بعض وذكر الادوية في المقدمة . وشرح كتاب موجز القانون في الطب لابن نفيس . عن كشف الظنون

وابن طرخان * هو ابو محمد جعفر بن طرخان الاسترابادي كان جلة فقهاء الريّ له تصانيف وروى عن جماعة وروى عنه بعضهم ومات سنة ٢٧٧ للهجرة . عن طبقات الحنفية

ابن طرخان الفارابي * اطلب ابو نصر بن طرخان

ابن طريف * هو احمد بن عبد القادر بن محمد بن طريف شهاب الدين ابو محيي الدين الشاوي القاهري ولد سنة ٧٩٤ بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن ومقدمة ابي الليث والكثير من المجمع وسمع على بعضهم واجازله ابو حفص البالسي وغيره وحدث بالبخاري وغيره وسمع منه الفضلاء وصار باخرته فريد عصره وكان خيرًا قانعا باليسير محبًّا الى الطلبة صبورًا عليهم متوددًا اليهم حافظا لنكت ونوادر وفوائد لطيفة ذا همة وجلادة على المشي مع تقدمه في السن ومتع بحواسه الى ان مات في ثامن عشر ذي القعدة سنة ٨٨٤ ذكره التميمي في طبقاته

وابن طريف * اطلب الوليد بن طريف الشيباني

ابن طغرل بيك السيّاف * هو عمر بن ايوب بن عمر ابن ارسلان بن جاولي بن يكمش التركاني الدمرداشي الدمشقي المنعوت بالسيف المعروف بابن طغرل بيك

السياف. كان ثقةً مفيدًا خرّج معجما لشيوخه وكان صالحا متزهدًا حسن الطريقة سمع الكثير وطلب بنفسه وقرأ وكتب وحصّل وخرّج وجمع. مولده تخمينا بدمشق سنة ٦٢٥ ومات بمصر سنة ٦٧٠ للهجرة. عن طبقات الحنفية

ابن طغان * وقيل ابن لمعان. كان من صغار القواد بعمان وأدناهم مرتبة اتفق اهل البلد والقاضي ان ينصبوه في الامرة فنصبوه فيها سنة ٣٥٩ للهجرة وكان القرامطة قد دخلوا عمان واستولوا عليها سنة ٣٥٤ ولما استقرّ فيها خاف ممن فوقه من القواد فقبض على ثمانين قائدًا فقتل بعضهم وغرق بعضهم وقدم البلد ابنا اخت لرجل ممّن قد غرقهم فاقاما مدة ثم انهما دخلا على ابن طغان يوما من ايام السلام فسلما عليه فلما تقوض المجلس قتلاه. عن ابن الاثير

ابن الطُّفَيل * اطلب ابو بكر بن الطفيل

ابن طلحة * اطلب محمد بن طلحة النصيبيني

ابن طهمان * اطلب يعقوب السلمي الكاتب

ابن الطّوف * اطلب عبد الوهاب بن عبد

ابن طولون * اطلب احمد بن طولون * اطلب طولون

وابن طولون * اطلب اسحق بن الحسن الشامي

وابن طولون * اطلب خمارويه بن احمد الطولوني

وابن طولون * اطلب شمس الدين بن طولون

وابن طولون * هو يوسف بن محمد بن علي بن عبدالله جمال الدين بن طولون عمّ صاحب الغرف العلية في تراجم الحنفية شقيق والده مفتي دار العدل بدمشق مولده بالصالحية سنة ٨٦٠ تقريبا. قرأ القرآن الكريم وحفظ المختار والفية ابن مالك وسمع الحديث من جماعة كثيرين واجاز له محمد بن الشحنة وغيره واخذ الفقه عن الشيخ زين الدين بن العيني وبه اشتهر وهو الذي نزل له عن افتاء دار العدل وناب في الحكم على صغر سنه ثم ترك القضاء واشتغل بالافتاء والتدريس بالجامع الاموي وولي مدارس متعددة وانتهت اليه مشيخة الحنفية بدمشق وكانت له معرفة تامة بالعلوم العقلية وجاور بمكة مرتين وانتفع به اهلها وشاع ذكره هناك ثم قدم دمشق واقام بالصالحية الى ان توفي في المحرم سنة ٩٣٧ ولم يخلف بعده في مذهب ابي حنيفة مثله. عن طبقات الحنفية

ابن الطولوني * هو الحسن بن حسين بن احمد بن احمد ابن محمد بن علي بن عبدالله بن علي البدراني المعروف بابن الطولوني ولد سنة ٨٣٦ هجرية وقيل سنة ٨٣٣ بالقاهرة ولازم الامين الاقصرائي والعلامة قاسم بن قطلو بغا واخذ عنهما وعن غيرهما وفيه خير وادب وتواضع وتودد للطلبة واحسان للفقراء واعتناء بالتاريخ. وله كتاب النزهة السنية في اخبار الخلفاء والملوك المصرية مختصر ذكر الخلفاء ومن ملك مصر الى الاشرف قانصو الى سنة ٩٠٩ ذكر اولاً سير النبي (صلعم) والخلفاء ثم ملوك مصر الى عصره وسلطان زمانه الناصر محمد بن قايتباي ثم ترجمه عبد الصمد بن سيد علي بن داود بالتركية وضمّ الى الاصل ما بعد الناصر من الحكام الى سنة ٩٢٧ هجرية. وشرح مقدمة ابي الليث ومقدمة الاجرومية في النحو. ذكره التميمي في طبقاته ولم يذكر تاريخ وفاته

ابن الطّيّب * او ابن الطبيب. اطلب احمد بن محمد السرخسي

ابن ظافر الازدي * اطلب جمال الدين بن ظافر

ابن ظفر المكّي * اطلب حجة الدين الصقلي

ابن ظَهِير * هو ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن ظهير الدين برهان الدين السلموني الاصل القاهري والد البدر محمد المعروف بابن ظهير كان والده فيما يقال يذكر بالفضيلة ونشأ ولده هذا في طلب العلم وتحصيله وولي الشهادة ببعض الدواوين وكان ماهرًا في المباشرة ذا وجاهة مات في شهر صفر سنة ٨٥٢ مطعونا ولم يكمل الستين. عن طبقات الحنفية

ابن ظهيرة * اطلب علي بن ظهيرة

ابن عابد الهاشمي * هو محمد بن عابد بن عبدالله بن داود ابن محمد بن علي الهاشمي الواعظ الحنفي شمس الدين الكوفي

كذا ذكره الزركشي وقال كان اديبا فاضلا عالما شاعرًا ظريفا ثم ساق من شعره ما هو ارق من النسيم. وذكره ابن شاكر الكتبي في عيون التواريخ في مَن توفي سنة ٦٧٥ هجرية وقال. فيها توفي الشيخ شمس الدين بن عبد الله بن داود الهاشمي الكوفي الواعظ ببغداد ولي التدريس بالمدرسة التتشية وخطب في جامع السلطان ووعظ في باب بدر. ومولده سنة ٦٢٣ وكذلك الزركشي ارّخ وفاته ومولده في التاريخ المذكور فقد اتفق هو وابن شاكر فيما عدا اسم ابيه والزركشي اضبط واوثق. ومن شعره الذي اورده الزركشي قوله

ارفق بصبٍّ لا يريد سواكا
قد صار من فرط السقام سواكا
اسكنته ربع الغرام فيا له
من ساكن لا يستطيع حراكا
يا بدر من افتاك في سفك الدما
حتى تسلّط طرفك الفتّاكا
ضرب الغرام على النفوس سرادقا
والحسن مدّ على العقول شباكا
كيف الخلاص من الحمى وبربعها
غزلان تنصب للاسود شراكا
وارحمتاه لذي الهوى من جاهل
متعقل ومغفّل يتذاكا
قالوا هلكت بحبّه فوصمت من
من جهله عدّ النجاة هلاكا
كفّوا فما احلى عذابي في الهوى
عندي اذا كان المعذّب ذاكا

ومن شعره الذي اورده ابن شاكر في تاريخه قوله

ان لم أَهِمْ بكم يا هل ترى بمن
يا مبتلا وهي يا منتهى شجني
يا سادتي افعلوا بي ما يليق بكم
فقد اتيتكم بالسيف والكفن
تصرفوا كيف شئتم في محبكم
فانني لكم عبد بلا ثمن
قد حدّثوني بسرٍّ لا ابوح به
وكان من فم محبوبي الى اذني
يا عاذلي لو رأت عيناك بهجة مَن
اهوى لفارقت مثلي لذة الوسن
يا من لبهجته الاقمار ساجدة
وارحمنا لعذول فيك عنّفني

وقوله

حبيبي جزت حدّ الحصر وصفا
وفقت على الورى حسنا وظرفا
أريقك خمرةٌ ام سلسبيل
يسرُّ الروح ام عسلٌ مصفّى
هيامي في المحبة غير خافٍ
واوصاف المحبة ليس تخفى
مددت اليك كفّ الذل فارحم
محبًّا مدّ نحو نداك كفّا
أيحسن ان اذلّ وانت عزّي
وتسمع قول حسّادي وأُجفى
حريق الشوق في قلب المعنّى
اذا شئتم بماء الوصل يُطفى

وفي ما تقدم كفاية. عن طبقات الحنفية

ابن عاصم * اطلب ابو يحيى بن عاصم

وابن عاصم * هو محمد بن عاصم المصري كان شاعرًا اديبا رقيق النظم حسن السبك ذكره السيوطي واورد له ياقوت في معجمه شيئًا من نظمه فمنه قوله في دير طورسينا

يا راهب الدير ماذا الضوء والنورُ
فقد اضاء بما في ديرك الطُّورُ
هل حلّت الشمس فيه دون ابرجها
ام غُيّب البدرُ عنه فهو مستورُ
فقال ما حلّه شمسٌ ولا قمرٌ
لكن نُقرُّ به اليوم قواريرُ

ابن العالمة * اطلب نجم الدين ابن المنفاخ

ابن عامر * اطلب عبدالله بن عامر

ابن عائشة * اطلب محمد بن عائشة

ابن عائشة الهاشميّ * هو ابرهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن ابرهيم الامام ابن عائشة كان ممّن سعى في اخذ البيعة لابرهيم بن المهدي ايام غيبة المأمون بخراسان * راجع ابرهيم بن المهدي * ولما عاد المامون الى بغداد وقبض على ابرهيم بن المهدي سعى في القبض على ابن عائشة المذكور ومحمد بن ابرهيم الافريقي ومالك بن شاهي ومَن كان معهم يسعى في البيعة لابرهيم بن المهدي فظفر بهم سنة ٢١٠ هجرية وكان الذي اطلعه عليهم وعلى صنيعهم عمران القطربلّي وكانوا اتّعدوا ان يقطعوا الجسر اذا خرج الجند يتلقّون نصر بن شبث فنمّ عليهم عمران فاخذوا في صفر ودخل نصر بن شبث بغداد ولم يلقه احد من الجند . فأخذ ابن عائشة فأقيم على باب المأمون ثلاثة ايام في الشمس ثم ضربه بالسياط وحبسه وضرب ابن شاهي واصحابه . فكتبوا للمامون باسماء من دخل معهم في هذا الامر من سائر الناس فلم يعرض لهم المأمون وقال لا آمن ان يكون هولاء قذفوا قوما براء . ثم ان المامون قتل ابن عائشة وابن شاهي ورجلين من اصحابها وذلك انه بلغه انهم يريدون ان ينقبوا السجن وكانوا قبل ذلك بيوم قد سدّوا باب السجن فلم يدعوا احدا يدخل عليهم فلما بلغ المامون خبرهم ركب اليهم بنفسه فاخذهم فقتلهم صبرا وصلب ابن عائشة وهو اول عبّاسيّ صلب في الاسلام . عن ابن الاثير

ابن عبّاد * هو الظافر المؤيد بالله ابو القاسم محمد بن ابي الوليد اسمعيل بن قريش بن عباد بن عمرو بن اسلم ابن عمرو بن عطاف بن نعيم اللخمي من ولد النعمان بن المنذر اخر ملوك الحيرة . كان قاضي اشبيلية . وكان بدء أمْر بني عباد في الاندلس ان نعيمًا وابنه عطافا من اهل العريش اول مَن دخل الاندلس من بلاد المشرق مع بلج فاقاما مستوطنين في قرية قرب يومين او تومين من اقليم طشانة (توشينا) من ارض اشبيلية وامتد لعطاف عمود النسب من الولد الى ابي الوليد اسمعيل والد المُترجَم به وكان ابو الوليد اسمعيل المذكور شهمًا اديبًا فقيهًا عالمًا ذا همة ونشاط ولي رئاسة شرطة من جند هشام بن الحكم المنعوت بالمؤيد . ثم ولي امامة جامع قرطبة ثم قضاء اشبيلية وبقي عليه الى ان توفي سنة ١٠١٩ ميلادية الموافقة سنة ٤١٠ هجرية . وكان على جانب عظيم من الكرم وعلوّ النفس والعفة بعيدًا من اموال الناس يأبى قبول نعم السلطان ووزرائه وكانت احكامه جميعها جارية على السداد لا تاخذه بها لومة لائم فاشتهر اسمه وتحلى ذكره بفرائد الخصال فامتاز ونعت باشرف رجال المغرب

اما المترجم به وهو الظافر محمد بن اسمعيل القاضي اول مَن ترأس منهم في تلك البلاد وكان اديبًا فقيهًا متفننًا حاذقًا مع كثرة طمع وحب ذات وكان له اختصاص بالقاسم بن حمود فهو الذي احكم عقد ولايته وجعله على القضاء باشبيلية فاحسن السياسة مع الرعية والملاطفة بهم فاستمال اليه القلوب . ولما ثار اهل قرطبة بالقاسم بن حمود وطردوه من البلد وذلك سنة ١٠٢٣ ميلادية او سنة ٤١٤ هجرية سار الى اشبيلية وكان فيها ابناه محمد والحسن وجند من البربر مقدم عليهم محمد بن زيري وانفذ اليهم ان يفرغوا الف بيت لنزول عسكره فاضطرب لذلك اهل اشبيلية وعزموا على خلع امره فداخل القاضي ابن عبّاد محمدا ابن زيري صاحب الجند في ان يستأثر بامر اشبيلية واغراه في ذلك فاتفقا وابرم القاضي عهدًا مع مقدم قرمونة وكان من البربر فقام اهل اشبيلية وانضمّ اليهم البربر وحصروا ابني القاسم بن حمود في قصرهما ولما قدم القاسم الى اشبيلية ووجد الابواب مغلقة شقّ عليه امر ابنيْه وخشي الحاق الاذى بهما فصالح اهل البلد ووادعهم على ان يرحل عنهم ان اسلموا اليه ابنيه فقبلوا ورحل عنهم بجنده ثم ثاروا بالبربر فطردوهم وضبطوا البلد ولما خلت اشبيلية من البربر اجتمع روساؤها واعيانها وتشاوروا في مَن يفوضوا اليه امرهم وكانوا يخشون امر بني حمود ويحذرون انتقامهم فاجمعوا على تفويض الامر الى ابن عبّاد هذا وقد اضمروا له الشر اذ كانوا يكرهونه ويودون ازالة نعمته حسدًا منه لاتساع ثروته وفرط غناه . فامتنع فالحوا عليه فاجابهم الى ذلك وشرط عليهم ان يتخذ رجالاً منهم يكونون اعوانا له ويشترك معهم في تدبير

الامور فرضوا واتخذ بعض اعيان البلد كالهوزني ومحمد بن يريم الهاني وابن حجاج وابي بكر محمد بن محمد بن الحسن الزبيدي وغيرهم ففام بحماية اشبيلية ودبر امورها احسن تدبير ولما استقر له الامر وجَّه نظره الى الجند فرفع لهم الرواتب والعلائف فاتاه جمع من العرب والبربر وابتاع جملة من المماليك والعبيد فكان له منهم احلاف وانصار وغزا القاضي ابن عباد معقلين للفرنج وهما في شمالي بيزة (ويزو) يفصل بينهما وادي الاخوين فحصرهما مشددا وامتلكهما والزم ثلاثمائة من حماتهما الدخول في جنده وفي سنة ١٠٢٧ ميلادية (سنة ٤١٧ هجرية) قصد اشبيلية يحيى ابن علي بن حمود المنعوت بالمستعلي ونزل عليها في جيش من البربر محاصرًا فاستعظم اهل البلد دفعه وخابروه بالتسليم وبايعته على شرط ان يصرف البربر عنهم فقبل وطلب منهم بعض ابناء اعيانهم رهنًا لديه فشقَّ عليهم ذلك واستصرخوا القاضي ابن عباد وطلبوا منه ان ينجيهم فعرض على ابن حمود ان يسلمه ابنه فرضي ورحل عن اشبيلية فتمكن لذلك القاضي المذكور من الامر وصار له حظوة عند اهل بلده ومكانة رفيعة. ثم جنح الى الاستبداد بالامر فعل وابعد عنه اعيان البلد ورؤساءها فانفرد بالتدبير وحفظ البلد واستوزر رجلاً من العامة اسمه حبيب كان متقربا منهُ مستوثقا به . ثم انفذ القاضي ابن عباد ابنهُ اسمعيل في جماعة من جنده وجند قرمونة الى باجة فسبقهم اليها عسكر عبدالله بن الافطس صاحب بطليوس وفي مقدمتهم ابنه محمد ودخلوها وتمنعوا بها . فنزل عليها اسمعيل بن عباد محاصرًا واثخن في ما جاورها من البلاد واقام على حصار البلد مدة الى ان الزم محمدًا بن الافطس التسليم فاستسلم اليه وسيَّر به الى قرمونة وبقي معتقلاً فيها الى ان وادع ابوه القاضيَ ابنَ عباد في ادار سنة ١٠٣٠ للميلاد (سنة ٤٢١ للهجرة) وما لبث ابن الافطس على موادعة القاضي ابن عباد حتى غدر بعسكره في سنة ١٠٣٤ فانهُ كان قد اباحهم العبور بارض بطليوس لغزو مملكة لاون وباثناء عبورهم دهمهم واوقع بهم ومكَّن السيف منهم وتخلص اسمعيل بن القاضي ابن عباد مع نفر قليل بكل عناء فتجدد العدوان وتمكن بين القاضي المذكور وبين ابن الافطس وجرى بينهما وقعات كثيرة لم يذكرها المؤرخون واستفحل امر القاضي ابن عباد وبعث عسكره فعاثوا في ديار قرطبة ونهض المستعلي بن حمود لحربه وقد اجتمعت البربر على كلمته وسلموه ما بايديهم من الحصون والمدن فسار بهم قاصدًا اشبيلية وقرطبة ونزل على قرمونة فاخذها وفرَّ محمد بن عبدالله البرزالي صاحبها الى اشبيلية . ولما لم يكن طاقة للقاضي ابن عباد على حرب البربر وقد خشي وطأتهم عمد الى الحيلة رجاء ان يجمع امراء المسلمين والصقالبة على كلمته ويقوموا بنصرته وقصته مشهورة مع الذي زعم انهُ هشام بن الحكم اخر ملوك بني امية بالاندلس الذي كان المنصور بن ابي عامر قد استولى عليهِ وحجبه عن اعين الناس فانهُ كان قد انقطع خبره مدة نيف وعشرين سنة وجرت احوال مختلفة في هذه المدة فقيل للقاضي ابن عباد المذكور ان هشام بن الحكم في مسجد بقلعة رباح فارسل اليهِ من احضره وفوض الامر لديه وجعل نفسه كالوزير بين يديه والصحيح ما رواه الحافظ ابو محمد بن حزم الظاهري في كتاب نقط العروس وهو انهُ ظهر في قلعة رباح رجل يقال له خلف الحصري بعد نيف وعشرين سنة من موت هشام ابن الحكم المنعوت بالمؤيد وادعى انهُ هشام فصدقه كثيرون وبايعه اهل قلعة رباح وخطبوا له على منابرهم . فلما بلغ القاضي ابن عباد خبره ارسل يستدعيه اليهِ لغاية ان يترأس هو على الاندلس فاتى اشبيلية وكان شبيهًا جدًا بهشام فبايعه القاضي المذكور واهل البلد واذاعوا امره وقاموا بنصرته وكذلك بايعه جماعة من ملوك الطوائف والرؤساء كصاحب قرمونة وعبد العزيز بن ابي عامر صاحب بلنسية ومجاهد صاحب دانية وجزائر بليارة وصاحب طرطوشة واقروا بخلافته وخطبوا له واذعن ابو الحزم بن جهور المستبد بقرطبة الى مبايعته انقيادًا لارادة اهل البلد واقام القاضي ابن عباد في رتبة الوزير لديه واستبد بالامر دونه فتمَّ له ما دبَّر واتحد امراء العرب والصقالبة مخافة تغلب البربر . وفي اثناء ذلك كان المستعلي بن حمود نازلاً في قرمونة على حصار اشبيلية يثخن في اعمالها ويفسد من اموال الناس فوثب القاضي ابن عباد في عسكر اشبيلية على

المستعلي فركب اليهم المستعلي وقد كمنوا له فلم يكن باسرع من ان قتل

وروى بعض الثقات ان القاضي ابن عباد بعث ابنه اسمعيل ومحمد بن عبدالله البرزالي في عسكر اشبيلية الى محاربة المستعلي فاعجلوا السير حتى بلغوا قرمونة ليلاً فوثب عليهم المستعلي وهو سكران فاقتتلوا وصبر الفريقان فانجلت الوقعة عن انهزام البربر فتمزق لفيفهم وقتل المستعلي وكان ذلك في نشرين الاول سنة ١٠٣٥ (في المحرم من سنة ٤٢٧ هجرية) ودخل محمد بن عبدالله قرمونة واستولى على اموال المستعلي وضبط ذخائره وحرمه

ثم قصد القاضي ابن عباد قرطبة ومعه هشام المدلّس رغبة في التمكن من امرها فاغرى ابن جهور اهل البلد بالامتناع واظهر لهم حقيقة امر هشام فمنعوا القاضي المذكور من دخول بلدهم فرحل عنهم ثم انفذ عسكره لحرب زهير العامري صاحب المرية لانهُ لم يخطب للمؤيد فاستنجد زهير حبّوسَ ابن ماكسن الصنهاجي صاحب غرناطة فسار اليهِ بجيشه فعادت عساكر ابن عباد ولم يحصل بين العسكرين قتال وفي سنة ٤٣١ هجرية فسد بين القاضي ابن عباد ومحمد البرزالي صاحب قرمونة فسير القاضي ولده اسمعيل في عسكر ليتغلب على بلاده فاخذ أُشُونة واستجة ونزل على قرمونة محاصراً فارسل صاحبها الى ادريس بن حمود والى باديس بن حبّوس صاحب صَنهاجة فاتاه صاحب صنهاجة بنفسه وامدّ ادريس بعسكر يقوده ابن بَقية مدبر دولته فلم يجسروا على اسمعيل بن عباد فعادوا عنه ثم سار اسمعيل مجداً لياخذ على صنهاجة الطريق فادركهم وقد فارقهم عسكر ادريس قبل ذلك بساعة فارسلت صنهاجة من ردهم فعادوا وقاتلوا اسمعيل بن عباد فلم يلبث اصحابه ان انهزموا وقتل اسمعيل وحمل راسه الى ادريس . ولم يزل صاحب الترجمة مستبدًّا بامر اشبيلية وقد خلالهُ الجو من كل مناظر الى ان توفي في اواخر كانون الثاني سنة ١٠٤٢ ميلادية وقام مقامه ولده المعتضد بالله ابو عمرو عباد . قال ابن حزم الظاهري . وكان (القاضي محمد بن عباد) من اهل العلم والادب والمعرفة التامة بتدبير الدول ولم يزل ملكاً

مستقلاً الى ان توفي ليلة الاحد لليلة بقيت من جمادى الاولى سنة ٤٣٣ ودفن بقصر اشبيلية واختلفوا ايضاً في مبدأ استيلائه فقيل سنة ٤١٤ وهو الذي ذكره العماد الكاتب في الخريدة (وهو الاثبت) وقيل سنة ٤٢٤ هجرية . اه

وابن عبّاد * هو ابو عمرو عباد بن القاضي ابي القاسم محمد تسمى اولاً بفخر الدولة ثم بالمعتضد قام بالامر بعد ابيهِ سنة ٤٣٣ هجرية واستولى على سلطانه واشتدت حروبه وايامه. قال صاحب كتاب الذخيرة في حقه . قطب رحى الفتنة ومنتهى غاية المحنة . ناهيك من رجل لم يثبت لهُ قائم ولا حصيد ولا سلم منهُ قريب ولا بعيد . جبار ابرم الامر وهو متناقض واسد فرس الطلا وهو رابض . متهور تتحاماه الدهاة وجبار لا تأْمنه الكماة . معتسف اهتدى ومنبت قطع فما ابقى . ثار والناس حرباً وضبط شأْنه بين قائم وقاعد حتى طالت يده واتسع بلده وكثر عديده وعدده . وكان قد اوتي ايضاً من جمال الصورة وتمام الخلقة وفخامة الهيئة وسباطة البنان وثقوب الذهن وحضور الخاطر وصدق الحدس ما فاق بهِ على نظرائهِ . ونظر مع ذلك في الادب قبل ميل الهوى بهِ الى طلب السلطان ادنى نظر باذكى طبع حصل منهُ لثقوب ذهنه على قطعة وافرة علقها من غير تعمد لها ولا امعان النظر في غمارها ولا اكثار من مطالعتها ولا منافسة في اقتناء صحائفها . اعطته سجيته على ذلك ما شاء من تحبير الكلام وقرض قطع من الشعر ذات طلاوة في امعان امدّته فيها الطبيعة وبلغ فيها الارادة واكتتبها الادباء للبراعة . جمع هذه الخلال الظاهرة الى جود كف بارى السحاب بها . واخبار المعتضد في جميع افعاله وضروب انحائه غريبة بديعة وكان ذا كلف بالنساء فاستوسع في اتخاذهن وخلط في اجناسهن فانتهى في ذلك الى مدى لم يبلغه احد من نظرائهِ فنشا نسله وذكر انهُ كان لهُ من الولد نحو العشرين ذكوراً ومن الاناث مثلهم . اه . وذكر بعضهم انهُ كان لهُ من النساء ثمانمائة

وافتتح المعتضد ملكه بقتل حبيب وزير ابيه وصفيه ثم صرف جهده الى محاربة البربر وقطع دابرهم من الاندلس وكان بعض المشعوذين قد اخبره ان اناساً يأْتون من خارج

الاندلس فيستولون على ملكه ولذلك راعه الامر وقام على حرب البربر وكانت بينه وبينهم حرب طويلة اول ما أفسد بينه وبين محمد بن عبدالله البرزالي صاحب قرمونة واتصلت الفتنة بينهما الى ان قتل محمد البرزالي قتله اسمعيل بن المعتضد عباد فانهُ خرج اليهِ في سرية فاغار على قرمونة واكمن الكمائن فركب محمد البرزالي في اصحابه واستطرد لهُ اسمعيل الى ان بلغ بهِ الكمين فخرجوا عليهِ فقتلوهِ وذلك سنة ٤٣٤ هجرية (سنة ١٠٤٢ ميلادية) فقام ابنهُ المستظهر اسحق البرزالي بعدهُ واتصلت الفتنة بينهُ وبين المعتضد بن عباد. وتملك المعتضد مرتلة من يد طيفور سنة ٤٣٦ (سنة ١٠٤٤ ميلادية) ثم قصد لبلة (نبلة) وكان بها الفتح بن خلف بن يحيى التحصيني فاستجاش المظفر ابن الافطس صاحب بطليوس فانجدهُ وقاتل عسكر المعتضد فآبوا بالخيبة وحالف المظفر امراء البربر على المعتضد وقصد بهم اشبيلية فخالفهُ المعتضد الى بطليوس ودوخ اعمالها ثم قصد المعتضد لبلة فالتقى بالبربر في مضيق قرب البلد فاقتتلوا ووهنت فئة من عسكر المظفر وكاد ينهزم سائرهم فثبت المظفر فتقوت بهِ قلوب عسكرهِ فثبتوا في القتال والزموا المعتضد الانهزام بعسكره. ثم حالف ابن يحيى المعتضد فساء ذلك المظفر بن الافطس فقصد لبلة وعاث في ارضها ولقيه المعتضد فقاتله وهزمه ثم بعث المعتضد ابنه اسمعيل فافسد في عمل ابورا فلمّ المظفر شعث جيشه وانتهُ نجدة من بربر قرمونة وعليها ابن صاحبها فقصد المعتضد وكان هذا في جيش كثيف فاقتتلوا واشتد القتال بينهم فانهزم المظفر واعتصم ببطليوس وقتل في الوقعة ابن صاحب قرمونة فقُطع راسه وحمل الى المعتضد فوضعه في صندوقة مع راس جدّه وعاث عسكر المعتضد في بلاد بطليوس ونزلوا على البلد وحاصروها الى ان اعوز اهلها الزاد فاصلح ابن جهور المستبد بقرطبة بين المعتضد والمظفر فتوادعا وانصرف المعتضد عن بطليوس وذلك سنة ٤٤٣ (سنة ١٠٥١ ميلادية) ثم بعث المعتضد عسكرهُ الى لبلة فانخلع له ابن يحيى صاحبها (سنة ٤٤٤) وسار الى قرطبة فاقام بها. وكان بولبة وشلطيش عبد العزيز البكري فخاف مطالبة المعتضد له فتخلى له عن ولبة ونزل جزيرة شلطيش باموالهِ وذخائرهِ فدخل المعتضد ولبة وجعل عليها احد قوادهِ وامرهُ الأ يدع عبد العزيز يخرج من الجزيرة ولا ان يدخل عليهِ احد فضاق عبد العزيز ذرعاً واذعن الى التخلي عن شلطيش فباع من المعتضد سفنه ومبرته بعشرة الاف دينار وقصد قرطبة حتى وفد عليها وقد سيّر معهُ صاحب قرمونة مَن يحميهِ. ثم انفذ ابنهُ محمداً الملقب بالمعتمد الى شلب وبها ابو الاصبغ عيسى بن القاضي ابي بكر محمد ابن سعيد بن مزين فنازلها وافتتحها عنوة وقبض على ابن مزين صاحبها وسيّرهُ الى ابيه فابعدهُ. ونصب المعتضد ابنهُ المعتمد في امرة شلب ثم سيّر عسكرهُ الى شنت مرية (سانتا ماريا) وبها المعتصم محمد بن سعيد بن هرون فانخلع لهُ عنها سنة ٤٤٤ (سنة ١٠٥٢ ميلادية) واضافها للمعتمد وهكذا اتسع ملك المعتضد في غربي اشبيلية وعظمت شوكته ثم رغب في نكبة بعض امراء البربر وكانوا لهُ من المخالفين وقد صاروا في حزبه ووثقوا بهِ فذهب سائراً مصافها مع اثنين من خدمه الى ابن نوح صاحب مُرون فتلقاه في اعيان بلدهِ واحتفل بهِ فجدد لهُ العهود والوثوق ودسّ المعتضد الى العرب مَن اغراهم في ابن نوح واستوثق من بعض قواد البربر بما بذلهُ لهم سراً من الاموال والخدم ثم قصد رندة وبها ابو نور يزيد بن ابي قرّة اليفرني فاجلّه واعظم وفادته ولكنه عزم على اهلاكه وهمّ بذلك فمنعهُ معدّ بن ابي قرة فامتنع. ذكر بعضهم هذا الخبر فقال ما ملخصه. احتفل ابن ابي قرة بالمعتضد واولم لهُ الولائم الفاخرة فجلس المعتضد يوماً وقد مدّ بساط الطعام ودار الكاس وكان مدمناً للخمر فاكثر منهُ حتى غلب عليهِ فطلب الاستراحة فقام وجلس على فراش هناك ولكنه لم تغمض لهُ عين اذ كان يخشى الحاق الاذى بهِ من روساء البربر ويحذر غدرهم ومكرهم فظنّه القوم قد نام فحدثتهم نفسهم الايقاع بهِ وتخليص الاندلس من شره فوافقهم على ذلك ابن ابي قرّة صاحب رندة وهمّوا بذلك فمنعهم معدّ بن ابي قرة وحذّرهم عاقبة الامر والحاق العار بهم ان غدروا بالمعتضد وخرقوا حقوق الضيافة فاذعنوا لكلامه واقلعوا عن عزمهم. وكان المعتضد يسمع كلامهم

فاشتد قلقه وظن انهُ ادركهُ حتفه فصبر ولم يهدَ روعه حتي نهض وجلس بينهم فقاموا اليهِ وقبلوا راسه وجلسوا بين يديه فقال لهم انهُ قد طالت غيبته وانهُ يستاذنهم بالانصراف ثم طلب دواة وقرطاس واجزل لابن ابي قرة صاحب رندة العطايا والخدم وهكذا فعل ايضا مع غيره من قواد البربر وانطلق الى اشبيلية ودامت الحال في موادعة ظاهرة بين المعتضد وامراء البربر سنة اشهر ثم استدعى ابن نوح وابن ابي قرّة وابن خزرون صاحب اركش وشريش وجماعة من الامراء الى وليمة اعدَّها لهم باشبيلية فقدموا عليهِ فاحسن وفادتهم وجاملهم غاية المجاملة ثم ادخلهم حماما اعدّها لهم وسدَّ بابها فهلكوا بها جميعا وكانوا ستين رجلاً من وجوه البربر واحتزَّ روءسهم ووضعها في صندوقة جعل فيها روّس اعدائهِ وكان ذلك سنة ١٠٥٣ ميلادية واستبقى معدَّ بن ابي قرة واولاه نعمًا جزيلة لليد التي كانت لهُ عنده في مثلها فاقام معدٌّ باشبيلية وكانت له حظوة عند المعتضد ومكانة رفيعة وكان من الوزراء المقربين منهُ والمعوَّل في الامر عليهم. وقد ذكر ابن خلدون هذا الخبر وفي روايته بعض تشويش وخلل وقد ذهب الى ان المعتضد لم يهلك ابن نوح فيمن اهلك في الحمام*راجع ابن ابي قرّة*والاصح ما اثبتناه نقلاً عن بعض الثقات. ثم بعث المعتضد من تسلم معاقل مرون واركش وشريش ورندة وغيرها ودخلها عساكره بدون معاناة وذلك بمواطأة العرب على البربر وصارت هذه المعاقل في اعماله. واجتمعت الى باديس بن حبوس عشائر البربر واستجاشوا بهِ فخرج باديس بهم لطلب ثارهم من المعتضد فنازلوه مدة وانهزموا وكانت بينهم حرب مريعة لم يتعرض الموءرخون لذكر اخبارها وانصرف البربر وجاز المنهزمون منهم الى العدوة فحلّوا بسبتة وطردهم سكوت فهلكوا في المجاعة التي صادفوا وحلوا بالمغرب لذلك العهد. وفي سنة ١٠٥٨ ميلادية بعث المعتضد عسكره الى الجزيرة الخضراء وبها القاسم الحمودي فانخلع له عنها واقام بقرطبة ولما استقرت للمعتضد الولاية على البلاد واتسع مدى مملكته اظهر موت الموءيد هشام وذهب بعضهم ان المدعي وهو خلف الحصري كان قد قضى نحبه وان المعتضد اخفى موته

لغاية لهُ الى ان كانت سنة ١٠٥٩ (سنة ٤٥١ هجرية) وفيها جمع روءساء اشبيلية واعيانها واظهر لهم موت هشام وخرج في جنازته في محفل عظيم ثم خابر الامراء محالفيه في من يبايعوه بالخلافة فلم يكن احد يجسر ان يجيب الى ذلك فاظهر المعتضد ان هشامًا عهد اليهِ بامرة جميع بلاد الاندلس فلم ينازعه احد وحدثته نفسه بالولاية على قرطبة وطفق يعيث في خلال ديارها ويفسد من اموالها وفي سنة ١٠٦٣ (سنة ٤٥٥ هجرية) سيَّر اكبر ولده اسمعيل الى الزهرة لينسلها وكان اسمعيل هذا متقبضا عن والده بما اغراه بهِ فيهِ ابو عبدالله البزلياني المالقي فامتنع عن المسير فالح المعتضد عليهِ وتهدده فاذعن وسار بالعساكر ولما صار على يومين من اشبيلية انثنى راجعا اليها على عجل ومعه البزلياني ورجالة من حرسه فدخل القلعة واخذ ما قدر عليهِ من المال والذخائر واستصحب امه وحريم ابيهِ وفرَّ الى جهة الجزيرة للتوثب بها وكان ابوه ليلتئذٍ بحصن الزاهر فانفذ الخيالة في طلبه فمال الى قلعة الورد قرب شدونة فتلقاه واليها وشرط عليه ان يدخل في طاعة ابيهِ فاذعن فكتب الى المعتضد فعفا عنهُ وعاد اسمعيل الى اشبيلية فأُعيدت امواله اليهِ وحُجب وقتل المعتضد ابا القاسم البزلياني وجماعة غيره قد سعوا في اغراء اسمعيل فاتصل خبر ذلك باسمعيل فخشي المكيدة من ابيهِ فعمل على قتله واستمال اليهِ بعض الجند والعبيد بما بذله لهم من المال وكمن في مكان من القصر حتى اذا نام المعتضد وثب عليهِ ليقتله فاستشعر منه المعتضد فعاجله بسرية من جنده فهرب اسمعيل فلحقه العسكر وادركوه فقبضوا عليهِ واتوا بهِ الى المعتضد فوثب عليهِ وقتله بيده وقتل جميع اصحابه وخدمه وعبيده ونسائه وفعل المعتضد افعالاً منكرة وعاقب اشد العقاب مَن ظن بهِ الخلاف ثم هدى روعه وسكن غيظه فاشعر بالندم لفقد ابنه الذي عول عليهِ في صعاب الامور وركن اليهِ في الملمّات فتكدر صافي عيشه ولم يلبث ان عاد الى فتوحاته فسيَّر ابنه المعتمد الى مالقة وقد ثار بها العرب من اهلها على باديس بن حبوس واستصرخوا المعتضد فتسهّل للمعتمد الاستيلاء على معاقل البلاد ودخل مالقة ونزل على قلعتها واقام على حصارها مدة

وكان فيها جند من العبيد يمانعون ويدافعون عنها فلم يحفل بهم وانهمك في الملذات فاهمل دواعي الحصار فدهمه باديس على عجل ودخل البلد واوقع بعسكر اشبيلية ومكن السيف منهم فانهزموا والجأ المعتمد الى رندة وقد نابه مزيد عناء فاتصل خبره بالمعتضد فاستشاط غضبا وامر به فاعتقل في رندة فارسل المعتمد يستعطف اباه ويرجو عفوه بقصائد طنانة حوت من جودة المعنى ورقة الاسلوب ما استمال به اليهِ قلبه فعفا عنهُ وكان قد عزم على قتلهِ فعاد الى اشبيلية وأُصلح امره مع ابيهِ

وفي هذه الاثناء استفحل امر الفرنج بالاندلس ونهضوا لانتزاع البلاد من المسلمين فغزوا بلاد بطليوس وسرقسطة وطليطلة وافسدوا فيها وفي سنة ١٠٦٣ (سنة ٤٥٦ هجرية) قصد فرديننذ الاول ملك قسطيلة ولاون عمل اشبيلية فجاس خلال ديارها واثخن فيها فلم يكن للمعتضد طاقة على حربه ومنعه فذهب اليهِ موادعا واستماله بالاموال والتحف السنية وتمثل في ذلك بالمامون بن ذي النون صاحب طليطلة. فاستوثق منهُ فردينند المذكور وحالفهُ والزمهُ جزية ينفذها اليهِ في كل سنة وكذلك شرط عليهِ تسليم شلو قديسة يقال لها جوستة ذكر انهُ كان مدفونا باشبيلية فقبل المعتضد وانصرف عنهُ فردينند بعسكره راجعا الى حضرتهِ لاون فلما وصلها انفذ الى اشبيلية أُلفيتوس اسقف لاون وأُردونيو اسقف استورغا ليستلما شلو القديسة المنوه عنها فاحتفل بهما المعتضد ولما لم يجدا اثرا للقديسة المذكورة طلبا اليهِ تسليم شلو ايسيدوروس وهو شلو احد اساقفة اشبيلية فاجاب طلبهما وفي سنة ١٠٦٥ ارسل المعتضد مددًا من خمسمائة خيال الى المقتدر بن هود صاحب سرقسطة فاسترجع بربشتر وكان قد ملكها النورمنديون الذين ساهم مورخو العرب بالاردمانيين وفي اوائل سنة ١٠٦٧ ملك المعتضد قرمونة فاضافها الى مملكتهِ ولم يزل في عز سلطانهِ واغتنام مسارّه حتى اصابته علة الذبحة ولما احسَّ بتداني حمامه استدعى مغنيا صقليا يغنيه ليجعل اول ما يبدأ بهِ فالا فاول ما غنى

نطوي الليالي علمًا ان ستطوينا   فشعشعيها بماء المزن واسقينا

فتطير من ذلك ولم يعش بعده سوى خمسة ايام وقيل انهُ ما غنى منها الاَّ بخمسة ابيات وتوفي يوم الاثنين غرة جمادى الاخرى سنة ٤٦١ (وقيل انه توفي يوم السبت في الثامن والعشرين من شهر شباط سنة ١٠٦٩ ميلادية) ودفن ثاني يوم باشبيلية

ومما عجَّل في موتهِ موت ابنة لهُ كان يعزها ماتت في السادس والعشرين من شهر شباط من السنة المذكورة فحضر جنازتها وقد اخذ الحزن منهُ كل مأخذ فاصابته الذبحة مساء ذلك النهار ولما اراد طبيبه ان يفصده امتنع الى الغد فاشتدَّ مرضه ومات

وكان المعتضد من اشهر ملوك الطوائف في الاندلس واعظمهم جمع بين اسمى الصفات وادناها فكان عاليَ الهمة شديد البأْس فيهِ نشاط واقدام مع جبنٍ ودهاء وجور واعتساف شارك في العلوم والفنون وودَّ اهل الادب فقرَّب اليهِ اعلامهم واجزل النعم الى الشعراء فامتدحوه بغرر القصائد وكان مولعا بالخمرة تغلب عليهِ قواه الشهوانية فانهمك بالملاذ مع ضبطه زمام الاحكام والاقدام على صعاب الامور والحرص على دولته يحب الانتقام ويستبيح الدماء وكان مع سمو مرتبته وعلو شانه ذا مكرٍ وحيَل قد استأْصل شافة اعدائه ومنافسيه فشيد اركان دولته فاتسع مداها . ولهُ في النظم يدٌ اورد لهُ بعضهم عدة مقاطيع منها قوله

شربنا وجفن الليل يغسل كحلهُ   بماء صباحٍ والنسيمُ رقيقُ
معتقةً كالتبر اما بخارها   فضخمٌ واما جسمها فدقيقُ

وكان المعتضد كلِفًا ببناء القصور وشاد الابنية الحسنة في اشبيلية ونوادر اخباره كثيرة . منها انهُ كان قد اسخط على رجل اعمى وسلبه ماله فرحل الى مكة واكثر فيها من الهجو والقذف في المعتضد ولما بلغه ذلك دبَّر في اهلاكه وقد علم ان رجلاً من اشبيلية يريد الحج فاستحضره وسلمه صندوقة ملأها من الدنانير واوصاه انهُ اذا أَتى مكة يعطيها للاعمى والحَّ عليهِ ألاَّ يفتحها هو فسار الرجل المذكور ولما اتى مكة وافى الاعمى سلمه الصندوقة ففرح الاعمى وسرَّ بهدية المعتضد واسرع الى منزله وفتح الصندوقة واخذ يعد الدنانير ويقلبها بين يديه ويلثمها لشدة فرحه وكانت تلك الدنانير مسمومة ففعل السمُّ بهِ ومات لليلته

وقد حمل المعتضد فرط حبه الانتقام ان يماثل الخليفة المهدي حيث جعل جماجم اعدائه حديقة ينزه نواظره بها وذلك انه وضع الجماجم في مكان من قصره وزرع في كل منها زهورًا متنوعة وعلق بكل منها ورقة كتب عليها اسم صاحبها اما رؤس الامراء والاعيان فقد اودعها صندوقةً على حدتها لم تفارقه ساعة وكانت نفسه تطيب بمنظرها

ولم يكن المعتضد يأبى سفك الدماء بيده وقد تقدم انه بيده قتل ابنه اسمعيل وقتل ايضا ابا حفص الهوزني احد اعيان اشبيلية . وفي اخرته تكدر كاس عيشه فانه خشي وطأة المرابطين الذين ظهر امرهم في المغرب وشعر ان زوال ملكه يكون على يدهم ولما مات قام بالامر ابنه المعتمد الاتي ذكره

وابن عبّاد * هو ابو القاسم محمد بن المعتضد بالله ابي عمرو عباد بن الظافر المؤيَّد بالله ابي القاسم محمد قاضي اشبيلية الملقب بالمعتمد على الله ولي الامر بعد ابيه سنة ١٠٦٩ ميلادية وجرى على سننه في السياسة والاحكام . قال ابو الحسن علي بن القطاع السعدي في كتاب لمح الملح في حق المعتمد المذكور انه اندى ملوك الاندلس راحة وارحبهم ساحة واعظمهم عمادا وارفعهم عمادا ولذلك كانت حضرته ملقى الرحال وموسم الشعراء وقبلة الامال ومألف الفضلاء حتى انه لم يجتمع بباب احد من ملوك عصره من اعيان الشعراء وافاضل الادباء ما كان يجتمع ببابه وتشتمل عليه حاشيتا جنابه

وكانت ولادة المعتمد في شهر ربيع الاول سنة ٤٣١ (سنة ١٠٤٠ ميلادية) بمدينة باجة من بلاد الاندلس عهد اليه ابوه ولاية ولبة وعمره احدى عشرة سنة ثم عقد له على قيادة الجيش الذي سيره الى شلب وفوض اليه زمامها سنة ١٠٥٢ ميلادية ثم انفذه الى مالقة فتعذر عليه فتح حصنها ولزمه الفرار وقد تشتت شمل جيشه فاعتقل برندة ولبث في معتقله الى ان عفا عنه ابوه فعاد الى حظوته عنده . واشتمل المعتمد على ابن عمار المهريّ ايام اقامته في شلب وجعله جليسه وسميره وانزله لديه منزلة رفيعة ولما ولي الامر استدعا ابن عمار لديه وكان المعتضد قد نفاه من اشبيلية فاقام في سرقسطة يتنقل في اعمالها فقدم اشبيلية ففوض اليه ولاية شلب ثم دعاه اليه وقدّمه وزيرًا ومشيرًا

وكانت قرطبة منتهى امله وما زال يخطبها بمداخلة اهلها ومواصلة واليها حتى اتفق له تملكها ووصل الى تدبير رئاستها وادارتها وذلك انه عمد الى الحيل والمكائد وزاد في كره اهل البلد لعبد الملك بن جهور حتى ثقلت وطأته عليهم ولما كان الخريف من سنة ١٠٧٠ للميلاد (سنة ٤٦٢ هجرية) قصد المامون بن ذي النون صاحب طليطلة ابن جهور ونزل على قرطبة محاصرًا فاستنجد عبد الملك بالمعتمد بن عباد فامدّه بجيش كثيف فافرج ابن ذي النون عن قرطبة ورحل عنها فدخلها جيش ابن عباد وتواطأ قواده واهل البلد على خلع عبد الملك وتولية المعتمد امرهم فتعاهدوا على ذلك ثم وثبوا وقبضوا على عبد الملك وابيه وآله وسيّر بهم الى جزيرة شلطيش فاعتقلوهم فيها . فسرّ المعتمد وانشد

من للملوك بشأو الاصيد البطلِ
هيهات جاءتكم مهديَّة الدولِ
خطبتُ قُرطُبة الحسناء اذ منعت
من جاء يخطبها بالبيض والاسلِ
وكم غدت عاطلاً حتى عرضتُ لها
فاصبحت في سرَى الحَلْي والحللِ
عرسُ الملوك لنا في قصرها عُرُسٌ
كل الملوك به في مأتم الوَجَلِ
فراقبوا عن قريب لا ابالكُمُ
هجوم ليثٍ بدرع الباس مشتملِ

ولما ملك قرطبة ولى عليها ابنه الظافر بالله فبلغ خبر ملكه لها الى المامون بن ذي النون فحسد عليها فقصدها بعسكره ومعه نجدة من الفونسو السادس حليفه واثخن في اعمالها فسار اليه الظافر بالله فانكف راجعا وضمن له جرير بن عكاشة ان يجعل ملكها له وسار الى قرطبة واقام بها يسعى في ذلك وهو ينتهز الفرصة فاتفق له ان في بعض الليالي (في كانون الثاني من سنة ١٠٧٥) جاء مطر عظيم وريح شديدة ورعد وبرق فثار ابن عكاشة في من معه ووصل الى قصر الامارة فلم يجد من يمانعه فدخل صاحب الباب الى الظافر واعلمه فخرج بمن معه من العبيد والحرس وكان

صغير السن وحمل عليهم ودفعهم عن الباب ثم انهُ عثر في بعض كرّاته فسقط فوثب بعض من يقاتله وقتله ولم يبلغ الخبر الى الاجناد واهل البلد الاّ والنصر قد ملك وتلاحق با بن عكاشة اصحابه واشياعه وترك الظافر ملقّى على الارض عريانا فمرَّ عليهِ بعض اهل قرطبة فابصره على تلك الحال فنزع رداءه والقاه عليه وكان ابوه اذا ذكره يتمثل

ولم ادرِ من القى عليه رداءه
على انهُ قد سُلَّ عن ماجدٍ محضِ

وذكر الفتح بن خاقان هذه الوقعة فقال. ولما انسمت (قرطبة) بملكه. اعطى ابنهُ الظافر زمامها وولاّه نقضها وابرامها. فافاض فيها نداه. وجمّلها بكثرة حباه. ولم يزل فيها امرًا وناهيًا غافلاً عن المكر ساهيًا. الى ان ثار فيها ابن عكّاشة ليلاً. وجرّ اليها حربًا وويلاً. فبرز الظافر منفردًا من كماته. عاريًا عن حماته. وسيفه في يمينه. وهاديه في الظلماء نور جبينه. فانهُ كان غلامًا كما بلّله الشباب باندائه والحفه الحسن بردائه. فدافعهم اكثر ليله. وقد منع منهُ تلاحق رجله وخيله. حتى امكنتهم منهُ عثرة لم يقل لها لَعا. ولا استُقِلَّ منها ولا سعَى. فتُرك ملتحفًا بالظلماء معفرًا في وسط الحماء. فمرّ بمصرعه سحرًا. احد ايمة الجامع المغسلين وقد ذهب ما كان عليه ومضى. وهو اعرى من الحسام المنتضى. فخلع رداءه عن منكبيه ونضاه. وستره به سترًا اقنع المجد وارضاه. واصبح لا يعلم ربُّ تلك الصنيعة. ولما كان الغد حُزَّ راسهُ ورفع على سن رمحٍ وهو يشرق كنار على علم. فلما تحققته الحماة والانصار رموا اسلحتهم ومنهم من اختار فراره وجلاه ومنهم من انت به الى حينه رجلاه. وشغل المعتمد عن رثائه بطلب ثاره ونصب الحبائل لوقوع ابن عكاشة وعثاره. انتهى مع تصرف وتلخيص

ولم يزل المعتمد يسعى في اخذ قرطبة حتى عاد ملكها لهُ افتتحها عنوةً يوم الثلثاء الرابع من شهر ايلول سنة ١٠٧٨ (سنة ٤٧١ هجرية) وطلب ابن عكاشة الفرار فسير المعتمد بعض الخيالة في طلبه فادركوه فقاتلهم فقتلوه واتوا بشلوه الى المعتمد فصلبه وصلب كلبا بجانبه واستخلف ابنهُ المامون الفتح بن محمد وتم لهُ الاستيلاء على جميع عمل طليطلة من الوادي الكبير الى وادي يانة. واستفحل ملكه بغرب الاندلس وعلت يده على من كان هنالك من ملوك الطوائف مثل ابن باديس ابن حبوس بغرناطة وابن الافطس ببطليوس وابن صمادح بالمرية وغيرهم وكانوا يطلبون سلمه ويعملون في مرضاته وكلهم يدارون الفونسو السادس ويتقونه بالجزى وكان الفونسو المذكور والعرب يسمونه الاذفونش قد قوي امره في ذلك الوقت وكانت ملوك الطوائف يؤدون اليه ضريبة ومن جملتهم المعتمد بن عباد فكان يغزو البلاد ويفسد فيها فغزا عمل اشبيلية في جيش كثيف وجاس خلال ديارها فاضطرب اهل اشبيلية وخشوا وطأته فسار اليه ابن عمّار وزير المعتمد يوادعه فداخل في ذلك بعض اعيان دولته واغرام في المال واشترط على المعتمد ضعف الجزية فقبل الفونسو ورحل * اطلب ابن عمّار * وهكذا تملصت اشبيلية من شره

وفي السنة المذكورة اي سنة ١٠٧٨ فتحت مرسية ودخلتها عساكر المعتمد بن عباد وكان بها ابن طاهر فسيّر اليها المعتمدُ ابنَ عمار نائبا عنه فجنح الى الاستبداد واظهر العصيان فامتعض عليهِ المعتمد وسعى في القبض عليهِ واعتقاله ولم يزل يحتال عليهِ حتى وقع في قبضته وقتلهُ بيده. وفي اثناء ذلك كان الفونسو ملك الافرنج يثير الحرب على المسلمين وينتزع منهم الاعمال والبلاد الى ان كانت سنة ١٠٨٢ (سنة ٤٧٥ هجرية) وفيها انفذ الفونسو المذكور رسله الى المعتمد لقبض الجزية وكان فيهم رجل يهودي يسمى ابن شاليب وقوم من روساء النصارى فحلّوا بباب من ابواب اشبيلية فوجه لهم المعتمد المال مع جماعة من وجوه دولته فقال اليهودي والله لا اخذت هذا العيار ولا اخذ منهُ الاّ مسحرا وبعد هذا العام لا اخذ منهُ الاّ اجفان البلاد ردّوه اليه. فردّ المال الى المعتمد واعلم بالقصة فدعا بالجند وقال ائتوني باليهودي واصحابه واقطعوا حبال الخباء ففعلوا وجاؤوا بهم فقال اجنوا النصارى واصلبوا اليهودي. فقال اليهودي لا تفعل وانا افتدي منك بزنتي مالاً فقال والله لو اعطيتني العدوة والاندلس ما قبلتها منك فصلب فبلغ الخبر الفونسو فكتب فيهم فوجه اليه بهم فاقسم الفونسو ان يأتي من

الجنود بعدد شعر راسه حتى يصل الى بحر الزقاق . قال ابن الاثير في الكامل . وكان المعتمد بن عباد من اعظم ملوك الاندلس ومتملك اكثر بلادها مثل قرطبة واشبيلية وكان مع ذلك يودي الضريبة الى الاذفونش كل سنة فلما تملك الاذفونش طليطلة ارسل اليهِ المعتمد الضريبة المعتادة فلم يقبلها منهُ وارسل اليهِ يهدده ويتوعده بالمسير الى قرطبة ليفتحها الا ان يسلم اليهِ الحصون المنيعة ويبقى السهل للمسلمين وكان الرسول في جمع كثير نحو خمسمائة فارس فانزله المعتمد وفرّق اصحابه على قواد عسكره ثم امر قواده ان يقتل كل منهم من عنده من النصارى واحضر الرسول وصفعه حتى خرجت عيناه وسلم من الجماعة ثلاثة نفر فعادوا الى الاذفونش واخبروه الخبر وكان متوجها الى قرطبة ليحاصرها فرجع الى طليطلة ليجمع آلات الحصار ويكثر العدد والعدّة .اه . وفي رواية ابن الاثير هذه بعض اشتباه والاثبت ما ذكرناه فلما بلغ الفونسو خبر قتل رسوله اليهودي واعتقال اعيان قومه كاده ذلك وارسل الى المعتمد يطلب اليهِ فك اسرهم فشرط المعتمد عليه تسليم حصن المدور وكان الفرنج قد استولوا عليه من ذي قبل فقبل الفونسو وتخلى لهُ عنهُ وهكذا نجا اعيان قسطيلة من الاسر ولم يلبث الفونسو ان جرّد عسكره على اشبيلية فعاث في اقليم الشرف ودمر قراه وضياعه وسبى اهله ثم نزل على اشبيلية فحاصرها ثلاثا ثم رحل عنها وافسد في عمل شذونة واكتسحهُ واغار على البلاد حتى بلغ بحر الزقاق ثم غزا مملكة طليطلة و بلنسية واستفحل امره فيها وتغلب على اكثر بلدانها فلما سمع مشايخ الاسلام وفقهاؤها بذلك اجتمعوا وقالوا هذه مدن الاسلام قد تغلب عليها الفرنج وملوكنا مشتغلون بمقاتلة بعضهم بعضا وان استمرت الحال ملك الفرنج جميع البلاد وجاؤوا الى القاضي عبدالله بن محمد بن ادهم وفاوضوه فيما نزل بالمسلمين وتشاوروا فيما يفعلونهُ . فقال كل واحد منهم شيئا واخر ما اجتمع رأيهم عليه ان يكتبوا الى ابي يعقوب يوسف بن تاشفين ملك الملثمين صاحب مراكش يستنجدونهُ . فاجتمع القاضي المذكور بالمعتمد واخبره بما جرى فوافقه على انه مصلحة وقال لهُ تمضي اليه بنفسك فامتنع فالزمهُ بذلك فقال استخير الله سبحانهُ وخرج من عنده وكتب للوقت كتابا الى يوسف بن تاشفين يخبره بصورة الحال وسيره اليه مع بعض عبيده فلما وصله خرج مسرعا الى مدينة سبتة وخرج القاضي ومعهُ جماعة الى سبتة للقائه واعلامه بحال المسلمين . ذكر صاحب نفح الطيب انهُ لما بلغ الاذفونش ما صنع ابن عباد برسله اقسم بالهته ليغزونه باشبيلية وليحاصرنهُ في قصره فجرد جيشين جعل على احدهما احد قواده وامره ان يسير على كورة باجة من غرب الاندلس ويغير على تلك التخوم والجهات ثم يمر على لبلة الى اشبيلية وجعل موعده امام طريانة للاجتماع معهُ ثم زحف الاذفونش بنفسه في جيش اخر عرمرم فسلك طريقا غير الطريق التي سلكها الاخر وكلاهما عاث في البلاد وخرّب ودمر حتى اجتمعا لموعدهما بضفة النهر الاعظم قبالة قصر ابن عباد وفي ايام مقامه هناك كتب الى ابن عباد زاريا عليه . كثر بطول مقامي في مجلسي الذباب واشتدّ عليّ الحرّ فاتحفني من قصرك بمروحة اروّح بها على نفسي واطرد بها الذباب عن وجهي . فوقّع لهُ ابن عباد بخط يده في ظهر الرقعة . قرأت كتابك وفهمت خيلاءك واعجابك وسانظر لك في مراوح من الجلود اللمطية تروّح منك لا تروّح عليك ان شاء الله تعالى . فلما وصلت رسالة ابن عباد اليه وقرئت عليه وعلم مقتضاها اطرق اطراق مَن لم يخطر لهُ ذلك ببال . وفشا في الاندلس توقيع ابن عباد وما اظهر من العزيمة على جواز يوسف بن تاشفين والاستظهار به على العدو فاستبشر الناس وفرحوا بذلك وفتحت لهم ابواب الامال . واما ملوك طوائف الاندلس فلما تحققوا عزم ابن عباد وانفراده برأيه في ذلك اهتموا منه ومنهم مَن كاتبه ومنهم من كلمه مواجهة وحذروه عاقبة ذلك وقالوا له الملك عقيم والسيفان لايجتمعان في غمد واحد . فاجابهم ابن عباد بكلمته السائرة مثلا رعي الجمال خير من رعي الخنازير ومعناه ان كونه ماكولا ليوسف بن تاشفين اسيرًا يرعى جماله في الصحراء خير من كونه ممزقا للاذفونش اسيرًا له يرعى خنازيره في قشتالة . فحينئذٍ قصر اصحابه عن لومه . وبعث اليه كل من المتوكل صاحب بطليوس

وعبدالله بن بلكين صاحب غرناطة قاضي حضرته فلما
اجتمعا عنده استحضر قاضي الجماعة بقرطبة ابا بكر عبدالله
ابن ادهم واضاف اليهم وزيره ابا بكر بن زيدون وعرفهم
اربعتهم انهم رسله الى يوسف بن تاشفين واسند الى القضاة
ما يليق بهم من وعظ يوسف بن تاشفين وترغيبه في الجهاد
واسند الى وزيره ما لا بد منه في تلك السفارة من ابرام
العقود السلطانية. فما عبرت رسل ابن عباد البحر الا ورسل
يوسف بالمرصاد ولما انتهت الرسل الى ابن تاشفين اقبل
عليهم واكرم مثواهم ثم جرت بينه وبين الرسل مراوضات
ثم انصرفت الى مرسلها . اه . وامر يوسف بعبور عسكره الى
الجزيرة الخضراء وفيها يزيد بن المعتمد واقام هو بسبتة
وارسل الى مراكش يستدعي من يخلف بها من جيشه فلما
تكاملوا عنده امرهم بالعبور وعبر اخرهم وهو في عشرة الاف
مقاتل وخرج اليه اهل الجزيرة الخضراء بما عندهم من
الاقوات والضيافات واقاموا له سوقا جلبوا اليه ما عندهم
من سائر المرافق واذنوا للغزاة في دخول البلد والتصرف
فيها. وقال بعضهم وجه يوسف بن تاشفين من سبتة الى
المعتمد يطلب منه الجزيرة الخضراء وفيها ابنه يزيد فكتب
اليه معتذرًا عنها فلم يكن الا كلمح البصر واذا بمائة شراع
قد اطلّت على الجزيرة الخضراء فطيّر ابنه الحمام اليه فامره
باخلائها فظهر عند ذلك يوسف بن تاشفين واخذ
الجزيرة لتكون عدة له وكان ذلك بدسيسة بعض اهل
الاندلس نصحا له . اه

فلما عبر يوسف بن تاشفين وجميع جيوشه الى الجزيرة
الخضراء انزعج الى اشبيلية على احسن الهيئات جيشا بعد
جيش وقبيلا بعد قبيل وبعث المعتمد ابنه الى لقاء يوسف
وامر عمال البلاد بجلب الاقوات والضيافات وتواردت
الجيوش مع امرائها على اشبيلية وخرج المعتمد الى لقاء يوسف
من اشبيلية في مائة فارس ووجوه اصحابه فلما اتى محلة
يوسف ركض نحو القوم وركضوا نحوه فبرز اليه يوسف
وحده والتقيا منفردين وتصافحا وتعانقا واظهر كل منهما
لصاحبه المودة والخلوص وشكرا نعم الله تعالى وتواصيا
بالصبر والرحمة ثم افترقا فعاد يوسف لمحلته وابن عباد
لجهته والحق ابن عباد ما كان اعده من هدايا وتحف
وضيافات اوسع بها على محلة يوسف بن تاشفين وباتوا
تلك الليلة فلما اصبحوا ركب الجميع واشار ابن عباد على
يوسف بالتقدم نحو اشبيلية ففعل ورأى الناس من عزة
سلطانهم ما سرّهم ولم يبق من ملوك الطوائف بالاندلس
الا من بادر او اعان وخرج او اخرج وكذلك فعل
الصحراويون مع يوسف . وبلغ الفونسو خبر قدوم يوسف
ابن تاشفين وهو مقيم على حصار سرقسطة فافرج عنها
واتى طليطلة ثم خرج منها في اربعين الف فارس وتقدم
يوسف بن تاشفين فقصده وتاخر ابن عباد لبعض مهماته
ثم انزعج يقفو اثره بجيش فيه حماة الثغور ورؤساء الاندلس
وجعل ابنه عبدالله على مقدمته وسار وهو ينشد لنفسه
متفائلا مكملا البيت المشهور

لا بد من فرج قريب   يأتيك بالعجب العجيب
غزو عليك مبارك   سيعود بالفتح القريب

ووافت الجيوش كلها بطليوس والتقوا بعساكر النصارى في
مكان يقال له الزلاقة وتصافوا فانتصر المسلمون وهرب
ملكهم الفونسو بعد استئصال عساكره ولم يسلم معه سوى
نفر يسير وذلك في منتصف رجب من سنة ٤٧٩ (في ٢٣
تشرين اول سنة ١٠٨٦) وهذا العام كان يؤرخ به في
بلاد الاندلس فيقال عام الزلاقة . وثبت المعتمد في ذلك
اليوم واصابه عدة جراحات في وجهه وبدنه وشهد له بالشجاعة.
قال صاحب الروض المعطار ان الجواسيس نقلت الى
ابن عباد ان الاذفونش قال لاصحابه ابن عباد مسعر
هذه الحروب وهولاء الصحراويون وان كانوا اهل حفاظ
وذوي بصائر في الحروب فهم غير عارفين بهذه البلاد وانما
قادهم ابن عباد فاقصدوه واهجموا عليه واصبروا فان
انكشف لكم هان عليكم الصحراويون بعده ولا ارى ابن عباد
يصبر لكم ان قصدتموه الحملة . فعند ذلك بعث ابن عباد
الكاتب ابا بكر بن القصيرة الى السلطان يوسف يعرفه
باقبال الاذفونش ويستحث نصرته فمضى ابن القصيرة
يطوي المحلات حتى جاء يوسف بن تاشفين فعرّفه بجلية
الامر فقال له قل له اني ساقرب منه ان شاء الله تعالى

وامر يوسف بعض قواده ان يمضي بكتيبة رسمها له حتى يدخل محلة النصارى فيضرمها نارًا ما دام الاذفونش مشتغلا مع ابن عباد وانصرف ابن القصيرة الى المعتمد فلم يصله الّا وقد غشيته جنود الطاغية فصدم ابن عباد صدمة قطعت اماله ومال الاذفونش عليهِ بجموعه واحاطوا بهِ من كل جهة وصبر ابن عباد صبرًا لم يعهد مثله لاحد واستبطأ السلطان يوسف وهو يلاحظ طريقه واشتد عليهِ وعلى من معهُ البلاء وابطأ عليهِ الصحراويون وساءت الظنون وانكشف بعض اصحاب ابن عباد وفيهم ابنه عبدالله وأُثخن ابن عباد جراحات وضرب على رأسه ضربة فلقت هامته حتى وصلت الى صدغه وجرحت يمنى يديه وطعن في احد جانبيه وعقرت تحته ثلاثة افراس كلما هلك واحد قدّم له اخر وهو يقاسي حياض الموت ويضرب يمينا وشمالاً وتذكر في تلك الحالة ابنًا له صغيرًا كان مغرمًا بهِ تركه في اشبيلية عليلا وكنيته ابو هاشم. فقال

ابا هاشم هشّمتني الشفار فلله صبري لذاك الأُوار
ذكرت شخيصك تحت العجاج فلم يثنني ذكره للفرار

ثم كان اول من وافى ابن عباد من قواد ابن تاشفين داود ابن عائشة فنفّس بمجيئه عن ابن عباد ثم اقبل يوسف بعد ذلك وتراجع المنهزمون من اصحاب ابن عباد وانكشف الاذفونش وفرّ هاربا منهزما .اه . ورحل المعتمد الى اشبيلية ومعه يوسف بن تاشفين فاقام يوسف بظاهر اشبيلية ثلاثة ايام ووردت عليهِ من المغرب اخبار تقتضي العزم فسافر وقدم له ابن عباد الهدايا السنية والتحف الفاخرة فقبلها وذهب معه ابن عباد يوما وليلة فحلف ابن تاشفين عليه في الرجوع وكانت جراحاته قد تورّمت عليه فسيّر معهُ ولده عبدالله الى ان وصل البحر وعبر الى المغرب وخلف يوسف لابن عباد ثلاثة الاف مقاتل من الملثمين يكونون له عدّةً ولما رجع ابن عباد الى اشبيلية جلس للناس وهني بالفتح وقامت على رأسه الشعراء فانشدوه وكان من امر الفرنج انهُ لما عبر يوسف بن تاشفين الى المغرب عادوا الى غزو البلاد الاسلامية ونزلوا على المرية ولورقة ومرسية محاصرين وافسدوا فيها وكانت لورقة لابن اليسع وقد اذعن للمعتمد لتعلو به يده على الفرنج وكان بمرسية ابن رشيق استبد بامرها ونبذ طاعة المعتمد فعمد المعتمد الى تنكيله وسار في جيش الملثمين حتى اتى لورقة فلما وصلها أُعلم ان الفرنج جيشوا قربها واحتشدوا بثلاث مائة فارس فامر ابنهُ الراضي بالخروج اليهم في عسكر من ثلاثة الاف فارس اعدهم لمصادمتهم فاظهر الراضي التمرض والتشكي فرارًا من المصادمة ومقاساة الطعان ورأى ان المطالعة ارجح من المنازعة وكان منعكفا على العلوم . فاعرض عنه المعتمد ووجه ابنه المعتدّ فالتقى بالعدو وتقاتل الفريقان ولم يثبت المسلمون في ذلك اليوم بل لاذوا بالفرار وتشتت شملهم وحبط سعي المعتمد في اعادة مرسية اليه فان ابن رشيق داخل الملثمين في امره واستمالهم اليه فافرج المعتمد عنه وعاد الى اشبيلية

واتسع الخرق على المسلمين وعلموا ان لا طاقة لهم على الفرنج الّا بمدد يوسف بن تاشفين وان بلادهم أُخذت واستولى العدو عليها فكانت جماعة من فقهاء واعيان بلنسية ومرسية ولورقة وغيرها يترددون الى يوسف المذكور ويستحثونه على نصرة الاسلام فبذل لهم يوسف الوعود وامر بتحضير العدة والعدد ولكنه لم ينجز الوعد وبات ينتظر دعوة تأتيه من ملوك الطوائف . فاستشعر منه المعتمد وعزم على استنجاده وقد توهم انه اذا اخذ يوسف البلاد يأخذ اموالها ويترك الاجفان ولما كان في قدوم يوسف الى الاندلس مصلحة للسلمين ونصرة لهم على العدو سار هو بنفسه الى ابن تاشفين وعبر البحر حتى وفد عليه واعلمه بما فيهِ المسلمون من الخوف من الاذفونش والحّ عليهِ بالمسير اليهم ليأخذ بيدهم فاكرمه يوسف بن تاشفين ولبّى دعوته ثم عاد المعتمد الى اشبيلية واستعد للعدو واذخر الميرة والعدد . وفي ربيع سنة ١٠٩٠ ميلادية (سنة ٤٨٣ هجرية) جاز يوسف بن تاشفين الى الاندلس فاجتمع اليهِ المعتمد وتميم بن بلكين صاحب مالقة وعبدالله بن بلكين صاحب غرناطة والمعتصم صاحب المرية وابن رشيق صاحب مرسية وغيرهم من ملوك الطوائف ونزلوا على حصار ليط (أليدو) وهو حصن منيع بيد الفرنج فاقاموا على حصاره اربعة اشهر وحصروه

حصرًا شديدًا فلم يقدروا على فتحه وبلغهم ان الفونسو قادم
عليهم بعسكر كثيف فرحلوا عن الحصن وعاد المعتمد بن
عباد الى اشبيلية وسار يوسف الى اورقة ومنها الى غرناطة
وكان فقهاء الاندلس وعلماؤها يوغرون قلب يوسف بن
تاشفين على المعتمد وغيره من ملوك الطوائف باشياء نقلوها
عنهم وكانوا يعظمون عنه بلاد الاندلس ويحسنون له
اخذها والناس قد ملوا من ملوكهم وسئموهم على ما جرت
به العادة من حب الجديد لاسيما وقد اكثروا من الضرائب
على غير وجه العدل وسلكوا نهج الترف والتأنق في اللذة
والنعيم فتمنى اكثر الناس الراحة من دولتهم. وكانت ملوك
الطوائف تتقاضى الى يوسف بن تاشفين في امورهم ويوغرون
صدره على بعضهم البعض وهكذا فعل المعتمد بابن رشيق
صاحب مرسية وطالبه بالبلد فجمع يوسف الفقهاء فحكموا
للمعتمد فقبض على ابن رشيق واسلمه الى المعتمد واشرط عليه
الا يقتله وكان المعتصم صاحب المرية الد اعداء المعتمد ينقل
عنه اشياء اعرض بها يوسف عن المعتمد فعزم يوسف على
ان يخلع ملوك الاندلس ودارت اذ ذاك مكائد جمة وطلب
الفقهاء بالاندلس من يوسف رفع المكوس والظلامات منهم
فتقدم بذلك الى ملوك الطوائف فاجابوه بالامتثال حتى
اذا رجع من بلادهم رجعوا الى حالهم. وعبر يوسف الى غرناطة
فخرج اليه صاحبها عبد الله بن بلكين ثم دخل البلد ليخرج
اليه التنادم فغدر به يوسف ودخل البلد واخرج عبد الله
ودخل قصره فوجد فيه من الاموال والذخائر ما لا يعدّ
ولا يحصى. وطمع المعتمد في غرناطة وان يوسف يعطيه
اياها بدلاً من الجزيرة الخضراء فوافاه وهو بغرناطة
وعرّض له بذلك فاعرض عنه ابن تاشفين وخاف المعتمد
منه وعول على الخروج عنه فقال له انه جاءته كتب من
اشبيلية وهم خائفون من العدو المجاور لهم واستاذنه في العود
اليهم فاذن له فعاد. وظهر الامر الى ملوك الطوائف وبان
وعلموا ان يوسف بن تاشفين قد عزم على خلعهم وانتزاع
بلادهم منهم فتحالفوا وتعاهدوا على ان يمنعوا خروج الزاد
والاقوات الى الملثمين ويوجهوا الى النصارى يستنجدونهم فعلم
يوسف ذلك وعزم على العودة الى بلاده فسار حتى عبر
البحر وترك في الاندلس الامير سير بن ابي بكر احد قواده
المشاهير وترك معه جيشا عرمرما برسم غزو الفرنج وخلع
ملوك الطوائف وقتالهم. وحكى ابن خلدون ان علماء
الاندلس افتوا يوسف بن تاشفين بجواز خلع المعتمد وغيره
من ملوك الطوائف وبقتالهم ان امتنعوا فارسل الى كل
مملكة جماعة من اهل دولته واجناده يحاصرونها
وشرع سير بن ابي بكر في منازلة حصون المعتمد وتسهل له
فتحها ثم نزل على قرطبة محاصرًا وبها المأمون فتح بن
المعتمد وشدد حصارها فدخلها بمواطأة اهلها في السادس
والعشرين من شهر ادار سنة ١٠٩١ (سنة ٤٨٤ هجرية)
وكان المأمون قد اوجس في نفسه خيفة وتوقع منه داهية
مطبقة فنقل ماله واهله الى المدوّر بعد ان حصنه وملأه
بالعدد واقام بقصر قرطبة مضطربا الى ان تسنّم العدو
اسوارها فلم احسّ بهم المأمون خرج بعدد قليل وقد
رتبت له بطريقه الرصائد ونصبت له المصائد فانقضوا
عليه وحزوا رأسه ورفعوه على سن رمح فطيف به. ثم انفذ
سير بن ابي بكر عساكره لمنازلة المعتمد في حضرته وقسمهم
جيشين نزل احدها شرقي اشبيلية ونزل الاخر غربيها
وشددوا عليها الحصار ولما اشتد مخنق المعتمد وجه الى
الفونسو واستجاشه فانجده بسرية من جيشه فاعدّ لها سير بن
ابي بكر من لقيها في الطريق فهزمها وبدّد شملها وجدّ في
حصار اشبيلية فضاقت الطرق على المعتمد ووهن دونه
العزم فايقن بذهاب الملك فالقى الامور بيد ابنه الرشيد
وعهد اليه حماية البلد والذب عنه. وكانت طائفة من
اصحاب المعتمد قد خامرت عليه فأُعلم بما اضمرت وكشف
له عن مرادها فأُغري بسفك دمها فأبى ذلك مجده
الاثيل وجعل على هذه الجماعة عيون وارصاد فلم ينثنِ لها
عن المخامرة عزم وقد تمنى اكثر الناس الراحة من الدولة
العبادية اغراهم في ذلك الفقهاء والعلماء وزادوهم في كره
المعتمد لما ظهر منه من التهتك في الشرب والملاهي. وتمكن
العدو من ثقب السور فدخل منه جماعة البلد وذلك يوم
الثلثاء الثاني من ايلول سنة ١٠٩١ فلم يشعر المعتمد الا
والعدو معه في البلد فافاق من نومه وركب فرسه واشهر

حسامه وليس عليه الأثوب واحد فوافق ان العسكر قد دخل من باب الفرج ووافى هنالك فارسا رماه برمح التوى على غلالته فضربه المعتمد بسيفه قسمه بها نصفين فرّ الناس امامه وترامو من السور ووقف حتى بان الباب فلما وصل الى الصباغين وجد ابنه مالكا مقتولا فاسترجع له ودخل القصر . وظهر من مصابرة المعتمد وشدة بأسه وترامية على الموت بنفسه ما لم يسمع بمثله والناس بالبلد قد استولى عليهم الفزع وخامرهم الجزع . قال الفتح بن خاقان . وعند ما سقط الخبر عليه خرج حاسرًا من مفاضته . جامحا كالمهر قبل رياضته . فلحق اوائلهم عند الباب المذكور (باب الفرج) وقد انتشروا في جنباته . وظهروا على البلد من اكثر جهاته . وسيفه في يده يتلمظ الطلا والهام . ويعد بانفراج ذلك الابهام . فرماه احد الداخلين برمح تخطاه وجاوز مطاه . فبادره بضربة اذهبت نفسه واغربت شمسه . ولقي ثانيا فضربه وقصمه . وخاض حشا ذلك الداء فحسمه . فاجلوا عنه . وولوا فرارًا منه . فامر بالباب فسُدّ . وبنى منه ما هدّ . وفي ذلك يقول عند ما خلع

ان يسلب القوم العدا   ملكي وتسلمني الجموعُ
فالقلب بين ضلوعه   لم تسلم القلب الضلوعُ
قد رمت يوم نزالهم   الّا تحصّنني الدروعُ
وبرزت ليس سوى القميـ   ـص على الحشى شيٌ دفوعُ
اجلي تاخر لم يكن   بهواي ذلّي والخضوعُ
ما سرت قط الى القتا   ل وكان من املي الرجوعُ
شيم الاولى انا منهمُ   والاصل تتبعهُ الفروعُ

وما زالت عقارب تلك الداخلة تدبّ . وريحها العاصفة تهبّ . حتى دخل البلد من واديه . وبدت من المكروه بواديه . وكرّ عليه الدهر بعوائده وعواديه . وهو مستمسك بعرى لذاته . منغمس فيها بذاته . ولما انتشر الداخلون في البلد . واوهنوا القوى والجلد . خرج والموت يتسعّر في الحاظه . ويتصدر من الفاظه . وحسامه يعد مضائه . ويتوقد عند انتضائه . فلقيهم في رحبة القصر وقد ضاق بهم فضاؤها . وتضعضعت من رجتهم اعضاؤها . فحمل فيهم حملة صيرتهم فِرَقا . وملأتهم فَرَقا . وما زال يوالي عليهم الكرّ . حتى اوردهم النهر . وما بهم جواد . واودعهم حشاه كأنهم له فواد . ثم انصرف وقد ايقن بانتهاب ماله وذهاب ملكه وارتحاله . وعاد الى القصر واستمسك به يومه وليلته مانعا لحوزته . دافعا للذل عن عزته . وقد عزم على افظع امر . وقال بيدي لا بيد عمرو . ثم صرفه نقاه . عمّا كان نواه . فنزل من القصر بالقسر . الى قبة الاسر . فقيّد للحين . وحان له يوم شرّ ما ظنّ انه يحين . اه .

وعظم الخطب في الامر الواقع وايقن اهل البلد بالفناء لاسيما والعدو قد احرق الاسطول في الوادي الكبير وانه نجدة جددت منه العزم فلما كان يوم الاحد لعشرين من رجب سنة ٤٨٤ (٧ ايلول سنة ١٠٩١ ميلادية) هجم عسكر المرابطين على البلد وشنوا فيها الغارات ولم يتركوا لاحد شيئا وخرج الناس من منازلهم يسترون عوراتهم بايديهم وكشف وجوه المخدرات العذارى واستمسك المعتمد بقصره واقبل على الموت في ميدان الوغى وقد اقلقته همومه وكانت جماعة من العدو قد انتشرت في رحبة القصر فحمل فيهم ومكّن السيف منهم حتى ردهم الى النهر وقيل ان ابنه مالكا قتل في هذه الوقعة وانه لم يقتل في تلك . ثم عاد المعتمد الى قصره وعوّل على قتل نفسه بيده فرارًا من العار فمنعه من ذلك حسن نقاه ولم يرَ له سبيلا الى النجاة فاذعن الى التسليم وانفذ ابنه الرشيد الى سير بن ابي بكر يطلب الامان له ولمن معه فأُمّن على شرط مخاطبة ولديه الراضي والمعتد في النزول عن رندة ومرتلة ففعل وسير اليهما الكتب يحرضها على ذلك وألّا يعرّضا انفسهما الى الوبال ثم نزل من القصر فقيّد لساعته وقبض على اهله واودعوا السجن . ثم أُعدّت لهم سفن اجتازت بهم الى طنجة ومنها حمل المعتمد الى مكناسة فاقام فيها اشهرا ثم حمل الى اغمات وبقي بها مأسورًا الى ان توفي . قال الفتح بن خاقان . ولما الله عضه . ولازمه كسره ورضه . واوهاه ثقله واعياه نقله . قال

تبدّلت من عزّ ظلّ البنودِ   بذلّ الحديد وثقل القيودِ
وكان حديدي سنانًا ذليقًا   وعضبًا رقيقا صقيل الحديدِ
فقد صار ذاك وذا ادهما   يعضّ بساقيّ عضّ الاسودِ

ثم جمع هو واهله وحملتهم الجواري المنشئات . وضمتهم جوانحها

كأنهم اموات بعد ما ضاق عنهم القصر. وراق منهم العصر. والناس قد حشروا بضفتيّ الوادي. وبكوا بدموع كالغوادي. فساروا والنوح يحدوهم. والبوح باللوعة لا يعدوهم. وفي ذلك يقول ابن اللبانة

تبكي السماء بمزنٍ رائحٍ غادِ ... على البهاليل من ابناء عبّادِ
على الجبال التي هُدّت قواعدها ... وكانت الارض منهم ذات اوتادِ
عريسة دخلتها النائبات على ... اساود لهمُ فيها وآسادِ
وكعبة كانت الآمال تخدمها ... فاليومَ لا عاكفٌ فيها ولا بادِ
يا ضيف أقفر بيتُ المكرمات فخذ ... في ضمّ رحالك واجمع فضلة الزادِ
ويا مؤمّل واديهم ليسكنهُ ... خفّ القطين وجفّ الزرع بالوادي
وانت يا فارس الخيل التي جعلت ... تختال في عُددٍ منهم واعدادِ
الق السلاح وخلّ المشرفيّ فقد ... اصبحتَ في لهوات الضيغم العادي
لما دنا الوقت لم تخلف له عدة ... وكل شيء لميقات وميعادِ
ان يخلعوا فبني العباس قد خُلعوا ... وقد خلت قبل حمصٍ ارض بغدادِ

ومنها

حان الوداع فضجّت كل صارخة ... وصارخ من مفدّاة ومن فادِ
سارت سفائنهم والنوح يصحبها ... كأنها إبلٌ يحدو بها الحادي
كم سال في الماء من دمع وكم حملت ... تلك القطائع من قطعات اكبادِ

وانفذ سير بن ابي بكر سريتين من جيشه لمنازلة الراضي بن المعتمد برندة والمعتد اخيه بمرتلة. اما المعتد فلم يلبث ان طلب الامان له فأُمن فاستسلم للرابطين فضبطوا ماله وذخائره بعد ان استوثقهم عليها. وكانت رندة احد معاقل الاندلس الممتنعة وقواعدها السامية المرتفعة يحفّ بها واد يزيد بمنعتها فنزل المرابطون على بعد منها وهم لا يجسرون دنوّها فلما كان من امر ابيه ما كان اذعن الى التسليم واخذ على المرابطين عهدا امن به على حياته وماله فنزل اليهم امنًا فجرعوه الردى وفي ذلك يقول المعتمد يرثيه ويرثي ابنه المامون وقد رأى قمرية نائحة بفننها على سكنها واماها وكر فيه طائران يغردان

بكت ان رأت الفين ضمهما الوكرُ ... مساء وقد اخنى على الفها الدهرُ
وناحت فباحت واستراحت بسرها ... وما نطقت حرفًا يبوح به سرُّ
فمالي لا ابكي ام القلب صخرة ... وكم صخرة في الارض يجري بها نهرُ
بكت واحدًا لم يشجها غير فقده ... وابكي لآلاف عديدهمُ كثْرُ
بُنيٌّ صغير او خليل موافق ... يمزّق ذا قفر ويغرق ذا بحرُ
ونجمان زينٌ للزمان احتواهما ... بقرطبة النكداء او رُندة القبرُ
عذرت اذًا ان ضنّ جفني بقطرة ... وان لؤمت نفسي فصاحبها الصبرُ
فقل للنجوم الزهر تبكيها معي ... لمثلهما فلتحزن الانجم الزهرُ

وتوفي المعتمد في السجن باغمات لاحدى عشرة ليلة خلت من شوال وقيل في ذي الحجة سنة ٤٨٨ (سنة ١٠٩٥ ميلادية) وعمره خمس وخمسون سنة. ومن النادر الغريب انهُ نودي في جنازته بالصلاة على الغريب بعد عظم سلطانه وجلالة شأنه واجتمع عند قبره من الشعراء الذين كانوا يقصدونه بالمدائح ويجزل لهم العطاء فرثوه بقصائد مطولات وانشدوها عند قبره وبكوا عليه فمنهم ابو بحر عبد الصمد شاعره المختص به رثاه بقصيدة طويلة اجاد فيها واولها

ملاكَ الملوك أسامعٌ فأُنادي
ام قد عدتك عن السماع عوادي
لما نقلتَ عن القصور ولم تكن
فيها كما قد كنت في الاعيادِ
أقبلت في هذا الثرى لك خاضعًا
وجعلت قبرك موضع الانشادِ

وللمعتمد اولاد ملوك منهم المأمون والرشيد والراضي والمعتد وغيرهم وقد سردنا خبر بعضهم في سياق هذه الترجمة وقال الفتح في ترجمة الراضي بالله ابي خالد يزيد بن المعتمد ما نصه ببعض اختصار وتصرف. ملك تفرع من دوحة سناء. اصلها ثابت وفرعها في السماء. وتصرف اثناء شبيبته بين دراسة معارف وافاضة عوارف. وكلف بالعلم حتى صار ملهج لسانه. وروضة اجفانه. لا يستريح منهُ الى ان ولاه ابوه الجزيرة الخضراء وضمّ اليها رندة الغرّاء. فانتقل من متن الجواد الى ذروة الاعواد. واقلع عن الدراسة الى تدبير الرئاسة الى ان اتفق في امر الجزيرة ما اتفق فانتقل الى رندة واقام فيها رهين حصار حتى طواه عن غده امسه. اه. ولابن اللبانة قصيدة يمدح بها المعتمد ويذكر اولاده الاربعة وهم الرشيد عبيد الله والراضي يزيد والمامون والموءتمن وكانوا نجوم ذلك الافق غيوث ذلك الزمن

يغيثك في محْلٍ يعينك في ردى
يروعك في درعٍ يروقك في بردِ
جمال واجمال وسبق وصولة
كشمس الضحى كالمزن كالبرق كالرعدِ
بمجدهِ شاد العلى ثم زادها
بناء باباناجما جمة المدّ
باربعة مثل الطباع تركبوا
لتعديل ذكر المجد والشرف العدّ

وكان الرشيد احد اولاده النجباء لهُ اخبار في الكرم يقضي الناظر فيها من امرها عجبا وكذلك اخوته. قال بعضهم انهُ حضر له مجلسا وعنده الوزير ابو بكر بن عمار فلما دارت الكاس وتمكن الانس وغنّى النديم المطرب ابو بكر الاشبيلي اصواتا ذهب الطرب بابن عمار كل مذهب فارتجل يخاطب الرشيد

ما ضرَّ ان قيل اسحق وموصله
ها انت انت وذي حمص واسحقُ
انت الرشيد فدع من قد سمعت بهِ
وان تشابه اخلاق واعراقُ
لله درّك داركها مشعشعةً
واحضر بساقيك ما قامت بنا ساقُ

وكان المعتمد كثيرًا ما يأنس بالرميكية ويستظرف نوادرها ولم تكن لها معرفة بالغناء وانما كانت مليحة الوجه حسنة الحديث حلوة النادرة كثيرة الفكاهة لها في كل ذلك نوادر محكية وهذه الرميكية كانت سرية المعتمد وام اولاده اشتراها من رميك بن حجاج فنسبت اليهِ وكان قد اشتراها في ايام ابيهِ المعتضد فافرط في الميل اليها وغلبت عليهِ واسمها اعتماد فاختار لنفسهِ لقبًا يناسب اسمها وهو المعتمد وفي المسهب والمغرب انهُ ركب المعتمد في النهر ومعه ابن عمار وزيره وقد زرّدت الريح النهر. فقال ابن عباد لابن عمار أجز (نسج الريح من الماء زرد) فاطال ابن عمار الفكرة. فقالت امرأة من الغسالات (اي درع لقتال لو جمد) فتعجب ابن عباد من حسن ما اتت بهِ مع عجز ابن عمار ونظر اليها فاذا هي صورة حسنة فاعجبته فسالها أذات زوج هي فقالت لا فتزوّجها. ولما قال الوزير ابن عمار قصيدته اللامية الشهيرة في المعتمد والرميكية اغرت المعتمد بهِ حتى قتله وضربه بالطبرزين ففلق راسه وترك الطبرزين في راسه فقالت الرميكية. قد بقي ابن عمار هدهدا. وقد روي انها رأت ذات يوم باشبيلية نساء البادية يبعن اللبن في القرب وهنّ رافعات عن سوقهنّ في الطين فقالت له يا سيدي اشتهي ان افعل انا وجواريّ مثل هولاء النساء فامر المعتمد بالعنبر والمسك والكافور وماء الورد وصير الجميع طينًا في القصر وجعل لها قربًا وحبالاً من ابريسم وخرجت هي وجواريها تخوض في ذلك الطين فيقال انه لما خلع وكانت تتكلم معه مرة فجرى بينهما ما يجري بين الزوجين فقالت له والله ما رايت منك خيرًا فقال لها ولا يوم الطين. فاستحيت واعتذرت. وتوفيت باغمات قبل المعتمد بايام ولم ترقأ له عبرة ولا فارقته حسرة حتى قضى نحبه اسفا وحزنا

واخبار المعتمد في الجود والكرم وعلو النفس والشهامة كثيرة.
قال الحجاري قعد المعتمد في مجلس احتفل في تنضيده واحضار الطرائف الملوكية وكان في الجملة تمثال جمل من بلور وله عينان من ياقوتتين وقد حلي بنفائس الدرّ فانشده ابو العرب الصقلي قصيدة فامر له بذهب كثير ما كان بيده من السكة الجديدة فقال معرّضا بذلك الجمل ما يحمل هذه الصلة الأجل فقال له المعتمد خذ هذا الجمل فانه حمال اثقال فارتجل شعرا

اجديتني جملا جونا شفعت به ... حملا من الفضة البيضاء لو حملا
نتاج جودك في اعطان مكرمة ... لا قد تصرّف من منع ولا عقلا
فاعجب لشاني فشاني كله عجب ... رفهتني فحملت الحمل والجملا

وذكر ان ذلك الجمل بيع بخمسمائة مثقال فسارت بهذا الخبر الركائب وتهادته المشارق والمغارب. وقال ابن بسّام كان في قصر المعتمد فيل من الفضة على شاطئ بركة يقذف الماء وهو الذي يقول فيه عبد الجليل بن وهبون من بعض قصيدة

ويفرغ فيه مثل النصل بدع ... من الافيال لا يشكو ملالا
رعى رطب اللجين فجاء صلدا ... تراه فلما يخشى هزالا

فجلس المعتمد يوما على تلك البركة والماء يجري من ذلك الفيل وقد اوقدت شمعتين من جانبيه والوزير ابو بكر بن الملح عنده فصنع الوزير فيها عدة مقاطيع بديها منها

ومشعلين من الاضواء قد قرنا ... بالماء والماء بالدولاب منزوفُ
لاحا لعيني كالنجمين بينهما ... خط المجرّة ممدودٌ ومعطوفُ

وقال الحجاري في المسهب ان امير المسلمين يوسف بن تاشفين اهدى الى المعتمد جارية مغنية قد نشأت بالعدوة واهل العدوة بالطبع يكرهون اهل الاندلس وجاء بها الى اشبيلية وقد كثر الارجاف بان سلطان الملثمين ينتزع بلاد ملوك الطوائف منهم واشتغل خاطر ابن عباد بالفكر في ذلك فخرج الى قصر الزهراء على نهر اشبيلية وقعد على الراح فخطر بفكرها ان غنّت عند ما انتشى هذه الابيات

حملوا قلوب الاسد بين ضلوعهم ... ولووا عمائمهم على الاقمارِ
وتقلدوا يوم الوغا هندية ... امضى اذا انتضيت من الاقدارِ
ان خوّفوك لقيت كل كريهة ... او امّنوك حللت دار قرارِ

فوقع في قلبه انها عرّضت بساداتها فلم يملك غضبه ورمى بها في النهر فهلكت. وقال الفتح اخبرني ذخر الدولة بن المعتضد انه دخل عليه في ليلة قد امتنى السرور منامها وامتطى الحبور غاربها وسنامها وراع الانس فؤادها وستر بياض الاماني سوادها وغازل نسيم الروض زوّارها وعوّادها والمجلس مكتس بالمعالي وصوت المثاني والمثالث عالي. فقال المعتمد

ولقد شربت الراح يسطع نورها ... والليل قد مدّ الظلام رداء
حتى تبدّى البدر في جوزائه ... ملكا تناهى بهجةً وبهاء
وتناهضت زهر النجوم يحفّه ... لألاؤها فاستكمل اللألاء
لما اراد تنزّها في غربه ... جعل المظلّة فوقه الجوزاء
وترى الكواكب كالمواكب حوله ... رفعت ثرياها عليه لواء
وحكيته في الارض بين كواكب ... وكواعب جمعت سنا وسناء
ان نشرت تلك الدروع حنادسا ... ملأت لنا هذي الكؤس ضياء
واذا تغنّت هذه في مزهر ... لم تألُ تلك على التريك غناء

وقال ابن اللبانة لما خلع المعتمد وذهب الى اغمات طلب من حوّاء بنت تاشفين خباء عارية فاعتذرت بانه ليس عندها خباء فقال

هم اوقدوا بين جنبيك نارا ... اطالوا بها في حشاك استعارا
اما يخجل المجد ان زوّدوك ... ولم يصحبوك خباء معارا
فقد قنعوا المجد ان كان ذاك ... وحاشاهم منك خزيا وعارا

يقلّ لعينيك ان يجعلوا سواد العيون عليكم شعارا
ولما فقد المعتمد من كان يجالسه وتمادى كربه قال

تؤمّل للنفس الشجية فرجة
وتأبى الخطوب السود الأ تماديا
لياليك من زاهيك اصفى صحبتها
كذا صحبتْ قبلي الملوك اللياليا
نعيم وبؤس ذا لذلك ناسخ
وبعدهما نسخ المنايا الامانيا

ولما اسر المعتمد واجتاز الى طنجة لقيه الحصري الشاعر وكان قد الف له كتاب المستحسن من الاشعار فلم يقضِ بوصوله اليه الأ وهو على تلك الحالة فلما اخذ المعتمد الكتاب قال للحصري ارفع ذلك البساط فخذ ما تحته فوالله ما املك غيره . فوجد تحته جملة مال فاخذه

ودخل عليه يوما بناته السجن وكان يوم عيد وكن يغزلنَ للناس بالاجرة في اغمات حتى ان احداهن غزلت لبيت صاحب الشرطة الذي كان في خدمة ابيها وهو في سلطانه فرآهن في اطمار رثة وحالة سيئة فصدّ عن قلبه وانشد

فيما مضى كنت بالاعياد مسرورا
فساءك العيد في اغمات مأسورا
ترى بناتك في الاطمار جائعة
يغزلن للناس لا يملكن قطميرا
برزن نحوك للتسليم خاشعة
ابصارهن حسيرات مكاسيرا
يطأن في الطين والاقدام حافية
كانها لم تطأ مسكا وكافورا
لا خدّ الأ ويشكو الجدب ظاهره
وليس الأ مع الانفاس ممطورا
قد كان دهرك ان تأمره ممتثلا
فردّك الدهر منهيا ومأمورا
من بات بعدك في ملك يسرّ به
فانما بات بالاحلام مغرورا

ودخل عليه وهو في تلك الحال ولده ابو هاشم والقيود قد عضت بساقيه عض الاسود والتوت عليه التواء الاساود السود بعد ما عهد نفسه فوق منبر وسرير وفي وسط جنة وحرير . فلما رآه بكى وقال

قيدي اما تعلمني مسلما ابيت ان تشفق او ترحما
دمي شرابٌ لك واللحم قد اكلته لا تهشم الاعظما
يبصرني فيك ابو هاشم فينثني والقلب قد هشما
ارحم طفيلاً طائشًا لبه لم يخشَ ان يأتيك مسترحما
وارحم اخيّات له مثله جرعتهنّ السمّ والعلقما
منهنّ من يفهم شيئًا فقد خفنا عليه للبكاء العمى
والبعض لا يفهم شيئًا فما يفتح الأ للرضاع الفما

وكان قد اجتمع عليه جماعة من الشعراء والحّوا عليه في السؤال وهو على تلك الحال فانشد

سألوا اليسير من الاسير وانه بسؤالهم لأحق منهم فاعجبِ
لولا الحياء وعزةٌ لخمية طيّ الحشا لحكاهم في المطلبِ

وكان المعتمد مع اشتداد قسوة الكبل عليه يعلل نفسه بعودة ملكه اليه وقد ظهر بمالقة مخالفة من اهل البلد وعليهم رجل كبير يعرف بابن خلف فقُبض عليه وسجن مع اصحاب له فنقبوا السجن وذهبوا الى حصن منت مايور (قرب مربلة) ليلاً فاخرجوا قائدها ولم يضرّوه وبينما هم كذلك اذ طلع عليهم رجل فسألوه فاذا هو عبد الجبار ابن المعتمد فولّوه على انفسهم وظنّ الناس انه الراضي فبقي في الحصن ثم اقبل مركب من الغرب يعرف بمركب ابن الزرقاء فانكسر بمرسى الشجرة قريبا من الحصن فاخذوا بنوده وطبوله وما فيه من طعام وعدة فانسعت بذلك حالتهم ثم وصلت امّ عبد الجبار اليه ثم خاطبه اهل الجزيرة واهل اركش فدخلها سنة ٤٨٨ هجرية ولما بلغ خبر عبد الجبار الى ابن تاشفين امر بثقاف المعتمد في الحديد . فقال

غنتك اغماتيّة الالحان
ثقلت على الارواح والابدانِ
قد كان كالثعبان رمحك في الوغا
فغدا عليك القيد كالثعبانِ
متعددا يحميك كل تعددٍ
متعطفًا لا رحمة للعاني

قلبي الى الرحمن يشكو بثّه
ما خاب من يشكو الى الرحمن
يا سائلاً عن شانهِ ومكانهِ
ما كان اغنى شانهُ عن شاني
هاتيك قبّته وذلك قصره
من بعد ايّ مقاصرٍ وقيانِ

وكان من امر الجبار بن المعتمد انهُ نزل حصن لورقة فانحشرت اليهِ جيوش المرابطين ونزلوا على الحصن محاصرين فاستمسك بهِ شهورا حتى غرّضه احد الرماة فرماه بسهم اسكنه رمسه فخرّ قتيلا في موضعه وبقي اهله ممتنعين مع طائفة من وزرائهِ حتى اشتد عليهم الحصر وعمّهم الجوع فنزلوا يطلبون الخلاص لانفسهم فتقسّمهم السيف وكان المعتمد قبيل ذلك قد قضى نحبه وتوفرت محنته بابنه ولابي بكر الداني المعروف بابن اللبانة وهو احد شعراء دولة المعتمد المقرَّبين منهُ في البكاء على ايام بني عباد وانتثار نظامهم عدة مقطعات وقصائد انيقة قد اشتمل عليها جزء لطيف صدر عنه سماه السلوك في وعظ الملوك وقد وفد على المعتمد وهو باغمات عدة وفادات وقال في احداها هذه وفادة وفاء لا وفادة استجداء وحكى انهُ لما عزم على الانفصال عنه بعث اليهِ المعتمد عشرين دينارًا وشقة بغدادية وكتب معها

اليك النزر من كف الاسيرِ	فان تقبل تكن عين الشكورِ
تقبل ما يكون له حياء	وان عذرته احوال الفقيرِ

وهي عدة ابيات قال ابو بكر المذكور فرددتها اليهِ لعلمي بحاله وانه لم يترك عنده شيئًا وكتبت اليهِ جوابها وهو

سقطت من الوفاء على خبيرِ	فذرني والذي لك في ضميري
تركت هواك وهو شقيق نفسي	لئن شقت برودي عن غدورِ
ولا كنت الطليق من الرزايا	لئن اصبحت اجحف بالاسيرِ
جذيمة انت والزباء خانت	وما انا من يقصر عن قصيرِ
اسير ولا اسير الى اغتنام	معاذ الله من سوء المصيرِ
انا ادرى بفضلك منك اني	لبست الظلّ منهُ في الحرورِ

واشعار المعتمد واشعار الناس فيهِ كثيرة وقد اسهبنا في ترجمته وسببه ان قصته غريبة وهو اخر ملوك العرب بالاندلس الذين علت همتهم واشتهرت ايامهم وعلى الجملة فكانت دولة بني عباد من ابهج الدول في الكرم والفضل والادب حتى قال ابن اللبانة ان الدولة العبادية بالاندلس اشبه شيء بالدولة العباسية ببغداد سعة مكارم وجمع فضائل ولذلك الف فيها كتابا مستقلا سماه الاعتماد في اخبار بني عبّاد وقد ذهب لسان الدين الوزير بن الخطيب الى اغمات لزيارة قبر المعتمد وانشد على قبره ابياته الشهيرة وقد زاره ايضا المقري صاحب نفح الطيب سنة ١٠١٠ هجرية وعمي عليهِ امر القبر حتى هداه اليهِ شيخ طعن في السن وقال له هذا قبر ملك ملوك الاندلس فرآه في ربوة حسبما وصفه ابن الخطيب

وابن عبّاد * اطلب الصاحب بن عباد

وابن عبّاد * اطلب محمد بن عباد

ابن عبّاد الرُّنْديّ * هو ابو عبدالله محمد بن ابي اسحق ابرهيم بن ابي بكر بن عباد الرنديّ. قال في حقه الشيخ ابو زكرياء السراج. هو شيخنا الفقيه الخطيب البليغ الخاشع الخاشي الامام العالم المصنف السالك العارف المحقق الرباني ذو العلوم الباهرة والمحاسن المتظاهرة سليل الخطباء ونخبة العلماء. كان حسن السمت طويل الصمت كثير الوقار والحياء جميل اللقاء حسن الخلق والخلق متواضعا معظما عند الخاصة والعامة. نشأ ببلده رندة على اكمل طهارة وعفاف وصيانة وحفظ القرآن ابن سبع سنين ثم تشاغل بعد بطلب العلوم النحوية والادبية والاصولية والفروعية حتى رأس فيها وحصل معانيها ثم اخذ في طريق الصوفية والمباحثة على الاسرار الالهية حتى أُشير اليه وتكلم في علوم الاحوال والمقامات والعلل والآفات والف فيه تآليف عجيبة وله اجوبة كثيرة في مسائل العلوم نحو مجلدين ودرّس كتبا وحفظها كشهاب القضاعي والرسالة ومختصري ابن الحاجب وتسهيل ابن مالك ومقامات الحريري وفصيح ثعلب وغيرها. اخذ ببلده رندة عن ابيه وغيره وبتلمسان وفاس عن جماعة واتي بسلا لشيخ الحاج الصالح الولي الزاهد احمد بن عمر بن محمد بن عاشر [illegible] سنين عديدة ثم رحل الى طنجة فلقي بها الشيخ [illegible]

مروان عبد الملك فلازمه كثيرًا وقرأ عليه وسمع منه وترددت بينهما مسائل في اقامته بسلا وانتفع به عظيما في التصوف وغيره واجازه اجازةً عامة. مولده برندة عام ٧٣٣ للهجرة وتوفي بفاس بعد العصر يوم الجمعة رابع رجب عام ٧٩٢ وحضر جنازته السلطان ابو العباس احمد بن السلطان ابي سالم وخواص اتباعه والخاص والعام من الناس وهمت العامة بكسر نعشه تبرّكا به ورثاه الناس بقصائد كثيرة. اه .وقال غيره في حقه . محمد بن ابرهيم ابن عبدالله بن مالك بن ابرهيم بن محمد بن مالك بن ابرهيم بن يحيى بن عباد التعزيّ نسباً الرنديّ بلداً الشهير بابن عباد الفقيه الصوفي الزاهد الولي العارف بالله تعالى. وقال في حقه ابن الخطيب القسنطيني . كان والده من الخطباء الفصحاء ولابن عباد هذا عقل وسكون وزهد بالصلاح مقرون وهو من اكابر اصحاب ابن عاشر ومن خيار تلامذته واخذ عنه وله كلام عجيب في التصوف وصنف فيه ومن تصانيفه شرح كتاب الحكم لابن عطاء الله في سفر رأيته وعلى ظهر نسخة منه مكتوب

لا يبلغ المرء في اوطانه شرفا
حتى يكحّل تراب الارض بالقدمِ

واكثر تمتعه من الدنيا بالطيب والبخور الكثير وكان يتولى امر خدمته بنفسه ولم يتزوج ولم يملك امة ولباسه في داره مرقعة فاذا خرج سترها بثوب اخضر او ابيض . اه . وجعل ابن عباد خطيبا بجامع القرويين من مدينة فاس وبقي بها خمس عشرة سنة الى ان توفي وله خطب مدونة بالمغرب مشهورة بايدي الناس يقرأ بها في المجتمعات في المواسم ومما نقل من خطه ولا يدرى هل هي له ام لا

الحزم قبل العزم فاحزم واعزمِ
واذا استبان لك الصواب فصمّمِ
واستعمل الرفق الذي هو مكسب
ذكر القلوب وجد وأجمل واحلمِ
واحرس وسر واشجع وصل وامنن وصن
واعدل وانصف وارعَ واحفظ وارحمِ
واذا وعدت فعد بما تنوى على انجازه واذا اصطنعت فتمّمِ

وكان فيه حسن تصرف في طريق الشاذليّ وجودة تنزيل على الصور الجزئية وبسط التعبير مع انتهاء البيان الى اقصى غاياته والتفنن في تقريب الغامض الى الاذهان بالامثلة الوضعية فقرّب بها حقائق الشاذلية تقريبا لم يسبق اليه كما قرب الامام ابن رشد مذهب مالك تقريبا لم يسبق اليه وكان مع ذلك آية في التحقق بالعبودية والبراءة من الحول والقوّة وعدم المبالاة بالمدح والذم. عن نفح الطيب

ابن عبَّاس * اطلب عبدالله بن عبّاس

ابن عَبْد البرّ * هو الشيخ الحافظ جمال الدين ابو عمر يوسف بن عبد البرّ بن محمد بن عبد البرّ بن عاصم النمريّ القرطبيّ امام عصره في الحديث والاثر وما يتعلق بهما . نشأ بقرطبة وبها طلب الفقه وتفنه ولزم ابا عمر احمد بن عبد الملك بن هاشم الفقيه الاشبيلي وكتب بين يديه ولزم ابا الوليد بن الفرضي الحافظ وعنه اخذ كثيرًا من علم الادب والحديث. ودأب في طلب العلم وافتنّ به وبرع براعة فاق فيها من تقدمه من رجال الاندلس والف في الموطأ كتباً مفيدة منها كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد ورتبه على اسماء شيوخ مالك على حروف المعجم وهو كتاب لم يتقدّمه احد الى مثله وهو سبعون جزءا قال ابو محمد بن حزم لا اعلم في الكلام على فقه الحديث مثله فكيف احسن منه. ثم صنع كتاب الاستدراك لمذاهب الاعصار في ما تضمنه الموطأ من معاني الراي والاثار شرح فيه الموطأ على وجهه ونسق ابوابه واختصر كتاب التمهيد وسماه الاستذكار وجمع في اسماء الصحابة كتابًا مفيدًا جليلاً سماه الاستيعاب وهو كتاب جليل القدر ذكر اولاً خلاصة سيرة النبي (صلعم) ثم رتب الاصحاب على ترتيب الحروف لاهل المغرب . قال ابن حجر في الاصابة . سماه الاستيعاب لظنه انه استوعب الاصحاب مع انه فاته شيء كثير وجمع من فيه باسمه وكنيته ثلاثة الاف ترجمة وخمسمائة ترجمة ثم ذيله ابو بكر بن فتحون المالكي واستدرك فيه قريبا مما ذكر وقال الذهبي لعل الجميع. يبلغ ثمانية الاف ولخصه شهاب الدين احمد بن يوسف بن ابرهيم الاذرعي المالكي

وكان السلطان احمد خان اشار الى ترجمته بالتركيّ فباشر ذلك بعضهم ولما وصل الى حرف الراء مات السلطان فبقي ناقصا . ولابن عبد البرّ كتاب جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله وكتاب الدرر في اختصار المغازي والسير وكتاب العقل والعقلاء وما جاء في اوصافهم وكتاب صغير سماه القصد والامم الى انساب العرب والعجم وكتاب الكافي في فروع المالكية في خمسة عشر مجلدا وكتاب الكنى وكتاب الاجوبة الموعبة وكتاب الاكتفاء في قراءة نافع وابي عمرو وكتاب الانباه عن قبائل الرواة والذيل عليه لجلال الدين السيوطي وكتاب الانتقاء للمذاهب الثلثة للعلماء يعني مذهب مالك وابي حنيفة والشافعي وكتاب الانصاف فيما بين العلماء من الاختلاف وهو مختصر ذكر فيه اختلاف العلماء في قراءة البسملة في الصلوة وفي كونها آية من القرآن ومن الفاتحة وكتاب بهجة المجالس وانس المجالس مجلد وهو من الكتب المعتبرة في المحاضرة مرتب على ابواب وله ايضا ريحانة وفرائض وغير ذلك . وكان موفقا في التأليف معانا عليه وكان مع تقدمه في علم الاثر وبصره في الفقه ومعاني الحديث له بسطة كثيرة في علم النسب وكان القاضي ابو الوليد الباجي يقول لم يكن بالاندلس مثل ابن عبد البرّ في الحديث وقال ايضا انه احفظ اهل المغرب . وفارق ابن عبد البرّ قرطبة وجال في غرب الاندلس مدة ثم تحوّل الى شرق الاندلس وسكن دانية من بلادها وبلنسية وشاطبة في اوقات مختلفة وتولى قضاء أشبونة وشنترين في ايام ملكها المظفر بن الافطس . ولد يوم الجمعة لخمس بقين من شهر ربيع الاخر سنة ٣٦٨ وتوفي يوم الجمعة اخر يوم من شهر ربيع الاخر سنة ٤٦٣ بمدينة شاطبة . عن ابن خلكان وحجي خليفة

وابن عبد البر * هو ابو محمد عبدالله بن يوسف المقدم ذكره ويلقب بذي الوزارتين كان كاتبا مجيدًا لديه علم وادب وقد ترجمه الفتح بن خاقان وقال في حقه . بحر البيان الزاخر . وفخر الاوائل والاواخر . وواحد الاندلس الذي فاز بها بحظ الظهور . وحاز قصب السبق بين ذلك الجمهور . واستقرّ في مراتب رؤسائها . استقرار الفلك عند ارسائها . الا انه حصل في لهوات الاسد . وصار الى موضع النفاق فكسد . والى المعتضد بالله (عبّاد) في طالع استوبله ونحس استقبله . فكانت ايامه لديه حسرات . ولم تومض له فيها بروق مسرات . الى ان لاذ بالفرار . وتخلص من يديه تخلص البدر من السرار وابوه ابو عمر هو كان سبب نجاته وخروجه من لهواته . ولولاه لورد مشرع الحمام . وكرع في ماء الحسام . فقابلا ما همّ عبّاد فاقصر . ولا توهمّ الا وكأنه ابصر . ولكن امامة ابيه الشهيرة شفعت له عند اقدامه . اه . واورد له الفتح شيئًا من شعره منه قوله

لا تكثرنّ تأمّلا   واحبس عليك عنان طرفك
فلربما ارسلته   فرماك في ميدان حتفك

وأثبت له رسالة كتبها الى احد اخوانه هي غاية في جودة المعنى ورقته . قيل انه مات سنة ٤٨٠ هجرية

وابن عبد البرّ * هو محمد بن عبدالله بن عبد البرّ بن عبد الاعلى بن سالم بن غيلان بن ابي مرزوق التجيبي المعروف بالكشكناني من اهل قرطبة رحل الى المشرق وسمع بمكة ومصر وانصرف الى الاندلس وسمع منه الناس كثيرًا ثم رحل ثانيا فحجّ وسمع ابن الاعرابي ومات بطرابلس الشام سنة ١٤١ هجرية . عن معجم البلدان . وفي تاريخ وفاته خطأ لان ابن الاعرابي توفي سنة ٣٢١ ولعل وفاة المترجم به كانت سنة ٣٤١

وابن عبد البرّ * هو ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد البرّ القنباني المعروف بالكشكيناني من قنبانية قرطبة . قال السلفي كان من الثقات في الرواية المجوّدين في الفتاوى وله حظوة عند الخليفة المستنصر احد خلفاء بني أمية بالاندلس (تبوأ الخلافة سنة ٣٥٠ ومات سنة ٣٦٦ هجرية) وقد دخل الشرق وكتب عنه عبد الرحمن بن عمرو بن النحاس عن عبدالله بن يحيى الليثي . ذكره ياقوت ولم يذكر تاريخ وفاته ولعله اراد ابا محمد عبدالله بن محمد بن عبد البرّ والد ابي عمر يوسف المقدم ذكره وكانت وفاة ابي محمد المذكور في شهر ربيع الاخر سنة ٣٨٠ هجرية

ابن عبد الحقّ * هو ابرهيم بن علي بن محمد بن احمد بن يوسف بن ابرهيم بن علي الدمشقي بن قاضي حصن الاكراد

برهان الدين بن كمال الدين المعروف بابن عبد الحق وعبد الحق هنا هو ابن خلف الواسطي الحنبلي جدّ صاحب الترجمة لانهُ ولد ابرهيم سنة سبع او تسع وستين وستمائة وتفقه على الظهير ابي الربيع سليمان وغيره واخذ الاصول والعربية عن ظهير الدين الرومي وغيره ودخل الى القاهرة واخذ عن ابن دقيق العيد واذن لهُ بالافتاء واخذ عن السروجي وغيره وسمع على جماعة وتصدر للتدريس بدمشق وحدث وخرج لهُ الحافظ علم الدين البرزالي مشيخة وحدث بها بالقاهرة بقراءة التاج بن مكتوم ثم فوض اليهِ قضاء الديار المصرية ودرّس في عدة اماكن ولم يزل قاضيا بها الى ان صرف هو والقاضي جلال الدين القزويني معا فرجع الى دمشق واستقرّ مكانه الحسام الغوري. قال ابن حجر وكان يقال انهُ انتهت اليهِ رئاسة المذهب (الحنفي) في عصره وكان يقرر الهداية تقريرًا بليغا وصرف عن القضاء في النصف من جمادى الاخرى سنة ٧٣٨ فرجع الى الشام ودرّس بالعذراوية الى ان مات بها سنة ٧٤٤ هجرية (سنة ١٣٤٣ ميلادية) وفيهِ يقول الاديب شمس الدين ابو عبدالله محمد بن يوسف الدمشقي لما ولي الحكم بمصر من ابيات

طوبى لمصر فقد حلَّ السرور بها
من بعد ما رميت دهرًا باحزان
كانهُ الله قد قام الدليل على
تفضيلها من بني حق ببرهان
اكرم بها وبقاضيها فقد جمعت
نهاية الوصف من حسن واحسان

ولهُ من التصانيف شرح الهداية ضمنه الاثار ومذاهب السلف والمنتقى في فروع المسائل ونوازل الوقائع في مجلد واجارة الاقطاع في مجلد واجارة الاوقاف زيادة على المدة ومسئلة قتل المسلم بالكافر. واختصر السنن الكبير للبيهقي في خمس مجلدات واختصر التحقيق لابن الجوزي في احاديث الخلاف واختصر ناسخ الحديث ومنسوخه لابي حفص بن شاهين. عن طبقات الحنفية

وابن عبد الحق * هو احمد بن علي بن احمد الامام العلامة شهاب الدين المعروف بابن عبد الحق اخو قاضي القضاة برهان الدين المقدم ذكره. مولده تقريبا في سنة ٦٧٧ ووفاته سنة ٧٣٨ هجرية وكان اماما فاضلاً فقيها محدثا افتى ودرّس وحصّل وافاد

وابن عبد الحق * هو احمد بن علي بن محمد بن علي بن احمد ابن علي بن يوسف الدمشقي كمال الدين بن صلاح الدين المعروف بابن عبد الحق سبط الشيخ شمس المقري واما عبد الحق فهو جدّ جدّه لامه وهو عبد الحق بن خلف الحنبلي ولد سنة ٧٣٢ واحضر على البندنيجي وغيره واسمع الكثير على المزي والبرزالي فاكثر عنهما وتفرّد وهو من شيوخ ابن حجر ذكره في المجمع المؤسس وقال عنه ولم يكن محمودًا في سيرته ويتعسّر في التحديث مات في ثاني ذي الحجة سنة ٨٠٣

وابن عبد الحق * هو اسمعيل بن احمد بن علي بن يوسف بن ابرهيم عرف بابن عبد الحق وهو عمّ قاضي القضاة برهان الدين امام فقيه سمع وحدث وسمع منهُ ابن اخيهِ برهان الدين

وابن عبد الحق * هو محمد بن ابرهيم بن علي بن احمد بن يوسف بن ابرهيم الدمشقي امين الدين بن القاضي برهان الدين الشهير بابن عبد الحق ويعرف بابن قاضي الحصن. قال ابن حجر كان من الاعيان اشتغل ودرّس بالعذراوية والخاتونية وولي الحسبة ونظر الجامع الاموي ومات بدمشق عن بضع وستين سنة في المحرم سنة ٧٧٦ بالطاعون وكان فاضلا ممدوحا مدحه ابن نباتة وغيره. عن طبقات الحنفية

ابن عَبْد الحَكَم * اطلب محمد بن عبد الحكم

ابن عبد الحكيم * هو محمد بن علي بن محمد بن حمزة بن ابرهيم ابن احمد اللخمي ونسبه في بني العزفي الرؤساء بسبتة وجده احمد هو ابو العباس المذكور بالعلم والدين والد ابي القاسم المستقلّ برئاسة سبتة من بعد الموحدين وكان كبير بطانة السلطان ابي يحيى بن ابي زكرياء الحفصي عنده له على الحرب والتدبير بعد نقبضه على محمد بن سيد الناس وفوض له فيما وراء الحضرة. قال ابن خلدون وكان من خبر اولية ابن عبد الحكيم فيما حدثني به محمد بن يحيى بن ابي طالب العزفي اخر

روساء العزفيين بسبتة والمنقضي امرهم بها بانقضاء رئاسته وحدثني به غيره ان ابا القاسم العزفي كان له اخ يسمى ابرهيم وكان مسرفا على نفسه واصاب دما في سبتة وحلف اخوه ابو القاسم ليقتادنّ منه ففرّ ولحق بديار المشرق هذا اخر خبرهم وان محمد هذا من بنيه وبقية الخبر عن اهل هذا البيت من سواهم ان ابرهيم انجب حمزة وانجب حمزة محمدا ثم انجب محمد عليًّا وكلف عليّ بالقراءة واستظهر علم الطب واستقرّ في ايام السلطان ابي زكرياء الحفصي بالثغور الغربية واصاب السلطان وجع في بعض ازمانه واعيا دواؤه فجمع له الاطباء وكان فيهم عليّ هذا فحدس على المرض واحسن المداواة فوقع من السلطان احسن المواقع واستخلصه لنفسه وصار له من الدولة مكان لايجاريه احد فيه وكان يدعى في الدولة بالحكيم وبه عرف ابنه من بعده واصهر الى احد بيوت قسنطينة فزوجوه وخالط اهله بحرم السلطان وولد له محمد ابنه بقصره ورضع مع الامير ابي بكر ابنه ونشأ في حجر الدولة وكفلتها وعلى احسن الوجوه من ترتيبها ولما بلغ اشده صرف اليه رئيس الدولة يعقوب بن عمر وجه اقباله واختصاصه فكان له منه مكان اكسبه ترشيحا للرئاسة فيما بعد من بين خواص السلطان وخلصائه . ولما نهض السلطان ابو يحيى الى افريقية قلده قيادة بعض العساكر ثم عقد له بعد مهلك ابن عمر على عمل باجة حين رقي ابن سيد الناس عنها الى بجاية وكان عمل باجة من اعظم الولايات في الدولة فاضطلع به . ثم لما وامر السلطان بطانته في نكبة ابن سيد الناس دفعه لذلك فولي القبض عليه وكمن له في عصبة من البطانة في بعض الحجر من رياض رأس الطابية واستدعي ابن سيد الناس الى السلطان ومرّ بمكانهم فلما انتهى اليهم وثبوا عليه وشدوه كتافا وتلّوه الى محبسه بالبرج المعدّ لعقاب امثاله بالقصبة وتولى ابن الحكيم امتحانه وعذابه الى ان هلك فعقد له السلطان مكانه على الحرب والتدبير من خططه وفوض اليه فيما وراء الحضرة كما تقدم فاضطلع برئاسته واحسن الغنا والولاية وجعل السلطان تنفيذ الاموال والكتاب على الاوامر لابن عبد العزيز . ولما هلك الحاجب ابن عبد العزيز وكان السلطان قد اضمر نكبة ابن الحكيم لما كان يتعاطاه من الاستبداد ويحتجنه من اموال السلطان وولّى شيخ الموحدين ابا محمد بن تافراكين وفاوضه في نكبة ابن الحكيم وكان يتربص به لما كان بينهما من المنافسة وكان ابن الحكيم غائبا عن الحضرة في تدويخ القاصية وقد نزل جبل اوراس وافتضّ مغارمه وتوغل في ارض الزاب واستوفى جبايته من عامله يوسف بن منصور وتقدم الى ريغ ونازل تُغُرّت وافتتحها وامتلأت ايدي عساكره من مكاسبهم وحليهم واتصل به خبر مهلك ابن عبد العزيز وولاية ابي محمد بن تافراكين الحجابة فنكر ذلك لما كان يظن ان السلطان لا يعدل بها عنه وكان يرشح لها كاتبه ابا القاسم بن واران ويرى ان ابن عبد العزيز قبله لم يتميز بها ايثارًا عليه فبدا له ما لم يحتسبه فظن الظنون وجمع اصحابه واغذّ السير الى الحضرة وقد وامر السلطان ابا محمد بن تافراكين في نكبته واعدّ البطانة للقبض عليه وقدم على الحضرة منتصف ربيع من سنة ٧٤٤ وجلس له السلطان جلوسا فخما فعرض عليه هديته من المقربات والرقيق والانعام حتى اذا انفض المجلس وشيع السلطان وزراؤه وانتهى الى بابه اشار الى البطانة فاحدقوا به وتلّوه الى محبسه وبسط عليه العذاب لاستخراج الاموال فاخرجها من مكامن احتجانها وحصل منها في مودع السلطان اربعمائة الف من الذهب العين ومثلها او ما يقاربها من الجوهر والعقار الى ان استصفى ولما افتكّ عظمه وننذ ما له خنق بمحبسه في رجب من سنته وذهب مثلاً في الايام وغرب ولده مع امه الى المشرق وطرح بهم الاغتراب الى ان هلك منهم من هلك . اه

ابن عَبْد الدَّائِم * هو زين الدين احمد بن عبد الدائم المقدسي الفندقي الحنبلي الناسخ كتب بخطه . كان ذا خط مليح يكتب لنفسه وبالاجرة واذا تفرغ كتب في اليوم تسعة كراريس ولازم النسخ خمسين سنة وكتب الفي مجلد . وولي الخطابة بكفر بطنا وانشأ خطبا كثيرة وحدث ستين سنة وفي اخرته كف بصره . وله شعر مليح فمنه قوله

عجزت عن حمل قرطاسٍ وعن قلمِ
من بعد الفيّ بالقرطاس والقلمِ
ما العلم فخر امرء الاّ لعامله
ان لم يكن عملٌ فالعلم كالعدمِ

وكانت وفاته سنة ٦٦٨ هجرية. ذكره صاحب فوات الوفيات

وابن عبد الدائم * اطلب محمد بن عبد الدائم البرماوي

ابن عبد ربّهِ * هو ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير بن سالم القرطبيّ مولى هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي كان من العلماء المكثرين من المحفوظات والاطلاع على اخبار الناس وصنف كتاب العقد وهو من الكتب الممتعة حوى من كل شيء ولهُ ديوان شعر جيد ومن شعره

يا ذا الذي خطّ العذارُ بوجهه
خطين هاجا لوعةً وبلابلا
ما صحّ عندي أن لحظك صارمٌ
حتى لبستَ بعارضيك حمائلا

ولهُ ايضًا

ودّعتني بزفرةٍ واعتناقِ ثم قالت متى يكون التلاقي
وبدت لي فاشرق الصبح منها بين تلك الجيوب والاطواقِ
يا سقيم الجفون من غير سقمٍ بين عينيك مصرع العشاقِ
ان يوم الفراق افظع يومٍ ليتني متُّ قبل يوم الفراقِ

ولهُ ايضًا

ان الغواني ان رأينك طاويًا
برد الشباب طوينَ عنك وصالا
واذا دعونك عمهنّ فانهُ
نسبًا يزيدك عندهنّ خبالا

ولهُ غير ذلك كل معنى مليح. وكانت ولادته في عاشر رمضان سنة ٢٤٦ وتوفي في ثامن عشر جمادى الاولى سنة ٣٢٨ ودفن في مقبرة بني العباس بقرطبة. وكان قد اصابه الفالج قبل ذلك باعوام. عن ابن خلكان

ابن عبد السلام * اطلب احمد بن محمد المنوفي

ابن عبد السلام الدمشقي * اطلب عبد العزيز بن عبد السلام

ابن عبد الظاهر * اطلب علي بن محمد السعدي

وابن عبد الظاهر * اطلب عبدالله بن عبد الظاهر السعدي * واطلب محمد بن عبدالله السعدي

ابن عبد العزيز * هو ابو عبدالله محمد بن مروان بن عبد العزيز اصله من قرطبة وسكن بلنسية ويعرف بابن روبش وكان ابو عبدالله هذا قد راس في اخر دولة المنصور عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي عامر صاحب بلنسية فلما توفي المنصور وملك ابنه المظفر عبد الملك سنة ١٠٦١ ميلادية (سنة ٤٥٣ هجرية) تمادت حاله معه على ما كانت عليهِ في حياة ابيهِ وكان عبد الملك ضعيفًا فخلعه صهرهُ المأمون يحيى بن اسمعيل بن ذي النون صاحب طليطلة سنة ٤٥٧ هجرية (سنة ١٠٦٥ ميلادية) وملك بلنسية وما اليها من بلاد الشرق فاستخلف عليها ابا عبدالله ابن عبد العزيز هذا وجعل اليهِ تدبير امرها ثم انتقل ذلك عند وفاته الى ابي بكر ابنه. واما ابن حيّان فذكر هذا المخلوع عبد الملك ابن ابي عامر واساء الثناء عليهِ وحكى انهُ كان في مصير ملك ابيهِ اليه قد تخلّى عن امر الامارة اجمعه وفوضه الى وزيره ابي بكر احمد بن محمد بن عبد العزيز واشبع الكلام في صفة خلع عبد الملك ونسب محاولته الى ابي بكر دون ابيهِ فدلّ ذلك على وفاته قبلها وهو الاثبت لان وفاة ابي عبدالله بن عبد العزيز هذا كانت في منتصف حزيران سنة ١٠٦٤ كما ذكره ابن بسّام نقلا عن ابن حيّان قال. وفي العشر الاواخر من جمادى الاخرى سنة ٤٥٦ نعي الينا وزير بلنسية ابن عبد العزيز وكان على خمول اصله في الجماعة من ارجح كبار الكتاب الطالعين في دِمن هذه الفتنة المدلهمّة وذوي السداد من وزراء ملوكها ذا حنكة ومعرفة وارتياض وتجربة وهدى وقوام سيرة الى ثراء وصيانة. اه

وابن عبد العزيز * هو الوزير الاجل ابو بكر احمد بن محمد ابن مروان بن عبد العزيز انتقلت اليهِ وزارة المظفر عبد

الملك بن عبد العزيز بن ابي عامر بعد وفاة ابيهِ سنة ٤٥٦ هجرية (سنة ١٠٦٤ ميلادية) ونُسب اليهِ محاولة خلع عبد الملك داخله في ذلك المأمون يحيى بن ذي النون صاحب طليطلة. فلما ملك المأمون بلنسية وما اليها من بلاد الشرق سنة ٤٥٧ هجرية استخلف عليها ابا بكر بن عبد العزيز وجعل اليهِ تدبير امرها فتناهت فيها حاله بعد موت المأمون سنة ٤٦٨ (سنة ١٠٧٥ ميلادية) واستبدّ بالرئاسة وجرى على احمد سنن من السياسة. ووقع بينه وبين الوزير ابي بكر بن عمّار تغير بسبب ابن طاهر صاحب مرسية وقد اعتقله ابن عمار فشفع بهِ عند المعتمد بن عبّاد فعرّض بهِ ابن عمار في قصيدته اللامية الشهيرة * راجع ابن طاهر * اطلب ابن عمّار * وتمكنت العداوة بينهما . وكانت وفاة ابن عبد العزيز هذا سنة ٤٧٨ هجرية (سنة ١٠٨٥ ميلادية) وقد ترجمه الفتح بن خاقان وقال في حقه ما نصه بتصرف. ماضي البراعة . مشهور البراعة . متحقق الادب . ينسلّ اليهِ من كل حدب. وله سلف يقصر عن مداناته الاقدار. وشرف تمكن فيهِ القطب المدار. مع همة طالت كالسماك وطاولته . وتناولت كلما حاولته . وبنو عبد العزيز . بنو سبق وتبريز. ما منهم الأعالم مناظر. ولا فيهم الأمن هو للدهر ناظر. وله شعر رقيق فمن ذلك قوله

قد هززناك في المكارم غصنا   واستلمناك في النوائب ركنا
ووجدنا الزمان قد لانَ عطفا   وتانّى فعلاً واشرق حسنا
فاذا ما سالته كان سمحا   واذا ما هززته كان لدنا
مؤثرًا احسن الخلائق لا يعـ   ـرف ضنًّا ولا يكذّب ظنّا
انت ماء السماء اخصب واديـ   ـهِ ورقّت رياضهُ فانتجعنا
نزعت بي الى ودادك نفس   قلّ ما استصحبت سوى الفضل خدنا

وله يودّع الوزير ابا محمد بن عبدون

في ذمّة المجدِ والعلياء مرتحل   فارقتُ صبريَ اذ فارقتَ موضعهُ
ضاقت بهِ برهةً ارجاء قرطبةٍ   ثم استقلّ فسدّ البينُ مطلعهُ

وابن عبد العزيز * هو القاضي عثمان بن ابي بكر احمد المتقدم ذكره قام بامر بلنسية بعد ابيهِ سنة ٤٧٨ هجرية (سنة ١٠٨٥ ميلادية) ولكنه لم يستقر لديهِ وكان احد اخوته ينازعه فيهِ وفي هذه السنة ضايق الفونسو السادس القادر ابن ذي النون حتى غلب على طليطلة فخرج له القادر عنها وشرط عليهِ ان يظاهره على اخذ بلنسية وعليها عثمان بن عبد العزيز المذكور فخلعه اهلها خوفا من القادر ان يمكّن منهم الفونسو فدخلها القادر وهكذا انتثرت رئاسة بني عبد العزيز

وابن عبد العزيز هو ابو القاسم احمد بن اسمعيل بن عبد العزيز الغساني اصل سلفه من الاندلس انتقلوا الى مراكش واستخدموا بها للموحدين واستقرّ ابوه اسمعيل بتونس ونشأ ابو القاسم بها واستكتبه الحاجب ابن الدباغ ولما دخل السلطان ابو البقاء خالد الحفصي الى تونس ونكب ابن الدباغ لجا ابن عبد العزيز الى الحاجب ابن عمر وخرج معه من تونس الى قسنطينة واستقرّ ظافر الكبير هنالك فاستخدمه الى ان غرّب الى الاندلس ثم استعمله ابن عمر على الاشغال بقسنطينة سنة ٧١٣ هجرية فقام بها وتعلق بخدمة القالون بعد استبداد ابن عمر بجاية . فلما وصل السلطان ابو بكر الى تونس سنة ٧١٨ استخدمه القالون واستعمله على اشغال تونس . ثم كانت سعايته في القالون مع المزوار بن عبد العزيز وكان ابو القاسم بن عبد العزيز هذا رديفه لضعف ادواته . ولما هلك ابن عبد العزيز المزوار بقي ابو القاسم بن عبد العزيز يقيم الرسم الى ان قدم ابن سيد الناس من بجاية وتقلد الحجابة فغض بمكان ابن عبد العزيز هذا واخصه عن الحضرة وولاه اعمال الحامّة ثم استقدم منها عند ما ظهر عبد الواحد بن اللحياني بجهات قابس فلحق بالسلطان في حركته الى تيمرزدكت واقام في جملة السلطان الى ان نكب ابن سيد الناس سنة ٧٢٣ فولاه الحجابة بالحضرة وكان مضعفا لا يقوم بالحرب فعقد السلطان على الحرب والتدبير لصنيعته وكبير بطانته يومئذٍ ابن الحكيم ولبث ابن عبد العزيز في حجابته الى ان مات سنة ٧٤٤ هجرية . عن ابن خلدون

ابن عبد العزيز الاموي * اطلب عبدالله بن عبد العزيز

ابن عبد الغفور * اطلب ابو محمد بن عبد الغفور

ابن عبد الملك * راجع ابن الزيّات

وابن عبد الملك * اطلب موسى بن عبد الملك

وابن عبد الملك * هو محمد بن محمد بن عبد الملك بن سعيد الانصاريّ الاوسيّ المراكشيّ. قال لسان الدين بن الخطيب في حقهِ ما نصه . كان شديد الانقباض محجوب المحاسن تنبو العين عنه جهامةً ووحشةً ظاهرة وغرابة شكل وفي طيّ ذلك ادب غض ونفس حرّة وحديث ممتّع وابوّة كريمة . احد الصابر بن على الجهد المتمسكين باسباب الحشمة الراضين بالخصاصة وابوه قاضي القضاة نسيج وحده الامام العالم التاريخيّ المتبحّر في الاداب تقلبت بهِ ايدي الليالي بعد وفاته لتبعة سلطت على نشبه فاستقرّ بمالقة مقدورًا عليهِ لا يهتدي لمكان فضله الاّ من عثر عليهِ . ومن شعره قوله

من لم يصن في امل وجهه عنك فصن وجهك عن ردّهِ
واعرف لهُ الفضل وعرّف لهُ حيث احلّ النفس من قصدهِ

وكانت وفاته في ذي القعدة عام ٧٤٣ للهجرة . عن نفح الطيب

وابن عبد الملك * هو احمد بن عبد الملك العزازي التاجر بقيسارية جركس بمصر الشاعر المشهور كان حسن البادرة لطيف المحادثة كيّسًا ظريفًا لهُ باع طويل في فنون النظم وشعره غاية في الرقة عذب الالفاظ دقيق المعاني تطوق النفوس اليها ولهُ كثير من الالغاز والموشحات والقصائد وغير ذلك ومن شعره قوله

ادرك بقية نفس فات اكثرها
اصبحت بالهجر تطويها وتنشرها
يا من اذا نظرت عيني محاسنهُ
الومها في هواهُ ثم اعذرها
حسبي علاقة حبّ قد برت جسدي
حتى مَ اكتمها والدمعُ يظهرها
ومهجةٌ بغماماها تجلدها
اذا هجرت ويغشاها تذكّرها
يا للرجال اما في الحب من حكمٍ
ينهي العيون اذا جارت ويزجرها
ويا ولاة الهوى قوموا بنصر فتى
حقوقه بيّنات وهي تنكرها
لا تطلبنّ من الاعطاف عاطفةً
فان اعدلها في الحب اجورها

ولهُ موشح دوبيتيّ

اقسمت عليك بالاسيل القاني
ان تنظر في حال الكئيب الفاني
او تقصر عن اطالة الهجرانِ
يا من سلب المنام من اجفاني
ما الیق حسن ذاك بالاحسانِ

ومنه

بدريٌّ محيًا غصن ذاك القدِّ
يسبيك بجلناره في الخدِّ
ذو مبسم يعذب وخدّ وردي
مذ عاينت العين نظام العقدِ
منه نثرت قلائد العقيانِ
سالمْ لحظات طرفه الرشّاقِ
واستكف سهاما ما لها من راقِ
اوخذ لك موثقا من الاحداقِ
واستخبر عن مصارع العشاقِ
تنبئك عن مقاتل الفرسانِ

ترجمه صاحب فوات الوفيات ولم يذكر تاريخ وفاته

ابن عبد الهادي * اطلب عبد الجليل بن عبد الهادي * واطلب شمس الدين بن عبد الهادي

ابن عبدك * اطلب محمد بن علي الجرجاني

ابن عبدوس * اطلب ابو عامر بن عبدوس

وابن عبدوس * اطلب ابو عمرو المارانيّ

ابن عبدون * هو ابو محمد عبد المجيد بن عبدون الفهري الكاتب وزير بني الافطس . قال الفتح بن خاقان في حقه . منتهى الاعيان ومنتهى البيان . الذي اطلع الكلام زاهرًا ونزع فيهِ منزعا باهرًا . نخبة العلاء وبقية اهل الاملاء . الشامخ الرتبة العالي المضبة . وقد اثبتّ له من البدائع

الروائع ما هو اصفى من الوقائع ومن شعره قوله من ابيات انشدها للفتح لما حلّ بابرة

سلامٌ يناجي منه زهر الربى عرفُ
فلا سمعَ الاّ ودّ لو انهُ انفُ

حنوني الى تلك السجايا فانها
لآثار اعيان المساعي التي اقفو

دليلي اذا ما ضلّ في المجد كوكبي
وان لم يعقه لا غروبٌ ولا كسفُ

تأى لا نأى عهد التواصل بيننا
فعهدٌ به رسم التواصل لا يعفو

وله

سقاها الحيا من مغانٍ فساحِ
فكم لي بها من معان فصاحِ

وحلّى اكاليل تلك الربى
ووشّى معاطف تلك البطاحِ

فما انسَ لا انسَ عهدي بها
وجرّيَ فيها ذيول المراحِ

ونومي على حبرات الرياض
تجاذب برديّ مرُّ الرياحِ

فلم اعطِ مني النهى طاعة
ولم اصغ سمعًا الى لحي لاحِ

وليل كرجعة طرف المريب
لم ادرِ شفقًا له من صباحِ

وله

وما انسى بين النهر والقصر وقفةً
نشدتُ بها ما ضلّ من شارد الحبِّ

رميت بعيني رمية جمحت بها
فلم انتهِ الاّ ومجروحها قلبي

وقد اثبت له الفتح رسالة نثرية هي على جانب عظيم من البلاغة ودقة المعاني . وكان ابن عبدون هذا كاتبا مجيدًا بليغا له مشاركة في الادب والعلم مع وقوف على الاثر ومعاني الحديث . اخذ الناس عنه وانتفع به جماعة . وله كتاب الانتصار لابي عبيد على ابن قتيبة . استوزره المتوكل ابو محمد عمر بن الافطس وشهد ابن عبدون هذا نكبته سنة ١٠٩٤ ميلادية (سنة ٤٨٧ هجرية) فرثاه بقصيدته الرائية الشهيرة

الدهرُ يفجعُ بعد العين بالاثرِ
فما البكاء على الاشباح والصورِ

انهاك انهاك لا آلوك معذرةً
عن نومةٍ بين ناب الليث والظفرِ

فلا يغرّنْك من دنياك نومتها
فما صناعة عينيها سوى السهرِ

تسرُّ بالشيء لكن كي تغرّ به
كالأيم ثار الى الجاني من الزهرِ

والدهر حربٌ وان ابدى مسالمةً
فالبيض والسمرُ مثل البيض والسمرِ

ما لليالي اقال الله عثرتنا
من الليالي وخانتها يد الغيرِ

كم دولة وليت بالنصر خدمتها
لم تبقِ منها وسلْ ذكراك من خبرِ

ومنها

ويح السماح وويح الباس لو سلما
واحسرة الدين والدنيا على عمرِ

سقت ثرى الفضل والعباس هامية
تُعزى اليهم سماحاً لا الى المطرِ

ومرّ من كل شيء فيه اطيبه
حتى التمتّع بالآصال والبكرِ

وشرح هذه القصيدة بعضهم وبالغوا في اطنابها ، ومن شعره قوله

يا نائم الليل في فكر الشباب افق
فصبح شيبك في افق النهى بادي

غضّت عنانك ايدي الدهر ناسخةً
علماً بجهل واصلاحًا بافسادِ

وأسلمت للمنايا آل مسلمة
وعبّدت للرزايا آل عبّادِ

لقد هوت منك خانتها قوادمها
بكوكبٍ في سماء المجدِ وقّادِ

وكانت وفاة ابن عبدون سنة ٥٢٠ هجرية

وابن عبدون * هو ابو العباس محمد بن عبدالله بن عبدون ابن ابي النور الرعيني مولى رعين قاضي افريقية ويعرف بابن عبدون . قال ابن يونس حدث عن سليمان بن عمران وغيره وذكره الفقيه ابو بكر عبدالله بن محمد في رياض النفوس في علماء افريقية فقال . كان عالما بمذهب العراقيين يتفقه لابي حنيفة ويحتج له وله تآليف كثيرة منها

كتاب يعرف بالآثار في الفقه والاعتدال لابي حنيفة (رضه) والاحتجاج بقوله وهو تسعون جزءا واكبر علمه الشروط وله في ذلك تآليف حسنة وكان يحسن العربية والنحو وتولى قضاء القيروان من جهة الامير ابرهيم بن احمد وجلس في جامعها سنة ٢٧٥ ثم عزل ٢٧٧ وتوفي بافريقية سنة ٢٩٩ هجرية

وابن عبدون * اطلب محمد بن عبدون

ابن عبد الوهاب * هو عبد الاول بن محمد بن ابرهيم ابن احمد بن ابي بكر بن عبد الوهاب المرشدي المكيّ من البيت المشهور بمكة ولد في شعبان سنة ٨١٧ ونشأ بمكة فحفظ القرآن الكريم والاربعين النووية والعمدة للنسفي ومختصر القدوري في الفقه وغير ذلك من كتب القرآآت وغيرها وعرض على جماعة واجازوه وتفقه بابيه وبالسعد الديري وابن الهمام وهو اجلّ من اخذ عنه وبه انتفع وكتب له اجازة وصفه فيها بالشيخ الامام سليل العلماء الاماثل واذن له ان يفريء ما شاء من العلوم العقلية والنقلية ويفتي ويدرس . واخذ عن الحافظ ابن حجر وقرأ عليه وسمع منه ومدحه ووصفه بالفاضل الماهر الاوحد مفيد الطالبين فخر المدرسين. ورحل الى اليمن والشام وغيرهما واخذ عن جماعة كثيرين وكان فصيح العبارة قوي المباحثة حسن الخط لطيف الشكل غاية في الذكاء مفتيا يحفظ جملة من الادبيات. وذكر السخاوي انه مات غريبا بالشام سنة ٨٧٢ هجرية واثبت له ماجريات ومكاتبات ظريفة. عن طبقات الحنفية

ابن العبري * هو جمال الدين ابو الفرج مار غريغوريوس ابن تاج الدين هرون بن توما الملطي النصراني عرف ايضا بابي الفرج ابن الطبيب الجاثليق المتطبب العالم الفيلسوف المؤرخ الشهير جلة ائمة اليعقوبية واحد آحاد شعرائهم الفطاحل. وكان غاية في الذكاء والعلم والادب مع فضل وطيبة نفس. قيل كان ابوه طبيبًا ماهرًا يهوديًا ارتد من اليهودية الى النصرانية فلقب ولده هذا بابن العبري. ولد سنة ١٢٢٦ ميلادية بملطية وبها نشأ ثم رحل مع ابيه هرون الى انطاكية واقام بها مدة واشتغل في العلوم. اخذ الطب عن ابيه وتفرغ له حتى نبغ فيه ثم اشتغل بطلب اللغات والعلوم فدرس السريانية والعربية واليونانية وانعكف على العلوم العقلية والنقلية والاصولية والفرعية وحصل منها درجة لم يسبقه اليها احد. ثم اقبل على الزهد والانقطاع عن العالم فدخل ديرًا من اديار كورة انطاكية ولبث فيه مدة بين الدرس والمطالعة والتصنيف حتى اشتهر اسمه وذاع فضله فطار صيته ومال اليه الخاص والعام من اهل ملته فجعلوه اسقف غوبا ثم حلب ثم جعل مفريانا او جاثليقا وكانت وفاته سنة ١٢٨٦ في مراغة من اذربيجان وعمره ستون سنة

ولابن العبري تآليف كثيرة بالعربية والسريانية تدلّ على غزارة مادته وفساحة باعه في العلوم اللاهوتية والفلسفية والطبية فمن تآليفه بالسريانية كتاب الاخلاق وكتاب مناجاة الحكمة وكتاب منارة الاقداس وكتاب الاشعة وكتاب حكمة الحكم وكتاب الاشراق وديوان شعر متوسط ومن تآليفه بالعربية كتاب زبدة الاسرار. كتاب دفع الهم. كتاب الغافقي. كتاب تفسير قاطيغورياس. كتاب تفسير باريمنياس . كتاب اناطوليقا الاولى . كتاب اناطوليقا الثانية . كتاب طوبيقا . كتاب سوفسطيقا . كتاب الخطابة . كتاب الشعر . كتاب الحيوان لارسطاطاليس . تفسير كتاب ابذيميا . كتاب طبيعة الانسان . كتاب الاخلاط لابقراط. كتاب الصناعة الصغيرة . كتاب النبض الصغير. كتاب المزاج . كتاب القوى الطبيعية . كتاب التشريح الصغير. كتاب العلل والاعراض. كتاب علل الاعضاء الباطنة. كتاب النبض الكبير. كتاب الحميات . كتاب البحران . تفسير ايساغوجي فرفوريوس . مقالة في العلة . تعاليق في العين مقالة في الاحلام وتفسير الصحيح منها . مقالة في الشراب . مقالة في ابطال الاعتقاد بالاجزاء التي لا تنقسم . شرح الانجيل. وقد يشك في نسبة بعض هذه التآليف اليه واشهر كتبه التاريخ الكبير كتبه بالسريانية ثم ترجمه بالعربية اجابة لطلب من اشار عليه بذلك وسماه مختصر الدول في التاريخ ضمنه تاريخ العالم منذ الخليقة الى ايامه وذكر فيه الدول الاسرائيلية والكلدانية والفارسية واليونانية والرومانية

والاسلامية والمغولية وقد ذيله بعضهم الى سنة ١٢٩٧ ميلادية وهذا التاريخ موجود خطا ترجم باللاتينية وطبع في اوكسفورد سنة ١٦٦٥ وطبع الاصل العربي مع ترجمته بالالمانية في برسلوسنة ١٨٤٧

ابن عُبَيْد الله * هو احمد بن عبيد الله بن عوض بن محمد الشهاب بن الجلال بن التاج الاردبيلي الشرواني القاهري اخو البدر محمود المعروف بابن عبيد الله ولد في صفر سنة ٧٩١ واشتغل قليلا وتعلم اللغة التركية وتقرب بها عند الدولة وكان جميل الصورة وناب في الحكم عن التفهني ومن بعده ووصفه السخاوي بانه كان قليل البضاعة في الفقه والمصطلح ولذلك حفظت عليه عدة احكام فاسدة . مات بالاسهال الدموي والقولنج والصرع في الثالث عشر من رمضان سنه ٨٤٤ هجرية . عن طبقات الحنفية

ابن عُتْبة الاشبيلي * احد الراحلين من الاندلس الى المشرق فارق اشبيلية حين تولاها ابن هود واضطرمت بفتنته الاندلس نارًا وذلك في المائة السابعة للهجرة ولما قدم مصر هاربا من تلك الاهوال تغيرت عليه البلاد وتبددت به الاحوال . فلما سئل عن حاله بعد بعده عن ارضه وترحاله بادر وانشد

أصبحتُ في مصر مستضاما	ارقص في دولة القرودِ
واضيعة العمر في اخيرٍ	مع النصارى او اليهودِ
بالجدّ رزق الانام فيهم	لا بذوات ولا جدودِ
لا تبصر الدهر مَن براعي	معنى قصيد ولا قصودِ
أودّ من لومهم رجوعا	للغرب في دولة ابن هودِ

هكذا نقله صاحب نفح الطيب ولم يزد شيئًا

ابن العَجَمي * هو ابو الفضل محمد بن احمد بن عبد الله ابن مَاذَوَيْه او فاذويه البزّاز يعرف بابن العجمي الواسطي الصليقي . قدم بغداد واقام بها وسمع ابا جعفر محمدًا بن احمد بن مسلمة العدل وجماعة غيره وروى عنه بعضهم . ولد سنة ٤٣١ بالصليق ومات بواسط في ثاني عشر صفر سنة ٥١١ هجرية . عن ياقوت

وابن العجمي * هو احمد بن محمود بن محمد بن عبد الله القيسراني العلامة صدر الدين بن العجمي . قال ابن حجر كان بارعا فاضلاً نحويا فقيها متفننا في علوم كثيرة معروفا بالذكاء وحسن التصور وجودة الفهم ولي الحسبة مرارًا ونظر الجوالي ودرّس بعدة مدارس وولي مشيخة الشيخونية . ولد سنة ٧٧٧ ومات بالطاعون يوم السبت رابع عشر شهر رجب سنة ٨٣٣ للهجرة . عن طبقات الحنفية

وابن العجمي * هو محمد بن عثمان بن محمد الفقيه الامام شمس الدين الاصبهاني المعروف بابن العجمي . كان مدرسا بالاقبالية للحنفية وفيها توفي في نصف شوال سنة ٧٣٤ ودرس ايضا بالمدينة النبويّة وسمع من ابن البخاري مشيخته وكان فيه وسواس في الطهارة وديانة وانجماع عن الناس وجمع منسكا على مذهبه واثنى الناس على درسه وفصاحته . ذكره الصفدي في اعيان العصر

وابن العجمي * هو ابو الثناء محمود بن عبد الله بن محمد بن يوسف المغربي الاصل الرومي المولد المصري الدار المؤذن المعروف بابن العجمي ويعرف بالملثم . قدم مصر في حدود سنة ٥٧٠ وسمع بها من ابي الحسن علي الاصبهاني وابي القاسم هبة الله الانصاري واجازله ابو طاهر السلفي وحصّل اصولاً وكتبا كثيرة وحدّث . كان مولده في ربيع الاول سنة ٥٤٥ بآق سراي من بلاد الروم وتوفي خامس ربيع الاول سنة ٦٣٢ ودفن بسفح المقطم . عن طبقات الحنفية

ابن العدّاس * هو ابرهيم بن يوسف بن علي البرهان ابو اسحق القاهري الحنفي المعروف بابن العدّاس ولد تقريبا في العشر الاوسط من شهر رمضان سنة ٧٤١ واشتغل بالفقه والقرآآت وغيرهما وقرأ على الشيخ اكمل الدين شرحه للهداية وغيره وقرأ الصحيحين وحدث وسمع منه جماعة وفضل بحيث ناب في القضاء . مات في سابع جمادى الاخرى سنة ٨٠٨ للهجرة . ذكره التميمي

ابن العَدِيم * هو ابرهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن محمد بن احمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير العقيلي الحلبي جمال بن ناصر الدين بن كمال الدين المشهور

بابن العديم من بيت كبير مشهور بحلب تحلّى اكثر اهله بفضيلتي العلم والرئاسة. سمع صحيح البخاري على الحجار بحماة وسمع من جماعة وحفظ المختار وولي قضاء حلب بعد ابيه الى ان مات الّا انهُ تخلل ولايته انه صرف مرّةً بابن الشحنة . ولد في سادس ذي الحجة سنة ٧١١ تقريبا وتوفي في السادس عشر من المحرم سنة ٧٨٧ قال علاء الدين في تاريخه . كان عاقلا عادلا في الحكم خبيرًا بالاحكام عفيفا كثير الوقار والسكون الّا انهُ لم يكن نافذا في الفقه ولا في غيره من العلوم مع انهُ درس بالمدارس المتعلقة بالقاضي الحنفي بالحلاوية والشادبختية . ونقل ابن حجر عن البرهان الحلبي ان ابن العديم هذا كان من قضاة السلف نظيف اللسان وافر الفضل والمهابة طويل الصمت في غاية العفة كبير القدر عند الملوك والامراء ولهُ مكارم ومآثر وكان حسن النظر في مصالح اصحابه . اه . عن طبقات الحنفية

وابن العديم * هو احمد بن ابرهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن ابي جرادة العقيلي الحلبي اخو كمال الدين قاضي الحنفية بالقاهرة . ولي هذا قضاء حلب . ذكر ابن حجر انه لقيه سنة ٨٢٥ بحلب ثم لقيه فيها ايضا سنة ٨٣٦ وقال السخاوي في الضوء اللامع انهُ ولي عدة مدارس وحمدت سيرته وكان محافظا على الجماعة والاذكار ولم يكن تام الفضيلة مع اشتغاله في صغره وقد حدث وسمع منه الائمة واخذ عنه غير واحد واثنى عليهِ البرهان الحلبي . مات في شوال سنة ٨٤٧

وابن العديم * هو احمد بن محمد بن عمر بن احمد بن هبة الله ابن محمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن ابي جرادة شهاب الدين بن كمال الدين ابي غانم بن الصاحب كمال الدين بن العديم العقيلي الحلبي ولد بعد راس القرن الثامن وأُسمع على بيبرس العديمي وعمّتيه خديجة وشهدة وحدث وسمع عليهِ ابن عشائر منتقى مشيخة النسوي والاول من مشيخة ابن شاذان الكبرى وغير ذلك وكان لهُ معرفة بالادب والتاريخ جيد المذاكرة حسن المحاضرة . مات سنة ٧٦٥ هجرية عن بضع وستين سنة ويقال انهُ جاوز السبعين وكان قد ولي نيابة السلطنة مدة يسيرة وكان ذا حشمة زائدة وتجمّل وافر . عن طبقات الحنفية

وابن العديم * هو احمد بن يحيى بن زهير بن هرون بن موسى بن عيسى بن عبدالله بن محمد القاضي ابو الحسن بن ابي جعفر العقيلي وابو الحسن هذا هو جدّ جدّ والد الصاحب كمال الدين بن العديم وهو اول من ولي القضاء من هذا البيت بمدينة حلب . وليه في سنة ٤٣٥ وكان مولده بحلب سنة ٣٨٠ هجرية . قرأ الفقه على القاضي الفقيه ابي جعفر السمناني بحلب وعلق عنه التعليق المنسوب اليهِ والف ابو الحسن هذا كتابا ذكر فيهِ الخلاف بين ابي حنيفة واصحابه وما تفرّد بهِ عنهم وحج سنة ٤٤٤ واخذته العرب بتبوك مع جماعة من الحلبيين

وابن العديم * هو ابو صالح اسمعيل بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير بن هرون بن موسى بن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عامر بن ابي جرادة عرف بابن العديم من البيت الكبير المشهور . مولدهُ بحلب سنة ٦١٠ وسمع بها من جدهِ ابي غانم محمد وقدم مصر وحدث بها بجزء ابي علي الكندي بسماعه من الحسين بن صَصْرَى . ومات في المحرم سنة ٦٩٤ كذا في الجواهر وترجمه ابن حبيب في درة الاسلاك فقال . رئيس اصيل ومسند جليل . بيته عامر باهله وفرعه مثمر بمحاسن اصله . اكثر من سماع الحديث واستمطر من الاخبار النبوية اي غيث مغيث . سمع بحلب وحماة ودمشق ومصر والحجاز وتقدم بما رواه عن الحفّاظ بالبلاد المذكورة وامتاز . وكانت وفاته بحلب عن سبع وسبعين سنة . اه

وابن العديم * هو الحسن بن علي بن عبدالله بن محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبدالله بن موسى بن عيسى بن محمد ابن عامر بن ابي جرادة العقيلي الحلبي من البيت المشهور ولد بحلب سنة ٤٩٢ وقيل غير ذلك وسمع وافاد ومات في ايام الظاهر سنة ٥٥١ هجرية ولهُ من العمر ٥٩ سنة . ذكره العماد الكاتب في الخريدة واورد شيئًا كثيرًا من اشعاره فقال . القاضي ثقة الملك ابو علي الحسن بن ابي جرادة من اهل حلب سافر الى مصر وتقدم عند وزرائها وسلاطينها

خاصة عند الصالح ابي الغارات بن رزيك وهو من بيت كبير بحلب وذو فضل غزير وادب وتوفي بمصر في جمادى الاولى من السنة المذكورة انفا . قال انشدني له بعض اصدقائي بدمشق

يا صاحبيّ اطيلا في مؤانستي
وذكّراني بخلّان وعشاق
وحدثاني حديث الخيف ان به
روحًا لقلبي وتسهيلا لاخلاقي
ما ضرّ ريح الصبا لو ناسمت حرقي
واستنقذت مهجتي من اسر اشواق
داء تقادم عندي من يعالجه
ونفثة بلغت مني مَن الراقي
يفنى الزمان واماني مُصرّمة
ممن احبُّ على مطل واملاق
يا ضيعة العمر لا الماضي انتفعت به
ولا حصلت على علم من الباقي

ومن شعره قوله

ايا من اطعت الشوق حتى اتيته
وايقنت اني قد لجأت الى ركن
لقاؤك احلى من رقادي على جفني
وقربك احلى من مصاحبة الامن
لئن لم افز منك الغداة بنظرة
تسهل من وعر اشتياقي فواغبني

وقوله

عنّف الحبَّ ولو شاء رفق رشأ يرشق عن قوس الحدق
فيه عجبٌ ودلالٌ وصبًى وتجنٍّ وملالٌ ونزق
لي منه ما شجاني وله من فؤادي كلما جلّ ودقّ

ومنها

يا خليليّ اعيناني على طول ليل وسقام وارق
أتظنّان صلاحي ممكنًا انما يصلح من فيه رمق

وقوله من قصيدة

لودّي لو رقّوا لفيض دموعي
ومن لي لو منّوا بردّ هجوعي
بليت بمختال النواظر مولع
بهجري ولا يرثي لطول ولوعي
فحتى مَ ادنو من هوى كل نازح
وارعى بظهر الغيب كل مضيع
وهل نافعي اني اطعت عواذلي
اذا ما وجدت القلب غير مطيع
ومالي اخشى جور خصمي في الهوى
وخصمي الذي اخشاه بين ضلوعي
فياويح نفسي من قسيّ حواجب
لها اسهمٌ لا تتقى بدروع
ومن عزمة اذكت غرامي وابعدت
مرامي والقتني بغير ربوع

وقوله

قالوا تركتَ الشعر قلتُ لهم فيه اثنتان بعافها حسبي
اما المديح فجلّه كذب والهجو شيء ليس يحسن بي

وقوله

استودع الله احبابا ألفتهمُ
لكن على تلفي يوم النوى ائتلفوا
تقسّموني فقسمٌ لا ينارقهم
اين استقلّوا وقسمٌ شفّه الدنفُ
عمري لئن نزحت بالبين دارهم
عني فما نزحوا دمعي ولا نزفوا
ياحبذا نظرةٌ منهم على وجل
تكاد تنكرني طورًا وتعترفُ

وله شيء كثير من الاشعار الرائقة والقصائد النائقة والمقطعات الشائقة وبالجملة كان صاحب الترجمة من ادباء عصره ومحاسن دهره . عن طبقات التميمي

وابن العديم * هو عبدالله بن عمر بن ابي جرادة قاضي القضاة جمال الدين الحلبي الحنفي الشهير بابن العديم قاضي حماة . كان امامًا فقيها عالما اقام مدة طويلة يفتي ويدرس ببلده وغيرها الى ان مات في رابع عشر ذي الحجة سنة ٧٨٢ بمكة المشرفة . قال العلامة التميمي كذا نقلت هذه الترجمة من الغرف العلية

وابن العديم * هو عمر بن ابرهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن احمد الصاحب كمال الدين ابو القاسم ابن العديم قاضي القضاة بحلب ثم بالديار المصرية . ولد سنة ٧٦١ واشتغل ومهر وناب عن ابيه في الحكم وولي بعده وتنازع مع القاضي محب الدين بن الشحنة الى ان استقرت قدمه. فلما كانت واقعة تيمورلنك اصيب مع من اصيب ثم خلص وقدم الديار المصرية في خلال سنة ٨٠٤ فلم يزل حتى استقرّ في قضاء الحنفية وصرف القاضي امين الدين الطرابلسي واستمرّ حتى مات في ليلة السبت ثالث عشر جمادى الاخرى سنة ٨١١ وهو على القضاء فاستقرّ فيه بعده ولده ناصر الدين محمد وكان شهما فصيحا مقداما . قال ابن حجر وكان يعاب باشياء كثيرة من التعصب لمن يقصده والقيام مع من يلوذ به وقال قرأت بخط الشيخ تقي الدين المقريزي انه كان من شر القضاة جرأة وحمقا وحدّة وبادرة وتوثبًا على الدنيا وتهافتاً على جمع المال من غير حلّه وتظاهرًا بالربا وافراطا في استبدال الاوقاف . وكان يفرط في التواضع حتى كان يمشي على قدميه من منزله الى من يقصده من الاكابر قال وفي الجملة كان من رجال الدنيا .اه

وابن العديم * هو عمر بن احمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير بن هرون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن ابي جرادة صاحب علي بن ابي طالب (رضه) الصاحب العلامة رئيس الشام كمال الدين العقيلي الحلبي المعروف بابن العديم ولد سنة ست وقيل ثمان وثمانين وخمسمائة بحلب . ذكره الزركشي في كتابه عقود الجمان وقال سمع عمه ابا غانم محمدا وابن طبرزد والافتخار الكندي والخرستاني وسمع جماعة كثيرة بدمشق وحلب والقدس والحجاز والعراق. وكان محدثا حافظا في العلوم الشرعية والعقلية والنقلية درس وافتى وصنّف وترسّل وكان يكتب الخط المنسوب غاية. اطنب الحافظ شرف الدين الدمياطي في وصفه وقال. ولي قضاء حلب خمسة من ابائه متتالية وله الخط البديع والخط الرفيع والتصانيف الرائقة منها تاريخ حلب لم يكمل . روى عنه الدواداري وغيره وارسله الملك الناصر يوسف صاحب حلب الى الخليفة ببغداد مرارًا وكان معظما عنده . وتوفي في العشرين من جمادى الاولى سنة ٦٦٠ بظاهر مصر ودفن بسفح المقطم. قال ياقوت سألته لِمَ سُمّيتم بيني العديم فقال سألت جماعة من اهلي عن ذلك فلم يعرفوه ولم يكن في اباآئي القدماء من يُعرف به ولا احسب الآن جدّي القاضي ابا الفضل هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير مع كونه كان في ثروة واسعة ونعمة شاملة كان يكثر في شعره من ذكر العدم وشكوى الزمان فنسب الى ذلك وان لم يكن هذا سببه فما ادري ما سببه . ولابن العديم هذا من المصنفات كتاب الدراري في ذكر الذراري صنفه للملك الظاهر غازي وقدمه له يوم ولد ولده الملك العزيز. وكتاب ضوء المصباح في الحث على السماح صنفه للملك الاشرف. وكتاب الاخبار المستفادة في ذكر بني جرادة . وكتاب في الخط وعلومه وادابه ووصف طروسه واقلامه. وكتاب رفع الظلم والتجري عن ابي العلاء المعري. وكتاب تبريد حرارة الاكباد في الصبر على فقد الاولاد . وكان اذا سافر يركب في محفة تشدّ له بين بغلين ويجلس فيها ويكتب . وقدم الى مصر رسولاً فكان يلازمه ابو الحسين الجزّار فقال فيه بعض اهل عصره

يا ابن العديم عدمتَ كل فضيلةٍ وغدوت تحمل راية الادبارِ
ما ان رأيت ولا سمعت بمثلها نفسٌ يلوذ بصحبة الجزّارِ

وذكره ابن حبيب في درّة الاسلاك واثنى عليه وقال. اقام بدمشق في الايام الناصرية ثم انتقل في حادثة التتار الى الديار المصرية وكانت وفاته بها عن نيف وسبعين سنة وقال جمعت من تاريخه المذكور (تاريخ حلب) ومن خطه البديع نقلت كتابا لطيفا سميته حضرة الندم من تاريخ ابن العديم . وذكر اليونيني في ذيل مرآة الزمان ترجمة لابن العديم هذا ومما قاله فيه انه سمع من ابيه وعمّه وغيرهما وحدّث بالكثير في بلاد متعددة ودرس وافتى وصنف وكان اماما عالما فاضلاً متفننا في العلوم جامعا لها احد الرؤساء المشهورين والعلماء المذكورين وترسّل الى الخليفة والملوك وغيرهم وهو مع ذلك كثير التواضع لين الجانب

حسن الملتقى والبشر لسائر الناس مع ما هو عليه من الديانة الوافرة والتحرّي في اقواله وافعاله . وكان حسن الظن بالفقراء كثير البرّ لهم والاحسان اليهم . اه . ومن شعره قوله

واهيفٌ معسولُ المراشف خِلتُهُ
وفي وجنتيه للمدامة عاصرُ
نسيل الى فيه اللذيذ مدامةٌ
رحيقا وقد مرّت عليه الاعاصرُ
فيسكر منه عند ذاك قوامه
فيهتزّ تيهًا والعيون فواترُ
كأن امير النوم يهوى جفونه
اذا همّ رفعا خالفته المحاجرُ
خلوت به من بعد ما نام اهله
وقد غارت الجوزاء والليل ساترُ
فوسّدته كفي وبات معانقي
الى ان بدا ضوءٌ من الصبح سافرُ

وقوله

فواعجبا من ريقها وهو طاهرٌ حلالٌ وقد اضحى عليّ محرّما
هو الخمر لكن ابن للخمر طعمه ولذته مع انني لم اذقهما

وله من اشعاره الفخريات

سالزم نفسي الصفح عن كل من جنى
عليّ واعفو عفّةً وتكرّما
واجعل مالي دون عِرضي وقايةً
ولو لم يغادر ذاك عندي درهما
واسلك اثار الاولى اكتسبوا العلا
وحازوا خلال المجد ممن تقدّما
اولئك قومي المنعمون ذوو النهى
بنو عامر واسال بهم كي تعلّما
اذا ما دُعوا عند النوائب ان دجت
اناروا بكشف الخطب ما كان اظلما
وان جلسوا في مجلس الحكم خلتهم
بدور ظلام والخلائق انجما
وان همُ رقوا منبرًا لخطابةٍ
فافصح مَن يومًا بوعظٍ تكلّما
وان اخذوا اقلامهم لكتابةٍ
فاحسن مَن وشّى الطروس ونمنما
بافوالهم قد اوضح الدين واغتدى
باحكامهم علم الشريعة محكما
دعاؤهمُ يجلو الشدائد ان عرت
وينزل قطر الماء من افق السما
وقائلةٍ يا ابن العديم الى متى
رأيت خيارَ الناس من كان منعما
ابى اللّوم لي اصلٌ كريمٌ واسرةٌ
عقيليّةٌ سنّوا الندى والتكرّما

وفي هذا القدر كفاية

وابن العديم * هو عمر بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة العقيلي القاضي كمال الدين بن العديم قاضي حلب ولد سنة ٦٧٠ تقريبا ومات سنة ٧٢٠ هجرية بحلب عن نحو خمسين سنة وقد مدحه ابن نباتة وغيره وولي قضاء حلب عشر سنين وكان اول من أُضيف في حماة الى القاضي الشافعي ولم يكن بها الاّ قاض واحد الى سنة عشر فجُدّد فيها حنفيٌ وهو هذا ثم اضيف اليهما مالكي وحنبلي واتفق وقوع نحو ذلك بمكة المشرفة بعد نحو تسعين سنة . وذكره ابن حبيب في درّة الاسلاك واثنى عليه

وابن العديم * هو عمر بن محمد بن عمر بن احمد بن هبة الله بن محمد بن ابي جرادة العقيلي نجم الدين بن جمال الدين بن الصاحب كمال الدين بن العديم ولد سنة ٦٨٩ هجرية وسمع من الابرقوهي وحدث عنه وتفقه . وولي عدة مدارس ثم ولي القضاء في سنة ٧٢١ الى ان مات في صفر سنة ٧٣٤ ولا يحفظ انه سبّ احدًا طول ولايته وكان المؤيد يثني عليه وعلى ولايته ومن نظمه

كأن وجه النهر اذ جلت به اشجاره فصافحته الاغصنُ
مراة غيدٍ قد وقفنَ حولها ينظرنَ فيها ايهنّ احسنُ

ورثاه الامام عمر بن الوردي بقوله

قد كان شمس الدين شمسًا اشرقت
بحماة للداني بها والقاصي
عدمت ضياء ابن العديم فانشدت
مات المطيع فياهلاك العاصي

وذكره ابن حبيب صاحب درّة الاسلاك واثنى عليهِ وساق له من شعره قوله من ابيات

من بعد ما غبتَ يامن كان يؤنسني
ما ابصرتْ حسنًا عيني ولا رمقت
سواك ما مرَّ في بالي ولا شغفني
بغير ذكرك يا اقصى المنى نطقت
اشكو اليك غرامًا فيك اقلقني
فدتك نفسي على طول المدى ورقت
وفرط وجدٍ وشوقٍ ناره وقدت
بين الاضالع والاحشاء فاحترقت
استودع الله وجهًا مشرقًا بهجًا
كأن منهُ بدور التمّ قد خُلقت
مهلاً فان الليالي ربمّا قبضت
بنانها والاماني ربما صدقت

وابن العديم * هو محمد بن احمد بن هبة الله بن محمد بن ابي جرادة ذكره الدمياطي في معجمه وهو اخو الصاحب كمال الدين ابي القاسم عمر بن العديم سمع من ابيهِ ومن عمّه وغيرهما وحدَّث ومات بحلب سنة ٦٥٦ هجرية . ذكره ابن حبيب واثنى عليهِ فقال رئيس كبير عارف خبير علمه منشور الاعلام وبيته مأهول بالعلماء والحكام. سمع وحدث وافاد ورقي الى سنة السيادة والسداد وكانت وفاته بحلب عن ست وستين سنة . اه

وابن العديم * هو ابو المكارم محمد بن عبد الملك بن احمد ابن هبة الله العقيلي الحلبي المعروف بابن العديم . كان اديبا فاضلا كاتبا . قال الكندي كان يسمع معنا فورد دمشق ودعاه ابن القلانسي وكنت حاضرًا فكان لا يسأله عن شيء فيخبره عنه الاَّ قال بسعادتك الى ان قال ما فعل فلان قال مات بسعادتك وقال ما فعلت الدار الفلانية فقال خربت بسعادتك فلقبناه القاضي بسعادتك. مات سنة ٥٦٥ للهجرة

وابن العديم * هو ابو الفضل هبة الله بن محمد بن هبة الله ابن يحيى بن ابي جرادة وهو جدُّ كمال الدين ابي القاسم عمر بن العديم كان اديبا فاضلا كاتبا متفقها سمع وحدث وولي قضاء حلب سنة ٥٣٤ هجرية ومات سنة ٥٥٤ وفيهِ يقول ابو عبدالله محمد بن نصر القيسراني حين ولي القضاء بحلب من ابيات

وليت قضاء شدَّ عقد نظامه
عليكم قضاء لا يحل له عقدُ
وقلَّدك السلطان احكام بلدة
يقلّد احكام الزمان لها السعدُ
اذا كفل المجد التليد بطارفٍ
ورثتم ثناء في كفالته المجدُ
وقد عادت الايام عندي حميدةً
وكيف نذمُّ لها وانتم لها حمدُ

ابن عَدِيّ * هو ابو احمد عبدالله بن عدي بن عبدالله ابن محمد بن المبارك الجرجاني الحافظ المعروف بابن عدي وبابن القطان الامام المحدث كان مصنفا ثقةً على لحنٍ فيه مكثرًا من الحديث وجامعا له رحل الى الشام ومصر سنة ٢٩٧ هجرية ثم رحل اليها في سنة ٣٠٥ سمع وحدث وروى عن جماعة وروي عنه. وله كتاب الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة في ستين جزءًا وهو اكمل كتب الجرح والتعديل وعليه اعتماد الائمة . قال السبكي طابق اسمه معناه ووافق لفظه فحواه. بشهادته حكم المحكمون والى ما يقول رضي المتقدمون والمتاخرون . قال حمزة السهمي سألت الدارقطني ان يصنف كتابا في الضعفاء قال أليس عندك كتاب ابن عديّ قلت نعم قال فيه كفاية لا يزاد عليهِ. قال الحافظ ابن عساكر كتاب ابن عدي ثقة على لحن فيه وقال الذهبي انهُ كان لا يعرف العربية مع عجمة فيه واما في العلل والرجال فحافظ لا يجارى . اه . وعليه ذيل كبير يقال له الحافل في تكملة الكامل لابن الرومية. وكان ابن عدي جمع احاديث مالك بن انس والاوزاعي وسفيان الثوري وشعبة واسمعيل بن ابي خالد وجماعة من المتقدمين وصنف على كتاب المزني كتابا سماه الابصار ولم يكن في زمانه مثله. ولد في ذي القعدة سنة ٢٧٧ وتوفي في غرة جمادى الاخرى سنة ٣٦٥

وابن عديّ * اطلب ابو نعيم الجرجاني
وابن عديّ * اطلب حجر بن عدي
وابن عديّ * اطلب الهيثم بن عدي

ابن عرب * هو علاء الدين ابو الحسن علي بن عبد الوهاب ابن عثمان بن علي بن محمد عرف بابن عرب ولي الحسبة بالقاهرة في اخر صفر سنة ٧٦٥ في ايام الامير يلبغا وكيل بيت المال ثم ولي وكالة بيت المال وتوفي . ذكره العلامة المقريزي ولم يذكر تاريخ وفاته

ابن العرب * هو شهاب الدين ابو العباس احمد بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله اليماني الاصل الرومي الزاهد نزيل الشيخونية عرف بابن العرب وبعرب زاده. اصله من اليمن ثم انتقل ابوه منها الى بلاد الروم فسكنها وولد له صاحب الترجمة بها ونشأ بمدينة بروسة وكان يقال له عرب زاده على عادة الروم والترك في بلادهم لمن يكون اصله عربيًا ولو ولد ببلادهم ونشأ بها. وكانت نشأته حسنة على قدم جود ثم قدم القاهرة وهو شاب ونزل بقاعة الشيخونية وقرأ على امامها خير الدين سليمان بن عبد الله وغيره ونسخ بالاجرة مدة ثم انقطع عن الناس فلم يكن يجتمع باحد بل اختار العزلة مع المواظبة على الجمعة والجماعات ويبكر الى الجمعة بعد اغتساله لها بالماء البارد صيفا وشتاء ولا يكلم احدًا في ذهابه وإيابه واقام على هذه الطريقة اكثر من ثلاثين سنة وكراماته كثيرة ولم يكن في عصره من يدانيه في طريقته. قال العيني وثبت بالتواتر انه اقام من عشرين سنة لا يشرب الماء اصلاً وكان يقضي ايامه بالصيام ولياليه بالقيام. مات ليلة الاربعاء ثاني ربيع الاول سنة ٨٢٠ وكان الجمع في جنازته موفورا مع ان اكثر الناس كان لا يعرفه ولا يعلم بسيرته فلما تسامعوا بموته هرعوا اليه ونزل السلطان من القلعة فصلى عليه بالرميلة وحمل نعشه على الاصابع وتنافس الناس في شراء ثياب بدنه واشتروها باغلا الاثمان . كذا نقله التميمي عن الضوء اللامع

ابن عرب شاه * هو احمد بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم الشهير بابن عرب شاه كذا نسب نفسه في شرح قصيدته التي سماها عقود النصيحة . ذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في اعيان الاعيان فقال احمد بن محمد بن عبد الله ابن علي بن محمد بن عرب شاه الدمشقي الحنفي شهاب الدين كان عالمًا فاضلاً عاملاً اديبا ناظما جال في البلاد واخذ عن الاكابر وله تصانيف ولد سنة ٧٩١ ومات في رجب سنة ٨٥٤ هجرية (سنة ١٤٥٠ ميلادية) . اه . وذكر صاحب الترجمة في شرح قصيدته المذكورة من شرح حاله ما ملخصه انه جوّد القرآن بمدينة سمرقند وقرأ بها النحو والصرف على تلامذة السيد الشريف الجرجاني وكان يحضر ايضا مجالس السيد ويسمع دروسه ثم انه طاف بلاد ما وراء النهر والمغل الى حدود الخطا وقطع سيحون واجتمع بمشايخ لا يحصون من اعظمهم الخواجه عبد الاول وابن عمه عصام الدين وغيرهما واسمع البخاري على عالمها الرباني الخواجه محمد الزاهد . ومكث بما وراء النهر نحوًا من ثمان سنين وذكر انه اجتمع بعالم خوارزم المولى نور الله واجتمع بالمولى حافظ الدين البزازي واقام عنده نحو اربع سنوات وقرأ عليه الفقه واصوله والمعاني والبيان. ثم قدم الديار الرومية واقام بها نحو عشر سنين واجتمع بعلمائها وقرا على بعضهم العلوم العقلية والنقلية وتنقلت به الاحوال الى ان اتصل بخدمة السلطان غياث الدين ابي الفتح محمد ابن عثمان واقرأ اولاده ومنهم السلطان مراد خان وترجم له كتاب جامع الحكايات من الفارسي الى التركي نظمًا ونثرًا وكان يكتب عند السلطان غياث الدين الى سائر الاطراف عربيًا وفارسيًا وتركيًا وغير ذلك ثم قال والحاصل اني لم اخلّ بروية احد ممن يشار اليه بن ملك ولا سلطان ولا عالم ولا شيخ ولا كبير على حسب ما يتفق ولم يبق من العلوم فنّ الّا وكان لي فيه حظ وافر ولا منصب الّا وكان لي فيه نصيب من التدريس والخطابة والامامة والكتابة والوعظ والتصنيف والترجمة وغير ذلك. وقد افصح في نظم القصيدة المذكورة سابقا عن بعض حاله وكثرة حله وترحاله حيث يقول

الا انني يا اهل جلّق منكم
ومن نسبي انساب سعد وعثمان

ومسقط راسي في دمشق وقد مضى
بها جُلّ اسلافي واهلي واخواني
ولكنما حُكْم الاله بما جرى
قضى لي بتغريب الديار واقصاني
ودحرجني ذا الدهر في صولجانهِ
لاطوار ادوارٍ وكثرة دورانِ
فقضّيت غضّ العمر في طلب العُلاَ
على بعد اوطاني وقلة اعواني
فطورًا ترى بالصين سائق ناقتي
وحينًا ترى بالروم قائد هجّاني
وطورًا تراني ذا ثراءٍ وتارةً
أَلُوكُ الثرى فقرًا واكتم اشجاني
وفي كل اطواري تراني مشبّثًا
بذيل المعالي غير واهٍ ولا داني
أُباكرُ درس العلم جهدي وطاقتي
واخدم اهل الفضل في كل احياني

ومن شعره ايضًا قوله

السيلُ يقلع ما يلقاه من شجرٍ   بين الجبال ومنه الارض تنفطرُ
حتى يوافي عباب البحر تنظره   قد اضمحلّ فلا يبقى له اثرُ

ومنه قوله

فعشْ ماشئتَ في الدنيا وادرك   بها ماشئتَ من صيتٍ وصوتِ
فحبلُ العيش موصولٌ بقطعٍ   وخيطُ العمر معقودٌ بموتِ

وله غير ذلك من الاشعار الرائقة والتآليف الفائقة وقد ذكر له في الضوء اللامع ترجمة واسعة واثنى عليهِ وذكر له من التآليف كتاب مرآة الادب في علم المعاني والبيان والبديع سلك فيهِ اسلوبا بديعا نظم فيهِ التلخيص وعمله قصائد غزلية كل باب من قصيدة مفردة على قافية. ومقدمة في النحو. والعقد الفريد في التوحيد. وعجائب المقدور في نوائب تيمور وفاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء وخطاب الاهاب الناقب وجواب الشهاب الثاقب. ومنتهى الارب في لغة الترك والعجم والعرب. واورد له من النظم قوله

قميصٌ من القطن من حلهِ   وشربة ماء قراحٍ وقوتُ
ينالُ بهِ المرء ما يبتغي   وهذا كثيرٌ على من يموتُ

ومنه معمّى في اسم يوسف وهو في قوله

وجهك الزاهي كبدرٍ   فوق غصنٍ طلعا
واسمك الزاكي كمشكاةٍ   سناه لمعا
في بيوتٍ اذنَ اللهُ   لها ان ترفعا
عكسها صحّفه   نام قَ الحسن فيهِ اجمعا

ومنه ايضًا قوله

وما الدهر الاّ سُلَّمٌ فبقدر ما   يكون صعود المرء فيهِ هبوطهُ
وهيهات ما فيهِ نزول وانما   شروط الذي يرقى اليهِ سقوطهُ
فمن صار اعلى كان اوفى تهشّمًا   وفاءً بما قامت عليه شروطهُ

وله غير ذلك من التآليف والتصانيف وكان اخر ما الّفه كتاب على لسان الحيوانات فيهِ العجائب والغرائب واثنى عليهِ الائمة كابن حجر والمقريزي وغيرهما حتى وصفه بعضهم بقوله الامام العلامة احد افراد الدهر في النثر والنظم وعلم المعاني والبديع والنحو والصرف وغير ذلك. عن طبقات الحنفية. وترجم كتابه عجائب المقدور في نوائب تيمور باللاتينية وطبعت ترجمته في هولندة سنة ١٧٦٧ وطبع الاصل العربي بمصر وكذلك طبع ايضا كتابه فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء في مصر وفي المانيا سنة ١٨٥٢

وابن عرب شاه * هو تاج الدين او شهاب الدين ابو الفضل عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن عبدالله بن ابرهيم بن ابي نصر محمد الدمشقي العثماني الحنفي عرف كابيه بابن عرب شاه. كان عالما فاضلا اديبا ناظما تفقه على ابيهِ وقرأ عليهِ وعلى غيره العلوم العقلية والنقلية وبرع فيهما وانشأ النظم الفائق والنثر الرائق وصنّف نظمًا ونثرًا فمن ذلك ارشاد المفيد لخالص التوحيد منظومة. والجوهر المنضد في علم الخليل بن احمد ودلائل الانصاف في الخلافيات منظومة تزيد على خمسة وعشرين الف بيت. وروضة الرائض في علم الفرائض منظومة وله شرح عليها. وشفاء الكليم بمدح النبيّ الكريم. وكتاب التعبير منظومة فيها نحو اربعة الاف بيت والمنح المعظة في نظم مسائل المقدمة وهي مقدمة ابي الليث وغير ذلك. وبالجملة فقد اشتهر كابيه وانتفع بهِ جماعة. توفي سنة ٩٠١ هجرية الموافقة سنة ١٤٩٥ ميلادية

ابن العَرَبيّ * هو الشيخ الاكبر ابو بكر محيي الدين محمد ابن علي بن محمد بن احمد بن عبد الله الطائي الحاتمي الاندلسي من ولد عبد الله بن حاتم اخي عديّ بن حاتم الصوفي الفقيه المشهور الظاهري عرف بالمغرب بابن العربي بالالف واللام واصطلح اهل المشرق على ذكره بغير الف ولام للفرق بينه وبين القاضي ابي بكر بن العربي الاتي ذكره. ولد بمرسية يوم الاثنين سابع عشر رمضان سنة ٥٦٠ وقرأ القرآن على ابي بكر بن خلف باشبيلية وسمع على غير واحد من اهل المشرق والمغرب وكان انتقاله من مرسية الى اشبيلية سنة ٥٦٨ فاقام بها الى سنة ٥٩٨ ثم ارتحل الى المشرق واجازه جماعة منهم الحافظ السلفي وابن عساكر وابو الفرج بن الجوزي ودخل مصر واقام بالحجاز مدة ودخل بغداد والموصل وبلاد الروم ومات بدمشق سنة ٦٣٨ ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شهر ربيع الاخر (سنة ١٢٤٠ ميلادية) ودفن بسفح قاسيون. وقال ابن الابّار هو من اهل المرية اخذ عن مشيخة بلده ومال الى الاداب وكتب لبعض الولاة ثم رحل الى المشرق حاجًّا ولم يعد بعدها الى الاندلس ولقيه جماعة من العلماء المتعبدين واخذوا عنه وقال غيره انه طاف البلاد وسكن بلاد الروم مدة وجمع مجاميع في طريقه وقدم بغداد سنة ٦٠٨ وكان يوماً اليه بالفضل والمعرفة والغالب عليه طرق اهل الحقيقة وله قدم في الرياضة والمجاهدة وكلام على لسان اهل التصوف. ووصفه غير واحد بالتقدم والمكانة من اهل هذا الشان بالشام والحجاز وله اصحاب واتباع ومن تآليفه مجموع ضمّنه منامات رأى فيها النبي صلعم وما سمع منه ومنامات قد حدث بها عمّن رآه صلعم. قال ابن النجار وكان قد صحب الصوفية وارباب القلوب وسلك طريق الفقر وحج وجاور وكتب في علم القوم وفي اخبار مشايخ المغرب وزهادهم وله اشعار حسنة وكلام مليح. اه. وكان ظاهريّ المذهب في العبادات باطنيّ النظر في الاعتقادات وحكى بعضهم انه لما اقام ببلاد الروم امر له الملك مرّة بدار تساوي مائة الف درهم فلما نزلها واقام بها مرّ به في بعض الايام سائل فقال له شيء لله فقال ما لي غير هذه الدار خذها لك فتسلّمها السائل وصارت له. وقال الذهبي في حقه ان له توسعاً في الكلام وذكاء وقوة خاطر وحافظة وتدقيقاً في التصوف وتآليف جمة في العرفان معتبرة لولا شطحه في كلامه وشعره ولعل ذلك وقع منه حال سكره وغيبته. ومن نظمه

بين التذلّل والتدلّل نقطة فيها يتيه العالِمُ النحريرُ
هي نقطة الاكوان ان جاوزتها كنتَ الحكيم وعلمك الاكسيرُ

وقوله ايضاً

يا درّة بيضاء لاهوتية قد ركبت صدفا من الناسوتِ
جهل البسيطة قدرها لشقائهم وتنافسوا في الدرّ والياقوتِ

وحصلت له بدمشق دنيا كثيرة فما ادّخر منها شيئاً وقيل ان صاحب حمص رتب له كل يوم مائة درهم وابن الزكيّ كل يوم ثلاثين درهما فكان يتصدق بالجميع واشتغل الناس بمصنفاته ولها ببلاد اليمن والروم صيت عظيم وهو من عجائب الزمن وكان يقول اعرف الكيمياء بطريق المنازلة لا بطريق الكسب ومن نظمه

حقيقتي همتُ بها وما رآها بصري
ولو رآها لغدا قتيل ذاك الحورِ
فعندما ابصرتها صرت بحكم النظرِ
فبتُّ مسحوراً بها اهيمُ حتى السحرِ
يا حذري من حذري لو كان يغني حذري
والله ما هيمني جمال ذاك الخفرِ
في حسنها من ظبية ترعى بنات الخمرِ
اذا رنت او عطفت تسبي عقول البشرِ
كأنما انفاسها اعراف مسك عطرِ
كأنها شمس الضحى في النور او كالقمرِ
ان اسفرت ابرزها نور صباح مسفرِ
او سدلت غيّبها سواد ذاك الشعرِ
يا قمراً تحت دجى خذي فؤادي وذري
عيني لكي ابصرك اذ كان حظي نظري

قال بعضهم قال الشيخ ابن العربي رأيت بعض الفقهاء في النوم في رؤيا طويلة فسألني كيف حالك مع اهلك فقلت

اذا رأت اهل ذوي الكيس ممتلئا
تبسمت ودنت مني تمازحني
وان رأته خليا من دراهمه
تجهمت وانثنت عني تناجني

وما نسبه اليه غير واحد قوله

قلبي قطبي وقالبي اجفاني سرّي خضري وعينه عرفاني
روحي هرون وكليمي موسى نفسي فرعون والهوى هاماني

وذكر بعض الثقات ان هذين البيتين يكتبان لمن به القولنج في كفه ويلحسها فانه يبرأ باذن الله تعالى. وافرد له ابن خاتمة في كتابه مزية المرية ترجمة واثنى عليه وما قاله في حقه انه برع في علم التصوف وصنّف فيه تصانيف كثيرة. ومن تآليفه كتاب الاحاديث القدسية مختصر وكتاب الاربعون جمعها بمكة سنة ٥٩٩ هجرية ثم اردفها باحد وعشرين حديثًا. كتاب الاسراء الى المقام الاسرى مختصر ذكر فيه انه قصد اختصار ترتيب الرحلة من العالم الكوني الى الموقف الآتي وتبيين كيفية انكشاف اللباب بتجريد الاثواب لاولى الابصار والالباب ومعراج الارواح الى مقام ما لا يقال ولا يمكن ظهوره بالعلم ولا بالحال. ومختصر في اصطلاحات الصوفية الفه في صفر سنة ٦١٥ بملطية. ورسالة الحكم المربوط في ما يلزم اهل طريق الله من الشروط. ورسالة انشاء الدوائر. ورسالة الانوار في ما يفتح على صاحب الخلوة من الاسرار. وكتاب بلغة الغواص في الاكوان الى معدن الاخلاص وهو مختصر قصد فيه بيان معرفة الانسان والتنبيه على النبوة والخلافة والامامة والتلويح بالختم الذي جاء به التصريح والكتم. ورسالة التجليات الالهية. والتدبيرات الالهية في اصلاح المملكة الانسانية رسالة الفها للشيخ محمد المورودي على ان الانسان عالم صغير مسلوخ من العالم الكبير من جهة الخلافة والتدبير وتشتمل على مقدمة وسبعة عشر بابًا. وكتاب تذكرة الخواص وعقيدة اهل الاختصاص ذكر فيه معتقده واثر الصانع في الابداع والانشاء اجابةً لسؤال بعض احبته. وترجمان الاشواق في الغزل والنسيب صدر عنه في شعبان ورمضان سنة ٦١١ وشرحه وسماه فتح الذخائر والاعلاق ذكر فيه انه نظمه بمكة في حال اعتماره واشار به الى معارف ربانية وانوار الهية واسرار روحانية وجعل العبارة عن ذلك بلسان الغزل والتشبيب لتعشق النفوس بهذه العبارات فيتوفر الدواعي الى الاصغاء اليها. والتفسير الكبير صنّفه على طريقة اهل التصوف في مجلدات قيل انها ستون سفرا وهو الى سورة الكهف وله تفسير صغير في ثمانية اسفار على طريقة المفسرين وكتاب تنزّل الاملاك في حركات الافلاك. وكتاب جامع الاحكام في معرفة الحلال والحرام وهو على ابواب كتبها في الاحاديث المسندة. وكتاب حرف الكلمات وحرف الصلوات وهو مختصر. ورسالة حلية الابدال وما يظهر منها من المعارف والاحوال كتبها سنة ٥٩٩ بالطائف لصاحبيه ابي محمد عبدالله الحبشي ومحمد بن خالد الصدفي. وكتاب الدرّة الباضعة من الجفر والجامعة وهو مختصر على مقدمة ومقاصد. والدرّة البيضاء في ذكر مقام العلم الاعلى. ورسالة الازل. ورسالة الانوار ورسالة التجليات ورسالة الحجب ورسالة الروح القدس كتبها بمكة سنة ٦٠٠ في مناصحة النفس. ورسالة الشأن. والرسالة الغوثيّة. والرسالة القدسية. ورسالة القلب وتحقيق وجوهها المقابلة الى الحضرات. ورسالة كنه ما لا بدّ منه. ورسالة الميم والواو والنون. ورسالة الهو. ورسالة روح القياس وهي على منوال الرسالة القشيرية كتبها لواحد من الصوفية نصحًا له. وكتاب رباح الرسائل ومنهاج الوسائل. وكتاب الرياض الفردوسيّة في الاحاديث القدسية ورسالة السبحة السوداء. ورسالة في سجنجل الارواح ونقوش الالواح. ورسالة في شجون المسجون. وشرح خلع النعلين في الوصول الى حضرة الجمعين. وله ايضا شعب الايمان. وشمس الطريقة في بيان الشريعة والحقيقة مختصر. وشموس الفكر المنقذة من كلمات الجبر والقدر مختصر. وكتاب العقائد المنسوب اليه. وكتاب عقد المنظوم والسرّ المختوم. ورسالة العقلة المستوفزة ذكر فيها الافلاك والبسائط والمركبات. وكتاب عنقاء مغرب في معرفة ختم الاولياء وشمس المغرب صنّفه في سنة ٦٢٢ وتكلم على مضاهاة الانسان بالعالم على الاطلاق. وكتاب العين

والنظر في خصوصية الخلق والبشر . وكتاب الفتوحات المكية في معرفة اسرار المالكية والملكية مجلدات وهو من اعظم كتبه واخرها تأليفًا . وكتاب فصوص الحكم وهي على سبعة وعشرين فصًّا ترتيبه هكذا الاول فصّ حكمة الهية في كلمة آدميه . الثاني نفثية في شيثية . الثالث سبوحية في نوحية . الرابع قدّوسية في ادريسية . الخامس مهيمية في ابراهيمية . السادس حقية في اسحقية السابع علية في اسمعيلية . الثامن روحية في يعقوبية . التاسع نورية في يوسفية . العاشر احدية في هودية . الحادي عشر فاتحية في صالحية . الثاني عشر قلبية في شعيبية . الثالث عشر ملكية في لوطية . الرابع عشر قدرية في عزيرية . الخامس عشر نبوية في عيسوية . السادس عشر رحمانية في سليمانية . السابع عشر وجودية في داودية . الثامن عشر نفسية في يونسية . التاسع عشر غيبية في ايوبية . العشرون جلالية في يحياوية . الحادي والعشرون مالكية في زكرياوية . الثاني والعشرون ايناسية في الياسية . الثالث والعشرون احسانية في لقمانية . الرابع والعشرون امامية في هرونية . الخامس والعشرون علوية في موسوية . السادس والعشرون صمدية في خالدية . السابع والعشرون فردية في محمدية . واختلف الناس في هذا الكتاب ردًّا وقبولاً فبعضهم اعتنى به وتلقاه بحسن القبول وشرحه كابن الزملكاني وغيره . ولابن العربي ايضا كتاب الاتحاد الكوني في حضرة الاشهاد العيني بحضرة الشجرة الانسانية والصور الاربع الروحانية . وكتاب الاحدية مختصر وهو كتاب الالف ايضا تكلم فيه على اسرار العدد والوحدة الفردية والزوجية وامثالها . وكتاب تكلم فيه على اسرار حرف الباء ورقتان . وكتاب الجلالة . وكتاب الحق . وكتاب الخلوة . وكتاب الشواهد وهو كتاب يتضمن ما تأتي به شواهد الحق والقلب من العلوم الالهية والوصايا الربانية الخ . وكتاب العبادلة . وكتاب العظمة . وكتاب الغوامض والعواصم . وكتاب كرامات الاولياء . وكتاب المعرفة في المسائل الاعتقادية وهي مسائل كلامية . وكتاب النفس . وكتاب الكاج . وكتاب الياء . وكتاب كشف الكلي والعلم الانيّ في علم الحروف . ورسالة معنونة بكيمياء السعادة لاهل الارادة جواب سؤال سأله اياه بعض الاخوان عن معاني لا اله الاّ الله . وكتاب المبادىء والغايات في اسرار الحروف المكنونات والاسماء والدعوات تكلم فيه على الحروف المجهولة التي في اوائل سور القرآن . وكتاب محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار اخذه من نحو ثمان وثلثين كتابا فيه ضروب من الاداب والمواعظ والامثال والحكايات النادرة والاخبار السائرة وسير الاولين من الانبياء واخبار ملوك العرب والعجم ومكارم الاخلاق وعجائب الافلاك والافاق وسرد فيه نبذا من الانساب من مكارم ذوى الاحساب وحكايات مضحكة مسلية . وكتاب المعلّى في مختصر المحلّى لابن حزم الظاهري . وكتاب المدخل الى علم الحروف . وكتاب المدخل الى المقصد . ورسالة في مراتب التقوى . ورسالة في مراتب علوم الوهب . وكتاب مشاهد الاسرار القدسية ومطالع الانوار الالهية وهي اربعة عشر مشهدا . وكتاب مشكاة الانوار في ما روي عن الله سبحانه وتعالى من الاخبار . ورسالة في مشكاة العقول المقتبسة من نور المنقول وهي على ثمانية فصول الاول في اختصام الملاء الاعلى . الثاني في وضع اليدين على الكتفين . الثالث في اسباغ الوضوء . الرابع في الجماعات . الخامس في الاطعام . السادس في افشاء السلام . السابع في الصلوة والناس نيام . الثامن في الدعاء . ورسالة مفاتيح الغيب . ورسالة في مقام القربة . وكتاب المقصد الاسمى في الاشارات وهو مختصر . والمقنع رسالة اشار فيها الى علم الاكسير اجمالاً وستره تحت الفاظ هائلة وعبارات غامضة . وكتاب مواقع النجوم ومطالع اهل الاسرار والعلوم . وكتاب في المولد الجسماني والروحاني . وكتاب نتائج الاذكار في المقربين والابرار . ونسخة الحق كتاب مختصر تكلم فيه على الانسان وسرّ وجوده وعجائب فطرته . ونقش الفصوص وهو مختصر فصوصه وكتاب كشف المعنى في تفسير الاسماء الحسنى والجذوة المقتبسة والخطرة المختلسة وديوان شعر ومنه قصيدة طويلة موسومة بالحج الاكبر وغير ذلك وديوانه هذا طبع في بولاق سنة ١٢٧١ هجرية وقال بعضهم ان مصنفاته بلغت نيفا واربعمائة مصنف

وكان ابن العربي يقول بالقدم وذهب في ذلك مذهب بعض المتصوفة فكفره بعضهم ورموه بضعف المعتقد وانكر عليه قوم لاجل كلمات والفاظ وقعت في كتبه قد قصرت افهامهم عن ادراك معانيها وذكر بعضهم انه نقد عليه اهل الديار المصرية وسعوا في اراقة دمه فخلص على يد الشيخ ابي الحسن البجائي . اما المحققون فقد اجمعوا على جلالته في سائر العلوم كما تشهد بذلك كتبه وانكروا على من يطالع كلامه من غير سلوك طريق الرياضة خوفا من حصول شبهة في معتقده. وقد الف الحافظ السيوطي كتابا سمّاه تنبيه الغبيّ في تنزيه ابن العربي وردّ عليه الشيخ ابرهيم ابن محمد الحلبي في رسالة سماها تسفيه الغبيّ في تكفير ابن العربيّ. وكرامات صاحب الترجمة ومناقبه كثيرة لا تحصى وقد اعتنى بتربته بصالحية دمشق سلاطين بني عثمان وبنى عليه السلطان المرحوم سليم خان المدرسة العظيمة ورتب له الاوقاف . اه . ملخصة عن نفح الطيب وغيره

وابن العربيّ * هو سعد الدين محمد بن الشيخ الاكبر محمد الحاتميّ المتقدم ذكره ولد بملطية في رمضان سنة ٦١٨ وسمع الحديث ودرس وقال الشعر الجيد وله ديوان شعر مشهور وتوفي بدمشق سنة ٦٥٦ هجرية سنة دخل هولاكو بغداد ودفن المذكور عند والده بسفح قاسيون وكان قدم القاهرة وسكن حلبا ومن شعره

سهري من المحبوب اصبح مرسلا وأراه متصلاً بفيض مدامعِ
قال الحبيب بان ربي نافعٌ فاسمع رواية مالك عن نافعِ

ومن نظمه ايضا ما كتب به الى اخيه عماد الدين ابي عبدالله محمد

ما للندى رقة ترثي لمكتئبِ
حرّان في قلبه والدمعُ في حلبِ
قد اصبحت حلب ذات العماد بكم
وجلّق ارمٌ هذا من العجبِ

وتوفي الشيخ عماد الدين المذكور بالصالحية سنة ٦٦٧ ودفن ايضا عند والده بسفح قاسيون . عن نفح الطيب

وابن العربيّ * هو الامام القاضي ابو بكر محمد بن عبدالله ابن محمد بن عبدالله بن احمد المعروف بابن العربيّ المعافريّ الاندلسيّ الاشبيليّ الحافظ المشهور فخر المغرب وقاضي قضاة كورة اشبيلية . ذكره ابن بشكوال في كتاب الصلة وقال فيه الامام الحافظ ختام علماء الاندلس رحل الى المشرق مع ابيه مستهلّ ربيع الاول سنة ٤٨٥ ودخل الشام والعراق وبغداد وسمع بها من كبار العلماء ثم حج في سنة ٤٨٩ وعاد الى بغداد ثم صدر منها وقال ابن عساكر خرج من دمشق راجعا الى مقره سنة ٤٩١ ولما غرّب صنّف عارضة الاحوذيّ ولقي بمصر والاسكندرية جملة من العلماء ثم عاد الى الاندلس سنة ٤٩٣ وقدم اشبيلية بعلم كثير وكان موصوفا بالفضل والكمال وولي القضاء باشبيلية ثم صرف عنه ومولده ليلة يوم الخميس لثمان بقين من شعبان سنة ٤٦٨ باشبيلية وتوفي بالعدوة ودفن بمدينة فاس في ربيع الاخر سنة ٥٤٣ (سنة ١١٤٨ ميلادية) وقيل ان ولادته كانت سنة ٤٦٩ وان وفاته كانت في جمادى الاولى على مرحلة من فاس عند رجوعه من مراكش حيث كان قد حبس نحو عام ونقل الى فاس ودفن بمقبرة الجيانيّ

ونشأ ابن العربي باشبيلية وسمع بالاندلس اباه وخاله ابا القاسم الحسن الهوزنيّ وابا عبدالله السرقسطي ورحل مع ابيه ابي محمد عند انقراض الدولة العبّادية وسنه نحو سبعة عشر عاما وكان ابوه ابو محمد بدرًا في فلك اشبيلية وصدرًا في مجلس ملكها اصطفاه المعتمد وولاه الولايات الشريفة فلما اقترث حمص من ملكهم رحل الى المشرق ومات بالاسكندرية اول سنة ٤٩٣ وسمع ابن العربي ببجاية ابا عبدالله الكلاعي وبالمهدية ابا الحسن بن الحداد الخولاني وسمع بالاسكندرية من الانماطي وبمصر ودمشق ومكة من جماعة كثيرة وقرأ الادب على التبريزي ولقي ببغداد الشاشي والامام ابا بكر والامام ابا حامد الطوسيّ الغزاليّ. وكان من اهل التفنّن في العلوم متقدما في المعارف كلها متكلما على انواعها حريصا على نشرها فصيحا اديبا شاعرًا ولما عاد الى اشبيلية من رحلته الى المشرق سكنها وسمع ودرّس الفقه والاصول وجلس للوعظ والتفسير وصنف في غير فنٍّ تصانيف حسنة مفيدة . وولي القضاء مدة اولها في رجب من سنة ٥٠٨ وقام بامر القضاء احمد قيام مع

الصرامة في الحق والقوة والشدة على الظالمين والرفق بالمساكين ووافق انه احتاج سور اشبيلية الى بنيان جهة منه ولم يكن بها مال متوفر ففرض على الناس جلود ضحايا هم وكان ذلك في عيد أضحى فاحضروها كارهين ثم اجتمعت العامة وثارت عليه ونهبوا داره وسلبوا ماله وكتبه فصرف عن القضاء وخرج الى قرطبة واقبل على نشر العلم وبثه ولم يلبث ان عاد الى اشبيلية وقرأ عليه الحافظ ابن بشكوال باشبيلية وقال ابن الابار ان الامام الزاهد ابا عبدالله بن مجاهد الاشبيلي لازم القاضي ابن العربي نحواً من ثلاثة اشهر ثم تخلف عنه فقيل له في ذلك فقال كان يدرس وبغلته عند الباب ينتظر الركوب الى السلطان. اه.

ومن شعره وقد ركب مع احد الامراء الملثمين وكان ذلك الامير صغيراً فهزّ عليه رمحاً كان في يده مداعبا له فقال

يهزّ عليّ الرمح ظبيٌ مهفهفٌ لعوبٌ بالباب البرية عابثُ
ولو كان رمحا واحداً لاتقيته ولكنه رمحٌ وثانٍ وثالثُ

ومن بديع نظمه

أتتني تؤنبني بالبكاء فأهلاً بها وبتأنيبها
تقول وفي نفسها حسرةٌ أتبكي بعينٍ تراني بها
فقلتُ اذ استحسنت غيركم امرت جفوني بتعذيبها

وقال صاحب الترجمة دخل عليّ الاديب ابن صارة وبين يديّ نار علاها رماد فقلت له قل في هذه فقال

شابت نواصي النار بعد سوادها وتسترت عنا بثوب رمادِ

ثم قال لي اجز فقلت

شابت كما شبنا وزال شبابنا فكأنما كنا على ميعادِ

ومن تآليفه كتاب القبس في شرح موطأ مالك بن انس وكتاب ترتيب المسالك في شرح الموطأ ايضا وكتاب انوار الفجر وكتاب احكام القرآن وكتاب عارضة الأحوذيّ في شرح الترمذي وكتاب مراقي الزلف وكتاب الخلافيات وكتاب نواهي الدواهي وكتاب سراج المريدين وكتاب المشكلين مشكل الكتاب والسنة. وكتاب الناسخ والمنسوخ في القرآن وكتاب قانون التأويل وكتاب النيرين في الصحيحين وكتاب سراج المهتدين وكتاب الامد الاقصى باسماء الله الحسنى وصفاته العلا وكتاب في الكلام على مشكل حديث السبحات والحجاب وكتاب العقد الاكبر للقلب الاصغر وتبيين الصحيح في تعيين الذبيح وتفصيل التفصيل بين التحميد والتهليل ورسالة الكافي في ان لا دليل على النافي وكتاب السباعيات وكتاب السلسلات وكتاب التوسط في معرفة صحة الاعتقاد والرد على من خالف السنّة من ذوي البدع والالحاد وكتاب شرح غريب الرسالة وكتاب الانصاف في مسائل الخلاف عشرون مجلداً وكتاب حديث الافك وكتاب شرح حديث جابر في الشفاعة وكتاب شرح حديث امّ زرع وكتاب ستر العورة وكتاب المحصول في علم الاصول وكتاب اعيان الاعيان وكتاب ملجاة المتفقهين الى معرفة غوامض النحويين وكتاب ترتيب الرحلة وفيه من الفوائد ما لا يوصف. عن نفح الطيب

وابن العربي * هو ابو بكر محمد بن عبدالله بن احمد بن محمد الاشبيلي حفيد القاضي الحافظ الكبير ابي بكر بن العربي المقدم ذكره حج فسمع من السلفيّ وغيره ثم رحل بعد نيف وعشرين سنة الى الشام والعراق واخذ عن عبدالوهاب بن سكينة وطبقته ورجع فاخذوا عنه بقرطبة واشبيلية ثم سافر سنة ٦١٢ وتصوّف وتعبّد وتوفي بالاسكندرية سنة ٦١٧ هجرية. قاله الذهبي في تاريخه الكبير

ابن عرّام * هو الامير صلاح الدين خليل بن عرّام كان من فضلاء الناس تولى نيابة الاسكندرية وكتب تاريخا وشارك في علوم فلما قتل الامير بركة بسجن الاسكندرية ثارت مماليكه على الامير الكبير برقوق حنقا لقتله فانكر الامير برقوق قتله وبعث الامير يونس النوروزي دواداره لكشف ذلك فنبش عنه قبره فاذا فيه عدة ضربات احداهنّ في رأسه فاتهم ابن عرّام بقتله واخرج الامير بركة من قبره وغسله وكفنه واحضر ابن عرّام معه فسجنه بخزانة شمائل داخل باب زويلة من القاهرة ثم عُصر وأُخرج يوم الخميس خامس عشر رجب سنة ٧٨٢ من خزانة شمائل وامر به فسمّر عريانا بعد ما ضرب عند باب القلعة بالمقارع ستة وثمانين بحضرة الامير قطلودمر الخازندار والامير مامور حاجب الحجاب فلما انزل من القلعة وهو مسمّر على الجمل انشد

لك قلبي تحلُّهُ فدمي لِمْ تحلُّهْ
لك من قلبي المكا ن فلِمْ لا تحلُّهُ
قال ان كنت مالكا فلِيَ الامر كلُّهُ

فلما وصل الى سوق الخيل تحت القلعة وثبت عليه مالوك بركة وضربته بسيوفها حتى تقطع قطعا وحزَّ رأسه وعلق على باب زويلة وتلاعبت ايديهم فاخذ واحد اذنه واخذ واحد رجله واشترى واحد قطعة من لحمه ولاكها ثم جمع ما وجد منه ودفن بالمدرسة المنسوبة اليه وقال في ذلك شهاب الدين احمد بن العطار

بدت اجزاء عزّام خليل مقطَّعةً من الضرب الثقيل
وأبدت ابحر الشعر المراثي محرَّرةً بتقطيع الخليل

ذكره العلامة المقريزي

ابن العَرِيف * اطلب ابو القاسم بن العريف

وابن العريف * هو ابو العباس احمد بن محمد بن موسى ابن عطاء الله الصنهاجي الاندلسيّ المريّ المعروف بابن العريف الصوفي كان من كبار الصالحين والاولياء المتورعين وله المناقب المشهورة. وله كتاب المجالس وغيره من الكتب المتعلقة بطريقة القوم وله نظم حسن في طريقهم ايضا وكانت عنده مشاركة في اشياء من العلوم وعناية بالقرآات وجمع الروايات وكان اهل الزهد يألفونه ويحمدون صحبته. وكان مولده يوم الاحد ثاني جمادى الاولى سنة ٤٨١ ومات في صفر سنة ٥٣٦ بمراكش وكان قد سعي به الى صاحب مراكش عليّ بن يوسف بن تاشفين فاحضره اليها وفيها مات واحتفل الناس بجنازته وظهرت له كرامات . عن ابن خلكان

ابن عزرا * هو الحاخام ابرهيم بن ماير الاسرائيلي الاندلسي الشهير بابن عزرا الرحالة الاديب العالم الفيلسوف الطبيب الفلكي الشاعر اللغوي المشهور ولد بطليطلة من الاندلس سنة ١٠٨٩ للميلاد تقريبا وقيل سنة ١١١٩ والاول اثبت . اشتغل في العلوم الدينية والرياضية والفلسفية والطبيعية فبلغ منها مبلغا عظيما وكان مضطلعا من اللغة العبرانية كتب فيها نظما ونثرا وكان له سعة اطلاع على الكتاب المقدس وتمكن غريب منه وقد وضع له عدة شروحات مفيدة ورحل بطلب العلم الى ايطاليا وبروفنسة وانكلترا ورودس وفلسطين وافريقية والهند ولقي فيها جماعة انتفع بهم وعكف على المطالعة والدرس واقام بين حلّ وترحال وتصنيف وتأليف حتى دان له قاصي العلوم ودانيها وتآليفه كثيرة دلّت على غزارة مادته وسعة اطلاعه فكان جلة علماء اليهود واحد آحاد فلاسفتهم الكبار وكان له مشاركة في علم الطب وعلم الهيئة وصنف فيه رسالة في الكرة الارضية اثبت فيها انقسامها شطرين بخط الاستواء وكتابه في الموجودات الحيوية عظيم الفائدة اثبت فيه وجود الخالق واورد على ذلك ادلة مبتكرة . وله تآليف حسنة في اللغة العبرانية مفيدة ولاسيما تعريفه الكتاب المقدس باصطلاحاته اللغوية فانه ضبط اصولها واحكامها وسهل ادراكها. و يشوب الشروحات التي وضعها على اكثر اسفار الكتاب بعض تناقض وتضاد مفطورة عليها الطبيعة البشرية وكثيرًا ما ظهر جليًّا في كتابه وقد تطرّف في ابحاثه الدقيقة المستقصى بها بان مال الى القول بالوحدة المطلقة او بقِدَم العالم مع شدة تمسكه بالوحي وكان يظهر ايضا عظيم امانة بالله سبحانه وتعالى ورسوخا تاما لاحكام العناية الالهية ومع ذلك فقد ذهب الى الاعتقاد بتأثير حركات الاجرام السموية او الكواكب على افعال البشر وقال ان هذا التأثير لازم لابد منه وقد انكر على الفعل الرباني الحوادث العجيبة التي اثبتها الكتاب المقدس وذكر لها اسبابا طبيعية محضة ومما انكره عبور البحر الاحمر من بني اسرائيل على اليابسة وقد ضمَّن شروحاته هذه قواعد رمزية يتعذَّر ادراكها هذا وان التناقض الذي وقع في شروحاته لا ينقص اهميتها ولا يحط من رتبتها فانها لا تزال معتبرة وقد طبع اكثرها بالاصل العبراني وترجم بعضها باللاتينية واودع اكثر شروحاته فوائد جمة التقطها في رحلاته الى البلاد التي حلّها واورد بها عدة ملاحظات على حالة الشعوب والبلاد التي ذكرها الكتاب. ولابن عزرا هذا توسع في الكلام وذكاء وقوة حافظة وتدقيق في الشرح والتفسير وكان بارعا في الكتابة وجيز العبارة لطيفها على تعقيد في بعضها

ويستفاد من تآليفه انه اتى رومية سنة ١١٤٠ ثم اتى مانتوة من ايطاليا سنة ١١٤٥ ثم رحل الى لوكا واقام بها من سنة ١١٥٤ الى سنة ١١٥٥ ثم قدم منها الى رودس واستقر فيها الى سنة ١١٥٧ ومنها سار الى لندن سنة ١١٥٩ وعاد الى رودس سنة ١١٦٦ ولما كان قد شاخ وبلغ من العمر الثمان وسبعين سنة طلب العودة الى بلده طليطلة فسار من رودس في سنة ١١٦٧ فادركته المنون في طريقه. مات سنة ١١٧٦ بقلهرّة من عمل قسطيلة وقيل توفي في رودس سنة ١١٧٤ وقيل غير ذلك والاول اصح

ابن عزيز الحسيني * اطلب ابو طالب الحسيني

ابن عساكر * هو الحافظ ابو القاسم علي بن ابي محمد الحسن ابن هبة الله بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن عساكر الدمشقي الملقب ثقة الدين كان محدث الشام في وقته ومن اعيان الفقهاء الشافعية غلب عليه الحديث فاشتهر به وبالغ في طلبه الى ان جمع منه ما لم يتفق لغيره ورحل وطوّف وجاب البلاد ولقي المشايخ وكان حافظا دينا جمع بين المتون والاسانيد. سمع ببغداد سنة ٥٢٠ من اصحاب البرمكي والتنوخي والجوهري ثم رجع الى دمشق ثم رحل الى خراسان ودخل نيسابور وهراة واصبهان والجبال وصنف التصانيف المفيدة وخرج التخاريج وكان حسن الكلام على الاحاديث محظوظا في الجمع والتأليف. صنف التاريخ الكبير لدمشق في ثمانين مجلدًا واتى فيه بالعجائب وهو على نسق تاريخ بغداد وله غيره تآليف حسنة واجزاء ممتعة وله شعر لا باس منه فمن ذلك الابيات الآتية المنسوبة اليه

ايا نفس ويحك جاء المشيبُ فماذا التصابي وماذا الغَزَلْ
تولى شبابي كأن لم يكن وجاء مشيبي كأن لم يَزَلْ
كأني بنفسي على غرّةٍ وخطب المنون بها قد نَزَلْ
فيا ليت شعريَ ممّن اكونُ وما قدّر الله لي بالأَزَلْ

وكانت ولادة الحافظ المذكور في اول المحرم سنة ٤٩٩ وتوفي في الحادي والعشرين من رجب سنة ٥٧١ وحضر الصلوة عليه السلطان صلاح الدين الايوبي . عن ابن خلكان . وذكر له في كشف الظنون كتاب اتحاف الزائر وكتاب الاجتهاد في اقامة فرض الجهاد وكتاب الاربعين في الحديث والاربعين البلدانية والاربعين الطوال وكتاب الاشراف على معرفة الاطراف وكتاب تبيان الوهم والتغليط الواقع في حديث الاطيط وهو رسالة في جزء ردّ فيه الحديث الذي اخرجه ابو داود وهو ان اعرابيًّا اتى النبيّ (صلعم) فاستشفع للمطر وفيه لفظ اطيط الرحل بالراكب ذكره ابن كثير. وله ايضا كتاب تبيين كذب المفتري فيما نسب الى ابي حسن الاشعري قال ابن السبكي وهو من اجل الكتب فائدة فيقال كل سنيّ لا يكون عنده ذلك الكتاب فليس من نفسه على بصيرة ولا يكون النقية شافعيا على الحقيقة حتى يحصل له ذلك. اختصره الامام عبد الله ابن سعد اليافعي. وكتاب ثواب المصاب بالولد وكتاب الجامع المستقصى في فضائل المسجد الاقصى. والسباعيّات وكتاب العزلة وكتاب مبهمات القرآن وكتاب الموافقات في الحديث ومعجم شيوخه ومعجم النسوان ومعجم الصحابة. اه

وابن عساكر * هو بهاء الدين ابو محمد القاسم بن الحافظ ابن عساكر كان حافظا كابيه ولكنه دونه في المقام وسعة العلم والاطلاع ولد في منتصف جمادى الاولى سنة ٥٢٧ بدمشق وتوفي بها في التاسع من صفر سنة ٦٠٠ ودفن خارج باب النصر

وابن عساكر * هو صائن الدين هبة الله بن الحسن بن هبة الله اخو الحافظ ابن عساكر الفقيه المحدث الفاضل قدم بغداد سنة ٥٢٠ وقرأ على السعد الميهني وابن برهان وعاد الى دمشق ودرّس بالمقصورة الغربية في جامع دمشق وافتى وحدث. مولده في العشر الاول من رجب سنة ٤٨٨ وتوفي يوم الاحد ٢٣ من شعبان سنة ٥٦٣ ودفن بمقبرة باب الصغير. عن ابن خلكان

وابن عساكر * هو ابو الحسن علي بن ابي محمد القاسم بن علي ابن الحسن بن عبد الله الدمشقي الحافظ بن الحافظ المعروف بابن عساكر كان قد قصد خراسان وسمع بها الحديث فاكثر وعاد الى بغداد فوقع على القافلة لصوص فجرح وحمل الى بغداد فبقي بها الى ان توفي في جمادى الاولى سنة ٦١٦ هجرية . عن ابن الاثير

وابن عساكر * هو ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الملقب فخر الدين المعروف بابن عساكر الفقيه الشافعي كان امام وقته في علمه ودينه تفقه على الشيخ قطب الدين ابي المعالي مسعود النيسابوري وصحبه زمانا وانتفع بصحبته وتزوج بابنته ثم استقلّ بنفسه ودرس بالقدس زمانا وبدمشق واشتغل عليه خلق كثير وتخرجوا عليه وصاروا ائمة وفضلاء وكان مسدّدا في الفتاوى وهو ابن اخي الحافظ ابي القاسم صاحب تاريخ دمشق المتقدم ذكره وخرج من بينهم جماعة من العلماء والرؤساء وكانت ولادته سنة ٥٥٠ ظنا وتوفي في العاشر من رجب سنة ٦٢٠ ودفن بمقابر الصوفية ظاهر دمشق. عن ابن خلكان

وابن عساكر * هو ابو اليمن امين الدين عبد الصمد بن عبد الوهاب بن زين الامناء ابي البركات الحسن بن محمد بن عساكر الامام المحدث الزاهد الدمشقي الشافعي نزيل الحرم سمع من جدّه ومن الشيخ الموفق وابن صصرى وغيرهم واجاز له الشيخ المويد الطوسي وابو روح الهروي وغيرهما وحدّث بالحرمين باشياء وكان شيخ الحجاز في وقته عالما فاضلاً اديبا جيد المشاركة في العلوم وله نظم حسن وتآليف في الحديث . ولد ابن عساكر هذا سنة ٦١٤ وتوفي سنة ٦٨٧ هجرية

وابن عساكر * هو ابو الحسن علي بن عساكر بن مرحب البطائحي المقرىء النحوي. سمع الحديث الكثير ورواه وكان نحويًا جيدًا . مات سنة ٥٧١ هجرية . ذكره ابن الاثير

ابن عسكر البندنيجي * هو احمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن احمد بن عسكر البندنيجي الاصل البغدادي المولد والدار ابو العباس بن ابي احمد القاضي احد سكان مشهد ابي حنيفة. كان فقيها حسنا حدث باليسير وسمع ابا القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين وابا بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد القاضي الانصاري وسمع منه ابو المحاسن القرشي وغيره . وولي القضاء والحسبة بالجانب الغربي من بغداد فحمدت سيرته وشكرت ولايته وشهد له بالعفة والنزاهة والديانة والصيانة والفضل. ولد سنة ٤٩٩ ومات في المحرم سنة ٥٩٢ هجرية . عن طبقات الحنفية

ابن عصفور * هو ابو الحسن علي بن موسى (مؤمن) ابن محمد بن علي الحضرمي الاشبيلي العلامة حامل لواء العربية بالاندلس اخذ عن الاستاذ ابي الحسن بن الرباج ثم عن الاستاذ ابي علي الشلوبين ولازمه عشر سنين واقرأ باشبيلية ومالقة ولورقة ومرسية ولم يكن عنده ما يوخذ عنه سوى العربية ولا تأهّل لغير ذلك وخدم الامير عبد الله محمد بن ابي بكر الهنتاني. ولد سنة ٥٩٧ وتوفي سنة ٦٦٩ بتونس. ومن تآليفه شرح كتاب الجمل في النحو وشرح الاشعار الستة . ومختصر المحتسب في النحو لابن بابشاذ وشرح مقدمة الجزولية سماه البديع ولم يكمله وكمله تلميذ الشلوبيني الصغير محمد بن علي الانصاري وكتاب المقرب في النحو وله عليه شرح لم يتمّ وكتاب الممتّع في التصريف وكتاب المفتاح وكتاب الهلال وكتاب الازهار وكتاب انارة الدياجي وكتاب مختصر الغرة وكتاب السالف والعذار وشرح المتنبي وسرقات الشعراء وشرح الحماسة لم يتم وغير ذلك

ابن عطاء الله * اطلب تاج الدين بن عطاء الله

ابن العطّار * هو ابو اسحق ابرهيم بن ابي عبد الله بن ابرهيم ابن محمد بن يوسف الانصاري الاسكندري الكاتب عرف بابن العطار ولد سنة ٥٩٥ وتأدب على ابي زكرياء يحيى بن معطي النحوي وجال في بلاد الهند واليمن والعراق والروم ومات سنة ٦٤٩ بالقاهرة تقديرًا . عن طبقات الحنفية

وابن العطّار * هو ابو القاسم بن العطار الاديب ترجمه الفتح ابن خاقان في القلائد بما نصه . احد ادباء اشبيلية ونحاتها العامرين لارجاء المعارف وساحاتها . ولولا مواصلة راحاته وتعطيل بكره وروحاته . وموالاته للفُرَج ومغالاته في عرف الانس والارج. لا يعرج الاّ على ضفة نهر ولا يلهج الاّ بقطعة زهر. ناهيك عن رجل مخلوع العنان في ميدان الصبابة . مغرم بالمحاسن غرام يزيد بحبابة . وقد اثبتُ له ما يرتجله في اوقات انسه وساعاته وينفث به اثناء زفراته ولوعاته وله

الا يا نسيم الريح بلّغ تحيتي
فما لي الى الفي سواك رسولُ
وقل لعليل الطرف عني بانني
صحيح التصابي والفؤاد عليلُ
اينشر ما بيني وبينك في الهوى
وسرُّك في طيّ الضلوع قتيلُ

وله يتغزل

رقّت محاسنه وراق نعيمها
فكانما ماء الحيوة اديمها
رشأٌ اذا اهدى السلام بمقلة
وليّ بلبت سليمها تسليمها
سكرى ولكن من مدامة لحظها
فاغضض جفونك فالمنون نديمها

وابن العطّار * هو ابو عبدالله بن العطار القرطبي كان اديبا شاعرًا طيب النادرة رحل الى البلاد وطوّف كثيرًا وكان كثير المطالعة والدرس واتى تونس واستقر بها الى ان مات وله شعر رائق ذكره بعضهم ولم يذكر تاريخ وفاته

ابن عطّاش * هو احمد بن عبد الملك بن عطّاش مقدم الباطنية باصبهان قدّمه الباطنية والبسوه تاجا وجمعوا له اموالاً لتقدم ابيه عبد الملك في مذهبهم فانهُ كان اديبا بليغا حسن الخط سريع البديهة عفيفا ابتلى بحب هذا المذهب وكان ابنه هذا جاهلاً لا يعرف شيئًا وانما عظّمه ابن الصبّاح صاحب قلعة الموت مع جهله لمكان ابيه ولكونه كان استاذه. واتصل ابن عطاش بدزدار قلعة شاه دز فلما مات استولى عليها وهذه القلعة كانت بالقرب من اصبهان بناها ملكشاه. واستفحل امر ابن عطاش بالقلعة وصار له عدد كثير وباس شديد فكان يرسل اصحابه لقطع الطريق واخذ الاموال وقتل من قدروا على قتله فقتلوا خلقا كثيرًا وجعلوا له على القرى السلطانية واملاك الناس ضرائب يأخذونها ليكفّوا عنها الاذى فتعذّر بذلك انتفاع السلطان بقراه والناس باملاكهم وتمشى لهم الامر بالخلف الواقع بين السلطانين بركيارق ومحمد ابني ملكشاه. فلما صفت السلطنة لمحمد ولم يبقَ له منازع لم يكن عنده امرٌ اهمّ من قصد الباطنية وحربهم فرأى البداية بقلعة اصبهان التي بايديهم لان الاذى بها اكثر وهي متسلطة على سرير ملكه فخرج بنفسه فحاصرهم في سادس شعبان من سنة ٥٠٠ هجرية واجتمع للسلطان من اصبهان وسوادها لحربهم الامم العظيمة ورتب الامراء لقتالهم فكان يقاتلهم كل يوم فضاق الامر بهم واشتدّ عليهم الحصار وتعذرت عندهم الاقوات فاخذوا في التعلل والمطاولة وعلم السلطان قصدهم فلجّ في حصرهم فلما رأوا عين الحاقّة اذعنوا الى تسليم القلعة على ان يعطوا عوضًا عنها قلعة خالنجان وقالوا انّا نخاف على دمائنا واموالنا من العامة فلا بدّ من مكان نحتمي به منهم فأُشير على السلطان اجابتهم الى ما طلبوا فسألوا ان يوخرّهم الى النوروز ليرحلوا الى خالنجان ويسلموا قلعتهم وشرطوا ان لا يسمع قول متنصح فيهم وان قال احد عنهم شيئًا سلّمه اليهم وان من اتاه منهم ردّه اليهم فاجابهم اليه وطلبوا ان يحمل اليهم من الاتاوة ما يكفيهم يوما بيوم فاجيبوا اليه في كل هذا وقصدهم المطاولة انتظار فتق ينفتق او حادث يتجدد ورُتّب لهم ما يحمل اليهم كل يوم من الطعام والفاكهة وجميع ما يحتاجون اليه فجعلوا هم يرسلون ويبتاعون من الاطعمة ما يجمعونه ليمتنعوا في قلعتهم ثم انهم وضعوا من اصحابهم من يقتل اميرًا كان يبالغ في قتالهم فوثبوا عليه وجرحوه وسلم منهم فحينئذ ارسل السلطان من خرّب قلعة خالنجان وجدد الحصار على ابن العطّاش والباطنية فطلبوا ان ينزل بعضهم ويرسل السلطان معهم من يحميهم الى ان يصلوا الى قلعة الناظر بارّجان وهي لهم وينزل بعضهم ويرسل معهم من يوصلهم الى طبس وان يقيم البقية منهم في ضرس من القلعة الى ان يصل اليهم من يخبرهم بوصول اصحابهم فينزلون حينئذ ويرسل معهم من يوصلهم الى ابن الصبّاح بقلعة الموت فاجيبوا الى ذلك فنزل منهم الى الناظر والى طبس وساروا وتسلم السلطان القلعة وخرّبها. ثم ان الذين ساروا الى الناظر وطبس وصل منهم من اخبر ابن العطّاش بوصولهم فلم يسلّم السنّ الذي بقي بيده ورأى السلطان منه الغدر

والعود عن الذي قرّره فامر بالزحف اليه فزحف الناس عامّة ثاني ذي القعدة وكان قد قلّ عنده من يمنع ويقاتل فظهر منه صبر عظيم وشجاعة زائدة وكان قد استأمن الى السلطان محمد انسان من اعيانهم فدلّهم على عورة لهم وكان جميع مَن بقي بالسن ثمانين رجلاً فزحف الناس من هناك وصعدوا منه وملكوا الموضع وقتل اكثر الباطنية واختلط جماعة منهم مع من دخل فخرجوا معهم واما ابن عطاش فانه اخذ اسيرًا فتُرك اسبوعا ثم انه امر به فشهر في جميع البلد وسُلخ جلده فتجلّده حتى مات وحشي جلده تبنا وقتل ولده وحمل رأساهما الى بغداد والقت زوجته نفسها من راس القلعة فهلكت وكان معها جواهر نفيسة لم يوجد مثلها فهلكت ايضا وضاعت وكانت مدة البلوى بابن عطاش اثنتي عشرة سنة . عن ابن الاثير

ابن عُطَيْر * رجل من بني نمير كان ابوه عطير صاحب الرها عمل نصر الدولة بن مروان على قتل عطير فقتله وخلصت المدينة لنصر الدولة وذلك سنة ٤١٦ للهجرة ثم ان صالح بن مرداس شفع في ابن عطير وابن شبل النميري بن ليردّ الرها اليهما فقبل نصر الدولة شفاعته وسلمها اليهما وكان فيها برجان اخذ ابن عطير البرج الكبير واخذ ابن شبل البرج الصغير واقاما في البلد الى ان كانت سنة ٤٢٢ وفيها راسل ابن عطير ارمانوس (رومانوس ارجير وبولس) ملك الروم وباعه حصنه من الرها بعشرين الف دينار وعدة قرايا من جملتها قرية تعرف بسنّ ابن عطير وتسلم الروم البرج الذي له ودخلوا البلد فملكوه وهرب منه اصحاب ابن شبل وقتل الروم المسلمين وخرّبوا المساجد فسيّر نصر الدولة جيشا الى الرها فافتتحها المسلمون عنوةً واعتصم من بها من الروم في البرجين وتغلبوا على المسلمين واسترجعوا البلد . عن ابن الاثير

ابن عَطِيَّة * هو ابو بكر غالب بن عطية احد الراحلين من الاندلس الى الشرق الامام الحافظ قال الفتح في حقهِ. شيخ العلم وحامل لوائه وحافظ حديث النبي (صلعم) وكوكب سمائه . رحل الى المشرق لاداء الفرض فروى وقيّد ولقي العلماء واسند وابقى تلك المآثر وخلد . نشأ في بنية كريمة وارومة من الشرف غير مرومة لم يزل فيها على وجه الزمان اعلام علم وما برح الفقيه ابو بكر يتسنّم كواهل المعارف وغواربها ويقيد شوارد المعاني وغرائبها لاستضلاعه بالادب الذي احكم اصوله وفروعه . وقد اثبت له من نظمه الذي بروق جملة فمن ذلك قوله يحذر من خطاء الزمان وينبه على التحفظ من الانسان

كن بذئبٍ صائدٍ مستأنسًا ... واذا ابصرت انسانًا ففرْ
انما الانسان بحرٌ ما له ... ساحل فاحذرهُ اياك الغررْ
واجعل الناس كشخص واحدٍ ... ثم كن من ذلك الشخص حذرْ

وله يعاتب بعض اخوانه

وكنتُ اظنّ ان جبال رضوى ... تزولُ وان ودّك لا يزولُ
ولكنّ الامور لها اضطرابٌ ... واحوال ابن آدم تستحيلُ
فان يكُ بيننا وصلٌ جميلٌ ... والاّ فليكن هجرٌ طويلُ

وله

يامن عهودي لها تراعي ... انا على عهدكِ الوثيق
ان شئتِ ان تسمعي غرامي ... من مخبرٍ عالم صدوق
فاستخبري قلبك المعنّى ... يخبركِ عن قلبي المشوق

وابو بكر بن عطية هذا من رجال المائة الخامسة للهجرة . عن نفح الطيب

وابن عطية * هو القاضي الحافظ ابو محمد عبد الحق بن غالب ابن عطية المحاربيّ . قال في الاحاطة في حقه ما ملخصه . الشيخ الامام المفسر ابن عطية فقيه عالم بالتفسير والاحكام والحديث والفقه والنحو واللغة والادب حسن التدقيق وله نظم ونثر ولى قضاء المرية سنة ٥٢٩ في المحرم وكان غاية في الذكاء والدهاء والتهمم بالعلم سريّ الهمة في اقتناء الكتب توخّى الحق وعدل في الحكم واعزّ الخطة . روى عن ابيهِ وعن علي الغساني والصدفي وطبقتهما والف كتابه الوجيز في التفسير فاحسن فيه وابدع وبرنامجا ضمنه مروياته واسماء شيوخه . ومن نظمه يندب عهد شبابه

سقيًا لعهد شباب ظلت امرح في
ريعانه وليالي العيش اسحارُ
ايام روض الصبا لم تذوِ اغصنه
ورونق العمر غضٌ والهوى جارُ

والنفس تركض في تضمير شرّتها
طرفًا له في زمان اللهو احضارُ
عهدًا كريمًا لبسنا فيه اردية
كانت عيونًا ومحت فهي آثارُ
مضى وابقى بقلبي منه نار اسًى
كوني سلامًا وبردًا فيه يا نارُ
أبعد ان نبهت نفسي واصبح في
ليل الشباب لصبح الشيب اسفارُ
وقارعني الليالي فانثنت كسرًا
عن ضيغم ما له نابٌ واظفارُ
الأ سلاح خلال اخلصت فلها
في منهل المجد ايرادٌ واصدارُ
اصبو الى خفض عيش روضهُ خضلٌ
او ينثني بي عن العلياء اقصارُ
اذًا فعطّلت كفي من شبا قلمٍ
اثاره في رياض العلم ازهارُ

مولده سنة ٤٨١ هجرية وتوفي في ٢٥ رمضان سنة ٥٤٦ بلورقة قصد ميورقة يتولى قضاءها فصدّ عن دخولها وصرف منها الى لورقة اعتداء عليه. اه. عن نفح الطيب. وقد افرد له الفتح بن خاقان ترجمة واثنى عليه وذكر له شيئًا كثيرًا من نظمه فمنه قوله

نرجسٌ باكرت منهُ روضةً	لذّ قطع الزهر فيها وعذُبْ
حثّت الريح بها خمر حيا	رقص النبت لها ثم شربْ
فغدا يسفر عن وجنته	نوره الغض ويهتزّ طربْ
خلت لمع الشمس في مشرقه	لهبًا يحمله منه لهبْ
وبياض الطلّ في صفرته	نقط الفضة في خطّ الذهبْ

وله يصف الزمان واهله

داء الزمان واهله	داء يعزّ له العلاجُ
اطلعت في ظلمائه	ودًّا كما سطع السراجُ
لصحابة اعيا ثقا	في من قناتهم اعوجاجُ
اخلاقهم ماء صفا	مرأى ومطعمهم اجاجُ
كالدرّ ما لم تختبر	فاذا اختبرت فهم زجاجُ

وابن عطيّة * هو القاضي الكاتب ابو محمد بن عطية بن يحيى ابن عبد الله بن طلحة بن احمد بن عبد الرحمن بن غالب بن عطية المحاربي احد تلامذة لسان الدين بن الخطيب. قال في الاحاطة ما ملخصه. الفقيه الخطيب كاتب الانشاء بالباب السلطاني ابو محمد نسيج وحده في اصالة البيت وعفاف النشأة. بارع الخط جيد القريحة سيال المداد نشيط البنان جلد على العمل خطيب ناظم ناثر قرأ بغرناطة وولي الخطابة بالمسجد الاعظم والقضاء سنتين ببلده وادي آش في حداثة السنّ ثم انتقل الى غرناطة فجاءت به الكتابة السلطانية داحضةً بالحق اوته الى هضبة امانة مستظهرة ببطل كفاية فاستقلّ رئيسا في غرض اعانني وانتشالي من هفوة الكائنة على جلل الضعف والمام المرض ثم كشفت الخبرة منه عند الحادثة على الدولة وازعاجها من الاندلس عن سوءة لا تواري وعورة لا يرتاب في اشنوعتها ولا يتمارى فسفك الدماء وهتك الاستار ومزق الاسباب وتمادى في الجور والاعتساف ثم اسلم المحروم مصطنعه احوج ما كان اليه وتبرأ منه ولحقته بعد مطالبة مالية لقي لاجلها ضغطًا فبات بحال خزي واحتقاب تبعات. وكانت ولادته اخر عام ٧٠٩ للهجرة بوادي آش وولي الخطابة والامامة بها عام ٧٣٨ ثم ولي القضاء بها وباعمالها عام ٧٤٣ ثم انتقل الى غرناطة اخر رجب سنة ٧٥٦ ومن شعره قوله من قصيدة مطلعها

الا ايها الليل البطيء الكواكبِ متى ينجلي صبح بليل المآربِ

وهي طويلة وليست من الفصاحة بشيء وقال لسان الدين وليس لهذا الرجل انتحال لغير الشعر والكتابة. عن نفح الطيب

ابن عطيّة السعديّ * هو عبد الملك بن محمد بن عطية السعديّ الهوازني استعمله مروان بن عبد الملك الاموي على اربعة الاف فارس وسيره لمقاتلة الخوارج وامره ان هو ظفر بهم يسير حتى يبلغ اليمن ويقاتل عبد الله بن يحيى طالب الحق. فسار ابن عطية وجد السير فلقي ابا حمزة رئيس الخوارج بوادي القرى فاقتتلوا حتى امسوا وصاح الخوارج ويحك يا ابن عطية ان الله قد جعل الليل سكنا فاسكن فأبى وقاتلهم حتى قتلهم وانهزم من اصحاب ابي حمزة مَن لم يقتل واتوا المدينة فلقيهم ابن عطية وقتلهم وسار الى

المدينة فاقام شهرًا وقتل ابو حمزة في تلك الوقعة وذلك سنة ١٣٠ للهجرة . ثم سار ابن عطية نحو اليمن واستخلف على المدينة الوليد بن عروة بن محمد بن عطية واستخلف على مكة رجلًا من اهل الشام وقصد اليمن وبلغ عبدالله بن يحيى طالب الحق مسيره وهو بصنعاء فاقبل اليه بمن معه والتقى هو وابن عطية فاقتتلوا وقتل ابن يحيى وحمل راسه الى مروان بالشام ومضى ابن عطية الى صنعاء فدخلها واقام بها فكتب اليه مروان يامره ان يسرع اليه السير ليحج بالناس فسار في اثني عشر رجلًا بعهد مروان على الحج ومعه اربعون الفا وسار وخلّف عسكره وخيله بصنعاء ونزل الجُرف فاتاه ابنا جهانة المُرادبان في جمع كثير وقالوا له ولاصحابه انتم لصوص فاخرج ابن عطية عهده على الحج وقال هذا عهد امير المؤمنين بالحج وانا ابن عطية فقالوا هذا باطل فانتم لصوص فقاتلهم ابن عطية قتالاً شديدًا حتى قتل . عن ابن الاثير

ابن عَظِيمة * هو ابو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن الطفيل العبديّ الاشبيليّ ويعرف بابن عظيمة اخذ القراآت عن ابي عبدالله السرقسطي وروى عن جماعة ورحل حاجا فروى بمكة عن رزين بن معاوية ثم بالاسكندرية عن ابن الحضرمي وغيره وبالمهدية عن المازري . واقتصر ابن عظيمة في تصدره للاقرا على التحديث عمن لقي فعرف مكانه من الصدق والعدالة وولي الصلاة ببلده وتقدم في صناعته واشتهر بها وتلاه اهل بيته فيها فاخذ عنهم الناس وله ارجوزة في القراآت السبع واخرى في مخارج الحروف وشرح قصيدة الشنراطسيّ وله ايضا كتاب الفريدة الحمصية في شرح القصيدة المصرية واليه والى بنيه من بعده كانت الرئاسة في هذا الشان . وتوفي في حدود سنة ٥٤٠ للهجرة . عن نفح الطيب

ابن العَفِيف * هو شمس الدين محمد بن سليمان بن علي الشيخ عفيف الدين التلمساني عرف بابن العفيف كان شاعرًا اديبا لطيفا حسن البادرة والذكاء ترجمه القاضي شهاب الدين بن فضل الله واثنى عليه وما قاله فيه وكان لاهل عصره ومن جاء على اثارهم افتتان بشعره وخاصة اهل دمشق فانه بين غمائم حياضهم ربا وفي كمائم رياضهم حبا حتى تدفق نهره واينع زهره واكثر شعره لا بل كله رشيق الالفاظ سهل على الحفّاظ لا يخلو من الالفاظ العاميّة وما تحاو به المذاهب الكلامية . وله اشعار كثيرة منها قوله

ما بين هجرك والنوى	قد ذبتُ فيك من الجوى
وحيوة وجهك لاسلا	عنك المحبُّ ولا نوى
يافاتني بمعاطف	سجدت لها قضب اللوى
يامن حكى بقوامه	قدّ القضيب اذا التوى
ما انت عندي والقضيـ	ـب اللدن في حال سوى
هذاك حركه الهوا	ء وانت حرّكت الهوى

ولد بالقاهرة في جمادى الاخرى سنة ٦٦١ وتوفي في شرخ شبابه سنة ٦٨٨ بدمشق وذكر له حجي خليفة مقامات العشاق في ورقتين وديوان شعر

ابن عُقْبة * اطلب موسى بن عقبة

ابن عُقْدة * هو ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الشيعي عرف بابن عقدة الحافظ الكبير قيل انه حفظ مائة الف حديث باسانيدها وانه كان يذاكر بثلاثمائة الف حديث وكان ابن عقدة هذا يقدم محمد بن العلاء بن كُرَيب الهمذاني الكوفي على جميع مشايخ الكوفة في الحفظ والكثرة . روى عن جماعة وروي عنه ومات سنة ٣٣٢ هجرية عن ثمانين سنة ونيف

ابن العقّاد * هو ابو الفضل بن محمد العقّاد المكيّ الشاعر المطبوع قدم من مكة على السلطان المنصور فمدحه ونال من كرمه المرغوب ومن شعره من موشح مدح به المنصور قوله

كنت قبل اليوم في زهو وتيه	مع احبائي بسلع العبُ
ومعي ظبي باحدى وجنتيه	مشرق الشمس واخرى مغربُ
فرماني بسهام من يديه	قاسي القلب فقلبي متعبُ
لست ارجو للتاهم سلما	غير مدحي للامام الاراس
احمد المحمود حقا من سما	الشريف ابن الشريف الاكيس

توفي في حدود الثلاثين كما يظن ولم تعرف سنة موته . عن المحبي . وهو من شعراء القرن الحادي عشر للهجرة

ابن عقيل * هو القاضي بهاء الدين ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن المصري الهاشمي العقيلي الشهير بابن عقيل قاضي القضاة بالديار المصرية الفقيه الاديب العالم العلامة النحوي المشهور تفقه وداب فحصل وانكب على اللغة والنحو حتى برع فيها ولازم ابا حيان الى ان قال فيه ما تحت اديم السماء انحى من ابن عقيل. ولد في المحرم سنة ٦٩٧ وتوفي سنة ٧٦٩ هجرية (سنة ١٣٦٧ ميلادية) ودفن قرب ضريح الامام الشافعي. وهو صاحب شرح الفية ابن مالك المشهور وشرحه هذا من احسن الشروح اسلوبًا وسهولة للطلبة وعليه حاشية لجلال الدين السيوطي سماها بالسيف الصقيل على شرح ابن عقيل. وحاشية أُخرى للامام السجاعي. وله ايضًا كتاب الاوهام الواقعة للنووي وابن الرفعة وغيرهما جعله مبسوطًا في مجلدات ولم يتم وشرح كتاب تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك وسماه المساعد وكتاب تفسير وهو الى اخر آل عمران وكتاب الجامع النفيس في الفروع وكتاب فتاوى

وابن عقيل * اطلب محمد بن عقيل الحضرمي

ابن عكاشة * اطلب جرير بن عكاشة

ابن العلاء * اطلب ابو عمرو بن العلاء

ابن عِلاَّن * كان رجلًا من مشيخة الجزائر مختصًا بابن اكازير الموحدي الوالي على الجزائر ومتصرفًا في اوامره ونواهيه ومصدرًا لامارته حصلت له بذلك الرئاسة على اهل الجزائر سائر ايامه. فلما مات ابن اكازير حدثت ابن علان نفسه بالاستبداد والانتزاء بالجزائر فبعث الى اهل الشوكة من نظرائه ليلة هلاك اميره وضرب اعناقهم واصبح مناديًا بالاستبداد وشغل الامير ابو زكرياء عنه بما كان من منازلة بني مرين بجاية الى ان مات على راس المائة السابعة للهجرة واستلحق ابن علان من الغرباء والثعالبة عرب متيجة واستكثر من الرجال والرماة ونازلته عساكر بجاية مرارًا فامتنع عليهم وغلبهم على حماية الكثير من بلاد متيجة ونازله ابو يحيى بن يعقوب بن عبد الحق بعساكر بني مرين عند استيلائهم على البلاد الشرقية وتوغلهم في القاصية فاخذ بمخنقها وضيّق عليها. ومرّ بابن علان القاضي ابو العباس الغماري رسول الامير ابي البقاء خالد بن ابي زكرياء الحفصي الى يوسف بن يعقوب فاودعه الطاعة للسلطان والضراعة اليه في الابقاء فابلغ ذلك عنه وشفع له فاجيب الى ما طلب وفي سنة سبع او ست وسبعمائة زحف السلطان ابو البقاء الى الجزائر واقام عليها ايامًا وقد احتشد جميع من في تلك النواحي من القبائل فامتنعت عليه وانكفأ راجعًا الى بجاية واقام مليكش على طاعته ومطاولته الجزائر بالقتال مدة. فلما غلب السلطان ابو حمو موسى بن عثمان الزياني على بلاد توجين واستعمل يوسف بن حيون الهواري على وانشريس ومولاه مسامحًا على بلاد مغراوة رجع الى تلمسان ثم نهض سنة ٧١٢ الى بلاد شلب فنزل بها وقدم مولاه مسامحًا في العساكر فدوّخ متيجة من سائر نواحيها ونزل على الجزائر وضيق حصارها حتى مسّهم الجهد وسال ابن علان النزول على ان يشترط لنفسه فقبل السلطان اشتراطه وملك السلطان ابو حمو الجزائر وانتظمها في اعماله وارتحل ابن علان في جماعة مسامح ولحقوا بالسلطان بمكانه من شلب فانكفأ الى تلمسان وابن علان في ركابه فاسكنه هناك ووفى له بشرطه الى ان مات. عن ابن خلدون

ابن العَلْقَمِي * هو الوزير ابو طالب مؤيّد الدين محمد ابن محمد بن علي العلقمي البغدادي الرافضي كان وزير الخليفة المستعصم العباسي كافيًا خبيرًا بتدبير الملك ولي الوزارة ١٤ سنة وكان رافضيًا وقد اظهر النصح لاصحابه ولسيده الى سنة ٦٥٦ هجرية وفيها افتتن السنية والشيعية ببغداد كعادتهم فامر ابو بكر بن الخليفة ركن الدين الدوادار العسكر فنهبوا الكرخ واهله روافض واستباحوا ثمّ الاعراض فعظم ذلك على الوزير ابن العلقمي وضعف جانبه فكاتب التتر واطمعهم في بغداد وطمع هو في اقامة خليفة علوي. قال بعضهم ان ابن العلقمي اخذ رجلًا وحلق رأسه حلقًا بليغًا وكتب عليه بالابر ما اراد ونفض الكحل على الكتابة فصارت كالوشم وانزل الرجل عنده الى ان طلع شعره وغطى الكتابة فجهزه وسيره الى التتر وقال له اذا

وصلت مرهم بحلق رأسك ودعهم يقرأوا الكتابة وكان اخر ما كتب على راسه اقطعوا الورقة . فلما قرأ التتر الكتابة ضربوا عنق الرسول . وقال ابن الوردي ان ابن العلقمي كتب الى وزير اربل رسالة يطلعه على ما تم في الكرخ ومنها . انه قد نهب الكرخ المكرم وقد ديس البساط النبوي المعظم وقد نهبت العترة العلوية واستوسرت العصابة الهاشمية . وقد عزموا على نهب الحلة والنيل بل سوّلت لهم انفسهم امرًا فصبرٌ جميل

اري تحت الرماد وميض نارٍ ويوشك ان يكون له ضرامُ
فان لم يطفها عقلاء قومٍ يكون وقودها جثثٌ وهامُ
فقلتُ من التعجب ليت شعري أأيقاظٌ امية ام نيامُ

ومنها

وديعة من سر آل محمدٍ
اودعتها ان كنت من امنائها
فاذا رايت الكوكبين تقارنا
في الجدي عند صباحها ومسائها
فهناك يوخذ ثار آل محمدٍ
وطلابها بالترك من اعدائها

وكن لما اقول بالمرصاد وتاوّل اول النجم واحرص . اه . وكان عسكر الخليفة مائة الف فارس فحسّن ابن العلقمي وامثاله للمستعصم قطعهم ليحمل الى التتر متحصل اقطاعاتهم فسار عسكر بغداد دون عشرين الفًا وارسل ابن العلقمي الى التتر اخاه يستفزهم على المسير فقصدوا بغداد في جحفل عظيم واقتتل عسكر بغداد والتتر على مرحلتين من البلد فدخله هولاكو من الجانب الشرقي والمقدم تاجو من الجانب الغربي وخرج ابن العلقمي الى هولاكو فتوثق منهُ لنفسهِ وعاد الى الخليفة المستعصم وقال ان هولاكو يبقيك في الخلافة كما فعل بسلطان الروم ويريد ان يزوج ابنته من ابنك ابي بكر وحسّن له الخروج الى هولاكو فخرج اليهِ المستعصم في جماعة من اكابر دولتهِ فانزلوا في خيمة ثم استدعى ابن العلقمي الفقهاء والاماثل فاجتمع هناك جميع سادات بغداد والمدرسين ومنهم ملك الامراء ركن الدين الدوادار المستنصري احد الشجعان واستادار الخلافة العلامة محيي الدين ابن الجوزي واولاده وكذلك صار يخرج الى التتر طائفة بعد طائفة موهما لهم انهم يحضرون عقد ابن الخليفة على بنت هولاكو فلما تكاملوا قتلهم التتر عن اخرهم ثم دخلوا البلد ومكنوا السيف من اهلها وهجموا على دار الخلافة وقتلوا كل من كان فيها ودام القتل والنهب في بغداد اربعين يومًا وقتلوا ايضًا الخليفة المستعصم وابنه ابا بكر . وانعكست الحال مع ابن العلقمي بعد ان كان مؤملاً من التتر النجاح وعضّ يدهُ ندمًا وصار يركب كديشًا فنادتهُ عجوزًا يا ابن العلقمي هكذا كنت تركب في ايام المستعصم . وقال ابن الوردي اراد ابن العلقمي نصرة الشيعة فنصر عليهم وحاول الدفع عنهم فدفع اليهم وسعى ولكن في فسادهم وعاضد ولكن على سبي حريمهم واولادهم وجاء بجيوش سابت عنه النعمة ونكبت الامام والامة وسفكت دماء الشيعة والسنة وخلّدت عليهِ العار واللعنة . اه . وويخهُ هولاكو فمات حزنًا في اواخر سنة ٦٥٦ وقيل في اوائل سنة ٦٥٧ هجرية وعلى يدهِ انقرضت الخلافة العباسية وتمكن التتر من بغداد

ابن عِلكان * هو الامير شجاع الدين عثمان بن علكان الكرديّ زوج ابنة الامير بازكوج الاسديّ وصهر الامير الكبير فخر الدين عثمان بن قزل . كان من خيار الامراء استشهد على غزة بيد الفرنج في غرّة شهر ربيع الاول سنة ٦٣٧ ذكره العلامة المقريزي

ابن العَلاّف * هو ابو بكر الحسن بن علي بن احمد بن بشار بن زياد المعروف بابن العلاّف الضرير النهرواني الشاعر المشهور كان من الشعراء المجيدين حدّث وروى عن جماعة وكان ينادم الامام المعتضد بالله وله في ذلك حكايات لطيفة وكان له هرّ يأنس بهِ وكان يدخل ابراج الحمام التي لجيرانه وياكل افراخها وكثر ذلك منه فامسكه اربابها فذبحوه فرثاه بقصيدة طويلة وقيل انهُ رثى بها عبد الله ابن المعتز وخشي من الامام المقتدر ان يتظاهر بها لانهُ هو الذي قتله فنسبها الى الهرّ وعرّض بهِ في ابيات منها وكانت بينهما صحبة اكيدة وقيل غير ذلك والقصيدة هي من احسن الشعر وابدعه وعددها خمسة وستون بيتًا اولها

يا هرّ فارقتنا ولم تعدِ وكنت عندي بمنزل الولدِ
فكيف ننفكّ عن هواك وقد كنت لنا عدّة من العددِ

وكانت وفاته سنة ٣١٨ وقيل سنة ٣١٩ هجرية وعمره مائة سنة . عن ابن خلكان

ابن العَلَويّ * هو سليمان بن ابرهيم بن عمر بن علي الزبيدي الشهير بابن العلوي نسبةً الى احد اجداده وهو الجد الاعلى علي بن علي بن راشد ولد في شهر رجب سنة ٧٤٥ بزبيد واشتغل وتفقه واعتنى بالحديث واحب الرواية وقرأ بنفسه الكثير على مشايخ بلدته والوارد بن البها وحج في سنة ٧٨٣ واجاز له السراج البلقيني وابن الملقن وغيرهما . وكان محبًّا للحديث واهله ملازمًا على قرائه ومطالعته ونسخه واستنساخه ومقابلته حتى مرّ على صحيح البخاري ما بين قرأة وسماع واسماع ومقابلة اكثر من مائة مرة وانتهت اليه رئاسة علم الحديث باليمن واستفاد منه جمع كثير وسمع منه خلق لا يحصون وكانت وفاته سنة ٨٢٥ ذكره صاحب الغرف العلية

ابن العِماد الغزّيّ * هو حسام الدين محمد بن عبد الرحمن بن العماد الغزي قاضي القضاة . قال ابن الحمصي ولي قضاء صفد ثم طرابلس ثم دمشق مرارًا وكان من اوعية العلم حسن الذات كثير الفضائل والفوائد . ذكره السخاوي في الضوء اللامع فقال محمد بن عبد الرحمن بن الخضر بن محمد بن العماد حسام الدين المصري الاصل الغزّي الدمشقي الحنفي وهو من ذرية العماد الكاتب ويعرف بابن العماد وبابن بريطع ايضًا ولد في ذي الحجة سنة ٨١١ بغزّة ولزم ناصر الدين الاباسي وانتفع به ثم ارتحل ولقي الاكابر وتقدم في المعقول والمنقول وكتب بخطه الكثير كالصحيحين والاستيعاب والكشاف وغيرها اكثر من مائة مجلد وخطه جيد وحافظته قوية وصنف كثيرًا وعمل منظومة في الفقه وكان اماما مفننًا حسن الذات جم الفضائل غزير الفوائد اخذ الناس عنه وولي قضاء صفد ثم اضيف اليه نظر جيشها عن ابن النقف ثم قضاء طرابلس ثم دمشق مرارًا اولها في سنة ٨٥١ وكانت وفاته في نهار الاثنين ثاني رمضان سنة ٨٧٤ هجرية . عن طبقات الحنفية

ابن عُمَر السُّلَمي * هو ابو عبد الرحمن يعقوب بن ابي بكر بن محمد بن عمر السلمي كان جدّه محمد فيما قاله بعضهم قاضيًا بشاطبة وخرج مع الجالية ايام العدو الى تونس ونزل بالربض الجوفي ايام السلطان ابي عصيدة وانتقل ابناه ابو بكر ومحمد الى قسنطينة ونزلا على ابن اوقيان العامل عليها من مشيخة الموحدين لعهد الامير ابي زكرياء الاوسط فاوسعهما عناية وتكريمًا وولى ابا بكر على الديوان بالقل واستخلصه لنفسه وكان يتردد الى الحضرة بجاية في شؤونه فاتصل بمرجان الخصي من موالي الامير ابي زكرياء وخواص داره واستخدم على بنيه للامير خالد وامه من كرائم السلطان فحظي عندهم وتزوج ابنه يعقوب من ربيات القصر وخوله ونشأ في جو تلك العناية وتعلّق بصحبة الحاج فضل قهرمان دار السلطان وخاصته فاستخدمه له سائر ايامه الى ان هلك فضل فخلى ابن عمر بعين السلطان واعتلق بذمة من خدمته احظته عند السلطان ورقته فاستعمل في الجباية ثم قلد اعمال الاشغال وزاحم ابن ابي حي وعبد الله الرخامي فغصّ به فاغرى بالسلطان بنكبته فنكبه واشخصه الى الاندلس فاقام هنالك واستعطف السلطان ابا البقاء بعد موت ابيه وتشفع بوسائل خدمته فاستقدمه وقدم بجاية في مغيب ابن ابي حي فصادف من السلطان قبولاً وشمر في السعاية بابن ابي حي الى ان تمّ له ما اراد من ذلك فقلد السلطانُ ابن عمر هنا حجابته وقدّم على الاشغال عبد الله الرخامي وكان ناهضًا في امور الحجابة لمباشرتها مع مخدومه فاصبح رديفًا لابن عمر وغصّ بمكانه فاغرى ابن عمر السلطان بودله على مكان ثربه وعلى عداوته فنُكب وصودر وامتحن وغرّب الى ميورقة واستقل ابن عمر باعباء خطته واضطلع بها وفوض اليه السلطان في الابرام والنقض فحول المراتب بنظره واجرى الامور على غرضه وكان اول ما اتاه صرعته لمرجان مصطنعه ملأ صدر السلطان عليه وحذره معبته فتقبض عليه والقي في البحر فالتقمه الحوت فخلا وجه السلطان لابن عمر وتفرد بالعقد والحل الى ان استولى السلطان ابو البقاء على الحضرة . وعلى يده جرت بيعة السلطان ابي بكر بقسنطينة وسبب ذلك انه لما نهض

السلطان ابو البقاء الى الحضرة عقد على بجاية لعبد الرحمن ابن يعقوب بن مخلوف (خاوف) مضافًا الى رئاسته في قومه وجعله حاجبًا لاخيه الامير ابي بكر على قسنطينة فانتقل اليهِ وعظم بطش السلطان ابي البقاء في تونس فخشي رجال الدولة غدره واعمل الحاجب ابن عمر الحيلة في التخلص من ايالته وتمت حيلته فعقد السلطان ابو البقاء لاخيه ابي بكر على قسنطينة وولّى عليًّا ابن عمه الحجابة بتونس نائبًا عنه وفصل من الحضرة ولحق بقسنطينة وصرف منصور بن فضل الى عمله بالزاب وقام ابن عمر بخدمة السلطان ابي بكر فتصرف في حجابته ثم داخله في الانتقاض على اخيهِ وبدا ذلك عليهما فارتاب لهُ السلطان ابو البقاء فجهز عسكرًا وعقد عليهِ لظافر مولاه المعروف بالكبير وسرّحه الى قسنطينة فانتهى الى باجة واناخ بها وبادر ابن عمر الى المجاهرة بالخلع ودعا السلطان ابا بكر الى اليهِ فاجابه واخذ لهُ البيعة على الناس فتمت سنة ٧١١ وتلقب بالمتوكل وعسكر بظاهر قسنطينة الى ان بلغهم مجاهرة ابن مخلوف بخلافهم فكانت بينهم حرب اتيح النصر بها لابن مخلوف واضطرب السلطان ابو بكر وعهد الى المكر بابن مخلوف ووافق ان ابا يحيى زكرياء بن احمد اللحياني قفل من المشرق وانهُ لما انتهى الى طرابلس دعا لنفسه لما وجد بافريقية من الاضطراب فبويع وتوافت اليهِ العرب من كل جهة فبعث اليهِ السلطان ابو بكر بالحاجب ابن عمر وقد واطأه على المكر بابن مخلوف ولحق ابن عمر باللحياني واستحثه لملك تونس وهوّن عليه الامر ولما كان السلطان ابو بكر قد انكر على اعمال ابن عمر ايقن ابن مخلوف بتقبضه عليه وطمع في الحجابة فكان بذلك غروره وقتله واستيلاء السلطان ابي بكر على بجاية واقام ابن عمر عند ابن اللحياني مدة بالاكرام ثم قدم الى سلطانه ابي بكر بجاية فاستبدّ في حجابته وكان السلطان يرى ان زمامه بيده وامره متوقف على انفاذه وصار يغريه ببطانته فيقتلهم ويغرّ بهم وربما كان السلطان يأنف من استبداده عليه وداخله بعض اهل قسنطينة سنة ٧١٢ في اغتياله ابن عمر فهمّوا بذلك ولم يتم ففطن لهم ابن عمر فاوقع بهم وقسمهم بين النكال والعذاب فرقًا

ثم رجع السلطان الى بجاية واتصلت حال ابن عمر معه على ذلك النحو من الاستبداد الى ان بلغ السلطان الشدّة وارهف حده وسطا على محمد بن فضل فقتله في خلوة معاقر به من غير مؤامرة الحاجب وباكر ابن عمر مقعده بباب السلطان فوجد شلوه ملقًى في الطريق مضرجًا في ثيابه وأُخبر ان السلطان سطا عليه فداخله الريب من استبداد السلطان وارهاف حده وخشي بوادره وتوقع سعاية البطانة واهل الخلوة فتحيل في بعده عنه واستبداده بالثغر دونه فاغراه بطلب افريقية من يد ابن اللحياني وجهزه بما يصلح من الآلة والفساطيط والعساكر والخدام ورتب لهُ المراتب وارتحل السلطان الى قسنطينة سنة ٧١٥ ثم تقدم غازيًا الى بلاد هوارة واستبد ابن عمر ببجاية ومدافعة العدو من زناتة عنها واستخلف على حجابة السلطان محمد بن قالون ولما رجع السلطان من تونس ثانيةَ حركته اليها سنة ٧١٧ صرف الى ابن عمر منصور بن فضل وبعث في اثره قائده ابا عبدالله محمد ابن حاجب ابيه ابي الحسن بن سيد الناس يهيء قصوره ببجاية للتحول اليها فرده ابن عمر وتنكر وطالبه السلطان في المدد فبادر بهِ فاقطعه جانب الرضا وعقد لهُ على بجاية وقسنطينة فاستبد ابن عمر بالثغر وما اليهِ من الاعمال مقتصرًا على ذكر السلطان في الخطبة واسمه في السكة واقام على ذلك الى ان ملك السلطان تونس واستولى على جهاتها وبعث اليهِ بابن عمه محمد بن عمر فعقد لهُ ابو عبد الرحمن بن عمر على قسنطينة فمضى اليها وهو في خلال ذلك كله يدافع عساكر زناتة عن بجاية وفي سنة ٧١٩ ارتحل ابو تاشفين غازيًا من تلمسان الى بجاية فاطلّ عليها وبدا لهُ من حصنها وكثرة مقاتليها وامتناعها ما لم يحتسب فانكفأ راجعًا الى تلمسان واصاب ابن عمر المرض فعهد أ مره الى عليّ ابن عمه والقيام بولاية بجاية الى ان يصل امر السلطان وهلك على فراشه لايام في شوال من السنة المذكورة انفًا . عن ابن خلدون

ابن عمّار * هو ذو الوزارتين ابو بكر محمد بن عمّار المهريّ الاندلسي الشلبي الشاعر المشهور قال ابن خلكان هو فارس رهان ورضيع لبان في التصرف في فنون البيان

وكان شاعر ذلك الزمان وكانت ملوك الاندلس تخافه لبذاءة لسانه وبراعة احسانه لاسيما حين اشتمل عليهِ المعتمد على الله بن عباد صاحب غرب الاندلس وانهضه جليسًا وسميرًا وقدمهُ وزيرًا ومشيرًا ثم خلع عليهِ خاتم الملك ووجهه اميرًا وكان قد اتى عليهِ حين من الدهر لم يكن شيءٌ مذكورًا فتبعتهُ المواكب والمضارب والنجائب والجنائب والكتائب والجنود وضربت خلفه الطبول ونشرت على رأسهِ الرايات والبنود فملك مدينة تدمير واصبح في منبر وسرير مع ما كان فيهِ من عدم السياسة وسوء التدبير . ثم وثب على مالك رقه ومستوجب شكره ومستحقه فبادر الى عقوقه وبخس حقه فتحيل المعتمد عليهِ حتى حصل في قبضته قنيصًا واصبح لا يجد لهُ محيصًا الى ان قتلهُ المعتمد بيده في قصره ليلاً وامر من انزله في ملحده . اه . وقد ترجمهُ الفتح بن خاقان واثنى عليهِ وقال فيهِ ما ملخصه . مقذف حصن القريض وجماره ومطلع شموسه واقماره . الذي بعث الاحسان عرفًا عاطرًا ونفسًا واثبتهُ في شفاه الايام لعسا . واصبح راقي منبر وسرير ولحج ما شاء بطرف غير ضرير وارتاعت منهُ الاقطار وطاعت لهُ اللبانات والاوطار ثم رأى ان ينتزي عن موليه ويجتزي بتوليه فاخذه الله بغدره واعان على وضعه رافع قدره . وكان مع نقض ابرامه ورفض امامه شاعرًا مطبوعًا قد عمر للاحسان منازلاً وربوعًا وقد اثبتُّ لهُ ما تشهد بهِ النفوس وترتد بهِ الشموس . اه . وكانت ولادة ابن عمار في سنة اثنين وعشرين واربعمائة بقرية قرب شلب في بيت عربي ونشأ في غاية من الفقر والخمول وكان شاعرًا لسنًا مطبوعًا طاف بلاد الاندلس وامتدح الامراء والملوك والاعيان فيها فكانوا يواصلونه بالعطاء ويجزلون صلته واتصل خبره بالمعتمد بن عباد فقربه منهُ واعلى رتبته فلما فتح شلب وعقد لهُ ابوهُ على ولايتها اتخذهُ وزيرًا وجليسًا ومكنهُ من حظوته وصير اليهِ العقد والحلّ . وكان المعتمد يأنس بهِ جدًا ولا تصفو لهُ غير مجالسته وكانا يتناشدان الاشعار وقد نزلا من طيب العيش ارغدهُ وصفا الدهر لابن عمار بعد اعتكاره واسبغه اوفر نعمهِ وما زال كذلك حتى نقبض عليهِ المعتضد بن عباد فنفاه وابعدهُ عن اشبيلية وكان قد وردها مع المعتمد فاقام مدةً في سرقسطة وتنقل في البلاد الى ان مات المعتضد فاستدعاه المعتمد الى اشبيلية وقدمه وزيرًا ومشيرًا وعقد لهُ على ولاية شلب فسار اليها واقام فيها مدةً يتعاطى تدبير امرها ثم استقدمه المعتمد الى اشبيلية وعقد له على حجابته فقام بتدبير امر المملكة احسن قيام وبذل النصح لسيدهِ وتحيل ابن عمار على الفونسو السادس ملك قسطيلة ولاون حين قدم اشبيلية غازيًا وابرم معهُ صلحًا جعله ان ينكفئ راجعًا الى بلاده ودُفع شره عن البلد

وطمع ابن عمّار في ملك مرسية وانتزاعها من ابي عبد الرحمن ابن طاهر فاتاها في طريقه الى برشلونة سنة ١٠٧٨ (سنة ٤٧١ هجرية) وداخل طائفةً من اعيان البلد في خلع ابن طاهر والتسليم الى المعتمد بن عباد والحرام في ذلك فاذعنوا اليهِ ثم قصد القونت ريموند صاحب برشلونة وبذل لهُ عشرة الاف دينار ان اسعفه على اخذ مرسية فاتفقا على ذلك وتعاهدا وشرط ابن عمار على ريموند المذكور ان يعطيه ابن اخيه رهنًا يستوثق منه وكذلك شرط ريموند على ابن عمار ان هو اخّر انفاذ المال اليه قبض على الرشيد بن المعتمد بن عباد مقدم الجند وما اطلقه الاَّ والمال عندهُ وكتم ابن عمار الامر عن المعتمد ظنا منه ان المال يوجه بهِ الى ريموند فجهز المعتمد جيشه وعقد قيادته لابنه الرشيد وسيره الى مرسية ولحقت عساكر برشلونة بالمسلمين ونزلوا على مرسية وافسدوا في عملها وابطأ المعتمد في انفاذ المال الى ريموند فامتعض لذلك وقبض ريموند على الرشيد وابن عمار واعتقلها وحاول المسلمون انقاذ الرشيد وتخليصه من الاعتقال فاوقع بهم الفرنج ومزقوا لفيفهم فاركنوا الى الفرار ولحقوا بالمعتمد وهو مقيم على وادي يانة الاصغر فلما اتصل بهِ خبر اعتقال ابنه انكر على ابن عمار صنيعه وانكفأ راجعًا الى جيان واعتقل ابن اخي ريموند واودعه القيود ثم أُطلق سبيل ابن عمار فسار حتى لحق بالمعتمد في جيان وخاف ان يوبقه غدره وعزم على القعود عنه فضاق بفقد ما عهدهُ عندهُ صدره فكتب اليه

أ اسلك قصدا ام اعوج عن الركبِ
فقد صرتُ من امري على مركبٍ صعبِ .

واصبحت لا ادري أ في البعد راحتي
فاجعله حظّي ام الحظّ في القربِ

اذا انقدت في امري مشيت مع الهوى
وان اتعقّبه نكصت على عقبي

على انني ادري بانّك موثر
على كل حال ما يزحزح من كربي

اهابك للحق الذي لك في دمي
وارجوك للحب الذي لك في قلبي

حنانيك في من انت شاهد نصحه
وليس له غير انتصاحك من حسبِ

وما جئت شيئًا فيه بغي لطالبٍ
يضاف به رأيي الى العجز والعجبِ

سوى انّني اسلفتني للمنّة
فللت بها حدّي وكسرت من غربي

وما اغرب الايام في ما قضت به
تريني بعدي عنك آنس من قربي

اما انه لولا عوارفك التي
جرت جريان الماء في الغصن الرطبِ

لما سمت نفسي ما اسوم من الاذى
ولا قلت ان الذنب في ما جرى ذنبي

ساستمنح الرحمى لديك ضراعةً
واسال سقيا من تجاوزك العذبِ

فان تحنني من سمائك حرجف
ساهتف يا برد النسيم على القلبِ

فرقّ له المعتمد واشفق واقشع نوء حنقه عليه واخفق وكتب اليه مراجعًا

لديّ لك العتبى تزاح من العتبِ
وسعيك عندي لا يضاف الى ذنبِ

يعزّ علينا ان تصيبك وحشة
وانسك ما تدريه فوك من الحبّ

فدع عنك سوء الظنّ بي وتعدّه
الى غيره فهو المكّن في القلبِ

قريضك قد ابدى توحّش جانب
فراجعت تأنيسا وحسبك بي حسبي

تكلفته ابغي به لك سلوة
وكيف يعاني الشعر مشترك اللبِّ

ودخل ابن عمار على المعتمد فافرج كربته وراسلا القونت ريموند في تسريح الرشيد من معتقله وانهما ينفذا اليه العشرة الاف دينار وابن اخيه فأبى ريموند الاّ انفاذ ثلاثين الف دينار فوجه اليه المعتمد بالمال و بابن اخيه وكان المال ناقص العيار فخفي ذلك بادىء بدء على ريموند وسرّح اليه الرشيد

ثم داخل ابن عمار المعتمد في امر مرسية وحسّن له اخذها وانه هو ينزل على حصارها حتى يقضي منها لبانته فاذعن المعتمد الى ما داخله به وبعث بجيشه الى مرسية وفي مقدمته ابن عمار حتى وصل الى قلعة بلج وفيها ابن رشيق فخرج الى لقائه واخرج له الميرة والاقوات فاستأنس به ابن عمار وقربه منه وركن اليه ولم يعلم ان ابن رشيق حاسد نعمته واستصحب ابن رشيق الى مرسية ونزل على حصارها ثم عاد ابن عمار الى اشبيلية وفوض حصار البلد الى ابن رشيق وقد حدثته نفسه بالغلبة ولبث ينتظر خبر الفتح الى ان اتاه فاسرع السير الى مرسية يأخذ البيعة للمعتمد وكان ابن رشيق قد دخلها بمواطأة اهليها وقبض على صاحبها فاحسن ابن عمار معاملة ابن طاهر ورغب في تقربه منه فانفذ اليه الخلع فأبى قبولها واغلظ له في الكلام فامتعض لذلك ابن عمار واودعه السجن * راجع ابن طاهر * قال الفتح بن خاقان ولما فغر المعتمد على مرسية فمه واراد ان يرفع بها علمه و يثبت بها قدمه وجعل ابن طاهر غرضه ونبذ ذمام الوفاء له ورفضه لضيق مجاله وقلة رجاله عجم اعواده وسبر انجاده فلم يرَ سهما يفوّقه لعرشه ولا شهما يطوّقه امر جيشه الاّ ابن عمار رايًا لم يتفقه واعتقادًا لمن لم يعتقه وظنًّا اخلفه وقضاء ما اسلفه مجازاة لبغيه وموازاة لقبح سعيه وانتصارًا من الله لمن لم يجن ذنبًا ولم ينء عن مضجع الموالاة جنبًا. فلما وصل اليها وحصل عليها وفض ختمها وصحّ لنفسه اسمها نبذ عهد المعتمد وخلعه وانزل ذكره من منابرها بعد

ما اطلعهُ . فقيض لهُ من ابن رشيق رجل حكاه فعلاً وصار لتلك العقيلة بعلا فاقتص منهُ اقتصاص ابن ذي يزن من الحبشان وتركه اخسر من ابي غبشان . ما كان الأريثما اوقد جمره وقلد نهيه وامره وخرج هو الى افتقاد اقطاره وقضاء بعض اوطاره حتى ثار لهُ ثورة الاسد الورد وامتنع لهُ بمرسية امتناع صاحب الابلق الفرد فبقي ابن عمار ضاحيًا من ظل غبطته لاحيا نفسه على غلطته . اه .

ووقع تغيّر بين المعتمد وابن عمار وسبب ذلك ان ابن عمار أبى اطلاق ابن طاهر واظهر المخالفة على المعتمد فانزعج لذلك المعتمد واضمر له الاذى اغراه في ذلك ابو بكر بن عبد العزيز وجماعة غيره فاتصل الخبر بابن عمار فحنق وقال قصيدته اللامية الشهيرة معرضا ببني عباد واولها

ألا حيِّ بالغرب حيا حلالا ... اناخوا جمالا وحازوا جمالا
وعرِّج بيومين امّ القرى ... ونم فعسى ان تراها خيالا

وفي هذه القصيدة يقول معرضًا بالرميكية جارية المعتمد

تخيّرتها من بنات الهجان ... رميكية ما تساوي عقالا
فجاءت بكل قصير العذار ... لئيم التجارب عما وخالا
قصار القدود ولكنهم ... اقاموا عليها قرونا طوالا
اتذكر ايامنا بالصبا ... وانت اذا لحت كنت الهلالا
اعانق منك القضيب الرطيب ... وارشف من فيك ماء زلالا
واقنع منك بدون الحرام ... فتقسم جهدك ان لا حلالا
ساهتك عرضك شيئًا فشيئًا ... واكشف سترك حالا فحالا

وبلغت هذه القصيدة ابن عبد العزيز فطير الحمام الى اشبيلية ووجه بها الى المعتمد فلما وقف عليها وتامل معانيها استشاط غضبًا ووغر صدره عليه وابن عمار في مرسية قد جنح الى الاستبداد ومظاهرة المعتمد عليها ومخالفته فتحيل المعتمد عليه ونصب له المكائد حتى تيسّر له القبض عليه وكان ابن رشيق يغري الجند في ابن عمار وطمع في ان يصير امر مرسية اليه فشغب الجند على ابن عمار وطالبوه بالمال واكثروا من الصراخ فخشي امرهم ولاذ بالفرار مخافة القبض عليه وانفاذه الى المعتمد فكرّ الى لاون ولجأ الى كنف صاحبها الفونسو واستجاشه على ابن رشيق فاغضّ عنه وصرفه لان ابن رشيق كان قد بذل لالفونسو من الخدم والمال ما استماله به اليه

فسار ابن عمار عنه الى سرقسطة ولحق بالمقتدر ودخل في خدمته فلم تحسن له الاقامة بها فرحل عنها الى لاردة وبها المظفر اخو المقتدر فاقام بها مدة يسيرة لم يغبط له بها عيش فعاد ولحق بالموتمن وقد خلف اباه المقتدر على سرقسطة وكان يطلب ملكا يخلع ملكه على عطفيه ويخدع الموتمن في اعانته على بلد يفتحه باسمه ويجريه على سنن المعتمد ورسمه . فتيّمه بشقورة واغراه واراه من تيسير مرامها ما اراه فاوطأ عقبه واعطاه مالا احتقبه ونهض وهو لا يشك في النزول بها والاحتلال ولا يتوهم انه يلمّ بالامد طائف اعتلال فلما وصل الى شقورة عرس بسفحها وابقى بفتحها وخلع على من معه ووصل من عابه وتسمعه . وعمد الى التحيل والغدر فغُدر به ووقع في قبضة الاسر . وافاه رسول صاحب شقورة يعلمه ان البلد بلده وان ما له فيها الأ اهله وولده ودعاه الى الصعود الى المعقل وان يصعد معه عبيده المختصين به وحده فسار اليه بالحال ومعه خادماه جابر والهادي فأُصعد الى المعقل وحيز منه اصحابه واوثق بالحديد ولاذ جنده بالفرار وقد علموا ان ليس له من الهلاك مناص وراسل ابن سهل صاحب شقورة المعتمد بن عباد وغيره من ملوك الطوائف في ابن عمار وعرض عليهم بيعه باغلا الاثمان وفي ذلك يقول ابن عمار

اصبحتُ في السوق ينادى على ... راسي بانواع من المالِ
والله ما جار على نقده ... من ضنّي بالثمن الغالي

فسرّ المعتمد بما نزل بابن عمار من البلوى ولم يزل يتحيّل على صاحب شقورة في اخذه منه ويعطيه ما شاء عوضًا عنه حتى استنزله فيه واستنزله بفرط تحفيه فباعه منه بمال جزيل وبعث بابنه الراضي ليأتيه به مغلولاً فدخل ابن عمار قرطبة على قتب والعيون ترمقه وقد خرج منها والجيوش تحفّه فعجب الناس ممّا كان بين وروده وصدوره والقي بالسجن والمعتمد موغر الصدر عليه لا يتوسل اليه ولا يستشفع لديه وابن عمار يستعطفه ويلتمس حلمه ويناشده الله في حقن دمه فلم يصغ اليه وجرّعه كاس الحمام ضربه بالطبرزين ففلق راسه وعاود ضربه حتى لم يبق فيه رمق حيوة وكان ذلك في سنة ٤٧٧ هجرية (الموافقة سنة ١٠٨٤

ميلادية)وقد قيل ان الرميكية هي التي اغرت المعتمد في قتله وقيل ان ابن زيدون وابن عبد العزيز هما اللذان سعيا بابن عمار عند المعتمد واوجسا له ما حمله على نكبته وتعجيل هلاكه. ورثاه صاحبه ابو محمد عبد الجليل بن وهبون الاندلسي المرسي بقوله من قصيدة

عجبًا له ابكيه ملء مدامعي واقول لاشلّت يمين القاتلِ

وندم المعتمد بعد موته واسف اسفًا لا يجدي على فوته وقال الفتح بن خاقان. لقد رايت عظمي ساقي ابن عمار قد اخرجا بعد سنين من حفر حُفر في جانب القصر واساودها بها ملتفة ولبلتها مشتفة ما فغرت افواهها ولا حلت التواءها فرمق الناس العبر وصدق المكذب الخبر. اه

ومن شعر ابن عمار قوله يتغزل في غلام رومي للوء تمن

واغيد من ظباء الروم عاطٍ بسالفتيه من دمعي فريدُ
قسا قلبا وسنّ عليه درعًا فباطنه وظاهره حديدُ
بكيت وقد دنا ونأى رضاه وقد يبكي من الطرب الجليدُ
وان فتى تملكه بنقدٍ واحرز رقّه لفتى سعيدُ

وله يتغزل

رشى يرنو بنرجسة ويعطو بسوسان ويبسم عن اقاحِ
تشير اليّ قرطاه وتصغي خلاخله الى نغم الوشاحِ

ودخل سرقسطة فلما رأى غباوة اهلها وتكاثف جهلها عكف على راحه معاقرًا وعطف بها على جيش الوحشة عاقرًا فبلغه انهم نقدوا شربه فقال

نقمتم عليّ الراج ادمن شربها
وقلتم فتى لهوٍ وليس فتى جدّ
ومن ذا الذي قاد الجياد الى الوغى
سواي ومن اعطى الكثير ولم يكدِ
فديتكم لو تعلموا السرّ انما
قليتكم جهدي فابعدتكم جهدي

وله ايضًا يتغزل

قالوا اضرّ بك الهوى فاجبتهم يا حبّذاه وحبّذا اضرارهُ
قلبي هوا اختار السقام لجسمو زيًا فخلّوه وما يختارهُ
عيرتموني بالنحول وانما شرف المهنّد ان ترقّ شفارهُ
من قدّ قلبي اذ تثنّى قدّه واقام عذري اذ اطلّ عذارهُ
ام من طوى الصبح المنير نقابه واحاط بالليل البهيم خمارهُ
فوحسنه لقد انتدبت لوصفه بالبخل لولا انّ حمصًا دارهُ
بلد متى اذكره هيج لوعتي واذا قدحت الزند طار شرارهُ

ومن مشاهير قصائد ابن عمار قوله

ادرِ الزجاجة فالنسيم قد انبرى
والنجم قد صرف العنان عن السرى
والصبح قد اهدى لنا كافوره
لما استردّ الليل منا العنبرا

ومن مديحها وهي في المعتمد بن عباد

ملك اذا ازدحم الملوك بمورد
ونحاه لا يردون حتى يصدرا
اندى على الاكباد من قطر الندى
والذّ في الاجفان من سنة الكرى
قدّاح زند المجد لا ينفكّ عن
نار الوغى الا الى نار القرى

وهي طويلة فائقة ومن جيد شعره القصيدة الميمية وهي ايضًا في المعتمد بن عباد واولها

عليّ والا ما بكاء الغمائمِ وفيّ والا فيمَ نوح الحمائمِ

ومنها ايضًا في وصف وطنه

كساها الحيا برد الشباب فانها
بلاد بها حلّ الشباب تمائمي
ذكرت بها عهد الصبى فكانما
قدحت بنار الشوق بين الحيازمِ
ليالي لا الوي على رشد لائمٍ
عناني ولا اثنيه عن غيّ هائمِ
انال سهادي من عيون نواعس
واجني عذابي من غصون نواعمِ
وليل لنا بالسدّ بين معاطف
من النهر ينساب انسياب الاراقمِ
تمرّ علينا ثم عنا كانما
حواسد تمشي بيننا بالنمائمِ
بحيث اتخذنا الروض صار بزورنا
هداياه في ايدي الرياح النواسمِ

وبتنا ولا واشٍ يحس كانما
حللنا مكان السرّ من صدر كاتمِ
ومن مدحها
ملوك مناخ العز في عرصاتهم
ومثوى المعالي بين تلك المعالمِ
هم البيت ما غير الظبى لبنائه
بأس ولا غير القنا بدعائمِ
اذا قصر الروع الخطى نهضت بهم
طوال العوالي في طوال المعاصمِ
وأيدٍ أبت من ان تؤوب ولم تفز
بجز النواصي او بجزّ الغلاصمِ
ندامى الوغى يجرون بالموت كأسها
اذا رجعت اسيافهم بالجماجمِ
هناك القنا مجرورة من حفائظٍ
وثم الظبى مهزوزة من عزائمِ
اذا ركبوا فانظره اول طاعنٍ
وان نزلوا فارصده اخر طاعمِ
ومن بديع استعطافه ومليح استلطافه قوله من ابيات بعثها الى المعتمد وهو في السجن
سجاياك ان عافيت اندى واسمحُ
وعذرك ان عاقبت اجلى واوضحُ
وان كان بين الخطتين مزيّة
فانت الى الادنى من الله اجنحُ
حنانيك في اخذي برايك لا تطع
عداتي وان اثنوا عليّ وافصحوا
وماذا عسى الاعداء ان يتزيّدوا
سوى انّ ذنبي واضح متصحّحُ
نعم لي ذنب غير ان لحلمه
صفات يزلّ الذنب عنها فيسفحُ
وان رجائي انّ عندك غير ما
يخوض عدوي اليوم فيه ويمرحُ
ولِمْ لا وقد اسلفت ودًّا وخدمة
يكرّان في ليل الخطايا فيصبحُ
وهبني وقد اعقبت اعمال مفسدٍ
اما تفسد الاعمال ثمّة تصلحُ
اقلني بما بيني وبينك من رضى
له نحو روح الله باب مفتّحُ
وعفّ على اثار جرم جنيته
بهبّة رحمى منك تمحو وتصفحُ
ولا تستمع رأي الوشاة وقولهم
فكلّ اناء بالذي فيه يرشحُ
ومنها
سلام عليه كيف دار به الهوى اليّ فيدنو او عليّ فينزحُ
ويهنيه ان متّ السلوّ فانني اموتُ ولي شوقٌ اليه مبرّحُ
ومحاسن ابن عمّار كثيرة وفي ما ذكر كفاية
وابن عمّار * اطلب جلال الملك بن عمّار * والحسن بن عمّار * وفخر الملك بن عمّار

ابن العَميد * هو ابو الفضل محمد بن العميد ابي عبد الله الحسين بن محمد الكاتب المعروف بابن العميد والعميد لقب والده ولقبوه بذلك على عادة اهل خراسان في اجرائه مجرى التعظيم وكان فيه فضل وادب وله ترسل واما ولده ابو الفضل فانه كان وزير ركن الدولة ابي علي الحسن ابن بويه الديلمي والد عضد الدولة وتولى وزارته عقيب موت وزيره ابي علي بن القمي وذلك في سنة ٣٢٨ وكان متوسعًا في علوم الفلسفة والنجوم واما الادب والترسل فلم يقاربه فيه احد في زمانه وكان يسمى الجاحظ الثاني وكان كامل الرئاسة جليل القدر ومن بعض اتباعه الصاحب بن عباد ولاجل صحبته قيل له الصاحب وكان له في الرسائل اليد البيضاء . قال الثعالبي في كتاب اليتيمة . كان يقال بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد وكان الصاحب بن عباد قد سافر الى بغداد فلما رجع اليه قال له كيف وجدتها فقال بغداد في البلاد كالاستاذ في العباد وكان يقال له الاستاذ . وكان سائسًا مدبر الملك قائمًا بحقوقه وقصده جماعة من مشاهير الشعراء من البلاد الشاسعة ومدحوه باحسن المدائح ومنهم ابو الطيب المتنبي ورد عليه وهو بارّجان ومدحه بقصائد احداها التي اولها

بادِ هواك صبرت ام لم تصبرا
وبكاك ان لم يجرِ دمعك او جرى

وقال ابن الهمذاني في كتاب عيون السير ان ابن العميد اعطا المتنبي ثلاثة الاف دينار والصاحب بن عباد فيهِ مدائح كثيرة وكان ابن العميد قد قدم مرة الى اصبهان والصاحب فيها فكتب اليه

قالوا ربيعك قد قدم قلت البشارة ان سلم
أ هو الربيع اخو الشتا ءأم الربيع اخو الكرم
قالوا الذي بنوا له أمن المقل من العدم
قلت الرئيس ابن العميد اذًا فقالوا لي نعم

ولابن العميد شعر منه قوله

رأيت في الرأس شعرة بقيت سوداء عوني تحب رؤيتها
فقلت للبيض اذ تروعها بالله الا رحمت غربتها
فقلَّ لبث السوداء في بلدٍ تكون فيهِ البيضاء ضرَّتها

وتوفي ابن العميد المذكور في صفر وقيل في المحرم بالريّ وقيل ببغداد سنة ٣٦٠ وقيل بل توفي سنة ٣٥٩ عن نيف وستين سنة . وقال ابن الاثير انهُ في سنة ٣٥٩ جهز ركن الدولة وزيره ابا الفضل بن العميد في جوش كثيف وسيرهم الى بلد حسنويه ابن الحسين الكردي الذي كان قد قوي واستفحل امره فتجهز ابن العميد وسار في المحرّم ومعه ولده ابو الفتح وكان شابًا مرحًا قد ابطره الشباب والامر والنهي وكان يظهر منه ما يغضب بسببه والده وازدادت علته وكان بهِ نقرس وغيره من الامراض فلما وصل الى همذان توفي بها وكان ابن العميد يقول عند موته ما قتلني الاَّ ولدي وما اخاف على بيت العميد ان يخرب ويهلكون الاَّ منه . ثم قال ابن الاثير وكان ابو الفضل بن العميد من محاسن الدنيا قد اجتمع فيهِ ما لم يجتمع في غيره من حسن التدبير وسياسة الملك والكتابة التي اتى فيها بكل بديع وكان عالمًا في عدة فنون منها الادب فانهُ كان من العلماء بهِ ومنها حفظ اشعار العرب فانهُ حفظ منها ما لم يحفظ غيره مثله ومنها علوم الاوائل فانهُ كان ماهرًا فيها مع سلامة اعتقاد الى غير ذلك من الفضائل ومع حسن خلق ولين عشرة مع اصحابه وجلسائه وشجاعة تامة ومعرفة بامور الحرب والمحاصرات وبهِ تخرج عضد الدولة ومنه تعلم سياسة الملك ومحبة العلم والعلماء وكانت وزارته اربعا وعشرين سنة . اه . وقال بعضهم انهُ كان متفلسفًا متهمًا برأي الاوائل وعالمًا بالنجوم ويقال انهُ كان مع فنونه لا يدري الشرع وقد وضع ابو حيَّان علي بن محمد التوحيدي البغدادي كتابًا سماه مثالب الوزيرين ضمنه معائب ابي الفضل ابن العميد والصاحب بن عباد عدد بهِ نقائصها وبالغ في التعصب عليها . عن ابن خلكان

وابن العميد * هو ذو الكفايتين ابو الفتح علي بن ابي الفضل محمد المتقدم ذكره رتب مكان ابيه في دست الوزارة وكان جليلاً نبيلاً سريًا ذا فضائل وفواضل رفيع الهمة كامل المروءة لطيفًا سخيًا تأنق ابوه في تأديبه وتدريسه وجالس بهِ ادباء عصره وفضلاء وقته وكان حسن الترسل متقدم القدم في النظم آخذًا من محاسن الادب باوفر الحظ فجمع بين السيف والقلم وعلا شانه وارتفع قدره وجرى امره احسن مجرًى الى ان توفي ركن الدولة وقام بعده ولده مؤيد الدولة فاقبل من اصبهان الى الريّ ومعه الصاحب ابو القاسم بن عباد فخلع على ابن العميد هذا خِلَع الوزارة والقى اليه مقاليد المملكة والصاحب بن عباد على حالته في الكتابة لمؤيد الدولة والاختصاص بهِ وشدة المكانة عنده فاساء ابو الفتح بهِ الظن وبعث الجند على ان يشغبوا عليهِ وهمّوا بما لم ينالوا منه فامره مؤيد الدولة بمعاودة اصبهان واضمر السوء لابي الفتح وزاد على ذلك تغيّر عضد الدولة واحتقاده اشياء كثيرة في ايام ابيه وبعدها منها ما بلغه عز الدولة بختيار ومنها ميل القواد اليهِ وغير ذلك فعمد عضد الدولة ومؤيد الدولة الى اعتقاله ومصادرته فقبضا عليه . ويقال انهُ كانت بينه وبين الصاحب بن عباد منافرة فاغرى قلب مؤيد الدولة عليهِ فظهر لهُ منه التنكر والاعراض وقبض عليهِ في بعض شهور سنة ٣٦٦ ولهُ في اعتقاله ابيات شرح فيهِ حاله وقال الثعالبي سلب ماله وقطع انفه وجز لحيته . قال غيره وقطع يديه فلما ايس من نفسه وعلم انهُ لا مخلص لهُ مما هو فيهِ ولو بذل جميع ما تحتوي عليه يده شق جيب جبة كانت عليهِ واستخرج منها رقعة فيها تذكرة

بجميع ما كان له ولوالده من الذخائر والدفائن والقاها في النار فلما علم انها قد احترقت قال للمتوكل به افعل ما أُمرت فوالله لا يصل الى صاحبك من اموالنا درهم واحد فما زال المتوكل به يعرضه على انواع العذاب حتى تلف وكان القبض عليه يوم الاحد ١٨ ربيع الاخر من السنة المذكورة انفًا وكانت ولادته سنة ٣٠٧ هجرية . وقال ابن الاثير لما سار عضد الدولة نحو فارس تقدم الى ابي الفتح بتعجيل المسير عن بغداد الى الريّ فخالفه واقام واعجبه المقام ببغداد وشرب مع بختيار ومال الى هواه واقتنى ببغداد املاكًا ودورًا على عزم العود اليها اذا مات ركن الدولة ثم صار يكاتب بختيار باشياء يكرهها عضد الدولة وكان له نائب يعرضها على بختيار فكان ذلك النائب يكاتب بها عضد الدولة ساعة فساعة وكتب عضد الدولة الى اخيه مويد الدولة بالري يأمره بالقبض عليه وعلى اهله واصحابه ففعل ذلك وانقلع بيت العميد على يده كما ظنه ابوه ابو الفضل وكان ابو الفتح ليلةَ قبض عليه قد امسى مسرورًا فاحضر الندماء والمغنيين واظهر من الآلات الذهبية والزجاج المليح وانواع الطيب ما ليس لاحد مثله وشربوا وعمل شعرًا وغنّي له به وهو

دعوتُ المُنى ودعوتُ العُلى ... فلما اجابا دعوتُ القَدَحْ
وقلتُ لايّام شرخ الشبابِ ... اليّ فهذا اوانُ الفَرَحْ
اذا بلغ المرء آماله ... فليس له بعدَها مُقْترَح

فلما غنّي في الشعر استطابه وشرب عليه الى ان سكر وقام وقال لغلمانه اتركوا المجلس على ما هو عليه لنصطبح غدًا وقال لندمائه بكّروا اليّ غدًا لنصطبح ولا تتاخروا فانصرف الندماء ودخل هو الى بيت منامه فلما كان السحر دعاه مويد الدولة فقبض عليه وارسل الى داره فاخذ جميع ما فيها ومن جملة ذلك المجلس بما فيه . اه

ابن العَميد النصراني * هو جرجس بن العميد النصراني المصري الشهير بالشيخ المكين ذكره حجي خليفة وغيره فقال هو عبدالله بن ابي الياسر الشيخ الشهير بابن العميد النصراني صاحب التاريخ المشهور. كان كاتبًا اديبًا فصيحًا بليغًا ومورخًا مشهورًا ولي الكتابة بالخطة السلطانية واستقر عليها الى ان توفي وكانت ولادته في سنة ١٢٢٣ ووفاته سنة ١٢٧٣ ميلادية الموافقة سنة ٦٧٢ هجرية . اما تاريخه المشهور الجامع لاخبار العالم فقد ابتدأ به من اول الخليقة وانتهى الى سنة ١١١٨ الميلاد اختصر به تاريخ ابن جرير الطبري وذيله وضمنه فوائد شتى وتاريخه هذا مفيد حسن الاسلوب مضبوط وقد طبع الاصل العربي مع ترجمته باللاتينية في ليدن سنة ١٦٢٥ وترجم قسم منه بالفرنساوية وطبع بباريس سنة ١٦٧٥ وهذا القسم يبتدئ من عهد الاسلام ولا تخلو ترجمته هذه من النقص والخلل لانها اخذت عن الترجمة اللاتينية

ابن العُنْصَري * اطلب حسن بن احمد الميورقي

ابن عنقاء * اطلب محمد الخالصي الحسيني

ابن عُنَيْن * هو شرف الدين ابو المحاسن محمد بن نصر الدين بن نصر بن الحسين بن عنين الانصاري الزرعي الكوفي الاصل الدمشقي المولد الشاعر المشهور كان خاتمة الشعراء لم يات بعده مثله ولا كان في اواخر عصره من يقاس به ولم يكن شعره مع جودته متصورًا على اسلوب واحد بل تفنن فيه وكان غزير المادة من الادب مطلعًا على معظم اشعار العرب وقيل انه كان يستحضر كتاب الجمهرة لابن دريد في اللغة وكان مولعًا بالهجاء وثلب اعراض الناس وله قصيدة طويلة جمع فيها خلقًا كثيرًا من روساء دمشق سماها مقراض الاعراض وكان السلطان صلاح الدين الايوبي قد نفاه من دمشق بسبب وقوعه في الناس فلما خرج منها قال

فعلامَ ابعدتمُ اخا ثقةٍ ... لم يقترف ذنبًا ولا سرقا
انفوا المؤذن من بلادكمُ ... ان كان يُنفَى كل من صدقا

وطاف البلاد من الشام والعراق والجزيرة واذربيجان وخراسان وغزنة وخوارزم وما وراء النهر ثم دخل الهند واليمن وملكها يومئذٍ سيف الاسلام طغتكين بن ايوب اخو السلطان صلاح الدين واقام بها مدة ثم رجع على طريق الحجاز الى الديار المصرية وعاد الى دمشق وكان يتردد منها الى البلاد ويعود اليها . قال ابن خلكان ولقد رأيته

بمدينة اربل في سنة ٦٢٢ ولم اخذ عنه شيئًا وكان قد وصل اليها رسولاً عن الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل صاحب دمشق واقام بها قليلاً ثم سافر وكتب من بلاد الهند الى اخيه وهو بدمشق هذين البيتين والثاني منها لابي العلاء المعرّي استعمله مضمنًا

سامحت كتبك في القطيعة عالما
ان الصحيفة لم تجد من حاملِ
وعذرت طيفك في الجفاء لانهُ
يسري فيصبح دوننا بمراحلِ

ولما مات السلطان صلاح الدين وملك الملك العادل دمشق كان غائبًا في السفرة التي نفي فيها فسار متوجهًا الى دمشق وكتب الى الملك العادل قصيدته الرائية يستاذنه في الدخول اليها ويصف دمشق ويذكر ما قاساه في الغربة واولها

ماذا على طيف الاحبة لو سرى وعليهم لو سامحوني في الكرى

ووصف في اوائلها دمشق وبساتينها وانهارها ولما فرغ من ذلك قال مشيرًا الى النفي منها

فارقتها لا عن رضى وهجرتها لا عن قلى ورحلت لا متخيّرا
اسعى لرزق في البلاد مشتّت ومن العجائب ان يكون مقترا
واصون وجه مدائحي متقنعًا واكف ذيل مدامعي متسترا

ومنها يشكو الغربة وما قاساه فيها

اشكو اليك نوىً تمادى عمرها حتى حسبتُ اليومَ منها اشهرا
لا عيشتي تصفو ولا رسم الهوى يعفو ولا جفني يصافحه الكرى
اضحي عن الاحوى المريع محوّلا وابيت عن ورد النمير منفرا
ومن العجائب ان يقيل بظلكم كل الورى ونبذت وحدي بالعرا

وهذه القصيدة من خيار القصائد ومن احسن الشعر. ولما وقف عليها الملك العادل اذن له في الدخول الى دمشق فلما دخلها قال

هجوت الاكابر في جلّقٍ ورعت الوضيع بسبّ الرفيعِ
وأُخرجت منها ولكنني رجعت على رغم انف الجميعِ

وكان له في عمل الالغاز وحلها اليد الطولى ولم يكن له غرض في جمع شعره فلذلك لم يدوّنه وقد جمع له بعض اهل دمشق ديوانًا صغيرًا لا يبلغ عشر ما له من النظم وكان من اظرف الناس واخفهم روحًا واحسنهم مجونًا وله بيت عجيب من جملة قصيدة يذكر فيها اسفاره وتوجهه الى جهة المشرق وهو

اشفق قلب الشرق حتى كانني
افتش في سودائه عن سنا الفجرِ

وبالجملة فمحاسن شعره كثيرة وكان وافر الحرمة عند الملوك وتولى الوزارة بدمشق في اخر دولة الملك العادل ومدة ولاية الملك الناصر وانفصل منها لما ملكها الملك الاشرف واقام في بيته ولم يباشر بعدها خدمة . ولد بدمشق في ٩ شعبان سنة ٥٤٩ وتوفي في ٢٠ ربيع الاول سنة ٦٣٠ بدمشق ايضًا . عن ابن خلكان . وذكر له صاحب كتاب كشف الظنون تاريخًا موسومًا بالتاريخ العزيزي ومختصر الجمهرة في اللغة لابن دريد

ابن عيَاض * اطلب ابو بكر بن عياض * وعبدالله بن عياض * والفضيل بن عياض

ابن عيد * هو موسى بن احمد شهاب الدين الامام البارع الناضل قاضي القضاة ابو البركات شرف الدين العجلوني الاصل الدمشقي الحنفي المعروف بابن عيد ولد بعد الثلاثين وثمانمائة تقريبًا بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره وتفقه على جماعة واخذ الاصول والعقليات عن بعضهم وقرأ في الكشاف والمعاني والبيان والمنطق والفرائض والحساب والقرآآت وعلم التصوف وعلم الحديث على جماعة من اعيان العصر واكثر من الاشتغال على طريقة جميلة حتى برع واشير اليه بالفضيلة وقدم الديار المصرية مرة بعد اخرى وامّ بمقام الحنفية وافتى ودرس وناب في القضاء ثم حج في سنة ٨٧٤ وجاور في التي تليها وحضر دروس عالم الحجاز الامام برهان الدين بن ظهيرة ورجع الى بلده واعرض عن النيابة وعن الافتاء ثم ان الاشرف قايتباي اجتاز بالشام في بعض اسفاره فولاه قضاء القضاة بها بعد ابن قاضي عجلون وحُمدت سيرته وكان في منصب القضاء ملازمًا للاشتغال والاشغال الى ان انفصل عن قرب بالتاج ابن عرب شاه لعدم ارتكاب ما يطلب منه من استبدال ما لا يجوز

استبدا له واقام بعد الانفصال على طريقة حميدة من ملازمة العلم والعبادة والاعراض عن طلب المناصب مع كثرة الحاح طلبته عليه في ان يسال العود الى المنصب وهو غير ملتفت اليهم فبينما هو كذلك واذا بالاشرف قايتباي قد استدعاه الى القاهرة وفوض اليه قضاء القضاة بعد وفاة الامشاطي واستناب كل من كان نائبًا عن الذي قبله ثم زاد ونقص وعلق عزل نوابه على ارتشائهم وكانت وفاته في الصالحية النجمية يوم الاحد سابع عشر المحرم سنة ٨٨٦ غريبًا شهيدًا فانهٔ قد وقع في القاهرة وغيرها زلزلة سقط فيها حجر شرافة من ايوان الحنابلة محل سكنه فاصاب الشيخ فمات وفي ذلك يقول الشهاب المنصوري

زلزلت مصر يومَ مات بها قاضي القضاة المهذب الشرفِ
مازال طول الحيوة في شرفٍ حتى انقضى العمر منهٔ بالشرفِ

كذا ترجمهٔ السخاوي في الضوء اللامع وقد ترجمهٔ بعض المؤرخين وذكر ان اسم ابيه محمد واسم جدّه جعفر وقال ابو عبد الله الحسيني الموسوي هو القاضي شرف الدين ابو البركات بن العدل شهاب الدين العجلوني الاصل الدمشقي المعروف بابن عيد الى غير ذلك بنحو ما ذكرناه . عن طبقات الحنفية

ابن عَيْذُون القاليّ * هو ابو عليّ اسمعيل بن القاسم بن عيذون بن هرون بن عيسى بن محمد بن سلمان القاليّ اللغويّ وجدّه سلمان مولى عبد الملك بن مروان الاموي . قال ابن خلكان كان احفظ اهل زمانه للغة والشعر ونحو البصريين اخذ الادب عن ابي بكر بن دريد الازدي وابي بكر بن الانباري ونفطويه ودرستويه وغيرهم واخذ عنه بعضهم ولهٔ التآليف الحسنة منها كتاب الامالي وكتاب البارع في اللغة بناه على حروف المعجم وهو يشتمل على خمسة آلاف ورقة وكتاب المقصور والممدود وكتاب في الابل ونتاجها وكتاب في حلى الانسان والخيل وشياتها وكتاب فعلت وافعلت وكتاب مقاتل الفرسان وكتاب شرح فيه القصائد المعلقات وغير ذلك . وطاف البلاد وسافر الى بغداد في سنة ٣٠٣ واقام بالموصل لسماع الحديث من ابي يعلى الموصليّ ودخل بغداد في سنة ٣٠٥ واقام بها الى سنة ٣٢٨ وكتب بها الحديث ثم خرج من بغداد قاصدًا الاندلس ودخل قرطبة لثلاث بقين من شعبان سنة ٣٣٠ واستوطنها واملى كتابه الامالي بها ومدحه يوسف بن هرون الرمادي بقصيدة بديعة وتوفي ابن عيذون بقرطبة في شهر ربيع الاخر وقيل جمادى الاولى سنة ٣٥٦ ومولدهٔ في سنة ٢٨٨ في جمادى الاخرى بمنازجرد من ديار بكر وانما قيل لهٔ القالي لانهٔ سافر الى بغداد مع اهل قالي قلا فبقي عليه الاسم . اه . وذكرهٔ صاحب نفح الطيب وقال ان ابا عليّ القاليّ صاحب الامالي والنوادر وفد على الاندلس ايام الناصر امير المؤمنين عبد الرحمن فامر ابنهٔ الحكم وكان يتصرف عن امر ابيه كالوزير عاملهم ابن رماحس ان يجيءَ مع ابي علي الى قرطبة ويتلقاه في وفد من وجوه رعيته يتخيّرهم من بياض اهل الكورة تكرمةً لابي علي ففعل وسار معهٔ نحو قرطبة في موكب نبيل فاكرمهٔ الناصر عبد الرحمن وصنف لهٔ ولولدهٔ الحكم تصانيف وبث علومه هناك واجتمع بابن القوطية وكان يبالغ في تعظيمه واخذ عنهٔ ابو بكر محمد الزبيدي وعرف فضله ومال اليه واختص به وكان الحكم المستنصر قبل ولايته الامر وبعدها ينشط ابا عليّ ويعينهٔ على التاليف بواسع العطاء ويشرح صدره بالافراط في الاكرام وكانوا يسمونه البغدادي لوصوله اليهم من بغداد ويقال ان الناصر هو الذي استدعاه من بغداد . وذكر ابن سعيد في المغرب انه لما احتفل الناصر لدخول رسول ملك الروم صاحب قسطنطينية بقصر قرطبة الاحتفال الذي اشتهر ذكره احب ان يقوم الخطباء والشعراء بين يديه لذكر جلالة مقعدهٔ ووصف ما تهيأ لهُ من توطيد الخلافة فتقدم الى الحكم ابنه وولي عهدهٔ باعداد من يقوم لذلك من الخطباء ويقدمه امام انشاد الشعراء ونقدم الحكم الى ابي علي القالي ضيف الخليفة وامير الكلام وبحر اللغة ان يقوم فقام وحمد الله واثنى عليه ثم انقطع وبهت فما وصل ولا قطع ووقف ساكتًا مفكرًا فلما رأى ذلك منذر بن سعيد قام قائمًا بدرجة من مرقاة ابي عليّ ووصل افتتاحه بكلام عجيب بهر العقول جزالة وملأ الاسماع جلالة . اه . وايّد ذلك ابن خلدون في تاريخه وضاده ابن

حيان وغيره وكلامهم يقتضي ان الفقيه محمد بن عبد البرّ الكسيباني هو المامور بالكلام اولاً والمعدّ لذلك وانه وقف ساكتًا متفكرًا فقام ابو علي القالي ووصل افتتاحه لاول خطبته بكلام عجيب . اه

ابن عيسُون المنجم * رجل منجّم وجد ببغداد في المائة الخامسة للهجرة اورد لهُ ابن الاثير في الكامل حكايةً غريبةً قال . في هذه السنة (سنة ٤٨٩ هجرية الموافقة سنة ١٠٩٥ ميلادية) اجتمع ستة كواكب في برج الحوت وهي الشمس والقمر والمشتري والزهرة والمريخ وعطارد فحكم المنجمون بطوفان في الناس يقارب طوفان نوح فاحضر الخليفة المستظهر بالله ابن عيسون المنجم فسأله فقال انّ طوفان نوح اجتمعت الكواكب السبعة في برج الحوت والان فقد اجتمع ستة منها وليس منها زحل فلو كان معها لكان مثل طوفان نوح ولكن اقول ان مدينة او بقعة من الارض يجتمع فيها عالم كثير من بلاد كثيرة فيغرقون فخافوا على بغداد لكثرة من يجتمع فيها من البلاد فاحكمت المسنّيات والمواضع التي يخشى منها الانفجار والغرق . فاتفق ان الحجاج نزلوا بوادي المناقب فاتاهم سيل عظيم فاغرق اكثرهم ونجا من تعلق بالجبال وذهب المال والدواب والازواد وغير ذلك . فخلع الخليفة على المنجّم المذكور . اه

ابن عيشُون * هو الاديب ابو عامر بن عيشون الاندلسي احد الراحلين الى المشرق . قال الفتح بن خاقان في حقه . رجل حلّ المشيدات والبلاقع وحكى النسرين الطائر والواقع واستدرّ خلفيَ البوس والنعيم وقعد مقعد البائس والزعيم فآونة في سماط واخرى بين درانك وانماط ويومًا في ناووس واخر في مجلس مأنوس . رحل الى المشرق فلم يحمد رحلته ولم يعلق بامل نحلته فارتد على عقبه ومع هذا فله تحقق في الادب وتدفق طبع اذا مدح او نسب . واخبر في انهُ دخل مصر وهو سارٍ في ظلام البوس عارٍ من كل لبوس قد خلا من النقد كيسه وتخلى عنه الاّ تعزيره وتنكيسه . فنزل باحد شوارعها لا يفترش الاّ نكده ولا يتوعد الاّ عضده فلما كان من السحر دخل عليهِ ابن الطوفان فاشفق لحالهِ وفرط امحاله واعلمه ان الافضل استدعاه ولوارتاد جودهُ بقطعة يغنيها لهُ لاخصب مرعاه . فصنع لهُ في حينه

قل للملوك وان كانت لهم هممٌ . تأوي اليها الاماني غير متئدِ
اذا وصلت بشاهنشاه لي سببًا . فلم ابالِ بمن منهم نفضت يدي
من واجه الشمس لم يعدل بها قمرًا . يعشو الى ضوئهِ لو كان ذا رمدِ

فلما كان في الغد وافاه ابن الطوفان فدفع اليهِ خمسين مثقالاً مصرية وكسوةً واعلمه انه غناه فامر لهُ الافضل بذلك . وكتب ابن عيشون الى الفتح يستعتبه

كتبت ولو وفّيت برّك حقه . لما اقتصرت كفي على رقم قرطاسِ
ونابت عن الخط الخطا وتبادرت . فطورًا على عيني وطورًا على راسي
سل الكاس عني هل اديرت فلم اصُغْ . مديحك الحانًا يسوغ بها كاسي
وهل نافح الآس الندامى فلم ادَع . ثناءك اذكى من منافحة الآسِ

ابن عيسى * اطلب الياس بن عيسى

ابن العيني * اطلب عبد الرحمن بن ابي بكر العيني

ابن عيّاش * اطلب ابو بكر بن عيّاش

وابن عيّاش * هو ابو جعفر احمد بن محمد بن احمد بن عياش الكناني المرسي ولد سنة ٥٥٢ هجرية وسمع من ابن بشكوال موطأ مالك ورحل الى المشرق سنة ٥٧٩ فحج سنة ثمانين بعدها واقام بالحجاز والشام مدة ولقي ابا طاهر الخشوعيّ بدمشق فسمع منه مقامات الحريري واخذها الناس عنه وسمع من ابي القاسم بن عساكر السنن للبيهقي وغير ذلك وقفل الى الاندلس في سنة ٥٩٧ وحدث بيسير وكان يحسن عبارة الرؤيا وكف بصره سنة ٦٢٨ او نحوها وتوفي على اثر ذلك . عن نفح الطيب

ابن عُيَيْنة * اطلب سفيان بن عيينة

ابن غَانِم * هو علاء الدين علي بن محمد بن سلمان بن حمائل عرف بابن غانم الشيخ الفاضل البليغ الكاتب الشاعر صدر الشام وبقية الاعيان كان وقورًا مليح الهيئة منور الشيبة ملازم الجماعة مطرح الكلف حدث عن جماعة كابن عبد الدائم والزين خالد وابن السبتي . وكان بيته مأوى كل غريب وله نظم ونثر ومدحه شعراء عصره وقد اثنى عليه الشيخ صدر الدين بن الوكيل ووصفه بالجود والمروءة والخير وله كرامات وكان بينه وبين كال الدين بن الزملكاني مباعدة وكراهية وبينه وبين ابن صصرى تودّد عظيم . ولد سنة ٦٨٠ هجرية وتوفي بتبوك سنة ٧٣٧

وابن غانم * هو جمال الدين عبدالله بن الشيخ علاء الدين علي المتقدم ذكره الكاتب الاديب الفاضل كان حسن الشكل مليح الوجه جيد الكتابة ناظما ناثرًا مترسلاً وله تسرُّع في الانشاء ولد في شوال سنة ٧١١ ومرض في مدة عمره مرضًا حادًا توفي بائره في اخر شوال سنة ٧٤٤ هجرية وشعره مليح رقيق المعاني

وابن غانم * اطلب عبد اللطيف بن غانم * وعز الدين بن غانم * وعلي بن غانم

ابن غانية * اطلب بنو غانية

ابن غُرَاب * هو القاضي الامير سعد الدين ابرهيم بن عبد الرزاق بن غراب الاسكندريّ ناظر الخاص وناظر الجيوش واستادار السلطان وكاتب السرّ واحد امراء الالوف الاكابر اسلم جده غراب وباشر بالاسكندرية حتى ولي نظر الثغر ونشأ ابنه عبد الرزاق هناك فولي ايضًا نظر الاسكندرية وولد له ماجد وابرهيم فلما تحكم الامير جمال الدين محمود بن عليّ في الاموال ايام الملك الظاهر برقوق اختص بابرهيم وحمله الى القاهرة وهو صبيّ واعتنى به واستكتبه في خاص امواله حتى عرفها فتنكر محمود عليه لامر بدا منه في ماله وهمّ به فبادر الى الامير علاء الدين عليّ بن الطبلاوي وترامى عليه وهو يومئذٍ قد نافس محمود فاوصله بالسلطان وامكنه من سماع كلامه فملأ اذنه بذكر اموال محمود ووغر صدره عليه حتى نكبه واستصفى امواله وولي ابن غراب نظر الديوان المفرد في ١١ صفر سنة ٧٩٨ وعمره عشرون سنة اونحوها وهي اول وظيفة وليها فاختص بابن الطبلاوي ولازمه وملأ عينه بكثرة المال فتحدث له في وظيفة نظر الخاص عوضًا عن سعد الدين ابي الفرج ابن تاج الدين موسى فوليها في ١٩ ذي القعدة وغصّ بمكان ابن الطبلاوي فعمل عليه عند السلطان حتى غيّره عليه وولاه امره فقبض عليه في داره وعلى سائر اسبابه في شعبان سنة ٨٠٠ ثم أُضيف اليه نظر الجيوش عوضًا عن شرف الدين محمد الدمامينيّ في ٩ ذي القعدة من السنة المذكورة فعفّ عن تناول الرسوم واظهر من الفخر والحشمة والمكارم امرًا كبيرًا ومات السلطان في شوال سنة ٨٠١ بعد ما جعله من جملة اوصيائه فباطنَ الامير يشبك الخازندار على ازالة الامير الكبير ايتمش القائم بدولة الناصر فرج بن برقوق وعمل لذلك اعمالاً حتى كانت الحرب بعد السلطان الملك الظاهر بين الامير ايتمش والامير يشبك في ربيع الاول سنة ٨٠٢ التي انهزم فيها ايتمش وعدة من الامراء الى الشام وتحكم الامير يشبك فاستدعى عند ذلك ابن غراب اخاه فخر الدين ماجدا من الاسكندرية وهو يلي نظرها الى قلعة الجبل وفوّضت اليه وزارة الملك الناصر فرج بن برقوق فقاما بسائر امور الدولة الى ان ولي الامير يلبغا السالميّ الاستادارية فسلك معه عادته من المنافسة وسعى به عند الامير يشبك حتى قبض عليه وتقلد وظيفة الاستادارية عوضًا عن السالميّ في ١٤ رجب سنة ٨٠٢ مضافًا الى نظر الخاص ونظر الجيوش فلم يغيّر زيّ الكتاب وصار له ديوان كديوان الامراء ودقت الطبول على بابه وخاطبه الناس وكاتبوه بالامير وسار في ذلك سيرة ملوكية من كثرة العطاء وزيادة الاسمطة والاتساع في الامور والازدياد من المماليك والخيول والاستكثار من الخول والحواشي حتى لم يكن احد يضاهيه في شيء من احواله الى ان تنازع الاميران حكم وسودون طاز مع الامير يشبك فكان هو المتولي كبر تلك الحروب ثم انه خرج من القاهرة مغاضبًا لامراء الدولة وصار الى ناحية تروجة يريد جمع العربان ومحاربة الدولة فلم يتم له ذلك وعاد فدخل القاهرة على

حين غفلة فنزل عند جمال الدين يوسف الاستادار فقام باصلاح امره مع الامراء حتى حصل له الغرض فظهر واستولى على ما كان عليهِ الى ان تنكرت رجال الدولة على الملك الناصر فرج فقام مع الامير يشبك بحرب السلطان الى ان انهزم الامير يشبك باصحابهِ الى الشام فخرج معهُ في سنة ٨٠٦ وامدَّه ومن معهُ بالاموال العظيمة حتى صاروا عند الامير شيخ نائب الشام واستنفزَّ العساكر لقتال الملك الناصر وحرَّضهم على المسير الى حربه وخرج من دمشق مع العساكر بريد القاهرة وكان من وقعة السعيدية ما كان فاختفى الامير يشبك وطائفة من الامراء بالقاهرة ولحق ابن غراب بالامير بنال باي بن قجماس وهو يومئذٍ اكبر الامراء الناصرية وملأ عينه بالمال فتوسط له مع الملك الناصر حتى امنه واصبح في داره وجميع الناس على بابه ثم تقلد وظيفة نظر الجيوش واختص بالسلطان وما زال به حتى استرضاه على الامير يشبك ومن معهُ من الامراء وظهروا من الاستتار وصاروا بقلعة الجبل فخلع عليهم السلطان وصاروا الى دورهم فثقل على ابن غراب مكان فتح الدين فتح الله كاتب السرّ فسعى بهِ حتى قبض عليهِ وولي مكانه كتابة السرّ ليتمكن من اغراضه فلما استقرَّ في كتابة السرّ اخذ في نقض دولة الناصر الى ان تمَّ له مراده وصارت الدولة كلها على الناصر فخلا بهِ وخيل له وحسن له الفرار فانقاد لهُ وترامى عليهِ فاعدَّ له رجلين احدهما من مماليكه ومعهما فرسان ووقفا بهما وراء القلعة وخرج الناصر وقت القائلة ومعه مملوك من مماليكه يقال له بيغوت وركبا الفرسين وسارا الى ناحية طرا ثم عادا مع قاصدي ابن غراب في مركب من المراكب النيلية ليلاً الى دار ابن غراب ونزلا عنده وقد خفي ذلك على جميع اهل الدولة وقام ابن غراب بتولية عبد العزيز بن برقوق واجلسه على تخت الملك عشاء ولقبه بالملك المنصور ودبر الدولة كما احب مدة سبعين يومًا الى ان احس من الامراء بتغيّر فاخرج الناصر ليلاً وجمع عليهِ عدة من الامراء والمماليك وركب معه بلأمة الحرب الى القلعة فلم يلبث اصحاب المنصور ان انهزموا ودخل الناصر الى القلعة واستولى على المملكة ثانيًا فانتهى مقاليد

الدولة الى ابن غراب وفوض اليه ما وراء سريره ونظمه في خاصته وجعله من اكابر الامراء وناط به جميع الامور فاصبح وولي نعمة كلٍّ من السلطان والامراء يمنّ عليهم بانه ابقى لهم مهجهم واعاد اليهم سائر ما كانوا قد سلبوه من ملكهم وامدَّهم بما له وقت حاجتهم وفاقتهم اليه ويفتخر ويتكثر بانه اقام دولة وازال دولة ثم ازال ما اقام واقام ما ازال من غير حاجة ولا ضرورة الجأته الى شيءٍ من ذلك وانه لو شاء اخذ الملك لنفسه. وترك كتابة السرّ لغلامه واحد كتابه فخر الدين بن المزوق ترفعًا عنها واحتقارًا بها ولبس هيئة الامراء وهي الكلوتة والقباء وشدَّ السيف في وسطه وتحول من داره الى دار بعض الامراء فغاضبه القضاة وكان عند الانتهاء الانحطاط ونزل به مرض الموت فنال في مرضه من السعادة ما لم يسمع بمثله لاحد من ابناء جنسه وصار الامير يشبك ومن دونه من الامراء يترددون اليه واكثرهم اذا دخل عليه وقف قائمًا على قدميه حتى ينصرف الى ان مات يوم الخميس ١٩ رمضان سنة ٨٠٨ (الموافقة سنة ١٤٠٥ ميلادية) وكانت جنازته احد الامور العجيبة بمصر لكثرة من شهدها من الامراء والاعيان وسائر ارباب الوظائف بحيث استأجر الناس السقائف والحوانيت لمشاهدتها ونزل السلطان للصلاة عليه. وكان من احسن الناس شكلاً واحلاهم منظرًا واكرمهم يدًا مع تدين وتعفف عن القاذورات وبسط يدٍ بالصدقات الّا انهُ كان غدّارًا لا يتوانى عن طلب عدوه ولا يرضى من نكبته بدون اتلاف النفس. وهو احد من قام بتخريب اقليم مصر فانه ما زال يرفع سعر الذهب حتى بلغ كل دينار الى مائتي درهم وخمسين درهمًا من الفلوس بعد ما كان بنحو خمسة وعشرين درهمًا ففسدت بذلك معاملة الاقليم وقلت امواله وغلت اسعار المبيعات وساءت احوال الناس الى ان زالت البهجة وانطوى بساط الرفة وكاد الاقليم يدمر ومع ذلك فقد قام بمواراة آلاف من الناس الذين هلكوا في زمان المحنة سنة ٨٠٦ وسنة ٨٠٧ وتكفينهم . عن المقريزي

ابن الغَرْس * هو خليل بن احمد بن القرشي خليل بن عتّاق الشيخ الفاضل الاديب البارع غرس الدين المعروف بابن

الغرس ولد في رجب سنة ٧٨٧ بالقاهرة ونشأ بها وقرأ القرآن واشتغل بالنحو والفقه وغيرها ولازم البدر البشتكي كثيرًا في علم الادب حتى فاق فيه جدًا وطارح الادباء ومَدَح ومُدِح ولابن حجر الحافظ في حقه جوابًا عن لغز ارسله اليه

أمولاي غرس الدين والفاضل الذي
له ثمر الاداب دانية المدبِ
ومن لاح حتى في ذرى الشرق فضله
فاجرى دموع الحاسدين من الغربِ

ومن نظم صاحب الترجمة قوله

عجوزة حدباء عاينتها تبسّمت قلت استري فاكِ
سبحان من بدّل ذاك البها بقبح احداق واحناكِ

وقوله

خليليّ ابسطا لي الانس انّي فقيرٌ متُّ في حب الغواني
وان تجدا مدامًا وقيانًا خذاني للمدامة والقيانِ

وله غير ذلك وكان فاضلاً مفنّنًا ظريفًا كيّسًا حسن الصوت بالقرآن جدًا يلبس زيّ الجندمات في ١٠ شعبان سنة ٨٤٣ هجرية . عن طبقات الحنفية

وابن الغرس * اطلب محمد بن الغرس

ابن غُصْن الاشبيلي * هو ابو عبدالله محمد بن ابرهيم الشهير بابن غصن الاشبيلي من ولد شداد بن اوس الانصاري الجزيريّ نسبةً الى الجزيرة الخضراء الامام المقرئ الزاهد عرض على الاستاذ بن ابي الربيع الموطأ من حفظه واخذ عنه النحو وكان من الاولياء الصالحين والعباد الناصحين آمرًا بالمعروف ناهيًا عن المنكر قوّالا بالحق عارفًا بمتون الحديث واحكامه فقيهًا عارفًا متقنًا لمذاهب الايمة الاربعة والصحابة والتابعين يتكلم على المنبر على عادة اهل العلم من تعليم المسائل الدينية. رحل الى المشرق وحج واقرأ القرآن بمكة مدةً بالقراآت وبالمدينة وبيت المقدس وله مصنفات بالقراآت منها مختصر الكافي وكتاب في معجزات النبي (صلعم) مولده سنة ٦٢١ تخمينًا وتوفي ببيت المقدس اخر سنة ٧٢٣ هجرية . عن نفح الطيب

ابن غَفْرُون * هو عمر بن علي بن غفرون الكلبي من اهل منفربر كان عالما ذا تعريض ودهاء لازم الدولة النصرية فكسب ثروة جزيلة وعظم ماله وجاهه ثم تغيرت ايامه الأُوَل بتغيّر الدولة فانقلبت احواله وصارت من السعادة الى التعاسة وكان يشتغل بالحرث ليقتات ومات فقير الحال وتعيسها في ذي الحجة سنة ٧٤٤ وشعره متوسط

ابن غَلْبُون * اطلب عبد المحسن الصوري

ابن الغُوَيْرَة * هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن حنفا ظا ابو عبدالله بدر الدين السلمي الدمشقي الفقيه الاديب المعروف بابن الغويرة . ذكره الزركشي في عقود الجمان وقال تفقه على الصدر سليمان وبرع في المذهب ودرس وافتى واخذ العربية عن الشيخ جمال الدين بن مالك ونظر في الاصول وقال الشعر الفائق والنظم الرائق وكان ذا مروءة وتصوّن ودين وهو والد القاضي جمال بن الغويرة وكان احد الاذكياء الموصوفين . ومن شعره قوله وهو من المعاني الغريبة

كانت دموعيَ حمرًا يوم بينهم
فمذ نأَوا قصّرتها لوعةُ الحرقِ
فطفت باللحظ وردًا من خدودهم
فاستقطر البين ماء الورد من حدقي

وله في الخال والعذار

وربّ ظبي ناعس ابدًا يعذّب بالنفار
عاينت حبة خاله في روضة من جلنار
فغدا فوءادي طائرًا فاصطاده شرك العذار

وله

تامّل الى الروض الانيق وحسنه
وبهجة ذاك النور بين الحدائقِ
وقد نثرت ابدي السماء لآلئًا
نظمن حبابًا في كؤوس الشقائقِ

وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة ٦٧٥ بدمشق وقد بلغ ثلاث وستين سنةً . عن طبقات الحنفية

وابن الغويرة * هو كمال الدين يحيى بن بدر الدين بن محمد

السلمي المقدم ذكره عرف ايضاً بابن الغويرة ولد سنة ٦٦٦ هجرية وسمع من ابن علاّف ويحيى بن الصيرفي وغيرهما ودرس وولي نظر الاسرى وشهادة الخزانة وهو في دمشق من بيت معروف بالعلم والفضل وكان من الصدور والاعيان فيه شهامة وقوة نفس . مات في مستهل جمادى الاولى سنة ٧٤٢ ذكره الذهبي في طبقاته

ابن فارس * اطلب احمد بن فارس

ابن الفَارِض * هو ابو حفص وابو القاسم عمر بن ابي الحسن علي بن المرشد بن عليّ الحموي الاصل المصري المولد والدار والوفاة المعروف بابن الفارض المنعوت بالشرف وسبب تسمية ابيه الفارض هو انهُ قدم من حماة الى مصر فقطنها وكان يثبت الفروض للنساء على الرجال بين ايدي الحكام فلقّب بالفارض . واد المترجم به في الرابع من ذي القعدة سنة ٥٧٦ بالقاهرة وقيل سنة ٥٦٠ وقيل غير ذلك وكان رجلا صالحا كثير الخير على قدم التجرّد جاور مكة المشرفة زمانًا وكان حسن الصحبة محمود العشرة وله ديوان شعر لطيف واسلوبه فيه رائق ظريف ينحو منحى طريقة الفقراء وله قصيدة مقدار ستمائة بيت على اصطلاحهم ومنهجهم في التصوف وهي المعروفة بالتائية الكبرى او بنظم السلوك واولها

سقتني حميًا الحبّ راحةُ مقلتي
وكاسي محيًّا من عن الحسن جلّتِ
فأوهمت صحبي ان شرب شرابهم
به سُرّ سرّي في انتشاءي بنظرةِ

وكانت وفاته بالقاهرة يوم الثلثاء الثاني من جمادى الاولى سنة ٦٣٢ هجرية (سنة ١٢٣٤ ميلادية) ودفن من الغد حسب وصيته بالقرافة في سفح الجبل المقطم بالعارض وضريحه بها معروف ورثاه بعضهم وقال سبط الشيخ

جُزْ بالقرافة تحت ذيل العارضِ
وقل السلام عليك يا ابن الفارضِ
ابرزت في نظم السلوك عجائبًا
وكشفت عن سرٍّ مصونٍ غامضِ
وشربت من بحر المحبة والولا
فرويتَ من بحرٍ محيطٍ فائضِ

وقال ولده كان ابي معتدل القامة وجهه جميل مشرب بحمرة ظاهرة واذا استمع وتواجد وغلب عليه الحال يزداد وجهه جمالاً ونورًا وينحدر العرق من كل جسده حتى يسيل تحت قدميه على الارض ومن فهم معاني كلامه دلّته معرفته على مقامه وكان اذا مشي في المدينة تزدحم الناس يلتمسون منه البركة والدعاء ويقصدون تقبيل يده فلا يمكّن احدًا من ذلك بل يصافحه وكان اذا حضر في مجلس يظهر على ذلك المجلس سكون وهيبة ووقار واذا خاطبوه فكانهم يخاطبون ملكا عظيما وكان ينفق على من يرد عليه نفقة متسعة ويعطي من يده عطاء جزيلاً ولم يكن يتسبّب في تحصيل شيء من الدنيا ولا يقبل من احد شيئًا وبعث اليه السلطان محمد الملك الكامل الف دينار فردّها اليه . ولابن الفارض كرامات كثيرة ودخل مكة المكرمة حاجا واقام بها خمس عشرة سنة وطاف اوديتها وجبالها وكان يستأنس فيهما بالوحوش ليلاً ونهارًا والى هذا اشار في القصيدة التائية بقوله

وجنّبني حبّيك وصل معاشري
وحبّبني ما عشتُ قطع عشيرتي
وأبعدني عن اربُعي بعد اربعٍ
شبابي وعقلي وارتياحي وصحتي
فلي بعد اوطاني سكونٌ الى الفلا
وبالوحش انسي اذ من الانس وحشتي

ثم عاد الى القاهرة واقام بها الى ان توفي وقال ولده ايضا . كان ابي في غالب اوقاته لا يزال دهشًا وبصره شاخصًا لا يسمع من يكلمه ولا يراه فتارة يكون واقفًا وتارة يكون قاعدًا وتارة يكون مضطجعًا على جنبه وتارة يكون مستلقيًا على ظهره مغطّى كالميت ويمرُّ عليه عشرة ايام متواصلة واقلّ من ذلك واكثر وهو على هذه الحالة لا ياكل ولا يشرب ولا يتكلم ولا يتحرك ثم يستفيق وينبعث من هذه الغيبة ويكون اول كلامه انه يملي من القصيدة نظم السلوك ما فتح الله عليه فجاءت قصيدة غراء وفريدة زهراء لم ينسج على منوالها ولا سمح

خاطر بمثلها . اه . وهذه القصيدة مذكورة كلها في ديوانه المشهور الموسوم بالبحر الفائض في ديوان ابن الفارض وهو الذي شخصت اليه الاعين وانبهرت به الافكار لسمو معانيه وحسن اسلوبه وحكى ابن الفارض اني رأيت رسول الله (صلعم) في المنام وقال لي يا عمر ما سميت قصيدتك التائية فقلت يا رسول الله سميتها لوائح الجنان وروائح الجنان فقال سمّها نظم السلوك فسميتها بذلك . اه . وقال جماعة ان ابن الفارض لم ينظم قصيدته المذكورة على حدّ نظم الشعراء اشعارهم بل كانت تحصل له جذبات يغيب فيها عن حواسّه نحو الاسبوع والعشرة ايام فاذا افاق املى ما فتح الله عليه منها ثم يدع حتى يعاود ذلك الحال. ولابن الفارض دوبيت ومواليا والغاز كثيرة وشعره غاية في الرقة وقد طبع ديوانه المذكور في بيروت وفي الديار المصرية وعليه شروحات كثيرة منها شرح الشيخ حسن البوريني وشرحه ايضًا عبد الغني النابلسي شرحًا اوجز فيه كل الايجاز وهو ينوف عن خمسين كراسًا . وكفّر ابن الفارض برهانُ الدين ابرهيم بن عمر البقاعي في كتاب سماه تدمير المعارض في تكفير ابن الفارض فرد عليه بعضهم مبرئًا ابن الفارض مما اتهم به . ولما كان شعره منتهى بلاغة البلغاء راينا ان نثبت له كثيرًا من ذلك فمنه قوله من جملة قصيدته التائية الكبرى

ولم احكِ في حبّيك حالي تبرمًا
بها لاضطراب بل لتنفيس كربتي
ويحسن اظهار التجلد للعدى
ويقبح غير العجز عند الاحبّةِ
ويمنعني شكوايَ حسن تصبّري
وان اشكُ للاعداء ما بيَ اشكتِ
وعقبى اصطباري في هواكِ حميدةٌ
عليك ولكن عنك غير حميدةِ
وما حلّ بي من محنةٍ فهو منحةٌ
وقد سلمتْ من حلّ عقدِ عزيمتي
وكلُّ اذًى في الحبّ منكِ اذا بدا
جعلتُ له شكري مكان شكيّتي
نعم وتباريح الصبابة إن عدَتْ
عليّ من النعماء في الحبّ عدّتِ
ومنكِ شفائي بل بلائي منّةٌ
وفيكِ لباسُ البؤس اسبغُ نعمةِ

ومنها

ولي نفسُ حرٍّ لو بذلتِ لها على
تسليك ما فوق المُنى ما تسلّتِ
ولو ابعدت بالصدّ والهجر والقلى
وقطع الرجا عن خُلّتي ما تخلّتِ
وعن مذهبي في الحبّ ما ليَ مذهبٌ
وان ملتُ يومًا عنه فارقتُ ملّتي
ولو خطرت لي في سواكِ ارادةٌ
على خاطري سهوًا قضيت بردّتي
لكِ الحكمُ في امري فماشئتِ فاصنعي
فلم تكُ الّا فيكِ لا عنكِ رغبتي

ومنها على طريقة اللف والنشر

معاني صفاتٍ ما ورا اللّبس أثبتتْ
وأسماء ذاتٍ ما روى الحسُّ بثّتِ
فتصريفها من حافظ العهدِ اولاً
بنفسٍ عليها بالولاء حفيظةِ
شوادي مباهاةٍ هوادي تنبّهٍ
بوادي فكاهاتٍ غوادي رجيّةِ
وتوقيفها من موثقِ العهدِ اخرًا
بنفسٍ على عزّ الاباء ابيّةِ
جواهرُ انباء زواهرُ وصلةٍ
ظواهرُ ابناء قواهر صولةِ
وتعريفها من قاصد الحزم ظاهرًا
سجيّة نفسٍ بالوجودِ سخيّةِ
مثاني مناجاةٍ معاني نباهةٍ
مغاني محاجاةٍ مباني قضيةِ
وتشريفها من صادق العزم باطنًا
إنابةُ نفسٍ بالشهود رضيّةِ

نجائبُ آياتٍ غرائبُ نزهةٍ
رغائبُ غاياتٍ كتائبُ نجدةٍ
فَلَبِس منها بالتعلّق في منا
مِ الاسلام عن احكامه الحكميّة

ولهُ القصيدة التائية الصغرى واولها

نَعَم بالصَّبا قلبي صبا لاحبّتي
فيا حبّذا ذاك الشذا حين هبّتِ

ومنها

وكنت ارى ان التعشق مُنحةٌ
لقلبي فما ان كان الّا لمحنتي
منعّمةً احشايَ كانت قُبيلَ ما
دعتها لتشقى بالغرام فَلَبّتِ
فلا عاد لي ذاك النعيم ولا ارى
من العيش الّا ان اعيش بشقوتي
ألاَ في سبيل الحب حالي وما عسى
بكم ان ألاقي لو دريتم احبّتي
اخذتم فوءادي وهو بعضي فما الذي
يضرّكمُ ان تتبعوه بجملتي
وجدت بكم وجدًا قُوَى كلّ عاشقٍ
لو احتملت من عبئهِ البعضَ كلّتِ
برى اعظُمي من اعظَمِ الشوق ضعفُ ما
بجفني لنومي او بضعفي لقوّتي
وانحلني سُقمٌ لهُ بجفونكم
غرامُ التياعي بالفواد وحرقتي

ولهُ من قصيدة

هو الحبُّ فاسلَمْ بالحشا ما الهوى سهلُ
فما اختاره مضنى بهِ ولهُ عقلُ
وعش خاليا فالحبُّ راحته عنًا
واوّلهُ سقمٌ واخرهُ قتلُ
ولكن لديَّ الموت فيهِ صبابةً
حيوةٌ لمن اهوى عليَّ بها الفضلُ
نصحتك علمًا بالهوى والذي ارى
مخالفتي فاخترْ لنفسك ما يحلو
فان شئتَ ان تحيا سعيدًا فمتْ بهِ
شهيدًا والّا فالغرامُ لهُ اهلُ
فمن لم يمتْ في حبّه لم يعشْ بهِ
ودون اجتناء النحل ما جنت النحلُ
تمسّكْ باذيال الهوى واخلع الحيا
وخلّ سبيل النا سكين وان جلّوا
وقل لقتيل الحبّ وفّيتَ حقّهُ
وللمدّعي هيهات ما الكحَلُ الكحْلُ
تعرّض قومٌ للغرام واعرضوا
بجانبهم عن صحّتي فيهِ واعتلّوا
رضوا بالاماني وابتلوا بحظوظهم
وخاضوا بحار الحب دعوى فما ابتلّوا

ومنها

جرى حبّها مجرى دمي في مفاصلي
فاصبح لي عن كلّ شغل بها شغلُ
فنافس ببذل النفس فيها اخا الهوى
فان قبلتها منك يا حبّذا البذلُ
فمن لم يجد في حب نعمٍ بنفسهِ
وان جاد بالدنيا اليه انتهى البخلُ
ولولا مراعاة الصيانة غيرةً
وان كثروا اهل الصبابة او قلّوا
لقلتُ لعشّاق الملاحة أقبلوا
عليها على رأيي وعن غيرها ولّوا
وان ذكرتْ يومًا فخرّوا لذكرها
سجودًا وان لاحت الى وجهها صلّوا
وفي حبها بعتُ السعادة بالشقا
ضلالاً وعقلي من هُدايَ بهِ عقلُ

ولهُ من قصيدة انيقة اولها

قلبي يحدثني بانك متلفي
روحي فداك عرفت ام لم تعرفِ
لم اقضِ حق هواك ان كنت الذي
لم اقضِ فيهِ اسىً ومثلي من يفي

ومنها في لطف الشكوى

يامانعي طيب المنام ومانحي
ثوب السقام بهِ ووجدي المتلفي
عَطفًا على رمقي وما أبقيتَ لي
من جسمي المضنى وقلبي المدنفِ
فالوجد باقٍ والوصال مُماطلي
والصبر فانٍ واللقاء مسوّفي
لم اخلُ من حسدٍ عليك فلا تُضع
سهري بتشنيع الخيال المُرجفِ
واسأل نجوم الليل هل زار الكرى
جفني وكيف يزور من لم يعرفِ

ومنها في رقة الطبع

يا اهل ودّي انتمُ املي ومَن … ناداكمُ يا اهل ودّي قد كُفي
عودوا لما كنتم عليه من الوفا … كَرَمًا فاني ذلك الخلّ الوفي
وحياتكم وحياتكم قسمًا وفي … عمري بغير حياتكم لم احلفِ
لوانّ روحي في يدي ووهبتها … لمبشّري بقدومكم لم أُنصفِ
لا تحسبوني في الهوى متصنّعًا … كلفي بكم خُلُقٌ بغير تكلّفِ

ومنها في التذلّل

وهواه وهو أليّتي وكفى بهِ
قسمًا اكاد أُجلّه كالمصحفِ
لو قال تيهًا قف على جمر الغضا
لوقفتُ ممتثلاً ولم اتوقّفِ
او كان مَن يرضى بخدّي موطئًا
لوضعتهُ ارضًا ولم استنكفِ
لا تنكروا شغفي بما يرضى وان
هو بالوصال عليّ لم يتعطّفِ

ومنها ايضًا

ياما أُمَيلحَ كلّ ما يرضى بهِ
ورضابهُ ياما أُحيلاه بفي
لو اسمعوا يعقوب ذكر ملاحةٍ
في وجههِ نسي الجمالَ اليوسفي
او لو رآه عائدًا ايوبُ في
سنة الكرى قِدمًا من البلوى شُفي
كلُّ البدور اذا تجلّى مقبلاً
تصبو اليه وكلّ قدٍّ اهيفِ
ان قلتُ عندي فيك كل صبابةٍ
قال الملاحة لي وكلّ الحسن في
كملتْ محاسنه فلو اهدى السنا
للبدر عند تمامه لم يخسفِ
وعلى تفنّن واصفيه بحسنهِ
يَفنَى الزمانُ وفيه ما لم يوصفِ
ولقد صرفتُ لحبّه كلّي على
يدِ حسنه فحمدتُ حسن تصرّفي

ومن رائق شعره ورقيقه

زدني بفرط الحبّ فيك تحيّرا
وارحم حشًى بلظى هواك تسعّرا
واذا سألتك ان اراك حقيقةً
فاسمح ولا تجعل جوابي لن تَرَى
يا قلب انت وعدتني في حبّهم
صبرًا فحاذر ان تضيق وتضجرا
ان الغرام هو الحيوة فمت بهِ
صبًّا فحقّك ان تموتَ وتعذرا
قُل للذين تقدموا قبلي ومن
بعدي ومن اضحى لاشجاني يرى
عني خذوا وبي اقتدوا ولي اسمعوا
وتحدثوا بصبابتي بين الورى
ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا
سرٌّ ارقّ من النسيم اذا سرى
واباح طرفي نظرةً امّلتها
فغدوتُ معروفًا وكنت منكرا
فدهشت بين جماله وجلاله
وغدا لسان الحال عني مخبرا
فأدِرْ لحاظك في محاسن وجههِ
تلقى جميع الحسن فيه مصوَّرا
لو أنّ كلّ الحسن يكمل صورةً
ورآه كان مهلّلاً ومكبّرا

ومن شعره ايضًا قوله

أُشاهدُ معنَى حسنكم فيلذُّ لي
خضوعي لديكم في الهوى وتذلُّلي
واشتاق للمغنى الذي انتم بهِ
ولولاكُمُ ما شاقني ذكر منزلِ
فللهِ كم من ليلةٍ قد قطعتها
بلذّة عيشٍ والرقيب بمعزلِ
ونُقلي مدامي والحبيب منادمي
واقداحُ افراحِ المحبّة تنجلي
ونلتُ مرادي فوقَ ما كنت راجيًا
فواطربا لو تمَّ هذا ودام لي

وله دوبيت

إن متُّ وزار تربتي مَن اهوى
لبيتُ مناجيًا بغير النجوَى
في السرّ اقولُ يا ترى ما صنعتْ
الحاظُكَ بي وليس هذا شكوى

وله ايضًا

رُوحي لكَ يا زائرُ في الليلِ فدا
يا مونس وحشتي اذا الليلُ هدا
ان كان فراقنا مَعَ الصبح بدا
لا أسفرَ بعد ذاك صبحٌ ابدا

وله ايضًا

اهوى رشاءً هواه للقلب غِنا
ما احسن فعله ولو كان اذى
لم أنسَ وقد قلتُ له الوصل متى
مولايَ اذا متُّ اتى قال اذا

وبالجملة فمحاسن شعره كثيرة وجميع ديوانه من معجزات المنظوم

ابن الفارقي * راجع ابن اسد الفارقي

ابن الفاكهاني * اطلب ابو حفص عمر الاسكندري

ابن الفخّار * راجع ابرهيم بن الفخّار

وابن الفخار * اطلب ابو عبد الله بن الفخار

ابن الفُرات * هو ابو الحسن علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات وزير المقتدر بالله بن المعتضد بالله وزر له ثلاث دفعات فالاولى منهن لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ٢٩٦ ولم يزل وزيره الى ان قبض عليهِ لاربع خلون من ذي الحجة سنة ٢٩٩ ونكبه ونهب داره وامواله واستغلّ من املاكه الى ان عاد الى الوزارة الثانية سبعة آلاف الف دينار وذكروا عنه انهُ كتب الى الاعراب ان يكبسوا بغداد ثم عاد الى الوزارة في ذي الحجة سنة ٣٠٤ وخُلع عليهِ سبع خلع وحُمل اليهِ ثلثمائة الف درهم لغلمانه وخمسون بغلاً مثقلةً وعشرون خادمًا وغير ذلك من الآلات وزاد في ذلك اليوم في ثمن الشمع في كل منٍّ قيراط ذهب لكثرة استعماله اياه وكان ذلك النهار شديد الحرّ فسقي في ذلك اليوم وتلك الليلة في داره اربعون الف رطل من الثلج ولم يزل على وزارته الى ان قبض عليهِ يوم الخميس لثمانٍ بقين من جمادى الاولى سنة ٣٠٦ ثم عاد الى الوزارة في ربيع الاخر سنة ٣١١ وكان يوم خرج من الحبس مغتاظًا فصادر الناس واطلق يد ابنه المحسن فقتل حامدًا بن العباس الوزير الذي كان قبل ابيه وسفك الدماء ولم يزل على وزارته الى ان قبض عليه لتسع ليالٍ خلون من ربيع الاخر سنة ٣١٢ وقيل قبض عليه يوم الثلثاء لسبع خلون من شهر ربيع الاول وكان يملك اموالاً كثيرة تزيد على عشرة آلاف الف دينار وكان يستغل من ضياعه في كل سنة الفي الف دينارٍ وينفقها . وكان كاتبًا كافيًا خبيرًا قال الامام المعتضد بالله لعبيد الله بن سليمان قد دفعت الى ملك مختلّ وبلاد خراب ومال قليل واريد اعرف ارتفاع الدنيا لتجري النفقات عليهِ فطلب ذلك عبيد الله من جماعة من الكتاب فاستمهلوه اشهرًا وكان ابو الحسن بن الفرات واخوه العباس محبوسين منكوبين فأُعلما بذلك فعملاه في يومين وانفذاه فعلم عبيد الله ان ذلك لا يخفى عن المعتضد فكلمه فيهما ووصفهما فاصطنعهما وكانت في دار ابن الفرات حجرة شراب يوجه الناس على اختلاف طبقاتهم اليها غلمانهم يأخذون منها الاشربة والفقاع والجلاب الى دورهم وكان يجري الرزق على خمسة الاف من اهل العلم والدين والبيوت

والفقراء اكثرهم مائة دينار في الشهر واقلهم خمسة دراهم وما
بين ذلك . قال الصولي ومن فضائله التي لم يسبق اليها
انه كان اذا رفعت اليه قصة فيها سعاية خرج من عنده غلام
فنادى ابن فلان بن فلان الساعي فلما عرف الناس ذلك من
عادته امتنعوا عن السعاية باحد . واغتاظ يومًا من رجل
فقال اضربوه مائة سوط ثم ارسل رسولاً فقال اضربوه
خمسين ثم ارسل اخر فقال لا تضربوه واعطوه عشرين
دينارًا . وقتلَ نازوك صاحبُ الشرطة ابا الحسن بن
الفرات المذكور وابنهُ المحسن يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة
خلت من شهر ربيع الاخر سنة ٣١٢ (الموافقة سنة ٩٢٤
ميلادية) وكان مولده في ربيع الاخر سنة ٢٤١ وكان عمر
ابنه المحسن يوم قتل ٣٣ سنة . عن ابن خلكان

قال ابن الاثير ما ملخصه وفي هذه السنة (اي سنة ٣١٢
هجرية) اوقع ابو طاهر القرمطي بالحاج واخذ ما اراد من
الامتعة والاموال والنساء والصبيان واكثر القتل من الرجال
وعاد الى هجر وكان في الحاج خلق كثير من اهل بغداد
وغيرهم ومات اكثرهم جوعًا وعطشًا ومن حرّ الشمس .
فانقلبت بغداد واجتمع حرم الماخوذين الى حرم المنكوبين
الذين نكبهم ابن الفرات وجعلنَ يناديْن القرمطي الصغير
ابو طاهر قتل المسلمين في طريق مكة والقرمطي الكبير
ابن الفرات قد قتل المسلمين ببغداد وكانت صورة فظيعة
شنيعة وكسر العامة منابر الجوامع وسوّدوا المحاريب يوم
الجمعة لستّ خلون من صفر وضعفت نفس ابن الفرات
وحضر عند المقتدر ليأخذ امره في ما يفعله وحضر نصر
الحاجب المشورة فانبسط لسانه على ابن الفرات واوسعه
كلامًا واتهمه بمواطأة القرمطي فحلف ابن الفرات انهُ ما
كاتب القرمطي ولا هاداه والمقتدر معرض عنه ثم نهض
ابن الفرات وركب في طيارهِ فرجمه العامّة حتى كاد
يغرق ولما رأى المحسن ابنه انحلال امورهم اخذ كل من
كان محبوسًا عنده من المصادرين فقتلهم لانه كان قد
اخذ منهم اموالاً جليلة ولم يوصلها الى المقتدر فخاف ان
يقرّوا عليه . وكثر الارجاف على ابن الفرات فكتب الى
المقتدر يعرّفه ذلك وان الناس انما عادوه لنصحه وشفقته
واخذ حقوقه منهم فانفذ المقتدر اليه يسكّنه ويطيّب قلبه
فركب هو وولده الى المقتدر فادخلهما اليه فطيّب قلوبهما
فخرجا من عنده فمنعهما نصر الحاجب من الخروج ووكل
بهما فدخل مفلح على المقتدر واشار عليه بتاخير عزل ابن
الفرات فامر باطلاقهما فخرجا هو وابنه المحسن فاما
المحسن فانه اختفى واما الوزير فانه جلس عامّة نهاره
يقضي الاشغال الى الليل ثم بات مفكرًا فلما اصبح سمعه
بعض خدمه ينشد

واصبح لا يدري وان كان حازمًا ... أ قدّامه خيرٌ له ام وراءه

فلما اصبح الغد وهو الثامن من ربيع الاول وارتفع النهار اتاه
نازوك ويلبق في عدة من الجند فدخلوا الى الوزير وهو
عند الحرم فاخرجوه حافيًا مكشوف الراس وأُخذ الى
دجلة فالقى عليه يلبق طيلسانًا غطى به راسه وحمل الى
طيار فيه مؤنس المظفر ومعه هلال بن بدر ثم سُلّم الى
شفيع اللؤلؤيّ فحبس عنده وأُخذ اصحابه واولاده ولم ينجُ
منهم الاّ المحسن فانهُ اختفى . وصودر ابن الفرات على جملة
من المال مبلغها الف الف دينار . واختفى المحسن بن
الوزير بن الفرات عند حماته وهي والدة الفضل بن جعفر
ابن الفرات وكانت تاخذه كل يوم الى المقبرة وتعود به الى
المنازل التي يثق باهلها وهو في زيّ امرأة فمضت ليلة الى
مقابر قريش وادركها الليل فبعد عليها الطريق فاشارت
عليها امرأة معها ان تقصد امرأة صالحة معروفة بالخير
تختفي عندها فاخذت المحسن وقصدت تلك المرأة وقالت
لها معنا صبيةٌ بكر نريد بيتًا نكون فيه فادخلتهن دارها
وسلمت اليهنّ قبّة في الدار فادخلنَ المحسن اليها فجاءت
جارية سوداء فرأت المحسن في القبة فعادت الى مولاتها
فاخبرتها ان في الدار رجلاً فجاءت صاحبتها فلما رأته عرفته
وكان المحسن قد اخذ زوجها ليصادره فلما رأى الناس في
داره يجلدون ويشقّصون ويعذبون مات فجأة. فلما رأت
المرأة المحسن وعرفته ركبت في سفينة وقصدت دار الخلافة
فلقيها نصر الحاجب فاخبرته بخبر المحسن فانتهى ذلك الى
المقتدر فامر نازوك صاحب الشرطة ان يسير معها ويحضر
فسار مع المرأة واخذ المحسن وعاد به الى المقتدر فردّه الى

دار الوزير فعذب بانواع العذاب ليجيب الى مصادرة يبذلها فلم يجبهم الى دينار واحد وقال لا اجمع لكم بين نفسي ومالي واشتدَّ العذاب عليه بحيث امتنع عن الطعام فلما علم ذلك المقتدر امر بحمله مع ابيهِ الى دار الخلافة. فقال ابو القاسم الخاقاني لموءنس وهرون ابن غريب الخال ونصر الحاجب ان نُقل ابن الفرات الى دار الخلافة بَذلَ امواله واطمع المقتدر في اموالنا وضمننا منه وتسلمنا فاهلكنا. فوضعوا القواد والجند حتى قالوا للخليفة انهُ لا بد من قتل ابن الفرات وولده فاننا لا نأمن على انفسنا ما داما في الحيوة وترددت الرسائل في ذلك فامر الخليفة نازوك بقتلهما فذبحهما كما يذبح الغنم وكان عمر ابن الفرات احدى وسبعين سنة وحمل راسه وراس ولده الى المقتدر فامر بتغريقهما وقد كان ابن الفرات يقول ان المقتدر يقتلني فصحَّ قوله. فمن ذلك انهُ عاد من عنده يومًا وهو مفكر كثير الهم فقيل لهُ في ذلك فقال كنت عند امير المومنين فما خاطبته في شيء من الاشياء الَّا قال لي نعم فقلتُ لهُ الشيء وضده ففي كل ذلك يقول نعم . فقيل لهُ هذا لحسن ظنهِ بك وثقته بما تقول واعتماده على شفقتك . فقال لا والله ولكنه اذنٌ لكلّ قائل وما يوءمنّي ان يقال له بقتل الوزير فيقول نعم والله انهُ قاتلي . واما اولاده سوى المحسن فان موءنسًا المظفر شفع في ابنيه عبدالله وابي نصر فأُطلقا لهُ فخلع عليهما ووصلهما بعشرين الف دينار وصودر ابنه الحسن على عشرين الف دينار وأُطلق الى منزله. وكان الوزير ابن الفرات كريمًا ذا رئاسة وكفاية في عمله حسن السوءال والجواب ولم يكن لهُ سيئة الَّا ولده المحسن . ومن محاسنه انهُ جرى ذكر اصحاب الادب وطلبة الحديث وما هم عليه من الفقر والتعفف فقال انا احق من اعانهم واطلق لاصحاب الحديث عشرين الف درهم وللصوفية عشرين الف درهم وكان اذا ولي الوزارة ارتفعت اسعار الثلج والشمع والسكر والقراطيس لكثرة ما كان يستعملها ويخرج من داره للناس ولم يكن ما يعاب بهِ الَّا ان بعض اصحابه كانوا يفعلون ما يريدون ويظلمون فلا يمنعهم . فمن ذلك ان بعضهم ظلم امراة في ملك لها فكتبت اليه تشكو منه غير مرة وهو لا يرد لها جوابًا فلقيته يومًا وقالت لهُ اسالك بالله ان تسمع مني كلمة فوقف لها فقالت قد كتبت اليك في ظلامتي غير مرة ولم تجبني وقد تركتك وكتبتها الى الله تعالى . فلما كان بعد ايام وراى تغيّر حاله قال لمن معه من اصحابه ما اظن الَّا الجواب رقعة تلك الامرأة المظلومة قد خرج فكان كما قال .اه

وذكر ابن جرير الطبري في تاريخه الشهير انهُ لما عاد امر المقتدر بالله الى ما كان عليهِ بعد فتنة عبدالله بن المعتز في سنة ٢٩٦ هجرية استوزر ابا الحسن علي بن الفرات المذكور فاول ما ظهر للناس من محاسنه انه حمل اليهِ من دار ابن المعتز صندوقان عظيمان فقال أَعلمتم ما فيهما قيل نعم جرائد باسماء من بايعه فقال لا تفتحوها ودعا بنار فطرح الصندوقين فيها فلما احترقا قال لو فتحتها وقرأْت ما فيهما فسدت نيات الناس باجمعهم علينا واستشعروا منا ومع ما فعلناه قد هدأَت القلوب وسكنت النفوس .اه

وابن الفرات * هو المحسن بن علي بن الفرات المتقدم ذكره . اثبتنا ترجمته في سياق ترجمة ابيه فلتراجع

وابن الفرات * هو ابو العباس احمد بن محمد بن الفرات اخو ابي الحسن المذكور كان اكتب اهل زمانهِ واضبطهم للعلوم والادب وللبحتري فيهِ القصيدة المشهورة التي اولها

بتُّ ابدي وجدًا واكتم وجدا لخيال قد بات لي منك يهدى

واستعمله المعتضد بالله على ديوان المشرق وعزله منه بمحمد ابن داود بن الجرّاح سنة ٢٨٥ هجرية . وكانت وفاته في منتصف شهر رمضان سنة ٢٩١

وابن الفرات * هو ابو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات كان كاتبًا مجوّدًا ويعرف ايضًا بابن حنزابة وهي امه وكانت جارية رومية . قلده المقتدر بالله الوزارة في اواخر ربيع الاخر سنة ٣٢٠ (وعن ابن الاثير انه قلده الوزارة في سنة ٣١٦ هجرية) ولم يزل وزيره الى ان قتل المقتدر لاربع بقين من شوال سنة ٣٢٠ وتولى الخلافة اخوهُ القاهر بالله فاستتر ابو الفتح بن الفرات فولى القاهر ابا عليّ محمد ابن عليّ بن مقلة الكاتب الوزارة ثم تولى ابو الفتح الدواوين في ايام القاهر ايضًا وخُلع القاهر وسملت عيناه في جمادى

الاولى سنة ٣٢٢ وولي الخلافة الراضي بالله بن المقتدر فقلّد ابا الفتح بن الفرات الشام فتوجه اليها ثم ان الراضي بالله ولّاه الوزارة وهو يومئذٍ مقيم بحلب وعندلهُ الامر فيها في شعبان سنة ٣٢٥ وكوتب بالمسير الى الحضرة فوصل الى بغداد فاقام بها قليلاً فرأى الامور مضطربة وقد استولى الامير ابو بكر محمد بن رائق على الحضرة فتحدث ابو الفتح مع ابن رائق في انهُ يعود الى الشام واطمعه في حمل الاموال اليه من مصر والشام فعاد اليها في الثالث عشر من شهر ربيع الاول سنة ٣٢٦ فادركه اجله بغزّة وقيل بالرملة وجاءت الكتب الى الحضرة بموته في يوم الاحد لثمان خلون من جمادى الاولى سنة ٣٢٧ وكان مولده في شعبان سنة ٢٧٩ وكانت وزارته سنة وتسعة اشهر تقريبًا وكانت الكتب تصدر باسمه في الشام . عن ابن خلكان

وابن الفرات * هو ابو الفضل جعفر بن الفضل المقدم ذكره * راجع ابن حنزابة

وابن الفرات * اطلب جمال الدين بن الفرات * وناصر الدين بن الفرات

ابن فرج * اطلب ابو العباس بن فرج

ابن فرحون * اطلب علي بن محمد المدني

ابن الفَرَس * اطلب عبد الموءمن بن محمد الغرناطي

وابن الفرس * هو عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الفرس كان من طبقة العلماء بالاندلس ويعرف بالمهر وحضر مجلس المنصور بالله يعقوب الموحدي في بعض الايام وتكلم بوحي خشي عاقبته في عقده وخرج من المجلس فاختفى مدة ثم بعد مهلك المنصور سنة ٥٩٥ هجرية ظهر في بلاد كزولة وانتحل الامامة وادعى انهُ القحطاني المراد في قوله صلعم لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يقود الناس بعصاه يملأها عدلاً كما ملئت جورًا الى اخر الحديث وكان مما ينسب لهُ من الشعر

قولوا لابناء عبد الموءمن بن علي
تاهبوا لوقوع الحادث الجللِ
قد جاء سيد قحطان وعاملها
ومنتهى القول والغلّاب للدولِ
والناس طوع عصاه وهو سائقهم
بالامر والنهي بحر العلم والعملِ
تبادروا امره فالله ناصره
والله خاذل اهل الزيغ والميلِ

فبعث محمد الناصر اليه الجيوش فهزموه وقتل وسيق راسه الى مراكش فنصب بها . عن ابن خلدون

ابن الفَرَضي * هو ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف ابن نصر الازدي الاندلسي القرطبي الحافظ المعروف بابن الفرضي . كان فقيهًا عالمًا في فنون علم الحديث وعلم الرجال والادب البارع وغير ذلك ولهُ من التصانيف تاريخ علماء الاندلس وهو الذي ذيل عليه ابن بشكوال بكتابه الذي سماه الصلة ولهُ كتاب حسن في المختلف والموءتلف وفي مشتبه النسبة وكتاب في اخبار شعراء الاندلس وغير ذلك ورحل من الاندلس الى المشرق في سنة ٣٨٢ فحج واخذ عن العلماء وسمع منهم وكتب من اماليهم ومن شعره

ان الذي اصبحت طوع يمينه ان لم يكن قمرًا فليس بدونه
ذلي له في الحب من سلطانه وسقام جسمي من سقام جفونه

وله شعر كثير ومولده في ذي القعدة سنة ٣٥١ هجرية (سنة ٩٦٢ ميلادية) وتولى القضاء بمدينة بلنسية في دولة المهدي وقتله البربر يوم فتح قرطبة وهو يوم الاثنين السادس من شوال سنة ٤٠٣ (سنة ١٠١٢ ميلادية) وبقي في داره ثلاثة ايام ودفن متغيّرًا من غير غسل ولا كفن ولا صلوة . عن ابن خلكان . وقد عرّف به ابن حيان في المقتبس وذكر قصة شهادته وساق صاحب المطمح قصتهُ ايضًا واثنى عليه

ابن فَرفُور * اطلب احمد بن فرفور

ابن فِرْكاح * اطلب برهان الدين بن الفركاح

ابن الفَصيح * هو فخر الدين ابو طالب احمد بن علي بن احمد الهذاني المعروف بابن الفصيح الكوفي كان امامًا عالمًا علامة مفننًا معظمًا وكان معيدًا او مدرسًا بمشهد ابي

حنيفة وكان له صيت في بلاد العراق ثم قدم دمشق فاكرمه الطنبغا نائب الشام ودرس بالقصاعين واعاد بالريحانية. وكان من فقهاء الحنفية وله مؤلفات وارخ الذهبي مولده سنة ٦٧٩ تقديرًا وارخه الصفدي وجزم به في سنة ٦٨٥ وقال الذهبي في تاريخه المختص هو ذو الفنون فخر الدين ابو العباس سمع من الدواليبي وغيره وافتى ودرس وناظر بدمشق وظهرت فضائله وله المصنفات المفيدة. وقال الكمال جعفر نظم الكثير وصنف في الفرائض وكان كثير الاحسان الى الطلبة بجاهه وماله واجاز له اسمعيل بن الكيال وتقدم في العربية والقرآآت والفرائض وغيرها وشغل الناس وكان كثير التودد لطيف المحاضرة تصدر ببغداد لاقراء العربية ومهر في حلّ المشكلات والغوامض ونظم الكنز في الفقه والسراجية في الفرائض وهو القائل

ما العلم الاّ في الكتاب وفي احاديث الرسولِ
وسواهما عند المحقق من خرافات الفضولِ

ومن مؤلفاته المنظومة ايضًا قصيدة في القرآآت على وزن الشاطبية بغير رموز جاءت في نحو حجمها بل اصغر. ونظم المنار في اصول الفقه ونظم النافع وغير ذلك وكانت وفاته بدمشق سنة ٧٥٥ هجرية . عن طبقات التميمي

وابن * الفصيح هو جلال الدين عبدالله بن احمد بن علي بن احمد الفقيه النحوي عرف بابن الفصيح العراقي الكوفي . طلب الحديث وسمع من الجزري والذهبي وشارك في الفضائل وكان مولده في شوال سنة ٧٠٢ ووفاته سنة ٧٤٥ هجرية . قال ابن حبيب في درة الاسلاك . كان فاضلاً مفيدًا وكاتبًا مجيدًا وافر العرفان مثمر الافنان ذا نظم طاب سماعه وخط تزهو بحسن المحقق رقاعه . سمع من الحافظ ببغداد وكتب وجمع وافاد واقام بدمشق مستوطنًا واستمرّ الى ان قضى نحبه وكانت وفاته بها عن ٤٣ سنة . عن طبقات الحنفية

ابن فَضْل الله * هو شرف الدين عبد الوهاب بن الصاحب جمال الدين ابي المآثر فضل الله بن الامير عز الدين مجلي بن دعجان العدويّ العمريّ ولي كتابة السرّ للملك الناصر محمد بن قلاون ثم صرفه عنها وولاه كتابة السرّ بدمشق فلم يزل بها حتى مات في ثالث شهر رمضان سنة ٧١٧ وقد عمّر وبلغ ٩٤ سنة وخلف اموالاً جمة ورثاه الشهاب محمود وقد ولي بعده ورثاه علاء الدين علي بن غانم والجمال ابن نباتة وكان فاضلاً بارعًا اديبًا عاقلاً وقورًا ناهضًا ثقةً امينًا مشكورًا مليح الخط جيد الانشاء وحدّث عن جماعة . عن المقريزي

وابن فضل الله * هو محيي الدين يحيى بن الصاحب جمال الدين ابي المآثر فضل الله بن مجلي بن دعجان بن خلف ابن نصر بن منصور بن عبدالله بن علي بن محمد بن ابي بكر عبدالله بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب القرشيّ العدويّ العمريّ ولي كتابة السرّ بالديار المصرية عن الملك الناصر نقل اليها من كتابة سرّ دمشق لما مرض علاء الدين باستدعائه الى مصر وأُقيم بدله في كتابة سرّ دمشق شرف الدين ابو بكر بن الشهاب محمود وكان استقراره في محرم سنة ٧٣٠ فباشرها الى ١٢ شعبان سنة ٧٣٢ ونقل منها الى كتابة السرّ بدمشق وطلب شرف الدين بن الشهاب محمود فاستقرّ في كتابة السرّ بمصر الى شهر ربيع الاخر سنة ٧٣٣ وطلب محيي الدين من دمشق هو وابنه شهاب الدين احمد فوصلا الى القاهرة غرّة جمادى الاولى وخلع عليهما ورسم لهما بكتابة السرّ ونقل ابن الشهاب الى كتابة السرّ بدمشق فلم يزل محيي الدين يباشر كتابة السرّ هو وابنه الى ان كان من تنكز السلطان لولده شهاب الدين ما كان وذلك انه كان استعفى من الوظيفة لثقل سمعه وكبر سنه فاذن له ان يقيم ابنه القاضي شهاب الدين يباشر عنه فصار الاسم لمحيي الدين والمباشر ابنه شهاب الدين الى ان حضر الامير تنكز نائب الشام الى القلعة وسال السلطان في ابن القطب ان يوليه كتابة السرّ بدمشق وكان السلطان لا يمنع تنكز شيئًا يساله فخلع عليه واقرّه في ذلك عوضًا عن جمال الدين عبدالله بن الاثير فاخذ شهاب الدين ينقصه عند السلطان بانه نصرانيّ الاصل وليس من اهل صناعة الانشاء ونحو ذلك والسلطان مغض عنه غير ملتفت الى ما يُرمى به رعايةً لتنكز فلما كتب توقيع ابن القطب اراد السلطان تكثير الالقاب والزيادة له في المعلوم فامتنع

شهاب الدين من كتابة ذلك وكان حاد المزاج قوي النفس شرس الاخلاق ففاجأ السلطان بغلظة ومخاشنة في القول وكان من كلامه كيف تعمل قبطيًا اسلميًا كاتب السرّ وتزيد في معلومه وبالغ في الجراءة حتى قال ما يفلح من يخدمك وخدمتك عليّ حرام ونهض قائمًا اشدّ حنقه وكان هذا منه بحضرة الامراء فغضبوا لذلك وهمّوا بضرب عنقه فاغضى السلطان عنه وبلغ محيي الدين ما كان من ابنه فبادر الى السلطان وقبّل الارض واعترف بخطاء ابنه واعتذر عن تاخره بثقل سمعه فرسم له ان يكون ابنه علاء الدين عليّ يدخل ويقرأ البريد فاعتذر بانه صغير لا يقوم بالوظيفة فقال السلطان انا اربيه مثل ما اعرف فصار يخلف اباه كما كان شهاب الدين وانقطع شهاب الدين في منزله مدة سنين الى ان مات ابوه محيي الدين في يوم الاربعاء تاسع رمضان سنة ٧٣٨ بالقاهرة عن ٩٢ سنة وهو متمتع بحواسه فدفن بظاهر القاهرة ثم نقل الى تربته من سفح قاسيون بدمشق . قال المقريزي كان صدرًا معظمًا رزينًا كامل السودد حركا كاتبًا بارعًا دبّر الاقاليم بكفايته وحسن سياسته ووفور عقله وامانته وشدة تحرّزه وله النظم والنثر البديع الرائق فمن شعره

تضاحكني ليلى فاحسب ثغرها
سنا البرق لكن ابن منه سنا البرقِ
واخفت نجوم الصبح حين تبسمت
فقمت بفرعيها اشدّ على الشرقِ
وقلت سواءٌ جنحُ ليلٍ وشعرها
ولم ادرِ ان الصبح من جهة الفرقِ

وابن فضل الله * هو القاضي شهاب الدين ابو العباس احمد ابن ابي المعالي محيي الدين المتقدم ذكره العدوي العمري الكاتب الدمشقي . قال الصفدي في حقه ما ملخصه . الامام الفاضل البليغ المفوه الحافظ حجة الكتّاب امام اهل الادب احد رجالات الزمان كتابةً وترسلاً يتوقد ذكاء وفطنة ويتلهب ويتحدر سيله مذاكرةً وحفظاً ويتصبّب . ويتدفق بحره بالجواهر كلامًا ويتألف انشاؤه بالبوارق المستعرة نظامًا ويقطر كلامه فصاحةً وبلاغةً وتندى عبارته انسجامًا وصياغة . يكتب من راس قلمه بديهًا ما يعجز تروّي القاضي الفاضل ان يدانيه تشبيهًا وينظم من المقطوع والقصيدة جواهر ودبّر الممالك تنفيذًا ورأيًا ووصل الارزاق بقلمه ورويت تواقيعه وهي سجلات لحكمهِ وحِكَمه ولا ارى ان اسم الكاتب يصدق على غيره ولا يطلق على سواه . ومع ما فيه من لطف اخلاق وسعة صدر وبشر محيًا رزقه الله اربعة اشياء لم ارها اجتمعت في غيره وهي الحافظة والذاكرة والذكاء وحسن القريحة في النظم والنثر . اما فكره فلعله في ذروة كان اوج الفاضل لها حضيضًا ولا ارى احدًا يلحقه فيه جودة وسرعة . اما نظمه فلعله لا يلحقه فيه الاّ افراد وهو احد الادباء الكملة واعني بالكملة الذين يقومون بالادب علمًا وعملاً في النظم والنثر وعارف بتراجم اهل عصره ومن تقدمهم على اختلاف طبقاتهم وبخطوط الافاضل واشياخ الكتابة . ولم ارَ من يعرف تواريخ الملوك المغول من لدن جنكز خان وهلم جرًّا معرفته وكذلك ملوك الهند والاتراك . واما معرفة الممالك والمسالك وخطوط الاقاليم والبلدان وخواصها فانه فيها امام وقته وكذلك معرفة الاسطرلاب وحلّ التقويم وصور الكواكب وقد اذن له العلامة شمس الدين الاصفهاني في الافتاء على مذهب الشافعي . وكانت ولادته بدمشق ثالث شوال سنة ٧٠٠ وقرأ العربية وتفقه على جماعة من اعيان عصره واخذ اللغة عن الشيخ اثير الدين . وتوفي سنة ٧٤٩ هجرية (سنة ١٣٤٨ ميلادية) . اه . وقد وصفه العلاّمة المقريزي بحدّة المزاج وشراسة الاخلاق وقوة النفس واورد له من خبره ما اثبتناه في ترجمة ابيه . ثم قال وشق على شهاب الدين استقرار اخيه علاء الدين عليّ بكتابة السرّ وحسده وربما عمل على سمه ثم انه كتب قصة يسال فيها السفر الى الشام وشكا كثرة الكلفة وكان قبل ذلك جرى ذكره في مجلس السلطان فذمه وتهدده فعند ما قرئت عليه قصته تحرك ما كان ساكنًا من غضبه ورسم بايقاع الحوطة عليه فحُمل من داره الى قاعة الصاحب من قلعة الجبل في ١٤ شعبان سنة ٧٣٩ وخرج اليهِ الامير طاجار الدوادار وامر به فعرّي من ثيابه ليضرب بالمقارع فرفق بهِ ولم يضربه واستكتبهُ خطه بحمل عشرة الاف

دينار فأحيط بداره وأُخرج سائر ما وجد له وبيع عليهِ وارسل مملوكه الى بلاد الشام فباع كل ماله فيها واقترض خمسين الف درهم حتى حمل من ذلك كله مائة واربعين الف درهم عنها سبعة آلاف دينار فسكن امره وخف الطلب عنه واقام الى ١٢ ربيع الاخر سنة ٧٤٠ مدة سبعة اشهر وثمانية عشر يوماً ففرج الله عنه وذلك انهُ لما كان يباشر عن ابيه وقع شخص من الكتاب بشيء زور فرسم السلطان بقطع يدهِ فلم يزل شهاب الدين يتلطف في امره حتى عفا السلطان عنه من قطع يدهِ وامر بهِ فسجن طول هذه السنين الى ان قدر الله سبحانه انهُ رفع قصة يسال فيها العفو عنه فلما قرئت على السلطان لم يعرفه فسأل عن خبره وشأنه فقيل له لا يعرف خبر هذا الاّ شهاب الدين بن فضل الله فطالعه بقصته وما كان منه فألان الله له قلب السلطان ورسم بالافراج عن الرجل وعن شهاب الدين وعن مملوكه ونزل شهاب الدين الى داره واقام الى ان قبض السلطان على الامير تنكز نائب الشام فاستدعى شهاب الدين الى حضرته وحلفه وولاه كتابة السرّ بدمشق عوضاً عن ابن القيسراني فباشرها حتى مات بدمشق . اه . وصنف ابن فضل الله هذا فواضل السمر في فضائل آل عُمَر في اربع مجلدات وكتاب مسالك الابصار في اخبار ممالك الامصار في عشرين مجلداً كباراً جعله على قسمين الاول في الارض والثاني في سكان الارض وهو كتاب حافل ذيله ولده شمس الدين محمد . والدعوة المستجابة في مجلد . وصبابة المشتاق في المدائح النبوية . وسفر السافر . ودمعة الباكي ويقظة الساهي . ونفحة الروض . وتذكرة الخاطر . والتعريف بالمصطلح الشريف رتبه على سبعة اقسام الاول في رتب المكاتبات الثاني في عادات العهود الثالث في نسخ الايمان الرابع في الامانات الخامس في نطاق كل مملكة السادس في مراكز البريد والقلاع والسابع في اصناف ما تدعو الحاجة اليهِ وله ايضاً قصيدة رائية سماها حسن الوفاء لمشاهير الخلفاء ونظم كثيراً من القصائد والاراجيز والمقطعات والدوبيت والموشح والبليق وغير ذلك

وابن فضل الله * هو علاء الدين علي بن يحيى بن فضل الله العمري استقلَّ بوظيفة كتابة السرّ قبل موت ابيه محيي الدين يحيى وخلع عليهِ يوم الاثنين رابع شهر رمضان سنة ٧٣٨ وله من العمر ٢٤ سنة فخرج وفي خدمته الحاجب والدوادار وتقدم امر السلطان للموقعين بامتثال ما يأمرهم به عن السلطان فشق ذلك على اخيه شهاب الدين وحسده وقيل انهُ سمّه فكان يعتريه منه دمٌ الى ان مات في ٢٩ رمضان سنة ٧٦٩ بمنزله من القاهرة عن سبع وخمسين سنة وهو على كتابة السرّ وترك ستة بنين واربع بنات

وابن فضل الله * هو بدر الدين محمد بن علي بن يحيى بن فضل الله ولاّه الملك الاشرف شعبان بن حسين كتابة السرّ وابوهُ في مرض موته يوم الخميس ١٨ رمضان سنة ٧٦٩ وجعل اخاه عز الدين حمزة نائباً عنه فباشر الى شوال سنة ٧٨٤ فصُرف باوحد الدين بن اسمعيل بن ليس ولزم داره فلم يرهُ احد البتة الى ان مات اوحد الدين فنزل اليه الامير يونس الدوادار واستدعاه فركب بثياب جلوسه من غير خفّ ولا فرجية ولا شاش وصعد الى القلعة فخلع عليه في اليوم الرابع من ذي الحجة سنة ٧٨٦ فلما ثار الامير يلبغا الناصري على الملك الظاهر وخلعه من الملك واقام الملك الصالح حاجي بن الاشرف شعبان بن حسين ولقبه بالملك المنصور ثم خرج الملك الظاهر برقوق من مجلسه بالكرك وسار الى محاربة الامير تمربغا منطاش ومعه المنصور حاجي خرج ابن فضل الله فلما انهزم منطاش على شجب واستولى برقوق على المنصور والخليفة والقضاة والخزائن كان ابن فضل الله واخوه عز الدين في من فرّ مع منطاش الى دمشق فاقام بها واستولى برقوق على تخت الملك بقلعة الجبل فولى علاء الدين عليّ بن عيسى الكركي كتابة السرّ واخذ ابن فضل الله يتحيل في الخروج من دمشق وسيّر الى السلطان مطالعة فيها من شعره

يقبّل الارض عبد بعد خدمتكم
قد مسّهُ ضررٌ ما مثلهُ ضررُ
حصرٌ وحبسٌ وترسيمٌ اقام بهِ
وفرقة الاهل والاولاد والفكرُ

لكنه والورى مستبشرون بكم
يرجو بكم فرجًا ياتي وينتظرُ
والشغل يقضي لان الناس قد ندموا
اذ عاينوا الجور من منطاش ينتشرُ
جورًا كما فرّطوا في حقكم ورأوا
ظلما عظيمًا به الاكباد تنفطرُ
والله ان جاءهم من بابكم احد
قاموا لكم معه بالروح وانتصروا
الله ينصركم طول المدى ابدًا
يا من زمانهمُ من دهرنا غررُ

وقدم الى القاهرة ومعه اخوه عز الدين حمزة وجمال الدين محمود القيصري ناظر الجيش وغيرهما فما زال في داره الى ان سافر الملك الظاهر الى بلاد الشام في سنة ٧٩٣ فتقدم امره اليه بالمسير مع العسكر فسار بطالا وضعف علاء الدين الكركي فولاه السلطان كتابة السرّ وصرف الكركي في شوال وكانت هذه ولاية ثالثة فباشر وتمكن هذه المرة من سلطانه تمكنًا زائدا الى ان سافر السلطان الى البلاد الشامية في سنة ٧٩٦ فمات بدمشق يوم الثلثاء لعشرين من شوال من السنة المذكورة ودفن بتربتهم بسفح قاسيون ومات اخوه حمزة بدمشق ايضًا في اوائل المحرم سنة ٧٩٧ ودفن بها وانقطع بموتهما هذا البيت . قال المقريزي ومن شعر البدر محمد بن فضل الله ما كتبه عنوانًا لكتاب الملك الظاهر برقوق جوابًا عن كتاب تيمورلنك الوارد الى مصر في ٧٩٦ وعنوانه

سلامٌ واهداء السلام من البعدِ دليلٌ على حفظ المودّة والعهدِ

فافتتح البدر العنوان بقوله

طويل حياة المرء كاليوم في العدِّ
فخبرته ان لايزيد على العدِّ
فلا بدّ من نقص لكل زيادةٍ
لان شديد البطش يقتصُّ للعبدِ

وكتب فيه من شعره ايضًا جوابًا عن كثرة تهديد تيمورلنك وافتخاره السيف والرمح والنشّاب قد علمت

منا الحروب فسَلْ منها تلبيكا
اذا التقينا تجد هذا مشاهدةً
في الحرب فاثبت فامر الله آتيكا
بخدمة الحرمين الله شرّفنا
فضلاً وملّكنا الامصار تمليكا
وبالجميل وحلو النصر عوّدنا
خذ التواريخ واقراها فتنبيكا
والانبياء لنا الركن الشديد وكم
بجاههم من عدوٍ راح مفكوكا
ومن يكن ربُّهُ الفتاح ناصرهُ
فمن يخالفْ وهذا القول يكفيكا

وقال

اذا المرءُ لم يعرف قبيح خطيئةٍ
ولا الذنب منه مع عظيم بليتهْ
فذلك عين الجهل منه مع الخطا
وسوف يرى عقباه عند منيّتهْ
وليس يجازى المرء الاّ بفعله
وما يرجع الصيّادُ الاّ بنيّتهْ

ابن القُطَيس * اطلب عبد الرحمن بن القطيس

ابن الفقاعي الحمويّ * هو كمال الدين ابو الفداء اسمعيل ابن محمد بن اسمعيل بن سعد الله السعدي ابن الفقاعي الحموي من فضلاء بلده كان له معرفة بالقراآت والنحو والفقه وكان حسن الاداء في القراءة خبيرًا بالتجويد له النظم الجيد وعنده الفضل التام وكان فقيهًا حنفيًا يخطب بحصن صهيون مع اقامته بحماة ومن شعره

متى عاينت عيناي اعلام حاجرِ
جعلت مواطي العيس اعلا محاجري
وان لاح من ارض العواصم بارق
رجعت باحشاء صوادٍ صوادرِ
سقى الله هاتيك المواطن والرُبى
مواطر اجفانٍ هوامٍ هوامرِ
وحيّى الحيا من ساكن الحيّ اوجهًا
سفرنَ بانوارٍ زواهٍ زواهرِ

بحيث زمان الوصل غضٌّ وروضةٌ
اربعت بازهار بواهٍ بواهرِ
وحيث جنون الحاسد بن غضيضة
رَمَقْنَ باوماق سواهٍ سواهرِ

وكانت ولادته في شهر رجب سنة ٦٤٣ هجرية ووفاته في منتصف جمادى الاولى سنة ٧١٥ بحماة ذكره البرزالي في معجمه

ابن الفَقيه * هو ابو منصور عبد الواحد بن ابرهيم بن الحسن بن نصر الله بن عبد الواحد عرف بابن الفقيه سمع من ابي الفضل بن الطوسي حضورًا وكتب الخط الجيد وقال الشعر وروى عنه بعضهم ومن شعره قوله من جملة ابيات

ومن العجائب ان قلبي يشتكي شوقًا اليك وانتَ فيه مقيمُ

وكانت ولادته بالموصل سنة ٥٦١ ووفاته سنة ٦٢٦ هجرية. عن فوات الوفيات

ابن الفقيه الهمذاني * اطلب احمد بن الفقيه

ابن فلاح * اطلب جعفر بن فلاح

ابن الفَلَكيّ * اطلب ابو الفضل الفلكي

ابن فُلُوس * هو ابو طاهر اسمعيل بن ابرهيم بن غازي ابن علي بن محمد النميري الماردبني عرف بابن فلوس وهو ابن خالة القاضي شمس الدين بن الشيرازي وكانا ينوبان في القضاء عن ابن الزكي. كان ابن فلوس عالمًا فاضلًا فقيهًا سمع الحديث بدمشق على اصحاب السلفي وقدم مصر ودرس الاصلين وله فيهما يد طولى وله علم بالعربية والمنطق والطب ودرس بالفخرية للطائفة الحنفية . ومولده بماردين سنة ٥٩٣ وقيل سنة ٥٩٤ وكان منعوتًا بشرف الدين ومات بدمشق سنة ٦٤٧ هجرية . عن طبقات الحنفية . وذكر له صاحب كشف الظنون رسالة في حساب الدرهم والدينار

ابن الفَنَري * هو حسن جلبي بن محمد شاه بن محمد بن حمزة بن محمد بن محمد الرومي العلامة بدر الدين المعروف بابن الفنري ذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في اعيان الاعيان فقال امام علامة محقق حسن التصنيف له حاشية على المطول كثيرة الفائدة وذكره السخاوي في الضوء اللامع وقال ولد سنة ٨٤٠ ببلاد الروم ونشأ بها واشتغل على علمائها حتى برع في الكلام والمعاني والبيان والعربية والمعقولات واصول الفقه ولكن جُلّ انتفاعه بابيه وجعل حاشية في مجلد ضخم على شرح المواقف وحاشية على المطول كبرى وصغرى واخرى على التلويح وغير ذلك مع نظم بالعربي والفارسي وذكاء تام واستحضار وثروة وحوز النفائس من الكتب وتواضع واشتغال بنفسه وقد قدم الشام في سنة ٨٧٠ فحج مع الركب الشامي وكذا ورد القاهرة قريبًا من سنة ٨٨٠ ولم يرَ من ينزّله منزلته ولا يعرف مقداره وما اقرأ بها احدًا وكان متوعك الجسم في اكثر مدة اقامته بها فبادر الى التوجه لمكة ومعهُ جماعة من الطلبة واقام بها يسيرًا واقرأ هناك. قال السخاوي والفنري لقب لجدّ ابيه لانهُ في ما قيل اول ما قدم على ملك الروم اهدى له فنارًا فكان اذا سأل عنهُ يقول ابن الفنري فعرف بذلك. وفي الشقائق النعمانية انهُ كان ممن جمع بين وظيفتي العلم والعمل وانهُ كان يلبس الثياب الخشنة ولا يركب دابة ويحب المساكين ويعاشر الفقراء ويلبس العباة ويسكن في بعض الحجر في مدرسته وانهُ لما حجَّ وعاد الى الديار الرومية اعطاه السلطان محمد مدرسته في ازنيق ثم احدى المدارس الثمان وتوفي في جمادى الاخرى سنة ٨٨٦ هجرية . عن طبقات الحنفية

ابن فَنكاءي * هو الامام يوحنا المعروف بابن فنكاءي النسطوريّ العالم الناضل والشاعر المفلق المشهور وهو احد ائمة النساطرة وله تصانيف حسنة منها كتاب في تهذيب البنين والردّ على المبتدعين وكتاب في عيون الربّ السبع والتاديبات البيعية وغير ذلك من الرسائل والمسائل الجمة وله عدة قصائد بالسريانية وشعره رائق حسن الاسلوب وتاريخ مولده ووفاته مجهول

ابن فَهْد * هو شهاب الدين محمود بن سلمان بن فهد العلامة البارع البليغ الكاتب الحافظ ابن الشيخ الحلبي

الدمشقي الحنبلي كتب المنسوب ونسخ الكثير وتفقه على ابن النجار وغيره وتادب على ابن مالك ولازم الشيخ مجد الدين ابن الظهير الاربلي وسلك طريقته في النظم وحذا حذوه في الكتابة ونقله الوزير شمس الدين بن السعلوس الى مصر فتقدم ببلاغته وبديع كتابته وانشائه وسكونه وتواضعه واقام بالديار المصرية الى ان توفي القاضي شرف الدين ابن فضل الله سنة ٧١٧ هجرية فولي كتابة سرّ دمشق واقام على المنصب ثمانية اعوام وتوفي ودفن في سفح قاسيون . وكان مولده سنة ٦٤٤ بدمشق ووفاته سنة ٧٢٥ هجرية . ومن شعره قوله

رقّ العذول لما القى بكم ورثى ... لما رأى صدّكم عن صبكم عبثا
نكثتمُ حبلَ ودّي بعد قوّته ... وطالما قلتمُ لا كان مَن نكثا
اين الوفاء الذي كنا نظن وما ... هذا الجفاء الذي من بعده حدثا
فآهِ نفثة مصدور بهجركمُ ... ومن يذق هجر من يشتاقه نفثا
رجوت يوم نواهُ لو تلبّث لي ... لأشتكي بعض ما القى فما لبثا
وكم شكوت الذي القاه منه فما ... أَوى لذلي ولا أَلوى ولا اكترثا
وكم حلفت باني لا اعاتبهُ ... ولست اول صبّ في الهوى حنثا
ويح المحب متى صدّت حبائبه ... يومًا قضى واذا ما واصلوا بُعثا
قضى فناحت عليه الورق من حزن ... فسجعها بين اثناء النشيد رثا

وله غير ذلك وقد صنف مقامة العشاق وكتاب منازل الاحباب وحسن التوسل واسنى المنائح في اسنى المدائح وكان له يد طولى في المنثور والمنظوم . عن فوات الوفيات

وابن فَهْد * اطلب جار الله بن فهد المكيّ

ابن فُورَك * هو الاستاذ ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك المتكلم الاصولي الاديب النحوي الواعظ الاصبهاني اقام بالعراق مدة يدرس العلم ثم توجه الى الريّ فسعت به المبتدعة فراسله اهل نيسابور والتمسوا منه التوجه اليهم ففعل وورد نيسابور فبنوا له بها مدرسة ودارًا وبلغت مصنفاته في اصول الفقه والدين ومعاني القرآن قريبًا من مائة مصنف ودعي الى مدينة غزنة وجرت له بها مناظرات كثيرة ثم عاد الى نيسابور فسمّ في الطريق فمات هناك ونقل الى نيسابور ودفن بالحيرة وكانت وفاته سنة ٤٠٦ هجرية . عن ابن خلكان . ومن تصانيف ابن فورك شرح على اوائل الادلة لابي القاسم عبدالله بن احمد البلخي وكتاب التفسير وطبقات المتكلمين وكتاب مشكل الآثار والنظامي في اصول الدين ألّفه لنظام الملك الوزير المشهور وغير ذلك . وقد ذكره القزويني وقال كان ابو بكر بن فورك اشعريًا درّس ببغداد مدة وكان جامعًا لانواع العلوم ثم ورد نيسابور واقام بها الى ان دعي الى غزنة ومات مسمومًا في الطريق . اه

ابن الفُوَطي * هو كمال الدين عبد الرزاق بن احمد بن محمد بن احمد الصابوني المعروف بابن الفوطي البغدادي الشيخ الامام المحدث المورخ الاخباري الفيلسوف صاحب التصانيف المشهورة . ذكر انه من ولد معن بن زائدة الشيباني أُسر في وقعة بغداد وقد صار للنصير الطوسي فاشتغل عليه بعلوم الاوائل وبالآداب والنظم والنثر وفاق في التاريخ وصار له اليد الطولى في توقيع التراجم وكان له ذهن سيّال وقلم سريع وخطّ غاية في الجمال وقيل انه كان يكتب اربع كراريس في اليوم وهو ملقى على ظهره وكان له مشاركة بالمنطق وفنون الحكمة باشر خزانة الرصد بمراغة اكثر من عشرة اعوام ثم تحول الى بغداد وصار خازن كتب المستنصرية فاكبّ على التاريخ وعلق منه باشياء جزيلة وسوّد تصنيفًا كالذيل على الجامع المختصر لشيخه ابن الساعي وآخر سماه مجمع الآداب في معجم الاسماء والالقاب ذكر انه خمسين مجلدًا . وله ايضًا كتاب تلقيح الأفهام في المختلف والموتلف مجدولاً والحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة والدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة

وكتاب درّة الاصداف في غرر الاوصاف وهو مرتب على وضع الوجود من المبدأ الى المعاد في عشر بن مجلدًا وكتاب معجم شيوخه . وكانت ولادته سنة ٦٤٢ هجرية ووفاته سنة ٧٢٣ الموافقة سنة ١٣٢٣ ميلادية

ابن فُولاذ * رجل عجمي عظمت شوكته وكبر شانه في سنة ٤٠٧ هجرية وكان ابتداء امره انهُ كان وضيعًا فخم في دولة بني بويه وعلا صيته وارتفع قدره واجتمع اليهِ الرجال فلما كانت السنة المذكورة طلب من مجد الدولة ووالدته ان يقطعاه قزوين لتكون لهُ ولمن معهُ من الرجال فلم يفعلا واعتذرا اليهِ فقصد اطراف ولاية الريّ واظهر العصيان وجعل يفسد ويغير ويقطع السبيل وملك ما يليها من القرى فعجزا عنهُ فاستعانا باصبهبذ المقيم بفريم فاتاها برجال الجبل وجرى بينهم وبين ابن فولاذ عدة حروب وجرح ابن فولاذ وولى منهزمًا حتى بلغ الدامغان فاقام حتى عاد اصحابهِ اليهِ ورجع اصبهبذ الى بلاده وكتب ابن فولاذ الى منوجهر ابن قابوس يطلب ان ينفذ لهُ عسكرًا ليملك البلاد ويقيم لهُ الخطبة فيها ويحمل اليهِ المال فانفذ لهُ الفيْ رجل فسار بهم حتى نزل بظاهر الريّ واعاد الاغارة ومنع الميرة عنها فضاقت الاقوات بها فاضطرّ مجد الدولة ووالدته الى مداراته واعطائه ما يلتمسهُ فاستقرّ بينهم ان يُسلِّما اليهِ مدينة اصبهان فسار اليها واعاد عسكر منوجهر اليهِ وزال الفساد وعاد الى طاعة مجد الدولة . عن ابن الاثير

ابن فِيرُّه * راجع ابن سكّرة السرقسطي * اطلب ابو القاسم الشاطبي

ابن فيروز * او ابن فيروزان * اطلب معروف الكرخي

ابن القَابِسيّ * اطلب ابو الحسن القابسي

ابن قادم * هو ابو يحيى احمد بن محمد بن قادم البلخي الفقيه مولدهُ سنة ١٩٠ هجرية . فقيه عالم قليل النظر وكان يرى رأي الكوفيين ولهُ نظر في اللغة ومعرفة بالشعر وجلس في الجامع وهو حدبث السنّ في سنة ٢١٤ فقال يومًا لبعض اصحابه احصِ اليوم عليّ كم اجيب وجلس يفتي للناس فلما قام قال للرجل كم عددتَ قال عددتُ ثمانمائة جواب وكان لهُ يد في الشروط وفي فنون من العلم . مات في سنة ٢٤٧ هجرية . عن طبقات الحنفية

ابن القارص * هو الحسين بن ابي نصر واسمهُ محمد ويقال سعيد بن الحسين بن هبة الله بن ابي حنيفة ابو عبدالله المقرئ يعرف بابن القارص . ذكره الحافظ ابن الدبيثي في ذيله وقال بلغني انهُ كان يقول انا من ولد ابي حنيفة الفقيه صاحب المذهب . ولد سنة ٥١٥ وتوفي سنة ٥٨٩ وقيل انهُ مات فجأة يوم الاحد ٢٧ من شعبان سنة ٦٠٥ هجرية . سمع من ابي القاسم هبة الله الحصيني وهو اخر من روى عنه وكان فقيهًا ثقة . عن طبقات الحنفية

ابن قارن الطَّبَرِيّ * اطلب مازيار بن قارن

ابن القَاسِم * هو الامام ابو عبدالله عبد الرحمن بن القاسم ابن خالد بن جنادة العتقيّ بالولاء الفقيه المالكي . قال ابن خلكان جمع بين الزهد والعلم وتفقه بالامام مالك ونظرائه وصحب مالكًا عشرين سنة وانتفع بهِ اصحابه بعد موت مالك وهو صاحب المدوّنة في مذهبهم وهي من اجلّ كتبهم وعنه اخذ سحنون . ولد سنة ١٣٢ وقيل سنة ١٢٣ وتوفي سنة ١٩١ هجرية بمصر ودفن خارج باب القرافة الصغرى . اه

ابن القاصّ الطَّبَرِيّ * هو ابو العباس احمد بن ابي احمد المعروف بابن القاص الطبري الآملي الفقيه الشافعي كان امام وقته في طبرستان واخذ الفقه عن ابن سريج وصنف كتبًا كثيرة وجميع تصانيفه صغيرة الحجم كثيرة الفائدة وكان يعظ الناس فانتهى في بعض اسفاره الى طرسوس وقيل انهُ تولى بها القضاء ومات بها سنة ٣٣٥ وقيل سنة ٣٣٦ هجرية وعرف والده بالقاص لانه كان يقص الاخبار والآثار . ومن تصانيفه كتاب ادب القاضي والتلخيص في الفروع وهو مختصر ذكر في كل باب منه مسائل منصوصة ومخرّجة ثم امورًا ذهبت اليها الحنفية على خلاف قاعدتهم وهو اجمع كتاب في فنّه للاصول والفروع على صغر حجمه وخفة محمله ولهُ شروح منها شرح ابي بكر محمد القفال الشاشي وشرح ابن السنجي

وغيرها . ولابن القاص ايضاً دلائل القبلة وهي مختصر واكثرها تاريخ وحكايات عن احوال الارض . ومجموع فتاوى وكتاب المواقيت ومفتاح في فروع الشافعية وقد اعتنى الشافعية به وشرحه غير واحد وله ايضاً كتاب في التوسط بين المزني والشافعي في مجلد برجح الاعتراض تارةً وبدفعه اخرى . عن ابن خلكان وحجي خليفة

ابن القاضي * هو القاسم الشهير بابن القاضي او بقاضي زاده كان ابوه قاضياً ببلده قسطموني وقرأ هو على المولى خضر بيك بن جلال الدين وحصل عنه علوماً كثيرة وقرأ على غيره ايضاً من افاضل الديار الرومية وولي التدريس باحدى المدارس الثمان مرتين وولي قضاء بروسة مرتين وكان محمود السيرة عفيفاً عن اموال الناس مديماً للاشتغال بالعلم فائق في الرياضيات . مات في شهر رمضان سنة ٨٩٩ بمدينة بروسة

وابن القاضي * هو صلاح الدين موسى بن محمد بن محمود الرومي المشهور بابن القاضي او بقاضي زاده قرأ في بلاده اولاً وحصل طرفاً يسيراً من العلوم ثم رحل الى ديار العجم وقرأ على مشايخ خراسان ثم الى ما وراء النهر واخذ عن علمائها ايضاً وحصل هناك علوماً كثيرة وبلغ من مراتب الفضل اعلاها واشتهرت فضائله وبعُد صيته . واقبل عليه ملك سمرقند من اولاد تيمور اقبالاً عظيماً وقرأ عليه في بعض العلوم الرياضية واعتنى هو ايضاً بهذه العلوم اعتناء شديداً حتى برع وفاق اهل زمانه وشرح اشكال التأسيس في الهندسة وشرح اشكال الجغميني في الهيئة وطالع شرح المواقف للسيد الشريف وتبعه في مواضع كثيرة وردّ عليه في اخرى الا انه لم يجمع ذلك في كتاب مستقلّ بل كتبه على هامش النسخة . وكان سلطان سمرقند عيّنه لاكمال الرصد الذي شرع فيه ملاغياث الدين ومات قبل اتمامه فتوفي هو ايضاً ولم يكمل . وكان من محاسن الزمان فضلاً ونبلاً ورئاسةً وكانت وفاته سنة ٨١٥ هجرية . عن طبقات التميمي

ابن قاضي بعلبك * اطلب بدر الدين بن قاضي بعلبك

ابن القاضي البغدادي * هو السيد الشريف احمد الحسيني قاضي المدينة الشريفة اخو السيد حسن نقيب الاشراف المشهور والده بالقاضي البغدادي . قرأ واشتغل وحصل وصارت له فضيلة وولي تدريس احدى المدارس الثمان ثم صار مدرساً بمدرسة السلطان بايزيد بمدينة اماسية ومفتياً بولايتها ثم صار مدرساً بسليمانية دمشق ومفتياً بها ثم ولي قضاء المدينة المنورة واستمرّ بها قاضياً الى ان مات وكان ابوه من فضلاء الديار الرومية وله شرح على تجريد الطوسي وحاشية على مباحث اغلاط الحسن من شرح المواقف للسيد وله غير ذلك . وهو من علماء المائة العاشرة للهجرة . عن طبقات الحنفية

ابن القاضي ابي يوسف * هو يوسف بن يعقوب بن ابرهيم القاضي ابو يوسف بن القاضي ابي يوسف صاحب الامام ابي حنيفة كان اماماً فاضلاً بارعاً فقيهاً سمع الحديث من يونس بن ابي اسحق السبيعي والسري بن يحيى وغيرهما وولي القضاء بالجانب الغربي من بغداد في حياة ابيه وصلى بالناس الجمعة في مدينة المنصور بامر هرون الرشيد ولم يزل على القضاء ببغداد الى ان مات في رجب سنة ١٩٢

ابن قاضي الجبل * اطلب شرف الدين بن قاضي الجبل

ابن قاضي الحصن * راجع ابن عبد الحق وهو محمد بن ابرهيم الدمشقي امين الدين بن القاضي برهان الدين

ابن قاضي زاده * اطلب ميرم جلبي

ابن قاضي شهبة * اطلب تقي الدين بن قاضي شهبة

ابن قاضي صور * هو عبد الله بن علي بن عمر السنجاري تاج الدين ابو عبد الله المعروف بابن قاضي صور ولد سنة ٧٢٣ وتفقه على الشيخ عز الدين حسن بن عبسون وغيره ونظم المختار في الفقه والسراجية في الفرائض وله كتاب البحر الحاوي في الفتاوي جمع فيه مذاهب الائمة الاربعة واقوال بعض الصحابة والتابعين ونظم سلوان المطالع وله قصيدة في مكارم الاخلاق . توفي بدمشق سنة ٨٠٠ هجرية وقال صاحب المنهل هو الشيخ الامام العلامة تاج

الدين ابو محمد بن قاضي صور ولد بسنجار وتفقه بها وكان عالما بارعًا مفننًا في الفقه والاصول واللغة والف عدة كتب وناب في الحكم بدمشق والقاهرة وكان من محاسن الدنيا دينًا وخيرًا وعلمًا وكرمًا . عن طبقات الحنفية

ابن القالون * هو ابو عبدالله محمد بن يحيى بن القالون . قال ابن خلدون لما هلك ابن عمر في سنة ٧١٩ هجرية اهمّ السلطان ابا بكر الحفصي شان بجاية بما كانت عليهِ من الحصار ومطالبة بني عبد الواد لها فعقد على قسنطينة لابنه الامير ابي عبدالله وعقد على بجاية لابنه الاخر الامير ابي زكرياء وجعل حجابتهما لابن القالون فاستبدّ عليهما لمكان صغرهما واكنف لهُ الجند وامره بالمقام بجاية لمانعتها من العدو الملحّ على حصارها وارتحلوا من تونس فاتح سنة ٧٢٠ في احتفال من العسكر والاصحاب والابهّة وابقى خطة الحجابة خلوًا ممن يقوم بها ابقاء على ابن القالون فلما انصرف ابن القالون هذا الى بجاية وخلا وجه السلطان فيهِ لبطانته بثوا فيهِ السعايات ونصبوا لهُ الغوائل وتولى كبر ذلك المزاور بن عبد العزيز بمداخلة ابي القاسم بن عبد العزيز صاحب الاشغال وعظمت السعاية فيهِ عند السلطان حتى داخلته فيهِ المظنّة وعقد لمحمد بن سيد الناس على بجاية نقله اليها من عمله باجة وكتب لهُ عهده بخطه واستقدم صاحبه محمد بن القالون فقدم وقد تغير السلطان لهُ ومرّ ابن القالون بقسنطينة في طريقه الى الحضرة فحدثته نفسه بالامتناع بها وداخل مشيختها في ذلك فأبوا عليهِ فاشخصهم الى الحضرة نكالاً بهم ونمى الخبر بذلك الى السلطان فاسرّها لابن القالون وعزم على استضافة الحجابة بقسنطينة لابن سيد الناس فاستعفى مشيختهـا من ذلك ولما ظهر ابن ابي عمران وسار السلطان من تونس تخلف عنه ابن القالون وركب في الغد ونادى بها بدعوى ابن ابي عمران وقد داخله في ذلك صديق له اسمه معن بن مطاع النزاري وزير حمزة بن عمر ودخل ابن ابي عمران الى تونس واستولى عليها وانقلبت حال ابن القالون في تونس الى ان كانت سنة ٧٢٥ وفيها تغلب السلطان ابو بكر على البلد ففرّ منه ابن القالون ولحق بالزواودة من رياح ونزل على علي ابن احمد رئيسهم لذلك العهد وكان قد اراد ركوب السفن الى الاندلس فاعجله السلطان على ذلك . واجاره علي بن احمد وخاطب السلطان في شأنه واقتضى له الامان حتى أسعف ووفد على تونس مع اخيهِ موسى بن احمد وهو طامع في نفسه في خطة الحجابة وسبقه ابن سيد الناس الى السلطان فاستقلّ بها وجاء ابن القالون من بعده فاوصله السلطان الى نفسه واعتذر اليه ووعده وعقد له على قنصة فسار اليها وصحب موالي السلطان من المعلوجين بشير وفارح واوعز ابن سيد الناس الى مشيخة قنصة ان يتقبضوا على حامية ابن القالون ليتمكن الموالي منه فلما دخل البلد قام اهله وقتل حامية ابن القالون وتسامع الناس لغطها من خارج البلد وبرز ابن القالون من فسطاطه وقد جثّ للرعب فتقدم اليهِ الموالي الذين جاءوا معه وتناولوه طعنًا بالخناجر الى ان مات وكان ذلك نحو سنة ٧٢٨ هجرية

ابن قَانِع * هو احمد بن قانع بن مرزوق بن واثق القاضي ابو عبدالله مولى ابن ابي الشوارب اخو عبد الباقي بن قانع القاضي الاتي ذكره ولد سنة ٢٧٢ ومات سنة ٣٥٥ هجرية وكان فقيهًا حسن العلم بالفرائض حدث عن بعضهم وحدث عنه جماعة وكان ثقةً ذكره الخطيب في تاريخه

وابن قانع * هو الحافظ ابو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي مولى بني امية كان حافظا فقيهًا عالما جليلاً روى عن ابي جعفر النسوي وغيره وسمع من جماعة من الاعلام ولد سنة ٢٩٥ هجرية وتوفي ببغداد سنة ٣٥١ عن ٥٦ سنة . وله معجم الشيوخ وتاريخ على السنوات

ابن قَايْمَاز الذَّهبيّ * اطلب الذهبي

ابن قَتَلْمِش * هو ابو منصور محمد بن سليمان بن قتلمش السمرقندي برع في الادب وولي حجابة الباب للخليفة وكان مغرًى بالقمار والنرد لا يكاد يفارقهما الا اذا لم يجد من يساعده على ذلك وشعره حسن اورد له منه شيئًا صاحب فوات الوفيات . ولد ابن قتلمش هذا سنة ٥٤٣ ومات سنة ٦٢٠ هجرية ودفن في الشونيزية

ابن قُتَيْبَة * اطلب بكار بن قتيبة

وابن قتيبة * هو ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وقيل المروزيّ النحوي اللغوي صاحب كتاب المعارف وكتاب ادب الكاتب. كان فاضلاً ثقة سكن بغداد وحدّث بها عن اسحق بن راهويه وعن غيره وروى عنه ابنه احمد وابن درستويه الفارسي وتصانيفه كلها مفيدة واقرأ كتبه ببغداد الى حين وفاته وقيل ان اباه مروزي واما هو فمولده ببغداد وقيل بالكوفة واقام بالدينور مدة قاضياً فنسب اليها . وكانت ولادته سنة ٢١٣ وتوفي في ذي القعدة سنة ٢٧١ وقيل منتصف رجب سنة ٢٧٦ (الموافقة سنة ٨٨٩ ميلادية) وهو الاصح . وتصانيف ابن قتيبة كثيرة منها كتاب اختلاف الحديث وكتاب آداب القراءة وكتاب ادب الكاتب قيل انهٔ صنّفه لابي الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المعتمد على الله الخليفة العباسي وقيل ان هذا الكتاب هو خطبة بلا كتاب لطول خطبته مع انهٔ قد حوى من كل شيء وهو مفنّن وعليهِ شروح كثيرة . ولهٔ ايضاً كتاب اصلاح غلط ابي عبيدة وكتاب التاويل في مختلف الحديث والتفقيه . وتقويم اللسان . وجامع النحو وهو كبير وصغير . والجوابات الحاضرة وكتاب في خلق الانسان اي في اسماء اعضائه وصفاته . وكتاب في دلائل النبوة . وديوان الكتاب وطبقات الشعراء وعيون الاخبار وهو مجلد كبير مشتمل على ابواب كثيرة تجتمع في عشرة كتب الاول كتاب السلطان الثاني الحرب الثالث السودد الرابع الطبائع والاخلاق الخامس العلم السادس الزهد السابع الاخوان الثامن الحوائج التاسع الطعام العاشر النساء وذكر انهٔ صنّفه في الادب والمحاضرات دالاً على معالي الامور مرشداً لكريم الاخلاق زاجراً عن الدناءة والقبح باعثاً على الصواب والتدبّر ورفق السياسة . قال وهذه عيون الاخبار نظمتها لمغفل التأدّب تبصرةً ولاهل العلم تذكرةً وللسائس مؤدباً وللملوك مستراحاً وصنفتها على الابواب وقرنت الكلمة باختها وهي مقام عقول العلماء ونتائج افكار الحكماء والتخيّر من كلام البلغاء وفطن الشعراء وسير الملوك وآثار السلف. ولهٔ ايضاً كتاب في علم غريب الحديث وكتاب الاشربة وكتاب الانواء وكتاب الخيل وكتاب الميسر والقداح وكتاب مشكلات القرآن وكتاب المعارف بالتاريخ وهو اشهر تآليفه . عن وفيات الاعيان

وابن قتيبة * هو ابو جعفر احمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة المقدم ذكره كان فقيهاً اديباً روى عن ابيهِ كتبه المصنّفة كلها وتولى القضاء بمصر وقدمها في ١٨ جمادى الاخرى سنة ٣٢١ وتوفي بها في شهر ربيع الاول سنة ٣٢٢ وهو على القضاء ومولده ببغداد . عن ابن خلكان

ابن قُدامة * هو احمد بن علي بن قدامة ابو المعالي البغدادي تفقه على الصيمري ثم على قاضي القضاة ابي عبدالله الدامغاني وولاه القضاء بالانبار واقام بها سنين ثم ورد بغداد معزولاً واقام بدرب ابي خلف من الكرخ وكان يقرىء الادب والغرر للمرتضي ابي القاسم الموسوي وسمعها منه . توفي في شوال سنة ٤٨٦ وقد زاد على الثمانين . ذكره التميمي

وابن قُدامة * هو موفق الدين ابو محمد عبدالله بن احمد بن محمد بن احمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن شيخ الاسلام الجماعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي صاحب التصانيف . ولد بجماعيل في شعبان سنة ٥٤١ وهاجر في من هاجر مع ابيهِ واخيهِ وحفظ القرآن واشتغل في صغره وارتحل الى بغداد وسمع من المشايخ وكان اماماً حجةً مصنفاً متفنناً متبحراً في العلوم صنّف التصانيف المفيدة وكان لهٔ كثير مشاركة في علم الخلاف والفرائض والاصول والفقه والنحو والحساب والنجوم السيّارة والمنازل واشتغل الناس عليهِ مدة بالخرقي والهداية وقرأوا عليه تصانيفه . مات في سنة ٦٣٠ للهجرة. اما تآليفه فهي البرهان جزآن ومسألة العلو جزآن والاعتقاد جزء وذم التأويل جزء والمتحابين في الله تعالى جزآن وفضل عاشوراء جزء وفضائل العشر وذم الوسواس والمغني في الفروع ومشيخته في جزء ضخم والكافي في فروع الحنبلية والمقنع والعمدة والقوابين في مجلد صغير والرقة والبكاء والهداية مجلد والتبيين في انساب القرشيين ذكر فيهِ نسب الرسول صلعم واقاربه من اصحابه وشيئاً من اخبارهم وغير ذلك . وكتاب الاستنصار في نصب الانصار . وفضائل العشر وقنعة الاديب في الغريب مجلد والروضة في اصول الفقه وكتاب التوّابين بدأ فيهِ بذكر

توبة الملائكة ثم الانبياء ثم ملوك الامم ثم اصحاب النبي ثم ملوك الاسلام ثم احاد هذه الامم

وابن قُدامَة * هو شمس الدين ابو محمد عبد الرحمن بن محمد ابن احمد بن محمد بن قدامة شيخ الاسلام وبقية الاعلام المقدسي الجماعيلي الصالحي الحنبلي الخطيب الحاكم سمع حضوراً من ست الكتبة بنت الطراح ومن ابيهِ وتفقه على عمه وعرض عليهِ المقنع وشرحهُ في عشرة مجلدات وسمع من حنبل وابن طبرزد وغيرهما وروى عنه كثيرون واليه انتهت رئاسة المذهب في زمانه وكان عديم النظير علماً وعملاً وزهداً ولي القضاء وبقي عليه اكثر من اثني عشر شهراً ولم يأخذ عليه رزقاً ثم تركه . ولد سنة ٥٩٧ وتوفي سنة ٦٨٢ هجرية ورثاه كثيرون

وابن قُدامَة * هو شمس الدين محمد بن احمد بن قدامة الحنبلي المقدسي المحدث الفقيه العالم النحوي روى عن جماعة وروي عنه وتفقه وصنف الكتب المفيدة منها تلخيص الالمام في احاديث الاحكام لابن دقيق العيد وسماه محرّراً في الحديث . وتاريخ الخوارج وشرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك الطائي . مات في سنة ٧٤٤ هجرية

ابن قَدِيد * اطلب عمر بن قديد

ابن قراجلي * هو حسين بن محمد بن حسين قاضي القضاة بالديار المصرية عرف بابن قراجلي اخذ عن ابيه وصار ملازماً منه ودأب وحصّل وصار له فضيلة تامة وولي المناصب الجليلة ودرس بسلطانية بروسة وباحدى المدارس الثمان والسليمانية باسطنبول والسليمية بادرنة ومنها ولي قضاء دمشق سنة ٩٨٥ في اواسط شعبان ثم ولي قضاء القاهرة في ذي القعدة سنة ٩٨٧ ثم عزل منها بعد مدة وما زال يترقى حتى صار قاضياً بالعسكر المنصور بولاية اناطولي ثم بولاية روملي ثم عزل بعد مدة ليست بطويلة من غير جرم ظاهر وعين له من العلوفة بطريق التقاعد ما جرت بهِ عادة امثاله . ولما ولي قضاء العسكر اولاً وثانياً عزم على احياء القانون العثماني الذي وضع في اول الامر سبباً لتحصيل الفضائل وتحرّزاً عن اعطاء المناصب لغير اهلها فكانت لام العاقبة سالبة لا كاسبة ولما لم يمكنه ذلك أراد ان يعطيها لكل من كان من اهل العلم سواء جاء من الطريق المعهودة ام لا فما امكنه ايضاً لامور يطول شرحها ومن اعظم الامور المذكورة بل هو اعظمها شدّة الطمع واستيلاء حب الدنيا على من بيده ازمّة الامور من الروساء فابقى كل شيء على حاله فانشد بلسان قاله

لاتصلح الناس فوضى لاسَرَاة لهم
ولا سَرَاة اذا جهالهم سادوا

ذكره العلامة المحبي وكان حيّاً في ايامه وتوفي في اوائل القرن الحادي عشر للهجرة

ابن قرّة * اطلب ثابت بن قرّة

ابن القِرِّيَّة * هو ابو سليمان ايوب بن زيد بن قيس بن زرارة ينتهي نسبه الى ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان المعروف بابن القرّية الهلالي والقرّية جدّته. كان اعرابيّاً امياً وهو معدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة وكان قد اصابته السنة فقدم عين التمر وعليها عامل للحجاج بن يوسف وكان العامل يغدّي كل يوم ويعشّي فوقف ابن القرّية ببابه فرأى الناس يدخلون فقال أين يدخل هولاء فقالوا الى طعام الامير فدخل فتغدّى وكان يأتي كل يوم بابه للغداء والعشاء الى ان ورد كتاب من الحجاج على العامل وهو عربيّ غريب لا يدري ما هو فأخر لذلك طعامه فجاء ابن القرّية فلم يرَ العامل يتغدّى فقال ما بال الامير اليوم لا ياكل ولا يطعم فقالوا اغتمّ لكتاب ورد عليهِ من الحجاج عربيّ غريب لا يدري ما هو. قال ليقرئني الامير الكتابَ وانا افسّره وكان خطيباً لسناً بليغاً فذُكر ذلك للوالي فدعا بهِ فلما قرئ عليهِ الكتاب عرف الكلام وفسّره له حتى عرّفهُ جميع ما فيهِ فقال لهُ أفتقدر على جوابه قال لست اقرأ ولا اكتب ولكن اقعد عند كاتب يكتب ما امليهِ ففعل فكتب جواب الكتاب فلما قرئ الكتاب على الحجاج راى كلاماً عربيّاً غريباً فعلم انهُ ليس من كلام كتاب الخراج فدعا برسائل عامل عين التمر فنظر فيها فاذا هي ليست ككتاب ابن القرّية فكتب الحجاج الى العامل اما

بعد فقد اتاني كتابك بعيداً من جوابك بمنطق غيرك فاذا نظرت في كتابي هذا فلا تضعه من يدك حتى تبعث اليّ بالرجل الذي صدّر لك الكتاب والسلام . قال فقرأ العاملُ الكتابَ على ابن القرّية وقال لهُ نتوجه نحوه فقال اقلني قال لا باس عليك وامر لهُ بكسوة ونفقة وحمله الى الحجاج فلما دخل عليهِ قال ما اسمك . قال ايوب . قال اسم نبيّ واظنّك اميًا تحاول البلاغة ولا يستصعب عليك المقال وامر لهُ بنزل ومنزل فلم يزل يزداد بهِ عجبًا حتى اوفدهُ على عبد الملك بن مروان . فلما خلع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي الطاعة بسجستان وهي واقعة مشهورة بعثهُ الحجاج اليهِ رسولاً فلما دخل عليهِ قال لهُ لتقومنّ خطيبًا ولتخلعنّ عبد الملك ولتسبنّ الحجاج او لاضربنّ عنقك . قال ايها الامير انما انا رسول . قال هو ما اقول لك. فقام وخطب وخلع عبد الملك وشتم الحجاج واقام هنالك . فلما انصرف ابن الاشعث مهزومًا كتب الحجاج الى عماله بالريّ واصبهان وما يليهما يامرهم ان لا يمرّ بهم احد من قبل ابن الاشعث الاّ بعثوا بهِ اسيرًا اليه وأُخذ ابن القرّية في من أُخذ فلما أُدخل على الحجاج قال اخبرني عمّا اسالك عنه . قال سلني عمّا شئتَ . قال اخبرني عن اهل العراق قال اعلم الناس بحق وباطل . قال فاهل الحجاز قال اسرع الناس الى الفتنة واعجزهم فيها. قال فاهل الشام قال اطوع الناس لخلفائهم. قال فاهل مصر قال عبيد من غلب . قال فاهل البحرين قال نَبَطٌ استعربوا . قال فاهل عمان قال عرب استنبطوا. قال فاهل الموصل قال اشجع الفرسان واقتل للاقران. قال فاهل اليمن قال اهل سمع وطاعة ولزوم للجماعة. قال فاهل اليمامة قال اهل جفاء واختلاف اهواء واصبر عند اللقاء. قال فاهل فارس قال اهل باس شديد وشرّ عتيد وريف كبير وقرًى يسير. قال اخبرني عن العرب . قال سلني. قال قريش قال اعظمها احلامًا واكرمها مقامًا . قال فبنو عامر ابن صعصعة قال اطولها رماحًا واكرمها صباحًا. قال فبنو سليم قال اعظمها مجالس واكرمها محابس. قال فثقيف قال اكرمها جدودًا واكثرها وفودًا . قال فبنو زبيد قال الزمها للرايات وادركها للثارات. قال فقضاعة قال اعظمها اخطارًا واكرمها نجارًا وابعدها آثارًا . قال فالانصار قال اثبتها مقامًا واحسنها اسلامًا واكرمها ايامًا. قال فتميم قال اظهرها جلدًا واثراها عددًا . قال فبكر بن وائل قال اثبتها صفوفًا واحدّها سيوفًا. قال فعبد القيس قال اسبقها الى الغايات واصبرها تحت الرايات. قال فبنو اسد قال اهل عدد وجلد وعسر ونكد . قال فلخم قال ملوك وفيهم نُوك . قال فجذام قال يوقدون الحرب ويسعرونها ويلقحونها ثم يمرّونها . قال فبنو الحرث قال رعاة للقديم وحماة عن الحريم . قال فبنو عكّ قال ليوث جاهدة في قلوب فاسدة . قال فتغلب قال يصدقون اذا لقوا ضربًا ويسعرون للاعداء حربًا. قال فغسان قال اكرم العرب حسبًا واثبتها نسبًا . قال فاي العرب في الجاهلية كانت امنع من ان تُضام قال قريش كانوا اهل رهوة لا يستطاع ارتقاؤها وهضبة لا يرام انتزاؤها في بلدة حمى الله ذمارها ومنع الله جارها . قال فاخبرني عن مآثر العرب في الجاهلية. قال كانت العرب تقول حمير ارباب الملك وكندة لباب الملوك ومذحج اهل الطعان وهمدان احلاس الخيل والازد آساد الناس . قال فاخبرني عن الارضين قال سلني . قال الهند قال بحرها درّ وجبالها ياقوت وشجرها عود وورقها عطر واهلها طغام كقطع الحمام . قال فخراسان قال ماؤها جامد وعدوّها جاحد . قال فعمان قال حرّها شديد وصيدها عتيد. قال فالبحرين قال كناسة بين المصرين. قال فاليمن قال اصل العرب واهل البيوتات والحسب. قال فمكة قال رجالها علماء جفاة ونساؤها كساة عراة. قال فالمدينة قال رسخ العلم فيها وظهر منها. قال فالبصرة قال شتاؤها جليد وحرّها شديد وماؤها ملح وحربها صلح . قال فالكوفة قال ارتفعت عن حرّ البحر وسفلت عن برد الشام فطاب ليلها وكثر خيرها . قال فواسط قال جنّة بين حماة وكنة قال وما حماتها وكنتها قال البصرة والكوفة يحسدانها وماضرّها دجلة والزاب يتجاريان بافاضة الخير عليها . قال فالشام قال عروس بين نسوة جلوس . قال ثكلتك امّك يا ابن القرّية لولا اتباعك لاهل العراق وقد كنت انهاك عنهم ان

تتبعهم فتاخذ من نفاقهم ثم دعا بالسيف واومأ الى السيّاف ان امسك. فقال ابن القرّية ثلاث كلمات اصلح الله الامير كانهنّ ركب وقوف يكنّ مثلاً بعدي . قال هات قال لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة ولكل حليم هفوة . قال الحجاج ليس هذا وقت المزاح . ثم قال ياغلام اوجب جرحه فضرب عنقه . وقيل انه لما اراد قتله قال له العرب تزعم ان لكل شيء آفة . قال صدقت العرب اصلح الله الامير . قال فما آفة الحلم قال الغضب . قال فما آفة العقل قال العجب . قال فما آفة العلم قال النسيان . قال فما آفة الشجاعة قال البغي . قال فما آفة السخاء قال المنّ عند البلاء . قال فما آفة الكرام قال مجاورة اللئام . قال فما آفة العبادة قال الفترة . قال فما آفة الذهن قال حديث النفس . قال فما آفة الحديث قال الكذب . قال فما آفة المال قال سوء التدبير . قال فما آفة الكامل من الرجال قال العدم . قال فما آفة الحجاج بن يوسف . قال اصلح الله الامير لا آفة لمن كرم حسبه وطاب نسبه وزكا فرعه . قال امتلأت شقاقًا واظهرت نفاقًا . اضربوا عنقه . فلما رآه قتيلاً ندم . وكان قتله في سنة ٨٤ للهجرة . وذكره صاحب كتاب الاغاني في ترجمة مجنون ليلى بعد ان استوفى اخباره فقال وقد قيل ان ثلاثة اشخاص شاعت اخبارهم واشتهرت اسماؤهم ولا حقيقة لهم ولا وجود في الدنيا وهم مجنون ليلى وابن القرّية وابن ابي العقب الذي تنسب اليه الملاحم . عن ابن خلكان

ابن قُرْقَة * هو ابو سعيد بن قرقة الحكيم متولي الاستعمالات بدار الديباج وخزائن السلاح في الدولة الفاطمية كان ماهرًا في علم الطب والهندسة ونحو ذلك من علوم الاوائل وقتله الخليفة الحافظ لدين الله من اجل انهُ دبَّر السمّ لابنه حسن بن الحافظ عند ما تشاور الجند وطلبوا من الخليفة قتله . فلما سكنت الدهماء قبض عليه الخليفة واعتقله بخزانة البنود وقتله سنة ٥٢٩ هجرية . عن المقريزي

ابن قُرْقُول * هو ابو اسحق ابرهيم بن يوسف بن ابرهيم ابن عبد الله بن باديس بن القائد الوهراني الحمزي المعروف بابن قرقول الفقيه صاحب كتاب مطالع الانوار وضعه على مثال كتاب مشارق الانوار للقاضي عياض وكان فاضلاً صحب جماعة من علماء الاندلس . ولد بالمرية من بلاد الاندلس في صفر سنة ٥٠٥ وتوفي بمدينة فاس يوم الجمعة ٦ شوال سنة ٥٦٩ هجرية . عن ابن خلكان

ابن قُرَيب * اطلب الاصمعي

ابن قُرَيْش * هو القاضي المرتضي صفيّ الدين ابو المجد عبد الرحمن بن علي بن عبد العزيز بن علي بن قريش المخزومي احد كتاب الانشاء في ايام السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب قتل شهيدًا على عكاء في يوم الجمعة عاشر جمادى الاولى سنة ٥٨٦ ودفن بالقدس ومولده في سنة ٥٢٤ هجرية . سمع السلفي وغيره . عن المقريزي

ابن قُرَيْش اليهوديّ * هو يهوذا بن قريش اليهودي العالم اللغوي الاديب كان امامًا في اللغة العبرانية اشتغل بها فتمكن منها وحصل طرفًا صالحًا وصنّف فيها التصانيف الحسنة وقد عرّف الكتاب المقدس لغويًا احسن تعريف وضبط قواعده . نبغ ابن قريش هذا من سنة ٨٧٠ الى سنة ٩٠٠ ميلادية بمدينة تاهرت من المغرب ومن تآليفه قاموس عبرانيّ وكتاب اللغة ورسالة الى يهود فاس يندد بهم لاهمالهم درس اللغة الكلدانية للتمكن من الاطلاع على تمام معاني الكتاب المقدس وغير ذلك

ابن قُرَيْعَة * هو القاضي ابو بكر محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن قريعة البغدادي . كان قاضي السندية وغيرها من اعمال بغداد ولّاه ابو السائب عتبة بن عبيد الله القاضي وكان من احدى عجائب الدنيا في سرعة البديهة بالجواب عن جميع ما يسأل عنه في افصح لفظ واملح سجع وكان مختصًا بحضرة الوزير ابي محمد المهلّبي منقطعًا اليه . وله مسائل واجوبة مدوّنة في كتاب مشهور . وكان روساء ذلك العصر وفضلاؤه يداعبونه ويكتبون اليه المسائل الغريبة المضحكة فيكتب الجواب من غير توقف . وكان الوزير المذكور يغري به جماعة يضعون له من الاسئلة المزلية على معان شتى من النوادر الطنزية اي السخرية ليجيب عنها تلك الاجوبة . وتوفي ابن قريعة هذا في جمادى الاخرى

سنة ٣٦٧ ببغداد وعمره ٦٥ سنة . عن ابن خلكان

ابن قُزمان * هو الوزير ابو بكر بن قزمان قال الفتح بن خاقان في حقه . مبرّز في البيان ومحرز الخصل عند تسابق الاعيان اشتمل عليهِ المتوكل اشتمالاً ارقاه الى مجالس وكساه ملابس فاقتطع اسنى الرتب وتبوّأها ونال اسنى الحظوظ وما تملأّها فان دهره كرّ عليهِ بخطوبه وسفر له عن قطوبه فكدّر عيشه بعد ما صفا . وقلّص برده الذي كان ضفا . وتجرّع اخر عمره من كوس الذلّ ابشعها ذوقًا ولبس من ملابس الهوان اشوهها طوقًا . في قصة اساء بها ابن حمدين وما اجمل وجاء بها شوهاء لا تتامّل واخلاقًا هي التي فلّت من غربه وكانت سببًا لطول كربه. فانها كانت تحتدم في جوانحه احتدام القيظ تكاد تتميز من الغيظ. وكان رحمه الله ظاهر الصواب متى نبس طاهر الاثواب من كل دنس معجزًا ببيانه موجزًا في كل احيانه وقد اثبتُّ له ما تعلم بهِ حقيقة قدره وتعرف كيف اساء الزمان اليهِ بغدره فمن ذلك قوله

ركبوا السيول من الخيول وركّبوا
فوق العوالي السمر زرق نطافِ
وتجلّلوا الغدران من ماذيّهم
مرتجّة الاّ على الاكتافِ

وهو من اعيان المائة الخامسة للهجرة

ابن القسّ * هو مسعود البغدادي المعروف بابن القس. كان طبيبًا مشهورًا حاذقًا نبيلاً خدم الخليفة المستعصم واختصّ بهِ وطبّب حرمه واولاده وخواصّه وصار له حظوة رفيعة لديه ولما جرت الفتنة ببغداد ودخلها التتر وانقرضت الخلافة العباسية بها سنة ٦٥٦ هجرية انقطع ابن القس عن الناس ولزم بيته الى ان مات وخلف ولدًا ابا نصر وكان ابو نصر هذا فاضلاً عاقلاً نبيلاً ذا فنون خبيرًا باصول الهندسة فاكًّا مشكلاتها وكان ضئيلاً مسقامًا لا يتطعّم استعمال ماء الشعير صيفًا وشتاء . وكان غذاؤُه دوائيًا نزرًا الى ان مات كهلاً

ابن القِسيِّس * هو الحكيم عيسى البغدادي عرف بابن القسيس الطبيب الفاضل قرئ عليهِ وأُخذ عنه وكان حادّ المزاج يسرع اليهِ الغضب وجرى له مع ابن العبري مفاوضة في امر تقديم السريان الليل على النهار وكان عالي الهمة نسخ كتاب القانون بخطه في شبيبته ثم خرجت النسخة عنه بحكم شرعي وحصلت لخزانة المدرسة المستنصرية فلما اسنّ طلب النسخة وقابلها وصحّحها واعادها الى مكانها . وعمّر طويلاً ومات شيخًا كبيرًا . وهو من اعيان المائة الثالثة عشرة ميلادية

ابن قُسَيٍّ * اطلب ابو القاسم ابن قسيّ

ابن القُشَيريّ * اطلب ابو القاسم القشيري

ابن القصّاب * هو مؤيّد الدين ابو عبد الله محمد بن علي المعروف بابن القصّاب كان نائب الوزارة في دولة الخليفة الناصر لدين الله خلع عليه الخليفة خلع الوزارة في شعبان من سنة ٥٩٠ هجرية وحكّم في الولاية وبرز في رمضان وسار الى بلاد خوزستان وولي الاعمال بها وصار له فيها اصحاب واصدقاء ومعارف وعرف البلاد ومن ايّ وجه يمكن الدخول اليها والاستيلاء عليها فلما ولي ببغداد نيابة الوزارة اشار على الخليفة بان يرسله في عسكر الى خوزستان ليملكها له وكان عزمه انه اذا ملك البلاد واستقرّ فيها اقام مظهرًا للطاعة مستقلاً بالحكم فيها ليأمن على نفسه فاتفق ان صاحبها ابن شملة توفي واختلف اولاده بعده فراسل بعضهم مؤيّد الدين يستنجده لما بينهم من الصحبة القديمة فقوي طمعه في البلاد فجُهّزت العساكر وسيّرت معه الى خوزستان فوصلها سنة ٥٩١ وجرى بينه وبين اصحاب البلاد مراسلات ومحاربة عجزوا عنها وملك مدينة تستر في المحرم وملك غيرها من البلاد وملك القلاع منها قلعة الناظر وقلعة كاكرد وقلعة الاموانج وغيرها من الحصون والقلاع وانفذ بني شملة اصحاب بلاد خوزستان الى بغداد فوصلوا في ربيع الاول . ثم صار ابن القصاب من خوزستان الى ميسان وهي من اعمالها فوصل اليه قتلغ اينانج بن البهلوان صاحب البلاد ومعه جماعة من الامراء فاكرمه وزير الخليفة واحسن اليهِ وكان سبب قدومه انهُ جرى بينه وبين عسكر خوارزم شاه قتال عند زنجان فانهزم قتلغ اينانج في عسكره

وقصد عسكر الخليفة ملتجئاً الى الوزير فاعطاه ابن القصاب الخيل والخيام وغير ذلك مما يحتاج اليه وخلع عليه وعلى من معه من الامراء ورحلوا الى كرمانشاه ورحل منها ابن القصاب الى همذان وكان بها ولد خوارزم شاه والعسكر فلما قاربهم عسكر الخليفة فارقها الخوارزميون وتوجهوا الى الريّ واستولى الوزير على همذان في شوال من السنة المذكورة ثم رحل هو وقتلغ اينانج خلفهم فاستولوا على كل بلد جازوا به منها خرّقان ومزدغان وساوة وآوة وساروا الى الريّ ففارقها الخوارزميون الى دامغان وبسطام وجرجان فعاد عسكر الخليفة الى الريّ فاقاموا بها فاتفق قتلغ اينانج ومن معه من الامراء على الخلاف على الوزير وعسكر الخليفة لانهم راوا البلاد قد خلت من عسكر خوارزم شاه فطمعوا فيها فدخلوا الريّ فحصرها وزير الخليفة ففارقها قتلغ اينانج وملكها الوزير ونهبها العسكر وسار قتلغ اينانج ومن معه من الامراء الى مدينة آوة وبها شحنة الوزير فمنعهم من دخولها فساروا عنه ورحل الوزير في اثرهم نحو همذان فبلغهُ وهو في الطريق ان قتلغ اينانج قد اجتمع معه عسكر وقصد مدينة كرج وقد نزل على دربند هناك فطلبهم الوزير فلما قاربهم التقوا واقتتلوا قتالاً شديداً فانهزم قتلغ اينانج ونجا بنفسه ورحل الوزير من موضع المصافّ الى همذان فنزل بظاهرها فاقام نحو ثلاثة اشهر فوصله رسول خوارزم شاه تكش وكان قد قصدهم منكراً اخذ البلاد من عسكره و يطلب اعادتها وتقرير قواعدها والصلح فلم يجب الوزير الى ذلك فسار خوارزم شاه مجدّاً الى همذان وكان الوزير ابن القصاب قد توفي في اوائل شعبان فوقع بينه وبين عسكر الخليفة مصافّ نصف شعبان سنة ٥٩٢ فقتل بينهم كثير من العسكرين وانهزم عسكر الخليفة وغنم الخوارزميون منهم شيئاً كثيراً وملك خوارزم شاه همذان ونبش الوزير من قبره وقطع راسه وسيّره الى خوارزم واظهروا انه قتله في المعركة . عن ابن الاثير

ابن القصّار * هو ابو الحسن علي بن ابي الحسين عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك بن ابرهيم السلمي الرقي الاصل البغدادي المولد والدار الملقب مهذب الدين المعروف بابن القصار اللغوي . كان من الادباء المشاهير وحصل لهُ منه اشياء غريبة وقرأ الادب على الشريف ابي السعادات بن الشجري وابي منصور بن الجواليقي وبرع في فنه واقرأ الناس زماناً ورحل الى مصر وكان عارفاً بديوان ابي الطيّب المتنبي علما ورواية وقرأه عليه جمع كثير في العراق والشام ومصر وكتب بخطه الكثير من كتب الادب وشعر العرب وقيل انهُ لم يكن ذكياً ولم يكن في النحو كما هو في اللغة وكانت طريقته في الخط حسنة والناس يتنافسون في خطه ويغالون بهِ . ولد في سنة ٥٠٨ وتوفي في سنة ٥٧٦ ببغداد عن ابن خلكان

وابن القصّار * هو سليمان بن علي بن القصار كان مغنياً بارعاً قيل كان مع ابيهِ قصاراً وتعلم الغناء وبرع فيه واجاد واخباره قليلة منها ان امرأة كانت تعشقه وكانت علامة مصيره اليها ان يجتاز في دجلة وهو يغنّي فان قدرت على لقائه اوصلته اليها والاَّ مضى وما احسن في غنائه قوله تعالي نجدد عهود الصبا ونصفح للحب عمّا مضى

وقوله

ارقت لبرق لاح في فحمة الدجا
فاذكرني الاحباب والمنزل الرحبا

وله غير ذلك . عن الاغاني

ابن القَصِيرة * هو ذو الوزارتين الكاتب ابو بكر بن القصيرة . قال الفتح صاحب القلائد في حقه . غرّة في جبين الملك ودرة لا تصلح الاَّ لذلك السلك . باهت بهِ الايام وتاهت في يمينه الاقلام واشتملت عليه الدول اشتمال الكمام على النور وانسربت اليهِ الاماني انسراب الماء الى الغور وانت الدولة اليوسفية (يوسف بن تاشفين) ففازت بهِ قداحها واورى زناد اقتداحها . فنال فيها ما شاء واقال من عثاره الانشاء بعد خطوب اصارته طريدا وقطعت منه وريدا وما زال يرتضع اخلافها ويتجمع اكنافها ويسيم ببيانه غفلها ويتمّ فرضها ونفلها حتى طواه ضريحه وركدت ريحه فسقط بسقوطه نجم البيان واضحى داثر الاثر خفي العيان . اه . وذكر صاحب الروض المعطار انهُ لما كانت وقعة الزلاقة سنة ٤٧٩ هجرية (١٠٨٦ ميلادية) بعث المعتمد الكاتب

ابن القصيرة هذا الى السلطان يوسف بن تاشفين يعرّفه باقبال الاذفونش ويستحث نصرته قبل ان يدهمه عسكر النصارى ويستفاد من كلامه ان ابن القصيرة كان معلقًا بخدمة المعتمد بن عباد ثم علق بخدمة امير المسلمين سلطان المغرب ومات نصف الخامس عام ثمانين

ابن قضيب البان * هو السيد عبد الله بن السيد محمد الحجازي المعروف بابن قضيب البان الشاعر الاديب صاحب القصيدة الدالية المشهورة في مدح الرسول (صلعم) توفي سنة ١٠٠٦ هجرية اما القصيدة المذكورة فاولها

اهلاً بنشرٍ من مهب زرودِ   احيا فؤاد العاشق المجهودِ

ومنها

داءٌ تعوّدهُ فؤاد متيمٍ   لم يلتحف غير الاسى ببرودِ

كلاً ولا كحل الرقاد جفونه   أيلذُّ من ألفَ الهوى بهجودِ

ما اعذب التعذيب في طرق الهوى   ما لم تُشَبْ اسقامه بصدودِ

نفسي الفداء لذي قوامٍ ناضر   جعل الحذار وسيلة التهديدِ

لهو فيذكر موعدي متنصلاً   ومن الوفاء تذكُّر الموعودِ

وهي قصيدة طويلة شرحها الشيخ عثمان العرياني الكليسي نزيل المدينة المنورة وخمّسها الشيخ امين الجندي الحمصي

وابن قضيب البان * اطلب عبد القادر بن قضيب البان * ومحمد بن قضيب البان

ابن القُطب * هو ابرهيم بن احمد بن يوسف بن محمد برهان الدين بن القاضي شهاب الدين ابي العباس بن قاضي الجماعة الجمالي ابي المحاسن الدمشقي ويعرف بابن القطب . سمع الحديث وناب في قضاء الحنفية ثم خطب للقضاء استقلالاً ببذل شيء فأبى ذلك فحبس وضيّق عليه الى ان اجاب وولي قضاء دمشق استقلالاً وكان قبل ذلك قد طلب الى القاهرة واخذ بها عن بعض الطلبة ومات سنة ٨٩٨ هجرية . وذكره صاحب الغرف العلية فقال ولد سنة ٨٣٧ واشتغل وحصل وبرع ودرس وافتى وناب في الحكم وسار في الناس سيرة حسنة وصار يامر بالمعروف وينهى عن المنكر حسب ما يقتضيه زمانه . وذكر ان [illegible] هذا مات بالقاهرة وكان مُصادرًا لاجل طلب مال [illegible] من طبقات الحنفية

وابن القطب * هو علم الدين محمد بن قطب الدين احمد ابن مفضل المعروف بابن القطب كان من بيت قبطي نصراني الاصل اتصل بخدمة الامير تنكز نائب الشام فقرّبه منه وسأل الملك الناصر محمد بن برقوق ان يوليه كتابة السرّ بدمشق فخلع عليه واقرّهُ في ذلك عوضًا عن جمال الدين عبد الله بن الاثير وذلك في سنة ٧٢٧ هجرية * راجع ابن فضل الله . شهاب الدين احمد * واستقلّ بوظيفة كتابة السرّ الى احد الربيعين من سنة ٧٢٨ وفيها قبض تنكز عليهِ وولى موضعه القاضي شهاب الدين يحيى بن القيسراني الخالدي وعذب تنكز ابن القطب هذا وعاقبه وصادره وكان بينه وبين العلامة فخر الدين المصري قرابة

وابن القطب * هو جمال الدين يوسف بن محمد النحاس المعروف بابن القطب ذكره ابن طولون في طبقاته وذكر انهُ ولي قضاء دمشق وانهُ باشره مباشرة غير محمودة وتوفي سنة ٨١٤ هجرية وذكره السخاوي في ذيله بنحو ما ذكرناه

ابن القطّاع * هو ابو القاسم علي بن جعفر بن علي بن محمد ابن عبد الله بن الحسين بن احمد بن محمد بن زيادة الله بن الاغلب السعدي ينتهي نسبه الى مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان المعروف بابن القطاع السعدي الصقلي المولد المصري الدار والوفاة اللغوي . وقيل انهُ علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسين الشنتريني السعدي احد بني سعد بن زيد مناة بن تميم . كان احد ايمة الادب خصوصًا اللغة ولهُ تصانيف نافعة منها كتاب الافعال احسن فيهِ كل احسان وهو اجود من الافعال لابن القوطية وان كان ذلك قد سبقه اليهِ وله كتاب ابنية الاسماء جمع فيهِ فاوعى وفيهِ دلالة على كثرة اطلاعه وله عروض حسن جيد وكتاب الدرة الخطيرة في المختار من شعر شعراء الجزيرة وكتاب لمح الملح

جمع فيه خلقا من شعراء الاندلس . وكانت ولادته في العاشر من صفر سنة ٤٣٣ بصقلية وقرأ الادب على فضلائها كابن عبد البرّ اللغوي وامثاله واجاد في النحو غاية الاجادة ورحل عن صقلية لما اشرف على تملكها الافرنج ووصل الى مصر في حدود سنة خمسمائة وبالغ لواء مصر في اكرامه وكان ينسب الى التساهل في الرواية ونظم الشعر ومن شعره في ألثغ

وشادن في لسانه عقدٌ حلّت عقودي واوهنت جلدي
عابوه جهلاً بها فقلت لهم اما سمعتم بالنفث في العقدِ

وله شعر كثير وتوفي بمصر في صفر سنة ٥١٥ هجرية . عن ابن خلكان

ابن القَطّان * هو ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد المعروف بابن القطان البغدادي الفقيه الشافعي كان من كبار ايمة الاصحاب اخذ الفقه عن ابن سريج ثم من بعده عن ابي اسحق المروزي ودرس ببغداد واخذ عنه العلماء وله مصنفات كثيرة وكانت الرحلة اليه بالعراق مع ابي القاسم الداركي فلما مات الداركي استقلّ بالرئاسة . مات في جمادى الاولى سنة ٣٥٩ هجرية. عن ابن خلكان

وابن القطان * هو ابو القاسم هبة الله بن الفضل بن القطان عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن علي بن احمد بن الفضل بن يعقوب بن يوسف بن سالم المعروف بابن القطان الشاعر المشهور البغدادي سمع الحديث من جماعة من المشايخ وسمع عليه وكان غاية في الخلاعة والمجون كثير المزاح والمداعبات مغرًى بالولوع بالمتعجرفين والهجاء لهم وله في ذلك نوادر ووقائع وحكايات ظريفة وله ديوان شعر اكثره جيد وعبث فيه بجماعة من الاعيان وثلبهم ولم يسلم منه احد لا الخليفة ولا غيره . وله مع حيص بيص ماجريات فمن ذلك ان الحيص بيص خرج ليلة من دار الوزير شرف الدين ابي الحسن علي بن طراد الزينبي فنبح عليه جرو كلب وكان متقلدًا سيفًا فوكزه بعقب السيف فمات فبلغ ذلك ابن القطان فنظم ابياتًا ضمّنها بيتين لبعض العرب قتل اخوه ابنًا له فقدّم اليه ليقتاد منه فالقى السيف من يده وانشدها ثم ان ابن القطان المذكور عمل الابيات في ورقة وعلقها في عنق كلبة لها اجرٍ ورتب معها من يطردها واولادها الى باب دار الوزير كالمستغيثة فاخذت الورقة من عنقها وعرضت على الوزير فاذا فيها

يا اهل بغداد ان الحيص بيص اتى
بفعلة اكسبته الخزي في البلدِ
هو الجبان الذي ابدى تشاجعه
على جُرَيٍّ ضعيف البطش والجلدِ
وليس في يده مال يديه به
ولم يكن ببواء عنه في القودِ
فانشدت جعدة من بعد ما احتسبت
دم الابيلق عند الواحد الصمدِ
اقول للنفس تأساء وتعزية
احدى يديّ اصابتني ولم تردِ
كلاهما خلفٌ من فقد صاحبه
هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي

وله القصيدة الرائية المشهورة التي جمع فيها خلقا من الاكابر ونبز كل واحد منهم بشيء وفيها يقول

تكربت تعجزنا ونحن بجهلنا نمضي لنأخذ ترمذًا من سنجرِ

ومنها البيت السائر وهو

نسب الى العباس ليس شبيهه
في الضعف غير الباقلاء الاخضرِ

ودخل يومًا على الوزير ابن هبيرة وعنده نقيب الاشراف وكان ينسب الى البخل وكان شهر رمضان والحرّ شديد فقال له الوزير اين كنت فقال في مطبخ سيدي النقيب فقال له ويحك ماذا عملت في شهر رمضان في المطبخ فقال وحيوة مولانا كسرت الحرّ فيه فتبسم الوزير وضحك الحاضرون وخجل النقيب . وكانت ولادته في السابع من ذي الحجة سنة ٤٧٧ وتوفي في رمضان سنة ٥٥٨ ببغداد ودفن بمقبرة معروف الكرخي واحواله ومضحكاته كثيرة فانه كان آية في هذا الباب . وكان مجمعًا على ظرفه ولطفه وكان الناس يشيرون اليه بقولهم هذا ابن القطان الهجاء . عن ابن خلكان

